كلمة معالي رئيس الجامعة الإسلامية
د / عبد الله الصالح العبيد

الحمـد لله الذي خاطب نبيه بقوله سبحانه : ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ والمخاطب خلقه بقوله سبحانه: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ والقائل للناس كافة : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ - أحمده سبحانه وتعالى وأشكره، له الخلق وله الأمر، والصلاة والسلام على صفوة خلقه عبده ورسوله سيّد الأولين والآخرين، وقائد الغرّ المحجّلين ، الذي بلغ الرسالة ، وأدّى الأمانة، ونصح الأمّة، وجاهد في الله حقّ جهاده، وترك الأمّة على المحجّة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلاّ هالك، والقائل : «تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلوا أبداً : كتاب الله وسنتي»، والقائل: «نَضَّر الله عبداً سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأدّاها، فرُبّ حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه» ورضي الله عن أصحابه وأتباعه وتابعيهم الذين بلّغوا رسالة ربهم، وحكموا سنة نبيهم، ونشروا الهدى والخير بين بني جنسهم ، وأمدّ بالعون والتوفيق والسداد جميع العاملين في خدمة الإسلام ، ورفع شأن المسلمين ، وجمع قلوبهم على الخير وجهودهم على الحق. . وبعد :

فيسرّني باسم الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أن أقدّم كتاب «**بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**» تأليف الإمام الحافظ نور الدين علي بن سليمان بن أبي بكـر الهيثمي (٨٠٧هـ) رحمه الله تحقيق ودراسة فضيلة الدكتور : حسين أحمد

صالح الباكري وفّقه الله وأمدّ في عمره في خدمة الإسلام والمسلمين.

الكتاب - في مجال الحديث - أحد كتب الزوائد، فقد جمع الأحاديث الزائدة على ما في الكتب الستة من كتاب مسند الحارث بن أبي أسامة (٢٨٢هـ) رحمه الله، وفي ثنايا هذا السفر ما يعرفُ به خير التعريف.

وهو - من مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - الكتاب الأول الذي يقدمه المركز للنشر، مع أن جهود المركز قد سبقته إلى كتب أخرى من أبرزها كتاب **«إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة»** للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) رحمه الله، الذي تمّ تحقيق معظم أجزائه، إلا أن ضخامة الكتاب قد أخرت ظهوره. ثم إن الكتاب جزء من إسهام المركز في جمع وتحقيق ونشر كتب السنة النبوية من الصحاح والمسانيد والزوائد ومختلف علوم السنة.

وهو - من الجامعة الإسلامية - واحد من معطيات الجامعة في مجال خدمة السنة النبوية من خلال أحد المراكز الهامة فيها، ويتولى مجمع خادم الحرمين الشريفين لطباعة المصحف الشريف جانباً من تكاليف تشغيله. وهو أحد مآثر هذه الجامعة المباركة في مجالات خدمة السنة النبوية فقد سبق إنشاء مرحلة للدراسات العليا (العالمية والعالمية العالية) في السُنَّة عام ١٣٩٥هـ وكلية للحديث الشريف عام ١٣٩٦هـ. كما أسهم المجلس العلمي بالجامعة بطباعة عدد من الكتب المتعلقة بالسنّة، بالإضافة إلى مبادرة الجامعة في ترجمة ونشر كتاب **«اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان»** باللغة الإنجليزية عام ١٤٠٢هـ.

والكتاب بعد هذا كلّه واحد من ثمرات جهود المملكة العربية السعودية في خدمة السنّة والدفاع عنها، حماية لعقيدة التوحيد، ونشراً لرسالة سيّد المرسلين، ودعماً للمؤسسات الإسلامية التي تقوم على تبليغ الدعوة إلى الله في أنحاء العالم، والله أسأل أن يوفق العاملين في المركز، والمجمع، والجامعة إلى كل خير وأن

يمدهم بعونه وتوفيقه وأن يسدّد آراءهم وأعمالهم لتحقيق أهداف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الرئيس الأعلى للجامعة زاده الله عوناً وتوفيقاً في تبليغ رسالة الله لخدمة ونشر كتابه وسُنّة نبيّه، وأن يجعل أعمال الجميع خالصة لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه . .

رئيس الجامعة الإسلامية

د / عبد الله الصالح العبيد

كلمة مدير مركـز خدمة السنة والسيرة النبوية
د / مرزوق بن هياس الزهراني

الحمد لله رب العالمين مولى النعم على بني آدم أجمعين، والصلاة والسلام على من بعثه الله على فترة من الرسل، ليصحح للبشرية منهج حياتها، ويرشدها إلى ما فيه عزّها وسعادتها، فاستنارت بهديه العقول، وشفيت بحكمته من أمراضها القلوب، فكان خير من دعا إلى كتابٍ يهدي به الله من اتّبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم.

أما بعد، فيقول الله عز وجل: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.

إن ممّا تجدر الإشارة إليه هنا جانبين:

١ - مركز خدمة السنّة.

٢ - الإنجاز العلمي الذي بين أيدينا.

أولاً: المركـــز:

إن الانطلاقة لإنشاء مركز خدمة السنة كان الهدف منها إبراز الأعمال الصادقة الخالصة لوجه الله الكريم، عملاً بتلك الآية الكريمة المتضمّنة ذلك المبدأ الكريم الذي نراه أساس الأعمال الناجحة بإذن الله، وإنّ هذا العمل النافع يجعلنا نرفع لخادم الحرمين الشريفين خالص الدعاء بأن يبارك الله في عمره ويسدّد أعماله وأقواله، فقد قدّم لأمّته ما يوجب له على كل مسلم الدعاء بظهر الغيب، خدم كتاب الله، وسنة رسوله الكريم ﷺ، وعمر بيوت الله رافعاً فيها ذكر الله

تعالى وله في كل بقعة من الأرض إنجاز خير يشهد له بالسبق في ميدان الخير والعطاء. وما هذا المركز الذي نتحدّث عنه في هذه العجالة إلا يد بيضاء من أياديه المتوالية في خدمة دينه وأمته الإسلامية، والعلم النافع من الأعمال التي لا ينقطع ثوابها حتى تنصب الموازين.

وانطلاقاً من هذا المبدأ الكريم ومن قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾ قام أصحاب المعالي رئيس الجامعة الإسلامية، ووزير الحج والأوقاف، المشرف العام على مجمع خادم الحرمين الشريفين بالدعم المالي والإداري والعلمي، الشيء الذي ظهرت آثاره على المركز بالنجاح في تخطيطه العلمي والإداري ليحقق بإذن الله الأهداف المنشودة، فلهما أرفع خالص الشكر وعظيم التقدير سائلاً الله عز وجل أن يزيدهما توفيقاً لخدمة كتاب الله وسنّة رسوله ﷺ، فالمركز أنيطت به مهام علمية عالية تنهض بالمسلم، وتهدي الحائر من بني الإنسان وإذا كانت الجامعة قدّمت الخبرة الإدارية والعلمية في أعلى مستوياتها فإن معالي وزير الحج والأوقاف يؤكد دعم المركز مالياً ليحقّق أهدافه، ولتكون ثمرات تلك الجهود الإدارية والعلمية ماثلة للعيان تستفيد منها الأجيال المتعاقبة بإذن الله.

ثانياً: الإنجاز العلمي الذي بين أيدينا:

هو كتاب **«بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث»** تحدث عنه أصحاب المعالي بما يكفي، ويسعدني أن أوضح أن المركز رأى في نشر مثل هذا الكتاب إضافة جديدة إلى المكتبة الإسلامية، فمعلوم أن كتب الزوائد تسهم في بناء موسوعة حديثية بتقديم مادة علمية زائدة على ما في الكتب الأخرى. فيذكر المتتبع جملة من الروايات تشكل في مجموعها مصنفاً زائدا على بعض الكتب، فتكوّن وحدة حديثية مترابطة إذ أنها تدور مع تلك الكتب حول مادة علمية واحدة.

كما أن كتب الزوائد تقدم مادة علمية تعوضنا إلى حد ما عن الكتب المفقودة،

وهذا منها، فقد حوى أربعين باباً، وما يزيد على ألف حديث، ثم إن الكتاب المذكور لا يوجد من أصله الذي هو «**مسند الحارث**» إلا الجزء الثاني. كما أن المحقّق قام بعمل هام، وهو تحقيق الأحاديث وتخريجها، الشيء الذي لم يقم به المؤلف رحمه الله على خلاف منهجه في «مجمع الزوائد»، و«مصباح الزجاجة» وفي الكتاب من الجديد مقارنة «بالإتحاف» «والمطالب العالية» وتحديد النص الصحيح في السند والمتن، وكذلك صيغ التحمل والأداء.

وبالإضافة إلى ما سبق فإن المركز يرمي إلى تشجيع العمل العلمي في هذا الميدان المبارك، فيقدّم الدعم العلمي والمادي للمشتغلين بخدمة الكتاب والسنة والسـيرة النبوية من خلال قسم النشر في المركز، الذي يسعى إلى توسيع دائرة البحث العلمي في المجالات الإسلامية الواسعة. وإنه ليسعدنا أن نقدم باكورة العمل العلمي ونحن على ثقة بإذن الله أن يتحقق المعنى (أول الغيث قطر ثم ينهمر)، نسأل الله العون والتوفيق وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

مدير مركز خدمة السنّة والسيرة النبوية

د. مرزوق بن هيّاس سعيد الزهراني

كلمــة المُحــقِّق

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

أمــا بعــــد :

فإن السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد كتاب الله، بها يستطيع المسلم فهم قرآنه، وبها يتعرف على أحكام دينه، قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[1].

ولما كان «**مسند الحارث**» مفقوداً غير بعض أوراق منه، ووجدت نسخة من «**زوائده**» التي جمعها الهيثمي وسماها «**بغية الباحث في زوائد مسند الحارث**». وهذه الزوائد قد جمعت أحاديث كثيرة أصبحت الحاجة ماسة لنشرها، وتسهيلاً لطلاّب العلم، قمت بتحقيقه ودراسته، لما له من الأهمية.

والسبب في اختيار هذا الكتاب حاجة الخاصّة من الناس، أعني بهم ذوي العناية بعلم الحديث، فهو مرجع مهمّ، يعين أولئك في تخريج الأحاديث ونقدها، ويدنو بهم إلى الغاية المرتجاة في استيعاب الأحاديث، وتقريب دواوينها الكبار.

والكتاب نفيس ويحفظ لنا ثروة كبيرة من المسند المفقود، وإخراج هذا الكتاب إحياء للمسند. و«**بغية الباحث**» يمثل لبنة في تجميع السنة النبوية ليكون ذلك سبيلاً إلى صنع موسوعة حديثية.

وعقدت العزم على تحقيقه ليكون موضوع رسالتي لنيل درجة الدكتوراه. وقد أشار عليّ أستاذي الفاضل الدكتور/ أكرم العمري وحضّني على العمل فيه. وبعد أن استقر الأمر

---

(١) سورة النحل آية: ٤٤ .

بحثت عن نسخة أخرى لهذا الكتاب فلم أعثر على شيء حسب علمي وبحثي .

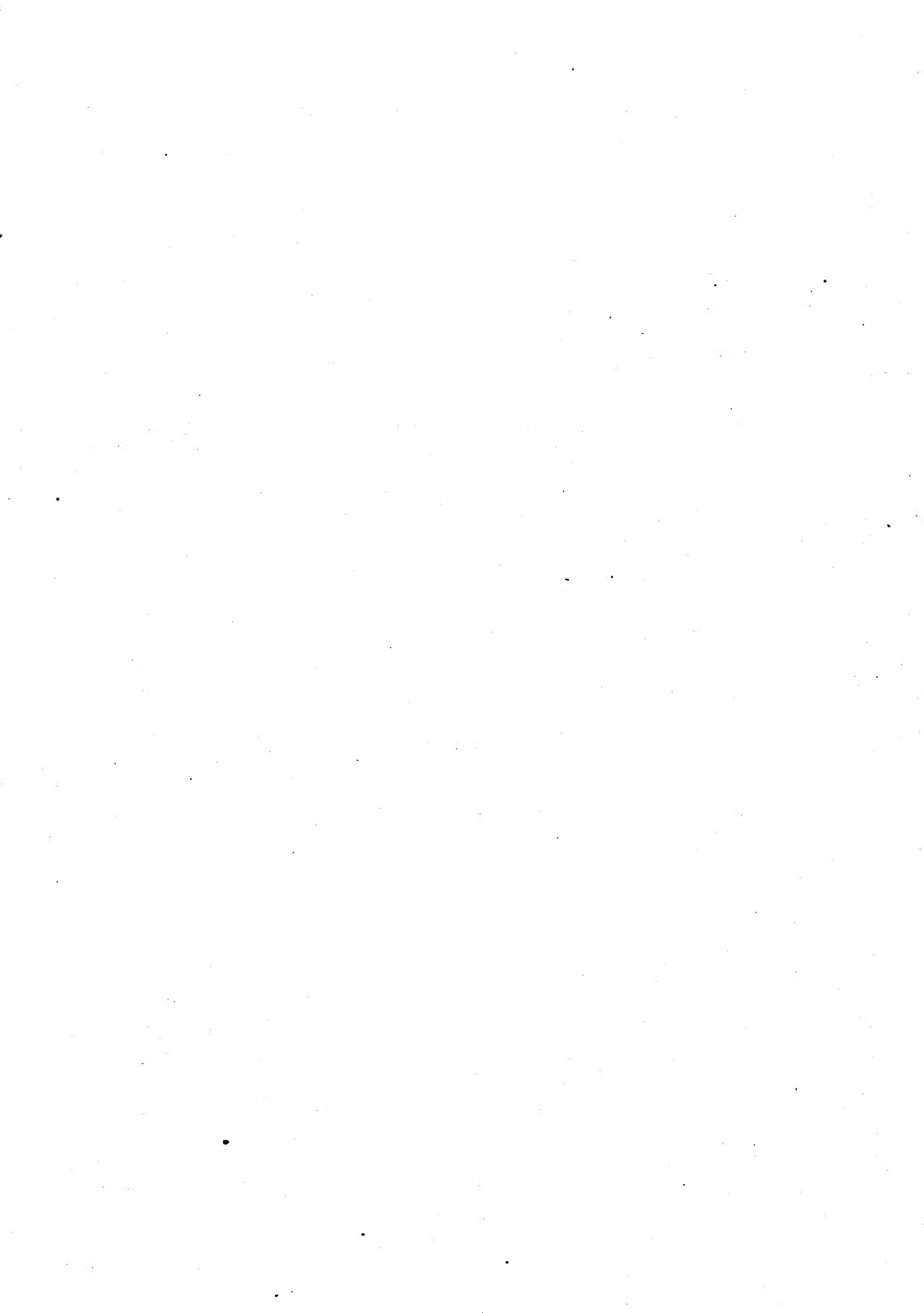
وهـذه النسخة فريدة وناقصة من آخرها، وقمت بتحقيقها ووضعت لها مقدمة ـ بعد دراسة النص وتصحيحه ـ وتتناول المقدمة :

١ ــ حياة الحارث، وطلبه للعلم، ووسطه العلمي، ورحلاته، وعقيدته.
٢ ــ شيوخـه وتلاميـذه.
٣ ــ ثقافتـه.
٤ ــ كتب المسانيد منذ ظهورها حتى منتصف القرن الخامس الهجري.
٥ ــ مسند الحارث بن أبي أسامة :
أ ــ مـوارده.
ب ــ اهتمام المحدثين به.
جـ ــ رواتـه.
د ــ الكتب التي اقتبست منه.
٦ ــ ترجمة موجزة للهيثمي.
٧ ــ وصف النسخـة.
٨ ــ منهـج التحقيق.

د / حسين أحمد صالح الباكري



« الدراســـة »



الحارث بن أبي أسامة

اسمه ونسبه[1] :

الحارث بن محمد بن أبي أسامة ـ واسم أبي أسامة داهر ـ بن يزيد بن عدي بن السائب بن شماس بن حنظلة بن عامر بن الحارث بن مرة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرّة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

هكذا ذكره الخطيب والسمعاني، وقال الخطيب البغدادي: قرأت نسبه هذا بخط أبي عمر بن حيّويه.

وقال عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، وعلي بن إسحاق المادرائي: أبو محمد الحارث بن محمد بن الحارث بن داهر التميمي، كذا قال: داهر ـ بالدال ـ وزاد قبله الحارث، وأما السمعاني فقال: واسم أبي أسامة زاهر ـ بالزاي.

ذكر ابن حبان أنه من أهل واسط. أما أبو بكر الشافعي فقال: إنه طوسي[2]. وقال عمرو ابن هشام بن عمرو: القنطري[3]، وهي نسبة إلى أحد قناطر بغداد. ولا تعطي المصادر التي ترجمت له معلوماتٍ كافيةً عن حياته، يمكن من خلالها دراسته بصورة مفصلة، تتناسب مع

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/٢١٨) والأنساب للسمعاني (٣/٧٨) والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة (١/٣١٧)، وتذكرة الحفاظ (٢/٦١٩)، وميزان الاعتدال (١/٤٤٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٣٨٨) ولسان الميزان لابن حجر (٢/١٥٧)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص٢٧٢)، ومرآة الجنان لليافعي (٢/١٩٤)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (مخطوط في حرف الحاء)، وغاية النهاية في طبقات القراء (٢/١٤٢)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (٥/١٥٥) وشذرات الذهب (٣/١٧٨) ومعجم المؤلفين لعمر كحالة (٣/١٧٦) والعبر للذهبي (٢/٦٨) والثقات لابن حبان (٨/١٨٣) وتاريخ الكامل لابن الأثير (٧/٤٧٥) والبداية لابن كثير (١١/٧٢) والسابق واللاحق للبغدادي (ص١٨٤) وكشف الظنون (٢/١٦٧٨)، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٣/١٥٨) وتاريخ التراث العربي لسزكين (١/٢٥٢) والفهرست لابن النديم (١٤٧) ومقدمة إتحاف الخيرة للبوصيري. والرسالة المستطرفة للكتاني (ص٦٦).

(٢) فوائد تمام الرازي (٥/٥٦أ).

(٣) تاريخ بغداد (١/٥٤).

سعة علمه، وكذلك فإن الغموض يحيط بوسطه العائلي حيث لا تقدم المصادر أية معلومات عنها.

ولادتـــــه :

لم يتعرّض كل من ترجم للحارث لمكان ولادته، ولكن المصادر نسبته مرة إلى واسط[١]، وأخرى إلى طوس[٢]، والبعض قال: القنطري وهي نسبة إلى إحدى قناطر بغداد، وأغلبها ينسبه إلى بغداد فهو: «البغدادي» وبالطبع لاتعارض بين هذه النسب، حيث كثيراً ماينسب المحدثون إلى أكثر من مدينة تبعاً لدخولهم المدن العديدة، وتنقّلهم بينها، فيمكن أن تكون نسبة الحارث «الطوسي الواسطي القنطري البغدادي» ولكن تبقى النسب مجرد دليل على وجوده في هذه المدن دون أن يتحدد مكان مولده أو نشأته. أما تاريخ مولده فقد ولد الحارث في شوال سنة (١٨٦هـ)[٣].

بيئته الثقافية ونشاط المحدثين في بغداد :

نشأ الحارث ببغداد في العصر العباسي الأول وعاصر الرشيد، والأمين، والمأمون، والمعتصم، والواثق، والمتوكل، والمستنصر، والمستعين، والمهتدي، والمعتمد، وكانت بغداد في هذه الفترة تزدان بعلمائها وتحتضن أعظم حركة فكرية شهدها تاريخ الإسلام.

وكانت قد أنشأها أبو جعفر المنصور سنة (١٤٩هـ)[٤] في الأصل، لتكون مقاماً للخليفة وأهله وحاشيته، وحرسه، وجنده، ولكن سرعان ما اجتذبت الناس فهاجروا إليها من كل الأطراف، وقدم إليها عدد من رجال أهل المدينة منذ أوائل تأسيسها فكانت لهم مكانة رفيعة فيها، وكان من أوائل قضاتها يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الله بن محمد الجمحي، وهما من أهل الحجاز، وارتفع شأن المحدّثين بها بعد تأسيسها بفترة وجيزة، واستمرت تنجب أعلام المحدثين على مرّ القرون.

لذلك قصدها طلاب الحديث من أقاصي المشرق والمغرب للأخذ عن علمائها الموجودين فيها.

---

(١) الثقات لابن حبان (١٨٣/٨).
(٢) تاريخ بغداد (٢١٨/٨).
(٣) المصدر السابق.
(٤) تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص٢٦١-٢٦٢).

واستمر نشاطها بعد أبي جعفر المنصور في خلافة المهدي (١٥٨ ـ ١٦٩هـ) ثم من بعده الهادي (١٦٩ ـ ١٧٠هـ).

ثم ارتقى الخلافة رجل من أعظم المحسنين إلى العلم هو هارون الرشيد من سنة (١٧٠ ـ ١٩٣هـ) كان شغوفاً بالعلم والأدب، وأغدق الأموال على العلماء والأدباء والمترجمين.

أسس الرشيد بيت الحكمة في بغداد، وجمع فيها الكتب المؤلفة والمترجمة، وجعلها مركزاً للترجمة والنقل، وتوسع فيها، وألحق بها عدداً كبيراً من أشهر علماء عصره، فكان يجتمع فيها المؤلفون للاطلاع على المصادر التي يريدون مراجعتها.

وانتهى عصر الرشيد الذهبي وخلفه ابنه الأمين سنة (١٩٣ ـ ١٩٨هـ) الذي شغلته الفتنة التي جرت له مع أخيه وانتهت بتقلّد المأمون الحكم سنة (١٩٨ ـ ٢١٨هـ).

ولا شك أن عصر المأمون من أزهى العصور في تاريخ الحركات العلمية والثقافية ففي عهده قويت حركة النقل والترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية فأرسل البعوث إلى القسطنطينية لإحضار المصنفات الفريدة في الفلسفة والهندسة وغيرها، وطلب من ملك الروم الإذن في إنفاذ ما يختار من العلوم القديمة المخزونة ببلد الروم، فأجابه إلى ذلك فأرسل جماعة، فأخذوا مما وجدوا ما اختاروا فلما حملوه إليه أمرهم بنقله فنقل[1].

ولم يقتصر تشجيع العلم على الخلفاء بل تعداهم إلى الوزراء وسائر كبار رجال الدولة، ويعد القرن الثالث من أنضج قرون الثقافة الإسلامية إنتاجاً.

وفي بغداد قوي نشاط المحدّثين واستمر نشاطهم في التدوين فبرز فيها من العلماء والنقاد جمعٌ غفير، مثل الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وأبو عبيد القاسم ابن سلام، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، وعلي بن الجعدّ الجوهري، وعفان بن مسلم الصفار، وعلي بن محمد المدائني، ويزيد بن هارون وغير هؤلاء.

ويمكن القول بأن العصر العباسي كان العصر الذهبي للحياة الفكرية، وقد كانت الحياة الفكرية وليدة التمازج بين ثقافات متعددة، أخصّها العربية والفارسية، وكان أن أكتمل هذا التمازج ونضج وأعطى ثماره في العهد المشار إليه[2].

---

(١) **الفهرست** لابن النديم ٣٣٩ ـ ٣٤٠.

(٢) انظر **تاريخ الإسلام** لحسن إبراهيم من ٣٤٦ ـ ٣٤٨، **وحضارة الإسلام** لجلال مظهر من ص٢٤٣ـ٢٤٧، **وحضارة العرب** للرافعي من ٢٣٩ـ٢٤٠.

ولم يخل الاتصال بالثقافات الأجنبية من آثار سلبية أحدثت الجدل الديني أحياناً وأنجبت الفرق الدينية الكلامية.

ولكن الجوانب الايجابية المتمثلة بازدهار العلوم الإسلامية والطبيعية كانت أقوى.

وقد تميّز العصر العباسي بالنسبة لعلم الحديث بكونه عصر التأليف، وكان تقييد العلم قد بدأ قبـل ذلك وتوسع عبر أجيال الصحابة والتابعين، ولعل أول من خطا خطوة عملية الخليفة عمر بن عبد العزيز حيث كتب إلى أبي بكر بن حزم «أن انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ أو سنته فاكتبه، فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء»[١]. وكتب أيضاً إلى علماء المدن الإسلامية الأخرى «انظروا إلى حديث رسول الله فاجمعوه»[٢].

وقـام الإمـام الـزهـري (ت١٢٤هـ) بمحاولة شاملة حيث استجاب لطلب عمر بن عبد العزيز، فجمع حديث المدينة وقدّمه إلى عمر بن عبد العزيز، وكانت هذه هي المحاولة الأولى لجمع الحديث وتدوينه بشمول واستقصاء[٣].

قال الذهبي: «في سنة ثلاث وأربعين ومائة شرع علماء الإسلام في هذا العصر في تدوين الحديث والفقه والتفسير، فصنّف ابن جريج (ت ١٥٠هـ) بمكة، ومالك «الموطأ» بالمدينة، والأوزاعي (ت ١٥٦هـ) بالشام، وابن أبي عروبة، وحمّاد بن سلمة وغيرهما بالبصرة، ومعمر (ت ١٥٣هـ) باليمن، وسفيان الثوري (ت ١٦١هـ) بالكوفة، وصنف أبو حنيفة رحمه الله الفقه والرأي، ثم بعد يسير صنف هشيم (ت ١٨٨هـ)، والليث (ت ١٧٥هـ) - بمصر -، وابن لهيعة، ثم ابن المبارك وأبو يوسف، وابن وهب، وكثر تدوين العلم وتبويبه، ودوّنت كتب العربية واللغة والتاريخ، وأيام الناس، وقبل هذا العصر كان الأئمة يتكلمون من حفظهم أو يروون العلم من صحف صحيحة غير مرتبة»[٤].

وكانت طريقتهم في جمع الحديث أنهم يضعون الأحاديث المتناسبة في باب واحد، ثم يضعون جملة من الأبواب بعضها إلى بعض، ويجعلونها في مصنّف واحد، ويخلطون الأحاديث بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين[٥].

---

(١) تقييد العلم للخطيب البغدادي ص١٠٥-١٠٦.
(٢) الرسالة المستطرفة للكتاني ص٤، والسنة ومكانتها للسباعي ص١٠٤.
(٣) بحوث في تاريخ السنة للعمري ص٢٢٧.
(٤) تاريخ الخلفاء للسيوطي ص٢٦١.
(٥) بحوث في تاريخ السنة للعمري ص٢٢٩، وتوجيه النظر لطاهر الجزائري ص٧.

وهؤلاء جميعاً في عصر واحد لا يُدرَى أيهم سبق إلى ذلك، قال الحافظ ابن حجر: «إن ماذكر إنما هو بالنسبة للجمع في الأبواب، وأما جمع حديث إلى مثله في باب واحد فقد سبق إليه الشعبي (ت ١١٠هـ) فإنه روي عنه أنه قال: هذا باب من الطلاق جسيم»[١].

ثم على رأس المائتين خطا تدوين الحديث خطوة جديدة حين رأى بعض الأئمة أن يجمع مايروى عن الصحابي في باب واحد رغم تعدد الموضوع على طريقة المسانيد حاذفين أقوال الصحابة والتابعين؛ فصنف عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي مسنداً، وصنف نعيم بن حماد مسنداً، وتبعهم الأئمة بعد ذلك فساروا على منوالهم حتى قلّ أن تجد واحداً من الحفاظ إلاّ وصنف أحاديثه على المسانيد، وكانوا يمزجون فيها الصحيح بغيره مما يجعل من الصعوبة الإفادة منها إلاّ من قبل العلماء المتضلعين في الحديث وعلومه. وقد كونت هذه المسانيد مادة أساسية اعتمدتها الكتب الستة التي ظهرت خلال القرن الثالث الهجري، والتي تجد فيها التزاماً دقيقاً بذكر الأسانيد التامة، مما يلقي ضوءاً على الموارد التي استقت منها والتي ظهرت خلال القرن الثاني الهجري[٢].

وهذا ما حدا بإمام المحدثين محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) أن ينحو في التأليف منحى جديداً، بأن يقتصر على الحديث الصحيح فقط دون ماعداه، فألف كتابه «الجامع الصحيح»، وألف الإمام مسلم (ت ٢٦١هـ) صحيحه، ورتّبا صحيحَيْهما على أبواب الفقه، وكان لهما فضل تمهيد الطريق أمام طالب الحديث ليصل إلى الصحيح من غير بحث وسؤال».

وقد تبعهم بعد ذلك أبو داود سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ) في تأليف سننه، والنسائي (ت ٣٠٣هـ)، والترمذي (ت ٢٧٩هـ)، وابن ماجه (ت ٢٧٣هـ) وقد جمع هؤلاء الأئمة في مصنفاتهم مصنفات الأئمة السابقين، يقول الدكتور أكرم العمري: «اعتمد كل منهما ـ أي البخاري ومسلم ـ في تصنيف كتابه على كتب المسانيد وصحف الحديث الأخرى التي تلقاها سماعاً عن شيوخه الذين صنفوها أو نقلوها عن مصنفيها بإسنادهم إليهم، إضافة إلى الروايات الشفهية، وبذلك حفظا مادة كثيرة من كتب المسانيد المفقودة»[٣].

وقد اعتبر الحافظ الذهبي رأس سنة ثلاثمائة للهجرة الحد الفاصل بين المتقدمين

(١) توجيه النظر ص٨.
(٢) بحوث في تاريخ السنة للعمري ص٥٤.
(٣)المصدر السابق للعمري ص٢٣٤.

والمتأخرين من نقاد الحديث[١].

وبهذا يعتبر العصر العباسي خير العصور في تدوين الحديث، بل وفي غيره من العلوم كالفقه والنحو واللغة وغيرها.

أول طلبـه للعلـم :

في هذه البيئـة الثقافية المزدهرة نشأ الحارث بن أبي أسامة وهو واحد من أولئك الذين ضنت علينا كتب التراجم بالمعلومات الوافية عنهم إذ أنها اهتمت فقط بالتعريف به، ونسبه وشيوخه وتلاميذه. ولم أقف على نص يحدد لنا بالضبط السنة التي ابتدأ بها الحارث تلقيه العلم.

ومن خلال دراستي لشيوخ الحارث وجدت أنه طلب العلم في سن مبكرة وهو في حدود الثـانية عشرة من عمـره، فإنه يروي عن يحيى بن عباد الضبعي وقد توفي سنة (١٩٨هـ) والحارث ولد في (١٨٦هـ)، وروى عن علي بن عاصم المتوفى (٢٠١هـ) فيكون الحارث بلغ خمس عشرة سنة، فهذا يدل على أنه نشأ منذ الصغر نشأة علمية طيبة، وأنه بكر في سماع الحديث.

وليس بعيداً أن يكون قد بدأ بحفظ القرآن قبل بدئه بسماع الحديث لأن ذلك من عادة العلماء في ذلك العصر، وإن لم نجد في ترجمته مايشير إلى ذلك.

رحلاتـه في طلب العلم :

كان لابد له من الارتحال والتجوال في الآفاق للاستماع من الشيوخ المنتشرين في كافة البلاد الإسلامية، على سُنّة المحدثين في طلب الحديث.

وقد بدأت الرحلة في زمن الصحابة رضوان الله عليهم فقد رحل بعضهم إلى مصر في طلب حديث واحد، وهكذا استمرت الرحلة منذ عهد الصحابة فما بعد.

ولما كانت بغداد في القرن الثالث الهجري دار الخلافة، وملتقى علماء بلاد الإسلام، يفد إليهـا العلماء للتـزوّد من علمائها، فقد كانت تزخر بالمحدّثين، وكان المحدّث آنذاك حينما يبتدىء بطلب الحديث وتدوينه يحرص كل الحرص على تحمّله وروايته عن أهل بلده أولاً، وعمن كان يمر عليهم من العلماء. ثم بعد ذلك يرتحل، وقد نشطت الرحلة في طلب الحديث

---

(١) المصدر السابق، وانظر السنة ومكانتها ص١٠٦ وتوجيه النظر ص٨. وانظر مقدمة ميزان الاعتدال ص ٤.

في القرن الثالث أكثر من ذي قبل حرصاً على جمع الحديث من علماء الأمصار المختلفة.

وكانوا يقصدون بالرحلة في الحديث تحصيل علوّ الإسناد، وقِدَم السماع، ثم لقاء الحفّاظ والمذاكرة لهم والاستفادة عنهم[١].

وقد كان لظهور الوضع في الحديث أيضاً أثر في تنشيط هذه الرحلات العلمية طلباً للحديث من مظانه، وتدقيقاً لمصادره، وبحثاً عن أصوله، وتحرّياً عن رواته، لذلك اتسع نطاق الرحلة في القرنين الثاني والثالث، ولولا الرحلة في طلب العلم لوجد طابع فكري محلي في كل مدينة من المدن الإسلامية، وسبّب العزلة العلمية، لكن الروح الواسعة التي كان يتحلى بها العلماء دفعتهم إلى جوب الآفاق، وأخذ العلم من المراكز الفكرية في العالم الإسلامي[٢].

والمدن التي يقصدها المحدثون هي: المدينة، ومكّة، والكوفة، والبصرة، والشام، واليمن، ومصر، وغيرها من المدن المشهورة التي يكثر فيها العلماء، وتنشط فيها الرواية.

والحارث بن أبي أسامة لم يكتف بالأخذ عن الشيوخ الكثيرين ببغداد، بل رحل إلى عدة مدن، وإن كان أكثر الذين روى عنهم قد وردوا بغداد أو كانوا من أهلها.

رحلته إلى مكّة :

كانت مكّة مقصداً للعلماء للانتفاع بالرحلة إليها، فإضافة إلى أداء الحج والعمرة كانوا يحرصون على أخذ الحديث عن المجاورين لبيت الله، وما أكثرهم، والاجتماع بالكثير من المحدّثين في موسم الحج.

ولا ندري كم مرة دخل الحارث مكّة، لكنه قد سجل وجوده في مكّة في سنة (٢٠٩هـ) روى ذلك عنه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي حيث قال أبو بكر الشافعي «حدثنا الحارث: حدثنا أبو جابر[٣] محمد بن عبد الملك الأزدي البصري بمكة سنة تسع ومائتين» ثم ذكر بقية السند[٤].

وممن التقى بهم وروى عنهم عبد الله بن يزيد المقرىء، فإنه كان مجاوراً وقعد في مكة

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب ٢/٢٨١ عن موارد الخطيب ص٣٤ للعمري.
(٢) بحوث في تاريخ السنة للدكتور أكرم ضياء العمري ص٢١٤.
(٣) محمد بن عبد الملك الأزدي البصري أبو جابر مشهور بكنيته (ت٢١١هـ). تهذيب (٦/٨٤).
(٤) الغيلانيات ق ٧٨.

خمساً وثلاثين سنة يقرىء القرآن (ت ٢١٣هـ)[١] وكان سفره إلى مكة في سنة (١٧٨هـ) أي قبل ولادة الحارث.

ولقي الحميديَّ، عبد الله بن الزبير (ت ٢١٩هـ) وروى عنه، وهو مكّيّ رحل إلى مصر[٢]. والتقى بغيرهم من المحدثين. ولا يبعد أن يكون قد سافر إلى مكّة عدة مرات.

المدينـــة :

لم نجد في ترجمة الحارث ما يشير إلى وروده إلى المدينة، ولا يبعد أن يكون ورد المدينة بعد أداء مناسك الحج؛ لأن الغالب على العلماء أن لا يتركوا الرحلة إلى المدينة، وهي مدينة المصطفى ﷺ بها قبره الشريف، ومنها انطلقت الدعوة، وبها الكثير من العلماء، وقد روى الحارث بن أبي أسامة عن إسماعيل بن أبي أويس، وهو مدني وهذا لا ينهض وحده أن يكون دليلاً على وجود الحارث بالمدينة، وذلك أن إسماعيل بن أبي أويس دخل العراق وحدّث بها، والحارث كان وجوده بمكة في سن مبكرة وسنّه (٢٣) سنة فلا يبعد أن يكون الحارث قد عاد عدة مرات لأداء فريضة الحج والتزوّد من علماء الحرمين، وهي من المراكز العلمية الأولى.

البصـــرة :

لقد اهتم الحارث بمدينة البصرة كاهتمامه بمدينة بغداد والكوفة وغيرهما من المراكز العلمية فدخل إليها.

والبصرة من أهم المراكز العلمية، فقد عني علماؤها باللغة والنحو، إلى جانب ذلك فقد نبغ فيها كثير من العلماء الذين اشتغلوا بالحديث مثل: عفان بن مسلم الصفّار (ت ٢٢٠هـ) وقد دخل بغداد وتوفي بها.

ومما يدلّ على ورود الحارث البصرة أنه روى عن بعض علمائها الذين لم يردوا بغداد منهم: الضحاك بن مخلد (ت ٢١٢هـ)، وهدبة بن خالد محدث البصرة (ت ٢٣٥هـ) وهدبة لم يرحل[٣]، ومسلم بن إبراهيم الفراهيدي (ت ٢٢٢هـ)[٤]. وبشر بن عمر الزهراني (ت ٢٠٧هـ)، وسعيد بن عامر الضبعي (ت ٢٠٨هـ) وغيرهم ممن روى عنهم الحارث.

---

(١) التهذيب ٣١٨/٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تذكرة الحفاظ (٤٦٥/٢).

(٤) قال أبو داود: مارحل مسلم إلى أحد. انظر التهذيب (١٢١/١٠).

الكوفـــة :

ومن المراكز العلمية المهمة : الكوفة، فقد كان لها دور بارز في النهضة العلمية كالحديث واللغة والنحو والفقه، حتى عُرِفَت بمدرسة أهل الرأى في الفقه، وبمدرسة الكوفة في النحو.

لذلك كانت مقصداً لطلاب العلم من نواح عدة، ولم نجد في ترجمة الحارث أنه ارتحل إلى الكوفة، إلاّ أنني من خلال دراستي لشيوخه وجدت أنه التقى بعدد من علماء الكوفة الذين لم يدخلوا بغداد منهم :

سعيد بن شرحبيل الكندي الكوفي (ت ٢١٢هـ)، وعبيد الله بن موسى العبسي (ت ٢١٣هـ) ومالك بن إسماعيل بن درهم أبو غسان النهدي (ت ٢١٩هـ) وأحمد بن عبد الله ابن يونس اليربوعي (ت ٢٢٧هـ)، روى عن هؤلاء وعن غيرهم.

الشـــام :

كانت بلاد الشام تتمتع بمكانة علمية، وخاصة مدينة دمشق؛ لأنها كانت في القرن الأول مقرّ الخلافة الإسلامية، ودخلها العديد من الصحابة، ثم التابعين، وكانت من أهم المراكز العلمية؛ لذلك قصدها العلماء ورحلوا إليها للتزود من أهلها. والحارث بن أبي أسامة كان له نصيب من ذلك، وقد ذكر رحلته إلى الشام ابنُ نقطة فقال: «خرج إلى الشام فسمع من أدرك بها من العلماء»[1]. ولم أجد من ذكر رحلته إلى الشام سوى ابن نقطة، ولم أجد أنه ورد دمشق في «تاريخ دمشق»، وقد أكثر النقل عنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ولم يحدد لنا ابن نقطة زمن وتاريخ رحلته.

عقيدتـــه :

عاصر الحارث بن أبي أسامة حركة المعتزلة والتي اشتد أمرها في حياة المأمون واستمر إلى خلافة المتوكل (سنة ٢٣٢هـ) حيث وقف في صف مقاوميها. وقد تتبعت ترجمة الحارث في الكتب التي وقفت عليها فلم أجد فيها ذكراً لتلك المحنة، مع أن الأمر خطير ويتعلق بعدالة الرجل والحكم عليه.

ولم يتهمه أحد بالدخول مع أهل البدع والأهواء، مما يدل على سلامة عقيدته، بل وثّمّ

---

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ق٨٨) مخطوط (مصور عن المكتبة الأزهرية). وليس في مطبوعة «التقييد» ذكر رحلته إلى الشام في ترجمته.

نص يدل على سلامة عقيدة الحارث، وأنه لم يكن يقول بخلق القرآن، رواه الخطيب البغدادي بسنده إلى الحارث بن أبي أسامة قال: «سنة سبع وعشرين ومائتين فيها وثب قوم يوم الجمعة لثلاث ليال بقين من شهر ربيع الأول في مسجد الرصافة على رجلين من الجهمية فضربوهما وأذلوهما، ثم مضوا إلى مسجد شعيب بن سهل القاضي يريدون محو كتاب كان كتبه على مسجده يذكر فيه أن القرآن مخلوق، فأشرف عليهم خادم لشعيب فرماهم بالنشاب فوثبوا فأحرقوا باب شعيب، وانتهب ناس منزله، وأرادوا نفسه فهرب منهم، وهو أول قاض حرق بابه وانتهب منزله فيما بلغنا، وكان شعيب يقول بقَوْل جهم مبغضاً لأهل السنّة، متحاملاً عليهم، منتقصاً لهم، لا يقبل لأحد منهم صرفاً ولا عدلاً»[1].

فهذا يدلّ على أن الحارث كان على معتقد أهل السنة كارهاً للجهمية رافضاً القول بخلق القرآن.

شيوخـــه :

تلقّى الحارث بن أبي أسامة عن كثير من علماء عصره من المحدّثين وأئمة اللغة، وشارك البخاريَّ ومسلماً وأحمدَ وغيرَهم في كثير من المشايخ، وأكثر من تلقى عنهم من أهل بغداد ومن الوافدين عليها، وقد كانت آنذاك مجمع العلم والعلماء وأهم المراكز العلمية.

ومما يبين منزلة الحارث في علم الحديث كثرة مشايخه الذين روى عنهم، ولم نجد من عني بحصرهم، فالخطيب البغدادي ـ وهو أكثر استيفاء لهم من سواه ـ يكتفي بالقول بعد ذكر من ذكر: «وخلقاً غيرهم» وقد عوّلت على ما ذكره الخطيب وغيره، ثم رجعت إلى النسخة فأثبتّ منها بعضاً من مشايخه، والبعضَ الآخر من مصادر أخرى، وأشرت إلى المصدر في الحاشية إذا كان من غير شيوخ الحارث في النسخة.

وسأذكر أولئك الذين أخذ عنهم الحارث وصرّح بسماعه منهم مرتّبين على حروف المعجم، والله الهادي إلى سواء السبيل.

١ ــ إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي (ت ٢٤٤هـ).

٢ ــ إبراهيم بن أبي الليث أبو إسحاق (ت ٢٣٤هـ).

٣ ــ أحمد بن إسحاق بن زيد الحضرمي أبو إسحاق (ت ٢١١هـ).

---

(١) تاريخ بغداد (٩/٢٤٣).

٤ ــ أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي، نسب إلى جده (ت ٢٢٧هـ).
٥ ــ أحمد بن يزيد، من أهل كرمان.
٦ ــ إسحاق بن بشر بن مقاتل أبو يعقوب الكاهلي (ت ٢٢٨هـ).
٧ ــ إسحاق بن الحسن الحراني[١].
٨ ــ إسحاق بن عيسى بن نجيح الطباع (ت ٢١٤هـ).
٩ ــ إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدّب لم يذكر الخطيب سنة وفاته.
١٠ ــ إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس الأصبحي (ت ٢٢٦هـ).
١١ ــ إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني (ت ٢١٠هـ).
١٢ ــ أسود بن عامر شاذان أبو عبد الرحمن (ت ٢٠٨هـ).
١٣ ــ أشهل بن حاتم الجمحي البصري (ت ٢٠٨هـ).
١٤ ــ بشر بن أبي بشر، أبو الحسن[٢].
١٥ ــ بشر بن عمر الزهراني (ت ٢٠٧هـ).
١٦ ــ بكر بن محمد بن بقية المازني النحوي (ت ٢٤٨هـ)[٣].
١٧ ــ الحسن بن قتيبة الخزاعي.
١٨ ــ الحسن بن موسى الأشيب (ت ٢٠٩هـ).
١٩ ــ الحسين بن خالد، أبو الجنيد الضرير[٤].
٢٠ ــ حفص بن حمزة، أبو عمر الضرير مولى المهدي[٥] (ت ٢٢٠هـ).
٢١ ــ الحلبس الحنظلي البصري.
٢٢ ــ الحكم بن موسى بن أبي زهير (ت ٢٣٢هـ).
٢٣ ــ خالد بن القاسم المدائني (ت ٢١١هـ).
٢٤ ــ خالد بن خداش بن عجلان (ت ٢٢٣هـ).
٢٥ ــ خلف بن تميم بن أبي عتاب، أبو عبد الرحمن الكوفي (ت ٢٠٦هـ).
٢٦ ــ خلف بن الوليد، أبو الوليد الجوهري (ت ٢١٢هـ).

---

(١) فوائد ابن خلاد (ق١٥).
(٢) انظر حديث رقم (٣٤٧).
(٣) تاريخ بغداد (٧/٩٣).
(٤) تاريخ بغداد (٨/٤٠) لم أجد تاريخ وفاته.
(٥) ذكره الخطيب (٨/٢٠١) ولم يذكر سنة وفاته.

٢٧ ــ الخليل بن زكريا الشيباني، لم يذكروا تاريخ وفاته وقال الحافظ ابن حجر: من التاسعة.

٢٨ ــ داود بن رشيد الهاشمي (ت ٢٣٩هـ).

٢٩ ــ داود بن عمرو بن زهير الضبي (ت ٢٢٨هـ).

٣٠ ــ داود بن المحبر (ت ٢٠٦هـ).

٣١ ــ داود بن نوح، أبو سليمان الأشقر (ت ٢٢٨هـ).

٣٢ ــ روح بن عبادة القيسي (ت ٢٠٥هـ).

٣٣ ــ زكريا بن عدي بن زريق التميمي (ت ٢١١هـ).

٣٤ ــ زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة (ت ٢٣٤هـ).

٣٥ ــ سعيد بن داود بن سعيد الزنبري، أبو عثمان المدني، لم أجد سنة وفاته.

٣٦ ــ سعيد بن الربيع الحرشي، أبو زيد الهروي (ت ٢١١هـ)[1].

٣٧ ــ سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي (ت ٢٢٥هـ).

٣٨ ــ سعيد بن شرحبيل الكندي (ت ٢١٢هـ).

٣٩ ــ سعيد بن عامر الضبعي (ت ٢٠٨هـ).

٤٠ ــ سعيد بن يعقوب أبو بكر الطالقاني (ت ٢٤٤هـ)[2].

٤١ ــ سعيد بن يونس أبو يونس، في هذه الرسالة حديث (٢٣٧).

٤٢ ــ سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي (ت ٢٢٤هـ).

٤٣ ــ سليمان بن داود الهاشمي (ت ٢١٩هـ).

٤٤ ــ سليمان بن سعد[3].

٤٥ ــ سريج بن النعمان اللؤلؤي (ت ٢١٧هـ).

٤٦ ــ سريج بن يونس بن إبراهيم المَرُّوذِيُّ (ت ٢٣٥هـ).

٤٧ ــ السكن بن نافع الباهلي، لم أجد سنة وفاته.

٤٨ ــ شجاع بن مخلد الفلاس، أبو الفضل البغوي (ت ٢٣٥هـ).

٤٩ ــ شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر (ت ٢٠٣ أو ٢٠٤ أو ٢٠٥هـ).

٥٠ ــ الضحاك بن مخلد، أبو عاصم النبيل (ت ٢١١هـ).

---

(١) معرفة الصحابة (٢/١٩٥).

(٢) تاريخ بغداد (٩/٨٩) والتهذيب (٤/١٠٣).

(٣) الأغاني (٦/٣٥٩) ولم أعرف من هو؟.

٥١ ــ عاصم بن علي بن عاصم الواسطي (ت ٢٢١هـ).
٥٢ ــ عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري (ت ٢٤٦هـ).
٥٣ ــ عباس بن الأفضل الأزرق[١].
٥٤ ــ عبد الله بن بكر السهمي (ت ٢٠٨هـ).
٥٥ ــ عبد الله بن داود بن عامر الشعبي (ت ٢١٣هـ)[٢].
٥٦ ــ عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي (ت ٢١٩هـ).
٥٧ ــ عبد الله بن عقيل أبو عمرو.
٥٨ ــ عبد الله بن عون بن أبي عون الهلالي (ت ٢٣٢هـ).
٥٩ ــ عبد الله بن محمد اليمامي، ابن الرومي (ت ٢٣٦هـ).
٦٠ ــ عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ).
٦١ ــ عبد الله بن يزيد المقرىء أبو عبد الرحمن (ت ٢١٢هـ).
٦٢ ــ عبد الله بن عمرو بن أبي أمية[٣].
٦٣ ــ عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي (ت ٢٢١هـ)[٤].
٦٤ ــ عبد الرحمن بن زياد مولى بني هاشم[٥].
٦٥ ــ عبد الرحمن بن واقد بن مسلم البغدادي (ت ٢٤٧هـ).
٦٦ ــ عبد الرحيم بن واقد الخراساني بعد (ت ٢٠١هـ).
٦٧ ــ عبد العزيز بن أبان بن محمد الأموي القرشي (ت ٢٠٧هـ).
٦٨ ــ عبد الملك بن عبد العزيز القشيري أبو نصر التمار (ت ٢٢٨هـ).
٦٩ ــ عبد الملك بن قدامة الجمحي[٦].
٧٠ ــ عبد المنعم بن إدريس بن سنان، ابن بنت وهب بن منبه (ت ٢٢٨هـ).
٧١ ــ عبد الوهاب بن عطاء الخفاف (ت ٢٠٤هـ).

---

(١) لم أجد تاريخ وفاته في «تاريخ بغداد» و«التهذيب» وقال الحافظ في «التقريب»: من التاسعة، فعليه تكون وفاته بعد المائتين.
(٢) حلية الأولياء (١٨٥/٤).
(٣) الميزان (٣٩٣/٢).
(٤) التمهيد (٣١٦/٨).
(٥) راجع حديث رقم ٩٨٣.
(٦) المستدرك (٥٢٧/٣).

٧٢ ــ عبيد بن عقيل بن صبيح الهلالي، أبو عمرو الضرير (ت ٢٠٧هـ)[١].

٧٣ ــ عبيد الله بن عمرو بن ميسرة القواريري (ت ٢٣٥هـ).

٧٤ ــ عبيد الله بن محمد بن عائشة (ت ٢٢٨هـ).

٧٥ ــ عبيد الله بن موسى العبسي (ت ٢١٣هـ).

٧٦ ــ عثمان بن عمر بن فارس (ت ٢٠٧هـ).

٧٧ ــ عثمان بن الهيثم بن جهم (ت ٢٢٠هـ).

٧٨ ــ عصمة بن سليمان الخزاز.

٧٩ ــ عفان بن مسلم الصفار (ت ٢٢٠هـ).

٨٠ ــ علي بن الجعد الجوهري (ت ٢٣٠هـ).

٨١ ــ علي بن عاصم بن صهيب الواسطي (ت ٢٠١هـ).

٨٢ ــ علي بن محمد بن عبد الله المدائني (ت ٢٢٤هـ)[٢].

٨٣ ــ عمر بن سعيد بن سليمان الدمشقي (ت ٢٢٥هـ).

٨٤ ــ عمر بن صالح بن نافع[٣].

٨٥ ــ عنبسة بن عبد الرحمن[٤].

٨٦ ــ عون بن عمارة العبدي (ت ٢١٢هـ).

٨٧ ــ الفضل بن دكين أبو نعيم (ت ٢١٨هـ).

٨٨ ــ القاسم بن سلّام أبو عبيد (ت ٢٢٤هـ).

٨٩ ــ قبيصه بن عقبة بن محمد السوائي (ت ٢١٥هـ).

٩٠ ــ قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي (ت ٢٤٠هـ).

٩١ ــ قراد أبو نوح، اسمه عبد الرحمن بن غزوان (ت ٢٠٧هـ).

٩٢ ــ كثير بن هشام الكلابي (ت ٢٠٨هـ).

٩٣ ــ محمد بن إسماعيل[٥].

---

(١) عوالي مسند الحارث ق ٨٢.

(٢) تاريخ بغداد (١٢/٥٤).

(٣) لم أجد سنة وفاته.

(٤) لم أجد سنة وفاته.

(٥) لم يتضح لي من هو، ويحتمل أن يكون محمد بن إسماعيل الترمذي أو البخاري، لأنه عاصرهما، وقد رجعت إلى كتب التراجم فلم أجد فيها مايزيل الإشكال.

٩٤ ــ محمد بن بكار بن الريان الهاشمي (ت ٢٣٢هـ).
٩٥ ــ محمد بن جعفر الوركاني (ت ٢٢٨هـ).
٩٦ ــ محمد بن الحسين[١].
٩٧ ــ محمد بن سابق التميمي (ت ٢١٣هـ).
٩٨ ــ محمد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣٠هـ).
٩٩ ــ محمد بن سعيد[٢].
١٠٠ ــ محمد بن سهيل[٣].
١٠١ ــ محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن كناسة (ت ٢٠٧هـ).
١٠٢ ــ محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيري (ت ٢٠٣هـ).
١٠٣ ــ محمد بن عبد الملك الأزدي (ت ٢١١هـ).
١٠٤ ــ محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ).
١٠٥ ــ محمد بن عيسى بن نجيح الطباع (ت ٢٢٤هـ).
١٠٦ ــ محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان (ت ٢٢٤هـ).
١٠٧ ــ محمد بن كثير[٤].
١٠٨ ــ محمد بن أبي محمد القيسي[٥].
١٠٩ ــ محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني (ت ٢٠٨هـ).
١١٠ ــ محمد بن يعقوب[٦].
١١١ ــ محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي (ت ٢٨٦هـ)[٧].
١١٢ ــ مالك بن إسماعيل بن درهم، أبو غسان النهدي (ت ٢١٩هـ).
١١٣ ــ مسلم بن إبراهيم الفراهيدي (ت ٢٢٢هـ).
١١٤ ــ معاوية بن عمرو بن المهلب (ت ٢١٥هـ).
١١٥ ــ معمر بن سليمان النخعي (ت ١٩١هـ).

---

(١) تاريخ بغداد (٨/ ٢٣٠).
(٢) لم أعرفه ولم أجد من ترجم له.
(٣) المستدرك (٤/ ١٩).
(٤) الاصابة (٢/ ٢٤٦).
(٥) الأغاني (١٣/ ١١٤).
(٦) تاريخ بغداد (٣/ ٣٨٨) لعله أن يكون هو.
(٧) معرفة الصحابة (١/ ق١٣٨) وتاريخ بغداد (٣/ ٣٤٥).

١١٦ ـ منصور بن سلمة بن عبد العزيز أبو سلمة (ت ٢١٠هـ).

١١٧ ـ منصور بن أبي مزاحم أبو نصر البغدادي (ت ٢٣٥هـ).

١١٨ ـ موسى بن إسماعيل المنقري (ت ٢٢٣هـ).

١١٩ ـ موسى بن داود الضبي (ت ٢١٧هـ)[١].

١٢٠ ـ موسى بن هارون البرزي (ت ٢٩٤هـ)[٢].

١٢١ ـ هاشم بن القاسم أبو النضر البغدادي (ت ٢٠٥هـ) أو (٢٠٧هـ).

١٢٢ ـ هدبة بن خالد بن الأسود (ت ٢٣٥هـ).

١٢٣ ـ هوذة بن خليفة (ت ٢١٥هـ).

١٢٤ ـ يحيى بن إسحاق السيلحيني (ت ٢١٠هـ).

١٢٥ ـ يحيى بن أبي بكير الأسدي (ت ٢٠٨هـ).

١٢٦ ـ يحيى بن عباد الضبعي (ت ١٩٨هـ).

١٢٧ ـ يحيى بن عبد الحميد الحماني (ت ٢٢٨هـ).

١٢٨ ـ يحيى بن هاشم بن كثير السمسار.

١٢٩ ـ يزيد بن هارون (ت ٢٠٦هـ).

١٣٠ ـ يعقوب بن القاسم ين محمد القرشي الطلحي[٣].

١٣١ ـ يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري (ت ٢١٣هـ).

١٣٢ ـ يعلى بن عباد الكلابي (ت ٢١٠هـ).

١٣٣ ـ يعلى بن الوليد العنسي[٤].

١٣٤ ـ يوسف بن بهلول التميمي أبو يعقوب (ت ٢١٨هـ).

١٣٥ ـ يونس بن محمد بن مسلم البغدادي المؤدب (ت ٢٠٨هـ).

١٣٦ ـ يونس بن محمد بن موسى الكديمي[٥].

١٣٧ ـ أبو بكر بن مجاهد.

---

(١) المستدرك (٣/٩٩) وانظر شذرات الذهب (٢/٣٨).

(٢) تقييد العلم ١٤٢.

(٣) تاريخ بغداد (١٤/٢٧٢) وحديث رقم ٧٧٩.

(٤) حلية الأولياء ٥/١٥٩.

(٥) معرفة الصحابة (١/ق ١٣٨).

١٣٨ ــ أبو عاصم المكي[١].

١٣٩ ــ أبو يونس سعيد بن يونس[٢].

أقوال النقاد فيــه :

قال ابن حبان : «ثقة روى عنه العراقيون»[٣].

وقال ابن الجوزي : «الحارث بن محمد كان صدوقاً ثقة»[٤].

وقال السمعاني : «كان ثقة»[٥].

وقـال ابن العماد الحنبلي : «والحافظ أبو محمد الحارث بن محمد صاحب المسند، قال الدارقطني : صدوق، وقيل فيه لين كان لفقره يأخذ على التحديث أجرة»[٦].

وذكره ابن الجوزي في «**الضعفاء والمتروكين**» فقال : «قال الأزدي : ضعيف، لم أر أحداً من شيوخنا يحدّث عنه»[٧].

وقـال الخـطيب البغدادي : «قال الدارقطني صدوق، حدثني هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري قال : سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي يقول : سمعت محمد بن محمد الإسكافي يقول : سألت إبراهيم الحربي عن الحارث بن أبي أسامة، وقلت له أريد أن أسمع منه وهو يأخذ الدراهم؟ فقال : اسمع منه فإنّه ثقة»[٨].

وقال الذهبي في «**تذكرة الحفاظ**» : «الحارث بن محمد بن أبي أسامة الحافظ صاحب المسند»[٩].

وقال أيضاً : «وفيها ـ أي في سنة اثنتين وثمانين ومائتين ـ توفي مسنِد بغداد : الحارث بن

---

(١) الرسالة حديث (٨٩١).
(٢) الرسالة حديث (٢٣٧)، وتقدم في الأسماء ص ٢٢ برقم ٤١ .
(٣) **الثقات** لابن حبان (٨/١٨٣).
(٤) **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** (٥/١٥٥).
(٥) **الأنساب** للسمعاني (٣/٧٨).
(٦) **شذرات الذهب** (٢/١٧٨).
(٧) **كتاب الضعفاء والمتروكين** لابن الجوزي، ورقة ٥٠ .
(٨) **تاريخ بغداد** (٨/٢١٨).
(٩) **تذكرة الحفاظ** (٢/٦١٩).

محمد بن أبي أسامة التميمي الحافظ، وله ست وتسعون سنة لحق علي بن عاصم وطبقته»[١].

وذكره أيضا في كتابه «العبر» فقال: «الحافظ أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة البغدادي صاحب المسند»[٢].

وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك» بعد سياق حديث: «إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ فَإِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ...» حديث منكر، والحارث ليس بعمدة»[٣]. وقال فيه أيضا: «الحافظ الصدوق العالِم، مسنِد العراق، أبو محمد التميمي، صاحب المسند المشهور»[٤].

وذكره الذهبي في «الميزان» وقال: «كان حافظاً، عارفاً بالحديث، عالي الإسناد بالمرة تكلم فيه بلا حجة، قال الدارقطني: اختلف فيه، وهو عندي صدوق. وقال ابن حزم: ضعيف. وليّنه بعض البغاددة لكونه يأخذ على الرواية»[٥]. وقال أبوبكر البرقاني: «أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج حديث الحارث بن أبي أسامة في الصحيح»[٦].

وقال الحافظ ابن حجر: «الحارث بن أبي أسامة ثقة، راوية للأخبار، كثير الحديث ونقل النباتي في «الحافل» عن ابن حزم أنه قال: متروك الحديث. وقال في موضع آخر مجهول، وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: ليس بعمدة، مع أنه في «الميزان» كتب مقابله صحيح واصطلاحه أن العمل على توثيقه»[٧].

وذكره السيوطي في «طبقات الحفاظ» فقال: «الحافظ صاحب المسند، وثقه إبراهيم الحربي، مع علمه بأنه يأخذ الدراهم، وابن حبان، وقال الدارقطني: صدوق»[٨].

وذكره سزكين فقال: «كان مؤرخاً ومحدثاً». [٩].

قلت: أما تضعيف الأزدي فإنه إذا انفرد بالتضعيف لا يعول عليه، قال الذهبي بعد

---

(١) كتاب دول الاسلام للذهبي (١/ ١٧٠).
(٢) العبر في خبر من غبر (٢/ ٦٨).
(٣) المستدرك للحاكم (١/ ١٥٨).
(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٣٨٨).
(٥) ميزان الاعتدال (١/ ٤٤٢).
(٦) تاريخ بغداد (١٤/ ٢٢١).
(٧) لسان الميزان (٢/ ١٥٧).
(٨) طبقات الحفاظ للسيوطي ص٢٧٢.
(٩) تاريخ التراث لسزكين (١/ ٢٥٢).

أن ساق كلام الأزدي فيه : «قلت : هذه مجازفة ليت الأزدي عرف ضعف نفسه»[١].

وقد وثقه غيره، والمعروف عند علماء الجرح والتعديل أن الجرح مقدم على التعديل إذا تساوى الجارحون والمعدِّلون في الحفظ، أو كان الجارحون أحفظ من المعدّلين. فأما إذا كان المعدِّلون أحفظ من الجارحين فإن التعديل مقدّم على الجرح، والعبرة بالأحفظية[٢]. وقالوا : إذا كان الجارح نفسه مجروحاً فحينئذ لا يبادر إلى قبول جرحه، وكذا تعديله ما لم يوافقه غيره، كما هو الحال عندنا هنا، فإن الأزدي متكلَّم فيه.

قال الذهبي في ترجمة أبان بن إسحاق المدني، بعد ما نقل عن أبي الفتح الأزدي أنه متروك : «قلت : لا يترك فقد وثقه أحمد والعجلي وأبو الفتح يسرف في الجرح، وقد جرح خلقاً بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم، وهو متكلم فيه»[٣].

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة أحمد بن شبيب الحبطي بعد ما نقل عن الأزدي فيه : غير مرضي : «قلت : لم يلتفت أحد إلى هذا القول، بل الأزدي غير مرضي»[٤].

وقال أيضاً في ترجمة عكرمة : «أما الوجه الأول فقول ابن عمر فيه لم يثبت عنه؛ لأنه من رواية أبي خلف الجزّار، عن يحيى البكاء أنه سمع ابن عمر يقول ذلك، ويحيى البكاء متروك الحديث، قال ابن حبّان : ومن المحال أن يجرح العدل بكلام المجروح»[٥].

وأما ابن حزم حين قال في الحارث : «مجهول» فإنه قد جهّل أبا عيسى الترمذي وغيره وهم معروفون مشهورون.

قال الحافظ ابن حجر في ترجمته : «كان واسع الحفظ جداً، إلا أنه لثقته بحافظته كان يهجم في التعديل والتجريح، وتبيين أسماء الرواة، فيقع له من ذلك أوهام شنيعة وقد تتبع كثيراً منها الحافظ قطب الدين الحلبي من كتابه «المحلى» خاصة، وسأذكر منها أشياء. . .»[٦] وذكر أمثلة لذلك.

وقال الذهبي : في ترجمة الترمذي : «محمد بن عيسى الحافظ العلم أبو عيسى الترمذي،

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٨٩).
(٢) توضيح الأفكار للصنعاني (٢/ ١٥٨).
(٣) ميزان الاعتدال (١/ ٥).
(٤) التهذيب (١/ ٣٦).
(٥) هدى الساري ص٤٢٦.
(٦) لسان الميزان (٤/ ١٩٨-٢٠٠).

ثقة مجمع عليه، ولا التفات إلى قول أبي محمد ابن حزم فيه أنه مجهول، فإنه ما عرفه، ولا درى بوجود «الجامع» ولا «العلل» اللَّذَيْن له»[1].

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة الترمذي : «ثقة متفق عليه، وأما أبو محمد ابن حزم فإنه نادى على نفسه بعدم الاطلاع حين قال : مجهول»[2].

وقد أطلق ابن حزم هذه العبارة في خلق من المشهورين من الثقات الحفاظ كأبي القاسم البغوي، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبي العباس الأصم وغيرهم.

قال الحافظ في ترجمة إسماعيل بن محمد الصفار : «ولم يعرفه ابن حزم فقال في «المحلى» : إنه مجهول، وهذا هو رمز ابن حزم يلزم منه أن لا نقبل قوله في تجهيل من لم يطلع هو على حقيقة أمره، ومن عادة الأئمة أن يعبّروا في مثل هذا بقولهم : لا نعرفه، أو لا نعرف حاله، وأما الحكم عليه بالجهالة بغير زائد لا يقع إلّا من مطلع عليه أو مجازف»[3].

قلت : والحارث روى عنه جمع غفير من العلماء مثل القاسم بن أصبغ، وأحمد بن يوسف بن خلاد، وأحمد بن سليمان النجاد وغيرهم، ووثّقه إبراهيم الحربي وقال الدارقطني : صدوق، وقال ابن الجوزي : «صدوق ثقة»، ووثقه ابن حبان كما تقدم فبذلك ارتفعت عنه جهالة العين والحال رحمه الله.

قال الذهبي : «لا بأس بالرجل، وأحاديثه على الاستقامة، وذنبه أنه أخذ على الرواية[4]، فلعلّه ـ وهو الظاهر ـ أنه كان محتاجاً، فلا ضير»[5].

قلت : لا أدلّ على حاجته وشدة فقره مما ذكره الذهبي في ترجمته حيث قال : «قال غنجار البخاري : حدثنا محمد بن موسى الرازي قال : سمعت الحارث بن أبي أسامة يقول : لي ستّ بنات، أصغرهن بنت ستين سنة، ما زوجت واحدة منهن لأنني فقير، وما جاءني إلّا فقير، وكرهت أن أزيد في عيالي، وها كَفَنِي على الوتد من ثلاثين سنة، خفت أن لا يجدوا لي كفناً»[6].

---

(١) الميزان (٣/٦٧٨).
(٢) التهذيب (٩/٣٨٧).
(٣) لسان الميزان (١/٤٣٢).
(٤) يعني الأجر.
(٥) سير أعلام النبلاء (١٣/٣٨٩).
(٦) المصدر السابق.

وهذا يدل على شدة فقره، والظاهر أن من طعن فيه إنما هو بسبب أخذ الدراهم على التحديث، ونحن سنذكر أقوال العلماء في ذلك، ومن أجاز أخذ الدراهم على التحديث.

لقد اختلف العلماء في أخذ الأجرة على التحديث، فمنهم من أجاز ذلك، ومنهم من منعه، وفيما يلي سرد بعض أقوال من أجازه أو منعه مع محاولة الترجيح بينهما.

ينقل الخطيب البغدادي بسنده إلى سعيد بن عامر، أن الحسن لما جلس يحدث أهدي له، فردّه، وقال: إن من جلس مثل هذا المجلس فليس له عند الله خلاق، أو قال: فليس له خلاق[1]. أي: إن يقبل أجرة أو هدية.

وذكر أيضاً عن محمد بن الحجاج قال: كان رجل يسمع من حماد بن سلمة، فركب بحر الصين فقدم، فأهدى إلى حماد، فقال له حماد: اختر إن شئت قبلتها ولم أحدثك أبداً، وإن شئتَ حدثتك ولم أقبل الهدية، فقال لا تقبل الهدية وحدثني، فردّ الهدية، فحدّثه[2].

ونقل عن أبي العالية أنه قال: «ياابن آدم علّم مجاناً كما عُلّمت مجاناً»[3].

وسئل إسحاق بن راهويه عن المحدّث يحدّث بالأجر؟ قال: لا يُكتب عنه[4].

وقال سليمان بن حرب: لم يبق من أمر السماء إلّا الحديث والقضاء، وقد فسدا جميعاً، القضاة يرشون حتى يولوّا، والمحدّثون يأخذون على حديث رسول الله الدراهم[5].

وسئل أحمد بن حنبل أيكتب عمن يبيع الحديث؟ قال: لا، ولا كرامة[6]. وقال أبو حاتم الرازي: لا يكتب عنه.

فهذه مواقف المانعين، أما المرخّصون في أخذ الأجرة فهم غير واحد من السلف:

روى الخطيب البغدادي بإسناده إلى عمرو بن مسلم قال: قدم عكرمة على طاوس فحمله على نجيب ثمنه ستون ديناراً، وقال: ألا أشتري علم هذا العبد بستين ديناراً[7].

---

(١) الكفاية في علم الرواية ص٢٤٠.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق.
(٥) الكفاية في علم الرواية ص ٢٤١.
(٦) المصدر السابق.
(٧) المصدر السابق ص ٢٤٣.

ويذكر أيضاً عن مجاهد أنه كان إذا أتاه الذين يتعلّمون منه يقول لأحدهم : اذهب فاعمل لي كذا ثم تعال أحدثك.

وقال علي بن جعفر : كنا نختلف إلى أبي نعيم الفضل بن دكين نكتب عنه الحديث، فكان يأخذ منا الدراهم الصحاح، فإذا كان معنا دراهم مكسرة يأخذ عليها صرفاً.

وقال أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي : كان يعقوب بن إبراهيم لا يحدث بحديث «لا يَبولَنَّ أَحَدُكُمْ في المَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ» إلا بدينار[١].

وكان علي بن عبد العزيز البغوي يقرأ كتب أبي عبيد بمكة على الحاج، فإذا عاتبوه في الأخذ قال، ياقوم إنا بين الأخشبين إذا خرج الحاج نادى أبو قبيس قعيقعان[٢] : من بقي؟ فيقول : بقي المجاورون فيقول : أطبق[٣].

وقال الحافظ ابن حجر : «قال حنبل بن إسحاق : سمعت أبا عبد الله يقول : شيخان كان الناس يتكلمون فيهما ويذكرونهما، وكنا نلقى في أمرهما ما الله به عليم، قاما لله بأمر لم يقم به أحد أو كبير أحد مثل ما قاما به، عفان وأبو نعيم. قال الحافظ : يعني بالكلام فيهما لأنهما كانا يأخذان الأجرة على التحديث وبقيامهما عدم الإجابة في المحنة»[٤].

فهذا يدل على أن الإمام أحمد كان يكتب عن الذين يحدثون بالأجر.

قال النووي : «من أخذ على التحديث أجراً لا تقبل روايته عند أحمد وإسحاق وأبي حاتم. وتقبل عند أبي نعيم الفضل وعلي بن عبد العزيز وآخرين. وأفتى الشيخ أبو إسحاق الشيرازي بجوازها لمن امتنع عليه الكسب لعياله بسبب الحديث»[٥].

وقال السيوطي : «ويشهد له جواز أخذ الوصي الأجرة من مال اليتيم إذا كان فقيراً واشتغل بحفظه عن الكسب من غير رجوع عليه لظاهر القرآن»[٦].

---

(١) المصدر السابق ص٢٤٤.
(٢) جبلان بمكة. قُعَيقعان : بالضم ثم الفتح بلفظ تصغير، وهو اسم جبل عند الثنية السفلى المعروف الآن بالشبيكة، وجبل أبي قبيس هو الجبل المطل على الحرم من جهة الصفا. انظر شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ص٤٤٣ لمحمد بن أحمد الفاسي. تحقيق د/ عمر عبد السلام تدمري.
(٣) تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٢٣).
(٤) التهذيب (٨/ ٢٧٤).
(٥) تدريب الراوي ص٢٢٦.
(٦) المصدر السابق.

وقال الخطيب البغدادي : «إنما منعوا ذلك تنزيهاً للراوي عن سوء الظن به ؛ لأن بعض من كان يأخذ الأجر على الرواية عثر على تزيده وادعائه ما لم يسمع لأجل ما كان يعطى ، ولهذا المعنى حكي عن شعبة أنه قال : لاتكتبوا عن الفقراء شيئاً فإنهم يكذبون لكم ، وقال : اكتبوا عن زياد بن مخراق ، فإنه رجل موسر لا يكذب»(١).

وقيل : إن الجواز في حقّ من لم يتعين عليه التحديث ، لا في حق من وجب عليه ، قياساً على الشاهد ، لا يجوز له أخذ الأجرة على أداء الشهادة إذا وجب عليه الأداء(٢).

وقال ابن الصلاح : «ترخّص آخرون في أخذ الأجرة على التحديث ، وذلك شبيهاً بأخذ الأجرة على تعليم القرآن ونحوه ، غير أن في هذا من حيث العرف خرماً للمروءة ، والظن يُساء بفاعله ، إلا أن يقترن ذلك بعذر ينفي ذلك عنه»(٣).

وقال الصنعاني : «والذي نختاره أنه يجب أن يفرق بين من يكون له ما يمون نفسه وأهله منه ، ومن لا يكون له ذلك ، فلو كان المحدّث ذا يسار وهو لا يحتاج إلى أخذ الأجرة وجب عليه أن يحدّث بغير أجر ، وإن كان لا يجد ما يعيش منه لم يكن له بد من أن يأخذ الأجر إذا انقطع للتحديث»(٤).

وهذا التفريق الذي اختاره الصنعاني هو الصواب وبه أفتى الشيخ أبو إسحاق الشيرازي لمن امتنع عليه الكسب لعياله ، ويشهد له تجويز الشرع أن يأخذ الوصي الأجر من مال اليتيم إذا كان الوصي فقيراً ، وقد اشتغل بحفظ مال اليتيم من الكسب ، ولا يرجع اليتيم عليه بعد البلوغ بما أخذ ، والقرآن شاهد على صحة ذلك.

وهذا الخلاف حاصل في أخذ المحدّث العوض عن التحديث من تلاميذه الذين ينقطع لهم ، فأما أن يأخذ المحدّث من بيت مال المسلمين ما يقوم بحاجته وحاجات من تجب عليه نفقتهم جزاء احتباسه لذلك ، فليس بموضوع خلاف بينهم(٥).

والظاهر مما تقدم من ثناء العلماء على الحارث ، وتوثيق إبراهيم الحربي وغيره له ، أن سبب

---

(١) الكفاية في علم الرواية ص٢٤١-٢٤٢ .

(٢) تدريب الراوي ص٢٢٦ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص١٠٧ .

(٤) توضيح الأفكار للصنعاني (٢/٢٥٢).

(٥) التعليق على توضيح الأفكار للصنعاني (٢/٢٥٣).

تجريح الأزدي له إنما كان بسبب أخذ الأجرة، وأما تجهيل ابن حزم له فقد جهل قوماً من المشاهير.

وقد عمل فيه ابن المرزبان شعراً مشهِّراً بالحارث، فروى الذهبي بسنده إلى أبي يعلى عثمان بن الحسن الطوسي أخبرنا محمد بن جعفر سمعت محمد بن خلف بن المرزبان يقول : مضيت إلى الحارث بن أبي أسامة، فوجدت في دهليزه قوماً من الوراقين وهو يكتب أسماءهم، على كل واحد درهمين، فقلت له : اكتب اسمي، فكتب، ثم عرضها الوراق عليه، فلما قرأ اسمي قال : ابن المرزبان مع هؤلاء. لا، ولا كرامة، فأخبروني فأخذت رقعة وكتبت فيها :

أبلغ الحارث المحدث قولاً ... عن أخ صادق شديد المحبه
ويلك قد كنت تعتزي سالف الدهـ ... ـر قديماً إلى قبائل ضَبَّه
وكتبت الحديث عن سائر النا ... س وحاذيت في اللقاء ابن شَبّه
عن يزيد والواقدي وروح ... وابن سعد والقعنبي وهُدْبَه
ثم صنفت من أحاديث سفيا ... ن وعن مالك ومسند شعبه
وعن ابن المدائني[١] فما زلـ ... ـت قديماً تبث في الناس كتبه
أفعنهم أخذت بيعك للعلـ ... ـم وإيثار من يزيدك حبّه
سوءة سوءة لشيخ قديم ... ملك الحرص والضراعة قلبه
فهو كالقفر في المعيشة يبساً ... وأمانيه بعد تسعين رطبه

فلما قرأها قال : أدخلوه قاتله الله. فضحني»[٢].

وفاتـــــه :

كان الحارث من المعمّرين، قال أحمد بن كامل : «بلغ ستاً وتسعين سنة، وتوفي ليلة عرفة، ودفن ضحوة النهار من سنة اثنتين وثمانين ومائتين»[٣]. وقيل في وفاته أنه توفي سنة تسع وسبعين ومائتين، ذكره أبو العباس النباتي، قال الحافظ ابن حجر : «والأول هو الصحيح، فإنه ولد سنة ست وثمانين ومائة، وقال أحمد بن كامل : عاش ستاً وتسعين سنة»[٤]. وكان يخضب بالحمرة رحمه الله.

---

(١) في لسان الميزان «وعن ابن المديني» وكذا في سير أعلام النبلاء.
(٢) ميزان الاعتدال (١/٤٤٢) وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٩٠) ولسان الميزان (٢/ ١٥٨).
(٣) تاريخ بغداد (٨/٢١٩).
(٤) لسان الميزان (٢/١٥٨).

تلاميــذه والــرواة عنــه :

لاشك أن مما يبينّ منزلة العالم كثرة الرواة النابغين عنه، وقد أخذ عن الحارث كثير من التـلاميذ وكبـار المحـدّثـين وأعـلام الحفاظ كابن أبي الدنيا، ومحمد بن عبد الله الشافعي وأمثـالهم، مما يدل على مكانة الحارث العلمية، وسأذكر أسماء تلاميذه الذين ذكرتهم كتب الـتراجم كالخـطيب البغـدادي وغـيره ـ وهـم قليلون ـ والـذين عثـرت عليهم وقد صرّحوا بالتحديث عنه، وقد بلغ عدد تلاميذه المائة، وسأذكرهم مرتبين على حروف المعجم :

١ ــ إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم أبو إسحاق الحربي (ت٢٨٥هـ).

٢ ــ إبراهيم بن محمد بن سهل أبو إسحاق النيسابوري.

٣ ــ أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري أبو إسحاق الضبعي (ت٣٤٢هـ)[١].

٤ ــ أحمد بن جعفر بن نصر الخواص[٢].

٥ ــ أحمد بن الحسن بن علي المقرىء «دبيس». (ت٣٤٨هـ).

٦ ــ أحمد بن الحسين العكبري الوراق.

٧ ــ أحمد بن سلمان النجاد (ت٣٤٨هـ).

٨ ــ أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار (ت٣٥٢هـ)[٣].

٩ ــ أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، أبو الحسين البزاز (ت٣٤٩هـ).

١٠ ــ أحمد بن علي بن حسنويه المقرىء النيسابوري (ت٣٥٠هـ).

١١ ــ أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة (ت٣٤٧هـ)[٤].

١٢ ــ أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة أبو بكر القاضي (ت٣٥٠هـ).

١٣ ــ أحمد بن محمد الجيرنجي أبو بكر.

١٤ ــ أحمد بن محمد بن جعفر بن حمويه، أبو الحسين الجوزي (ت٣٤١هـ).

١٥ ــ أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد المالكي.

١٦ ــ أحمد بن محمد بن إسحاق الفقيه يعرف «بشغالان» (ت٣٤٦هـ)[٥].

١٧ ــ أحمد بن معروف بن بشر أبو الحسن الخشاب (ت٣٢٢هـ).

---

(١) شذرات الذهب (٢/٣٦١).
(٢) المستدرك (١/٤٦٦).
(٣) سنن البيهقي (٢/١٠٨) والشذرات (٣/١١).
(٤) تاريخ بغداد (٤/٣٤٧).
(٥) تاريخ جرجان ص٦٩.

١٨ ـ أحمد بن نصر بن عبد الله أبو بكر الذارع (ت بعد ٣٦٥هـ).
١٩ ـ أحمد بن يوسف بن خلاد العطار النصيبي (ت٣٥٩هـ).
٢٠ ـ إسحاق بن إبراهيم بن برهويه النعماني (ت٣٤٥هـ).
٢١ ـ إسحاق بن إبراهيم بن محمد الجرجاني البحري (ت٣٣٧هـ)[١].
٢٢ ـ إسحاق بن عبدوس بن عبد الله، أبو الحسن البزار (ت٣٤٥هـ).
٢٣ ـ إسماعيل بن علي بن إسماعيل أبو محمد الخطبي (ت٣٥٠هـ).
٢٤ ـ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار (ت٣٤١هـ).
٢٥ ـ إسماعيل بن يعقوب بن إسحاق البهلول التنوخي (ت٣٣١هـ).
٢٦ ـ بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي (ت٣٤٥هـ)[٢].
٢٧ ـ جعفر بن محمد بن نصير أبو محمد الخلدي (شيخ الصوفية) (ت٣٤٨هـ).
٢٨ ـ الحسن بن محمد بن موسى الهروي[٣].
٢٩ ـ الحسين بن علي بن الحسن الخفاف[٤].
٣٠ ـ حمزة بن محمد بن العباس العقبي الدهقاني (ت٣٤٠هـ)[٥].
٣١ ـ زكريا بن أحمد بن يحي بن موسى القاضي (ت٣٣٠هـ)[٦].
٣٢ ـ سعيد بن أحمد بن سعيد، أبو الليث الأصم النقّاش (ت٣٤٩هـ).
٣٣ ـ سعيد بن عبدان بن سهلان بن مهران، أبو عثمان الضرير[٧].
٣٤ ـ سعيد بن محمد بن أحمد، أبو أحمد الذهلي الأحول (ت٣٤٩هـ).
٣٥ ـ سليمان بن إسحاق الجلّاب (ت٣٣٤هـ).
٣٦ ـ عباس بن الحسن القاضي أبو عبد الله[٨].
٣٧ ـ عباس بن عباس بن محمد بن عبد الله بن المغيرة أبو الحسين الجوهري (ت٣٢٨هـ).
٣٨ ـ عبد الله بن إبراهيم بن هرثمة، أبو محمد البزار (ت٣٤٤هـ).

---

(١) تذكرة الحفاظ ص٨٩٣.
(٢) المستدرك (١/٢٧).
(٣) تاريخ بغداد (٢/٤٠٦).
(٤) الأغاني (٢/١٤٠).
(٥) سنن البيهقي (١٠/٢٨٨).
(٦) طبقات القضاة (٣/٢٩٨) وقضاة دمشق ص٢٨.
(٧) تاريخ بغداد (٩/١٠٧).
(٨) سنن البيهقي (١/٢٥١).

٣٩ ــ عبد الله بن إسحاق البغوي (ت٣٤٩هـ).
٤٠ ــ عبد الله بن الحسين بن النضر المروزي القاضي (ت٣٥٩هـ)[١].
٤١ ــ عبد الله بن محمد بن جعفر البزاز (ت٣٥١هـ).
٤٢ ــ عبد الله بن محمد الرازي[٢].
٤٣ ــ عبيد بن عقيل بن صبيح الهلالي[٣].
٤٤ ــ عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، أبو الحسين الأموي (ت٣٥١هـ).
٤٥ ــ عبد الرحمن بن حمدان أبو سعد الصوري العدل[٤].
٤٦ ــ عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستي (ت٣٤٦هـ).
٤٧ ــ علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني، أبو الحسن القطان (ت٣٤٥هـ)[٥].
٤٨ ــ علي بن إسحاق الماذرائي (ت٣٣٤هـ)[٦].
٤٩ ــ علي بن الحسن ابن كاس (ت٣٢٤هـ)[٧].
٥٠ ــ علي بن حمشاذ العدل (ت٣٣٨هـ)[٨].
٥١ ــ علي بن محمد بن موسى، المعروف بابن صفوان الأنباري (ت٣٣٥هـ)[٩].
٥٢ ــ عمر بن بنان الأنماطي[١٠].
٥٣ ــ عمر بن جعفر بن محمد بن مسلم، أبو الفتح الختلي (ت٣٥٦هـ).
٥٤ ــ عمر بن الحسن بن الأشناني (ت٣٣٩هـ).
٥٥ ــ عمرو بن هشام بن عمرو، أبو العباس[١١].
٥٦ ــ عيسى بن محمد بن أحمد الطوماري (ت٣٦٠هـ).
٥٧ ــ عيسى بن محمد بن سعيد، أبو موسى الهاشمي[١٢].

(١) المستدرك (٢/ ٣٩) سنن البيهقي (١/ ٢٨).
(٢) الأغاني (١٤/ ٧٦).
(٣) كتب مع شيوخ الحارث. لأنه روى عن الحارث، والحارث روى عنه.
(٤) ابن السني، عمل اليوم والليلة ص٣٢.
(٥) تذكرة الحفاظ ص٨٥٦.
(٦) تاريخ بغداد (١٤/ ٦٨) وتذكرة الحفاظ (ص٨٤٧).
(٧) تاريخ بغداد (١٢/ ٧٠).
(٨) سنن البيهقي (٨/ ١٨٢).
(٩) تاريخ بغداد (١٢/ ٧٤).
(١٠) المصدر السابق (١١/ ٢٣٦).
(١١) المصدر السابق (١١/ ٥٤).
(١٢) المصدر السابق (١١/ ١٧٦).

٥٨ ـ عيسى بن محمد الجريجي[١].
٥٩ ـ قاسم بن أصبغ (ت٣٤٠هـ)[٢].
٦٠ ـ محمد بن إبراهيم بن إسحاق السراج النيسابوري[٣].
٦١ ـ محمد بن أحمد بن علي المحتسب (ت٣٥٧هـ)[٤].
٦٢ ـ محمد بن أحمد الداربردي[٥].
٦٣ ـ محمد بن أحمد الحكيمي، أبو عبد الله الكاتب (ت٣٣٦هـ).
٦٤ ـ محمد بن أحمد القنطري[٦].
٦٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد المقدمي، أبو عبد الله القاضي (ت٣٠١هـ)[٧].
٦٦ ـ محمد بن أيوب العكبري (ت٣٢٩هـ)[٨].
٦٧ ـ محمد بن جعفر بن سليمان النهرواني[٩].
٦٨ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة (ت٣٤٨هـ) تاريخ بغداد (١٤٧/٢).
٦٩ ـ محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ).
٧٠ ـ محمد بن الحسن بن الفرج، أبو بكر المقرىء المؤذّن (ت٣٥٤هـ) تاريخ بغداد (١٩٩/٢).
٧١ ـ محمد بن خلف بن حيان، المعروف بوكيع (ت٣٠٦هـ) تاريخ بغداد (٢٣٦/٥).
٧٢ ـ محمد بن خلف بن المرزبان (ت٣٠٩هـ) تاريخ بغداد (٢٣٧/٥ و٨٢/١١).
٧٣ ـ محمد بن شريك بن محمد، أبو بكر الإسفراييني (ت٣٢٦هـ) تاريخ بغداد (٣٥٥/٥).
٧٤ ـ محمد بن عباس بن الوليد، أبو بكر الصائغ. تاريخ بغداد (١١٥/٣).
٧٥ ـ محمد بن العباس بن نجيح، أبو بكر البزاز (ت٣٤٥هـ) تاريخ بغداد (١١٨/٣).
٧٦ ـ محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (ت٣٥٤هـ).

---

(١) حلية الأولياء (٧٤/٣).
(٢) تذكرة الحفاظ (١٣٥٠/٤) و«التمهيد» و«الاستيعاب» لابن عبد البر.
(٣) فوائد تمام الرازي، وتاريخ بغداد (٤١١/١).
(٤) تاريخ بغداد (٣٢٠/١).
(٥) المستدرك (٤٦٥/٢).
(٦) المستدرك (١٢/٣).
(٧) المستدرك (١٩/٤) ـ تاريخ بغداد (٣٣٦/١).
(٨) تاريخ بغداد (٨٤/٢).
(٩) المصدر السابق (١٣٨/٢).

٧٧ ـ محمد بن عبد الله الصفار (ت٣٤٩هـ)[١].
٧٨ ـ محمد بن عبد الله بن سفيان المعمري (كان حيًا ٣٣٧هـ).
٧٩ ـ محمد بن عبد الله بن جبلة بن عبد الله أبو بكر المقرىء[٢].
٨٠ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب، أبو بكر العبدي (ت٣٤٤هـ).
٨١ ـ محمد بن عبد الرحمن بن كامل، أبو الأصبع القرقساني (ت٢٨٧هـ).
٨٢ ـ محمد بن عبد الواحد الزاهد[٣].
٨٣ ـ محمد بن عبيد الله بن محمد بن أبي الورد، أبو بكر القاضي (ت بعد ٣٤٦هـ).
٨٤ ـ محمد بن علي بن مخلد الجوهري (ت٣٠٧هـ)[٤].
٨٥ ـ محمد بن علي بن الهيثم، أبو بكر البزاز، (ابن علون) (ت٣٥٠هـ)[٥].
٨٦ ـ محمد بن علي بن حنش، أبو بكر المتطبب (ت في حدود ٣٤٠هـ)[٦].
٨٧ ـ محمد بن عيسى بن إسحاق بن الحسن العلاف (ت٣٤٤هـ)[٧].
٨٨ ـ محمد بن محمد بن يوسف أبو النضر الفقيه الطوسي (ت٣٤٤هـ)[٨].
٨٩ ـ محمد بن محمد بن أحمد الإسكافي (ت٣٥٢هـ)[٩].
٩٠ ـ محمد بن محمد بن الأزهر الأشعري (ت٣٤١هـ)[١٠].
٩١ ـ محمد بن مخلد العطار المحاملي (ت٣٣١هـ).
٩٢ ـ محمد بن موسى الرازي[١١].
٩٣ ـ محمد بن يحيى الصولي (ت٣٣٥هـ)[١٢].

---

(١) سنن البيهقي (٢/ ٣٥) تاريخ بغداد (٣/ ٢٢٠).
(٢) تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٢).
(٣) ذكره في جزء من أمالي علي بن محمد المعدل.
(٤) البيهقي، السنن (٨/ ١٦٥).
(٥) تاريخ بغداد (٣/ ٨٣).
(٦) المصدر السابق (٣/ ٧٩).
(٧) المصدر السابق (٢/ ٤٠٥).
(٨) تذكرة الحفاظ ص٦٩٣ وسنن البيهقي (٨/ ١٨٩).
(٩) تاريخ بغداد (٣/ ٢٢٠).
(١٠) المصدر السابق (٣/ ٣١٦).
(١١) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٨٩).
(١٢) تاريخ بغداد (٣/ ٤٢٧) وذكره صاحب الأغاني.

٩٤ ــ مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم البزار (ت٣٤٥هـ)[١].
٩٥ ــ يوسف بن محمد بن علي المؤدب (كان حيّاً ٣٢٨هـ)[٢].
٩٦ ــ أبو بكر بن مالك[٣].
٩٧ ــ أبو بكر بن أبي نصر المزكي[٤].
٩٨ ــ أبو بكر الدينوري أحمد بن الفضل[٥].
٩٩ ــ أبو سعيد السكري الحسن بن الحسين (ت٢٧٥هـ)[٦].
١٠٠ ــ أبو عمرو السماك عثمان بن أحمد بن عبد الله أبو عمرو الدقاق المعروف بابن السماك (ت٣٤٤هـ)[٧].
١٠١ ــ الحسين بن محمد بن أحمد الأصبهاني، والد أبي الفرج الأصبهاني[٨].

ثقافتــــــه :

يتعذر الكشف عن حدود ثقافة الحارث بدقة لفقدان مؤلفاته، ولكن نلمس من دراسة النصوص الموجودة من «المسند»، والنقول عنه في كتب الحديث والتاريخ والأدب، أنه كان من النابهين في علمي الحديث النبوي والتاريخ، مما جعل أهل العلم يطلقون عليه لقب: «الحافظ العارف بالحديث، راوية للأخبار»[٩].

وهذه الكلمة ذات مدلول علمي رفيع، ولعل أهم مقومات علمه أن عاش في عصر ازدهار العلوم، فأفاد من علماء عصره في بغداد، والبصرة، والكوفة، ومكة، هذه المدن التي كانت صاحبة الريادة العلمية في تلك الحقبة الزمنية التي عاشها. وظهر أثر ذلك في كتابه «المسند» و«التاريخ» الذي يوضح كثيراً من جوانب ثقافته.

---

(١) فوائد مكرم ق ٣٥.
(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٠).
(٣) حلية الأولياء (٢/ ٢٩٦).
(٤) المستدرك (٢/ ٥٣٩).
(٥) تاريخ دمشق ص٣٠٣، بغية الملتمس ص٢٠١.
(٦) الأغاني (٧/ ٣٠٣).
(٧) تاريخ بغداد (١١/ ٣٠٢) الميزان (٣/ ٣١).
(٨) الأغاني (١٣/ ٣٣٣).
(٩) انظر ماقيل فيه مما تقدم.

ولقد شهد له العلماء بالعلم، وبمعرفة الحديث وغيره، فقال عنه الذهبي : «كان حافظاً عارفاً بالحديث عالي الإسناد»[١].

وقال ابن حجر : «ثقة راوية للأخبار، كثير الحديث»[٢].

إن ما قيل فيه يتفق مع المقتطفات التي نقلها المؤلفون عنه كالطبري (ت٣١٠هـ) في «**تاريخ الرسل والملوك**»، و«**التفسير**»، والخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) في «**تاريخ بغداد**» و«**تقييد العلم**»، وأبي الفرج الأصبهاني (ت٣٥٦هـ) في كتابه «**الأغاني**»، والحاكم (ت٤٠٥هـ) في «**المستدرك**»، والبيهقي (ت٤٥٨هـ) في «**سننه**»، وأبي نعيم (ت٤٣٠هـ) في «**الحلية**» و«**معرفة الصحابة**»، و«**الطب النبوي**» وغيرها من مؤلفاته وغير هؤلاء من المؤلفين. ونلاحظ من خلال دراسة المقتطفات المنقوله عنه أن اهتمامه انصبّ على الحديث والتاريخ والتفسير، وأنه أولى الأخبار عناية خاصة، حتى ألّف كتاباً في ذلك اهتم فيه بالخلفاء وسني وفياتهم، والعلماء والولاة والقضاة وفيما يلي محاولة للكشف عن أثره في الكتابة التأريخية وإطار كتابه «**التاريخ**» وقيمة معلوماته من خلال المقتطفات المتيسرة.

الحارث بن أبي أسامة وكتابه «التاريخ» :

عُرف الحارث بن أبي أسامة عند كثير من العلماء بأنه أحد الحفاظ المحدثين الذين صنفوا المسانيد، ولكنه لم يُعرف بأنّه مؤرخ، وأنّ له كتاباً في التاريخ، وأنه مصدر لبعض الكتب التاريخية والأدبية. لذلك فإنه لم يحظ بأي اهتمام أو دراسة من قِبَلِ المؤرخين المعنيين بتأريخ التاريخ، ولم تذكر أغلب المصادر التي نقلت عنه أنّ له كتاباً في التاريخ، ولولا أن الجهشياري[٣] أشار إليه وسمّاه لأصبح غيرَ معروفٍ، وكذا ذكره ابن عبد البر[٤]، وعنهما سزكين[٥]، وأكرم العمري[٦].

---

(١) **سير أعلام النبلاء** (١٣/٣٨٨).

(٢) **لسان الميزان** (٢/١٥٧).

(٣) **كتاب الوزراء والكتاب** ص١٣٦، ٢٤١.

والجهشياري هو: أبو عبد الله محمد بن عبدوس بن عبد الله الجهشياري أصله من الكوفة وانتقل مع أبيه إلى بغداد حيث كان أبوه حاجبا للوزير علي بن عيسى ثم تولى هذا المنصب في عهد الوزير حامد بن العباس في خلافة المقتدر (ت ٣٣١هـ) انظر: **الفهرست** ص١٨٤ و**مروج الذهب** (٨/٢٤٩).

(٤) في كتابه «**بهجة المجالس**» (١/٣٥٨).

(٥) **تاريخ التراث العربي** (١/٢٥٢).

(٦) **موارد الخطيب البغدادي** ص١٥٨.

وقد سماه لنا الجهشياري فقال : «وذكر الحارث بن أبي أسامة في كتابه المعروف «بكتاب الخلفاء»[١].

وذكره أيضاً مرة أخرى فقال : «أخبار الخلفاء»[٢].

ولعل ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ) عرفه من طريق الجهشياري (ت٣٣١هـ) فإنه حين ذكر اسمه ساق ذلك في أخبار المنصور حين سجن بعض الكتاب كما هو الحال عند الجهشياري[٣]. ويبدو من تسمية الكتاب أنه خاص بالخلفاء، لكن النصوص المقتبسة عنه في الكتب المتأخرة عنه تدل على أنه أوسع من ذلك.

والخطيب البغدادي يكاد يكون المصدر الوحيد عن المادة التاريخية عند الحارث، كما يبدو من بعض النصوص التي أوردها الخطيب وغيره أن تاريخ الحارث مرتب على السنين[٤].

وتتناول المقتطفات أخبار الأنبياء، والصحابة ومعظم الخلفاء الأمويين، والعباسيين، كما تتناول بناء بغداد، وتواريخ وفيات وأخبار العلماء، والقضاة، والأمراء، والوزراء، والقادة، والكتاب، والأدباء، والشعراء.

وإن النصوص الموجودة عند الخطيب وأبي الفرج الأصبهاني هي أوسع ما نقل من تاريخ الحارث في الكتب التي وصلت إلينا، فهي التي تحدد نطاق ومعلومات تاريخ الحارث على وجه التقريب، وفيما يلي عرض لمعلومات المقتطفات حسب موضوعاتها :

الأنبيـــــاء :

تكلم الحارث عن بعض الأنبياء في تاريخه، فالطبري ينقل عن الحارث وصف سفينة نوح، وأنّ طولها ألف ذراع ومائتي ذراع، وعرضها ستمائة ذراع.

وعن نبع الماء في التنور وأن ذلك كان في ناحية الكوفة، وأن الشعبي كان يحلف بالله ما فار إلّا من ناحية الكوفة[٥].

---

(١) كتاب الوزراء ص١٣٦.

(٢) المصدر السابق ص ٢٤١.

(٣) انظر بهجة المجالس (١/٣٥٨).

(٤) انظر أخبار القضاة (٢/٣) والميزان (١/٤٤) وتاريخ بغداد (١٢/١٠٨، ٢٠٠) وغيرها.

(٥) تاريخ الطبري (١/١٨١، ١٨٧).

كما يذكر يونس وقومه من أهل «نينوى» وقصة الحوت، وأن رسالة يونس بعد ما نبذه الحوت[١].

الصحابـــــة :

يذكر أن أول من أسلم أبو بكر رضي الله عنه ويستدل على ذلك بقول حسان :

إذا تذكـرت شجـواً من أخـي ثقـة فاذكـر أخـاك أبـا بكـر بما فعـلا[٢]

إلى آخر الأبيات .

ويذكر موقع قبر أبي بكر الصديق رضي الله عنه بالنسبة للنبي ﷺ وموضع قبر عمر بالنسبة لأبي بكر[٣].

ويتناول عهد عمر فيذكر أنه بعث عمّار بن ياسر على صلاة أهل الكوفة، وابن مسعود على بيت المال والقضاء[٤].

وأما عثمان رضي الله عنه، فيذكر حصاره، وما عرضه عليه المغيرة بن شعبة، وتخييره له بين خصال ثلاث، ورفض عثمان لذلك العرض[٥].

كما تعرّض لبعض الصحابة كحسان بن ثابت، فيذكر لنا شربه مع سلام بن مشكمْ وكان له نديماً وما دار من حوار بينهما حينما عجز حسان عن المشاربة وأن سلام آلى على نفسه أن لا يشرب سنة[٦].

ويذكر له شعراً قاله بمنى بعد أن كفّ بصره، يعرّض بالمغيرة بن شعبة :

وكـأن حافـرهـا بكـل خميلـة صاع يكـيل به شحـيح معـدم

عاري الأشـاجـع من ثقـيف أصـله عبـد ويزعـم أنـه من يقـدم

فسمعه المغيرة وأعطاه خمسة آلاف درهم[٧].

---

(١) المصدر السابق (٢/١٢).
(٢) المستدرك (٣/٦٤).
(٣) كتاب المناسك للحربي ص(٣٧٨).
(٤) أخبار القضاة (٢/١٨٨).
(٥) تاريخ بغداد (١٤/٢٧٢).
(٦) الأغاني (٦/٣٥٩).
(٧) الأغاني (١٦/٨٦).

ويتناول بعض أخبار عمرو بن معد يكرب، وثناء سعد بن أبي وقاص عليه[١].

أما عن العصر الأموي :

فيتناول عهد معاوية، فيذكر قدوم المغيرة بن شعبة على معاوية، وطلبه أن يعفيه عن وظيفته بالكوفة لعجزه، وإعفاءه عن ذلك، ثم رجوع المغيرة ثانية وعرضه على معاوية البيعة ليزيد وعودة المغيرة إلى الكوفة، على أن يعمل في البيعة ليزيد[٢].

كما يذكر استشارة معاوية لزياد في هذا الأمر، واستشارة زياد لعبيد بن كعب النمري، وقدوم عبيد على يزيد لنصحه عن ما أولع به من الصيد، ثم موت زياد، وقراءة معاوية على الناس كتاباً باستخلاف يزيد، وأنه وليٌّ للعهد، وإجابة الناس إلى ذلك غير خمسة نفر[٣].

كما يتناول أخبار بعض أمراء معاوية كالحجّاج بن يوسف، وجزعه حينما مات ابنه محمد، ودخول الناس عليه يعزّونه، وأن رجلاً كان الحجاج قد قتل ابنه دخل عليه فقال له شامتاً :

فذوقوا كما ذقنا غداة محجّر من الغيظ في أكبادنا والتحوب[٤]

وذكر بعض أبيات هذه القصيدة :

كما يتناول الأحنف بن قيس وسؤاله عن أشعر الشعراء[٥]. ويتناول قدوم عبد الرحمن بن زياد على معاوية، وإشراك معاوية له مع أخيه على خراسان في الولاية، وقدوم عبد الرحمن خراسان[٦].

كما يتناول إرسال عبد الله بن الزبير مصعَباً إلى العراق، وعزوف مصعب عن القتال، وولعه بالنساء، وكتابة أنس بن زنيم الليثي إلى عبد الله بأبيات من الشعر يذكر فيها أن مصعباً جعل بضع الفتاة بألفي ألف درهم، فقال عبد الله بن الزبير: «بعثنا مصعباً إلى العراق فأغمد سيفه وسلّ . . .» وعزله وولى ابنه حمزة البصرة[٧].

---

(١) الأغاني (١٥/٢٢٣).
(٢) تاريخ الطبري (٥/٣٠١).
(٣) تاريخ الطبري (٥/٣٠٢).
(٤) الأغاني (١٥/٣٥٢).
(٥) الأغاني (١٠/٢٩٠).
(٦) الأغاني (٥/٣١٥).
(٧) الأغاني (٣/٣٦١).

كما يتناول عبد العزيز بن مروان، ويذكر اشتراءه لنصيب بن رباح وأهله وإعتاقهم، وما مدحه به نصيب[١].

ويتناول عهد عمر بن عبد العزيز، ويذكر شيئاً من زهده وخدمته لضيفه، وسهره على أمور رعيته[٢].

وأما العصر العباسي :

فقد تناولت النصوص التي عثرت عليها أخبار معظم الخلفاء، وحاشيتهم ومقرّبيهم، وعمّالهم، ويقدّم تفاصيل كثيرة في هذا الموضوع.

أبو العباس السفاح[٣] :

تذكر النصوص قتله لطائفة من بني أمية كانوا جلوساً عنده، فجاء سُدَيْف[٤] الشاعر، فأنشده قصيدته التي منها :

جرد السيف وارفع العفو حتى لا ترى فوق ظهرها أمويا
لا يغرنك ما ترى من رجال إن تحت الضلوع داء دويا

وهي طويلة، قال ياسديف خُلِق الإنسان من عجل ثم قال :

أحيا الضغائن آباء لنا سلفوا فلن تبيد وللآباء أبناء

ثم أمر بقتلهم فقتلوا[٥].

أما عن أبي جعفر المنصور :

فتذكر المقتطفات رؤيا أمه عندما كانت حاملاً به وهي «أنها رأت كأنه خرج من فرجها

(١) الأغاني (١/٣٥١).
(٢) جزء فيه أحاديث الحسين بن الحسن الغضائري، مخطوط مصور ضمن مجموع رقم ٥٤٧٧ من (ق٣٧٣-٣٩٧) بمكتبة الجامعة الإسلامية.
(٣) عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أول خلفاء بني العباس ولد سنة (١٠٨هـ) بالحميمة ونشأ بها وبويع له بالكوفة (ت١٣٦هـ).
(٤) سُدَيف. له ترجمة في تهذيب تاريخ ابن عساكر (٦/٦٦)، والشعر والشعراء ص٢٩٣ قتله عبد الصمد بن علي عامل المنصور بمكة سنة (١٤٦هـ).
(٥) الأغاني (٤/٣٤٨).

أسد فزأر، ثم أقعى، فاجتمعت حوله الأُسْد، فكلما انتهى إليه أسد سجد له»[١].

كما تذكر أن بعض الكتاب كانوا يزورونه في ديوان داره، وتأديبه لهم وعفوه عنهم بعد أن ضربهم، وتذكر بعض أبيات من الشعر توسّلوا بها إليه[٢].

كما تذكر سبب إخراج المنصور الأسواق من مدينة السلام إلى الكرخ، وجعله سوق القصّابين في آخر الأسواق، وأنه لم يضع على الأسواق غلّة[٣].

المهـــــدي :

تذكر لنا عنه مروره بعقبة حلوان وطلبه من «حسنة» أن تغنيه فغنته بعض الشعر، واستحسانه لذلك، وقصة النخلتين اللتين أراد قطعهما، ثم رجوعه عن ذلك، وأمره بأن يُحفظا، ويُعتَنَى بهما[٤].

كما تذكر وضعه الخراج على الدكاكين، وأنه ولّى ذلك لسعيد الحرشي وأن ذلك كان سنة (١٦٧هـ)[٥].

كما تذكر أنه عاتب محمد بن أبي العباس يوماً فغمز محمد ركابه، حتى انضغطت رجل المهدي في ركابه، ثم لم تخرج حتى ردّ محمد الركاب بيده[٦].

كما تذكر زواج محمد بن أبي العباس من زينب بنت سليمان وذكر بعض الأبيات الشعرية[٧].

الرشـــــيد :

تناولت النصوص غضبه على البرامكة وتاريخ ذلك، وأنه نزل الغمر بناحية الأنبار منصرفاً من مكة، وقَتَلَ جعفر بن يحيى بن خالد، وصلبه على جسر بغداد في أول يوم من صفر سنة ١٨٧هـ[٨].

---

(١) تاريخ بغداد (١/٦٥).
(٢) كتاب الوزراء للجهشياري ص١٣٦، وبهجة المجالس لابن عبد البر (١/٣٥٨).
(٣) تاريخ بغداد (١/٨١).
(٤) الأغاني (١٣/٣٣٣).
(٥) تاريخ بغداد (١/٨٠).
(٦) الأغاني (١٤/٣٧٤).
(٧) المصدر السابق ١٤/٣٧١.
(٨) تاريخ بغداد (٧/١٦٠).

كما تناولت ما وجد لجعفر من الأموال في بركة داخل داره وقدرها أربعة آلاف دينار، وزن كل دينار مائة دينار ودينار وعلى كل دينار من أحد جانبيه :

وأصفر من ضرب دار الملوك يلوح على وجهه جعفر

ومن الجانب الآخر :

يزيد على مائة واحد إذا ناله معسر يسر

وموقف «دنانير» جارية يحيى بن خالد حينما رأت أولادهم يلعبون مع العامة[١].

كما تذكر أسماء بعض أصحاب شرطته كنصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي، وأنه هو الذي لقب أبا النضر هاشم بن القاسم بقيصر حينما أمر أبو النضر هاشم بن القاسم بإقامة الصلاة ولم ينتظر نصر بن مالك[٢].

المأمـــون :

وعن المـأمـون تذكـر حوادث سنة (٢٠١هـ) وأن منصور بن المهدي عسكر بكلواذا، وسمّي المرتضى، ودُعي له على المنابر، وسلّم عليه بالخلافة فأبى ذلك، وقال أنا خليفة أمير المؤمنين المأمون حتى يقدم، وتذكر عزله سعد بن إبراهيم بن سعد عن القضاء، ثم توليته قتيبة بن زياد[٣].

كما تذكر قدوم الواقدي بغداد، وتولية المأمون له القضاء بعسكر المهدي حتى مات، ودفنه في مقابر الخيزران[٤].

كما تذكر إعفاء محمد بن سماعة من القضاء، وأن المأمون ضمّه إلى صحابته، وولّى مكانه بمدينة السلام إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، وولّى عكرمة بن طارق الكرخ ثم عَزَلَه عنها[٥].

كما تذكر بعض عماله كعبد الله بن طاهر، وتذكر وصول كتاب «غريب الحديث» لأبي عبيد إلى ابن طاهر، وما أجراه على أبي عبيد، واستحسانه لذلك[٦].

---

(١) كتاب الوزراء للجهشياري ص ٢٤١ .
(٢) تاريخ بغداد (٦٤/١٤).
(٣) المصدر السابق (٤٦٣/١٢، ٨٢/١٣).
(٤) المصدر السابق (٣/٣).
(٥) المصدر السابق (٢٦٤/١٢).
(٦) تاريخ بغداد (٤٠٦/١٢).

المعتصـــــم :

تذكر لنا خروج محمد بن جعفر بن محمد وابن الأفطس بمكة عليه، وأنه بعث إليهما من يقاتلهما وظفر بهما وقدم بهما إلى بغداد، وتذكر أنه حج سنة (٢٠٠هـ)[١].

كما تذكر قصته مع «متيم الهاشمية» وطلبه أن تغني له، فغنت له بعض الأبيات التي أغضبته، فأمر بإخراجها من عنده[٢].

الـواثــــق :

تذكر عنه النصوص قدوم عشرة من بني هاشم عليه، وأنه أكرم كل واحد بألف درهم، وأن ابن أبي دؤاد دفع مثلها لبعض نظرائهم على أن ذلك من عند الواثق ووصول الخبر الواثق[٣].

كما تذكر تغيّره على ابن أبي دؤاد وتاريخ ذلك، ووقوف أصحابه للناس في المدن لإظهار خيانتهم، ثم إطلاقه لبعض من كان في السجون ممّن حبس ابن أبي دؤاد[٤].

المتوكـــــل :

وأما المتوكل فتذكر ما جرى لنجاح بن سلمة على يد المتوكل، حينما كان على ديوان التوقيع والتتبع، كما تتطرّق لذكر بعض عمّاله، ويعتني بأخبار حاشيته ومقربيه وعمّاله ويقدم تفاصيل كثيرة في هذا الموضوع[٥]، حيث يؤرخ لأحداث عاصرها ووعاها، كما تذكر أخذه أموال ابن أبي دؤاد، وردّه إلى بغداد، ووفاته سنة (٢٣٧هـ)[٦].

هذه هي النصوص التي عثرت عليها المتعلقة ببعض الخلفاء، ويلاحظ أنها لم تتعرض للأحداث السياسية المهمة، ولعل ذلك يعود إلى الذين نقلوا عن الحارث، وإنهم أهملوا ذلك، أو أنه لم يهتم بمعالجة التاريخ السياسي، وهذا بعيد.

---

(١) المصدر السابق (٢/١١٣).
(٢) الأغاني (٧/٣٠٣).
(٣) تاريخ بغداد (٤/١٤٦).
(٤) أخبار القضاة (٣/٣٠٠).
(٥) تاريخ الطبري (٩/٢١٤ـ٢١٥).
(٦) أخبار القضاة ٣/٣٠٠.

كما أن النصوص تذكر بعض أسماء الأمكنة ببغداد كقنطرة الزياتين وأن موقعها بالجانب الغربي[1].

وتذكر الأسواق ونقلها إلى الكرخ، كما تذكر بعض الأماكن والأنهار كالصراة ونهر عيسى، وقصر وضاح، وسبب تسميته بذلك، وأن الجهة الشرقية ما كان شرقي الصراة[2].

وتذكر الرصافة وتاريخ الانتهاء من بنائها[3].

وتذكر بعض المساجد وإلى من تنسب، كمسجد شعيب بن سهل القاضي[4].

وتتكلم عن قصر الحضر والخَوَرْنَق، وأن الحضر كان قصراً بحيال تكريت بين دجلة والفرات، وتذكر قصة طريفة حول ذلك، وأنها لا تُفتح إلا بطلاسم، وذكر ما دار حول هذا الموضوع[5].

أما بقية النصوص فقد تناولت أخبار العلماء والقضاة وأخبار الشعراء والوفيات، كما تضمنت شيئاً من الحكمة وبعض الطرف.

الشعراء:

أما عن الشعراء فهناك (٧) نصوص، وتتعلق بعبد الله بن سوار بن صدقة[6]. وكثير بن عبد الرحمن ولقياه امرأة في بعض الطرق وقولها له: «والله لقد سفل الله بكَ إذ كنت لا تُعْرَف إلاّ بامرأة» وذكر جوابه عليها وسرد له بعض أبيات من الشعر[7].

كما تناول أخبار كلثوم بن عمرو بن أيوب العتابي الشاعر، وما كتبه إلى صديق له حينما أنكر عليه شيئاً: «إما أن تقر بذنبك فيكون إقرارك حجة علينا في العفو عنك، وإلاّ فطب نفساً بالانتصاف منك فإن الشاعر يقول:

أقرر بذنبك ثم اطلب تجاوزا ... عنه فإنّ جحود الذنب ذنبان»[8]

---

(١) تاريخ بغداد (٤/١١١).

(٢) المصدر السابق (١/٨٠).

(٣) المصدر السابق (١/٨٢).

(٤) المصدر السابق (٩/٢٤٢).

(٥) ذكر ياقوت قصر الحضر والخورنق والاختلاف في تسميتها، وذكر أن الخورنق بالكوفة، وساق كلاماً طويلاً من ضمنه مارواه الحارث، إلا أنه لم يعزه إليه. انظر معجم البلدان (٢/٢٦٧-٢٦٨، ٤٠١-٤٠٢).

(٦) أخبار القضاة (٢/١٥٦).

(٧) الموشح لأبي عبيد المرزباني ص١٣٧-١٣٨.

(٨) الأغاني (١٣/١١٤).

كما تناولت بعض أخبار أبي العتاهية وسنة وفاته[١].

وتذكر أيضا بعض أبيات من الشعر لبعض الأدباء يحبب الخلوة مع الكتاب حين عوتب على عدم الاختلاط[٢].

الحكمـــــة :

تناولت النصوص بعض الحكم ومن ذلك : ما قيل لقيس بن عاصم بماذا سدت؟ قال : «ببذل الندى، وكف الأذى، ونصر الموالي»[٣].

ومن ذلك أيضا قول صعصعة بن صوحان في المروءة : «الصبر والصمت على ما ينوبك، والصمت حتى تحتاج إلى الكلام»[٤].

كما أن الحارث يسوق بعض الطرائف وهي : أن أبا الأسود الدؤلي كان له على باب دار دكان يجلس عليه، مرتفع عن الأرض إلى قدر صدر الرجل، فكان يوضع بين يديه خوان على قدر الدكان، فإذا مرّ به مارّ فدعاه إلى الأكل لم يجد موضعاً يجلس فيه، فمرّ به ذات يوم فتى فدعاه إلى الغداء فأقبل، فتناول الخوان فوضعه أسفل، ثم قال له : ياأبا الأسود إن عزمت على الغداء فانزل، وجعل يأكل وأبو الأسود ينظر إليه مغتاظاً، حتى أتى على الطعام، فقال له أبو الأسود : ما اسمك يافتى؟ قال : لقمان الحكيم قال : لقد أصاب أهلك حقيقة اسمك[٥].

أخبار القضـــاة :

كما تناول تاريخ الحارث القضاة وأخبارهم، ووفياتهم[٦]، وطرائفهم، ومن الطرائف التي ذكرها الحارث عنهم : أن امرأة جاءت إلى العوفي قاضي هارون ومعها صبي، ومعها رجل، فقالت : هذا زوجي وهذا ابني منه فقال له : هذه زوجتك؟ قال : نعم، قال : وهذا الولد منك؟ قال أصلح الله القاضي أنا خصيّ، فألزمه الولد، فأخذ الصبي ووضعه على رقبته

---

(١) الأغاني (١١١/٤).
(٢) تقييد العلم ص ١٤٣.
(٣) الأغاني (٧٦/١٤).
(٤) كتاب المروءة لأبي بكر محمد بن خلف المرزبان مخطوط تحت رقم ١٢٠ حديث.
(٥) الأغاني (٣٢٢/١٢).
(٦) انظر أخبار القضاة (٨/٢، ١٨٨، ١٩٩، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٨، و٢٠/٣).

وانصرف، فاستقبله صديق له خصيّ، والصبي على عُنقه فقال له : من هذا الصبي معك؟ فقال : القاضي يفرق أولاد الزناء على الخصيان[١].

كما تعرض لشعيب بن سهل القاضي وانتهاب الناس لمنزله وإحراق بابه لأنه يقول : إن القرآن مخلوق، وأنه أول قاض حرّق بابه[٢].

وتعرض لسعد بن إبراهيم وأنه كان على قضاء الجانب الشرقي لبغداد، وعزله عن القضاء، وتوليته بعد ذلك القضاء بعسكر الحسن بن سهل[٣]. وتناولت النصوص شريحاً وذكرت بعض أقضيته رحمه الله[٤].

وأما العلماء :

فتناولت النصوص أخبار بعضهم ووفياتهم كالحسن البصري[٥]، والمدائني[٦] وأبي النضر هاشم بن القاسم[٧]. وعبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة الغسيل[٨].

وتناولت أخبار أبي عبيد القاسم بن سلام وكتابه «**غريب الحديث**»[٩]. وغير هؤلاء.

كما تناول الوفيات ويبدو من ذلك أن تاريخه مرتب على السنين[١٠]. وهناك نصوص كثيرة تتعلق بوفيات علماء، لكن الحارث يرويها عن ابن سعد، فلعلها من الطبقات.

هذه هي النصوص التي وجدتها مفرّقة في الكتب التي وقفت عليها، وتروي عن الحارث، وهي نصوص قليلة لا يمكن أن تعطينا صورة كاملة عن نطاق مادته التاريخية والأدبية. لكنها كافية لإعطاء فكرة عنه، ما كانت لتظهر لولا جمع هذه النصوص وتنظيمها ودراستها.

---

(١) **تاريخ بغداد** (٨/ ٣٠) **وطبقات الشافعية** (٣/ ٤٤٩).
(٢) المصدر السابق (٩/ ٢٤٣).
(٣) **أخبار القضاة** (٣/ ٢٦٩).
(٤) المصدر السابق (٢/ ٣٢٤، ٣٢٨).
(٥) المصدر السابق (٢/ ٣، ٥، ٦، ١٥).
(٦) **تاريخ بغداد** (١٢/ ٥٥).
(٧) المصدر السابق (١٤/ ٦٤، ٦٥).
(٨) **تاريخ بغداد** (١٠/ ٢٢٥).
(٩) المصدر السابق (١٢/ ٤٠٦).
(١٠) انظر **تاريخ بغداد** (٦/ ١١٨، ٨/ ٣٦٥، و١٢/ ١٠٨ و٤١٥، و١٤/ ٢٧١) **والأغاني** (٩/ ١٥٢) **والتهذيب** (١/ ١٣٣، ٣١٥، و٦/ ٢٣، ٣٣١، ٤١٧، و٧/ ٣٥٦، و٨/ ٤٣٠ و١١/ ١٩)، **والميزان** (١/ ٤٤).

كتب المسانيد
منذ ظهورها حتى منتصف القرن الخامس الهجري

تقدم الكلام على تدوين الحديث والمراحل التي مرّ بها، وتبينّ لنا أن كتب المسانيد أُلّفت قبل كتب الصحاح والسنن، لذلك نريد هنا أن نبين مكانة كتب المسانيد من بين الكتب المصنفة.

والمسانيد جمع مسند: وهي الكتب التي موضوعها جعل حديث كل صحابي على حدة صحيحاً كان، أو حسناً، أو ضعيفاً، مرتّبين إما على القبائل أو السابقة في الإسلام، أو الشرافة النسبية، أو غير ذلك، وقد يقتصر في بعضها على أحاديث صحابي واحد كمسند أبي بكر، وأحاديث جماعة منهم كمسند الأربعة، أو العشرة أو طائفة مخصوصة[1].

وقد يطلق المسند على كتاب مرتب على الأبواب لكون أحاديثه مسندة كـ«**صحيح البخاري**» فإنه يسمى بالمسند الصحيح، وكذا «**صحيح مسلم**»، وكـ«**سنن الدارمي**» وإن وجد في بعضها التعليق والإرسال.

وكـ«**مسند بقي بن مخلد الأندلسي**» (ت٢٧٦هـ) قال ابن حزم: روى فيه عن ألف وثلاثمائة صحابي ونيف، ورتّبه على أبواب الفقه، فهو مسند ومصنف[2] و«**مسند أبي العباس السراج**» (ت٣١٣هـ) فإنه مرتّب على الأبواب[3].

وكتب المسانيد تختلف عن الكتب الستة من حيث الاحتجاج بها فيها. قال الحافظ ابن الصلاح: «كتب المسانيد غير ملحقة بالكتب الخمسة التي هي الصحيحان و«**سنن**» أبي داود، والنسائي، «**وجامع الترمذي**»، وما جرى مجراها في الاحتجاج بها والركون إلى ما يورد فيها مطلقا، كـ«**مسند أبي داود الطيالسي**»، و«**مسند عبيد الله بن موسى**»، و«**مسند أحمد بن**

---

(١) الرسالة المستطرفة ص٤٦.

(٢) المصدر السابق، وقد قام الدكتور أكرم العمري بدراسة له بعنوان: «**بقي بن مخلد القرطبي ومقدمة مسنده**» بيروت ١٤٠٤هـ.

(٣) المصدر السابق، يوجد منه «الطهارة» وما معها في أربعة عشر جزءاً.

حنبل»، وأشباهها. فهذه جرت عادة مؤلفيها أن يخرّجوا في مسند كل صحابي ما رووه من حديثه غير متقيدين بأن يكون محتجاً به، فلهذا تأخّرت مرتبتها، وإن جلتّ لجلالة مؤلفيها، عن مرتبة الكتب الخمسة وما ألحق بها من الكتب المصنّفة على الأبواب»[1].

لذلك لا يجوز الاحتجاج بما يورد فيها مطلقاً، بل لابدّ من دراسة النص على طريقة المحدثين.

ونحن هنا سنذكر قائمة بالمصنفين للمسانيد التي ذكرها العلماء في كتبهم أو وصلت إلينا.

١ - الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت التيمي (ت١٥٠هـ)، جمع مسنده أحمد بن محمد بن الجهم السمري[2].

٢ - معمر بن راشد الإمام الحجة أبو عروة الأزدي (ت١٥٣هـ) أحد الأعلام وعالم اليمن، له «مسند» ذكره الدكتور أكرم العمري وقال: قد وصلت إلينا منه الخمسة أجزاء الأخيرة[3].

٣ - الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمِد الدمشقي من فقهاء المحدثين (ت١٥٧هـ) له كتاب «المسند»[4].

٤ - قيس بن الربيع الأسدي الكوفي، أبو محمد، أحد الأعلام على ضعف فيه، (ت١٦٧هـ) قال الذهبي: «من أوعية العلم وأرى الأئمة تكلموا فيه لظلمه» له «مسند» ذكره الحافظ في الإصابة[5].

٥ - عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي (ت١٨١هـ) له «المسند» ويوجد في ثلاثة أجزاء في الظاهرية انظر فهرس الظاهرية ص١٠٣.

٦ - الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المعروف بالكاظم (ت١٨٣هـ) له «مسند» رواه أبو نعيم الأصبهاني[6].

٧ - المعافى بن عمران الموصلي، الإمام القدوة الحافظ، كان ثقة فاضلاً خيّراً، صنف في

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص١١٢ تحقيق بنت الشاطىء.

(٢) انظر تاريخ بغداد (٤/٤٠٣) لمسند أبي حنيفة ودراسات تاريخية للدكتور أكرم العمري ص١٩٢.

(٣) بحوث في تاريخ السنة للعمري ص٥٤، وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (١/١٩٠).

(٤) انظر كشف الظنون (٢/١٦٨٢).

(٥) تذكرة الحفاظ (١/٢٢٦) وموارد الإصابة لشاكر محمود ص١٦٧.

(٦) كشف الظنون (٢/١٦٨٢) وذكره الحافظ في المعجم المفهرس (١/٤٢٨) وقال: مسند موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن آبائه.

السنن والزهد والأدب والفتن وغير ذلك. (ت١٨٥هـ) ذكر الحافظ ابن حجر أنه قرأ «مسنده»(١).

٨ ـ جرير بن عبد الحميد الضبي، أبو عبد الله الحافظ الحجة، محدّث الريّ، (ت١٨٨هـ) قال الذهبي «رحل إليه المحدثون لثقته وحفظه وسعة علمه» ذكر «مسنده» الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ونقل عنه(٢).

٩ ـ عبد الله بن وهب القرشي أبو محمد المصري، حافظ ثقة فقيه، (ت ١٩٧هـ) يوجد من «مسنده» الجزء الثامن من رواية محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وبحر بن نصر الخولاني(٣).

١٠ ـ سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي القرشي، مولى آل الزبير البصري الحافظ الثقة، (ت٢٠٤هـ) قيل بأنه أول مسند صنّف، وردّ بأن هذا صحيح لو كان هو الجامع له لتقدمه، لكن الجامع له غيره. قال أبو نعيم: صنّف أبو مسعود الرازي ليونس بن حبيب «مسند أبي داود». وقال الذهبي: سمع يونس بن حبيب عدة مجالس مفرّقة فهي المسند الذي وقع لنا. قيل: إنه كان يحفظ أربعين ألفاً(٤). وقد طبع مسنده في حيدر آباد سنة (١٣٢١هـ).

١١ ـ محمد بن إدريس بن العباس القرشي المطلبي الشافعي، الحافظ الحجّة الثبت ناصر السنة (ت٢٠٤هـ) وقد طبع مسنده وهو رواية أبي العباس الأصم عن الربيع بن سليمان(٥). وقد التقطه بعض الحفاظ النيسابوريين عن الربيع عن الشافعي كما في تدريب الراوي (١/١٧٤).

١٢ ـ أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، أبو إسحاق الحافظ المعروف بأسد السنة، وهو أول من صنف المسند بمصر (ت٢١٢هـ)(٦).

١٣ ـ محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم، التركي الفريابي، نزيل قيسارية،

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ (١/٢٨٧)، والمعجم المفهرس (١/٤١٥).
(٢) تذكرة الحفاظ (١/٢٧١) وموارد الإصابة ص٤٩٣.
(٣) انظر فهارس الظاهرية للألباني ص٣٥٥، مجموع ٤٠ (ق١٥٦ـ١٧١).
(٤) تاريخ التراث لسزكين (١/١٤٢) والرسالة المستطرفة ص٤٦ وتذكرة الحفاظ (١/٣٥١) وبحوث في تاريخ السنة للعمري ص٢٣٠، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٨٢.
(٥) مترجم في تذكرة الحفاظ (١/٣٦١).
(٦) تذكرة الحفاظ (١/٤٠٢) والرسالة المستطرفة ص٤٧ وبحوث في تاريخ السنة للعمري ص٢٣٠.

من مدائن فلسطين، توفي في أول سنة (٢١٢هـ)[١].

١٤ - عبيد الله بن موسى العبسي الحافظ الثبت الكوفي المقرىء، من كبار علماء الشيعة، ولد بعد العشرين ومائة (ت٢١٣هـ) قال الحاكم : أول من صنف المسند على تراجم الرجال في الإسلام : عبيد الله بن موسى، وأبو داود الطيالسي[٢].

١٥ - إبراهيم بن نصر أبو إسحاق المطوعي السوريني الحافظ البارع. رحل وتعب، وصنّف المسند، واستشهد في سبيل الله في وقعة بابك الخرمي التي بالدينور (ت٢١٠هـ) أو (٢١٣هـ)[٣].

١٦ - عبد الله بن الزبير بن عيسى أبو بكر الحميدي القرشي الأسدي المكي (ت٢١٩هـ) من كبار أصحاب ابن عيينة الحافظ الثقة. ومسنده أحد عشر جزءاً طبع المجلد الأول والثاني من مسنده في كراتشي سنة (١٩٦٣م)[٤].

١٧ - القاسم بن سلام أبو عبيد، الإمام المجتهد البحر اللغوي الفقيه صاحب المصنفات. قال الخطيب : «صنف المسند، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حدته، وأجاد تصنيفه فرغب فيه أهل الحديث» توفي بمكة سنة (٢٢٤هـ)[٥].

١٨ - الحسين بن داود المصيصي، الملقب بسنيد، أبو علي الحافظ. كان أحد أوعية العلم صاحب التفسير والمسند المشهور (ت٢٢٦هـ)[٦].

١٩ - نعيم بن حماد بن معاوية، الإمام الشهير أبو عبد الله الخزاعي المروزي الفرضي الأعور. قال الخطيب : «يقال : إنه أول من جمع المسند وصنّفه» (ت٢٢٨هـ)[٧].

٢٠ - يحيى بن عبد الحميد الحماني، الحافظ الكبير، كان يسرد مسنده أربعة آلاف سرداً. قال ابن عدي : «هو أول من صنّف المسند بالكوفة» (ت٢٢٨هـ)[٨].

٢١ - مسدَّد بن مسرهد بن مسربل الأسدي البصري، الحافظ الحجة أبو الحسن. قال الذهبي : لمسدّد مسند سمعت بعضه. وقال ابن عدي : مسدّد أول من صنف المسند

---

(١) الرسالة المستطرفة ص٥١ وتذكرة الحفاظ (١/٣٧٦)، وبحوث في تاريخ السنة ص٢٣٠.

(٢) تذكرة الحفاظ (١/٣٥٣) وبحوث في تاريخ السنة ص٢٣٠ والرسالة المستطرفة ص٤٧.

(٣) تذكرة الحفاظ (٢/٤١٤) والرسالة المستطرفة ص٤٧.

(٤) الرسالة المستطرفة (ص٥٥) وبحوث في تاريخ السنة ص٢٣٠، وسزكين (١/١٤٨).

(٥) تاريخ بغداد (١٢/٤٠٥) وتذكرة الحفاظ (٢/٤١٧) وكشف الظنون (٢/١٦٨٤).

(٦) الرسالة المستطرفة ص٥١.

(٧) تاريخ بغداد (١٣/٣٠٦) وتذكرة الحفاظ (٢/٤١٨) وذكره بروكلمان (٣/١٥٦).

(٨) تذكرة الحفاظ ٢/٤٢٣ والتهذيب (١١/٢٤٣-٢٤٩) وتاريخ بغداد (١٤/١٦٧). وسيأتي بيان حاله واتهامه بسرقة الحديث في ترجمته ص٢٥٠.

بالبصرة. وقال الكتاني: هو في مجلد لطيف وله آخر قدره ثلاث مرات، وفيه كثير من الموقوف والمقطوع (ت٢٢٨هـ)[١].

٢٢ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان الجعفي البخاري الحافظ الحجة المعروف بالمسنَدي - بفتح النون - سمي بذلك لأنه كان يطلب المسندات ويرغب عن المرسلات. وقال الحاكم: سمي المسنِدي لأنه أول من جمع مسند الصحابة بما وراء النهر (ت٢٢٩هـ)[٢].

٢٣ - يحيى بن معين بن عون، الإمام الفرد، سيّد الحفاظ، أبو زكريا المري مولاهم البغدادي. ولد سنة (١٥٨هـ) كان أميناً صدوقاً عالماً بأحوال الرواة وأنسابهم. توفي بالمدينة (٢٣٣هـ) ويوجد من المسند (١٩) ورقه في الظاهرية (١٨٢ مجموع ١٢/٣٨)[٣].

٢٤ - زهير بن حرب بن شدّاد النسائي، أبو خيثمة الحافظ الكبير، محدّث بغداد ولد سنة ١٦٠هـ (ت٢٣٤هـ)[٤].

٢٥ - عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ابن أبي شيبة، أبو بكر ولد سنة ١٥٩هـ. قال الذهبي: «الحافظ عديم النظير الثبت النحرير صاحب المسند والمصنف» طبع من المصنف خمسة عشر جزءاً في مطبعة دائرة المعارف العثمانية. وقد توفي سنة (٢٣٥هـ)[٥].

٢٦ - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، أبو يعقوب المروزي دخل عدة مرات إلى أماكن متعددة ولد سنة ١١٦هـ قال الكتاني: أملى المسند من حفظه، ومسنده في

---

(١) انظر الرسالة المستطرفة ص٤٧ والتهذيب (١٠/١٠٧) وتذكرة الحفاظ (٢/٤٢١) وبحوث في تاريخ السنة ص٢٣٠.

(٢) تذكرة الحفاظ (٢/٤٩٢) والتهذيب (١٠/١١) والرسالة المستطرفة ص٤٨ وبحوث في تاريخ السنة ص٢٣٠.

(٣) تاريخ بغداد (١٤/١٧٧) وتذكرة الحفاظ (٢/٤٢٩) والتهذيب لابن حجر (١١/٢٨٠) وتاريخ التراث لسزكين (١/١٥٨) وبحوث في تاريخ السنة للعمري ص٢٣١.

(٤) الفهرست لابن النديم ص٣٢١ والرسالة المستطرفة ص٤٧.

(٥) تذكرة الحفاظ (٢/٤٣٢) وتاريخ التراث لسزكين (١/١٦١) وبحوث في تاريخ السنة للعمري ص٢٣١ والرسالة المستطرفة ص٥٠.

ست مجلدات (ت٢٣٨هـ)[١]:

طبعت الأجزاء الموجودة منه بتحقيق د/ عبد الغفور البلوشي بمكتبة الإيمان بالمدينة المنورة سنة ١٤١٠هـ.

٢٧ ـ عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ابن أبي شيبة، الحافظ الكبير الكوفي. قال الخطيب والذهبي: صاحب «المسند» و«التفسير». (ت٢٣٩هـ)[٢].

٢٨ ـ خليفة بن خياط بن خليفة العصفرى التميمي الملقب (بشباب) الحافظ الإمام أبو عمر، نسّابة أخباري علاّمة (ت٢٤٠هـ) وقد فقد مسنده[٣].

٢٩ ـ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، إمام أهل السنة. ومسنده أعلى المسانيد، وإذا أطلق الآن فهو المراد (ت٢٤٠هـ) وهو مطبوع[٤].

٣٠ ـ إسحاق بن إبراهيم بن نصر النيسابوري الحافظ الإمام أبو يعقوب البشتي (ت٢٤٢هـ). وقال الكتاني: ذكره ياقوت في «معجمه»[٥].

٣١ ـ الحسن بن علي بن محمد الخلاّل أبو محمد الحافظ الحلواني محدّث مكة. رحل وصنف وتعب في هذا العلم. (ت٢٤٢هـ)[٦].

٣٢ ـ هناد بن السريّ بن مصعب التميمي الدارمي، الحافظ القدوة شيخ الكوفة (ت٢٤٣هـ)[٧].

٣٣ ـ محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني أبو عبد الله. كان قاضياً في عدن، ثم عاش في مكة مجاوراً، وصنف «المسند» وعمّر دهراً وحجّ سبعاً وسبعين حجة. توفي في آخر سنة (٢٤٣هـ)[٨].

---

(١) تاريخ التراث (١/١٦٣) وبحوث في تاريخ السنة للعمري ص٢٣١ يوجد من مسنده بدار الكتب المصرية المجلد الرابع (٣٠٦) ورقة ٢/١/١٤٦، حديث ٤٥٤، وفي مكتبة الجامعة الإسلامية يوجد منه المجلد الرابع بكامله تحت رقم (٩٥٠) حديث مصور عن دار الكتب.

(٢) تذكرة الحفاظ (٢/٢٤٤) والرسالة المستطرفة ص٥٠ وتاريخ بغداد (١١/٢٨٣).

(٣) تذكرة الحفاظ (٢/٣٦) وتاريخ التراث (١/١٦٤) وبحوث في تاريخ السنة للعمري ص٢٣١ وقد جمع د/ أكرم العمري أحاديث مسنده ونشرها في بيروت ـ ١٤٠٥هـ.

(٤) تذكرة الحفاظ (٢/٤٣١) والرسالة المستطرفة ص٤٦.

(٥) تذكرة الحفاظ (٢/٧٠١) وبحوث في تاريخ السنة للعمري ص٢٣١، والرسالة المستطرفة ص٥٣.

(٦) تذكرة الحفاظ (٢/٥٢٢) وبحوث في تاريخ السنة ص٢٣١، وكشف الظنون (٢/١٦٨٢).

(٧) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٣/١٥٨) وتذكرة الحفاظ (٢/٥٠٧).

(٨) مختصر طبقات علماء الحديث ص١٦٤ وتذكرة الحفاظ (٢/٥٠١) والرسالة المستطرفة ص٥٠ وتاريخ التراث (١/١٦٥).

٣٤ ـ محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد الكندي، الإمام الرباني شيخ المشرق، أبو الحسن الطوسي. صنف «المسند» وجوّد وكان من الثقات الحفاظ، والأولياء الأبدال، كان يشبه أحمد بن حنبل. توفي في المحرم سنة (٢٤٢هـ)(١).

٣٥ ـ أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي، الحافظ الحجة، أبو جعفر الأصم صاحب «المسند» المعروف (ت٢٤٤هـ)(٢).

٣٦ ـ إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق، الحافظ العلامة. قال الخطيب: «صنّف «المسند» وانتقل عن بغداد، فسكن عين زربة مُرابطاً إلى أن مات، كان ثبتا ثقة» (ت٢٤٤هـ) قال الكتاني: «خرّج في مسنده مسند أبي بكر الصديق في نيف وعشرين جزءاً»(٣).

٣٧ ـ عبد بن حميد وقيل عبد الحميد بن حميد بن نصر الإمام الحافظ الكسي، (ت٢٤٩هـ) له مسند كبير وصغير وهو المسمى «بالمنتخب» وهو القدر المسموع لإبراهيم بن خزيم الشاشي منه، وهو الموجود في أيدي الناس في مجلد لطيف، وهو خال عن مسانيد كثير من الصحابة(٤)، وذكر سيزكين أن «المسند الكبير» وصلت إلينا منه أجزاء متفرقة. قلت: الأجزاء التي وصلت إلينا ليست من «المسند الكبير» بل من «المنتخب» كما ذكر ذلك سالم الدخيل في مقدمة المنتخب الذي قام بتحقيقه.

٣٨ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري شيخ الإسلام وإمام الحفاظ (ت٢٥٦هـ)(٥).

٣٩ ـ علي بن الحسن الأفطس أبو الحسن الإمام الحافظ، محدث نيسابور، وصاحب المسند، قال الحاكم: هو شيخ عصره بنيسابور، وقال: أبو حامد ابن الشرقي: متروك الحديث (ت٢٥١هـ)(٦).

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢/٥٣٢) والرسالة المستطرفة ص٤٨.

(٢) تاريخ بغداد (٥/١٦٠) وتذكرة الحفاظ (٢/٤٨١) والرسالة المستطرفة ص٤٩ وبحوث في تاريخ السنة المشرفة للعمري ص٢٣٠ ويوجد جزء منه فيه مسند أسامة بن زيد في الظاهرية حديث ٣٤٤ (ق١٤٣ـ١٥٣) ذكره الألباني في فهرس الظاهرية ص١٢٢.

(٣) تاريخ بغداد (٦/٩٣) وتذكرة الحفاظ (٢/٥١٥) والرسالة المستطرفة ص٤٨ وإيضاح المكنون (٤/٤٨١).

(٤) تذكرة الحفاظ (٢/٥٣٤) وتاريخ التراث (١/١٦٩ـ١٧٠) والرسالة المستطرفة ص٥٠ وبحوث في تاريخ السنة ص٢٣١.

(٥) الرسالة المستطرفة ص٤٦. وهدي الساري ص٤٩٢.

(٦) تذكرة الحفاظ (٢/٥٢٩) وإيضاح المكنون (٤/٤٨٢).

٤٠ ـ إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج النيسابوري، أبو يعقوب، الحافظ الإمام الفقيه المروزي (ت٢٥١هـ)[١].

٤١ ـ محمد بن هشام بن شبيب بن أبي خيرة السدوسي البصري ثم المصري، الثقة المصنّف كان ثبتاً، توفي في جمادى الأولى سنة (٢٥١هـ)[٢].

٤٢ ـ إسحاق بن بهلول بن حسان الحافظ الناقد الإمام، أبو يعقوب التنوخي الأنبارى، صنف كتاباً في القراءات، وصنف «**المسند الكبير**» (ت٢٥٢هـ)[٣].

٤٣ ـ يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي، الحافظ الكبير المعمّر الإمام، محدّث العراق، أبو يوسف العبدي. قال الخطيب: كان ثقة حافظاً متقناً، صنّف «**المسند**» وتوفي (٢٥٢هـ). ويوجد منه مسند سعد بن أبي وقاص بالظاهرية مجموع ٣٧ (من ١١٧أ ـ ١٣٨ب) ذكره فؤاد سزكين[٤].

٤٤ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي البغدادي، الإمام الحافظ شيخ الإسلام بسمرقند، أبو محمد صاحب «**المسند العالي**» ولد سنة ١٨١هـ ورحل وسمع كثيراً من المحدثين (ت٢٥٥هـ)[٥]. واشتهر الخلاف في مسنده والتحقيق أنه كتاب «**السنن**» وإنما سماه ابن الصلاح وغيره مسنداً لكونه يروي أحاديثه بالسند.

٤٥ ـ أحمد بن سنان بن أسد بن حبان، الحافظ الحجة أبو جعفر الواسطي، صاحب «**المسند**» قال ابن أبي حاتم: إمام أهل زمانه. (ت٢٥٦هـ) وقيل بعدها[٦].

٤٦ ـ أحمد بن الفرات بن خالد الضبي الحافظ الحجة، أبو مسعود الرازي، محدّث أصبهان وصاحب التصانيف. عاش أولاً في أصبهان، ثم رحل إلى بغداد ودمشق. ألّف كتباً

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢/٥٢٤) والرسالة المستطرفة ص٥١ وبحوث في تاريخ السنة ص٢٣١ وتهذيب التهذيب (١/٢٤٩).

(٢) التهذيب (٩/٤٩٦) والرسالة المستطرفة ص٥٣ والمعجم المفهرس (١/٣٩٨).

(٣) تاريخ بغداد (٦/٣٦٦) وتذكرة الحفاظ (٢/٥١٨) والرسالة المستطرفة ص٤٨.

(٤) تاريخ بغداد (١٤/٢٧٧) وتذكرة الحفاظ (٢/٥٠٥) وتاريخ التراث (١/١٦٨) والرسالة المستطرفة ص٥٢.

(٥) تاريخ بغداد (١٠/٢٩) والتذكرة (٢/٥٣٤) والرسالة المستطرفة ص٥١ وتاريخ التراث (١/١٧٢) وبحوث في تاريخ السنة للعمري ص٢٣١.

(٦) تذكرة الحفاظ (٢/٥٢١) ومختصر طبقات علماء الحديث ص١٧١ والتقييد لابن نقطة ١/١٤٩ وبحوث في تاريخ السنة ص٢٣١.

كثيرة منها «**المصنف**» و«**المسند**» (ت٢٥٨هـ)[١].

٤٧ ـ محمد بن عبد الله بن سنجر، الحافظ الكبير، أبو عبد الله الجرجاني، الثقة، نزيل مصر المتوفى بصعيدها سنة (٢٥٨هـ)[٢].

٤٨ ـ محمد بن جوان بن شعبة قال الخطيب: له مسند مصنَّف (ت٢٥٨هـ)[٣].

٤٩ ـ مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري الإمام الحافظ حجة الإسلام صاحب التصانيف، ومسنده هذا على الرجال (ت٢٦١هـ)[٤].

٥٠ ـ يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور السدوسي، الحافظ أبو يوسف البصري (ت٢٦٢هـ) نزيل بغداد. قال الذهبي: «صاحب «**المسند الكبير المعلل**» ما صُنِّف مسند أحسن منه ولكنه ما أتمه، قيل: إن نسخة بمسند أبي هريرة شوهدت بمصر فكانت مائتي جزءاً. والذي ظهر له من المسند مسند العشرة، وابن مسعود، وعمّار، والعباس، وبعض الموالي». لم يصل إلينا منه إلا الجزء العاشر (مسند عمر) وطبع في بيروت سنة ١٩٤٠م[٥].

٥١ ـ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشي أبو زرعة الرازي، حافظ العصر، الثقة. ولد سنة (٢٠٠هـ) في الرّيّ (ت٢٦٤هـ)[٦].

٥٢ ـ أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي، أبو بكر، الحافظ الحجة الثقة الشهير. قال الذهبي: صنَّف «**المسند**» وكان ذا حفظ ومعرفة، عاش ثلاثاً وثلاثين سنة (ت ٢٦٥هـ)[٧].

٥٣ ـ علي بن حرب الطائي قال الخطيب: رحل مع أبيه وصنَّف حديثه وأخرج «**المسند**» (ت٢٦٥)[٨].

٥٤ ـ عمار بن رجاء، الحافظ الإمام، أبو ياسر التغلبي صاحب «**المسند**»، صنَّف وجمع

---

(١) بقي من آثاره جزء فيه أخبار أحمد بن الفرات بالظاهرية. ذكره سزكين (١/٢٠٨) وانظر تذكرة الحفاظ (٢/٥٢٤) والرسالة المستطرفة ص٤٨، وموارد الإصابة ص٤٩٤.

(٢) تذكرة الحفاظ (٢/٥٧٨) والرسالة المستطرفة ص٥٢ وموارد الإصابة ص٤٩٧.

(٣) تاريخ بغداد (٢/١٦٠) ودراسات تاريخية للعمري ص١٩١.

(٤) الرسالة المستطرفة ص٤٦ وتذكرة الحفاظ (٢/٥٨٨).

(٥) تذكرة الحفاظ (٢/٥٧٧) والرسالة المستطرفة ص٥٢، وتاريخ التراث (١/٢٢٣).

(٦) تذكرة الحفاظ (٢/٥٥٧) وتاريخ التراث (١/٢٢٦) والرسالة المستطرفة ص٤٨.

(٧) تذكرة الحفاظ (٢/٥٦٤) والرسالة المستطرفة ص٤٩.

(٨) تاريخ بغداد ١١/٤١٩ ودراسات تاريخية للعمري ص١٩١.

وطال عمره، كان فاضلاً عابداً زاهداً (ت٢٦٧هـ)[١].

٥٥ ـ أحمد بن سيار بن أيوب أبو الحسن المروزي، الحافظ الفقيه أحد الأعلام (ت٢٦٨هـ) له مسند مفقود[٢].

٥٦ ـ أحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر الأصبهاني، الحافظ الكبير الزاهد له «مسند» (ت٢٧٢هـ)[٣].

٥٧ ـ محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي أبو أمية الطرسوسي، الحافظ الكبير. قال الذهبي: صاحب «المسند» (ت٢٧٣هـ)[٤].

٥٨ ـ أحمد بن حازم بن أبي غرزة أبو عمرو الغفاري الكوفي الحافظ. قال الذهبي: صاحب «المسند» الذي وقع لنا منه جزء (ت٢٧٦هـ)[٥].

٥٩ ـ بقيّ بن مخلد بن يزيد القرطبي، ولد سنة (٢٠١هـ)، ألّف «المسند»، روى فيه عن ألف وثلاثمائة صحابيّ ونيّف، رتّب حديث كل صحابي على أبواب الفقه، فهو مسند ومصنف ليس لأحد مثله (ت٢٧٦هـ)[٦].

٦٠ ـ محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنين أبو جعفر الخزاز المعروف بالحنيني، محدث الكوفة. صنّف «مسنداً» وحدّث به، كان ثقة صدوقاً قدم بغداد وحدّث بها (ت٢٧٧هـ)[٧].

٦١ ـ عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني، الحافظ الإمام الحجة أبو سعيد الدارمي محدث هراة. قال الذهبي: له «مسند» كبير وتصانيف في الرد على الجهمية (ت٢٨٠هـ)[٨].

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢/٥٦٣) والرسالة المستطرفة ص٤٨ وإيضاح المكنون (٤/٤٨١).

(٢) ذكره العمري في موارد الخطيب ص٢٦٣ـ٢٦٤.

(٣) تذكرة الحفاظ (٢/٥٩٧) والرسالة المستطرفة ص٥١.

(٤) تذكرة الحفاظ (٢/٥٨١) والرسالة المستطرفة ص٥٢ وبحوث في تاريخ السنة ص٢٣١ وتاريخ التراث لسزكين (١/٢٣٢) وانظر فهرس الظاهرية للألباني ص١٣٢ يوجد منه مسند ابن عمر، وبعض مسند أبي هريرة. ومسند ابن عمر طبع بتحقيق أحمد راتب سنة ١٣٩٣هـ.

(٥) تذكرة الحفاظ (٢/٥٩٤) والرسالة المستطرفة ص٥٠، وتاريخ التراث (١/١٣٣) ويوجد منه مسند عابس الغفاري وجماعة من الصحابة في الظاهرية مجموع ٨٠(ق١٦٢ـ١٧١) ذكره الألباني في فهرس الظاهرية ص٢١.

(٦) كشف الظنون (٢/١٦٨٢) والرسالة المستطرفة ص٥٦ وتاريخ التراث (١/٢٣٨) وبحوث في تاريخ السنة ص٢٣٢ وبقي بن مخلد القرطبي للعمري.

(٧) تاريخ بغداد (٢/٢٢٥) وتذكرة الحفاظ (٢/٥٦٩) والرسالة المستطرفة ص٥٢.

(٨) تذكرة الحفاظ (٢/٦٢١) والرسالة المستطرفة ص٤٩.

٦٢ - إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي، الإمام شيخ الإسلام أبو إسحاق محدّث البصرة، صاحب التصانيف «والمسند» وشيخ مالكية العراق (ت٢٨٢هـ)[١].

٦٣ - علي بن عبد العزيز بن المرزبان، الحافظ الصدوق، أبو الحسن البغوي شيخ الحرم ومصنف «المسند» كان يأخذ أجراً على دروسه فترك الرواية عنه بعضهم (ت٢٨٦هـ)[٢].

٦٤ - أحمد بن سلمة بن عبد الله أبو الفضل النيسابوري (ت٢٨٦هـ) ألف «مسنداً» ذكره الخطيب[٣].

٦٥ - إبراهيم بن حرب العسكري أبو إسحاق العسكري كان على قيد الحياة سنة (٢٨٢هـ) يوجد له «مسند أبي هريرة» في الظاهرية برقم ٢٧١ (ثمانية أجزاء والبداية ناقصة)[٤].

٦٦ - أحمد بن عمر بن النبيل أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني، الحافظ الكبير قاضي أصبهان، له «مسند» كبير جداً في نحو مائة مجلد وفي «كشف الظنون» أنه خمسون ألف حديث (ت٢٨٧هـ)[٥].

٦٧ - الحسين بن محمد بن زياد النيسابوري أبو علي القباني، الحافظ أحد أركان الحديث وحفاظ الدنيا، رحل وصنف «المسند» وغيره (ت٢٨٩هـ)[٦].

٦٨ - إبراهيم بن إسماعيل الطوسي أبو إسحاق الحافظ العنبري، صاحب «المسند» وهو في مائتي جزء وبضعة عشر جزءاً، توفي قبل التسعين ومائتين ومنهم من قال سنة (٢٨٠هـ)[٧].

٦٩ - عبد الرحمن بن محمد بن سَلْم الحافظ الكبير أبو يحيى الرازي، صنف «المسند» و«التفسير»، كان من الثقات (ت٢٩١هـ)[٨].

٧٠ - تميم بن محمد بن معاوية الطوسي، الحافظ الثقة أبو عبد الرحمن، قال الحاكم فيه: «محدّث ثقة كثير الحديث والرحلة والتصنيف جمع المسند الكبير ورأيته عند جماعة من

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٢٥) والرسالة المستطرفة ص٥١، والتقييد لابن نقطة ١/ ٢٤٠.
(٢) تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٢٢) وتاريخ التراث (١/ ٢٥٤) والرسالة المستطرفة ص٤٩.
(٣) انظر تاريخ بغداد (٤/ ٤٨٦).
(٤) تاريخ التراث (١/ ٢٥٣) وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٠٥).
(٥) كشف الظنون (٢/ ١٦٧٨) والتذكرة (٢/ ٦٤٠) والرسالة المستطرفة ص٤٩.
(٦) تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٨٠) والرسالة المستطرفة ص٥٢ والتقييد لابن نقطة ١/ ٣٠٢.
(٧) تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٧٩) والرسالة المستطرفة ص٥٢.
(٨) تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٩٠) والرسالة المستطرفة ص٥٣.

أشياخنا». توفي بعد (سنة ٢٩٠هـ)[١].

٧١ - أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار أبو بكر، محدّث ثقة، (ت٢٩٢هـ) له مسندان: الكبير المعلل وهو المسمى «**بالبحر الزخّار**» يبين فيه الصحيح من غيره، قال العراقي: «ولم يفعل ذلك إلّا قليلاً»، طبع منه ثلاثة أجزاء بتحقيق د/ محفوظ الرحمن زين الله بمؤسسة علوم القرآن في بيروت ومكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة عام (١٤٠٩هـ)[٢]. و«**المسند الصغير**».

٧٢ - أحمد بن علي بن سعيد المروزي، الحافظ الحجة أبو بكر القاضي، كان من أوعية العلم وثقات المحدثين، (ت٢٩٢هـ) له تصانيف مفيدة ومسانيد، ويوجد له «**مسند أبي بكر الصديق**»، في الظاهرية[٣]. وقد طبع بتحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط (سنة ١٣٩٠هـ و١٣٩٣هـ).

٧٣ - نصرك بن أحمد بن نصر الكندي، الحافظ الماهر أبو محمد البغدادي نزيل بخارى. قال الذهبي: صنف «المسند» وكان من أئمة هذا العلم (ت٢٩٢هـ)[٤].

٧٤ - إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن أبو مسلم الكجي، الحافظ المسند، ولد حوالي سنة (٢٠٠هـ) صاحب «السنن» كان في مجلسه سبعة مستملين (ت٢٩٢هـ)[٥].

٧٥ - محمد بن نصر المروزي، الإمام الحافظ الفقيه شيخ الإسلام، ولد سنة (٢٠٢هـ). قال الحاكم: هو إمام أهل الحديث في عصره (ت٢٩٤هـ). يوجد «**مسنده**» في القاهرة (أول ١/٤٢٠)[٦]. وأفادني الدكتور أحمد معبد عبد الكريم المدرس بكلية أصول الدين بالرياض أن النسخة التي في القاهرة إنما هي «**كتاب تعظيم قدر الصلاة**» وليست المسند وقد طبع الكتاب، طبعته مكتبة الدار بالمدينة.

٧٦ - إبراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي أبو إسحاق، الحافظ مصنّف «**المسند الكبير**»

---

(١) **تذكرة الحفاظ (٢/٦٧٥) والرسالة المستطرفة ص٤٩.**

(٢) **انظر تاريخ التراث لسزكين (١/٢٥٦) والرسالة المستطرفة ص٥١، وبحوث في تاريخ السنة ص٢٣٢. كشف الظنون (٢/١٦٨٢)، يوجد بعضه بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية مصور.**

(٣) **تذكرة الحفاظ (٢/٦٦٣) والرسالة المستطرفة ص٥٣ وتاريخ التراث (١/٢٥٧) وفهرس الظاهرية للألباني ص١٤١، وموارد الإصابة ص٥٠١.**

(٤) **تذكرة الحفاظ (٢/٦٧٦).**

(٥) **تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٢٠) وتاريخ التراث لسزكين (١/٢٥٦) والفهرست ص٣٢٤ يوجد من حديثه جزء في صائب بأنقرة، والظاهرية ٤٥٦٦ (١٦) ورقة ذكره سزكين.**

(٦) **تذكرة الحفاظ (٢/٦٥٠) وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٣/١٥٩) والرسالة المستطرفة ص٥١.**

و«التفسير» وغير ذلك وكان فقيها حافظاً، بصيراً باختلاف العلماء عفيفاً صيّناً (ت٢٩٥هـ)[١].

٧٧ ـ محمد بن الحسين بن حبيب أبو حصين الوادعي القاضي، من أهل الكوفة. قال الخطيب : كان فهماً، صنف «المسند» وكان ثقة. (ت٢٩٦هـ)[٢].

٧٨ ـ إسحاق بن إبراهيم بن موسى الجرجاني العَصَّار أبو يعقوب الوَرْدُولي، الحافظ الصدوق صاحب «المسند» رحل وسمع وكان ثقة (ت٢٩٥هـ)[٣].

٧٩ ـ محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي، المعروف بمطيَّن، الحافظ الكبير أبو جعفر، وقد صنف «المسند» وغير ذلك وله «تاريخ» صغير (ت٢٩٧هـ) وذكر الحافظ ابن حجر في «المعجم المفهرس» أن له «مسند علي بن أبي طالب» في اثني عشر جزءاً[٤].

٨٠ ـ إبراهيم بن يوسف الرازي أبو إسحاق الهسنجاني الحافظ الرحال، صنّف «مسنداً» يزيد على مائة جزء، حدّث به عنه ميسرة بن علي القزويني، كان ثقة مأموناً. (ت٣٠١هـ)[٥].

٨١ ـ جعفر بن محمد الفريابي أبو بكر، أحد الأئمة المشهورين، اجتمع في مجلسه ثلاثون ألفاً ممّن كان يكتب (ت٣٠١هـ)[٦].

٨٢ ـ عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة البربري أبو محمد، الحافظ المفيد البغدادي قال الخطيب له «مسند» كبير وقال ابن عبد البر : مسند ابن ناجية في مائة واثنين وثلاثين جزءاً. (ت٣٠١هـ)[٧].

٨٣ ـ إسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي (ت٣٠٤هـ)[٨].

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢/٦٨٦) والرسالة المستطرفة ص٥٣ وبحوث في تاريخ السنة ص٢٣٢.
(٢) تاريخ بغداد (٢/٢٢٩).
(٣) تذكرة الحفاظ (١/٥٦٢).
(٤) تذكرة الحفاظ (١/٦٦٢) والرسالة المستطرفة ص٤٨ والفهرست لابن النديم ص٣٢٤ والمعجم المفهرس (١/٤٢٦) مخطوط.
(٥) تذكرة الحفاظ (٢/٦٩٢) والرسالة المستطرفة ص٥٣.
(٦) بروكلمان (٣/١٥٩) ويوجد في شهيد علي.
(٧) تاريخ بغداد ١٠٤/١، وتذكرة الحفاظ (٢/٦٩٦) والرسالة المستطرفة ص٥٣.
(٨) تاريخ بغداد (٧/٣٨٦) ودراسات تاريخية للدكتور أكرم العمري ص١٩٢.

٨٤ـ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي. (ت٣٠٣هـ) له «مسند علي رضي الله عنه»[(١)].

٨٥ـ الحسن بن سفيان بن عامر النسوي، الحافظ الإمام شيخ خراسان أبو العباس الشيباني، ولد سنة (٢١٣هـ) قال الذهبي: «صاحب «المسند الكبير» و«الأربعين» ورحل وصنّف». وقال الكتاني: له مسانيد ثلاثة (ت٣٠٣هـ) وقال سزكين: اقتبس من مسنده الحافظ في «الإصابة»[(٢)].

٨٦ـ أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي، الحافظ الكبير المجوّد، صنّف وجمع وكان حافظاً فهماً حسن التأليف. له «مسند» ذكره الحافظ في «الإصابة»[(٣)].

٨٧ـ إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم البزار الكوفي. سافر إلى الشام ومصر، وكتب عن شيوخ تلك البلاد، وصنف «المسند». (ت٣٠٧هـ)[(٤)].

٨٨ـ أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي، الحافظ الثقة محدث الجزيرة، (ت٣٠٧هـ) قال الذهبي: صاحب «المسند الكبير»، قال إسماعيل بن محمد بن الفضل مسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار، وقال الكتاني: له مسندان كبير وصغير، وقال سزكين: يوجد في شهيد علي ٥٦٤ (٣٥٧ ورقة) ثم ذكر بقية المكتبات الموجود فيها وقد اطلعت عليه بمكتبة الجامعة الإسلامية وهو ناقص[(٥)]، وهناك نسخة أخرى كاملة له كما أفادني الدكتور أحمد معبد بذلك، وطبع بتحقيق حسين أسد، بدار المأمون بدمشق في (١٣) مجلداً. وطبع بتحقيق إرشاد الحق الأثري بدار القبلة بجدة في (٦) مجلدات.

٨٩ـ محمد بن هارون الروياني، الحافظ الإمام أبو بكر صاحب «المسند» المشهور وله تصانيف في الفقه. (ت٣٠٧هـ) وقال الكتاني: «وهو مسند مشهور قال فيه ابن حجر إنه ليس دون السنن في الرتبة» ويوجد بالظاهرية حديث ٢٧٨، ومنه المنتقى في الظاهرية عام ٤٥١٠ (قسم ١، ١٨ ورقة نسخ بتاريخ ٥٩٩هـ)[(٦)].

٩٠ـ عبد الرحمن بن الحسن الأصبهاني الأصل النيسابوري أبو سعد الحافظ وهو أيضاً

---

(١) كشف الظنون (٢/١٦٨٤) وموارد الإصابة ص٥٠١.

(٢) تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٣) والرسالة المستطرفة ص٥٣ وتاريخ التراث (١/٢٦٩) وبحوث في تاريخ السنة ص٢٣٢ وإيضاح المكنون ٤/٤٨٢.

(٣) التذكرة ٢/٥٠٥ وموارد الإصابة ص٥٠١.

(٤) تاريخ بغداد (٦/٣٨٨) والعمري دراسات تاريخية ص١٩١.

(٥) تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٧) والرسالة المستطرفة ص٥٣ـ٥٤، وتاريخ التراث (١/٢٧١).

(٦) تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٢) والرسالة المستطرفة ص٥٤ وتاريخ التراث لسزكين (١/٢٧٢).

صاحب كتاب «**شرف المصطفى**» (ت٣٠٧هـ) ذكره الذهبي في تاريخه بوصف الحافظ[١].

٩١ - عبد الله بن محمد بن أسيد أبو محمد الأصبهاني، قال أبو نعيم: صنف «**المسند**» وكان خرج إلى العراق في آخر أيامه فكتبوا عنه (ت٣١٠هـ)[٢].

٩٢ - عمر بن محمد بن بجير الهمذاني السمرقندي البجيري، ولد سنة (٢٢٣هـ) محدّث ما وراء النهر، صاحب «**الصحيح**» و«**التفسير**»، وكتابه «**الجامع المسند**» يوجد مخطوط في الظاهرية حديث ٢٧٦ (قسم ٣٠) (ت٣١١هـ)[٣].

٩٣ - محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، الحافظ محدث العراق (ت٣١٢هـ) يوجد له «**مسند عمر بن عبد العزيز**»[٤].

٩٤ - الوليد بن أبان بن توبة الحافظ الثقة أبو العباس الأصبهاني، قال الذهبي: صاحب «**التفسير**» و«**المسند الكبير**» وذكره الكتّاني. (ت٣١٣هـ)[٥].

٩٥ - محمد بن جمعة بن خلف القهستاني الأصم أبو قريش، الحافظ الحجة، كان من العلماء الكبار، صنّف «**المسند الكبير**» وكتاباً على الأبواب، قال الخطيب: كان ضابطاً حافظاً متقناً كثير السماع والرحلة، جمع المسندين على الأبواب وعلى الرجال. (ت٣١٣هـ)[٦].

٩٦ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج، الحافظ الإمام الثقة أبو العباس ولد سنة (٢١٦هـ) قال الذهبي: صاحب «**المسند**» و«**التاريخ**»، وقال الكتاني: مسنده مرتب على الأبواب، ولم يوجد منه إلا الطهارة وما معها في أربعة عشر جزءاً، وقال سزكين: منه مختارات في الظاهرية مجموع ٢ (٦٧أ - ٧٦ب). (ت٣١٣هـ)[٧].

٩٧ - يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفرائيني النيسابوري الأصل، أبو عوانة،

---

(١) الرسالة المستطرفة ص٥٤.

(٢) تاريخ بغداد (٩/ ٣٨٠) والفهرست لابن النديم ص١٧.

(٣) تذكرة الحفاظ (٢/ ٧١٩) والرسالة المستطرفة ص٥٤ وتاريخ التراث لسزكين (١/ ٢٧٥) وبحوث في تاريخ السنة ص٢٣٢.

(٤) انظر بروكلمان (٣/ ١٦٠) وتذكرة الحفاظ للذهبي ص٧٣٦.

(٥) تذكرة الحفاظ (٣/ ٧٨٤) والرسالة المستطرفة ص٥٤.

(٦) تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٦٧).

(٧) تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٣١) والرسالة المستطرفة ص٥٦ وتاريخ التراث (١/ ٢٧٦) وكشف الظنون (٢/ ١٦٧٩) ويوجد بمكتبة الدراسات العليا مصور عن الظاهرية ويقوم الزميل أكرم حسين بتحقيق «كتاب الفوائد» للسراج.

الحافظ الثقة الكبير، قال الذهبي : صاحب «**الصحيح المسند المخرج على الصحيحين**» وقد طبع في حيدر آباد ١٩٤٣م. (ت٣١٦هـ)(١). والذي طبع منه الأجزاء ١، ٢، ٤، ٥، وقد اعتبره البعض مسنداً.

٩٨ ـ محمد بن عقيل بن الأزهر الحافظ الكبير أبو عبد الله البلخي، محدّث بلخ وعالمها ومصنف «**المسند**» و«**التاريخ**» والأبواب. (ت٣١٦هـ)(٢).

٩٩ ـ عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب التصانيف، أبو بكر الحافظ العلامة قدوة المحدثين، ولد سنة (٢٣٠هـ) استوطن بغداد وصنف «**المسند**» و«**السنن**» و«**التفسير**» وغيرها، كان فقيهاً عالماً حافظاً (ت٣١٦هـ)(٣).

١٠٠ ـ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي الأصل البغدادي أبو القاسم، الحافظ الثقة الكبير مسند العالم ولد سنة (٢١٤هـ) وصنف «**معجم الصحابة**» وغيره ويوجد منه في الظاهرية مجموع ١١/٩٤ (١٢٨أ ـ ١٣٩أ، تاريخ نسخه ٩٤٨هـ) والمعهد الشرقي ١٢٠٢٧ (قطعة ٢٧ ورقة). (ت٣١٧هـ)(٤).

١٠١ ـ يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، مولى أبي جعفر المنصور، الحافظ الإمام الثقة أبو محمد البغدادي. ولد سنة (٢٢٨هـ) قال الخطيب : كان ذا محل من العلم وله تصانيف في السنن والأحكام، (ت٣١٨هـ) ويوجد من «**مسنده**» : حديث ابن مسعود، في الظاهرية حديث ٣٨٧ (الأوراق ٦٧ـ١٠٢) ومسند أبي بكر الصديق الظاهرية مجموع ١٠٤ (٥٨ـ٦٥ ورقة) ذكره سزكين(٥).

١٠٢ ـ ابن منيع البغوي أبو القاسم يزيد ابن بنت أحمد بن منيع البغوي. ولد سنة (٢١٣هـ) في بغداد و(ت٣١٩هـ) يوجد «**مسند أسامة بن زيد**» من مسنده في الظاهرية ٣٤٤ (١٤ ورقة) ذكره سزكين(٦).

١٠٣ ـ محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل أبو عمر القاضي الأزدي. قال الخطيب : كان

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/٧٧٩) وتاريخ التراث العربي (١/٢٧٨)، وكشف الظنون (٢/١٦٧٩).
(٢) تذكرة الحفاظ (٣/٧٩١) والرسالة المستطرفة ص٥٤ وإيضاح المكنون (٤/٤٨١).
(٣) تاريخ بغداد (٩/٤٦٤) وتذكرة الحفاظ (٢/٧٦٧).
(٤) تذكرة الحفاظ (٢/٧٣٧) والفهرست لابن النديم ص٣٢٥ وتاريخ التراث (١/٢٨٠).
(٥) تاريخ بغداد (٢/٥٤) و(٩/٢٣١) وتاريخ التراث (١/٢٨١).
(٦) تاريخ التراث العربي (١/٢٢١).

ثقة فاضلاً ولد سنة (٢٤٣هـ) وحمل الناس عنه علماً واسعاً وعمل «مسنداً» كبيراً قرأه أكثر الناس (ت٣٢٠هـ)[١].

١٠٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي الشافعي، الإمام الحافظ الفقيه (ت٣٢٥هـ) له «مسند» ذكره حاجي خليفة[٢].

١٠٥ ـ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي الحافظ الإمام أبو محمد شيخ الإسلام ولد سنة (٢٤٠هـ) وقام بعدة رحلات، كان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال، قال الكتاني: «له «مسند» في ألف جزء» (ت٣٢٧هـ)[٣].

١٠٦ ـ محمد بن مخلد بن حفص العطار، الإمام المفيد الثقة، كتب ما لا يوصف كثرة وعني بهذا الشأن وصنف وخرّج. له «المسند الكبير» (ت٣٣١هـ)[٤].

١٠٧ ـ الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي، الحافظ المحدّث الثقة أبو سعيد محدّث ما وراء النهر ومؤلف «المسند الكبير» قال سزكين: «يروى أنه كان في مجلدين، ويوجد مخطوطاً في الظاهرية حديث ٢٧٧ (قسم ٥، ٨، ١٥، ١٩٢ ورقة) (ت٣٣٥هـ)[٥].

١٠٨ ـ علي بن حمشاذ العدل أبو الحسن، الحافظ الكبير صاحب التصانيف وله «المسند» في أربع مائة جزء، و«الأحكام» في مائتين وستين جزءاً وغيرها. قال أبو أحمد الحاكم: ما رأيت في مشايخنا أثبت في الرواية والتصنيف منه (ت٣٣٨هـ)[٦].

١٠٩ ـ قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف أبو محمد الأموي القرطبي، الإمام الحافظ محدّث الأندلس، ذكر «مسنده» ابن حجر في «الإصابة» ونقل عنه وقال: أخرج قاسم بن أصبغ في مسنده (ت٣٤٠هـ)[٧].

١١٠ ـ أحمد بن عبيد بن إسماعيل البصري الصفار أبو الحسن، الحافظ الثقة قال الدارقطني كان ثقة ثبتاً صنّف «المسند» وجوده. توفي بعد سنة (٣٤٠هـ)[٨].

---

(١) تاريخ بغداد (٣/٤٠١) وتذكرة الحفاظ (٣/٧٩٨).

(٢) كشف الظنون (٤/٤٨٢) ترجم له الذهبي في التذكرة (٣/٨٣٣).

(٣) تذكرة الحفاظ (٣/٨٢٩) والرسالة المستطرفة ص٥٤ وتاريخ التراث العربي (١/٢٨٦) وبحوث في تاريخ السنة ص٢٣٣.

(٤) تذكرة الحفاظ (٣/٨٢٨) وموارد الخطيب البغدادي للعمري ص٣٣٤.

(٥) تذكرة الحفاظ (٣/٨٤٨) وتاريخ التراث العربي (١/٢٩٥) والرسالة المستطرفة ص٥٤.

(٦) تذكرة الحفاظ (٣/٨٥٥) والرسالة المستطرفة ص٥٥.

(٧) تذكرة الحفاظ (٣/٨٥٤) وانظر موارد الإصابة لشاكر محمود ص٤٩٣.

(٨) تاريخ بغداد (٤/٢٦١) وتذكرة الحفاظ (٣/٨٧٦) والرسالة المستطرفة ص٥٥.

١١١ ـ محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري ابن الأخرم، الإمام الحافظ أبو عبد الله ولد سنة (٢٥٠هـ) لم يرحل قال الحاكم: كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي صنّف مستخرجاً على الصحيحين وصنف «المسند الكبير» (ت٣٤٤هـ)[١].

١١٢ ـ أحمد بن سلمان النجاد، الإمام الحافظ الفقيه شيخ العلماء ببغداد أبو بكر الحنبلي ولد سنة (٢٥٣هـ) قال الخطيب: كان صدوقاً عارفاً جمع «المسند» وصنّف في السنن كتاباً كبيراً. (ت٣٤٨هـ)[٢].

١١٣ ـ دعلج بن أحمد بن دعلج، الإمام الفقيه، محدّث بغداد أبو إسحاق السجزي المعدّل، ولـد سنة (٢٦٠هـ) من ثقات المحدّثين، قال الدارقطني: صَنَّفْتُ لدعلج «المسند الكبير» فكان إذا شك في حديث ضرب عليه وكان الدارقطني هو المصنف له كتبه كما ذكر الذهبي، وقال الخطيب: بعث دعلج بالمسند إلى ابن عقدة لينظر فيه، وجعل بين كل ورقتين ديناراً (ت٣٥١هـ)[٣].

١١٤ ـ إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمّار الأصبهاني، الحافظ الثبت أبو إسحاق. قال أبو نعيم: واحد زمانه في الحفظ، جمع الشيوخ وصنف «المسند» (ت٣٥٣هـ)[٤].

١١٥ ـ الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، الحافظ البارع صاحب كتاب «المحدّث الفاصل» (ت٣٦٠هـ)[٥].

١١٦ ـ الحسين بن محمد بن علي الأصبهاني المعروف بالزعفراني، حافظ إمام صنف «المسند» و«التفسير» وغيرهما، وكان صاحب معرفة وإتقان (ت٣٦٩هـ)[٦].

١١٧ ـ أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني، الإمام الحافظ الثبت، له «معجم» مروي وصنف «الصحيح» وأشياء من جملتها «مسند عمر» هذّبه في مجلدين. وقال الكتاني: هو مسند كبير جداً في نحو مائة مجلد (ت٣٧١هـ)[٧].

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٤) ومختصر طبقات علماء الحديث ص٤٠.

(٢) تاريخ بغداد (٤/١٨٩) وتذكرة الحفاظ (٣/٨٦٨).

(٣) تذكرة الحفاظ (٣/٨٨١) وسير أعلام النبلاء ١٦/٣٢. وتاريخ التراث لسزكين (١/٣٠٤)، والرسالة المستطرفة ص٥٥.

(٤) التقييد لابن نقطة (١/٢٢٦) وتذكرة الحفاظ (٣/٩١٠).

(٥) حاجي خليفة، كشف الظنون (٢/١٦٨٣).

(٦) تذكرة الحفاظ (٣/٩٥٧) وإيضاح المكنون (٤/٤٨٢).

(٧) تذكرة الحفاظ (٣/٩٤٧) والرسالة المستطرفة ص٤٩، وإيضاح المكنون (٤/٤٨٢). وقد حقق «معجمه» الدكتور زياد منصور ونشر في مجلدين بمكتبة العلوم والحكم في المدينة المنورة عام (١٤١٠هـ).

١١٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران البغدادي الحافظ الزاهد شيخ الإسلام، صنف «المسند الكبير» على الرجال، كان ثقة متقناً حافظاً (ت٣٧٥هـ)[١].

١١٩ ـ محمد بن عبد الله الربعي الدمشقي، كان مؤرخاً ومحدّثاً (ت٣٧٩هـ)[٢].

١٢٠ ـ الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى أبو علي الماسرجسي النيسابوري. قال الكتاني: وهو مسند معلّل مهذب في ألف وثلاثمائة جزء، ولو كتب بخطوط الوراقين لكان في أكثر من ثلاثة آلاف جزء، وقد قيل: إنه لم يصنف في الإسلام أكبر منه (ت٣٦٥هـ)[٣].

١٢١ ـ أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، جمع «مسند العشرة» (ت٣٦٨هـ) ويوجد له «الجزء المعروف بألف دينار» بالظاهرية مجموع ٥٤/١٠ (من ١أ-٤١أ)[٤].

١٢٢ ـ علي بن عمر بن مهدي أبو الحسن الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ذكر «مسنده» الخطيب[٥].

١٢٣ ـ إبراهيم بن نصر الرازي أبو إسحاق. له «مسند» قال الكتاني: «في نيف وثلاثين جزءاً» (ت٣٨٥هـ)[٦].

١٢٤ ـ عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بابن شاهين، الحافظ المفيد المكثر ألّف «المسند» في ألف وثلاث مائة جزء (ت٣٨٥هـ)[٧].

١٢٥ ـ أبو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد ابن الفرات البغدادي، وزير بني الإخشيد بمصر (ت٣٩١هـ) له «مسند»[٨].

١٢٦ ـ محمد بن أحمد بن جميع الغساني (ت٤٠٢هـ) له «مسند» مرتّب على أسماء الرواة في لاندبرج، ذكره بروكلمان[٩]، وهذا الذي ذكره ليس مسنداً ولكنه «معجم شيوخ» لابن جميع، وقد طبع على النسخة نفسها وذلك في مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠٥هـ ببيروت بتحقيق د. عمر التدمري. أفادني بذلك د. أحمد معبد.

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/٢٩٩) وتذكرة الحفاظ (٣/٩٦٩).
(٢) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٣/١٦٠).
(٣) الرسالة المستطرفة ص٥٥ وتذكرة الحفاظ (٣/٩٥٥).
(٤) انظر كشف الظنون (٢/١٦٨٤)، وتاريخ التراث لسزكين (١/٣٢٥)، وتاريخ بغداد (٤/٧٣)
(٥) انظر تاريخ بغداد (١٢/٣٤).
(٦) الرسالة المستطرفة ص ٥٥.
(٧) الرسالة المستطرفة ص٥٥ وتذكرة الحفاظ (٤/٩٨٨).
(٨) تاريخ بغداد (٧/٢٣٤) وتذكرة الحفاظ (٣/١٠٢٢) وإيضاح المكنون (٤/٤٨١).
(٩) كشف الظنون (٢/١٦٧٨) والرسالة المستطرفة ص٥٥، وتاريخ الأدب لبروكلمان (٣/١٦٠).

١٢٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبوبكر البرقاني الإمام الحافظ شيخ الفقهاء والمحدثين (ت٤٢٥هـ) قال الذهبي : صنّف «مسنداً» ضمّنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم. ويوجد في مكتبة آصفية، ذكره بروكلمان. وصنف «المسند المعلّل»، جمع أحاديثه الكرخي، وأملى علله الدارقطني، وصنفه البرقاني[1].

١٢٨ ـ محمد بن محمود بن الحسن بن النجار، صاحب التصانيف، الحافظ له مسند وهو المسمى «بالقمر المنير في المسند الكبير» ذكر فيه كل صحابي وما له من الحديث (ت٦٤٣هـ)[2].

١٢٩ ـ محمد بن سلّامة بن جعفر القضاعي له «مسند الشهاب» (ت٤٥٤هـ)[3].

هذه هي المسانيد التي صنفها العلماء إلى منتصف القرن الخامس الهجري والتي استطعت العثور على أسماء أصحابها.

وهناك مسانيد أخر لم أذكرها وهي التي تتعلق بمسند صحابي واحد، أو اثنين أو ثلاثة، أو تتعلق بمسند بلد دون بلد كـ«مسند الشاميين » و«مسند أهل البيت» وما أشبه ذلك. وقد حاولت ـ بقدر الإمكان ـ الاستقصاء فلم أجد غير هذه المذكورة والله من وراء القصد.

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/١٠٧٤) وتاريخ الأدب لبروكلمان (٣/١٦١)، وكشف الظنون لحاجي (٢/١٦٨٢).

(٢) تذكرة الحفاظ (٤/١٤٢٨) والرسالة المستطرفة ص٥٥.

(٣) ذكره حاجي في كشف الظنون (٢/١٦٨٤). قد طبع في مجلدين بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي بمؤسسة الرسالة في بيروت.

مسند الحارث بن أبي أسامة

أ ـ موارد الحارث بن أبي أسامة :

روى الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن (١٣٥) شيخاً فيما وقفت عليه في الزوائد وغيرها. وعدد من روى عنهم في «الزوائد» يزيد على المائة شيخ، فيهم عدد من المصنفين في الحديث.

كما استفاد من مرويات مؤلّفين من طبقة أعلى من طبقة شيوخه بأسانيده إليهم، وبينه وبينهم راو فأكثر.

والحارث عاش في القرن الثالث الهجري، وكانت المصنفات في الحديث والمسانيد قد ظهرت، وقد أفاد من عدد منها، ورغم أنه لا يصرح بأسماء المصنفات التي يقتبس منها بل يكتفي بذكر أسماء مؤلفيها في أسانيده فيمكن الوصول إلى معرفة عدد منها، لأنه قد أسند مروياته.

وبجمع الأسانيد المتماثلة تتكشف المصادر التي اعتمد عليها سواء كانت كتباً أو نسخاً وأجزاء حديثية.

وفيما يلي تعريف بأهم موارده وقد رتبت المؤلفين تبعاً لسني وفياتهم.

١ ـ عروة بن الزبير بن العوام (ت ٩١ هـ) :

أحد فقهاء المدينة السبعة، بدأ بجمع الأحاديث في عهد مبكر، وذكروا أنه جمع كمية كبيرة من الكتب، وأحرقها وكان يتألم بعد ذلك على ما فعل[١]، وهو من الأوائل الذين ألفوا في السيرة، وأصبح قدوة في كتابه. وكان عالماً بالسيرة حافظاً ثبتاً، كثير الحديث مأموناً، وله من الكتب «السيرة»[٢].

---

(١) تهذيب التهذيب (١٨٣/٧).

(٢) ذكره الأعظمي في كتابه دراسات في الحديث النبوي (١٥٨/١) واستخرج مغازيه برواية أبي الأسود عنه في كتاب من منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض ١٤٠١هـ. أما «رجال عروة» للإمام مسلم بن الحجّاج فقد طبع في أعداد من مجلة المجمع بدمشق.

وقد أفاد عنه الحارث في (٣٠) موضعاً بالنسبة للزوائد، ويكون بينه وبين الحارث واسطتان مثل: الحارث ـ محمد بن عبد الله بن الزبير ـ هشام بن عروة ـ عروة. وأيضاً: الحارث ـ محمد بن عبد الله بن كناسة ـ هشام ـ عروة[١].

وأحياناً يكون بينهما ثلاثة أشخاص مثل: الحارث ـ عبد العزيز بن أبان ـ معمر بن أبان ـ الزهري ـ عروة[٢].

وأحياناً أربعة مثل: الحارث ـ الواقدي ـ مخرمة بن بكير ـ أبيه ـ أبي الأسود ـ عروة[٣].

أما المسند فلعله روى عنه فيه كثيراً، كما ظهر لي من خلال ما وقفت عليه من النصوص في الكتب التي نقلت عن الحارث[٤]. ولأن الحارث لم يذكر له من المؤلفات في الحديث غير «المسند» والذين نقلوا عنه من المحتمل أنهم نقلوا عنه من خلال «المسند».

٢ ـ محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت ١٢٤ هـ)[٥]:

علم كبير من أعلام المحدثين، صاحب أقدم محاولة شاملة لجمع الحديث النبوي استجابة لطلب عمر بن عبد العزيز، وقد جمع حديث أهل المدينة فمهّد الطريق لمن تبعه.

له من الكتب **«نسب قريش»**[٦] و**«أسنان الخلفاء»**[٧] و**«الناسخ والمنسوخ في القرآن»**[٨] هذبه حسين بن محمد السلمي (ت٤١٢هـ) و**«تنزيل القرآن»**[٩] و**«مشاهد النبي ﷺ»**[١٠] رواه

---

(١) انظر حديث رقم: (١١٩، ٦٩٩، ٨٩٥). (٢) انظر حديث رقم: (٨٥، ٦٨٨، ٧٨٧، ٩٧٣).

(٣) انظر حديث رقم: (٨٨، ٢٥٧).

(٤) انظر **معرفة الصحابة** ص (١٥٨، ١٦٩، ٣٢٤، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٧١، ٣٩٣) و**المستدرك** (٣/٩٩ و٤/١٤٠)، و«**التمهيد**: ٨/٥٦، ١/١٨١). و«**مسند أبي عوانة** ١/٢٩٨) و«**حلية الأولياء** ٢/١٨١، و٦/٣٠٤، ٣٣٧ و٧/١٣٨) و«**فوائد ابن خلاد** ق١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠) و«**الاستذكار** لابن عبد البر ص٣٤).

(٥) انظر عنه الدروي ـ اسمه عبد العزيز الدروي ـ **نشأة علم التاريخ عند العرب**، وهوروفتس: **المغازي الأولى ومؤلفوها**. سزكين (١/٤٥٣).

(٦) سزكين ١/٤٥٣. (٧) المصدر السابق.

(٨) يوجد بمكتبة بايزيد رقم ٤٤٥، (١٦ورقة)، ذكره سزكين (٩) حققه صلاح المنجد في «بيروت» ١٩٦٣م.

(١٠) المصدر السابق وقد ذكر حاجي خليفة (٢/١٧٤٧) له كتاب «**المغازي**» فلعله هو ماذكره سزكين باسم «**مشاهد النبي**» وسماه الكتاني في الرسالة المستطرفة ص٧٩ «**كتاب السيرة**» وانظر **هدية العارفين** (٦/٧). وذكر الزرقاني في **المواهب** (١/٢٠١) نقلا عن «**الروض الأنف**» قال: وذكر الزهري في سيرته وهي أول سيرة ألّفت في الإسلام. فهذا يدل على أن السيرة غير المشاهد وغير المغازي لأن المغازي تدخل في السيرة أما السيرة فلا تدخل في المغازي انظر **الروض الأنف** (١/٢١٤).

يونس بن يزيد الأيلي (ت١٥٩هـ).

أفاد منه الحارث في (٢٨) موضعاً وهي من طرق مختلفة مما يدل على أن الحارث لم يستخدم شيئاً من كتبه، ويروي عنه أحياناً بواسطتين[١]، وأحيانا بينه وبين الزهري ثلاثة أشخاص[٢].

وقد أكثر النقل عنه فيما عثرت عليه في الكتب التي تنقل عن الحارث[٣].

هشام بن عروة بن الزبير (ت ١٤٦ هـ) :

ولد سنة (٦١هـ) في المدينة، وأدرك عدداً من الصحابة منهم عبد الله بن عمر وجابر وأنس وغيرهم. وعنه مالك بن أنس وابن جريج وسفيان وغيرهم، كان محدثاً وفقيهاً وله : **«العوالي من حديث هشام بن عروة»**[٤].

أفاد منه الحارث في (٢١) موضعاً وكلها من طرق مختلفة مما يدل على أنه لم يستعمل شيئاً من كتب هشام، والحارث يروي عنه بواسطة، وأحياناً بواسطتين أو ثلاث، فمثلاً يروي عن يحيى بن هاشم عن هشام بن عروة[٥]، ومحمد بن عبد الله بن كناسة عن هشام[٦].

والواسطتان مثل : الحارث ـ سليمان بن داود الهاشمي ـ ابن أبي الزناد ـ هشام[٧]. والحارث ـ داود بن المحبّر ـ حماد بن سلمة ـ هشام بن عروة[٨].

وأحياناً ثلاث مثل : الحارث ـ داود بن المحبر ـ أبي المقدام ـ هشام بن زياد ـ هشام بن عروة[٩].

---

(١) مثل: الحارث ـ أبو عاصم النبيل ـ ابن جريج ـ الزهري، وعاصم بن علي ـ ابن أبي ذئب ـ الزهري.

(٢) مثل: الحارث ـ إسماعيل بن أبي إسماعيل ـ إسماعيل بن عياش ـ عبد الرحمن بن عمرو ـ الزهري ومثل: الحارث ـ أبو عبد الرحمن المقرىء ـ حيوة بن شريح ـ عقيل بن خالد ـ الزهري وهكذا. وانظر حديث (٧٢، ٣٠١، ٣٣١، ٨١٨، ٨٢١، ٩٦٠).

(٣) انظر **التمهيد** لابن عبد البر: (٧/١٩٦، ٦/٧٢، ١٠/٥٧، ٨/٥٦) و**حلية الأولياء** (٧/٣٢٥، ٣/١٤٥، ٣٨٠) و**معرفة الصحابة** (ص٢١، ٣٦، ٨٤، ١٠٣، ١٤٢، ٢٧٥، ٣٥١) وغيرها.

(٤) الظاهرية مجموع ٦١ (من ق١٧أ ـ ١٩٤) ذكره سزكين (١/١٦٧) ولعله صنف من قبل غيره.

(٥) انظر حديث: (٨٧، ١٧٩، ٤٦٢، ٦٩٩، ٩٠١، ٩٩٩).

(٦) انظر حديث: (٧٤١، ٩٩٥).

(٧) انظر حديث (٦٨٨).

(٨) انظر حديث (١١٢، ١٢٣، ٩٧٣).

(٩) انظر حديث (٩٧٣).

أما في «المسند» فقد أكثر النقل عنه كما وجدته في الأجزاء والكتب التي تنقل عن الحارث[١].

سليمان بن مهران الأسدي أبو محمد الأعمش (ت ١٤٨ هـ) :

تابعي مشهور كان من أقرأ الناس للقرآن، وأعرفهم بالفرائض، وأحفظهم للحديث، يروي نحو (١٣٠٠) حديث. قال الذهبي : «كان رأساً في العلم النافع والعمل الصالح» ويقال إنه ظهر له (٤٠٠٠) حديث ولم يكن له كتاب[٢].

روى عنه الحارث بكثرة في مسنده فله في «الزوائد» (٢١) حديثا كلها من طرق مختلفة مما يدل على أنه لم يستعمل كتاباً.

ويكون بين الحارث والأعمش واسطة. وأحيانا واسطتين، فمثال الواسطة : الحارث ـ محمد بن عبد الله بن كناسة ـ الأعمش[٣].

ومثل الواسطتين : إسحاق بن عيسى الطباع ـ فضيل بن عياض ـ الأعمش[٤].

وأحياناً ثلاثة تكون بينهما مثل : الحارث ـ داود بن رشيد ـ معمر ـ عبد الله بن بشر ـ الأعمش[٥].

أما المسند فقد أكثر النقل عنه فيه كما يبدو ذلك من خلال النصوص التي عثرت عليها في الكتب التي نقلت عن الحارث، وعدد الأحاديث (٢٤) حديثاً[٦].

ابـن جـريـج (ت ١٥٠ هـ) :

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، كان محدثاً وفقيهاً، ولقد كتب كثيراً من الأحاديث النبوية، كما ألّف كتباً عديدة، وكانت كتبه تحتل مكاناً رفيعاً في أعين المحدثين، حتى قال

---

(١) انظر: معرفة الصحابة (١٥٨، ١٦٩، ٣٢٤، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٦، ٣٧١، ٣٩٣) المستدرك (٤/٩، ١٤٠) ومسند أبي عوانة (١/٢٩٨) والتمهيد (١٠/١٢٩) وحلية الأولياء (٢/١٨١، و٦/٣٠٤، و٧/١٣٨، ١٤٠). وفوائد ابن خلاد (١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩) وغير هذه من الكتب.

(٢) تاريخ بغداد (٩/٣-١٣) وتذكرة الحفاظ (١/١٥٤).

(٣) انظر حديث رقم (٤٩٨).

(٤) وانظر حديث رقم (٥٢، ٣٤٤، ٣٥١، ٤٠٧، ٤٣٣) وغيرها.

(٥) انظر حديث رقم (٣١).

(٦) منها (١٢) نصاً في الحلية انظر: (١/١٢٤، و٤/٢٣، ١٠٦، ١٠٧، ١٢٤، ١٢٥، ٢١٦، ٢٩٩، و٥/٥٦، ٥٨، و٧/١٢٩، و٨/١٢٠). ومنها (٦) نصوص في فوائد ابن خلاد انظر ق: (١١، ١٤، ١٢، ١٥) والمستدرك (١/٩٥ و٤/٣٨٩). ومعرفة الصحابة ص٣٥، ١٣٠، ٢٠٥، ٢٧٥.

يحيى القطان : «كنا نسمي كتب ابن جريج كتب الأمانة»[1] وقد ذكر عدد من الباحثين أنه أوّل من صنف الكتب[2]، ويذكر ابن النديم أنه له من الكتب :

١ ـ «**كتاب السنن**»[3] ويحتوى على مثل ما تحتوي عليه كتب السنن مثل الطهارة، والصيام والصلاة والزكاة وغير ذلك.

٢ ـ «**كتاب في التفسير**»[4].

٣ ـ «**كتاب الحج**» أو «**كتاب المناسك**»[5].

٤ ـ «**كتاب الجامع**»[6].

٥ ـ مجموعة من أحاديثه بتهذيب محمد بن مخلد العطار (ت٣٣١هـ) بعنوان : «**ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن جريج**[7]»[8].

أورد له الحارث كما في «الزوائد» (٢٤) حديثاً من طرق مختلفة منها (١٢) نصاً يرويها الحارث، عن روح بن عبادة، عن ابن جريج[9].

وأحياناً يكون بين الحارث وبينه واسطتان مثل : الحارث ـ الحكم بن موسى ـ الوليد بن مسلم ـ ابن جريج[10].

أما بقية الأحاديث فهي عن الواقدي، وأبي عاصم النبيل، وهوذة بن خليفة، كلهم عن ابن جريج، أما «المسند» فلعله قد روى عنه فيه بكثرة كما وجدته في الجزء الثاني من «مسند المشايخ» للحارث فإن فيه (١٤) حديثاً يرويها من طريق ابن جريج، وفي النصوص التي عثرت عليها في الكتب الأخرى[11].

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٠٤) والرسالة المستطرفة ص٢٦ . (٢) المصدر السابق.

(٣) الفهرست ص٣١٦ والرسالة المستطرفة ص٢٦ .

(٤) تاريخ بغداد (٨/ ٢٣٧) وكشف الظنون ١/ ٤٣٧، وهدية العارفين (٥/ ٦٢٣).

(٥) دراسات في الحديث النبوي لمصطفى الأعظمي (١/ ٢٨٧).

(٦) المصدر السابق، وانظر التهذيب (٤/ ٢٤٤). (٧) ذكره سزكين (١/ ١٣٠).

(٨) كما يوجد حديث ابن جريج لابن عساكر في الظاهرية مجموع ٢٤ (ق١١٧ـ١٣٥) ذكره الألباني في فهرس الظاهرية ص٨٣.

(٩) انظر حديث رقم (٦٦، ٣٢٥، ٤٠٥، ٤١٧، ٥٣٧، ٨٠٥، ٨٧٩، ٩٧٢، ١٠٠٤، ١٠١٥).

(١٠) وانظر حديث (٦٦٢، ٨١٠، ٨١٦، ٨٣٧).

(١١) انظر التمهيد (٥/ ٢٩١) و(٩/ ١٨٠) والمستدرك (١/ ٤٤٣، ٤/ ١٨٠) سنن البيهقي (٥/ ٤١، ٤/ ٣٣٨، ٣٣٦، ٧/ ٢٧٨، ٨/ ٢٧٣، ٩/ ٢٩٦) ومعرفة الصحابة (٣٧، ٤٤، ٥٧، ١١٩، ١٣٨، ١٤٢، ١٥٦، ١٦٦، ١٨٨، ١٩٥، ٢٠٥) وفوائد ابن خلاد ق(١٠، ١٧، ١٩) وغيرها.

محمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥١ هـ) :

صاحب السيرة النبوية، أقبل على دراسة الحديث وروايته، واختتم هذه الدراسة بمصر سنة (١١٥هـ) ثم عاد إلى المدينة، ثم هاجر بعد ذلك إلى بغداد، وله من الكتب :

١ ـ «**كتاب المغازي**»[١] وينقسم إلى ثلاثة أقسام هي : المبتدأ، والمبعث، والمغازي.

٢ ـ «**تاريخ الخلفاء**»[٢].

٣ ـ «**كتاب الفتوح**»[٣]. ولعل هذا الكتاب هو المصدر «**لفتوح مصر**» و«**أرض ربيعة**» و«**الفرس**» للواقدي.

٤ ـ «**أخبار كليب وجساس**»[٤] وله كتب أخرى[٥]. ولقد كان كثير الحديث والكتب، كان عند إبراهيم بن سعد وحده عن ابن إسحاق نحو سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي[٦].

وقد أفاد الحارث منه في (١١) موضعاً كما في «**الزوائد**» جميعها من طرق مختلفة، ويكون بين الحارث وابن إسحاق راو واحد في بعض الأمكنة مثل : الحارث ـ يزيد بن هارون ـ ابن إسحاق[٧].

وأحياناً يكون بينهما واسطتان مثل : الحارث ـ محمد بن جعفر الوركاني ـ إبراهيم بن سعد ـ ابن إسحاق[٨]، وهكذا.

أما «**المسند**» فلعله يروى عنه فيه بكثرة كما وجدته في «**مسند المشايخ**» للحارث وفي غيره من الكتب[٩].

---

(١) انظر **تاريخ الأدب العربي** لبروكلمان (٣/١٠-١٢)، و**تاريخ التراث** لسزكين (١/٤٦١-٤٦٢) والدوري : **نشأة علم التاريخ عند العرب** وهوروفتس : **المغازي الأولى ومؤلفوها**. وابن إسحاق من المدلّسين انظر ص٢٢٨.

(٢) ذكره ابن النديم في **الفهرست** ص١٣٦، نَشَرَتْ قطعةً منه نبيهة عبود، وتتناول هذه القطعة مقتل عمر وبيعة عثمان، انظر سزكين (١/٤٦٣).

(٣) المصدر السابق.

(٤) توجد منه نسخة مخطوطة ببغداد في مكتبة السيد عيسى العطار، ذكره سزكين.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) **تهذيب التهذيب** (٩/٤١).

(٧) انظر أحاديث رقم (٢٠٧، ٢٨٦، ٣٧٢).

(٨) انظر الأحاديث (٩٨٧، ١٠٢٩).

(٩) انظر **فوائد ابن خلاد** (ق١٧، ١١، ١٦) و**المستدرك** (١/١٣٣، ٤٠٤، و٢/٧٤، ٣٩) و**معرفة الصحابة** (ص٣٦، ١٢٠، ٢٠٣، ٢٥٣) و**حلية الأولياء** (١/٦٢، و٣/٣٨، و٧/١٨٤) و**سنن البيهقي** (٧/١٦) وغيرها كثير.

الثـــوري (ت ١٦١ هـ) :

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، شيخ الإسلام وسيّد الحفاظ. بدأ حياته العلمية في وقت مبكر[١]، قال الذهبي : هو أول من صنف التصانيف مع ابن أبي عروبة، كان بارعاً في العربية فقيهاً فصيحاً[٢].

ألّف الثوري كتباً عديدة ذكرها ابن النديم وغيره وهي :

١ ــ «**الجامع الكبير**»[٣].

٢ ــ «**الجامع الصغير**»[٤] وقال ابن النديم : رواه عنه جماعة منهم غسان بن عبيد، والمعافى بن عمران الموصلي، وعبد العزيز بن أبان وغيرهم.

٣ ــ «**كتاب الفرائض**»[٥].

٤ ــ «**كتاب الاعتقاد**»[٦].

٥ ــ «**التفسير**»[٧].

٦ ــ «**ما أسنده سفيان الثوري**» بتنقيح عبد الله بن محمد بن سعد بن أبي مريم[٨].

٧ ــ «**رسالة عن الزهد**».

٨ ــ «**موعظـــة**»[٩].

وقد أفاد منه الحارث في «**الزوائد**» في (٢٦) موضعاً منها ثلاثة أحاديث بين الحارث وبين سفيان واسطتان وهما : الحارث ـ معاوية بن عمرو ـ أبو إسحاق الفزاري ـ سفيان[١٠].

وأحياناً بينهما واسطة مثل : الحارث ـ عبد العزيز بن أبان ـ سفيان.

---

(١) **تذكرة الحفاظ** ٢٠٦/١ وانظر مقدمة **تفسير سفيان الثوري** نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت.

(٢) المصدر السابق.

(٣) **الفهرست** ص٣١٥ وقال: يجري مجرى الحديث رواه عنه جماعة منهم: يزيد بن أبي حكيم وعبد الله ابن الوليد العدني، وإبراهيم بن خالد الصنعاني وغيرهم. وانظر **الرسالة المستطرفة** ص٣١.

(٤) المصدر السابق وذكره سزكين (٢٢٤/٢).

(٥) توجد نسخة منه بالظاهرية مجموع ٣٨ ذكره سزكين (٢٢٤/٢) والحافظ ابن حجر في **المعجم المفهرس** (٩٧/١).

(٦) توجد نسخة منه في الظاهرية انظر المصدر السابق.

(٧) ذكر الأعظمي أنه طبع في الهند انظر **دراسات في الحديث النبوي** للأعظمي (٢٥٨/١).

(٨) يوجد في الظاهرية ذكره سزكين.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) انظر الأحاديث رقم (٣، ١٣، ٦٩١).

ومن الجدير بالذكر أن عبد العزيز روى عن سفيان كتاب «**الجامع**» كما تقدم . وقد روى الحارث عنه في خمسة مواضع[١]، وهذا يدل على أنه استعمل كتاب «**الجامع**» .

أما باقي الروايات فهي عن شيوخ متعددين هم : الحسن بن قتيبة (٤) أحاديث[٢]، أبو النضر هاشم بن القاسم (٣) أحاديث[٣]، محمد بن كثير حديثان، أبو نعيم الفضل بن دكين حديثان، أحمد بن يونس حديث واحد، يزيد بن هارون حديث واحد؛ وكلهم يروون عن سفيان، وعنهم الحارث، وقد روى عنه غير هؤلاء[٤].

سعيد بن أبي عروبة (ت ١٥٧ هـ) :

سعيد بن مهران العدوي البصري أبو النضر، محدّث فقيه، من أقدم محدّثي البصرة في عصره، ومن أوائل من صنفوا في الحديث، وله من الكتب «**كتاب السنن**»[٥]، و«**التفسير**»[٦]، وروى «**كتاب المناسك**» عن أستاذه قتادة[٧]، و«**كتاب النكاح**»[٨]، و«**كتاب الطلاق**»[٩].

وقد أفاد الحارث عنه في (٤) مواضع من «**الزوائد**» ويروي عنه بواسطة روح بن عبادة، وعبد الوهاب الخفاف ـ مستملي سعيد ـ وعمر بن سعيد الدمشقي[١٠].

أما في «**المسند**» فقد روى عنه الحارث بكثرة كما وجدت في القطعة الموجودة من «**مسند المشايخ**» فيما رواه الحارث عن شيوخه[١١].

وفيما وقفت عليه من الكتب التي نقلت عن الحارث[١٢].

---

(١) انظر الأحاديث (١٤٥، ٦٧٥، ٧٠٨، ٩٤٣، ٩٤٦).
(٢) انظر الأحاديث (١٠٧، ١٠٨، ٥٤٦، ٥٧٠).
(٣) انظر الأحاديث (١٤٩، ١٩٠، ٢٤٠).
(٤) انظر الأحاديث (٣٦٤، ٣٧٨، ٤٧٢، ٧٦١، ٩٠٤، ٩٨٠، ١٠٢٢).
(٥) **الفهرست** لابن النديم ص٣١٧، و**معجم المؤلفين** (٤/٢٣٢).
(٦) ذكره ابن حجر في **الإصابة** ونقله عنه سزكين ١/١٣٢ .
(٧) **تاريخ التراث** (١/١٣٢).
(٨) ذكره الحافظ في **الفتح** (٩/٤٦٤).
(٩) **دراسات في الحديث النبوي** (١/٢٥٥).
(١٠) انظر حديث (١، ٢٩، ٥٠٩، ٥٢٣).
(١١) مخطوط مصور بمكتبة الجامعة ضمن مجموع ٥٥٤ حديث من (ق١٠٣ ـ ١٠٨).
(١٢) انظر **فوائد أبي بكر بن خلاد** (ق١٣، ١٤، ١٨، ٢١، ١٩)، و**التمهيد** لابن عبد البر (٣/٢٩٦ و٤/٨٢)، و**معرفة الصحابة** (١٤٠، ٦٩، ١١٦)، و**حلية الأولياء** (١/١٢٣ و٢/٢٤٧ و٤/٣٠١) و**سنن البيهقي** (٨/٢١٠، و٧/٥٣)، و**المستدرك** (٤/٣٣، ١٩١).

الأوزاعــي[1] (ت ١٥٩ هـ) :

عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمِد الأوزاعي الدمشقي، من فقهاء المحدّثين مات ببيروت مرابطاً.

له من الكتب «**المسند**»[2] وكتاب «**السنن**»[3] في الفقه، وكتاب «**المسائل**»[4] في الفقه.

وقد أفاد منه الحارث في «**الزوائد**» في (١٤) موضعاً ويروي عنه بواسطة مثل : الحارث ـ روح بن عبادة ـ الأوزاعي[5].

وأحياناً يكون بينهما واسطتان مثل : الحارث ـ معاوية بن عمرو ـ أبو إسحاق الفزاري ـ الأوزاعي. روى عنه في ستة مواضع[6].

ومثل : الحكم بن موسى ـ الوليد بن مسلم ـ الأوزاعي[7].

أما في المسند فقد روى عنه بكثرة كما وجدت ذلك في بعض المصادر[8].

شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠ هـ) :

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، من أئمة رجال الحديث حفظاً ودراية وتثبتاً، وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين حتى قال فيه الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق[9]. وكان عالماً بالأدب والشعر، له من الكتب : كتاب «**التفسير**» ذكره حاجي خليفة[10].

وقد أفاد عنه الحارث بكثرة في «**الزوائد**» أفاد عنه في (٢٧) موضعا وأكثرها بواسطة أبو

---

(١) قام بدراسة فقهه وجمعه الدكتور عبد الله الجبوري، ونشرته وزارة الأوقاف العراقية.
(٢) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/١٦٨٢).
(٣) الفهرست لابن النديم ص٣١٨، وانظر معجم المؤلفين (٥/١٦٣).
(٤) المصدر السابق وانظر هدية العارفين لإسماعيل باشا (٥/٥١١).
(٥) انظر حديث رقم (٦٢، ٢٧٤).
(٦) انظر رقم (٤، ٥٢١، ٦٢٣، ٦٣٠، ٦٧٦، ٧٠٢).
(٧) انظر حديث (٦١٦، ٩٧٥، ١٠٥١، ١٠٩٥).
(٨) انظر معرفة الصحابة (٢٣، ٢٠٠، ٣١١) والمسند الصحيح لأبي نعيم (ق٣٩) وحلية الأولياء (٥/١٥٩)، والتمهيد لابن عبد البر (١٠/٢١٠).
(٩) تهذيب التهذيب (٤/٣٣٨).
(١٠) كشف الظنون ١/٤٥١، وهدية العارفين لإسماعيل البغدادي (٥/٤١٧).

النضر هاشم بن القاسم عن شعبة[١].

أما بقية المرويات فهي بواسطة عبد الله بن بكر السهمي، وعبد الوهاب الخفاف، وعلي بن الجعد، ويزيد بن هارون، وروح بن عبادة وغيرهم، وكلهم يروون عن شعبة وعنهم الحارث.

أما في «المسند» فروى عنه كثيراً، يدلّ على ذلك ما وجدته من النصوص في غير «الزوائد» في الكتب التي نقلت عن الحارث[٢].

حماد بن سلمة (ت ١٦٧ هـ) :

حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة، مُفتي البصرة وأحد رجال الحديث. كان حافظاً ثقة مأموناً شديداً على المبتدعة. قال ابن ناصر الدين : هو أول من صنّف التصانيف المرضية[٣].

له تآليف منها «المصنف» ذكره الكتاني[٤]، وله «العوالي في الحديث»[٥] وكتاب «السنن»[٦]، و«كتاب قيس بن سعد»[٧] و«المسند»[٨] ذكر الحافظ ابن حجر في «المعجم المفهرس» أنه قرأه.

وقد أفاد عنه الحارث في «الزوائد» في (٦٢) موضعاً منها (٢٩) حديثاً يرويها الحارث ـ داود بن المحبر ـ حماد بن سلمة[٩].

و(١٠) أحاديث يرويها الحارث أيضاً، عن عفان بن مسلم الصفار، عن حماد بن سلمة[١٠].

---

(١) انظر رقم (١٢، ١٩٣، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٦، ١١١١).

(٢) انظر حلية الأولياء (٢/٣٤٢ و٣٠١) و(٤/١٨٦، ١٩٣، ٣٧٠) و(٧/١٨٤، ١٩٣، ٢٠٠) ومعرفة الصحابة (١٨، ٦٣، ٧٥، ١١١، ١٢٢، ١٣٤، ١٤٧، ١٨٦، ١٩٥، ٢١٥، ٢٧١، ٣٤٤) والمستدرك (٤/٣٨٩) والغيلانيات جـ٤ ص٤٥ وسنن البيهقي (٢/٣٥ و١/٣٥٢، ١٩٥).

(٣) الأعلام للزركلي (٢/٣٠٢).

(٤) الرسالة المستطرفة ص٣١.

(٥) هدية العارفين لإسماعيل البغدادي (٥/٣٣٤).

(٦) المصدر السابق، ولعله هو «المصنف» الذي ذكره الكتاني.

(٧) المصدر السابق وتذكرة الحفاظ (١/٢٠٣).

(٨) المعجم المفهرس (١/٩٨).

(٩) انظر حديث رقم: (٢٥، ٢٦، ٢٧، ٧٠، ٧٥، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١١١، ١١٢، ١١٤) وهكذا.

(١٠) انظر حديث: (١٠١، ١٣١، ١٨٩، ١٩٩، ٢٤٩، ٢٦٨، ٤٢٥، ٩٥٤، ٩٩١، ١٠٠٠).

وبقية الأحاديث عن شيوخ متعددين منهم : هدبة بن خالد، ويونس بن محمد المؤدب، ويزيد بن هارون، وأسود بن عامر شاذان، وأبو نعيم الفضل بن دكين وغيرهم[١].

أما «المسند» فيبدو، مما سبق ذكره وما وجدته من النصوص، أنه قد أكثر عنه فيه، وأن الحارث لم يستعمل شيئاً من كتب حماد بن سلمة[٢].

عبد الله بن لهيعة (ت ١٧٤ هـ) :

عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي المصري أبو عبد الرحمن، قاضي الديار المصرية، وعالمها ومحدثها في عصره. قال الثوري : عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع، ولي قضاء مصر، واحترقت كتبه سنة (١٧٠هـ)، قال الذهبي : كان من الكتّاب للحديث والجمّاعين العلم والرحّالين فيه[٣].

وقد فقدت كتبه في حريق ويوجد له صحيفة ذكرها سزكين[٤].

وقد أفاد الحارث عنه في «الزوائد» في (١٨) موضعاً وهي عن شيوخ متعددين منهم : الحسن بن موسى الأشيب[٥]، وأشهل بن حاتم[٦]، وبشر بن عمر الزهراني[٧]، وسعيد بن شرحبيل[٨]، وأبو عبد الرحمن المقرىء[٩]، ويحيى بن إسحاق السيلحيني[١٠] وغيرهم.

أما «المسند» فيبدو أنه أكثر النقل عنه كما وجدته فيما وقفت عليه من مرويات الحارث في الكتب التي تنقل عن الحارث[١١].

---

(١) انظر حديث: (٢٢، ٣٨٨، ٥٧١، ٦٨٢، ٦٨٥، ٧٣١، ٩٩٠) وهكذا.

(٢) انظر «مسند المشايخ» الجزء الثاني للحارث.

حلية الأولياء (١/ ١٥٠، ١٥١، و٢/ ٢٤، ٥٠) و(٤/ ٢٣٤ و٦/ ٢٥٧، ٢٥٦) والمستدرك (١/ ٤٣٣، ٤٥٢ و٤/ ١١٧ و٢/ ١٣٠، ٤/ ١٤٠) ومعرفة الصحابة (ص٦٣، ٩٤، ١٠٠، ١٥١، ٢٥٢، ٣٧٤).

(٣) تذكرة الحفاظ (١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨) والتهذيب (٥/ ٣٧٦).

(٤) تاريخ التراث (١/ ١٣٦) في بردية محفوظة في هايدلبرج.

(٥) في موضعين، انظر الحديثين (٧٢، ٧٩).

(٦) في موضع واحد، انظر حديث رقم: (١٠٠).

(٧) في ثلاثة مواضع، انظر حديث رقم (٥٠٣، ٦٦٧، ٩٢٣).

(٨) في موضعين، انظر الحديثين: (١٢٢، ١٠٩٩).

(٩) في موضع واحد، انظر رقم (٦٢٨).

(١٠) في خمسة مواضع، انظر رقم (٢٢٧، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٩٣، ٩٠٨).

(١١) انظر: معرفة الصحابة (٢٣٦، ٣٥٢، ٨٤) والمستدرك ٢/ ٣٩٠، و(٤/ ١١٧) والاستذكار لابن عبد البر ص٣٤.

الليث بن سعد (ت ١٧٥ هـ) :

الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث، إمام أهل مصر في عصره حديثاً وفقهاً، كان قبل الشافعي أهم فقيه في مصر، وكان من الكرماء الأجواد، وأخباره كثيرة وله تصانيف منها : «**كتاب التاريخ**»[١] وهو مفقود، و«**كتاب المسائل**»[٢] في الفقه، و«**حديثه عن يزيد بن أبي حبيب**» في الظاهرية[٣] و«**الأمالي**» مجلس منها، ذكره الألباني[٤]، و«**عوالي حديث الليث بن سعد**» خرّجه القاسم بن قطلوبغا الحنفي (ت٨٧٩هـ)[٥]، و«**رسالة إلى مالك بن أنس**»[٦] في الفقه.

وقد أفاد عنه الحارث في (٣٠) موضعاً من «**الزوائد**» والحارث يروي عنه بوسائط، وهُم : أبو النضر هاشم بن القاسم، روى عنه الحارث في (١٣) موضعاً[٧]، ويونس بن محمد المؤدب في (٨) مواضع[٨]، وخالد بن القاسم المدائني في (٣) مواضع[٩]، وأبو عبد الرحمن المقرىء في موضعين، ومنصور بن سلمة في موضعين، وهؤلاء يروون عن الليث، وعنهم الحارث.

وأحياناً بواسطتين مثل : الحارث ـ يعقوب بن القاسم ـ الوليد بن مسلم ـ الليث[١٠].

أما المسند فقد أكثر النقل عنه فيه كما وقفت عليه في «**مسند المشايخ**» الجزء الثاني فإنه روى عن الليث فيه في (١٥) موضعاً[١١]، وأيضاً في الكتب التي وقفت عليها نقلت عن الحارث[١٢].

---

(١) **هدية العارفين** (٥/٨٤٢) وانظر **الفهرست** لابن النديم ص٢٨١.
(٢) المصدر السابق.
(٣) **فهرس مخطوطات الظاهرية** ص٣٨٦ مجموع ١٩ (ق ١ ـ ١٨) وانظر سزكين (٢/٢٢٦).
(٤) المصدر السابق الظاهرية مجموع ١١٥ (ق١٥٢ـ١٥٦).
(٥) **كشف الظنون** (٢/١١٧٨).
(٦) ذكرها يعقوب بن سفيان في **المعرفة والتاريخ** (١/٢٥٢) وابن قيم الجوزية في **إعلام الموقعين**.
(٧) انظر حديث رقم (١٢٨، ١٣٩، ٢٢٤، ٣٦٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٧٩٠، ٨٦٨) وغيرها.
(٨) انظر حديث رقم (١٠، ٧٤، ٨٢، ١٨٧، ٤٠٣، ٤٨٤، ٦٤٥، ٨٦١).
(٩) انظر حديث رقم (٣٠٩، ٨٧٣، ١٠٥٤).
(١٠) انظر حديث رقم: (٧٧٩).
(١١) جميعها يرويها الحارث عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن الليث.
(١٢) انظر: ـ **معرفة الصحابة**: (من ١، ١٧٨، ٢٢٨، ٣١٠) و**حلية الأولياء**: (١/٢٨٧، ٧/٣٢٥، ٣٢٤)، و**سنن البيهقي**: (٥/٣٤٠، و٧/١٥، ٣٢٥، و١٠/٢٨٨) و**المستدرك**: (١/٦ و٤/٢٩٦) **مسند أبي عوانة**: (١/١٠٥ و٢/٢٥٢، ٢٤٨ و٤/١٠٦، ٣٦)، **التمهيد**: (٢/١١٩، ١٥٤ و٣/١٤٠ و٥/١٥٧) و**الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية** للحافظ ابن حجر وغير هذه من الكتب.

مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) :

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني، أبو عبد الله إمام أهل المدينة كان بعيداً عن الأمراء والملوك، ويعدّ من أدقّ المحدّثين في عصره، عدّه الذين جاءوا بعده مؤسّساً لمذهب مستقل في الفقه[١].

وله من الكتب :

١ ــ «**الموطأ**» مطبوع.

٢ ــ «**رسالة فيها تحذير للخليفة هارون الرشيد**» وقد شكّ السيوطي في صحة نسبة هذه الرسالة إلى مالك[٢].

٣ ــ «**مسائل وأجوبتها**» رواها عبد الله بن عبد الحكم (ت٢١٤هـ)[٣].

٤ ــ «**جزء فيه عوالي أحاديث مالك**» رواية هشام بن عمار (ت٢٤٥هـ)[٤] وقد ذكر سزكين غير هذه.

وقد أفاد الحارث عنه كثيراً، ففي «**الزوائد**» في أربعة مواضع.

أما «**المسند**» فقد أكثر النقل عنه فيه، كما يبدو من خلال النصوص التي عثرت عليها في الكتب التي نقلت عن الحارث، وكما في «**مسند المشايخ**» للحارث، فقد روى عنه (٦) أحاديث عن روح بن عبادة وغيره، عن مالك[٥].

عبد الوارث بن سعيد (ت ١٨٠ هـ) :

عبد الوارث بن سعيد أبو عبيد العنبري بالولاء التنوري البصري، حافظ ثبت، كان فصيحاً من أئمة الحديث، صدوقاً متقِناً، ذُمَّ لبِدْعته؛ لأنه كان يرى القدر. قال الذهبي لم يتأخر عنه أحد لإتقانه ودينه، وتركوه وبدعته[٦].

---

(١) سزكين (١/١٣١) وانظر **معجم المؤلفين** لكحالة (٨/١٦٨) **وكشف الظنون** (٢/١٩٠٧) وبروكلمان (٣/٢٧٤).

(٢) موجودة، المصدر السابق.

(٣) في الظاهرية مجموع ٩٨/١٠٥ ذكرها سزكين.

(٤) يوجد الجزء الثاني منها انظر المصدر السابق.

(٥) وانظر **معرفة الصحابة**: (١٥، ١٨٥، ٢٤١، ٢٦١، ٢٥٣، ٣٤٣)، **وحلية الأولياء**: (٦/٢٤٥، ٢٣٧، ٣٥٤، ٣٣٧، ٣٤٧) **وفوائد أبي بكر ابن خلاد**: (ق٢٠، ١٩، ١٣) **والمستدرك** (١/٢٧) **والتمهيد**: (٧/١٩٦، و٨/٣١٦، ١٨١) **والبيهقي** (٧/٤٤٣).

(٦) **تذكرة الحفاظ** (١/٢٥٧) **والتهذيب** (٦/٤٤٣).

أفـاد منه الحارث في «الزوائد» في (١٦) موضعاً منها (١١) حديثاً يرويها الحارث عن العباس بن الفضل الأزرق عن عبد الوارث. وخمسة أحاديث عن شيوخ متعددين.

أما «المسند» فيبدو أنه قد نقل عنه كما يبدو من النصوص الموجودة في الكتب التي نقلت عن الحارث[١].

عبد الله بن المبارك (ت ١٨١ هـ) :

عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي المروزي أبو عبد الرحمن الحافظ، شيخ الإسلام عالم فقيه، محدّث مفسّر مؤرّخ نحوي، أحد كبار المحدّثين. كانت لديه مكتبة ضخمة، وكان كثير التصانيف، رحل رحلات شاسعة، وهو أول من صنّف في الجهاد له تصانيف كثيرة منها :

«**كتـاب التـاريـخ**»[٢] و«**التفسـير**»[٣]، و«**كتاب البر والصلة**»[٤] و«**الجهاد**»[٥] و«**الزهد والـرقـائق**»[٦] و«**حـديثـه**» برواية الحسن بن سفيان بن عامر الفسوي (ت٣٠٣هـ)[٧] عن حبان بن موسى عنه، و«**المسند**»[٨] و«**الأربعين**»[٩] وكتاب «**السنن**»[١٠] في الفقه.

وقد أفاد منه الحارث في «الزوائد» في (٤) مواضع وهي : الحارث ـ محمد بن بكار ـ ابن المبارك. والحارث ـ إسحاق الطباع وعبد الله بن محمد اليمامي ـ ابن المبارك[١١].

أما «المسند» فلاشك أنه قد نقل عنه فيه كما هو موجود في الأجزاء التي وقفت عليها، تنقل عن الحارث وغيرها من الكتب[١٢].

---

(١) انظر حلية الأولياء (٣/٨٣) ومسند أبي عوانة (٥/٣) وغيرها.

(٢) معجم المؤلفين (٦/١٠٦) والفهرست لابن النديم ص٣١٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق، وانظر سزكين (١/١٣٨) يوجد الجزء الثاني في الظاهرية ٣٢٨ (ق١٠١-١٢٣) ذكره الألباني في فهارس الظاهرية ص١٠٣.

(٥) مطبـــوع.

(٦) مطبـــوع.

(٧) يوجد الجزء الثاني في الظاهرية مجموع ٣٢٨ (ق١٠٠-١٢٣) ذكره الألباني في فهارس الظاهرية ص١٠٣.

(٨) المصدر السابق.

(٩) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١/٥٧).

(١٠) ذكره ابن النديم في الفهرست ص٣١٩ والكتاني ص٣٧.

(١١) انظر حديث رقم: (٤٠، ٤٤٧، ٨٦٧).

(١٢) انظر حلية الأولياء (١/٢٦٧، و٨/١٧٤).

أبو إسحاق الفزاري (ت ١٨٨ هـ) :

إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصين بن حذيفة الفزاري الكوفي أبو إسحاق. كان ثقة مرموق المكانة. أدّب أهل الثغر[1] وعلّمهم السنة، كثير الحديث[2]. سكن المصيصة وتوفي بها، وهو أول من عمل اصطرلاباً، وله فيه تصنيف[3]، وله «**كتاب السيرة في الأخبار والأحداث**»[4] رواه عنه معاوية بن عمرو الأزدي (ت٢١٥هـ) قال الشافعي : لم يصنّف أحد في السير مثله[5].

وقد أفاد عنه الحارث في «**الزوائد**» في (٣٤) موضعاً جميعها يرويها الحارث عن معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري، ويحتمل أن يكون الحارث قد روى من بعض كتبه، بواسطة شيخه معاوية بن عمرو.

أما «**المسند**» فمن خلال هذه النصوص وغيرها من النصوص التي وقفت عليها في غير الزوائد يعرف أنه قد أكثر النقل عنه فيه[6].

الوليد بن مسلم (ت ١٩٥ هـ) :

الوليد بن مسلم الأموي، عالم الشام في عصره، من الحفاظ، كان يدلّس، وكان محدّثاً مشهوراً ومؤرخاً. ألّف حوالي (٧٠) كتاباً[7] في الحديث والفقه والملاحم والسير. وله من الكتب : «**كتاب السنن**»[8] في الفقه، و«**كتاب المغازي**»[9].

وقد أفاد عنه الحارث في «**الزوائد**» في (٨) مواضع منها (٧) أحاديث عن الحكم بن

(١) بيروت ونواحيها.

(٢) **تهذيب التهذيب** (١٥٢/١).

(٣) **الفهرست** لابن النديم ص١٣٥ و**معجم المؤلفين** (٩٠/١).

(٤) المصدر السابق وذكر سزكين (٤٦٧/١) أنه يوجد بفاس القرويين ١٣٩/٢ (١٧ ورقة).

(٥) **تهذيب التهذيب** (١٥٢/١).

(تنبيــه): ذكر اسماعيل باشا البغدادي في **هدية العارفين** (١/٥) أن أول من عمل الاسطرلاب بالإسلام في خلافة المأمون هو أبو إسحاق الفزارى إبراهيم بن محمد بن حبيب البغدادي (ت١٨٨هـ) وذكر سزكين أنه اختلط على البعض فلم يميز بينهما فالبغدادي فلكي وذاك محدث.

(٦) انظر **معرفة الصحابة**: ص١٨٦، ٢٠٥، ٢٩٨). و**حلية الأولياء**: (٢٠٦/٥، و٢٥٦/٦، و٢٦٢/٨، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥).

(٧) **تذكرة الحفاظ** (٣٠٣/١).

(٨) **الفهرست** لابن النديم ص٣١٨، وذكره البغدادي في **هدية العارفين** (٥٠/٦).

(٩) المصدر السابق، والزركلي في **الأعلام** (١٤٣/٩) وسزكين (٤٦٩/١).

موسى، عن الوليد بن مسلم[١].

وحديث واحد يرويه الحارث عن يعقوب بن القاسم عن الوليد بن مسلم[٢].

وأما غير «الزوائد» فلاشك أنه قد أكثر النقل عنه، كما يبدو من خلال بعض النصوص التي عثرت عليها في الكتب التي نقلت عن الحارث[٣].

علي بن عاصم (ت ٢٠١ هـ):

علي بن عاصم بن صهيب أبو الحسن الواسطي، الإمام الحافظ مسند العراق، كان محدّثاً من أهل الدين والصلاح[٤].

روى عنه الحارث مباشرة ولم يكن له في «الزوائد» إلا بعض أحاديث لكن الحارث قد أكثر عنه النقل، ويوجد له «**جزء فيه حديث علي بن عاصم عن شيوخه**» رواه الحارث بن أبي أسامة عنه[٥].

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف (ت ٢٠٤هـ):

أحد الرواة الثقات المكثرين في الحديث له من الكتب:

١ ــ «**كتاب السنن في الفقه**»[٦].

٢ ــ «**كتاب التفسير**»[٧].

٣ ــ «**كتاب الناسخ والمنسوخ**»[٨].

٤ ــ «**كتاب الصيام**»[٩].

٥ ــ «**كتاب الجنائز**»[١٠].

---

(١) انظر حديث رقم: (٦٥، ٣٠٥، ٤٨٢، ٦١٥، ٦١٦، ١٠٢٤).
(٢) حديث رقم: (٧٧٩).
(٣) انظر معرفة الصحابة ص١٩٢.
(٤) تذكرة الحفاظ (١/٣١٦).
(٥) مصور بمكتبة الجامعة الإسلامية ضمن مجموع رقم ٤٨٢ حديث من (ق١٠٤ـ١٠٩) وذكره سزكين (١/١٤١).
(٦) الفهرست لابن النديم ص٣١٩.
(٧) المصدر السابق. (٨) المصدر السابق.
(٩) هدية العارفين ٥/٦٣٦ ومعجم المؤلفين (٦/٢٢٥) وحاجي خليفة (٢/١٤٣٤).
(١٠) ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١/١١٦).

وهو من شيوخ الحارث المباشرين الذين أكثر النقل عنهم ففي **«الزوائد»** روى عنه في (١٥) موضعا[١].

أما **«المسند»** فلعله قد نقل عنه فيه بكثرة، ويبدو ذلك من خلال ما وجدته من النصوص في الكتب التي نقلت عن الحارث وقدرها (٣٥) حديثا[٢]، وذلك لأن الحارث لم يكن له غير **«المسند»**، والروايات التي ذكرت غالبها عن رواة مسند الحارث، وعن الذين نقلوا عن الحارث.

روح بن عبادة بن العلاء القيسي (ت ٢٠٥هـ) :

محدّث ثقة كثير الحديث قال الخطيب : كان كثير الحديث وصنَّف الكتب من السنن والأحكام، وجَمَعَ التفسير[٣].

له من الكتب :

١ ــ **«كتاب السنن والأحكام»**[٤] ذكره إسماعيل باشا وقال إنه في مائة ألف حديث[٥].

٢ ــ **«كتاب التفسير»**[٦].

وهو من شيوخ الحارث المباشرين الذين أكثر النقل عنهم، فله في **«الزوائد»** (٤٣) حديثا.

أما **«المسند»** فإنه نقل عنه فيه بكثرة، يدل على ذلك كثرة الروايات الموجودة عنه، فقد وجدت له في **«معرفة الصحابة»** (٣٦) حديثاً[٧] وفي **«حلية الأولياء»** ذكره في (١٨) موضعاً[٨]

---

(١) انظر حديث رقم: (١، ٥١، ٢٩٤، ٣٣٩، ٤١٢) وغيرها.

(٢) انظر: **معرفة الصحابة** ص(٦٩، ٨٧، ١١٦، ١١٩، ١٣٣، ١٥٣، ٣٩١). **وحلية الأولياء**: (١٨٦/٢، ١٩٢، و٣٤/٣، ٧٨، ٩٥، ١٣٢، ٣٤٣، و١٦٨/٨ و٢٤٢/٨)، **وفوائد ابن خلاد**: (٩، ١٢، ١٤، ١٩) **وفوائد الخلدي** ق٨٤، **والمستدرك** (٣٥١/١ و٣٠٥/٣) **ومسند أبي عوانة** (٣٢٣/٤) **وسنن البيهقي** (٣٦٤/٦ و٥٣/٧ و٢١٠/٨، ٢٧٣).

(٣) **تاريخ بغداد** (٤٠١/٨). (٤) **الفهرست** لابن النديم ص٣١٨.

(٥) **هدية العارفين** (٣٧١/٥).

(٦) المصدر السابق وحاجي خليفة (٤٤٨/١)، **ومعجم المؤلفين** (١٧٣/٤)، وسزكين (٦٦/١) وذكره الحافظ ابن حجر في **المعجم المفهرس** (٣٢٠/١).

(٧) انظر **معرفة الصحابة**: (١٥، ٢٦، ٣٠، ٣٧، ٤٤، ٦٠، ١٢٣، ١٣٨، ١٤٧، ١٨٠، ١٨٨، ٢٥٤، ٢٨٨، ٣٢٦، ٣٦٦، ٣٧١) وغيرها.

(٨) انظر **الحلية**: (١٢٣/١، ١٨/٢، ٤٧، ٣٠٢ و٢٧/٣، ٣٢٤، ٣٤٧، و١٧٤/٥ و٣٨٦/٤، ٣٠١، و٢٤٥/٦، ٢٧٣، ٢٧٧، ٣٤٧) وهكذا.

وفي «المستدرك» في (١٥) موضعاً[١] وفي «فوائد ابن خلاد» في (١٣) موضعاً، والبيهقي في «سننه» في (١٨) موضعاً[٢]، وابن عبد البر في «التمهيد»[٣] في (٤) مواضع. عدا الروايات الموجودة له في «مسند المشايخ» للحارث.

داود بن المحبر بن قحذم البصري (ت ٢٠٦هـ):

صاحب كتاب «العقل»، أكثر العلماء على أنه وضاع، كذّاب، وقال بعضهم (متروك) وهو من أهل البصرة، سكن بغداد وتوفي بها، وأكثر ما أودع كتابه موضوع[٤].

له من الكتب: «**كتاب العقل**»[٥] رواه عنه الحارث بن أبي أسامة.

وهو من شيوخ الحارث المباشرين وقد أكثر النقل عنه ففي «**الزوائد**» له (٦٩) حديثاً من ضمنها «**كتاب العقل**»، الذي أودعه الحارث مسنده دون أن يبين ذلك أو يشير إليه.

أما «**المسند**» ففيه كثير من الأحاديث التي رواها الحارث عن داود بن المحبر، كما عثرت عليه في بعض الكتب التي نقلت عن الحارث[٦].

يزيد بن هارون السلمي (ت ٢٠٦هـ):

محدث فقيه فرضي مفسّر، من حفّاظ الحديث الثقات، كان واسع العلم ذكياً كبير الشأن، قدّر من كان يحضر مجلسه بسبعين ألف، وكان من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر[٧].

له من الكتب:

١ - «**كتاب الفرائض**»[٨].

---

(١) المستدرك (١/ ٢٧، ٥٨، ١٥٨، ١٨٠، ٣٧٢، ٤٤٣، ٥٠٨، ٢/ ٦٧، ٤٦٩، و٤/ ١٩١).

(٢) انظر سنن البيهقي: (٤/ ١٠٠، ٣٣٨، ٣٣٦ و٥/ ٤١ و٦/ ٣٤٢).

(٣) التمهيد: (٣/ ٢٩٦ و٥/ ٢٩١ و٩/ ١٨٠) وغيرها.

(٤) تهذيب التهذيب (٣/ ٢٠٠).

(٥) الرسالة المستطرفة ص٣٩ وهدية العارفين (٥/ ٣٥٨) وحاجي خليفة (٢/ ١٤٣٩).

(٦) انظر: معرفة الصحابة ص٨٦، ١٨٧، ٣٧٤). وحلية الأولياء (١/ ٣٦٢، و٣/ ٣٠٣ و٤/ ١٣، ٤٠، ٢٣٤). والمستدرك (١/ ٣٦٥) والمسند الصحيح لأبي نعيم ق٩٢ «مخطوط» والغيلانيات (٦/ ٧٣) و(٨/ ١٠٨) «مخطوط».

(٧) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٤٦) وتذكرة الحفاظ (١/ ٣١٧).

(٨) الفهرست لابن النديم ص٣١٨ وهدية العارفين (٦/ ٥٣٦).

٢ ـ «**التفسير**»[١].

٣ ـ «**كتاب في الحديث**». رآه عبد الرحمن بن مهدي[٢]، كذا ذكر ولكن عبد الرحمن مات قبل يزيد بثمان سنين فنسبة رؤيته إلى عبد الرحمن لا تفيد إلا إذا كان متأخراً عنه.

أفاد منه الحارث كثيراً وهو من شيوخه المباشرين روى عنه في «**الزوائد**» في (٦٣) موضعاً مباشرة.

أما «**المسند**» فقد أكثر النقل عنه فيه، ففي الجزء الثاني من «**مسند المشايخ**» روى عنه (١٤) حديثاً، وروى عنه أبو نعيم في «**المعرفة**» في (٣٦) موضعاً، وفي «**الحلية**» في (٣٤) موضعاً، والحاكم في «**المستدرك**» في (٢٠) موضعاً، والبيهقي في «**سننه**» في (١٢) موضعاً.

وابن عبد البر في «**التمهيد**» في (٦) مواضع، وأبوبكر بن خلاد في «**الفوائد**» في (٩) مواضع[٣] وغيرهم[٤].

محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧ هـ):

إمام في المغازي والسير قال الذهبي: الحافظ البحر لم أسق ترجمته لاتفاقهم على ترك حديثه وهو من أوعية العلم لكنه لا يتقن الحديث[٥].

وقال ابن سعد: كان عالماً بالمغازي والسيرة والفتوح، واختلاف الناس في الحديث والأحكام[٦] وهو ضعيف عند المحدثين مع غزارة مادته العلمية ولا تصلح مروياته للاحتجاج بها فيما يتعلق بالعقيدة والشريعة ولكنها تنفع في وصف تفاصيل الأحداث.

له من الكتب:

١ ـ «**كتاب التاريخ**».

٢ ـ «**المغازي**» طبع.

---

(١) انظر: **هدية العارفين** (٦/٥٣٦) **وكشف الظنون** (١/٤٦١)، **ومعجم المؤلفين** (١٣/٢٣٨).

(٢) **الأعلام** للزركلي (٩/٢٤٧) وانظر سزكين (١/٦٧).

(٣) انظر: ق ١٦، ١١، ١٧.

(٤) انظر: **المسند الصحيح** لأبي نعيم ق١٤٣، **والاستذكار** لابن عبد البر ص٥٧، **وأحاديث عشرة من مشايخ أبي علي الحداد** روى عنه في موضعين ق١٦٢ **وفوائد أبي بكر الشافعي** في (٤) مواضع انظر: (٥/٦٠، و٤/٤٥ و٦٠).

(٥) **تذكرة الحفاظ** ١/٣٤٨.

(٦) **تهذيب التهذيب** (٩/٣٦٥) وانظر **المجتمع المدني** للدكتور أكرم العمري ص٤٤.

٣ ـ و«كتاب الطبقات» طبع.

٤ ـ «والتفسير» وقد عدّ له ابن النديم ما يقارب الأربعين كتابا[١].

وهو من شيوخ الحارث الذين أكثر النقل عنهم مباشرة، روى عنه في «الزوائد» في (٧٧) موضعاً.

أما المسند فقد أكثر النقل عنه فيه، كما وجدته في الكتب التي نقلت عن الحارث، فروى عنه أبو نعيم في «المعرفة» في (٢١) موضعاً[٢]، وفي «الحلية» في (٦) مواضع[٣]، ونقل عنه غيره[٤].

عبد العزيز بن أبان بن محمد الأموي (ت ٢٠٧ هـ) :

من المحدّثين، متّهم بالوضع، كان مقيماً في الكوفة، وولي قضاء واسط في أيام المأمون العباسي، ثم عزل وقدم بغداد، اتفقوا على تركه[٥].

من شيوخ الحارث المباشرين وقد أكثر النقل عنه، ففي «الزوائد» روى عنه في (٦٢) موضعاً مباشرة.

أما «المسند» فروى عنه فيه بكثرة حيث وجدت له (٣٠) حديثاً رواها عنه الحارث، وذلك فيما وقفت عليه من الكتب التي تنقل عن الحارث.

وأما أبو نعيم فذكر له في «كتاب المعرفة» (١٥) حديثاً[٦]، وفي «الحلية» (١٢) حديثاً، وغيره ـ أي أبي نعيم ـ كثير[٧].

---

(١) الفهرست ص١٤٤ وحاجي خليفة ص٤٦٠، وقد ذكر سزكين بعض مؤلفاته وأين توجد في تاريخ التراث (١/٤٧٠) وبروكلمان (٣/١٧).

(٢) انظر معرفة الصحابة: (١٥، ٨١، ٨٨، ١٠١، ١٢٠، ١٣٤، ١٦٤، ١٧٨، ١٨٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٤١، ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٩٣، ٣٠٦، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٦٨).

(٣) انظر: حلية الأولياء (١/٩٤، ٣٦٨، و٣/١٦٨، ٣٤٤ و٦/٢٣٧، ٣٣٧).

(٤) انظر: سنن البيهقي (٢/١٠٨) وجامع بيان العلم وفضله (١/٤١) وفوائد ابن خلاد: (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٠).

(٥) التهذيب (٦/٣٢٩ ـ ٣٣١).

(٦) انظر معرفة الصحابة: ص٥٢، ٥٧، ٨٦، ١٠٤، ١١٢، ١٧٥، ٢٠٨، ٢١٢، ٢٥٦، ٢٩٠، ٢٤٩، ٢٠٨، ٣٥٥، ٣٥٠ (مخطوط).

(٧) فوائد أبي بكر بن خلاد: ق١٥، ١٦، ١٧ (مخطوط).

أبو النضر هاشم بن القاسم الليثي (ت ٢٠٧ هـ) :

مجمع على توثيقه، حافظ للحديث، كان يلقب بقيصر وكان أهل بغداد يفخرون به، أملى ببغداد أربعة آلاف حديث من حديث شعبة[١].

من شيوخ الحارث المباشرين الذين أكثر الرواية عنهم فروى عنه في «**الزوائد**» في (٤٦) موضعاً.

أما «**المسند**» فقد أكثر النقل عنه كما يظهر من الجزء الثاني من «**مسند المشايخ**»[٢]. وروى أبو نعيم له (٤٣) حديثاً، منها (٢٤) في «**معرفة الصحابة**»[٣]، و(١٩) في «**حلية الأولياء**»[٤]، كما وجدت له في الكتب التي تنقل عن الحارث (٤٤) حديثاً يرويها الحارث عن شيخه أبي النضر.

منها (٩) رواها البيهقي في «**سننه**»[٥]، والحاكم روى (١٤) حديثاً[٦]، وأبو عوانة في «**مسنده**» في (٣) مواضع، وأبوبكر الشافعي في (١٢) موضعاً وغيرهم[٧].

يونس بن محمد المؤدب (ت ٢٠٨ هـ) :

من كبار الحفّاظ ببغداد قال الذهبي : لم يعمّر، وتوفي قبل أوان الرواية، ومع ذلك فحديثه في دواوين الإسلام لنُبْلِه وسعة حفظه[٨].

من شيوخ الحارث المباشرين روى عنه في «**الزوائد**» في (١١) موضعاً مباشرة .

أما «**المسند**» فيبدو أنه قد أكثر النقل عنه فيه كما وجدت له بعض النصوص في الكتب التي نقلت عن الحارث.

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/٦٣-٦٥).
(٢) روى عنه في (١١) موضعاً منه.
(٣) انظر ص: (١٨، ٦٤، ٦٩، ٧٥، ١٠٨، ١١١، ١١٩، ١٥٤، ٢٦٣، ٣٠٢، ٣٠٧) وغيرها.
(٤) انظر: (١/٣٥٢، و٢/٧٨، ٣٠١، ٣٤٢، ٣/٢٥، ٦٠، ٣٠١ و٤/١٢٥، ١٨١، ١٩٣، ٧/٢٠٠، ٣٢٥).
(٥) انظر: (٢/٥٠٢ و١/٢٠٠، ٢٥١ و٣/٤١٣، و٥/٣٤٠، و٧/١٥، و١٠/٢٨٨، و٩/٧١).
(٦) المستدرك: (١/٤٦٦، و٢/٢٧٤، ٤١٢، و٣/٩٠، ٨١).
(٧) انظر: التمهيد لابن عبد البر: (٤/٢٦، ١٠٦) والاستيعاب: (١/٢٩)، «والغيلانيات»، «وفوائد أبي بكر بن خلاد»، «ومشايخ أبي علي الحداد».
(٨) تذكرة الحفاظ (١/٣٦١).

روى له أبـو نعيم في «**معـرفـة الصحـابـة**» في (٧) مواضع[١]، وفي «**الحلية**» في (٣) مواضع[٢]، والحاكم في «**المستدرك**» في موضعين[٣]، وأبو عوانة في «**مسنده**» في (٦) مواضع[٤] والبيهقي في «**سننه**» في موضع واحد[٥]، وابن عبد البر في «**الاستيعاب**» في موضع واحد[٦].

الحسن بن موسى الأشيب (ت ٢٠٩ هـ) :

محدث ثقـة من حفـاظ الحـديث، ولي قضاء الموصل، وطبرستان، وحمص وكان كبير الشأن، حمدت سيرته في القضاء[٧].

له من الكتب : «**أحاديث**» رواية أبي نعيم الأصبهاني[٨].

من شيوخ الحارث المباشرين الذين روى عنهم وأكثر النقل عنهم ففي «**الزوائد**» روى عنه في (١٢) موضعاً.

وأما «**المسند**» فقد أكثر النقل عنه فيه، كما يبدو من النصوص التي وجدتها في الكتب التي نقلت عن الحارث[٩].

يحيى بن أبي بكير الأسدي القيسي (ت ٢٠٩ هـ) :

أحد رواة الحديث الثقات كان كيّساً[١٠]، من شيوخ الحارث الذين روى عنهم مباشرة، روى عنه في «**الزوائد**» في (١٧) موضعاً[١١].

---

(١) انظر: **معرفة الصحابة**: (١٣٨، ١٥٠، ٢٠٥، ٢١٣، ٣١٠، ٣١٦).
(٢) انظر: **الحلية**: (١/٢٨٧، و٢/ ٥٠ و٧/٣٢٥).
(٣) انظر: **المستدرك**: (١/٦ و٤/٢٩٦).
(٤) انظر: (١/١٠٥ و٢/١١٩، ١٥٤، ٢٤٨، ٢٥٢).
(٥) انظر : (٩/١٩٧).
(٦) انظر : (٣/١٠٦٧).
(٧) **تاريخ بغداد** ٧/٤٤٦، **وتذكرة الحفاظ** (١/ ٣٦٩) **والتهذيب** ٢/٣٢٣.
(٨) جزء منها في الظاهرية مجموع ٢٠ (ق٤٠-٥٠) **فهرس مخطوطات الظاهرية** ص١٧٨.
(٩) انظر **معرفة الصحابة**: ص(١، ٢٨٢، ٣٥٢). **والتمهيد** لابن عبد البر (٨/٥٦)، **والاستيعاب** (٣/١١٧١)، **والحلية**: (٢/١٣ و٣/١٧١ و٦/٢٥٤). **وسنن البيهقي** (٩/٢٠٦). **وفوائد ابن خلاد**: (ق١٢).
(١٠) **تذكرة الحفاظ** (١/ ٣٨٥) **والتهذيب** (١١/ ١٩٠).
(١١) انظر حديث رقم: (٧، ٦٩، ٧٦، ١٠٢، ١٤٠، ١٥٣، ٢١٦، ٢٩٦، ٣٢٠، ٣٩٦، ٥٩٤، ٧١٦، ٨٩٦، ٩٦٦، ١٠٦١، ١١١٢).

أما «المسند» فيبدو أنه قد أكثر النقل عنه فيه، وذلك من خلال بعض النصوص التي عثرت عليها في الكتب التي نقلت عن الحارث، فقد عثرت له على أربعة عشر نصاً عند أبي نعيم، منها في «معرفة الصحابة» (٨) نصوص[١]، وفي «الحلية» (٤) نصوص[٢]، ونص واحد عند البيهقي[٣]، وآخر في «الغيلانيات»[٤].

عبيد الله بن موسى العبسي (ت ٢١٣ هـ) :

الحافظ الثبت المقرىء العابد، كان من كبار علماء الشيعة، وكان عالماً بالقرآن رأساً فيه[٥].

له من الكتب : «المسند» قال الحاكم : هو أول من صنف المسند على تراجم الرجال، ومعه أبو داود الطيالسي[٦].

هو من شيوخ الحارث الذين روى عنهم مباشرة، روى عنه في «الزوائد» في (٨) مواضع مباشرة.

أما «المسند» فمن خلال ما عثرت عليه من النصوص يبدو أنه أكثر النقل عنه فيه، ولعله استعمل «المسند» وقد وجدت له (٨) نصوص منها (٥) في «معرفة الصحابة»[٧] و(٣) نصوص في «حلية الأولياء»[٨].

عبد الله بن يزيد المقرىء أبو عبد الرحمن (ت ٢١٣ هـ) :

كان محدثاً ثقة مرموق المكانة، كثير الحديث، حديثه في الكتب كلها. درّس القرآن بالبصرة خمساً وثلاثين سنة، وفي مكة مثلها[٩].

---

(١) انظر معرفة الصحابة ق (٧٨، ١٥١، ١٥٩، ١٨٦، ٢٣٩، ٢٧٤).
(٢) انظر حلية الأولياء: (١/٣٦٦، و٤/١٥١، و٦/٢٥٥، ٢٥٦).
(٣) انظر سنن البيهقي: (٦/٨٣).
(٤) انظر الغيلانيات : (٨/١١٢).
(٥) تذكرة الحفاظ (١/٣٥٣) والتهذيب (٦/٥٠).
(٦) الرسالة المستطرفة ص٤٧ وبحوث في تاريخ السنة للعمري ص٢٣٠ .
(٧) انظر: معرفة الصحابة ص: (١٠١، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٢٢، ٣٢٧).
(٨) (٤/١٠٧، ٣٥٦) و(٣/٧٤).
(٩) تذكرة الحفاظ (١/٣٦٧).

له من الكتب : «**أحاديث أبي عبد الرحمن المقرىء مما وافق الإمام أحمد**»[١]. وهو من شيوخ الحارث المباشرين الذين أكثر من النقل عنهم ففي «**الزوائد**» يوجد له (٢٦) نصاً رواها عنه الحارث مباشرة.

أما «**المسند**» فيبدو أنه قد أكثر عنه النقل فيه، فقد وجدت له ما يقارب (١٧) حديثاً في الكتب التي نقلت عن الحارث، ففي «**معرفة الصحابة**» لأبي نعيم منها (٨)[٢]، وفي «**الحلية**» (٥)[٣]، والبيهقي في «**سننه**» (٢)[٤]، وابن عبد البر في «**التمهيد**» في موضع واحد[٥]، وأبو عوانة في موضع واحد[٦].

معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي (ت ٢١٤ هـ) :

كان محدّثاً ثقة شجاعاً، روى عن زائدة مصنفاته[٧]. من شيوخ الحارث المباشرين الذين أكثر النقل عنهم روى عنه في «**الزوائد**» في (٤٧) موضعاً مباشرة.

أما «**المسند**» فيبدو أنه قد أكثر عنه فيه، فقد وجدت له حوالي (١٧) حديثاً منها (٦) ذكرها أبو نعيم في «**معرفة الصحابة**»[٨]، وذكر له أيضاً في «**الحلية**»[٩] (٧) أحاديث، وروى عنه ابن خلاد في فوائده (٣) أحاديث[١٠].

أبو نعيم الفضل بن دكين (ت ٢١٩ هـ) :

الحافظ الثبت كان غاية في الإتقان، عالماً بأحوال وحياة من روى عنهم وبأنسابهم[١١].
له من الكتب :

---

(١) ذكره سزكين ويوجد بمكتبة الجامعة الاسلامية مصور عن الظاهرية. انظر قائمة المصادر.
(٢) انظر ص: (١٤٣، ١٧٤، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٩٣).
(٣) انظر: **الحلية** (١/٣٧٠) و(٢/١٧، ١٩٧) و(٥/١٨٧) و(٨/٤٧).
(٤) انظر: **السنن** (١/٤٠٤ و٣/٢٣٥).
(٥) انظر: **التمهيد** (٥/٢٥٥).
(٦) انظر: **مسنده**: (٥/٨١).
(٧) **تاريخ بغداد** (١٣/١٩٧)، **والتهذيب**: (١٠/٢١٦).
(٨) انظر ص: (١٢٥، ١٨٦، ٢٠٥، ٢٦١، ٢٩٨، ٣٠١).
(٩) انظر: (١/١٢٦، و٤/١٨٨ و٥/٢٥٦، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥).
(١٠) انظر ق : ١٤، ١٥.
(١١) **تذكرة الحفاظ** (١/٣٧٢).

١ ــ «كتاب المناسك»[١].
٢ ــ «كتاب المسائل في الفقه»[٢].
٣ ــ «كتاب الصلاة»[٣].
٤ ــ وتسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم[٤].
٥ ــ «التاريخ» اقتبس منه ابن حجر في الإصابة[٥].

من شيوخ الحارث المباشرين روى عنه في «الزوائد» في (١٠) مواضع مباشرة، وقد أكثر النقل عنه في «المسند»، ويظهر ذلك من خلال ما وجدته له من النصوص في الكتب التي نقلت عن الحارث، وهي (١٨) حديثاً: منها (١٤) رواها أبو نعيم، في «المعرفة» (٦) أحاديث[٦]، وفي «حلية الأولياء» (٨) أحاديث[٧]. وبقية النصوص عند الحاكم[٨]، وابن عبد البر[٩]، وابن خلاد[١٠].

هوذة بن خليفة أبو الأشهب الثقفي (ت ٢١٦ هـ) :

أحد رواة الحديث، وثّقه ابن حبان وغيره، وضعّفه ابن معين. طلب الحديث وكتب، فذهبت كتبه ولم يبق عنده إلا كتاب عوف الأعرابي، وشيء يسير لابن عون وابن جريج[١١].

وهو من شيوخ الحارث الذين روى عنهم مباشرة وأكثر النقل عنهم فروى عنه في «الزوائد» في (٢٠) موضعاً.

أما «المسند» فيبدو أنه أكثر النقل عنه فيه، كما وجدته في الكتب التي وقفت عليها، وقد نقلت عن الحارث وعدد النصوص: (١١) نصاً.

---

(١) الفهرست لابن النديم ص٣١٧.
(٢) المصدر السابق.
(٣) مخطوط بمكتبة سامي حداد بيروت ذكره سزكين (١/١٤٧).
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق وذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٢/٣٤٦-٣٥٧).
(٦) انظر ص: (٣٧١، ١٩، ١٣٠، ٣٥، ٢٣٢، ١٢).
(٧) انظر: (١/١٢٤، ٣/٣٢٢، ٤/١٠٦، ١٣٦، ٢١٦، و٧/٩١، ١٤٠، ٢٥٤).
(٨) انظر المستدرك: (٢/٤١٦).
(٩) انظر التمهيد: (٤/٣٣٨، و٥/٢٨٤).
(١٠) فوائد ابن خلاد ق ١١ .
(١١) تهذيب التهذيب: ١١/٧٤.

عند أبي نعيم منها (٩): في «**معرفة الصحابة**» منها (٤)[١]، وفي «**الحلية**» (٥)[٢]. وعند ابن عبد البر في «**التمهيد**» نص واحد[٣]، وآخر في «**جامع بيان العلم**»[٤].

عفان بن مسلم أبو عثمان الصفار (ت ٢٢٠ هـ):

الحافظ الثقة الحجة[٥]، أحد رواة الحديث الذين روى عنهم الحارث مباشرة له من الكتب:

١ ــ «**حديث**» رواية أبي علي الحسن بن المثنى العنبري عنه[٦].
٢ ــ «**أحاديثه**» رواية الحاكم أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي عنه[٧].
٣ ــ «**حديثه**» رواية أبي بكر محمد بن عبيد الله بن مرزوق الخلال عنه[٨].

روى عنه الحارث في «**الزوائد**» في (٢٠) موضعاً مباشرة.

أما «**المسند**» فقد أكثر النقل عنه فيه كما يبدو من النصوص التي عثرت عليها في الكتب التي روت عن الحارث؛ فروى عنه أبو نعيم في «**معرفة الصحابة**» في (٧) مواضع[٩]، وفي «**الحلية**» في (٣) مواضع[١٠]، وابن عبد البر في «**التمهيد**»[١١] في موضعين، وفي «**الدرر**» في موضع واحد[١٢]، والبيهقي في «**سننه**»[١٣] في موضع واحد، وابن خلاد في «**فوائده**»[١٤] في موضعين.

عاصم بن علي بن عاصم الواسطي (ت ٢٢١ هـ):

الإمام الحافظ المحدّث، كان من أهل الدين والصلاح والخير البارع، كان يحضر مجلسه

---

(١) انظر ص: (٢، ٦٢، ١٧).
(٢) انظر: (٢/٢٢٣، و٣/٣٥، ١٠١، و٦/٦٤).
(٣) انظر (٣/٣٢٢).
(٤) انظر (٢/١٧).
(٥) تاريخ بغداد (١٢/٢٦٩) وتذكرة الحفاظ (١/٣٧٩).
(٦) في الظاهرية مجموع (٣١ من ق٢٢٥ـ٢٣٧) ذكره الألباني في فهرس الظاهرية ص٣٦٠.
(٧) في الظاهرية مجموع (١٢٤ ق١٠٣ـ١٢٠) المصدر السابق.
(٨) في الظاهرية مجموع (٤٠ ق٢٢٧ـ٢٤٢) المصدر السابق وانظر سزكين (١/١٤٩).
(٩) انظر ص: (٣، ٦٩، ١٥١، ١٦٨، ١٨٩، ١٩٦، ٢٧٥).
(١٠) انظر: (١/١٥٠، ١٥١، ١٦١).
(١١) انظر: (٢/١٨٣، و٥/١٦٠).
(١٢) انظر: ص٨٧. (١٣) انظر: (٩/٧٦). (١٤) ق ١٥، ١٦.

أكثر من مائة ألف إنسان[١]. له من الكتب : **«العوالي في الحديث»** ويقع في **«الغيلانيات»** و**«أمالي الجوهري»**[٢].

وهو من شيوخ الحارث المباشرين الذين أكثر النقل عنهم، روى عنه في **«الزوائد»** في (٢٣) موضعاً مباشرة.

أما **«المسند»** فيبدو أنه أكثر عنه فيه، وقد عثرت له على (١٠) أحاديث في الكتب التي نقلت عن الحارث، فروى عنه أبو نعيم في **«الحلية»** (٤) أحاديث[٣] وفي **«معرفة الصحابة»** في موضعين[٤]، وابن عبد البر في **«التمهيد»** في موضع[٥] و**«الاستيعاب»** في موضع[٦]، والحاكم في **«المستدرك»** في موضع[٧].

القاسم بن سلّام البغدادي أبو عبيد (ت ٢٢٤ هـ) :

الإمام المشهور، الثقة الفاضل اللغوي الفقيه صاحب المصنفات، كان حافظاً للحديث وعلله، عارفاً بالفقه والاختلاف رأساً في اللغة[٨].

له من الكتب :

١ ــ **«غريب الحديث»** وقد طبع.

٢ ــ **«كتاب الأموال»** وقد طبع.

٣ ــ **«كتاب الأمثال»** وقد طبع. وذكر له ابن النديم عشرين كتاباً ثم قال : وله غير ذلك من الكتب الفقهية[٩].

وهو من شيوخ الحارث المباشرين روى عنه في **«الزوائد»** في (٩) مواضع أما **«المسند»**

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/٢٤٧) وتذكرة الحفاظ (١/٣١٦).

(٢) هدية العارفين (٥/٤٣٥).

(٣) انظر : (١/١٤٩ و٤/٣٧٤ و٧/١٨٤، ٣٢٤) وروى له في المسند الصحيح المخرج على مسلم ق:٦.

(٤) انظر ص : ٨٦، ٣٤٨.

(٥) انظر : (٥/١٥٧).

(٦) انظر : (١/٤).

(٧) انظر : (٤/٢٥).

(٨) تذكرة الحفاظ ٢/٤١٧.

(٩) الفهرست ص ١٠٦ وبروكلمان تاريخ الأدب العربي (٢/٥٧) و(١/١٥٨) وهدية العارفين (٥/٨٢) وقد ذكر بروكلمان أماكن وجود بعضها فليراجع.

فلاشك في أنه نقل عنه كثيراً، وإن لم أجد له نصوصاً كثيرة فيما اطلعت عليه من الكتب التي نقلت عن الحارث[١].

محمد بن جعفر بن زياد الوركاني[٢] (ت ٢٢٨ هـ) :

أحد رواة الحديث الثقات، وأحد شيوخ الحارث الذين روى عنهم مباشرة. وقد روى عنه حوالي (١٨) حديثاً في «**الزوائد**» منها (١٠) أحاديث، والبقية وجدتها في بعض الكتب التي نقلت عن الحارث. فروى أبو نعيم في «**معرفة الصحابة**» (٥) أحاديث[٣]، وفي «**الحلية**» حديثين[٤]، وابن عبد البر في «**التمهيد**» حديثاً واحداً[٥]، وهذا يدلّ على أنه قد أكثر النقل عنه في «**المسند**».

يحيى بن عبد الحميد الحماني (ت ٢٢٨ هـ) :

محدّث حافظ، كان من الرحالين، مختلف فيه بين موثِّق ومضعِّف، وهو أوّل من صنف «**المسند**» بالكوفة[٦].

وهو من شيوخ الحارث الذين روى عنهم مباشرة، روى عنه في «**الزوائد**» في (١٠) مواضع مباشرة، وهذا يدل على أنه نقل عنه في «**المسند**».

علي بن الجعد الجوهري (ت ٢٣٠ هـ) :

الحافظ الثبت المحدّث، كان عالماً نبيلاً، لكنه فيه ابتداع، نال من بعض السلف[٧].

له من الكتب :

١ ـ «**المسند**» وقد وصل إلينا بعض أجزائه[٨]، وهي المعروفة بالأجزاء «**الجعديات**» وهي

---

(١) انظر التمهيد (٧/١٢١ و٨/١٨١) وحلية الأولياء: (٩/٢٤).

(٢) تاريخ بغداد: (٢/١١٦)، والتهذيب: (٩/٩٣).

(٣) انظر ص: (٨٤، ١٢٦، ٢٦٣، ٢٩٧، ٢٩٩).

(٤) انظر (٣/١٤٥، ٦/٥٩).

(٥) انظر (٦/٧٢).

(٦) تاريخ بغداد (١٤/١٦٧)، وتذكرة الحفاظ: (٢/٤٢٣)، والتهذيب: (١١/٢٤٣).

(٧) تاريخ بغداد (١١/٣٦٠) وتذكرة الحفاظ (١/٣٩٩).

(٨) بدار الكتب المصرية ذكره سزكين (١/١٥٥) والأعلام للزركلي (٥/٧٦)، ومعجم المؤلفين (٧/٥١) انظر: قائمة المسانيد.

(١٣) جزءاً من جمع أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي[١]، وقد طبع، كما أفاد بذلك الدكتور أحمد معبد.

وهـو من شيوخ الحارث المباشرين روى عنه في المسند، وقد وجدت له في «**الزوائد**» حديثـين[٢] أمـا في غير الزوائد ففي «**معرفة الصحابة**»[٣] وجدت له حديثاً، وفي «**الحلية**» حديثين[٤]، ولا يبعد أن يكون الحارث روى عنه من «المسند».

الحكم بن موسى بن أبي زهير القنطري (ت ٢٣٢ هـ) :

الحافظ الزاهد العابد، أحد المحدّثين الثقات، كان رجلاً صالحاً ثبتاً في الحديث[٥]، من شيوخ الحارث الذين روى عنهم مباشرة.

روى عنه في «المسند» فأكثر، وجدت له في «**الزوائد**» (٢٤) حديثاً يرويها الحارث عنه مباشرة.

عباس بن الفضل بن العباس العبدي الأزرق :

أحد رواة الحديث الضعفاء[٦] الذين أكثر النقل عنهم، روى عنه الحارث مباشرة، فروى عنه في «**الزوائد**» في (٣٥) موضعاً.

أما في غير الزوائد فوجدت له في الكتب التي وقفت عليها ونقلت عن الحارث (١٦) نصاً منهـا (٥) في «**معـرفـة الصحـابـة**»[٧]، و(٥) في «**حليـة الأوليـاء**»[٨]، و(٣) في «**فوائد ابن خلاد**»[٩]. و(٣) نصوص عند أبي عوانة[١٠]، والحاكم[١١]، وابن عبد البر[١٢].

---

(١) ذكـرهـا الكتاني في الرسالة ص٦٨ وقال: «رواها علي بن الجعد عن شيوخه مع تراجمهم وتراجم شيوخهم» وتوجد بالجامعة الاسلامية في مكتبة الدراسات العليا تحت رقم (٢١١) حديث.

(٢) رقم (٢٢٠، ١٠٦٥).

(٣) ص : ١٨٧ .

(٤) (٦/٣١٩، و٧/١٨٤).

(٥) تاريخ بغداد (٨/٢٢٧) وتذكرة الحفاظ (٢/٢٧٤) والتهذيب: (٢/٤٣٩).

(٦) تاريخ بغداد (١٢/١٣٤) وتهذيب التهذيب (٥/١٢٨) وذكر الحافظ في التقريب أنه من التاسعة.

(٧) انظر ق : (٣٥، ١٨٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٣٠٥).

(٨) انظر: (١/٩٣، و٣/٨٣ و٤/٣٣٢ و٥/١٤٧ و٦/١٩٢).

(٩) ق : ١٠ .

(١٠) مسند أبي عوانة (٥/١٣). (١١) المستدرك (٢/٥٣٩). (١٢) الاستيعاب (٤/١٥١٦).

وهذا يدل على أنه قد أكثر الرواية عنه في «المسند».

الحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني:

أحد الرواة المتروكين[١] الذين أكثر الرواية عنهم الحارث في «مسنده»، فروى عنه في «الزوائد» في (٢١) موضعاً.

أما غير الزوائد فوجدت له (١١) نصاً، فيما وقفت عليه من الكتب التي نقلت عن الحارث. منها (٤) في «حلية الأولياء»[٢]، و(٤) في «فوائد ابن خلاد»[٣]، و(٢) عند البيهقي[٤]، وآخر عند الحاكم[٥].

وهذا يدل على أن الحارث قد أكثر النقل عنه في «المسند».

الخليل بن زكريا الشيباني:

أحد الرواة الضعفاء المتروكين[٦]، وأحد الذين روى عنهم الحارث مباشرة، روى عنه في «الزوائد» في (٢٥) موضعاً.

أما «المسند» فقد أكثر النقل عنه فيه، يدل عليه بعض النصوص التي عثرت عليها في الكتب التي نقلت عن الحارث. روى عنه أبو نعيم في «الحلية» في (٤) مواضع[٧]، وفي «معرفة الصحابة» موضع واحد[٨]، وابن خلاد في «فوائده» في ثلاثة مواضع[٩].

ب ـ اهتمام المحدثين بمسند الحارث

لقد كان مسند الحارث موضع عناية المحدثين، فمنهم من اهتم بسماعه، وهم كثير، ومنهم من انتخب زوائده مثل:

(١) تاريخ بغداد (٧/٤٠٤) وميزان الاعتدال (١/٥١٨)، ولسان الميزان (٢/٢٤٦).
(٢) انظر (ج ٥/٦٦ و٧/٢٤١، ٢٣٤ و٨/٢٠١).
(٣) ق: ١٤، ١٦.
(٤) السنن: (٧/١٠٩).
(٥) المستدرك: (٢/١٧١).
(٦) تهذيب التهذيب (٣/١٦٦).
(٧) انظر: (٣/٤٣ و٦/٢٨٥، ٢٨٦).
(٨) ص ٣٠٦.
(٩) فوائد ابن خلاد: ق ١٠.

علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح المصري، أبو الحسن الهيثمي (ت٨٠٧هـ)[١].

وأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم الكناني، شهاب الدين البوصيري (ت٨٤٠هـ)[٢].

وشيخ الإسلام أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني المعروف بابن حجر (ت٨٥٢هـ)[٣].

أما الهيثمي فسماه **«بغية الباحث في زوائد مسند الحارث»** وهو الذي قمت بتحقيقه.

وأما البوصيري فانتخب منه زوائده ضمن زوائد عشرة مسانيد وسماه **«إتحاف السادة المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة»** على الكتب الستة.

ثم فعل ذلك أيضاً الحافظ ابن حجر ضمن زوائد مسانيد ثمانية في كتابه **«المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية»**. وقد طبع بعد أن حققه حبيب الرحمن الأعظمي بدون الأسانيد، ووصلت إلينا النسخة المسندة منه ولا تزال خطية، وهي في مكتبة الجامعة الإسلامية.

كما اهتم به شهاب الدين البوصيرى في كتابه **«زوائد المسانيد العشرة»** ضمن عشرة مسانيد أخرى وهي: مسند أبي داود الطيالسي، ومسند الحميدي، ومسند مسدّد بن مسرهد، ومسند محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، ومسند إسحاق بن راهويه، ومسند أبي بكر بن أبي شيبة، ومسند أحمد بن منيع، ومسند عبد بن حميد، ومسند الحارث بن أبي أسامة، ومسند أبي يعلى الموصلي»[٤].

اهتمامهم بعواليه:

اهتم العلماء بعوالي مسند الحارث، فاستخرج أبوبكر أحمد بن يوسف بن خلاد جزءاً جمع فيه عوالي مسند الحارث، ورواه عن ابن خلاد: أبو نعيم الأصبهاني، وعنه: أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، وعن الحداد: أبو سعيد الخليل بن أبي الرجاء، وعنه: أبو عبد الله محمد بن عمر بن أبي بكر المقدسي، ومجموع أحاديث هذا الجزء (٥٣) حديثاً[٥].

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٣٩ وص٣٧٢.
(٢) المصدر السابق ص٢٧٩.
(٣) المصدر السابق ص٣٢٦، ٣٨٠.
(٤) الرسالة المستطرفة ص١٢٥.
(٥) مخطوط بمكتبة الجامعة مجموع رقم ٥٤٤ حديث من (ق٨-٢٢).

كما اهتم أبوبكر محمد بن عبد الله الشافعي (ت٣٥٤هـ) بعواليه في «الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ»[١] الذي رواه عنه أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان (ت٤٤٠هـ) والذي اشتهر فيما بعد «بالغيلانيات». واهتم به أيضاً في استخراج عواليه أبوعبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ) في «عوالي حديث تخريجه من الموافقات في مشايخ الإمام أحمد»[٢].

أما رباعياته فقد اهتم بها أيضاً في «الأسانيد الرباعيات من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي» تخريج أبي الحسن الدارقطني[٣].

وهذه الأحاديث الرباعية بالنسبة للحارث تعدّ من الأحاديث الثلاثية. وكذلك الأحاديث العوالي التي استخرجها ابن خلاد، جميعها ثلاثية بالنسبة للحارث.

هـل الحـارث من المدلسـين ؟

كل من ترجم للحارث لم يذكر أنه كان مدلّساً، ومن خلال دراستي لزوائد مسنده وما وقفت عليه من نصوص لم يتبين لي أنه دلّس في شيء منها إلا في حديث واحد رواه وهو: «إنَّ الله عَزَّ وجَلَّ يَسْتَحي مِنْ عَبْدِهِ وَأَمَتِهِ يَشِيبانِ في الإسْلامِ ثُمَّ يُعَذِّبُهُما»[٤] رواه الحارث فقال: حدثنا أبوبكر الأموي، حدثني سويد بن سعيد، ثنا أيوب بن سويد الدمشقي، ثنا نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب بن ذكوان، عن الحسن البصري، عن أنس، عن النبي ﷺ...
قال الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر بن عمر المديني[٥]: «هكذا نقله الحارث عن أبي بكر الأموي وهو ابن أبي الدنيا، وإنما كنى عنه لكي لا يفطن له، وقال مرة في روايته عن ابن أبي الدنيا: حدثنا عبد الله بن عبيد، وقال مرة: حدثنا أبوبكر بن سفيان»[٦].

---

(١) مخطوط بمكتبة الجامعة تحت رقم (٢٦٨٤، ٢٧٧٥).
(٢) مخطوط بمكتبة الجامعة الإسلامية ضمن مجموع رقم ٥٣٥ حديث من (ق ٦٨-٨٤).
(٣) مخطوط بمكتبة الجامعة الإسلامية ضمن مجموع رقم ٢٠٠ من ق ١٥٨-١٩٠ ومجموع رقم ٢٤٥ يوجد منها الجزء الأول والثاني. وعدد الأحاديث الموجودة بها (١١) حديثاً.
(٤) انظر حديث رقم ١٠٨٤.
(٥) محمد بن أبي بكر بن عمر بن أحمد الأصبهاني أبو موسى، قال الذهبي: الحافظ شيخ الإسلام، وصاحب التصانيف النافعة الكثيرة، والمعرفة التامة والرواية الواسعة، وقال السمعاني: ثقة صدوق (ت٥٨١هـ) انظر تذكرة الحفاظ (٤/١٣٣٤).
(٦) انظر: «جزء فيه ذكر ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد وحاله وما وقع عالياً من حديثه» مخطوط ضمن مجموع رقم ٢٤٦٠ من (ق ٥٢-٦١) بمكتبة الجامعة الإسلامية. وانظر فتح المغيث (١/١٧٩).

قلت : ومثل هذا التدليس لا عيب فيه، فقد أكثر منه الخطيب، وفيه تمرين لطلبة العلم، وتفنّن في الرواية، وليس في ابن أبي الدنيا ما يعيبه ليكتم اسمه . ولكنها من تقاليد المحدّثين تفنّناً وتنكيتاً .

وقد يكون فعل ذلك من أجل أن لا ينزل في الأخذ عنه وهو أكبر منه ببضع وعشرين سنة ، والمحدّثون يرغبون دائماً في العلوّ ويحثّون عليه .

هل للحارث شرط في مسنده ؟

الناس في مصنفاتهم يختلفون، فمنهم من لا يروي إلا عن الثقات غالباً، مثل مالك، وشعبة، ويحيى بن سعيد وغيرهم، فإن هؤلاء لا يروون عن شخص ليس بثقة عندهم، ولا يروون حديثاً يعلمون أنه عن كذّاب .

ومنهم من يتساهل في ذلك، فيروي عن الثقات والضعفاء والكذابين وهذا التساهل لا يعني تساهلهم بأن يروون عمّن يعتقدون أنه وضّاع مجاهر بالوضع، وإنما فيمن اختلف فيه، والحارث بن أبي أسامة ليس له شرط في مسنده بل يروي عن الثقات والضعفاء، بل وعن الكذّابين مثل داود بن المحبّر فإنه اعتمد عليه في (باب ما جاء في العقل) ويضم اثنين وثلاثين حديثاً، رغم أنّ حال داود بن المحبّر معروفة آنذاك عند النقاد، ويبعد أن يكون الحارث لا يعرف حاله، ولعلّه لم يجد في الباب سوى أحاديثه فحرص على إيرادها . وهذا يكشف لنا عن ضعف شخصية الحارث النقدية وأنه كان راوية للأخبار ـ كما قالوا ـ ولم يكن ناقداً .

ومسند الحارث غالب أحاديثه جياد، وفيه من الضعاف جملة، وفيه من الأحاديث الموضوعة ككتاب «العقل» الذي وضعه داود بن المحبّر، وقد اعتمد على كثير من الضعفاء مثل الخليل بن زكريا الشيباني، والواقدي وغيرهما .

هل للحارث قول في الجرح والتعديل ؟

بعد محاولة الاستقصاء التي قمت بها للاطّلاع على ترجمة الحارث لم أجد له عبارات في الجرح والتعديل، ولم أعثر له على أقوال في نقد الرجال إلّا في موضع واحد، ينقله عنه الخطيب البغدادي في ترجمة علي بن محمد المدائني قال : «قال محمد بن جرير الطبري : أخبرني الحارث بنسبه ـ يعني المدائني ـ وولائه، وأنه سرد الصوم قبل موته بثلاث سنين، وأنه قد قارب مائة سنة ـ إلى أن قال ـ وكان عالماً بأيام الناس وأخبار العرب وأنسابهم، عالماً بالفتوح والمغازي

ورواية الشعر صدوقاً في ذلك[١]، ويحتمل أن يكون من كلام ابن جرير الطبري.

فقوله: «صدوقاً» هي الكلمة الوحيدة التي عثرت عليها فقط في هذا الميدان، ولم يذكروا له شيئاً في علم الجرح والتعديل.

المسند وما وصل إلينا منه ومنهج الحارث فيه من خلال ذلك:

المسند لا يوجد منه في الوقت الحاضر إلّا الجزء الثاني من «مسند المشايخ»[٢] ومع هذا يمكن القول بأنه مسند كبير، ومما يدلّ على كبر حجمه «زوائده» حيث تزيد على (١١٥٠) حديثاً.

والمسند وقف عليه الحافظ ابن حجر، ورواه وقال في وصفه: «مسند الحارث بن أبي أسامة وهو غير مرتب»[٣]. وبالرجوع إلى الجزء الموجود بعنوان «مسند المشايخ» وجدت كلام الحافظ صحيحاً، فالحارث لم يسلك فيه الترتيب على الصحابة، بل يأتي إلى بعض شيوخه، كيزيد بن هارون مثلاً، فيذكر له عدة أحاديث عن عدد من الصحابة، ثم يتبعه بشيخ آخر وهكذا، ويبدو من ذلك أن هذه طريقته في المسند، وهذا نوع من المسانيد التي ترتب الأحاديث على المشايخ.

والحارث رحمه الله لم يتعرّض في مسنده للحكم على الأحاديث، ولم يتعقب أسانيدها بالحكم على رجالها بالتوثيق أو التجريح كما فعل البزار، وقد أدخل في مسنده الأحاديث المرسلة والموقوفة.

وجزى الله الحافظ الهيثمي خيراً حيث جمع زوائده، فحفظ لنا المسند، فكان فيما جمعه

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/٥٥).

(٢) وصل إلينا وهو أربع عشرة ورقة فقط بهذا الإسناد الذي كتب في آخر الجزء: «سمع هذا الجزء الثاني من مسند الحارث بن أبي أسامة من الشيخ الصالح أبي بكر أحمد بن علي (كلمة غير مقروءة) بحق سماعه من أبي عبد الله بن شجاع الموصلي، بقراءة أبي نصر محمود بن الفضل الأصفهاني، سمع صاحبه الفقيه أبي الخير، والشيوخ: الأجل أبو الفضل عبد الملك بن علي بن عبد الملك، وأبو الحسين علي بن أحمد بن علي، وعمر بن ظفر المعار وغيرهم»، وكتب عليه أيضاً: (أخبرتني زينب بنت أحمد ابن الكمال عبد الرحيم، عن يوسف بن خليل إجازة، قال أنبأ خليل بن أبي الرجاء أنبأ أبو علي الحداد أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبد الله، أنبأ أبو بكر بن خلاد ومحمد بن عبد الله بن أحمد بن المحتسب). وهناك أسانيد غير مقروءة وأسماء غير واضحة تركتها. يوجد الجزء الثاني منه بمكتبة الجامعة الإسلامية برقم (٥٤٥) حديث، مصوّر عن الظاهرية.

(٣) المعجم المفهرس (١/٣٩٤).

عوض عنـه، وربـما يكشف المستقبل عن الأصل المفقود كاملاً، وما ذلك على الله بعزيز، والنقص قليل جداً لا يتجاوز عشرة أوراق كما أشار إلى ذلك الهيثمي رحمه الله.

جـ - رواة المسند عنـــه

وصل إلينا مسند الحارث بن أبي أسامة من رواية أبي بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، وقاسم بن أصبغ البياني القرطبي؛ كما ذكر ذلك محمد بن خير الإشبيلي حيث قال: «مسند الحـارث بن أبي أسـامة حدثني به الشيخ أبو محمد ابن عتاب إجازة قال: نا به أبو عمرو عثمان بن أبي بكر السفاقسي، عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ الأصبهاني، وعبد الله بن نصر قالا: نا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي، عن الحارث بن أبي أسامة.

قال أبـو محمد بن عتاب: وحدثني به أيضاً أبو حفص عمر بن عبيد الله الزهراوي، وكتب الإسناد بخطه قال: نا أبو الفضل أحمد بن قاسم عن قاسم بن أصبغ عن الحارث بن أبي أسامة»[1].

كما رواه أبو سعيد النقاش كما ذكر ذلك ابن نقطة[2].

ومن طريق ابن خلاد وغـيره اقتبست معظم المصادر التي بين أيدينا روايات كثيرة من «مسند الحارث» وفيما يلي تعريف بأهم رواة مسند الحارث.

أولاً: ابـن خـــــلاّد

أحمد بن يوسف بن أحمد بن خلاّد أبو بكر العطار، وأصله من نصيبين، كان أحد الشيوخ المعـدّلين عند الحكام، قال الخطيب: كان لا يعرف من العلم شيئاً، غير أن سماعه كان صحيحاً. وقال أبو نعيم: ثقة. وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقة، مضى أمره على جميل، ولم يكن يعرف الحديث»[3]. وقال ابن العماد: «كان عرياً من العلم» توفي سنة (٣٥٩هـ)[4].

رواة المسند عن ابن خلاد:

روى مسند الحارث عن أحمد بن يوسف بن خلاد عدة أشخاص وهم:

---

(١) فهرسة الدواوين لمحمد بن خير الإشبيلي ص ١٤١.
(٢) سيأتي في ص ١١٣ تفصيل ذلك.
(٣) تاريخ بغداد (٥/٢٢٠).
(٤) شذرات الذهب (٣/٢٨) والتقييد لابن نقطة ١/٢١٦.

أ ـ أبو نعيم الأصبهاني :

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، الإمام الجليل الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، الصوفي الجامع بين الفقه والتصوف، والنهاية في الحفظ والضبط ولد سنة (٣٣٠هـ).

قال الذهبي : «الحافظ الكبير محدّث العصر. قال الخطيب لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير أبي نعيم. وقال ابن مردويه : كان أبو نعيم في وقته مرحولاً إليه، لم يكن في أفق من الآفاق أحد أحفظ منه، ولا أسند منه»[١].

وقال السبكي : «أحد الأعلام الذين جمع الله لهم بين العلو في الرواية، والنهاية في الدراية»[٢].

وقال ابن العماد: «الحافظ الصوفي الأحول الشافعي، تفرّد في الدنيا بعلوّ الإسناد، مع الحفظ والاستبحار من الحديث وفنونه، صنّف التصانيف الكبار المشهورة، ولا يُلتفت إلى قول من تكلّم فيه، لأنه صدوق عمدة، قال ابن النجار : هو تاج المحدّثين، وأحد أعلام الدين»[٣].

وقال الذهبي أيضاً : «أحد الأعلام، صدوق تُكلّم فيه بلا حجة، ولكن هذه عقوبة من الله لكلامه في ابن منده بهوى»[٤].

قال ابن نقطة[٥]: «سمع الحسن بن أحمد أبو علي الحداد مسند الحارث من أبي نعيم، عن أحمد بن يوسف، عن الحارث، ولم يكن عند أبي نعيم من هذا الكتاب الجزء الثالث عشر، والجزء السادس والعشرون»[٦].

وقال يحيى بن منده : سمعت أبا الحسين القاضي يقول : سمعت عبد العزيز النخشبي يقول : لم يسمع أبو نعيم مسند الحارث بن أبي أسامة بتمامه من ابن خلّاد، فحدّث به كله.

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/١٠٩٢ـ١٠٩٧).
(٢) طبقات الشافعية الكبرى (٤/١٨ـ٢٥).
(٣) شذرات الذهب (٣/٣٤٥).
(٤) ميزان الاعتدال (١/١١١).
(٥) هو: الحافظ الإمام المتقن أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة، حافظ ديّن ثقة (ت ٦٢٩هـ) انظر تذكرة الحفاظ (٤/١٤١٢).
(٦) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة ١/٢٨٥ في ترجمة الحسن بن أحمد أبي علي الحداد.

قال ابن النجار : وهم عبد العزيز في هذا، فأنا رأيت نسخة من الكتاب عتيقة وعليها خط أبي نعيم يقول : سمع مني فلان إلى آخر سماعي من هذا المسند من ابن خلّاد، فلعله روى الباقي بالإجازة[١].

وقال الخطيب : رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها، منها أنه يطلق في الإجازة : أخبرنا، ولا يبيِّن.

قال الذهبي : «هذا مذهب رآه أبو نعيم وغيره، وهو ضرب من التدليس، وكلام ابن منده في أبي نعيم فظيع لا أحبّ حكايته، ولا أقبل قول كل منهما في الآخر، بل هما عندي مقبولان»[٢]. وقال الذهبي : «ربما فعله نادراً» وذكر ما يردّ قول الخطيب.

قال الحافظ : كلام الأقران بعضهم في بعض لا يُعْبَأ به، لاسيّما إذا لاح لك أنه لعداوة، أو لمذهب، أو لحسد لا ينجو منه إلا من عصم الله»[٣].

ولأبي نعيم رحمه الله تصانيف مشهورة. توفي سنة (٤٣٠ هـ).

ب ــ عبد الله بن نصـــر :

لم أعرف من هو؟

رواة مسند الحارث بن أبي أسامة عن أبي نعيم :

١ ـ غانم بن أبي نصر محمد بن عبد الله بن أيوب الخرقي البرجي (ت٥١١هـ) ذكر ابن نقطة أنه سمع مسند الحارث بن أبي أسامة عن أبي نعيم، عن ابن خلاد. ورواه عن غانم الحافظ أبو موسى محمد بن عمر الأصبهاني[٤].

٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه أبوبكر الأصبهاني. ذكر الحافظ أبو طاهر السلفي أنه سمع منه مسند الحارث بن أبي أسامة بسماعه من أبي نعيم[٥].

قال ابن العماد عن أحمد بن محمد : كان ثقة نبيلاً، حدّث قديماً توفي سنة (٤٩٨هـ)[٦].

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٠٩٦/٣) وطبقات الشافعية للسبكي (١٨/٤).
(٢) الميزان (١١١/١) انظر المصدر السابق.
(٣) لسان الميزان (٢٠١/١).
(٤) التقييد لابن نقطة ٢١٦/٢.
(٥) المصدر السابق ١٩٨/١.
(٦) شذرات الذهب ٤٠٨/٣.

٣ ـ **أبو عمرو عثمان بن أبي بكر حمود السفاقسي المعروف بابن الضابط**. الإمام المحدث الحافظ الواسع الرواية. كان حافظاً للحديث، متفنّناً في علومه متقناً لها، عارفاً باللغة والإعراب والحديث والغريب والأدب، مشهوراً بالفضل والدراية له كتب كثيرة. توفي سنة (٤٤٤هـ)[١].

٤ ـ **الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهرة أبو علي الحداد الأصبهاني المقرىء**. سمع الحسن من أبي نعيم مسند الحارث بن أبي أسامة، عن أحمد بن يوسف بن خلاد، عن الحارث. ولم يكن عند أبي نعيم من هذا الكتاب الجزء الثالث عشر والجزء السادس والعشرون.

قال أبو سعد السمعاني : كان شيخاً عالماً ثقة صدوقاً، من أهل القرآن والعلم والدين. رحل إليه الناس، رأى من العزّ ما لم ير أحد في عصره، وكان خيِّراً ديِّناً صالحاً. ولد سنة (٤١٩هـ)، وتوفي سنة (٥١٥هـ)[٢].

قال ابن العماد : مسند الوقت، كان مع علو إسناده أوسع أهل وقته رواية، حمل عن أبي نعيم، وكان خيِّراً صالحاً ثقة[٣].

وقال ابن الجوزي : انتهى إليه الإقراء والحديث بأصبهان[٤].

ورواه عن أبي علي الحـــداد :

١ ـ **حبيب بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب الصوفي الأصبهاني**. ذكر ذلك ابن نقطة[٥].

٢ ـ **الخليل بن أبي الرجاء بدر بن ثابت بن روح الرّاراني** ـ براءين مهملتين ـ نسبة إلى راران قرية بأصبهان، ذكره ابن نقطة وقال : سماعه صحيح[٦].

سمع من أبي علي الحسن بن أحمد الحداد ومحمد بن إسماعيل الصيرفي ومحمد بن عبد الواحد الدقاق وغيرهم. توفي سنة (٥٩٦هـ)[٧].

---

(١) انظر الديباج المذهب لابن فرحون (٢/٨٥) وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية ص ١٠٩.
(٢) التقييد لابن نقطة ١/٢٨٥.
(٣) شذرات الذهب (٤/٤٧).
(٤) المنتظم (٩/٢٢٨).
(٥) التقييد ١/٣٠٩.
(٦) التقييد ١/٣٢٠.
(٧) التكملة لوفيات النقلة (٢/٢١٥) وشذرات الذهب (٤/٣٢٣).

ثانياً : قاسم بن أصبغ

الإمام الحافظ قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف البيّاني[١] أبو محمد القرطبي المالكي. ولد سنة (٢٤٧هـ). سمع بقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح، والحارث بن أبي أسامة وغيرهم. وعنه حفيده قاسم بن محمد، وعبد الله بن محمد الباجي الحافظ، وعبد الوارث بن سفيان وغيرهم[٢].

قال ابن العماد : «ثقة، انتهى إليه التقدم في الحديث معرفةً وحفظاً وعلو إسناد، رحل سنة (٢٧٤هـ) فسمع بمكّة وبغداد والكوفة. عاش (٦٣) سنة وتغيّر ذهنه قبل موته بثلاثة أعوام»[٣].

وقال الشيخ أبو إسحاق في «طبقات المالكية» : «الإمام الفقيه، المحدّث، المشاور، الثبت الأمين، العمدة. له مصنفات حسنة»[٤].

وقال الذهبي : «الحافظ العلاّمة محدّث الأندلس. صنّف سنناً على وضع «سنن أبي داود»، وصحيحاً على هيئة «صحيح مسلم»، وكتاب «برّ الوالدين» وكتاب «مسند مالك»، وكتاب «المنتقى في الآثار» وكتاب «الأنساب» بديع الحسن»[٥].

وقال الداودي : «كانت الرحلة إليه بالأندلس، وكان ثبتاً صادقا، حليماً مأموناً، بصيراً بالحديث والرجال، نبيلاً في النحو والغريب، وصنّف في الحديث مصنفات حسنة»[٦].

قال ابن فرحون : «كان ثبتاً صادقاً بصيراً في الحديث والرجال، وشوور في الأحكام، وغلبت عليه الرواية والسماع»[٧].

وقال التلمساني : «كان بصيراً بالحديث والرجال، نبيلاً في النحو والعربية والغريب والشعر. قدم بغداد سنة (٢٧٦هـ) ورحل إلى مصر والحجاز والعراق»[٨].

---

(١) بموحّدة ومفتوحة بعدها تحتانية ثقيلة وبعد الألف نون، نسبة إلى بيّانة كجبّانة، قرية بالأندلس بينها وبين الأندلس ثلاثون ميلاً. اهـ. ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ٢٠.
(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/٨٥٤).
(٣) شذرات الذهب (٢/٣٥٧).
(٤) طبقات المالكية (١/٨٨).
(٥) سير أعلام النبلاء (١٥/٤٧٢).
(٦) طبقات المفسرين ٢/٣٠-٣٢.
(٧) الديباج المذهب (٢/١٤٥).
(٨) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (٢/٤٧).

وذكر له في «طبقات المالكية» عدة مصنفات وهي :

«المخرج على سنن أبي داود» واختصاره المسمى «بالمجتنى» ومنها «سند حديثه»، «وغريب حديث مالك» و«مسند حديث مالك»، وكتاب «أحكام القرآن» وكتاب «الناسخ والمنسوخ»(١).

توفي رحمه الله في جمادى الأولى سنة (٣٤٠هـ).

قال الذهبي : قطع الرواية عندما تغيّر، صوناً لعلمه. أثنى عليه غير واحد ومات بقرطبة(٢).

ورواه عن قاسم بن أصبغ :

١ ـ أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن محمد التميمي التاهرتي البزار أبو الفضل. ولد بتاهرت، وأتى مع أبيه صغيراً إلى الأندلس. روى عن القاسم بن أصبغ مسند الحارث بن أبي أسامة(٣).

روى عن أحمد أبو عمران الفاسي موسى بن عيسى فقيه القيروان، وابن عبد البَرّ.

قال ابن عبد البر : كان ثقة فاضلاً وقد لقيته وسمعت منه الكثير. ولد سنة (٣٠٩) وتوفي بقرطبة سنة (٣٩٦هـ)(٤).

٢ ـ عبد الوارث بن سفيان بن جبرون. روى عن قاسم بن أصبغ فأكثر. وعنه ابن عبد البَرّ وغيره، وأثنى عليه ابن عبد البَرّ وقال : كان من ألزم الناس لأبي محمد القاسم بن أصبغ، ومن أشهر أهل قرطبة بصحبته، حتى يقال : إنه ما فاته شيء مما قرىء عليه.

وقال ابن عبد البر : «رأيت كثيراً من أصول قاسم بن أصبغ فرأيت سماعه في جميعها»(٥).

قال ابن بشكوال : كان شيخاً صالحاً عفيفاً، يتعيّش من ضيعة ورثها عن أبيه. ولد سنة (٣١٧) وتوفي سنة (٣٩٥هـ)(٦).

---

(١) طبقات المالكية (٢/٨٨)، وانظر: قائمة المسانيد.
(٢) طبقات الحفاظ (٣/٨٥٤)، وبغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس ص ٤٤٧.
(٣) فهرسة الدواوين للإشبيلي ص ١٤١.
(٤) بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس ص ٢٠١، وجذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ص ١٣٢.
(٥) المصدر السابق ص ٣٩٩ وجذوة المقتبس للحميدي ص ٢٧٦.
(٦) كتاب الصلة لابن بشكوال (١/٣٦٤).

ومما تقدم من كلام ابن عبد البر يحتمل أن عبد الوارث روى «مسند الحارث» عن قاسم بينما نجد ابن عبد البرّ حينما يروي عن الحارث كثيراً ما يقول : حدثنا أحمد بن قاسم، وعبد الوارث بن سفيان، عن قاسم بن أصبغ، عن الحارث. وأحياناً يقول : حدثنا عبد الوارث، عن قاسم، عن الحارث، وهذا يوجد لدينا احتمالاً قوياً بأن عبد الوارث من رواة المسند. وقد أكثر ابن عبد البر النقل من مسند الحارث بواسطة أحمد بن قاسم، وعبد الوارث، عن قاسم، عن الحارث بن أبي أسامة.

ورواه عن أحمد بن القاســـم :

عمر بن عبيد الله بن يوسف بن عبد الله بن يحيى بن حامد الذهلي، من أهل قرطبة. يكنى أبا حفص ويعرف بالزهراوي.

روى عن القاضي أبي المطرف بن فطيس، وعبد الوارث بن سفيان وغيرهما. كان معتنياً بنقل الحديث وروايته وسماعه من الشيوخ، جامعاً للكتب مكثراً في الرواية.

حدّث عنه من المشاهير : أبو عبد الله بن عتّاب وغيره، كان رجلاً خيّراً متصاوناً، ثقة فيما رواه ضابطاً له، قديم الطلب. جمع كتباً ورواها. توفي سنة (٤٥٤هـ)[١]. ذكر ابن فرحون أنه روى «مسند الحارث» عن أحمد بن قاسم[٢].

ورواه عن أبي حفص الزهراوي :

أبو محمد بن عتاب عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن أبو محمد القرطبي.

قال ابن بشكوال : آخر الشيوخ الجلّة الأكابر بالأندلس في علوّ الإسناد وسعة الرواية، أجاز له جماعة من الكبار منهم : أبو عمرو السفاقسي، وأبو حفص الزهراوي، وابن عبد البرّ وغيرهم.

وقال ابن فرحون : كان عالماً بالقراءات السبع، وكثيراً من التفسير، وغريبه، ومعانيه، مع حظّ وافر من اللغة، وتفقّه عند أبيه، وشُووِرَ في الأحكام بقيّة عمره. له تآليف حسنة مفيدة، وكثر انتفاع الناس به.

وقال ابن بشكوال : كانت الرحلة إليه في وقته، ومدار أصحاب الحديث عليه لثقته،

---

(١) انظر: كتاب الصلة لابن بشكوال (١/ ٣٧٩) وبغية الملتمس للضبي ص ٤٠٨.
(٢) فهرسة الدواوين ص ١٤١.

وجلالته، وعلو إسناده، وصحّة كتبه. توفي سنة (٥٢٠هـ)[١].

ورواه عن أبي محمد بن عتاب:

محمد بن خير الإشبيلي[٢] هو: محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الإشبيلي الإمام الحافظ أبوبكر. قال الذهبي: «قال الأبّار: كان مكثراً إلى الغاية، بحيث إنه سمع من رفاقه وشيوخه أكثر من مائة نفس، لا نعلم أحداً من طبقته مثله، وتصدّر بإشبيلة للإقراء والإسماع، وحمل الناس عنه كثيراً، وكان مجوّداً ومحدّثاً متقناً، أديباً نحوياً لغوياً، واسعَ المعرفة رضيّاً مأموناً، بِيعَتْ كتبه لما مات بأغلى الأثمان لصحّتها»[٣].

وقال السيوطي: «قال ابن الزبير: أحد المقرئين، المحدّثين، المشهورين بحسن الضبط وإتقان التقييد، مع معرفته بالعربية واللغة والأدب والغريب، أغنى الناس بإكثار الرواية. ولد سنة (٥٠٢) وتوفي سنة (٥٧٥هـ)[٤].

ثالثاً: أبو سعيد النقاش

وممّن روى «**مسند الحارث**» أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقّاش. قال الذهبي: الحافظ الإمام، جمع وصنّف وأملى، وروى الكثير مع الصدق والديانة والجلالة. توفي سنة (٤١٤هـ)[٥].

ذكر ابن نقطة أن أبا طاهر السلفي ذكر ذلك في أسانيد الكتب التي رواها[٦].

ورواه عن أبي سعيد النقاش:

أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي بن أشته، أبو العباس الحافظ الأصبهاني، حدّث به سوى جزء واحد[٧].

---

(١) انظر: كتاب الصلة لابن بشكوال (١/٣٣٢) والديباج المذهب لابن فرحون (١/٤٧٩) ومعجم المؤلفين (٥/١٨٤) وطبقات المفسرين (١/٢٨٥) وتذكرة الحفاظ (٤/٢٧١).
(٢) فهرسة الدواوين ص ١٤١.
(٣) تذكرة الحفاظ (٤/١٣٦٦).
(٤) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (١/١٠٢).
(٥) تذكرة الحفاظ (٣/١٠٥٩).
(٦) التقييد لابن نقطة ١/١٦١.
(٧) المصدر السابق.

وأحمد بن عبد الغفار قال ابن منده فيه : كثير السماع واسع الرواية توفي سنة (٤٩٢هـ)[١].

تملك الحافظ ابن حجر حق رواية الكتاب

وقد وقف الحافظ ابن حجر على أجزاء من مسند الحارث بن أبي أسامة يدل على ذلك أنه ذكره في «**المعجم المفهرس**»[٢] الذي سجل فيه الكتب التي يمتلك حق روايتها، وكذلك نقل منه أحاديث في كتاب «**الإصابة**» وأشار إلى الوجه الذي وردت منه في «**مسند الحارث**».

قال الحافظ : «**مسند الحارث بن أبي أسامة**»، وهو غير مرتّب، قرأتُ منه من أول الجزء السادس، وأوّله : حدثنا يزيد بن هارون، أنا معان أبو عبد الله، حدثني رجل عن الحسن قال : كنا جلوساً مع رجل. . . فذكر الحديث، إلى حديث أبي هريرة : «لو كان عندي أُحُد ذهباً» وهو في الجزء السابع.

ومن حديث أنس : أن النبي ﷺ قال : «من كانت نيّته طلب الآخرة. . . » وهو في الجزء السابع أيضاً، إلى آخر الجزء الثاني عشر وهو في حديث أنس أنّ النبي ﷺ سقط عن فرس. . . الحديث.

قرأته على الشيخ[٣] أبي المعالي عبد الله بن عمر الحلاوي بسماعه لهذا القدر على أبي العباس[٤] أحمد بن كشتغدى، أنا به النجيب عبد اللطيف[٥] بن عبد المنعم الحراني، أنا أبو سعيد خليل بن بدر إجازةً مكاتبة من أصبهان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر

---

(١) انظر: **تذكرة الحفاظ** (٤/١٢٢٨)، **وشذرات الذهب** (٣/٣٩٦).

(٢) انظر المعجم المفهرس ق : ٥٥/ب .

(٣) عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك بن مبارك الهندي السعودي الأزهري المعروف بالحلاوي ـ بمهملة ولام خفيفة ـ ولد سنة (٧٢٨) قال ابن حجر: كان ساكتاً خيّراً، صبوراً على الإسماع، قرأت عليه «**مسند أحمد**» في مدة يسيرة في مجالس طوال، لم يكن في شيوخ الرواية من شيوخنا أحسن أداء منه، ولا أصغى للحديث (ت ٨٠٧) اهـ. **شذرات الذهب** (٧/٦٧) **والضوء اللامع** (٥/٣٨).

(٤) أحمد بن كشتغدى بن عبد الله المعزي الصيرفي المصري ولد (٦٦٣ هـ) وسمع من أحمد بن عبد الله النحاس، والنجيب، وغيرهم، وأجاز له الكرماني، وابن عبد الدائم، كان سماعه صحيحاً وأكثر عنه الطلبة. حَسَن الهيئة، مليح الصورة، طويل الروح في الإسماع، من أهل الخير والعفاف (ت ٧٤٤ هـ) **الدرر الكامنة** لابن حجر (١/٢٥٣).

(٥) عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصقيل الحراني الحنبلي التاجر، مسند الديار المصرية. ولد بحرّان سنة (٥٨٧هـ) وليَ مشيخة دار الحديث «الكاملية» (ت ٦٧٢ هـ) انظر: **تذكرة الحفاظ** (٤/١٤٩١)، **وشذرات الذهب** (٥/٣٣٦)، **وهدية العارفين** لإسماعيل البغدادي (١/٦١٦)، **ومعجم المؤلفين** (٦/١٢).

أحمد بن يوسف بن خلاد، أنا الحارث بن أبي أسامة التميمي به.

وقال الحافــــظ :

وقرأت منه جزءاً أوله : «لما استخلف عمر بن عبد العزيز أرسل إلى المدينة يلتمس كتاب رسول الله ﷺ إلى عمرو بن حزم في الصدقات»، وآخره حديث ابن عباس : «إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبّه بي».

قرأته على أبي بكر إبراهيم[١] بن محمد بن العز بن أبي عمر، بسماعه له على أبي بكر بن محمد[٢] بن الرضي عبد الجبار المقدسي، وزينب[٣] بنت الكمال، بإجازتهما من أبي القاسم[٤] عبد الرحمن بن مكّي الطرابلسي، أنا جدّي لأمّي الحافظ أبو طاهر[٥] السلفي، أنا أبو طاهر خالـد[٦] بن عبد الواحد التاجر، أنا أبو الحسين محمد[٧] بن عبد الواحد بن رزمة، أنا أبو بكر بن خلّاد به.

وقرأت منه نحو الربع الأول من الجزء الثاني عشر على أبي محمد عبد الله[٨] بن محمد بن

---

(١) انظر ترجمته في: شذرات الذهب (٧/٢٧) وذكر أنه توفي سنة (٨٠٣ هـ) وإنباء الغمر (٢/١٥٨) والضوء اللامع (١١/٣١).

(٢) أبو بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبّار المقدسي ثم الصالحي القطان. قال الحافظ: تفرّد بأجزاء وعوالي، وروى الكثير وتزاحموا عليه، وكان شيخاً مباركاً خيّراً، كثير التلاوة، حسن الصحبة، حميد الطريقة، وكان يرتزق من صناعته، وفيه مروءة وفتوّة (ت ٧٣٨ هـ) الدرر الكامنة (١/٤٩١).

(٣) أم عبـد الله زينب بنت الكـمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسيّة، المرأة الصالحة. روت كتباً كباراً (ت ٧٤٠هـ). انظر شذرات الذهب (٦/١٢٦). قال الحافظ : قال الذهبي كانت ديّنة خيّرة، روت الكثير، وَتَزَاحَمَ عليها الطلبة، وقرأوا عليها الكتب الكبار، لطيفة الأخلاق قانعة متعفّفة. اهـ. الدرر الكامنة (٢/٢٠٩).

(٤) عبد الرحمن بن مكّي بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي ثم الإسكندراني أبو القاسم، انتهى إليه علوّ الإسناد بالديار المصرية، وكان عريّاً من العلم (ت سنة ٦٥١) اهـ. شذرات الذهب (٥/٢٥٣-٢٥٤).

(٥) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني أبو طاهر السلفي، كان جيّد الضبط، أوْحَدَ زمانه في علم الحديث، وأعرفهم بقوانين الرواية والتحديث، ثقة ورع متقن ثبت، ترجم له الذهبي وغيره. انظر: تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٨-١٣٠٤).

(٦) خالد بن عبد الواحد التاجر (ت ٤٩٥هـ).

(٧) محمد بن عبد الواحد بن رزمة أبو الحسين البزاز. حدّث عن ابن خلاد والختلي وغيرهم قال الخطيب: كتبت عنه وكان كثير السماع صدوق (ت ٤٣٥ هـ) انظر: تاريخ بغداد (٢/٣٦١) وشذرات الذهب (٣/٢٥٥).

(٨) عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة أبو محمد المقدسي قال ابن حجر: سمع منه الفضلاء، وقرأت عليه الكثير بالصالحية (ت ٨٠٣) انظر: شذرات الذهب (٧/٢٨) =

أحمد بن عبيد الله المقدسي، بإجازته من أبي العباس[١] الصالحي، بإجازته من أحمد[٢] بن يعقوب المارستاني، أنا ابن[٣] البطي أنا أبو الفضل أحمد[٤] بن أحمد الحدّاد، أنا أبو نعيم به.

وأخبرنا بالجزء الرابع عشر محمد[٥] بن عبد الله الحاكم مشافهة، قرأته على الكمال[٦] محمد بن عمر بن حبيب، أنا سنقر[٧] القضائي، أنا يوسف[٨] بن خليل الحافظ بسنده.

وقال: وأخبرنا بالجزء الخامس منه[٩].

وقال الحافظ: وقرأتُ جزءاً منه منتخباً على شيخنا أبي[١٠] المعالي المذكور أولاً، بسماعه له على أحمد بن كشتغدى، وأحمد[١١] بن علي بن أيوب المشتولي وأبي نعيم أحمد[١٢] بن عبيد

= والضوء اللامع (٥/ ٤٥).

(١) أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الولي بن جبارة المقدسي المرداوي ثم الصالحي أبو العباس. كان إماماً مقرئاً بارعاً فقيهاً نحوياً، انتهت اليه مشيخة بيت المقدس، يعدّ في الصالحين الأخيار (ت ٧٥٨) انظر: شذرات الذهب (٦/ ٨٧) والدرر الكامنة (١/ ١٨١).

(٢) أحمد بن يعقوب بن عبد الله المارستاني البغدادي أبو العباس الصوفي (ت ٦٣٩ هـ) كذا في شذرات الذهب (٥/ ٢٠٣).

(٣) محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي كان ديّناً عفيفاً للرواية صحيح الأصول (ت ٥٦٤ هـ) انظر: مشيخة ابن الجوزي ص ١٦٦، والمنتظم (١٠/ ٢٢٩) وشذرات الذهب (٤/ ٢١٣).

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) محمد بن عمر بن الحسن بن حبيب، أُحْضِرَ على سنقر الزيني، وسمع بيبرس المعديمي وجماعة. حدّث بالكثير بمكّة وببلده، كان خيّراً، وكان عنده من سنقر عدة كتب منها: «السنن» لابن الصباح، (ت ٧٧٧ هـ) شذرات الذهب (٦/ ٢٥٥).

(٧) سنقر بن عبد الله بن الزيني علاء الدين الأرمني القضائي الحلبي، اشتراه قاضي حلب زين الدين ابن الأستاذ، سمع من يوسف بن خليل وغيره. حدّث بالكثير، وتفرّد بأشياء، قال الذهبي: كان طويل الروح، فيه سكون وحياء ومروءة وكانوا يثنون عليه (ت ٧٠٦ هـ) انظر: الدرر الكامنة (٢/ ١٧١) وشذرات الذهب (٦/ ١٤).

(٨) يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي الحافظ المفيد الإمام الرحال مسند الشام ثقة عالم بما يقرأ، لا يكاد يفوته اسم رجل (ت ٦٤٨ هـ) انظر: تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤١٠) وشذرات الذهب (٥/ ٢٤٣) والأعلام للزركلي (٩/ ٣٠٤).

(٩) هكذا قال الحافظ ولم يسق له إسناداً، فلعله عطفه على ما سبق.

(١٠) عبد الله بن عمر الحلاوي تقدم ص ١١٤.

(١١) أحمد بن علي بن أيوب العلامي المشتولي سمع من النجيب الكثير. قال الحافظ: حدّث عنه جماعة من شيوخنا، محدّث حسن سمته وطال عمره، وحدّث وأفاد وقصده الطلبة من البلاد (ت ٧٤٤ هـ) انظر: الدرر الكامنة (١/ ٢١٩).

(١٢) أحمد بن عبيد بن محمد بن عباس الأسعردي أبو نعيم، أسمعه أبوه من النجيب، =

الأسعردي، قالوا : أنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني ح.

وقرأته على المسندة أم يوسف فاطمة[١] بنت محمد بن عبد الهادي، بإجازتها من إبراهيم[٢] بن صالح ابن العجمي الحلبي، بسماعها من يوسف بن خليل الحافظ، بسماعه وإجازة أبي الفرج من أبي سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الراراني، بسماعه من أبي علي الحدّاد به.

د ـ الكتب التي اقتبست من الحارث

اقتباس المؤلفين من الحارث :

اهتم الحارث بالإسناد، ومع ذلك فلم يحظ باهتمام أصحاب الكتب الستة، ربما لأنه عاصرهم وهم يطلبون الإسناد العالي، وقد أكثر الاقتباس منه غيرهم.

١ ـ أبو نعيم :

أكثرهم اقتباساً منه أبو نعيم الأصبهاني في عدد من مؤلفاته وهي :

١ ـ معرفة الصحابة[٣].
٢ ـ حلية الأولياء.
٣ ـ دلائل النبوة، وقد طبع منه أجزاء.
٤ ـ الطب النبوي[٤].
٥ ـ جزء منتخب من كتاب الشعر، وقد طبع.
٦ ـ المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم[٥].

= وابن علاق، وغيرهم، وحدّث بالكثير. روى عنه جَمْعٌ من مشايخ الحافظ ابن حجر (ت ٧٤٥ هـ) انظر: الدرر الكامنة (١/٢١٠).

(١) فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسية ثم الصالحية الحنبلية أم يوسف، قال الحافظ: أُسْمِعت الكثير على الحجّار وغيره، وقرأت عليها الكثير من الكتب والأجزاء بالصالحية، ونعم الشيخة (ت ٨٠٣ هـ) انظر: شذرات الذهب (٧/٣٣) وأعلام النساء لكحالة (٤/١٣٣).

(٢) عز الدين إبراهيم بن صالح بن العجمي خاتمة أصحاب ابن خليل (ت ٧٣١ هـ) كذا في شذرات الذهب (٦/٩٥).

(٣) وهو ثلاثة مجلدات مخطوطة وقد طبع منه إلى آخر حرف الثاء وقام بتحقيقه زميلنا محمد راضي، ونشرته مكتبة الدار بالمدينة المنورة ومكتبة الحرمين بالرياض عام ١٤٠٨هـ.

(٤) لازال مخطوطاً مصوراً بمكتبة الجامعة الاسلامية.

(٥) اقتبس فيه من الحارث (٤٧) حديثاً عن ابن خلاد عن الحارث في القسم الموجود منه. وهو =

لكن أوسع المقتطفات عنه وردت في كتاب «معرفة الصحابة»، فقد بلغت (٣١٥) حديثاً، وجميعها يرويها عن أحمد بن يوسف بن خلاد[1] عن الحارث، ماعدا (١٥) حديثاً فهي عن محمد بن أحمد بن علي بن مخلد عن الحارث.

وروى عنه في «الحلية» (٢٤٤) حديثاً كلها عن أبي بكر بن خلاد عن الحارث، ماعدا (٢٠) حديثاً فهي عن محمد بن أحمد بن علي بن مخلد عن الحارث.

أما في «كتاب الطب» فقد بلغت (٢٥) حديثاً، و«الدلائل» (٨) أحاديث، وكلّها عن أبي بكر بن خلاد عن الحارث. وفي «الجزء المنتخب من كتاب الشعر» حديثاً واحداً[2].

٢ ـ ابن خلّاد:

أحمد بن يوسف بن أحمد بن خلّاد أبو بكر العطّار (ت٣٥٩ هـ). نقل عن الحارث في «فوائده»[3] التي انتقاها الدارقطني (١١٠) حديثاً ـ وهو راوي «المسند» ـ مكتفياً بذكر اسم الحارث دون التصريح باسم كتابه، وهو تقليد يتّبعه المحدثون الذين صنّفوا في القرون الخمسة الأولى للهجرة.

وذكر الحافظ ابن حجر أنه قرأ «جزءاً فيه عوالي مسند الحارث بن أبي أسامة»[4].

٣ ـ أبو عوانة:

يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (ت ٣١٦) اقتبس عن الحارث مباشرة (١٤) حديثاً في

= مخطوط مصور عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الاسلامية رقم (٤٦٧) حديث مجلدان فيهما أربعة أجزاء.

(١) راوي المسند عن الحارث.

جدول: أبو نعيم

ـ أحمد بن يوسف بن خلاد ـــــ الحارث

ـ محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ـــــ الحارث

(٢) مخطوط مصور بمكتبة الجامعة ضمن مجموع رقم ١٤٨٨ حديث من ق ٢٥ـ ق ٣١.

(٣) يوجد الجزء الأول مخطوط بمكتبة الجامعة الإسلامية ضمن مجموع رقم ٥٤٤ حديث **«فوائد أبي بكر ابن خلاد بانتقاء الدارقطني»**.

(٤) ذكره في المعجم المفهرس (١٨٢/٢) قال الحافظ: قرأته على أبي المعالي عبد الله بن عمر بن علي الأزهري، بسماعه على أبي العباس أحمد بن علي المشتولي وأحمد بن كشتغدى، وأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأسعردي، بسماعهم على عبد اللطيف الحراني، عن خليل بن بدر إجازة، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو بكر بن خلاد...

ويوجد بمكتبة الجامعة الإسلامية ضمن مجموع.

مسنده ـ القسم المطبوع ـ ومن المحتمل أن يكون أبو عوانة روى «المسند» عن الحارث لأنه من تلاميذ الحارث.

٤ ـ الحــــاكم :

محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحافظ النيسابوري[١] (ت ٤٠٥هـ) اقتبس من الحارث في كتابه «المستدرك» (٩٣) حديثاً.

منها : (٦٨) حديثاً عن شيخه عبد الله بن الحسين[٢] القاضي، عن الحارث. و(١٢) حديثاً عن علي بن حمشاذ العدل[٣]، عن الحارث. و(١٢) حديثاً عن شيوخ آخرين[٤].

٥ ـ البيهــــقي :

الإمــام الحــافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ). اقتبس من الحارث في سننه (٥٩) حديثاً، منها (١٢) حديثاً عن الحاكم، عن عبد الله بن الحسين، عن الحارث.

و(١٩) حديثا عن علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد الصفار، عن الحارث.

و(٧) أحــاديث عن الحــاكم، وبكر بن محمد الصيرفي، ومحمد بن عبد الله الصفار، وعليّ بن حمشاذ العدل، كلّهم عن الحارث.

و(٥) أحاديث عن أبي طاهر الفقيه، عن عليّ بن حمشاذ، عن الحارث. وبقية النصوص

---

(١) صاحب التصانيف في علوم الحديث، كان إماماً جليلاً حافظاً اتفق على إمامته وجلالته، وعظم قدره، انظر طبقات الشافعية (٤/١٥٥).

(٢) عبد الله بن الحسين بن أحمد بن النضر النضري المروزي، محدث مرو سمع الحارثَ بن أبي أسامة وأبا إسماعيل الترمذي وغيرهم. انتهى إليه علو الإسناد في خراسان (ت ٣٥٧)هـ. انظر شذرات الذهب (٣/٢٤).

(٣) علي بن حمشاذ العدل الحافظ الكبير أبو الحسن النيسابوري صاحب التصانيف (ت ٣٣٨ هـ) انظر تذكرة الحفاظ (٣/٨٥٥).

(٤) : جدول :

الحــاكم
- عبد الله بن الحسين ـ الحارث
- علي بن حمشاذ ـ الحارث
- شيوخ آخرين

من طرق مختلفة[1].

واقتبس منه حديثين في كتابه «البعث والنشور»[2].

وذكر له حديثاً واحداً في كتابه «الدعوات الكبير».

٦ ـ ابن عبد البر :

يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر أبو عمر (ت ٤٦٣هـ) اقتبس من الحارث في الكتب الآتية :

١ ـ التمهيد . ٢ ـ جامع بيان العلم وفضله .
٣ ـ الاستيعاب. ٤ ـ الاستذكار .
٥ ـ الدرر في اختصار المغازي والسير.

روى في «التمهيد» ـ في القسم المطبوع منه ـ (٣٠) حديثاً، منها (٢٥) عن أحمد بن قاسم، عن قاسم بن أصبغ، عن الحارث.

وأربعة أحاديث عن أحمد بن قاسم، وعبد الوارث بن سفيان، عن قاسم بن أصبغ، عن الحارث.

وحديثاً واحداً عن عبد الوارث، عن قاسم، عن الحارث.

أما كتابه «جامع بيان العلم وفضله» فقد روى عن الحارث فيه (٦) أحاديث، كلها من طريق أحمد بن قاسم، عن قاسم بن أصبغ، عن الحارث.

وروى عنه في «الاستيعاب» (٩) أحاديث منها (٧) أحاديث عن أحمد بن قاسم، عن قاسم بن أصبغ، عن الحارث.

وحديث اشترك فيه عبد الوارث بن سفيان وأحمد بن قاسم عن قاسم عن الحارث، وآخر

---

(١) جدول :
البيهقي
ـ الحاكم ـ عبد الله بن الحسين ـ الحارث
ـ علي بن أحمد بن عبدان ـ أحمد بن عبيد الصفار ـ الحارث
ـ الحاكم ـ بكر بن محمد الصيرفي، وعلي بن حمشاذ، ومحمد بن عبد الله الصفار، والعباس بن الحسن القاضي، وأحمد بن سلمان النجاد، وجعفر بن محمد الخلدي كلهم عن الحارث.
ـ طرق أخر.

(٢) مخطوط بمكتبة الدراسات العليا تحت رقم ٣٢ عقائد قام بتحقيق النصف الأول منه د. عبد العزيز الصاعدي والنصف الثاني عائش عباس الجهني لنيل الدكتوراه.

استقل به خلف بن قاسم بن أصبغ عن أبي الميمون عن أبي زرعة عن الحارث.

أما «الاستذكار» ـ في القسم المطبوع منه ـ فروى فيه حديثين فقط.

وفي «الدرر» حديث واحد، وهي كلها من طريق أحمد بن قاسم، عن قاسم، عن الحارث[1].

٧ ــ أبوبكر الشافعي :

محمد بن عبد الله[2] بن إبراهيم الشافعي (ت ٣٥٤هـ) وكان ثبتاً حسن التصنيف روى عن الحارث في **«الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ»**[3] الذي رواه عنه أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان (ت ٤٤٠هـ) واشتهر **«بالغيلانيات»** روى فيه عن الحارث (١٥) حديثاً مباشرة.

وله أيضاً في الجزء الأول والثاني من **«الأسانيد الرباعيات[4] من حديث أبي بكر الشافعي»** تخريج أبي الحسن[5] عليّ بن عمر الدارقطني (١١) حديثاً. وتعتبر الرباعيات بالنسبة للحارث ثلاثيات.

٨ ــ الخُــلْدي[6] :

جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخلدي الخواص الزاهد (ت ٣٤٨هـ) وهو من تلاميذ الحارث روى عنه في **«جزء من فوائده»**[7]، بانتقاء أبي حفص عمر بن أبي السري

---

(١) جدول :ـ

ابن عبد البر :

أحمد بن قاسم.

عبد الوارث بن سفيان. ـــ قاسم بن أصبغ ـ الحارث.

(٢) قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً كثير الحديث حسن التصنيف، جمع أبواباً وشيوخاً. انظر: **تاريخ بغداد** (٥/٤٥٦) **والمنتظم** لابن الجوزي (٧/٣٢) **وسير أعلام النبلاء** (١٠/١٥٤).

(٣) مخطوط في مكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم ٢٦٨٤، ٢٧٧٥ حديث مصور عن المتحف البريطاني.

(٤) مخطوط مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية ضمن مجموع رقم ٢٢٠٠ من ق ١٥٨ـ ق ١٩٠ ومجموع رقم ٢٤٥٠ حديث من ورقة ١٧ـ ورقة ٢٧.

(٥) قال الذهبي: حافظ الزمان صاحب «السنن» ولد (٣٠٦) وقال الحاكم: صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع وإماماً في القراء والنحويين انظر: **تذكرة الحفاظ** (٣/٩٩١).

(٦) بالضم والسكون ومهملة، نسبة إلى الخُلْد، محلّة ببغداد، وهو: شيخ الصوفية ومحدّثهم صحب الجنيد وعرف بصحبته، وكان المرجع إليه في علوم القوم وكتبهم وسيرهم.

انظر **سير أعلام النبلاء** (١٥/٥٥٨) **وشذرات الذهب** (٢/٣٧٨) **وطبقات الصوفية** ص ٤٣٤، **وتاريخ بغداد** (٧/٢٢٦).

(٧) «جزء من فوائد أبي محمد جعفر بن محمد الخُلْدي انتقاء أبي حفص عمر بن أبي السري =

البصري[1] (ت ٣٥٧هـ) روى عن الحارث (٩) أحاديث في الجزء الموجود.

٩ ـ الوخشـــي[2] :

الحافظ الإمام أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر البلخي (ت ٤٧١هـ) نقل عن الحارث في **«الأجزاء الوخشيات»** الخمسة من انتقائه على أبي نعيم. ويوجد الجزء الخامس من أجزائه[3]، وقد نقل عن الحارث فيه (٩) أحاديث عن أبي نعيم، عن أحمد بن يوسف بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة.

١٠ ـ المقدســـي :

الإمام العالم الحافظ الحجة محدث الشام شيخ السنة ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي[4] (ت ٦٤٣هـ) نقل عن الحارث في **«جزء فيه حديث أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء مما وافق رواية الإمام أحمد بن حنبل»**[5] وهي ثلاثة أحاديث. وإسناده إلى الحارث : المقدسي، عن أبي جعفر محمد بن أحمد الأصبهاني الصيدلاني، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم الأصبهاني، عن أحمد بن يوسف بن خلّاد، عن الحارث به، حديثان والحديث الثالث عن أبي الحسين أحمد بن حمزة بن علي السلمي، عن أبي علي الحدّاد، عن أبي نعيم، عن ابن خلاد، عن الحارث. وهي مما وافق فيه المقرىء ـ شيخ الحارث ـ الإمام أحمد.

= **البصري»** رواه عنه أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزار، وعنه أبو الفضل محمد بن عبد السلام، وهو مخطوط مصوّر بمكتبة الجامعة ضمن مجموع رقم ٥٤١ حديث من ق ٨٣ ـ ق ١١٣.

(١) عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري أبو حفص البصري الحافظ، قال الذهبي : كتب الناس كثيراً بالعراق بانتخابه، وكان يدري هذا الفن. انظر: **تذكرة الحفاظ** (٣/٩٣٤).

(٢) نسبة إلى وخش قرية من أعمال بلخ، قال أبو سعد السمعاني: كان الوخشي حافظاً فاضلاً ثقة حسن القراءة. انظر: **تذكرة الحفاظ** (٣/١١٧٢).

(٣) في مكتبة الجامعة الإسلامية ضمن مجموع رقم ٥٤٧٧ حديث من ق ٤٠١ ـ ق ٤١٧.

(٤) قال الذهبي : صاحب التصانيف النافعة، نسخ وصنّف، وصحّح وليّن وعدّل وكان المرجع إليه في هذا الشأن. انظر: **تذكرة الحفاظ** (٤/١٤٠٥).

(٥) يوجد مصور بمكتبة الجامعة الاسلامية ضمن مجموع رقم ٥٣٢ حديث من ق ٤٣ ـ ٥٩ مصور عن الظاهرية.

جدول :

المقدسي

ـ أبو جعفر الصيدلاني ـــــ أبو علي الحداد ـ أبو نعيم ـ أحمد بن يوسف ـ الحارث.

ـ أبو الحسين السلمي

ونقل عنه أيضاً في «**عوالي حديثه تخريجه من الموافقات في مشايخ الإمام أحمد**»[١] خمسة أحاديث، وإسناده إليه كما تقدم.

١١ ــ أبو علي الحــداد :

الحسن بن أحمد بن الحسن أبو علي الحداد الأصبهاني المقرىء (ت ٥١٥هـ) نقل عن الحـارث في «**جـزء فيـه أحـاديث عن عشرة مشايخ من أصحاب أبي علي الحسن بن أحمد الحـداد**»[٢]. روى فيه عن الحارث ثمانية أحاديث، وإسناده فيها: عن أبي نعيم، عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة.

وأبو علي من رواة مسند الحارث.

١٢ ـ الحــربي :

الإمام الحافظ إبراهيم[٣] بن إسحاق بن إبراهيم أبو إسحاق الحربي (ت ٢٨٥هـ) روى عن الحارث مباشرة في ثلاثة أماكن من كتابه «**كتاب المناسك**»[٤]. وهي أخبار تاريخية، الأول يتعلق بوصف لقبر أبي بكر رضي الله عنه وموقعه من قبر الرسول ﷺ، ثم قبر عمر رضي الله عنه وأنه عند حقوي[٥] أبي بكر. والخبر الثاني يذكر فيه وصية أبي بكر لعائشة بأن يدفن إلى جنب رسول الله ﷺ.

والثالث متعلق بوفاة آمنة أم رسول الله ﷺ وأنها توفيت بالأبواء ودفنت هناك.

وقد انتشرت مرويات الحارث في الكتب والأجزاء والفوائد؛ ومن الأجزاء والفوائد التي روى أصحابها عن الحارث فيها ما يأتي :

١ ــ «**فـوائـد تمام بن محمد الرازي**»[٦] روى، عن الحارث فيها حديثاً واحداً في الجزء

---

(١) مصوّر مخطوط بمكتبة الجامعة الإسلامية ضمن مجموع رقم (٥٣٥) حديث من (ق ٦٨ ـ ق ٨٤).

(٢) يوجد مخطوط مصوّر بمكتبة الجامعة الإسلامية عن الظاهرية ضمن مجموع رقم ٩٥٨ حديث من (ق ١٥٩ ـ ق ١٩٥).

(٣) قال الخطيب: كان إماماً في العلم، رأساً في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام حافظاً للحديث، مميّزاً لعلله، قيّماً بالأدب، جمّاعا للغة، وصنف كتباً كثيرة. انظر: **تاريخ بغداد** (٦/٢٧ـ٤٠) **وتذكرة الحفاظ** (٢/٥٨٤) **وطبقات الشافعية** (٢/٢٥٦).

(٤) انظر: (ص ٣٧٨، ٣٧٩، ٤٥٥) تحقيق حمد الجاسر.

(٥) الحقو: بالفتح الإزار، وأيضاً الخصر. ا هـ. **المصباح المنير** ص ١٤٨.

(٦) مخطوط مصور بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ضمن مجموع رقم (٢٤٤٨ حديث) من (ق ٣٤ ـ ١١٦) ومجموع الأجزاء خمسة عشر جزءاً. =

الخامس عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق النيسابوري السراج، عن الحارث.

٢ ــ «**جزء**[١] **فيه مجلسان من أمالي علي بن محمد بن عبد الله المعدَّل**»[٢] روى فيه حديثاً واحداً فقط عن شيخه محمد بن عبد الواحد الزاهد، عن الحارث بن محمد.

٣ ــ «**فوائد الحنائي**»[٣] حسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي، تخريج أبي محمد[٤] عبدالعزيز بن محمد النخشبي، روى فيها عن الحارث حديثاً واحداً، وسنده: عبدالله بن محمد بن عبد الله بن هلال، عن أبي بكر أحمد بن سليمان النجاد، عن الحارث بن أبي أسامة.

٤ ــ «**جزء فيه تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين**»[٥]. جمعه أبو نعيم الأصبهاني رواه عنه أبو علي الحداد، ورواه عنه أبو علي حمزة بن أبي الفتح بن عبد الله الطبري وآخرون. روى فيه عن الحارث حديثاً واحداً فقط.

٥ ــ «**جزء**[٦] **من فوائد القاضي مكرم بن أحمد البزاز**»[٧] رواية أبي علي الحسن[٨] بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان عنه. وعنه الشريف أبو الفضل محمد[٩] بن عبد السلام بن أحمد الأنصاري روى فيه عن الحارث أربعة أحاديث مباشرة.

= والمؤلف هو: تمام بن محمد بن عبد الله الرازي ولد (٣٣٠ هـ) كان محدّثاً ثقة ذا معرفة كبيرة بأحوال حياة الرواة. انظر تذكرة الحفاظ (١٠٥٦/٣) وشذرات الذهب (٢٠٠/٣).

(١) مخطوط مصور بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ضمن مجموع رقم (٢٤٣٨ حديث) من (ق ١٨٦ ـ ق ١٩٣).

(٢) علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو الحسين الأموي المعدَّل، قال الخطيب: كان صدوقاً ثقة ثبتاً، حسن الأخلاق، تام المروءة، ظاهر الديانة (ت ٤١٥ هـ) انظر: تاريخ بغداد (٩٨/١٢).

(٣) مخطوط مصور بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، ضمن مجموع رقم (٢٤٦٤ حديث) وعدد أجزائه ١١ جزءاً من (ق ٣ ـ ق ١٨٠).

(٤) عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشبي الحافظ، كان حافظاً كبيراً قال ابن منده: كان أوحد زمانه في الحفظ والإتقان (ت ٤٥٧ هـ) انظر: تذكرة الحفاظ (١١٥٦/٣).

(٥) مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الإسلامية ضمن مجموع رقم (٩٦٦ حديث) من (ق ١٤٢ـ١٥٠).

(٦) مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الإسلامية ضمن مجموع رقم (٧٨٦ حديث) من (ق ٢٢ـ ق ٣٩).

(٧) مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم أبو بكر القاضي البزاز قال الخطيب: كان ثقة (ت ٣٤٥ هـ) انظر: تاريخ بغداد (٢٢١/١٣).

(٨) الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن شاذان أبو علي البزاز، ثقة قال الخطيب: كان صدوقاً صحيح الكتاب (ت ٤٢٥ هـ) تذكرة الحفاظ (١٠٧٥/٣) وتاريخ بغداد (٢٧٩/٧).

(٩) توفي (٤٩٨ هـ) انظر: تذكرة الحفاظ (١٢٣٢/٤).

٦ ــ **«جزء من فضائل جرير بن عبد الله البجلي»**[١] ومؤلفه أبو العباس أحمد بن عيسى المقدسي[٢] ذكر عن الحارث حديثاً واحداً.

٧ ــ **«جزء[٣] من أمالي أبي جعفر[٤] محمد بن عمرو بن البختري وأحمد بن سليمان النجاد وجعفر بن نصير الخلدي»** رواية أبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزار[٥].

روى عن الحارث في هذا الجزء حديثاً واحداً عن جعفر الخلدي، عن الحارث بن أبي أسامة.

٨ ــ **«مجلس[٦] من أمالي أبي بكر أحمد بن سليمان النجاد»**[٧] روى فيه حديثاً واحداً عن الحارث مباشرة.

٩ ــ **«مشيخة[٨] الحافظ الذهبي»** وهو المعجم اللطيف تخريجه لنفسه، روى فيه حديثاً واحداً عن الحارث بسنده إليه.

ونقل عن الحارث أيضاً في **«تذكرة الحفاظ»**[٩] ثلاثة أحاديث، وحديثاً واحداً نقله عن الحارث في **«الميزان»**[١٠].

---

(١) الجزء الثاني مخطوط بمكتبة الجامعة الإسلامية مصور عن الظاهرية ضمن مجموع رقم ١٥٣٣ حديث من (ق ٢١٤ـ ق ٢٤٤).

(٢) سيف الدين أحمد بن عيسى بن موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسي. قال الذهبي: كان ثقة حافظاً ذكياً متيقظاً، مليح الخط، عارفاً بهذا الشأن، عاملاً بالأثر، صاحب عبادة وإنابة أمّاراً بالمعروف قوّالاً بالحق (ت ٦٤٣ هـ) انظر: **تذكرة الحفاظ** (٤/١٤٤٦).

(٣) مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الإسلامية ضمن مجموع رقم (٧٨١) حديث من (ق ٤٥ـ ق ٥٤).

(٤) محمد بن عمرو بن البختري الرزّاز، قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً كتب الناس عنه (ت ٣٣٩ هـ) انظر: **تاريخ بغداد** (٣/١٣٢).

(٥) قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً. وكان سديد المذهب جميل الطريقة له أنسة بالعلم، ومعرفة بشيء من الفقه على مذهب أهل العراق (ت ٤١٩ هـ) انظر: **تاريخ بغداد** (٣/٢٣١).

(٦) مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الإسلامية ضمن مجموع رقم ٤٨٨ حديث من (ق ١٣ـ ق ١٦).

(٧) تلميذ الحارث.

(٨) مخطوط مصور بمكتبة الجامعة ضمن مجموع رقم (٩٥٨) حديث من (ق ٢٠٤ـ ق ٢١٧).

(٩) انظر: (١/٣٥٩ و ٣٨٥ و ٢/٦٢٠).

(١٠) (١/٤٣ و٤٤).

والذهبي هو: الامام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز =

الكـــتب الأدبيـــة والتاريخيـــة :

ليس معروفاً لدى كثير من الناس في هذا العصر بأن الحارث بن أبي أسامة مؤرّخ له كتاب في التاريخ، وأنه مصدر لبعض المصادر التاريخية والأدبية المشهورة، فقد نقل عنه كل من :

الطـــــبري[1] :

محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) روى عن الحارث مباشرة في **«التـاريـخ»** (١٨٨) نصاً تاريخياً، وجميعها يرويها عن الحارث عن ابن سعد، ماعدا ثمانية نصوص فمن غير طريق ابن سعد، كما أنّ الحارث يروي عن ابن سعد **«كتاب الطبقات»** وقد قمت بمقارنة بعض النصوص عند الطبري بما في الطبقات فوجدتها مطابقة لما في الطبقات[2] .

وروى أيضاً عن الحارث في التفسير وأكثر من النقل عنه وقد قمت بجرد لتفسير الطبري فوجدته روى عن الحارث (١٦٦٥) نصاً وهي في معاني الآيات مع ذكر أخبار تاريخية عن الأنبياء، وقد أسند الحارث معظم هذه الروايات إلى مجاهد (ت ١٠٣هـ) صاحب **«التفسير»** وتبلغ (١٣٢٣) نصاً، ومحمد بن كعب القرظي (ت ١١٨هـ) (١٣) نصاً، والحسن البصري (ت ١١٠هـ) (١٠) نصوص، والصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنه (١٨) نصاً وبقية النصـــوص عن عدد من الصحـــابـــة، وسعيد بن جبـــير، والســـدي، والشعبي،

= الذهبي (ت ٧٤٨ هـ).

(١) انظر: تاريخ بغداد (٢/١٦٢) وتذكرة الحفاظ (٢/٧١٠).

(٢) انظر:

تاريخ الطبري	الطبقات	تاريخ	الطبقات
١٢٠/١	٣٥_٣٤/١	١٣٧/٢	٩٠/١
١٢١/١	٣٥/١	١٥٧/٢	١٠٨/١
١٢٤/١	٣٥/١	١٦٥/٢	٩٩/١
١٢١/١	٤/١	٢٣٥/٢	٥٣/١
١٨٥/١	٤١_٤٠/١	٢٤٦/٢	٩٤/١
١٩١/١	٤١/١	٣٢٩/٢	٢٠٤/١
٢٠٣/١	٤٢/١		
		١٩٣/٤	٣٦٥/٣
		١٩٥/٤	٢٧٠/٣
		١٩٨/٤	٢٦٥/٣
		٢٠٠/٤	٢٦٩/٣

والضحاك بن مزاحم، وغيرهم. وقد عُرِف مجاهد ومحمد بن كعب القرظي باهتمامهم بموضوع التفسير، وقد صنفوا فيه.

كما روى الحارث عن بعض شيوخه المباشرين لبعض هذه الروايات في التفسير وهم: القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) صاحب التفسير، والحسن بن موسى الأشيب (ت ٢٠٨هـ) وأكثر من النقل عن شيخه عبد العزيز بن أبان (ت ٢٠٧هـ) ولم تذكر المصادر للحارث مؤلفاً في التفسير ليمكن القول بأن الطبري يقتبس منه، فلعل هذه الروايات من رواية الحارث لبعض التفاسير، ويمكن أن تكون من التاريخ؛ لأن بعضها يتعلق بالتاريخ، وعندها يكون الحارث قد تناول تاريخ الأنبياء بتفصيل في تاريخه المفقود، كما أشرنا إليه في دراسة تاريخه.

الخطيب البغدادي[١] :

أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ) نقل عن الحارث بن محمد في «**تاريخ بغداد**» في (٦٠) موضعاً منها: (١٩) حديثاً، منها أربعة أحاديث عن شيخه علي بن محمد الإيادي، عن أحمد بن يوسف بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة.

وأربعة أحاديث أخرى عن محمد بن أحمد بن يوسف الصياد، عن ابن خلاد عن الحارث.

واشترك معه في حديث واحد محمد بن أحمد بن أبي الفوارس عن ابن خلاد[٢]، وباقي الأحاديث وهي (١١) حديثاً عن شيوخ آخرين[٣].

---

(١) قال السمعاني: كان الخطيب مهيباً وقوراً، ثقة متحرّياً، حجّة، حسن الخط، كثير الضبط، فصيحاً، ختم به الحفاظ، له ستة وخمسون مصنفاً. انظر: **تذكرة الحفاظ** (٣/١١٣٩).

(٢) الخطيب
- محمد بن يوسف الصياد ـ ابن خلاد ـ الحارث (٤) أحاديث.
- علي بن محمد الإيادي ـ ابن خلاد ـ الحارث (٤) أحاديث.
- محمد بن أحمد بن أبي الفوارس ـ ابن خلاد ـ الحارث جديث واحد اشترك فيه مع الإيادي.

(٣) الخطيب:
- الحسن بن أبي بكر ومحمد بن أحمد بن أبي العون ـ محمد بن محمد الإسكافي ـ الحارث.
- محمد بن أحمد بن رزق ـ ابن أبي الورد / وعبد الله بن هرثمة ـ الحارث
- عبد الرحمن بن عبيد الحربي ـ محمد بن عبد الله الشافعي ـ الحارث.

والخطيب البغدادي قد وقف على «مسند الحارث بن أبي أسامة»، وكان من ضمن الكتب التي أدخلها الخطيب معه إلى دمشق[1].

أما بقية النصوص وهي (٤١) نصاً فهي نصوص تاريخية تتعلق بوفيات وأخبار بعض القضاة والخلفاء.

منها (١٤) نصاً يرويها الخطيب عن شيخه أبي القاسم الأزهري، عن علي بن عمر الدارقطني الحافظ، عن عبد الله بن إسحاق المعدّل، عن الحارث، عن ابن سعد، وهذه النصوص ربما تكون من «الطبقات» لابن سعد.

وروى أيضا (٦) نصوص بهذا الإسناد دون ذكر ابن سعد، بل عن الحارث، وهي تتعلق بالوفيات، وأخبار القضاة[2].

وروى ثمانية نصوص عن الأزهري وأبي محمد الجوهري، عن محمد بن العباس الخزّاز، عن سليمان بن إسحاق الجلاب، عن الحارث، عن ابن سعد. فلعلها أيضاً من رواية الحارث «للطبقات».

ويروى الخطيب (٣) نصوص عن محمد بن عمر النرسي، عن محمد بن عبد الله الشافعي، عن الحارث.

وثلاثة نصوص يرويها عن إبراهيم بن مخلد، عن عبد الله بن إسحاق، عن الحارث. بينما نجد بقية النصوص ينقلها عن شيوخ آخرين متفرقين[3].

---

(١) ذكر ذلك محمد بن أحمد المالكي في «تسمية ما ورد به الخطيب دمشق من الكتب» جزء مخطوط ضمن مجموع رقم (٥٣١) بمكتبة الجامعة الإسلامية.

(٢) شجرة أسانيد الخطيب البغدادي إلى الحارث.

الخطيب:

- الأزهري ـ علي بن عمر الحافظ ـ عبد الله بن إسحاق ـ الحارث ـ ابن سعد (١٤) نصاً.
  - ـ الحارث (٦ نصوص).
- إبراهيم بن مخلد ـ عبد الله بن إسحاق ـ الحارث (٣) نصوص.

(٣) الخطيب:

- الأزهري والجوهري ـ محمد بن العباس ـ سليمان بن إسحاق الجلاب ـ الحارث ـ ابن سعد (٨) نصوص.
- محمد بن عمر النرسي ـ محمد بن عبد الله الشافعي ـ الحارث (٣ نصوص).
- أحمد بن محمد الكاتب ـ مخلد بن جعفر ـ محمد بن خلف وكيع ـ الحارث.
- الحسين بن علي الحنفي ـ محمد بن عمران الكاتب ـ الصولي ـ الحارث.

ونقل الخطيب البغدادي عن الحارث في كتابه «تقييد العلم» في أربعة مواضع منها ثلاثة أحاديث، ونص آخر يتعلق بمدح الكتاب[١].

ونقل عنه في كتابه «السابق واللاحق» حديثاً واحداً، وإسناده إليه : الخطيب، عن أبي علي الحسن بن الحسين النعالي، عن أحمد بن نصر الذارع، عن الحارث بن أبي أسامة.

ولم يسمع الذارع من الحارث إلا هذا الحديث[٢].

أبـو الفــرج الأصبهــاني :

علي بن الحسين أبو الفرج الأصبهاني الأموي، شيعي، كان إليه المنتهى في معرفة الأخبار وأيام النـاس، والشعـر والغنـاء، والمحاضرات، كتب مالا يوصف واتهم. قال الذهبي : والظاهر أنه صدوق[٣] (ت ٣٥٦هـ) نقل عن الحارث بن أبي أسامة في كتابه «الأغاني» (١٩) نصـاً كلّها روايات أدبية تتخللها أحياناً الأشعار[٤]، وقد يسوق بعض الأساطير الطريفة، وأخبار الخلفاء العباسيين، والحكمة، وإسناده إليه : أبو الفرج، الحسن بن علي الخفاف، الحـارث، وذلـك في أغلب النصـوص. وبقيّة النصـوص يرويهـا أبو الفرج، عن محمد بن خلف بن المـرزبـان. ومحمـد بن يحيى الصولي، وأبي سعيد السكري، والطبري محمد بن جرير، وعن أبيه وعمه، وعبد الله بن محمد الرازي ؛ كلّهم عن الحارث، عن المدائني أحياناً، وعن ابن سعد أحياناً وعن غيرهما في بعض الأحيان[٥].

ويبدو أن أبا الفرج لم ينقل عن كتاب للحارث مباشرة بل من الكتب التي نقلت عن الحارث.

محمد بن خلف[٦] «وكيع» :

محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد، أبوبكر الضبي، القاضي المعروف بوكيع.

---

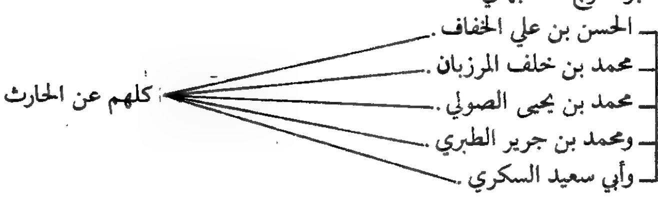
(١) انظر تقييد العلم ص ٢٩، ٣٧، ٧٦، ٧٧، ١٤٢.

(٢) انظر كتاب «السابق واللاحق» ص ١٨٤.

(٣) انظر ميزان الاعتدال (٣/١٢٣) ولسان الميزان (٤/٢٢١).

(٤) انظر الأغاني (١/٣٥١) و (٢/١٤٠) و (٣/٣٦١).

(٥) جدول : أبو الفرج الأصبهاني :



(٦) انظر: تاريخ بغداد (٥/٢٣٦).

قال الخطيب : كان عالماً فاضلاً عارفاً بالسير، وأيام الناس وأخبارهم وله مصنفات كثيرة، كان حسن الأخبار (ت ٣٠٦هـ) نقل عن الحارث بن أبي أسامة مباشرة في كتابه **«أخبار القضاة»** (١٥ نصاً) وكلها تتعلّق بأخبار القضاة. مما قد يشير إلى عناية الحارث بأخبار القضاة في تاريخه.

ابـن عســـــاكر :

علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي أبو القاسم، الإمام الحافظ، صاحب التصانيف. قال السمعاني : حافظ ثقة متقن، ديّن خيّر، حسن السمت، جمع بين معرفة المتن والإسناد، كان كثير العلم غزير الفضل (ت ٥٧١هـ)[١].

نقل عن الحارث بن أبي أسامة في كتابه **«تاريخ مدينة دمشق»** ـ القسم المطبوع ـ (١٥) نصاً وسائر هذه النصوص من طريق ابن سعد، والحارث يروي عن ابن سعد كتاب **«الطبقات»** وقد قمت بمقارنة بعض النصوص بها في الطبقات فوجدتها مطابقة لما فيها[٢] فلا يمكن القطع بأن هذه النصوص من **«تاريخ الحارث»**.

وإسناد ابن عساكر إلى الحارث : ابن عساكر، عن علي بن غالب البناء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، عن سليمان بن إسحاق الجلّاب، عن الحارث، عن ابن سعد.

وأيضاً : ابن عساكر، عن محمد بن عبد الباقي الفرضي، عن الحسن بن علي الجوهري، عن أبي عمر ابن حيويه، عن أحمد بن معروف الخشاب، عن الحارث، عن ابن سعد[٣].

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ (٤/١٣٢٨-١٣٣٣) ذكر الذهبي مصنفاته وعددها.

(٢)

انظر الطبقات	تاريخ مدينة دمشق	
٥/٢٣٦	ص ٦٠	تحقيق شكري فيصل
٥/٣٣٠	ص ٦١	تحقيق شكري فيصل
٣/٤٥٢	ص ٦٧	تحقيق شكري فيصل
١/٢٢٥	ص ١٢٤	تحقيق شكري فيصل

(٣) جدول: ابن عساكر
- علي بن غالب ـ الجوهري ـ ابن حيويه ـ الجلاب ـ الحارث ـ ابن سعد
- الفرضي ـ الجوهري ـ ابن حيويه ـ الخشاب ـ الحارث ـ ابن سعد
- الحسين بن محمد ـ الحسين بن الطيوري ـ العتيقي ـ الدارقطني ـ عمر الشيباني ـ الحارث ـ ابن سعد.

ابـن حجـــر العســـقلاني :

الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ثم المصري المعروف بابن حجر (ت ٨٥٢هـ). صاحب التصانيف الكثيرة، كان كثير العلم غزير الفضل رحمه الله.

نقل عن الحارث بن أبي أسامة في «**فتح الباري**» في (٣٠) موضعاً[١].

أما «**الإصابة في تمييز الصحابة**» فذكر شاكر محمود في رسالته «**موارد الإصابة**»[٢] أنه قام بجردها، وأن الحافظ نقل عن الحارث بن أبي أسامة في (٢٠) موضعاً، ولكني بعد القيام بعملية الجرد وجدت أنه نقل عنه في (٢٧) موضعاً من «**الإصابة**»[٣]. بدون إسناد، بل يقول : رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، وأحياناً يقول : قال الحارث وهكذا.

كما نقل الحافظ ابن حجر عن الحارث في كتابه «**تهذيب التهذيب**» في (٨) مواضع وهي تتعلق بوفاة بعض من ترجم لهم[٤].

علماء آخـــــرون :

وأيضا نقل ابن عبد البر النمري في كتابه «**بهجة المجالس**» نصاً واحداً، يتعلّق بأبي جعفر المنصور وسجنه لبعض الكتاب.

كما نقل عن الحارث، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤هـ)[٥] في كتابه «**الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء**» نقل عنه نصاً واحداً عن أبي قريش، عن الحارث، عن المدائني. ويتعلق بأخبار الشاعر كثير بن عبد الرحمن.

---

(١) انظر فتح الباري: (١/ ٤٥، ٤٧١) و(٢/ ٧٨) و(٣/ ٤٠٤، ٤٤٥، ٤٥٨) و(٤/ ٢٦٥) و(٥/ ١٤٨، ١٦٦) و(٧/ ٢٠٧، ٤٢٦) و(٨/ ٤٣٢) و(٩/ ٥٩١) و(١٠/ ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٧١، ٢٩٢، ٥١٥، ٥٢٩، ٥٤٤، ٥٨٠) و(١١/ ٤٦٩، ٥٠٦، ٥٠٩) و(١٢/ ٨٠، ١١٦، ١٧٧، ٢٤٩) و(١٣/ ١٧٠، ٤٦٨).

(٢) رسالة دكتوراه ص ٤٨٩ جامعة بغداد.

(٣) انظر الإصابة: (١/ ٢٩٥، ٣١٦) و(٢/ ٣٤، ٤١، ١١٠، ١٣٧، ٢٣١، ٢٩٦، ٤١٧، ٤٤٣، ٥٣٧) و(٣/ ٢٦، ٢٣٣، ٢٨٠، ٢٨٢، ٣٥٩، ٣٨٩، ٤٦٦، ٥٣٣، ٥٣٩، ٦٠٧، ٦٤٨) و(٤/ ١٢، ٦٩، ١٤٠، ١٩٨، ٤٧٢).

(٤) تهذيب التهذيب: (١/ ١٣٣، ٣١٥) و(٦/ ٢٣، ٣٣١، ٤١٧) و(٧/ ٣٥٦) و(٨/ ٤٣٠) و(١١/ ١٩).

(٥) قال الخطيب: كان صاحب أخبار وراوية للآداب، وصنف كتباً في أخبار الشعراء المتقدّمين والمُحدَثين، وكان حسن الترتيب لما يجمعه غير أن أكثر كتبه لم تكن سماعاً له وكان معتزلياً. انظر **تاريخ بغداد** (٣/ ١٣٥).

ونقل عنه أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان[١] في كتابه «**كتاب المروءة وما جاء في ذلك عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين**»[٢] روى فيه نصين عن الحارث مباشرة وتتعلق بالحكمة، وأخبار معاوية.

(١) قال الخطيب: كان أخبارياً مصنفاً حسن التأليف (تـ ٣٠٩ هـ) انظر تاريخ بغداد (٥/٢٣٧).
(٢) مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم ١٢٠ حديث.

الهيثمي مؤلف زوائد مسند الحارث (٧٣٥ ـ ٨٠٧هـ)

علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح، نور الدين الهيثمي الشافعي، ولد في رجب سنة (٧٣٥هـ).

لم تتعرّض المصادر لنشأته، ولم تعطنا فكرة واضحة عن أسرته، اللهم إلّا ما ذكر من أن أباه كان صاحب حانوت في صحراء الفسطاط.

حفظ القرآن في صغره، وصحب زين الدين العراقي، وقد بلغ خمس عشرة سنة، فلم يفارقه في سفر ولا حضر، وقرأ عليه أكثر مصنّفاته، وكتب الكثير منها، وأشار عليه شيخه بإفراد زوائد بعض الكتب الستّة المشهورة.

تزوج الهيثمي ابنة شيخه العراقي ورزق منها أولاداً.

أخلاقه :

كان زاهداً في الدنيا، محبّاً للخير وأهله، سليم الفطرة، نقيّ السريرة، مقبلاً على العلم والعبادة، برّاً تقيّاً صالحاً ورعاً متديّناً، ما ترك قيام الليل والتهجّد فيه، حدّث بالكثير بعد وفاة شيخه، ولم يتصدر ولا تمشيخ، وكان شديد الإنكار للمنكَر، مبغضاً أهل الأهواء والبدع محبّاً للحديث وأهله.

رحلته :

قضى الهيثمي حياته في الطلب والمذاكرة، وحفظ المتون والآثار، وملازمة شيخه العراقي ومشاركته والسماع معه، ولم ينفرد أحدهما عن الآخر بسماع أو شيخ إلّا ما ندر.

وارتحل رحمه الله في طلب العلم كغيره من العلماء، فدخل دمشق، وحماة، وحمص، وبعلبك، ونابلس، وغزّة، وصفد، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وقد ذكرت المصادر أن الهيثمي صاحَبَ شيخه العراقي في سائر رحلاته.

منهجـــه :

اتسم منهجه بالوضوح وقد سار على وتيرة واحدة في جميع مؤلفاته فرتب أحاديث كتب بحسب أبواب الفقه، وجمع زوائد كتب على الكتب الستة، وبرع في هذا الفن وصار إمامه دون منازع.

وقد وُصِف رحمه الله بالحفظ، ولم يكن حفظه عارياً من الفهم الدقيق، بل عنده المقدرة على النقد والتمييز بين الرجال.

ونقده للرجال كان مَبْنِياً على كلام النقّاد الذين مارسوا هذا الفن، وإذا اختلف النقّاد في الحكم على بعض الرجال فلا يجزم بحكم فاصل، ويتوقف بعد ذكر أقوالهم فيه، وربما نبّه على وجود راوٍ ضعيف في السند دون الإفصاح، ويجري أحياناً على طريقة ابن حبان في التوثيق، وربما خالفه بما ينقله عن الأئمة الآخرين.

وله عبارات لطيفة في نقد الرجال ومقدرة على معرفة العلل الظاهرة والخفية. وله مقدرة علمية، واستقلال في الرأي، وقد اعتمد الأئمة والعلماء على أقواله وإيرادها في مواطن الحكم على الحديث، والاعتراف بفضلها ولم يخرج عما قعّده علماء الحديث في الأصول، بل سار على نهجهم واقتفى أثرهم.

والهيثمي على سعة علمه وجلالة قدره، له أوهام وتساهلات، وقد تتبّع أوهامه الحافظ ابن حجر والسيوطي، فقد تعرّض لأحاديث، وحكم على أسانيدها بأنّ رجالها رجال الصحيح، ويريد توثيقهم والأمر ليس كذلك، ووقع في تصحيح أسانيد ليست بصحيحة، وحسّن أحاديث ليست بحسنة، وبالمقابل أعلّ أخرى وهي غير معلولة، وضعّف ما هو صحيح وهكذا.

وقد يوثّق من هو في درجة ضعيف، وربما ضعّفه هو نفسه في موضع آخر.

وقد استقى الهيثمي من موارد عدة ونقل عن المتقدّمين، وعلى الرغم من انشغاله بالعبادة وخدمة شيخه فإنه انبرى للتأليف والتصنيف، فاشتغل بتخريج الزوائد من بعض كتب المسانيد والمعاجم، على الكتب الستّة، وبترتيب الأحاديث في بعض الكتب على أبواب الفقه، وترتيب تراجم الرجال في بعض الكتب، ليسهل الكشف عنها لمن أراد الاطلاع عليها.

كـتب الزوائـــد :

إذا أطلق هذا الاسم تبادر إلى الذهن تلك الكتب التي جمع فيها مصنّفوها الأحاديث

الزائدة على الكتب الستة، حيث أصبح هذا الاسم علماً عليها. ولم يذكر مؤرخو السُنَّة متى بدأ التأليف في فن الزوائد. وأقدم من كتب فيها مغلطاي المتوفى سنة ٧٦٢هـ، وابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤هـ. إلّا أن هذه الكتب لم يكتب لشيء منها البقاء سوى أنها ذكرت في مؤلفات بعض من ترجم لهم.

وأول ما وصل إلينا من الزوائد ما كتبه الهيثمي رحمه الله المتوفى سنة ٨٠٧هـ وقد استفاد منه مؤلّفو الزوائد من بعده كالحافظ ابن حجر والبوصيري.

وكتب الزوائد لها أهمية كبرى في زماننا هذا حيث قد فقد بعض تلك المصنفات التي استخلصت منها الأحاديث الزائدة فحلّت كتب الزوائد محلها في إثراء المكتبة الحديثية.

وكتب الزوائد هي أبرز ما صنفه الهيثمي وهي ثمانية:

١ ــ البدر المنير في زوائد المعجم الكبير.
٢ ــ بغية الباحث في زوائد مسند الحارث، وهو الكتاب الذي بين يديك.
٣ ــ غاية المقصد في زوائد المسند.
٤ ــ كشف الأستار عن زوائد البزار.
٥ ــ مجمع البحرين في زوائد المعجمين.
٦ ــ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.
٧ ــ المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي.
٨ ــ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان.

تلاميـــــذه:

أما تلاميذه فهم كثيرون، ولعلّ جلّ من لقي العراقي وسمع منه، قد لقي الهيثمي وأخذ عنه، وقد ثبت لقاء بعضهم كالحافظ ابن حجر، ووليّ الدين أبي زرعة (ت ٨٢٦هـ) والشهاب البوصيري (ت ٨٤٠هـ) وغيرهم.

وقد اكتفيت بهذه الخلاصة عن الهيثمي رغم أنه صاحب «زوائد مسند الحارث» الذي حققته ودرسته، وذلك لأنني مسبوق بدراسة مفصلة عنه[1].

---

(١) كتب الدكتور نايف الدعيس دراسة مفصلة عن الهيثمي في مقدمة (المقصد العلي) وقد اعتمدت عليها في هذه الخلاصة.

وصـــف وتـــوثيق نســـبة النســـخة

مما لاشك فيه أن «بغية الباحث في زوائد مسند الحارث» للحافظ نور الدين الهيثمي، وأنه جرّد زوائد مسند الحارث بأمر شيخه العراقي، كما أشار إلى ذلك في المقدّمة، وسمّاه بهذا الاسم.

وقد ذكر الكتاب عدد من العلماء ونسبوه للهيثمي، منهم: الحافظ ابن فهد، ذكره في جملة مؤلفات الهيثمي[1].

وحاجي خليفة في «**كشف الظنون**»[2]، والبغدادي في «**هدية العارفين**» ووصفها بقوله: «هي في مجلد واحد»[3]، وإسماعيل باشا في «**الذيل على كشف الظنون**»[4]. وعمر رضا كحالة في «**معجم المؤلفين**»[5]، والزركلي في «**الأعلام**»[6].

النســـخـة:

ليس للكتاب سوى نسخة واحدة، فيما أعلم، بعد البحث والتفتيش، وهذه النسخة الفريدة توجد بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم (٧٠٥ حديث)، وخطّها خط مشرقي قديم قاعدته غير سليمة، وغالباً ما يكون غير منقوط وكثيراً ما يهمل الهمزات بها في ذلك همزة المدّ، وكثيراً ما يكتب الألف المقصورة ألفاً، وفيها كلمات كثيرة مضروب عليها ومكرّرة مرتين دون ضبط على إحداهما، وعدد أوراقها (١٣٨) ورقة ذات وجهين، في كل صفحة (٢٧)

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٤٠.

(٢) (٢/٩٥٧، ١٤٠٠).

(٣) (١/٧٢٧).

(٤) (٣/١٨٦).

(٥) (٧/٤٥).

(٦) (٥/٧٣).

سطراً في كل سطر من (١٠-١٢) كلمة تقريباً، مقاس (١٠×١٧) سم.

وقد كتب عنوان المخطوطة بخط جميل مخالف لخط النسخة، ومن المؤسف أنه لا يوجد في بداية المخطوطة ما يشير إلى إسناد الكتاب إلى المؤلف.

ولم أتمكن من معرفة تاريخ النسخ لضياع الأوراق الأخيرة من الكتاب. وعليها بعض التعاليق البسيطة التي تشير إلى بعض الأحاديث وأنها ليست من الزوائد.

وفي أعلى الصفحة بعد كل عشرة أوراق يكتب: «الأول من البغية، الثاني من البغية»، حتى آخرها وبلغت أربعة عشر قسماً وهذا يدل على تقسيمها إلى ملازم وإلا فهي مرتبة على الأبواب.

وعن تملّك النسخة فقد ورد في الصفحة الأولى ما نصه:

«وقفه محمد مرتضى الحسيني غفر الله له، ومقرّه بخزانة الكتب بجامع المرحوم محرم أفندي بخط سويقة لالا، تقبل الله منه ذلك بمنّه وكرمه».

ثم كتب تحته: «تحت يد الشيخ سليمان الطودي عفي عنه».

وكتب أيضاً: «محضر من جامع محرم الشهير بالكردي. وأضيف فيها: ٥ أكتوبر سنة ٨١». وختم عليها بختم دار الكتب المصرية.

والنسخة قد بترت من آخرها ففقد منها آخر كتاب البعث، وكتابي صفة الجنة والنار، ولا يعلم مقدار النقص والظاهر أنه قليل جداً.

وقد جمعت أحاديث تتعلق بصفة الجنة والنار رواها الحارث فأضفتها إلى النسخة كملحق والله الموفّق والهادي إلى سواء السبيل.

منهجـــي في التحـــقيق

١ ــ نسخت النصّ عن الأصل، ثم قارنته **«بإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»** و**«المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية»** وإذا كان هناك اختلاف في الألفاظ أشرت إليه في الحاشية، وإذا لم يكن النص موجوداً فيهما قارنت النص مع النصوص الأخرى الموجودة في الكتب التي نقلت عن الحارث أو استقى منها، وخاصة عند غموض النصّ، وأثبتّ الاختلاف في الحاشية، مما اقتضى جَرْد مجموعة ضخمة من كتب الحديث والتاريخ والرجال لجمع هذه الاقتباسات، وهو عمل شاق لا يعرفه ويقدّره قدره إلاّ من كابده.

٢ ــ عرّفت بالأماكن التي تحتاج إلى تعريف.

٣ ــ ترجمت للأعلام المذكورين في السند، ومعظمهم من رجال الكتب الستة، واعتمدت على كتاب «تقريب التهذيب» للحافظ ابن حجر، واكتفيت بحكم الحافظ، إلا في حالة عدم وجود الشخص في «التقريب»، فإني رجعت إلى كتب التراجم وأثبت ما قاله النقّاد فيه.

٤ ــ خرّجت الآيات القرآنية، وأثبتّ أسماء السور وأرقام الآيات.

٥ ــ خرّجت الأحاديث النبوية الواردة في الكتب الستّة وغيرها من مصنفّات السنّة والتفسير، وحاولت قدر الإمكان الاستقصاء في التخريج، وإن كان للحديث شواهد ذكرتها بأسانيدها أحياناً، وأشرت إلى مكانها أحياناً.

٦ ــ شرحتُ المفردات اللغوية الصعبة، معتمداً على «النهاية» و«القاموس» وغيرهما، واقتصرت على ما تدعو إليه الضرورة جداً.

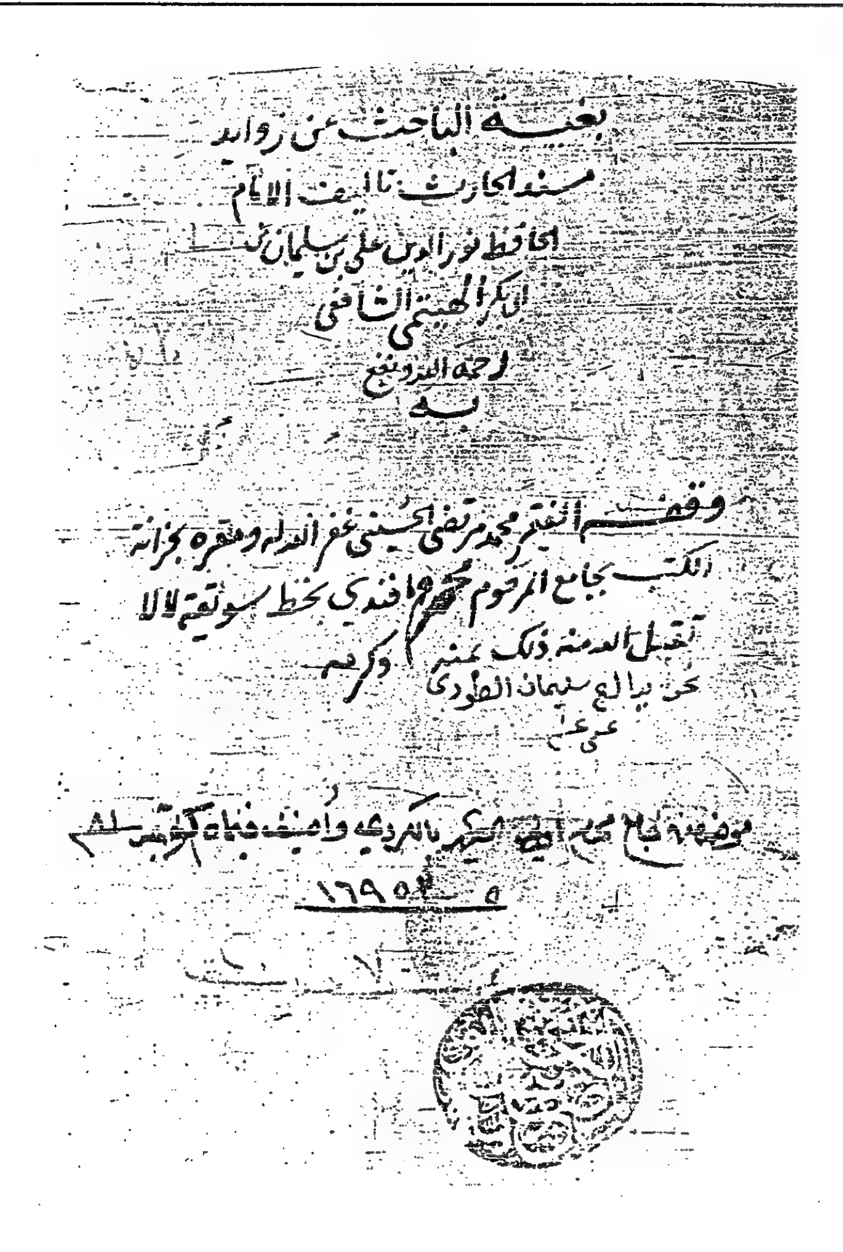
٧ ــ حكمتُ على أسانيد الحارث بما قال فيهم الحافظ من توثيق أو تجريح، ولم أجرؤ على الحكم على جميعها حكماً شاملاً، لئلا يكون قد فاتني بعض الطرق.

٨ ــ ملأتُ مواضع السقط في المتن إذا وقفت عليها، وجعلتها بين معقوفين [. . .].

٩ ــ جعلت لأحاديث الكتاب أرقاماً متتابعة من أول الكتاب إلى آخره، ورقّمت الأبواب كذلك، وجعلت لكلّ كتاب منها رقماً على التوالي.

١٠ ــ قمت بعمل فهرس للرواة الذين ورد ذكرهم في الرسالة.

وقد بذلت جهدي في التحقيق والتوثيق، فإن يكن صواباً فمن الله، وأحمده على ذلك، وإن يكن خطأ فما أردت إلا الخير وأستغفر الله.



بغية الباحث عن زوائد
مسند الحارث تأليف الإمام
الحافظ نور الدين علي بن سليمان بن
أبي بكر الهيثمي الشافعي
رحمه الله ونفع
به

وقف الفقير محمد مرتضى الحسيني غفر الله له ومقره بخزانة
الكتب بجامع المرحوم محمد [illegible] افندي بخط سويقة لالا
تقبل الله منه ذلك بمنه وكرمه

صورة صفحة عنوان الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى [illegible] وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً [illegible] وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صاحب المقام المحمود [illegible] صلى الله عليه وعلى آله وصحبه [illegible] العلق [illegible] ونعمات [illegible] شيخ الإسلام [illegible] الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي أحسن الله إليه [illegible] وجعل الجنة مثواه [illegible] كتب [illegible] تخريج زوائد الحارث بن محمد بن أبي أسامة [illegible] الشيخ ولي الدين أبو زرعة ولد شيخنا أحسن الله إليه [illegible] جمعها من [illegible] نسخة [illegible] سبعة [illegible] الجزء الثالث [illegible] ومقدار [illegible] أوراق [illegible] وصححه من أول الجزء الأخير وأنا أطلب [illegible] إلى الآن [illegible] وأسأل [illegible] الله منه [illegible] وسميته بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ورتبته على كتب أذكرها ليسهل الكشف منه

كتاب الإيمان كتاب العلم كتاب الطهارة كتاب الصلاة كتاب [illegible] كتاب الزكاة [illegible] فضل الصدقة كتاب الصيام كتاب الحج كتاب الأضاحي [illegible] كتاب البيوع [illegible] كتاب الوصايا كتاب [illegible] كتاب النكاح كتاب الطلاق كتاب الأطعمة كتاب الأشربة كتاب الطب كتاب اللباس كتاب الزينة كتاب الإمارة كتاب الجهاد كتاب المغازي كتاب [illegible] كتاب [illegible] كتاب العلم كتاب الفتن كتاب [illegible] السير [illegible] كتاب [illegible] نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم [illegible] كتاب [illegible] كتاب الأذكار كتاب الأدعية كتاب المواعظ كتاب التوبة كتاب [illegible] كتاب البعث كتاب صفة الجنة كتاب

صورة الصفحة الأولى من الكتاب

صفة الجنة كتاب الإيمان باب من شهد أن لا إله إلا الله
وأنها تحرم دم العبد وماله حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد
عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقا
إلا حرم على النار لا إله إلا الله حدثنا معاوية بن عمرو ثنا
أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن عبد الله عن قتادة عن [illegible]
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أشرع
أحدكم الرمح إلى الرجل إن كان سنانه عند ثغرة نحره فقال لا إله إلا الله
فليرفع عنه الرمح قال أبو عبيد فجعل الله هذه الكلمة
أمنة للمسلم وعصمة دمه وجعل الجزية أمنة للكافر وعصمة
دمه وماله حدثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن سفيان
عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن
الأسود في سرية فمروا برجل من المشركين ففروا وأقام رجل
في أهله وماله فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد فقيل
له أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلا الله فقال يا رسول الله
ود لو أنه فر بماله وأهله فقالوا لما أتينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال سألوه فأتوه فذكروا ذلك له فقال أقتلته وهو يشهد
أن لا إله إلا الله فقال يا رسول الله ود لو أنه فر بماله وأهله
قال فنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله
فتبينوا إلى قوله كذلك كنتم من قبل تخفون إيمانكم وأنتم مع
المشركين فمن الله عليكم وأظهر الإسلام فتبينوا
حدثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي عن هارون بن
رئاب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا فلقيهم
لهم فبعثوا بشيرهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو
يخبره بفتح الله لهم وبعدد من قتل الله منهم قال فانفرد
رجل منهم فلما غشيته لأقتله قال إني مسلم قال فقتلته وتقدم

صورة الصفحة الثانية من الكتاب

صورة الصفحة الأخيرة من الكتاب ويبدو في آخرها النقص

بغية الباحث

عن زوائد مسند الحارث

١٨٦ - ٢٨٢هـ

تأليف

الإمام الحافظ نور الدين علي بن سليمان
ابن أبي بكر الهيثمي الشافعي

٧٣٥ - ٨٠٧هـ

المجلد الأول

تحقيق ودراسة

دكتور حسين أحمد صالح الباكري



[١/ب]

« بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ »

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه.

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، وأشهد أن لا إلـه إلاّ الله وحده لا شريك له، إلـه إذا وعد وَفَى، وإذا أوعد وَفَّى، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صاحب المقام المحمود وكفى، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه[١] أهل الصدق والوفا.

وبعـد: فإنّ سيدي وشيخي شيخ الإسلام زين الدين أبو الفضل[٢] عبد الرحيم بن الحسين العراقي أحسن الله إليه وأرضاه، وجعل الجنّة مثوانا ومثواه، أهّلني لإفراز كتب، فسررت بذلك، ثم أمرني بتخريج زوائد الحارث بن محمد بن أبي أسامة.

وزادني في ذلك رغبة حضّ سيّدي وشيخي وابن شيخي الشيخ ولي الدين أبو زرعة[٣] ولد شيخي أحسن الله إليه على ذلك، فجمعتها من نسخة من تجزئة سبعة

---

(١) في الأصل بعد كلمة صحبه كلمة «وزادهم» وهي مضروب عليها.

(٢) عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي الرازياني العراقي، ثم المصري، الشافعي، الحافظ الإمام الأوحد العلاّمة الحجّة الناقد، عمدة الأنام حافظ الإسلام كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة كالسبكي والعلائي وغيرهما. برع في الحديث متناً وإسناداً. قرأ بالروايات السبع، وشارك في الفضائل، وصار المشار إليه في الديار المصرية بالحفظ والإتقان والمعرفة. انظر ترجمته في: ذيل تذكرة الحفاظ (ص ٢٢٠ وص ٣٧٠) والضوء اللامع (١٧١/٤).

(٣) أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي الرازياني، الإمام العلامة الفريد الحافظ ولي الدين أبو زرعة. ولد سنة (٧٦٢ هـ) كان إماماً محدّثاً، حافظاً، فقيهاً، محقّقاً، أصوليّاً، صالحاً، صنّف التصانيف الكثيرة الشهيرة النافعة (ت ٨٢٦ هـ) انظر: ذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٨٤ وص ٣٧٥ والضوء اللامع (٣٣٦/١).

وثلاثين جزءاً، فوجدتها ناقصة الجزء الثالث عشر، ومقداره عشرة أوراق أو نحوها، وصفحة من أول الجزء الحادي عشر، وصفحة من أول الجزء الأخير، وأنا أتطلب ذلك وإلى الآن لم أجدها، وعسى أن يسهّلها الله بمنّه وفضله آمين وقد سمّيته : «**بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**» ورتّبته على كتب أذكرها لكي يسهل الكشف منه .

كتَاب الإيمان، كتاب العلم، كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الجنائز وفي أوله كفارة المرضى والعيادة، كتاب الزكاة، وفيه فضل الصدقة، كتاب الصيام، كتاب الحج، كتاب الأضاحي، وفيه العقيقة والصيد والذبائح، كتاب البيوع، كتاب الأيمان والنذور والقضاء والشهادة، كتاب الوصايا، كتاب العتق، باب[1] الفرائض، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب الحدود والديات، كتاب الأطعمة، كتاب الأشربة، كتاب الطب، كتاب اللباس، كتاب الزينة، كتاب الإمارة، كتاب الجهاد، كتاب المغازي، كتاب التفسير، كتاب التعبير، كتاب القدر، كتاب الفتن، كتاب الأدب، كتاب البرّ والصلة، كتاب علامات النبوة وفي أوله ذكر الأنبياء، كتاب علامات نبوة نبيّنا ﷺ وعليهم، كتاب المناقب، كتاب الأذكار، كتاب الأدعية، كتاب المواعظ، كتاب التوبة، كتاب الزهد، كتاب البعث، كتاب صفة النار، كتاب / صفة الجنة . [٢/أ]

(١) كذا في الأصل !

١(*) ــ كتــاب الإيمـــان(١)

١ ــ (بـاب فيمن شهد أن لا إلـه إلا الله وفيما يحرِّم دم العبد وماله)

١ ــ حدثنـا عبـد الوهاب(٢) بن عطاء، أخبرنا [سعيد](٣) عن قتادة(٤)، عن مسلم(٥) بن يسار [عن حمران بن أبان](٦) عن عثمان بن عفان، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقُولُهَا عَبدٌ حَقّاً إلاّ حُرِّم عَلى النَّارِ: لا إلـه إلاّ الله**»(٧).

(*) تنبيه: وضعت أرقاماً للكتب التي ذكرت في هذا الكتاب ولم تكن الأرقام في الأصل.

(١) الإيمان لغة التصديق، وشرعاً تصديق الرسول فيما جاء به عن ربه بالقول والعمل.

(٢) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولاهم البصري نزيل بغداد صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس، من التاسعة (ت ٢٠٤ هـ) /عخ م ٤ (تقريب: ١/٥٢٨ **والتهذيب**: ٦/٢٥٠).

(٣) في الأصل (شعبة) وجميع من رواهُ يرويه عن سعيد بن أبي عروبة.

(٤) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، مشهور بالتدليس رأس الطبقة الرابعة. / ع (تقريب: ٢/١٢٣).

(٥) مسلم بن يسار البصري نزيل مكة أبو عبد الله الفقيه، ويقال له: مسلم سكرة، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة مائة أو بعدها بقليل. /د س ق (تقريب: ٢/٢٤٧ **والتهذيب**: ١٠/١٤٠).

(٦) ما بين المعقوفين من «**الحلية**» وغيرها وجميع من يرويه يثبت حمران، وهو حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان ثقة / ع تقريب ١/١٩٨ **والتهذيب** ٣/٢٤.

(٧) **الحديث**: رجال الإسناد كلهم ثقات وقتادة مدلس وقد عنعنه، وقد رواه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٩٦) عن أبي بكر بن مالـك، عن الحـارث بن أبي أسامة، عن عبد الوهاب، عن سعيد بن =

٢ ـ حدثنا معاوية[١] بن عمرو، ثنا أبو إسحاق[٢]، عن عبد الرحمن[٣] بن عبدالله، عن قتادة[٤]، عن أبي مجلز[٥]، عن أبي عبيدة[٦]، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَشْرَعَ[٧] أَحَدُكُم الرُّمْحَ إِلى الرَّجُلِ فَإِنْ كانَ عِنْدَ ثُغْرَةِ[٨] نَحْرِهِ فَقالَ: لا إلـه إلاّ الله، فَلْيَرْفَعْ عَنْهُ الرُّمْحَ».

= أبي عروبة، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حمران بن أبان، عن عثمان، عن عمر فذكره. وقال: «هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم في **صحيحه** من حديث شعبه وبشر بن المفضل، وابن عليّة عن خالد الحذاء، عن الوليد بن مسلم، عن حمران».

ورواه أحمد في مسنده (١/٦٣) عن عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حمران، أن عثمان بن عفّان رضي الله عنه. . . فذكر الحديث نحوه.

ورواه ابن حبان في **صحيحه** (١/٢٤٧) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة به.

ورواه الحاكم في المستدرك (١/٧٢) وزاد: «فيموت على ذلك» وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ. . .».

وذكره الهيثمي في **مجمع الزوائد** (١/١٥) وقال: «رجاله ثقات». وذكره صاحب **كنز العمال** (١/٥١) وقال: رواه ابن حبان والحاكم وأبو نعيم في **الحلية**.

(١) معاوية بن عمرو بن المهلّب بن عمرو الأزدي المَعْني ـ بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون ـ أبو عمرو البغدادي، ثقة، من صغار التاسعة ./ع (تقريب: ٢/٢٦٠، تهذيب ١٠/٢١٥).

(٢) إبـراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري، الإمام أبو إسحاق، ثقة، حافظ، له تصانيف (ت ١٨٥ هـ) ./ع (تقريب: ١/٤١، **والتهذيب**: ١/١٥١).

(٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني الكوفي، الجهني، ثقة ./د ق تقريب ١/٤٨٨ وانظر **التهذيب** (٦/٢١٧).

(٤) تقدم ص ١٤٧.

(٥) لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الثالثة ./ع (تقريب: ٢/٣٤١، **والتهذيب**: ١١/١٧١).

(٦) ابن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها، ويقال: عامر، ثقة، من كبار الثالثة، والراجح أنه لا يصحّ سماعه من أبيه ./ع (تقريب: ٢/٤٤٨، **والتهذيب**: ٥/٧٥).

(٧) أي: سدّده، كذا في **المصباح المنير** (١/٣٦٦).

(٨) أي: نقرة النحر.

قال : فقال أبو عبيدة : فجعل الله هذه الكلمةَ أمنةَ المسلم، وعصمةَ دمه، وجعل الجزية أمنة الكافر، وعصمة دمه وماله[١].

٣ ــ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن سفيان[٢]، عن حبيب[٣] بن أبي عمرة، عن سعيد[٤] بن جبير قال : خرج المقداد بن الأسود في سريَّة، فمروا بقوم مشركين ففرّوا وأقام رجل في أهله وماله، فقال : أشهد أن لا إلـه إلّا الله، فقتله المقداد، فقيل له : أقتلته وهو يشهد أن لا إلـه إلّا الله؟ فقال[٥]: ودّ لو أنه فرّ بماله وأهله، فقالوا : هذا رسول الله ﷺ فاسألوه، فأتوه فذكروا ذلك له فقال : «**أَقَتَلْتَهُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لا إلـه إلّا الله؟**» فقال : يارسول الله! ودّ لو أنه فرّ بماله وأهله، قال : فنزلت هذه الآية ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟ . ﴾[٦] إلى قوله ﴿ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ ﴾ تخفون إيمانكم ـ وأنتم مع المشركين ﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ وأظهر الإسلام ﴿ فَتَبَيَّنُوٓا۟ ﴾[٧].

---

(١) الحديث: إسناده فيه انقطاع؛ لأنّ أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.
رواه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٠٩) من طريق سليمان بن عبد الرحمن، عن الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي، عن سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن عبد الله عن قتادة به. فذكره وقال أبو نعيم: «غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلّا من حديث الصلت» وذكره الحافظ في المطالب (٣/٤٧) والهيثمي في المجمع (١/٢٥) وقال: «رواه الطبراني وفي إسناده الصلت بن عبد الرحمن لا تقوم به حجّة». وذكره البوصيري في الإتحاف (١/٤١) وسكت عليه وقال فيه: «عن أبي مجلز عن عبد الله».

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجّة، من رؤوس الطبقة السابعة . / ع (تقريب: ١/٣١١، والتهذيب: ٤/١١١).

(٣) حبيب بن أبي عمرة القصاب أبو عبد الله الحماني ـ بكسر المهملة ـ الكوفي، ثقة، من السادسة . /خ م ت س ق (تقريب: ١/١٥٠، والتهذيب: ٢/١٨٨).

(٤) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجّاج سنة ٩٥ هـ. / ع (تقريب: ١/٢٩٢، والتهذيب: ٤/١١).

(٥) في الأصل (يارسول الله) ولا يستقيم الكلام.

(٦) سورة النساء آية: ٩٤.

(٧) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات، إلا أنه مرسل. وقد أخرج البخاري ومسلم القصة في صحيحَيْهما، والترمذي كلّهم عن ابن عباس بنحو من هذا دون ذكر المقداد. =

٤ ــ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق[1]، عن الأوزاعي[2]، عن هارون[3] بن رئاب قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً، ففتح لهم، فبعثوا بشيرهم إلى رسول الله ﷺ، فبينا هو يخبره بفتح الله لهم، وبعدد من قتل الله منهم، قال: فتفرّدتُ برجل منهم فلما غشيته لأقتله، قال: إنّي مسلم، قال: «فَقَتَلْتَهُ وَقَدْ / قالَ: إنّي مُسْلِم؟» قال: يارسول الله! إنما قال ذلك متعوّذاً، قال: «فَهَلاّ شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ؟» قال: وكيف أعرف ذلك يارسول الله؟ قال: «فَلاَ لِسَانَهُ صَدَّقْتَ، وَلا قَلْبَهُ عَرَفْتَ، إنَّكَ لَقاتِلُهُ، اخْرُجْ عَنِّي فَلا تُصاحِبْني» قال: ثم إنّ الرجل توفي فلفظته الأرض مرتين، فألقي في بعض تلك الأودية.

[٢/ب]

فقال بعض أهل العلم: إن الأرض لتواري من هو أنتن منه ولكنه[4] موعظة[5].

٢ ــ (باب فيمن أسلم وهاجر)

٥ ــ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن المبارك[6] بن سعيد قال:

= انظر فتح الباري (٢٥٨/٨) وصحيح مسلم (٦٠٩/٢) وتحفة الأحوذي (٣٨٦/٨) وذكر القصة أيضاً الهيثمي في المجمع (٨/٧) عن ابن عباس نحواً مما هنا وقال: «رواه البزار وإسناده جيد».

(١) الفزاري.

(٢) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه، ثقة جليل، من السابعة، مات سنة سبع وخمسين ومائة. / ع (تقريب: ٤٩٣/١، والتهذيب ٢٣٨/٦).

(٣) هارون بن رئاب ـ بكسر الراء والتحتانية مهموز ثم موحّدة ـ التميمي أبو بكر، ثقة عابد، من السادسة. /م د س. (تقريب: ٣١١/٢، التهذيب: ٤/١١).

(٤) في الأصل «ولا كبر» وصُحّح من الإتحاف.

(٥) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف ١٩/١ وقال: «هذا إسناد رجاله ثقات، وهو معضل، فإن هارون بن رئاب الأسيدي إنما روى عن التابعين: عن الحسن، وابن المسيّب وأشباههما، وذكره الحافظ في المطالب ٤٧/٣».

قلت: يشهد له ما رواه أبو يعلى والطبراني عن جندب بن سفيان ـ رجل من بجيلة ـ نحواً من هذا، قال الهيثمي: لكن في إسناده عبد الحميد بن بهرام وشهر بن حوشب وقد اختُلف في الاحتجاج بهما كذا في مجمع الزوائد (٢٧/١).

(٦) المبارك بن سعيد بن مسروق الثوري الأعمى أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل بغداد =

سمعت منصور[١] بن المعتمر يقول : قال رسول الله ﷺ : «إنّ إبليسَ قَعَدَ لابن آدمَ بأطْرُقِهِ، وَقَعَدَ[٢] لهُ بطريقِ الإسْلام ، فقالَ : أتُسْلِمُ وتَتْرُكُ وَلَدَكَ ومَوْلِدَكَ وأهْلَكَ؟ فَعصَاهُ فَأَسْلَمَ، ثم قَعَدَ لَهُ بِطَريقِ الهِجْرَةِ، فقالَ لَهُ أتُهاجر؟ وإنَّما المُهاجرُ كالفَرَسِ في طِوَلِه[٣] لا ترمّ[٤]، فَعَصَاهُ، فَهاجَرَ، فَقَعَدَ لَهُ بطَريقِ الجهادِ، فقالَ لَهُ : أتُجاهد؟ إنّما[٥] الجِهادُ كَاسْمِهِ يُجْهِدُ المالَ والنَفْسَ، فَتُقاتِلُ فَتُقْتَلُ فَتُنْكَحُ المَرْأةُ، ويُقْسَمُ المَالُ، فَعصَاهُ فَجَاهَدَ»، فقالَ رسول الله ﷺ : «فَمَنْ كانَتْ فِيهِ هـٰذِهِ الخِصالُ فَهُوَ مَضْمُونٌ عَلىَ الله إنْ ماتَ أوْ قُتِلَ أوْ غرقَ أوْ احْتَرَقَ أنْ يُدْخِلَهُ الله الجَنَّةَ»[٦].

٣ ـ (بـاب فيمن مات لا يشرك بالله شيئاً)

٦ ـ حدثنـا معـاوية بن عمـرو، ثنا أبو إسحاق، عن الأعمش[٧]، عن أبي ظبيان[٨] قال : غزونا مع أبي أيوب أرض الروم فمرض، فلما ثقل، قال : احملوني فإذا

= صدوق، من الثامنة . / د ت سي (تقريب: ٢/٢٢٧، والتهذيب: ١٠/٢٨).

(١) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب الكوفي، ثقة ثبت، وكان لا يدلّس، من طبقة الأعمش (ت ١٣٢ هـ) (تقريب: ٢/٢٧٦ والتهذيب: ١٠/٣١٢).

(٢) وفي المجردة (فقعد).

(٣) الطِوَل: الحَبْل الشديد يُشدّ أحد طرفيه في وَتَد أو غيره والطرف الآخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى.

(٤) لا يرم أو لا يريم بمعنى لا يبرح ولا يحول فانه إذا هاجر وترك أهله وماله وولده فماله أن يرجع إليهم لما عرف من طبيعة البشر وفي النهاية رمّت الشاة أو ارتمت إذا أكلت.

(٥) في المجردة ١/١٣ ب (وإنما الجهاد). .

(٦) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (١/٤٧) وقال: «هذا الإسناد مرسل أو معضل» والحديث رواه أحمد في مسنده ٣/٤٨٣، والنسائي في سننه ٦/٢١، وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن ص ٣٨٥ وعزاه السيوطي في الجامع الكبير ١/٢٠١، لأحمد والنسائي وابن حبان وأبي يعلى والطبراني وغيرهم وزاد فيه (فمن فعل ذلك كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، أو وقصته دابّته كان حقاً على الله أن يدخله الجنة).

(٧) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءة، ورع لكنه يدلّس، من الخامسة . / ع (تقريب: ١/٣٣١، والتهذيب: ٤/٢٢٢).

(٨) هو حصين بن جندب بن الحارث الجَنْبي ـ بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة =

صافـفـتـم العـــدو فادفنـــوني تحت أرجلكم، فإني محدّثكم بحـــديث سمعتـــه من رسول الله ﷺ، لولا أني على حالي هذه ما حدّثتكموه، سمعته يقول: «**مَنْ ماتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ**»[١].

قلت[٢]: ويأتي حديث طويل في المناقب في وفاته ودفنه.

٤ ـ (بـاب في شرائع الإسلام)

٧ ـ حدثنا يحيى[٣] بن أبي بكير، ثنا أبو جعفر[٤]، أخبرني الربيع[٥] بن أنس قال: سمعت أنس بن مالـك يقـول: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ فَارَقَ الدُّنْيا عَلىَ الإِخْلاصِ للهِ وعِبادَتِهِ لا شَرِيكَ لَهُ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيتاءِ الزكاةِ فَارَقَهَا وَاللهُ عَنْهُ رَاضٍ**».

= ـ أبـو ظبيان ـ بفتـح المعجمـة وسكـون المـوحـدة ـ ثقـة من الثانية ./ ع (تقريب: ١/١٨٢ والتهذيب: ٢/٣٧٩) وتهذيب الكمال ٦/٥١٤.

(١) الحـديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (١/٣٨) وقال: «حديث أبي أيوب رجاله ثقات ورواه أحمد». ورواه أحمد في مسنده (٥/٤٢٣) عن أسود بن عامر عن أبي بكر، عن الأعمش، عن أبي ظبيان قال: غزا أبو أيوب مع يزيد بن معاوية فذكر الحديث. ورواه أحمد من عدة طرق.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ص ٢٠٥ عن أبي بكر بن خلاد عن الحارث بن أبي أسامة به، فذكره الى قوله (فادفنوني تحت أرجلكم). ورواه أيضا ابن سعد في الطبقات ٣/٤٨٤ والطبراني في المعجم الكبير ٤/٢٠٤ رقم (٤٠٤١ـ٤٠٤٥) وعزاه البوصيري إلى السنن الكبرى للنسائي كما في المجرّدة ٧٤/ب.

(٢) القائل الهيثمي. والحديث سيأتي رقم ١٠٢٥.

(٣) يحيى بن أبي بكير، واسمه نسر، الكرماني، كوفي الأصل نزل بغداد، ثقة من التاسعة ./ ع (تقريب: ٢/٢٤٤، والتهذيب: ١١/١٩٠).

(٤) أبو جعفر الرازي التميمي، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان وأصله من مرو، صدوق، سيّء الحفظ خصوصاً عن مغيرة، من كبار السابعة ./ بخ ٤ (تقريب: ٢/٤٠٦، والتهذيب: ١٢/٥٦).

(٥) الـربيع بن أنس البكـري أو الحنفي، بصري نزل خراسـان، صدوق له أوهـام، رمي بالتشيع، من الخامسة ./ ع (تقريب: ١/٢٤٣، والتهذيب: ٣/٢٣٨).

[قال أنس[١]] : وذلك دِين الله الذي جاءت به الرسل وبلّغوه عن ربهم،قبل هرج الأحـاديث[٢]، واختـلاف الأهواء، يقول الله عز وجل : ﴿ فَإِن تَابُوا ﴾[٣] ـ خلعوا الأنداد وعبادتها ـ ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا الزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴾[٤].

٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن[٥] المقرىء، ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم[٦]، ثنا عبدالله بن راشد مولى[٧] عثمان بن عفان قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ : **«إنَّ بَيْنَ يَدَيْ الرَّحْمَـٰنِ لَلَوْحاً فيه ثلاثُ مائةٍوخمس[٨] عَشرَةَ شَرِيعَة، يَقُولُ الرَّحْمَـٰنُ : وَعِزَّتي لا يأتِيني[٩] عَبْدٌ مِنْ عِبادِي ما لَمْ يُشْرِكْ بِي[١٠]، فيهِ واحِدَةٌ**

(١) الزيادة من الإتحاف.

(٢) اختلاطها، وأصل الهرج الكثرة في الشيء والاتّساع.

(٣) التوبة آية: ٥.

(٤) **الحديث**: في إسناده أبو جعفر الرازي صدوق سيّء الحفظ، ذكره البوصيري في **الإتحاف** (١/٢٧) وسكت عليه، والحافظ في **المطالب** (٣/٥٦) ورواه ابن ماجه في سننه، المقدمة ص ٢٦ عن نصر بن علي الجهضمي، ثنا أبو أحمد عن أبي جعفر الرازي به فذكر الحديث مثله، وضَعّفَ إسناده كما في الزوائد للبوصيري على ابن ماجه قال الأعظمي ـ في تعليقه على الحديث في **المطالب** ـ: في هامش **الإتحاف** رواه ابن ماجه مختصراً . . . فالحديث ليس من الزوائد وقد أشار إليه البوصيري.

قال البزار: «آخر الحديث عندي والله أعلم (فارقها وهو عنه راض) وباقيه عندي من كلام الربيع بن أنس» والحديث أخرجه الطبري في **التفسير** ١٠/٧٨ من طريق أبي جعفر الرازي.

والحاكم في المستدرك (٢/٣٣١) وابن نصر المروزي في «**كتاب الصلاة**» (١/٨٦) رقم ١، ٢. وأخرجه البزار كما في **تفسير ابن كثير** ٤/٥٤.

وأورده الألباني في **ضعيف الجامع** ٥/٢٢٣ . ورواه أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصحّحه، وابن مردويه والبيهقي في **الشعب**.

(٥) عبـد الله بن يزيد المكي أبو عبد الرحمن، ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة، من التاسعة . / ع (تقريب: ١/٤٦٢ **والتهذيب**: ٦/٨٣).

(٦) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي قاضيها، ضعيف في حفظه، وكان رجلاً صالحاً. من السابعة . /بخ د ت ق (تقريب: ١/٤٨٠، **والتهذيب**: ٦/١٧٣).

(٧) عبد الله بن راشد مولى عثمان بن عفان سمع أبا سعيد، روى عنه عبد الرحمن الإفريقي، كذا في **التاريخ الكبير** للبخاري (١/٢/٨٦) وذكره الذهبي في **الضعفاء** (١/٣٣٧).

(٨) في الأصل (خمسة عشر).

(٩) في **المقصد العلي والإتحاف** (لا يأتي). (١٠) زاد في **الإتحاف والمقصد العلي** «شيئا».

مِنْكُنَّ إلاّ أَدْخَلْتُهُ الجَنَّةَ»[1].

٥ ــ (بـاب في خصال الإيمان والإسلام)

٩ ــ حدثنـا أبـو الحسن عاصم[2] بن علي، ثنـا الحكم[3] بن فضيل، ثنـا

(١) الحديث: في إسناده الإفريقي، وعبد الله بن راشد، وهما ضعيفان.

ذكره البوصيري في الإتحاف وقال: «رواه عبد بن حميد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمن به، ثم قال: وحديث أبي سعيد هذا ضعيف لضعف عطية العوفي وعبد الرحمن بن زياد».

وذكره الهيثمي في المجمع (١/٣٦) وقال: «فيه عبد الله بن راشد وهو ضعيف».

وذكره الحافظ في المطالب (٣/٥٦) وعزاه لعبد بن حميد والحارث.

قلت: الحديث رواه البزار كما في كشف الأستار (١/٢٨) عن محمد بن معمر، عن أبي داود، عن عبد الواحد بن زيد، عن عبد الله بن راشد، عن عثمان، عن النبي ﷺ ولفظه «إن لله مائة وسبعة عشر شريعة. . .» ثم ذكر الحديث.

قال البزار: «وهذا لفظ لا نعلمه عن النبي ﷺ إلاّ من هذا الوجه، وعبد الواحد ليس بالقوي وعبد الله بن راشد مجهول».

ورواه أبو يعلى كما في المقصد العلي ص ١٠٤ (من رسالة نايف الدعيس) عن زهير بن حرب، عن عبد الله بن يزيد المقرىء به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٩٣٦/٥.

معنى الحديث:

الظاهر من الحديث أن المعنى المذكور ليس مراداً وإنما الظاهر منه أن هناك شرائع مختلفة في الأوامر والنواهي ومجتمعة في أمر التوحيد، وقد ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره ما يدل على هذا فقد قال: «ثم هذا إخبار عن الأمم المختلفة الأديان باعتبار ما بعث الله به رسله الكرام من الشرائع المختلفة في الأحكام المتفقة في التوحيد.

وأما الشرائع فمختلفة في الأوامر والنواهي، فقد يكون الشيء في هذه الشريعة حراماً ثم يحل في الشريعة الأخرى وبالعكس، وخفيفاً فيزاد في الشدّة في هذه دون هذه، وذلك لما له تعالى في ذلك من الحكمة البالغة والحجة الدامغة. انظر تفسير ابن كثير (٣/١٢١) آية ٤٨ من سورة المائدة.

(٢) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسن، صدوق ربما وهم، من التاسعة /خ ت ق (تقريب: ١/٣٨٤، والتهذيب: ٥/٤٩).

(٣) الحكم بن فضيل الواسطي (ت ١٧٥) روى عن سيار أبي الحكم وغيره، وعنه عاصم بن علي وغيره. وثقه أبو داود وضعّفه جماعة وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الخطيب: كان من العبّاد، وقال ابن معين: ليس به بأس وفي روايةٍ: ثقة، انظر تاريخ بغداد (٨/٢٢١) والميزان للذهبي (١/٥٧٨) وتعجيل المنفعة ص ٩٩.

سيار(١) أبو الحكم، عن شهر(٢) بن حوشب، عن ابن عباس قال: بينا رسول الله ﷺ قاعد في الناس إذ دخل رجل يتخطى الناس وضع يده على ركبتي النبي ﷺ فقال: ما الإسلام يارسول الله؟ قال: «الإِسْلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلٰـهَ إِلاّ الله وأَنَّ مُحَمَّداً رَسولُ الله ﷺ» قال: فإذا / فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: «نَعَمْ» قال: فما الإيمان [٣/أ] يارسول الله؟ قال: «أَنْ تُؤْمِنَ بِالله، واليَوْمِ الآخِرِ، والملائِكَةِ، والكِتابِ، والنَبِيِّينَ، والحِسَابِ، والمِيزانِ، والحَياةِ بَعْدَ المَوْتِ، والقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ» قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت يارسول الله؟ قال: «نَعَمْ» قال: فما الإحسان يارسول الله؟ قال: «أَنْ تَعْبُدَ الله كَأَنَّكَ تَراهُ فَإِنَّكَ إِنْ لا تَكُنْ تَراهُ فَإِنَّهُ يَراكَ» قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟ قال: «نَعَمْ» قال: فمتى الساعة يارسول الله؟ قال: «هِيَ في خَمْسٍ لا يَعْلَمُهُنَّ إلا الله، إن الغَيْبَ لا يَعْلَمُهُ إِلاّ الله - قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ . . .﴾ الآية(٣) ألا أُخْبِرُكَ بِعَلامَتِهِ - أَوْ قالَ بِمَعالِمِ ذٰلِكَ؟ - إذا رَأَيْتَ العُراةَ الجِياعَ العَالَةَ رؤُوسَ النّاسِ، ورَأَيتَ الأَمَةَ وَلَدَتْ رَبَّتَها، وَرَأَيْتَ أَصحابَ البدا يَتَطاوَلُونَ في البُنْيانِ» قال: فانطلق الرجل حتى توارى، قال: «عَلَيَّ بِالرَّجُلِ» فطُلب فلم يوجد، فقال رسول ﷺ: «هٰـذا جِبريلُ أتاكُم لِيُعَلِّمَكُمْ دِينَكُمْ - قال - ومَا أَتاني فِي صُورةٍ قَطُّ إِلاّ عَرَفْتُهُ فيهَا غَيْرَ مَرَّتِه هٰـذِهِ»(٤).

---

(١) سيار أبو الحكم العنزي - بنون وزاي - واسم أبيه وردان، وقيل: ورد وقيل غير ذلك، وهو أخو مساور الوراق لأمّه، ثقة، من السادسة. /ع (تقريب: ١/٣٤٣ والتهذيب: ٤/٢٩١).

(٢) شهر بن حوشب الأشعري الشامي، مولى أسماء بنت يزيد، صدوق كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة. /بخ م ٤ (تقريب: ١/٣٥٥، والتهذيب: ٤/٣٦٩).

(٣) سورة لقمان آية: ٣٤.

(٤) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (١/٢٠) وقال: «هذا الإسناد حسن، شهر بن حوشب وثقه أحمد وابن معين والعجلي، قال أبو حاتم ليس هو بدون أبي الزبير وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، على أن بعضهم طعن فيه، وقال ابن حزم: ساقط، وقال البيهقي: ضعيف»

قلت: الحديث رواه أحمد في مسنده (١/٣١٨) عن أبي النضر، عن عبد الحميد، عن شهر بن حوشب به فذكره في حديث طويل بنحوه. وهو في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة، انظر: فتح الباري (١/١١٤).

١٠ ـ حدثنا يونس[1] بن محمد، ثنا ليث ـ يعني ابن سعد[2] ـ عن يزيد بن أبي حبيب[3]، عن أبي الخير[4] أنه سمع ابن أبي رافع[5] يقول: إنّ رجلاً حدّثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول حين سأله ما الإيمان يارسول الله؟ قال: «**الإِيمانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ**» ثم سأله الثانية، فقال: مثل ذلك، ثم سأله الثالثة، فقال: «**أَتُحِبُّ أَنْ أُخْبِرَكَ مَا صَرِيحُ الإِيمَانِ؟**» قال: ذلك أردت، قال: «**إِنَّ صَرِيحَ الإِيمَانِ إذا أَسَأْتَ أَوْ ظَلَمْتَ أَحداً ـ عَبْدَكَ أَوْ أَمَتَكَ أَوْ أَحداً مِنَ النّاسِ**[6] ـ **تَصَدَّقْتَ وَصُمْتَ، وإذا أَحْسَنْتَ اسْتَبْشَرْتَ**»[7].

١١ ـ حدثنا روح[8]، ثنا هشام[9] بن أبي عبد الله، ثنا يحيى[10] بن أبي كثير،

---

(١) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب، ثقة، من صغار التاسعة ./ع (تقريب: ٢/٣٨٦ والتهذيب: ١١/٤٤٧).

(٢) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة ./ع (تقريب: ٢/١٣٨، والتهذيب: ٨/٤٥٩).

(٣) يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء، واسم أبيه سويد، ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة ./ ع (تقريب: ٢/٣٦٣، والتهذيب: ١١/٣١٨).

(٤) مرثد بن عبد الله اليَزَني ـ بفتح التحتانية والزاي بعدها نون ـ أبو الخير المصري، ثقة فقيه، من الثالثة ./ ع (تقريب: ٢/٢٣٦، والتهذيب: ١٠/٨٢).

(٥) ابن أبي رافع لم يتّضح لي من هو.

(٦) في **الإتحاف**: (من المسلمين).

(٧) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (١/١/٢١) وقال: «هذا الإسناد فيه مقال، ابن أبي رافع إن كان هو عبد الرحمن بن أبي رافع الراوي عن عمته سلمى وعبد الله بن جعفر وعنه حماد بن سلمة، فقد قال ابن معين: صالح، وإلا فما علمته، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيحين».
وذكره الحافظ في **المطالب** (٣/٦٧) وعزاه للحارث.

(٨) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري، ثقة، فاضل من التاسعة، مات سنة خمس أو سبع ومائتين ./ ع تقريب (١/٢٥٣) تهذيب (٣/٢٩٣).

(٩) هشام بن أبي عبد الله سنبر أبو بكر الدستوائي، ثقة، ثبت، وقد رمي بالقدر من كبار السابعة / ع. تقريب (٢/٣١٩) تهذيب (١١/٤٣).

(١٠) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي. ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل، من الخامسة / ع. تقريب (٢/٣٥٦) تهذيب (١١/٢٦٨).

عن يزيد[١] عن زيد[٢] بن سلام، عن جدّه[٣] ممطور، عن أبي أمامة أن رجلا سأل رسول الله ﷺ ما الإيمان؟ قال: «إذا سرَّتْك حسنتُك وساءتْك سيِّئتُك فأنْت مُؤْمنٌ»، قال: يارسول الله: فما الإثم؟ قال: «إذَا حَكَّ في نَفْسِكَ شيْءٌ فَدَعْهُ»[٤].

١٢ ـ حدثنا أبو النضر[٥]، ثنا شعبة[٦]، عن الحكم[٧]، عن عروة[٨] بن النزال ـ أو النزال بن عروة ـ التميمي، أن معاذ بن جبل قال: يانبي الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال: «بَخٍ، لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظيمٍ، وإنّه لَيَسيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ الله تَبارَكَ وتَعالَى عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللهَ عَزّ وجلّ، / ولا تُشْرِكْ بِهِ شَيئاً، وتُقيمُ الصلاةَ المَكْتُوبَةَ، وتُؤَدِّي الزكاةَ المَفْروضَةَ، ألا أَدُلُّكَ على رَأْسِ الأَمْرِ وعَمُودِهِ وذروةِ سِنامِهِ، أمّا رأسُ الأَمْرِ: الإِسْلامُ، مَنْ أَسْلَمَ سَلِمَ، وأمّا عَمُودُهُ فَالصَلاةُ، وأما ذروة سَنامِهِ فَالجهادُ في [٣/ب]

(١) يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة ويقال ابن غفيلة أبو كثير السحيمي وثقه أبو حاتم وغيره. انظر الجرح والتعديل ٤/٢/٢٧٦ والتهذيب ١٢/٢١١.

(٢) زيد بن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي. ثقة، من السادسة / بخ م ٤. تقريب (١/٢٧٥) والتهذيب (٣/٤١٥).

(٣) ممطور الأسود الحبشي أبو سلام. ثقة يرسل من الثالثة / بخ م ٤ تقريب (٢/٢٧٣) تهذيب (١٠/٢٩٦).

(٤) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (١/٢١) وقال: قلت يزيد لم أقف له على ترجمة، وباقي رجال الإسناد ثقات.

قلت: أخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٥١) عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده قال سمعت أبا أمامة فذكره. ومن إسناد الإمام أحمد يتضح أن في إسناد الحارث زيادة (يزيد) ولعله وهم من ناسخ، فالله أعلم.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/٨٦) وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه يحيى بن أبي كثير، وهو مدلس وإن كان من رجال الصحيحين.

(٥) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم، البغدادي أبو النضر، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر، ثقة ثبت، من التاسعة / ع. تقريب (٢/٣١٤) تهذيب (١١/١٨).

(٦) شعبة بن الحجّاج بن الورد العتكي، ثقة حافظ متقن أمير المؤمنين في الحديث. انظر التهذيب (٤/٣٣٨).

(٧) هو: ابن عتيبة الكندي مولاهم، ثقة توفي سنة ١١٣ هـ / ع. تقريب (١/١٩٢).

(٨) عروة بن النزّال ـ بنون وزاي ثقيلة ـ كوفي، مقبول، من الثامنة، ويقال فيه: النزال بن عروة / س. تقريب (٢/٢٠) تهذيب (٧/١٨٩).

سَبيلِ اللهِ، أَوَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوابِ الخَيْرِ؟ الصَلاةُ قُرْبانٌ، والصِيامُ جُنَّةٌ، والصَدَقَةُ طَهُورٌ، وقِيامُ العَبْدِ في جَوْفِ اللَّيْلِ يُكَفِّرُ الخَطِيئَةَ»، قال : وتلا رسول الله ﷺ : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾[١] أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَمْلكِ[٢] ذلكَ كُلِّهِ؟» قال : فأقبل ركب أو راكب فأشار إليَّ رسول الله ﷺ أن اسْكُتْ قال : فلما مضى الركب قلت : يارسول الله وإنّا لَنُؤاخَذُ بما نتكلم بألسنتنا؟ قال : «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وهَلْ يكبُّ الناسَ على مَناخِرِهِمْ في جَهَنَّمَ إلاّ حَصائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»[٣].

قلت : عند النسائي طرف منه[٤].

١٣ ـ حدثنا معاوية بن عمر، ثنا أبو إسحاق الفزاري، ثنا سفيان الثوري، عن أيوب[٥]، عن أبي قلابة[٦]، عن رجل من أهل الشام، عن أبيه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن الإسلام، فقال له : «أَسْلِمْ تَسْلَمْ»قال : وما الإسلام؟

---

(١) سورة السجدة آية : ١٦. (٢) عند الترمذي (ملاك).

(٣) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات، عدا عروة بن نزال فهو مقبول أي عند المتابعة وإلا فهو لينّ الحديث. وقد ذكر الحديث البوصيري في **الإتحاف** (١/ ٢١) وقال: «رواه الترمذي وصحّحه، والنسائي في الكبرى، وابن ماجه في سننه بنقص ألفاظ من طريق شقيق عن معاذ، ورواه أحمد بن حنبل والبزار في مسنده (**كشف الأستار** ٢/ ٢٥٨ـ٢٦٠) مطولاً جداً من طريق شهر بن حوشب، وقال الهيثمي في **مجمع الزوائد** (٥/ ٣٧٢) ورواه أحمد والبزار والطبراني باختصار وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد يحسن حديثه.

قلت: انظر المسند (٥/ ٢٣٧) و**تحفة الأحوذي** (٧/ ٣٦٢) و**شرح السنة** للبغوي (١/ ٢٦). وفي **تحفة الأحوذي** (٨/ ٣٩٩) قال أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح والنسائي في التفسير في الكبرى وابن ماجه.

(٤) في هامش الأصل مقابل الحديث تعليق وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في التعريف بالنسخة.

(٥) أيوب بن أبي تميمة السختياني أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة / ع تقريب (١/ ٨٩)، و**تهذيب الكمال** (٣/ ٤٥٨).

(٦) عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل، كثير الإرسال. قال العجلي: فيه نصب يسير، من الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومائة، وقيل بعدها / ع. تقريب (١/ ٤١٧)، تهذيب (٥/ ٢٢٤).

قال : «تُسْلِمُ قَلْبَكَ للهِ، وأنْ يَسْلَمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِكَ ويَدِكَ»، قال : فأيّ الإسلام أفضل؟ قال : «الإيمَان» قال : وما الإيمان؟ قال : «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ ومَلائِكَتِه وكُتُبِه ورُسُلِه، والبَعْث بَعْدَ المَوْتِ» قال : فأيّ الإيمان أفضل؟ قال : «الهِجْرَةُ»، قال : وما الهجرة؟ قال : «أَنْ تَهْجُرَ السُوءَ» قال : فأيّ الهجرة أفضل؟ قال : «الجِهادُ في سَبيلِ اللهِ» قال : فما الجهاد؟ قال : «أَنْ تُقاتِلَ العَدُوَّ إذا لَقِيتَهُمْ ولا تَغلّ[١] ولا تَجْبُنْ»[٢].

١٤ ـ حدثنا أبو النضر[٣]، ثنا شيبان[٤] أبو معاوية، ثنا عثمان[٥] بن عبد الله بن موهب، عن موسى[٦] بن طلحة، قال : كان رسول الله ﷺ يسير فجاءه رجل فأخذ

---

(١) أي تخون وفي الحديث: «لا إغلال ولا إسلال» أي لا خيانة ولا سرقة كذا في المصباح المنير (ص ٤٧٩).

(٢) الحديث: في إسناده رجل مجهول وبقية رجال السند كلّهم ثقات، وأبو قلابة يرسل كثيراً عن الصحابة.

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٤١) وقال: رواه مسدّد، عن إسماعيل، عن أيوب، عن أبي قلابة . . . فذكره، وزاد في آخره «ثُمَّ عَمَلانِ هُمَا مِنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ لا كَمِثْلِهِما ـ ثَلاثَ مَرّات ـ حَجَّةٌ مَبْرورَةٌ أوْ عُمْرَةٌ».

ورواه أبو يعلى الموصلي عن جعفر بن مهران السباك، عن عبد الواحد، عن أيوب، عن أبي قلابة عن رجل من أهل الشام أنّ رسول الله ﷺ قال لرجل أسلم . . . فذكره بتمامه، ثم قال: حديث ضعيف لجهالة التابعي.

قلت: الحديث رواه أحمد في مسنده (٤/ ١١٤) عن عبد الرزاق قال: ثنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمر بن عبسة فذكره. وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٠٧) رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه الطيالسي في مسنده (ص ٣٠٠) رقم (٢٢٧٢) بسند رجاله ثقات. وفي أوله النهي عن الظلم والفحش والشحّ.

(٣) هو هاشم بن القاسم تقدم ص ١٥٧.

(٤) شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة، ثقة، صاحب كتاب يقال: إنه منسوب إلى (نحوة) بطن من الأزد، لا إلى علم النحو، من السابعة /ع. تقريب (١/ ٣٥٦) تهذيب (٤/ ٣٧٣).

(٥) عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي مولاهم، المدني، الأعرج، وقد ينسب إلى جده. ثقة، من الرابعة، مات سنة ستين / خ م ت س ق. تقريب (٢/ ١١) تهذيب (٧/ ١٣٢).

(٦) موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو عيسى، أو أبو محمد المدني، نزيل الكوفة =

بزمام ناقته، فقال : يانبيّ الله أخبرني بشيء يقرّبني من الجنّة ويزحزحني عن النار، قال : «تُؤمِنُ بِاللهِ وَلا تُشْرِكْ به شَيْئاً، وتُقِيمُ الصَّلاةَ وتُؤْتِي الزَّكاةَ، وتَصِلُ الرَّحِمَ» فأرسل الزمام، فقال رسول الله ﷺ : «إنْ وَفَّى بما قُلْتُ لَهُ دَخَلَ الجَنَّةَ»[١].

١٥ ــ حدثنا عاصم[٢] بن علي ثنا المسعودي[٣]، عن عون[٤] بن عبد الله، عن أبي هريرة. قال عاصم : وأخبرني بعض أصحابنا، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة قال/ : جاء رجل بجارية سوداء لا تفصح، فقال : إني جعلت عليّ رقبة مؤمنة [٤/أ] أفأعتق هذه؟ فقال النبي ﷺ : «مَنْ رَبُّكِ» فأشارت برأسها إلى السماء. فقال : «مَنْ أَنا» فأشارت إلى السماء ـ تعني أنك رسول الله ـ قال : «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَة»[٥].

= ثقة جليل، من الثانية، ويقال: إنه ولد في عصر النبي ﷺ، مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح /ع تقريب (٢ /٢٨٤) تهذيب (١٠ /٣٥٠).

(١) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (١ /٢٨) وقال: «هذا الإسناد صحيح إلا أنه مرسل، موسى بن طلحة هو ابن عبيد الله ليس له صحبة، روايته عن عمر مرسلة».

قلت: الحديث رواه مسلم في صحيحه موصولاً من طريق عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة قال: حدثني أبو أيوب أن أعرابياً. . . فذكره.

وذكره أيضا عن أبي هريرة (١ /٢٥ـ٢٦).

ورواه البغوي في شرح السنة (١ /٢٠).

(٢) عاصم بن علي تقدم ص ١٥٤.

(٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي، صدوق، اختلط قبل موته، وضا بطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة /خت ع. تقريب (١ /٤٨٧) تهذيب (٦ /٢١٠).

(٤) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، عابد، من الرابعة. مات قبل سنة عشرين ومائة / م ٤. تقريب (٢ /٩٠) تهذيب (٨ /١٧١).

(٥) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (١ /٢٨) وقال: «الطريق الأولى فيها المسعودي اختلط بأخرة، وعاصم بن علي روى عنه بعد الاختلاط، والطريق الثانية ضعيفة لجهالة شيخ عاصم ابن علي، ولعله المسعودي».

أخرجه أحمد في مسنده (٢ /٢٩١) من طريق المسعودي، عن عون، عن أخيه عبيد الله بن عتبة، عن أبي هريرة.

ورواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (ص ٨١) عن محمد بن رافع، عن يزيد بن هارون به. ورواه أيضا من عدة طرق. =

١٦ ـ حدثنا الخليل[١] بن زكريا، ثنا عبد الله[٢] بن عون، حدثني نافع[٣]، عن ابن عمر[٤] أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله إن عليّ نسمة أن أعتقها، وإن هذه الجارية أعجمية، فيجوز لي أن أعتقها؟ قال قال لها: «**أَيْنَ رَبُّكِ؟**» قالت: في السماء قال: «**مَنْ أَنَا؟**» قالت: أنت رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ**»[٥].

= وذكره الهيثمي في **مجمع الزوائد** (١/٢٣، ٢٤) وعزاه لأحمد والبزار والطبراني في «**الأوسط**» وقال: رجاله موثقون.

قلت: عون اختلف في سماعه من أبي هريرة فقيل: بأن روايته عن الصحابة مرسلة، وقال ابن حبان: يروي عن أبي هريرة إن كان سمع منه، وقال البخاري: سمع أبا هريرة وابن عمرو. اهـ. **التهذيب** (٨/١٧١).

وقد ذكر الخطيب البغدادي نحو هذه القصة عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه بأن امرأة جاءت ومعها جارية لها سوداء فذكر القصة **تاريخ بغداد** (٩/٣٤٣).

(١) الخليل بن زكريا الشيباني، أو العبدي البصري. متروك، من التاسعة / ق. **تقريب** (١/٢٢٨)، **تهذيب** (٣/١٦٦).

(٢) عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسنّ، من السادسة /ع. **تقريب** (١/٤٣٩) **تهذيب** (٥/٣٤٦).

(٣) نافع أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت، فقيه، مشهور من الثالثة /ع. **تقريب** (٢/٢٩٦)، **تهذيب** (١٠/٤١٢).

(٤) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، صحابيّ جليل، وهو من الصحابة المكثرين، وأحد العبادلة، كان من أشدّ الناس اتّباعاً للسنة. توفي سنة ثلاث وسبعين بعد الحج.

(٥) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (١/٢٨) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف خليل ابن زكريا. قال العقيلي: يحدث بالبواطل عن الثقات، وقال الأزدي متروك. وقال الذهبي واهٍ متّهم»

قلت: رواه البزار، عن أبي كريب، عن أبي معاوية، عن سعيد بن المرزبان، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكر نحو هذا. انظر «**كشف الأستار عن زوائد البزار** (١/٢٨)».

وقال الهيثمي في **المجمع** (٤/٢٤٤): رواه الطبراني في «**الكبير**» و«**الأوسط**» والبزار بإسنادين، متن أحدهما مثل هذا، والآخر: فقال لها «أينَ الله؟» فأشارت بيدها إلى السماء، قال: «من أنا؟» قالت: رسول الله، وقال الهيثمي: فيه سعيد بن المرزبان وهو ضعيف يدلّس وعنعنه، وفيه محمد بن أبي ليلى وقد وثّق.

٦ ـ (بـاب فيمن قال إنه في الجنة من غير دليل)

١٧ ـ حدثنـا عفان[(١)]، ثنا همام[(٢)]، عن[(٣)] قتادة[(٤)] [(٥)] أن عمر بن الخطاب قال : مَن زعم أنه مؤمن فهو كافر، ومن زعم أنه في الجنة فهو في النار، ومن زعم أنه عالم فهو جاهل، قال فنازعه رجل، فقال : إن تذهبوا بالسلطان فإن لنا الجنّة، قال فقال عمر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ فِي الجَنَّةِ فَهُوَ فِي النَّارِ»[(٦)].

٧ ـ (بـاب أفضل الأعمال الإيمان)

١٨ ـ حدثنا الحسن[(٧)] بن قتيبة، ثنا المسعودي[(٨)]، عن عبد الملك[(٩)] بن عمير،

---

(١) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقة، ثبت، قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم . وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير من كبار العاشرة /ع. تقريب (٢/ ٢٥) تهذيب (٧/ ٢٣٠) .

(٢) همام بن يحيى بن دينار العوذي ـ بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة ـ أبو عبد الله أو أبو بكر البصري، ثقة، ربما وهم من السابعة /ع. تقريب (٢/ ٣٢١)، تهذيب (١١/ ٦٧).

(٣) بالأصل فوق كلمة «عن» كلمة أنا ويمكن ابنا.

(٤) قتادة تقدم ص ١٤٧ .

(٥) في الأصل بعد كلمة قتادة رأس حرف «صـ» وهي علامة اصطلاحية يشار بها الى صحة النقل.

(٦) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (١/١/٤٩) وقال «ورجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع . ورواه أحمد بن حنبل في «مسنده» عن معتمر، عن أبيه، عن نُعيم بن أبي هند قال: قال عمر فذكره.

وذكره الحافظ في المطالب (٣/ ٩٨) وعزاه للحارث.

وذكره السيوطي في جمع الجوامع (١/ ٨٧١) عن عمر وعزاه للحارث وقال: رجاله ثقات الا أنه منقطع ا هـ.

وبالرجوع الى مسند أحمد لم أجده في مسند عمر، والله أعلم.

(٧) الحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني، قال أبو الفتح الأزدي: واهي الحديث، وقال علي بن عمر الدارقطني: متروك، كذا في تاريخ بغداد (٧/ ٤٠٤).

(٨) تقدم ص ١٦٠ .

(٩) عبـد الملك بن عمـير بن سويد اللّخمي، حليف بني عدي الكـوفي. كان يقـال له =

عن رجل من آل أبي حثمة، عن الشفاء[١] بنت [عبدالله][٢] وكانت من المهاجرات الأول قالت: سمعت رسول الله ﷺ وسئل عن أفضل الأعمال، قال: «إيمانٌ بالله، وجهادٌ في سَبيلِ الله، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»[٣].

٨ ـ (باب ما جاء في الوسوسة وتقلّب القلب)

١٩ ـ حدثنا سعيد[٤] بن سليمان، ثنا صالح[٥]، ثنا قتادة[٦]،

= القبطي، ثقة فقيه، تغيّر حفظه، وربما دلّس، من الثالثة /ع. تقريب (١/٥٢١) وتهذيب (٦/٤١١).

(١) الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس العدوية القرشية، صحابيّة، لها أحاديث / بخ د س. تقريب (٢/٦٠٢) تهذيب (١٢/٤٢٨).

(٢) في الأصل «بنت عبد الرحمن» والصواب ما أثبتناه من المسند والتهذيب، وانظر الإصابة القسم الرابع ٧/٢٤٤.

(٣) الحديث: في إسناده الحسن بن قتيبة، وهو متروك. وفيه رجل مجهول، وأيضاً المسعودي قد اختلط. وقد روي الحديث من طريق غير طريق الحسن بن قتيبة.

فرواه أحمد في مسنده (٦/٣٧٢) عن هاشم بن القاسم عن المسعودي . . . به وأخرجه أيضاً عن يزيد بن هارون عن المسعودي، وأبي عبد الرحمن المقرىء، عن المسعودي به.

ويشهد له ما رواه مسلم في صحيحه (١/٤٩) عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل ؟ قال: «إيمانٌ بالله» قال: ثم ماذا ؟ قال: «الجِهَادُ في سَبيلِ الله» قال: ثُمَّ ماذا ؟ قال: «حَجٌّ مَبْرُورٌ».

وما رواه أبو نعيم في الحلية (٣/١٥٦) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

والحديث بالشواهد يكون صحيحاً. ولعل المجهول هو عثمان بن أبي حثمة، حيث روى عن جدته الشفاء، رواه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» كما في إتحاف المهرة الخيرة (٦/أ) وقد وثقه ابن حبان (٥/١٥٦).

وعثمان هو ابن سليمان بن أبي حثمة القرشي، روى عنه الزهري، ويوسف الماجشون، وقال أبو حاتم: روى عن أبيه سليمان، وقال ابن حبان: يروى عن رجل من أصحاب النبي. انظر التاريخ الكبير (٦/٢٢٣) والجرح والتعديل (٣/١/١٥١).

(٤) سعيد بن سليمان الضبّي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزار، لقبه سعدويه. ثقة حافظ، من كبار العاشرة /ع تقريب: (١/٢٩٨) والتهذيب: (٤/٤٣).

(٥) صالح بن بشير بن وادع المُرّي ـ بضم الميمّ وتشديد الراء ـ أبو بشر البصري القاضي الزاهد ضعيف من السابعة / د ت. تقريب (١/٣٥٨) والتهذيب: (٤/٣٨٢).

(٦) تقدم (ص ١٤٧) ويوجد في الأصل بعد كلمة قتادة رأس حرف «صـ» وهذه تدل على صحة النقل

عن زرارة[١] بن أوفى[٢] أنّ رجلاً قام إلى النبي ﷺ فقالَ : يارسول الله إن في صدري شيئاً لو أبديته [هلكت][٣] أفهالك أنا؟ قال : «**لا ، إنّ الله عَزّ وَجَلّ تجاوَزَ لأُمّتي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسُهَا مَا لَمْ تَكَلَّم بِهِ أَوْ تَعْمَل**»[٤].

٢٠ ـ حدثنا محمد[٥] بن عبد الله ، ثنا الأعمش[٦] ، عن الرقاشي[٧] ، عن أبى موسى[٨] ، عن النبي ﷺ قال : «**مَثَلُ القَلْبِ مَثَلُ الرِيشَةِ تُقَلِّبُها الرِيحُ**»[٩] .

---

(١) زرارة بن أوفى الظفري الحرشي، قاضي البصرة، ثقة عابد، من الثالثة / ع تقريب (١ / ٢٥٩).

(٢) في الأصل (أوفا). (٣) كلمة غير مقروئة وصححت من **المطالب** (٣ / ٩٧).

(٤) الحديث: في إسناده صالح المرّي، وهو ضعيف، وهو مرسل، ومنقطع لعنعنة قتادة. والحديث صحيح من غير طريق الحارث، ذكره الحافظ في **المطالب** (٣ / ٩٧) والبوصيري في **الإتحاف** (١ / ٥٥) وسكت عليه.

قلت: الحديث رواه أبو نعيم في **الحلية** موصولاً (٢ / ٢٥٩) عن محمد بن مخلد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن يزيد بن هارون، عن مسعر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة. قال أبو نعيم: حديث صحيح ثابت رواه عن قتادة عدّة.

وأخرجه البخاري في **صحيحه** (٩ / ٣٤٥) في الأيمان والنذور، وفي العتق باب الخطأ والنسيان، وأخرجه مسلم في **صحيحه** (١ / ٦٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ . . . فذكره، وأحمد في مسنده (٢ / ٢٥٥) عن يزيد، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة نحوه، والبغوي في **شرح السنة** (١ / ١٠٨) وقال: حديث متّفق على صحته.

(٥) محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي أبو يحيى بن كناسة ـ بضم الكاف وتخفيف النون ومهملة ـ وهو لقب أبيه أو جدّه، صدوق عارف بالآداب، من التاسعة. مات سنة سبع ومائتين وقد قارب التسعين / س. تقريب (٢ / ١٧٧) تهذيب (٩ / ٢٥٩).

(٦) الأعمش تقدم ص ١٥١.

(٧) يزيد بن أبان الرقاشي ـ بتخفيف القاف ثم معجمة ـ أبو عمرو البصري القاضي. زاهد، ضعيف من الخامسة مات قبل العشرين / بخ ت ق، تقريب (٢ / ٣٦١) تهذيب (١١ / ٣٠٩).

(٨) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار، أبو موسى الأشعري صحابيّ مشهور، أمّره عمر ثم عثمان، وهو أحد الحَكَمَيْنْ بصفّين. قدم مكة قبل الهجرة فأسلم، ثم هاجر إلى أرض الحبشة، ثم المدينة. مات سنة (٤٢ هـ).

(٩) الحديث: في إسناده يزيد الرقاشي وهو ضعيف، وذكره البوصيري في =

٩ ـ (بـاب ما جاء في الإسراء)

٢١ ـ حدثنا هوذة[١]، ثنا عوف[٢]، عن زرارة بن أوفى قال : قال ابن عباس قال رسول الله ﷺ : / «لَمَّا كانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ فَظِعْتُ[٣] بِأَمْرِي، وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكذِّبي» فقعد رسول الله ﷺ معتزلاً حزيناً فمرّ به أبو جهل، فجاء حتى جلس إليه، فقال له كالمستهزىء : هل كان من شيء؟ قال : «نَعَمْ» قال : وما هو؟ قال : «إِنّي أُسْرِيَ بي اللَّيْلَةَ» . قال : إلى أين؟ قال : «إلَى بَيْتِ المَقْدِسِ »، قال ثُم أصبحتَ بين ظهـرانينـا!؟ قال : «نَعَمْ»قال فلم يُرِهِ أنـه يكذبه مخافة أن يجحد الحـديث إن دعا قومه إليه، قال أتحدّثُ قومَك بما حدّثتني إن دعوتُهم إليك؟ قال : «نَعَمْ» قال يا معشر بني كعب بن لؤي، قال فنقضت المجالس حتى جاءوا، فجلسوا إليهما، قال له حدّثْ قومك ما حدثتني، قال رسول الله ﷺ : «إنِّي أسْرِيَ بي اللَّيْلَةَ» قالوا : إلى أين؟ قال : «إلى بَيْتِ المَقْدِسِ »، قالوا : ثُم أصبحتَ بين ظهرينا؟ قال :

[٤/ب]

= **الإتحاف** (١/ ٥٥) وسكت عليه.

ورواه أحمد في مسنده (٤١٩/٤) عن يزيد بن هارون، عن الجريري، عن غنيم بن قيس عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «إنَّ هذا القَلْبَ كَرِيشَةٍ بِفَلاةٍ مِنَ الأرْضِ يُقِيمُها الرِيحُ ظَهْراً لِبَطْنٍ». وسند أحمد رجاله ثقات.

وذكـره السيوطي في «الجـامـع الصغير» وحسّنه، وقال المناوي سنده جيّد، وقد رواه البيهقي والطبراني أيضاً عن أبي موسى. قال الحافظ العراقي: وسنده حسن؛ كذا في **فيض القدير** (٥٠٨/٥).

وانظر تخريج «السنة» لابن أبي عاصم (١٠٢/١) رقم ٢٢٧، ٢٢٨

ورواه ابن أبي شيبـة عن يزيد بن هارون بنفس إسنـاد الإمـام أحمـد الى أبي موسى قال قال رسول الله . . . وذكره البوصيري في **إتحاف المهرة** (٣٨، ٧٨ ـ أ) والبغوي في شرح السنة (١/ ١٦٤) حديث ٨٧، ورواه مسدد موقوفاً وقال الألباني: إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم.

(١) هوذة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي البكراوي أبو الأشهب البصري الأصم نزيل بغداد. صدوق، من التاسعة /ق. تقريب (٢/ ٣٢٢) تهذيب (١١/ ٧٤).

(٢) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري ثقة، رُمِيَ بالقَدَر وبالتشيّع / ع. تقريب (٢/ ٨٩) تهذيب (٨/ ١٦٦).

(٣) فظعت: أي اشتد عليّ وهِبْته.

«نَعَمْ» قال فمن بين مصفّق ومنْ بَيْنِ واضع يده على رأسه مستعجباً للكذب[١] زعم وقالوا : تستطيع أن تنعت لنا المسجد؟ قال : وفي القوم من سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد، قال رسول الله ﷺ : «فَذَهَبْتُ أَنْعتُ لَهُمْ، فَمَا زِلْتُ أَنْعتُ لَهُمْ وَأَنْعتُ حَتّى الْتبَسَ عَلَيَّ، فَجِيءَ بَالمَسْجِدِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى وُضِعَ دُونَ دَارِ عَقِيلٍ - أَوْ دار عقال - فَنعَتُّهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ» قال القوم : أما النعت فقد والله أصاب»[٢].

٢٢ ـ حدثنا الحسن[٣] بن موسى، ثنا حمّاد[٤] بن سلمة، عن أبي[٥] حمزة، عن إبراهيم[٦]، عن علقمة[٧] بن قيس، عن ابن مسعود : أَنّ رسولَ الله ﷺ أُتِيَ بالبُراقِ فَرَكِبَهُ خَلْفَ جِبْرِيلَ، فسارَ بِهمَا، فكانَ إذا أَتَى عَلَى جَبَلٍ ارْتَفَعَتْ رِجْلاهُ، وَإِذَا هَبَطَ ارْتَفَعَتْ يَداهُ، فسارَ بِنَا في أَرْضٍ غَمَّةٍ مُنْتِنَةٍ، فَسَارَ بنا حَتّى أَفْضَيْنا إِلَى أَرْضٍ فَيْحاءَ طَيِّبَةٍ، فَقُلْتُ : ياجبريلُ إِنّا كُنّا نَسِيرُ في أَرْضٍ غَمَّةٍ مُنْتِنَةٍ حَتّى أَفْضَيْنَا إِلَى أَرْضٍ فَيْحَاءَ طَيِّبَةٍ، فقالَ تِلْكَ أَرْضُ النَّارِ وَهـٰـذِهِ أَرْضُ الجَنَّةِ، قالَ فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ قَائمٍ يُصَلِّي،

---

(١) في المجردة (للذي).

(٢) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات، إلا هوذة، وهو صدوق. وذكره البوصيري في الإتحاف: (١/ ٥٧) وسكت عليه. ورواه أحمد في مسنده (١/ ٣٠٩) عن محمد بن جعفر، وروح المعنى، قالا: ثنا عوف، عن زرارة بن أوفى، عن ابن عباس فذكر مثله.
والبزار كشف الأستار (١/ ٤٥) وقال: «وهذا لا نعلم أحداً حدّث به إلا عوف، عن زرارة.
وقال الهيثمي في المجمع: (١/ ٦٤) رواه أحمد والبزار والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، ثقة من التاسعة / ع. تقريب (١/ ١٧١) تهذيب (٢/ ٣٢٣).

(٤) حمّاد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة. ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغيّر حفظه بأخرة، من كبار الثامنة / خت م ع. تقريب (١/ ١٩٧)، تهذيب (٣/ ١١).

(٥) أبو حمزة: ميمون أبو حمزة الأعور القصاب، مشهور بكنيته، ضعيف، من السادسة / ت ق. تقريب (٢/ ٢٩٢) تهذيب (١٠/ ٣٩٥).

(٦) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي، الفقيه، ثقة، إلا أنه كان يرسل كثيراً، من الخامسة / ع. تقريب (١/ ٤٦) تهذيب (١/ ١٧٧).

(٧) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي. ثقة ثبت فقيه عابد، من الثانية / ع. تقريب (٢/ ٣١) تهذيب (٧/ ٢٧٦).

فقالَ : مَنْ هـٰذا ياجبريلُ مَعَكَ؟ قالَ هـٰذَا أَخُوكَ مُحَمَّد، قال فَرَحَّبَ وَدَعا لي بالبَرَكَةِ، وقال : سَلْ لأُمَّتِكَ اليُسْرَ، قالَ قلتُ : مَنْ هـٰذا ياجِبْرِيلُ؟ قالَ هـٰذا أخوكَ عِيسَى قالَ : ثم سِرْنا فَسَمِعْنا صوتاً وتَذَمُّراً قال : فأتينا على رَجُلٍ فقالَ : مَنْ هـٰذا مَعَكَ ياجبريلُ؟ قال هـٰذا أخوكَ محمَّدٌ، قال فَرَحَّبَ ودَعا لي بِالبَرَكَةِ، وقالَ سَلْ لأُمَّتِكَ اليُسْرَ، قالَ : قلتُ : مَنْ هـٰذا ياجبْرِيلُ؟ قال : هـٰذا أخوكَ مُوسَى قالَ : قُلْتُ عَلَى مَنْ كان تَذَمُّرهُ[١] وصَوْتُهُ؟ قال عَلَى رَبِّهِ، قلتُ : عَلَى رَبِّهِ! قال نَعَمْ، إنه يَعْرِفُ ذٰلكَ مِنْهُ وَحِدَّتَهُ، قال : ثُمَّ سِرْنَا فَرَأَيْنا مَصابيح وضوءاً فقلتُ : ما هـٰذا ياجبريلُ؟ قال : هـٰذِهِ شَجَرَةُ / أَبِيكَ إبْراهِيمَ، أَتَدْنُو منه؟ قالَ قلتُ : نَعَمْ، قالَ فَدَنَوْنا مِنْهُ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لي بِالبَرَكَةِ ثُمَّ مَضَيْنا حَتَّى دَخَلْنَا بَيْتَ المَقْدِس ، فَرَبطَ الدَّابَّةَ بِالحَلْقَةِ الَّتِي تَرْبِطُ بِهَا الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ دَخَلْتُ بَيْتَ المَقْدِس ، قال فَنُشِرَتْ لِي الأَنْبِياءُ، مَنْ سَمَّى اللهُ وَمَنْ لَمْ يُسَمِّ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ إلاّ هـٰؤُلاءِ الثَّلاثَةِ : مُوسَى وعِيسَى وإبْراهِيمَ»[٢] . [٥/أ]

٢٣ ـ حدثنا داود بن المحبّر، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن أبي حمزة، عن إبراهيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، فذكر نحوه[٣] .

٢٤ ـ حدثنا الحَسَن[٤] بن موسى، حدثني ثابت[٥] بن يزيد أبو زيد، من

---

(١) (التذمر) التَغَضُّب.

(٢) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (١/٥٨) وسكت عليه.

وذكره الحافظ في المطالب (٤/٢٠٤) والهيثمي في المجمع (١/٧٤) وقال: رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.

قال البزار: لانعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا حمّاد بن سلمة بهذا، كذا في كشف الأستار (١/٤٨).

قلت: في إسناده أبو حمزة الأعور وهو ضعيف، وقد وهم الهيثمي فيه.

(٣) وداود بن المحبّر مَتْروك.

(٤) الحسن بن موسى تقدم ص ١٦٦.

(٥) ثابت بن يزيد الأحول، أبو زيد البصري، ثقة ثبت من السابعة / ع. تقريب (١/١١٨) تهذيب (٢/١٨).

عبدالقيس، عن هلال[١] بن خباب، عن عكرمة[٢]، عن عبد الله بن عباس قال: لمّا أسري بالنبي ﷺ إلى بيت المقدس، ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وعِيرِهِمْ، قال ناسٌ: نحن لا نصدّق محمداً فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل، قال وقال أبو جهل: يخوّفنا محمد بشجرة الزقوم هاتوا تمراً وزبداً، نَتَزَقَّمُهُ، قال ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس برؤيا منام، وعيسى، وموسى، وإبراهيم قال: وسئل النبي ﷺ عن الدجال فقال: «رَأَيْتُهُ أَقْمَر[٣] هجاناً[٤]، إحْدَى عَيْنَيْهِ قَائِمَةٌ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، كَأَنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ، وَرَأَيْتُ عِيسَى شَاباً أَبْيَض جَعدَ الرَّأْس، حَدِيدَ النَّظْرَةِ[٥]، مُنْطَوِيَ[٦] الخَلْقِ، وَرَأَيْتُ مُوسَى أَسْحَمَ، آدَمَ، كَثِيرَ الشَّعَرِ، شَدِيدَ الخَلْقِ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَلا أَنْظُرُ إِلَى إِرب مِنْ آرابِهِ إِلاّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ صَاحِبُكُمْ. قال وقال جبريلُ: سَلِّمْ عَلَى مَالِكٍ، قال: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ»[٧].

---

(١) هلال بن خباب العبدي مولاهم، أبو العلاء البصري، نزيل المدائن، صدوق، تغيّر بأخرة، من الخامسة / ع. تقريب (٢/٣٢٣) تهذيب (١١/٧٧).

(٢) عكرمة بن عبد الله، مولى ابن عباس أصله بربري، ثقة ثبت. عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة. من الثالثة / ع تقريب (٢/٣٠) تهذيب (٧/٢٦٣).

(٣) لون يميل الى الخضرة، أو بياض فيه كدرة، كذا في القاموس (٢/١٢٥) وفي رواية أحمد (رأيته فَيْكَمانياً أقمر هجانا) والفيكم: العظيم الجثة. النهاية (٣/٤٧٤).

(٤) أي الأبيض؛ كذا في المصباح المنير (٢/٧٨٠). وفي الأصل (أقم هجان) وصحح من المسند وانظر النهاية لابن الأثير (٥/٢٤٨).

(٥) في المسند «حديد البصر».

(٦) في المسند «مبطن».

(٧) الحديث: رواه أحمد في مسنده (١/٣٧٤) عن عبد الصمد، والحسن، عن ثابت، عن هلال، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكر نحوه. وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٢٦) وقال بعد أن ساقه من طريق أحمد: رواه النسائي عن أبي زيد ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب به، وهو إسناد صحيح. وذكره الهيثمي في المجمع (١/٦٦) وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن هلال بن خباب، قال يحيى القطان: إنه تغيّر قبل موته، وقال ابن معين: لم يتغيّر ولم يختلط ثقة مأمون». قلت: إسناد الحارث رجاله ثقات.

٢٥ ــ حدثنا داود[١] بن المحبّر، ثنا حماد[٢] بن سلمة، عن علي[٣] بن زيد، عن أبي الصلت[٤]، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «رأيتُ ليلةَ أُسْرِيَ بي لَمّا انتَهَيْتُ إلى السماءِ السابعةِ، فَنَظَرْتُ فَوْقِي، فإذا أنا برَعْدٍ وبَرْقٍ وصَواعِقَ، ثُمَّ أَتَيْنا عَلَى قَوْمٍ بُطونُهُمْ كالبيُـوتِ، فيهـا الحَيّاتُ تُرَى مِنْ خَارِجِ بُطونِهِمْ، فقلتُ: مَنْ هـٰؤلاءِ ياجبريلُ؟ قال هـٰؤلاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا، فلَمّا نَزَلْتُ إلى السَّماءِ الدُّنْيا نَظَرْتُ أَسْفَلَ مِنّي فإذا أنـا بريـحٍ ودُخـانٍ وأَصْواتٍ، فقلتُ: مَنْ هـٰذا ياجبريلُ؟ قال هـٰذِهِ الشَّياطِينُ تُحَرِّقُ[٥] على بَني آدَمَ[٦] لِئَـلا يَتفكَّروا في مَلَكُوتِ السّماواتِ والأَرْضِ، ولَوْلا ذٰلكَ / لَرَأَوا العَجائِبَ»[٧]. [٥/ب]

---

(١) داود بن المحبر ـ بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة ـ ابن قحذم الثقفي، البكراوي، أبو سليمان البصري، نزيل بغداد، متروك، وأكثر «كتاب العقل» الذي صنفه موضوعات. من التاسعة / قد ف. تقريب (١/ ٢٣٤) تهذيب (٣/ ١٩٩).

(٢) حماد بن سلمة تقدم ص ١٦٦.

(٣) علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان، التيمي البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف من الرابعة / بخ م ٤. تقريب (٢/ ٣٧) تهذيب (٧/ ٣٢٢).

(٤) أبو الصلت، عن أبي هريرة مجهول، من الثالثة / ق. تقريب (٢/ ٤٣٨)، تهذيب (١٢/ ١٣٥).

(٥) في المسند (يحومون)، وعند ابن كثير (يُحَرّقون).

(٦) زاد في المسند (على أعين بني آدم).

(٧) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٥٩) وقال: (علي بن زيد بن جدعان ضعيف، وداود بن المحبر وضّاع) ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٣٥٣) عن الحسن، وعفان، عن حماد، عن علي ابن زيد، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة فذكره.

وروى ابن ماجه (٢/ ٧٦٣) منه قصة أكلة الربا، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة به.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٦٦) وقال: «رواه أحمد وروى ابن ماجه بعضه، وفيه أبو الصلت لا يُعْرَف، ولم يرو عنه غير علي بن زيد».

قلت: أبو الصلت ذكره الحافظ في «التهذيب» وقال فيه: «مجهول».

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٥١٩) ثم قال: علي بن زيد له منكرات.

٢٦ ـ حدثنا داود[١] بن المحبّر، ثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «رأيتُ ليلةَ أُسْرِيَ بي رِجالاً تُقْرَضُ شِفاهُهُمْ بمَقاريضَ مِنْ نارٍ، فقلتُ: مَنْ هـؤلاء ياجبريلُ؟ قال: هـؤلاءِ خُطباءُ أُمّتِكَ الذينَ يأْمُرونَ الناسَ بالبِرِّ، ويَنسَوْنَ أنْفُسَهُمْ وهُمْ يَتْلُونَ الكتابَ[٢] أفلا يَعْقِلُونَ»[٣].

٢٧ ـ حدثنا داود[٤] بن المحبر، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي هارون[٥] العبدي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «أُتيتُ بالبُراقِ وهو دابّةٌ أبيضُ مضطربُ الأُذُنَيْنِ فَوْقَ الحِمارِ، ودُونَ البَغْلِ، يَضَعُ حافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهى طَرْفِهِ، فَرَكِبْتُهُ، فَسارَ بي نحـو بَيتِ المَقْدِسِ، فبينما أنا أَسِيرُ إذْ ناداني مُنادٍ عنْ يميني: يامحمّدُ! على رِسْلِكَ

---

(١) رجال الإسناد تقدموا.

(٢) الآية في سورة البقرة رقم (٤٤) وهي: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وأَنْتُمْ تَتْلُونَ الكِتابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾.

(٣) الحديث: في إسناد الحارث داود بن المحبّر، وقد قال الحافظ: (متروك وضاع) لكن الحديث قد روي من طرق أخرى.

فرواه أحمـد في مسنـده (٣/ ١٢٠) عن وكيع، عن حماد بن سلمـة، عن علي بن زيد، عن أنس... فذكره، لكن في إسناده علي بن زيد، وهو ضعيف.

ورواه أبـو نعيم في الحلية (٨/٤٣-٤٤) عن أبي نصر الحنبلي النيسابوري، عن عبد الله بن ابراهيم أبي الحسن، عن محمد بن سهل العطار، عن أحمد بن سفيان النسائي، عن ابن مصفى، عن بقية، عن إبراهيم بن أدهم، عن مالك بن دينار، عن أنس... فذكر الحديث، وقال أبونعيم: «مشهور من حديث مالك عن أنس، غريب من حديث إبراهيم عنه».

ورواه أبو نعيم أيضاً (٨/١٧٢) عن طلحة بن أحمد بن الحسن العوفي، عن محمد بن علويه المصيصي، عن يوسف بن سعيد بن مسلم، عن عبد الله بن موسى، عن ابن المبارك، عن سليمان التميمي عن أنس... فذكر الحديث.

وقال أبو نعيم: «مشهور من حديث أنس رواه عنه عدة وحديث سليمان عزيز». وذكره الشوكاني في فتح القدير (١/ ٨٠) وقال: (أخرجه أحمد، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والبزار، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان، وابن مردويه، والبيهقي).

(٤) تقدم ص ١٦٩، وكذا حماد ص ١٦٦.

(٥) عمارة بن جوين ـ بجيم مصغراً ـ أبو هارون العبدي، مشهور بكنيته، متروك، ومنهم من كذبه، شيعي من الرابعة /عخ ت ق. تقريب (٢/ ٤٩) تهذيب (٧/ ٤١٢).

أَسْأَلُكَ، حتّى ناداني ثلاثاً، فلم أُعَرِّجْ عليه، ثم ناداني مُنادٍ عَنْ يَساري : يامحمّد! على رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، حتّى ناداني ثلاثاً، فلم أُعرِّجْ عليه، ثم استَقْبَلَتْني امرأةٌ عليها من كل حُليٍّ وزينةٍ، ناشِرة يَدَيْها تقولُ : يامحمد! على رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، تَقولُ ذلك حتّى كادَت تَغْشاني، فلم أُعَرِّجْ عليها، حتى أتيتُ بيتَ المَقْدِس ، فَرَبَطْتُ الدابَّةَ بالحَلْقَةِ التي تَرْبِطُ بها الأنبياءُ، ثمّ دخلتُ المَسْجِدَ، فصلَّيْتُ فيه ركعتَيْنِ، ثمّ خَرَجْتُ فجاءَني جبريلُ بإناءٍ فيه خَمْرٌ، وإناءٍ فيه لَبَنٌ، فاخْتَرْتُ اللَّبَنَ، فقالَ أَصَبْتَ الفِطْرَةَ.

ثم قالَ : ما لَقِيتَ في وَجْهِكَ هذا؟ قلتُ : بينَما أنا أسيرُ إذ ناداني مُنادٍ عَنْ يميني يامحمد! على رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، حتّى ناداني : يامحمد! على رسلك، حتّى ناداني بذلك ثلاثاً، قال : فما فعلتَ؟ قلتُ : فلم أُعَرِّجْ عليه، قال : ذاكَ داعِي اليَهود، لو كنتَ عَرَّجْتَ عليه لَتَهَوَّدَتْ أُمَّتُكَ، قلتُ : ثم ناداني منادٍ عَنْ يَساري يامحمد! على رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، حتّى ناداني بذلكَ ثلاثاً، قال : فما فعلتَ؟ قلتُ : فلم أُعَرِّجْ عليه، قال : ذاكَ دَاعِي النَّصارَى، لو كنتَ عرَّجْتَ عليه لَتَنصَّرَتْ أُمَّتُكَ، قلتُ : ثم اسْتَقْبَلَتْني امرأةٌ عليها مِن كلّ زينةٍ ناشِرَة يدَيْها، تقولُ : يامحمد على رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، حتى كادَت تَغْشاني قالَ : فما فعلتَ؟ قلتُ : فلم أُعرِّج عَلَيْها، قالَ : تِلكَ الدُنيا، لو عَرَّجْت عليها لاخْتَرْتَ الدنيا على الآخرة.

ثم أُتِينَا بالمِعْراجِ ، فإذا أحسن ما خلَقَ اللهُ، ألم تَرَ إلى المَيِّتِ إذا شَقَّ بَصَرُه إنما يتبعه المِعْراجُ عَجَباً بِهِ، ثمّ قال رسول الله ﷺ : ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ (١). قالَ فَقَعَدْتُ في المِعْراج / أنا وجبريلُ ـ صلى الله عليهما [٦/أ] وسلم ـ حَتّى انْتَهَيْنا إلى بابِ الحَفَظَةِ، فإذا عليه مَلَكٌ يقالُ له إسماعيل، مَعَهُ سَبعونَ أَلْفَ مَلَكٍ، ومعَ كلّ مَلَكٍ سَبْعونَ أَلْفَ مَلَكٍ قال : ثمّ قال رسول الله ﷺ : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٢). فَاسْتَفْتَحَ جبريلُ، قالَ مَنْ أَنْتَ؟ قالَ : جبريلُ، قيلَ : ومَنْ مَعَكَ؟ قالَ : محمدٌ، قيل : وَقَدْ أُرسِلَ إلَيْه؟ قالَ : قَدْ أُرْسِلَ إليهِ، فَفَتَحَ لَنا،

(١) سورة المعارج آية : ٤.
(٢) سورة المدثر آية : ٣١.

فإذا أنـا بآدَمَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خُلِقَ، قلتُ : مَنْ هـٰذا ياجبريلُ؟ قالَ هـٰذا أبوكَ آدمُ، فَرَحَّبَ ودعا لِي بخَيْرٍ، فإذا الأرواحُ تُعْرَضُ عَلَيْهِ، فإذا مرَّ بهِ روحُ المُؤْمِنِ، قال : رُوحٌ طَيِّبَةٌ وريحٌ طَيِّبَةٌ، وإذا مَرَّ عَلَيه روحُ كافرٍ، قالَ : روحٌ خبيثَةٌ وريحٌ خبيثَةٌ، قال : ثم مَضَيْتُ فإذا أنا بأخاوينَ[1] عليها لُحومٌ مُنْتِنَةٌ، وأخاوينَ عليها لُحومٌ طَيِّبَةٌ، وإذا رجـالٌ يَنْتَهِبُـونَ اللحـومَ المُنْتِنَـةَ ويَـدَعُونَ اللُّحومَ الطيِّبَةَ، فقلتُ : مَن هؤلاء ياجبريلُ؟ قالَ : هؤلاءِ الزُناةُ يَدَعُونَ الحَلالَ ويَتَّبِعُونَ الحرامَ، ثم مَضَيْتُ فإذا أناسٌ قَدْ وُكِّلَ بِهِمْ رجالٌ يَفُكُّونَ لُحِيَّهُمْ، وآخَرون يَجيئُون بالصَخْرِ مِنَ النّار يَقْذِفونها في أفْـواهِهِمْ، فَتَخْـرُجُ مِنْ أَدْبـارِهم، قلتُ : مَنْ هـٰؤلاءِ ياجـبريلُ؟ قالَ : هـٰؤلاء ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [2]

قال : ثم مَضَـيْـتُ فإذا أنـا برجـالٍ قَدْ وُكِّـلَ بهمْ رِجـالٌ يَفُكّـونَ لُحِيَّـهُمْ وآخَـرُونَ يُقَـطِّعُـونَ لُحومَهُم فَيَضْفِـزوهُم[3] إيـاهـا بِدِمائِها، فقلتُ : مَنْ هـٰؤُلاءِ ياجـبريلُ؟ قال :هؤلاءِ الهَمّازُونَ اللَّمّازُونَ، ثم قال رسول الله ﷺ : ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [4]. قال: ثمّ مَضَيْتُ فإذا أنا بأُناسٍ مُعلَّقات بِثُدِيِّهِنّ، فقلتُ : مَنْ هـٰؤلاءِ ياجبريلُ؟ قال : هـٰؤلاءِ الظُؤُراتِ[5] يَقْتُلْنَ أولادَهُنَّ، قال : ثمّ مَضَيْتُ حتّى انْتَهَيْتُ إلَى سَابلَةِ[6] آلِ فِرْعَون، فإذا رجالٌ بُطونُهم كالبُيوت إذا عُرِضَ آلُ فرعونَ على النّارِ غُدُوّاً وعَشِيّاً، فَيُوقَفُون لآلِ فِرعَوْن

---

(١) هي ما يؤكل عليه، معرّب؛ كذا في المصباح المنير (١/٢٢١).

(٢) سورة النساء، آية: ١٠.

(٣) قال ابن الأثير: في حديث الرؤيا: «فَيَضْفِزُونَهُ في ـ في أَحدِهِمْ» أي يَدْفَعُونَهُ فيه ويُلْقِمُونَهُ إيّاه. يقال: ضَفَزْتُ البَعيرَ إذا عَلَفْتَهُ الضَفَائِزَ، وهي اللُّقَم الكِبار، الواحِدة ضَفِيزة؛ النهاية (٣ : ٩٤).

(٤) سورة الحجرات آية: ١٢.

(٥) قبل الظؤرات في الأصل «الطوريات» ومضروب عليها، والظؤرات جمع ظئر، وهي المرضعة غير ولدها، **النهاية** (٣/١٥٤).

(٦) السابلة: القوم المختلفة عليها في حوائجهم جمع سابل؛ كذا في **تاج العروس** (٧/٣٦٦).

[مُسْتَلْقِينَ عَلَى][1] ظُهورِهِم وبُطونِهِم فَيُثَرِّدونَهُمْ آل فِرْعَونَ ثَرْداً بأرْجُلِهِمْ، فقلتُ : مَنْ هــؤلاءِ ياجِبريلُ؟ قالَ : هــؤلاءِ أَكَلَةُ الرِّبا، ثم تَلَى رسولُ الله ﷺ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾[2] فإذا عُرِضَ [٦/ب] آلُ فِرْعَوْنَ على النّار قالُوا : ربَّنا لا تقوّم الساعَة، لما يَرَوْنَ مِنْ عذاب الله.

قال : ثمّ عُرِجَ بنا إلى السماءِ الثانيةِ فاسْتَفْتَحَ جبريلُ، فقيلَ : مَنْ أنتَ؟ قال : جبريـلُ، قيلَ : ومَنْ مَعكَ؟ قال : محمدٌ ﷺ، قيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إليه؟ قال : قَدْ أُرسِلَ إليه، فَفُتِحَ لَنا، فإذا أنا بيُوسُفَ، وإذا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الحُسْنِ، قلتُ : مَنْ هــذا ياجبريلُ؟ قال : هــذا أخوكَ يُوسُفُ، فَرَحَّبَ ودعا لي بخَيْرٍ.

ثم عُرِجَ بنـا إلى السماءِ الثـالثةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبريلُ، فقيلَ : مَن أنتَ؟ قال : جِبريلُ، قيلَ : ومَنْ مَعَكَ؟ قال : محمدٌ، قيل : وَقَدْ أُرسِلَ إلَيْهِ؟ قال : قَدْ أُرْسِلَ إلَيه، ففتح لنا، فإذا أنا بِابْنَيْ الخَالَةِ يَحْيى وعِيسَى فرَحَّبا ودَعَيا لي بِخَيْرٍ.

ثم عُرِجَ بنـا إلى السـماءِ الـرابعـةِ فاسْتَفْتَحَ جبريلُ، فقيل : مَنْ أنتَ؟ قال : جِبريلُ، قيل : ومَنْ مَعَكَ؟ قال : محمّدٌ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إلَيْه؟ قالَ : قد أُرْسِلَ إليه، فَفُتِحَ لَنا، فإذا أنا بِإدْرِيسَ، فَرَحَّبَ ودعا لي بخَيْرٍ، ثم تَلَى رسولُ الله ﷺ :

﴿ وَرَفَعْنَـٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾[3].

قال : ثم عُرِجَ بنا إلى السماءِ الخامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جبريلُ، فقيلَ : مَنْ أَنْتَ؟ قالَ : جبريلُ، قِيلَ : ومَنْ مَعَكَ؟ قالَ : مُحَمَّدٌ، قيلَ : وَقَدْ أُرسِلَ إلَيْهِ؟ قال : قَدْ أُرْسِلَ إلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنا، فإذا أنا بهارونَ، فإذا أَكْثر مَن رأيتُ تبعاً، وإذا لِحْيَتُهُ شَطرانِ : شَطْرٌ سَوادٌ وشطر بَياضٌ، فقلتُ : مَنْ هــذا ياجِبريلُ؟ قال : هــذا المُحَبَّبُ في قَوْمِهِ، فَرَحَّبَ وَدَعا لي بِخَيْرٍ.

---

(١) بياض في الأصل، وكذا الإتحاف (١/ ٦١) والزيادة من «المجمع».
(٢) سورة البقرة، آية : ٢٧٥.
(٣) سورة مريم آية : ٥٧.

ثم عُرِجَ بِنا إلى السماءِ السادِسَةِ فاسْتَفْتَحَ جبريلُ، فقيلَ : مَنْ؟ قالَ : جبريلُ، قيلَ : ومَنْ مَعَكَ؟ قال : محمد، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْه؟ قال : نَعَمْ، فَفُتِحَ لَنا، فإذا أنا بِمُوسَى، فَرَحَّبَ ودَعَا لي بِخَيْرٍ، فقال موسَى : تَزْعُمُ بنو إسرائيلَ أَنِّي أَكْرَمُ الخَلْقِ عَلَى اللهِ. وهـٰذا أَكْرَمُ علىَ اللهِ مِنِّي، فلو كانَ إليه وحْدَهُ لهانَ عَلَيَّ ولكنَّ النبيَّ مَعَهُ أَتْباعُهُ مِنْ أُمَّتِهِ.

ثمّ عُرِجَ بنا إلى السماءِ السابعَةِ فاسْتَفْتَحَ جبريلُ، فقيلَ : مَنْ أنتَ؟ قال : جبريلُ، قيل[1] : ومَنْ مَعَكَ؟ قالَ : محمدٌ، قِيلَ : وقد أُرْسِلَ إليه؟ قالَ : قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لنا، فإذا أنا بشَيْخٍ أَبْيَضَ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ، وإذا هُوَ مُسْتَنِدٌ إلىَ البيتِ المَعْمُورِ، وإذا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبعون ألفَ مَلَكٍ لا يَعودونَ إليه، فقلتُ : مَنْ هـٰذا ياجبريلُ؟ قالَ : هـٰذا أبوكَ إبراهيمُ، فَرَحَّبَ ودَعا لي بخَيْرٍ، وقال : يامُحَمَّدُ هـٰذهِ مَنْزِلَتُكَ ومَنْزِلَةُ أُمَّتِكَ / ثم تَلَىَ رسول الله ﷺ : ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[2]. [٧/أ]

فَدَخَلْتُ إلى البيتِ المَعْمُور فَصَلَّيْتُ فيه، ثم نَظَرْتُ فإذا أُمَّتي شَطْرانِ : شَطْرٌ عَلَيْهِم ثيابٌ رُمْدٌ[3]، وشَطْرٌ عَلَيْهِمْ ثِيابٌ بِيضٌ، فدخَلَ الذينَ عليهِمْ ثِيابٌ بِيضٌ وَاحْتَبَسَ الآخرون.

قال : ثُمَّ ذَهَبَ جبريلُ إلى سِدْرَةِ المُنْتَهىَ، فإذا الوَرَقَةُ مِنْ وَرَقِها لَوْ غُطِّيَتْ بها هـٰذه الأُمَّةُ لَغَطَّتْهُمْ، وإذا السَلْسَبيلُ قَدْ انْفَجَرَ مِنْ أَصْلِها ـ أَوْ من أسْفَلِها ـ نهرانِ : نَهْرُ الرَحْمَةِ، ونَهْرُ الكَوْثَرِ، قال : فَاغْتَسَلْتُ في نَهرِ الرَحْمَةِ فَغُفِرَ لي ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبي وما تأَخَّرَ، وأُعْطِيتُ الكَوْثَرَ، فَسَلَكْتُهُ حتّى انْفَجَرَ في الجَنَّةِ.

فَنَظَرْتُ في الجَنَّةِ، فإذا طَيْرُها كالبُخْتِ، وإذا الرُّمَّانَةُ مِنْ رُمَّانِها كَجِلْدِ[4] البَعِيرِ

(١) في الأصل (قال) وقد كرر لفظ (قيل ومن معك) مرتين.

(٢) سورة آل عمران آية : ٦٨.

(٣) رُمْدٌ : أي غُبْر، فيها كُدُورةٌ كلَوْن الرَّمادِ، واحِدُها أَرْمَد؛ النهاية (٢/٢٦٢).

(٤) كذا في الأصل.

المُقْوَرّ[١]، وإذا أنا بجاريةٍ، فقلتُ: ياجاريَةُ! لِمَنْ أَنْت؟ قالَتْ: لِزَيْدِ بن حارثَة، فبشَّرْتُ بها زَيْداً، وإذا في الجَنَّةِ ما لا عَيْنٌ رَأَتْ، ولاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولاَ خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ.

ونظَرْتُ إلى النَّارِ فإذَا عَذابُ اللهِ شَدِيدٌ، لا تَقومُ له الحِجَارَةُ والحَدِيدُ.

قال: فَرَجَعْتُ إلَى الكَوْثَرِ حَتّى انْتَهيْتُ إلَى السِدرَةِ المُنْتَهى، فَغَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ ما غَشِيَ، وَوَقَعَ على كلِّ وَرَقَةٍ مِنْهَا مَلَكٌ، فَأَيَّدَها اللهُ بِإدَاوتِهِ[٢] وَأَوْحى إلَيَّ ما أَوْحَى، وفَرَضَ عَلَيَّ في كلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ خَمسينَ صَلاةً، فَنَزَلْتُ حَتّى انْتَهَيْتُ إلى مُوسَى. فقالَ: ما فَرَضَ ربُّكَ على أُمَّتِكَ؟ فقلتُ: خَمْسينَ صَلاةً في كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، فقالَ: إنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ ذٰلِكَ، وإنّي قَدْ بَلَوْتُ[٣] بَنِي إسْرائِيلَ وخَبَرْتُهُمْ، فارْجِعْ إلى ربِّكَ فَسَلْهُ التَخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ، فقلتُ: أيْ رَبِّ! خَفِّفْ عَنْ أُمَّتي، فَحطَّ عَنّي خَمْساً، فَرَجَعْتُ إلَى مُوسَى، فقال: ما فَعَلْتَ؟ فقلتُ: حَطَّ عَنّي خَمْساً، فقالَ: إن أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ ذٰلِكَ. فَارْجِعْ إلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَخْفِيفَ، فَرَجَعْتُ. فقلتُ: أيْ رَبِّ! خَفِّفْ عَنْ أُمَّتي، فَحَطَّ عَنّي خَمْساً، فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي وبَيْنَ مُوسَى، ويَحُطُّ عَنّي خَمْساً، حَتّى فَرَضَ عَلَيَّ خَمْسَ صَلَواتٍ في كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، وقال: يامحمّدُ! إنَّهُ لا يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ، هِيَ خَمْسُ صَلَواتٍ، لكُلِّ صَلاةٍ عَشْرٌ، فَهِيَ خَمْسُونَ صَلاةً، ومَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَة، فإنْ عَمِلَها كُتِبَتْ / له عَشْرُ أَمْثالِها، ومَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ، فَإنْ عَمِلَها كُتِبَتْ سَيِّئَة واحِدَة، فَرَجَعْتُ إلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ فقالَ: ارْجِعْ إلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، فقلتُ: قَدْ رَجَعْتُ إلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ»[٤]. [٧/ب]

---

(١) المُقْـوَرُّ: المُسْترخي، والاقْورارُ: الاسْتِرْخَاء في الجلود، أراد غير مسترخية الجلود لهُزالها؛ النهاية (٤/ ١٢٠).

(٢) كذا في الأصل ص ٧ والإتحاف (١/ ٦٣).

(٣) كذا في الأصل ص ٧ وفي الإتحاف «قد بنوت».

(٤) **الحديث**: في سنده داود بن المحبّر، وهو متروك، وقد ذكره البوصيري في **الإتحاف** (١/ ٦٣) وقـال: «هـذا الحـديث مداره على أبي هارون العبـدي وهـو ضعيف، ولـه شاهد من حديث =

١٠ ـ (بـاب ما جاء في الكبائر)

٢٨ ـ حدثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية، ثنا منصور، ثنا هلال[١] بن يِساف، عن سلمة بن قيس الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ في حجة[٢] الوداع: «**إنَّما هُنَّ أَرْبَعٌ: لا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيئاً، ولا تَقْتُلُوا النَفْسَ الَّتي حَرَّمَ اللهُ إلاّ بالحَقِّ، وَلاَ تَزْنُوا، وَلاَ تَسْرِقُوا**». قال: فما أنا بأشحّ عليهنّ مِنّي، إذْ سَمِعتهنّ مِن رسول الله ﷺ[٣].

٢٩ ـ حدثنا عمر[٤] بن سعيد، ثنا سعيد[٥]، عن قتادة[٦]، عن الحسن[٧]،

= أبي هريرة، رواه البزار في «مسنده» مطوّلاً جدّاً».

قلت: حديث أبي هريرة في كشف الأستار (١/٣٨) قال الهيثمي في المجمع (١/٦٧): رواه البزّار ورجاله موثّقون، إلا أن الربيع بن أنس قال عن أبي العالية أو غيره، فتابعه مجهول.

والحديث رواه الطبري في التفسير (١٥/١١) وابن أبي حاتم؛ كما في تفسير ابن كثير (٥/٢٣) ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢/١٣٦، ٢/١٤٢) كلها من طريق أبي هارون العبدي.

(١) هلال بن يساف ـ بكسر التحتانية ثم مهملة، ثم فاء ـ ويقال ابن إساف الأشجعي مولاهم الكوفي، ثقة، من الثالثة / خت م ع. تقريب (٢/٣٢٥)، تهذيب (١١/٨٦).

(٢) لم يذكر في الإتحاف (حجة الوداع). (٣) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات.

وذكره في الإتحاف (١/٧١) وقال: «رواه مسدد، عن يحيى، عن سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف... فذكره، وسكت عليه».

ورواه أبو بكر الشافعي في الغَيْلانِيّات (٨/ق ١٠٧) عن الحارث بن أبي أسامة، عن أبي النضر، به فذكر الحديث.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/٦٨) وقال: «رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله ثقات».

ورواه أحمد في مسنده (٤/٣٣٩)، وابن أبي عاصم في كتاب السُنّة (٢/٤٦٩) حديث رقم ٩٧٠، والطبراني في المعجم الكبير (٧/٤٣-٤٤) حديث رقم ٦٣١٦، ٦٣١٧.

(٤) عمر بن سعيد بن سليمان الدمشقي أبو حفص، قال أبو حاتم: كتبت حديثه وطرحته، وقال أحمد: أخرج إلينا كتاب سعيد بن بشير فإذا أحاديث سعيد بن أبي عروبة، وقال النسائي: ليس بثقة وقال مسلم: ضعيف الحديث وقال الذهبي: تركوه.

انظر: التهذيب: (٧/٤٥٣)، والميزان (٣/١٩٩)، والمغني في الضعفاء: (٢/٤٦٧).

(٥) سعيد بن أبي عروبة بن مهران اليشكري أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة / ع. تهذيب (٤/٦٣)، والتقريب: (١/٣٠٢).

(٦) تقدّم ص ١٤٧.

(٧) الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسـار الأنصـاري مولاهم، ثقـة، فقيه، =

عن عمران بن الحصين أنّ رسول الله ﷺ قال: «إذَا رَأَيْتُم الزَّانِيَ والسَّارِقَ وشَارِبَ الخَمْرِ مَا تَقُولُونَ فيهِمْ؟» قالَ: قلنا الله ورسوله أعلم، قال: «هُنَّ فَواحِشُ، وَفِيهِنَّ عُقوبَةٌ، أَوَلاَ أُنَبِّؤُكُم بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ: الإِشراكُ باللهِ» ثم قال: ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾[١] وعُقوقُ الوَالِدَيْن» ثم قال: ﴿[أَنِ][٢] ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ ﴾[٣] قال: وكان مُتَّكِئاً فَاحْتَفَزَ وقال: «أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ، أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ»[٤].

٣٠ ـ حدثنا عبد العزيز[٥] بن أبان، ثنا السري[٦] بن إسماعيل، ثنا قيس[٧] بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر الصديق[٨] يقول: قال رسول الله ﷺ: «كُفرَ باللهِ[٩]

= فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلّس، رأس أهل الطبقة الثالثة / ع. تقريب: (١/١٦٥) والتهذيب: (٢/٢٦٣).

(١) سورة النساء، آية: ٤٨.

(٢) سقطت من الأصل كلمة «أن».

(٣) سورة لقمان آية: ١٤.

(٤) الحديث: في إسناده عمر بن سعيد، ضعيف، وبقّية رجال الإسناد ثقات إلاّ قتادة فإنه يدلّس وقد عنعنه. ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٧٢) وسكت عليه، والحافظ في المطالب (٣/٧٠) والهيثمي في المجمع (١/١٠٣) وقال: «رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله ثقات إلا أن الحسن مدلّس وعنعنه».

قلت: في «الإتحاف» قال: حدثنا عمر بن سعيد، عن قتادة، عن الحسن لا يُدخل بينهما أحداً، وكذا في «المطالب» المسندة (ق ٤٠٩) فلعله سقط في السند.

(٥) عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي، السعيدي أبو خالد الكوفي نزيل بغداد، متروك، وكذّبه ابن معين وغيره، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ / ت. تقريب (١/٥٠٧)، تهذيب (٦/٣٢٧).

(٦) السري بن إسماعيل الهمداني، الكوفي، ابن عم الشعبي، ولي القضاء، وهو متروك الحديث، من السادسة / ق. تقريب (١/٢٨٥)، تهذيب (٣/٤٥٩).

(٧) قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة من الثانية. مخضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة. مات بعد التسعين أو قبلها، وقد جاوز المائة وتغيّر / ع. تقريب (٢/١٢٧) تهذيب (٨/٣٨٦).

(٨) عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي أبو بكر الصديق، خليفة رسول الله ﷺ، وصاحبه في الغار، فضائله كثيرة، وولي الخلافة بعد النبي ﷺ سنتين وقليل، توفي سنة ١٣هـ. وصلّى عليه عمر، ودفن بجوار رسول الله ﷺ، رضي الله عنه وأرضاه.

(٩) ليس المراد بالكفر حقيقته التي يخلد صاحبها في النار، ومناسبة إطلاق الكفر هنا أنه =

مَنْ ادَّعَى إلى نَسَبٍ لا يُعْرَفُ، وَكَفَرَ باللهِ مَنْ تبرَّأ مِنْ نَسَبٍ وَإنْ دَقَّ»[١].

٣١ ــ حدثنا داود[٢] بن رُشَيْد، ثنا مُعَمَّر[٣]، ثنا عبد الله[٤] بن بِشْر، عن الأعمش[٥]، عن عطية[٦] بن سعد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

= كذب على الله، كأنه يقول: خلقني الله من ماء فلان ولم يخلقني من ماء فلان والواقع خلافه.

(١) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (١/٧٢) وسكت عليه، وذكره الحافظ في **المطالب المسندة** (ق ٤١٠) ورواه البزار؛ كما في **كشف الأستار** (١/٧٠) عن أبي كريب، عن إسحاق بن منصور، عن جعفر بن محمد، عن السري بن إسماعيل، ثنا قيس به ولفظه: «كُفْرٌ بالله تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وإن دَقَّ» وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن النبي إلا عن أبي بكر بهذا الإسناد، ورواه أبو معمر عن أبي بكر موقوفاً، والذي أسنده ليس بالحجة، والسري ليس بالقوي، وقد حدث عنه جماعة».

وذكره الهيثمي في **مجمع البحرين في زوائد المعجمين** (١/١٤)، وقال الهيثمي في **المجمع** (١/٩٧): «رواه الطبراني في «**الأوسط**» وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف».

ورواه البزّار وفيه السري بن إسماعيل، متروك.

وذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» ورمز له بالحسن، انظر **فيض القدير** (٥/٧).

قلت: حسّنه السيوطي لأنه قد روى من عدة طرق؛ فرواه أحمد في **مسنده** (٢/٢١٥) عن عبد الله بن عمرو، ورواه عن جابر أيضاً كما في **مجمع الزوائد** (١/٩٧).

وإسناد الحارث فيه عبد العزيز بن أبان، قال الحافظ: متروك، وكذّبه ابنُ معين، والسري بن إسماعيل متروك.

وقد رواه أبو بكر بن خلاد في **فوائده** (ق ١٧ أ) عن الحارث بن أبي أسامة، عن عبد العزيز بن أبان به، فذكر الحديث.

(٢) داود بن رُشَيْد ـ بالتصغير ـ الهاشمي، مولاهم الخوارزمي، نزيل بغداد ثقة. من العاشرة مات سنة ٣٩ هـ. / خ م د س ق. **تقريب** (١/٢٣١)، **تهذيب** (٣/١٨٤).

(٣) مُعَمَّر ـ بالتشديد ـ ابن سليمان النخعي، أبو عبد الله الكوفي. ثقة فاضل، أخطأ الأزدي في تليينه، وأخطأ من زعم أن البخاري أخرج له. من التاسعة / ت س ق **تقريب** (٢/٢٦٦) **تهذيب** (١٠/٢٤٩).

(٤) عبد الله بن بِشْر ـ بكسر الموحدة ثم معجمة ـ الرقي القاضي، أصله من الكوفة، اختلف فيه قول ابن معين وابن حبّان، وقال أبو زرعه والنسائي: لا بأس به، وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة. من السابعة / س ق **تقريب** (١/٤٠٤) **تهذيب** (٥/١٦٠).

(٥) الأعمش: تقدم ص ١٥١.

(٦) عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي أبو الحسن. صدوق يخطيء كثيراً كان شيعياً مدلّساً. من الثالثة /بخ د ت ق. **تقريب** (٢/٢٤)، **تهذيب** (٧/٢٢٤).

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ خَمْسَةٌ : مُدْمِنُ مُسْكِرٍ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ ، ومُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ، ومَنَّانٌ، وكاهِنٌ»[١].

٣٢ ــ حدثنا علي[٢] بن الجعد، ثنا شعبة، عن الحكم، عن رجل حدثه عن ابن أبي[٣] أوفى، عن النبي ﷺ قال : «لا يَزْني الزاني حِينَ يَزْني وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَشْرَبُ الخَمْرَ حينَ يَشْرَبُ وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَنْتَهِبُ نَهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ ـ أَوْ قال : ذاتَ سَرَفٍ ـ وهُوَ مُؤْمِنٌ»[٤].

---

(١) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٧٢/١) وسكت عليه، والحافظ في المطالب (٧١/٣) وعزاه للحارث.

ورواه أحمد في مسنده (١٤/٣) عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية بن سعد عن أبي سعيد. . . فذكره.

وقال الهيثمي في المجمع (٧٢/٥): «رواه أحمد والبزار وفيه عطية بن سعد وهو ضعيف وقد وثق» قلت: قد تابع عطية على رواية الحديث مجاهد وسالم بن أبي الجعد، ورواه عنهما يزيد بن أبي زياد، وعنه شعبة وغيره. رواه أبو نعيم في الحلية (٣٠٨/٣) من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي سعيد ولفظه « لايَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنَّانٌ ولا عَاقٌ، ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ ولا وَلَدُ زِنًا » وساق أبو نعيم له طرقاً أخرى.

(٢) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، ثقة، ثبت، رمي بالتشيع، من صغار التاسعة / خ د. تقريب (٣٣/٢) تهذيب (٢٨٩/٧).

(٣) هو عبد الله بن أبي أوفى، علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، صحابي شهد الحديبية وعمّر بعد النبي ﷺ مات سنة ٨٧ هـ. وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة /(ع) تقريب (٤٠٢/١) تهذيب (١٥١/٥).

(٤) الحديث: في إسناده رجل مجهول، وبقية رجال السند كلهم ثقات. رواه أحمد في مسنده (٣٥٢/٤) عن يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن فراس، عن مدرك بن عمارة، عن ابن أبي أوفى، عن النبي ﷺ. . . فذكر الحديث مثله دون قوله: (ولا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ).

فلعل الرجل المجهول في إسناد الحارث هو مدرك بن عمارة.

قال الهيثمي في المجمع (٧٢/٥): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا مدرك بن عمارة وهو ثقة».

وذكره الحافظ في المطالب (٦٩/٣) وعزاه للحارث. والبوصيري في الإتحاف (٧١/١) وقال: «رواه أحمد بن منيع ومسدّد، وعبد بن حميد، وأبو بكر بن أبي شيبة».

[٨/أ] **٣٣** ــ حدثنا / إسماعيل[١] بن عبد الكريم، ثنا إبراهيم[٢] بن عقيل، عن أبيه[٣]، عن وهب[٤] قال: سألتُ جابراً: أسمعتَ النبيَّ ﷺ يقول: «**لا يَزْنِي المُؤْمِنُ حِينَ يَزْنِي وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ**»؟ قال: لم أسمعه وأُخبرتُ أنّ ابن عمر كان يقوله [٥].

٣٤ ــ حدثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية، عن ليث، عن عثمان، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ غَشَّ امْرَأً مُسْلِماً فِي أَهْلِهِ أو خَادِمِهِ فَلَيْسَ مِنَّا**»[٦]. قلت: فذكر الحديث.

١١ ــ (باب في أهل القبلة)

٣٥ ــ حدثنا أحمد[٧] بن يزيد، ثنا هاشم[٨] بن يزيد السعدي، عن

(١) إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه أبو هشام الصنعاني، صدوق، من التاسعة / د فق تقريب (١/٧٢) تهذيب (١/٣١٥).

(٢) إبراهيم بن عقيل بن معقل الصنعاني، صدوق، من الثامنة. / د. تقريب (١/٤٠) تهذيب (١/١٤٦).

(٣) عقيل بن معقل بن منبه اليماني، ابن أخي وهب، صدوق من السابعة / د. تقريب (٢/٢٩) والتهذيب (٧/٢٥٥).

(٤) وهب بن منبه بن كامل اليماني أبو عبد الله الأبْنَاوي ـ بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ـ ثقة، من الثالثة / خ م د ت س فق. تقريب (٢/٣٣٩) تهذيب (١١/١٦٦).

(٥) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات، إلا أنه منقطع؛ لأن وهب بن منبه لم يسمع من جابر كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ٢٢٨ وقد رواه أحمد موصولاً، فرواه في مسنده (٣/٣٤٦) عن موسى، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، قال: «سألتُ جابراً أسمعت رسول الله ﷺ يقول... فذكر الحديث قال جابر: لم أسمعه واخبرني ابن عمر أنه قد سمعه».

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/٧٢) وسكت عليه.

(٦) ذكره السيوطي في جمع الجوامع ص ٨٠٣ وقال أخرجه أبو نعيم عن بريدة.

(٧) أحمد بن يزيد بن إبراهيم الورتنيسي أبو الحسن. يُعَدّ في الحرّانيين. قال عنه أبو حاتم: ضعيف الحديث أدركته. الجرح والتعديل (١/١/٨٢) والأنساب (١٣/٣٠٨).

(٨) هاشم بن يزيد لم أعرفه.

نهشل[1] بن سعيد، عن الضحاك[2] بن مزاحم قال: قال ابن عمر: يانافع أدنيني من سبيل الحاج، قال: وذلك بعدما ضعف بصره، ففعل، فنظر إلى أصحاب المحامل فقال: رحمكم الله ما أنعمكم ثم نظر إلى أصحاب الجواليق السود عليها الرجال فقال: أنتم الحاج، لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا، فاسمعوا مني حديثاً أُحَدِّثُكُمُوهُ عن رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: **«أَهْلُ قِبْلَتِنا مُؤْمِنونَ لا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الإيمانِ إلا البابُ الذِي دَخَلُوا فيهِ مِنْهُ»**[3].

٣٦ ـ حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، ثنا إبراهيم بن عقيل، عن أبيه، عن وهب ـ (يعنى ابن منبه) ـ قال: وسألت جابراً: **هل في المصلين من طواغيت**[4]؟ قال: لا، وسألته **هل منهم مشرك**؟ قال: لا[5].

---

(١) نهشل بن سعيد بن وردان الورداني، بصري الأصل، سكن خراسان، متروك وكذبه إسحاق بن راهويه. من السابعة / ق. تقريب (٢/٣٠٧)، تهذيب: (١٠/٤٧٩).

(٢) الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني. صدوق، كثير الإرسال من الخامسة / ع تقريب: (١/٣٧٣) تهذيب: (٤/٤٥٤).

(٣) **الحديث**: ذكره في **الإتحاف** (١/ ٦٩) وسكت عليه، والحافظ في **المطالب** ص ٤١٨.

قلت: فيه أحمد بن يزيد ضعّفه أبو حاتم، ونهشل بن سعيد كذّبه جماعة وتركه آخرون، وهاشم بن يزيد لم أقف عليه.

(٤) **الطاغوت**: يُذكّر ويُؤنّث والاسم الطغيان، وهو مجاوزة الحَدّ، وكل شيء جاوز المقدار والحدّ في العصيان فهو طاغ، والطاغوت الشيطان ا هـ. **المصباح المنير** (٢/٤٤٢).

(٥) **الأثر**: رجال الإسناد كلهم ثقات.

ذكره البوصيري في **الإتحاف** (١/ ق ٦٩) وسكت عليه.

والحافظ في **المطالب** (ق ٤٢٠).

ورواه أبو يعلى، كما في **المقصد العلي** (١/ ق ٧) عن ابن نمير عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان قال سألت جابراً وهو مجاور بمكة نازلاً في بني فهر فسأله رجل: هل كنتم تدعون أحداً من أهل القبلة مشركاً؟ قال: معاذ الله، ففزع لذلك قال: هل كنتم تدعون أحداً منهم كافراً؟ قال: لا.

قال الهيثمي في **المجمع** (١/١١٧): «رواه أبو يعلى والطبراني في «الكبير» ورجاله رجال الصحيح» وذكره الحافظ في **المطالب** (٤٢٠) وقال: صحيح.

والبوصيري في **الإتحاف** (١/ ٧٠) وسكت عليه.

١٢ ـ (بـاب من مات على شيء بُعث عليه)

٣٧ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن[١]، ثنا حَيْوَة[٢]، حدثني أبو هانىء[٣] حميد بن هانىء، أن أبا علي[٤] الجَنْبي حدّثه أنه سمع فَضَالة[٥] بن عبيد الأنصاري يحدّث عن رسول الله ﷺ أنه قال : «مَنْ ماتَ على مَرْتَبَةٍ مِنْ هـٰذِهِ المَراتِبِ[٦] بَعَثَهُ اللهُ عَلَيْها يَوْمَ القِيامَةِ»[٧].

١٣ ـ (بـاب في أهل الجاهلية)

٣٨ ـ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق[٨]، عن هارون[٩]، عن

---

(١) هو: المقرىء تقدم ص ١٥٣.

(٢) حَيْوَة ـ بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو ـ ابن شريح بن صفوان التجيبي أبو زرعة المصري، ثقة ثبت فقيه، زاهد من السابعة / ع تقريب (١/٢٠٨) تهذيب (٣/٦٩).

(٣) حميد بن هانىء أبو هانىء الخولاني المصري، لا بأس به، من الخامسة وهو أكبر شيخ لابن وهب / بخ م ٤. تقريب (١/٢٠٤) تهذيب (٣/٥٠).

(٤) عمرو بن مالك الهمداني أبو علي الجَنْبي ـ بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة ـ بصريّ، ثقة، من الثالثة. / بخ ٤. تقريب (٢/٧٧) تهذيب (٨/٩٥).

(٥) فَضَالة بن عُبَيْد بن نافذ بن قيس أبو محمد الأنصاري، صحابي شهد أُحُداً وما بعدها، وولاه معاوية قضاء دمشق. توفي سنة ٥٣ هـ. في ولاية معاوية رضي الله عنهم.

(٦) يعني الحج والرباط في سبيل الله كما بَيَّنَتْه رواية أحمد والطبراني.

(٧) الحديث: رواه أحمد (٦/١٩) بإسناد الحارث وقال في آخره: قال حَيْوَة: يقول (رباط حج أو نحو ذلك». وذكره الهيثمي في المجمع (١/١١٣) وقال: «رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله ثقات في أحد السندين» قلت: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٣٠٥) من طريقين، والحاكم في المستدرك (١/٣٤٠) و(٢/١٤٤) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/٧١) وسكت عليه وعزاه للحارث.

وقال: رواه أبو يعلى عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن عبد الله بن يزيد به.

وذكره السيوطي في جمع الجوامع (١/٨٣٦) مثل حديث الحارث وزاد «رباط أو حج أو غير ذلك» وقال رواه الطبراني والحاكم.

(٨) الفزاري تقدم ص ١٥٠.

(٩) ابن رئاب تقدم ص ١٥٠.

عبيد[1] بن عمير، أو عن ابنه[2] عنه قال : سئل رسول الله ﷺ أي الجهاد أفضل؟ قال : «مَنْ عُقِرَ جَوادُهُ، وأُهْرِيقَ دَمُهُ» قال : فأي الصلاة أفضل؟ قال : «طُولُ القُنوتِ» قيل : فأي الصدقة أفضل؟ / قال : «جُهْدُ المُقِلِّ» قيل : أرأيتَ قوماً هلكوا [٨/ب] في الجاهلية قبل الإسلام كانوا يُطعمون الطعام، ويفعلون كذا وكذا؟ قال : «كَانُوا يَفْعَلُونَ ولا يَقُولونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنا يومَ الدِّينِ»[3].

---

(١) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي قاله مسلم، وعدّه غيره في كبار التابعين، مجمع على ثقته / ع تقريب: (١/ ٥٤٤)، والتهذيب: (٦/ ٧١).

(٢) عبد الله بن عبيد ثقة، من الثالثة استشهد غازياً / م ع تقريب: (١/ ٤٣١) والتهذيب: (٥/ ٣٠٨).

(٣) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات وهو مرسل.

ذكره الحافظ في المطالب (ق ٤٠١) من المسندة.

وروى بعضه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٧٨) عن عبيد بن عمير، عن عائشة وقال أبو نعيم: «حديث غريب من حديث عبيد عن عائشة لم نكتبه إلا من هذا الوجه، وهو صحيح ثابت متفق عليه من حديث عروة عن عائشة».

انظر: صحيح مسلم (١/ ١١٠).

٢ ـ كتــاب العلم

١ ـ (بـاب فضل العلماء)

٣٩ ـ حدثنا عبد الله[١] بن عون، ثنا محمد[٢] بن الفضل، عن زيد[٣] العَمِّي، عن جعفر العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «**فَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أُمَّتِي**»[٤].

---

(١) عبد الله بن عون بن أبي عون بن يزيد الهلالي الخراز، أبو محمد البغدادي، ثقة عابد، من العاشرة. /م س تقريب: (١/٤٣٩)، **والتهذيب**: (٥/٣٤٩).

(٢) في الأصل «محمد بن الفضيل» والصواب ما أثبتناه كما في «**تهذيب الكمال**». وهو: محمد بن الفضل بن عطية بن عمر العبدي، مولاهم، الكوفي نزيل بخارى، كذبوه من الثامنة / ت ق تقريب (٢/٢٠٠)، **والتهذيب**: (٩/٤٠١).

(٣) زيد الحواري، أبو الحواري العَمِّي ـ بفتح العين وتشديد الميم ـ البصري قاضي هراة، يقال إن اسم أبيه مرة، ضعيف، من الخامسة. / ع تقريب: (١/٢٧٤)، **والتهذيب**: (٣/٤٠٧).

(٤) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (١/١٠٦) وضعّفه لضعف زيد العمي.

وذكره السيوطي في **الجامع الصغير** وقال: ضعيف، وقال المناوي: أورده ابن الجوزي في «**الواهيات**» وقال: لا يصح، فيه سلام الطويل، قال الدارقطني وغيره: متروك. ا هـ. **فيض القدير** (٤/٤٣٢).

وذكره الألباني في ضعيف **الجامع الصغير** (٤/٩٢) وقال: «موضوع».

وذكره السيوطي في **جمع الجوامع** (١/٥٨٧) وعزاه للحارث وابن حبان في «**الضعفاء**»، وابن عبد البر في «**العلم**» وابن النجار عن أبي سعيد.

قلت : رواه غير الحارث فقال : «كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ»[١].

٤٠ ـ حدثنا محمد[٢] بن بكار، ثنا عبد الله[٣] بن المبارك، عن عبدالرحمن[٤] بن زياد بن أنعم الأفـريقي، عن عبد الرحمن[٥] بن رافع، عن عبدالله[٦] بن عمرو بن العـاص قال : دخل النبي ﷺ المسجد فرأى مجلسين، أحد المجلسين يذكرون الله [عز(*) وجل] ويَرْغَبُونَ[٧] إِلَيْهِ والآخَرُونَ يَتَعَلَّمونَ الفِقْهَ، فقال رسول الله ﷺ : «كِلَا المَجْلِسَيْنِ عَلَى خَيْرٍ، أَحَدُهُما يَذْكُرُونَ اللهَ عزَّ وجلَّ ويَرْغَبُونَ[٨] إِلَيْهِ فَإِنْ شاءَ أَعْطاهُمْ وإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ، وَأَمَّا هـٰؤُلاءِ يَتَعَلَّمـونَ ويُعَلِّمُـونَ الجَـاهِـلَ، وإِنَّما بُعِثْتُ مُعَلِّماً وهـٰؤُلاءِ أَفْضَلُ فَجَلَسَ مَعَهُمْ»[٩].

---

(١) هذا الحديث رواه الترمذي (تحفة الأحوذي: ٧/٤٥٦) أطول مما هنا وقال: «حديث حسن غريب صحيح» رواه الدارمي في سننه (١/٨٨، ٩٧) وغيرهما.

(٢) محمـد بن بكـار بن الريان الهاشمي مولاهم أبو عبد الله، البغدادي الرصافي ثقة. من العاشرة / م د تقريب (٢/١٤٧) تهذيب (٩/٧٥).

(٣) عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة، ثقة، ثبت، فقيه، عالم جواد مجاهد جُمِعَت فيه خصـال الخير، من الثامنة. مات سنة ١٨١ هـ ـ وله ثلاث وستون. / ع. تقريب (١/٤٤٥) تهذيب (٥/٣٨٢).

(٤) عبد الرحمن الإفريقي تقدم ص ١٥٣ .

(٥) في الأصل (عبد الله بن رافع) والصواب عبد الرحمن بن رافع كما عند الطيالسي وغيره، التنوخي المصري، قاضي إفريقية ضعيف من الرابعة / بخ د ت ق تقريب (١/٤٧٩) تهذيب (٦/١٦٨).

(٦) عبـد الله بن عمـرو بن العـاص أحـد السابقين المكثرين، من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء. مات في ذي الحجة ليالي الحَرَّة على الأصح بالطائف على الراجح. / ع تقريب (١/٤٣٦) تهذيب (٥/٣٣٧).

(٧) وفي «الفقيه والمتفقه» (يذكرون الله ويرغبون إليه).

(*) الزيادة من الهيثمي رحمه الله.

(٨) وفي «الفقيه والمتفقه» : (وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه).

(٩) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (١/١٠٤) وقال: «عبد الرحمن الإفريقي ضعيف» ورواه أبو داود الطيالسي كما في منحة المعبود (١/٣٦) عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو، فذكره. =

٢ ـ (بـاب طلب العلم)(*)

٤١ ـ حدثنا محمد[١]، ثنا إسماعيل[٢]، عن عبد الحميد[٣] بن عبد الرحمن، قال حدثني محمد[٤] بن عبد الرحمن، عن أبي[٥] الردين، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ يَتْلُونَ كِتابَ اللهِ عزّ وجلّ ويَتَعَاطَوْنَهُ بَيْنَهُمْ إلاّ كانُوا أضيافاً لله عَزّ وجلّ، وإلاّ حَفَّتْ بِهِمْ المَلائِكَةُ حتّى يَقُومُوا أوْ يَخُوضُوا في حَديثٍ غيره، وما مِنْ عَبْدٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إلى مَسْجِدِ جَماعَةٍ فَيُؤَدّي فيه صلاةً مفروضةً، إلاّ سَهَّلَ اللهُ عزّ وجلّ لهُ بِهِ طَريقاً إلى الجَنَّة، وما مِنْ عَبْدٍ يَغْدُو في طَلَبِ عِلْمٍ مَخافَةَ أَنْ يَموتَ أو في إحْياءِ**

= والـدارمي في سننـه (١/٩٩) عن عبـد الله بن يزيد، عن عبـد الرحمن بن زياد، عن عبدالرحمن بن رافع به.

ورواه ابن ماجه في المقدمة من سننه ص ٨٣ عن بشر بن هلال الصواف، عن داود بن الزبرقان، عن بكر بن خنيس، عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو، فذكره بلفظ قريب جداً من حديث الحارث، وقال عقبه: في الزوائد: إسناده ضعيف. داود وبكر وعبد الرحمن كلّهم ضعفاء.

ورواه البغوي في شرح السنة (١/٢٧٤) من طريق محمد بن عبد الوهاب الفراء، عن جعفر بن عون، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الرحمن بن رافع به.

ورواه أيضاً من طريق ابن المبارك وقال: قال محمد بن إسماعيل: عبد الرحمن بن رافع التنوخي سمع عبد الله بن عمرو، في حديثه بعض المناكير.

والحديث رواه الخطيب في كتاب الفقيه والمتفقه (١/١٠/١١) من طرق، منها هذه الطريق عن الحارث بن أبي أسامة. وذكر في إسناده (عبد الله بن رافع) ثم قال: كذا في كتابي عن عبد الله بن أبي رافع وهو خطأ، والصواب عبد الرحمن بن رافع، كذا رواه أبو داود الطيالسي، ورواه كذلك من طرق عن عبد الله بن رافع.

(*) تنبيه: كتب هذا الباب في الحاشية.

(١) ابن جعفر الوركاني كما صرح به في «المعرفة والتأريخ».

(٢) إسماعيل بن عياش.

(٣) لم أعرفه.

(٤) لم أعرفه.

(٥) في الأصل (بن) والصواب أبو الردين قال الحافظ: غير منسوب، ذكره البغوي ولم يخرج له شيئاً وقال ابن مندة: له ذكر في الصحابة، ولم يثبت. وأخرج حديثه الحارث والطبراني في «مسند الشاميين» من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن. انظر الإصابة (١/٦٩) وأسد الغابة (٥/١٩٢).

سُنَّةٍ مَخافَةَ أَنْ تَدْرُسَ إلاّ كانَ كَالغَادِي الرَّائحِ فِي سَبيلِ اللهِ، ومن يُبطِىءْ بِهِ عَمَلُهُ لا يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُه»[١].

٣ ـ (بـاب فيها يُسأل عنه العالم يوم القيامة)

٤٢ ـ حدثنـا محمـد[٢] بن عمـر، ثنـا ابن أبي[٣] سبرة، عن عبـاس[٤] بن عبد الرحمن الأشجعي، عن سالم[٥]، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ العَبْدَ لَيُسْأَلُ يَوْمَ القِيامَةِ عَنْ فَضْلِ عِلْمِهِ كَما يُسْأَلُ عَنْ فَضْلِ مَالِه**»[٦].

---

(١) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (١/ ١٠٥) وسكت عليه.

قلت: رواه أبو نعيم في **معرفة الصحابة** (١/ ق ٢٦٣) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث، عن محمد بن جعفر الوركاني به، فذكر الحديث إلى قوله «أو يخوضوا في حديث غيره». وقال الهيثمي في **المجمع** (١/ ١٣٢) «رواه الطبراني في «**الكبير**» وفيه إسماعيل بن عياش، مختَلَف في الاحتجاج به».

وذكره المنذري في الترغيب (١/ ١١٠) وعزاه للطبراني في «**الكبير**».

ورواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٣٧)

(٢) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، من التاسعة / ق. تقريب (٢/ ١٩٤) تهذيب (٩/ ٣٦٣).

(٣) أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة المدني القاضي الفقيه. روى عبد الله وصالح ابنا أحمد عن أبيهما قال: كان يضع الحديث. وقال أبو داود: كان مفتي أهل المدينة، وروى عباس عن ابن معين قال: قدم ها هنا فاجتمعوا فقال: عندي سبعون ألف حديث، إن أخذتم عني كما أخذ عني ابن جريج وإلا فلا. وقال النسائي: متروك، وقال ابن معين ليس حديثه بشيء. **التاريخ الكبير** (٩/ ٩) **والميزان** (٤/ ٥٠٣).

(٤) عباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعي مقبول، من السادسة / مد ق. **تقريب** (١/ ٣٩٧) تهذيب (٥/ ١٢١).

(٥) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر، أو أبو عبد الله، المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عالماً عابداً فاضلاً، كان يشبّه بأبيه في الهدي والسمت، من كبار الثالثة / ع تقريب (١/ ٢٨٠) تهذيب (٣/ ٤٣٦).

(٦) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٢/ ١٢٧) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف محمد بن عمر الواقدي» قلت: بل متروك.

وذكره في **المطالب** (٣/ ١١٦).

٤ ـ (باب حسن التعليم)

٤٣ ـ حدثنا إسماعيل[١] بن عياش الحمصي، ثنا حميد[٢] بن أبي سويد، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**عَلِّمُوا ولا تُعَنِّفُوا، فإنَّ المُعَلِّمَ خَيْرٌ مِنَ المُعَنِّفِ**»[٣].

٥ ـ (باب الرحلة في طلب العلم)

٤٤ ـ حدثنا هدبة[٤] بن خالد، ثنا همام[٥]، ثنا القاسم[٦] بن عبد الواحد، قال سمعت عبد الله[٧] بن محمد، يحدث عن جابر بن عبد الله قال: بلغني حديث

---

(١) إسماعيل بن عياش يأتي ص ١٩٩.

(٢) حميد بن أبي سويد المكي، قال الحافظ في **تقريب التهذيب** (٢٠٢/١) مجهول. قال ابن عدي: وحميد هذا قد حدث عنه ابن عياش بغير هذه الأحاديث وذكر منها (علموا ولا تعنفوا) وهذه الأحاديث عن عطاء التي يرويها عنه غير محفوظات، وقال عنه: منكر الحديث. **الكامل** لابن عدي (٦٩٠/٢) و**تهذيب الكمال** (٣٧٣/٧).

(٣) الحديث: ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه للحارث، وابن عدي في «**الكامل**» والبيهقي في «**شعب الإيمان**» ورمز لضعفه.

قال المناوي: كلهم من حديث إسماعيل بن عياش، عن حميد بن أبي سويد، قال: وقال البيهقي: تفرّد به حميد هذا، وهو منكر الحديث، قال الزركشي: لكن من شواهده ما أخرجه مسلم عن أبي موسى أن النبي ﷺ بعثه ومعاذاً إلى اليمن فقال لهما: «يَسرا ولا تُعَسرًا ولا تُنَفِّرا» ا. هـ **فيض القدير** ٣٢٨/٤. والحديث رواه أيضاً ابن عبد البر في **جامع بيان العلم** ١٥٥/١.

(٤) هدبة بن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد، البصري، ويقال له: هدّاب ـ بالتثقيل وفتح أوله ـ ثقة عابد، تفرّد النسائي بتليينه. من صغار التاسعة /خ م د. تقريب (٣١٥/٢) تهذيب (٢٤/١١).

(٥) همام بن يحيى بن دينار العوذي ـ بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة ـ أبو عبد الله أو أبو بكر البصري. ثقة ربما وهم، من السابعة. /ع تقريب (٣٢١/٢) تهذيب (٦٧/١١).

(٦) القاسم بن عبد الواحد بن أيمن، المكي. مولى بني مخزوم مقبول، من السابعة. /بخ ت ق س تقريب (١١٨/٢) تهذيب (٣٢٤/٨).

(٧) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة، من الرابعة. / بخ د ت ق تقريب: (٤٤٨/١)، والتهذيب: (١٣/٦).

عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فابتعت بعيراً، فشددت عليه رحلي، ثم سِرْت إليه شهراً حتى قدمت الشام / فإذا هو عبد الله بن أنيس الأنصاري، فأتيت منزله، [٩/أ] فأرسلتُ إليه أن جابراً على الباب، فرجع إليَّ الرسولُ فقال : جابر بن عبد الله؟ فقلتُ نعم، فرجع إليه، فخرج، فاعتنقته واعتنقني قال : قلتُ ما حديثٌ بلغني أنك سمعته من رسول الله ﷺ في المظالم لم أسمعه؟ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : **«يَحْشُرُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى العِبادَ ـ أو قالَ الناسَ شك همام وأومى بيده إلى الشام ـ عُراةً غُرْلاً[١] بُهْماً»**، قال : قُلنا ما بُهْماً؟ قال : **«لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَما يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ : أَنا المَلِكُ، أَنا الدَّيَّانُ لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ، وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ، بِمَظْلَمَةٍ، ولا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ حَتّى اللَّطْمَةَ»**قال : قلنا : كيفَ وإنما نأتي الله عز وجلّ حُفاةً غُرلاً؟ قال : **«بِالحَسَناتِ والسَّيِّئاتِ»**[٢].

---

(١) الذي لم يختن.

(٢) **الحديث**: في إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل وقد ضعّف.

رواه أبو نعيم في **معرفة الصحابة** (ق ٣٤١) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن يزيد بن هارون، عن همام به.

ورواه أحمد في مسنده (٣/٤٩٥) عن يزيد بن هارون، عن همام به، فذكره.

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/٤٣٧) عن أبي العباس المحبوبي، عن سعيد بن مسعود، عن يزيد بن هارون، عن همام به، فذكره.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قلت: في إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل، قال الحافظ: في حديثه لين والحديث ذكره البخاري تعليقاً مختصراً في صحيحه (انظر فتح الباري ١/١٧٤). وأخرجه في الأدب المفرد رقم (٩٧٠) من طريق عبد الله بن محمد، عن جابر.

وقال الحافظ في **الفتح** (١/١٧٤): «له طريق أخرى عند الطبراني في «مسند الشاميين» من طريق الحجّاج بن دينار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بنحوه، وإسناده صالح، وله طريق أخرى أخرجها الخطيب في «**الرحلة**» ص ١٠٩ رقم ٣١ من طريق أبي الجارود العنسي عن جابر، وفي إسناده ضعف».

والحديث ذكره الهيثمي في **المجمع** (١/١٣٣) وقال: «رواه أحمد والطبراني في «**الكبير**» وعبد الله ابن محمد ضعيف».

٤٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون، ثنا همام بن يحيى، عن القاسم بن عبدالواحد[١]، عن جابر بن عبد الله قال: بلغني حديثٌ عن النبي ﷺ لم أسمعه قلت. . . فذكر نحوه.

٤٦ ـ حدثنا كثير[٢] بن هشام، ثنا جعفر[٣]، ثنا يحيى[٤] أبو هشام الدمشقي قال: جاء رجل من أهل المدينة إلى مصر فقال لحاجب أميرها[٥]: قل للأمير يخرج إليّ، فقال الحاجب: ما قال لنا أحد هذا منذ نزلنا هذا البلد غيرك، إنما كان يقال: استأذن لنا على الأمير، قال إيته فقل له هذا فلانٌ بالباب، قال: فخرج إليه الأمير فقال: إنما أتيتك أسألك عن حديث واحد: فيمن ستر عورة مسلم[٦].

---

(١) هكذا في الأصل عن القاسم بن عبد الواحد عن جابر، وجميع من رواه يدخل بينهما عبدالله بن محمد فلعل ذلك سَقَط سهواً وقد نبّه الناسخ عليه.

(٢) كثير بن هشام الكلابي، أبو سهل، الرقي. نزيل بغداد، ثقة، من السابعة / بخ م ٤. تقريب (٢/١٣٤)، تهذيب (٨/٤٢٩).

(٣) جعفر بن برقان ـ بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف ـ الكلابي، أبو عبد الله الرقي. صدوق يهم في حديث الزهري، من السابعة. / بخ م ٤ تقريب (١/١٢٩) تهذيب (٢/٨٤).

(٤) يحيى بن راشد بن مسلم الليثي أبو هشام الدمشقي الطويل ثقة، من الرابعة. / د. تقريب (٢/٣٤٧)، تهذيب (١١/٢٠٦).

(٥) الأمير هو: مسلمة بن مخلد، والذي جاءه من المدينة: عقبة بن عامر كما عند الطبراني، وقال ابن جريج: ركب أبو أيوب إلى عقبة بن عامر، رواه أحمد بسند منقطع.

وقيل: جابر بن عبد الله ذهب إلى مسلمة.

انظر مجمع الزوائد (١/١٣٣-١٣٤) وفتح الباري (١/١٧٥).

(٦) الحديث إسناده حسن. وذكره البوصيري في الإتحاف (١/١١٠) وسكت عليه، وذكره الحافظ في المطالب (٣/١٢٨) وقال: «يحيى بن هشام الدمشقي» والصواب ما أثبتناه.

والحديث رواه أحمد في مسنده (٤/١٥٣) عن سفيان عن ابن جريج قال: سمعت أبا سعيد يحدث عطاء. قال رَحَلَ أبو أيوب فذكره، ورحل أبو أيوب إلى عقبة بن عامر فأتى مسلمة بن مخلد فخرج إليه فقال: دلوني، فأتى عقبة بن عامر، فقال حدّثنا ما سمعت. . . فذكره.

ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» عن مكحول، عن محمد بن سيرين، ورجال «الكبير» رجال الصحيح، قاله الهيثمي في المجمع (١/١٣٤).

٦ ـ (بـاب الاستذكار للعلم)

٤٧ ـ حدثنا عبد الرحيم[١] بن واقد، ثنا الهياج[٢] بن بسطام، ثنا عنبسة[٣] بن عبـد الـرحمن، عن سالم بن العـلاء[٤]، عن نافـع، عن ابن عمـر قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا خافَ أَنْ يَنْسَى شَيْئاً رَبطَ فِي يَدِهِ خَيْطاً لِيَذْكُرَ بِهِ[٥].

٤٨ ـ حدثنـا عبـد الـرحيم[٦] بن واقـد، ثنـا الحـارث[٧] بن النعـمان، ثنـا

---

(١) عبد الرحيم بن واقد شيخ خراساني، حدّث عنه الحارث بن أبي أسامة وغيره، يروي عن هياج بن بسطام وغيره. قال الخطيب في تاريخ بغداد (١١ / ٨٥) : في حديثه مناكير؛ لأنها عن ضعفاء ومجاهيل، كذا في الميزان (٢ /٦٠٧).

(٢) هيّاج بن بسطام التميمي البرجمي أبو خالد الهروي، ضعيف، روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة من السابعة / ق. تقريب (٢ /٣٢٥)، تهذيب (١١ /٨٨).

(٣) عنبسـة بن عبـد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الأموي. متروك رماه أبو حاتم بالوضع. / ت ق. تقريب (٢ /٨٨)، تهذيب (٨ /١٦٠)، الميزان (٣ /٣٠١).

(٤) قال الذهبي في الميزان (٢ /١١٢) سالم بن عبد الأعلى، وقيل ابن عبد الرحمن، وقيل بن غيلان أبو الفيض، عن نافع وعطاء. قال يحيى : حديثه ليس بشيء. وقال البخاري : تركوه، وقال النسائي : متروك.

(٥) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٢ /١٧٧) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف عنبسة».

قلت: فيه أيضاً سالم بن عبد الأعلى قال البخاري: متروك، وهيّاج ضعيف ذكره الحافظ في **المطالب** (٣ /١١١).

وذكـره السيوطي في **الـلآلىء المصنـوعة** (٢ /٢٨٢)، وذكره العقيلي في **الضعفاء** في ترجمة سالم (٢ /١٥٢)، وابن الجوزي في **الموضوعات** (٢ /٧٣).

رواه الخطيب البغدادي في **تاريخ بغداد** (١١ / ٨٥) عن علي بن محمد بن علي الأيادي، عن أحمد ابن يوسف بن خلاد، عن الحارث، عن عبد الرحيم به فذكره.

ورواه الطبراني عن رافع بن خديج. وقال الهيثمي في **المجمع** (١ /١٦٦) فيه غياث بن إبراهيم وهو ضعيف جداً. انظر **تنزيه الشريعة** (٢ /٢٩٢) **والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة** (٢٢٢) للشوكاني وقال: رواه الدارقطني عن ابن عمر مرفوعاً، وفي إسناده سالم بن عبد الأعلى، قال العقيلي: لا يعرف إلا به ولا يتابع عليه. وروي من طرق، ولا أصل لشيء منها. اهـ.

(٦) عبد الرحيم تقدم في الحديث قبله.

(٧) الحـارث بن النعمان بن سالم البزار أبو النضر الأكفاني الطوسي، نزيل بغداد صدوق =

بقية(١) بن الوليد، عن معاوية(٢) بن يحيى، عن رجل من بني تميم قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خَشِيَ أَحَدُكُمْ أنْ يَنْسَى فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ للهِ مُذَكِّرِ [النَّاسِي(٣)]»(٤). قلت: ذهب من الحديث ثلث سطر.(٥).

٤٩ ــ حدثنا روح(٦)، ثنا كهمس(٧) بن الحسن، عن أبي(٨) نضرة قال: قلت لأبي سعيد(٩) أكتبنا فقال: [إني](١٠) لن أكتبكم، خذوا عنّا كما كنا / نأخذ عن نبي الله ﷺ وكان أبو سعيد يقول: تحدّثوا فإن الحديث يذكر بعضه بعضاً(١١). [٩/ب]

= من الثامنة. /تمييز. تقريب (١/ ١٤٤)، والتهذيب (٢/ ١٦٠).

(١) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي. أبو يُحْمِد ـ بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم ـ صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة / خت م ٤. تقريب (١/ ١٠٥)، وتهذيب (١/ ٤٧٣).

(٢) بقية بن الوليد روى عن معاوية بن يحيى الأطرابلسي، ومعاوية بن يحيى الصدفي ولم أعرف أيهما راوي الحديث، والصدفي ضعيف، والطرابلسي صدوق له أوهام كما في التقريب (٢/ ٢٦١).

(٣) الزيادة من المطالب العالية (٣/ ١١٢) رقم ٣٠٢٢.

(٤) ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ١١٢) وقال: رواه الحارث وفي سنده بقية، ورواه بالعنعنة وذكره في المطالب (٣/ ١١٢).

قلت: في إسناده معاوية بن يحيى فإن كان الصدفي فهو ضعيف، وإن كان الطرابلسي فهو صدوق ولم يتضح لي أيهما راو الحديث.

(٥) القائل الهيثمي رحمه الله.

(٦) روح بن عبادة تقدم ص ١٥٦

(٧) كهمس بن الحسن التميمي أبو الحسن البصري ثقة من الخامسة / ع تقريب (٢/ ١٣٧)، تهذيب (٨/ ٤٥٠).

(٨) المنذر بن مالك بن قُطَعَة ـ بضم القاف وفتح المهملة ـ العبدي العوقي البصري أبو نضرة. مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة / خت م ٤. تقريب (٢/ ٢٧٥)، تهذيب (١٠/ ٣٠٢).

(٩) هو أبو سعيد الخدري، سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري صحابي جليل، استصغر يوم أحد ثم شهد ما بعدها وروى الكثير من الأحاديث ومات بالمدينة سنة ٦٤ هـ رضي الله عنه.

(١٠) الزيادة من «المطالب العالية»، أما في مجمع الزوائد (١/ ١٦١) بدون هذه الزيادة.

(١١) الأثر رجاله رجال الصحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ١٢٨) وسكت عليه. =

٧ ــ (بـاب كتابة الحديث وعرضه على الشيخ)

٥٠ ــ حدثنا السكن[١] بن نافع ، ثنا عمران[٢] بن حُدَيْر، عن أبي مجلز[٣] قال : حدثني بشير[٤] بن نَهِيك قال : كنت عند أبي هريرة قال فكنت أكتب بعض ما أسمع منه ، فلما أردت أن أفارقه جئتُ بالكتب فقرأتها عليه فقلت : هذا سمعته منك ، قال : نعم[٥] .

٨ ــ (بـاب التبليـــغ)

٥١ ــ حدثنا عبد الوهاب[٦] بن عطاء ، ثنا سعيد[٧] الجُريري ، عن أبي نضرة[٨]

= وذكره الحافظ في **المطالب** (٣/ ١٢٠) برواية مسدد وقال: موقوف صحيح، ثم ذكر رواية الحارث. وأخرجه الحاكم في **المستدرك** (١/ ٩٤) من طريق أحمد بن عبد الجبار، عن أبي معاوية عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة فذكره.

وأخرجه الدارمي في **سننه** (١/ ١٤٦) عن أبي معمر، عن هشيم، عن أبي بشر، عن أبي نضرة، وقال الهيثمي في **المجمع** (١/ ١٦١) رواه الطبراني في «**الأوسط**» ورجاله رجال الصحيح.

(١) السكن بن نافع الباهلي. روى عن عمران بن حدير. روى عنه أبو خلاد المؤدب والحارث ابن أبي أسامة قال أبو حاتم الرازي: شيخ. (**الجرح والتعديل** ٢/ ١/ ٢٨٨).

(٢) عمران بن حُدَيْر ـ بمهملات ـ مصغَّراً ـ السدوسي، أبو عُبيدة بالضم ـ البصري ثقة من السادسة. / م د ت س. **تقريب** (٢/ ٨٢)، **تهذيب** (٨/ ١٢٥).

(٣) تقدم ص ١٤٨ .

(٤) بشير بن نَهِيك ـ بفتح النون وكسر الهاء وآخره كاف ـ السدوسي، ويقال السلولي أبو الشعثاء البصري، ثقة، من الثالثة. / ع **تقريب** (١/ ١٠٤)، **تهذيب** (١/ ٤٧٠).

(٥) **الأثر**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (١/ ١٣٢) وقال: «هذا الإسناد فيه مقال، السكن بن نافع قال فيه أبو حاتم: شيخ، وباقي رجال الإسناد ثقات» وذكره البوصيري في **المختصر** (١/ ٢٩ب) حيث قال: بسند حسن.

وذكره الحافظ في **المطالب** (٣/ ١١٠) وعزاه للحارث.

(٦) تقدم ص ١٤٧ .

(٧) سعيد بن إياس الجريري ـ بضم الجيم ـ أبو مسعود البصري. ثقة، من الخامسة اختلط قبل موته بثلاث سنين. / ع **تقريب** (١/ ٢٩١)، **تهذيب** (٤/ ٥).

(٨) تقدم ص ١٩٢ .

قال : حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ في أيام التشريق ـ شك الجُريري ـ أنه قال : «أيُّها الناسُ إنَّ رَبَّكُم واحِدٌ، وإنّ أباكُم واحِدٌ، لَيْسَ لِعَرَبيٍّ على عَجَمِيٍّ فَضْلٌ» ـ قال عبد الوهاب ـ أحسبه قال : «إلاّ بتَقْوىَ اللهِ عزّ وجلّ، ألا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قالوا : نعم، قال : «فَلْيُبَلِّغْ الشَّاهِدُ الغَائِبَ» ثم قال : «أيّ يَوْمٍ هـذا» قالوا : يوم حرام، قال : «فأيّ شَهْرٍ هـذا»؟ قالوا : شهر حرام، قال : «فأي بلد هذا»؟ قالوا : بلد حرام، قال : «فَإِنَّ دِماءَكُمْ وأَمْوالَكُم ـ قال الجريري أحسبه قال ـ وَأَعْراضَكُم عَلَيْكُم حَرامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هـذا في شَهْرِكُمْ هـذا في بَلَدِكُمْ هـذا ألاَ هَلْ بَلَّغْتُ؟» قالوا : نعم، قال : «فَلْيُبَلِّغْ الشَّاهِدُ الغائِبَ»[١].

٩ ـ (باب سماع الحديث وإسماعه)

٥٢ ـ حدثنا إسحاق[٢] بن عيسى الطباع، ثنا فضيل[٣] بن عياض، عن الأعمش، عن عبد الله[٤] بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس[٥] قال : قال رسول الله ﷺ : «تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعْ مِنْكُم ويُسْمَعْ مِمَّنْ يَسْمَعْ مِنْكُمْ»[٦].

---

(١) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ١١٢) وقال: «هذا إسناد رجاله ثقات إلا سعيد ابن إياس اختلط بآخره ولم يعلم حال عبد الوهاب بن عطاء هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده، فيتوقف في حديثه، وسيأتي لهذا الحديث شواهد في كتاب الحج».

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٦٦) وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

(٢) إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو يعقوب الطباع، صدوق من التاسعة. / م ت س ق تقريب: (١/ ٦٠)، والتهذيب: (١/ ٢٤٥).

(٣) فضيل بن عياض بن مسعود التيمي، أبو علي، الزاهد المشهور، ثقة عابد إمام، من الثامنة. / خ م د ت س. تقريب: (٢/ ١١٣)، والتهذيب: (٨/ ٢٩٤).

(٤) عبد الله بن عبد الله الرازي، من بني هاشم، القاضي، أبو جعفر الرازي صدوق، من الرابعة. / د ت عس ق. تقريب: (١/ ٤٢٦)، والتهذيب: (٥/ ٢٨٦).

(٥) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم الرسول ﷺ ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له الرسول بالفهم بالقرآن (ت٦٨هـ) بالطائف وهو أحد المكثرين من الصحابة رضي الله عنه.

(٦) الحديث: إسناده صحيح. ورواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٠) عن ابن خلاد، =

١٠ ـ (بـاب[١] [الاستكثار من العلم])

٥٣ ـ حدثنا يونس[٢] بن محمد، ثنا حماد[٣]، عن معبد[٤] بن هلال العنزي قال: حدثني رجل[٥] في مسجد دمشق، عن عوف بن مالك، عن أبي ذَرّ أنه قعد إلى النبي ﷺ، أو قعد إليه النبي ﷺ. فقال: «أَصَلَّيْتَ الضُّحَى؟» قلتُ: لا، قال: «قُمْ، فَأَذِّنْ وَصَلِّ رَكْعَتَيْن»، قال: فقمت وصليت ركعتين، ثم جئتُ، قال: «يَا أَبَا ذَرّ تَعَـوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الجِنّ والأَنْسِ» قلت: يارسول الله وهل للأنس من شياطين؟ قال: «نَعَمْ» ثم قال: «أُخْبِرُكَ بِكَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟» قلت: نعم يارسول الله فما هو؟ قال: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ» فقلت: يارسول الله فما الصلاة؟ قال: «خَيْرُ مَوْضُوعٍ مَنْ شَاءَ اسْتَقَلَّ وَمَنْ شَاءَ اسْتَكْثَرَ» قلت: فما الصوم؟ قال: «فَرْضٌ مُجْزِىءٌ» قلت: فما الصدقة؟ قال: «أَضْعافٌ مُضاعَفَةٌ وَعِنْدَ اللهِ المَزِيدُ» قلت: أي

= عن الحارث به. رواه أحمد في مسنده (١ / ٣٢١) عن أسود بن عامر، عن أبي بكر، عن الأعمش به، فذكره.

قال أحمد شاكر «إسناده صحيح» ورواه ابن خلاد في فوائده (ق ١١) عن الحارث به. ورواه أبو داود في سننه (٣ / ٣٢١) عن زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن الأعمش به، فذكر الحديث مثله.

ورواه ابن حبان، كما في موارد الظمآن ص ٤٨، والحاكم في المستدرك (١ / ٩٥) عن عبد الله بن الحسين القاضي، عن الحارث بن أبي أسامة به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ورواه البزار كما في كشف الأستار (١ / ٨٧) عن ثابت بن قيس. وقال الهيثمي في المجمع (١ / ١٣٧) رواه البزار والطبراني في «الكبير» وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس.

والحديث: ليس من الزوائد.

انظر شرح السنة للبغوي (١ / ٢٤٠). وقد صحّحه ابن حبان، وحسنه العلائي.

(١) في الأصل (باب) فقط وبعده بياض، وأضفت (الاستكثار من العلم) لأن العنوان يقتضي ذلك.

(٢) يونس بن محمد المؤدب تقدم ص ١٥٦ .

(٣) حماد بن سلمة تقدم ص ١٦٦ .

(٤) معبد بن هلال العنزي ـ بفتح المهملة والنون بعدها زاي ـ البصري، ثقة، من الرابعة. / خ م س. تقريب: (٢ / ٢٦٣)، والتهذيب: (١٠ / ٢٢٥).

(٥) رجل من أهل الشام لم أعرفه ؟.

[١٠/أ] الصدقة أفضل / ؟ قال : «**جُهْدُ المُقِلِّ وَسِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ**» ، قلت : فأي آي أنزل عليك أعظم؟ قال : «**اللهُ لا إلـه إلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ**» قلت : كم المرسلين؟ قال : «**ثلاثُ مِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ جَمّاً غَفِيراً**» . قلت : أرأيت آدم كان نبياً مكلما؟ قال : «**نَعَمْ كانَ نَبِيّاً مُكَلَّماً**» قال : ثم قال : «**إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ لَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**»[١] .

١١ ــ (بـاب التحري في الصدق)

٥٤ ــ حدثنا يزيد[٢] ، ثنا أبو هلال[٣] ، عن حميد[٤] ، عن يونس بن جبير[٥] ،

---

(١) **الحـديث**: رواه أحمد في مسنده (٥/١٧٨) عن وكيع عن المسعودي ، عن أبي عمر الدمشقي ، عن عبيد بن الخشخاش ، عن أبي ذر نحوه .

والبزار ، **كشف الأستار** (١/٩٣) والطبراني في «**الأوسط**» .

وقال الهيثمي : «روى أحمد والبزار والطبراني في «**الأوسط**» بنحوه وعند النسائي طرف منه ، وفيه المسعودي ، وهو ثقة ولكنه اختلط (**مجمع الزوائد**: ١/١٦٠) وقال البوصيري في **الإتحاف** (٢/١٢٢) رواه الطيالسي وابن أبي شيبة ، وابن أبي عمر ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو يعلى وأحمد ، وابن حبان ، فذكره بزيادة طويلة» .

وذكره الحافظ في **المطالب** (٣/١١٢) وعزاه للحارث .

ورواه ابن حبان عن الحسن بن سفيان الشيباني ، والحسين بن عبد الله القطان وابن سلم قالوا : حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني عن أبيه ، عن جده ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر ، فذكره . وقال : في إسناده إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني قال أبو حاتم وغيره : كذّاب ، كما في **موارد الظمآن** ص ٥٢ .

والحديث سيأتي رقم (٢٢٣) .

(٢) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ثقة ، متقن عابد من التاسعة . / ع تقريب (٢/٣٧٢) تهذيب (١١/٣٦٦) .

(٣) محمد بن سليم أبو هلال الراسبي ـ بمهملة ثم موحدة ـ البصري قيل : كان مكفوفاً ، وهو صدوق فيه لين ، من السادسة . مات في آخر سنة سبع وستين . / خت ٤ تقريب (٢/١٦٦) تهذيب (٩/١٩٥) .

(٤) حميد بن هلال العدوي أبو نصر البصري ثقة عالم ، توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان ، من الثالثة . / ع تقريب (١/٢٠٤) تهذيب (٣/٥١) .

(٥) يونس بن جبير الباهلي أبو غلاب البصري . ثقة ، من الثالثة مات بعد التسعين ، وأوصى أن يصلي عليه أنس بن مالك . / ع تقريب (٢/٣٨٤) تهذيب (١١/٤٣٦) .

عن أنس بن مالك قال : قال لي أبو موسى[١] : جهزني، فإني خارج يوم كذا وكذا، قال : فجاءه[٢] ذلك اليوم وقد بقي بعض جهازه، فقال : أفرغت؟ قلت بقي شيء يسير، قال : فإني خارج، قلت : أصلح الله الأمير لو أقمت حتى نفرغ من بقية جهازك قال : لا إني أكره أن أكذب أهلي فيكذبوني، وأن أخلفهم فيخلفوني، وأن أخونهم فيخونوني[٣].

١٢ ــ (بـاب اتباع سنة سيدنا رسول الله ﷺ والخلفاء المهديين)

٥٥ ــ حدثنا سعيد[٤] بن عامر، عن عوف[٥]، عن رجل سمّاه أحسبه قال : سعيد[٦] بن خثيم، عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ الذين وقعوا إلى الشام، قال : وعظنا رسول الله ﷺ موعظة مضّت منها الجلود، وذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، أو قال : الصدور، فقلنا أو قال قائلنا : كأن هذه منك وداع يارسول الله، فماذا تعهد إلينا؟ قال : «**أَنْ تَتَّقُوا اللهَ وتَتَّبِعُوا سُنَّتِي وَسُنَّةَ الخُلَفَاءِ مِنْ بَعْدِي الهَادِيَةَ المَهْدِيَّةَ، وَعَضُّوا[٧] عَلَيْها بِالنَّواجِذِ[٨]، واسْمَعُوا لَهُمْ وَأَطِيعُوا، وَإنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ**»[٩].

---

(١) الأشعري.
(٢) في الأصل «فجاه».
(٣) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف: (٢/١١٧) وقال: هذا الإسناد رجاله ثقات.
(٤) سعيد بن عامر الضبعي ـ بضم المعجمة وفتح الموحدة ـ أبو محمد البصري، ثقة، صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم، من التاسعة. /ع تقريب (١/٢٩٩)، تهذيب (٤/٥١).
(٥) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري، ثقة، رمي بالقدر وبالتشيع من السادسة. /ع تقريب (٢/٨٩) تهذيب (٨/١٦٦).
(٦) سعيد بن خثيم، بصري من بني سليط، صدوق، من الرابعة، جعله البخاري وغيره غير سعيد بن خثيم الهلالي وخلطها المزي فوهم. /تمييز. تقريب (١/٢٩٤) تهذيب (٤/٢٣).
(٧) أي اجتهدوا على السُنّة، والزموها كما يلزم العاضّ على الشيء بنواجذه خوفاً من ذهابه وتفلته.
(٨) النواجذ ـ بالنون والجيم والذال ـ هي الأنياب. وقيل: الأضراس.
(٩) الحديث: إسناده ضعيف لأنه سقط من إسناده رجل مبهم هو التابعي، بيّن ذلك =

٥٦ ـ حدثنا عفان[١]، ثنا أبو الأشهب[٢]، حدثني سعيد[٣] بن خثيم، عن رجل من أهل الشام، أن رجلاً من أصحابه حدّثه قال: خطبنا نبي الله ﷺ خطبة مضّت منها الجلود، وذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، قال: فقلنا يانبي الله كأن هذا منك وداع؟ فلو عهدت إلينا، قال: **«اتَّقُوا الله، وَالْزَمُوا سُنَّتِي وسُنَّةَ الخُلَفَاءِ مِنْ بَعْدِي الهادِيَةَ المَهْدِيَّةَ فَعَضُّوا عَلَيْها بالنَواجِذِ، وإِنِ اسْتَعْمَلُوا عَلَيْكُم حَبَشِيّاً مُجَدَّعاً فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، فإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ»**[٤].

٥٧ ـ حدثنا داود[٥] بن رشيد، ثنا أبو حَيْوَة[٦]، عن أرطاة[٧]، عن أبي[٨]

= البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٤٧٠) فقال: سعيد بن خثيم رجل من سليط، عن رجل من أهل الشام، عن رجل له صحبة.

وذكره البوصيري في **الإتحاف** (١/ ٩٥) وقال: «له شاهد من حديث العرباض بن سارية، رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وابن حبان وقال الترمذي: حسن صحيح».

قلت: حديث العرباض في المسند (٤/ ١٢٦) **وسنن أبي داود** (٤/ ٢٠٠) وابن ماجه، المقدمة ص ١٦، **وموارد الظمآن** ص ٥٦. والحاكم في **المستدرك** (١/ ٩٥) وقال: حديث صحيح ليس له علّة، وأقرّه الذهبي.

(١) عفان بن مسلم تقدم ص ١٦٢ .

(٢) جعفر بن حيان السعدي أبو الأشهب العطاردي البصري، مشهور بكنيته. ثقة، من السادسة. / ع **تقريب** (١/ ١٣٠) **تهذيب** (٢/ ٨٨).

(٣) تقدم في الحديث قبله.

(٤) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (١/ ٩٦) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لجهالة التابعي». وذكره الحافظ في **المطالب** (٣/ ١٢٦) وعزاه للحارث.

رواه ابن عبد البر في **التمهيد** (٢/ ١٨٣) عن أحمد بن قاسم، عن قاسم بن أصبغ، عن الحارث بن أبي أسامه به.

(٥) تقدم ص ١٧٨ .

(٦) شريح بن يزيد الحضرمي، أبو حيوة الحمصي، المؤذن، من التاسعة /د س. **تقريب** (١/ ٣٥٠) **تهذيب** (٤/ ٣٣١). وثّقه ابن حبان.

(٧) أرطاة بن المنذر بن الأسود الألهاني، أبو عدي الحمصي. ثقة، من السادسة /بخ د س ق **تقريب** (١/ ٥٠) **تهذيب** (١/ ١٩٨).

(٨) أبو الضحاك: يوسف الألهاني الحمصي، سمع ابن عمر، وأبي أمامة الباهلي. روى عنه أرطاة بن المنذر، ذكره أبو أحمد الحاكم في **الأسماء والكنى** (ص ٢٤٨) والبخاري في =

الضحـاك قال: أتيت ابن عمـر فسألته عن شيء / من العلم، فقال: ممّن أنت؟ [١٠/ب] فقلت: من أهل الشام، قال: من أي أهل الشام؟ قلت: من حمص. قال: من حمص جئت تطلب العلم من ها هنا!؟ قلت: ما يمنعني أن أطلب العلم من مثلك، وأنت صاحب رسـول الله ﷺ؟ قال: فإني أخـبرك أن العـاصة[١] الأولى ساروا تلو رسول الله ﷺ حتى نزلوا الشام، ثم جندك خاصة، فانظر ما كانوا عليه فانته إليه[٢].

١٣ ـ (بـاب العلم ثلاثة)

٥٨ ـ حدثنـا إسـماعيل[٣] بن أبي إسماعيل، ثنا إسماعيل[٤] بن عياش، عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الله[٥] بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، عن النـبي ﷺ قال: «الـعِلْمُ ثَلاثَـةٌ، فَمَا سِوَى ذَلِـكَ فَضْـلٌ: آيَـةٌ مُحْكَمَـةٌ[٦]

= التـاريـخ الكبـير (ج ٤ ق ٢ ص ٣٧٦) وسكت عليه. وابن أبي حاتم في الجرح والتعـديـل (ج ٤ ق ٢ ص ٢٣٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(١) كذا في الأصل وفي الإتحاف (العاصه) ولعله (العامه) أي عامة أصحاب رسول الله ﷺ.

(٢) الأثر: في إسناده أبو الضحاك وهو مجهول.

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٩٦) وسكت عليه.

(٣) إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدّب، واسم أبي إسماعيل: إبراهيم بن سليمان بن رزين، قال الأزدي: ضعيف منكـر الحـديث، وقـال الـدارقـطني: ضعيف لا يُحتجّ به. انظر: تاريخ بغداد (٦/ ٢٤٩) والجرح والتعديل (١/ ١٥٦).

(٤) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ـ بالنون ـ أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، من الثامنة. / ٤ تقريب: (١/ ٧٣) والتهذيب: (١/ ٣٢١).

(٥) عبد الله بن يزيد المعافري، أبو عبد الرحمن الحبلي، ثقة، من الثالثة. / بخ م ٤ تقريب: (١/ ٤٦٢)، والتهذيب: (٦/ ٨١).

(٦) الآية المحكمـة هي: كتـاب الله، واشـترط فيها الإحكام؛ لأن من الآي ما هو منسوخ لا يعمل به، وإنما يعمل بناسخه، وقوله: «فريضة عادلة» يحتمل وجهين من التأويل.

أحدهما: أن يكون من العدل في القسمة، فتكون معدلة على السهام والأنصباء.

والثاني: أن تكون مستنبطة من الكتاب والسنة، ومن معناهما، فتكون هذه الفريضة تعدل بما أخذ من الكتاب والسنة. =

وفَريضَةٌ عَادِلَةٌ، وسُنَّةٌ قَائِمَةٌ»[١].

١٤ ـ (باب الإجماع)

٥٩ ـ حدثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل، ثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى[٢] بن عبيدالله التيمي، عن أبيه[٣]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله أجارَكُمْ مِنْ ثَلاثَةٍ[٤]: أَنْ تَسْتَجْمِعُوا عَلَى ضَلالَةٍ كُلُّكُم، وأَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ الباطِلِ على أَهْلِ الحَقِّ، وأَنْ أَدْعُوَ عَلَيْكُمْ بِدَعْوَةٍ فَتَهْلِكُوا، وأَبْدَلَكُمْ بهذا الدَّابَّةَ، والدَّجَّالَ، والدُخَانَ»[٥].**

= وأما السنة القائمة: فهي الثابتة مما جاء عن النبي من السنن المروية، كذا في **شرح السنة** للبغوي (١/٢٩١).

(١) **الحديث**: في إسناده إسماعيل بن إسماعيل، ضعيف لا يُحتجّ به، وعبد الرحمن بن زياد، وهو ضعيف. رواه أبو داود في سننه (٣/١١٩) عن أحمد بن عمرو بن السرح، عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زياد به، فذكر الحديث مثله.

ورواه ابن ماجه في سننه (١/٢١) عن محمد بن العلاء، عن رشدين بن سعد، وجعفر بن عون، عن عبد الرحمن الإفريقي به.

ورواه الحاكم في **المستدرك** (٤/٣٣٢) من طريق الإفريقي، وقال الذهبي: ضعيف وذكره البغوي في **شرح السنة** (١/٢٩١) وقال: «عبد الرحمن ضعيف».

(٢) يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي المدني، متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع. / ت ق **تقريب**: (٢/٣٥٣)، **والتهذيب**: (١١/٢٥٢).

(٣) عبيد الله بن عبد الله بن موهب أبو يحيى التيمي المدني، مقبول، من الثالثة. / بخ د ت ع س ق **تقريب**: (١/٥٣٥)، **والتهذيب**: (٧/٢٥).

(٤) عند أبي داود (ثلاث).

(٥) **الحديث**: في إسناده يحيى بن عبيد الله، وهو متروك.

ذكره البوصيري في **الإتحاف** (١/٩٨) والحافظ في **المطالب** (٣/١٠٤) ورواه أبو داود في سننه (٤/٩٨) كتاب الفتن، عن أبي مالك الأشعري، عن النبي ﷺ ولفظه **«إن الله أجاركم من ثلاث خلال: أن لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعاً، وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق، وأن لا تجتمعوا على ضلالة»**.

وقال السيوطي: «ضعيف» وقد ساق الحديث الحافظ ابن حجر بتمامه في **«تخريج المختصر»**، ورواه الطبراني وذكر كلام العلماء فيه اهـ. **فيض القدير** (٢/٢٠٠).

١٥ ـ (بـاب في البر والإثم)

٦٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن الزبير[١] أبي عبدالسلام، عن أيوب[٢] بن عبد الله بن مكرز، عن وابصة بن معبد قال : أتيت رسوْل الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم إلاّ سألته عنه، فجعلت أتخطّى الناس، فقالوا : إليك ياوابصـة عن رسـول الله ﷺ، فقلت : دعـوني أدنو منه[٣]، فقال : «**ادْنُ**[٤] **يَاوابصَةَ**»، فدنوت منه حتى مسّت ركبتي ركبته، فقال : «**ياوابصَةُ، أُخْبرَكَ ما جِئْتَ تَسْأَلُني عَنْهُ، أَوْ تَسْأَلُني؟**» فقلت : أخبرني يارسول الله، قال : «**جِئْتَ تَسْأَلُني عَنْ البرِّ والإِثْمِ** » قلت : نعم، قال : فَجَمَعَ أَصابعَهُ فَجَعَلَ ينكت بها في صدري ويقول : «**يَاوابصَةُ، اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، اسْتَفْتِ نَفْسَكَ، البرُّ ما اطْمَأَنَّ إِلَيْه القَلْبُ، وَاطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، والإِثْمُ ما حاكَ في النَّفْسِ ، وتَرَدَّدَ في الصَّدْرِ، وإنْ أَفْتاكَ النّاسُ وأَفْتَوْكَ**»[٥] .

---

(١) الزبير بن جواتشير أبو عبد السلام البصري، ذكره ابن حبان في «**الثقات**» وذكره ابن معين ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ا هـ. **تعجيل المنفعة** ص ١٣٥ .

(٢) أيوب بن عبد الله بن مكرز العامري القرشي، مستور، من الثالثة تقريب: (١ / ٩٠)، **التهذيب**: (١ / ٤٠٧) .

(٣) في الحلية «فإنه من أحب الناس إلي أن أدنو منه» .

(٤) في الأصل «أدنو» .

(٥) **الحديث** : ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٢ / ١٣٠) وقال: «مدار هذه الطرق على أيوب بن عبد الله، وهو ضعيف» .

ورواه أبو نعيم في **الحلية** (٢ / ٢٤) و(٦ / ٢٥٥) عن ابن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به. وقال: «غريب من حديث الزبير أبي عبد السلام، لا أعرف له راوياً غير حماد» .

ورواه أحمد في مسنده (٤ / ٢٢٨) من طريق حماد، عن أبي الزبير به .

ورواه أبو يعلى في مسنده (٢ / ١٧٦) عن إبراهيم بن الحجاج الشامي، عن حماد بن سلمة به .

وذكره الهيثمي في **المجمع** (١ / ١٧٥) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه أيوب بن عبد الله، قال ابن عدي: لا يُتابَع على حديثه، ووثّقه ابن حبان» .

١٦ ـ (بـاب النهي عن تكلف العالم)

[١١/أ] ٦١ ـ حدثنا السكن[١] بن نافع، ثنا عمران[٢] بن / حُدَيْر، عن أبي مجلز[٣] قال : كان عبد الله بن عمر يقول : يا أيها الناس إليكم عني، إني كنت مع من هو أعلم مني، ولو كنت أعلم أني أبقى حتى تفتقروا إليّ لتعلمت لكم، إليكم عني[٤].

١٧ ـ (بـاب النهي عن صعاب المسائل)

٦٢ ـ حدثنا روح، ثنا الأوزاعي، عن عبد الله[٥] بن سعد، عن الصنابحي[٦]، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قد سماه قال : نهى رسول الله ﷺ عن الغلوطات[٧]. قال الأوزاعي : الغلوطات شداد المسائل وصعابها[٨].

---

(١) السكن بن نافع الباهلي روى عن عمران بن حدير، روى عنه أبو خلاد المؤدب والحارث بن أبي أسامة. قال أبو حاتم الرازي : شيخ. **تعجيل المنفعة** ص ١٥٧.

(٢) عمران بن الحُدَيْر ـ بمهملات مصغراً ـ السدوسي، أبو عبيدة البصري، ثقة من السادسة. / م د ت س. تقريب: (٢/٨٢) تهذيب: (٨/١٢٥).

(٣) أبو مجلز لاحق بن حميد تقدم ص ١٤٨.

(٤) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٢/٢٧) وقال: «السكن بن نافع قال فيه أبو حاتم : شيخ، وباقي رجال الإسناد ثقات».

(٥) عبد الله بن سعد بن فروة البجلي مولاهم الدمشقي الكاتب مقبول من السادسة / د. **تقريب**: (١/٤١٩)، **تهذيب**: (٥/٢٣٥).

(٦) عبد الرحمن بن عُسَيْلة ـ بمهملة مصغَّراً ـ المرادي أبو عبد الله الصنابحي، ثقة، من كبار التابعين: قدم المدينة بعد موت النبي ﷺ بخمسة أيام، مات في خلافة عبد الملك. / ع. **تقريب**: (١/٤٩١)، **تهذيب**: (٦/٢٢٩).

(٧) الأغلوطات: جمع أغلوطة وهي: أن يقابل العالم بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط، ليستنزل ويسقط فيها رأيه، وفيه كراهية التعمق والتكلف بما لا حاجة للإنسان إليه من المسألة لوجوب التوقف عما لا علم للمسئول به. اهـ. **شرح السنة للبغوي** (١/٣٠٨).

(٨) **الحديث**: في إسناده عبد الله بن سعد، وهو ضعيف. أما الصحابي فهو معاوية بن أبي سفيان كما في رواية أبي داود.

وروى الحديث مسدّد، وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنديهما. ذكره البوصيري في **المجردة** (١/٢٨ أ). =

١٨ ـ (بـاب ذهاب العلم)

٦٣ ـ حدثنـا كثير[١]، ثنا جعفر، ثنا يزيد[٢] بن الأصم، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال نبي الله ﷺ : «**تَظْهَرُ الفِتَنُ ويَكْثُرُ الهَرْجُ**» قلنا وما الهرج؟ قال : «**القَتْـلُ القَتْـلُ، ويُقْبَضُ العِلْمُ**». قال : فسمعهـا عمر بن الخطاب وهو يأثرها عن نبي الله ﷺ فقال : أما إن قبض العلم ليس بشيء ينتزع من صدور الرجال ولكنه فناء العلماء[٣].

قلت : هو في الصحيح غير قصة العلم .

= والحديث: رواه أبو داود في سننه (٣/٣٢١) عن إبراهيم بن موسى الرازي، عن عيسى، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن سعد، عن الصنابحي، عن معاوية فذكره.

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه لأحمد، وأبي داود، ورمز له بالحسن، قال المناوي: عبد الله بن سعد قال أبو حاتم مجهول، ذكره الساجي في ضعفاء الشام اهـ. (فيض القدير ٦/٣٠١).

وأشار اليه البغوي في شرح السنة (١/٣٠٨).

والحديث رواه أحمد في مسنده (٥/٤٣٥) عن روح، عن الأوزاعي به، فذكر الحديث مثله سنداً ومتناً. قال الساعاتي في الفتح الرباني (١/١٦٠): «إسناده جيد» والحديث ليس من الزوائد.

(١) تقدم ص ١٩٠، وكذا جعفر بن برقان .

(٢) يزيد بن الأصم، واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكائي، أبو عوف كوفي نزل الرّقة، وهـو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين، يقال له رؤية، ولا يثبت، وهو ثقة، من الثالثة. / بخ م ٤. تقريب: (٢/٣٦٢)، تهذيب (١١/٣١٣).

(٣) **الحديث**: إسناده صحيح.

رواه أبو نعيم في الحلية (٤/٩٩) عن محمد بن أحمد بن علي، وأبي بكر بن خلاد، عن الحارث ابن أبي أسامة به.

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/١٤١) والحديث في صحيح مسلم (٢/٤٦٣) من طريق ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة ولفظه «**يتقارب الزمان، ويقبض العلم، وتظهر الفتن، ويلقى الشُح، ويكثر الهرج**» قالوا: وما الهرج ؟ قال: «**القتل**».

٣ ـ كتـــاب الطهـــارة

١ ـ (بـاب التَبَوُّء للبَوْل)

٦٤ ـ حدثنا يحيى[١] بن إسحاق، ثنا سعيد[٢] بن زيد، عن واصل[٣] مولى أبي عيينة، ثنا يحيى[٤] بن عبيد، عن أبيه[٥] قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَتَبَوّأ[٦] لِبَوْلِهِ كما يَتَبَوَّأ لِمَنْزِلِهِ[٧].

---

(١) يحيى بن إسحاق السيلحيني ـ بمهملة مُمَالة وفتح اللام وكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة ثم نون ـ أبو بكر، نزيل بغداد، صدوق، من كبار العاشرة. / م ٤ **تقريب**: (٢/٣٤٢)، **والتهذيب**: (١١/١٧٦).

(٢) سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبـو الحسن البصري، أخو حماد بن زيد، صدوق له أوهام، من السابعة. / خت م د ت ق **تقريب**: (١/٢٩٦).

(٣) واصل مولى أبي عيينة ـ بتحتانية مصغراً ـ صدوق عابد، من السادسة. / بخ م د س ق **تقريب**: (٢/٣٢٩)، **والتهذيب**: (١١/١٠٥).

(٤) يحيى بن عبيد المكي مولى بني مخزوم، ثقة، من السادسة. /د س. **تقريب**: (٢/٣٥٣)، **والتهذيب**: (٧/٨٠).

(٥) عبيد بن رُحَيّ ـ بمهملتين مصغراً ـ الجهضمي، ويقال في أبيه دحي ـ بالدال بدل الراء ـ ذكره ابن قانع وغيره في الصحابة، وقال أبو زرعة: ليس له صحبة.

قال الحافظ: وقد ذكرت في «التهذيب» أن مولى السائب المخزومي غير هذا انظر **الإصابة** (٢/٤٤٣).

(٦) أي: يطلب موضعاً يصلح له.

(٧) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٢/١٥٢) وسكت عليه.

=

٦٥ ــ حدثنا الحكم[١] بن موسى، ثنا الوليد[٢] [بن مسلم] عن الوليد[٣] بن سليمان بن أبي السائب، عن طلحة[٤] بن أبي قَنان، أن رسول الله ﷺ كانَ إذا أرادَ أن يَبُــول فوافَى عزازاً[٥] من الأرض، أخــذ عوداً فَنَكَتَ به في الأرض حتى يثــيرَ من التراب[٦]، ثم يبول فيه[٧].

= رواه أبو نعيم في **معرفة الصحابة** (ق ٦٦) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (١/ ٢٠٤) وقال: «رواه الطبراني في «**الأوسط**» وهو من رواية يحيى بن عبيد بن دحي، عن أبيه، عن أبي هريرة، ولم أرَ من ذكرهما، وبقية رجاله موثقون».

قلت: يحيى بن عبيد وأبوه معروفان كما سبق وأن ترجمت لهما.

والحديث ذكره الحافظ في **المطالب** (١/ ١٥) وعزاه للحارث.

والسيوطي في «**الجامع الصغير**» وضعفه؛ انظر **فيض القدير** (٥/ ٢٠٠) وذكره الترمذي (**تحفة الأحوذي**: ١/ ٩٧) بدون إسناد ولفظه «أنه ﷺ كان يرتاد لبوله كما يرتاد لمنزله».

وقال الحافظ في **الإصابة** (٢/ ٤٤٣): «أخرجه ابن قانع، والحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم الحربي، وابن منده، وأبو نعيم، من طريق واصل بن عيينة، عن يحيى بن عبيد بن دحي، عن أبيه».

وذكره الألباني في **ضعيف الجامع الصغير** (٤/ ٢١٧).

(١) الحكم بن موسى بن أبي زهـير البغدادي، أبو صالح القنطري، صدوق من العاشرة. / خت م مد س ق. **تقريب**: (١/ ١٩٣)، **والتهذيب**: (٢/ ٤٣٩).

(٢) الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة. / ع **تقريب**: (٢/ ٣٣٦)، **والتهذيب**: (١١/ ١٥١).

(٣) في الأصل (الوليد بن أبي سليمان عن السائب) والصواب ما أثبته كما في «**المطالب العالية**»، وهو: الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي روى عنه الوليد بن مسلم، وروى عن طلحة بن أبي قنان، ثقة، من السادسة. / مد س ق. **تقريب**: (٢/ ٣٣٣)، **والتهذيب**: (١١/ ١٣٤).

(٤) طلحة بن أبي قَنان القرشي العبدري، مولاهم، أبو قنان الدمشقي. روى عن النبي مرسلاً هذا الحـديث، روى عنـه الوليد بن سليمان بن أبي السائب، ذكره ابن حبان في «**الثقات**»، وقال الحافظ: مجهول، انظر **تهذيب الكمال** (٤/ ٣١٦، **والتقريب**: (١/ ٣٧٩).

(٥) الأرض العَزاز هي: الصلبة الشديدة. (**القاموس المحيط** ٢/ ١٨٨). وفي الأصل (عِزازاً) وفي «**الإتحاف**» و«**المطالب**» المسندة: (عِزازاً).

(٦) إنما يفعل ذلك ليأمَن عود الرشاش عليه فينجسه، فيستحب فعل ذلك لكل من بال بمحل صلب.

(٧) **الحـديث**: مرسل وفي إسناده رجل مجهول، ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٢/ ١٥٢) =

٢ ـ (بـاب النهي عن استقبال القبلة والاستنجاء بالبعر والعظم وغير ذلك)

٦٦ ـ حدثنا روح[١] بن عبادة، ثنا ابن جريج[٢] قال: أخبرني عبدالكريم[٣] بن أبي المُخَارق، أن الوليد[٤] بن مالك من عبدالقيس، أخبر أن محمد[٥] بن قيس مولى سهل بن حنيف من بني ساعدة ـ أخبره أن سهلاً أخبره أن النبي ﷺ بعثه فقال: «أَنْتَ رَسُولِي إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، قُلْ: إِنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أَرْسَلَنِي يَقْرأُ عَلَيْكُم السَّلامَ ويَأْمُرُكُمْ بِثَلاثٍ: لا تَحْلِفُوا بِغَيْرِ اللهِ تعالى، وإذا تَخَلَّيْتُمْ فلا تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ ولا تَسْتَدْبِرُوهَا / ولا تستنجوا بِعَظْمٍ ولا بِبَعْرٍ»[٦]. [١١/ب]

= وقال: «هذا الإسناد ضعيف لتدليس الوليد بن مسلم».

وذكره الحافظ في المطالب المسندة ص ١١، ورواه أبو داود في المراسيل ص ٢ كتاب الطهارة.

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وضعفه؛ انظر فيض القدير (٥/٩٣) والألباني في ضعيف الجامع الصغير (٤/١٧٣).

(١) تقدم ص ١٥٦ .

(٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل. من السادسة. /ع. تقريب: (١/٥٢٠)، تهذيب: (٦/٤٠٢).

(٣) عبد الكريم بن أبي المُخَارق ـ بضم الميم وبالخاء المعجمة ـ أبو أمية، المعلم البصري نزيل مكة، واسم أبيه قيس، وقيل طارق، ضعيف، له في البخاري زيادة في أول قيام الليل، وله ذكر في مقدمة مسلم، وما روى له النسائي إلا قليلاً، من السادسة. مات سنة ستة وعشرين وقد شارك الجزري في بعض المشايخ فربما التبس به على من لا فهم له. /خت م ل ت س ق. تقريب: (١/٥١٦)، تهذيب: (٦/٣٧٦).

(٤) الوليد بن مالك بن عباد بن حنيف من بني ساعدة الأنصاري، عن محمد بن قيس مولى سهل بن حنيف، وعنه عبد الكريم بن أبي المخارق، مجهول غير مشهور. قلت: ذكره البخاري، وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً وذكره ابن حبان في «الثقات» (تعجيل المنفعة: ص ٤٣٨).

(٥) محمد بن قيس الأنصاري حجازي، عن مولاه سهل بن حنيف، وعنه أبو أمية عبدالكريم بن أبي المخارق والوليد بن مالك وغيرهما، ليس بمشهور قال الحافظ: وإنما روى عبد الكريم عنه بواسطة الوليد كما عند أحمد، وذكره ابن حبان في «الثقات». (تعجيل المنفعة ص ٣٧٥).

(٦) الحديث: رواه أحمد في مسنده (٣/٤٨٧) عن روح وعبد الرزاق عن ابن جريج فذكره. =

٣ ـ (بـاب البول قائماً)

٦٧ ـ حدثنا أبو عاصم[١]، ثنا ابن عون[٢]، أخبرناه عن محمد[٣] بن سيرين قال: بينما سعد بن عبادة قائماً يبول اتّكأ فمات، قتلته[٤] الجن [فقالوا نحن][٥]
قَتَلْنـا سَيِّدَ الخَزْرَجِ سَعْـدَ بْنَ عُبَـادَةَ رَمَيْناهُ بِسَهْمَيْنِ فَلَمْ نُخْطِىء فُؤَادَهُ[٦].

٤ ـ (بـاب ما جاء في جلود الميتة)

٦٨ ـ حدثنـا عاصم[٧] بن علي، ثنـا محمـد[٨] بن راشـد الخـزاعي، عن

= وقال الهيثمي في المجمع: (١/٢٠٥) «رواه أحمد وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف». ورواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن منيع، ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/١٥٣) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف عبد الكريم بن أبي المخارق».

(١) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها. / ع تقريب: (١/٣٣٣)، تهذيب: (٤/٤٥٠).

(٢) تقدم ص ١٦١ .

(٣) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، مات سنة عشر ومائة. / ع. تقريب: (٢/١٦٩)، تهذيب: (٩/٢١٤).

(٤) في الأصل (فبكته).

(٥) الزيادة من «المجمع».

(٦) الأثر: ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/١٥٥) وسكت عليه.

وقال الهيثمي في (المجمع: ١/٢٠٦) رواه الطبراني في «الكبير» وابن سيرين لم يدرك سعد بن عبادة، وقال: رواه الطبراني عن قتادة في «الكبير» وقتادة لم يدرك سعداً أيضاً. وذكره في المطالب: (١/١٨) والمسندة ص ١٣ .

وقال ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، قال سمعت محمد بن سيرين، يحدث أن سعد بن عبادة بال قائماً، فلما رجع قال لأصحابه: إني لأجد دبيباً، فمات، فسمعوا الجن تقول... فذكره. (الطبقات: ٧/٣٩٠) والقصة في أسد الغابة (٢/٢٨٤).

(٧) تقدم ص ١٥٤ .

(٨) محمد بن راشد المكحولي الخزاعي الدمشقي، نزيل البصرة، صدوق يهم، ورمي بالقدر من السابعة مات بعد الستين. / ٤ تقريب: (٢/١٦٠)، تهذيب: (٩/١٥٨).

سليمان[١] بن موسى، عن عطاء[٢]، عن جابر بن عبد الله قال: كنا نُصيبُ مع النبي ﷺ في مغانمنا من المشركين الأسقية والأوعية، فنقتسمها كلّها ميتة[٣].

٥ ـ (باب ما يكفي الغسل والوضوء من الماء)

٦٩ ـ حدثنا يحيى[٤] بن أبي بكير، ثنا زائدة[٥]، عن حصين[٦] بن عبد الرحمن، عن يزيد[٧] الرقاشي، عن امرأة[٨] من قومه قالت: دخلت على أم سلمة فقلت: أريني

---

(١) سليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي الأشدق، صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخلط قبل موته بقليل، من الخامسة. / م ٤ **تقريب**: (١/٣٣١)، **تهذيب**: (٤/٢٢٦).

(٢) عطاء بن أبي رباح ـ بفتح الراء والموحدة ـ واسم أبي رباح، أسلم القرشي، مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة، على المشهور، وقيل: إنه تغير بأخرة، ولم يكن ذلك منه. / ع. **تقريب**: (٢/٢٢)، **تهذيب**: (٧/١٩٩).

(٣) **الحديث**: رجاله ثقات.

وذكره البوصيري في **الإتحاف** (٢/١٦٥) وسكت عليه. رواه أحمد في **مسنده** (٣/٣٢٧) عن أبي النضر، عن محمد بن راشد، عن سليمان بن موسى فذكره. وقال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله موثقون؛ كذا في **المجمع**: (١/٢١٨) وذكره في **المطالب** ص ١١ «المخطوطة».

وأخرجه أبو داود في سننه (٣/٣٦٣) رقم (٣٨٣٨) بلفظ «كنا نغزو مع رسول الله فنصيب من آنية المشركين وأسقيتهم فنستمتع بها، فلا يعيب ذلك علينا» وإسناده قوي كما في **جامع الأصول** (١/٣٨١).

فائدة: ـ استدل بهذا الحديث من قال بطهارة الكافر، وهو مذهب الجماهير من السلف والخلف كما قاله النووي؛ لأن تقرير المسلمين على الاستمتاع بآنية الكفار مع كونها مظنة لملابستهم، ومحلاً للمنفصل من رطوبتهم مؤذن بالطهارة. وفي المسألة كلام كثير، انظر (**نيل الأوطار** ١/٨٦).

(٤) يحيى بن أبي بكير تقدم ص ١٥٢.

(٥) زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سُنّة، من السابعة. / ع **تقريب**: (١/٢٥٦)، **تهذيب**: (٣/٣٠٦).

(٦) حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة، تغير حفظه في الآخر، من الخامسة. / ع **تقريب**: (١/١٨٢)، **تهذيب**: (٢/٣٨١).

(٧) تقدم ص ١٦٤.

(٨) لم أعرفها.

إنـاء رسول الله ﷺ الذي كان يغتسل فيه، فأخرجت إليّ إناء، فقلت : هذا مختوم ـ يعني الصاع ـ فقلت لها : فأخرجي مُدَّه[١] أو إناءه الذي كان يتوضأ به، فأخرجت إليّ إناء، فقلت : هذا ربع المفتي[٢] [٣].

٦ ــ (بـاب فرض الوضوء)

٧٠ ــ حدثنـا داود[٤] بن المحبّر، ثنا حماد[٥] بن سلمة، عن أيوب[٦] وحميد[٧]، أو أحـدهمـا، عن أبي قلابة[٨] قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا يقبل الله صلاة بغير طهور**[٩]

---

(١) الصاع : مكيال يسع أربعة أمداد، ذكره ابن الأثير.
والمدّ : بالضم رطل وثلث بالعراقي، وقيل رطلان ا هـ.
انظر **النهاية** لابن الأثير (٣/ ٦٠).

(٢) المُفْتي : مكيال هشام بن هبيرة. كذا في «**النهاية**» في مادة فَتَى.

(٣) **الأثر** : ذكره في **الإتحاف** (٢/ ١٩٦) وقال : هذا الإسناد ضعيف لجهالة تابعيه، وضعف الرقاشي. وذكره في **المطالب** : (١/ ٦-٧) ونسبه لأبي بكر بن أبي شيبة.

(٤) تقدم ص ١٦٩ .

(٥) تقدم ص ١٦٦ .

(٦) أيوب بن أبي تيمية كيسان السختياني أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العبـاد، من الخـامسـة، مات سنـة إحـدى وثـلاثين ومائة وله خمس وستون سنة. / ع **تقريب** : (١/ ٨٩)، **تهذيب** : (١/ ٣٩٧).

(٧) حميد بن أبي حميد الطويل، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال. ثقة مدلس من الطبقة الثالثة من المدلسين وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء. من الخامسة. / ع **تقريب** : (١/ ٢٠٢)، **تهذيب** : (٣/ ٣٨)، **طبقات المدلّسين** ص ٨٦.

(٨) تقدم ص ١٥٣ .

(٩) الـطهـور ـ بضم الـطاء ـ فعل المتطهر وهو المراد هنا، وبالفتح اسم الآلة كالماء والتراب و(الغلول) هي الخيانة في الغنيمة قبل قسمتها. والمراد هنا مطلق الحرام.
والمراد بالقبول هنا ما يرادف الصحة وهو الإجزاء، وحقيقة القبول ثمرة وقوع الطاعة مجزئة رافعة لما في الذمة. **فتح الباري** : (١/ ٢٣٤).

ولا صدقة من غلول»[١].

٧١ ـ حدثنا داود، ثنا حماد، عن حميد وغيره، عن الحسن، عن النبي ﷺ قال مثله.

٧ ـ (بـاب ما جاء في الوضوء وفضله)

٧٢ ـ حدثنا الحسن[٢] بن موسى، ثنا عبد الله[٣] بن لَهِيعَةَ، ثنا عُقَيْل[٤] بن خالد، عن الزهري[٥]، عن عروة[٦]، عن أسامة بن زيد بن حارثة، أن النبي ﷺ أوّل ما أوحي إليه أتاه جبريل عليه السلام فعلّمه الوضوء، فلما فرغ من الوضوء أخذ غرفة من ماء فنضح[٧] بها فرجه[٨].

(١) الحديث: في إسناده داود بن المحبر وهو متروك والحديث مرسل.
والحديث في صحيح مسلم (١/١١٤) من حديث ابن عمر.
ورواه أحمد في مسنده (٥/٧٤) عن أبي المليح، عن أبيه، عن النبي ﷺ من غير طريق الحارث.
ورواه الترمذي (تحفة الأحوذي: ١/٢٣) وانظر سنن ابن ماجه (١/١٠٠) ومجمع الزوائد (١/٢٢٧).

(٢) الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، ثقة من التاسعة، مات سنة تسع أو عشر ومائتين. /ع. تقريب (١/١٧١)، تهذيب (٢/٣٢٣).

(٣) عبد الله بن لَهِيعَة ـ بفتح اللام وكسر الهاء ـ ابن عقبة أبو عبد الرحمن المصري، القَاضي صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما. وله في مسلم بعض شيء مقرون. /م د ت ق. تقريب (١/٤٤٤) تهذيب (٥/٣٧٣).

(٤) عُقيل ـ بالضم ـ ابن خالد بن عَقِيل ـ بالفتح ـ الأَيْلي ـ بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام ـ أبو خالد، مولاهم، ثقة ثبت سكن المدينة، ثم الشامَ، ثم مصر. /ع. تقريب (٢/٢٩)، تهذيب (٧/٢٥٥).

(٥) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، وكنيته أبو بكر الفقيه الحافظ. متّفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة. /ع. تقريب (٢/٢٠٧)، تهذيب (٩/٤٤٥).

(٦) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثانية مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عمر. /ع. تقريب (٢/٩)، تهذيب (٧/١٨٠).

(٧) هو البل بالماء والرش، وينضح من بول الغلام أي يرش.

(٨) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات إلا ابن لهيعة ففيه كلام.

٧٣ ــ حدثنـا عبد العزيز(١) بن أبان، ثنا إسماعيل(٢) بن إبراهيم بن مهاجر، حدثني أبي(٣)، عن مجاهد(٤)، عن حُمران(٥) : أتيت عثمان بوَضوء، فتوضأ للصلاة ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«مَنْ تَطَهَّرَ(٦) فَأَحْسَنَ الطُّهُورَ ثُمَّ صَلَّى فَأَحْسَنَ الصَّلاةَ كُفِّرَ عَنْهُ مَاتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»** ثم التفت إلى أصحابه فقال : يافلان أسمعتها من رسول الله ﷺ؟ حتى سأل(٧) ثلاثة من أصحابه، يقول فكلهم يقول : سمعناه أو

= وذكره البوصيري في **الإتحاف** (٢/١٩٤) وقال «رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن ماجـه. . . ثم قال وعبـد الله بن لهيعـة ضعيف». والحديث رواه أحمد في **مسنده** (٥/٢٠٣) عن الهيثم بن خارجة، عن رشدين بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن أسامة بن زيد، فذكر الحديث وزاد «فكان النبي ﷺ يرش بعد وضوئه».

قال الهيثمي في **المجمع** (١/٢٤١) رواه أحمد، وفيه رشدين بن سعد، وثّقه هيثم بن خارجة، وأحمد بن حنبل في رواية، وضعّفه آخرون.

ورواه ابن ماجه في **سننه** (١/١٥٧) عن ابراهيم بن الفريابي، عن حسان ابن عبد الله ، عن ابن لهيعة به، فذكر الحديث نحوه.

ورواه ابن عبـد الـبر في **التمهيـد** (٨/٥٦) وفي **الاستذكار**: ص ٣٤ عن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن، عن قاسم بن أصبغ، عن الحارث بن أبي أسامة، عن الحسن بن موسى به.

والحديث: رواه الترمذي (**تحفة الأحوذي**: ١/١٦٧) عن أبي هريرة، وأبو داود في سننه (١/٤٣) عن الحكم بن سفيان، عن أبيه، وجميع طرقه فيها مقال.

(١) عبد العزيز بن أبان تقدم ص ١٧٧ .

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي، ضعيف، من السابعة /ت ق تقريب (١/٦٦) **والتهذيب** (١/٢٧٩) **والميزان** (١/٢١٢).

(٣) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي، صدوق، ليّن الحفظ من الخامسة. /م ع. تقريب (١/٤٤) ، تهذيب (١/١٦٧).

(٤) مجاهد بن جبر، بفتح الجيم وسكون الموحدة، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، ثقة، إمام في التفسير وفي العلم. من الثالثة. ع. تقريب (٢/٢٢٦) تهذيب (١٠/٤٢).

(٥) حُمران ـ بضم أوله ـ ابن أبان مولى عثمان بن عفان، اشتراه في زمن أبي بكر الصديق، ثقة، من الثانية. مات سنة خمس وسبعين، وقيل غير ذلك. /ع. تقريب (١/١٩٨)، تهذيب (٣/٢٤).

(٦) في **الإتحاف** (من توضأ).

(٧) في **الإتحاف** (حتى أنشد).

بمعناه.

قلت: حـديث عثمان نفسه في الصحيح بمعناه[١].

٧٤ ــ حدثنا يونس[٢] بن محمد، ثنا ليث، عن يزيد[٣] بن أبي حبيب، عن أبي النضر[٤]، أن عثمانَ دَعا بوَضُوءٍ وعندَه طلحةُ، والزُّبَيْرُ، وعليٌّ، وسَعْدٌ، ثمّ توضَّأَ وهُمْ يَنْظُرونَ، فَغَسَلَ وجهَهُ ثلاثَ مرّاتٍ، ثم أفْرَغَ على يمينِهِ ثلاثَ مرّاتٍ، ثم أفرغَ على يسارِهِ ثلاثَ مرّاتٍ، ثم مسحَ برأسِهِ، ثم رشَّ على رِجلِهِ اليُمنَى، ثم غَسَلَها ثلاثَ مرّاتٍ، ثم رشَّ على رِجْلِهِ اليُسْرَى، ثم غَسَلهــا ثلاثَ مرّاتٍ، ثم قالَ / [١٢/أ] للذين حَضَروا: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، أَتَعْلَمونَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَتَوَضَّأُ كما تَوَضَّأْتُ الآنَ؟ قالوا: نَعَمْ. وذلك لشيءٍ بلَغَهُ عن وُضوءِ رِجالٍ[٥].

قلت: حديث عثمان بعينه في الصحيح.

---

(١) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٢ / ١٨١) وقال: «هذا إسناد ضعيف جداً لضعف إسماعيل بن إبراهيم وعبد العزيز بن أبان متروك.

ورواه الحـارث أيضاً، عن هوذة بن خليفة، عن عوف، عن معبد الجهني، عن حمران فذكر نحوه. (انظرمعرفة الصحابة ق ١٣).

ومعنى الحديث أخرجه البخاري (فتح الباري: ١ / ٢٥٩) عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب أن عطاء بن يزيد أخبره، أن حمران مولى عثمان أخبره أنه رأى عثمان بن عفان، فذكر نحوه. وأخرجه مسلم في صحيحه(١ / ١١٤) وأحمد في مسنده (١ / ٥٩).

(٢) يونس بن محمد المؤدب تقدم ص ١٥٦، وكذا ليث بن سعد.

(٣) يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء، واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه، ثقة، فقيه، وكان يرسل. من الخامسة. /ع تقريب (٢ / ٣٦٣)، تهذيب (١١ / ٣١٨).

(٤) هو سالم بن أبي أمية، أبو النضر، مولى عمر بن عبيد الله التيمي، المدني ثقة، ثبت، وكان يرسل من الخامسة. مات سنة تسع وعشرين. / ع. تقريب (١ / ٢٧٩)، تهذيب (٣ / ٤٣١).

(٥) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٢ / ١٨٩) وقال: أخرجه أبو يعلى، وأحمد بن منيع، ثم قال: «ورجال الإسناد ثقات إلا أنه منقطع، أبو النضر اسمه سالم لم يسمع من عثمان. وحديث عثمان في الصحيح وغيره، ورواه أحمد.

وقال الهيثمي في المجمع (١ / ٢٢٩) رواه أبو يعلى، وأبو النضر لم يسمع من أحد من العشرة، وفيه أيضاً غسان بن الربيع، ضعّفه الدارقطني مرّة، وقال مرّة صالح وذكره ابن حبان في الثقات»».

وذكره في المطالب (١ / ٢٠).

٧٥ ـ حدثنـا داود[١] بن المحبّر، ثنا حماد، عن عمـرو[٢] بن دينـار، عن سميع[٣]، عن أبي أمامة[٤] قال : غسل رسول الله ﷺ وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً[٥].

٧٦ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير[٦]، ثنا زائدة، عن منصور[٧]، عن سالم[٨] بن أبي الجعد قال : حدثت عن كعب بن مرة البهزي قال : سألت رسول الله ﷺ : أيّ

---

(١) داود تقدم ذكره ص ١٦٩ ، وكذا حماد بن سلمة ص ١٦٦ .

(٢) عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ستة وعشرين . /ع . تقريب (٢/ ٦٩)، تهذيب (٨/ ٢٨).

(٣) سميع ، عن أبي أمامة، وعنه عمرو بن دينار، مجهول، ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: لا أدري من هو ولا ابن من هو. قلت: قال البخاري لايعرف لعمرو سماع من سميع ، ولا لسميع عن أبي أمامة، كذا في تعجيل المنفعة ص ١٦٩ .

(٤) أبو أمامة الباهلي، الصدي بن عجلان بن عمرو بن وهب الباهلي رضي الله عنه .

(٥) الحديث: في إسناده داود بن المحبّر، وهو متروك يضع الحديث، وفيه أيضاً سميع وهو مجهول.

وقد رواه أحمد (٥/ ٢٥٧) عن يزيد، عن حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار، عن سميع ، عن أبي أمامة، «أن رسول الله ﷺ توضأ فغسل يديه ثلاثاً، وتمضمض، واستنشق ثلاثاً، وتوضأثلاثاً ثلاثاً».

ورواه الطبراني في «الكبير» من طريق سميع عنه وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٣٠) «إسناده حسن، وسميع ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: لا أدري من هو ولا ابن من هو، وقول الهيثمي «إسناده حسن» وهم منه ففيه رجل مجهول. وذكره الحافظ في «المطالب»: (١/ ١٩) من حديث ابن أبي عمـر ولفظه « كان يغسل يديه ثلاثاً، ويتضمض ثلاثاً، ويستنشق ثلاثاً، ويغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً».

وفي إتحاف الخيرة ٣٨/أ قال: «رواه ابن أبي عمر، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى ، وأحمد ابن منيع».

(٦) يحيى بن أبي بكير الأسدي تقدم ص ١٥٢ ، وكذا زائدة بن قدامة تقدم ص ٢٠٨ .

(٧) منصور بن المعتمر تقدم ص ١٥١ .

(٨) سالم بن أبي الجعد، رافع ، الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي، ثقة ، وكان يرسل كثيراً، من الثالثة . مات سنة سبع ، أو ثمان وتسعين، وقيل مائة ، أو بعد ذلك ولم يثبت أنه جاوز المائة . /ع . تقريب (١/ ٢٧٧)، تهذيب (٣/ ٤٣٢).

الليل أسمع؟ قال: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرُ، إنَّ الصلاةَ مَكْتُوبةٌ[١] حَتَّى تُصَلِّيَ الفَجْرَ، ثُمَّ لا صَلاةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قَيْدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ، ثُمَّ الصَّلاةُ مَشْهُودَةٌ حَتَّى يَنْتَصِفَ النَّهارُ، ثمَّ لا صَلاةَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، ثُمَّ الصَّلاةُ مَشْهُودَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ العَصْرَ، ثمَّ لا صَلاةَ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَإذا تَوَضَّأتَ[٢] فَغَسَلْتَ كَفَّيْكَ خَرَجَتْ خَطايَاكَ مِنْ كَفَّيْكَ، وَإذا غَسَلْتَ وَجْهَكَ خَرَجَتْ خَطايَاكَ مِنْ وَجْهِكَ ـ قال منصور: وما أدري قال: ذِرَاعَيْكَ أَوْ أَيَّتُهَا، إلى الكَفَّيْنِ، وَإذَا مَسَحْتَ رَأْسَكَ خَرَجَتْ خَطاياكَ مِنْ رَأْسِكَ، وإذا غَسَلْتَ رِجْلَيْكَ خَرَجَتْ خَطاياكَ مِنْ رِجْلَيْكَ».

قلت: فذكر الحديث.

قلت: وحديث ابن عمر في الصلاة وفيه: «وَلَا يُحافِظُ عَلَى الوُضُوءِ إلَّا مُؤْمِنٌ»[٣].

٧٧ ـ حدثنا يحيى[٤] بن هاشم، ثنا ابن أبي ليلى[٥]، عن عطية[٦]، عن أبي

---

(١) في الإتحاف (مقبولة).

(٢) في المسند (وإذا توضأ العبد فغسل يديه).

(٣) الحديث: فيه انقطاع بين سالم بن أبي الجعد وكعب بن مرة؛ لأن الصحيح أن سالماً لم يسمع من كعب، ورواه أحمد في مسنده (٤/٢٣٤) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن مرة بن كعب أو كعب بن مرة السلمي فذكره.

وقال الهيثمي في المجمع (١/٢٢٥) رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/١٧٧) وقال: رواه أحمد بن منيع، ويشهد له مارواه الحاكم في المستدرك (١/١٦٤) عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة وقال: وقد خرّج مسلم بعض هذه الألفاظ.

(٤) يحي بن هاشم السمسار الغساني. سكن بغداد، وهو ابن هاشم بن كثير، روى عن الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن أبي ليلى وغيرهم. وعنه يزيد بن هارون، وأبو حاتم، وقال: كان يكذب وكان لا يصدق ترك حديثه؛ كذا في الجرح والتعديل (٤/٢/١٩٥) وفي كتاب المجروحين لابن حبان: ٣/١٢٤ كان يضع الحديث، لاتحل الرواية عنه.

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن، صدوق سيّء الحفظ جداً، من السابعة، مات سنة ثمان وأربعين /٤ تقريب (٢/١٨٤) تهذيب (٩/٣٠١).

(٦) عطية بن سعد بن جنادة العوفي تقدم ص ١٧٨.

سعيد الخدري قال: قيل يارسول الله بما تعرِفُ أُمّتَكَ يوم القيامة؟ قال: «غُـرّاً[1] مُحَجلينَ مِنْ أَثَرِ الوُضُوءِ»[2].

٨ ـ (بـاب ما يقول بعد الوضوء)

٧٨ ـ حدثنا عبد الرحيم[3] بن واقد، ثنا حماد[4] بن عمرو، ثنا السري[5] بن

---

(١) (غـرّ) بضم المعجمة وتشديد الراء جمع أَغَرّ، وأصل الغُرَّة لمعة تكون في جبهة الفرس. المصباح المنير (٥٣٢/٢).

(مُحَجَّلِينَ) من التحجيل، وهـو بياض يكـون في قوائم الفـرس، وأصله من الحِجْل ـ بكسر المهملة ـ وهو الخلخال، والمراد به النور. كذا في «المصباح المنير»

(٢) الحديث: في إسناده يحيى بن هاشم، كذّبه ابن معين وغيره، وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث، لا تحل الرواية عنه.

وذكره في الإتحاف (١٩٣/٢) وقال «هذا الإسناد ضعيف، لكن أصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة، وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود، رواه ابن حبان في «صحيحه».

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٢٥/١) وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه حسن بن حسين العرني، وهو ضعيف جداً.

وذكره الحافظ في المطالب (٢٦/١) وحديث أبي هريرة أخرجه البخاري وغيره، فتح الباري (٢٣٥/١).

وقال المنذري في الترغيب (١٥١/١) وروى أحمد والطبراني بإسناد جيّد نحوه من حديث أبي أمامة.

(٣) عبد الرحيم بن واقد تقدم ص ١٩١.

(٤) حماد بن عمرو أبو إسماعيل النصيبي، منكر الحديث، وضعيف الحديث جداً، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء، كذا في الجرح والتعديل (١٤٤/٢/١) وقال ابن حبان: كان يضع الحديث وضعاً على الثقات. لا تحلّ كتابة حديثه إلا على وجه التعجب، كذا في كتاب المجروحين لابن أبي حاتم (٢٤٧/١).

(٥) السري بن خالد، روى عن جعفر بن محمد، وعنه حماد بن عمرو النصيبي. لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً (ج٢/ق١/ص ٢٨٤) وفي لسان الميزان: (١٣/٣) السري بن مخلد لا أعرفه، قال الأزدي وفي كتاب ابن أبي حاتم: السري بن خالد، وهو ضعيف جداً.

خالد بن شداد، عن جعفر[١] بن محمد، عن أبيه[٢]، عن جده[٣]، عن عليّ أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ياعليُّ، إذا توَضَّأْتَ فَقُلْ بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ إني أَسْأَلُكَ تَمامَ الوُضوءِ وتَمامَ الصَّلاةِ، وتَمامَ رِضْوانِكَ، وتَمامَ مَغْفِرَتِكَ، فَهذا زَكاةُ الوُضُوءِ...».

قلت: فذكر الحديث، وهو بتمامه في الوصايا[٤].

٩ ـ (باب فيمن لم يتم وضوءه)

٧٩ ـ حدثنا الحسن بن موسى، ثنا عبد الله بن لهيعة، ثنا حيوة بن شريح، عن عقبة[٥] بن مسلم قال: سمعت عبد الله بن الحارث صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وَيْلٌ[٦] لِلأَعْقابِ وبُطونِ الأَقْدامِ مِنَ النَّارِ»[٧].

---

(١) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، من السادسة. /بخ م٤. تقريب (١/١٣٢) تهذيب (٢/١٠٣).

(٢) محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب أبو جعفر الباقر. ثقة فاضل، من الرابعة. /ع. تقريب (٢/١٩٢).

(٣) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور /ع. تقريب (٢/٣٥).

(٤) الحديث: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٢/١٨٧) وقال: «حديث ضعيف، السري وحمّاد وعبد الرحيم ضعفاء».

وقال الحافظ في **المطالب**: (١/٢٥) فيه ضعف جداً.

(٥) عقبة بن مسلم التُجيبي ـ بضم المثناة وكسر الجيم بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة ـ أبو محمد المصري. إمام الجامع، ثقة من الرابعة، مات قريباً من سنة عشرين. /بخ د ت س. تقريب (٢/٢٨)، تهذيب (٧/٢٤٩).

(٦) (ويل) قال النووي: أي هلكة وخيبة، وقال الحافظ: اختلف في معناه على أقوال، أظهرها مارواه ابن حبان في «صحيحه» عن أبي سعيد مرفوعاً: «وَيْلٌ: وَادٍ في جَهَنَّمَ» اهـ. فتح الباري (١/٢٦٦).

والأعقاب: جمع عَقِب ـ بكسر القاف وسكونها ـ وهو مؤخر القدم المصباح المنير: (٢/٥٠٥).

قال البغوي: معناه: ويل لأصحاب الأعقاب المقصرين في غسلها شرح السنة (١/٤٢٩).

(٧) الحديث: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٢/١٩٣) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف =

١٠ ـ (بـاب المسح على الخفين)

٨٠ ـ حدثنا محمد[١] بن عمر، ثنا عبد الحميد[٢] بن عمران بن أبي أنس، عن أبيه[٣]، عن عبد الله[٤] بن الطفيل / قال: رأيت عمرو بن حزم يمسح على الخفين، [١٢/ب] وقال: رأيت رسول الله ﷺ يمسح على خفّيه[٥].

= ابن لهيعة، وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص». والحديث رواه أبو نعيم في **معرفة الصحابة** (ص٣٥٢) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به، وقال أبو نعيم: «رواه الليث بن سعد، ونافع بن يزيد، وأبو عاصم عن حيوة مثله».

قلت: فحصل بهذا لابن لهيعة متابع، وقد تابعه أيضاً عبد الله بن وهب عند أحمد، فرواه من غير طريق ابن لهيعة في مسنده (٤/ ١٩٠) عن هارون عن عبد الله بن وهب قال: حدثني حيوة، عن عقبة بن مسلم التجيبي قال: سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي من أصحاب النبي ﷺ يقول.. فذكره، قال عبد الله: ولم يرفعه، وسمعته أنا من هارون.

وقال الهيثمي في **المجمع** (١/ ٢٤٠): «رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» ورجال أحمد والطبراني ثقات».

وقد أشار إليه الترمذي كما في **تحفة الأحوذي**: (١/ ١٥٤).

وقال المنذري في **الترغيب**: (١/ ١٧٠) هذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه الطبراني في «الكبير» وابن خزيمة في «صحيحه» من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي مرفوعاً، ورواه أحمد موقوفاً عليه.

(١) الواقدي تقدم ص ١٨٧.

(٢) عبد الحميد بن عمران ذكره المزي في **تهذيب الكمال** (٢/ ١٠٥٦) ضمن الرواة عن أبيه. وانظر **تهذيب التهذيب** (٨/ ١٢٣).

(٣) عمران بن أبي أنس القرشي العامري المدني نزيل الإسكندرية، ثقة، من الخامسة، مات سنة سبع عشرة ومائة. /بخ م د ت تقريب (٢/ ٨٢) تهذيب (٨/ ١٢٣).

(٤) عبد الله بن الطفيل بن ثور بن معاوية بن عبادة العامري له إدراك، وكان أحد الشهود يوم الجملين، وشهد مشاهد عليّ، وهو جدّ زياد بن عبد الله البكائي راوي المغازي. انظر **الإصابة**: (٩٢/٣).

(٥) الحديث: ذكره البوصيري في **الإتحاف**: (٢/ ٢٢٧) وقال: محمد بن عمر الواقدي ضعيف، ورواه الطبراني في «الكبير» عن أحمد بن عبدالله التستري، ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا الواقدي، ثنا عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس، عن أبيه، عن عبدالله بن الطفيل، فذكره، كذا في **نصب الراية** (١/ ١٧٢). =

٨١ ـ حدثنا يونس بن محمد، ثنا أبو هلال[١]، عن محمد بن سيرين، أن أبا أيوب كان يأمر بالمسح وكان يتوضأ فقالوا له يا أبا أيوب تأمرنا بالمسح وأنت تتوضأ قال: لم أكن لآمركم بالمرفق، وأصيب أنا المأثم[٢]، لكني رجل حبب[٣] إليّ الطهور[٤].

٨٢ ـ حدثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل[٥] بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري، أن رجلاً من أهل الشام سأل أباه[٦] أبا أمامة عن المسح على الخفين. فقال: نعم، امسح عليهما. قال الشامي: فأين قول عليّ؟ فقال لي أبي: أي بني ائت سعيد بن المسيّب فأخبره بما قلت، قال فأتيته، فقلت: إن أبي يقرأ عليك السلام ويسألك عن مسح الخفين، فقال إذا

= وقال الهيثمي في المجمع: (١/٢٥٧) رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف جداً. قلت: الواقدي: قال الحافظ «متروك».

(١) الراسبي.

(٢) في المطالب والمجمع: (بئس مالي إن كان مهنؤه لكم ومأثمه عليّ).

(٣) قال الحافظ: قال: ابن عبد البر: لا أعلم أحداً من فقهاء السلف رُوي عنه إنكار المسح إلا عن مالك، وقال ابن نافع بأن مالكاً إنما كان يتوقف فيه في خاصة نفسه، مع إفتائه بالجواز، وهذا مثل ماصح عن أبي أيوب الصحابي اهـ. فتح الباري (١/٣٠٥).

(٤) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/٢٢٥) وقال: (رواه أبو يعلى الموصلي، عن محمد بن عبدالله، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش فذكره. إسناده صحيح.

ورواه أحمد في مسنده (٥/٤٢١) عن محمد بن عبيد الطنافسي عن الأعمش فذكره. ورواه البيهقي في سننه (١/٢٩٣).

وذكره الحافظ في المطالب (١/٣١) وعزاه لابن أبي شيبة وقال: صحيح. والهيثمي في المجمع (١/٢٥٥) وقال: رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» ورجاله موثقون. وفي «نصب الراية» قال: رواه إسحاق في «مسنده» ثم الطبراني في «معجمه» حدثنا جرير، عن الأشعث، عن ابن سيرين، عن أبي أيوب فذكره.

(٥) سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري المدني نزيل مصر، ثقة، من الخامسة، مات بالإسكندرية. /م. ٤ تقريب (١/٣٣٥) تهذيب: (٤/٢٤٦).

(٦) أسعد وقيل سعد بن سهل بن حنيف ـ بضم المهملة ـ الأنصاري، أبو أمامة معروف بكنيته معدود في الصحابة له رؤية، لم يسمع النبي ﷺ. مات سنة مائه وله اثنان وتسعون. /ع. تقريب (١/٦٤).

أدخلتهما فامسح عليهما حتى تنزعهما قال : فأتاه رجل، فقال : كيف ترى فيمن قتل بالخلاء[١] هو والمعراض؟ قال : لا بأس به. ثم قال : فلعلكم ترمون الصيد فيما حول المدينة؟ قلنا : نعم. قال : فقد بلغنا أن النبي ﷺ نهى عن قتل ما بين لابَتَيْها[٢].

٨٣ ــ حدثنا سليمان[٣] بن حرب، ثنا شعبة بن الحجاج، ثنا قتادة قال : سمعت موسى[٤] بن سلمة قال : سألت ابن عباس عن صيام ثلاثة أيام البيض[٥] فقال : كان عمر يصومهن، وسألته عن المسح على الخفين، فقال : ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوم وليلة للمقيم[٦].

---

(١) «الخلاء» ـ بالمد ـ مثل الفضاء، المكان الذي لا شيء فيه، والمُتَوَضَّأ، كذا في **المصباح المنير** (٢١٧/١).

(٢) **الحديث**: رجال الإسناد ثقات. وذكره البوصيري في **الإتحاف** (٢٢٧/٢) وسكت عليه، وذكر حبيب الرحمن الأعظمي بأن البوصيري ضعّفه لجهالة تابعيه.

قلت: ضعّفه في المجردة (٤٥/١ب). وذكره في **المطالب** (٣١/١) وعزاه للحارث، إلى قوله (حتى تنزعهما) ولم يذكر بقية الحديث.

(٣) سليمان بن حرب الأزدي الواشحي ـ بمعجمة ثم مهملة ـ البصري القاضي بمكة، ثقة إمام حافظ، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة. /ع. تقريب (٣٢٢/١)، تهذيب (١٧٨/٤).

(٤) موسى بن سلمة بن المُحَبَّق ـ بمهملة وموحدة ـ وزن محمَّد، الهذلي البصري ثقة من الرابعة. /م س د تقريب (٢٨٣/٢)، تهذيب (٣٤٦/١٠).

(٥) هي الأيام التي لياليهن مقمرات لا ظلمة فيها وهي: ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة.

(٦) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٢٢٧/٢) وقال: رجاله ثقات.

وذكره في **المطالب** (٣١/١) رقم (٩٩) ورقم (١٠٣٤).

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٢٥٩/١) وقال: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف . قلت: لم يذكر الصيام بل المسح على الخفين.

وفي **نصب الراية** (١٧٤/١) وأسند البيهقي عن شعبة، عن قتادة قال: سمعت موسى بن سلمة قال: سألت ابن عباس عن المسح على الخفين فقال: للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة، قال: «وهذا إسناد صحيح».

قلت: وإسناده صحيح كما قال البيهقي، وأحاديث المسح على الخفين كثيرة وثابتة قال: أبو عمرو ابن عبد البر: رَوَى عن النبي ﷺ المسحَ على الخفين نحوُ أربعين من الصحابة، وقال ابن المنذر =

١١ ــ (بـاب فيمن كان على طهارة وشك في الحدث)

٨٤ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا حماد[١]، عن علي بن زيد، عن سعيد[٢] بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري أن نبي الله ﷺ قال: «**إنَّ الشَّيْطانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَأْخُذُ بِشَعْرَةٍ مِنْ دُبْرِهِ فَيَمُدُّها، فَيَرَى أنَّه قد أَحْدَثَ، فلا ينْصَرِفْ حتى يسْمَعَ صَوْتاً أو يجِدَ رِيحاً**»[٣].

روى ابن ماجه طرفاً من آخره.

١٢ ــ (بـاب ما ينقض الوضوء)

٨٥ ــ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا هشام[٤]، عن يحيى بن أبي كثير، عن

= روينا عن الحسن أنه قال: حدثني سبعون من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين اهـ.

انظر نصب الراية (١/١٦٢).

(١) هو ابن سلمة.

(٢) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أنّ مرسلاته أصحّ المراسيل، وقال ابن معين: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين. /ع. تقريب (١/٣٠٥).

(٣) الحديث: في إسناده داود بن المحبّر، وهو متروك، وعلي بن زيد، وهو ضعيف، وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/٢١٠).

والحديث رواه أحمد في مسنده (٣/٥٤) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن عياض، عن أبي سعيد فذكر نحوه، وذكره في زوائد مسند أبي يعلى الموصلي (١/١٤) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد فذكره.

وذكره في المجمع (١/٢٤٢) وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى، ورواه ابن ماجه باختصار وفيه علي ابن زيد واختلف في الاحتجاج به.

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وقال أخرجه أحمد وأبو يعلى. فيض القدير: (٢/٣٥٢).

وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير: (٢/٥٣): ضعيف.

قلت: في إسناد أحمد هلال بن عياض، وقيل عياض بن هلال، مجهول، تفرد يحيى ابن أبي كثير بالرواية عنه، كذا في التقريب (٢/٩٦).

(٤) هو الدستوائي تقدم ص ١٥٦.

عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيُعِدْ الوُضُوءَ»(١).

٨٦ ـ حدثنا أبو عمران(٢) محمد بن جعفر الوَرْكاني، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز(٣) بن عبيد الله(٤)، عن محمد(٥) بن عمرو بن عطاء قال: رأيت السائب بن خباب يشم ثيابه فقلت له: عمّ ذاك يرحمك الله؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا وُضوءَ إلاّ مِنْ ريحٍ أَوْ سَمَاعٍ»(٦)

---

(١) الحديث: ذكره في الإتحاف (٢/١٩٨) وسكت عليه، والإسناد فيه علتان:

الأولى: عبد العزيز هذا قال الحافظ في التقريب «متروك».

والثانية: أن يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة، قاله أبو زرعة وأبو حاتم. وقال ابن معين: سمع منه، كذا في المراسيل لابن أبي حاتم ص٤١ وذكره البوصيري في المجردة (٤٠/أ) فقال: وعن يحيى بن أبي كثير حدثني رجل في مسجد الرسول ﷺ عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «إذا مسَّ أحدكم ذكره فليتوضأ» رواه إسحاق وابن أبي شيبة والحارث وأبو يعلى وزاد قال أبوخيثمة: وهذا عندي وهم إنما روي عن عروة عن عائشة به.

والحديث رواه الدارقطني في سننه (١/٥٤) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. قال في نصب الراية (١/٦٠): «وهو معلول بعبد الرحمن هذا، قال أحمد: كان كذاباً، وقال النسائي، وأبو حاتم، وأبو زرعة: متروك، وله طريق أخرى عند الطحاوي عن عمر بن شريح، عن ابن شهاب، وعمر لايحتجّ به».

(٢) محمد بن جعفر بن زياد الوَرْكاني ـ بفتحتين ـ أبو عمران الخراساني، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين. /م د س تقريب: (٢/١٥٠).

(٣) عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي، ضعيف، ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش، من السابعة. /ق. تقريب (١/٥١١)، تهذيب (٦/٣٤٨).

(٤) في الأصل (عبد الله) والصواب (عبيد الله) كما في التهذيب.

(٥) محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري، المدني، ثقة، من الثالثة. ووهم من قال إن القطان تكلم فيه. /ع. تقريب (٢/٩٦)، تهذيب (٩/٣٧٣).

(٦) تنبيه: وفي الحاشية من الأصل عقب الحديث: حديث السائب بن خباب فقد رواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة وكأنه يريد القول بأن الحديث ليس من الزوائد.

والحديث: رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (ص ٢٩٧) عن أبي بكر بن خلاد عن الحارث به، وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/١٩٧) وقال: «رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواه ابن ماجه في «سننه» عن أبي بكر بن أبي شيبة بالإسناد والمتن، إلا أنه جعل مكان السائب بن خباب السائب =

٨٧ ــ حدثنا يحيى[١] بن هاشم، ثنا هشام[٢] بن عروة، عن عروة[٣] بن الزبير، عن مروان[٤]، عن بسرة[٥] بنت صفوان قالت: سألت رسول الله ﷺ عن المرأة تمس فرجها قال: «تَوَضَّأُ»[٦].

= ابن يزيد، وإسناده ضعيف لضعف عبد العزيز بن عبيد الله». وقد ذكره البوصيري في **مصباح الزجاجة** (١/٢٠٥) وقال: عبد العزيز ضعيف.

ورواه الطبراني عن السائب بن خلاد كما في **المجمع**: (١/٢٤٢) وقال الهيثمي: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف الحديث ولم أر أحداً وثقه.

قلت: الحديث مروي عن السائب بن خباب وليس عن السائب بن يزيد كما عند ابن ماجه في بعض النسخ ولا السائب ابن خلاد كما في رواية الطبراني، فقد رواه أحمد في مسنده (٣/٤٢٦) عن يحيى بن إسحاق، عن ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الله بن مالك أن محمد بن عمرو بن عطاء حدثه قال: رأيت السائب بن خباب فذكره.

قال الحافظ في **التهذيب** (٣/٤٤٦) في ترجمة السائب بن خباب: قال أبو حاتم: روى عنه محمد ابن عمرو بن عطاء، وإسحاق بن سالم أنه قال سمعت النبي ﷺ فذكر الحديث.

وقال: روى له ابن ماجه ولم ينسبه في روايته، وذكر صاحب **الأطراف** هذا الحديث في مسند السائب بن يزيد وذلك وهم منه، فقد صرح أحمد بن حنبل في مسنده بأنه السائب بن خباب وكذا قال غيره.

قال الحافظ: وكذا وقع في مسند أبي بكر بن أبي شيبة بهذا الإسناد عن السائب بن خباب لكن لم يهم صاحب الأطراف فإنه وقع في نسخة صحيحة من ابن ماجه: السائب بن يزيد، لكن الصواب ابن خباب اهـ.

قلت: الحديث رواه ابن ماجه في سننه (١/١٧٢) مثل حديث الحارث، وفي إسناده عبدالعزيز بن عبيد الله وهو ضعيف. فالحديث إذاً ليس من الزوائد.

(١) يحيى بن هاشم تقدم ص ٢١٤.

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلّس، من الخامسة. /ع تقريب (٢/٣١٩).

(٣) عروة بن الزبير تقدم ص ٢١٠.

(٤) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبد الملك، الأموي المدني ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين، لا يثبت له صحبة، من الثانية. /خ٤. تقريب (٢/٢٣٨).

(٥) بسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى الأسدية. صحابية لها سابقة وهجرة عاشت إلى خلافة معاوية.

(٦) الحديث: في إسناده يحيى بن هاشم، متروك كذّبه ابن معين وغيره. =

قلت: لبسرة بنت صفوان حديث في السنن غير هذا.

[١٣/أ]

١٣ ـ (بـاب[١] ما جاء في النوم)/

٨٨ ـ حدثـنـا محمـد بن عمـر، ثنـا مخرمـة[٢] بن بكـير، عن

رواه أحمد في مسنده (٦/٤٠٦) عن إسماعيل بن علية، وسفيان، عن عبد الله بن بكر بن عمرو بن حزم، عن عروة به، ولفظه «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ» وفي لفظ آخر «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ». وذكره في المجمع (١/٢٤٥) عن عبد الله بن عمرو، عن بسرة وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه سليمان بن داود الشاذكوني والأكثرون على تضعيفه».

وحديث بسرة رواه أصحاب السنن وغيرهم فرواه:

أبو داود في سننه (١/٤٦) والنسائي (١/٨٤) من طريق مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عروة بن الزبير قال: دخلت على مروان فذكر مايكون منه الوضوء فقال مروان: أخبرتني بسرة بنت صفوان أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ».

وكذا رواه الترمذي (١/٢٧٠) وابن ماجه (١/٦١) من حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

والحديث رواه الشافعي في الأم (١/١٥) وقال الزرقاني في شرحه على الموطأ (١/٨٧): ورواه ابن خزيمة، وابن الجارود، والحاكم؛ الثلاثة في صحاحهم. وصرح أحمد، وابن معين، والترمذي، والحـاكم، والدارقطني، والبيهقي، والحازمي بأنه حديث صحيح، وهو على شرط البخاري بكل حال. وإن كان المخالف يقول: إنه من رواية مروان ولا صحبة له ولا كان من التابعين.

فقد قال الحافظ في مقدمة «الفتح»: يقال: له رؤية، فإن ثبتت فلا يعرج على من تكلم فيه، وإلا فقد قال عروة: كان مروان لا يتهم في الحديث، وقد روى عنه سهل بن سعد الصحابي اعتماداً على صدقه، وكان ابن حنبل يصحّح حديث بسرة ويفتي به. وقال ابن معين لولا رواه مالك لقلت لايصحّ في مس الذكر شيء.

وقد ساق الزيلعي كلاماً طويلاً حول حديث بسرة في نصب الراية (١/٥٦) وقال في آخره «قال البيهقي: وإنما لم يخرجا في الصحيح حديث بسرة لاختلاف وقع في سماع عروة من بسرة، أو هو عن مروان عن بسرة ولكنهما احتجّا بسائر رواته».

قلت: حديث نقض الوضوء من مس الفرج قد روي من غير طريق بسرة عن عدد من الصحابة كأبي أيوب، وأبي هريرة، وأم حبيبة، وعائشة وغيرهم.

(١) كتب بعد الباب في الحاشية (حدثني. . .) ولم أستطع قراءته.

(٢) مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج، أبو المسور المدني، صدوق، وروايته عن أبيه وجادة من كتابه؛ قاله أحمد وابن معين وغيرهما، وقال ابن المديني: سمع من أبيه قليلاً، من السابعة / بخ م د س. التقريب (٢/٢٣٤)، والتهذيب (١٠/٧٠).

أبيه[١]، عن أبي الأسود[٢]، عن عروة، عن عائشة، وعن أبيه[٣]، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قالا : مَنْ نامَ عَلَى كُلّ حَالٍ لا يَعْقِلُ فَعَلَيْهِ الوُضُوءُ[٤].

٨٩ ـ حدثنا محمد[٥] بن عمر، ثنا أسامة[٦] بن زيد بن أسلم، عن أبيه[٧]، عن عمر قال : إذا وَضَعَ جَنْبَهُ فَلْيَتَوَضَّأ[٨].

٩٠ ـ حدثنا محمد[٩] بن عمر، ثنا ابن أبي[١٠] سَبْرَة، عن

(١) بكير بن عبد الله الأشج، مولى بني مخزوم، أبو عبد الله أو أبو سيف، المدني، نزيل مصر، ثقة، من الخامسة، مات سنة عشرين، وقيل بعدها. /ع. تقريب (١/١٠٨).

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي، أبو الأسود، المدني، يتيم عروة، ثقة، من السادسة. /ع. تقريب (٢/١٨٥)، تهذيب (٩/٣٠٧).

(٣) يعني بكير بن الأشج.

(٤) **الأثر**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٢/٢٠١) وقال: «محمد بن عمر الواقدي ضعيف» قلت: بل متروك، وذكره الحافظ في **المطالب**: (١/٤٣)، وعزاه للحارث.

وروى الدارقطني في سننه (١/١٦١) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نامَ عَلَى كُلِّ حَالٍ جالِساً فَلا وُضُوءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَضَعَ جَنْبَهُ فَعَلَيْهِ الوُضُوءُ».

(٥) الواقدي تقدم ص ١٨٧.

(٦) أسامة بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم، المدني، ضعيف من قبل حفظه، من السابعة مات في خلافة المنصور. /ق. تقريب (١/٥٢) وتهذيب (١/٢٠٧).

(٧) زيد بن أسلم العدوي مولى عمر، أبو عبد الله، أو أبو أسامة، المدني، ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة. مات سنة ست وثلاثين. /ع. تقريب (١/٢٧٢)، تهذيب (٣/٣٩٥).

(٨) **الأثر**: ذكره في **الإتحاف** (٢/٢٠١) وقال: «مرسل ضعيف، ومحمد بن عمر هو الواقدي» قلت: بل الواقدي متروك ورواه البيهقي في سننه (١/١١٩) من طريق محمد بن عمر، عن أسامة، عن أبيه، عن جده. ورواه من طريق ابن بكير، عن مالك، عن زيد بن أسلم، أن عمر. . فذكره وقال: «هذا مرسل».

وذكره في **المطالب** (١/٤٣)، وعزاه للحارث.

ورواه ابن أبي شيبه في مصنَّفه (١/١٣٢) عن زيد بن الحباب، عن مالك بن أنس. . . فذكره قلت: زيد بن أسلم لم يرو عن عمر كما في «تهذيب الكمال» وغيره.

(٩) هو الواقدي تقدم ص ١٨٧.

(١٠) هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سَبْرة ـ بفتح المهملة وسكون الموحدة ـ ابن =

عاصم[١] بن عبيد الله[٢]، عن حرملة[٣] مولى زيد قال : استفتيت زيد بن ثابت في النوم قاعداً فلم يَرَ بِهِ بأساً، قلت : أرأيتَ إن وضعتُ جنبي؟ قال : توضَّأ.

قال أبو عبد الله : وهذا مجمع عليه[٤].

٩١ ــ حدثنا محمد بن عمر، ثنا ابن أبي[٥] ذئب، عن عمر[٦] بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن الأعرج[٧] قال : رأيتُ أبا هريرة ينام قاعداً حتى أسمع غطيطه ثم يقومُ فيصلِّي ولا يتوضّأ[٨].

أبي رهم بن عبد العزى القرشي، العامري. قيل: اسمه عبدالله وقيل محمد، وقد ينسب إلى جده، رموه بالوضع، كان عالماً. من السابعة. /ق تقريب (٣٩٧/٢)، وتهذيب (٢٧/١٢).

(١) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العدوي، المدني، ضعيف من الرابعة مات سنة (١٣٢هـ). / عخ . تقريب (٣٨٤/١) والتهذيب (٤٦/٥).

(٢) في «الإتحاف» و «المطالب» (عاصم بن عبيد الله مولى زيد).

(٣) حرملة مولى أسامة بن زيد، وهو مولى زيد بن ثابت، ومنهم من فرّق بينهما، صدوق، من الثالثة. م س ق . تقريب (١٥٨/١) وتهذيب (٢٣١/٢).

(٤) الأثر: ذكره البوصيري في الإتحاف: (٢٠١/٢) وقال: «الواقدي ضعيف» قلت بل هو متروك. وذكره الحافظ في المطالب ص٣ من المخطوطة وقال: عن عاصم بن عبيد الله مولى زيد قال: استفتيت. . . فذكره ولم يقل: عن حرملة، وكذلك صاحب «الإتحاف».

وراجعت ترجمة عاصم بن عبيد الله، وترجمة حرملة فلم أجد أن عاصماً روى عن حرملة.

قلت: وفي إسناده ابن أبي سبرة وضّاع، وعاصم ضعيف.

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقة، فقيه، فاضل. من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل بعدها. /ع تقريب (١٨٤/٢)، وتهذيب (٣٠٣/٩).

(٦) عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، المدني، مقبول من السادسة. / س تقريب (٥٢/٢)، وتهذيب (٤٢٩/٧).

(٧) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث ثقة ثبت عالم، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة. / ع . تقريب (٥٠١/١) وتهذيب (٢٩٠/٦).

(٨) الأثر: ذكره في الإتحاف (٢٠١/٢) وقال: «قلت: شيخ الحارث في هذا الإسناد وما قبله محمد بن عمر الواقدي ضعيف» قلت بل متروك.

وذكره الحافظ في المطالب (٤٣/١) وعزاه للحارث.

قلت: فيه أيضاً عمر بن أبي بكر، ولم يتابع على حديثه.

١٤ ـ (بـاب ما جاء في الضحك)

٩٢ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا حماد(١)، عن خالد(٢) الحَذّاء، عن حفصة(٣) بنت سيرين، عن رُفَيْع(٤) أبي العالية : أن رسول الله ﷺ كان يصلّي وخلفَه أصحابُه، فجاء رجل أَعْمَى فوطِىء على خَصَفَةٍ(٥) على رأس بئر، فتردى في البئر، فضحك القومُ فأمَرَ رسول الله ﷺ من ضَحِكَ [أن](٦) يعيد الوُضوءَ(٧).

---

(١) هو ابن سلمة تقدم ص ١٦٦.

(٢) خالد بن مهران أبو المنازل البصري، الحذّاء ـ بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة ـ قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم، وقيل لأنه كان يقول: احْذ على هذا النحو، وهو ثقة يرسل، من الخامسة، وقد أشار حماد بن زيد الى أن حفظه تغيّر لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان. /ع. تقريب (١/٢١٩)، وتهذيب (٣/١٢٠).

(٣) حفصة بنت سيرين، أم الهذيل الأنصارية، البصرية، ثقة، من الثالثة، ماتت بعد المائة. /د. تقريب (٢/٥٩٤).

(٤) رُفَيع ـ بالتصغير ـ ابن مهران، أبو العالية الريَاحي ـ بكسر الراء وبالتحتانية ـ، ثقة، كثير الإرسال، من الثانية، مات سنة تسعين. /ع. تقريب (١/٥٢)، تهذيب (٣/٢٨٤).

(٥) «خَصَفَةٌ» الجلّة من الخوص للتمر. والجمع خِصاف مثل رَقَبَة ورِقَاب. المصباح المنير: (١/٢٠٥).

(٦) الزيادة من «المطالب».

(٧) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف**: (٢/٢١٠) وقال: حديث مرسل، وفيه داود بن المحبّر، متروك. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/٣٨٨).

والحديث رواه الطبراني في «**معجمه**» موصولاً عن أحمد بن زهير التستري، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، عن محمد بن أبي نعيم الواسطي، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية، عن أبي موسى قال فذكره. انظر **نصب الراية** (١/٤٧).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في «**الكبير**» وفيه محمد بن عبد الملك الدقيقي، ولم أر من ترجمه، وبقيّة رجاله موثّقون؛ كذا في **المجمع**: (١/٢٤٦).

قلت: محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي الدقيقي مترجم له في التهذيب (٩/٣١٧) وهو ثقة لا طعن فيه. وعلّة الحديث هي الانقطاع، فإن راويه لم يسمع من أبي موسى.

والحديث جميع طرقه مرسلة، ومن رفعه فقد وهم، وقد رواه مرسلاً سفيان الثوري، وهشيم، ووهب، وحماد بن سلمة، وغيرهم، وحديث الضحك كلّه يدور على أبي العالية، والحديث له ويعرف به، وليس في الضحك حديث صحيح اهـ. =

٩٣ ـ حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني [يزيد أبو خالد][١] أن أبا سفيان[٢] أخبره، عن جابر بن عبد الله قال: مَنْ ضَحِكَ في الصلاةِ فليسَ عليه وُضوء[٣].

١٥ ـ (باب فيمن أكل لحماً أو شرب لبناً)

٩٤ ـ حدثنـا يعلى[٤] بن عباد، ثنا عبد الحكم[٥]، عن أنس: أن أم سلمة

= انظر: **نصب الراية** (١/٥٠-٥١) **والتلخيص الحبير** (١/١١٥) **وسنن الدارقطني** (١/١٦١-١٦٤).

(١) في الأصـل (أخـبرني خالـد) وفي «**الإتحاف**» و«**المطالب**» (يزيد بن أبي خالد) والصواب ماأثبتناه كما في «**سنن**» البيهقي والدارقطني و«**نصب الراية**» وغيرها.

ويزيد هو ابن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني، قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حبان: فاحش الوهم لايجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وقال ابن عدي: في حديثه لين، وقال يحيى: ليس به بأس اهـ **الجرح والتعديل** (حـ٤/ق٢/٢٧٧) والميزان: (٤/٣٢) **والمجروحين** لابن حبان (٣/١٠٥).

(٢) أبو سفيان الإسكاف طلحة بن نافع الواسطي، نزل مكة، صدوق، من الرابعة. /ع تقريب (١٠/٣٨٠) **تهذيب** (٥/٢٦).

(٣) **الأثر**: ذكره البوصيري في **الإتحاف**: (٢/١٠/٢) وقال: «رواه البيهقي من طريق شعبة، ورواه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان عن يزيد فرفعه. وأبو شيبة ضعيف والصحيح أنه موقوف».

قلت: رواه البيهقي في سننه (١/١٤٤) **والدارقطني** (١/١٧٣) عن يزيد أبي خالد.

ورواه ابن أبي شيبة في **مصنّفه**: (١/٣٨٧) عن أبي معاوية، عن الأعمش عن أبي سفيان، عن جابر به.

وذكره في **المطالب** (١/٣٨) وقال حبيب الرحمن: «في إسناده يزيد بن أبي خالد قال ابن حبان لايجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وقال البوصيري: رواه الحارث وأبو يعلى بسند رجاله ثقات».

وذكـره الحـافظ في **التلخيص الحبـير** (١/١١٥) وقـال: رواه الـدارقـطني ونقـل عن أبي بكر النيسابوري أنه قال: هو حديث منكر، وخطّأ الدارقطني رفعه. وقال: الصحيح عن جابر من قوله، وقال ابن الجوزي: قال أحمد: ليس في الضحك حديث صحيح» وانظر: **نصب الراية** للزيلعي: (١/٤٩).

(٤) في الأصل: «معلا» والصواب «يعلى» وهو يعلى بن عباد الكلابي، ضعّفه الدارقطني، وذكره ابن حبان في «**الثقات**» وقال: يخطىء، سمع منه الحارث بن أبي أسامة أحاديث حدّث بها عن الحكم صاحب أنس. **لسان الميزان** (٦/٣١٣).

(٥) عبـد الحكم بن عبـد الله ويقـال بن زياد القَسمَـلي ـ بفتـح القاف وسكون المهملة =

قَرَّبَتْ إلى رسول الله ﷺ كَتِفاً فَأَكَلَ منه ثم صلّى ولم يتوضأ[١].

٩٥ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا حمّاد، عن عمّار[٢] بن أبي عمّار، عن أم حكيم[٣] بنت الزبير بن عبد المطلب قالت: دخل عليّ رسولُ الله ﷺ فأكل كَتِفاً، فأتاه بِلالٌ بالأذانِ فَذَهَبَ فَصَلّى ولم يتوضّأ[٤].

٩٦ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا حمّاد، عن محمد[٥] بن إسحاق، عن

= وتخفيف المفتوحة واللام ـ ضعيف، من الخامسة. /تمييز. تقريب (١/٤٦٦)، تهذيب (٦/١٠٧).

(١) الحديث: ذكره في **الإتحاف** (٢/٢٠٧) عن يعلى بن عباد وسكت عليه.

والحديث أخرجه أحمد في مسنده (٦/٢٩٢) عن يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد قال: حدثني أبي، عن علي بن حسين، عن زينب ابنة أم سلمة فذكره. والطحاوي في **شرح معاني الآثار** (١/٦٥) والبيهقي في **سننه** (١/٥٤) ورواه ابن خزيمة في **صحيحه** (١/٢٨) وابن ماجه (١/١٧٥).

قلت: في إسناد الحارث يعلى بن عباد، وعبد الحكم، وهما ضعيفان، لكنه روي من غير طريقهما كما تقدم.

والحديث من الثلاثيات.

(٢) عمّار بن أبي عمّار، مولى بني هاشم، أبو عمرو، ويقال أبو عبد الله. صدوق ربما أخطأ، من الثالثة، مات بعد العشرين. /م٤. تقريب (٢/٤٨)، وتهذيب (٧/٤٠٤).

(٣) هي أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية، ويقال: أم حكيم، يقال اسمها صفية وقيل عاتكة، وقيل هي ضباعة. صحابية لها حديث. /د تقريب (٢/٦٢٠)، والتهذيب (١٢/٤٦٣).

(٤) الحديث: رواه أبو نعيم في **معرفة الصحابة** (ص: ٣٧٤) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به. وذكره في **الإتحاف** (٢/٢٠٦) وسكت عليه.

قلت: في إسناد الحارث داود بن المحبّر، وهو متروك وضّاع. وقد جاء الحديث من طريق أخرى أخرجها الامام أحمد في مسنده (٦/٣٧١) عن يزيد بن هارون، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، أن صالحاً أبا الخليل حدثه عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، أن أم حكيم بنت الزبير حدثته: «أن رسول الله ﷺ دخل على ضباعة بنت الزبير فَنَهَسَ من كتِفٍ عندها ثم صلى وما توضأ من ذلك».

وذكره الهيثمي في **المجمع** (١/٢٥٣) وقال: «رواه أحمد والطبراني في «الكبير» ورجال أحمد ثقات، ورواه أبو يعلى (١٣/٧٣) ورواه الطحاوي في **شرح معاني الآثار** (١/٦٥) والحديث رواه مسلم في **صحيحه** (١/١٥٤) وأبو داود في **سننه** (١/٤٨) عن ابن عباس وغيره.

(٥) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر، المطّلبي مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومائة، =

أبيه[١]، عن الحسن[٢] بن الحسن بن علي، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : إن رسول الله ﷺ أَكَلَ فِي بَيْتِها عَرْقاً[٣]، فجاء بلالٌ فآذَنَهُ بالصلاة، فقام يصلي، فأخذت بثوبه فقلت : يا أبه ألا تتوضأ؟ قال : «مِمَّا أَتَوَضَّأُ يَا بُنَيَّة؟» فقلت : مما غيّرت النار، فقال : «أَوَلَيْسَ / أَطْهَرُ طَعامِكُمْ ما غَيَّرَتْهُ النَّارُ»[٤]. [١٣/ب]

٩٧ ـ حدثنا كثير[٥] بن هشام، ثنا الحكم[٦]، ثنا شيبة[٧] بن المساور قال : دعا

= ويقال بعدها. /خت م٤. تقريب (٢/ ١٤٤)، وتهذيب (٩/ ٣٨).

(١) في الأصـل (عن أمه) وصحح من «المسند». وهو: إسحاق بن يسار المدني، والد محمد صاحب المغازي، ثقة من الثالثة. /مد. تقريب (١/ ٦٢)، وتهذيب (١/ ٢٥٧).

(٢) الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، صدوق من الرابعة، مات سنة سبع وتسعين، وله بضع وخمسون سنة. /س. تقريب (١/ ١٦٥)، وتهذيب (٢/ ٢٦٣).

(٣) العَرْق ـ بفتح العين وسكون الراء ـ العَظْم وعليه لحمه ا هـ. القاموس المحيط: (٣/ ٢٧٢).

(٤) الحديث: داود متروك. وذكره في الإتحاف (٢/ ٢٠٥) وقال: «ومدار حديث فاطمة على محمد ابن إسحاق، وهو مدلّس وقد عنعنه».

ورواه أحمـد في مسنـده (٦/ ٢٨٣) ثنـا حسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، فذكره.

ورواه أبو يعلى (١٢/ ١٠٨ـ١٠٩) من طريق ابن إسحاق به.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥٣) وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى. والحسن بن أبي الحسن وُلد بعد فاطمة، والحديث منقطع».

وذكره في المطالب: (١/ ٤٠) عن يحيى بن أبي كثير. وقال البوصيري: رواه مسدّد مرسلاً أو معضلاً. قال حبيب الرحمن الأعظمي: قلت: وساقه ابن حجر فيما أرى بإسناد مسدّد، ويحيى بن أبي كثير عن فاطمة ليس بموصول.

(٥) هو الكلابي تقدم ص ١٩٠.

(٦) الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الثقفي مولاهم أبو محمد الكوفي نزيل دمشق صدوق من السابعة. /ع. تقريب (١/ ١٩٣) تهذيب (٢/ ٤٤٣).

(٧) في الأصل وفي الإتحاف «شيبة بن أبي المساور» والصواب ماأثبتناه، وهو شيبة بن المساور ويقـال: مسـور، مكي، نزل البصرة، قال ابن معين: ثقة، وهو من أتباع التابعين، لم يذكر فيه البخاري جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من «الثقات»، كذا في تعجيل المنفعة ص ١٧٩ والجرح والتعديل (٢/ ٣٣٦).

عثمان رضي الله عنه بِوَضُوء، فَتَوَضَّأ ثم دعا بنثيل[١] فاعترق[٢] ثم قام فصلى بالناس، ثم رجع فجلس فضحك ثم قال: ألا تسألون مما أضحك؟ قالوا: بلى ياأمير المؤمنين لماذا صنعت؟ قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع[٣].

٩٨ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا حمّاد، عن الحجاج[٤]، عن عبد الله[٥] بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه[٦]، عن أسيد بن حضير، أن النبي ﷺ قال: **«تَوَضَّئُوا مِنْ لُحُومِ الإبِلِ، ولا تَوَضَّئُوا مِنْ لُحُومِ الغَنَمِ، وصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَلا تُصَلُّوا فِي مَبَارِكِ الإِبِلِ».**

قلت: له عند ابن ماجه التوضؤ من لبنها، ولم يتعرّض للوضوء من لحمها[٧].

---

(١) البقية من اللحم مقطعا في القدر اهـ. **القاموس المحيط** (٤/٥٦).

(٢) أي: أكل ماعليه من اللحم.

(٣) **الحديث:** ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٢/٢٠٧) وسكت عليه.

وأخرجه أحمد في مسنده (١/٦٢) عن عبد الله بن بكر، ثنا حميد الطويل، عن شيخ من ثقيف، ذكره حميد بالصلاح، ذكر أن عمّه أخبره، أنه رأى عثمان رضي الله عنه فذكر نحوه.

قال الهيثمي في **المجمع** (١/٢٥١) «رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار ورجال أحمد ثقات».

وروى البزار (**كشف الأستار** ١/١٥٢) نحوه وإسناده ضعيف كما قال الهيثمي.

قلت: الحديث فيه انقطاع بين شيبة بن المساور وعثمان رضي الله عنه.

(٤) الحجاج بن أرطاة ـ بفتح الهمزة ـ ابن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي القاضي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس، من السابعة. /بخ م ع **تقريب** (١/١٥٢!)، **تهذيب** (٢/١٩٦).

(٥) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٥/٩٧).

(٦)عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني، ثم الكوفي، ثقة، من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ست وثمانين، وقيل: غرق. /ع. **تقريب** (١/٤٩٦)، **تهذيب** (٦/٢٦٠).

(٧) **الحديث:** ذكره في **الإتحاف** (١/٢٠٩) وقال: «رواه ابن ماجه من طريق حجّاج، وحجاج: هو ابن أرطاة، ضعيف مدلّس، وقد رواه بالعنعنة. وداود كذّاب،، لكن له شاهد من حديث جابر بن سمرة، رواه مسلم في **«صحيحه»** وغيره.

٩٩ ــ حدثنـا العبـاس[١] بن الفضـل، ثنا عبد الوارث[٢]، عن محمد[٣] بن المنكـدر، عن جابـر بن عبد الله قال: دخلت مع النبي ﷺ على امرأة من الأنصار فَذَبَحَتْ له شاةً فأكل ثم صلّى ولم يتوضأ، ودخلتُ على أبي بكر بعد موتِ النبي ﷺ فقال: أين شاتكم الوالد؟ فطبخ لنا، فأكل، ثم صلّى ولم يتوضأ، ودخلت على عمر

= قلت: الحـديث أخـرجه أحمد في مسنده (٣٥٢/٤) عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن الحجاج بن أرطاة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أسيد بن حضير، فذكر الحديث مثله.

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥٠) «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه الحجاج بن أرطاة، وفي الاحتجاج به اختلاف» وروى ابن ماجه منه قصة الوضوء (١/ ١٦٦).

وأخرجهِ الترمذي، انظر تحفة الأحوذي (١/ ٢٦٢) وأبو داود في سننه (١/ ٤٧) كلاهما أخرجاه من طريق الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب قال: سئل رسول الله . . فذكر نحوه. قال الترمذي: «وقد روى الحجاج بن أرطاة هذا الحديث عن عبد الله بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب.

ورواه عبيدة الضبي، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن ذي الغرة الجهني.

وروى حماد بن سلمة هذا الحديث عن الحجاج بن أرطاة فأخطأ فيه، وقال فيه: عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أسيد بن حضير.

والصحيحُ عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب.

قال إسحاق: «صحّ في هذا الباب حديثان عن رسول الله ﷺ :حديث البراء، وحديث جابر ابن سمرة».

قلت: حديث جابر بن سمرة أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ١٥٦).

(١) العبـاس بن الفضل بن عباس بن يعقوب، أبو عثمان الأزرق. ضعيف، من التاسعة، خلطه ابن عدي بالمـوصلي، فوهم. وقد كذّبه ابن معين. /تمييز تقريب (١/ ٣٩٩)، والتهذيب (١٢٨/٥) وقال: ضعيف جداً.

(٢) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري، مولاهم، أبو عبيدة البصري، ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه، من الثامنة. /ع. تقريب (١/ ٥٢٧)، والتهذيب (٦/ ٤٤١).

(٣) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَيْر ـ بالتصغير ـ التيمي المدني ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ثلاثين أو بعدها. /ع. تقريب (٢/ ٢١٠)، والتهذيب (٩/ ٤٧٣).

بعد موت أبي بكر فأكل خبزاً ولحماً، ثم صلّى ولم يتوضّأ[١].

قلت : هو في السنن من غير ذكر فعل أبي بكر وعمر.

١٦ ـ (بـاب التيـــــمم)

١٠٠ ـ حدثنا أشهل[٢] بن حاتم، ثنا ابن لهيعة[٣]، عن عبد الله[٤] بن هبيرة، عن حنش[٥]، عن ابن عباس قال : رأيتُ النبي ﷺ أهراقَ[٦] الماءَ، فَتَمَسَّحَ بِالتُّرابِ فقلتُ له : إنَّ الماءَ منكَ قَريبٌ، فقال : «وَمَا يُدرِيني لَعَلِّي لَا أَبْلُغُهُ»[٧].

---

(١) الحديث: في سنده العباس بن الفضل ضعيف، وذكره في الإتحاف (٢/٢٠٤) وسكت عليه.

والحديث رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/٢١١) عن إسحاق، عن محمد بن المنكدر، وعبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر. . . فذكره وابن أبي شيبة في مصنفه (١/٤٧).

ورواه الترمذي (تحفة الأحوذي ١/٢٥٨) وابن ماجه (١/١٦٤) باختصار.

ورواه الحاكم في المستدرك (١/١٤٣) من طريق عمرو بن دينار، وأبي الزبير جميعاً، عن جابر أن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب أكلا خبزاً ولحماً فصلّيا ولم يتوضآ».

ورواه البيهقي في سننه (١/١٥٧) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٦٥) والحديث له شاهد من حديث عمرو بن أمية، عن أبيه، عند مسلم (١/١٥٥) «أنه رأى رسول الله ﷺ يحتز من كتف يأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ».

(٢) أشهل بن حاتم الجمحي مولاهم، أبو عمرو، وقيل: أبو حاتم . بصري، صدوق يخطىء، من التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين. /خ ت. تقريب (١/٨٠)، تهذيب (١/٣٦٠).

(٣) تقدم ص ٢١٠.

(٤) عبد الله بن هبيرة بن أسعد السَبَإِيّ ـ بفتح المهملة والموحدة ثم همزة مقصورة ـ الحضرمي أبو هبيرة المصري، ثقة. من الثالثة /م٤ . تقريب (١/٤٥٨)، وتهذيب (٦/٦١).

(٥) حنش بن عبد الله، ويقال: ابن علي بن عمرو السَبَإِيّ، أبو رشدين الصنعاني، نزيل أفريقية. ثقة. من الثالثة، مات سنة مائة /م٤ . تقريب (١/٢٠٥) تهذيب (٣/٥٧).

(٦) أي : صبه.

(٧) الحديث: ذكره في الإتحاف (٢/٢٣٠) وقال: «هذا الإسناد ضعيف، فيه حنش وابن لهيعة».

١٧ ـ (بـاب الغسل من الجنابة)

١٠١ ـ حدثنـا عفـان[١]، ثنا حماد[٢]، ثنا عبد الرحمن[٣] بن أبي رافع، عن عمّته[٤] سلمى، عن أبي[٥] رافع، أن رسول الله ﷺ طافَ على نِسائِهِ في يومٍ واحِدٍ، فجعل يَغْتَسِلُ عند هـٰذه وعند هـٰذِه، فقيل له : يارسولَ اللهِ لَوْ جَعَلْتَهُ غُسْلاً واحِداً؟ قال : «هـٰذَا أَزْكَى وأَطْيَبُ وَأَطْهَرُ»[٦].

= رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١/٣٠٣) عن يحيى بن إسحاق، وموسى بن داود، عن ابن لهيعة به، فذكر الحديث. وذكره الهيثمي في المجمع (١/٢٦٣) وقال: «رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف».

وذكره الحافظ في المطالب (١/٤٧) وضعّفه.

قلت: تضعيف البوصيري لحنش وهم لأن المذكور في السند حنش بن عبد الله وهو ثقة وليس هو حنش بن المعتمر المتكلم فيه، ولأن حنش بن المعتمر لم يرو عن ابن عباس، بخلاف حنش بن عبد الله فإنه يروي عنه.

(١) هو الصفار تقدم ص ١٦٢.

(٢) ابن سلمة تقدم ص ١٦٦.

(٣) عبد الرحمن بن أبي رافع، ويقال: ابن فلان بن أبي رافع، شيخ لحمّاد بن سلمة، مقبول من الرابعة. /٤ تقريب (١/٤٧٩)، والتهذيب (٦/١٦٩).

(٤) سلمى عمة عبد الرحمن بن أبي رافع مقبولة من الثالثة. /د ت ق. تقريب (٢/٦٠١).

(٥) أبو رافع القبطي مولى رسول الله ﷺ اسمه إبراهيم، وقيل: أسلم، أو ثابت، أو هرمز. مات في أول خلافة علي على الصحيح. /ع. تقريب (٢/٤٢١)، والتهذيب (١٢/٩٢).

(٦) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/٢١٥) وقال: «إسناده حسن».

ورواه أبو داود في سننه (١/٥٦) من طريق حماد فذكره وقال: «وحديث أنس أصحّ من هذا الباب».

قلت: حديث أنس «أنه طاف على نسائه في غسل واحد» قال الحافظ بعد أن ساق كلام أبي داود: وهذا في الحقيقة ليس بطعن لأنه لم ينف عنه الصحة، قال النسائي ليس بينه وبين حديث أنس اختلاف، كان يفعل هذا مرة وذاك أخرى؛ كذا في نيل الأوطار (١/٢٣٠).

والحـديث أخـرجه أحمد في مسنده (٦/٨) وابن ماجه في سننه (١/١٩٤) والبيهقي في سننه (١/٢٠٤) وابن أبي شيبة في مصنّفه (١/١٤٧) كتاب الطهارة، والحديث ليس من الزوائد.

١٠٢ ـ حدثنا يحيى[١] بن أبي بكير، ثنا زائدة[٢]، ثنا عمّار[٣] بن أبي معاوية الدُّهْنِيّ، عن أبي سلمة[٤] قال: حدثتني أم سلمة[٥] أنها كانت / تغتسل [١٤/أ] ورسولَ اللهِ ﷺ من الجنابَةِ مِن إناءٍ واحِدٍ[٦].

١٨ ـ (باب فيمن أتى حائضاً)

١٠٣ ـ حدثنا الحكم بن موسى، ثنا عيسى[٧] بن يونس، ثنا زيد[٨] بن

(١) تقدم ص ١٥٢.

(٢) هو ابن قدامة تقدم ص ٢٠٨.

(٣) عمّار بن معاوية الدُّهْني ـ بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون ـ أبو معاوية البجلي الكوفي، ويقال عمار بن أبي معاوية. صَدوق يتشيع، من الخامسة. /م٤. تقريب (٢/٤٨) والتهذيب (٧/٤٠٦).

(٤) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، ثقة، مكثر، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين. وكان مولده سنة بضع وعشرين. /ع. تقريب (٢/٤٣٠)، وتهذيب (١٢/١١٥).

(٥) هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن المغيرة بن مخزوم المخزومية، أم المؤمنين، تزوّجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة سنة أربع، وقيل سنة ثلاث، وعاشت بعد ذلك ستين سنة رضي الله عنها ا هـ. انظر الإصابة: (٤/٤٢٣).

(٦) الحديث: ذكره في الإتحاف: (٢/٢١٦) وقال: «رجاله ثقات، وأصله في الصحيحين».

قلت: الحديث أخرجه أحمد في مسنده: (٦/٢٩١) عن إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن زينب بنت أم سلمة. . . فذكره.

ورواه مسلم في صحيحه (١/١٤٥) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة فذكره.

ورواه ابن ماجه (١/١٣٤ رقم ٣٨٠) وأبو عوانة في صحيحه (١/٢٨٥).

قلت: إسناد الحارث لم يذكر فيه زينب، فلعل أبا سلمة رواه مرة عن أم سلمة مباشرة ومرة أخرى بواسطة لأنه يروي عن أم سلمة.

(٧) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي ـ بفتح المهملة وكسر الموحّدة ـ أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطاً. ثقة مأمون. من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين، وقيل سنة إحدى وتسعين. /ع تقريب (٢/١٠٣)، وتهذيب (٨/٢٣٧).

(٨) زيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي المدني، وقيل هو زيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد، نُسِب لجدّه، مقبول من السابعة. /ق. تقريب (١/٢٧٥) وتهذيب (٣/٤١٧).

عبدالحميد، عن أبيه[١]، أن عمر بن الخطاب أتى جاريةً له، فقالت: إني حائض فكذّبها، فوقع عليها فوجدها حائضاً، فأتى النبيَّ ﷺ، فذكر ذلك له. فقال: «يَغْفِرُ اللهُ لَكَ أَبَا حَفْصٍ، تَصَدَّقْ بِنِصْفِ دِينَارٍ»[٢].

١٩ ــ (بـاب في المسـتحاضة)

١٠٤ ــ حدثنا إسحاق، عن شريك[٣]، عن أبي اليقظان[٤]، عن عدي[٥] بن

(١) عبد الحميد بن زيد تابعي أرسل، وعنه الزهري، فيه جهالة، كذا رأيت بخط الحسيني، وهو خطأ، وهذا رجل مدني مشهور واسم أبيه عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، كأنه نسب لجده، كذا في لسان الميزان (٣/٣٩٦). وذكره في الجرح والتعديل (٣/١٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٢) الحديث: فيه علّتان: ضعف زيد بن عبد الحميد، والإرسال. وأخرجه الدارمي (١/٢٥٥) قال أخبرنا محمد بن يوسف، ثنا الأوزاعي، عن يزيد بن أبي مالك، عن عبد الحميد بن زيد فذكره. وفيه «تَصَدَّقْ بِخُمْسِ دِينَارٍ».

وذكره في جمع الفوائد (١/١٢٧) وقال: «رواه الدارمي بإرسال»

وذكره في الإتحاف (٢/٣٣) وسكت عليه. وفي المطالب (١/٦٢) وعزاه للحارث، والحديث قال الذهبي في الميزان (٢/١٠٤) في ترجمة زيد بن عبد الحميد: «حدث عنه عيسى بحديث موقوف» فلعلّه هذا.

وذكره البيهقي في سننه (١/٣١٦) وقال: هو منقطع بين عبد الحميد وعمر.

(٣) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله، صدوق يخطىء كثيراً، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء في الكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً، من الثامنة /خت م٤ تقريب (١/٣٥١)، والتهذيب (٤/٣٣٣).

(٤) أبو اليقظان اسمه عثمان بن عُمَيْر ـ بالتصغير ـ ويقال ابن قيس، والصواب أن قيساً جدّ أبيه، وهو عثمان بن أبي حميد أيضاً البجلي، أبو اليقظان الكوفي الأعمى، ضعيف واختلط، وكان يدلّس، ويغلو في التشيع؛ كذا في التقريب (٢/١٣) والتهذيب (٧/١٤٥).

(٥) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، ثقة، رمي بالتشيع من الرابعة. /ع. تقريب (٢/١٦) وفي التهذيب (٧/١٦٥) ذكر اختلافاً كثيراً في اسم أبيه.

ثابت، عن أبيه[١]، عن جده[٢] قال : قال رسول الله ﷺ : «تَنْتَظِرُ المُسْتَحَاضَةُ أَيَّامَ إِقْرائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ وتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وتُصَلِّي»[٣].

---

(١) ثابت الأنصاري، والد عدي، قيل هو ابن قيس بن الخطيم، وهو جدّ عدي، لا أبوه، وقيل اسم أبيه دينار، وقيل عمرو بن أخطب، وقيل عبيد بن عازب، فهو مجهول الحال. من الثالثة. /د س ق. تقريب (١/١١٨)، والتهذيب (٢/١٩).

(٢) كتب في ورقة ١٤ـ ب بالحاشية جملة «جد عدي بن ثابت سيا».

(٣) الحديث: رواه أبو داود في سننه (١/٨٠) وابن ماجه في سننه (١/٢٠٤)من طريق شريك، عن أبي اليقظان به، فذكراه مثله، وزادا «وتصوم».

ورواه الترمذي كما في تحفة الأحوذي (١/٣٩٣) وقال: «حديث تفرّد به شريك، عن أبي اليقظان قال: وسألت محمداً عن هذا الحديث فقلت: عدي بن ثابت عن أبيه عن جده، جدّ عدي ماسمه؟ فلم يعرف محمد اسمه، وذكرت لمحمد قول يحيى بن معين أن اسمه دينار، فلم يعبأ به».

وفي نصب الراية (١/٢٠١) «وقال أبو داود: حديث عدي بن ثابت هذا ضعيف لايصح، ورواه أبـو اليقظان، عن عليّ بن ثابت، عن أبيه، عن علي، ثم قال: وكلام الأئمة يدلّ على أنه لايعـرف ما اسمـه. وشريك: هو ابن عبـد الله النخعي قاضي الكـوفـة، تكلّم فيه غير واحـد، وأبو اليقظان هو عثمان بن عمير ولا يحتج بحديثه»

قلت: الحديث ضعيف، لكن له شواهد ذكرها الحافظ الزيلعي والحافظ ابن حجر في التلخيص (١/١٦٩ـ١٧٠) ونيل الأوطار (١/٢٧٤) ومشكاة المصابيح (١/١٧٦).

٤ ـ كتـاب الصـــلاة

١ ـ (بـاب الحساب على الصلاة)

١٠٥ ـ حدثنا إسحاق، ثنا حماد[١] بن زيد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ ـ قال هذا الكلام أو نحوه عن النبي ﷺ **«أَوَّلُ ما يُحاسَبُ به العَبْدُ صَلاتَهُ، يقولُ اللهُ لِملائكتِهِ، انْظُرُوا في صلاةِ عَبْدِي، فإنْ وَجَدُوهَا كَامِلَةً كُتِبَتْ له كَامِلَةً، وَإنْ وَجَدُوهَا انْتُقِصَ منها شَيْءٌ، قالَ : انْظُرُوا : هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي تَطَوُّعاً فَتُكَمِّلُ صَلاتُهُ مِن تَطَوُّعه، ثُمَّ تُؤْخَذُ الأَعْمالُ عَلَى قَدْرِ ذلكَ»** .

قلت : وقد تقدّم في الإيمان في باب الإسراء فيما فرض من الصلاة[٢] .

---

(١) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري. ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه، لأنـه صحّ أنـه كان يكتب، من كبـار الثـامنـة، مات سنـة تسـع وسبعين. /ع. تقريب (١/١٩٧)، تهذيب (٣/٩).

(٢) الحـديث: ذكره في **الإتحاف** (٣/٢٣٩) وقال: مدار حديث أنس على يزيد الرقاشي وهو ضعيف، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه النسائي والترمذي وصحّحه، وذكره الهيثمي مختصراً في المجمـع (١/٢٩١) وقـال: «رواه الـطبراني في **«الأوسط»** وفيه القاسم بن عثمان، قال البخاري: له أحاديث لايتابع عليها، وذكره ابن حبان في **«الثقات»** وقال: ربما أخطأ.

وذكـره السيوطي في **«الجامع الصغير»** كما في **فيض القدير** (٣/٨٧) وعزاه للطبراني، والضياء المقدسي، ورمز له بالحسن.

قلت: يزيد الـرقـاشي ضعيف، والحـديث له شاهد كما قال البوصيري من حديث أبي هريرة، =

٢ ـ (بـاب متى يؤمر الصبي بالصلاة)

١٠٦ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا عبد الله[١] بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك، عن عمه[٢] ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مُرُوهُمْ بالصَّلاةِ لِسَبْعٍ، واضْرِبُوهُمْ عَلَيْها لِثَلاث عَشْرَةَ»[٣].

٣ ـ (بـاب أداء الفرائض)

١٠٧ ـ حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا سفيان، عن العلاء[٤] بن المسيب، عن

= رواه أبو داود في سننه (١/ ٢٢٩) والترمذي (تحفة الأحوذي ٢/ ٤٦٢) والحاكم في المستدرك (١/ ٢٦٢) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم».

(١) عبد الله بن المثنّى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري أبو المثنى البصري، صدوق، كثير الغلط، من السادسة. /خ ت ق. تقريب (١/ ٤٤٥)، والتهذيب (٥/ ٣٨٧).

(٢) ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، الأنصاري البصري، قاضيها. صدوق، من الرابعة. /ع. تقريب (١/ ١٢٠)، وتهذيب (٢/ ٢٨).

(٣) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ٢٤٥) وقال: «داود ضعيف، وله شاهد عند الترمذي» وذكره في المطالب (١/ ٩٧) وقال الحافظ: «فيه داود، متروك، وقد خالف سنداً ومتناً»، وهو كما قال كما سنبين ذلك.

وذكره الهيثمي في المجمع: (١/ ٢٩٤) وقال: (رواه الطبراني وفيه داود بن المحبّر، ضعّفه أحمد والبخاري وجماعة).

قلت: الحديث رواه الترمذي في «جامعه» بغير هذا اللفظ، انظر تحفة الأحوذي (٢/ ٤٤٥) عن علي بن حجر، أخبرنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني، عن عمه عبدالملك بن الربيع ابن سبرة، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلِّمُوا الصَبِيَّ الصَّلاةَ ابنَ سَبْعِ سِنِينَ واضْرِبُوهُ عَلَيْها ابنَ عَشْرٍ» وقال: حديث سبرة بن معبد الجهني حديث حسن صحيح».

وأخرجه أبو داود في سننه (١/ ١٣٣) وذكر المنذري تصحيح الترمذي وأقرّه اهـ. تحفة الأحوذي (٢/ ٤٤٦).

(٤) العلاء بن المسيب بن رافع الكوفي التغلبي. ويقال: الكاهلي. روى عن أبيه وعطاء وخيثمة، روى عنه الثوري وأبو عوانة وفضيل. قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال يحيى بن معين: ثقة. كذا في الجرح والتعديل (٣/ ٣٦٠)

زيد بن أسلم قال : قال رسول الله ﷺ : «أَدُّوا الفَرائِضَ واقْبَلُوا الرُّخَصَ[١] ودَعُوا النَّاسَ فَقَدْ كُفِيتُمُوهُمْ»[٢].

٤ ــ (بـاب فضل الصلاة)

١٠٨ ــ حدثنـا / الحسن بن قتيبـة، ثنـا سفيان الثوري، عن منصور، عن [١٤/ب] سالم بن أبي الجعـد، عن ابن عمـر قال : قال رسـول الله ﷺ : «اسْتَقِيمُوا[٣] ولَنْ تُحْصُوا[٤] وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمالِكُمْ الصَّلاةَ، وَلاَ يُحافِظُ عَلَى الوُضُوءِ إلاّ مُؤْمِنٌ»[٥].

---

(١) جمع رخصة، وهي لغةً خلافُ التشديد.
والمراد اعملوا بهذه وبهذه ولا تشدّدوا على أنفسكم بالتزام العزائم فإن هذا الدين يسر.

(٢) الحديث: ذكره السيوطي عن ابن عمر بإسناد ضعيف كما في فيض القدير (١ / ٢٣٤) وعزاه للخطيب في «تاريخه». بلفظ «أدوا العزائم . . .» .
قلت: الحديث مرسل، وفيه الحسن بن قتيبة، ضعيف.
وذكره في جمع الجوامع (١/ ٣٠) وعزاه للخطيب أيضاً.

(٣) أي: استقيموا في كل شيء حتى لاتميلوا، ولن تطيقوا الاستقامة، كما في «النهاية».

(٤) أي تطيقوا.

(٥) الحديث: ذكره في الإتحاف (٣/ ٢٣٩) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف الحسن بن قتيبة، له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن المهاجر، رواه ابن ماجه».
قلت: الحديث رواه مالك في الموطأ (شرح الزرقاني (١ / ٧٤) ورواه ابن ماجه (١ / ١٠٢) من طريق سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان. ومن طريق المعتمر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو فذكره بلفظ: «واعْلَمُوا أنَّ مِنْ أَفْضَلِ . .» وقال المنذري: إسناد ابن ماجه صحيح، كذافي فيض القدير (١/ ٤٩٧).
وقال الهيثمي في المجمع (٢ / ٢٥٠): «رواه الطبراني في «الكبير» عن محمد بن عبادة، عن أبيه، ولم أجد من ترجمه».
والحديث رواه أحمد، والحاكم عن ثوبان وقال الحاكم: على شرطهما، ولا علة له سوى وهم بلال الأشعري. وقال الذهبي: خرّجه ابن ماجه من حديث منصور عن سالم، وهو لم يدرك ثوبانْ. وقال العراقي: حديث حسن رواته ثقات، إلا أن في سنده انقطاع بين سالم وثوبان.
وأخرجه الطبراني عن سلمة بن الأكوع. وقال الرافعي: إنه حديث ثابت، كذا في جمع الفوائد (١/ ١٣٥).

١٠٩ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا محمد[١] بن سعيد، عن أبان[٢]، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ وَالجُمُعَةُ إِلَى الجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا اجْتُنِبَتْ الكَبَائِرُ».

قلت: فذكر الحديث ويأتي[٣] في الجمعة بيانه إن شاء الله[٤].

١١٠ ــ حدثنا إسحاق[٥]، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن[٦] قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ وَالجُمُعَةُ إِلَى الجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ ما اجتنبت الكبائر»[٧].

٥ ــ (باب أوقات الصلوات)

١١١ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا حمّاد ـ يعني ـ ابن سلمة، عن

(١) بحثت عنه فلم أعرف من هو.

(٢) أبان بن صالح بن عمير، وأبان بن أبي عياش، كلاهما رويا عن أنس ولم يتضح لي بعد من منهما راوي الحديث. وهما من الطبقة الخامسة، وأبان بن صالح ثقة، والثاني متروك.

(٣) في الأصل «وجاء».

(٤) الحديث: ذكره في الإتحاف (٣/ ٢٣٩) وقال: «داود بن المحبّر كذاب، وسيأتي هذا الحديث في كتاب الجمعة بتمامه إن شاء الله، وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه الترمذي وصحّحه».

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٢٩٨) وقال: «رواه البزّار، وفيه زائدة بن أبي الرُّقاد، وهو ضعيف».

وذكره الحافظ في المطالب (١/ ١٦٠). قلت: هو من رواية أبان عن أنس ولم يتبين لي من هو، والحديث ثابت من غير طريق الحارث عن أنس، من حديث أبي هريرة عند مسلم في صحيحه(١/ ١١٧) وعند الترمذي وغيرهما.

(٥) هو إسحاق بن عيسى الطبّاع تقدم ص ١٩٤ روى عن أبي الأشهب، وعنه الحارث.

(٦) البصري تقدم ص ١٧٦.

(٧) الحديث: مرسل، ورجال الإسناد كلهم ثقات.

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ٢٣٩) وسكت عليه، والحافظ في المطالب (١/ ١٦٠) وعزاه للحارث.

والحديث في صحيح مسلم (١/ ١١٧) من حديث أبي هريرة.

يحيى[١] بن سعيد، عن أبي بكـر[٢] بن محمـد بن عمـرو بن حزم : أن جبريل أتى النبي ﷺ حين زالت الشمس فقال : قم فصلّ الظهر، فلما كان الظلّ بطوله قال : صلّ العصر، فلما غابت الشمس قال : صلّ المغرب فصلى، فلما غاب الشفق قال : صَلِّ العشاء، فلما بزق الفجر، قال : صلّ الفجر، فصلى، فلما كان الغد، وكان الظلّ بطوله قال : صلّ الظهر، فصلى، فلما كان الظل بطوله مرتين، قال : صلّ العصر، فصلى، فلما غابت الشمس، قال : صلّ المغـرب فصـلى، فلما أظلم، قال : صلّ العشاء، فصلى، فلما بزق الفجر، قال : صلّ الفجر، فصلى[٣].

قلت : بين هذين وقت.

١١٢ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن المغـيرة بن شعبة كان يؤخّر العصر، فقال له رجل من الأنصار : ويحك[٤] يامغيرة، أما سمعتَ رسول الله ﷺ يقول : «**جَاءَني جِبريلُ عليهِ السَّلامُ فقالَ لي : صَلِّ**

---

(١) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، ثقة ثبت، تابعي من الخامسة. مات سنة أربع وأربعين أو بعدها. /ع تقريب (٢/ ٣٤٨)، وتهذيب (١/ ٢٢١).

(٢) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري ـ بالنون والجيم ـ المدني القاضي اسمه وكنيته واحد. وقيل: إنه يكنى أبا محمد، ثقة عابد من الخامسة مات سنة عشرين ومائة وقيل غير ذلك. /ع تقريب (٢/ ٣٩٩)، وتهذيب (١٢/ ٣٨).

(٣) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ٢٤٧) وقال: «رواه البيهقي في «سننه» وأبو بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم لم يسمع من أبي مسعود الأنصاري، إنما هو بلاغ بلغه، وحديث أبي مسعود هذا رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه من طريق بشير بن أبي مسعود، عن أبيه، فلم يذكروا فيه عدد الركعات، فلذلك أخرجته».

قلت: الحديث في سنن البيهقي (١/ ٣٦٥) وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١/ ٥٣٤) مختصراً عن معمر، عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه به.

وذكره الحافظ في المطالب (١/ ٧٣) وعزاه لإسحاق.

وفي إسناد الحارث داود بن المحبّر؛ قال الحافظ متروك. وقد روي من غير طريقه. انظر صحيح مسلم (١/ ٢٤٥).

(٤) كلمة دعاء.

صلاةَ كَذَا في ساعَةِ كَذَا، وصَلاةَ كَذا في سَاعَةِ كَذَا، حتَّى عَدَّ الصَلَوَاتِ» فقَال: بلى اشْهَدوا أنّا كنا نصلّي العصر مع رسول الله ﷺ والشمس بيضاء نقية[١]، ثم نأتي بني عمرو بن عوف وهو[٢] على ميلين من المدينة، وإنّ الشمسَ لمُرْتَفِعَةٌ[٣].

١١٣ ــ حدثنا يزيد، أنبا عبد الله بن عون، عن محمد[٤]، عن المهاجر[٥] قال: كتب عمر بن الخطاب إلى [أبي موسى][٦] الأشعري أَنْ صلِّ الظهرَ حين تزول الشمس، وصلّ العصرَ والشمسُ حَيَّةٌ بيضاءُ / نقيَّةٌ، وصلِّ المغربَ حين تغيبُ [١٥/أ] الشمسُ ـ أو حينَ تغربُ الشمسُ، وصلّ العشاء حين يغيبُ الشفقُ إلى نصف الليلِ الأول، وإنّ ذلك سُنَّةٌ، وأَقِم [الفجر][٧] بسوادٍ أو بِغَلَسٍ أَوْ بالسَّوادِ وأَطِلِ

---

(١) أي صافياً لونها بحيث لم يدخلها تغير.

(٢) في المطالب (وهي) وقد أشار الناسخ فوقها (كذا) ومنازل بني عمرو بن عوف تقع في قباء. (المدينة بين الماضي والحاضر ص ٢٧٦).

(٣) الحديث: ذكره في الإتحاف (٣/٢٤٩) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف داود بن المحبّر» قلت: داود كذاب. وذكره في المطالب: (١/٧٥).
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/٣٣٧).
قلت: الحديث رواه مسلم في صحيحه (١/٢٤٥) عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخّر الصلاة يوماً فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخّر الصلاة يوماً وهو بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري فقال: ماهذا يامغيرة أليس قد علمت... فذكر نحوه.
وأخرجه البخاري (فتح الباري ٢/١) وأبو داود في سننه (١/١٠٧) وقال: «روى هذا الحديث عن الزهري: معمر، ومالك، وابن عيينة، وشعيب بن أبي حمزة، والليث بن سعد وغيرهم، لم يذكروا الوقت الذي صلى فيه ولم يفسروه، وكذا أيضاً رواه هشام بن عروة، وحبيب بن أبي مرزوق، عن عروة، نحو رواية معمر وأصحابه، إلا أن حبيباً لم يذكر بشيراً.
ورواه ابن ماجه في سننه (١/٢١٩).

(٤) هو ابن سيرين تقدم ص ٢٠٧.

(٥) في الأصل «عن أبي المهاجر» وهو خطأ، وصُحّح من «المطالب»، وشرح معاني الآثار (١/١٠٢) والمهاجر هذا بصري، روى عن عمر بن الخطاب، روى عنه محمد بن سيرين، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٨/٢٦١).

(٦) الزيادة من «المطالب».

(٧) الزيادة من «المطالب»، وفي الأصل: (وأقم سوادا وبغلس).

القراءَةَ[١].

١١٤ ـــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا حمّاد بن سلمة، ثنا موسى[٢] أبو العلاء، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ كان يَصُلِّي الظُهرَ في أيامِ الشتاءِ وما نَدْري ما مَضَى من النهار أكثر أو ما بقي[٣].

١١٥ ـــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا حمّاد بن سلمة، عن حميد[٤]، عن أنس بن مالك أَنَّ رجلًا سأَلَ رسولَ الله ﷺ عن وقتِ صلاةِ الفَجر، فقال: «صَلِّ مَعَنا غَداً»

(١) **الحديث**: في إسناده المهاجر، مجهول، وقد تابعه أبو العالية، وهشام بن عروة، عن أبيه. ذكره في **الإتحاف** (٣/٢٤٨) وسكت عليه، والحافظ في **المطالب** (١/٢٧).

رواه عبد الرزاق في **مصنّفه** (١/٥٣٥) عن معمر، عن قتادة، عن أبي العالية الرياحي، أن عمر كتب فذكره.

ومالك في **الموطأ** (شرح الزرقاني ١/٢٣) عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى فذكر نحوه.

وابن أبي شيبة في **مصنفه** (١/٣١٩) والطحاوي في **شرح معاني الآثار** (١/١٠٢) ورواه البيهقي في **سننه** (١/٣٧٠) عن أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، أن عمر كتب... فذكر الحديث.

(٢) موسى القتبي أبو العلاء قال: سمعت أنساً، في الصلاة. روى عنه حمّاد بن سلمة، ذكره البخاري في **التاريخ** (٧/٢٩٩) وابن أبي حاتم (٤/١/١٦٩) ولم يَذكُرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٣) **الحـديث**: في إسناده داود بن المحبّر، وهو متروك، وموسى أبو العلاء مجهول، ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/٢٥١) وسكت عليه.

والحـديث: أخرجه أحمد في **مسنده** (٣/١٣٥) من طريق حمّاد، عن موسى أبي العلاء، عن أنس. وقال الهيثمي في **المجمع** (١/٣٠٧) «رواه أحمد من رواية موسى أبي العلاء، ولم أجد من ترجمه».

قلت: ترجمه البخاري وابن أبي حاتم.

ورواه النسائي في **سننه** (١/٣٤٨) بلفظ «كان رسول الله ﷺ إذا كانَ الحرّ أَبْرَدَ بالصلاة وإذا كان البردُ عجّل» من طريق أبي خلدة عن أنس، وابن أبي شيبة في **مصنّفه** (١/٦٥).

والبيهقي في **سننه** (١/١٣٩) من طريق موسى أبي العلاء عن أنس، وقال بعد سياق الحديث: وفي هذا إن صحّ كالدلالة على الفرق بين الشتاء والصيف في وقت صلواته، وأن خبر بكر بن عبد الله المزني محمول على أنه أخّرها في الحر، إلا أنه لم يبلغ بتأخيرها آخر وقتها، فكانوا يجدون مع التأخير حرّ الرمال والبطحاء».

(٤) هو الطويل تقدم ص ٢٠٩.

فصلّى بنا رسول الله ﷺ بِغَلَسٍ فلما كان مِنَ الغَدِ أَسْفَرَ[١]، ثم قال: «**أَيْنَ السائِلُ عَنْ وَقْتِ هـٰذِهِ الصَّلاةِ؟**» فقال الرجلُ: ها أَنَذا يارسولَ الله، فقال رسول الله ﷺ: «**أَلَيْسَ قَدْ شَهِدْتَ مَعَنا أَمسِ واليَوْمَ**» قال: بَلى، قال: «**فَمَا بَيْنَهُما وَقْتٌ**»[٢].

١١٦ ـ حدثنا عبد العزيز[٣] بن أبان، ثنا عمرو[٤] الجعفي، عن إبراهيم[٥] بن عبد الأعلى، عن سويد[٦] بن غَفَلَةَ، عن أبي بكر الصديق قال: كان رسول الله يُسْفِرُ بالفَجْرِ[٧].

---

(١) أي حتى أضاء وظهر. وفي الأصل كلمة غير مقروءة، وقد شطب عليها الناسخ.

(٢) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/٢٤٩) وقال: «ضعيف لضعف داود».

قلت داود كذّاب، والحديث رُوي من طريق أخرى، رواه أحمد في **مسنده** (٣/١١٣) عن إسماعيل، عن حميد الطويل، عن أنس فذكر نحوه.

ورواه البزار (**كشف الأستار** ١/١٩٣) وقال الهيثمي في **المجمع** (١/٣١٧) رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

ورواه البيهقي في **سننه** (١/٣٧٧) من طريق يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس فذكره، وقال البيهقي: «وروينا معناه في حديث بريدة بن الحصيب، عن النبي ﷺ وهو حديث صحيح».

قلت: الحديث له شاهد، رواه مسلم في **صحيحه** (١/٢٤٧) من طريق أبي بكر بن أبي موسى عنه، فذكر نحوه.

(٣) تقدم ص ١٧٧، روى عن عمرو بن شمر الجعفي كما في **تهذيب الكمال**.

(٤) عمرو بن شمر الجعفي الكوفي الشيعي أبو عبد الله، قال يحيى: ليس بشيء، وقال الجوزجاني: كذّاب، وقال ابن حبان: رافضي يروي الموضوعات، وقال البخاري: مُنكر الحديث، كذا في **الميزان** (٣/٢٦٨) **والجرح والتعديل** (٦/٢٣٩).

(٥) إبراهيم بن عبد الأعلى الكوفي، مولى الجعفي، روى عن سويد بن غفلة، روى عنه الثوري وإسرائيل، قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال أحمد: ثقة، وقال أبو محمد: سألت أبي عنه فقال: صالح يُكْتَب حديثُه؛ كذا في **الجرح والتعديل** (٢/١١٢).

(٦) سويد بن غَفَلَة ـ بفتح المعجمة والفاء ـ أبو أمية الجعفي، مخضرم من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دُفِنَ النبي ﷺ وكان مسلماً في حياته، ثم نزلَ الكوفة، ومات سنة ثمانين وله مائة وثلاثون سنة/ع. تقريب (١/٣٤١)، تهذيب (٤/٢٧٨).

(٧) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/٢٦٣) وسكت عليه، والحافظ في **المطالب** (١/٧٧). =

١١٧ ـ حدثنا السكن بن نافع، ثنا عمران بن الحدير، عن أبي مجلز[١] قال: أَتى رجـلٌ رسولَ الله ﷺ فسألَه عن الصَّلَواتِ، قال: فصلى رسولُ الله ﷺ صلاةَ الفَجْرِ بغَلَسٍ[٢]، ثم صلّى صلاةَ العَصْرِ بنهارٍ، قال: فلما كانَ الغَدُ انتظرَ في صلاةِ الفَجْرِ حتى قيلَ: ما يَحْبِسُهُ؟ قال: ثم صَلَّى، ثم انْتَظَرَ في صلاةِ العَصْرِ حتى قيلَ: ما يَحْبِسُهُ؟ قال: ثم صَلَّى، ثم قال: **«أينَ السائِلُ عَن الصَّلاةِ؟»** قال: ها [أنا ذا][٣] قال: **«أَشَهِدْتَنا أَمْسِ؟»** قال: نعم، قال: **«وَشَهِدْتَنا اليَوْمَ؟»** قال: نعم، قال: **«أَيَّ ذلِكَ أَدْرَكْتَ فَهُوَ وَقْتٌ، وَما بَيْنَهُما وَقْتٌ»**[٤].

٦ ـ (بـاب الأذان)

١١٨ ـ حدثنا داود بن رشيد، ثنا أبو حيوة[٥]، ثنا سعيد[٦] بن سنان، عن أبي

= قلت: في إسناده عبد العزيز بن أبان، وعمرو بن شمر الجعفي وهما متروكان. والحديث له شاهد، رواه ابن ماجه في سننه (١/٢٢١) وأبو داود في سننه (١/١١٥) عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج ولفظه **«أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ»**. قال الحافظ ابن حجر: صحّحه غيرُ واحد، وأبعد من زعم أنه ناسخ للصلاة في الغلس؛ كذا في نيل الأوطار (١/٤٢٢).

(١) هو لاحق بن حميد تقدم ص ١٤٨.

(٢) أي: بقايا الظلام آخر الليل.

(٣) جاء في الأصل وفي المجرّدة (١/٤٩ب) «هاأناهم» والتصويب من المطالب العالية المجرّدة (١/٧٦).

(٤) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٢٤٩) وقال: «هذا الإسناد مرسل، فيه مقال، السكن بن نافع أبو الحسن الباهلي قال أبو حاتم: شيخٌ، وباقي رجال الإسناد ثقات».

وذكره الحافظ في المطالب (١/٧٦) وعزاه للحارث.

والحديث رواه مسلم في صحيحه (١/٢٤٧) نحواً من هذا عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ.

وأحمد في مسنده (٤/٤١٦) وابن ماجه في سننه (١/٢١٩) وغيرهم.

(٥) تقدم ص١٩٨، هو شريح بن يزيد.

(٦) سعيد بن سنان الحنفي أو الكندي، أبو مهدي الحمصي. متروك. ورماه الدارقطني وغيره بالوضع، من الثامنة، مات سنة ثلاث. أو ثمان وستين. /ق تقريب (١/٢٩٨)، تهذيب (٤/٤٦).

الزاهرية[١]، عن كثير[٢] بن مرة الحضرمي، أن رسول الله ﷺ قال : «أَوَّلُ مَنْ أَذَّنَ في السَّماءِ جِبْرِيلُ» فسمعه عمر وبلال، فأقبل عمر فأخبر النبي ﷺ بما سمع، ثم أقبل بلال، فأخبر النبيَّ ﷺ بما سَمع، فقال له رسول الله ﷺ : «سَبَقَكَ عُمَرُ، يابلالُ أَذِّنْ كما سَمِعْتَ» قال : ثم أمره رسول الله ﷺ أن يَضَعَ أصبعيه في أذنيه / استعانة بهما على الصوت[٣]. [١٥/ب]

١١٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الله، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، أنه كان يؤذّن مَثْنى مَثْنى ويوتِر[٤] الإقامَةَ[٥].

١٢٠ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا حمّاد ـ يعني ابن سلمة ـ عن الحجّاج بن أرطاة، عن زاذان[٦] عن عبد الله عن النبي ﷺ قال نحوه (يعني) الحديث الذي قبله، وهذا لفظه : أنّ النبي ﷺ كان يُغيرُ إذا طَلَعَ الفَجْرُ، فكانَ يَتَسَمَّعُ الأذانَ، فإنْ سَمِعَ أذاناً أمْسَكَ وإلاّ أغارَ، فاستَمَعَ ذاتَ يومٍ فسمعَ رجلاً يقول : الله أكبر الله أكبر، فقال النبي ﷺ : «عَلَى الفِطْرَةِ»[٧] فقال الرجل : أشهد أن لا إلـه إلاّ الله، فقال

(١) حُدَيْر ـ مصغراً ـ بن كريب الحضرمي أبو الزاهرية الحمصي، صدوق، من الثالثة، مات على رأس المائة. /ل م د س ق. تقريب (١/١٥٦)، والتهذيب (٢/٢١٨).

(٢) كثير بن مرة الحضرمي، الحمصي، ثقة، من الثانية. ووهم من عدّه من الصحابة. / د٤. تقريب (٢/١٣٣)، تهذيب (٨/٤٢٨).

(٣) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٢٧٥) وقال: هذا الإسناد ضعيف لضعف سعيد بن سنان وذكره في المطالب (١/٦٣) وعزاه للحارث.
وقال الحافظ في الفتح (٢/٧٨) سنده واه.

(٤) في المطالب «ويقيم الإقامة».

(٥) الأثر: ذكره في الإتحاف (٣/٢٧٩) وقال: «رواه الحارث مقطوعاً».
وذكره في المطالب (١/٦٤) قلت: الانقطاع بين عروة ومن روى عنه؛ لأن عروة تابعي.
والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (١/١٣٧) وحديث تثنية الأذان وإفراد الإقامة روي من طرق عدة في الكتب الستة وغيرها عن عدد من الصحابة.

(٦) زاذان أبو عمر الكندي البزار، ويكنى أبا عبد الله أيضاً، صدوق يرسل، وفيه شيعية، من الثانية. /بخ م ٤. تقريب (١/٢٥٦)، تهذيب (٣/٣٠٢).

(٧) أي : السنة والدين والحق.

النبي ﷺ : «خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ» وزاد فيه : وأن النبي ﷺ قال : «تَجِدُونَهُ صاحِبَ أَعْنُزٍ مُعْزِبَةٍ[١]، أَوْ أَكْلُبٍ[٢] مُكَلَّبَةٍ» ، فوجدوه راعي معزى[٣].

١٢١ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن علي[٤] بن زيد، عن رجل من بني هاشم، عن النبي ﷺ قال ـ مثل حديث قبله ـ أنّ النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذّن يقول : الله أكبر الله أكبر، قال مثل ما يقول، وإذا قال : أشهد أن لا إلـه إلّا الله ، قال مثل ذلك، وإذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال مثل ما يقول، وإذا قال : حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح، قال : «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بِاللهِ»[٥].

---

(١) المُعْزِبُ : طالب الكلأ أي المرعى العازب، وهو البعيد.

(٢) أي : صاحب كلاب يتصيد بها.

(٣) الحديث : ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ٢٧٩) وقال : «هذا الإسناد ضعيف، حجّاج ضعيف وداود كذاب».

والحديث أخرجه أحمد في مسنده (الفتح الرباني ٣/ ٦)، وأبو يعلى (٣/ ٣١٣) والطبراني في «الكبير» عن عبدالله. وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٣٤) : «ورواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح».

ورواه الطبراني في المعجم الصغير (٢، ٥٣، ٥٤) حديث (٧٦٨) من حديث معاذ.

قلت : الحديث له شاهد في صحيح مسلم (١/ ١٦٣) من حديث أنس، وقد روي من وجوه كثيرة؛ رواه أحمد من حديث معاذ، ومن حديث عبدالله بن ربيعة، راجع المجمع (١/ ٣٣٤).

وانظر : صحيح أبي عوانة (١/ ٣٣٦) ومصنف عبد الرزاق (١/ ٤٨٥)، وكشف الأستار عن زوائد البزار (١/ ١٨٢) وصحيح ابن حبان (٣/ ١٣١).

(٤) علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن جدعان التيمي. تقدم ص ١٦٩ . تقريب (٢/ ٣٧)، تهذيب (٨/ ٣٢٢).

(٥) الحديث : ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ٢٨٦) وقال : «سنده ضعيف لضعف علي بن زيد، وداود بن المحبّر كذاب».

وذكره في المطالب (١/ ٦٨) وقال المحقق في الحاشية «في المسندة فيه ضعف وانقطاع» .

قلت : والحديث رواه البخاري انظر (فتح الباري : ٢/ ٩٠) عن أبي سعيد الخدري، ولفظه أن رسول الله ﷺ قال : «إذا سَمِعْتُمْ النِّداءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقولُ المُؤَذِّنُ» ورُوي عن معاوية رضي الله عنه مثل حديث الباب، انظر فتح الباري (٢/ ٩٠). وعن أبي رافع عند أحمد والبزار والطبراني، وأنس بن مالك، انظر المجمع (١/ ٣٣٠). =

١٢٢ ـ حدثنا سعيد[١] بن شرحبيل قال: وأخبرنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير[٢] قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً[٣] يَوْمَ القِيَامَةِ، وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُمْ فِي الكَلَامِ يَوْمَ القِيَامَةِ**»[٤].

٧ ـ (بـاب الأذان قبل الوقت)

١٢٣ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا حمّاد ـ يعني ابن سلمة ـ عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنّ رسول الله ﷺ قال: «**لا تَغْتَرّوا بِأَذانِ ابنِ أُمِّ مَكْتُوم، ولكنْ أذان بِلَال**» وكان ابنُ أمِّ مكتوم أعمى[٥].

= وعن عبد الله بن الحارث بن نوفل عند عبد الرزاق في المصنّف (١/٤٧٨).

(١) سعيد بن شرحبيل الكندي الكوفي، صدوق، روى عن ابن لهيعة وغيره، وعنه الحارث بن أبي أسامة وغيره. من قدماء العاشرة. /خ س ق. تقريب (١/٢٩٨)، تهذيب (٤/٤٨).

(٢) مَرْثَد ـ بسكون الراء بعدها مثلثة ـ بن عبد الله اليَزَني، تقدم. تقريب (٢/٢٣٦)، تهذيب (١٠/٨٢).

(٣) هو بفتح الهمزة جمع عُنُق، ومعناه أكثر الناس تشوقاً إلى رحمة الله لأن المتشوّق يطيل عنقه لما يتطلع إليه، وقيل: إذا لجم الناسَ العرقُ يوم القيامة طالت أعناقهم، لئلا ينالهم الغرق، وقيل غير ذلك.

(٤) **الحديث**: ذكره في **الإتحاف** (٣/٢٧٧) وقال: «هذا الإسناد ضعيف، ومرسل، وله شاهد من حديث معاوية رواه مسلم في **صحيحه**» قلت: في إسناده ابن لهيعة، وقد تُكُلّم فيه، والحديث رواه مسلم في **صحيحه** (١/١٦٤) بدون قوله: «**وهم أول من يؤذن لهم في الكلام يوم القيامة**».

وابن ماجه في سننه (١/٢٤٠) من حديث معاوية.

وأحمد في مسنده (**الفتح الرباني** (٣/٩)، وابن حبان كما في (**موارد الظمآن**: ٩٦).

وذكره الهيثمي في **مجمع الزوائد** (١/٣٢٦) من حديث أبي هريرة، وعزاه إلى الطبراني في «**الأوسط**» وقال: «وفيه أبو الصلت البصري، قال المزّي: روى عنه علي بن زيد، ولم يذكر غيره».

(٥) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/٢٨١) وقال: «فيه داود بن المحبر وهو ضعيف» والحافظ في **المطالب** (١/٦٤) وعزاه للحارث.

قلت: الحديث مرسل، وفيه داود وهو متروك. والحديث أخرجه الطحاوي في **شرح معاني الآثار** (١/١٣٨) من طريق منصور بن زاذان، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن عمته أنيسة قالت: =

٨ ـ (بـاب فضل المساجد)

١٢٤ ـ حدثنا زهير[١] بن حرب، ثنا جرير[٢]، عن عطاء[٣]، عن محارب[٤] بن دثار، عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله أي البقاع خير؟ قال: «لا أَدْرِي» أو سكت. فقال له: أي البقاع شر؟ قال: «لا أَدْرِي» أو سكت، فأتـاه جبريل عليه السـلام فسأله، فقال: لا أدري، فقال: «سَلْ رَبَّكَ» قال: ما نسأله عن شيء، وانتفض انتفاضة كاد يصعق[٥] منها / محمد ﷺ، فلما صعد [١٦/أ]

= قال رسول الله ﷺ: «إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا نداء بلال».

ورواه البيهقي في سننه (١/٣٨٢) من طريق شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن فذكره.

وعن زيد بن ثابت من طريق الواقدي. وقال البيهقي: «قال أبو بكر بن إسحاق الفقيه: فإن صح رواية أبي عمرو وغيره فقد يجوز أن يكون بين بلال وابن أم مكتوم نوب، فكان بلال إذا كانت نوبته أذّن بليل، وكان ابن أم مكتوم إذا كانت ليلته أذّن بليل، وهذا جائز صحيح وإن لم يصح فقد صح خبر ابن عمر وابن مسعود وسمرة وعائشة: «إن بلالاً يؤذّن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم».

قلت: الذي أشار إليه البيهقي بقوله (إن صح) رواه أحمد في مسنده (٦/٤٣٣) عن عفان، عن شعبة، عن خبيب قال سمعت عمتي فذكره بطوله. ومن طريق هشيم، عن منصور بن زاذان، عن خبيب، ومن طريق محمد بن جعفر، عن شعبة فذكره.

وقال الهيثمي في المجمع (٣/١٥٢) رواه النسائي باختصار، ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

والذي في الصحيح «إن بلالاً يؤذن بليل. . . .».

(١) زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من العاشرة. /خ م د س ق. تقريب (١/٢٦٤)، تهذيب (٣/٣٤٩).

(٢) جرير بن عبد الحميد بن قُرْط ـ بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة ـ الضبّي الكوفي نزيل الري وقاضيها. ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه. /ع. تقريب (١/١٢٧) تهذيب (٢/٧٥).

(٣) عطاء بن السائب أبو محمد، ويقال أبو السائب، الثقفي الكوفي. صدوق اختلط. /خ٤. تقريب (٢/٢٢)، تهذيب (٧/٢٠٣-٢٠٧).

(٤) محارب بن دثار السدوسي الكوفي القاضي. ثقة إمام زاهد. /ع. تقريب (٢/٢٣٠).

(٥) في المطالب «يصعد».

جبريل عليه السلام قال الله عزّ وجل : سألك محمد أي البقاع خير؟ فقلتَ : لا أدري، قالَ : نعم، قال : فحدِّثْه أنَّ خَيْرَ البِقَاعِ المَسَاجِدُ، وأنّ شَرَّ البِقاعِ الأَسْواقُ[١].

قلت : وحديث جبير بن مطعم في البيوع.

٩ ـ (بـاب في بناء المساجـد)

١٢٥ ـ حدثنا يحيى[٢] بن عبد الحميد الحِمَّانِيّ، ثنا شريك[٣] ، عن عمّار[٤]،

---

(١) **الحديث**: ذكره في **الإتحاف** (٣/٣٠٥) وقال: «رواه ابن حبان في «صحيحه» والبيهقي في «سننه» من طريق جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب. وفي الحكم بصحته نظر فإن جرير بن عبدالحميد سمع من عطاء بعد اختلاطه. قاله أحمد بن حنبل وشيخه يحيى بن سعيد القطان. لكن له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه مسلم في «صحيحه» بلفظ: «**إنّ أحبَّ البلادِ إلى الله المساجِدُ، وإنّ أبغضَ البلادِ إلى الله الأسواق**».

قلت: ورواه الطبراني في «الكبير» مختصراً كما في «المجمع» (٢/٦) وقال الهيثمي: «وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة، لكنه اختلط بأَخَرَةَ، وبقية رجاله موثقون».

ورواه ابن حبان في **صحيحه** (٣/٩٥).

أما حديث أبي هريرة الذي أشار إليه البوصيري فرواه مسلم في **صحيحه** (١/٢٦٩) وله شاهد أيضاً من حديث جبير بن مطعم عند أحمد في مسنده (٤/٨١) ولفظه «أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله أي البلدان شر؟ قال فقال: «لا أدرى» فلما أتاه جبريل عليه السلام قال: «ياجبريل أي البلدان شر؟» قال لا أدري حتى أسـألَ ربي عز وجـل فانـطلق جبريل عليه السـلام، ثم مكث ما شاء الله أن يمكث، ثم جاء فقال: يامحمد إنك سألتني أي البلدان شرّ، فقلت: لا أدري، وإني سألت ربي عز وجل أي البلدان شر؟ فقال: أسواقها».

ولم يذكر في الحديث المساجد، ومما ذكرنا يتضح أن الحديث قد روي من غير طريق جرير بن عبد الحميد، وأن الحديث صحيح.

(٢) يحيى بن عبـد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين الحِمّاني ـ بكسر المهملة وتشديد الميم ـ الكوفي حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، مات سنة ٢٢٨هـ. تقريب (٢/٣٥٢)، تهذيب (١١/٢٤٣).

(٣) هو ابن عبد الله النخعي روى عن عمار الدهني وعنه يحيى الحماني تقدم ص ٢٣٥.

(٤) عمار بن معاوية الدهني صدوق تقدم ٢٣٤.

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ بَنَى للهِ تَعالَى مَسْجِداً بَنى اللهُ عَزّ وَجَلّ لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ»[1].

١٠ ـ (بـاب في عُمّار المساجد)

١٢٦ ـ حدثنـا محمـد بن جعفـر الـوركـاني، ثنـا معمَّـر بن سليمان، عن فياض[2] بن غزوان، عن محمد[3] بن عطية، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «إنَّ اللهَ لَيُنَادِي يَوْمَ القِيامَةِ أَيْنَ جِيراني؟ أَيْنَ جِيراني؟ قال : فَتَقُولُ المَلائِكَةُ : رَبَّنا وَمَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُجاوِرَكَ؟ فيقولُ : أَيْنَ عُمّار المَسَاجِدِ؟»[4].

---

(١) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ٢٩٥) وسكت عليه.

قلت: رجال الإسناد ثقات إلّا يحيى بن عبد الحميد فإنهم اتهموه بسرقة الحديث، والحديث رواه أحمد في مسنده (١/ ٢٤١) عن محمد بن جعفر عن شعبة، عن جابر، عن عمار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة لِبَيْضِهَا بنى الله له بيتا في الجنة».

وفي الفتح الرباني (٣/ ٤٧) قال «سنده جيد» ورواه البزار (كشف الأستار ١/ ٢٠٤) بإسناد أحمد وقال: «لانعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، وجابر تكلم فيه جماعة».

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٧) رواه أحمد والبزار، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف. والحديث له شاهـد في الصحيحـين من حديث عثـمان رضي الله عنه، رواه مسلم في صحيحه (١/ ٢١٦) والبخاري (فتح الباري ١/ ٥٤٤).

(٢) فياض بن غزوان الضبي، عن زبيد بن الحارث، ليّنه البخاري قليلاً قال: يروي عن أنس ولم يسمع منه. وهذا الشيخ كوفي، قال ابن أبي حاتم: أخذ القراءة عن طلحة بن مصرف، روى عنه الحديث ابن المبارك، وعمر بن شقيق وغير واحد، قال أحمد: ثقة. وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة في «الثقات». لسان الميزان (٤/ ٤٥٥) الجرح والتعديل (٧/ ٨٧).

(٣) محمد بن عطية بن عروة السعدي، صدوق، من الثالثة. ووهم من زعم أن له صحبة. /د تقريب (١/ ١٩١)، تهذيب (٩/ ٣٤٥).

(٤) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ٣١٧) وسكت عليه.

قلت: في سنده فياض بن غزوان، ليّنه البخاري، وباقي رجال الإسناد ثقات. والحديث رواه أبو يعلى في مسنده (٣/ ٣٢١) ورواه الطبراني، والبزار عن أنس ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ عُمّار بيوت الله هم أهل الله عز وجل». =

١١ ـ (بـاب فيمن أسْرَجَ في المسجد)

١٢٧ ـ حدثنا إسحاق[١] بن بشر، ثنا أبو عامر الأسدي مهاجر[٢] بن كثير، عن الحكم بن مصقلة[٣] العبدي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَسْرَجَ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَساجِدِ اللهِ سِراجاً لَمْ تَزَلْ المَلائِكَةُ وَحَمَلَةُ العَرْشِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ مادَامَ فِي ذٰلِكَ المَسْجِدِ ضَوْءٌ مِنْ ذلِكَ السِّراجُ**»[٤].

١٢ ـ (بـاب فيمن توضأ ثم أتى المسجد)

١٢٨ ـ حدثنا أبو النضر، ثنا الليث[٥]، حدثني المقبري[٦]، عن

= وقال الهيثمي في **المجمع** (٢/٢٣) «رواه الطبراني في «**الأوسط**» والبزار، وفيه صالح المرّي وهو ضعيف»؛ انظر **كشف الأستار** (١/٢١٧).

وذكره الحافظ في **المطالب** (١/١٣٤) ورواه أبو داود الطيالسي (**منحة المعبود**: ١/٨٢).

(١) إسحاق بن بشر، هو إسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي، متروك كما في **الميزان** (١/١٨٤-١٨٥) وانظر **تاريخ بغداد** (٦/٣٢٧).

(٢) مهاجر بن كثير، عن الحكم بن مصقلة. قال أبو حاتم: «متروك الحديث»؛ كذا في **الميزان** (٤/١٩٣).

(٣) في الأصل (مسقلة) والصواب ماأثبتناه وهو: الحكم بن مصقلة، عن أنس، قال الأزدي: كذّاب، وقال البخاري: عنده عجائب وذكر هذا الحديث، كذا في **الميزان** (١/٥٨٠).

(٤) **الحديث**: ذكره في **الإتحاف** (٣/٣١٣) وقال: «هذا الإسناد ضعيف» قال الذهبي في **الميزان**: «الحكم بن مصقلة قال الأزدي: كذاب، وقال البخاري: عنده عجائب، ثم ذكر له البخاري حديثاً موضوعاً لكن فيه إسحاق بن بشر فهو الآفة».

قلت: الحديث ساقه في «**الميزان**» بنفس الإسناد والمتن وزاد فيه «**من أذن سبع سنين محتسباً حرّم الله لحمه ودمه على دواب الأرض أن تأكله**» فهذا الحديث الموضوع الذي ذكره البخاري هو حديث الباب هذا، وذكره الشوكاني في **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة** ص٢٦ وقال: «قال في «**المقاصد**»: إسناده ضعيف».

قلت: بل هو موضوع كما سبق وعزاه السخاوي في «**المقاصد الحسنة**» للحارث بن أبي أسامة في «**مسنده**» وأبي الشيخ في «**الثواب**» كلاهما عن أنس به مرفوعاً، انظر **المقاصد** ص ٣٩٧.

(٥) هو ابن سعد تقدم ص ١٥٦.

(٦) سعيد بن أبي سعيد كيسان، المقبري، أبو سعد المدني، ثقة تغيّر قبل موته بأربع =

سعيد[١] بن يسار، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «لا يَتَوَضَّأُ أَحَدُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ وَيُسْبِغُهُ، ثُمَّ يَأْتِي المَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلاةَ إلا تَبَشْبَشَ[٢] الله بِهِ كما يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الغَائِبِ بِطَلْعَتِهِ»[٣].

قلت : له حديث عند ابن ماجه غير هذا.

١٢٩ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا محمد[٤] بن سعيد، عن أبان، عن أنس قال : خرجت وأنا أريد المسجد، فإذا أنا بزيد بن ثابت، فوضع يده على منكبي يتوكأ عليّ قال : فذهبت أخطو خطو الشباب، فقال لي زيد ـ يعني ابن ثابت ـ قارب بين خطوك فإن رسول الله ﷺ [قال][٥] : «مَنْ مَشَى[٦] إِلَى المَسْجِدِ كانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ»[٧].

= سنين، روايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة. من الثالثة. /ع تقريب (١/٢٩٧) تهذيب (٤/٣٨).

(١) سعيد بن يسار أبو الحُباب ـ بضم المهملة وموحدتين ـ المدني، ثقة متقن من الثالثة. /ع. تقريب (١/٣٠٩)، تهذيب (٤/١٠٣).

(٢) أصل التبشبش: فرح الصديق بمجيء الصديق واللطف في المسألة والإقبال. والمراد هنا: تلقيه ببرّه وتقريبه وإكرامه.

(٣) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٣١٦) وسكت عليه.

قلت: رجال الإسناد كلهم ثقات، والحديث رواه أبو داود الطيالسي (منحة المعبود ١/٨٢) وابن خزيمة في صحيحه (١/١٨٦) ورواه أحمد في «مسنده» وإسناده حسن كما في الفتح الرباني (١/٥٠) ورواه ابن حبان (موارد الظمآن ص ٩٩) والحاكم في المستدرك (١/٢١٣) كلهم من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة عن النبي فذكروه. وقال الحاكم: «هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

ورواه ابن ماجه في سننه (١/٢٥٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة بغير هذا اللفظ.

(٤) لم أعرفه.

(٥) الزيادة من المطالب.

(٦) في الأصل (مشا).

(٧) الحديث: ذكره في الإتحاف (٣/٣٠٦) وقال: «رواه الطبراني في « الكبير» مرفوعاً وموقوفاً على زيد. =

١٣ ــ (بـاب ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه)

١٣٠ ــ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا هشام[١]، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله[٢] بن سلام، أنه كان إذا دخل المسجد سلّم على النبي ﷺ ثم قال: اللهم افتح [لي][٣] أبواب رحمتك، وإذا خرج صلى على النبي ﷺ، وتعوّذ من الشيطان[٤].

= قال الحافظ المنذري: وهو الصحيح.
وذكره الحافظ في المطالب (١/١٣٣) وقال: «فيه ضعف».
قلت: بل في سنده داود وهو متروك.

(١) هو الدستوائي.

(٢) عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي، أبو يوسف، حليف بني عوف من الخزرج، أسلم عند قدوم النبي ﷺ المدينة. قيل: كان اسمه الحصين، فسماه النبي ﷺ عبد الله، وشهد له بالجنة، شهد الخندق فما بعدها رضي الله عنه وأرضاه الإصابة (٢/٣٢٠).

(٣) الزيادة من «المطالب».

(٤) الأثر: ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٣١١) وقال: «هذا الإسناد ضعيف» وذكره الحافظ في المطالب (١/١٠٤) وقال: «موقوف وفيه انقطاع».

قلت: الانقطاع بين يحيى بن أبي كثير وعبد الله بن سلام؛ لأنه لم يسمع من عبد الله، وفي إسناده أيضاً عبد العزيز بن أبان، متروك وكذّبه ابن معين.

ويشهد له ماروي من حديث أبي هريرة عند ابن ماجه (١/٢٥٤) ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُم المَسْجِدَ فليُسَلِّمْ على النبيِّ ﷺ ولْيَقُلْ: اللهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوابَ رَحْمَتِكَ وإذا خَرَجَ فَلْيُسَلِّم على النبيِّ ﷺ ولْيَقُلْ: اللهُمَّ اعْصِمْني مِنَ الشَّيْطان الرَّجيم».

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات كما في الزوائد. والحديث أخرجه الترمذي (تحفة الأحوذي ٢/٢٥٣) من طريق فاطمة بنت الحسين، عن جدّتها فاطمة الكبرى، فذكر نحوه وقال: حديث فاطمة حديث حسن، وليس إسناده بمتّصل، وفاطمة ابنة الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى، إنما عاشت فاطمة بعد النبي أشهراً.

قال المباركفوري «الظاهر أن الترمذي حسّنه لشواهده، وقد بيّنّا في المقدمة أن الترمذي قد يحسّن الحديث مع ضعف الإسناد للشواهد» ورواه مسلم في صحيحه (١/٢٨٧) وأبو داود في سننه (١/١٢٦) عن أبي أسيد الأنصاري، وابن ماجه في سننه (١/٢٥٤) من حديث أبي حميد الساعدي وعبد الرزاق في مصنفه (١/٤٢٥) عن فاطمة الكبرى، وابن أبي شيبة في مصنّفه (١/٣٣٩).

والحديث روي عن علي وابن عمر كما في المجمع (٢/٣٢).

١٤ ـ (/ بـاب فيمن ينتظر الصلاة) [١٦/ب]

١٣١ ـ حدثنـا عفـان بن مسلم، ثنا حمّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب قال: دخلنا على عبد الله[١] بن حبيب وهو يَقْضِي في مسجده[٢] فقلنا: يرحمكَ اللهُ لو تحوَّلتَ إلى فراشِك، قال: حدّثني من سمع النبيَّ ﷺ يقول: «**لا يَزالُ العَبْدُ في صَلاةٍ ما كانَ في مُصَلاّهُ[٣] يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ، تقولُ المَلائِكَةُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ[٤]، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ**» قال: فأريد أن أموت وأنا في مسجدي[٥].

١٣٢ ـ حدثنا أبو النضر[٦]، ثنا أبو معاوية[٧]، عن عاصم[٨]، عن زِرّ[٩]، عن

---

(١) عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعَة ـ بفتح الموحدة وتشديد الياء ـ أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي، المقرىء، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة ثبت، من الثانية. /ع. تقريب (٤٠٨/١)، وتهذيب (١٨٣/٥).

(٢) جاء في الأصل: «يقضي في المسجد في مسجده» ومضروب على كلمتي «المسجد في».

(٣) المكان المعدّ للصلاة، وفي رواية الترمذي (مادام في المسجد).

(٤) الفرق بين المغفرة والرحمة أن المغفرة ستر الذنوب، والرحمة إفاضة الإحسان اليه.

(٥) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣١٨/٣) وقال: «فيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، روى عنه حمّاد بن سلمة بعد الاختلاط».

وذكره في **المطالب** (١٠٣/١) والحديث رواه ابن المبارك في الزهد ص ١٤١ رقم (٤٢٠).

قلت: الحديث له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه البخاري في صحيحه (**فتح الباري** ١٤٢/٢) عن عبدالله بن مسلمة، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**الملائِكَةُ تُصَلّي علَى أَحدِكُم مادامَ في مُصَلاّه ما لَمْ يُحْدِثْ: اللهُمَّ اغْفِرْ له، اللهم ارْحَمْهُ، لا يزالُ أَحَدُكُم في صَلاةٍ مادامَتْ الصلاةُ تَحْبِسُهُ، لا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إلى أَهْلِه إلاّ الصَّلاة**» ورواه مسلم في **صحيحه** (٢٦٦/١) عن أبي هريرة وزاد «**حتى ينصرف أو يحدث**».

والترمذي **تحفة الأحوذي** (٢٩١/٢) وابن ماجه في سننه (٢٦٢/١).

(٦) هاشم بن القاسم البغدادي. تقدم ص ١٥٧.

(٧) شيبان بن عبد الرحمن النحوي. تقدم ص ١٥٩.

(٨) عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود الأسدي، مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرىء، صدوق له أوهام، حديثه في الصحيحين مقرون. /ع. تقريب (٣٨٣/١)، والتهذيب (٣٨/٥).

(٩) زِرُّ ـ بكسر أوله وتشديد الراء ـ بن حُبَيْش ـ مصغّراً ـ ابن حباشة ـ بضم المهملة بعدها موحّدة ـ الأسدي الكوفي المخضرم، ثقة جليل. /ع. تقريب (٢٥٩/١)، والتهذيب (٣٢١/٣).

ابن مسعود قال : أخَّر رَسولُ الله ﷺ ليلةً صلاةَ العشاء، ثم خرج إلى المسجد، فإذا الناس ينتظرون الصلاة، فقال : «أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ هٰذِهِ الأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ الله - يعني عند هذه الساعة - غَيْرُكُمْ» قال : فأُنزلت هذه الآيات ﴿لَيْسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ﴾[1] حتى بلغ : ﴿وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ﴾[2].

١٥ ـ (باب فيمن أكل شيئاً قبيح الرائحة ثم أتى المسجد)

١٣٣ ـ حدثنا أبو نعيم[3]، حدثنا طلحة[4]، عن عطاء[5]، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ أَكَلَ مِنْ خُضَرِكُمْ هٰذِهِ ذَوَاتِ الرِّيحِ فلا يَقْرَبْنَا في مَسَاجِدِنا، فَإِنَّ المَلائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ ابْنُ آدَمَ»[6].

---

(١) آل عمران آية : ١١٣ ـ ١١٥.

(٢) الحديث : رجال الإسناد كلهم ثقات. وذكره البوصيري (٣/٢٦١) وقال : «رواه النسائي في الكبرى» والحديث أخرجه أحمد في مسنده (١/٣٩٦) عن أبي النضر وحسن بن موسى، قالا ثنا شيبان، عن عاصم، عن زرّ، عن ابن مسعود فذكره.

رواه أبو يعلى كما في زوائد مسنده (١/١٦) باب وقت العشاء، عن أبي خيثمة، عن هاشم بن القاسم فذكره.

والبزار (كشف الأستار : ١/١٩٠) وقال : «لا نعلم رواه عن عاصم بهذا الإسناد إلّا شيبان».

ورواه الطبراني في «الكبير» كما في المجمع (١/٣١٢) وقال الهيثمي : «رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزّار، والطبراني في «الكبير»، ورجال أحمد ثقات ليس فيهم غير عاصم بن أبي النجود وهو مختلف في الاحتجاج به، وفي إسناد الطبراني عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف».

والحديث له شاهد في الصحيحين عن أبي موسى ولفظه «لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هٰذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ». انظر فتح الباري (٢/٤٧) وصحيح مسلم (١/٢٥٦).

(٣) الفضل بن دكين الكوفي أبو نعيم الملائي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة. روى عنه الحارث بن أبي أسامة وغيره. /ع تقريب (٢/١١٠) تهذيب (٨/٢٧٠).

(٤) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي، متروك، من السابعة. /ق تقريب (١/٣٧٩) تهذيب (٥/٢٣).

(٥) هو ابن أبي رباح.

(٦) الحديث : في إسناده طلحة بن عمرو الحضرمي متروك، وقد ذكره السيوطي في كتابه =

١٦ ــ (بـاب لا تقام الحدود في المسجد)

١٣٤ ــ حدثنـا محمـد[(١)] بن عمـر، ثنـا إسحـاق[(٢)] بن حازم، عن أبي [الأسود][(٣)]، عن نافع[(٤)] بن جبير بن مطعم، عن أبيه[(٥)] قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا تُقامُ الحُدودُ في المَساجِدِ**»[(٦)].

= جمع الجوامع (١ / ٧٥٤) وعزاه للطبراني.

والحديث له شاهد في الصحيح رواه البخاري (فتح الباري: ٢ / ٣٣٩) عن جابر بن عبد الله ولفظه : «**مَنْ أَكَلَ ثُوماً أَوْ بَصَلاً فَلْيَعْتَزِلْنا ـ أو قال فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنا ـ وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ**» وعند مسلم (١ / ٢٢٦) «**فَإِنَّ المَلائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ**».

ورواه أحمد والطبراني وغيرهما كما في **المجمع** (٢ / ١٧).

وحديث جابر رواه الحارث بن أبي أسامة؛ انظر **حلية الأولياء** (٣ / ٣٢٤).

(١) هو الواقدي .

(٢) إسحاق بن حازم، وقيل : ابن أبي حازم، البزاز المدني، صدوق، تكلم فيه للقدر، من السابعة. /ق تقريب (١ / ٥٧) تهذيب (١ / ٢٢٩).

(٣) في الأصـل (عن أبي الأشعث) والصـواب ما أثبتناه كما عند البزار، «**وتهذيب الكمال**»، «**ومعرفة الصحابة**»، وأبو الأسود : هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، تقدم في ص ٢٢٤، يروي عنه إسحاق بن حازم.

(٤) نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، ثقة فاضل من الثالثة. /ع تقريب (٢ / ٢٩٥).

(٥) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي، صحابي عارف بالأنساب، مات سنة ٥٩هـ.

(٦) **الحديث** : رواه أبـو نعيم في **معـرفـة الصحـابة** ص ١٢٠ عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن الواقدي عن إسحاق، عن أبي الأسود به.

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (١ / ٤٣٧) من طريق عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير بن مطعم قال : «نهى رسول الله ﷺ أنْ تُنْشَدَ الأشعار، وأنْ يُتَناسى الجراحات، وأن تقام الحدود في المساجد».

وأخرجه عن يحيى بن العلاء ومحمد بن مسلم عن عمرو بن طاوس قال: قال رسول الله ﷺ. . . فذكره. وذكره في **الإتحاف** (٢ / ٣١١) وضعّفه لضعف الواقدي.

ورواه البزار (**كشف الأستار** : ٢ / ٢٢٢) من طريق الواقدي، عن إسحاق بن حازم، عن أبي الأسود، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه. . . فذكره وقال : «هذا أحسن إسناد يُروى في ذلك، ولا نعلمه بإسناد متصل من وجه صحيح، وقد تكلّم بعض أهل العلم في محمد بن عمر، وضعّفوا حديثه». =

١٧ ـ (بـاب فيمن وجد قملة وهو في الصلاة)

١٣٥ ـ حدثنا عبد العزيز[١] بن أبان، ثنا هشام[٢]، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل من الأنصار قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ القَمْلَةَ وهُوَ في الصَّلاةِ فلا يَقْتُلْهَا ولا يَدْفِنْهَا في التُّرَابِ ولـٰكِنْ يَصُرُّهَا[٣] في ثَوْبِهِ»[٤]**.

١٨ ـ (بـاب الاجتهاد في القبلة)

١٣٦ ـ حدثنـا داود[٥] بن عمـرو، ثنـا محمـد[٦] بن يزيد الـواسـطي، عن

= وقال الهيثمي في **المجمع** (٦/٢٨٢): «رواه البزّار، وفيه الواقدي، وهو ضعيف».

قلت: وإسنـاد الحـارث فيه الـواقدي وهو متروك. وقد رواه أحمد، وأبو داود، والدارقطني، والحـاكم، وابن السكن، والبيهقي عن حكيم بن حزام. وقال الحافظ في **«التلخيص»**: لا بأس بإسناده. وقال في **«بلوغ المرام»**: إسناده ضعيف؛ كذا في **نيل الأوطار** (٢/١٦٥).

(١) عبد العزيز بن أبان تقدم ص ١٧٧.

(٢) هو الدستوائي.

(٣) أي: يشدّها لئلا تفر.

(٤) **الحديث**: في إسناده عبد العزيز بن أبان «متروك»، وهو مرسَل، وقد روي من غير طريق عبـد العزيز بن أبان، فأخرجه أحمد في مسنده (**الفتح الرباني** ٣/٦٧) عن إسماعيل، عن حجاج الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق، عن رجل من الأنصار، فذكره.

وقال الهيثمي في **المجمع** (٢/٢٠): «رواه أحمد ورجاله موثقون».

ورواه عبـد الـرزاق في **مصنفه** (١/٤٤٦) عن يحيى بن أبي كثير قال: بلغني أن النبي ﷺ قال... فذكره وزاد: **«فإذا خَرَجَ فَلْيَقْتُلْهَا»**.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٥٣) عن وكيع، عن علي بن مبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق، عن رجل من الأنصار، فذكره.

ورواه أبو داود في **المراسيل** ص ٤ وقال: «هذا مرسل حسن في مثل هذا، وقد روي عن أبي معاذ بن أنس، وأنس بن مالك أنهم كانوا يقتلون القمل والبراغيث في الصلاة».

ورواه البيهقي في سننه (٢/٢٩٤) من طريق علي بن المبارك والدستوائي عن يحيى بن أبي كثير به.

(٥) داود بن عمـرو بن زهـير بن عمـرو بن جميل الضبي، أبو سليمان البغدادي، ثقة، من العاشرة، من كبار شيوخ مسلم، يروي عن الواسطي. تقريب (١/٢٣٣) والتهذيب (٣/١٩٥).

(٦) محمـد بن يزيد الكلاعي، مولى خولان، أبو سعيد الواسطي، أصله شامي، ثقة عابد ثبت، من كبار التاسعة. /د ت ق. تقريب (٢/٢١٩) تهذيب (٩/٥٢٧).

محمد[١]، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع النبي ﷺ في مسير أو سريّة فأصابنا غيم، فَتَحَرَّيْنا، فاختلفنا في القِبلة، فصلّى كل واحد منا لخطّ بين يديه، لتُعلم أمكنتنا، فلما أصبحنا نظرنا فإذا نحن قد صلينا لغير القبلة فذكرنا ذلك للنبي ﷺ، فلم يأمرنا بإعادة، وقال: «قَدْ أَجْزَأَتْ صَلاَتُكُمْ»[٢].

١٩ ـ (بـاب فيما يُصَلَّى فيه من الثياب والنعال)

١٣٧ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا حمّاد، عن حميد، عن أنس بن مالك، أن

---

(١) محمد بن سالم الهَمْداني ـ بالسكون ـ أبو سهل الكوفي، ضعيف، من السادسة. /ت. تقريب (٢/١٦٣) تهذيب (٩/١٧٦).

(٢) الحديث: في إسناده محمد بن سالم الكوفي، وهو ضعيف، ذكره في الإتحاف (٤/٣٤٩) وسكت عليه.

وذكره الحافظ في المطالب (١/٩٠). والحديث أخرجه الواحدي في أسباب النزول ص ٢٢ من طريق عبد الملك العزرمي، عن عطاء، عن جابر فذكر نحوه. وأخرجه البيهقي في سننه (٢/١٠) عن أحمد بن بشر المرثدي، عن داود بن عمرو، عن محمد بن يزيد الواسطي، فذكره. وقال: «تفرد به محمد بن سالم، ومحمد بن عبيد الله العزرمي عن عطاء، وهما ضعيفان» وساق بعض الروايات، ثم قال: «ولم نعلم لهذا الحديث إسناداً صحيحا قوياً؛ وذلك لأن عاصم بن عبيد الله العمري، ومحمد بن عبيد الله العزرمي، ومحمد بن سالم الكوفي كلهم ضعفاء».

ورواه الترمذي كما في تحفة الأحوذي (٢/٣٢١) عن محمود بن غيلان، عن وكيع، عن أشعث ابن سعيد السمان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه فذكره، وفيه: فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فنزل ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾.

وقال الترمذي: «هذا حديث ليس إسناده بذاك، لانعرفه إلا من حديث أشعث السمان، وأشعث بن سعيد أبو الربيع السمان يضعّف في الحديث.

وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى هذا، قالوا: إذا صلى في الغيم لغير القبلة ثم استبان له بعد ماصلى أنه صلى لغير القبلة فإن صلاته جائزة».

قلت: يقوي هذا الحديث مارواه الطبراني من حديث معاذ بن جبل، كما في المجمع (٢/١٥) قال: صلينا مع رسول الله ﷺ في يوم غيم في سفر إلى غير القبلة، فلما قضى الصلاة وسلم تجلت الشمس، فقلنا: يارسول الله صلينا إلى غير القبلة، فقال: «قَدْ رُفِعَتْ صَلاَتُكُمْ بِحَقِّهَا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».
=

[١٧/أ] رسول الله ﷺ / خرج متوكّئاً[١] على أسامة وعليه ثوب قطري مُتَوشِّحاً[٢]، فصلّى بهم فيه ليس عليه غيره[٣].

١٣٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون، ثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو جعفر[٤]، عن

= قال الهيثمي: رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه أبو عبلة والد إبراهيم، ذكره ابن حبان في «الثقات» واسمه شمر بن يقظان.

(١) أي معتمداً عليه.

(٢) أي: مخالفاً بين طرفيه، وهو أن يتّزر به ويرفع طرفيه، فيخالف بينهما ويشده على عاتقه، فيكون بمنزلة الإزار والرداء.

(٣) الحديث: في إسناده داود بن المحبّر، متروك وضّاع، وقد رُوي الحديث من غير طريقه، رواه الترمذي في سننه (١/٦٨) من طريق محمد بن طلحة وقال: «حسن صحيح، وهكذا رواه يحيى بن أيوب، عن حميد، عن أنس، وقد رواه غير واحد عن حميد، عن أنس، ولم يذكروا فيه عن ثابت، ومن ذكر فيه عن ثابت فهو أصح».

ورواه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٦٣) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن حبيب بن الشهيد، عن الحسن، عن أنس فذكره.

ورواه البزار (كشف الأستار: ١/ ٢٨٥) عن محمد بن المثنى، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد، عن الحسن، عن أنس فذكره نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنّفه (٢/ ٣٥٠) عن عبد الله بن عمر، عن حميد الطويل، عن أنس ابن مالك قال: «آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ في ثوب واحد مخالفاً بين طرفيه خلف أبي بكر».

وأخرجه ابن حبان من طريق سليمان بن بلال، عن حميد، عن ثابت، أتمّ مما هنا كما في (موارد الظمآن ص ١٠٥) ولفظه «آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ مع القوم في ثوب واحد، متوشّحاً بردائه، قاعداً خلف أبي بكر».

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٣٨١) من طريق حماد بن سلمة، عن حبيب الشهيد، عن الحسن، عن أنس، فذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٤٩) وقال: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح». وذكره الحافظ في المطالب (١/ ٩٤).

والحديث له شاهد عند البخاري (فتح الباري ١/٤٦٨) من حديث عمر بن أبي سلمة.

(٤) أبو جعفر الأنصاري المدني المؤذن روى عن أبي هريرة، وعنه يحيى بن أبي كثير. =

عطاء[١] بن يسار، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: بينما النبي ﷺ ورجل يصلّي مسبل إزاره فقال له النبي ﷺ: «تَوَضَّأْ، أَوْ أَحْسِنْ صَلاتَكَ» فرفع الرجل إزاره، فسكت عنه النبي ﷺ، فقيل له: يارسول الله أمرته أن يتوضأ، أو يحسن صلاته، ثم سكتّ عنه، فقال: «إِنَّهُ كانَ مُسْبِلاً فَلَمّا رَفَعَهُ سَكَتُّ عَنْهُ».

قلت: عزاه المزي إلى النسائي، ولم أجده في الصغرى[٢].

١٣٩ ـ حدثنا أبو النضر[٣]، ثنا الليث[٤]، عن بكير بن عبد الله، عن

= قال الترمذي لايعرف اسمه، وقال غيره: هو محمد بن علي بن الحسين، وقال الدارمي: رجل من الأنصار، «مقبول» من الثالثة، قال الحافظ: من زعم أنه محمد بن علي بن الحسين فقد وهم. /بخ د ت سي ق. تقريب (٢/٤٠٦) والتهذيب (١٢/٥٥).

(١) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، ثقة. من الثالثة. /ع تقريب (٢/٢٣) تهذيب (٧/٢١٨).

(٢) الحديث: في إسناده أبو جعفر: رجل من أهل المدينة لايعرف اسمه، أما الصحابي فهو أبو هريرة كما عند أبي داود، رواه أبو داود في سننه (١/١٧٢) من طريق موسى بن إسماعيل، عن أبان، عن يحيى، عن أبي جعفر، عن عطاء، عن أبي هريرة فذكره.

ورواه البيهقي في سننه (٢/٢٤١) من طريق موسى بن إسماعيل عن أبان بن يزيد العطار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: بينما رجل يصلّي مسبل إزاره فقال له رسول الله ﷺ: «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ» فذهب فتوضأ ثم جاء، فقال رسول الله ﷺ: «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ» فذهب فتوضأ ثم جاء، فقال له رجل: يانبي الله ما لك أمرته أن يتوضأ ثم سكت عنه؟ فقال: «إِنَّهُ كانَ يُصَلّي وهُو مسبلٌ إزارَهُ، وإنَّ الله عز وجل لايَقْبَلُ صلاةَ رَجُلٍ مُسْبلٍ إزارَهُ».

وقال البيهقي: «هكذا رواه أبان العطار عن يحيى، وخالفه حرب بن شداد في إسناده، فرواه عن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن أبا جعفر المدني حدّثه، أن عطاء بن يسار حدّثه، أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ فذكره.

ورواه هشام بن عبد الله الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عطاء بن يسار، أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ حدّثه فأسقط مَنْ بين يحيى وعطاء.

(٣) هاشم بن القاسم.

(٤) هو ابن سعد.

بسر[١] بن سعيد، عن عبيد الله[٢] الخولاني ربيب ميمونة قال : رأيتُ ميمونةَ زوجَ النبي ﷺ تصلّي في درع سابغ ضيّق وخمار، ليس عليها إزار[٣].

١٤٠ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زائدة، عن عبد الملك[٤] بن عمير، عن أبي[٥] الأوبر قال : أتى رجل أبا هريرة فقال : أنتَ الذي تنهى الناس أن يصلوا في نعالهم؟ فقال : لا، ولكن وربِّ هذه الحُرمة[٦] لقد رأيته، رأيتُ النبي ﷺ يصلّي إلى هذا المقام وعليه نعلان[٧]، وانصرف وهما عليه، ونهى عن صيام يوم الجمعة إلا في أيّام[٨]»[٩].

---

(١) بسر بن سعيد المدني العابد، ثقة، جليل من الثانية. /ع تقريب (١/٩٧)، وتهذيب (١/٤٣٧).

(٢) في الأصل (عن عبيد الله الخولاني عن ربيب ميمونة) والصواب ماأثبتناه. وهو عبيد الله بن الأسود، ويقال: ابن الأسد الخولاني ربيب ميمونة، ثقة من الثالثة. /ع تقريب (١/٥٣٠) والتهذيب (٧/٣).

(٣) هذا الأثر موقوف، ورجال الإسناد كلهم ثقات.
ذكره الحافظ في المطالب (١/٩٢) وقال: صحيح موقوف.
وأخرجه مالك في الموطأ (بشرح الزرقاني ١/٢٩٠) عن الثقة، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، فذكره، والثقة هنا الليث بن سعد كما في الحاشية. ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٢٢٤).
والبيهقي في سننه (٢/٢٣٣) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن بكير، ومن طريق ابن بكير، عن مالك، عن الثقة، عن بكير بن عبد الله فذكره.
ورواه أبو داود (١/١٧٣) وغيره عن أم سلمة.

(٤) عبد الملك بن عمير تقدم ص ١٦٢.

(٥) قال الحافظ في تعجيل المنفعة ص ١٤١ : «زياد الحارثي عن أبي هريرة، وعنه عبد الملك بن عمير قال شيخنا: لاأعرفه. قلت: جزم الحسيني بأنه أبو الأوبر، وهو معروف، ولكنه مشهور بكنيته أكثر من اسمه، وقد سماه زياداً النسائيُّ، والدولابي، وأبو أحمد الحاكم وغيرهم، ووثّقه ابن معين وابن حبّان وصحّح حديثه».

(٦) بضم الحاء المهملة وسكون الراء، هي مالايحل انتهاكه.

(٧) في «المصنف» (وعليه نعلاه) وكذا «المسند».

(٨) إي : ضمن أيام صامها معه.

(٩) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات، وقد رواه أحمد في مسنده (الفتح =

١٤١ ـ حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا سليمان[(١)]، عن حميد قال: حدثني من سمع الأعرابي قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يصلّي وعليه نعلان من [جلد][(٢)] بقر، قال: فَتَفَلَ عن يساره، ثم حكَّ حيث تَفَلَ بنعله[(٣)].

١٤٢ ـ حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا يزيد[(٤)] بن إبراهيم، عن بكر[(٥)] بن عبدالله المزني قال: صلى النبي ﷺ في نعليه، فخلع نعليه، فخلع الناس نعالَهم فقال: «لِمَ

= الرباني ٣/١٠٥) عن معاوية بن عمرو، عن زائدة فذكره. ورواه البزار (كشف الأستار ١/ ٢٨٩) من طريق المعتمر بن سليمان، عن عبد الملك، عن أبي الأوبر فذكره. وسماه زياد بن الحارث. وقال الهيثمي في المجمع (٢/٥٣) رواه أحمد، والبزار باختصار، ورجاله ثقات خلا زياد بن الأوبر الحارثي فإني لم أجد من ترجمه بثقة ولا ضعف».

قلت: تقدمت ترجمته وتوثيقه في تراجم رواة الإسناد.

وروى الحديثَ عبدُ الرزاق في مصنفه (١/٨٤ـ٨٥) عن الثوري، وعن ابن التيمي، عن عبدالملك بن عمير به.

(١) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري. روى عن حميد بن هلال وغيره، وعنه أبو النضر وغيره. ثقة، من السابعة، أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً. /ع تقريب (١/ ٣٣٠) والتهذيب (٤/ ٢٢٠).

(٢) الزيادة من «المطالب».

(٣) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات، وذكره الحافظ في المطالب (١/ ١٠٦) وعزاه للحارث، والحديث رواه أحمد في مسنده (٥/٦) عن هاشم وبهز قالا: ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد قال: وحدثني من سمع الأعرابي فذكره.

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٥٤) «رواه أحمد، وفيه رجل لم يسمّ، وبقية رجاله ثقات».

قلت: الحديث له شاهد رواه أحمد في مسنده (٤/ ٢٥) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلّي ثم يتنخم تحت قدمه ثم دلكها بنعله وهي في رجله» وفي سنن أبي داود (١/ ١٣٠) «تحت قدمه اليسرى» قال الحافظ: «إسناده صحيح وأصله في مسلم» اهـ (فتح الباري ١/ ٥١٢).

(٤) يزيد بن إبراهيم التُسْتَري ـ بضم المثناة وسكون المهملة وفتح المثناة ثم راء ـ ثقة ثبت، من كبار السابعة. /ع. تقريب (٢/ ٣٦١).

(٥) بكر بن عبد الله المزني، أبو عبد الله البصري، ثقة جليل ثبت، من الثالثة. /ع تقريب (١/ ١٠٦) والتهذيب (١/ ٤٨٤).

خَلَعْتُمْ نِعالَكُمْ؟» قالوا : خلعتَ فخلعنا، قال : «إنَّ جبريلَ أَخْبَرَني أَنَّ فِيهَا أذى ، فإذا جاءَ أَحَدُكُمْ إلَى المَسْجِدِ فَلْيُقَلِّبْ نَعْلَيْهِ فإنْ كانَ فِيهما أذىً فَلْيُمِطْهُ[١]، وَإلاّ فَلْيُصَلِّ فِيهما»[٢].

٢٠ ـ (بـاب ما جاء في العورة)

١٤٣ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا عباد[٣]، [عن][٤] أبي عبد الله[٥] الشامي، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : «عَوْرَةُ[٦] الرَجُلِ مِنْ

---

(١) أي : يزيله.

(٢) الحديث : ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/٣٦١) وقال : «هذا الإسناد ضعيف لضعف الحسن بن قتيبة».

وذكره في المطالب (١/١٠٦) وقال : «مرسل». والحديث رواه عبد الرزاق في مصنَّفه (١/٣٨٨) مرسلاً من عدة طرق.

ورواه البيهقي في سننه (٢/٤٣١) من طريق موسى بن إسماعيل، عن أبان، عن قتادة، عن بكر بن عبد الله فذكره.

قلت : الحديث وصله أحمد (الفتح الرباني : ٣/ ١٠٤) فرواه عن يزيد، عن حماد بن سلمة، عن أبي نعامة، عن أبي نضرة عن أبي سعيد فذكره.

وقال الساعاتي : «إسناده جيِّد».

ورواه عن أبي سعيد : أبو داود الطيالسي كما في منحة المعبود (١/٨٤).

وابن خزيمة في صحيحه (٢/١٠٧) وغيرهم واختلف في وصله وإرساله.

ورجّح أبو حاتم كما في علل الحديث (١/١٢١) الموصول.

قال الحافظ في التلخيص (١/٢٧٨) «رواه الحاكم من حديث أنس وابن مسعود، ورواه الدارقطني من حديث ابن عباس وعبد الله بن الشخير، وإسناد كل منهما ضعيف».

(٣) عباد بن كثير الثقفي البصري، متروك. قال أحمد : روى أحاديث كذب، من السابعة : /دق تقريب (١/٣٩٣) والتهذيب (٥/١٠٠).

(٤) في الأصل «عباد بن أبي عبد الله» والصواب ماأثبتناه كما في «التلخيص».

(٥) لم أعرف من هو.

(٦) بفتح العين وسكون الواو، هي كل مايستحى منه.

سُرَّتِهِ[١] إِلَى رُكْبَتِهِ»[٢].

٢١ ـ (بـاب الإمــامـة)

١٤٤ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا عنبسة بن عبد الرحمن، عن عِلاق[٣] بن أبي مسلم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله / عليه وسلم: «إِمَامُ القَوْمِ وافِدُهُمْ[٤] إِلَى اللهِ فَقَدِّمُوا أَفْضَلَكُمْ»[٥]. [١٧/ب]

---

(١) بضم السين: هي الموضع الذي قطع منه السُّرّ اهـ. مختار الصحاح (ص ٢٩٤).

(٢) الحديث: ضعيف جداً لأجل داود بن المحبر، وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» ورمز له بالحسن، فيض القدير (٤/٣٦٧).

قال الحافظ في التلخيص (١/٢٧٩): «رواه الحارث في مسنده من حديث أبي سعيد، وفيه شيخ الحارث داود بن المحبّر، رواه عن عبّاد بن كثير، عن أبي عبد الله الشامي، عن عطاء عنه، وهو سلسلة ضعفاء إلى عطاء، وفي الباب عن عبد الله بن جعفر، رواه الحاكم، وفيه أصرم بن حوشب، وهو متروك، وفي «سنن أبي داود» والدارقطني وغيرهما من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده».

وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٤/٥٨) وقال ضعيف.

(٣) علاق ـ بكسر أوّله ـ وقيل غلاق، ابن أبي مسلم، مجهول من الخامسة. /ق تقريب (٢/٩٤) وفي التهذيب (٨/١٩٥) روى عن أنس وغيره، وعنه عنبسة بن عبد الرحمن.

(٤) أي: رسولهم.

(٥) الحديث: قال البوصيري: «في سنده غلاق بن أبي مسلم، وداود بن المحبّر يروي الموضوعات، لكن لما تقدّم شواهد صحيحة منها حديث أبي مسعود البدري رواه الترمذي وقال: «حسن صحيح».

وذكره الحافظ في المطالب (١/١٢٠) وعزاه للحارث.

وروى الطبراني عن واثلة بن الأسقع، قال قال رسول الله ﷺ: «اصطَفُّوا وَلْيَتَقَدَّمكُم في الصَّلاة أَفْضَلُكُمْ، فإنَّ اللهَ عز وجل يصطفي من الملائكة رسلاً وَمِنَ النَّاس» قال الهيثمي في المجمع (٢/٦٤): «وفيه أيوب بن مدرك، وهو منسوب إلى الكذب».

وعن مرثد بن أبي مرثد الغنوي قال: قال رسول الله ﷺ «إن سركم أن تقبل صلاتكم فليؤمّكم علماؤكم فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم عز وجل».

قال الهيثمي في المجمع (٢/٦٤): «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف».

٢٢ ـ (بـاب فيمن يؤم بعدما صلى)

١٤٥ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا سفيان الثوري، عن حبيب[١] بن أبي ثابت، عن أبي[٢] صالح قال : كان معاذُ بن جَبَل يصلي مع رسول الله ﷺ الفجر[٣]، ثم يأتي قومَهُ فيصلي بهم[٤].

٢٣ ـ (بـاب في الرجل يؤم النساء)

١٤٦ ـ حدثنا ابن أبي أمية[٥]، ثنا يعقوب[٦]، ثنا عيسى[٧] بن جارية الأنصاري، عن جابر بن عبد الله قال : جاء أُبَيّ بن كعب إلى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله إنه كان مني البارحة شيء، قال : «وَما هُوَ يا أُبَيّ؟» قال : نسوة معي في

---

(١) حبيب ابن أبي ثابت : قيس، ويقال : هند بن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحي الكوفي، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس. من الثالثة. /ع تقريب (١/١٤٨) **والتهذيب** (٢/١٧٨).

(٢) ذكوان، أبو صالح السمان الزيات المدني. ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة. /ع تقريب (١/٢٣٨) **والتهذيب** (٢/١٧٨).

(٣) في رواية البخاري (العشاء) وفي بعض الروايات (المغرب) وهنا (الفجر) قال الحافظ في (**الفتح** ٢/١٩٣) : «ويجمع بين الروايات بتعدد القصة، أو على أن المراد بالمغرب العشاء مجازاً، وإلاّ فما في الصحيح أصح».

(٤) **الحديث**: في إسناده عبد العزيز بن أبان، وهو متروك. وله شاهد في الصحيح وذكره الحافظ في **المطالب** (١/١٢٠) وقال : «مرسل».

قلت : الحديث رواه البخاري (**فتح الباري** : ٢/١٩٣) ومسلم (١/١٩٤). والترمذي وغيرهم ولم يذكر أحد الفجر غير الحارث.

(٥) سـيأتي ص ٣٢٧ .

(٦) يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي، أبو الحسن، صدوق يهم من الثامنة. /خت ٤. تقريب (٢/٣٧٦) **والتهذيب** (١١/٣٩٠).

(٧) عيسى بن جارية الأنصاري، المدني، فيه لين، من الرابعة. /ق. تقريب (٢/٩٧) **والتهذيب** (٨/٢٠٧).

الدار قلن لي : نصلي الليلة بصلاتك[١] قال : فسكت رسول الله ﷺ، وكان شبه[٢] الرضا، قال : وذلك في شهر رمضان[٣].

٢٤ ـ (بــــاب)

١٤٧ ـ حدثنا داود بن رشيد، ثنا أبو بكر[٤] بن أبي مريم، عن أبي[٥] الأحوص وضمرة[٦] أن النبي ﷺ قال : «**يا أبا عُبَيْدَةَ لا يَؤُمَّنَّ[٧] أَحَدٌ بَعْدِي**».

قلت : لعله جالساً[٨].

---

(١) زاد أحمد وأبو يعلى «فصليت ثمانياً والوتر».

(٢) في **المقصد العلي** «فكانت سنة الرضا».

(٣) **الحديث** : في إسناده عيسى بن جارية، فيه لين.

ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/٣٤٢) وسكت عليه.

والحديث في مسند **أحمد** (٥/١١٥) رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة عبدِ الله بن محمد، عن رجل سماه، عن يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن عيسى بن جارية، عن جابر، عن أُبَيّ بن كعب فذكره.

وقال الهيثمي في **المجمع** (٢/٧٤) «رواه عبد الله بن أحمد، وفي إسناده مَنْ لم يُسَمَّ».

ورواه أبو يعلى (**زوائد مسند أبي يعلى** : ١/٢٧) عن يعقوب، عن عيسى بن جارية فذكره.

وقال الهيثمي «رواه أبو يعلى، والطبراني بنحوه في «**الأوسط**» وإسناده حسن».

(٤) أبوبكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، وقد ينسب إلى جده، قيل : اسمه بكير، وقيل عبد السلام، ضعيف، وكان قد سُرق بيته فاختلط، من السابعة. /د ت ق. تقريب (٢/٣٩٨)، **والتهذيب** (١٢/٢٨).

(٥) هو حكيم بن عمير بن الأحوص، أبو الأحوص الحمصي، صدوق يهم من الثالثة. /د ق تقريب (١/١٩٤)، **والتهذيب** (٢/٤٥٠).

(٦) ضمرة بن حبيب بن صهيب الزُبيدي ـ بضم الزاي ـ أبو عتبة الحمصي، ثقة من الرابعة. /٤ **تقريب** (١/٣٧٤)، **والتهذيب** (٤/٤٥٩).

(٧) في الأصل : (لا يامن).

(٨) **الحديث** : مرسل، وفي إسناده أبوبكر بن أبي مريم وهو ضعيف، وذكره البوصيري في **المجردة** (١/٦٥ـأ). وقال : ويشهد لذلك ما رواه الدارقطني عن جابر الجعفي عن الشعبي أن رسول الله ﷺ قال : «لا يؤمن أحد بعدي جالساً». =

٢٥ ـ (باب الفتح على الإمام)

١٤٨ ـ حدثنا عاصم بن علي، ثنا قيس[١] بن الربيع، عن الأغر[٢]، عن خليفة[٣] بن الحصين، عن أبي[٤] نصر، عن ابن عباس قال : تردّد رسول الله ﷺ في آية في صلاة الفجر، فلما قضى[٥] الصلاةَ، نظر في وجوه القوم. فقال : «**أما صَلَّى مَعَكُم أُبَيُّ بنُ كَعْب؟**» قالوا : لا. قال : فرأى القوم أنه إنما تفقده ليفتح عليه[٦].

= قال الدارقطني : لم يروه غير جابر الجعفي وهو متروك والحديث مرسل لا تقوم به حجة.

وقد رواه عبد الرزاق في **مصنّفه** (٢/٤٦٣) عن الثوري، عن جابر الجعفي، عن الشعبي فذكره. وهذا مرسل أيضاً.

وقد احتج بهذا على عدم صحة صلاة من أمّ جالساً.

واعترضه الشافعي فقال : «قد علم من احتج بهذا أن لا حجة فيه، لأنه مرسل، ومن رواية رجل يرغب أهل العلم الرواية عنه» وقد ذكر الحافظ ذلك في **الفتح** (٢/١٧٥)وساق كلاماً طويلاً فمن أراد المزيد فليرجع إليه. وذكر الشوكاني في **نيل الأوطار** (٣/٢١٠) بأن العراقي قال : «لا يصح من وجه من الوجوه».

(١) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي : صدوق. تغيّر لما كبر، أَدْخَلَ عليه ابنُه ما ليس من حديثه، فحدّث به، من السابعة. /د ت ق. تقريب (٢/١٢٨)، **والتهذيب** (٨/٣٩١).

(٢) الأغر بن الصباح التميمي، المنقري. مولاهم كوفي. ثقة من السادسة. /د ت س. **تقريب** (١/٨٢).

(٣) خليفة بن الحصين بن قيس بن عاصم التميمي المقرىء، ثقة، من الثالثة. /د ت س **تقريب** (١/٢٢٧)، **والتهذيب** (٣/١٥٩).

(٤) في الأصل «أبو ضمرة» والصواب ما ذكرناه كما في «**كشف الأستار**» و«**التهذيب**» وأبو نصر الأسدي بصري روى عن ابن عباس، وعنه خليفة بن الحصين.

قال البخاري : لم يعرف سماعه من ابن عباس.

وقال أبو زرعة : أبو نصر الأسدي الذي يروي عن ابن عباس ثقة؛ كذا في **التهذيب** (١٢/٢٥٥).

وفي **التقريب** (٢/٤٨٠) قال الحافظ : «مجهول».

(٥) أي : انتهى.

(٦) **الحديث** : ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/٣٣١) وقال : «هذا الإسناد حسن، وقيس مختلف فيه، وباقي رجاله ثقات».

رواه البزار كما في كشف الأستار (١/٢٣٤) من طريق قيس بن الربيع عن الأغر بن =

٢٦ ـ (بـاب ما جاء في الصفوف)

١٤٩ ـ حدثنــا أبـو النضر، ثنـا سفيان أو الأشجعي، عن سفيان[١]، عن إبراهيم[٢]، عن [عمر][٣] أنه قال: إن الله وملائكَتَهُ يُصَلّون على مُقيمِ الصَّفِّ الأَوّلِ[٤].

١٥٠ ـ حدثنا الخليل بن زكريا، ثنا مُجَالد[٥] بن سعيد، ثنا عامر[٦] الشعبي،

= الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر الأسدي، عن ابن عباس فذكره.

وقال البزار: «لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، ولا عن غير ابن عباس بهذا اللفظ، وأبو نصر فلا نعلم روى عنه إلا خليفة».

وقال الهيثمي في المجمع (٢/٦٩): «رواه البزار والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ورجاله ثقات خلا قيس بن الربيع فإنه ضعفه يحيى القطان وغيره، ووثقه شعبة والثوري».

(١) هو الثـــوري.

(٢) النخـــعي.

(٣) في الأصل (عن عمرو)، وصُحّح من «الإتحاف» و«المطالب» و«مصنَّف عبد الرزاق».

(٤) الأثر: ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/٣٧٢) وسكت عليه.

والحافظ في المطالب (١/١٠٩) وعزاه للحارث.

وقـد رواه عبـد الرزاق في مصنفه (٢/٤٦) عن الثوري، عن حماد، عن إبراهيم قال: قال عمر بن الخطاب: «لَتَراصّوا في الصّف أو يتخلّلكم أولاد الحذف من الشيطان، فإنّ الله وملائكته يصلّون على الذين يقيمون الصفوف».

والأثـر له شاهد من حديث البراء عند أبي داود في سننه (١/١٧٨) ولفظه «إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول».

ورواه النسائي، وابن حبان والبزار؛ كذا في التاج الجامع للأصول (١/٢٦٢) وقال: «إسناده حسن».

(٥) مجالد ـ بضم أوله وتخفيف الجيم ـ ابن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي ليس بالقوي، وقد تغيّر في آخر عمره، من صغار السادسة. /م ٤. تقريب: (٢/٢٢٦)، والتهذيب (١٠/٣٩).

(٦) عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، ثقة مشهور. فقيه فاضل، من الثالثة. /ع. تقريب (١/٣٨٧)، والتهذيب (٥/٦٥).

عن فاطمة[١] بنت قيس قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَيْرُ صُفوفِ الرِّجالِ أَوَّلُها، وشَرُّها آخِرُها، وخَيْرُ صُفوفِ النِساءِ آخِرُها وشَرُّها أَوَّلُها»[٢].

١٥١ ـــ حدثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية ـ (يعني شيبان)[٣] ـ عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن[٤] بن غَنْمٍ، عن أبي مالك الأشعري عن رسول الله ﷺ أنه كان يسوّي بين الأربع ركعات في القراءة والقيام، ويجعل الركعة الأولى[٥] هي أطولهنّ لكي يثوب إليه الناس، ويجعل الرجال قدّام الغلمان، والغلمان خلفهم، والنساء خلف / الغلمان، ويكبّر كلّما سجد، وكلّما رفع، ويكبّر إذا نهض بين الركعتين، إذا كان جالساً[٦]. [١٨/أ]

---

(١) هي فاطمة بنت قيس بن خالد القرشية الفهرية، أخت الضحاك بن قيس، كانت من المهاجرات الأول. وفي بيتها اجتمع أهل الشورى عند قتل عمر رضي الله عنه وعنها اهـ. **الإصابة** (٤/٣٨٤).

(٢) **الحديث**: في سنده الخليل وهو متروك، وذكره في **الإتحاف** (٤/٣٧٢) وقال: «مجالد ضعيف، ولما تقدم شاهد من حديث أبي هريرة، رواه مسلم في «**صحيحه**» وأصحاب السنن الأربعة، وقد رُوي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله وابن عباس وأبو سعيد وأبو أمامة».

وذكره الحافظ في **المطالب** (١/١٠٩) وعزاه للحارث.

وحديث أبي هريرة رواه مسلم في **صحيحه** (١/١٨٦) وقد روي من عدة طرق فهو صحيح. انظر المجمع (٢/٩٣).

وروى الحارث بن أبي أسامة حديث أبي هريرة، رواه عنه أبوبكر بن خلاد، وعن ابن خلاد: أبو نعيم، انظر **الحلية** (٧/٩١).

(٣) شيبان بن عبد الرحمن التميمي.

(٤) عبد الرحمن بن غَنْم ـ بفتح المعجمة وسكون النون ـ الأشعري، مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين. مات سنة ثمان وسبعين. /خت ٤. تقريب (١/٤٩٤).

(٥) في الأصل (الأخرة). وقد وضع الناسخ في الحاشية (الأولى).

(٦) **الحديث**: ذكره في **الإتحاف** (٤/٣٢٧) باب تأخير النساء وقال: «روى أبو داود منه: «فصفّ الرجال، وصفّ الغلمان خلفهم» من طريق بديل، عن شهر به.

ورواه أحمد في مسنده (٥/٣٤٤) من طريق أبي النضر، عن أبي معاوية وليث، عن شهر بن حوشب فذكره. =

قلت[١]: عند أبي داود منه : «وصفّ الرجال، وصفّ الغلمان خلفهم» من غير زيادة على ذلك.

١٥٢ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا زَرْبيّ[٢] مولى خالد، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «**أُعْطِيتُ ثَلاثَ خِصَالٍ**[٣] : **صلاةً في الصُفُوفِ**. . .»[٤].

قلتُ : ويأتي الحديث بتمامه في التأمين في القراءة في الصلاة[٥].

١٥٣ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيِّب، عن أبي سعيد الخدري، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «**أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى ما يُكَفِّرُ اللهُ بِهِ الخَطَايَا ويَزِيدُ بِهِ في الحَسناتِ؟**» قالوا : بلى،

= وأبو داود في سننه (١/٤٣٨) من طريق بديل، عن شهر بن حوشب. وسكت عليه أبو داود، والمنذري، وفي إسناده شهر بن حوشب، وفيه مقال.

(١) القائل الهيثمي.

(٢) زَرْبيّ ـ بفتح أوله وسكون الراء بعدها موحدة ثم تحتانية مشدّدة ـ ابن عبد الله الأزدي، مولى آل المهلب، أبو يحيى البصري، ضعيف من الخامسة. /ت ق. تقريب (١/ ٢٦٠) **الجرح والتعديل** (جـ١/ق٢/ص٦٢٢).

(٣) جمع خصلة.

(٤) يعني الجماعة، مع تسوية صفوف المأمومين يسبب إدرار الرحمة ونزول البركات وإدراك الخيرات.

(٥) **الحديث** : ذكره الحافظ في **المطالب** (١/١٢٣) وعزاه للحارث.

والحديث في إسناده زَرْبيّ بن عبد الله، وهو ضعيف، وعبد العزيز بن أبان، وهو متروك.

وذكره في **السراج المنير** (١/ ٢٤٥) وعزاه للحارث وابن مردويه.

وذكره المنذري في **الترغيب والترهيب** (١/ ٣٢٩) وقال : «رواه ابن خزيمة في «**صحيحه**» من رواية زَرْبيّ مولى آل المهلب، وتردّد في ثبوته».

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» بتمامه ولفظه «**أُعْطِيتُ ثَلاثَ خِصَالٍ : صَلاةً في الصُفوف، وأُعْطِيتُ السَّلامَ، وَهُوَ تَحِيَّةُ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَأُعْطِيتُ آمينَ، وَلَمْ يُعْطِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُم إلاّ أَنْ يَكُونَ اللهُ أَعْطَاهَا هارُونَ فإنَّ مُوسَى كَانَ يَدْعُو وَيُؤَمِّنُ هَارونُ**» وقال : رواه الحارث، وابن مردويه عن أنس؛ انظر **فيض القدير** (١/٥٦٦) وضعّفه الألباني في **ضعيف الجامع الصغير** (١/ ٣٠٠). وسيأتي في حديث رقم (١٧٢).

قال : «إِسْباغُ[١] الـوُضـوءِ عند المَكارِهِ، وكثرَةُ الخُطَى إلى هـذِهِ المَساجِدِ وانْتِظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاةِ، ما مِنكُمْ مِنْ رَجُلٍ يَخرُجُ مِنْ بيتِه مُتطهِّراً يُصلِّي مَعَ المسلمينَ [صلاةَ الجماعَةِ][٢]، ثم يَقْعُدُ في المَسْجدِ ينتظرُ الصلاةَ الأُخرى إلاّ الملائكةُ يقولونَ : اللهُمَّ اغفِـرْ لهُ، اللهمَّ ارحَمْهُ، فإذا قمتُمْ إلى الصلاةِ فاعْدِلُوا صُفوفَكُم وأَقيموها، وسُدُّوا الفُرَجَ فإنِّي أراكُم من وراءِ ظَهْرِي، فإذا قالَ إمامُكُم : اللهُ أكبرُ، فقولوا : اللهُ أكبرُ، وإذا قالَ : سمعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه، قولوا : اللهمَّ ربَّنا لكَ الحمدُ، إنَّ خيرَ صُفوفِ الـرجالِ المُقَدَّم وشرُّها المُؤَخَّر، وخيرُ صفوفِ النساءِ المُؤَخَّرُ وشرُّها المُقدَّم، يامَعْشَرَ النساءِ إذا سجدَ الرجالُ فاغْضُضْنَ أبصارَكُنَّ لا تَرَيْنَ عَوْراتِ الرِجالِ مِنْ ضِيقِ الأُزُرِ».

قلت : عند ابن ماجه منه من أوله إلى قوله : «ما مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ» فقط[٣].

---

(١) أي تمامــه.

(٢) جاء في الأصل : «الصلاة الجماعة» والصواب ما أثبتُّه.

(٣) الحديث : ذكره في الإتحاف (٤ / ٣١٥) وسكت عليه، وقد تقدم الكلام عليه في باب إسباغ الضوء، فليُرْجع إليه.

رواه أحمد في مسنده (الفتح الرباني : ٥/٣٠٦) وقال الساعاتي عقبه : «الحديث جاء في الصحيحين وغيرهما من طرق كلها صحيحة إلا أنهم رووه مجزءاً عن غير واحد من الصحابة، من عدة طرق». ورواه أبو يعلى الموصلي، كما في المقصد العلي (١ /٢٣).

وقال الهيثمي في المجمع (٢ /٩٣) : «رواه أحمد بطوله، وأبو يعلى أيضاً إلا أنه قال : «ما مِنْكُمْ مِنْ رجلٍ يخرجُ من بيتِهِ مُتطهِّراً فيُصَلِّي مَعَ المُسْلِمينَ الصلاةَ الجامِعَة» وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وفي الاحتجاج به خلاف، وقد وثّقه غيرُ واحد».

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وصحّحه؛ كما في فيض القدير (٣/١٠٩) وفي تصحيح السيوطي نظر، إن كان صححه لهذا الإسناد.

ورواه ابن حبان في «صحيحه» كما في موارد الظمآن ص.١١٨ عن ابن خزيمة، عن محمد بن عبد الرحيم، عن أبي عاصم، عن سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد، فذكره.

ورواه ابن خزيمة بهذا الإسناد وقال : «هذا الخبر لم يروه عن سفيان غير أبي عاصم، فإن كان أبـوعاصم قد حفـظه فهـذا إسناد غريب وهذا خبر طويل، والمشهور في هذا المتن عبد الله بن محمد =

٢٧ ــ (بـاب الالتفات في الصلاة)

١٥٤ ــ حدثنا محمد بن عمر، ثنا نافع[١] بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن يزيد[٢] بن رومان، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : **«إذا قامَ أَحَدُكُمْ إلى صَلاتِهِ[٣] فَلْيُقْبِلْ[٤] عليها حَتّى يَفْرَغَ منها، وإيّاكُم[٥] والالْتِفات في الصَّلاةِ فَإنّما أَحَدكُم يُناجِي[٦] ربَّهُ مادامَ في الصَّلاةِ»**[٧].

١٥٥ ــ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا هشام[٨]، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد[٩] بن إبراهيم بن الحارث، أن رجلاً حدّثه قال : قال رسول الله ﷺ : **«لا يَزالُ اللهُ مُقْبِلاً على العَبْدِ في صلاتِهِ ما لَمْ يَلْتَفِتْ»** قال : فكان ذلك الرجل الذي حدثني بهذا

= ابن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد، لا عن عبد الله بن أبي بكر» اهـ. **المقصد العلي** ص ٣١٧ تحقيق نايف الدعيس.

(١) نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، روى عن أبيه، وسالم أبي النضر، وقيس بن عبد الملك وغيرهم، وعنه ابنه، وعبد الله بن المبارك وغيرهم. ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. توفي سنة ١٥٥هـ. **تعجيل المنفعة** ص ٤١٩.

(٢) يزيد بن رومان المدني، مولى آل الزبير، ثقة، من الخامسة، روايته عن أبي هريرة مرسلة. /بخ م ٤. تقريب (٢/ ٣٦٤) **والتهذيب** (١١/ ٣٢٥).

(٣) فوقها بالأصل كلمة يمكن أن تقرأ «لعله».

(٤) يتم ركوعها وسجودها وآدابها.

(٥) احذروا الالتفات وتجنبوه.

(٦) يحادثه ويسأله ويدعوه.

(٧) **الحديث** : في إسناده الواقدي متروك. قال الهيثمي في **المجمع** (٢/ ٨٠) رواه الطبراني في **«الأوسط»** وفيه الواقدي وهو ضعيف.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٣٧٣) وعزاه للطبراني في **«الأوسط»** والحديث له شاهد عند الترمذي (**تحفة الأحوذي**: ٣/١٩٧) من حديث أنس قال لي رسول الله ﷺ : **«إياك والالتفات في الصلاة، فإن الالتفات في الصلاة هلكة»** وقال : «حديث حسن».

(٨) ابن حســـــان.

(٩) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة، له أفراد، من الرابعة. /ع. تقريب (٢/ ١٤٠).

الحديث إذا قام في صلاته كأنه وتد[1].

٢٨ ــ (بـاب صلاة الحاقن)

١٥٦ ــ حدثنا داود[2] بن المحبّر، ثنا حماد، عن قتادة، أن عمر بن الخطاب قال : لا تدافعوا الأذى[3] من البول والغائط في الصلاة[4].

---

(١) **الحديث** : في إسناده عبد العزيز بن أبان، متروك وضاع، وهو مرسل أيضاً، وقد روي الحديث من غير طريق الحارث عن أبي ذرّ، رواه أحمد في مسنده (١٧٢/٥) عن علي بن إسحاق قال : قال عبد الله : حدثني يونس، عن الزهري قال : سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبي ذر أنه قال : قال رسـول الله ﷺ فذكر الحديث وزاد فيه : «فإذا صرف وجهه انصرف عنه». ورواه الحاكم في (المستدرك) (١/٢٣٦) إلا أنه قال : عن ابن شهاب عن أبي الأحوص، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر فذكره وقال : «هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقره الذهبي ، وأبو الأحوص، قال المنذري : لا يعرف له اسم لم يرو عنه غير الزهري ، وقد صحّح له ابن حبان والترمذي .

وقال ابن عبد البر : هو مولى بني غفار، وقال يحيى بن معين : ليس بشيء.

وليس لقول ابن معين هذا أصل إلا كونه انفرد الزهري بالرواية عنه».

ووثقه غيره ؛ كذا في **نيل الأوطار** (٢/٣٧٨) وقد روى الحديث ابن مسعود، رواه الطبراني، وقال الهيثمي في **المجمع** (٢/٨١) «رواه الطبراني في «**الكبير**» وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود».

(٢) رجال الإسناد تقدمـوا.

(٣) في **المصنّف** «الأخبثين» والمراد بهما : الغائط والبول.

(٤) **الأثـر** : ذكره البوصيري في **الإتحاف** «باب ما يجتنب في الصلاة» وقال : «هذا الإسناد ضعيف ومنقطع موقوف، قتادة لم يسمع من عمر، وداود بن المحبّر ضعيف».

قلت : بل داود متروك .

والحـديث رواه عبـد الرزاق في **مصنفه** (١/٤٥١) عن الثوري عن منصور، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال عمر بن الخطاب. . . فذكره.

وهذا أيضاً منقطع ؛ لأن مجاهداً لم يسمع من عمر كما في «**المراسيل**» لابن أبي حاتم ص ٢٠٥ .

وذكره السيوطي في **جمع الجوامع** (١/٨٨٥) وعزاه لسعيد بن منصور، عن أبي هريرة ولفظه «لا تدافعوا الأخبثين في الصلاة».

والنهي عن الصلاة بحضرة الطعام وعند مدافعة الأخبثين رواه مسلم في **صحيحه** (١/٢٢٥) عن عائشة ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**لا صَلاةَ بِحَضْرَةِ الطَعام ولا وَهُوَ يُدافِعُهُ الأَخْبَثانِ**». =

٢٩ ـ (بـاب فيمن بزق في صلاته)

١٥٧ ـ حدثنا يعلى[١]، حدثني عبدالحكم[٢]، عن أنس / أن رسول الله ﷺ [١٨/ب] قال : **«لا يَبْزقَنَّ[٣] أَحَدُكُم في صَلاتِه بَيْنَ يَدَيْهِ ولا عَنْ يَمينِهِ ولـٰكِنْ عَنْ يَسارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى»**[٤].

= وقد قال غير واحد من الصحابة والتابعين : إنه لا يقوم إلى الصلاة وهو يجد شيئاً من الغائط أو البول .

وقال بعض أهل العلم : لا بأس أن يصليَ ما لم يشغله .

وقال أحمد وإسحاق : لا يقوم إلى الصلاة وهو يجد شيئاً منهما، فإن دخل في الصلاة فوجد شيئاً من ذلك فلا ينصرف ما لم يشغله. وهذا كله إذا كان في الوقت سعة أما إذا لم يكن هناك سعة في الوقت فليبادر بالصلاة اهـ. **شرح السنة للبغوي** (٣/ ٣٦٠).

(**تنبيـــه**) : هذا الحديث كتب في الحاشية من الأصل.

(١) ويعلى هو ابن عباد الكلابي، عن شعبة وغيره، ضعّفه الدارقطني. وفي «ثقات» ابن حبان : يعلى بن عباد بن يعلى من أهل البصرة، يخطىء، وقد سمع منه الحارث بن أبي أسامة عدة أحاديث طوال، حدث بها عن الحكم صاحب أنس اهـ. **لسان الميزان** (٦/ ٣١٣).

(٢) ابن عبد الله القسملي، تقدم ص ٢٢٧ ضعيف.

(٣) البصاق، والبساق، والبزاق بمعنى واحد : ماء الفم إذا خرج منه، ومادام فيه فريق. كذا في **القاموس** (٣/ ٢٢٠).

(٤) **الحديث** : رواه أبوبكر بن خلاد في عوالي **مسند الحارث** ص ٢١٤ عن الحارث بن أبي أسامة به.

والحديث في إسناده يعلى بن عباد، والحكم بن عبد الله القسملي، وهما ضعيفان. وله شاهد في الصحيحين من حديث أنس.

والحديث رواه البخاري (**فتح الباري**: ١/ ٥١٠) عن حفص بن عمر، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس قال : قال النبي ﷺ . . . فذكر نحوه.

ومسلم في صحيحه (١/ ٢٢٣) عن محمد بن المثنى ، وابن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة به. ولفظه : **«إذا كانَ أحدُكُم في الصلاةِ فإنّه يُناجي ربَّه فلا يَبْزُقَنّ بين يَدَيْهِ ولا عن يَمينِهِ ولـٰكن عن شِمالِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ»**.

ورواه البيهقي في سننه (٢/ ٢٩٢) من عدة طرق.

٣٠ ـ (بـاب الصلاة في الجماعة)

١٥٨ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا محمد[١] بن سعيد، عن أبان[٢] بن أبي عياش، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «فَضْلُ صَلاةِ الرَّجُلِ في جَمَاعَةٍ على صَلاتِهِ وَحْدَهُ أَرْبَعَةً وَعِشرين جُزءاً[٣]»[٤].

٣١ ـ (بـاب الصلاة إذا حضر الطعام)

١٥٩ ـ حدثنا عاصم بن علي، ثنا أيوب[٥] بن عتبة، عن إياس[٦] بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا حَضَرَ العَشاءُ والصَلاةُ فَابْدَأُوا بِالعَشاءِ»[٧].

---

(١) لم أعرف من هـو؟

(٢) أبان بن أبي عياش، فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، متروك من الخامسة. /د تقريب (١/٣١) والتهذيب (١/٩٧).

(٣) زاد الناسخ في آخر الحديث (وصلاته) ولا معنى لها.

(٤) الحديث : ذكره في الإتحاف (٢/٣٦٨) وقال : «فيه داود بن المحبّر وأبان وهما متروكان. لكن لم ينفردا به فقد رواه البزار والطبراني بسند صحيح. «قلت : رواه البزار كما في كشف الأستار (١/٢٢٧) ولفظه «خمساً وعشرين درجة» وقال الهيثمي في المجمع (٢/٣٨) : رواه البزار والطبراني ورجال البزار ثقات».

وذكره الحافظ في المطالب (١/١١٢) وعزاه للحارث. ورواه عبد الرزاق في مصنّفه (١/٥٢٣) عن الحسن مرسلاً. وروي عن زيد بن ثابت ولفظه «صَلاةُ الجَميع تَفْضُلُ على صَلاةِ الرَجُلِ وَحْدَهُ أَرْبَعاً وعِشرينَ سَهْماً» رواه الطبراني في «الكبير» وفيه الربيع بن بدر، وهو ضعيف كما في المجمع (٢/٣٩).

والروايات الواردة «خمساً وعشرين» كما في الصحيح.

(٥) أيوب بن عتبـة اليمامي، أبـو يحيى القـاضي، من بني قيس بن ثعلبـة، ضعيف من السادسة. /ق تقريب (١/٩٠) تهذيب (١/٤٠٨).

(٦) إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي، أبو سلمة، المدني، ثقة، من الثالثة. /ع تقريب (١/٨٧).

(٧) الحديث : في إسناده أيوب بن عتبة وهو ضعيف. =

٣٢ ـ (بـاب السـِــواك)

١٦٠ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله[1] بن أبي يحيى، عن أبي الأسود[2]، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**رَكعَتانِ بَعْدَ السِواكِ أَحَبُّ[3] إلى اللهِ مِنْ سَبعِينَ رَكْعَةً قَبْلَ السِواكِ[4]**»[5]

= ذكره في **الإتحاف** (باب تقديم الأكل والشرب على الصلاة) وقال: هذا الإسناد ضعيف لضعف أيوب بن عتبة، ضعّفه ابن المديني، والجوزجاني، وأبو زرعة، والبخاري، ومسلم وغيرهم».

والحديث رواه أحمد في مسنده (٤٩/٤) عن حماد بن خالد، عن أيوب بن عتبة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه فذكره.

قلت: الحديث له شاهد عند مسلم وغيره؛ فرواه مسلم في **صحيحه** (٢٢٥/١) عن أنس، وعائشة، وابن عمر ولفظه «**إذا حَضرَ العَشاءُ وأُقيمَتْ الصلاةُ فَابْدَأُوا بالعَشاءِ**».

وفي لفظ «**إِذَا وُضِعَ عَشاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقيمَتْ الصلاةُ فَابْدَأُوا بِالعَشَاءِ ولا يَعْجلَنَّ حَتّى يَفْرَغَ**».

ورواه الترمذي (**تحفة الأحوذي** ٣٣٤/٢) وغيرهما.

(١) عبد الله بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، لقبه سَحْبل ـ بفتح المهملة وسكون الحاء بعدها موحّدة ثم لام ـ وقد ينسب إلى جده، ثقة من السابعة. /ق د تقريب (٤٤٨/١) تهذيب (٢٠/٦).

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ثقة.

(٣) عند البزار وغيره «أفضل».

(٤) السواك: عود الأراك والجمع سوك بالسكون، سَوَّكَ فَاه تسويكاً إذا دلكه. **المصباح المنير** (٣٥٠/١-٣٥١).

(٥) الحديث: في إسناده الواقدي، وهو متروك. لكنه رُوي من غير طريقه، وذكره في **الإتحاف** (١٦٠/١) وسكت عليه، ورواه البـزار (**كشف الأستار**: ٢٤٥/١) عن إدريس بن يحيى، عن محمد بن الحسن الواسطي، عن معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، فذكره.

قال الهيثمي في **المجمع** (٩٨/٢) «رواه البزار ورجاله موثقون».

قلت: فيه معاوية بن يحيى الصدفي، ضعيف.

وذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» (**فيض القدير**: ٣٦/٤) عن أم الدرداء وقال: أخرجه الدارقطني في «**الأفراد**»، ورمز له بالحسن.

وقـال المنـاوي: «رواه الحميدي وأبـو نعيم عن جابر. قال المنذري: وإسناده حسن. قال السمهـودي: كل رجـالـه ثقـات إلا أن فيه عنعنة ابن إسحاق وهو مدلّس، وبه يعرف أن قول «**المجموع**»: (خبر السواك ضعيف من سائر طرقه) لا معوّل عليه». =

١٦١ ـ حدثنا يزيد بن هارون، أنبا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق[١]، عن التميمي[٢]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُمِرْتُ بالسِواكِ حتّى ظَنَنْتُ ـ أَوْ خَشِيتُ ـ أَنْ سَيَدْرَدَ[٣] عَلَيَّ فَمِي**»[٤].

= قلت: قد بيّن الحافظ ابن حجر في «التلخيص» جميع طرقه، وما من طريق إلا وفيها ضعيف، وقال: قال يحيى بن معين: هذا الحديث لا يصحّ له إسناد، وهو باطل، قال الحافظ: رواه أبو نعيم من حديث ابن عمر، ومن حديث جابر، ومن حديث ابن عباس وأسانيده معلولة»اهـ. وذكره الشوكاني في **الفوائد المجموعة** ص ١١ وقال: «قال ابن معين: باطل، وقال البيهقي: له طرق وشواهد متعاضدة».

والحديث رواه البيهقي في سننه (١/٣٨) من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق فذكره. وقال: وهذا الحديث أخوف ما يُخاف أن يكون من تدليس محمد بن إسحاق، وأنه لم يسمعه من الزهري. وقد رواه معاوية بن يحيى الصدفي، عن الزهري، وليس بالقوي، وروي من وجه آخر عن عمرة عن عائشة فكلاهما ضعيف».

والحديث ذكره المنذري في **الترغيب** (١/١٦٨) عن ابن عباس وقال: رواه أبو نعيم في «**كتاب السواك**» بإسناد جيد، وعن جابر أيضاً، رواه أبو نعيم بإسناد حسن».

(١) عمرو بن عبد الله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، مكثر، ثقة، عابد من الثالثة. اختلط بأَخَرَة. /ع تقريب (٢/٧٣) **والتهذيب** (٨/٦٣).

(٢) أربدة ـ بسكون الراء بعدها موحدة مكسورة ـ ويقال: أربد التميمي، المفسر صدوق، من الثالثة. /د. تقريب (١/٥٠) **التهذيب** (١/١٩٧).

(٣) الدرد: سقوط الأسنان (اللسان مادة «درد»).

(٤) الحديث: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (١/١٦٠) كتاب الطهارة باب السواك وقال «رجاله ثقات». قلت: في إسناده أبو إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه هنا.

رواه أحمد في مسنده (١/٢٣٧) ولفظه «**أُمِرْتُ بالسِواكِ حتّى خَشِيتُ أَنْ يُوحَى إِلَيَّ فيهِ**» وفي **المجمع** (٢/٩٨) قال: رجاله ثقات.

ورواه أبو يعلى (**زوائد مسند أبي يعلى**: ١/١٣) ولفظه «**أُمِرْتُ بالسّواكِ حتّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ عَلَيَّ بِهِ قُرآنٌ أَوْ وَحْيٌ**» ورواه الطبراني في «**الأوسط**» و«**الكبير**» بلفظ «**أُمِرْتُ بِالسِواكِ حتّى خشيتُ عَلَى أَسْناني**» وفيه عطاء بن السائب؛ كذا في **المجمع** (٢/٩٨).

وذكره المنذري في **الترغيب** (١/١٦٧) عن عائشة عن النبي ولفظه «**لَزِمتُ السِواكَ حتّى خَشِيتُ أَنْ يَدْرَدَ فِيَّ**» وقال: رواه الطبراني في «**الأوسط**» ورواته رواة الصحيح».

٣٣ ـ (بـاب ما ينهى عن التسوك به)

١٦٢ ـ حدثنـا الحكم بن موسى، ثنـا عيسى[١] بن يونس، ثنـا أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني، عن ضمرة بن حبيب قال: نهى رسول الله ﷺ عن السواك بعود الريحان وبالرمان، وقال: «**إنَّهُ يُحَرِّكُ عِرْقَ**[٢] **الجُذَامِ**»[٣].

٣٤ ـ (بـاب ما يقطع الصلاة)

١٦٣ ـ حدثنـا يعـلى[٤] بن عبـاد، ثنـا عبـد الحكم[٥]، عن أنس، أن رسولَ الله ﷺ قال: «**يَقْطَعُ الصَّلاةَ: الكَلْبُ والحِمارُ والمَرْأَةُ**»[٦].

---

(١) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، تقدم ص ٢٣٤.

(٢) لخاصِّيَّةٍ فيه علمها الشارعُ، وهو مرض يصيب الإنسان، وسمي الجذم: لأن الجذم القطع، فهو يقطع اللحم ويسقطه اهـ. (النهاية لابن الأثير: ١/٢٥١).

(٣) **الحديث**: في إسناده أبوبكر بن عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف، ومرسل أيضاً: قاله البوصيري في **الإتحاف**، باب فضل السواك.

وذكره الحافظ في المطالب (١/١٠٨) وفي التلخيص الحبير (١/٧٢) قال: «وهذا مرسل وضعيف» وعزاه للحارث.

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وقال: «ضعيف» كما في فيض القدير (٦/٣١٥).

وقال المناوي: «وجاء في شرح أبي داود للمولى العراقي: رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» من طريق حبيب بن ضمرة، وقال: وهذا أسنده أبو نعيم عن سمرة بلفظ: نهى رسول الله عن التخلل بعود الريحان والرمان، وقال: «إنه يُحَرِّكُ عِرْقَ الجُذَامِ» قال ابن محمود شارح أبي داود: وهو ضعيف، بل أورده ابن الجوزي في «الموضوعات». وأخرجه الأزدي عن محمد بن حسين الحافظ، عن قبيصة بن ذؤيب» اهـ.

(٤) في «عوالي مسند الحارث»: يحيى بن عباد.

(٥) ابن عبد الله القسملي، تقدم ص ٢٢٧.

(٦) **الحديث**: في إسناده يعلى بن عباد، ضعّفه الدارقطني وذكره ابن حبان في «الثقات» وفي إسناده الحكم وهو ضعيف.

رواه ابن خلاد في (عوالي مسند الحارث ق ٢١٣ ب) عن الحارث بن أبي أسامة، عن يحيى بن عباد، عن الحكم به. =

٣٥ ـ (بـاب من قال لا تقطع المرأة الصلاة)

١٦٤ ـ حدثنـا أبـو عبد الرحمن المقرىء، ثنا موسى[1] بن أيوب، ثنا عمي إياس[2] بن عامر الغافقي قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : كان رسول الله ﷺ يسبّح[3] من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة[4].

= لكن الحديث روي من طريق أخرى فرواه البزار (كشف الأستار: ٢٨١/١) عن يحيى بن محمد بن السكن، ثنا يحيى بن كثير، ثنا شعبة، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس فذكره.

وقال البوصيري في الإتحاف (٣٥٢/٢) رواه البزار بسند صحيح.

وقال الهيثمي في المجمع (٦٠/٢) رواه البزّار ورجاله رجال الصحيح.

وذكره الحافظ في المطالب (٩٥/١) وعزاه للحارث.

قلت : والحديث له شاهد عند مسلم في صحيحه (٣٠٦/١) من حديث عبد الله بن مغفل، ولفظ مسلم «يَقْطَعُ الصلاةَ: المَرأةُ والحِمارُ والكَلبُ، ويَقِي ذلك مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ».

(١) موسى بن أيوب بن عامر، الغافقي، البصري، مقبول من السادسة. /د عس ق. تقريب (٢٨١/٢) والتهذيب (٣٣٧/١٠).

(٢) إياس بن عامر الغافقي ـ بالغين المعجمة ـ المصري، صدوق، من الثالثة. /عس د ق. تقريب (٨٧/١) والتهذيب (٣٨٩/١).

(٣) أي : يصلي.

(٤) الحديث : ذكره البوصيري في الإتحاف (٢٥٣/٢) وقال : «هذا الإسناد رجاله ثقات».

ورواه أحمد في مسنده (٩٩/١) عن أبي عبد الرحمن، عن موسى بن أيوب فذكره.

وقال الهيثمي في المجمع (٦٢/٢) : «رواه أحمد ورجاله موثقون».

ورواه ابن خزيمة في صحيحه (١٧/٢) من طريق عبد الله بن يزيد، عن موسى، فذكره.

والحديث له شاهد، رواه الستّة إلا الترمذي من حديث عائشة ولفظه «كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة» كما في (جمع الفوائد وأعذب الموارد: ٢٢٦/١).

قال الحـافظ في الفتـح (٥٨٩/١) : «وقـد اختلف العلماء في العمـل بهذه الأحاديث، فمال الطحاوي وغيره إلى أن حديث أبي ذر وما وافقه منسوخ بحديث عائشة وغيرها. وتعقّب بأن النسخ لا يصار إليه إلا إذا علم التاريخ وتعذر الجمع، والتاريخ هنا لم يتحقق، والجمع لم يتعذر.

ومال الشافعي وغيره إلى تأويل القطع في حديث أبي ذر، بأن المراد به نقص الخشوع لا الخروج من الصلاة، ويؤيد ذلك أنّ الصحابي راوي الحديث سأل عن الحكمة في التقييد بالأسود فأجيب بأنه شيطان، وساق كلاماً طويلاً ثم قال : وقال بعضهم حديث أبي ذر مقدّم؛ لأن حديث عائشة =

٣٦ ـ (بـاب السترة للمصلي)

١٦٥ ـ حدثنـا داود بن المحبر، ثنا حماد، عن أبي هارون[١]، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال : «يَقْطَعُ الصَّلاةَ : المَرْأَةُ والكَلْبُ»، فقلت : فما يسترني؟ قال : «السَّهْمُ والرَّحْلُ[٢] والحَجَرُ»[٣].

١٦٦ ـ حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، ثنا إبراهيم[٤]، عن عبد الملك[٥] بن الـربيع بن سبرة، عن أبيه[٦] / عن جده[٧] قال : قال رسـول الله ﷺ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ وَلَوْ بِسَهْمٍ»[٨]. [١٩/أ]

= على أصل الإباحة، وهو مبني على أنهما متعارضان، ومع إمكان الجمع المذكور لا تعارض.

وقال أحمد : يقطع الصلاة الكلب الأسود، وفي النفس من الحمار والمرأة شيء» اهـ. ومن أراد التفصيل فليرجع إليه في الفتح.

(١) عمارة بن الجوين تقدم ص ١٧٠.

(٢) «الـرحـل» كل شيء يُعَدّ للرحيل من وعاء للمتاع، ومركب للبعير وغيره. وجمعه أرحل ورحال. (انظر: **المصباح المنير** ١/٢٦٤).

(٣) **الحديث** : في إسناده داود بن المحبر وأبو هارون العبدي، وداود متروك.

وذكره البوصيري في **الإتحاف** (٢/٣٤٩) وقال : «هذا إسناد ضعيف لضعف أبي هارون».

وذكره الحافظ في **المطالب** (١/٩٠) وعزاه للحارث.

ورواه عبد الرزاق في مصنّفه (٢/٢٧) عن معمر، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد، ورواه عن معمر، عن قتادة، عن الحسن، عن النبي ﷺ.

(٤) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، تُكُلّم فيه بلا قادح، من الثامنة. /ع **تقريب** (١/٣٥) **والتهذيب** (١/١٢١).

(٥) عبد الملك بن الربيع بن سبرة بن معبد الجهني، وثّقه العجلي. من السابعة. /م د ت ق. **تقريب** (١/٥١٩).

(٦) الربيع بن سبرة بن معبد الجهني ثقة من الثالثة. /م ٤ **تقريب** (١/٢٤٥).

(٧) سبرة بن معبد له صحبة، وأول مشاهده الخندق.

(٨) **الحديث** : ذكره البوصيري في **الإتحاف** (١/٣٤٩) وسكت عليه.

قلت : رجال الإسناد كلهم ثقات، ورواه أحمد في مسنده (٣/٤٠٤) من طريق عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه، عن جده فذكره. ورواه ابن خزيمة في **صحيحه** : (٢/١٣).

قال الهيثمي في **المجمع** (٢/٥٨) : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في «الكبير» ورجال أحمد =

١٦٧ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الملك بن الربيع بن سبرة، عن أبيه، عن جده[١]، عن النبي ﷺ قال: «يُجْزِىءُ السَهْمُ مِنَ السِتْرَةِ».

قال أبو عبد الله: يعني في الصلاة[٢].

١٦٨ ـ حدثنا العباس بن الفضل الأزرق، ثنا عبد الوارث[٣]، عن إسحاق[٤] بن سويد، أن عمر بن الخطاب أبصر رجلاً[٥] يصلي بعيداً من القبلة. فقال: تقدم لا تفسد عليك صلاتك، وما قلت لك إلا ما سمعتُ رسول الله ﷺ يقوله[٦].

= رجال الصحيح.

ورواه البخاري في تاريخه الكبير (جـ ٢ ق ٢ ص ١٨٧) في ترجمة سبرة بن معبد الجهني، عن الحميدي. ورواه أبو يعلى كما في زوائد مسنده (١/٢٧) باب سترة المصلي، عن زهير عن يعقوب بن إبراهيم، عن عبد الملك فذكره، ورواه الحاكم في المستدرك (١/٢٥٢) من طريق حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، عن أبيه، عن جده، فذكره. وقال: على شرط مسلم، وأقرّه الذهبي، ورواه عن إبراهيم بن سعد، عن عبد الملك بن عبد العزيز بن الربيع، عن أبيه، عن جده، ورواه البيهقي في سننه (٢/٢٧٠).

(١) رجال السند تقدموا.

(٢) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/٣٤٩) وسكت عليه.

قلت: في إسناده الواقدي وهو متروك وقد سبق الكلام في الحديث قبله.

ورواه أبو نعيم في: معرفة الصحابة ق ٣٠٦ عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به.

وقال أبو نعيم: رواه إبراهيم بن سعد عن عبد الملك مثله.

(٣) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري، تقدم ص ٢٣١.

(٤) إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي البصري، صدوق تكلم فيه للنصب. من الثالثة. /خ د س م تقريب (١/٥٨) والتهذيب (١/٢٣٦).

(٥) هو قرة بن إياس المزني كما عند ابن أبي شيبة، كذا في الفتح (١/٥٧٧).

(٦) الحديث: في إسناده عباس بن الفضل الأزرق، وهو ضعيف. وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/٣٤٨) وقال: «في سند الحارث انقطاع، لأن رواية إسحاق بن سويد عن عمر مرسلاً».

أخرج الطبراني نحوه كما في المجمع (٢/٥٩) عن سهل بن الحنظلية وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه بشر بن نمير، وهو كذاب».

وذكره في المطالب (١/٩٠) ورواه عبد الرزاق في مصنّفه (٢/١٦) عن ابن جريج نحوه، وهو مرسل. =

٣٧ ـ (بـاب في تحريم الصلاة وتحليلها)

١٦٩ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا يعقوب[١] بن محمد بن أبي صعصعة، عن أيوب[٢] بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن عبَّاد بن تميم[٣]، عن عمه عبد الله بن زيد، عن النبي ﷺ قال: «افْتِتاحُ الصَّلاةِ الطَهورُ، وتَحْريمُها التَكْبِيرُ، وتَحْليلُها التَسْلِيمُ»[٤].

= وذكره البخاري تعليقاً (فتح الباري: ٥٧٧/١) وقال الحافظ: (هذا التعليق وصله ابن أبي شيبة، والحميدي من طريق همدان وكان بريد عمر إلى أهل اليمن عن عمر به وقال: رواه ابن أبي شيبة من طريق معاوية بن قرة بن إياس المزني، عن أبيه وله صحبة قال: «رآني عمر وأنا أصلي. . .» فذكره فعرف بذلك تسمية الرجل المبهم».

وذكره السيوطي في جمع الجوامع (١٠٨٦/١) وعزاه للحارث وقال: «فيه انقطاع».

(١) لم أعرفـــه.

(٢) أيوب بن عبـد الـرحمن بن صعصعة، وقيل: أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة. صدوق من السادسة. /د ت ق. تقريب (٩٠/١)، والتهذيب (٤٠٨/١).

(٣) عباد بن تميم بن غزية الأنصاري، المازني، المدني، ثقة من الثالثة. /ع تقريب (٣٩١/١) والتهذيب (٩٠/٥).

(٤) الحديث: في سنده الواقدي وهو متروك. وذكره البوصيري في الإتحاف (٣٨٠/٢) وقال: «محمد بن عمر الواقدي ضعيف، وله شاهد من حديث عائشة، رواه مسلم وغيره، ومن حديث أبي سعيد، رواه الترمذي، وقد تقدم في كتاب الطهارة، في باب الوضوء وإسباغه» من طريق محمد بن موسى بن مسكين.

والحديث رواه الدارقطني في سننه (٣٦١/١) ورواه ابن حبان في «كتاب الضعفاء» وأعلّه به (٢٨٣/٢).

قلت: حديث أبي سعيد تقدم الكلام عليه، رواه الترمذي (تحفة الأحوذي ٣٨/٢) باب ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها.

ورواه الطبراني في «الأوسط» وقال الهيثمي في المجمع (١٠٤/٢): «فيه الواقدي وهو ضعيف» قال الترمذي بعد حديث أبي سعيد الخدري: وفي الباب عن علي، وعائشة، وحديث علي أجود إسناداً وأصح من حديث أبي سعيد، وقد كتبناه أول في كتاب الوضوء، والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم».

والحـــديث روي عن ابن عبـــاس، وابن مسعـود انـظر المجمـع (١٠٤/٢) والتلخيص =

٣٨ ـ (بـاب ما يفتتح به الصلاة)

١٧٠ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا عمر[١] بن راشد اليمامي، ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ لا يفتتح الصلاة بدعاء إلاّ قال : «**سُبحانَ رَبِّيَ العَلِيِّ الأَعْلَى الوَهَّاب**»[٢].

١٧١ ـ حدثنـا عاصم بن علي، ثنـا عبيد[٣] الله بن إياد، ثنـا إياد[٤]، عن

= الخبير (١/٢١٦) وحديث علي رواه البيهقي في سننه (٢/١٧٣) من طريق محمد بن كثير، عن الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن ابن الحنفية، عن علي فذكره.

(١) عمر بن راشد بن شجرة اليمامي ضعيف، من السابعة. /ت ق. تقريب (٢/٥٥) والتهذيب (٧/٤٤٦).

(٢) **الحديث** : في إسناده عبد العزيز بن أبان، وعمر بن راشد، وهما ضعيفان؛ بل عبد العزيز متروك. ورواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ٢٩٠) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به فذكره.

ورواه أحمد في مسنده (٤/٥٤) عن عبد الصمد، عن عمر بن راشد اليمامي، عن إياس بن سلمة، عن أبيه قال : «ما سمعت رسول الله ﷺ يستفتح دعاء إلا استفتحه بسبحان ربي الأعلى العلي الوهاب».

ورواه الحاكم في المستدرك (١/٤٩٨) وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقرّه الذهبي.

قلت : في إسناد الحاكم عمر بن راشد قال الحافظ فيه : «ضعيف». ذكره الذهبي في الميزان (٣/١٩٤) في ترجمة عمر بن راشد قال : «روى عثمان بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا عمر عن إياس فذكره.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٥٦) كتاب الدعاء : «رواه أحمد والطبراني بنحوه، وفيه عمر بن راشد اليمامي، وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» ورمز له بالصحة. وقال المناوي : بعد أن ساق قول الحاكم «صحيح» : بأن الذهبي ردّه لأن عمر ضعيف»؛ كذا في فيض القدير (٥/٢١٩).

قلت : في النسخة التي عندي من المستدرك أقر الذهبي الحاكم على تصحيحه للحديث.

(٣) عبيد الله بن إياد بن لقيط السدوسي، أبو السليل الكوفي، صدوق، ليّنه البزار وحده من السابعة. /بخ م د ت س تقريب (١/٥٣١).

(٤) إياد بن لقيط السدوسي، ثقة من الرابعة. /بخ م د ت س. تقريب (١/٨٦).

عبـدالله[١] بن سعيد، عن عبـد الله بن أبي أوفى قال: جاء رجـل ونحن نصلي مع رسول الله ﷺ فدخل في الصف، فقال: الله أكبر كبيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً، فرفع المسلمون رؤوسهم، واستنكروا الرجل.وقالوا: من هذا [الذي][٢] يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ؟ فلما انصرف النبي ﷺ قال: **«مَنْ هـذا العَالي الصَّوت؟»** قيل: هو هذا قال: **«وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ كلامَكَ يَصْعَدُ إلى السَّماءِ حتّى فُتِحَ له بابٌ منها فَدَخَلَ فيهِ»**[٣].

٣٩ ـ (بـاب التأمـــين)

١٧٢ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا زربي مولى خالد، ثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُعْطِيتُ ثلاثَ خِصالٍ: صلاةً في الصُفوفِ، وأُعْطِيتُ السلامَ، وهو تَحِيَّةُ أَهْلِ الجَنَّةِ، وأُعْطِيتُ آمينَ، ولم يُعْطَها أَحَدٌ مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُم، إلاّ أن يكونَ اللهُ أَعطاها هارونَ / ، فإنَّ موسَى كانَ يَدْعُو ويُؤَمِّنُ هَارونُ»**[٤]. [١٩/ب]

---

(١) عبـد الله بن سعيد عن عبـد الله بن أبي أوفى، وعنـه إياد بن لقيط، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً اهـ. (تعجيل المنفعة ص ٢٢٢).

(٢) الزيادة من «المسند» و«المجمع».

(٣) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/٤٥) باب ما يستفتح به الصلاة وقال: «له شاهد من حديث سلمة بن الأكوع».

قلت: الحـديث رواه أحمـد في مسنده (٤/٣٥٥) عن هشام بن عبد الملك، ثنا عبيدالله بن إياد بن لقيط، ثنا إياد، عن عبدالله بن سعيد، عن عبدالله بن أبي أوفى فذكره.

وذكره في جمع الفوائد (١/١٩٦) وقال: رواه أحمد والطبراني في «الكبير» وقال الهيثمي في المجمع (٢/١٠٦): «رواه أحمد والطبراني في «الكبير» ورجاله ثقات».

(٤) الحديث: في سنده عبد العزيز بن أبان وهو متروك. وذكره في الإتحاف، كتاب الصلاة، وقال البوصيري: «هذا الإسناد ضعيف لضعف زربي بن عبد الله، قال البخاري فيه نظر، وقال الترمذي: له أحاديث مناكير عن أنس وغيره. وقال ابن حبان: منكر يحدّث عن قتيبة، ويروي عن أنس ما لا أصل له فلا يحتج به، لكن الحديث رواه ابن خزيمة في «صحيحه» من طريق زربي مولى آل المهلب وتردد في ثبوته». وتردُّدُ ابن خزيمة لا يعطي الحديث الحكم بالصحة. =

٤٠ ـ (بـاب القراءة في الصلاة)

١٧٣ ـ حدثنـا محمـد بن عمر، ثنا عبد الله[١] بن أبي يحيى الأسلمي، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن حميد[٢] بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي أيوب، أن رسول الله ﷺ قرأ في الصبح : ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾[٣].

١٧٤ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا داود[٤] بن خالد بن دينار، عن يزيد[٥] بن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس قال : أمرني رسول الله ﷺ أنْ أقرأ في الصبح بـ ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾، ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾[٦].

= وذكره الحافظ في المطالب (١/١٢٣) وقال في المخطوطة ص ٨٣ : «لم يثبت لضعف زربي» قلت : الحديث تقدم الكلام عليه «باب الصفوف» ص ٢٧١ رقم ١٥٢.

(١) في الأصل «علي بن عبد الله» والصواب «عبد الله بن أبي يحيى» كما في **المطالب** (ق/٧٧) و**معـرفـة الصحـابـة** (٢/ق ٢٠٦) وهـو عبـد الله بن محمـد بن أبي يحيى الأسلمي، ثقـة، من السابعة. /ق د. تقريب (١/٤٤٨)، **والتهذيب** (٦/٢٠).

(٢) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو عثمان، روى عن عثمان، وسمع من أبيه وأبي هريرة وغيرهم. روى عنه الزهري، وصفوان بن سليم وغيرهم، قال أبو زرعة ثقة، كذا في **الجرح والتعديل** (١/٢/٢٢٥) وذكره البخاري في **التاريخ** (١/٢/٣٤٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٣) **الحديث** : ذكره البوصيري في **الإتحاف** «باب فضل صلاة الصبح وما يقرأ فيها» وقال : «هذا الإسناد ضعيف لضعف الواقدي» **قلت** : بل هو متروك.

وذكره الحافظ في «**المطالب**» المخطوطة ص ٧٧ وقال : «فيه الواقدي وهو متروك» ورواه أبو نعيم في **المعـرفـة** (٢/ق ٢٠٦) عن أبي بكـر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الله بن أبي يحيى الأسلمي به، فذكر الحديث.

(٤) داود بن خالد بن دينار المدني، صدوق، من السابعة. /د ق. تقريب (١/٢٣١) **والتهذيب** (٣/١٨٢).

(٥) في الأصل «يزيد بن نشيط» والصواب ما أثبتناه كما في «**المطالب**» و«**الإتحاف**». وهو يزيد بن عبدالله بن قسيط بن أسامة الليثي، أبو عبد الله المدني، ثقة، من الرابعة. /ع. تقريب (٢/٢٦٧).

(٦) **الحديث**: ذكره في **الإتحاف** (٤/٣٩٨) وقال : «فيه الواقدي متروك، ونسبه بعضهم لوضع الحديث» ورواه الطبراني في «**الكبير**» كما **المجمع** (٢/١١٩) وقال الهيثمي : «وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام». وذكره الحافظ في **المطالب** «المخطوطة» ص ٧٧ وقال : «فيه الواقدي وهو متروك».

١٧٥ ــ حدثنا العباس بن الفضل، ثنا عبد الوارث[١]، ثنا حنظلة[٢] قال: قلت لعكرمة: [إني][٣] ربما قرأت في صلاة المغرب بـ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ فيعيبون[٤] ذلك، فقال: سبحان الله! فما بأس بذلك اقرأ بهما فإنهما من القرآن[٥]، وقال عن ابن عباس: أن النبي ﷺ خرج فصلى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بفاتحة الكتاب لم يزد على ذلك شيء[٦].

---

(١) ابن سعيد تقـــدم ص ٢٣١.

(٢) حنظلة السدوسي، أبو عبد الرحيم، ضعيف، من السابعة، واختلف في اسم ابيه فقيل: عبد الله أو عبد الرحمن. /ت ق. تقريب (١/٢٠٦) والتهذيب: (٣/٦٢).

(٣) الزيادة من المطـــالب.

(٤) في المطالب «وإن ناساً يعيبون عليّ».

(٥) الحديث ذكره في المطالب (١/١٢١) إلى قوله: (فإنهما من القرآن) بدون عزو.

(٦) والحديث في إسناده حنظلة السدوسي والعباس بن الفضل وهما ضعيفان.

وقد رواه أحمد في مسنده (١/٢٨٢) عن عفان، عن عبد الوارث به.

وأبو يعلى كما في المقصد العلي (١/٢٤) حدثنا زهير، ثنا القاسم بن مالك المزني، عن حنظلة بن عبد الله السدوسي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ صلى ركعتين فقرأ فيهما بأم الكتاب لم يزد عليها شيئاً.

ورواه البـزار (كشف الأستـار: ١/٢٣٩) عن محمـد بن المثنى، عن أبي بحـر البكـراوي عبدالرحمن بن عثمان، عن حنظلة، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس فذكره.

وقال البزار: «لا نعلم أحداً رفعه غير ابن عباس، ولا عنه إلّا شهر بن حوشب، ولا عنه إلّا حنظلة، وشهر تكلم فيه جماعة من أهل العلم، ولا نعلم أحداً ترك حديثه».

وقال الهيثمي في المجمع (٢/١١٥) رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في «الكبير» والبزار، وفيه حنظلة السدوسي، ضعّفه ابن معين وغيره، ووثّقه ابن حبان».

وذكـره البـوصـيري في الإتحاف (٤/٣٨٧) وقال: أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث عبادة بن الصامت: «لا صلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفاتِحَةِ الكِتابِ».

وأخرجه البيهقي في سننه (٢/٦١) من طريق عبد الوارث عن حنظلة.

وفي إسناد الحديث حنظلة السدوسي وشهر به حوشب، الأول سيّء الحفظ، والثاني له أوهام. والحـديث لا يقـوى للاحتجـاج به، ووهم البوصيري في قوله «وأصله في الصحيحين من حديث عبـادة بن الصـامت» لأنـه ليس في حديثـه ما يدل على جواز الاقتصـار على قراءة أم الكتـاب في الصلاة. اهـ. انظر المقصد العلي ص ٣٢٨ تحقيق الدعيس.

٤١ ـ (بـاب التكبير في الصلاة)

١٧٦ ـ حدثنـا أبـو النضر، ثنا أبو معاوية ـ يعني شيبان ـ عن ليث[١]، عن عبدالرحمن[٢] العبدي، عن أنس بن مالك قال : رأيت رسول الله ﷺ يكبّر كلما سجد وكلما رفع، ورأيت أبا بكر يكبّر كلما سجد وكلما رفع، ورأيت عمر وعثمان يفعلان ذلك[٣].

قلت : وقد تقدم في باب الصفوف أحاديث فيها التكبير.

---

(١) الليث بن أبي سليم بن زُنَيم ـ بالزاي والنون ـ مصغراً، واسم أبيه أيمن، وقيل غير ذلك. صدوق، اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك. من السادسة. /خت م ٤ تقريب (٢/١٣٨) والتهذيب (٨/٤٦٥).

(٢) عبد الرحمن بن الأصم، واسمه عبد الله، ويقال : عمرو، أبوبكر العبدي المدائني مؤذّن الحجاج، صدوق، من الثالثة. /م س. تقريب (١/٤٧٣) والتهذيب (٦/١٤١).

(٣) الحديث : ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/٤٠٢) وقال : «رواه أبوبكر بن أبي شيبة، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، وابن ماجه كلهم من طريق عبد الرحمن عن أنس به مختصراً، والدارقطني من هذا الوجه وقال : لم يروه عن أنس مرفوعاً غير عبد الرحمن، والصواب من فعل أنس».

رواه أحمـد في مسنـده (الفتـح الرباني : ٣/٢٤٥) عن وكيع، عن يحيى، عن سفيان، عن عبدالرحمن، عن أنس فذكر نحوه.

ورواه أبو يعلى في مسنده ص ١٩٧ عن أبي حثمة، عن وكيع، عن سفيان، عن عبدالرحمن الأصم، عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ وأبوبكر وعمر لا ينقصون التكبير». وفي رواية «كانوا يتمّون التكبير إذا رفعوا وإذا وضعوا».

ورواه عبد الرزاق في مصنّفه (٢/٦٤) عن الثوري، عن عبد الرحمن به.

وابن أبي شيبة في مصنّفه (١/٢٣٥) والدارقطني في سننه (١/٢٩٠).

ورواه المزي في تهذيب الكمال (٤/٣٨٨) من طريق قتيبة بن سعيد، عن عبد الرحمن بن الأصم قال : سئل أنس بن مالك عن التكبير في الصلاة ؟ قال: يكبّر إذا ركع وإذا سجد، وإذا رفع رأسه من السجود، وإذا قام من الركعتين، فقال له حكيم: عمّن تحفظ هذا؟ قال : عن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، ثم سكت، قال حكيم : وعثمان؟ قال وعثمان «وقال : رواه النسائي عن قتيبة فوافقناه فيه بعلو». وذكره في المجمع (٢/١٠١) وقـال : رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه محمد بن عبيد الله العزرمي، وهو ضعيف.

قلت : الحـديث معنـاه في الصحيحين من حديث أبي هريرة. ورواه الطحاوي في شرح =

٤٢ ـ (بـاب رفع اليدين بعد الرفع من الركوع)

١٧٧ ـ حدثنا أبو النضر، ثنا سليمان[١]، عن حميد[٢] قال : حدثني من سمع الأعرابي قال : رأيت النبي ﷺ يصلي قال : فرفع رأسه من الركوع ورفع كفّيه حتى حاذتا ـ أو بلغتا ـ فروع[٣] أذنيه كأنهما مروحتان[٤].

٤٣ ـ (بـاب القنـــــوت)

١٧٨ ـ حدثنا السكن بن نافع، ثنا عمران بن حدير قال : ذكر لأبي مجلز[٥]

= معاني الآثار (١/٢٢١) من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان، ومن طريق أبي عاصم وأبي حذيفة، عن سفيان به. وقال الساعاتي بعد أن ساق حديث الإمام أحمد : «سنده جيد».

وأخرجه البيهقي في سننه (٢/٦٨) من طريق أبي عوانة، عن عبد الرحمن الأصم قال : سألت أنس بن مالك عن التكبير في الصلاة؟ قال يكبّر فذكر نحوه. ورواه من طريق الفضل بن دكين عن سفيان.

قلت : في إسناد الحارث : الليث بن أبي سليم، اختلط ولم يتميّز، لكنه قد روي من غير طريقه.

(١) ابن المغيرة القيسي تقـدم ٢٦٣.

(٢) ابن هلال العدوي تقدم ص ١٩٦.

(٣) أي أعالي أذنيه وهو غاية للرفع.

(٤) الحديث : قال البوصيري في الإتحاف (٤/٤٠٦) : «هذا الإسناد ضعيف لجهالة التابعي» والحديث رواه أحمد في مسنده (٥/٦) عن هاشم وبهز، ثنا سليمان بن المغيرة به فذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/١٠١) وقال : «رواه أحمد وفيه رجل لم يسمّ».

وذكره الحافظ في التلخيص (١/٢٢٠) وقال : «رواه أبو نعيم في الصلاة». والحديث له شاهد عند مسلم في صحيحه (١/١٦٦) عن مالك بن الحويرث أنه رأى رسول الله ﷺ يرفع يديه حين يكبر حتى يحاذي بهما فروع أذنيه.

وله شاهد أيضاً من حديث ابن عمر عند الشيخين قال : «رأيت رسول الله إذا افتتح الصلاة يرفع يديه حتى يحاذي منكبيه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع» وزاد ابن عمر في حديثه «وكان لا يرفع بين السجدتين».

(٥) رجال الإسناد تقدمـــوا.

القنوت في صلاة الغداة، فقال: إن رسول الله ﷺ بعث رجلاً إلى بني فلان فقال: «انظُرْ فإنْ كانوا أَسْلَموا فجاوِزْهُمْ إلَى بَنِي فُلان» فلما أتاهم فسألهم قال: فدخل رجل فلبس لأمته (يعني سلاحه) ثم خرج إلى رسول رسول الله ﷺ فطعنه فصرعه، فقال رسول رسول الله ﷺ: اللهم إني رسول رسولك فكن أنت رسولي إلى رسولك، اقرأ عليه مني / السلام، قال: فقال رسول الله ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلامُ» فقال القوم: [٢٠/أ] يارسول الله ما رأينا من أحد. فقال: «إنَّ فُلاناً قُتِلَ، فَأَرْسَلَ هذا السَّلامَ» قال: فقام بهم شهراً في آخر صلاة الفجر يقول: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِبَني عُصَيَّةَ عَصَوْا رَبَّهُم، وَعَلَيْكَ بِبَنِي ذَكْوانَ» قال: ثم تركه لم يكن غيره(١).

١٧٩ ـ حدثنا يحيى بن هاشم، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقنت في صلاة الفجر قبل الركعة وقال: «إنَّما أَقْنُتُ بِكُمْ لِتَدْعُوا رَبَّكُم وتَسْأَلُوهُ حاجَتَكُمْ»(٢).

١٨٠ ـ حدثنا العباس بن الفضل، ثنا عبد الوارث، عن حنظلة، عن أنس(٣) قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاةً قنت بعد الركوع، فكان من دعائه: «اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الكِتابِ الذينَ يُحادُّونَ رُسُلَكَ ويَصُدُّونَ عَنْ سَبيلِكَ وأَلْقِ بَيْنَهُم العَداوَةَ والبَغْضاءَ»(٤).

---

(١) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٤/٤٠٧) وقال: «رواه الحارث مرسلاً» وذكره الحافظ في **المطالب** ص٨٥ وقال: «مرسل». لم أعثر على من أخرجه.

(٢) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٤/٤١٧) وقال: «هذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن هاشم».

وذكره الحافظ في «**المطالب**» المخطوطة ص ٨٣ وقال: «يحيى ضعيف جداً».

وقال الهيثمي في **المجمع** (٢/١٣٨) رواه الطبراني في «**الأوسط**» وإسناده حسن.

(٣) رجال الإسناد تقدموا.

(٤) **الحديث**: في إسناده عباس بن الفضل الأزرق وهو ضعيف، وقد توبع، ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٤/٤٠٧) وعزاه لأبي يعلى وسكت عليه.

والحديث رواه أبو يعلى في مسنده (ص ١٩٧) عن إسحاق بن أبي إسرائيل، عن حماد بن =

٤٤ ـ (بـاب الانصراف من الصلاة)

١٨١ ـ حدثنـا محمـد بن عمر، ثنا عبد الله بن سليمان[١]، عن محمد[٢] بن يحيى بن حَبّـان، عن أبي[٣] سعـاد الجـهني، عن عقبـة بن عامـر قال : رأيت رسـول الله ﷺ يسلّم عن يمينـه وعن يساره : «**السَّلَامُ عَلَيْكُم ورَحْمَةُ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ اللهِ**»[٤].

١٨٢ ـ حدثنـا محمـد بن عمـر، ثنـا سعيد[٥] بن مسلم بن بانَك، عن أبي مالك[٦] الحميري، عن عطاء بن يسار، أن رسول الله ﷺ سلّم عن يمينه تسليمة واحدة[٧].

= زيد، عن حنظلة، عن أنس فذكره وفيه «**واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر**».

ورواه البزار (**كشف الأستار**: ١/ ٢٧٠) عن محمد بن موسى الحرشي، ثنا حماد بن زيد، عن حنظلة، عن أنس أن النبي ﷺ قنت في صلاة الصبح فحفظت من دعائه «**واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر**» قال البزار «لا نعلمه بهذا اللفظ عن أنس إلا من حديث حنظلة».

وقال الهيثمي في **المجمع** (٢/ ١٣٩) : «رواه أبو يعلى والبزار وفيه حنظلة بن عبيد الله السدوسي، ضعّفه أحمد وابن المديني وجماعة، ووثّقه ابن حبان».

والحديث رواه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ١١٠) عن عثمان بن مطر، عن حنظلة، أنه سمع أنساً يقول: قنت رسول الله ﷺ في الفجر بعد الركوع.

(١) لم أجد له ترجمة فيما وقفت عليه من المصادر.

(٢) محمد بن يحيى بن حَبّان ـ بفتح المهملة وتشديد الموحدة ـ ابن منقذ الأنصاري المدني، ثقة، فقيه، من الرابعة. /ع تقريب (٢/ ٢١٦)، والتهذيب (٩/ ٥٠٧).

(٣) في **المطالب** (١/ ١٣٠) (ابن معاذ) وفي الإتحاف كما ذكر الهيثمي. وأبو سعاد الجهني اسمه جابر بن أسامة الجهني يكنى أبا سعاد نزل مصر ومات بها؛ ذكره الحافظ ابن حجر في **الإصابة** (١/ ٢١١).

(٤) **الحديث** : ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٤/ ٣٣ ب) وقال : (فيه الواقدي وهو ضعيف. قلت : بل الواقدي متروك. وذكره الحافظ في المطالب (١/ ١٣٠) وعزاه للحارث.

(٥) سعيد بن مسلم بن بانَك ـ بموحدة ونون مفتوحة ـ المدني أبو مصعب ثقة، من السادسة. /س ق تقريب (١/ ٣٠٥) **والتهذيب** (٤/ ٨٢).

(٦) وفي **المطالب**: (أبو مالك الجزري) ولم أعرفه.

(٧) **الحديث** : ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٤/ ٤٢١) وقال : (فيه الواقدي وهو =

١٨٣ ـ حدثنا محمد[١] بن عمر، ثنا داود[٢] بن خالد، وابن أبي[٣] سبرة، وسليمان[٤] بن بلال، وعلي[٥] بن عمر بن عطاء جميعاً، عن عمر[٦] بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه سلم واحدة تجاه القبلة[٧].

١٨٤ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا سعيد[٨] بن عطاء بن أبي مروان الأسلمي، عن أبيه[٩]، عن جده[١٠] قال: صليت خلف عمر وخلف علي وخلف أبي ذر، فكلّهم رأيته يسلم عن يمينه وعن يساره[١١].

= ضعيف) وذكره في المطالب (١/ ١٢٩) وعزاه للحارث. قلت: هو مرسل ضعيف جداً؛ لأن الواقدي متروك.

(١) تقـــــدم ص ١٨٧.

(٢) تقـــــدم ص ٢٨٦.

(٣) تقـــــدم ص ١٨٧.

(٤) سليمان بن بلال التيمي، مولاهم، أبـو محمـد المـدني، ثقـة، من الثـامنة. /ع تقريب (١/ ٣٢٢) والتهذيب (٤/ ١٧٥).

(٥) علي بن عمر بن عطاء لم أعرفه.

(٦) عمـر بن عطاء بن وَرَاز ـ بفتـح الواو والراء الخفيفة آخره زاي ـ حجازي ضعيف، من السادسة. /دق تقريب (٢/ ٦١) والتهذيب (٧/ ٤٨٣).

(٧) الأثـر: في سنده الواقدي وهو متروك. وذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ٤٢٢) وقال: (ضعيف لضعف الواقدي، وله وللحديثين بعده شاهد من حديث عائشة، رواه الترمذي في «الجامع» وضعّفـه قال: وقـد قال به بعض أهل العلم في التسليم في الصلاة، وأصح الروايات عن النبي تسليمتين، وعليه أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم).

وذكره الحافظ في المطالب (١/ ١٢٩).

(٨) في تهذيب الكمال ذكر في ترجمة عطاء بن أبي مروان أن اسم أبيه سعيد وذكر من روى عن عطاء فقال: روى عنه.. وابنه سعيد، ولم أعرفه.

(٩) عطاء بن أبي مروان الأسلمي، روى عن أبيه، وعنه ابنه سعيد وصالح بن كيسان وغيرهم. نزيل الكوفة، واسم أبيه سعيد وقيل: عبد الرحمن، ثقة، من السادسة. /س. تقريب (٢/ ٢٢) والتهذيب (٧/ ٢١١).

(١٠) أبو مروان الأسلمي، اسمه مغيث وقيل غير ذلك، له صحبة، إلا أن الإسناد إليه بذاك واه. /ق. تقريب (٢/ ٤٧١) والتهذيب (١٢/ ٢٣٠) والإصابة (٣/ ٤٤٣).

(١١) الأثـر: ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ٤٢٢) وقال: (ضعيف لضعف الواقدي).

قلت: بل هو متروك. =

١٨٥ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الرحمن[١] بن عبد العزيز، سمع الزهري يقول : رأيت قبيصة[٢] بن ذُؤَيْب إذا سلّم سلّم واحدة تجاه القبلة. قال الزهري : فذكرت ذلك لعبد الله[٣] بن موهب قال : سألت قبيصة عن ذلك فقال : رأيت زيد بن ثابت يسلم واحدة تجاه القبلة[٤].

٤٥ ـ (بـاب السهو في الصلاة)

١٨٦ ـ حدثنا عبد الله[٥] بن بكر السهمي، ثنا هشام[٦] بن حسان، عن عِسْل[٧] بن سفيان، عن عطاء قال، صلى بنا ابن الزبير المغرب فسلّم في الركعتين ثم قام إلى الحجر ليستلمه فسبّحنا فالتفت إلينا فقال : أتممنا الصلاة؟ فقلنا : برءوسنا

= وذكر الأثر الحافظ في المطالب (١ / ١٣٠) وعزاه للحارث والمخطوطة ص ٩٠.

(١) عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن حنيف، الأنصاري، الأوسي، أبو محمد المدني الأمامي ـ بالضم ـ صدوق يخطىء. من الثامنة. /م تقريب (١/٤٨٩) والتهذيب (٦/٢٢٠).

(٢) قبيصة بن ذُؤَيْب ـ بالمعجمة مصغراً ـ ابن حَلْحَلَة ـ بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة ـ الخزاعي، أبو سعيد، أو أبو إسحاق المدني، نزيل دمشق، من أولاد الصحابة وله رؤية. مات سنة بضع وثمانين. /ع تقريب (٢/١٢٢).

(٣) عبد الله بن موهب الشامي، أبو خالد، قاضي فلسطين لعمر بن عبد العزيز، ثقة، لكن لم يسمع من تميم الداري. من الثالثة. /٤ تقريب (١/٤٥٥).

(٤) الأثـر : ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/٤٢٢) وقال : «ضعيف لضعف الواقدي».

قلت : بل هو متروك.

وذكر الحديثَ الحافظُ في المطالب (١ / ١٣٠) وعزاه للحارث.

(٥) عبد الله بن بكر السهمي الباهلي، أبو وهب البصري، ثقة حافظ من التاسعة. /ع تقريب (١/٤٠٤) والتهذيب (٥/١٦٢).

(٦) هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي ـ بالقاف وضمّ الدال ـ البصري، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين. /ع تقريب (٢/٣١٨) والتهذيب (١١/٣٤).

(٧) عِسْل ـ بكسر أوّله وسكون المهملة وقيل بفتحتين ـ بن سفيان التميمي، أبو قرة. ضعيف من السادسة. /د ت تقريب (٢/٢٠) والتهذيب (٧/١٩٣).

[٢٠/ب] سبحان الله (أي لا) فرجع فصلى الركعة، ثم سلّم، ثم سجد سجدتين وهو جالس / .
قال عطاء : فلم أدر ما ذاك، فخرجت من فوري فدخلت على ابن عباس فأخبرته بصنيعه فقال : ما أماط[١] عن سنّة نبيه ﷺ[٢].

١٨٧ ـ حدثنا يونس[٣] بن محمد المؤدب، ثنا الليث[٤]، عن يزيد[٥] بن أبي حبيب، أن عبد الرحمن[٦] بن شِماسة حدّثه أن عقبة بن عامر قام في صلاته وعليه

---

(١) يقال : أماط عن كذا : ابتعد وتنحى.

(٢) الأثر : رواه أحمد في مسنده (١/٣٥١) ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد، عن مطر، عن عطاء أن ابن الزبير. . . فذكر نحوه. ورواه البزار (كشف الأستار: ١/٢٧٨) عن عبد الله بن سعيد أبو سعيد، عن حفص بن غياث، عن أشعث بن سوار، عن عطاء، وعن الحسين بن أيوب، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن هشام بن حسان، عن عسل بن سفيان، عن عطاء فذكره وقال البزار : (وقد رواه عن عطاء جماعة).

قال الهيثمي في المجمع (٢/١٥٠) : (رواه أحمد والبزار والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ورجال أحمد رجال الصحيح).

والحديث رواه ابن سعد في «الطبقات» في ترجمة ابن الزبير فقال : أخبرنا عارم بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، ثنا عسل بن سفيان، عن عطاء بن أبي رباح، فذكره، كذا في نصب الراية للزيلعي (٢/١٦٩).

ورواه البيهقي في سننه (٢/٣٦٠) عن حماد بن زيد، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٤٤١). ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٢/٣١٢) عن ابن جريج، عن عطاء فذكره.

وأخرجه البيهقي في سننه (٢/٣٤٣) من طريق عسل بن سفيان، وعامر بن عطاء.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٤/٤٤٦) وقال : (مدار هذا الإسناد على عسل بن سفيان، وهو ضعيف، ضعّفه أحمد ويحيى بن معين، وأبو حاتم والبخاري والنسائي وغيرهم).

قلت : قد رواه جمع غير عسل بن سفيان كما تقدم، وإسناد الحارث فيه عسل بن سفيان وقد روي من غير طريقه.

(٣) تقدم ص ١٥٦.

(٤) هو ابن سعد تقدم ص ١٥٦.

(٥) تقدم ص ١٥٦.

(٦) عبد الرحمن بن شِماسة ـ بكسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها مهملة ـ المهري، المصري، ثقة من الثالثة. /م ٤ تقريب (١/٤٨٤) والتهذيب (٦/١٩٥).

جلوس[١] فقال الناس : سبحان الله، سبحان الله، فعرف الذي يريدون، فلما أتم صلاته سجد سجدتين وهو جالس، وقال : إني سمعت قولكم وهذه السنة[٢].

١٨٨ ـ حدثنا عاصم بن علي، ثنا عكرمة[٣] بن عمار، عن ضمضم[٤] بن جَوْس قال : دخلت على أبي هريرة وعبد الله بن حنظلة وهما قاعدان في المسجد حين زالت الشمس، فقال عبد الله بن حنظلة : صلى بنا عمر بن الخطاب رحمه الله صلاة المغرب، فلم يقرأ في الركعة الأولى شيئاً فسها، فلما قام في الركعة الثانية قرأ بأم القرآن وسورة، ثم عاد فقرأ بأم القرآن وسورة[٥]، ثم مضى فصلّى[٦] حتى قضى صلاته، ثم

---

(١) يعني : التشهد الأول.

(٢) الأثـر : ذكره في الإتحاف (٤٤٨/٤) وسكت عليه.

رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٢٥) عن أبي العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، ثنا إدريس بن يحيى، ثنا بكر بن مضر، عن يزيد بن أبي حبيب، أنه سمع عبدالرحمن بن شِماسة المهري يقول. . . فذكره. وقال الحاكم : «حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وأقره الذهبي.

قلت : هو على شرط مسلم.

ورواه ابن أبي شيبـة، عن شبـابـة، عن الليث بن سعـد، عن يزيد بن أبي حبيب، أن عبدالرحمن بن شماسة حدثه فذكره.

قال ابن التركماني في الجوهر النقي على سنن البيهقي (١/ ٣٣٥) حاشية السنن قال بعد ذكر رواية ابن أبي شيبـة: (وهـذا سند صحيح على شرط الشيخين خلا ابن شماسة فإن مسلماً انفرد به عن البخاري، وظاهر هذا أن عقبة سجد بعد السلام بخلاف ما ذكره البيهقي).

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٥٣) : (رواه الطبراني في «الكبير» من رواية الزهري عن عقبة ولم يسمع منه، وفيه عبد الله بن صالح، وهو مختلف بالاحتجاج به).

(٣) عكرمة بن عمار العجلي : أبو عمار اليماني، صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، من الخامسة. /خت م ٤ تقريب (٢/ ٣٠)، والتهذيب (٧/ ٢٦١).

(٤) ضمضم بن جَوْس ـ بفتح الجيم وسكون الواو ثم مهملة ـ ويقال ابن الحارث بن جوس اليمامي ثقة، من الثالثة. /٤ تقريب (١/ ٣٧٥).

(٥) عند الطحاوي : (قرأ بفاتحة القرآن وسورة مرتين).

(٦) وفي المجردة : (ثم مضى حتى قضا صلاته) (١/ ٨٦ ـ أ).

سجد سجْدَتَيْ السهو[١].

٤٦ ـ (بـاب فيمن صلّى صلاةً لا يذكر فيها أمر الدنيا)

١٨٩ ـ حدثنـا عفـان[٢]، ثنـا حماد ـ يعني ابن سلمـة ـ أنبـأ ثابت[٣]، عن صلة[٤] : أن رسول الله ﷺ قال : **«مَنْ صَلَّى صَلاةً لا يَذْكُرُ فِيهَا شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الدُنْيا لَمْ**

---

(١) **الأثـر** : رجال الإسناد كلهم ثقات.

رواه الطحاوي في **شرح معاني الآثار** (١ / ٤٤١) من طريق شعبة، عن عكرمة بن عمار اليمامي، عن ضمضم بن جَوْس الحنفي، عن عبد الرحمن بن حنظلة ابن الراهب، أن عمر بن الخطاب فذكر نحوه.

ورواه البيهقي في سننه (٢ / ٣٨٢) من طريق عاصم بن علي، عن عكرمة بن عمار، ومن طريق شعبة، عن عكرمة بن عمار، عن ضمضم بن جَوْس، عن عبد الله بن حنظلة ابن الراهب فذكره وفيه : «فلما فرغ من صلاته سجد سجدتين بعدما سلم» قال البيهقي : (هذا لفظ حديث شعبة وفي رواية عاصم بن علي: «ثم مضى فصلّى صلاته ثم سجد سجدتي السهو ثم سلم» وهذه الرواية على هذا الوجه تفرّد بها عكرمة بن عمار، عن ضمضم بن جَوْس، وسائر الروايات أكثر وأشهر وإن كان بعضها مرسلاً).

يريد بالروايات ما روي عن عمر : «أنه أعاد الصلاة»، وبعضها: «أنه لما انصرف قيل له : ما قرأت، قال : فكيف الركوع والسجود؟ قالوا: حسناً، قال فلا بأس إذاً». وهذه رواية أبي سلمة بن عبدالرحمن، قال ابن التركماني في تعليقه على البيهقي : (ذكر صاحب **«الاستذكار»** حديث أبي سلمة ثم قال : حديث منكر ليس عند يحيى وطائفة معه؛ لأنه رماه مالك من كتابه بأَخَرَة وقال : ليس عليه العمل؛ لأن النبي ﷺ قال : **«كُلُّ صَلاةٍ لا يُقْرَأُ فيها بِأُمِّ القُرآنِ فَهِيَ خِداجٌ»** والصحيح عن عمر أنه أعاد الصلاة ـ إلى أن قال :ـ والإعادة عنه صحيحة رواها عنه جماعة). وساق في ذلك كلاماً يطول ذكره.

(٢) هو ابن مسلم الصفار، تقدم ص ١٦٢.

(٣) هو : البناني، يأتي ص ٨٥٧.

(٤) صلة بن أشيم العدوي أبو الصهباء، وهو زوج معاذة العدوية، روى عنه الحسن وثابت ومعاذة العدوية، كذا ذكره ابن أبي حاتم في **الجرح والتعديل** (٤ / ٤٤٦). وقال الحافظ في **الإصابة** (٢ / ٢٠٠) تابعيّ مشهور، أرسل حديثاً، فذكره ابن شاهين وسعيد بن يعقوب في الصحابة. قتل في أول ولاية الحجاج سنة ٧٥.

يَسْأَلُ اللهَ عزّ وجَلّ فِيها شَيْئاً إلاّ أَعْطاهُ إيّاهُ»[١].

٤٧ ــ (بـاب ما يقولُ في دبر الصلاة)

١٩٠ ــ حدثنا أبو النضر[٢]، ثنا سفيان، أو الأشجعي، عن سفيان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري : أنّ النبي ﷺ كان إذا فرغ من صلاته قال ـ ما أدري أقبل التسليم أم بعد التسليم ـ :﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [٣].

١٩١ ــ حدثنا أبو النضر[٤]، ثنا أبو معاوية[٥]، ثنا [عوسجة][٦] عن عبدالله[٧] بن أبي الهذيل قال : كان رسول الله ﷺ إذا سلّم قال : «اللّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ

---

(١) **الحديث** : رجال الإسناد كلهم ثقات، وهو مرسل.
ذكره الحافظ في **الإصابة** (٢ / ٢٠٠) وقال : رواه ابن شاهين، عن حماد، عن ثابت، عنه فذكر الحديث.

(٢) هاشم بن القاسم وبقية رجال الإسناد تقدّموا.

(٣) **الحديث** : ذكره في **الإتحاف** (٤ / ٤٢٤) وقال : (رواه أبو يعلى، وعبد بن حميد، وأبوبكر بن أبي شيبة، ومدار الحديث على أبي هارون العبدي وهو ضعيف).
والحديث رواه أبو يعلى كما في **زوائد المسند** (١ / ٢٦) عن إسحاق، عن حماد، عن أبي هارون فذكره لكنه قال : (بعد التسليم).
ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (١ / ٣٠٢) عن هشيم، عن أبي هارون، فذكر نحوه.
وذكره الحافظ في المطالب (المخطوطة : ق ٩١).
وذكره الهيثمي في **المجمع** (٢ / ١٤٧) وقال : (رواه أبو يعلى ورجاله ثقات).
قلت : أبو هارون العبدي، قال الحافظ فيه : متروك شيعي.

(٤) هاشم بن القاسم تقـدم ص ١٥٧.

(٥) شيبـان تقدم ص ١٥٩، وفي الأصل (أبو حجبة) والصواب ما أثبتناه كما في «**الإتحاف**» و«**تهذيب الكمال**».

(٦) الزيادة من «**الإتحاف**» وعوسجة ـ بفتح أوله وسكون الواو وفتح المهملة والجيم ـ ابن الرمّاح ـ بتشديد الميم ـ كوفي، مقبول من السادسة. /سي. **تقريب** (٢ / ٨٩) **وتهذيب الكمال** (٦ / ٥٣٣).

(٧) عبـد الله بن أبي الهـذيل، الكـوفي أبـو المغـيرة، ثقـة، من الثـانية. /ت س ز م =

وَمِنْكَ السَّلامُ تَبَارَكْتَ يَاذَا الجَلالِ والإِكْرامِ»[١].

قلت : ويأتي في الأذكار من الذكر والدعاء شيء من ذلك إن شاء الله تعالى.

٤٨ ــ (بـاب صلاة المسافر وصيامه)

١٩٢ ــ حدثنا أبو نعيم[٢]، ثنا طلحة[٣]، عن عطاء[٤]، عن عائشة قالت : كلٌّ قد فعل رسول الله ﷺ، قَدْ صامَ وأَفْطر، وأَتَمَّ وقَصَرَ في السَفرِ[٥].

= تقريب (١/٤٥٨)، والتهذيب (٦/٦٢).

(١) الحديث : ذكره في الإتحاف (٤/٤٢٣) وقال : (رواه الحارث، عن أبي النضر، عن أبي معاوية، عن عوسجة، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبدالله بن مسعود فذكره. وقال : وله شاهد من حديث عائشة، رواه أصحاب السنن الأربعة).

قلت : الحديث رواه المزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة عبد الله بن أبي الهذيل من طريق عاصم الأحول، عن عوسجة، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن ابن مسعود فذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٠٢) وقال : «رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح».

قلت : له شاهد في صحيح مسلم (١/٢٣٨) من حديث عائشة وثوبان.

(٢) الفضل بن دكـــين.

(٣) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي، متروك، من السابعة. /ق تقريب (١/٣٧٩) والتهذيب (٥/٢٣).

(٤) ابن أبي رباح.

(٥) الحديث : في إسناده طلحة بن عمرو متروك. وقد روي من غير طريقه؛ ذكره الحافظ في المطالب (١/١٧٨) ولفظه «كان رسول الله ﷺ يتمّ الصلاة ويقصر» وعزاه للحارث ومسدد.

ورواه الـدارقـطني في سننـه (١/١٥٠) عن عمـرو بن سعيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة : أن النبي ﷺ كان يقصر في السفر ويتم، ويفطر ويصوم.

وقال الدارقطني : «إسناده صحيح».

ورواه البزار، كما في كشف الأستار : (١/٣٢٩).

وقال الهيثمي في المجمع (٢/١٥٧) : «رواه البزار وفيه المغيرة بن زياد واختلف في الاحتجاج به». ورواه البيهقي في سننه (٣/١٤١) عن طلحة بن عمرو، ودلهم بن صالح، والمغيرة بن زياد، عن عطاء، عن عائشـة وقـال : والثـلاثة كلهم ضعفاء، والصحيح عن عائشة موقوف ورواه =

١٩٣ ــ حدثنا أبو النضر، ثنا شعبة، أخبرني عدي بن ثابت قال: سمعت عبـدالله[١] بن يزيد الأنصـاري يحدّث عن أبي أيوب، أن رسـول الله ﷺ / جَمَعَ [٢١/أ] الصلاتَيْنِ بِجَمْعٍ[٢]: المَغْرِبَ والعِشاءَ[٣].

٤٩ ــ (بـاب ما جاء في فضل يوم الجمعة)

١٩٤ ــ حدثـنـا الحـكـم بــن موسـى، ثنـا فرج[٤] بــن فضـالــة، عن

= الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٨٥) عن المغيرة بن زياد، عن عطاء به.

وقال الحافظ في التلخيص (٢/٤٤) بعد أن ساق الحديث وتصحيح الدارقطني له: «وقد استنكره أحمد، وصحّته بعيدة، فإن عائشة كانت تتم، وذكر عروة أنها تأوّلت كما تأول عثمان، كما في الصحيح، فلو كان عندها عن النبي رواية لم يقل عروة أنها تأولت، وقد ثبت في الصحيحين خلاف ذلك»اهـ.

وفي نيل الأوطار (٣/٢٤٩) قال: قال شيخ الإسلام ابن تيمية بعد ذكر هذا الحديث: «هو كذب على رسول الله ﷺ» وذكر الشوكاني كلاماً طويلاً في هذا».

(١) رجال الإسناد تقدموا. وعبد الله بن يزيد بن زيد الأنصاري: صحابي صغير، ولي الكوفة لابن الزبير.

(٢) قيل: سميت جمعاً لأن آدم اجتمع فيها مع حواء، وهي: المزدلفة. وقيل: لأنه يجمع فيها بين الصلاتين، وقيل غير ذلك والله أعلم.

(٣) الحديث: صحيح رواه البخاري في صحيحه (فتح الباري: ٣/٥٢٣) في «كتاب الحج» عن خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا يحي بن سعيد قال: أخبرني عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي أيوب: «أن رسول الله جَمَعَ في حجّةِ الوَداعِ المَغرِبَ والعِشاءَ بالمُزْدَلِفَة» ورواه مسلم في صحيحه (١/٥٢٩) من طريق يحيى بن سعيد.

ورواه أحمد في مسنده (٥/٤١٨) عن يحيى بن سعيد، عن شعبة، وحدثني عدي بن ثابت، ومحمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي أيوب: «أن رسول الله ﷺ جمع بين الصلاتين بجمع».

وقال الهيثمي في المجمع (٢/١٥٩): «رواه الطبراني عن خزيمة بن ثابت. وقال الطبراني: «رَوَى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصاري، وشعبة، وزهيروغيرهم، عن عدي بن ثابت، عن عبدالله بن يزيد، عن أبي أيوب. وخالفهم غيلان وجابر الجعفي فقالا: عن خزيمة بن ثابت، والصواب حديث أبي أيوب. ورواه الثوري عن جابر، عن عدي، عن عبدالله بن يزيد، عن أبي أيوب».

(٤) فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي الشامي، ضعيف، من الثامنة. /د ت ق. =

علي[١] بن أبي طلحة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: قيل[٢] يانبيَّ اللهِ لم سُمّي يوم الجمعة؟ قال: «لأنَّ فِيهَا جُمِعَتْ[٣] طِينَةُ أَبيكَ آدَمَ عليهِ السَّلامُ، وفيهَا الصَّعْقَةُ، والبَعْثَةُ[٤]، وفي آخِرِ ثَلاثِ سَاعاتٍ فيها[٥] سَاعَةٌ مَنْ دَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فيها بِدَعْوَةٍ اسْتُجِيبَ لَهُ»[٦].

١٩٥ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا محمد[٧] بن سعيد، عن أبان[٨]، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّلَواتُ الخَمْسُ والجُمُعَةُ إلَى الجُمُعَةِ كَفّاراتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ ما اجْتُنِبَتْ الكَبَائِرُ». فقال رجل: يارسول الله وإنّ الجمعة لتكفِّر إلى الجمعة؟ قال: «نَعَمْ وتَزِيدُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ» قال: وقال رسول الله ﷺ: «إنَّ في الجُمُعَةِ لَسَاعَةً لا يُوافِقُها

= تقريب (٢/١٠٨).

(١) علي بن أبي طلحة سالم، مولى بني العباس، سكن حمص، أرسل عن ابن عباس ولم يره. من السادسة، صدوق يخطىء. /م د س ق. تقريب (٢/٣٩) والتهذيب (٧/٣٣٩).

(٢) في المسند (قيل للنبي لأي شيء سمي).

(٣) في المسند (طبعت).

(٤) زاد في المسند (والبطشة).

(٥) في المسند (منها).

(٦) الحديث: في إسناده الفرج بن فضالة، ضعيف.

ورواه أحمد في مسنده (٢/٣١١) عن هاشم، عن الفرج بن فضالة به.

وقال الحافظ في الفتح (٢/٤١٨): «في إسناده الفرج بن فضالة وهو ضعيف، وعلي لم يسمع من أبي هريرة».

قلت: حديث في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه ثابت في الصحيحين وغيرهما. أما تعيين وقتها فقد ذكر الحافظ فيها اثنين وأربعين قولاً واستقصى الكلام في ذلك مما يطول ذكره. وقال: وأما قوله (في آخر ثلاث ساعات) يحتمل أمرين:

أحدهما: أن يكون المراد الساعة الأخيرة من الثلاث الأول.

ثانيهما: أن يكون المراد أن المراد أن في آخر كل ساعة من الثلاث ساعة إجابة، فيكون فيه تجوّز لإطلاق الساعة على بعض الساعة اهـ. فتح الباري (٢/٤١٨).

(٧) لم أعرف من هو.

(٨) ابن أبي عيـــاش.

عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا خَيْراً إلا أَعْطاهُ إِيَّاهُ. قال: وعُرِضَتْ عَلَيَّ الأَيّامُ فرأيتُ يومَ الجُمُعةِ كأنّه[1] في مِرْآتِهِ بَهاءً ونُوراً، وَفُضِّلَتْ على سائِرِ الأَيَّام، فَسرَّني، ثم رأيتُ فيهِ نُكْتَةً سَوْداءَ كالشامَةِ، فقلتُ: ياجبريلُ ما هـٰذِهِ النُّكْتَةُ السوداءُ في هـٰذا البَهاءِ والنُورِ؟ قال: هي الساعَةُ[2] تَقومُ فِيهَا القِيامَةُ»[3].

١٩٦ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا أيوب بن خَوط[4]، عن عثمان[5]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريلُ وفي كفِّهِ كالمرآةِ البيضاءَ فيها كالنكتةِ السوداءَ، فقلتُ: ما هـٰذه معكَ ياجبريلُ؟ قال: هذه الجُمُعَةُ، قلتُ: وما يومُ الجُمُعَةِ؟ قال: لكم فيها خَيْرٌ. قلتُ: وما لنا فيها؟ قال: لكم فيها ساعَةٌ لا يوافِقُها عبدٌ مُسْلِمٌ يسألُ اللهَ عز وجل فيها خيراً هو لَهُ قَسْمٌ إلاّ أعطاهُ إيّاه، وإنْ لم يَكُنْ فيها قَسْمٌ دخرَ له ما هو أَفْضَلُ منه، ولا يَتَعَوَّذُ مِنْ شيءٍ هُوَ لَهُ إلاّ صرَفَهُ عَنْهُ، وإنْ لم يَكُنْ له مكتوبٌ صرَفَ عنه مِنَ البَلاءِ ما هو أَعْظَمُ مِنْهُ، قلت: وما هـٰذِهِ النُّكْتَةُ السوداءُ

---

(١) في المطالب «كأنه مرآة بهاء ونوراً».

(٢) في المطالب «التي تقوم».

(٣) الحديث: في إسناده داود بن المحبّر وأبان، وهما متروكان.

روى أبـو نعيم في الحليـة (٣/٧٣) عن سليمان بن أحمد، عن جرير بن عرفة، عن يزيد بن عبد ربه، عن الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس فذكر آخر الحديث من قوله: «وعرضت عليَّ الأيام» وقال أبو نعيم: «غريب من حديث الأوزاعي عن يحيى متصلاً مرفوعاً، لم نكتبه إلاّ من هذا الوجه، وقيل إنه تفرد به يزيد».

والحديث ذكره الحافظ في المطالب (١/١٦٠) وعزاه للحارث.

وروى الطبراني في «الأوسط» نحوه. وقال الهيثمي في المجمع (٢/١٦٤): «رجاله ثقات». وروى أبو يعلى طرفاً منه. ولأنس في رواية عنده قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عليَّ الأيامُ فَعُرِضَ عليَّ فيها يومُ الجمُعةِ فإذا هيَ كمِرآةٍ بيضاءَ فإذا في وَسَطها نُكتاً سوداء فقلتُ ما هذا؟: قيلَ الساعَةُ» ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني وهو ثقة.

(٤) أيوب بن خوط ـ بفتح المعجمة ـ البصري، أبو أمية؛ متروك من الخامسة. /د ق تقريب (١/٨٩) والتهذيب (١/٤٠٢).

(٥) لم أعرفـــــه.

التي فيها؟ قال : الساعةُ تَقومُ في يَوْمِ الجُمُعَةِ. قال : وهُوَ عندنا سَيِّدُ الأيَّام ، ونَدْعُوهُ يَوْمَ المَزيدِ، قلتُ : وما ذاكَ؟ قال : إنّ رَبَّكَ عزَّ وجلَّ اتَّخَذَ وادياً أفْيَحاً فيه كَثيبٌ مِنْ مِسْكٍ أبْيَضَ فإذا كانَ يومُ الجُمُعَةِ أُحْدِقَ الكُرْسِيُّ بِمَنابرَ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٍ بالجَوْهَرِ فَجاءَ النَبيُّونَ فَجَلَسُوا على تلكَ المَنابِرِ وحُفَّ المَنابِرُ بِكَراسِيّ مِنْ نُورٍ فَجاءَ الصِّدِّيقُونَ والشُّهَداءُ فَجَلَسُوا على تلكَ الكَراسِي وجاءَ أهلُ الغُرَفِ فجلَسوا على ذلكَ الكَثيبِ فَيَتجلَّى لَهُمْ ويقولُ : أنا اللهُ صَدَقْتُكُمْ وَعْدِي، وأتْمَمْتُ عليكم نِعْمَتِي وهذا مَحَلّ كَرامَتِي فَسَلُوني، فَيَسْألُونَه الرضا، فيقولُ : رِضائِي أُحِلُّكُم دَاري، وَأُنِلْكُم كَرامَتِي، فَسَلُوني ، فَيَسْألُونَه الرضَا، فيشهدُ لهم أنَّه قد رَضِيَ عَنْهُم، ويُعْطيهم ما سَألوا وفَوْقَ رَغْبَتِهِمْ مِمّا لا عينٌ رَأَتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ولا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ، وتَرْتَفِعُ النَبيّونَ والصِّدِّيقُونَ والشهداء وذلك مقدار مُنْصَرَفِهِمْ مِنَ الجُمُعَةِ ويَرْتَفِعُ أهْلُ الغُرَفِ إلى غُرَفِهِمْ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضاءَ لا فَصَمَ فيها ولا وَصَم / وياقُوتَةٍ حمراءَ وَزُبُرْجُدَةٍ خضراءَ، فيهـا ثِمارُها، فيها أزواجُها وخَدَمُها، فَلَيْسُوا إلى شَيْءٍ أحوجُ مِنْهُم إلى يَوْمِ الجُمُعَةِ لِيَزْدادُوا إلى الله عزّ وجلّ نَظَراً ولِيَزْدادُوا منه كَرامَةً»[١]. [٢١/ب]

[٥٠ ـ (بـاب اللبس للجمعة)]

١٩٧ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله[٢] بن أبيَ يحيى، عن سعيد[٣] بن أبي هنـد، عن ذكوان[٤] أبي عمرو، عن عائشة قالت : كان لِرسولِ الله ﷺ ثَوْبان

(١) الحديث : في إسناده أيوب بن خوط وداود بن المحبّر، وهما متروكان.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٤٢١) : «رواه البزار والطبراني في «الأوسط» بنحوه، وأبو يعلى باختصـار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وأحد إسنادَيْ الطبراني رجاله رجال الصحيح، غير عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثّقه غير واحد، وضعّفه غيرهم، وإسناد البزار فيه خلاف».

(٢) تقدم ولقبه سحبل.

(٣).سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم، ثقة، من الثالثة، أرسل عن أبي موسى. /ع تقريب (٣٠٧/١).

(٤) ذكـوان : أبـو عمـرو، مولى عائشـة مدني، ثقـة، من الثـالثـة. /خ م د س. =

يلبسهما يوم الجمعة، فإذا انصرف من الجمعة طواهما ورفعهما[١].

٥١ ـ (بـاب التبكير إلى الجمعة)

١٩٨ ـ حدثنـا أبو النضر، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال[٢] بن عمرو، عن عباد[٣] بن عبد الله الأسدي قال : كان عليّ يخطب وقد أحدقت به الموالي، فأقبل الأشعث بن قيس يتخطى رقاب الناس، حتى دنى منه فقال : ياأمير المؤمنين غلبتنا [عليك][٤] هذه الحمر[٥] على وجهك. قال : فغضب حتى احمّر وجهه، فقال عباد : وكان خلفه صعصعة بن صوحان، فضرب بيده كتفي، أو منكبي ـ فقال شك أبو معاوية ـ فقال : إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ليذكرن اليوم من أمر العرب شيئاً كان يكتمـه، قال : فقال علي : من يعذرني من هذه الضيارطة[٦]؟ يتمرّغ أحدهم على

= تقريب (١ /٢٣٨).

(١) **الحديث** : في إسناده الواقدي وهو متروك.

وذكره في **المجمع** (٢ /١٧٦) وقال : «رواه الطبراني في «**الصغير**» و«**الأوسط**» وفيه الواقدي وفيه كلام كثير».

وقـال الحـافظ في **التلخيص** (٢ /٢٠) : «تفـرّد به الـواقـدي، وروى ابن السكن من طريق مهدي بن ميمون، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة : «ما على أحدكم أن يكون له ثوبان سوى ثوب مهنته لجمعته أو لعيده». وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» من طريقه».

وذكره الحافظ في **المطالب** (١ /١٧١). وقال البوصيري : «ضعيف، لكن المتن رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وابن خزيمه وابن حبان».

قلت : رواه ابن ماجه في سننه (١ /٣٤٩) ولفظه «ما على أحدكم إن وجد سعة، أن يتخذ ثوبين سوى ثوبيْ مهنته» عن عائشة عن النبي ﷺ.

(٢) المنهال بن عمرو الأسدي، مولاهم، الكوفي، صدوق، ربما وهم، من الخامسة. /خ ٤. **تقريب** (٢ /٢٧٨) **والتهذيب** (١٠ /٣١٩).

(٣) عباد بن عبد الله الأسدي الكوفي، ضعيف من الثالثة. /ص تقريب (١ /٣٩٣).

(٤) الزيادة من المجردة ١ /٩١ ـ أ.

(٥) في المجردة «الحمراء» (١ /٩١ـ أ) وفي الجامع الكبير (٢ /٥٧) «الحميراء».

(٦) الضيارطة جمع ضارط، يقال أضرط به : أي استخف به، وفي المجردة : (الضياطرة).

حشاياه، ويُهَجّر قوم لذكر الله، فيأمرني أن أطردهم فأكون من الظالمين ! أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لَيَضْرِبُنَّكُم عَلَى الدِّينِ كما ضَرَبْتُموهُمْ عَلَيْهِ بَدْءاً[١]»[٢].

١٩٩ ــ حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا علي[٣] بن زيد، عن أوس[٤] بن خالد، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الملائكةَ يومَ الجُمُعَةِ على أبْوابِ المَسْجِدِ يَكْتُبُونَ الناسَ على مَنازِلِهِمْ جاءَ فلانٌ مِنْ ساعَةِ كذا، جاءَ فلانٌ من ساعةِ كذا، جاء فلانٌ والإمام يَخْطبُ، جاء فلانٌ وقد أَدْرَكَ الصلاة، ولم يدرك الجمعة إذا لم يدرك الخطبة»[٥].

قلت : لأبي هريرة حديث في الصحيح غير هذا.

---

(١) أي لَيَحْمِلُنَّكُمْ على الدين كما حملتموهم عليه ابتداءً، إشارة إلى أن العرب إن ضيّعوه فسيأتي الله بمن يتولاه ويحمل الناس عليه، وهو معنى قوله تعالى : ﴿ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ وفي المصادر الأخرى : «والله ليضربنكم على الدين عوداً».

(٢) ذكره البوصيري في المجردة (١/٩١ـأ) وقال : «رواه ابن أبي شيبة والحارث ورجاله ثقات» وعزاه في الجامع الكبير (٢/٥٧) لابن أبي شيبة وابن راهويه وأبي عبيد في «الغريب» والدورقي وابن جرير وصححه أبو يعلى والبزار.

(٣) هو ابن جدعان.

(٤) أوس بن أبي أوس، واسم أبي أوس : خالد، الحجازي، يكنى أبا خالد، مجهول، وقيل إنه أبو الجوزاء، فإنهصح فلعل له كنيتين. /ت ق تقريب (١/٨٥)، والتهذيب (١/٣٨٢).

(٥) الحديث : في إسناده أوس بن خالد، مجهول. وقال البخاري : في إسناده كلام؛ لأن أوساً لا يروي عنه إلا عليّ بن زيد، وعليّ فيه بعض النظر، وقال الأزدي : منكر الحديث.

والحديث رواه الطيالسي في مسنده كما في (منحة المعبود: ١/١٤٣) عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة فذكره.

وفي الصحيح عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ : «إذا كان يومُ الجُمُعَةِ وقَفَتْ الملائكةُ على أبوابِ المساجِدِ يكتبونَ الأوّل فالأوّل، ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بقرة...» الحديث. انظر =

٥٢ ـ (بـاب الخطبة إلى الجذع)

٢٠٠ ـ حدثنـا يعلى[١]، ثنا عبد الحكم[٢]، عن أنس قال : كان النبي ﷺ يخطب إلى جذع، فحنّ الجذع فاحتضنه، وقال : «لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ»[٣].

قلت : هكذا هو في الأصل.

٥٣ ـ (بـاب الغسل يوم الجمعة والتبكير)

٢٠١ ـ حدثنـا روح بـن عبـادة، ثنـا ثـور[٤] بـن يزيد، عـن

= فتح الباري (٢/٤٠٧) وصحيح مسلم (١/٣٤١) والمسند لأحمد (٢/٢٥٩) وابن ماجه (١/٣٤٧).

(١) هو ابن عباد تقدم ص ٢٢٧ .

(٢) القسملي تقدم ص ٢٢٧ .

(٣) الحديث : في إسناده يعلى بن عباد الكلابي، وعبد الحكم القسملي، وهما ضعيفان، لكنه قد روي من غير طريقهما عن أنس بإسناد رجاله ثقات، رواه الدارمي وغيره.

فالحديث رواه الدارمي في سننه (١/١٩) قال : أخبرنا الحجاج بن منهال، ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس فذكره.

ورواه ابن خزيمة (١/١٤٠) من طريق عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن أبي طلحة، عن أنس فذكره أطول مما هنا، والحديث رواه الترمذي (تحفة الأحوذي : ١٠/١٠٠) عن محمود بن غيلان، عن عمر بن يونس، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، فذكره دون قوله : «لو لم احْتَضِنْهُ لحنَّ إلى يوم القيامة». وقال : حديث أنس حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

والحديث له شاهد من حديث ابن عباس عند الدارمي (١/١٩).

وفي الصحيح من حديث جابر : «فصاحت النخلة صياح الصبي ثم نزل فضمه إليه، يئن أنين الصبي الذي يسكن».

قال الحافظ في الفتح (٦/٦٠٣) : في رواية الإسماعيلي من طريق يحيى بن السكن عن معاذ : فأتاه فاحتضنه فسكن فقال : «لو لم أفعل لما سكن».

(٤) ثور بن يزيد، أبـو خالـد الحمصي، ثقـة، ثبت، إلّا أنه يرى القدر، من السابعة. =

عثمان[١] الشامي، أنه سمع [أبا الأشعث][٢] الصنعاني، عن أوس[٣] بن أوس الثقفي، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ غسَّلَ واغتَسَلَ، وغَدَا وابْتَكَرَ، ودَنا فَاقْتَرَبَ، واسْتَمَعَ وأَنْصَتَ، كانَ لهُ بكلِّ خُطوَةٍ أَجْرُ قيامِ سَنَةٍ وَصِيامِهَا**»[٤].

= /خ ٤ تقريب (١/١٢١) والتهذيب (٢/٣٣).

(١) عثمان بن خالد الشامي، روى عن أبي الأشعث الصنعاني، روى عنه ثور بن يزيد وحده. ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٦/١٤٨) وذكره الحافظ في لسان الميزان (٤/١٣٤).

(٢) جاء في الأصل: «أبا الأشهب» والصواب ما أثبته.

وهو شراحيل بن آدة ـ بالمدة فتخفيف الدال ـ أبو الأشعث الصنعاني، ويقال: آدة جد أبيه وهو ابن شراحيل بن كلب، ثقة، من الثانية، شهد فتح دمشق. /بخ م ٤. تقريب (١/٣٤٨) والتهذيب (٤/٣١٩).

(٣) أوس بن أوس الثقفي وقيل: أوس بن أبي أوس الثقفي. صحابي سكن دمشق. /٤ تقريب (١/٨٥) والتهذيب (١/٣٨١) والإصابة (١/٧٩).

(٤) الحديث: في إسناده عثمان الشامي، مجهول، لكنه روي من غير طريقه.

رواه الطيالسي في مسنده كما في (منحة المعبود: ١/١٤٣) عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، عن محمد بن سعد الأزدي، عن أوس بن أبي أوس، فذكر نحوه.

ورواه الترمذي (تحفة الأحوذي: ٣/٣) عن محمود بن غيلان، عن وكيع، عن سفيان، وأبو جناب يحيى بن أبي حيَّة، عن عبد الله بن عيسى، عن يحيى بن الحارث، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله فذكره.

وقال الترمذي: حديث أوس حديث حسن.

ورواه أحمد في مسنده (٤/١٠٤) من عدة طرق: من طريق حسين بن علي الجعفي، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبي الأشعث. ومن طريق ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي الأشعث، عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله فذكره.

ورواه ابن ماجه في سننه (١/٣٤٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي الأشعث، عن أوس قال: قال رسول الله فذكره.

ورواه الحاكم في المستدرك (١/٢٨١-٢٨٢) من عدة طرق وقال: «قد صحَّ هذا الحديث بهذه الأسانيد على شرط الشيخين، ولم يخرّجاه، وأظنه لحَدِيثٌ واهٍ لا يُعَلِّل مثل هذه الأسانيد بمثله».

ويقصد بالحديث الواهي الذي من طريق روح بن عبادة، عن ثور بن يزيد، عن عثمان الشامي، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله فذكره. =

٢٠٢ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا المسعودي[١]، عن وَبَرة[٢]، عن همام[٣] بن الحارث قال : قال عبد الله بن مسعود : من السُّنَّةِ الغُسْلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ[٤].

= وقال الحاكم بعده : هذا الحديث لا يعلل الأحاديث الثابتة الصحيحة من أوجه :
أولها : أن حسان بن عطية قد ذكر سماع أوس بن أوس من النبي ﷺ.
ثانيها : أن ثور بن يزيد دون أولئك في الاحتجاج به.
وثالثها : أن عثمان الشامي مجهول.
ورواه البيهقي في سننه (٣/٢٢٧) من طريق روح، عن ثور بن يزيد، عن عثمان الشامي، أنه سمع أبا الأشعث قال : حدثنا أوس بن أوس، عن عبدالله بن عمرو، قال : قال رسول الله فذكره.
وقال البيهقي : «هكذا رواه جماعة عن ثور بن يزيد، والوهم في إسناده ومتنه من عثمان الشامي، والصحيح رواية الجماعة عن أبي الأشعث، عن أوس».
واعترض ابن المارديني على البيهقي قوله «الوهم في إسناده ومتنه الخ» فقال : لا وهم في متنه فإنه بمعنى المتن الذي ذكره أبو داود وغيره» اهـ.
وفي **نيل الأوطار** (١/٢٩٦) قال الشوكاني : الحديث حسّنه الترمذي، وسكت عليه أبو داود، والمنذري، وقد اختلف فيه على أبي الأشعث، وعلى عبد الرحمن بن زيد، وعلى عبدالله بن المبارك، وقد رواه الطبراني بإسناد ـ قال العراقي حسن ـ عن أوس. اهـ.
والحـديث رواه أيضا النسائي، وابن خزيمة، وابن حبان وقال النووي : إسناده جيّد، وقال بعض الأئمـة : لم نسمـع في الشريعـة حديثاً صحيحاً مشتملاً على مثل هذا الثواب، انظر **تحفة الأحوذي** (٣/٥).

(١) عبد الرحمن بن عبد الله .

(٢) وَبَرة : ـ بالموحدة المحركة ـ ابن عبد الرحمن المُسْلي ـ بضم أوله وسكون المهملة بعدها لام ـ أبو خزيمة، أو أبو العباس الكوفي، ثقة، من الرابعة. /خ م د س تقريب (٢/٣٣٠) **والتهذيب** (١١/١١١).

(٣) همام بن الحارث بن قيس بن عمرو النخعي الكوفي، ثقة عابد، من الثامنة. /ع تقريب (٢/٣١١) **والتهذيب** (١١/٦٦).

(٤) الحـديث : رجـال الإسنـاد كلهم ثقـات، ذكـره الحـافظ في **المطالب** (١/١٦٥) وعزاه للحارث. وقد رواه الطيالسي أبو داود في مسنده كما في (**منحة المعبود**: ١/١٤١) من طريق المسعودي عن وبرة، عن همام بن الحارث به.
ورواه البزار (**كشف الأستار**: ١/٣٠١) من طريق شعبة، عن مسعر والمسعودي، عن وَبَرة به.
وقال الهيثمي في **المجمع** (٢/١٧٣) : «رواه البزار ورجاله ثقات». ورواه ابن أبي شيبة في مصنّفه =

٥٤ ـ (بـاب الصلاة يوم الجمعة عند الزوال)

٢٠٣ ـ حدثنا محمد[١] بن عمر، ثنا سعيد[٢] بن مسلم، سمع المقبري[٣] يخبر عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة نصف النهار إلاّ يوم الجمعة[٤].

٥٥ ـ (بـاب الخطــــبة)

[٢٢/أ] ٢٠٤ ـ حدثنـا / محمـد بن عمـر الـواقـدي، ثنـا سليمان[٥] بن الحـارث الأنصاري، عن عباس بن سهل الساعدي، عن أبيه. وعبد الله بن يزيد الهذلي، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وعمر بن صالح، عن أسيد بن علي، عن أبي حميد الساعدي، عن النبي ﷺ أنه كان يخطب خطبتين ويجلس جلستين

= (٢/٩٦). وفي الصحيح : «إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل».

(١) تقـــدم ص ١٨٧ .

(٢) تقـــدم ص ٢٩١ .

(٣) سعيد بن أبي سعيد المقبري.

(٤) الحديث : ذكره الحافظ في المطالب (١/٨٨) وفي إسناده الواقدي وهو متروك.

وقد رواه أبو داود في سننه (١/٢٨٤) عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ أنه كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة وقال : «إنَّ جهنم تُسْجَرُ إلاّ يَوْمَ الجُمُعَةِ». قال أبو داود : «هو مرسل، ومجاهد أكبر من أبي الخليل، وأبو الخليل لم يسمع من أبي قتادة».

وذكـره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه للشافعي، ورمز له بالحسن، قال المناوي : رواه الشـافعي عن إبـراهيم بن أبي يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن سعيد، عن أبي هريرة. قال ابن حجر : وإبراهيم وسعيد ضعيفان، وقال البيهقي : في إسناده من لا يحتج به، لكن إذا انضمت رواياته فطرقه أحدثت بعض قوة، وقال ابن سيد الناس : فيه من لا تقوم به الحجة، لكن الشافعي لم يعتمد عليه فقط».

وذكر رواية أبي داود وقال بعد سياق كلام أبي داود المتقدم : «قال في «الفتح» في إسناده انقطاع، لكن ذكر له البيهقي شواهد ضعيفة إذا ضمت قوي الخبر اهـ. قال المناوي : وبذلك يتجه رمز المؤلف لحسنه فهو حسن لغيره»؛ كذا في فيض القدير (٦/٣١٩).

(٥) لم أجـــده.

يجلس أول ما يصعد[١].

٢٠٤ / أ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا محمد بن نعيم، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال مثله.

٥٦ ـ (باب في خطبة قد كَذَبَها داود بن المحبر على رسول الله ﷺ)

٢٠٥ ـ حدثنا داود[٢] بن المحبّر بن قحذم أبو[٣] سليمان البصري، ثنا ميسرة[٤] بن عبد ربه، عن أبي عائشة[٥] السعدي، عن يزيد[٦] بن عمر بن عبدالعزيز، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة وابن عباس قالا : خطبنا رسول الله ﷺ خطبة قبل وفاته وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة حتى لحق بالله، فوعظنا فيها موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، واقشعرت منها الجلود، وتقلقلت منها الأحشاء، أمر بلالاً فنادى : الصلاة جامعة قبل أن يتكلم، فاجتمع إليه الناس، فارتقى المنبر، فقال : «ياأيّها الناسُ ادْنُوا، وَسِّعُوا لمن خَلْفَكم» ثلاث مرات فدنا الناس

---

(١) الحديث : ذكره الحافظ في المطالب (١/١٦٨) وعزاه للحارث، وفي إسناده الواقدي، وهو متروك. وله شاهد رواه البخاري وأبو داود.

وروى البخاري من حديث ابن عمر : «أن رسول الله ﷺ كان يخطب خطبتين يقعد بينهما» ورواه أبو داود في سننه (١/٢٨٦) وزاد : «كان يجلس إذا صعد المنبر حتى يفرغ المؤذن، ثم يقوم فيخطب ثم يجلس فلا يتكلم، ثم يقوم فيخطب».

(٢) تقدم ص ١٦٩.

(٣) في الأصل (بن سليمان) والصّواب ما أثبتناه كما في ترجمته.

(٤) في الأصل مبشر والصواب ما أثبتناه من «المطالب».

وهو: ميسرة بن عبد ربه الفارسي ثم البصري التّرّاس والأكال، كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويضع الحديث. قال الدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم: كان يفتعل الحديث. وقال البخاري: يُرْمَى بالكذب. وساق له الذهبي أحاديث وضعها. انظر الميزان (٤/٢٣٠).

(٥) لم أجد له ترجمة، وإن كان أبو عائشة الأموي فهو مقبول، قاله الحافظ في التقريب (٢/٤٤٤) وانظر التهذيب (١٢/١٤٦).

(٦) لم أعرفه.

واضطم[١] بعضهم إلى بعض، والتفتوا فلم يروا أحداً، ثم قال: «ادْنُوا وأَوْسِعَوا لِمَنْ خَلْفَكُم» فدنا الناس واضطم بعضهم إلى بعض، والتفتوا فلم يروا أحدا، ثم قال: «ادْنُـوا وأَوْسِعُوا لِمَنْ خَلْفَكُم»، فدنوا واضطم بعضهم إلى بعض، والتفتوا فلم يروا أحداً، فقام رجل فقال: لمن نوسّع للملائكة؟ قال: «لا، إنَّهم إذا كانوا مَعَكُم لم يكونوا بين أَيْدِيكُم ولا خَلْفَكُم، ولـٰكِنْ عَنْ يَمينِكم وعَن شَمائِلِكُم». فقال: ولِمَ لا يكونون[٢] بين أيدينا ولا خلفنا، أهم أفضل منا؟ قال: «بَلْ أَنْتُم أفضلُ مِنَ المَلائِكَةِ، اجْلِسْ» فجلس، ثم خطب[٣] فقال: «الحَمْدُ للهِ أَحْمَدُه ونَستعينُه ونستَغْفِرُه ونُؤْمِنُ به ونتوكَّلُ عليه، ونشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له وأنّ محمداً عبدُه ورسولُه، ونَعوذُ باللهِ مِنْ شرُورِ أَنْفُسِنا ومِنْ سَيِّئاتِ أعمالِنا مَنْ يَهْدِه اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومَنْ يُضْلِلْ فلا هَادِيَ له، أيهـا النـاسُ إنه كائنٌ في هذه الأُمَّةِ / ثلاثونَ كذَّاباً، أوّلهم صاحبُ اليَمامَةِ، وصاحبُ صَنْعاءَ، أيها الناسُ إنَّه من لقِيَ اللهَ وهو يشهدُ أن لا إلـٰه إلا اللهُ مُخلِصاً دَخَلَ الجَنَّةَ»، فقام علي بن أبي طالب فقال: بأبي وأمي يارسول الله كيف يخلص بها لا يخلط معها غيرها، بينّ لنا حتى نعرفه، فقال: «حِرْصاً على الدنيا وجَمْعاً لها مِنْ غَيْرِ حِلِّها، ورِضاً بها، وأَقْوامٌ يقولونَ أقاويلَ الأخْيارِ، ويَعْملونَ عَمَلَ الفُجَّارِ، فمنْ لَقِيَ اللهَ وليس فيه شيءٌ مِنْ هذِه الخصال، يقولُ لا إلـٰه إلا اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ، ومَنْ اختارَ الدُّنيا على الآخِرَةِ فلهُ النارُ. ومَنْ تَولَّى خصومةَ قومٍ ظَلَمَةٍ أو أعانَهُم عليها، نَزَلَ به ملكُ[٤] الموتِ يُبَشِّرُهُ بلَعْنَةٍ ونارٍ خالداً فيها وبئسَ المَصِيرُ، ومَنْ خَفَّ لِسُلطانٍ جائرٍ في حاجةٍ فهو قَرِينُهُ في النارِ، ومن دَلَّ سلطاناً على جورٍ قُرِنَ مع هامانَ في النارِ، وكان هُوَ وذلكَ السلطانُ مِنْ أشدِّ الناسِ عَذاباً، ومَنْ عَظَّمَ صاحبَ دُنْيا ومَدَحَهُ طمعاً في

[٢٢/ب]

(١) تضام القوم انضم بعضهم إلى بعض و(اضطمت) عليه الضلوع أي اشتملت، كذا في المصباح المنير ص ٣٨٤.

(٢) في الأصل «يكونوا» والصواب ما أثبته.

(٣) في الأصل (ثم خطب ثم خطب) ولا معنى له.

(٤) (ملك) أضيفت من الحاشية.

دُنْياهُ سَخِطَ اللهُ [عليه][١] وكان في درجةِ قارونَ في أَسْفَلِ جَهنَّم، ومَنْ بَنى بناءً[٢] رياءً وسُمْعَةً حَمَلَهُ يومَ القيامَةِ مع سَبْعِ أَرَضِينَ يُطوَّقُهُ ناراً، توقَدُ في عُنُقِهِ، ثم يُرمَى به في النارِ» فقيل كيف يبني بناء رياء وسمعة؟ فقال: «يَبْني فضلاً عما يكفيه ويبنيه مُباهاةً، وَمَنْ ظَلَمَ أجيراً أَجْرَهُ حَبطَ عَمَلُهُ وحَرُمَ عَلَيْهِ ريحُ الجنَّة، وريحُها يُؤخَذُ مِنْ مَسيرةِ خَمسِ مائةِ عام، ومن خانَ جارَه شِبْراً مِنَ الأرضِ طُوِّقَهُ يومَ القِيامَةِ إلى سَبْعِ أَرَضينَ ناراً حتى يُدْخِلَهُ جهنَّم، ومَنْ تَعَلَّم القرآنَ ثُمَّ نَسِيهُ مُتعمِّداً، لقيَ الله مجذُوماً، مَغْلولاً، وسلَّط اللهُ عليه بكلِّ آيةٍ حَيَّةً تنهَشُهُ في النارِ، ومن تعلَّم القرآنَ فلم يعملْ به وآثر عليه حُطامَ الدنيا وزينَتَها استوجَب سَخَطَ اللهِ، وكان في درجةِ اليَهودِ والنَّصارى، الذينَ نَبذوا كتابَ اللهِ وراءَ ظُهورهم، واشتَروا به ثمناً قليلاً، ومن نَكَحَ امرأةً في دُبُرها أو رجلاً، أو صبيّاً، حُشِرَ يومَ القيامةِ، وهُوَ أَنْتَنُ من الجيفَةِ، يتأذّى به النّاسُ حتى يدخلَ جهنَّم، وأحبطَ اللهُ أَجْرَهُ ولا يقبلُ منه صرفاً[٣] ولا عدلاً[٤]، ويدخلُ في تابوتٍ / من نارٍ وسُدَّ عليه بِمَسامِيرَ من حديد حتى تشتَبِكَ تلكَ المَساميرُ في جوفِه، فلو وُضِعَ عرقٌ من عُروقه على أربعِ مائةِ أُمَّةٍ لماتوا جميعاً، وهو من أَشَدِّ أهلِ النارِ عذاباً يومَ القيامة، ومَنْ زَنا بامرأةٍ مسلمةٍ أو غيرِ مسلمةٍ حُرَّةٍ أو أَمَةٍ، فُتِحَ عليه في قبرِهِ ثلاث مائةِ ألفِ بابٍ من النارِ، يَخْرُجُ عليه منها حَيّاتٌ وعقاربُ وشهبٌ من النارِ، فهو يعذَّبُ إلى يومِ القيامةِ بتلكَ النارِ مع ما يَلْقَى من تلكَ العقارِبِ والحَيّاتِ، ويُبْعَثُ يومَ القيامةِ يتأذّى النّاسُ بنتنِ فَرْجِهِ، ويُعرَفُ بذلكَ حتى يدخلَ النارَ فيتأذّى به أهلُ النارِ مع ما هُم فيه من العَذابِ، لأنَّ اللهَ حَرَّمَ المحارمَ وليس أحدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ ومِنْ غِيرتِه حَرَّمَ الفواحِشَ، وحَدَّ الحُدودَ، ومَن اطَّلَعَ إلى بيتِ جارِه فرأى عورةَ رجلٍ أو شعرَ امرأةٍ أو شيئاً من جَسَدِها، كانَ حقّاً على اللهِ أن يُدخِلَه النارَ، مع المنافقينَ الذين كانوا يَتَحَيَّنُونَ عوراتِ

[٢٣/أ]

---

(١) الزيادة من المطالب.

(٢) كتب الناسخ فوقها كلمة غير مقروءة.

(٣) الصرف: التوبة.

(٤) العدل: الفدية.

النساءِ ولا يخرجُ من الدنيا حتى يفضَحَهُ اللهُ ويُبدِيَ للناظرينَ عَوْرَتَهُ يومَ القيامةِ، ومن سَخِطَ رِزْقَهُ وبَثَّ شكواهُ لم يُرفَعْ لهُ إلى اللهِ حَسَنَةٌ، ولقيَ اللهَ وهو عليه ساخِطٌ، ومَن لبسَ ثوبـاً فاختالَ فيه خُسِفَ به من شَفيرِ جهنّم، يَتَجلْجَلُ فيها مادامَتْ السماواتُ والأرضُ، لأن قارونَ لبس حُلَّةً فاختالَ فيها فَخُسِفَ به فهو يتجلْجَلُ فيها إلى يومِ القيامةِ، ومن نَكَحَ امرأةً حلالاً بمالٍ حلالٍ يريدُ بذلك الفخرَ والرياءَ لم يزدْهُ اللهُ بذلكَ إلاّ ذُلًّا وهَواناً، وأقامَهُ اللهُ بقدرِ ما استَمْتَعَ منها على شَفيرِ جَهَنَّمَ ثم يهوي فيها سَبعينَ خريفـاً. ومن ظلَمَ امـرأةً مَهْـرَها فهو عندَ اللهِ زانٍ ويقولُ اللهُ له يومَ القيامةِ عبدي زوَّجتُـك على عهدِي فلم توفِ بعهدي فيتولَّى اللهُ طلبَ حَقِّها، فيستوعبُ حسناتِه كلَّها، فما تفِي منه، فيُؤْمَر به إلى النّار. ومَن رجعَ عن شَهادَةٍ أو كتَمها أطْعَمهُ اللهُ لحمَهُ على رؤوسِ الخـلائِقِ، ويُدخِلُهُ النارَ وهو يلوكُ لسانَهُ. ومن كانَتْ له امرأتانِ فلم يعدِلْ بينَهما / في القَسْمِ من نَفْسِه ومالِه جاءَ يومَ القيامَةِ مَغْلولاً مائلاً شِقُّه، حتى يدخُلَ النارَ. ومن آذَى جارَه من غيرِ حقٍّ، حرّمَ اللهُ عليه الجنَّةَ، ومأواهُ النارُ، ألَا وإنَّ اللهَ يسألُ الرجلَ عن جارِه كما يسألُه عن حقِّ أهلِ بيتِه، فمنْ ضيَّعَ حقَّ جارِه فليسَ منّا، ومن أهانَ فقيراً مسلِماً من أجلِ فَقْرِه فاستَخَفَّ به، فقد استخفَّ بحَقِّ اللهِ، ولم يزلْ في مَقْتِ اللهِ وسَخَـطِهِ حتّى يُرْضِيَهُ، ومن أكرمَ فقيراً مسلماً لقيَ اللهَ يومَ القيامةِ وهو يَضحَكُ إليهِ. ومَنْ عُرِضَت له الدُنيا والآخِرة، فاختارَ الدُنيا على الآخرةِ، لقيَ اللهَ وليستْ له حسنةٌ يتَّقي بها النارَ، وإن اختارَ الآخرةَ على الدُنيا لقيَ اللهَ وهو عنه راضٍ، ومن قدرَ على امرأةٍ أو جاريةٍ حَراماً فتركها لِلّهِ مَخافةً منه، آمنَهُ اللهُ مِنَ الفَزَعِ الأكبَرِ وحرَّمهُ على النارِ وأدخلَهُ الجنةَ، وإنْ واقعها حَراماً حَرَّمَ اللهُ عليهِ الجنةَ، وأدخلَهُ النارَ. ومن كَسبَ مالاً حراماً لم يُقْبَلْ له صدقةٌ، ولا عِتقٌ، ولا حجٌّ، ولا عُمرةٌ، وكتبَ اللهُ [له][1] بقدرِ ذلكَ أوْزاراً، وما بقيَ عند موتِه كان زادَهُ إلى النارِ. ومن أصابَ من امرأةٍ نظرةً حَراماً ملأَ اللهُ عَيْنَيْهِ ناراً، ثم أَمَرَ به إلى النارِ، فإن غضَّ بصرَه عنها، أدخلَ اللهُ

[٢٣/ب]

(١) الزيادة من المطالب العالية.

قلبَهُ محبَّته ورحمتَه وأمرَ به إلى الجنّةِ. ومن صافحَ امرأةً حراماً جاءَ يومَ القيامةِ مغلولةً يَداهُ إلى عُنُقِه، ثم يؤمرُ به إلى النارِ، وإن فاكَهَها حُبِسَ بكلِّ كلمةٍ كلَّمها في الدنيا ألفَ عام. والمرأةُ إذا طاوَعَتْ الرجلَ حراماً فالتزمها أو قبَّلها أو ناشرَها أو فاكَهها أو واقَعها، فعَلَيها من الوِزْرِ مثلُ ما على الرجلِ، فإن غلبها الرجلُ على نفسِها كانَ عليه وِزْرُهُ وَوِزْرُها. ومن غَشَّ مسلماً في بيعٍ أو شراءٍ فليسَ مِنّا، ويُحْشَرُ يومَ القيامةِ مع اليهودِ لأنَّهم أغشّ الناس للمسلمينَ. ومن منعَ الماعونَ جارَهُ إذا احتاجَ إليه، مَنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يومَ القيامة، وَوكَلَهُ إلى نفسِه، ومن وكلهُ / إلى نفسهِ هلكَ، أجر[1] ما عليها ولا يقبلُ اللهُ له عذراً. وأيّما امرأةٍ آذَتْ زوجَها لم تُقْبَلْ صلاتُها، ولا حسنةٌ من عملها حتى تُعينَه وتُرضِيَه، ولو صامَت الدهرَ وقامَته، وأعتقَتْ الرقابَ، وحملت على الجيادِ في سبيلِ اللهِ لكانت أولَ مَن يَرِدُ النارَ، إذا لم تُرضيهِ وتعينهُ. وقال: وعلى الرجلِ مثلُ ذلكِ من الوزرِ والعذابِ إذا كان لها مؤذياً ظالماً. ومن لطمَ خدَّ مسلمٍ لطمةً بدَّدَ اللهُ عظامَه يومَ القيامةِ، ثم سلَّطَ عليه النارَ ويُبعثُ حينَ يُبعَثُ مَغْلولاً حتى يَرِدَ النارَ. ومن ماتَ وفي قلبهِ غِشٌ لأخيهِ المسلمِ، باتَ وأصبحَ في سَخَطِ اللهِ حتى يَتوبَ ويُراجِعَ، فإنْ ماتَ على ذلكَ، ماتَ على غيرِ الإسلامِ ثم قال: ألَا إنَّه من غشَّنا فليسَ منّا، حتى قال ذلك ثلاثاً. ومن تعلّقَ سَوطاً بين يديْ سلطانٍ جائرٍ جعلهُ اللهُ حيَّةً طولُها سبعونَ ألفَ ذراعٍ فَتُسَلَّطُ عليهِ في نارِ جهنّم خالداً مُخلَّداً. ومن اغتابَ مسلماً بطلَ صومُه ونقضَ وضُوءهُ، فإن ماتَ وهو كذلكَ ماتَ كَالْمُسْتَحِلِّ ما حرَّم اللهُ، ومن مشىَ بالنميمةِ بينَ اثنينِ، سلَّط اللهُ عليهِ في قبرِه ناراً تحرقُه إلى يومِ القيامةِ ثم يُدْخِلُه النارَ. وَمَن عَفَى عن أخيهِ المسلمِ وكَظَمَ غيظَهُ، أعطاهُ اللهُ أجرَ شهيدٍ. وَمَن بَغَى على أخيهِ وتطاوَلَ عليه واسْتَحْقَرَهُ حشرَهُ اللهُ يومَ القيامةِ في صورةِ الذَّرَّةِ يَطَؤُهُ العبادُ بأقدامِهم ثم يدخلُ النارَ، ولم يزلْ في سخطِ اللهِ حتى يموتَ. وَمَن يردّ عَنْ أخيهِ المسلمِ غيبةً يَسْمَعُها تُذْكَرُ عنه في مجلسٍ، ردَّ اللهُ عنه ألفَ بابٍ من الشرِّ في الدُّنيا والآخرةِ، فإن

[٢٤/أ]

(١) هكذا في الأصل.

هو لم يردّ عنـه، وأعجبـهُ ما قالوا، كان عليهِ مثلُ وزرِهم. ومن رَمَى مُحْصناتٍ أو مُحْصنةً، حَبطَ عملُه، وجُلِدَ يومَ القيامةِ سبعونَ ألفَ مِن بين يَدَيْهِ ومن خَلْفِهِ، ثم يؤمَرُ به إلى النـارِ. ومن شربَ الخمـرَ في الـدُنيـا سقـاهُ اللهُ من سُمِّ الأسـاودِ[1]، وسُمِّ العَقارِبِ، شربةً يتساقَطُ لَحْمُ وَجْههِ في الإناءِ قبلَ أن يشربَها، فإذا شربَها / تفسَّخَ لحمهُ [٢٤/ب] وجلدهُ كالجيفـةِ يتـأذّى به أهلُ الجَمْعِ ثم يؤمَرُ به إلى النار. ألاَ وشاربُها وعاصِرُها ومعتصرُهـا وبـائِعُها ومبتاعُها وحامِلُها والمحمولَةُ إليه، وآكلُ ثمنِها سواءٌ في إثْمِها، وعارِها ولا يَقْبَلُ منه صياماً، ولا حَجّاً، ولا عُمرةً، حتى يتوبَ، فإن ماتَ قبلَ أن يتوبَ منها، كان حقاً على اللهِ أن يسْقِيَهُ بكلِّ جُرعةٍ شَربَها في الدُنيا شربةً من صَديدِ جهنّم، ألا وكل مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وكُلُّ مُسْكِرٍ حرامٌ. ومن أكلَ الرِّبا ملأ اللهُ بطنَهُ ناراً بقدرِ ما أكَـلَ، وإن اكتَسَبَ منـه مالاً، لم يقبلِ اللهُ شيئاً من عَمَلِهِ، ولم يَزَلْ في لعنةِ اللهِ وملائكتِهِ مادامَ عندَه منه قيراطٌ. ومن خانَ أمانَتَهُ في الدُنيا ولم يؤدِّها إلى أرْبابِها ماتَ على غيرِ دينِ الإسلامِ، ولقيَ اللهَ وهو عليه غَضْبان، ثمَّ يُؤْمَر به إلى النارِ، فَيَهْوي مِن شَفيرِها أبدَ الآبدينَ. ومن شَهِدَ شهادةَ زورٍ على مُسْلِمٍ، أو كافرٍ، عُلِّقَ بلسانِهِ يومَ القيـامَةِ، ثم صُيِّرَ معَ المنافقينَ في الدَرْكِ الأسْفَلِ منَ النارِ. ومَنْ قالَ لمَمْلوكِه، أو مملوكِ غيرِه، أو لأحدٍ من المسلمينَ: لا لبّيكَ ولا سَعْدَيْكَ، أتعس[2] في النارِ. ومن أضرَّ بامـرأةٍ حتى تَفْتَدِيَ منه، لم يرضَ اللهُ له بعقوبةٍ دونَ النارِ، لأنَّ اللهَ عزّ وجلّ يغضبُ للمرأةِ كما يغضب لليَتيم. ومن سَعَى بأخيهِ إلى السُلطانِ أحبطَ اللهُ عَمَلَهُ كلَّه، فإن وصلَ إليهِ مكروهٌ أو أذىً جعلهُ اللهُ مع هامانَ في درجتِهِ في النارِ. ومن قرأَ القرآنَ رياءً وسُمعةً، أو يريدُ به الدُنْيا لقيَ اللهَ ووجهُهُ عظمٌ ليسَ عليه لحمٌ، وَدَعَّ[3] القرآنُ في قَفاهُ حتى يَقْذِفَهُ في النارِ، فيهوي فيها مَعَ مَنْ هَوَى، ومَن قرأهُ ولم يعملْ به حَشَرَهُ اللهُ يومَ القِيامَةِ أعْمىَ، فيقولُ: ﴿ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴾ فيقول:

---

(١) الحيات العظيمة.

(٢) كذا في االأصل.

(٣) دَعَّهُ: دَفَعَهُ، ومنه قوله تعالى: ﴿فذلك الذي يَدُعُّ اليتيم﴾ (مختار الصحاحِ ص ٢٠٥).

﴿ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴾(١) ثمّ يؤمَرُ به إلى النار. ومن اشْتَرى خيانَةً، وهو يعلمُ أنها خيانَة كانَ كَمَنْ خانَها في عارِها وإثمِها. ومن قاوَدَ بينَ امرأةٍ ورجلٍ حراماً، حَرَّمَ اللهُ عليه الجَنّةَ ومأواهُ جهنمُ وساءَتْ مَصيراً. ومن عَسَّرَ أخاهُ المسلمَ / نَزَعَ اللهُ منه رزقَهُ وأفْسَدَ عليهِ معيشَتَهُ وَوَكَلَهُ إلى نفسِه. ومن اشْتَرى سَرِقَةً [٢٥/أ] وهو يعلمُ أنّها سَرِقَةٌ كان كَمَنْ سرَقَها في عارِها وإثمِها. ومن ضارّ مسلماً فليس منّا ولَسْنا منه في الدنيا والآخرة. ومن سَمِعَ بفاحشةٍ فَأَفشاها كانَ كمن أَتاها، ومن سَمِع بخيرٍ فأفشاهُ كان كَمَنْ عَمِلَهُ. ومن وصَفَ امرأةً لرجلٍ، فَذَكَر جمالَها وحُسْنَها حتّى افْتُتِنَ بها فأصاب منها فاحِشَةً خَرَجَ منَ الدُنيا مَغْضوباً عليه، ومن غَضِبَ اللهُ عليه غَضِبَتْ عليـه السماواتُ السبعُ والأَرضـون(٢) السَبْعُ، وكان عليهِ من الوِزْرِ مثل وزر الذي أصابَها» قلنا: فإن تابا وأصلحا؟ قال: «قُبِلَ منهما ولا يُقْبَلُ من الذي وَصَفَها. ومن أَطْعَمَ طعـامـاً رِيـاءً وسُمعـةً، أطْعَمَهُ اللهُ من صَديدِ جَهَنّم، وكانَ ذلكَ الطعامُ ناراً في بَطْنِه حتى يُقْضَى بَيْنَ الناس. ومن فَجَرَ بامرأةٍ ذاتِ بَعْلٍ انفجَرَ من فَرْجِها وادٍ من صَديدٍ مسيرة خمسِ مائةِ عامٍ يتأذّى به أهلُ النارِ من نَتنِ ريحِه، وكان من أشدّ الناسِ عذاباً يومَ القيامة. واشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ على امرأةٍ ذاتِ بَعْلٍ مَلأَتْ عينَها من غيرِ زَوْجِها، أو مِنْ غيرِ ذي مَحْرَمٍ منها، فإذا فعلَتْ ذلكَ أَحْبَطَ اللهُ كلَّ عَمَلٍ عَمِلَتْهُ، فإنْ أوطأَتْ فِراشَـهُ غَيْرَهُ كانَ حقٌّ عَلَى اللهِ أَن يُحَرِّقَها بالنارِ من يَوْمِ تموتُ في قَبْرِها. وأيُّما امرأةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِها لم تَزَلْ في لَعْنَةِ اللهِ وملائكَتِهِ وَرُسُلِهِ والناسِ أجمعينَ، فإذا نزلَ بها مَلَكُ الموتِ، قال لها: أَبشِري بالنارِ، فإذا كان يومُ القيامةِ قيلَ لها: ادخُلي النارَ مع الـداخِلينَ، أَلا وإنَّ اللهَ ورسـولَهُ بريئانِ من المختَلعاتِ بغيْرِ حَقٍّ، ألا وإنَّ اللهَ ورسولَه بريئانِ مِمَّن أَضرَّ بامرأةٍ حتى تَخْتَلِعَ منه. ومَنْ أَمَّ قوماً بإذنِهم وهُمْ به راضُونَ فاقْتَصَدَ بِهِم في حُضُورِه وقراءَتِه ورُكُوعِهِ وسُجُودِه وقُعُودِه فَلَهُ مثلُ أجورِهم، وإنْ لم يقتَصِدْ بِهِم في ذلكَ رُدَّت عليه صلاتُه ولم تجاوِزْ تراقِيهِ، وكان بمنزلَةِ أميرٍ جائرٍ مُعْتَدي

(١) سورة طه آية (١٢٥ ـ ١٢٦).

(٢) في الأصل (والأرضين).

[٢٥/ب] لم يُصلحْ إلى رَعِيَّتِهِ ولم يَقُم فيهم بِأَمْرِ اللهِ». فقالَ علي بن أبي طالب / عليه السلام : يارسول الله بأبي أنت وأمّي ، وما منزلَةُ الأميرِ الجائرِ المُعْتَدي الذي لم يُصْلح إلى رَعِيَّته ولم يقُمْ فيهم بأمرِ اللهِ؟ قال : «هُوَ رابعُ أربعةٍ وهو أشدُّ الناسِ عذاباً يومَ القيامَةِ، إبليسُ، وفرعونُ، وقابيلُ قاتلُ النفس ، والأميرُ الجائرِ رابعُهُم. ومن احتاجَ إليه أخوهُ المُسْلِمُ في قَرْضٍ فلم يُقرِضْهُ وهو عندَه، حَرَّمَ اللهُ عليهِ الجنَّة يوم يَجْزِي المُحْسنينَ. ومن صَبرَ على سوءِ خُلُقِ امرأتِهِ واحْتَسَبَ الأَجْرَ منَ اللهِ أعطاهُ اللهُ عزّ وجلّ من الثوابِ مثلَ ما أعطى أيوبَ على بلائه، وكان عليها من الوزر في كل يومٍ وليلةٍ مثلَ رملِ عالجٍ [(١)] ، فإن ماتَتْ قبل أن تُعينه وتُرْضِيهِ حُشِرَتْ يومَ القيامةِ مَنْكُوسَةً مع المُنافِقين في الدَّرْكِ الأَسْفَلِ من النارِ. ومَنْ كانَتْ له امرأةٌ فلم توافِقْهُ ولم تَصْبِرْ على ما رَزَقَهُ اللهُ، وسَعَّتْ عليـه وحَمَّلَتْـهُ ما لا يَقْدِرُ عليه لَمْ يُقبل لها حسنةٌ، فإنْ ماتَتْ على ذلكَ حُشِرَتْ مع المغضوبِ عليهم. ومن أكرمَ أخاه المسلمَ فإنّما يكرم ربَّه فما ظنُّكم؟ . ومن تَوَلّى عَرافَةَ قومٍ حُبِسَ على شَفيرِ جهنَّم لكل يومٍ ألفَ سنةٍ، ويُحْشَرُ ويَدُهُ مغلولةٌ إلى عُنُقِهِ، فإن كانَ أقامَ أَمْرَ اللهِ فيهم أُطلِق، وإنْ كان ظالماً هَوَى في جهنَّم سَبْعينَ خريفاً. ومن تَحَلَّمَ ما لم يحلَمْ كان كمن شَهِدَ بالزُورِ ويُكَلَّفُ يومَ القيامةِ أَنْ يَعْقِدَ بينَ شَعيرَتَيْنِ يُعَذَّب حتى يعقِدَها ولم يَعْقِدْها. ومن كان ذا وَجْهَيْنِ ولِسانَيْنِ في الدُّنيا جعل اللهُ له وجْهَيْنِ ولسانَيْنِ في النارِ. ومن استَنْبَطَ حديثاً باطلاً فهو كَمَنْ حَدَّثَ بهِ» قيل : وكيف يستنبطه؟ قال : «هو الرجلُ يَلْقَى الرجلَ، فيقول : أكانَ ذيتَ وذيتَ[(٢)] فيفتحه فلا يكـونَنَّ أحـدُكم مفتاحَ الشرِّ والبَاطِلِ . ومَنْ مَشَى في صُلْحٍ بين اثنينِ صَلَّتْ عليه الملائكةُ حتى يرجِعْ وأُعطِيَ أجرَ ليلةِ القَدْرِ. ومن مَشَىَ في قطيعةٍ بين اثنينِ كان عليهِ من الوزرِ بقَدْرِ ما أُعطِيَ من أَصْلَحَ بينَ اثنَيْنِ منَ الأجْرِ، وَوَجَبَتْ عليهِ اللعنةُ حتى [٢٦/أ] يَدْخُلَ جَهَنَّم فيضاعَفُ عليه العَذابُ. ومَن / مَشَى في عونِ أخيهِ المُسْلم ومَنْفَعَتِهِ كان له ثوابُ المُجاهِدين في سبيلِ اللهِ، ومن مَشَى في غيبتِه وبَثَّ عورته، كانَتْ أولُ قَدَمٍ

---

(١) الرمال المتواصلة، كذا في المصباح المنير (٢/٥٠٦).

(٢) أي : كيت وكيت، كذا في القاموس المحيط (١/١٥٣).

يَحُطُّها كأنما وضَعها في جهنّم تُكْشَف عورَتُه يومَ القيامةِ على رُؤوس الخَلائِق. ومن مَشَى إلى ذي قَرابةٍ أو ذي رَحِمٍ يسأل به(١) أو يسلّم أعطاه الله أجر مائة شهيد، وإنْ وَصَلَهُ وصلةً مع ذلك كانَ له بكلِّ خطوةٍ أربعونَ ألفَ ألفِ حسنةٍ وحُطَّتْ عنه بها أربعونَ ألفَ ألفِ سيِّئةٍ، ويُرْفعُ له أربعونَ ألفَ ألفِ درجةٍ، وكأنَّما عَبَدَ اللهَ مائةَ ألفَ سنةٍ. ومن مَشَى في فَسادٍ بين القَرَاباتِ والقَطيعةِ بينَهم غَضِبَ اللهُ عليه في الدُنيا ولَعَنَهُ وكانَ عليه كَوِزْرِ من قَطَعَ الرحِمَ. ومن مشَى في تَزويجِ رَجُلٍ حلالاً حتى يجمع بينهما، رزقَهُ اللهُ ألفَ امرأةٍ من الحُورِ العِينِ، كلُّ امرأةٍ في قصرٍ من دُرٍّ وياقوتٍ، وكانَ لهُ بكلِّ خُطوةٍ خَطاها أو كلمةٍ تكلَّم بها في ذلك عبادَةَ سَنَةٍ، قِيامَ ليلِها وصِيامَ نهارِها. ومن عَمِلَ في فُرْقَةٍ بين امرأةٍ وزوجِها كانَ عليهِ لعنةُ اللهِ في الدُنيا والآخرةِ، وحرمَ اللهُ النظرَ إلى وَجْهِهِ. ومن قادَ ضَريراً إلَى المَسْجدِ أو إلى مَنْزِلِهِ أو إلى حاجةٍ من حوائجِه كتبَ اللهُ له بكلِّ قَدَمٍ رفعها أو وضَعها عتقَ رقبةٍ، وصَلَّتْ عليهِ الملائكةُ حتى يفارقَه، ومن مَشَى بضَريرٍ في حاجَةٍ حتّى يَقْضِيَها أعطاهُ اللهُ براءةً من النارِ، وبراءَةً من النفاقِ، وقُضِيٍ له سَبْعونَ ألفَ حاجةٍ من حوائجِ الدنيا ولم يزلْ يخوضُ في الرَحْمَةِ حتى يرجع. ومن قامَ على مريضٍ يوماً وليلةً بَعَثَهُ اللهُ مع خليلِه إبراهيمَ حتى يجوزَ على الصراطِ كالبَرْقِ اللامعِ، ومن سَعَى لِمَريضٍ في حاجَةٍ خَرجَ مِنْ ذُنوبِهِ كيَوْمِ ولَدَتْهُ أُمُّه». فقالَ رجلٌ من الأَنْصار: فإنْ كانَ المريضُ قرابَتَه أو بعضَ أهلِه؟ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «ومن أعظمُ أجْراً ممَّنْ سَعَى في حاجةِ أهلِهِ؟ ومن ضَيَّعَ أهلَه وقطع رحِمَهُ حَرَمَهُ اللهُ حسنَ الجَزاءِ يومَ يَجْزِي المُحسنينَ، وصيَّرَهُ مع الهالكينَ حتى يأتِيَ بالمَخْرَجِ وأنَّى له بالمَخْرَجِ. ومن مَشَى لضَعيفٍ في حاجَةٍ أو مَنْفَعَةٍ / أعطاهُ اللهُ كتابَه بيمينِهِ، ومن [٢٦/ب] أقْرَضَ مَلْهوفاً، فأحسنَ طَلَبَهُ فليستأنِفْ العَمَلَ وله عند اللهِ بكلِّ درهمٍ ألفَ قنطارٍ في الجنَّة، ومن فَرَّجَ عن أخيهِ كُرْبَةً من كُرَبِ الدُنْيا فَرَّجَ عنه كُرَبَ الدُنيا والآخِرَةِ، ونظرَ اللهُ إليه نَظْرَةَ رحمةٍ، ينالُ بها(٢) الجَنَّةَ، ومَن مَشَى في صُلحِ امرأةٍ وزوجِها كانَ

---

(١) (يسأل به) أي بالرحم، فإنهم كانوا يتساءلون بها، يقول الرجل: سألتك بالله والرحم (تفسير القرطبي ٥/٢).

(٢) في الأصل (به).

له أجرُ ألفَ شهيدٍ قُتلُوا في سبيلِ اللهِ حقّاً، وكانَ له بكلِّ خُطوةٍ عبادَةُ سنةٍ صِيامُها وقِيامُها. ومن أقْرَضَ أخاهُ المسلمَ فله بكلِّ دِرْهَمٍ وَزْنُ جبلِ أُحُدٍ وحِراء وثَبِير، وطُور سِيناءَ حَسَناتٍ، فإنْ رَفَقَ به في طَلَبه بَعْدَ حِلِّه جَرَى له بكلِ يومٍ صَدَقَةٌ، وجازَ على الصِراطِ كَالبَرْقِ اللامعِ لا حسابَ عليه ولا عَذابَ، ومن مطلَ طالِبَهُ وهو يقدِرُ على قَضائِه فَعَلَيْه خطيئةُ عَشّار». فقام إليه عوف بن مالك الأشجعي فقال: وما خطيئة عشار؟ فقال رسول الله ﷺ: «خطيئةُ العَشّار أنّ عليه في كل يومٍ لَعْنَةَ اللهِ والملائكَةِ والناسِ أجمعينَ، ومن يَلْعَنْ اللهُ فلَنْ تجدَ له نَصِيراً. ومن اصْطَنَعَ إلى أخيهِ المُسْلمِ معروفاً، ثم مَنَّ بِهِ عليهِ أُحبطَ أَجْرُه، وخُيِّبَ سَعْيُه، ألا وإنَّ اللهَ جلّ ثناؤه حَرَّم على المَنّانِ والبَخيلِ والمُختالِ والقَتّاتِ[1] والجَوّاظِ[2] والجَعْظَرِيّ[3] والعُتُلِّ[4] والزَّنيم ومُدْمِنِ الخمرِ الجَنَّةَ. ومَنْ تَصدَّقَ صدقةً أعطاهُ اللهُ بوزنِ كلِّ ذَرَّةٍ منها مثلَ جَبَلِ أُحُدٍ من نَعيمِ الجَنةِ، ومَن مَشَى بها إلى المِسْكينِ كان له مثلَ ذلكَ، ولو تَداوَلَها أربعونَ ألفَ إنسانٍ حتى تصِلَ إلى المِسكينِ، كانَ لكلِّ واحدٍ منها مثلَ ذلكَ الأجْرِ كاملاً، وَما عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وأَبْقَى لِلَّذينَ اتقَوا وَأَحْسَنُوا. ومَنْ بَنَى للهِ مسجداً أعطاه اللهُ بكلّ شِبْرٍ أو قال: بكلِّ ذِراعٍ أربعينَ ألفَ مدينةٍ من ذهبٍ، وفضّةٍ، ودُرٍّ، وياقوتٍ، ولؤلؤ، في كلِّ مدينةٍ أربعينَ ألفِ قصرٍ، في كلِّ قصرٍ سبعونَ ألفَ دارٍ، في كل دارٍ أربعونَ ألفَ بيتٍ، في كلِّ بيتٍ أربعونَ ألفَ ألفِ سَرِيرٍ، وعلى كل سريرٍ زَوْجَةٌ من الحورِ العِينِ، وفي كل بيتٍ أربعونَ أَلْفَ وصيفةٍ، وفي كلِّ بيتٍ أربعونَ ألفَ ألفِ / مائدةٍ على كل [٢٧/أ] مائدةٍ أربعونَ ألفَ ألفِ قَصْعَةٍ، في كلِّ قَصْعَةٍ أربعونَ ألفَ ألفِ لونٍ منَ الطعامِ ويُعْطي اللهُ وَلِيَّهُ مِنَ القُوَّةِ ما يأتي على الأزواجِ وذلكِ الطعامِ والشرابِ في يومٍ واحدٍ. ومن تَوَلَّى أذانَ مَسْجدٍ من مساجِدِ اللهِ يريدُ بذلكَ وَجْهَ اللهِ أعطاهُ اللهُ ثوابَ أربعينَ ألفَ ألفِ نبيٍّ، وأَربعينَ ألفَ ألفِ صِدِّيقٍ، وأربعينَ ألفَ ألفِ شَهيدٍ، ويَدخُل في

(١) أي النمام. كذا في القاموس (١/ ١٦٠).

(٢) المتكبر المختال. كذا في القاموس (٢/ ٤٩).

(٣) الفظ الغليظ. القاموس (١/ ٤٠٦).

(٤) العتلّ: الغليظ الجافي، والزنيم: اللئيم. (مختار الصحاح ص ٢٧٦ و٤١١).

شَفاعَتِه أربعُونَ ألفَ ألفِ أُمَّةٍ، في كلِّ أمةٍ أربعونَ ألفَ ألفِ رَجُلٍ ، ولَهُ في كل جنّةٍ من الجنانِ أربعونَ ألفَ ألفِ مدينةٍ، في كل مدينةٍ أربعونَ ألفَ ألفِ قصْرٍ، في كل قصرٍ أربعونَ ألفَ ألفِ دارٍ، في كل دارٍ أربعونَ ألفَ ألفِ بيتٍ، في كلّ بيتٍ أربعونَ ألفَ ألفِ سَريرٍ، على كل سريرٍ زوجةٌ من الحُورِ العِينِ، سِعَةُ كلِّ بيتٍ منها سِعَةُ الدُنيا أربعينَ ألفَ ألفِ مَرّة، بين يَدَيْ كلْ زوجةٍ أربعونَ ألفَ ألفِ وصيفةٍ، في كلّ بيتٍ أربعـونَ ألفَ ألفِ مائِدَةٍ، على كلّ مائدةٍ أربعونَ ألفَ ألفِ قَصْعَة، في كلّ قصعةٍ أربعونَ ألفَ ألفِ لونٍ، لو نزلَ بِهِ الثقلانِ لأدخلهم بأَدْنَى بيتٍ من بيوتِه بما شاؤُا منَ الطعامِ والشَراب واللِباسِ والطِيبِ والثِمارِ وألوانِ التُحَفِ والطَرائِفِ والحُليّ والحُلَلِ ، كلُّ بيتٍ منها مُكْتَفٍ بما فيهِ من هـذهِ الأشياء عَن البيتِ الآخر، فإذا قالَ المؤذّنُ : أشهدُ أن لا إلـه إلاّ الله اكتنَفَهُ سبعونَ ألفَ ملكٍ كلّهم يُصَلّون عليه، ويسْتَغْفِرونَ له وهُـو في ظلّ رحمـةِ اللهِ حتّى يَفْـرغُ وَيَكتُبُ ثوابَـه أربعونَ ألفَ ألفِ مَلَكٍ، ثُمّ يَصْعَدُونَ بِهِ إلى اللهِ. ومن مَشَى إلى مسجدٍ من المساجد فله بكلّ خُطوةٍ يَخْطوها عَشْرَ حَسَناتٍ، ويُمحَى عنه بها عَشْرَ سيئاتٍ، ويَرفع لهُ بها عَشْرَ دَرجاتٍ. ومن حافَظَ على الجمـاعةِ حيثُ كانَ ومع من كانَ مَرَّ على الصِراطِ كالبَرْقِ اللامعِ في أوّلِ زُمرةٍ من السابقِينَ ووجْهُهُ أَضْوأُ من القمرِ ليلةَ البَدْرِ، وكانَ لهُ بكلِّ يومٍ وليلةٍ حافَظَ عليها ثوابُ شَهيدٍ. ومَن حافَظَ على الصفِّ المُقَدَّم فأدركَ أولَ تكبيرةٍ مِنْ غيرِ أنْ يؤذيَ مُؤْمِناً أعطاهُ اللهُ مثلَ ثوابِ المُؤذّنِ في الدُنيا والآخِرَة. / ومن بَنَى بناءً على ظَهرِ طريقٍ يأْوِي [٢٧/ب] عابِرِي السبيلِ بَعَثَهُ اللهُ يومَ القيامةِ على نَجيبَةٍ من دُرٍّ ووجهُهُ مُضِيءٌ لأَهْلِ الجَمْعِ ، حتّى يقولَ أهلُ الجَمْعِ : هذا مَلَكٌ من الملائكَةِ لم يُرَ مثلُه حتى يُزاحِمَ إبراهيمَ في قُبَّتِهِ يَدْخُلُ الجنّةَ بشَفاعتِهِ أربعونَ رجلاً. ومَن شَفَعَ لأَخيهِ في حاجةٍ له نَظَرَ اللهُ إلَيْه، وحقٌّ على اللهِ أنْ لا يعذِّبَ عَبْداً بَعْدَ نَظَرِه إلَيْه، إذا كان ذلكَ بطلبٍ منه إلَيْهِ أنْ يَشْفَعَ له، فإذا شَفَعَ له مِنْ غيرِ طَلَبِه كان لهُ مع ذلكَ أَجْرُ سبعينَ شهيداً. ومَنْ صامَ رمضانَ وكَفَّ عن الغِيبةِ والنَميمةِ والكَذِبِ والخَوْضِ في الباطِلِ ، وأمسكَ لسانَه إلاّ عنْ ذِكرِ اللهِ، وكَفَّ سمْعَهُ وبصرَهُ، وجميعَ جَوارِحِهِ عن محارِمِ اللهِ عزّ وجلّ وعنْ أَذى المسلمينَ،

كانَتْ لهُ من القُرْبَةِ عندَ اللهِ أن يَمَسَّ رُكْبَتَهُ رُكْبَةَ إبراهيمَ خَليلِهِ. ومن احْتَفَرَ بئْراً حتّى يُسْتَنْبَطَ ماؤُها، فَبَذَلَها للمسلمينَ، كانَ له كأجْرِ من توضَّأَ منها وصلَّى، وله بعَدَدِ شَعْرِ مَنْ شَرِبَ منها حَسنات، إنسٍ أو جِنٍّ أو بَهيمةٍ، أو سَبُعٍ، أو طائرٍ، وغيرِ ذلك، وله بكلِّ شَعْرَةٍ من ذلكَ عِتْقُ رَقَبَةٍ ويَرِدُ في شفاعَتِهِ يومَ القِيامةِ حوضَ القُدس عَددَ نُجومِ السَماءِ». قيل: يارسول الله وما حوض القدس؟ قال: «حَوْضي حَوْضي حَوْضي. ومن حَفَرَ قَبراً لمسلمٍ حرَّمَهُ اللهُ على النارِ، وبَوَّأه بيتاً في الجنةِ لو وُضِعَ فيه ما بَيْنَ صنعاءَ والحبشةِ لَوَسِعَها. ومن غَسَّلَ ميتاً وأدَّى الأمانَةَ فيه، كان له بكلِّ شعرةٍ منه عِتْقُ رَقَبَةٍ، ورُفِعَ له بها مائةُ دَرَجَةٍ». قال عمر بن الخطاب: وكيف يؤدّي فيه الأمانة يارسول الله؟ قال: «سَتْرُ عَوْرَتِهِ ويَكْتُمُ شَيْنَه، وإنْ هو لم يَسْتُرْ عورَتَه ولم يَكْتُمْ شَيْنَهُ أَبْدَى اللهُ عَوْرَتَهُ على رؤُوسِ الخَلائِقِ. ومَن صلّى على مَيّتٍ صلّى عليه جِبريلُ ومعه سَبعون ألفَ مَلَكٍ، وغُفِرَ له ما تقدَّم من ذَنْبِهِ، وإن أقامَ حتّى يُدْفَنَ وحَثا عليه من التُرابِ انقلبَ وله بكلِّ خُطوَةٍ حتّى يرجِعَ إلى منزلِهِ قِيراطٌ من الأَجْرِ، والقِيراطُ مثلُ أُحُد. ومن ذَرَفَتْ عيناهُ من خَشْيَةِ اللهِ كان / له بكلِّ قَطْرةٍ من دُموعِهِ مِثْل أُحُدٍ في ميزانِه، وله بكلِّ قطرةٍ عينٌ في الجنّة، على حافَّتَيْها من المدائِنِ والقُصورِ ما لا عينٌ رَأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قلبِ بَشَرٍ واصِفٍ. ومن عادَ مريضاً فله بكل خُطوةٍ خَطاها حتى يرجِعَ إلى منزِلِهِ سبعونَ ألفَ حَسَنَةٍ، ويمحو عنه سبعونَ ألفَ سيِّئةٍ، ويَرْفَعُ له سَبْعِينَ دَرَجَةً، ويُوَكَّل به سبعونَ ألفَ مَلَكٍ يَعودُونَه ويستغفرونَ له إلى يومِ القيامَةِ. ومن تَبِعَ جنازةً فله بكلِّ خطوةٍ يَخْطوها حتى يرجِعَ مائةَ ألفَ حَسَنَةٍ، ويَمْحُو مائةَ ألفَ سَيِّئةٍ، ورُفِعَ مائةَ ألفَ دَرَجَةٍ، فإن صلّى عليه وُكِّلَ به سبعونَ ألفَ مَلَكٍ يستغفرونَ له حتى يَرْجِعَ، وإن شَهِدَ دَفْنَها اسْتَغْفَروا له حتى يُبْعَثَ من قَبْرِه. ومن خَرَجَ حاجّاً أو مُعْتَمِراً فله بكلِّ خُطوةٍ حتى يرجِعَ ألفُ ألفِ حسنةٍ ومَحْوُ ألفِ ألفِ سيِّئةٍ، ورَفْعُ ألفِ ألفِ درجةٍ، وله عند ربّه بكلِ دِرهمٍ يُنْفِقُه ألفُ ألفِ دِرهم، وبكل دينارٍ ألفُ ألفِ دينار، وبكلِّ حسنةٍ يعملها ألفُ ألفِ حسنةٍ حتى يرجِعَ، وهو في ضَمانِ اللهِ، فإنْ توفّاه أدْخلَهُ الجنةَ، وإن رَجَعَهُ رَجَعَهُ مَغْفوراً لهُ مُستجاباً له،

[٢٨/أ]

فَاغْتَنِموا دعْوَتَهُ إذا قَدِمَ قبلَ أنْ تغلبَ الذنوبُ، فإنه يَشْفَع في مائةِ ألفِ رجلٍ يومَ القِيامةِ. ومَن خَلَفَ حاجّاً أو مُعْتَمِراً في أهْلِهِ بخيرٍ كانَ له مثلُ أجْرِهِ كاملاً من غيرِ أن ينقصَ من أجرِهِ شيءٌ. ومن رابَطَ أو جاهَدَ في سبيلِ اللهِ كان له بكل خطوةٍ حتى يرجِعَ سبعُ مائةِ ألفِ ألفِ حسنةٍ ومَحْوُ سبع مائةِ ألفِ ألفِ سيئةٍ، ورفْعُ مائة ألفِ ألفِ درجةٍ، وكانَ في ضِمانِ اللهِ، فإنْ توفّاهُ بأي حتفٍ كانَ، أدخلَه الجنَّةَ، وإنْ رجَعَهُ رَجَعَهُ مغفوراً له مُستجاباً له. ومن زارَ أخاهُ المسلمَ فلهُ بكل خطوةٍ حتّى يرجعَ عتقُ مائةِ ألفِ رقبةٍ، ومحوُ مائةِ ألفِ سيئةٍ، ويُكْتَب له بها مائةُ ألفِ درجةٍ» قال: فقلنا لأبي هريرة: أليس قد قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أعتقَ رقبةً فهيَ فِداهُ مِنَ النارِ؟» قال: نعم، ويرفع له سائرها في كنوز العرش عند ربه. «ومن تعلّمَ القرآنَ ابتغاءَ وجهِ اللهِ وتفقُّهاً في الدينِ كانَ له من الثوابِ مثلُ جميعِ / ما أعطَى الملائكةَ والأنبياءَ والرسلَ، ومن تعلّم القرآنَ [٢٨/ب] رياءً وسُمْعَةً ليُماريَ به السفهاءَ ويُباريَ به العلماءَ ويطلبَ به الدُنيا بَدَّدَ اللهُ عظامَهُ يومَ القيامةِ وكان من أشدِّ أهلِ النارِ عذاباً، ولا يبقَى فيها نوعٌ من أنواعِ العَذابِ إلّا عُذِّبَ به لشدةِ غضبِ اللهِ وسَخطِهِ عليه. ومن تعلَّم العِلْمَ وتواضَعَ في العِلْمِ وعلَّمه عبادَ اللهِ يريدُ بذلكَ ما عندَ اللهِ، لم يكنْ في الجنّة أفضلُ ثواباً ولا أعظمُ منزلةً منه، ولم يكنْ في الجنّةِ منزلةٌ ولا درجةٌ رفيعةٌ نفيسةٌ إلّا وله فيها أوفرُ النصيب وأوفرُ المنازِلِ، ألا وإنَّ العلمَ أفضلُ العبادةِ، وملاكُ الدينِ الوَرَعُ، وإنّما العالِمُ من عَمِلَ بعِلْمِه، وإن كان قليلَ العلمِ فلا يحقرنَّ من المعاصي شيئاً وإنْ صَغُرَ في أعيُنِكم فإنّه لا صِغَر مع الإصْرار، ولا كبيرَ مع اسْتِغْفار. ألَا وإنَّ اللهَ سائِلُكم عن أعمالِكُم حتّى عن مسِّ أحدِكم ثوبَ أخيه، فاعلَموا عبادَ اللهِ أنَّ العبدَ يُبْعَثُ يومَ القيامةِ على ما ماتَ عليه، وقد خلقَ اللهُ الجنةَ والنارَ، فمنَ اختارَ النارَ على الجنةِ فأبْعَدَهُ اللهُ. ألَا وإنَّ ربِّي عزَّ وجلَّ أمرني أن أقاتلَ الناسَ حتى يَقولوا لا إلـه إلّا الله، فإذا قالوها عَصَمُوا مِنِّي دماءَهُم وأموالَهم إلّا بحقّها وحسابُهم على اللهِ. ألَا وإنَّ اللهَ لم يدعْ شيئاً مما نَهى عنه إلّا وقدْ بيَّنه لَكُمْ ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾(١) ألَا وإن اللهَ جلّ ثناؤه لا

(١) سورة الأنفال الآية (٤٢).

يظلِم ولا يجوزُ عليه ظُلمٌ، وهو بالمِرصادِ ليجزيَ الذينَ أساءُوا بما عمِلوا ويجزيَ الذينَ أحْسَنوا بالحسْنَى، فمن أحسنَ فلنفسِه، ومن أساءَ فعليها وما ربك بظلام للعبيد، يا أيُّها الناس إنه قد كَبِرَتْ سِنِي ودَقَّ عَظْمِي وانْهَدَّ جِسْمِي ونُعِيَتْ إليَّ نَفْسِي، واقْتَرَبَ أجَلِي. وَاشْتَقْتُ إلى رَبِّي ألا وإنَّ هذا آخِرُ العهد مِنِّي ومِنْكُم، فما دُمْتُ حَيًّا فقد تَرونِي، فإذا أنا مِتُّ فاللهُ خَليفَتِي على كلِّ مُسْلِمٍ والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبَرَكَاتهُ».

ثم نزل فابتدره رهط من الأنصار قبل أن ينزل من المنبر وقالوا: أنفُسنا فداكَ يارسول الله: من يقومُ بهذه الشدائد / وكيف العيش بعد هذا اليوم؟ فقال لهم: «وأَنْتُم فداكُم أبي وأمّي، نازَلْتُ رَبِّي عزّ وجلّ في أمّتي، فقال لي: بابُ التوبةِ مفتوحٌ حتى يُنْفَخَ في الصُورِ، ثم قالَ: مَنْ تابَ قبلَ مَوْتِه بسَنَةٍ تابَ اللهُ عليهِ، ثم قالَ: سنةٌ كثيرٌ، منْ تابَ قبلَ موتِه بشَهْرٍ تابَ اللهُ عليهِ، ثم قال: شَهْرٌ كثيرٌ، منْ تابَ قبلَ موتِه بجُمعةٍ تابَ اللهُ عليه، ثم قال: جمعةٌ كثيرٌ، من تابَ قبلَ موتِه بيومٍ تابَ اللهُ عليهِ، ثم قال: يومٌ كثيرٌ، ثم قال: منْ تابَ قبلَ موتِه بساعَةٍ، تابَ اللهُ عليهِ، ثم قال: مَن تابَ قبلَ أنْ يُغرْغِرَ بالمَوتِ تابَ اللهُ عليه». ثم نزل فكانت آخر خطبة خطبها صلى الله عليه وسلم تسليماً[1].

[٢٩/أ]

قلتُ: هذا حديث موضوع، وإن كان بعضه في أحاديث حسنة بغير هذا الإسناد، فإن داود بن المحبّر كذاب.

٥٧ ـ (باب وقت الجمعة)

٢٠٦ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا أبو بكر[2] بن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه[3]، عن عامر[4] بن سعد، عن أبيه: أنّ رسولَ الله ﷺ كان يصلّي

---

(١) الحديث: ذكره الحافظ في المطالب المخطوطة (ص ٧٣) وقال: «هذا حديث موضوع ساقه الحارث في نحو خمسة أوراق».

(٢) لم أعرفه.

(٣) إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني، أبو محمد، ثقة حجة، من الرابعة. /خ م د ت س. تقريب (١/٧٣)، والتهذيب (١/٣٢٩).

(٤) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني، ثقة، من الثالثة. /ع تقريب (١/٣٨٧).

الجمعةَ حين تزيغُ الشمسُ[١].

٥٨ ــ (بـاب ما جاء في العيد)

٢٠٧ ــ حدثنـا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ ثنـا محمد بن إسحاق قال : قلت لنافع[٢]: كيف كان ابن عمر يصنع يوم العيد؟ قال : كان يشهد صلاة الفجر مع الإمام، ثم يرجع إلى بيته فيغتسل غسله من الجنابة، ويلبس أحسن ثيابه، ويتطيّب بأطيب ما عنده، ثم يخرج حتى يأتي المصلى، فيجلس فيه حتى يجيء الإمام، فإذا جاء الإمام صلّى معه، ثم يرجع فيدخل مسجد النبي ﷺ فيصلي فيه ركعتين، ثم يأتي بيته[٣].

---

(١) **الحديث**: في إسناده الواقدي، وهو متروك، وبقيّة رجاله ثقات إلا أبو بكر فلم أعرفه. وذكره الحافظ في **المطالب** (١/ ١٦٧) وعزاه للحارث.

(٢) رجال السند تقدموا.

(٣) **الأثـر** : ذكـره الحـافظ في **المـطالب** (١/ ١٨٥) وقـال البوصيري : «رجاله ثقات» وقال حبيب الـرحمـن الأعـظمـي في تعـليقــه على المـطالـب: «إسنـاده لا بأس به» وفي **مصنف عبد الرزاق** (٣/ ٣٠٩) عن مالك عن نافع «أن ابن عمر كان يغتسل يوم الفطر قبل أن يغدو».

ورواه البيهقي في سننه (٣/ ٢٧٨) عن مالك، عن نافع فذكره، ولم يذكر في روايته: «أنه صلىّ ركعتين».

والأثر له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، رواه ابن ماجه في سننه (١/ ٤١٠) والحاكم في **المستدرك** (١/ ٢٩٧) وقال الحاكم: «هذه سنة عزيزةٌ بإسناد صحيح ولم يخرجاه».

وفي شرح الزرقاني على الموطأ (١/ ٣٦٧) «إسناده حسن» وكذا في **سبل السلام** (٢/ ٦٧) ولفظ حديث أبي سعيد: «أن رسـول الله ﷺ كان إذا رجع من المصلى صلىّ ركعتين» قلت: قد عارض حديث ابن عمر هذا ما رواه أحمد والترمذي عن ابن عمر، فروى الترمذي (**تحفة الأحوذي**: ٣/ ٩٠) عن ابن عمر «أنه لم يصل قبل صلاة العيد ولا بعدها وذكر أن النبي فعله».

وروى أحمد عنه مرفوعاً : «**لا صلاة يوم العيد لا قبلها ولا بعدها**».

قال الصنعـاني في **سبل السلام** (٢/ ٦٧): «ويجمع بينهما بأن المراد لا صلاة في الجبانة». وقد اختلف في الصلاة قبل العيد وبعدها إلى أقوال، قال الحافظ في **الفتح** (٢/ ٤٧٦): «والحاصل أن صلاة العيد لم تثبت لها سنة قبلها ولا بعدها خلافاً لمن قاسها على الجمعة. وأما مطلق النفل فلم يثبت فيه منع بدليل خاص إلاّ إنْ كان ذلك في وقت الكراهة في جميع الأيام». =

٢٠٨ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا موسى[١] بن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن إسماعيل[٢] بن أبي حكيم، عن عمر بن عبد العزيز أنه حضره في يوم فطر قسّم بين أصحابه تمراً قبل أن يغدو إلى العيد، فقال: كلوا قبل أن تغدو إلى العيد، قال: فقلت لعمر: في هذا شيء تؤثره؟ فقال: نعم، عمر بن عبد العزيز يقول: ثنا إبراهيم[٣] بن عبد الله بن قارظ عن أبي سعيد الخدري: أن النبيّ / ﷺ كان يأكل قبل أن يغدوَ أو قال أمر الإنسان أن يأكل قبل أن يغدو[٤]. [٢٩/ب]

= قال الشوكاني في نيل الأوطار (٣/٣٧٣): «وهو كلام صحيح جار على مقتضى الأدلة، فليس في الباب ما يدل على منع مطلق النفل، ولا على منع ما ورد فيه دليل يخصه كتحية المسجد إذا أقيمت صلاة العيد في المسجد، وحديث: «لا صلاة يوم العيد قبلها ولا بعدها» فإن صحّ هذا كان دليلاً على المنع مطلقاً، لأنه نفي في قوة النهي، وقد سكت عليه الحافظ فينظر فيه».

قلت: هذا النفي محمول على المصلى، وبه يحصل الجمع بين الأدلة.

(١) موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو محمد المدني، منكر الحديث، من السادسة. / ت ق. تقريب (٢/٣٨٧) والتهذيب (١٠/٣٦٨).

(٢) إسماعيل بن أبي حكيم القرشي، مولاهم، المدني، ثقة، من السادسة. / م د س ت. تقريب (١/٦٨).

(٣) إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، وقيل هو عبد الله بن قارض، صدوق، من الثالثة. / بخ م د ت س. تقريب (١/٣٧).

(٤) الحديث: في إسناده الواقدي وهو متروك وَضّاع، وفيه أيضاً موسى بن محمد التيمي منكر الحديث، وقد ذكره الحافظ في المطالب (١/١٨٧) وعزاه للحارث.

والحديث روي بإسناد حسن من غير طريق الحارث، فرواه أحمد في مسنده (الفتح الرباني: ٦/١٢٨) من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد فذكر نحوه. وقال الساعاتي: (إسناده حسن).

ورواه أبو يعلى كما في (المقصد العلي ١/٣١) عن زهير، عن زكريا بن عدي، عن عبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل به.

ورواه البزار كما في (كشف الأستار ١/٣١٢) من طريق ابن عقيل، عن عطاء به.

وقال الهيثمي في المجمع (٢/١٩٩): «رواه أبو يعلى، وأحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط ولفظه: «أنّ رسول الله ﷺ كان يطعم يوم الفطر ويأمر الناس بذلك» وفي إسناد الطبراني الواقدي، وفيه كلام كثير، وفيما قبله عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام، وقد وثق».

قال الذهبي في الميزان (٢/٤٨٤) في ترجمة ابن عقيل بعد ما ذكر ما فيه من كلام =

٢٠٩ ــ حدثنا عبد الله بن عون، ثنا فرج بن فضالة، عن عبد الله[١] بن عامر الأسلمي، عن نافـع، عن ابن عمـر: أن رسول الله ﷺ كان يكبّر في العيد سبع تكبيرات في الأولى، وخمساً في الآخرة[٢].

٢١٠ ــ حدثنا يزيد[٣]، ثنا عبد الملك[٤] بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن

= أئمّةِ الجرح والتعديل: «حديثه في مرتبة الحسن».

(١) عبـد الله بن عامـر الأسلمي، أبـو عامـر المـدني، ضعيف، من السـابعة. /ق **تقريب** (١/ ٤٢٥) **والتهذيب** (٥/ ٢٧٥).

(٢) **الحـديث**: في إسنـاده الفـرج بن فضـالة، وثّقه أحمد، وقال البخاري: منكر الحديث. وعبدالله بن عامر ضعيف. رواه الدارقطني (٢/ ٤٨) من طريق سعد بن عبد الحميد، عن فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن نافع به. وذكره الحافظ في **المطالب** (١/ ١٨٨) وعزاه للحارث.

ورواه الطحاوي (٢/ ٣٩٩) عن فرج بن فضالة، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن نافع به وقال: عبد الله بن عامر عندهم ضعيف، وإنما أصل الحديث عن ابن عمر نفسه، ثم أخرجه.

وذكر ابن أبي حاتم في **العلل** (١/ ٢٠٧) الحديث الموقوف وقال: «قال أبي: هذا خطأ، روي هذا الحديث عن أبي هريرة أنه كان يكبّر».

وفي **نصب الراية** (٢/ ٢١٨) ساق حديث الدارقطني وقال: «قال الترمذي في **علله الكبرى**: سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: الفرج بن فضالة ذاهب الحديث، والصحيح مارواه مالك وغيره من الحفاظ، عن نافع، عن أبي هريرة فعله» وحديث أبي هريرة الذي أشار إليه البخاري وأبو حاتم رواه مالك في «**الموطأ**» عن نافع، عن ابن عمر قال: شهدت الأضحى والفطر مع أبي هريرة فذكره.

قلت: الحديث له شواهد من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، ، عن جده، رواه أحمد وابن ماجه. قال العراقي: إسناده صالح، ونقل الترمذي عن البخاري أنه قال: (حديث صحيح).

ومن حديث عمـرو بن عوف، أخرجه الدارقطني والبيهقي، وفي إسناده كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ركن من أركان الكذب.

وله شاهد أيضاً من حديث سعد القرظي المؤذن، أخرجه ابن ماجه، قال العراقي: وفي إسناده ضعف.

وقد ساق الشوكاني في هذا عدة أحاديث فليراجع **نيل الأوطار** (٣/ ٣٦٦) وانظر **نصب الراية** (٢/ ٢١٧) **والتلخيص الحبير** (٢/ ٨٤).

(٣) ابن هارون.

(٤) عبـد الملك بن أبي سليمان ميسرة العـزرمي، صدوق، له أوهـام، من الخـامسـة. =

عباس، وحميد الطويل، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس قال أحدهما : كان يكبّر في العيد ثلاث عشرة تكبيرة، سبعاً في الأولى، وستاً في الآخرة، وقال الآخر : كان يكبّر ثنتي عشرة تكبيرة، سبعاً في الأولى، وخمساً في الآخرة[1].

٥٩ ـ (بـاب ما جاء في ركعتي الفجر)

٢١١ ـ حدثنا العباس بن الفضل الأزرق، ثنا عبد الوارث[2]، عن أبي التياح[3]، عن أبي[4] عثمان، عن أبي هريرة قال : أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ : صيامِ

= / خت م٤ . تقريب (١/٥١٩) والتهذيب (٦/٣٩٦).

(١) **الحديث**: رجال إسناده ثقات. ذكره الحافظ في **المطالب** (١/١٨٨) وعزاه للحارث.

ورواه البيهقي في سننه (٣/٢٨٨) من طريق زائدة، عن عبد الملك، عن عطاء قال: كان ابن عباس يكبّر في العيدين ثنتي عشرة تكبيرة، سبعاً في الأولى وخمساً في الآخرة» قال البيهقي: هذا إسناد صحيح. وقد قيل فيه عن عبد الملك بن أبي سليمان: «ثلاث عشرة تكبيرة» فكأنه عدّ تكبيرة القيام.

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٣/٢٩٢) عن ابن أبي يحيى، عن الحارث، عن أبي إسحاق بن عبدالله بن كنانة، عن أبيه عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ كان يكبّر في الأضحى والفطر سبعاً في الأولى، وخمساً في الآخرة».

ورواه ابن أبي شيبة في مصنّفه (٢/١٧٣) حدثنا وكيع، عن ابن جريج، عن عطاء أن ابن عباس كبّر في عيدٍ ثلاث عشرة، سبعاً في الأولى، وستاً في الآخرة بتكبيرة الركوع كلهن قبل القراءة.

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/٤٠١) من طريق هشيم، عن حجاج وعبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس.

ورواه الطبراني في «الكبير» عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان يكبر في العيدين ثنتي عشرة تكبيرة، في الأولى سبعاً، وفي الآخرة خمساً.

قال الهيثمي في المجمع (٢/٢٠٤): (وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف).

(٢) هو : ابن سعيد.

(٣) يزيد بن حميد الضبّعي، أبو التياح، بصري، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت، من الخامسة. /ع. تقريب (٢/٣٦٣) والتهذيب (١١/٣٢٠).

(٤) عبد الرحمن بن ملّ ـ بلام ثقيلة والميم مثلّثة ـ أبو عثمان النهدي، مشهور بكنيته، من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد. /ع. تقريب (١/٤٩٩).

ثلاثةِ أيام من كل شهر، وركعتَي الفجر[١].

قلت: فذكر الحديث، وهو في الصحيح غير ركعتي الفجر.

٢١٢ ــ حدثنا [يعلى][٢] حدثني شيخ يقال له عبد الحكم[٣]، ثنا أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «**عَلَيْكُمْ بِرَكْعَتَيْ الفَجْرِ فإنّ فيهما الرغائِب**[٤]»[٥].

٢١٣ ــ حدثنا ابن أبي[٦] أمية ــ يعني عبد الله بن عمرو ـ ثنا

---

(١) **الحديث**: في إسناده عباس بن الفضل، وهو ضعيف، وقد تابعه أبو معمر عند البخاري فرواه البخاري في (**صحيحه** (**فتح الباري**: ٤/٢٢٦) كتاب الصيام عن أبي معمر قال: حدثنا عبدالوارث، حدثنا أبو التياح، قال حدثني أبو عثمان النهدي، عن أبي هريرة قال: «أوصاني خليلي بثلاث: بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام». ورواه مسلم في **صحيحه** (١/٢٩٠) عن شيبان، عن عبد الوارث به».

فالبخاري ومسلم لم يذكرا (ركعتي الفجر) كما عند الحارث وذكرا مكانهما ركعتي الضحى.

ويشهد لحديث أبي هريرة ما رواه أبو يعلى والطبراني من حديث أبي الدرداء قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث، بصوم ثلاثة أيام من كل شهر، والوتر قبل النوم، وركعتي الفجر» قال الهيثمي في **المجمع** (٢/٢١٧): رواه الطبراني في «**الكبير**» ورجاله رجال الصحيح».

وقال المنذري في **الترغيب**: (١/٢٠٢) رواه أبو يعلى بإسناد حسن.

(٢) بياض في الأصل والزيادة من **المطالب** (ق ١٠٥) **وعوالي مسند الحارث** (ق ١٣).

(٣) هو القسملي، تقدم ص ٢٢٧.

(٤) جمع رغيبة وهي: ما يرغب فيه من الذخائر والأموال النفيسة. أراد أن فيها الأجر الجزيل والثواب الكثير.

(٥) **الحديث**: في إسناده عبد الحكم القسملي، قال البخاري: منكر الحديث.

والحديث: رواه ابن خلاد في «**عوالي مسند الحارث**: ق ١٣ ب» عن الحارث بن أبي أسامة، عن يعلى به. وذكره الحافظ في **المطالب** (١/١٤٩) وعزاه للحارث.

وذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» وعزاه للحارث وقال: ضعيف؛ كذا في **فيض القدير** (٤/٣٤٩) والحديث له شاهد من حديث ابن عمر رواه الطبراني في «**الكبير**» وفيه عبد الرحيم بن يحيى، وهو ضعيف.

ورواه أحمد في «**مسنده**»، وأبو داود، وفيه رجل لم يسمّ، انظر **مجمع الزوائد** (٢/٢١٧).

(٦) عبد الله بن عمرو بن أبي أمية، أبو عمرو البصري، روى عن جعفر بن سليمان الضبعي ويعقوب القمي. روى عنه أبو بحير محمد بن جابر المحاربي. قال أبو حاتم: شيخ، أدركته =

شريك[١]، عن أبي إسحاق[٢]، عن الحارث[٣]، عن عليّ قال : كان النبي ﷺ يوتِر عند الأذان ويصلّي ركعتي الفجر عند الإقامة.

قلت : عند ابن ماجه طرف منه[٤].

٦٠ ـ (بـاب الصلاة بعد العصر)

٢١٤ ـ حدثنا سعيد[٥] بن سليمان، عن بيان[٦]، عن

= بالبصرة، خرج إلى الكوفة في بدوّ قدومنا البصرة فلم نكتب عنه ولا أخبر أمره؛ كذا في الجرح والتعديل (جـ٢ ق٢ ص١٢٠).

(١) ابن عبد الله النخعي.

(٢) هـو : السبيعي.

(٣) الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، الحُوتي، الكوفي، أبو زهير صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه، ورُمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، وليس له عند النسائي إلا حديثين. /٤ تقريب (١/١٤١) والتهذيب (٢/١٤٥).

(٤) الحديث : في إسناده الحارث بن عبد الله الأعور، وهو ضعيف، ضعفه جمهور المحدّثين. ورواه أحمد في مسنده (١/٧٧) عن أبي سعيد وحسين بن محمد قالا : ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال : «كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتي الفجر عند الإقامة».

ورواه ابن ماجه في سننه (١/٣٦٣) عن الخليل بن عمرو، أبو عمرو، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال : «كان النبي ﷺ يصلي الركعتين عند الإقامة» يعني : ركعتي الفجر.

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٣/٥٦) عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي به، ولم يذكر الوتر.

ورواه الطيالسي أبو داود في «مسنده» كما في (منحة المعبود : ١/١١٩) عن شريك، عن أبي إسحاق به، وذكر مثل حديث الحارث.

قلت : هذا الحديث لا يقوى على معارضة الأحاديث الصريحة الصحيحة بأنه كان يضطجع بعد صلاة الركعتين، وهي تفيد أنه كان يصليهما قبل الإقامة، ولعل عمله هذا كان في بعض الأحيان والله أعلم.

(٥) الضـبي تقدم ص ١٦٣.

(٦) بيان بن بشر الأحمسي ـ بمهملتين ـ أبو بشر الكوفي، ثقة، ثبت، من الخامسة. /ع =

وبرة[١] قال : رأى عمر رضي الله عنه تميماً الداري يصلي بعد العصر فضربه بالدرة فقال تميم : ياعمر لم تضربني في صلاة صليتها مع رسول الله ﷺ قال عمر : ياتميم ليس كل الناس يعلم ما تعلم[٢].

٦١ ـ (بـاب الأوقات التي يكره فيها الصلاة)

٢١٥ ـ حدثنا أبو النضر، ثنا شعبة، عن قيس[٣] بن مسلم، عن طارق[٤]، عن بلال قال : لم ينه عن الصلاة في ساعة إلا بعد الصبح فإنها تطلع بين قرني شيطان، أو على قرني شيطان[٥].

= تقريب (١/١١١) والتهذيب (١/٥٠٦).

(١) وبـرة ـ بالموحدة المحركة ـ ابن عبد الرحمن المسلي تقدم ص ٣٠٧.

(٢) الحديث : ذكره الحافظ في المطالب (١/٨٧) وفي الحاشية قال : رواه ابن حزم في المحلّى من غير طريق الحارث.

ورواه أحمد في مسنده (٤/١٠٢) عن حماد بن أسامة، عن هشام، عن أبيه قال : خرج عمر على الناس يضربهم على السجدتين بعد العصر حتى مرّ بتميم الداري، فذكر نحوه.

وقال الهيثمي في المجمع (٢/٢٢٢) : رواه أحمد والطبراني، وعروة لم يسمع من عمر، ورجال الطبراني رجال الصحيح في «الكبير».

(٣) قيس بن مسلم الجدلي، أبو عمرو الكوفي، ثقة، رمي بالإرجاء، من السادسة. /ع تقريب (٢/١٣٠) والتهذيب (٨/٤٠٣).

(٤) طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي، قال أبو داود : رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه. /ع. تقريب (١/٣٧٦) والتهذيب (٥/٣).

(٥) الحـديث : إسناده صحيح ورواه أحمد في مسنده (٦/١٢) عن وكيع، عن شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال : لم يكن ينهى عن الصلاة إلا عند طلوع الشمس، فإنها تطلع بين قرني الشيطان».

ورواه الطيالسي أبو داود (منحة المعبود: ١/٧٦) عن شعبة، عن قيس بن مسلم قال : سمعت طارق بن شهاب يحدث عن بلال فذكره.

وقـال الهيثمي في المجمـع (٢/٢٢٦): «رواه أحمـد والطبراني في «الكبير» ورجال أحمد رجال الصحيح». قلت : الحديث معناه في الصحيحين وغيرهما.

٢١٦ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زائدة[١]، عن ليث[٢] قال: حدثني عبدالرحمن[٣] بن سابط، عن أبي أمامة، أو أخي أبي أمامة / عن النبي ﷺ قال: [٣٠/أ] **«لا تُصَلّوا عندَ طلوعِ الشمسِ فإنّها تطلعُ بين قرنَيْ شيطانٍ، فيسجدُ لها كلُّ كافرٍ، ولا وسطَ النهارِ، فإنّها تُسْجَرُ جهنمُ عندَ ذلِك»**[٤].

٢١٧ ـ حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، ثنا إبراهيم[٥]، عن أبيه[٦]، عن معاذ[٧] التيمي المكي، عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: **«صَلاتانِ لا صلاةَ بعدَهما: العصرُ حتّى تغرُبَ الشمسُ، والصبحُ حتّى تطلُعَ الشمسُ»** قال إبراهيم: ورأيت أبا محمد بن المنكدر، وعبد الله بن الفضل، وإسماعيل بن محمد

---

(١) ابن قدامة تقدم ص ٢٠٨.

(٢) ابن أبي سليم تقدم ص ٢٨٨.

(٣) عبد الرحمن بن سابط، ويقال: ابن عبد الله بن سابط، وهو الصحيح، ثقة كثير الإرسال من الثالثة. / م د ت سي ق. **تقريب (١/ ٤٨٠) والتهذيب (٦/ ١٨٠)**.

(٤) **الحديث**: في إسناده الليث بن أبي سليم، قال الحافظ: «صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك».

ورواه أحمد في مسنده (٥/ ٢٦٠) عن الأسود بن عامر، عن أبي بكر بن عياش، عن ليث، عن ابن سابط، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره، وزاد: **«ولا عندَ غرُوبِها فإنّها تغربُ بَيْنَ قرنَيْ شيطانٍ»**.

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٢٥): «رواه أحمد والطبراني في «الكبير» بنحوه، وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام كثير، ورواه الطبراني في «الكبير» عن أبي أمامة، أو أخي أبي أمامة، عن النبي ﷺ بنحوه».

والحديث له شواهد في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري ومسلم، ومن حديث عقبة بن عامر عند مسلم.

انظر **فتح الباري (٢/ ٥٨) وصحيح مسلم (١/ ٣٣٠)**.

(٥) ابن سعد تقدم ص ٢٨١.

(٦) سعد بن إبراهيم الزهري تقدم ص ٢٨١.

(٧) معاذ التيمي المكي، عن سعد بن أبي وقاص، وعنه سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. ذكره ابن حبان في «الثقات». كذا في **تعجيل المنفعة ص ٤٠٦**.

يطوفون بعد العصر، يطوفون بالبيت، ثم يجلسون ثم يركعون ركعتين بعد المغرب[١].

٢١٨ ـ حدثنا هوذة[٢] بن خليفة، ثنا ابن جريج، أخبرني فلان أحسبه قال: ابن سابط، عن أبي أمامة: أنه لقي النبي ﷺ بمكة فقال: ما أنت؟ قال: «**نَبِيّ**» قال: إلى من أرسلت؟ قال: «**إلى الأَحْمَرِ والأَسْوَدِ**» قال: فأي وقت تكره الصلاة؟ قال: «**حينَ تَطلُعُ الشمسُ حتّى تَرْتَفِعَ قَيْدَ رُمْحٍ أو قال: قَدْرَ[٣] رُمْحٍ**»[٤].

٢١٩ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زائدة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد قال: حدثت عن كعب بن مرة البهزي قال: سألت رسول الله ﷺ: أيّ الليل أسمع؟ قال: «**جَوْفُ الليلِ الآخِرِ، إنَّ الصلاةَ مكتوبةٌ حتى تصليَ الفَجْرَ، ثم لا صلاةَ حتى تَرْتَفِعَ الشمسُ قيدَ رُمحٍ أو رُمحَيْنِ، ثمّ الصلاةُ مَشْهودةٌ حتى ينتصفَ النهارُ، ثمّ لا صلاةَ حتّى تزولَ الشمسُ، ثم الصلاةُ مَشْهودَةٌ حتى تُصليَّ العصرَ، ثم لا صلاةَ حتى تغرُبَ الشمسُ**».

---

(١) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات إلاّ معاذ التيمي، وقد ذكره ابن حبان في «**الثقات**».

رواه أحمد في «مسنده» (١/١٧١) عن إسحاق بن عيسى، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن معاذ به، وأبو يعلى كما في (**المقصد العلي**: ١/٢٩) عن زهير، ثنا إسحاق بن عيسى، عن إبراهيم به. وقال الهيثمي في **المجمع** (٢/٢٢٥): «رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح».

ورواه ابن حبان كما في (موارد الظمآن: ص١٦٣) من طريق منصور بن أبي مزاحم، عن إبراهيم بن سعد به.

قلت: الحديث في الصحيح من حديث أبي سعيد الخدري.

تنبيه: ذكر نايف دعيس في **المقصد العلي** ص ٣٧٤ «معاذاً» فقال فيه «معاذ بن عبد الرحمن» وليس كما قال فمعاذ المذكور في السند هو المكي، ذكره الحافظ في «**تعجيل المنفعة**»، ومعاذ بن عبدالرحمن مولى آل طلحة مدني.

(٢) ابن خليفة تقدم ص ١٦٥ مع بقية رجال الإسناد.

(٣) في الأصل (أو قاد رمح) ولا يستقيم.

(٤) **الحديث**: رجال إسناده كلهم ثقات، وابن سابط لم يسمع من أبي أمامة. انظر المراسيل ص ١٤٨ وذكره البوصيري في المجردة (١/١٣٦ـأ) وقال: «إسناده حسن».

قلت : فذكر الحديث وهو في فضل الوضوء بتمامه[1] .

٦٢ ـ (بـاب الصلاة بعد المغرب)

٢٢٠ ـ حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا أبو الحسن[2] المصيصي، ثنا أبو علي[3] وقد غزا معنا بلاد الروم، وكان رجلاً صالحاً عابداً، فحدثنا عن أبي خيثمة[4]، عن علي رفعه إلى النبي ﷺ قال : «مَنْ صلّى ركعتَيْن بعد ركعتيْ المغرِب، قرأ في كل ركعةٍ (فاتحة الكتاب) و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ خمسَ عشرةَ مرّة، جاءَ يومَ القيامةِ فقيلَ : هذا من الصدّيقينَ فيجوزهُم فيُقالُ : هذا من الشُهداءِ. فيجوزُهُم. فيقال : هذا من النبيّين فيجوزُهم فيقالُ : هذا من الملائكةِ فيجوزُهم، ولا يُحجَبُ حتى ينْتَهيَ إلى عَرْشِ الرحمـٰنِ» .

قلت : هذا حديث ضعيف فيه الحسن بن قتيبة، وهو متروك، وفيه من لا يعرف[5] .

٦٣ ـ (بـاب صلاة الضحى)

٢٢١ ـ حدثنا محمد بن عمر الواقدي / ثنا عمر[1] بن إسحاق، سمع [٣٠/ب]

---

(١) تقدم الكلام عليه في حديث (٧٣) .

(٢) لم أجد له ترجمة .

(٣) لم أجد له ترجمة .

(٤) زهير بن معاوية بن خديج، أبو خيثمة الجعفي، الكوفي، ثقة، ثبت. /ع تقريب (١/ ٢٦٥) والتهذيب (٣/ ٣٥١) .

(٥) الحديث : ذكره في المطالب ١/ ١٥٢ وقال : هذا متن موضوع، في المخطوطة ص ١٠٣ . وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ١٢٣) وساق كلام الحافظ .

(٦) عمر بن إسحاق بن يسار المخزومي، مولاهم، أبو حفص، ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الدارقطني : ليس بالقوي، وذكره ابن خلفون في الثقات، وسكت عنه أحمد . مات سنة (١٥٤) كذا في تعجيل المنفعة ص ٢٩٦ . وذكره الذهبي في الميزان (٣/ ١٨٢) .

عمر[١] بن الحكم، سمعت أبا سعيد الخدري يقول: ما رأيتُ رسول الله ﷺ يصلي صلاة الضحى قط. قال عمر بن الحكم: فذكرت ذلك لسعد بن أبي وقاص، فقال: إنّ رسـول الله ﷺ كان يترك العمـل كراهية أن يراه النـاس فيعمل به خالياً، وإني لأصلّيها، سعد يقول ذلك[٢].

٢٢٢ ـ حدثنـا عبيد[٣] الله بن عمرو، ثنا المعتمر بن سليمان، عن برد[٤] بن سنان، عن سليمان[٥] بن موسى، عن مكحول[٦]، عن كثير[٧] بن مرة، عن قيس[٨] الجذامي، عن نعيم الغطفاني قال: قال رسول الله ﷺ: **«يقولُ اللهُ عزّ وجلّ: ابنَ آدمَ! صلّ لي ركعتَين أولَ النهارِ أكْفِكَ آخِرَهُ»**.

قلت: رواه أبو داود وغيره إلّا أنه قال: **«صل لي أربع ركعات»**[٩].

---

(١) عمر بن الحكم بن ثوبان، المدني، صدوق من الثالثة / خت م د س ق. تقريب (٢/٥٣) والتهذيب (٧/٤٣٦).

(٢) الحديث: ذكره الحافظ في (المطالب المخطوطة ص ١٠٧) وعزاه للحارث وقال: «محمد بن عمر هو الواقدي، وقد خالف غيره في هذا عن أبي سعيد رضي الله عنه». قلت: الواقدي متروك.

روى عبـد الـرزاق في مصنّفـه (٣/٧٨) عن زيد بن أسلم، عن عائشة قالت: ما كان رسول الله ﷺ يسبّح سبحة الضحى، قال: وكانت عائشة تسبّحها وكانت تقول: إن رسول الله ﷺ كان يترك العمل خشية أن يستنّ به الناس فيفرض عليهم، وكان يحب ما خفّ على الناس.

(٣) ابن أبي أمية تقدم.

(٤) برد بن سنان أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة، مولى قريش، صدوق رمي بالقدر، من الخامسة / بخ ٤. تقريب (١/٩٥) والتهذيب (١/٤٢٨).

(٥) هو الأشدق تقدم ص ٢٠٨.

(٦) مكحول الشامي، أبو عبد الله، ثقة كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة / م ٤. تقريب (٢/٢٧٣) والتهذيب (١٠/٢٨٩).

(٧) كثير بن مرة الحضرمي، الحمصي تقدم ص ٢٤٦.

(٨) قيس الجذامي، صحابي، وهو والد ناتل بن قيس الأمير المشهور.

(٩) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات، رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ٢٢٨) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به.

والحديث رواه أحمد في مسنده (٥/٢٨٦) عن معاوية بن عمرو، عن ثابت بن زيد، عن =

٢٢٣ ـ حدثنا يونس بن محمد، ثنا حمّاد، عن معبد[١] بن هلال العنزي قال: حدثني رجل[٢] في مسجد دمشق، عن عوف[٣] بن مالك، عن أبي ذر أنه قعد إلى النبي ـ أو قعد إليه النبي ﷺ ـ فقال: **«أَصلَّيْتَ الضُّحَى؟»** قلت: لا. قال: **«قُمْ فأذِّنْ وَصَلِّ ركعتَيْنِ»** قال: فقمت وصليت ركعتين.

قلت: فذكر الحديث وهو في الاستكثار من العلم[٤].

٢٢٤ ـ حدثنا أبو النضر، ثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن أبي هند، أن أبا[٥] مرة مولى عقيل بن أبي طالب حدّثه، أن أم هاني بنت أبي طالب

= برد بن سنان، عن سليمان به. ورواه أيضاً من طريق عبد الصمد وأبو النضر، عن محمد بن راشد، عن مكحول به. ورواه أبو داود في سننه (٢/٢٧) عن داود بن رشيد، ثنا الوليد، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن نعيم بن همّار ولفظه: **«يقول الله عز وجل: يا ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات في أول نهارك أكفك آخره»**.

والحديث له شاهد عند الترمذي (**تحفة الأحوذي**: ٥/٥٨٥) من حديث أبي الدرداء، وأبي ذر ولفظه: **«ابنَ آدم! اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره»**.

وقال الترمذي: «حديث غريب» وفي بعض النسخ: «حديث حسن غريب».

ورواه أحمد في مسنده (٦/٤٤٠) في موضعين من حديث أبي الدرداء وحده، وإسناده صحيح، لكن فيه انقطاع.

وقال الهيثمي في **المجمع** (٢/٢٣٦): رواه أحمد ورجاله ثقات.

وقد رواه عدد من الصحابة فرواه عقبة بن عامر عند أحمد وأبي يعلى. وأبو مرة الطائفي عند أحمد، وابن عمر عند الطبراني في «الكبير». وأبو أمامة عند الطبراني في «الكبير» أيضاً، ولفظ الحديث كما عند الترمذي؛ انظر المجمع (٢/٢٣٦).

(١) معبد بن هلال العنزي، البصري، ثقة، من الرابعة / خ م س. **تقريب** (٢/٢٦٣) **والتهذيب** (١٠/٣٢٥).

(٢) لا يعرف.

(٣) يأتي ص ٤٠٥.

(٤) الحديث: تقدم تخريجه والكلام عليه في حديث (٥٣) باب الاستكثار من العلم.

(٥) هو يزيد أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب، ويقال: مولى أخته أم هاني. مدني مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة / ع. **تقريب** (٢/٣٧٣) **والتهذيب** (١١/٣٧٤).

حدثته : أن رسول الله ﷺ قام إلى غسله فسترته فاطمة عليها السلام، ثم أخذ ثوبه فالتحف به، ثم صلى ثمان ركعات سُبْحَة الضحى[(١)].

قلت : رواه في حديث طويل وهو في الصحيح وغيره غير قولها سبحة الضحى.

٦٤ ــ (بـاب منه في صلاة الضحى وصلاة القاعد)

٢٢٥ ــ حدثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة، عن الحكم[(٢)]، عن رجل[(٣)] حدثه، عن أم سلمة : أنها كانت تصلّي ثمان ركعات قاعدة قال : فقيل لها إن عائشة تصليها أربعـاً فقالت : إنّ عائشة امرأةٌ شابّةٌ وإنّ رسول الله ﷺ قال : «صَلاةُ القاعِدِ علىَ نِصْفِ أجْرِ صلاةِ القائِمِ»[(٤)].

---

(١) الحديث : صحيح، رواه مالك في الموطأ (١/٣٠٥) بشرح الزرقاني، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا مرة مولى عقيل فذكر نحوه.

ورواه البخاري (فتح الباري : ٣/٥١) عن آدم، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول : ما حدثنا أحد أنه رأى النبي ﷺ يصلي الضحى غير أم هانىء فإنها قالت : إن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلىّ ثمان ركعات. . .

ورواه مسلم في صحيحه (١/٢٨٩) من طريق ابن شهاب، عن ابن عبد الله بن الحارث، أن أبـاه عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : سألت وحرصت على أن أجد أحداً من الناس يخبرني أن رسول الله ﷺ سبّح سبحة الضحى فلم أجد أحداً يحدثني غير أم هانىء فذكره.

ورواه من طريق مالك، عن أبي النضر، أن أبا مرة مولى أم هانىء أخبره أنه سمع أم هانىء فذكره.

ورواه أحمد في مسنده (٦/٣٤١ـ٣٤٣) من عدة طرق.

ورواه أبو داود في سننه (٢/٢٨) وابن ماجه في سننه (١/٤٣٩) والترمذي (تحفة الأحوذي : ٢/٥٨٣) وقال : حسن صحيح.

(٢) ابن عتيبة.

(٣) لم أعــرفه.

(٤) الحديث : ذكره الحافظ في المطالب ص ١٠٥ وفي إسناده رجل مجهول. وذكره البغوي في شرح السنة (٤/١٤١).

وروى عبد الرزاق في مصنفه (٢/٤٧٢) عن ابن جريج قال أخبرني يوسف بن ماهك عن بعض نسائهم أنها دخلت على عائشـة فصلت العصر، ثم قامت فصلت بعدها ركعتين، قال : ثم =

٦٥ ـ (بـاب ما جاء في الوتر)

٢٢٦ ـ حدثنا العباس بن الفضل، ثنا همام، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب[1]، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال : **«إنَّ اللهَ عزّ وجلّ زادَكُم صلاةً وهي الوِتْر، فحافِظُوا عَلَيها»**[2].

[٣١/أ] **٢٢٧** ـ / حدثنا يحيى[3] بن إسحاق، ثنا [ابن لهيعة][4] عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي[5] تميم الجيشاني قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه سمع رسول الله يقول : **«إنّ اللهَ عزّ وجلّ زادَكم صلاةً فصلّوها فيما بينَ صلاةِ العشاءِ إلى صلاةِ الصبحِ : الوِتْر»** ألَا وإنه أبو بصرة الغفاري،

= دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ فصلت العصر، ثم قامت فصلت بعدها ركعات وهي جالسة فقالت المرأة : أي أم سلمة! إني دخلت على أختك عائشة فصلت ركعتين لبعد العصر ـ تعني وهي قائمة ـ قالت أم سلمة : إن عائشة أشبّ مني، وأنا كبيرة.

(١) رجال الإسناد تقدموا جميعاً.

(٢) الحديث : في إسناده العباس بن الفضل الأزرق، وهو ضعيف، وقد تابعه يزيد كما عند أحمد.

فرواه أحمد في مسنده (٢ / ١٨٠) عن يزيد، عن حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده فذكره ولم يقل **«فحافظوا عليها»**.

ورواه الدارقطني في سننه (٢ / ١٧٤) عن محمد بن عبيد الله العزرمي، عن عمرو بن شعيب به، ثم قال : والعزرمي ضعيف. ونقل ابن الجوزي عن النسائي وأحمد والفلاس أنه متروك الحديث. اهـ.

وقال الحافظ في التلخيص (٢/١٦) : رواه أحمد والدارقطني من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وإسناده ضعيف. اهـ.

(٣) السيلحيني تقدم ص ٢٠٤ .

(٤) بياض في الأصل وصحح من «المسند» و«المطالب». وقد تقدمت ترجمته.

(٥) عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم، مشهور بكنيته، ثقة، مخضرم، من الثانية / م قد س ت ق. تقريب (١/٤٤٤).

قال أبو تميم : فكنت قاعداً فأخذ أبو ذر بيدي فانطلق[١] إلى أبي بصرة فوجدناه عند البـاب الذي عند دار عمرو بن العاص قال فقال أبو ذر : يا أبا بصرة أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إن الله عز وجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح الوتر الوتر**»؟ قال : نعم. قال : أنت سمعته؟ قال : نعم[٢].

٢٢٨ ـ حدثنا خالد بن القاسم[٣]، ثنا عباد[٤] بن العوام، ثنا حجاج، عن قتـادة، عن زرارة بن أوفى، عن عمـران بن حصـين : أن رسول الله ﷺ **كان يوتر بثلاث**، كان يقرأ في الركعة الأولى بـ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾، وفي الثانية بـ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾، وفي الثالثة بـ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾.

---

(١) في المسند «فانطلقنا».

(٢) **الحديث** : في إسناده ابن لهيعة، وهو ضعيف، لكنه توبع كما عند أحمد وغيره، رواه **أحمد** (٧/٦) عن علي بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن سعيد بن زيد، عن ابن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، عن عمرو بن العاص فذكره.

ورواه **أحمد** (٦/٣٩٧) من طريق ابن لهيعة أيضاً.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/٥٩٣) من طريق ابن لهيعة وسكت عليه. وأعله الذهبي بابن لهيعة.

ورواه الطحاوي في شرح معاني **الآثار** (١/٢٥٠).

وقال الهيثمي في المجمع (٢/٢٣٩) : «رواه أحمد والطبراني في «الكبير» وله إسنادان عند أحمد، أحدهما رجاله رجال الصحيح خلا علي بن إسحاق السلمي، شيخ أحمد، وهو ثقة».

وقال الحافظ في **التلخيص** (٢/١٦) : «رواه أحمد والحاكم والطحاوي وفيه ابن لهيعة، لكن توبع».

وقال المنذري في الترغيب (١/٢٠٦) : «وهذا الحديث قد روي من حديث معاذ بن جبل، وعبد الله بن عمرو، وابن عباس، وعقبة بن عامر الجهني، وعمرو بن العاص وغيرهم».

(٣) خالد بن القاسم المدائني، أبو الهيثم، سمع الليث بن سعد وحماد بن زيد وغيرهم، وعنه الحسن بن مكـرم والحـارث بن أبي أسـامة وغيرهما. قال البخاري : تركه عليّ والناس، وقال ابن راهويه : كان كذاباً، وقال يعقوب بن أبي شيبة : متروك أجمع الناس على تركه سوى ابن المديني كان حسن الرأي فيه. انظر : تاريخ بغداد (٨/٣٠١) **وميزان الاعتدال** (١/٦٣٧).

(٤) عبـاد بن العوام بن عمر الكلابي، أبو سهل الواسطي، ثقة، من الثامنة / ع. تقريب (١/٢٩٣) تهذيب (٥/٩٩).

قلت : له عند النسائي «أن النبي ﷺ كان يوتر بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ من غير زيادة على ذلك[١].

٢٢٩ ـ حدثنا أبو النضر[٢]، ثنا شعبة [عن الحكم][٣] قال : قلت لمقسم [إني][٤] أوتر بثلاث ثم يؤذّن المؤذّن ثم أخرج إلى الصلاة فقال : لا يصلح إلّا بخمس أو سبع «قال الحكم فأخبرت مجاهداً ويحيى بن الجزار فقالا لي : سله عمّن هذا؟ فقال : عن الثقة، عن عائشة وميمونة عن النبي ﷺ[٥].

---

(١) الحديث : في إسناده خالد بن القاسم، وهو متروك، وفيه الحجاج أيضاً، وفيه كلام لأهل العلم.

وذكره الحافظ في المطالب (١/ ١٥٤) وقال : «أخرجه النسائي من وجه آخر مقتصراً على سبح».

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٧٠).

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٤٣) : «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام كثير».

ورواه البزار (كشف الأستار ١/ ٣٥٤) من طريق هاشم بن سعيد، عن زبيد، عن ابن أبي أوفى قال: كان رسول الله . . . فذكره وزاد: فإذا سلم قال: «سبحان الملك القدوس» ومدّ بها صوته.

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٤١) : رواه البزار وفيه هاشم بن سعيد، ضعّفه ابن معين، ووثقه ابن حبان وقال البزار : أخطأ هاشم في هذا الحديث.

(٢) هاشم بن القاسم، تقدم ص ١٥٧ مع بقية رجال السند.

(٣) الزيادة من «المطالب» و«والمسند».

(٤) الزيادة من «المطالب».

(٥) الحديث : في سنده سَقْطٌ بين شعبة ومقسم، لأن الحكم هو القائل لمقسم إني أوتر. . الخ كما في «المسند» و«المطالب» المخطوطة ص ١٠٥.

رواه أحمد في مسنده (٦/ ٣٣٥) عن محمد بن جعفر، ويحيى بن سعيد، عن شعبة، قال حدثني الحكم، قال سألت مقسماً فذكره.

وقال الشوكاني في «النيل (٣/ ٤٣)» : وروى محمد بن نصر قول مقسم أن الوتر لا يصلح إلا بخمس أو سبع وأن الحكم بن عتيبة سأله عمّن؟ فقال : عن الثقة عن عائشة وميمونة، وقد روى نحوه النسائي عن ميمونة مرفوعاً. وروى أيضاً عن عائشة بإسناد قال العراقي : صحيح، أنها قالت : الوتر سبع أو خمس وإني لأكره أن يكون ثلاثاً بتراء. اهـ. =

٢٣٠ ــ حدثنا يحيى بن إسحاق[١]، ثنا حماد بن سلمة، عن إبراهيم[٢] [عن أبي عبد الله[٣] الجدلي] عن عقبة بن عمرو الأنصاري صاحب النبي ﷺ : أوتر أول الليل ووسط الليل وآخر الليل[٤].

= وذكره الحافظ في المطالب (١/ ١٥٥) وعزاه لإسحاق.

ورواه الطيالسي أبو داود، كما في منحة المعبود (١/ ١٢٠) عن شعبة قال حدثني الحكم قال : سألت مقسماً فذكره.

وقد تكلّم الحافظ في الفتح (٢/ ٤٧٨) والزيلعي في نصب الراية (٢/ ١١٦) بكلام حول الموضوع يطول ذكره فمن أراد التفصيل فليراجعه.

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة عند الدارقطني ولفظه : «**لا توتروا بثلاث وأوتروا بخمس أو سبع، ولا تشبهوا بصلاة المغرب**» وقال الدارقطني رجال الإسناد ثقات.

(١) هو السيلحيني تقدم ص ٢٠٤ .

(٢) هو النخعي، والإسناد في الأصل «ثنا حماد بن سلمة، عن حماد بن إبراهيم، عن عقبة» والصواب ما أثبتناه من «المسند» و«منحة المعبود».

(٣) ما بين قوسين زيادة من «منحة المعبود» و«المسند» وبها يستقيم الإسناد.

وأبو عبد الله اسمه عبد أو عبد الرحمن بن عبد، ثقة، من كبار الثالثة / د ت ص. تقريب (٢/ ٤٤٥) تهذيب (١٢/ ١٤٨).

(٤) الحديث : رجال الإسناد ثقات.

ورواه الطيالسي كما في (منحة المعبود : ١/ ١١٨) عن هشام، عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله الجدلي، عن أبي مسعود قال : كان رسول الله . . . فذكره.

رواه أحمد في مسنده (٤/ ١١٩) عن محمد بن عبد الله بن المثنى، ثنا هشام الدستوائي، ثنا حماد، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله الجدلي، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري قال : «كان رسول الله يوتر أول الليل وأوسطه وآخره». ورواه عبد الرزاق في مصنّفه (٣/ ٢٥).

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٤٤) : «رواه أحمد والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ورجاله ثقات» زاد الطبراني «فأي ذلك فعل كان صواباً».

وقال الشوكاني في النيل (٣/ ٤٩) : «قال العراقي : وإسناده صحيح».

قلت : هو في الصحيح من حديث عائشة ولفظه : «من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ من أول الليل، وأوسطه، وآخره، وانتهى وتره إلى السحر» صحيح مسلم (١/ ٢٩٨) والفتح (٢/ ٤٨٦).

٦٦ ـ (بـاب النهي عن الجهر بالقرآن مخافة أن يغلط غيره)

٢٣١ ـ حدثنـا محمد[١] بن بكار، ثنا عنبسة[٢] بن عبد الواحد القرشي، ثنا محمـد[٣] بن يعقـوب، عن أبي النضر[٤]، عن جابـر بن عبـد الله قال : خرج علينا رسـول الله ﷺ في ليلة من رمضان والناس يصلون. فقال : «**لا يَجْهَرْ بعضُكم على بعضٍ فإنَّ ذلكَ يُؤْذِي المُصَلِّي**»[٥].

٢٣٢ ـ حدثنـا روح، ثنا حماد، عن ثابت[٦]، عن أبي[٧] المتوكل : أن امرأة صفوان بن المعطل السلمي أتت رسولَ الله ﷺ فقالت : يارسول الله / إن صفوان [٣١/ب] ينهاني أن أصوم وإذا أردت أن أصلي ينهاني وينام عن الصلاة المكتوبة فلا يصليها حتى تفوت فقال رسول الله ﷺ : «**لِمَ تَنْهاها عَنْ الصَوْمِ**»؟ فقال : يارسول الله إني رجلٌ شبق[٨]، هل لها أن تصوم إلاّ بإذني. فقال : «**لا تَصُومي إلاّ بإِذْنِه**» وأما الصلاة فإن

---

(١) محمد بن بكار بن الريان، الهاشمي، مولاهم، أبو عبد الله البغدادي، تقدم ص ١٨٥.

(٢) عنبسـة بن عبـد الواحد بن أمية بن عبد الله بن سعيد بن العاص، الأموي، أبو خالد الكوفي الأعور، ثقة، عابد / خت د. تقريب (٨٨/٢) والتهذيب (١٦١/٨).

(٣) محمد بن يعقوب اليمامي، روى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ويحيى بن كثير. روى عنه عنبسة بن عبد الواحد. ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. الجرح والتعديل (جـ٤ ق ١ /ص ١٢١).

(٤) سالم بن أبي أمية. تقدم ص ٢١٢.

(٥) الحديث : في إسناده محمد بن يعقوب مجهول. وذكره الحافظ في المطالب (١٤٧/١) وعزاه للحارث.

والحديث له شاهد عند أبي داود في سننه (٣٨/٢) من حديث أبي سعيد الخدري، ومن حديث ابن عمر عند أحمد، ومن حديث البياضي وغيره. انظر مجمع الزوائد (٢٦٥/٢).

(٦) هو البناني.

(٧) علي بن داود أبـو المتوكل الناجي البصري مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة / ع. تقريب (٣٦/٢) والتهذيب (٣١٨/٧).

(٨) عند أبي داود والحاكم (شاب) والشبق : أي من هاجت شهوته، كما في المصباح المنير (٣٥٨/١).

معي سورة ومعها سورة غيرها، فإذا قمت أصلّي قامت تصلّي، فتقرأ سورتي، فتغلطني. فقال لها: «اقرَئِي بِغَيْرِ تلكَ السُّورَةِ» فقال رسول الله ﷺ: «ما لَكَ تنامُ عَنْ المَكتوبَةِ؟» قال: إني رجل ثقيل الرأس تغلبني عيني فإذا قمت صليت فقال رسول الله ﷺ: «فَمَا عَسَى أَنْ تَصْنَعَ؟!».

قلت: رواه أبو داود عن أبي سعيد الخدري باختصار، وهذا مرسل هنا[١].

٢٣٣ ـ حدثنا أسود[٢] بن عامر شاذان، أنبا حماد بن سلمة، عن عبيدالله[٣] ابن أبي بكر بن أنس قال: جاء زياد إلى أنس فقال له: اقرأ، فقرأ فرفع صوته، فرفع أنس الخرقة عن وجهه وكانت على وجهه خرقة سوداء، فقال أنس: ما هكذا يصنعون. فقال حماد حدثني من شهد الحسن، قال: رفع إنسان صوته بالقرآن عند الحسن، فرفع كفاً من حصباء، فضرب وجهه وقال: ما هذا؟![٤].

٦٧ ـ (باب النهي عن أن يتكلف من العبادة ما يثقل عليه)

٢٣٤ ـ حدثنا سعيد[٥] بن سليمان، ثنا وُهَيْب[٦]، ثنا

---

(١) الحديث: رجال إسناده ثقات وهو مرسل. ووصله أبو داود فرواه في سننه (٢/ ٣٣٠) عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، فذكره مختصراً.

وقال أبو داود: رواه حماد، عن حميد، عن ثابت، عن أبي المتوكل.

ورواه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٣٦) من طريق عثمان ابن أبي شيبة به. وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وأقرّه الذهبي. ورواه ابن حبان كما في (موارد الظمآن: ص ٣٣٧) عن أبي يعلى، عن ابن خيثمة، عن جرير، عن الأعمش به.

(٢) الأسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن، ويلقب شاذان، ثقة من التاسعة / ع. تقريب (١/ ٧٦) والتهذيب (١/ ٣٤٠).

(٣) عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك، أبو معاذة، ثقة، من الرابعة / ع. تقريب (١/ ٥٣١).

(٤) الأثر: ذكره الحافظ في المطالب (١/ ١٤٧) وقال البوصيري: رجاله ثقات.

(٥) هو الضبي تقدم ص ١٦٣.

(٦) وُهَيْب ـ بالتصغير ـ ابن خالد بن عجلان، الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري ثقة، =

إسحاق[١] بن سويد العدوي، عن رجل[٢] من أهل الكوفة يقال له جبلة: أن شاباً تعبّد على عهد النبي ﷺ فانطلق أبوه إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله إن ابني قد أجهد نفسه في العبادة قال: «مُرْهُ فَلْيَرْبَعْ[٣] على نَفْسِهِ[٤]، فإنَّ تِلْكَ شِرَّةُ[٥] العِبادَةِ، ولكل عابِدٍ فَتْرَةٌ، ولكل فَتْرَةٍ شِرَّةٌ»[٦].

٢٣٥ ـ حدثنا أبو النضر، ثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن عبدالرحمن[٧] بن أبي عمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ ثمَّ تعودُ الشِرَّةُ إلى فَتْرَةٍ فمن كانَتْ فَتْرَتُهُ إلى سُنَّتِي فَقَدْ أَفْلَحَ، ومن كانَتْ فَتْرَتُه إلى غير ذلكَ فقد هَلَكَ»[٨].

٢٣٦ ـ حدثنا أبو النضر، ثنا شعبة، عن حصين بن عبد الرحمن، عن

= ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخرة. من السابعة / ع. تقريب (٢/٣٣٩) والتهذيب (١١/١٦٩).

(١) تقدم ص ٢٨٢.

(٢) لم أعرفه.

(٣) في المطالب: «فليرفق»: ورَبَعَ كَمَنَعَ: وقف وانتظر، كذا في القاموس المحيط (٣/٢٥).

(٤) إلى هنا في المطالب، ولم يذكر بقية الحديث.

(٥) شِرَّةُ الشباب: حرصه ونشاطه، كذا في مختار الصحاح ص ٣٣٤.

(٦) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات، وجبلة لم أعرفه.
والحديث ذكره الحافظ في (المطالب ص ١٠١).
ويشهد لهذا الحديث ما رواه البزار كما في كشف الأستار (١/٣٤٧) عن ابن عباس قال: كانت مولاة للنبي ﷺ تصوم النهار وتقوم الليل. فقيل له: إنها تصوم النهار وتقوم الليل، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ لكلّ عملٍ شِرَّةً، والشِرَّةُ إلى فترةٍ فمنْ كانَتْ فَتْرَتُهُ إلى سُنَّتِي فقد اهْتَدَى ومن كانت فَتْرَتُهُ إلى غير ذلك فقدْ ضَلَّ».
قال الهيثمي في المجمع (٢/٢٥٩) «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح».

(٧) عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري النجاري، يقال: ولد في عهد النبي ﷺ. وقال ابن أبي حاتم: ليست له صحبة / ع. تقريب (١/٤٩٣) والتهذيب (٦/٢٤٢).

(٨) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات وهو مرسل، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو سيأتي بعده. وانظر مجمع الزوائد (٢/٢٥٩-٢٦٠).

مجاهد(١)، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً(٢) / ولكلّ شِرَّةٍ فَتْرَة فمن كانَتْ فترتُهُ إلى سُنَّتي(٣) فَقَدْ أَفْلَحَ وَمَنْ كانَتْ شِرَّتُهُ إلى غَيْرِ ذلِكَ فَقَدْ هَلَكَ»(٤). [٣٢/أ]

٢٣٧ ـ حدثنا أبو يونس(٥) سعيد بن يونس، ثنا حماد، عن الجريري(٦)، عن عبد الله(٧) بن شقيق، عن محجن بن الأدرع: أن رسول الله ﷺ بلغه أن رجلاً في المسجد يُطيل الصلاة، فأتاه فأخذ بمنكبه ثم قال: «إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ رَضِيَ لِهٰذِهِ الأُمَّةِ اليُسْرَ(٨) وكَرِهَ لها العُسْرَ ـ قالها ثلاث مرات ـ وإن هٰذا أخذَ بِالعُسْرِ وتَرَكَ اليُسْرَ ونَسْلَهُ

---

(١) رجال الإسناد تقدموا.

(٢) عند ابن حبان وغيره «إنّ لكلِّ عمر شِرَّةً ولكل شِرَّةً فَتْرَة».

(٣) أي: طريقتي التي شرعتها.

(٤) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات.

ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه للبيهقي في «شعب الإيمان» وقال: صحيح؛ كذا في فيض القدير (٢/٥١٤).

وروى أحمد في مسنده (٢/١٦٥) عن يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن أبي الزبير، عن أبي العباس مولى بني الديل، عن عبد الله بن عمرو قال: ذُكر لرسول الله ﷺ رجال يجتهدون في العبادة اجتهاداً شديداً فقال: «تلك ضَراوة الإسلام وشِرَّتُهُ ولكلّ ضَراوَةٍ شِرَّةً، ولكلِّ فَتْرَةٍ شِرَّةً فمن كانت فَتْرَته إلى اقْتِصادٍ وسُنَّةٍ فلأم ما هو، ومن كانت فترته إلى المعاصي فذلك الهالك».

ورواه البزار، كما في كشف الأستار (١/٣٤٧) عن ابن عباس.

وقال الهيثمي في المجمع (٢/٢٥٩): «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح».

ورواه ابن حبان كما في (موارد الظمآن ص ١٧٠) عن أبي يعلى، عن أبي خيثمة، عن هاشم بن القاسم، عن شعبة، عن حصين به فذكر نحو حديث الحارث.

(٥) تقدم ص ٢١١.

(٦) سعيد بن إياس تقدم ص ١٩٣.

(٧) عبد الله بن شقيق العُقيلي ـ بالضم ـ بصري، ثقة، فيه نصب، من الثالثة / بخ م ٤. تقريب (١/٤٢٢) والتهذيب (٥/٢٥٣).

(٨) فيما شرعه لها من أحكام الدين ولم يشدد عليها كما شدد على الأمم السابقة. ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾.

نَشْلاً فما رُئِيَ بَعْدَ ذلِكَ»[١].

٦٨ ـ (باب فيمن يُخَفِّفُ لأجل غيره ويُطيلُ لِنَفْسِهِ)

٢٣٨ ـ حدثنا الأسود بن عامر شاذان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثمامة[٢]، عن أنس : أن النبي ﷺ خرج في رمضان فخفّف، ثم دخل فأطال، ثم خرج فخفّف، ثم دخل فأطال، فلما أصبحنا قلنا : يانبي الله جئنا الليلة فخرجت إلينا فخففت، ثم دخلت فأطلت، قال : «مِنْ أَجْلِكُمْ فَعَلْتُ[٣]»[٤].

٦٩ ـ (باب أي الأعمال أحبّ إلى الله)

٢٣٩ ـ حدثنا إسحاق[٥]، عن شريك، عن أبي[٦] إسحاق، عن أبي سلمة[٧] بن عبد الرحمن، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : كان أحبُّ الأعمالِ إلى

---

(١) الحديث : ذكره الحافظ في المطالب (١٤٨/١) وفي الحاشية قال : قال البوصيري رواه الحارث، عن سعيد بن يونس، ولم أر من ترجم له، وباقي رجال الإسناد ثقات.

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه للطبراني وقال : صحيح، كذا في فيض القدير (٢٣٦/٢) وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.

وروى أحمد في مسنده (٣٢/٥) عن محجن حديثاً طويلاً جاء فيه «إن خَيْرَ دينِكم أَيسَرُه» ثلاث مرات.

(٢) ابن عبد الله بن أنس تقدم ص ٢٣٨ . صدوق.

(٣) أي من أجل إشفاقي عليكم ورحمتي بكم وخوفاً من افتراضها عليكم فعلت ذلك.

(٤) الحديث : صحيح الإسناد ورجاله ثقات.

رواه أحمد في مسنده (الفتح الرباني ٦/٥) عن الأسود بن عامر، ثنا حماد بن سلمة به فذكره.

ورواه ابن ماجه في سننه (٣١٥/١) عن أحمد بن عبدة وحميد بن مسعدة قالا : حدثنا حماد بن زيد، أنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس قال : «كان رسول الله ﷺ يوجز ويتم الصلاة».

(٥) ابن عيسى الطباع.

(٦) في المطالب ص ١٠١ عن ابن إسحاق، والصواب ما أثبتناه وهو : السبيعي، تقدّم ص ٢٧٨ .

(٧) تقدّم ص ٢٣٤ .

رسول الله ﷺ مادامَ عليه العبدُ وإنْ قَلّ[١].

٧٠ ـ (بـاب قيام الليل)

٢٤٠ ـ حدثنا أبو النضر، ثنا سفيان، أو الأشجعي، عن سفيان، عن علي بن الأقمر[٢]، عن أبي[٣] مسلم، عن أبي سعيد الخدري قال : إذا صلّى الرجل من الليلِ وأيقظ أهلَه فصلّوا ركعتين كُتِبا مِنَ الذاكرين اللهَ كَثيراً والذاكِراتِ[٤].

---

(١) **الحديث** : رجال الإسناد كلهم ثقات. ذكره الحافظ في المطالب (١/١٤٧) وعزاه للحارث.

ورواه أحمد في مسنده (٦/٣٢٠) عن وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق به.

ورواه ابن حبان كما في (موارد الظمآن ص ١٦٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة فذكر نحوه.

وله شاهد من حديث عائشة عند مسلم في صحيحه (١/٣١٤) ولفظه : أن رسول الله ﷺ سئل أي العمل أحب إلى الله؟ قال : «أدْوَمُهُ وإنْ قَلّ».

(٢) علي بن الأقمر بن عمرو الهمداني الوادعي، أبو الوازع، كوفي، ثقة، من الرابعة / ع. تقريب (٢/٣٢) والتهذيب (٧/٢٨٣).

(٣) الأغر، أبو مسلم المديني، نزيل الكوفة، ثقة، من الثالثة / بخ م ٤ : تقريب (١/٨٢).

(٤) **الحديث** : رجال إسناده ثقات.

رواه ابن ماجه في سننه (١/٤٢٣) من طريق شيبان، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد، وأبي هريرة فذكره.

ورواه ابن حبـان كما في (موارد الـظمآن ص ١٦٨) عن أحمـد بن زهـير، عن محمد بن عثمان العجلي، عن عبيد الله بن موسى بن شيبان، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا : قال رسول الله . . . فذكره.

ورواه البيهقي في سننه (٢/٥٠٢) من طريق عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد، وأبي هريرة فذكره.

ورواه أبو داود في سننه (٢/٣٣) عن ابن كثير، عن سفيان، عن مسعر، عن علي بن الأقمر، عن أبي سعيد وأبي هريرة فذكره.

ورواه عن محمد بن حاتم بن بزيغ، عن عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر به.

=

٢٤١ ــ حدثنا عمر[١] بن سعيد، ثنا سعيد[٢]، عن مكحول، عن محمد[٣] بن سويد الفهري، عن حذيفة بن اليمان قال: لقيتُ رسولَ الله ﷺ بعد العتمة[٤] فقلت: يارسول الله ائذن لي أن أتعبد بعبادتك، فذهب وذهبت معه إلى البئر أو إلى البيت، فأخذت ثوبه فسترت عليه ووليته ظهري حتى اغتسل، ثم أخذ ثوبي فستر عليّ حتى اغتسلت، ثم أتى المسجد / فاستقبل القبلة، وأقامني عن يمينه، ثم قرأ فاتحة [٣٢/ب] الكتاب، ثم استفتح بسورة البقرة لا يمرّ بآيةِ رحمة إلا سأل، ولا آيةِ خوفٍ إلّا استعاذ، ولا مثلٍ إلا فكّر، حتّى ختمها، ثم كبّر فركع، فسمعته يقول في ركوعه: «**سبحان ربي العظيم**» ويردّد فيه شفتيه حتى أظن أنه يقول: «**وبحمده**» فمكث في ركوعه قريباً من قيامه، ثم رفع رأسه، ثم كبر فسجد، فسمعته يقول في سجوده: «**سبحان ربي الأعلى**» ويردّد شفتيه فأظن أنه يقول: «**وبحمده**»، فمكث في سجوده قريباً من قيامه ثم نهض حين فرغ من سجدتيه، فقرأ فاتحة الكتاب، ثم استفتح آل عمران لا يمرّ بآية رحمة إلا سأل، ولا آية خوف إلا استعاذ، ولا مثل إلا فكّر، حتى ختمها، ثم فعل في الركوع والسجود كفعله الأول، ثم سمعت النداء بالفجر قال حذيفة: فما تعبدت عبادة كانت أشد عليّ منها[٥].

= وقال أبو داود: «ولم يرفعه ابن كثير ولا ذكر أبا هريرة، وحديث سفيان موقوف».

وذكره المنذري في الترغيب (١/٢١٧) وقال رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في «**صحيحه**» والحاكم، وألفاظهم متقاربة. قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. (**المستدرك** ١/٣٠٩) و(٢/٤١٦).

قلت: الحديث ليس من الزوائد.

(١) الدمشقي تقدم ص: ١٧٦.

(٢) ابن عبد العزيز التنوخي الدمشقي، ثقة، إمام، سوّاه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبومسهر، ولكنه اختلط في آخر عمره. من الطبقة السابعة. مات سنة ١٦٧هـ، وقيل بعدها، وله بضع وسبعون سنة. /بخ.م.٤. **تقريب** (١/٣٠١) **والتهذيب** (٤/٥٩).

(٣) محمد بن سويد الفهري، صدوق، من الثالثة / س. **تقريب** (٢/١٦٨) **والتهذيب** (٩/٢١٠).

(٤) هي ظلام أول الليل عند سقوط نور الشفق. **المصباح المنير** (٢/٤٦٥).

(٥) **الحديث**: في إسناده عمر بن سعيد قال مسلم: ضعيف، وضعفه ابن المديني. =

قلت : هو في الصحيح باختصار.

٧١ ـ (بـاب سجود التلاوة)

٢٤٢ ـ حدثنا شجاع[١] بن الوليد، ثنا هشيم[٢]، ثنا حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري قال : لقد رأيتني في المنام كأني اكتتبت سورة (صۤ) فأتيت على السجدة فسجد كل شيء رأيته اللوح، والدواة، والقلم، فأتيتُ النبي ﷺ فأمر بالسجود فيها[٣].

٧٢ ـ (بـاب في السجدة الواحدة)

٢٤٣ ـ حدثنا عثمان[٤] بن عمر، ثنا يونس[٥]، عن الزهري، عن ابن

= ذكره الحافظ في المطالب (١٤٢/١) وعزاه للحارث.

والحديث رواه مسلم في صحيحه (٣١٢/١) وأحمد في مسنده (٣٩٨/٥) مختصراً من غير طريق الحارث.

(١) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي، صدوق ورع له أوهام، من التاسعة مات سنة ٢٠٤هـ / ع. تقريب (٣٤٧/١) والتهذيب (٣١٣/٤).

(٢) ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية، ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة / ع. تقريب (٣٢٠/٢) والتهذيب (٥٩/١١).

(٣) **الحديث** : رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه أحمد في مسنده (٨٤/٣) عن ابن أبي عدي، عن حميد، عن بكر بن عبد الله قال : قال أبو سعيد الخدري : رأيت رؤيا فذكره.

وقال الهيثمي في **المجمع** (٢٨٤/٢) : «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

ورواه أبـو يعـلى، كما في **المقصـد العلي** (٣٤/١) من طريق محمد بن المنكدر، عن محمد بن عبدالرحمن، عن أبي سعيد فذكره نحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤٣٢/٢) من طريق حماد بن سلمة عن حميد به. وقال الذهبي في **تلخيصه** : «على شرط مسلم».

ورواه البيهقي في سننه (٣٢٠/٢) من طريق مسدد، عن هشيم، عن حميد، عن بكر بن عبدالله المزني قال : أخبرني مخبر عن أبي سعيد فذكره.

(٤) عثمان بن عمر بن فارس العبدي بصري، ثقة، قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه. من التاسعة / ع. تقريب (١٣/٢) والتهذيب (١٤٢/٧).

(٥) يونس بن يزيد بن أبي النجـاد الأيلي، أبـو يزيد، ثقـة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً =

خزيمة[١]، عن عمه : أن خزيمة رأى فيما يرى النائم أنه سجد على جبهة النبي ﷺ فاضطجع له وقال : «صَدِّقْ رُؤْياكَ» فسجد على جبهته[٢].

= قليلاً وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة / ع. تقريب (٢ / ٣٨٦) والتهذيب (١١ / ٤٥٠).

(١) عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي أبو عبد الله، ثقة، من الثالثة / ٤. تقريب (٢/ ٤٩) والتهذيب (٧/ ٤١٦).

(٢) الحديث : رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ٢٠١) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به. وذكره الحافظ في المطالب (١/ ١٢٨) وعزاه للحارث.

ورواه أحمد في مسنده (٥/ ٢١٤-٢١٥) عن عثمان بن عمر بن فارس، عن يونس، عن الزهري، عن ابن خزيمة بن ثابت، عن عمه أنّ خزيمة فذكره.

ورواه أيضاً من طريق حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن عمارة بن خزيمة أن أباه فذكر نحوه.

وفي جمع الفوائد (٢ / ٥٦٤) قال : «رواه أحمد بلين».

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٢١) : «رواه أحمد عن شيخه عامر بن صالح الزبيري، وثّقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات، وقد تقدمت له طرق في التعبير».

قلت : قد روي من غير وجه ومن غير طريق شيخ أحمد.

٥ ـ كتـاب الجنـائـز

١ ـ (بـاب كفارات الذنوب بالمرض ونحوه)

٢٤٤ ـ حدثنا يحيى بن إسحاق[١]، ثنا ابن لهيعة[٢]، عن أبي الزبير[٣]، عن جابر قال : لا يَمْرَضُ مُؤمنٌ ولا مُؤمنةٌ ولا مسلِمٌ ولا مُسلمَةٌ إلاّ حَطّ اللهُ عزّ وجلّ من خطاياه[٤].

---

(١) السيلحيني تقدم ص ٢٠٤.

(٢) عبد الله تقدم ص ٢١٠.

(٣) يأتي ص ٤٣٦ .

(٤) **الحديث** : في إسناده ابن لهيعة، وفيه كلام كثير لأهل العلم، وقد روي الحديث من طريق أخرى كما عند أحمد، وتابع ابن لهيعة ابن جريج كما عند البزار.

رواه أحمد في مسنده (٢ /٣٨٦) عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر فذكره.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (١ /٣٦٢) عن عمرو بن علي، عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير به.

قال الهيثمي في المجمع (٢ /٣٠١) : «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح».

وذكره المنذري في الترغيب (٤ /١٥١) وقال: رواه ابن حبان في «صحيحه» إلا أنه قال: **«إلاّ حطّ الله بذلك خطاياه كما تنحطّ الورقة عن الشجرة»**.

٢٤٥ ــ حدثنا يحيى بن إسحاق، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن معاذ[1] بن سهل الجهني، عن أبيه، عن جده قال : / دخلت على أبي الدرداء وهو [٣٣/أ] مضطجع فقلت : ياأبا الدرداء أسمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إن الصداعَ والمَلِيلَةَ[2] لا تزالُ بالمرءِ[3] وإنَّ ذُنوبَهُ مثلُ أُحُدٍ، فلا تزالُ المَلِيلَةُ والصداعُ عليه حتى ما يَبْقَى عليه مثقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ**»[4].

٢ ــ (باب أجر عمل المريض الذى كان يعمله من الخير في صحته)

٢٤٦ ــ حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي[5] ربيعة، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا ابْتَلَى اللهُ[6] المسلمَ في جَسدهِ قال**

---

(١) في الأصل (معاذ بن عبد الله الجهني) والصواب ما أثبتناه من «المسند» و**تعجيل المنفعة** ص ٤٠٦ وهو : معاذ بن سهل بن أنس. روى عن أبيه عن جدّه عن أبي الدرداء، وعنه يزيد بن أبي حبيب. وقيل سهل بن معاذ بن أنس وهو الصواب؛ كذا في **تعجيل المنفعة** ص ٤٠٦ وقال في **التقريب** (١/٣٣٧) : «سهل بن معاذ لا بأس به» له ترجمة في **التهذيب** (٣٥٨/٤).

(٢) الصداع وجع بعض أجزاء الرأس أو كله. والمَلِيلَةُ : الحُمَّى التي تكون في العظم. قاله المنذري اهـ. **الترغيب** (١٥٣/٤).

(٣) في **المجمع** (بالمؤمن).

(٤) **الحديث** : في إسناده ابن لهيعة وفيه كلام كثير.

رواه أحمد في مسنده (١٩٨/٥) عن الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن معاذ بن سهل بن أنس، عن أبيه، عن جده فذكره.

قال الهيثمي في **المجمع** (٣٠١/٢) رواه أحمد والطبراني في «**الكبير**» و«**الأوسط**» وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

وذكره المنذري في **الترغيب** (١٥٣/٤) وقال : «رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني، وفيه ابن لهيعة وسهل بن معاذ».

وذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» وعزاه لأحمد والطبراني؛ انظر **فيض القدير** (٣٦٠/٢).

(٥) سنان بن ربيعة أبو ربيعة الباهلي البصري، صدوق فيه لين، أخرج له البخاري مقروناً. من الرابعة. / خ د ت ق. **تقريب** (٣٣٤/١) **والتهذيب** (٢٤٠/٤).

(٦) في **المسند** «**العبد المسلم**».

للملكِ : اكتبْ أحْسنَ عَمَلِهِ فإنْ شفاهُ غَسلَه وطهَّره، وإن قَبَضَهُ غَفَرَ له ورَحِمَهُ»[١].

٣ ـ (بـاب فيمن ابتُلي ببصره)

٢٤٧ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا يونس[٢] بن أبي إسحاق، ثنا أبو إسحاق[٣]، ثنا زيد بن أرقم قال : اشتكيت عينيَّ فعادني رسول الله ﷺ فلما عوفيت قال : «يـازيـدُ أرأيتَ لو كانتْ عينـاكَ[٤] لما بهما كنتَ صابـراً؟» قال : كنت أصبر وأحتسب، قال : «لو كانَتْ عيناكَ لما بهما فصبَرْتَ واحتَسَبْتَ للقيتَ الله ولا ذنبَ لكَ»[٥].

قلت : روى أبو داود منه العيادة من وجع العين فقط.

---

(١) الحديث : في إسناده الحسن بن قتيبة ضعيف إلا أنه تابعه عفان بن مسلم عند أحمد.
فرواه أحمد في مسنده (٣/١٤٨) عن الحسن وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة، عن سنان بن ربيعة، عن أنس. قال عفان في حديثه أنا أبو ربيعة قال سمعت أنس فذكره.
وقال الهيثمي في المجمع (٢/٣٠٤) : «رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات».
وقال المنذري في الترغيب (٤/١٥٠) : «رواه أحمد ورواته ثقات».

(٢) يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق، يهم قليلاً من الخامسة /زم٤. تقريب (٢/٣٨٤) والتهذيب (١١/٤٣٣).

(٣) السبيعي تقدم ص ٢٧٨.

(٤) في الأصل «عينيك».

(٥) الحديث : في إسناده عبد العزيز بن أبان، متروك، وكذّبه ابن معين، لكن تابعه حجاج عند أحمد، فرواه أحمد في مسنده (٤/٣٧٥) عن حجاج، عن يونس بن أبي إسحاق وإسماعيل بن عمر به فذكره. ورواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ٢٥٥) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به. روى أبو داود في سننه (٣/١٨٦) بعضاً منه.
وروى الحاكم في المستدرك (١/٣٤٢) مثل أبي داود وقال : «صحيح على شرط الشيخين» وأقره الذهبي، وساق له شاهداً من حديث أنس رضي الله عنه. ورواه البزار (كشف الأستار ١/٣٦٦) ولفظه قال رسول الله : «ما ابتُلِيَ عبد بعْدَ ذهابِ دينِه بأشدّ من بَصَرِه، ومن ابتُلِيَ ببصرِه فصبرَ حتّى يلْقَى الله لقِيَ الله تبارك وتعالى ولا حِسابَ عليه».
قال الهيثمي في المجمع (٢/٢٠٨) : «رواه البزار، وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وُثّق».

٤ ـ (باب فيمن لم يمرض ولم تصبه مصيبة)

٢٤٨ ـ حدثنا يحيى بن إسحاق، ثنا عبد الواحد[١] بن زياد، عن عاصم[٢] الأحول، عن أبي عثمان النهدي قال : دخل عَلَى النبيِّ ﷺ أعرابيٌّ جَسيم أو جُسمان عظيمٌ فقال له النبي ﷺ : «مَتَى عَهْدَكَ بالحُمَّى؟»[٣] قال : لا أعرفها، قال : «فَالصُّدَاعُ» قال : لا أدري ما هو. قال : «فَأُصِبْتَ بِمَالِكَ؟» قال : لا. قال : «فَرُزِيتَ بِوَلَدِكَ؟» قال : لا. فقال النبي ﷺ : «إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ العفريتَ[٤] النفريتَ الذي لا يُرْزَأُ في وَلَدِهِ ولا يُصابُ في مَالِهِ»[٥].

٥ ـ (باب في عيادة المريض)

٢٤٩ ـ حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا

---

(١) عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم، البصري، ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال من الثامنة. / ع. تقريب (١/٥٢٦) والتهذيب (٦/٤٣٤).

(٢) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة، من الرابعة. لم يتكلم فيه إلا القطّان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية. / ع. تقريب (١/٣٨٤).

(٣) في المسند : «هل أخذتك أم ملدم؟ قال : وما أم ملدم؟».

(٤) العفريت الرجل الخبيث الداهية، والعفريت من كل شيء : المبالغ، يقال : فلان عفريت نفريت. مختار الصحاح ص ٤٤٢.

(٥) الحديث : صحيح الإسناد، وهو مرسل وقد روي موصولاً عن أبي هريرة، فرواه أحمد في مسنده (٢/٣٣٢) عن محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : دخل أعرابي فذكر نحوه وقال : «من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا».

ورواه البزار، كما في كشف الأستار (١/٣٦٩) عن محمد بن بشار، عن عمرو بن خليفة، عن محمد بن عمرو به.

وقال الهيثمي في المجمع (٢/٢٩٤) : «رواه أحمد والبزار، وقال أحمد في رواية : مر برسول الله ﷺ أعرابيٌّ فأعجبته صحته وجلده فدعاه. . . فذكر نحوه، وإسناده حسن».

ورواه الحاكم في المستدرك (١/٣٤٧) من طريق الحارث بن أبي أسامة، عن سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة فذكر نحوه.

وقال الحاكم : «حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» وأقرّه الذهبي.

يعلى[١] بن عطاء، عن عبدالله[٢] بن يسار[٣]، أن عمرو بن حريث عاد حسناً وعنده عليّ بن أبي طالب فقال: ياعمرو تعود حسناً وفي النفس ما فيها؟ قال: نعم ياعليّ، إنك لست برب قلبي تصرفه حيث شئت، فقال عليّ: أما إن ذلك لا يمنعني أن أُؤَدِّيَ إليك النصيحة سمعت / رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ مُسْلمٍ يعودُ مُسلماً إلا ابْتَعَثَ [٣٣/ب] اللهُ له سَبعينَ[٤] ألفَ ملكٍ يُصلّونَ عليهِ أيّةَ ساعةِ النهارِ كانَتْ حتى يُمْسِي، وأيةَ ساعةِ الليلِ كانَتْ حتّى يُصْبِحَ» قال عمرو: ما تقول في المشي أمام الجنازة؟ فقال عليّ: خلفها أفضل من المشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع. فقال عمرو: قد رأيتُ أبا بكر وعمر يمشيان أمامها فقال: إنهما كانا يكرهان أن يحرجا الناس[٥].

---

(١) يعلى بن عطاء العامري، ويقال الليثي الطائفي، ثقة، من الرابعة / زم ٤. تقريب (٢/٣٧٨) والتهذيب (١١/٤٠٢).

(٢) عبد الله بن يسار، أبو همام الكوفي، ويقال عبد الله بن نافع، مجهول، من الثالثة / د. عس تقريب (١/٤٦٢) والتهذيب (٦/٨٤).

(٣) في الأصل (بشار) والصواب ما أثبتناه كما في التهذيب (١١/٤٠٢) والمطالب روى عن عمرو بن حريث وعنه يعلى.

(٤) في الأصل (سبعون).

(٥) الحديث: في إسناده عبد الله بن يسار، لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن المديني والطبري: مجهول.

وذكره الحافظ في المطالب (١/٢٠٦) وعزاه لإسحاق، عن عبد الله بن يسار أن عمرو بن حريث...

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٣/٥٩٤) عن ابن جريج قال: حدثني من أُصَدِّق، أن عمرو بن حريث عاد حسين بن علي... فذكره.

ورواه ابن حبان كما في (موارد الظمآن ص ١٨٢) من طريق حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله أن عمرو بن حريث فذكره.

وروى أبو داود في سننه (٣/١٨٥) عيادة المريض من غير طريق الحارث، وأحمد في مسنده (١/٩١) أيضاً وجعل العائد أبا موسى الأشعري، والحاكم في المستدرك (١/٣٤١) ذكر عيادة المريض وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

ورواه البغوي في شرح السنة (٥/٢١٧) عن ثوير، عن أبيه فذكر عيادة المريض وقال: حديث حسن.

=

• ٢٥٠ ـ حدثنا محمد[١] بن عمر، ثنا عبد الحميد[٢] بن جعفر، سمع عمر[٣] بن الحكم قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«مَنْ عادَ مريضاً خاضَ في الرحمةِ حتّى إذا قَعَدَ اسْتَبْقَعَ[٤] فيها أو اسْتَقَرَّ فيها»**[٥].

= ورواه الترمذي (**تحفة الأحوذي** : ٤/٤٢) وقال : حديث ثوبان حديث غريب حسن وقد رُوي هذا الحديث عن عليّ من غير وجه، منهم من وقفه ولم يرفعه.

قلت : له عند أبي داود طريقان أحدهما مرفوع والآخر موقوف.

قال أبو داود : «أسند هذا عن علي عن النبي ﷺ من غير وجه صحيح».

وذكر الهيثمي في **المجمع** (٢/٢٩٧) ما ساقه الحارث عن عبد الله بن يسار، وقال الهيثمي : «قلت: روى أبـو داود منه عيادة المـريض فقط وجعل العائد أبا موسى الأشعري وهنا عمرو بن حريث. رواه أحمد والبزار باختصار ورجال أحمد ثقات».

(١) هو الواقدي تقدم ص ١٨٧.

(٢) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري، صدوق، رمي بالقدر، ربما وهم من السادسة. / خت م ٤. تقريب (١/٤٦٧) والتهذيب (٦/١١١).

(٣) عمر بن الحكم بن رافع المدني الأنصاري، ثقة، من الثالثة. / خت م د س ق. تقريب (٢/٥٣).

(٤) هكذا جاء في الأصل فلعلّها «استنقع» أي نزل فيه وثبت. انظر **مختار الصحاح** ص ٦٧٧.

(٥) **الحديث** : في إسناده الواقدي متروك، وقد روي الحديث من غير طريقه.

رواه مالك في الموطأ (**شرح الزرقاني** : ٤/٣٣٢) بلاغاً.

ورواه أحمد في مسنده (٣/٣٠٤) عن هشيم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن جابر ولفظه **«مَنْ عادَ مريضاً لَمْ يزلْ يخوضُ في الرحمةِ حتّى يرجِعَ فإذا جلسَ اغْتَمَسَ فيها»**.

ورواه البزار كما في **كشف الأستار** (١/٣٦٨) عن زيد بن أخزم، عن عبد الله بن حمران، عن عبد الحميد بن جعفر به.

ورواه البيهقي في سننه (٣/٣٨٠) من طريق هشيم، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن ابن ثوبان، عن جابر.

وقال الهيثمي في **المجمع** (٢/٢٩٧) : «رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح». وذكره المنذري في **الترغيب** (٤/١٦٤) وقال : «رواه مالك وأحمد ورواة أحمد رواة الصحيح، والبزار وابن حبان في «**صحيحه**» ورواه الطبراني بنحوه من حديث أبي هريرة ورواته ثقات».

ورواه ابن حبان كما في (**موارد الظمآن** ص ١٨٣).

٢٥١ ـ حدثنا العباس بن الفضل، ثنا همام[١]، عن قتادة، عن أبي[٢] عيسى الأسواري، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**عُودوا[٣] المَرْضَى واتَّبِعُوا الجنائِزَ تُذَكِّرْكُم الآخِرَة**»[٤].

٢٥٢ ـ حدثنا العباس بن الفضل، ثنا يزيد[٥] بن حمران، حدثتني منّة[٦] الزرقاء قالت: قلت لأنس حدثني حديثاً لم يداوله الرجال بينك وبين رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**عائِدُ المَريض يَخوضُ في الرَحْمَةِ فإذا جَلَسَ عندَه غَمَرَتْهُ**»[٧].

---

(١) ابن يحيى العوذي تقدم ص ١٨٨.

(٢) أبو عيسى الأسواري البصري روى عن أبي سعيد وابن عمر وأبي العالية، وعنه ثابت البناني وقتادة وعاصم الأحول، مقبول، روى له مسلم متابعة من الرابعة. / بخ. تقريب (٢/٤٥٨) والتهذيب (١٢/١٩٣).

(٣) بضم العين والدال بينهما واو ساكنة، أي زوروا، فالفاعل عائد وجمعه عُوّاد كذا في المصباح.

(٤) الحديث: في إسناده العباس بن الفضل، وهو ضعيف وفيه أيضاً قتادة، مدلّس وقد عنعنه وقد روي من غير طريقه رواه أحمد وغيره. فرواه أحمد في مسنده (٣/٢٣) عن يحيى، عن المثنى، عن قتادة، عن أبي عيسى الأسواري عن أبي سعيد فذكره.

ورواه البزار كما في **كشف الأستار** (١/٣٨٨) من طريق المثنى بن سعيد به، وقال الهيثمي في **المجمع** (٣/٢٩) رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات.

وذكره المنذري في **الترغيب** (٤/١٦١) وسكت عليه، وعزاه لابن حبان في «**صحيحه**». انظر (**موارد الظمآن** ص ١٨٢).

ورواه البيهقي في **سننه** (٣/٣٧٩) من طريق يزيد بن إبراهيم، عن قتادة به. وذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» وقال: صحيح؛ كذا في **فيض القدير** (٤/٣٦٦). ورواه عبد الرزاق في **مصنفه** (٣/٥٩٢) عن قتادة مرسلاً.

وفي الصحيح عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «**أطعموا الجائع وعودوا المريض، وفكّوا العاني**» انظر **فتح الباري** (١٠/١١٢) باب وجوب عيادة المريض.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) لم أعرف من هي.

(٧) **الحديث**: في إسناده عباس بن الفضل الأزرق، ضعيف ويزيد ومنّة لم أعرفهما. رواه جمع. فرواه أحمد في مسنده (٣/١٧٤) عن الحسن بن موسى قال سمعت هلال بن أبي داود =

٦ ـ (بـاب ما يقول إذا دخل على المريض)

٢٥٣ ـ حدثنـا يحيى[١] بن هاشم، ثنـا إسـماعيل[٢] بن أبي خالـد، عن قيس[٣] بن أبي حازم، عن ابن عباس قال : دخل رسول الله ﷺ على أعرابي[٤] يعوده وهو محموم فقال له رسول الله ﷺ : «**لا بأسَ طَهُورٌ إنْ شاءَ اللهُ**» فقال الأعرابيّ : بل هي حُمّى تفـور، في جوف شيخ كبـير حتى تزيره القبور. فقال له رسول الله ﷺ : «**فَنَعَمْ**[٥] **إذاً**»[٦].

= الحبطي قال أخي هارون بن أبي داود حدثني قال: أتيت أنس. . . فذكره وزاد قال : «فقلت هذا للصحيح الذي يعود المريض، فالمريض ما له؟ قال : تحط عنه ذنوبه».

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٣/٥٩٣) عن جعفر بن سليمان، عن بسطام بن مسلم، عن زنباع العنبري، عن بكر بن عبد الله المزني أن أنس بن مالك قال له : يا أبا عبد الله إنا كنا نتحدث «أن عائد المريض يخوض في الرحمة».

وذكره المنذري في الترغيب (٤/١٦٣) وقال : «رواه أحمد، ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في «الصغير» و«الأوسط»».

وقال الهيثمي في المجمع (٢/٢٩٧) : «رواه أحمد والطبراني في «الصغير» و«الأوسط» وأبو داود ضعيف جداً، وفي إسناد الطبراني إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف أيضاً».

والحديث له شاهد من حديث جابر المتقدم، وحديث أبي أمامة عند أحمد.

(١) السمسار تقدم ص ٢١٤.

(٢) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي، ثقة، ثبت، من الرابعة. /ع. تقريب (١/٦٨) والتهذيب (١/٢٩١).

(٣) تقـدم ص ١٧٧.

(٤) اسمه : قيس أبي حازم قال الحافظ في الفتح (٦/٦٣٥) : وهذا إن كان محفوظاً فهو غير قيس بن أبي حازم أحد المخضرمين؛ لأن صاحب القصة مات في زمن النبي، وقيس لم ير النبي في حال إسلامه اهـ.

(٥) الفاء فيه معقبة لمحذوف تقديره : إذا أبيت فنعم، أي : كان كما ظننت. ويحتمل أن يكون دعاء عليه، ويحتمل أن يكون خبراً عما يؤول إليه أمره. اهـ. الفتح.

(٦) الحديث : في إسناده يحيى بن هاشم السمسار، متروك، وقد صحّ الحديث من غير طريقه، رواه البخاري في علامات النبوة (فتح الباري : ٦/٦٢٤) عن معلى بن أسد، عن عبد العزيز المختار حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكره. =

٧ ـ (باب فيمن مات مريضاً)

٢٥٤ ـ حدثنا الحسن بن قتيبة، حدثنا عبد العزيز[١] بن أبي رواد، عن محمد[٢] بن عمرو بن عطاء، عن أبيه[٣]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ ماتَ مريضاً ماتَ شَهيداً وَوُقِيَ فِتْنَةَ القَبْرِ، وغُدِيَ وَرِيحَ عليهِ برزْقِهِ من الجَنَّةِ**»[٤].

= ورواه في عيادة المريض (١٠/١١٨) من الفتح.
ورواه البغوي في شرح السنة (٥/٢٢٣) وقال: «صحيح».
والبيهقي في سننه (٣/٣٨٢) وغيرهم. والحديث ليس من الزوائد.

(١) عبد العزيز بن أبي رواد: صدوق عابد ربما وهم، ورمي بالإرجاء، من السابعة. / خت ٤. تقريب (١/٥٠٩) والتهذيب (٦/٣٣٨).

(٢) تقدم ص ٢٢١.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) الحديث: في إسناده الحسن بن قتيبة، وهو ضعيف.
رواه أبو نعيم في الحلية (٧/٢٠٠ و٨/٢٠١) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به فذكره.
وقال أبو نعيم: «غريب من حديث عبد العزيز، عن محمد، ما كتبناه عالياً إلا من حديث الحسن» ورواه ابن ماجه في سننه (١/٥١٦) عن أحمد بن يوسف، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج. ورواه عن أبي عبيدة بن أبي السفر، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: أخبرني إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة فذكره.
وفي الزوائد عقبه: «قال السيوطي هذا الحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» وأعله بإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي فإنه متروك، قال: وقال أحمد بن حنبل: إنما هو من مات مرابطاً».
قال الدارقطني بإسناده عن إبراهيم بن يحيى يقول: حدثت ابن جريج هذا الحديث «من مات مرابطاً» فروى عني «من مات مريضاً» وما هكذا حدثت. وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٣٦٤) وقال: رواه عبد الرزاق من حديث أبي هريرة وفيه إبراهيم بن أبي يحيى وهو متروك. وتعقب بأن إبراهيم وثقه الشافعي، والحديث أخرجه ابن ماجه من هذا الطريق. وله طريق آخر أخرجه الحارث في مسنده. والحق أنه ليس بموضوع وإنما وهم راويه في لفظة منه. وقال أحمد: الحديث من مات مرابطاً. فالحديث إذاً من نوع المعلل أو المصحّف».

٨ ـ (/ بـاب ما جاء في الطاعون) [٣٤/أ]

٢٥٥ ـ حدثنـا يزيد (يعني) بن هارون، ثنـا مسلم بن عبيد (أبو نُصَيْرَة)[١] قال : سمعت أبا عسيب[٢] مولى رسول الله ﷺ يقول : قال رسول الله ﷺ : «**أتاني جبريلُ بالحُمَّى والطاعُون، فأمسكت الحُمَّى بالمدينةِ وأرسلت الطاعونَ إلى الشام، والطاعونُ شَهادَةٌ لِأُمَّتي ورحمةٌ لَهُمْ ورجْسٌ على الكافِرينَ**»[٣].

قلت : وتأتي أحاديث الشهادة وجامعها في الجهاد إن شاء الله.

٩ ـ (بـاب ما جاء في الموت وما يكون عنده)

٢٥٦ ـ حدثنـا الحسن بن قتيبـة، ثنا عبد العزيز بن أبي روّاد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء[٤] بن يسار عن النبي ﷺ قال : «**مُعالَجَةُ مَلَكِ الموتِ أشدُّ مِنْ ألفِ ضربةٍ بالسيفِ، وما مِنْ مُؤْمنٍ يموتُ إلا وكلُّ عرقٍ منهُ يألَمُ على حِدَةٍ**».

---

(١) في الأصـل : «مسلم بن عبيدة بن نصـيرة» والصـواب : «أبـو نصـيرة». وأبـو نصـيرة ـ بالتصغير ـ الواسطي، اسمه مسلم بن عبيد، ثقة، من الخامسة. / د ت. تقريب (٢/٤٨١) والتهذيب (١٢/٢٥٦).

(٢) أبو عسيب مولى النبي ﷺ. قيل اسمه أحمد، له صحبة ورواية، روى عنه أبو نصيرة وأبو عمران الجوني، وقد قيل فيه أبو عسيم، انظر تعجيل المنفعة ص ٥٠٥.

(٣) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات. رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ٢٧٨) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به. ورواه ابن خلاد في فوائده (ق ١٦ ب) عن الحارث به. ورواه أحمد في مسنده (٥/٨١) بإسناد الحارث فذكر مثله. وقال الهيثمي في المجمع (٢/٣١٠) : «رواه أحمد والطبراني في «الكبير» ورجال أحمد ثقات».

وذكره السيوطي في الجامع الصغير وقال : «صحيح»؛ كذا في الفيض (١/٩٤).

ورواه ابن سعد في الطبقات (٧/٦١) عن يزيد بن هارون، كما عند الحارث، وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/٤٠٠) رقم (٧٦١) وقال : رواه أحمد، وابن حبان في ترجمة أبي نصير، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» وهذا إسناد صحيح، أبو نصير هذا وثّقه ابن حبان، وسئل أحمد عنه فقال : ثقة، وقال ابن معين : صالح».

(٤) رجال الإسناد تقدّموا.

قال أبو محمد الحارث أحسبه قال : «وبَشِّرْهُ بالجنَّة فإن الكربَ عظيمٌ، والهولَ شديدٌ، وأقربَ ما يكونُ عَدُوُّ اللهِ منه تلكَ الساعَةِ»[١].

١٠ ــ (بـاب فيمن يستريح بالموت)

٢٥٧ ــ حدثنا عثمان[٢] بن عمر، أنبا يونس[٣]، عن الزهري، عن محمد[٤] بن عروة، عن عروة قال : توفيتَ امرأةٌ وكان أصحاب رسول الله ﷺ يضْحكونَ منها، فقال بلال : ويْحَهَا قد استراحَتْ، فقال النبيُّ ﷺ : «إنّما يَسْتَريحُ مَنْ غُفِرَ لَه»[٥].

---

(١) الحديث : فيه الحسن بن قتيبة، قال الحافظ : متروك، ومرسل أيضاً. رواه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٠١) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به فذكره. وقال : «كذا رواه عن عطاء مرسلاً، وما كتبته عالياً إلا من حديث الحسن عنه، رواه غيره فقال : عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري». وذكره الحافظ في المطالب (١/١٩٣) وعزاه للحارث.

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٣٦٥) وعزاه للخطيب البغدادي من حديث أنس وقال : ولا يصحّ، فيه محمد بن قاسم البلخي. وتعقّب بأنّه ورد بهذا اللفظ من مرسل عطاء، أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» بسند جيّد، وله شواهد من مرسل الحسن والضحّاك بن حمزة، وعن عليّ موقوفاً أخرجها ابن أبي الدنيا في كتاب «ذكر الموت».

قوله : «إسناد الحارث جيّد» ليس بصحيح، ففيه الحسن بن قتيبة، متروك.

(٢) هو ابن فارس تقدّم ص ٣٤٧.

(٣) ابن يزيد الأيلي، تقدّم ص ٣٤٧.

(٤) محمد بن عروة بن الزبير الأسدي، صدوق، من الرابعة. / مد ت. تقريب (٢/١٩١).

(٥) الحديث : مرسل صحيح الإسناد ورواه أحمد والبزّار موصولاً. فرواه أحمد في مسنده (٧/٤٩ من الفتح الرباني) عن يحيى وقتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاء بلال إلى النبي قال : يارسول الله : ماتَتْ فلانةُ واستراحَت، فغضِبَ رسولُ اللهِ . . . فذكر الحديث مثله.

ورواه البزار؛ كما في كشف الأستار (١/٣٧٤) من طريق عثمان بن عمر، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن محمد بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة فذكره. وقال البزار : «لا نعلم أسند محمد بن عروة، عن أبيه، عن عائشة إلاّ هذا».

وقال الهيثمي في المجمع (٢/٣٣٠) : «رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، ورواه البزّار ورجاله ثقات».

=

١١ ـ (بـاب فيمن ختم له بخير)

٢٥٨ ـ حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا حفص[١] بن عمر [البصري][٢] عن ابن عجلان[٣]، عن حذيفة ـ وقد أدركه ـ قال: قال حذيفة: دخلتُ على رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه، فقال: «أجلِسْني»، فأَجْلَسَهُ عَليٌّ إلى صدره، فقلتُ: ياأبا حمزة قد سهرت مثله الليلة، فقال رسولُ الله ﷺ: «عَليٌّ أَحقُّ بذلكَ منكَ، ياحذيفةُ ادْنُ مِنِّي، من خُتمَ له بقولِ لا إلـه إلا الله قبلَ مَوْتِه [دخلَ[٤] الجَنَّة] أو غُفِرَ له، ياحذيفةُ من خُتِم له بصيامِ يومٍ يَبْتَغي به وجْهَ اللهِ قبْلَ مَوْته دخلَ الجَنَّة، أو غُفِرَ له، ياحـذيفةُ من خُتِمَ لَهُ بِطَعام[٥] مسْكينٍ قَبْلَ موتِه يبْتَغِي به وجهَ الله غُفِرَ له أو دَخلَ الجَنَّة»[٦] قال حذيفة فقلت: يارسول الله أُخْفِي هذا أم أُعلنه؟ قال: «بَلْ أَعلِنْهُ»[٧].

= قلت: وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وقال: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» عن عائشة، وابن عساكر في «التاريخ» عن بلال وحسّنه. اهـ. فيض القدير (٢/٥٦٣).

(١) حفص بن عمر بن الحارث النمري البصري، ثقة ثبت عُيِّبَ بأخذ الأُجرة على الحديث. من كبار العاشرة. / خ د س. تقريب (١/١٨٧) والتهذيب (٢/٤٠٥).

(٢) جاء في الأصل «القصري».

(٣) محمد بن عجلان المدني، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة. / خت م ٤. تقريب (٢/١٩٠).

(٤) سقطت من الأصل، وسياق الكلام يقتضي زيادتها وكما في «المسند».

(٥) كذا في الأصل.

(٦) إلى هنا عند أحمد ولم يذكر بقية الحديث.

(٧) الحديث: في إسناده الحسن بن قتيبة وهو متروك، وإسناد هذا الحديث فيه انقطاع في موضعين:

(أولاً): بين حفص بن عمر البصري، من العاشرة ت ٢٢٥هـ، وابن عجلان محمد المدني، ت ١٤٨هـ، ولم يذكر المزي ابن عجلان ضمن شيوخ حفص، وكذلك لم يذكر حفص ضمن الرواة عنه.

(ثـانيـاً): ابن عجـلان لم يدرك حذيفـة، ونصّ الذهبي على أن أقدم شيخ له هو: سلمان الأشجعي الكوفي توفي على رأس المائة وحذيفة رضي الله عنه ت ٣٥هـ فأنّى له أن يدركه.

والحديث رواه أحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة كما في (المجردة ١١٣ ـ ب). =

١٢ ـ (باب فيمن يحمد ربه عند النزع)

٢٥٩ ـ حدثنا خالد[(١)] بن خِداش، ثنا عبد العزيز[(٢)] بن محمد، حدثني عمرو[(٣)] بن أبي عمرو، عن سعيد[(٤)] بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: / قال [٣٤/ب] رسول الله ﷺ: «قَالَ اللهُ تبارَكَ وتَعالى: المؤمنُ[(٥)] عِنْدِي [بِمَنْزِلَةٍ][(٦)] بكلِّ خَيْرٍ، يحمدني وأنا أَنزع نفسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ»[(٧)].

= ورواه أحمد كما في (الفتح الرباني: ٤٢/٧) عن حسن وعفان، قالا ثنا حمّاد بن سلمة، عن عثمان البستي، عن نعيم، عن حذيفة... فذكر نحوه وقال الساعاتي: «سنده جيّد».

وروى البزار طرفاً منه في الصيام، كما في كشف الأستار (٤٨٧/١) من طريق حفص بن عمر بن الحارث النمري البصري، عن الحبسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي، عن حذيفة.

وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٤/٢): «رواه أحمد، وروى البزار طرفاً منه في الصيام فقط ورجاله موثّقون». وذكر السيوطي في «الجامع الصغير» الصيام فقط وصحّحه، كذا في فيض القدير (١٢٣/٦).

ورواه أبو نعيم في الحلية (٢٠٨/٥) من طريق عطاء الخراساني عن نعيم بن أبي هند، عن أبي سهل، عن حذيفة... فذكر الحديث نحوه. وقال أبو نعيم: «مشهور من حديث نعيم، غريب من حديث عطاء، تفرّد به داود». يعني: داود بن أبي الفرات.

(١) خالد بن خِدَاش ـ بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة ـ أبو الهيثم المهلبي مولاهم البصري، صدوق يخطىء، من العاشرة / بخ م د س. تقريب (٢١٢/١) والتهذيب (٨٥/٣).

(٢) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّراوَرْدِي، صدوق، كان يحدّث من كتب غيره فيخطىء. قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر. من الثامنة. / ع. تقريب (٥١٢/١) والتهذيب (٣٥٢/٦).

(٣) عمرو بن أبي عمرو، ميسرة مولى المطلب المدني، أبو عثمان. ثقة ربما وهم، من الخامسة. / ع. تقريب (٧٥/٢) والتهذيب (٨٢/٨).

(٤) هو المقبري، تقدّم ص ٢٥٢.

(٥) في (المجردة ١١٣ ـ أ): «للمؤمن عندي».

(٦) المثبت من كشف الأستار. وفي الأصل رسمها (كهو).

(٧) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات. وذكره البوصيري في (المجردة ١١٣ ـ أ) وقال: رواه الحارث وأحمد بن حنبل والبزار بسند صحيح. =

١٣ ـ (باب الاسترجاع)

٢٦٠ ـ حدثنا الحكم[١] بن موسى، ثنا عباد بن عباد[٢]، عن هشام[٣] بن زياد، عن أمّه[٤]، عن فاطمة[٥]، عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِنْ مُسْلِمٍ ولا مُسْلِمَةٍ يُصابُ بِمُصِيبَةٍ فَيَذْكُرُ مُصِيبَتَهُ، وإنْ قَدم عهدُها فيحدِثُ لها اسْتِرْجاعاً[٦] إلّا أُعْطِيَ عند ذلكَ مِنَ الأجْرِ مثلَ الذي أُعطِيَ يومَ أُصِيبَ»**[٧].

= رواه البزّار، كما في **كشف الأستار** (١/٣٧١) عن أحمد بن أبان القرشي، عن عبد العزيز الدّراوردي به.

وقال الهيثمي في **المجمع** (٢/٣٢١): «رواه البزّار عن شيخه أحمد بن أبان القرشي، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

والحديث يشهد له ما رواه النسائي عن ابن عباس ولفظه: **«المؤمن بخير على كل حال تنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله»** وقال السيوطي: «حسن». انظر **فيض القدير** (٦/٢٥٤).

(١) تقـدّم ص ٢٠٥.

(٢) عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو معاوية البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة. / ع. **تقريب** (١/٣٩٢) **والتهذيب** (٥/٩٥).

(٣) هشام بن زياد بن أبي يزيد، أبو المقدام المدني، متروك من السادسة. / ت ق. **تقريب** (٢/٣١٨) **والتهذيب** (١١/٣٨).

(٤) لم أعرفها.

(٥) فاطمـة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية، زوج الحسن بن الحسن بن علي، ثقة، من الرابعة. / د ت ق عس. **تقريب** (٢/٦٠٩) **والتهذيب** (١٢/٤٤٢).

(٦) أي: قال: إنّا لله وإنا إليه راجعون.

(٧) **الحـديث**: في إسناده هشـام بن زياد، قال الحافظ: متروك. رواه ابن ماجه في **سننه** (١/٥١٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع بن الجراح، عن هشام بن زياد، عن أمه، عن فاطمة بنت الحسين.

وقـال الهيثمي في **المجمـع** (٢/٣٣١): «رواه الطبراني في «**الأوسط**» وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، ضعيف».

قال البوصيري في زوائده على **ابن ماجه** ١/٥٢٨: «وقد اختلف النسخ هل هو روى عن أبيه، أو عن أمّه، ولا يعرف لهما حال».

وذكره المنذري في **الترغيب** (٤/١٦٩) وسكت عليه. =

٢٦١ ـــ حدثنا الحكم بن موسى، ثنا عباد بن عباد، عن هشام بن زياد، عن أبيه[1]، عن فاطمـة، عن أمها[2] قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِنْ مُسْلِمٍ ولا مسلمةٍ يُصابُ بمُصِيبَةٍ فَيَذْكُرُ مُصيبَتَهُ وإن قدمَ عهدُها فَيُحْدِثُ لها استرْجاعاً إلاّ أُعْطِيَ منَ الأَجْرِ مثلَ الذي يومَ أُصيبَ بها»**[3].

٢٦١/أ ــ حدثنـا خالـد بن القـاسم، ثنـا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، ثنا هشام بن زياد، عن أبيه فذكر نحوه ولم يرفعه.

٢٦٢ ـــ حدثنا الحكم بن موسى، ثنا عباد بن عباد، عن هشام بن زياد، عن علي[4] بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسـول الله ﷺ: **«ما مِنْ مُسْلِمٍ يصابُ بمُصِيبَةٍ فيذْكُرُ مُصِيبَتَهُ بعدَ أربعينَ سَنة فَيُحْدِثُ لها اسْتِرْجاعاً إلاّ أعطاهُ اللهُ عزَّ وجلّ من الأَجْرِ عندَ ذلكَ مثلَ ما أُعْطِيَ يومَ أُصِيبَ»**[5].

١٤ ـــ (بـاب في موت الأولاد)

٢٦٣ ـــ حدثـنـا عفـان[6] ثنـا خالـد[7] بـن عبـد الله، قال ثنـا

= رواه الطبراني عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن سلام، ثنا هشام به؛ كذا في مجمع البحرين (١٠٧/١) باب الاسترجاع.

والحديث ليس من الزوائد بل هو في سنن ابن ماجه.

(تنبيه): كتب في الحاشية ما يلي: «هذا الحديث رواه ابن ماجه في «سننه» عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع بن الجراح، عن هشام بن زياد بالإسناد والمتن فلا حاجة إلى استدراكه».

(١) لم أجد له ترجمة. (٢) لم أعرفها.

(٣) تقدم تخريجه في الحديث قبله رقم (٢٦٠).

(٤) هو ابن جدعان.

(٥) الإسناد فيه هشام بن زياد، قال الحافظ: متروك، ومرسل أيضاً. ذكره الحافظ في المطالب (ص ٣٥١ من المخطوطة) كما هنا وعزاه للحارث. وتقدّم في الحديث قبله رقم (٢٦٠).

(تنبيه): مقابل هذا الحديث بالهامش من الأصل تعليق، ومعظمه غير واضح.

(٦) ابن مسلم، تقدم ص ١٦٢.

(٧) خالـد بن عبـد الله بن عبد الرحمن الطحّان الواسطي، ثقة ثبت من الثامنة. / ع. =

يحيى[١] التيمي، عن عبيد الله[٢] بن مسلم، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يموتُ لهما ثلاثةُ أَوْلادٍ إلاّ أَدْخَلَهُما اللهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ» قالوا: يارسولَ اللهِ واثنانِ؟ قال: «واثْنانِ» قالوا: أو واحِدٌ. قال: «أَوْ واحِدٌ» ثم قال: «والَّذِي نفسِي بِيَدِهِ إنّ السَقْطَ[٣] لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ[٤] إلى الجَنّةِ إذا احْتَسَبَتْهُ»[٥].

قلت: روى ابن ماجه منه قصة السّقط فقط.

١٥ ــ (باب البكاء على الميت)

٢٦٤ ــ حدثنا يزيد بن هارون، ثنا حَرِيزُ[٦] بن عثمان، ثنا

= تقريب (١/٢١٥) والتهذيب (٣/١٠٠).

(١) يحيى بن عبيد الله، عن عبيد الله بن مسلم، صوابه: يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر. لين الحديث، من السادسة. تقريب (٢/٣٥١) والتهذيب (١١/٢٣٨).

(٢) عبيد الله بن مسلم، أو ابن أبي مسلم الحضرمي: صحابي له حديثان، ويقال تابعي. / ق. تقريب (١/٥٣٩) والتهذيب (٧/٤٧).

(٣) السقط: الولد يسقط من بطن أمه قبل تمامه.

(٤) السَرَرُ ـ بفتح السين والراء ـ ما يبقى بعد القطع من السرة، بأن يعاد المقطوع إليه فيتمسكان به فيجرهما به.

(٥) الحديث: في إسناده يحيى بن عبد الله، ليّن الحديث. رواه أحمد في مسنده (٥/٢٤١) عن عفان، عن خالد الطحان، عن يحيى التيمي به. وقال الهيثمي في المجمع (٣/٩): «رواه أحمد والطبراني في «الكبير» وفيه يحيى بن عبيد الله التميمي، ولم أجد من وثّقه ولا جرّحه».

قلت: قال أحمد لا بأس به. وعن يحيى بن معين: ضعيف الحديث. وقال ابنُ معين: ليس بشيء. وقال ابن المديني: معروف. انظر «التهذيب» (١٢/٢٥٢ ـ ٢٥٤).

والوهم حصل للهيثمي من التفريق في الترجمة بين يحيى بن عبد الله الجابر، ويحيى بن عبيد الله وقد قال الحافظ: هما واحد. وروى ابن ماجه في سننه (١/٥١٣) قصّة السقط.

والحديث له شاهد من حديث أنس في **الصحيح** (**فتح الباري** ٣/١١٨) ولفظه: «**ما من مسلم يتوفى له ثلاث لم يبلغوا الحنث إلاّ أدخله الله الجنة بفضل رحمته إيّاهم**» ومن حديث أبي ذر عند أحمد وغيره. وانظر **مجمع الزوائد** (٣/٩ـ١٠).

(٦) حَرِيز ـ بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي ـ ابن عثمان الرَحَبي ـ بفتح الراء والحاء ـ الحمصي، ثقة، ثبت، رمي بالنصب من الخامسة. / خ ٤. تقريب (١/١٥٩) والتهذيب (٢/٢٣٧).

حبيب[١] بن عبيد الرَحَبِي، عن المقدام[٢] بن معدي كرب قال: لما أصيبَ عُمَرُ دخَلَتْ عليه حفصةُ فقالتْ: / ياصاحبَ رسولِ الله ﷺ، ياصهرَ رسولِ الله ﷺ، [٣٥/أ] ياأميرَ المُؤمنينَ. فقال عُمَرُ لعبدِ الله: أَجْلِسْني فلا صَبْرَ لي على ما أَسْمَعُ فأسندَه إلى صدره، فقال: إني أُحَرِّجُ عليكِ بما لي عليكِ من الحَقِّ أَنْ تَنْدبيني بعد مجلسكِ هذا. فأما عينكِ فَلَنْ أَملكَها، إنه ليس من ميتٍ يُنْدَبُ بما ليس فيه إلاَّ المَلَكُ يَمْقتُهُ[٣].

٢٦٥ ـ حدثنا[٤] إبراهيم[٥] بن أبي الليث، ثنا الحجاج[٦] الأعور، عن أبي بكر[٧] الهذلي قال: قلت للحسن: كُنَّ نساءُ المهاجرين يصنعن ما يصنع اليوم؟ قال: لا، ها هنا خَمْشُ وجوهٍ وشقُّ جيوبٍ، ونَتْفُ أشعارٍ، ومَزاميرُ شيطان، صوتان قبيحان فاحشان، عند هذه النعمة، وعند هذا البلاء، ذكر الله المؤمنين فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾[٨] وجعلتم في أموالكم حقاً معلوماً للمغنّية عند هذه النعمة، والنائحة عند المصيبة، يموت الميت عليه الدين، وعنده الأمانة، ويوصي

---

(١) حبيب بن عبيد الرَحَبي، أبو حفص، الحمصي، ثقة، من الثالثة. / بخ م ٤. تقريب (١/١٥٠).

(٢) المقدام بن معد يكرب بن عمرو الكندي: صحابي مشهور نزل الشام، ومات سنة (٨٧هـ) وله إحدى وتسعون سنة.

(٣) هذا الأثر إسناده صحيح. وله شاهد عند مسلم في صحيحه (١/٣٦٩) من حديث أنس: «أن عمر بن الخطاب لما طُعِنَ عوّلت عليه حفصةُ، فقال: ياحفصةُ أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المُعَوَّلُ عليه يُعَذَّبُ» وعَوَّلَ عليه صُهيبٌ، فقال عمر: ياصهيبُ أما علمتَ أن المعوَّلَ عليه يُعَذَّبُ».

(٤) هذا الحديث بطوله بهامش الأصل.

(٥) إبراهيم بن أبي الليث: متروك الحديث، قال ابن معين: كذّاب خبيث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن سعد: صاحب سنة، يضعف في الحديث. انظر الميزان (١/٥٤) واللسان (١/٩٣) وتعجيل المنفعة ص ٢٢.

(٦) حجاج بن محمد المصيصي الأعور، ثقة ثبت. / ع. تقريب (١/١٥٤).

(٧) أبو بكر الهذلي، قيل اسمه سُلْمى ـ بضم المهملة ـ ابن عبد الله وقيل: روح، إخباري، متروك الحديث، من السادسة. / ق. تقريب (٢/٤٠١) والتهذيب (١٢/٤٥).

(٨) سورة المعارج آية: (٢٤ ـ ٢٥).

بالوصية. فيأتي الشيطان أهلَه فيقولُ: والله لا تنفذون له تركةً، ولا تؤدون له أمانةً، ولا تَقْضُونَ دَيْنَه، ولا تُمْضُونَ وصِيَّته حتى تبدأون بحقّي، فيشترون ثياباً جدداً، ثم تشق عمـداً[١]، وتجيئون بها بيضاء ثم تصبغ ثم تُحَلّ[٢] لها سرادق في داره، فتأتونَ بأمَـةٍ[٣] مستأجرة تبكي بعين[٤] شجوها، وتبيع عبرتها بدراهمهم ومَن دعاها بكت له بأجرٍ، تغنّي أحيائهم في دورهم، وتؤذي أمواتهم في قبورهم، تمنعهم أجرهم بما يعطونها من أجرها من الدنيا، وما عسى أن تقول النائحةُ؟ تقول: ياأيها الناس إني آمركم بما نهاكم الله عنه، ألا إنّ الله أمركم بالصبر وأنا أنهاكم أن تصبروا، وإن الله نهاكم عن الجزع، وأنا آمركم أن تجزعوا. فيقال: اعرفوا لها حقها، فيُبَرَّدُ لها الشراب، وتُكْسَى الثياب، وتحمل على الدواب، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، ما كنت أخشى أن أعمّر في أمّةٍ يكون هذا فيهم[٥].

قلت: ويأتي بقيّته في الأدب في باب في المخنثين.

٢٦٦ ـ حدثنا العباس بن الفضل، ثنا عبد الوارث[٦]، ثنا أبو الجُلاس[٧]، حدثني عثـمان[٨] بن شماخ ـ وكـان ابن أخي سمـرة بن جنـدب ـ قال: مات ابنٌ

---

(١) كذا في الأصل، وفي المطالب: (عملاً).

(٢) في المطالب: (ثم تحلق لها).

(٣) في الأصل بعد كلمة بأمة كلمة «سوداء» ومضروب عليها.

(٤) في المطالب: (تغنون شجوها).

(٥) الأثر: في إسناده إبراهيم بن أبي الليث، وأبو بكر الهذلي، وهما متروكان. وهو مرسل. ذكره الحافظ في المطالب (١/ ٢٢١) وعزاه للحارث.

(٦) ابن سعيد، تقدّم ص ٢٣١.

(٧) عقبة بن سَيّار ـ بمهملة ثم تحتانية ثقيلة ـ أو ابن سنان، أبو الجُلاس، شامي نزل البصرة، ثقة من السادسة. / د س. تقريب (٢/ ٢٦) والتهذيب (٧/ ٢٤٠).

(٨) كذا في الأصل. وفي التهـذيب (٧/ ١٢١) قال: عثمان بن شماس مولى عباس ويقال عثمان بن جحاش ابن أخي سمرة، روى عن أبيه وأبي هريرة، وعنه ابنه موسى وأبو الجُلاس وبكار بن صقير. روى له النسائي، وفي إسناد حديثه اختلاف. وفي التقريب (٢/ ٩) قال الحافظ: مقبول من الرابعة. / س.

لسمـرة بن جنـدب قد سعى قال : فسمع بكاءً. فقال : ما هذا البكاء؟ قالوا على فلانٍ، فنهاهم عن ذلك.

قلت : فذكر الحديث، ويأتي تمامه في باب ما يقول إذا أدخل الميت القبر[١].

١٦ ـ (بـاب غسل الميت)

٢٦٧ ـ حدثنا العباس[٢] بن الفضل، ثنا سلام[٣] بن أبي مطيع، ثنا جابر[٤] الجـعـفي، [عن الشعبي[٥]]، عن يحيى[٦] بن الجـزار، عن عائشـة قالت : قال رسول الله ﷺ : «**يَغْسِلُ المَيتَ أَدْنَى أَهلِه إليهِ إن عُلِمَ، فإن لَمْ يُعْلَم فأهلُ الأمانةِ وأهلُ الوَرَعِ**»[٧].

---

(١) سيأتي الكلام عليه في حديث (٢٧٦).

(٢) هو الأزرق تقدم ص ٢٣١.

(٣) سلام بن أبي مطيع أبو سعيد الخزاعي، مولاهم، البصري، ثقة، صاحب سنة في روايته عن قتادة ضعف من السابعة. / خ م ل ت س ق. تقريب (١/٣٤٢) والتهذيب (٤/٢٨٧).

(٤) جابر بن يزيد بن الحـارث الجعفي أبو عبد الله الكوفي. ضعيف رافضي من الخامسة. / د ت ق. تقريب (١/١٢٣) والتهذيب (٢/٤٦).

(٥) الزيادة من «المسند» ومن «سنن البيهقي» وغيره. وفي الأصل : عن جابر عن يحيى الجزار، فسقط الشعبي من السند وقد رجعت إلى تهذيب الكمال فلم أجد أن جابراً روى عن يحيى بل روى عن الشعبي فأثبته لأن جميع من رواه أثبت الشعبي بين جابر ويحيى. وقد تقدمت ترجمته.

(٦) يحيى بن الجزار العدني الكوفي قيل : اسم أبيه زبان، وقيل : بل لقبه هو، صدوق رمي بالغلو في التشيع، من الثالثة. / م ٤. تقريب (٢/٣٤٤) والتهذيب (١١/١٩١).

(٧) **الحديث** : في إسناده عباس بن الفضل وجابر الجعفي، وهما ضعيفان رواه أحمد في مسنده (**الفتح الرباني** : ٧/١٥٣) عن أحمد بن عبد الملك، ثنا سلام بن أبي مطيع، عن جابر الجعفي، عن الشعبي، عن يحيى بن الجزار، عن عائشة فذكره بأتم مما هنا.

وقال الهيثمي في **المجمع** (٣/٢١) : «رواه أحمد والطبراني في «**الأوسط**» وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير».

ورواه البيهقي في سننه (٣/٣٩٦) من طريق إبراهيم بن الحجاج، عن سلام، عن جابر، عن الشعبي به. =

١٧ ـ (بـاب ما جاء في الكفن)

٢٦٨ ـ حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة قال : سمعت شيخاً من قيس يحدث عن أبيه أنه قال : جاءنا النبي ﷺ وعندنا بكرة صعبة لا يقدر عليها قال : فدنا رسول الله ﷺ فمسح ضرعها فحفل فاحتلب[1] فشرب، فلما مات أبي جاء وقد شددته في كفنه وأخذت سلاءة[2] فشددت بها في الكفن فقال : «**لا تُعَذِّبْ أباكَ بالسلاء**» قالها ثلاثا[3] قال : وكشف عن صدره ألقى السلاء ثم بزق على صدره حتى رأينا [رضاض][4] بزاقه على صدره[5].

٢٦٩ ـ حدثنا عثمان[6] بن الهيثم، ثنا عبد الله[7] بن عبيد الحميري، عن عُدَيْسَةَ[8] بنت أهبان بن صيفي قالت[9] : جئت [حين][10] حضر أبي الوفاة قال : لا

= ورواه الطبراني كما في **مجمع البحرين** (١/ ١١٠) عن داود بن صالح، ثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي، عن سلام بن أبي مطيع، عن جابر، عن الشعبي به.

(١) في الأصل «فحفل فاحتمل» وصحح من «المسند» و«المجمع».

(٢) سلاءة : الذي يكون فيه الولد عند الولادة والجمع أسلاء. اهـ. **مختار الصحاح** (١/ ٣٣٩).

(٣) في المسند «قالها حماد ثلاثاً». (٤) الزيادة من المسند وفي المجمع «رضاب» وهو : الريق.

(٥) **الحديث** : رواه أحمد في مسنده (٥/ ٧٣) عن عفان، ثنا حماد قال : سمعت شيخاً من قيس فذكره.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٣/ ٢٤-٢٥) وقال : «رواه أحمد وفيه رجل لم يسمّ، وبقية رجاله ثقات».

(٦) عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى العبدي أبو عمرو البصري المؤذن. ثقة، تغير فصار يتلقن. من كبار العاشرة. / خ س. **تقريب** (٢/ ١٥) **والتهذيب** (٧/ ١٥٧).

(٧) عبد الله بن عبيد الحميري البصري المؤذن، ثقة، من السابعة. / ت س ق. **تقريب** (١/ ٤٣١) **تهذيب** (٥/ ٣٠٩).

(٨) عُدَيْسَة ـ بالتصغير والمهملة ـ بنت أهبان بن صيفي الغفارية، مقبولة من الثالثة. / ت ق. **تقريب** (٢/ ٦٠٦) **والتهذيب** (١٢/ ٤٣٨).

(٩) في الأصل (قال).

(١٠) الزيادة من **المطالب** المخطوطة ص ١٠٦. **والمجردة من الإتحاف** (١/ ١١٨ ـ ب).

تكفنـوني في قميص مخيط، فحيث قبض وغسـل دَعَوْا بالكفن فقالوا : قميص[١]. قلت : إن أبي قد نهاني أن أكفنه في قميص مخيط، قالوا : لابد، فأرسلت إلى القصار ولأبي قميص في القصارة فأتي / به فألبس وذهب به، فأغلقت بابي وتبعته ورجعت إلى منزلي والقميص في البيت، فأرسلت إلى الذين غسلوا أبي فقلت : كفنتموه في قميصه؟ قالوا : نعم، قلت : هو هذا. قالوا : نعم[٢]. [٣٥/ب]

١٨ ـ (بـاب حمل الميت)

٢٧٠ ـ حدثنـا حفص[٣] بن حمزة، ثنـا سوار[٤] بن مصعب، عن عمارة[٥] الهمداني، عن ثوبان[٦]، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ تَبِعَ جنازةً فأخذَ بجوانبِ السَرِيرِ

(١) أي ائتوا بقميص لنكفنه فيه .

(٢) ذكره الحافظ في المطالب (١/ ٢٠١) وإسناده إلى عديسة صحيح.

وقال في «التهذيب» في ترجمة أهبان بن صيفي : «وروى سليمان التيمي وغيره، عن المعلى بن جابر بن مسلم، عن أبيه، عن عديسة بنت أهبان أن أباها لما حضرته الوفاة أوصى أن يكفن في ثوبين، فكفنوه في ثلاثة فأصبحوا فوجدوا الثوب الثالث على المشجب».

ورواه أحمد في مسنده (٥/ ٦٩) عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن أبي عمرو القسملي، عن ابنة أهبان ولفظه : «وأمر أهله حين ثقل أن يكفنوه ولا يلبسوه قميصاً قال فألبسناه قميصاً فأصبحنا والقميص على المشجب».

وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٥) : «رواه أحمد والطبراني وفيه أبو عمرو القسملي، قال الحسيني لا يعرف».

قلت : إسناد الحارث خال منه .

(٣) حفص بن حمزة، أبـو عمـر الضرير مولى أمـير المؤمنـين المهـدي، حدث عن فرات بن السائب، وإسماعيل بن جعفر، وسوار بن مصعب وسفيان الثوري . روى عنه الحارث بن أبي أسامة؛ كذا ذكره الخطيب البغدادي ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر تاريخ بغداد (٨/ ٢٠١).

(٤) سوار بن مصعب الهمداني الكوفي، أبو عبد الله الأعمى المؤذن، قال يحيى : ليس بشيء، وقـال البخاري : منكر الحديث. وقال النسائي وغيره : متروك، وقال أبو داود ليس بثقة، كذا في الميزان (٢/ ٢٤٦).

(٥) لم أعثر على ترجمته .

(٦) ثوبان الهاشمي مولى النبي ﷺ صحبه ولازمه ونزل بعده الشام .

الأربعِ غُفِرَ له أربعونَ ذنباً كلّها كَبيرة»[١].

١٩ ـ (بـاب القيام للجنازة)

٢٧١ ـ حدثنـا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا سعيد[٢] بن أبي أيوب، حدثني ربيعة[٣] بن سيف المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله تمرّ بنا جنازةُ الكافر فنقوم لها؟ قال: «نَعَمْ قومُوا لها فإنّكُم لستُمْ تَقُومونَ لها إنّما تَقُومون إعظاماً للّذي يَقْبِضُ النُفُوسَ»[٤].

---

(١) الحديث: في إسناده سوار بن مصعب، ضعيف جداً. وذكره الحافظ في المطالب ص ١٠٨ وقال: ضعيف.

قلت: الحديث له شاهد رواه الطبراني كما في مجمع البحرين (١/١١١) عن محمد بن محمد، ثنا محمد بن عقبة السدوسي، ثنا علي بن أبي سارة، سمعت ثابت البناني، سمعت أنس فذكره ولفظه: «من حمل جوانب السرير الأربع كفّر الله عنه أربعين كبيرة».

وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢٦): «فيه عليّ بن أبي سارة وهو ضعيف».

وروى البيهقي في سننه (٤/١٩) عن ابن مسعود «إذا تبع أحدكم الجنائز فليأخذ بجوانب السرير الأربع ثم يتطوع بعد ذلك أو يزيد فإنه من السنة».

وحديث ابن مسعود رجاله ثقات، وهو موقوف حكمه الرفع، وأيضاً هو منقطع فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، وانظر سنن ابن ماجه (١/٤٧٤).

(٢) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم، المصري أبو يحيى، ثقة، ثبت، من السابعة. / ع. تقريب (١/٢٩٢) والتهذيب (٤/٧).

(٣) ربيعة بن سيف بن ماتِع المعافري الإسكندراني، صدوق، له مناكير من الرابعة. / د ت س. تقريب (١/٢٤٦) والتهذيب (٣/٢٥٥).

(٤) الحديث: رجال الإسناد ثقات.

رواه أحمد في مسنده (الفتح الرباني ٧/٣٠) عن أبي عبد الرحمن المقرىء به. ورواه ابن حبان، كما في (موارد الظمآن: ص ١٩٥) من طريق المقبري، عن سعيد بن أبي أيوب به.

والبزار كما في كشف الأستار (١/٣٩٣) عن يوسف بن موسى، عن عبد الله بن يزيد، عن سعيد به.

وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢٧): رواه أحمد والبزار والطبراني في «الكبير» ورجال أحمد ثقات».=

٢٠ ـ (بـاب الصلاة على الميت والصلاة على القبر)

٢٧٢ ـ حدثنا حفص[١] بن حمزة، ثنا فرات[٢] بن السائب، ثنا ميمون[٣] بن مهران، ثنا عبد الله بن عمر قال : آخر ما كبّر رسول الله ﷺ على الجنائز أربعاً، وكبّر أبو بكر على فاطمة أربعاً، وكبّر الحسن على عليّ أربعاً، وكبّر الحسين على الحسن أربعاً، وكبّر عليّ على يزيد بن (المكفف)[٤] أربعاً، وكبّر عبد الله على أبيه عمر أربعاً، وكبّرت الملائكة على آدم أربعاً، وكبّر ابن الحنفيّة على ابن عباس بالطائف أربعاً[٥].

= ورواه الحاكم في المستدرك (١ /٣٥٧) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء به وقال : «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقرّه الذهبي.

ورواه البيهقي في سننه (٤ /٢٧) من طريق المقرىء.

والحديث بمعناه في الصحيحين.

(١) في المطالب «جعفر بن حمزة».

(٢) فرات بن السائب، أبو سليمان، وقيل : أبو المعلى الجزري، عن ميمون بن مهران، وعنه حسين بن محمد المروزي وشبابة وجماعة، قال البخاري : منكر الحديث، وقال ابن معين : ليس بشيء، وقال الدارقطني وغيره : متروك متهم في ميمون. انظر الميزان (٣ /٣٤١) ولسان الميزان (٤ /٤٣٠).

(٣) في الأصل (منصور) والصواب ميمون، وهو : ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب، أصله كوفي، ثقة فقيه، كان يرسل، من الرابعة. / بخ م ٤. تقريب (٢ /٢٩٢) والتهذيب (١٠ /٣٩٠).

(٤) في الأصل (التمز) وصحّح من «المطالب».

(٥) الحـديث : في إسنـاده فرات بن السـائب: متروك، وقـال البـوصـيري في (المجـردة ١ /١١٨ ـ ب) : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف فرات بن السائب.

وذكره الحافظ في المطالب (١ /٢١٦) وضعّفه.

والحديث : له شاهد من حديث أنس عند الدارقطني في سننه (٢ /٧١) ولفظه : «كبّرت الملائكة على آدم أربعاً وكبّر أبو بكر على النبيّ أربعاً، وكبّر عمر على أبي بكر أربعاً، وكبّر صهيب على عمر أربعاً، وكبّر الحسن بن عليّ على عليّ أربعاً، وكبّر الحسين بن عليّ على الحسن أربعاً».

قال الدارقطني : فيه محمد بن الوليد ضعيف. ورواه عن ابن عباس أيضاً بسند فيه فرات بن السائب، متروك.

وروى الحـاكم حديث أنس في المستـدرك (١ /٣٨٥) وقـال : «حـديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والمبارك بن فضالة من أهل الزهد والعلم بحيث لا يجرح مثله». وساق الحاكم شاهداً لحديث أنس وفيه الفرات بن السائب. واعترضه الذهبي.

٢٧٣ ـ حدثنا يعقوب[١] بن محمد، ثنا عبد العزيز[٢] بن محمد، عن يحيى[٣] بن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه[٤] : أن رسول الله ﷺ صلى على قبر البراء بن معرور، وكبّر عليه أربع تكبيرات[٥].

٢٧٤ ـ حدثنا محمد[٦] بن مصعب القرقساني، ثنا الأوزاعي[٧]، عن الزهري، حدثني أبو أمامة بن سهل، أخبرني رجال من أصحاب رسول الله ﷺ : أن رسول الله ﷺ كان يزور صحبه المسلمين ومساكنهم فيصلّي عليهم ولا يصلّي عليهم أحد غيره / وأن امرأة من أهل العوالي طال سقمها وكان رسول الله ﷺ يسأل عنها مَنْ حَضَرَهُ من جيرانها وأمرهم إن حَدَثَ لها حَدَثٌ، أن يُؤْذِنوه ليصلِّيَ عليها، وأن تلك المرأة [٣٦/أ]

---

(١) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، نزيل بغداد. صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، من كبار العاشرة. / خت ق. تقريب (٢/٣٧٧) والتهذيب (١١/٣٩٦).

(٢) الدّراوردي تقدم ص ٣٦١.

(٣) يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة السلمي أبو عبد الله الأنصاري، روى عن أبيه ومحمد بن عبدالرحمن بن خلاد، وعنه الدّراوردي وابن أبي فديك وغيرهم، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (جـ ٤ ق ٢ ص ١٦٠).

(٤) في الأصل «عن أمه عن أبيه» والصواب ما أثبتناه كما في «**المطالب**».

وهو : عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري، ثقة، من الثانية. / ع. تقريب (١/٤٤١).

(٥) **الحديث** : فيه يحيى بن عبد الله ولم يتضح حاله.

وذكره الحافظ في **المطالب** (١/٢٠٨) عن حميد بن هلال : «أن البراء توفي قبل قدوم النبي المدينة فلما قدم صلى عليه» وقال الحافظ : «رواه مسدد وإسناده صحيح إلا أنه مرسل وقد رواه الحارث موصولاً» وساق حديث الحارث، وذكره الحافظ في **التلخيص** (١/١٢٥) وقال : رواه البيهقي من حديث معبد بن أبي قتادة، قال : وروي عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن جده موصولاً دون التأقيت».

قلت : الحديث له شاهد عند مسلم في صحيحه (١/٣٨٠) عن ابن عباس ولفظه : «أن النبي ﷺ صلى على قبر بعد ما دفن فكبّر عليه أربعاً».

(٦) محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني. صدوق، كثير الغلط، من صغار التاسعة. / ت ق. تقريب (٢/٢٠٨).

(٧) تقدم ص ١٥٠.

توفّيت ليلاً، فاحتملوهـا، فأتـوا بها صوامع الجنائز ليصلي عَليها رسول الله ﷺ كما أمرهم، فوجدوا رسولَ الله ﷺ نائماً، فكرهوا أن يهيجوه من نومه، فصلوا عليها، ثم احتملوها فدفنوها، فلما أصبح رسول الله ﷺ سأل عنها من حَضَر مِن جيرانها، فأخبروه أنها توفّيت ليلاً، وأنهم احتملوها فوضعوها موضع الجنائز ليصليَ عليها رسول الله ﷺ كما أمـرهم فوجدوه نائماً، فكرهوا أن يهيجوه[1] من نومه فقال: «وَلِمَ فَعَلْتُمْ؟ قُومُوا» فقاموا فصفَّ عليها رسول الله ﷺ كما يصفُّ على الجنائز وصَفُّوا خلفه، ثم كبّر عليها أربعاً[2].

---

(١) وفي المجردة والمطالب (يهجدوا).

(٢) **الحديث**: ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (١/١٢٩ - ب) وقال: «ورواه الحاكم وعنه البيهقي في «الكبرى» ولم أقف عليه في «المستدرك»، ورواه ابن أبي شيبة في «المسند» من حديث أبي أمامة وسهل بن حنيف نحوه، ورجاله ثقات».

قلت: وخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٦١) باختصار.

ورواه مالك في الموطأ (٢/٥٩) شرح الزرقاني، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره: أن مسكينة مرضت... فذكره، ورواه النسائي (٤/٣٣) عن قتيبة، عن مالك، عن ابن شهاب به.

قال الزرقاني: لم تختلف رواة «الموطأ» في إرساله، وصله موسى بن محمد القرشي عن مالك فزاد: عن رجل من الأنصار، وموسى متروك. ووصله سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي أمامة، عن أبيه، أخرجه ابن أبي شيبة. وسفيان بن حسين ضعيف في الزهري باتفاق، فالصواب عن أبي أمامة مرسل، والحديث صحيح جاء من رواية جماعة من الصحابة بأسانيد ثابتة.

ورواه الشافعي في الأم (١/٢٣٩) عن مالك، عن ابن شهاب به. ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٣/٥١٨) عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة فذكره.

ورواه البيهقي في سننه (٤/٤٨) من طريق بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن الزهري به.

وذكره الحافظ في المطالب (١/٢٠٩) وعزاه للحارث وقال: «وتابعه بشر بن بكر، عن الأوزاعي أخبرني الزهري. أخرجه الترمذي». وقال الشيخ حبيب الرحمن: «وإسناد الحارث والبيهقي قويّان وسكت البوصيري على إسناد الحارث».

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/٣٧) وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه سفيان بن حسين، وفيه كلام، وقد وثّقه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح».

٢١ ـ (بـاب الصلاة على من أثني عليه خيراً)

٢٧٥ ـ حدثنـا محمـد بن جعفر الوركاني، ثنا إبراهيم[١]، عن أبيه[٢]، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ إذا دُعِيَ إلى جنازة سأل عنها، فإن أُثْنِيَ عليها خيراً صلّى عليها، وإن أثني عليها غير ذلك قال[٣] : «شَأْنُكُمْ بِهَا وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا»[٤].

قلت : له حديث فيمن مات وعليه دين فقط.

٢٢ ـ (بـاب الصلاة على أهل المعاصي)

٢٧٦ ـ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق[٥]، عن بشر[٦] بن نمير، عن

---

(١) ابن سعد تقدّم هو وأبوه ص ٢٨١.

(٢) سعد بن إبراهيم، أما الحاكم في المستدرك فلم يقل (عن أبيه) فلعله سقط في السند.

(٣) زاد الحاكم في روايته : «لأهلها».

(٤) الحديث : ذكره البوصيري في المجردة (١ / ١٢٠) وقال : رواه الحارث وأبو يعلى وأحمد بن حنبل وابن حبان في «صحيحه».

قلت : رواه أحمد في مسنده (٥ / ٢٩٩) عن يعقوب، ثنا أبي، عن أبيه، حدثني عبد الله بن أبي قتادة فذكره.

وذكره المنذري في الترغيب (٤ / ١٧٥) وقال : «رواه أحمد ورواته رواة الصحيح» وذكر حديث أحمد الهيثمي في المجمع (٤ / ١) وقال : «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» ورواه ابن حبان في «صحيحه» كما في الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان (٥ / ٢٥) وقال ابن حبان : «كان ذلك قصد التأديب منه لأمته كيلا يرتكبوا مثل ذلك الفعل، لا أن الصلاة غير جائزة. . ».

ورواه الحاكم في المستدرك (١ / ٣٦٤) عن جعفر بن نصير الخلدي، عن الحارث بن أبي أسامة، عن سليمان بن داود الهاشمي، عن إبراهيم بن سعد، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه فذكره.

وقال الحاكم : «حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وأقرّه الذهبي.

(٥) الفزاري ص ١٥٠.

(٦) بشر بن نمـير القشيري، بصري متروك متّهم، من السابعة. / ق. تقريب (١ / ١٠٢) والتهذيب (١ / ٤٦٠).

القاسم[١]، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ في غزوة خيبر: «مَنْ كانَ مُضعفاً[٢] أو مُصعباً فَلْيَرْجِعْ»، وأمر منادياً فنادى بذلك، فرجع ناس، وفي القوم رجل على بكر صعب، فمرّ من الليل على سواد، فنفر به فصرعه، فوقصه، فلما جيء به إلى النبي ﷺ قال: «مَا شَأْنُ صاحِبِكُمْ» قالوا: كان من أمره كذا وكذا، قال: «يابلالُ ما كنتَ أَذَّنْتَ في الناسِ، مَنْ كانَ مُضعفاً أو مُصعباً[٣] فَلْيَرْجِعْ؟». قال: بلى، قال: فأبى أن يصليَ عليه[٤].

٢٣ ــ (بـاب ما يقول إذا أدخل الميت القبر)

٢٧٧ ــ / حدثنا العباس بن الفضل، ثنا عبد الوارث، ثنا أبو الجلاس[٥]، [٣٦/ب]

---

(١) القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق يُرسِل كثيراً، من الثالثة. / بخ ٤. تقريب (٢/١١٨) والتهذيب (٨/٣٢٣).

(٢) في المطالب «ضعيفاً مصعباً».

(٣) المصعب: من كان بعيره صعباً غير منقادٍ ولا ذَلولٍ. مختار الصحاح ص ٣٦٢.

(٤) الحـديث: في إسنـاده بشر بن نمـير، متروك، بل إن ما رواه عن القاسم مناكير. وقال البوصيري: «رواه الحارث بسند ضعيف لضعف بشر بن نمير» كما في المجردة (١/١٢٠ ـ ب).

وذكره الحافظ في المطالب (٤/٢٣٨) وقال: «بشر بن نمير فيه ضعفٌ جداً».

ولـه شاهـد رواه أحمـد في مسنـده (٥/٢٧٥) عن إسحـاق بن عيسى وأبي اليمان قالا: ثنـا إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود الأملوكي، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ في مَسيرٍ له: «إنّا مُدْلِجونَ فلا يُدْلِجَنّ مُصْعِبٌ ولا مُضْعِفٌ» فأدلجَ رجلٌ على ناقة له صعبة، فسقط، فاندقّت فخذه، فمات، فأمر رسول الله ﷺ بالصلاة عليه، ثم أمر منادياً ينادي في الناس: «إنَّ الجنَّةَ لا تَحِلُّ لعاصٍ، إنَّ الجنةَ لا تَحِلُّ لِعاصٍ» ثلاث مرات.

وقال الهيثمي في المجمع (٣/٤١): «رواه أحمد والطبراني في «الكبير» وإسناد أحمد حسن».

وذكره الهيثمي في «المجمع» من حديث أبي أمامة وقال: «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلّس، ولكنه ثقة».

(٥) سقط من «المطالب».

حدثني عثمان بن سماخ، وكان ابن أخي سمرة بن جندب، قال : مات ابنٌ لسمرة بن جندب قد سعى قال : فسمع بكاءً، فقال : ما هذا البكاء؟ قالوا : على ولدك فنهاهم عن ذلك فدعا بطست[١] أو بِشَنٍّ[٢] لي، فغُسِّل بين يديه ثم كفن بين يديه، ثم قال لمولى له : يافلان اذهب به إلى حفرته، فإذا وضعته في حفرته فقل : بسم اللهِ، على سُنَّةِ رسولِ الله ﷺ، واطلِقْ عُقَدَ رأسِه، وعُقَدَ رِجلَيْهِ وقُلْ : اللهمَّ لا تَحْرِمْنا أَجْرَهُ ولا تُضِلَّنا بعدَه[٣].

٢٧٨ ــ حدثنا العباس بن الفضل، ثنا همام، عن قتادة، عن أبي الصدّيق[٤] قال : وكان أنس إذا وضع الميت في القبر قال : اللهم جافي الأرض عن جنبيه ووسّع عليه حفرته[٥].

---

(١) في المطالب «أو بعس».
(٢) الشَّنُّ : الجلد البالي الذي يحفظ الماء فيه. و(الشَّنُّ) هي القِرْبَةُ. لسان العرب ١٣/٢٤١.
(٣) الحديث : موقوف، وفي إسناده الفضل بن العباس الأزرق، ضعيف، وعثمان لم يتابع على حديثه. وقال البوصيري في المجردة (١/١٢٣ ـ أ) : «رواه الحارث بسند ضعيف».
رواه البيهقي في سننه (٣/٤٠٧) من طريق إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ عبد الوارث، عن عقبة بن يسار، عن عثمان ابن أخي سمرة. . . فذكره.
وذكره الحافظ في المطالب (١/٢١٩) وعزاه للحارث.
والحديث له شاهد رواه الترمذي عن ابن عمر (تحفة الأحوذي : ٤/١٤٦) وقال : «حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي من غير هذا الوجه عن ابن عمر عن النبي رواه، أبوالصديق الناجي عن ابن عمر عن النبي».
ورواه البيهقي في سننه (٤/٥٥).
(٤) بكر بن عمرو الناجي. ثقة، من الثالثة. روى له الجماعة كما في التقريب (١/١٠٦).
(٥) الحديث : في إسناده العباس بن الفضل، وهو ضعيف، وهو موقوف؛ ذكره الحافظ في المطالب (١/٢١٩) وعزاه للحارث. وكذا البوصيري في المجردة (١/١٢٣ ـ أ).
ورواه ابن أبي شيبة، عن قتادة، عن أنس نحوه كما في المصنف (٤/١٢٧).
ويشهد له حديث ابن عمر رواه أبو داود في سننه (٣/٢١٤) عن أبي الصديق، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ. . . فذكره.
وقد تكلم الزيلعي على الحديث في نصب الراية (٢/٣٠١) بما فيه الكفاية.

٢٤ ـ (بـاب ما جاء في ضغطة القبر)

٢٧٩ ـ حدثنا عاصم[١] بن علي، ثنا شبيب، عن سعد[٢] بن إبراهيم، عن نافع، عن صفية[٣] امرأة ابن عمر، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً لَوْ كانَ أَحَدٌ ناجِياً منها لَنَجا سعدُ بنُ مُعَاذ**»[٤].

٢٥ ـ (بـاب السؤال في القبر)

٢٨٠ ـ حدثنـا أحمـد[٥] بـن يزيد، ثنـا يـزيد[٦] بـن زُرَيْع، عـن

(١) عاصم بن علي بن عاصم الواسطي أبو الحسن التيمي مولاهم، صدوق، ربما وهم من التاسعة / خ ت ق. تقريب (١/٣٨٤) والتهذيب (٥/٩٥) وذكره الذهبي في **طبقات الحفاظ** (١/٣٩٧).

(٢) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ولي قضاء المدينة، وكان ثقة فاضلاً عابداً. من الطبقة الخامسة. مات سنة ٢٥. تقريب (١/٢٨٦) ونافع تقدّم ص ١٦١.

(٣) صفية بنت أبي عبيد بن مسعـود الثقفية، زوج ابن عمـر، قيل : لها إدراك، وأنكـره الدارقطني. وقال العجلي : ثقة، فهي من الثانية. / خت م د س ق. تقريب (٢/٦٠٣) والتهذيب (١٢/٤٣٠).

(٤) **الحديث** : ذكره البوصيري في **المجردة** (١/١٢٤ ـ أ) وقال : «رواه الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل».

ورواه أحمد في مسنده (٦/٥٥) عن يحيى وشعبة، عن سعد بن إبراهيم، وعن ابن جعفر، عن شعبة، عن سعد، عن نافع قال ابن جعفر: عن إنسان عن عائشة فذكره.

قال الساعاتي في **الفتح الرباني** (٨/١٣٤) : إسناده جيّد.

ورواه الطبراني؛ كما في **مجمع البحرين** (١/١١٤) عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا ابن لهيعة، عن عقيل، أنه سمع سعد بن إبراهيم يخبر عن عائشة بنت سعد أنها حدثته عن عائشة رضي الله عنها فذكر نحواً من هذا.

وقـال الهيثمي في **المجمـع** (٣/٤٦) : «رواه أحمد، عن نافع، عن عائشة. وعن نافع، عن إنسان، عن عائشة، وكلا الطريقين رجالها رجال الصحيح» وقال : «ورواه الطبراني في «**الأوسط**» وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام».

وذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» وصحّحه؛ كذا في **فيض القدير** (٢/٥٠١).

وقال المناوي : قال العراقي إسناده جيّد.

(٥) لم أعـرفـه.

(٦) يزيد بن زُرَيْع ـ بتقديم الزاي ـ مصغراً، البصري أبو معاوية. ثقة ثبت من الثامنة. =

عبد الرحمن[١] بن إسحاق المدني، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قُبِرَ أحدُكُم أو قُبِرَ الإنسان أَتاهُ مَلَكانِ، يقالُ لأَحدِهما: المُنْكَرُ، وللآخرِ: النَكِيرُ، فَيُجْلِسانِه ثم يقولان له: ما تقولُ في هٰذا الرَجُلِ؟ يَعْنِيان النبيَّ ﷺ، قالَ: فهو قائلٌ لهُما ما كانَ يقولُ في الدُنيا، فإن كانَ مُؤْمناً قال: هو عبدُاللهِ ورسولُهُ، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، قال: ثم يأمران الأرض فتنفسح له سبعين ذِراعاً في سبعين ذِراعاً، ويُنَوَّرُ له في قبره، ويقولان له: نَمْ، فيقول دعوني أرجعُ إلى أهلي فأخبرهم، فيقولان له: نَمْ نومةَ العَروسِ الذي لا يوقظه إلا أحب أهله [إليه][٢]. وإن كان منافقاً قال: كنتُ أسمعُ الناسَ يقولونَ شيئاً فكنتُ أقولهُ، فيقولانَ له: قدْ كُنّا نعلمُ أنك تقولُ ذلك، ثم يأمرانِ الأرضَ فتَنْضَمُّ عليهِ، حتى تختلفَ أضلاعُه فلا يزالُ مرعوباً[٣] إلى يوم القيامة»[٤].

= / ع. تقريب (٢/٣٦٤).

(١) عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني، نزيل البصرة، ويقال له عباد، صدوق رمي بالقدر، من السادسة / خت بخ م ٤. تقريب (١/٤٧٢) والتهذيب (٦/١٣٦).

(٢) ما بين المعقوفتين من المجردة (١/١٢٣ ـ ب).

(٣) في موارد الظمآن: «معذّباً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك».

(٤) الحديث: ذكرهُ البوصيري في المجردة (١/١٢٣ ـ ب) وقال: «ورواه ابن حبان والطيالسي ومسدّد وأبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح، وتقدمت ألفاظهم في باب قبض روح المؤمن والكافر. ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والبزار وابنُ حبان في «صحيحه» مختصراً».

قلت: رواه ابن حبان في موارد الظمآن (ص ١٩٧) عن عمر بن محمد الهمداني، عن بشر بن معاذ العقدي، عن يزيد بن زريع به.

ورواه الترمذي (تحفة الأحوذي: ٤/١٨١) من طريق بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة... فذكر نحوه. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وذكره البغوي في شرح السنة (٥/٤١٧) مختصراً. ورواه الطبراني؛ كما في مجمع البحرين (١/١١٥) عن أبي مسلم، نا أبو عمرو الضرير، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة... فذكر نحوه. =

٢٨١ ـ حدثنا سعيد(١) بن سليمان، ثنا إبراهيم(٢) بن سعد، عن أبيه(٣)، عن عطاء(٤) بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب عليه السلام: / «ياعُمَرُ [٣٧/أ] كيفَ بكَ إذا أنتَ مِتَّ، فانْطلَقَ أَهْلُكَ فقاسُوا لكَ ثلاثةَ أَذْرُعٍ وشِبْرٍ، في ذراعٍ وشِبْرٍ، ثم رَجَعوا إليك، فغَسَّلُوكَ وكَفَّنُوكَ، وحَنَّطوكَ ثم احْتَمَلُوكَ حتَّى يَضَعوكَ فيهِ، ثم يُهيلُوا عليكَ الترابَ، فإذا انْصرَفُوا عَنْكَ أتاكَ فَتّانَا القَبْرِ: مُنْكَرٌ ونَكيرٌ، أصواتُهما كَالرَّعْدِ القاصِفِ، وأبْصارهُما مثلُ البَرْقِ الخاطفِ فَتَلْتَلاكَ(٥) وثَرْثَراكَ وهَوَّلاكَ فكيفَ بكَ عندَ ذلك ياعُمَرُ؟» قال: يارسول الله ومعي عقلي؟ قال: «نَعَمْ» قال: إذاً أكفيكَهما(٦).

٢٦ ـ (بـاب زيارة القبور)

٢٨٢ ـ حدثنا الحكم(٧) بن موسى، ثنا ابن أبي(٨) الرجال قال: أخبرنيه ابن

= وذكره المنذري في الترغيب (١٨٨/٤) وعزاه للترمذي، ورواه البزار كما في كشف الأستار (٤١٣/١) عن أبي هريرة فذكر نحوه.

وقال الهيثمي في المجمع (٥٢/٣): «في الصحيح طرفاً منه، رواه البزار ورجاله ثقات خلا سعيد بن بحر القراطيسي فإني لم أعرفه».

قلت: الحديث له شاهد في الصحيح من حديث أنس وغيره، انظر فتح الباري (٢٠٥/٣، ٢٣٢).

(١) هو الضبّي، تقدم ص ١٦٣.

(٢) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، تقدم ص ٢٨١.

(٣) سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبوإسحاق البغدادي. ثقة. من التاسعة. مات سنة ٢٠١. تقريب (٢٨٦/١).

(٤) تقـدم ص ٢٦١.

(٥) التَلْتَلَةُ: التحريك والإقلاق والزَعْزَعَةُ؛ كذا في القاموس (٣٥١/٣).

(٦) الحديث: ذكره البوصيري في المجردة (١٢٤/١ ـ أ) وقال: «رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً ورواته ثقات».

قلت: مراسيل عطاء كالريح.

(٧) هو القنطـــري تقدم ص ٢٠٥.

(٨) عبد الرحمن بن أبي الرجال واسمه محمد بن عبد الرحمن الأنصاري المدني نزيل =

أبي[1] الزناد، عن أبيه[2]، عن محمد[3] بن يحيى بن حَبان المازني قال: قال نبي الله ﷺ: «إنّي نهيْتُكم عن ثلاثٍ وقد أذنْتُ لكُم فيهنّ: نهيْتُكم أنْ تنْتبذُوا فانْتَبذُوا، وكلُّ مُسْكرٍ حَرامٌ، ونهيْتُكم أنْ تدَّخِرُوا لُحُومَ الأضاحِي بعدَ ثلاثٍ، فَكُلُوا وادَّخِرُوا، ونهيْتُكم أن تَزُورُوا القُبورَ، فَزورُوها ولا تَقولُوا هَجْراً»[4].

= الثغور صدوق رُبّما أخطأ، من الثامنة. روى عن ابن أبي الزناد، وروى عنه الحكم بن موسى القنطري وغيره. انظر التقريب (١/٤٠٢) وتهذيب الكمال.

(١) عبد الرحمن بن أبي الزناد، عبد الله بن ذكوان، المدني، مولى قريش، تغيّر حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً، من السابعة. /خت م ٤. تقريب (١/٤٨٠) والتهذيب (٦/١٧٠).

(٢) عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه، من الخامسة. /ع تقريب (١/٤١٣).

(٣) محمد بن يحيى بن حبان ـ بفتح المهملة وتشديد الموحدة ـ ابن منقذ المازني الأنصاري المدني، ثقة فقيه. من الرابعة. /ع. تقريب (٢/٢١٦) والتهذيب (٩/٥٠٧).

(٤) الحديث: مرسل وقد روي موصولاً من طريق أخرى عند الحاكم ليس فيها ابن أبي الزناد، ، رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ١٥٢) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث، عن الواقدي، عن عبد الرحمن بن عاتكة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن أبي سعيد فذكر الرخصة في لحوم الأضاحي.

وذكره الحافظ في المطالب ص ١١١ من المخطوطة.

ورواه الحاكم موصولاً في المستدرك (١/٣٧٤) من طريق عبد الله بن وهب، عن أسامة بن زيد، أن محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري أخبره أن واسع بن حبان أخبره، أن أبا سعيد الخدري حدّثه أن رسول الله ﷺ قال... فذكره. وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» وأقرّه الذهبي.

ورواه البزّار موصولاً كما في كشف الأستار (١/٤٠٧) عن سليمان، عن شعبة، عن عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله... فذكره.

وقال الهيثمي في المجمع (٣/٥٨): «رواه البزار، وإسناد رجاله رجال الصحيح».

٦ ـ كتـــاب الزكـــــاة

١ ـ (بـاب فيما تجب فيه الزكاة)

٢٨٣ ـ حدثنـا محمـد[١] بن عمر، ثنـا أسامة[٢] بن زيد، عن عمرو[٣] بن شعيب، عن أبيه[٤]، عن جده[٥]، عن رسول الله ﷺ : أنّه فرض الزكاة في الذهب، والفضة، والإبل، والبقر، والغنم، والحنطة، والشعير، والسُلْتِ[٦]، والزبيب[٧].

---

(١) هو الواقــدي، تقدم ص ١٨٧.

(٢) أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، أبو زيد المدني، صدوق، يهم من السابعة. /خت م ٤. تقريب (١/٥٣) والتهذيب (١/٢٠٨) ورواية مسلم عنه في الشواهد.

(٣) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق من الخامسة. /ز ٤. تقريب (٢/٧٢) والتهذيب (٨/٤٨).

(٤) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق، ثَبَتَ سماعه من جده، من الثامنة. /بخ ز ٤. تقريب (١/٣٥٣).

(٥) عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي الجليل.

(٦) السُلْتُ ـ بضم السين وسكون اللام ـ ضرب من الشعير ليس له قشر، وقيل غير ذلك؛ المصباح المنير (١/٣٣٤).

(٧) الحديث : في إسناده الواقدي وهو متروك.

رواه أبوبكر بن خلاد في (فوائده ص ١١ ـ أ) عن الحارث بن أبي أسامة به فذكره.

وذكره الحافظ في المطالب (١/٢٣٢) وعزاه للحارث.

وروى ابن ماجـه في سننـه (١/٥٨٠) عن هشـام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد =

٢٨٤ ـ حدثنا أبو عبيد[١]، ثنا يحيى[٢] بن سعيد ومروان[٣] بن معاوية، عن عمرو[٤] بن عثمان بن عبد الله بن موهب مولى آل طلحة قال: سمعت موسى[٥] بن طلحة يقول: أمر رسول الله ﷺ معاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن، أن يأخذ الصدقة من الحنطة والشعير، والزبيب، أو قال: العنب[٦].

= ابن عبيد الله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: «إنما سنّ رسولُ الله الزكاة في هذه الخمسة: في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذرة». وإسناده ضعيف لضعف محمد بن عبيد الله العزرمي.

ورواه الدارقطني (٢/٩٤) عن محمد بن نوح، عن علي بن حرب، ثنا أشعث بن عطاف، ثنا العزرمي، ثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: سئل عبد الله بن عمرو عن الجوهر والدر، والفصوص والخرز، وعن نبات الأرض: البقل والقثاء والخيار فقال: «ليس في الحجر زكاة وليس في البقول زكاة إنما سن رسول الله ﷺ في الحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب».

قال الحافظ في التلخيص (٢/١٦٦) بعد حديث ابن ماجه والدارقطني: «وإسنادهما واهي هو من رواية محمد بن عبيد الله العزرمي، وهو متروك».

(١) القاسم بن سلام.

(٢) يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة. /ع. تقريب (٢/٣٤٨) والتهذيب (١١/٢١٦).

(٣) مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري، أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة، ثم دمشق، ثقة حافظ وكان يدلّس أسماء الشيوخ، من الثامنة. /ع تقريب (٢/٢٣٨) والتهذيب (١٠/٩٦).

(٤) عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب ثقة من السادسة. /خ م س. تقريب (٢/٧٤).

(٥) تقـدم ص ١٥٩.

(٦) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات وهو مرسل.

رواه أحمد في مسنده (٥/٢٢٨) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان بن عمرو بن عثمان، عن موسى بن طلحة قال: «عندنا كتاب معاذ عن النبي، إنما أخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر».

ورواه الحاكم في المستدرك (١/٤٠١) من طريق ابن مهدي، عن سفيان، عن عمرو بن عثمان، عن موسى بن طلحة فذكر مثل حديث أحمد.

قال الحاكم: «حديث صحيح قد احتجّ بجميع رواته، وموسى بن طلحة تابعي كبير لم ينكر له أنه أدرك أيام معاذ» وأقرّه الذهبي.

واعترض الحافظ على قول الحاكم، فقال في التلخيص (٢/١٦٥): «قلت منع ذلك =

٢ ـ (بـاب خرص الثمرة)

٢٨٥ ـ حدثنـا عبـدالعـزيز[١] بن أبان، ثنا إسرائيل[٢]، عن إبراهيم[٣] بن عبدالأعلى، عن إسحاق[٤] بن الحكم، عن محمد[٥] بن رافع بن خديج، عن رافع بن

= أبو زرعة، وقال ابن عبد البر: لم يلق معاذاً ولا أدركه».

وقال ابن حزم في المحلى (٥/٢٢١): «هو منقطع، لأن موسى بن طلحة لم يدرك معاذاً بعقله».

ورواه الـدارقـطني في سننه (٢/٩٦) عن عليّ بن عبد الله بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن عمرو بن عثمان، عن موسى بن طلحة فذكره.

ورواه الدارقطني أيضاً عن علي بن إسحاق المادرائي، عن الحارث بن محمد، عن عبد العزيز بن أبان، عن محمد بن عبيد الله، عن الحكم، عن موسى بن طلحة، عن عمر بن الخطاب قال: «إنما سنّ رسولُ الله الزكاة في هذه الأربعة: الحنطة، والشعير والزبيب والتمر». وفي إسناده محمد بن عبيدالله العزرمي، متروك.

ورواه الدارقطني في سننه (٢/٩٨) والحاكم في المستدرك (١/٤٠١) من طريق أبي حذيفة، عن سفيان، عن طلحة بن أبي يحيى، عن أبي بردة، عن أبي موسى ومعاذ حين بعثهما رسول الله إلى اليمن قال: «**لا تأخذوا الصدقة إلا من هذه الأربعة: الشعير والحنطة والزبيب والتمر**». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد، وهو شاهد لحديث موسى».

ورواه البيهقي في سننه (٤/١٢٨) وقال: رواته ثقات وهو متّصل.

ورواه ابن حزم في المحـلى (٥/٢٢١) من طريق وكيع، عن عمرو بن عثمان، عن موسى بن طلحة. وعن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبيه.

وذكر الحديث البغوي في شرح السنّة (٦/٤٠) عن موسى بن طلحة، وذكره الهيثمي في المجمع (٣/٧٥) عن أبي موسى ومعاذ وقال: «رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله رجال الصحيح».

وقد تكلم الحافظ في التلخيص (٢/١٦٥ ـ ١٦٦) والزيلعي في نصب الراية (٢/٣٨٤) على جميع طرقه بما لا مزيد عليه.

(١) تقـــدم ص ١٧٧.

(٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة تُكلّم فيه بلا حجة، من السابعة. /ع. تقريب (١/٦٤) والتهذيب (١/٢٦١).

(٣) إبراهيم بن عبد الأعلى الجعفي، تقدم ص ٢٤٤.

(٤) إسحاق بن الحكم الأسدي. قال ابن أبي حاتم: روى عن محمد بن رافع، روى عنه إبراهيم بن عبد الأعلى، مرسِل، كوفي، سمعت أبي يقول ذلك؛ كذا في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (جـ١ ق ١ ص ٢١٨).

(٥) محمـد بن رافـع بن خديج، أرسل شيئاً، وعنه إسحاق بن الحكم، ذكره ابن حبان =

خديج : أن رسـول الله ﷺ بعث[١] رجـلاً إلى قوم يطمس[٢] عليهم نخلهم، فأتوا رسولَ الله ﷺ فقالوا : أتانا فلان يطمسُ علينا نخلَنا، فقال رسول الله ﷺ : «لقد بعثتُه وإنَّه في نفسِي لأمينٌ، فإنْ شِئتُم أَخَذتُم ما طمسَ عليكُم، وإن شِئتُم أخذناه وردَدْناهُ عليكم» فقالوا : هذا الحَق، وبالحَقّ قامتْ السَموات والأرضُ[٣].

٣ ـ (بـاب النهي عن جَدَادِ الليلِ وحَصادِه)

[٣٧/ب] ٢٨٦ ـ حدثنا يزيد[٤] بن هارون / أنبأ محمد[٥] بن إسحاق، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال : نهى رسول الله ﷺ عن جَدادِ[٦] الليلِ وحَصَادِهِ[٧].

قال يزيد : يعني، بجذّ النخلِ وبِحَصْدِ الزَرْعِ.

= في «الثقات» وقال يروي المراسيل. وقال أبو حاتم لا يُعرَف اهـ. لسان الميزان (١٦٤/٥).

(١) قيل : بأنه عبد الله بن رواحة، وقيل جبّار بن صخر بن خنساء، وقيل فروة بن عمرو.

(٢) في المطالب «فطمس» والطمس : التقدير والحزر.

(٣) الحديث : في إسناده عبد العزيز بن أبان متروك. ذكره الحافظ في المطالب (٢٤٣/١) وعزاه للحارث. والحديث له شواهد من حديث عائشة عند أحمد وأبي داود. ومن حديث ابن عمر رواه أحمد وغيرهم من الصحابة، لكنها لا تخلو من ضعف، وبمجموعها يتقوى بعضها ببعض. انظر المجمع (٧٦/٣).

تنبيه : سقطت ورقة عند التصوير، فأضفت من الباب الآتي إلى باب صدقة الفطر من الفلم.

(٤) تقــدم ص ١٩٦.

(٥) تقــدم ص ٢٢٨.

(٦) الجَدَادُ : القَطْعُ، أي قَطْعُهُ في اللَّيْلِ.

(٧) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات، وهو مرسل، وقد عنعنه ابن إسحاق؛ ذكره الحافظ في المطالب (٢٤٤/١) وعزاه للحارث.

والحديث أخرجه أحمد بن منيع بالسند نفسه ولفظه : «نهى رسول الله ﷺ عن جداد الليل وحصاده». ورواه مسدّد بلفظ «عن حصاد الليل وجداد الليل» وأبو داود في المراسيل ص١١٨ بإسناد مسدّد وزاد «وصرام الليل» والبيهقي في سننه (١٣٣/٤) وفيه قال جعفر : «أراه من أجل المساكين» والخطيب في التاريخ (٣٧٢/١٢) بلفظ «نهى عن جذاذ النخل بالليل، وحصاد الزرع بالليل».

وانظر إتحاف الخيرة (٣٦/٢ ـ ب، ٣٧ ـ أ). =

٤ ـ (بـاب فيمن يُعطي الزكاة ومن يمنعها)

٢٨٧ ـ حدثنا يزيد[١]، أنبأ أبو هلال الراسبي، عن عبد الله بن بريدة، عن كعب قال : ما جزع[٢] عبدٌ على الله عزّ وجلّ إلا ازداد البلاء عليه شدّة، ولا أَعْطَى عبدٌ[٣] صدقةَ مالِه فنقصت من مالِه، ولا أَمْسَكَها فزادَتْ في مالِه، ولا سرقَ سارقٌ إلا حُسِبَ مِنْ رِزْقِه[٤].

٥ ـ (بـاب في حق المال من الزكاة وغيرها)

٢٨٨ ـ حدثنا أبو النضر، ثنا الليث، عن خالد[٥] بن يزيد، عن سعيد[٦] بن أبي هلال، عن أنس بن مالـك أنه قال : أتى رجلٌ من بني تميم رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ فقال : يارسولَ الله إني[٧] ذو مالٍ كثيرٍ وذُو أهلٍ وحاضِرَةٍ فأخبرني كيف أنفقُ وكيف

= قلت : ورواه البيهقي في سننـه (١٣٣/٤) من طريق محمـد بن إدريس الحنظلي، عن الـربيع بن حيي بن شعبـة، عن جعفـر بن محمـد، عن أبيه، عن جده. . . فذكره. فتابع شعبة محمد بن إسحاق.

والحـديث له شاهـد من حديث عائشة، رواه البزار كما في كشف الأستار (١/ ٤١٩). وقال الهيثمي في المجمع (٧٧/٣) في حديث عائشة : «رواه البزار وفيه عنبسة بن سعيد، وهو ضعيف وقد وُثّق».

(١) ابن هارون، تقدم ص ١٩٦ وبقية رجال الإسناد.

(٢) في «الحلية» ما كرم.

(٣) في «الحلية» رجـــل.

(٤) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات وهو موقوف.

رواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٦٥) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به.

(٥) خالـد بن يزيد الجمحي أبـو عبد الرحيم المصري ثقة فقيه، من السادسة. /ع تقريب (١/ ٢٢٠)، تهذيب (١٢٩/٣).

(٦) سعيد بن أبي هلال الليثي أبـو العـلاء المصري، صدوق، من الســادسـة. /ع تقريب (١/ ٣٠٧)، والتهذيب (٤/ ٩٤).

(٧) زاد في مسند الحارث «رجل».

أَصْنَعُ؟ فقال رسول الله ﷺ : «تُخرِجُ الزكاةَ من مالِكَ فإنّها طُهْرَةٌ تطهِّرك، وتَصِلُ أقرباءَك وتَعْرِفُ حقَّ السائِلِ والجارِ والمِسْكينِ ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴾(١) قال : حَسْبِي يارسولَ الله، إذا أدّيتُ الزكاةَ إلى رسولك فقد برئتُ منها إلى اللهِ ورسولهِ؟ فقالَ رسول الله ﷺ : «إذَا أدّيْتَها إلى رَسُولي فقد برئتَ مِنْها فَلَكَ أَجْرُها، وإثْمُها عَلَى مَنْ بَدَّلها»(٢).

٦ ـ (بـاب فيمن يعدّ الزكاة مغرماً)

٢٨٩ ـ حدثنـا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا سعيد(٣) بن أبي أيوب، حدثني أبو هانىء(٤)، حدثني شقيق(٥)، عن عبد الله بن عمرو قال : يأتي على الناس زمانٌ قلوبُهم قلوبُ الأعـاجم ما آتـاهم الله من رزق جعلوه في الحيوان، يعـدّون الصدقة مغرماً، والجهاد ضِراراً(٦).

---

(١) سورة الإسراء آية (٢٦).

(٢) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقـــات.
رواه الحارث في مسنده (ق ١٨٩ ب) من مسند المشايخ عن أبي النضر به.
وذكره الحافظ في المطالب ص ١٤٠ (من المخطوطة) وعزاه للحارث.

(٣) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري بن مقلاص، تقدم ص ٣٧٠. تقريب (١/٢٩٢)، والتهذيب (٤/٧).

(٤) حميد بن هانىء تقـــدم ص ١٨٢.

(٥) شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل، ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز. /ع. تقريب (١/٣٥٤)، والتهذيب (٤/٣٦١).

(٦) الحديث : رجال الإسناد كلهم ثقات.
ذكره البوصيري في المجردة (١/١٣٦ ب) وقال : «رواه الحارث موقوفاً، وأبو يعلى مرفوعاً بسند فيه ابن لهيعة ولفـظه «ليأتين...» وعزاه السيوطي في الجامع الكبير (١/٦٧٤) «لمعجم الطبراني الكبير» بلفظ (والزكاة مغرماً).

٧ ـ (بـاب لا تؤخذ كرائم الأموال في الزكاة)

٢٩٠ ـ حدثنا سليمان بن حرب، ثنا جرير[١] بن حازم قال: رأيتُ في مجلس أيوب أعرابياً عليه جبّة من صوف، فلما رأى القوم يتحدثون قال: حدثني مولاي قرة بن دعموص قال: أتيت المدينةَ فإذا النبيُّ ﷺ قاعِدٌ وأصحابُه حولَه، فأردتُ أن أدنوَ منه فلم أستطع أن أَدْنُوَ / فقلت: يارسولَ الله، استغفر للغلام النميري، فقال: «**غَفَرَ اللهُ لَكَ**» قال: وبعثَ رسـول الله ﷺ الضحـاك ساعِياً، فجـاء بإبلٍ جَلّة فقـال النبي ﷺ: «**أتيتَ هلالَ بن عامرٍ ونُمَيْرَ بنَ عامرٍ وعـامرَ بنَ رَبيعَةَ فَأَخَذْتَ جِلَّةَ أَمْوالِهِم؟**» فقال: يارسول الله! إني سمعتك تذكر الغزو فأردت أن آتيك بإبلٍ تركبها وتحمـل عليها أصحابك، فقال: «**واللهِ لَلَّذي تركتَ أحبُّ إليَّ مِنَ الذي جئتَ به، اذهَبْ فارْدُدْها عَلَيْهِم وخُذْ مِنْ حَواشِي أَمْوالِهِمْ**»[٢]. [٣٨/أ]

٢٩١ ـ حدثنا روح بن عبادة، ثنا زكريا[٣] بن إسحاق، حدثني عمرو[٤] بن أبي

---

(١) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري، ثقة، في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدّث من حفظه. من السادسة. /ع. تقريب (١/١٢٧) والتهذيب (٢/٦٩).

(٢) الحديث: فيه رجل مجهول. ذكره البوصيري في المجردة (١/١٣٢ـ ب) وقال: «رواه الحارث بسند ضعيف لجهالة بعض رواته».

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ق ١٥٥) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن سليمان بن حرب به فذكر مثله.

ورواه البيهقي في سننه (٤/١٠١) عن علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد الصفار، عن الحارث بن أبي أسامة به فذكره.

ورواه أحمد في مسنده (٥/٧٢) عن عفان، عن جرير بن حازم قال: جلس إلينا شيخ في مكان أيوب فذكر الحديث مثله وزاد «فسمعت المسلمين يسمون تلك الإبل المسان المجاهدات».

(٣) زكريا بن إسحاق المكي، ثقة، رمي بالقدر، من السادسة. /ع. تقريب (١/٢٦١)، والتهذيب (٣/٣٢٨).

(٤) عمـرو بن أبي سفيان بن عبـد الـرحمن بن صفـوان بن أمية الجمحي، ثقـة، من الخامسة. /بخ د ت س. تقريب (٢/٧١)، والتهذيب (٨/٤١).

سفيان قال : حدثني مسلم[١] بن شعبة ، أن علقمة[٢] استعمل أباه على عرافة ، قال مسلم فبعثني أبي إليه بصدقة طائفةٍ من قومي ، قال : فخرجتُ حتى آتي شيخاً يقال له : أبو شعر[٣] في شعب من الشعاب ، فقلت : إنّ أبي بعثني إليك لتعطيني صدقةَ غنمكَ ، فقال : أي ابن أخي فأيّ نحو تأخذون؟ فقلت : نأخذ أفضل ما نجد ، فقال الشيخ : فوالله إني لفي شعب من هذه الشعاب في غنم لي ، إذ جاءني رجلان مرتدفان بعيراً ، فقالا : إنا رسولا رسول الله ﷺ إليك لتوفينا صدقة غنمك ، قلت : وما هي؟ قالا : شاة ، فعمدت إلى شاة قد علمت مكانها ممتلئة مخاضاً وشحماً فأخرجتها ، فقالا : هذه شافعاً وقد نهانا رسول الله ﷺ أن نأخذ شافعاً - والشافع التي في بطنها ولدها - قلت : أي شيء تأخذان؟ قالا : عناقاً ، جذعة ، أو ثَنِيَّة ، قال : فَأَخرجُ عليهما عناقاً ، قالا : ارفعها إلينا ، فتناولاها فجعلاها معهما على بعيرهما[٤] .

٨ - (بـاب لا جلب ولا جنب)

٢٩٢ - حدثنا يعقوب بن محمد ، ثنا محمد بن حجر ، عن سعيد بن عبدالجبار بن وائل بن حجر ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر أن رسول الله ﷺ كتب كتاباً

---

(١) مسلم بن ثَفِنَة - بفتح المثلثة وكسر الفاء بعدها نون - ويقال : شعبة وهو أصحّ ، حجازي ، مقبول ، من الثالثة . /د س . تقريب (٢/٢٤٤) ، والتهذيب (١٠/١٢٣) .

(٢) هكذا في الأصل وعند أبي داود أنه : «نافع بن علقمة» .

(٣) هكذا في الأصل وعند أبي داود والبيهقي «سعر بن ديسم» وهو الصواب وسَعَر - بفتح أوله وآخره - ابن سوادة ، أو ابن ديسم الكناني الديلي ، مخضرم ، وقيل : له صحبة . انظر الإصابة (٢/٤٢) .

(٤) الحديث : في إسناده مسلم بن شعبة قال الحافظ فيه : «مقبول» ولم يتابع . رواه أبو داود في سننه (٢/١٠٣) عن الحسن بن علي ، ثنا وكيع ، عن زكريا بن إسحاق المكي ، عن عمرو بن أبي سفيان الجمحي ، عن مسلم بن ثفنة اليشكري ، قال الحسن روح يقول : مسلم بن شعبة قال : استعمل نافع بن علقمة أبي على عرافة قومه فذكر الحديث .

ورواه البيهقي في سننه (٤/٩٦ ، ١٠٠) عن أبي الحسن بن عبدان ، عن أحمد بن عبيد الصفار ، عن الحارث بن أبي أسامة به .

فيه : «لَا جَلَبَ ولا جَنَبَ، ولا وِرَاطَ ولا شِغَارَ في الإسْلامِ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ، ومَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرْبا»[1].

٩ ـ (بـاب صدقة الفطر)

٢٩٣ ـ حدثنا يحيى[2] بن إسحاق، ثنا ابن لهيعة / عن أبي[3] الأسود : أن [٣٨/ب] أسماء[4] كانت تقول : كنا نُؤدِّي صدقةَ الفطر على عهد رسول الله ﷺ بالمُدّ[5] الذي كانوا يتبايعون فيه[6].

---

(١) سيأتي الكلام على الحديث في حديث رقم (٥٤٧).

(٢) يحيى بن إسحاق السيلحيني تقدم ص ٢٠٤، وابن لهيعة.

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، تقدّم ص ٢٢٤.

(٤) بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها.

(٥) آلة الكيل، وهو رطل وثلث بالعراقي. اهـ. النهاية لابن الأثير (٤/٣٠٨).

(٦) الحديث : في إسناده انقطاع، لأن أبا الأسود لم يرو عن أسماء. قال الحافظ في التهذيب (٩/٣٠٧) في ترجمة أبي الأسود : «قال ابن البرقي لا يعلم له رواية عن أحد من الصحابة مع أن سِنَّهُ يحتمل ذلك».

قلت : جميع من رواه عن أبي الأسود، رواه بواسطة فاطمة بنت المنذر عن أسماء، وفي إسناده ابن لهيعة وفيه كلام.

والحديث رواه أحمد في مسنده (٦/٣٤٦) عن عتاب بن زياد، عن عبد الله بن المبارك، أنا ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء قالت : «كنا نؤدّي زكاة الفطر على عهد رسول الله مُدّيْن من قمح بالمد الذي تقتاتون به».

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/٤٣) عن ربيح المؤذن وفهد بن أبي مريم، عن أسد، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء فذكره.

وذكره الحافظ في المطالب (١٤٨) من المخطوطة، والهيثمي في المجردة (١/١٣٤) وقال : «رواه الحارث بسند ضعيف منقطع» وذكره في مجمع الزوائد (٣/٨١) وقال : «رواه أحمد ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وإسناده له طريق رجالها رجال الصحيح». وقال البوصيري أيضاً في «المجردة» «رواه الحارث وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع ـ من غير حديث واضح لعله من حديث علي ـ وأبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى بلفظ واحد، وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت وغيره»=

١٠ ـ (باب ما جاء في الصدقة)

٢٩٤ ـ حدثنا عبد الوهاب[(١)]، ثنا عباد[(٢)] بن منصور، عن القاسم[(٣)]، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال : «إنَّ اللهَ عزّ وجلّ يُرْبِي لأَحَدِكُمْ اللُّقْمَةَ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُم فَصِيلَهُ[(٤)] حتى يجعلها مثل أحد»[(٥)].

= وقال في المسندة : (٤/ق ١/٨٧ ـ أ) : «ورواه أبو يعلى وأحمد، وحديث عبادة رواه النسائي في سننه، وابن ماجه في الجهاد، وعن عمرو بن عبسة عند أبي داود في الجهاد. وعن عبد الله بن عمرو عند النسائي في الفيء».

انظر مسند أبي يعلى (١/٣٥٨) رقم (٢٠٣) والمجتبى (٧/١٣١)، وابن ماجه حديث رقم (٢٨٥٠) وتحفة الأشراف ٧/١٥٤ وانظر المسند (١/٨٨).

(١) ابن عطاء الخفّاف، تقدّم ص ١٤٧.

(٢) عباد بن منصور الناجي أبو سلمة البصري القاضي بها، صدوق، رمي بالقدر، وكان يدلّس، وتغير بأخرَةً من السادسة. /خت ٤. تقريب (١/٣٩٣)، والتهذيب (٥/١٠٣).

(٣) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، من كبار الثالثة. /ع. تقريب (٢/١٢٠) والتهذيب (٧/٣٣٣).

(٤) الفصيل : ولد الناقة إلى أن يفصل عن أمه.

(٥) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات. رواه أبوبكر بن خلاد في (فوائده ص ١٤) عن الحارث بن أبي أسامة به.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/١٨٦) عن أبي بكر بن خلّاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن عبد الوهاب به.

والحديث رواه ابن حبّان في «صحيحه» كما في (موارد الظمآن ص ٢٠٩) عن عبدالله بن محمد الأزدي، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الصمد، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن القاسم بن محمد، عن عائشة فذكره.

ورواه الطبراني في «الأوسط» ولفظه «إنَّ الله يقبلُ الصدقةَ ويربيها لأحدكم كما يُرَبِّي أحدكم فَلُوَّهُ أو فَصِيلَهُ» من طريق يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، كما في مجمع البحرين (١/١٢٢).

وقال الهيثمي في المجمع (٣/١١١) : «رجاله رجال الصحيح».

وذكره الترمذي كما في تحفة الأحوذي (٣/٣٣١).

والمنذري في الترغيب (٢/١٩) وقال : «رواه الطبراني وابن حبان».

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة في الصحيحين، انظر فتح الباري (٣/٢٧٩) وصحيح مسلم (١/٤٠٥).

١١ ـ (بـاب صرف الصدقة)

٢٩٥ ـ حدثنا عبيد[١] الله، ثنا أبان[٢] بن عبد الله البجلي، عن عمرو[٣] بن غزي، عن علباء[٤] بن أبي علباء، عن عليّ قال : كنت مع النبي ﷺ فمرَّت عليه إبلٌ من الصدقة، فتناول وَبْرَةً[٥] من بعير، ثم قال : «مَا أَنَا بِأَحَقَّ بِهٰذِهِ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»[٦].

١٢ ـ (بـاب الحثّ على الصدقة)

٢٩٦ ـ حدثنـا يحيى[٧] بـن أبـي بكـير ، ثنـا حماد[٨] بـن يحيى ، عـن

---

(١) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي الكوفي، أبو محمد، ثقة كان يتشيّع، من التاسعة. /ع تقريب (١/ ٥٤٠) والتهذيب (٦/ ٥٠).

(٢) أبان بن عبد الله بن أبي حازم بن صخر بن العيلة البجلي الأحمسي الكوفي، صدوق في حفظه لين، من السابعة. /٤ تقريب (١/ ٣١)، والتهذيب (١/ ٩٦).

(٣) عمرو بن غزي بن أبي علباء. روى عن عمه علباء بن أبي علباء عن علي، وعنه أبان بن عبدالله البجلي، قال الذهبي : ما روى عنه غير أبان. وزعم الحسيني في رجال المسند أنه مجهول، كذا في التهذيب (٨/ ٨٨) وفي التقريب (٢/ ٣٦) قال الحافظ : «مجهول».

(٤) في الأصل «علباء بن أحمد» والصواب أنه علباء بن أبي علباء، قال الحافظ : روى عن علي، وعنه ابن أخيه عمرو بن غزي، ذكره ابن حبان في «الثقات» وقد قيل إنه ابن أحمد، وقد فرق البخاري بينهما. كوفي مقبول، من الثالثة. /عس انظر: التقريب (٢/ ٣٠) والتهذيب (٧/ ٢٧٤).

(٥) واحدة الوبر وهو صوف الإبل. اهـ. المصباح المنير (٢/ ٧٩٩).

(٦) الحديث : في إسناده عمرو بن غزي، وهو مجهول وعلباء لم يتابع على حديثه.

والحديث رواه أبو يعلى في «مسنده» كما في المقصد العلي (١/ ٤١) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن نمير، عن أبان بن عبدالله البجلي، عن عمرو بن غزي، عن علباء بن أبي علباء، عن عليّ فذكره.

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٨٤) : «رواه أبو يعلى، وفيه عمرو بن غزي، لم يرو عنه إلا أبان وبقية رجاله ثقات».

ورواه أبوبكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، والحارث كما في المطالب (١/ ٢٤٢).

(٧) تقدّم ص ١٥٢ وهو : الأسدي ثقـة.

(٨) حماد بن يحيى الأبحّ أبـوبكـر السلمي البصري، صدوق يخطىء، من الثـامنـة =

يحيى[١]، عن عبد الله[٢] بن أبي مليكة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «ياعائِشةُ أنْفِقِي ولا تُوكِي فَيُوكَى عَلَيْكِ»[٣].

٢٩٧ ـ حدثنا يزيد[٤]، ثنا شعبة[٥] والحجاج[٦]، عن الحكم[٧]، عن ذر[٨]،

= /خد ت تقريب (١/١٩٨) والتهذيب (٣/٢١).

(١) يحيى بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، لينّ الحديث، من السابعة. /قد ق. تقريب (٢/٣٥٢) وقال في التهذيب: روى عن أبيه، وعنه يحيى بن عثمان التيمي. ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يعتبر بحديثه إذا روى عنه غير عثمان. انظر التهذيب (١١/٢٤٢).

(٢) عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، ثقة فقيه، من الثالثة. /ع. تقريب (١/٤٣١) والتهذيب (٥/٣٠٦).

(٣) الحديث: في إسناده يحيى بن عبد الله، وقد تابعه أيوب عند أحمد، وجاء الحديث من طرق أخرى صحيحة.

رواه أبو داود في سننه (٢/١٣٤) عن مسدّد، عن إسماعيل، عن أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة ولفظه «أَعْطي ولا تُحْصِي فَيُحْصَى عليكِ».

وذكره الحافظ في المطالب (١/٢٦٠) وعزاه للحارث.

ورواه أحمد في مسنده (٦/١٠٨) عن سريج، عن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، ولفظه «ياعائشةُ لا تُحْصِي فَيُحْصِي الله عَليكِ».

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/١٢٢) وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات».

ورواه ابن حبان في «صحيحه» كما في موارد الظمآن (ص ٢١٠) عن محمد بن الحسين البزار، عن عثمان بن أبي شيبة، عن إدريس، عن الحكم، عن عروة، عن عائشة فذكر نحوه.

والحديث له شاهد من حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق ولفظه: «أنفقي ولا تُحْصِي فَيُحْصَى عليكِ» رواه مسلم في صحيحه (١/٤١١) ورواه أيضاً البخاري.

(٤) ابن هارون، تقـــدم ص ١٩٦.

(٥) ابن الحجاج، تقـــدم ص ١٥٧.

(٦) الحجّاج بن أبي زينب السلمي، أبو يوسف الصقيل الواسطي، صدوق يخطىء، من السادسة. /م س د ق. تقريب (١/١٥٣) والتهذيب (٢/٢٠١).

(٧) ابن عتيبة، تقـــدم ص ١٥٧.

(٨) ذرّ بن عبد الله المرهبي، ثقة عابد، رمي بالإرجاء من السادسة. /ع تقريب (١/٢٣٨) والتهذيب (٣/٢١٨).

عن وائل[١] بن مهانة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه قال للنساء: «تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ» فقامت امرأة ليست من عليّة النساءِ، أو ليست بأعقلهن، فقالت: بمَ يارسولَ اللهِ ـ أَوْ لِمَ[٢]، أو فيم؟ ـ قال: «إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وتَكْفُرْنَ العَشِيرَ».

قال عبد الله: ما رأيت من ناقصاتِ عقلٍ ودينٍ أغلبَ للرجالِ ذوي العقولِ منهنَّ، قيل: ومـا نقصـانُ دينها؟ قال: تمكثُ كذا وكذا يوماً لا تُصلّي، قيل: وما نقصانُ عقلها؟ قال: جعلت شهادة أمرأتين بشهادة رجل[٣].

١٣ ـ (بـاب إنفاق المال)

٢٩٨ ـ حدثنا عفان[٤]، ثنا ثابت[٥] بن يزيد، ثنا هلال[٦] بن خباب، عن

---

(١) وائل بن مهانة التيمي من تيم الرباب الكوفي. روى عن ابن مسعود، وعنه ذرّ بن عبدالله. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وابن سعد ومسلم في الطبقة الأولى من أهل الكوفة؛ كذا في التهذيب (١١ / ١١٠) وقال الحافظ في التقريب (٢ / ٣٣٠) مقبول من الثانية.

(٢) عند ابن حبان: «بم أو لم»؟.

(٣) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات إلاّ وائل، وقد وثّقه ابن حبان.

وذكـره البـوصيري في المجردة (١ / ١٣٧ ـ أ) وقال بعد أن عزاه للحارث: «رواه النسائي في «الكبرى» وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين، وأصله في «صحيح مسلم» من حديث ابن عمر وله شاهد من حديث حكيم».

قلت: رواه ابن حبان كما في (موارد الظمآن ص ٢٠٩) عن الفضل بن الحباب، عن محمد بن بشار، عن محمد بن شعبة، عن الحكم، عن ذرّ به.

وذكره الهيثمي مختصراً في المجمع (٣ / ١١٧) وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط» والبزار بنحوه وفيه حجاج بن نصر، وثّقه ابن حبان وغيره، وفيه كلام».

قلت: الحديث له شواهد في الصحيحين فرواه البخاري (فتح الباري ٣ / ٣٢٥) عن أبي سعيد الخدري فذكر نحو حديث الحارث.

ورواه مسلم في صحيحه (١ / ٤٨) كتاب الإيمان عن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ فذكر نحوه.

(٤) ابن مسلم الصفار، تقدم ص ١٦٤.

(٥) ثابت بن يزيد الأحول، أبو زيد البصري، تقدم ص ١٦٧.

(٦) العبدي، تقـــدم ص ١٦٨.

عكرمة، عن ابن عباس أن النبي ـ ﷺ ـ ألتفت إلى أُحُدٍ، فقال: «وَالَّذي نفسُ محمدٍ بِيَدِهِ ما يَسُرني أَنَّ أُحُداً تَحوَّلَ لآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَباً أُنْفِقُهُ في سَبيلِ اللهِ، أموتُ يومَ أموتُ وعندي منه دِيناران [إلاّ دِينارَيْن][1] أرصدهُما لِدَيْنٍ إنْ كانَ»[2].

قلت: فذكر الحديث.

١٤ ـ (بـاب بذل ما ينتفع به وإن قل)

٢٩٩ ـ حدثنا أبو النضر[3]، ثنا الليث، عن سعيد المقبري[4]، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول: «يانِساءَ المُسْلِماتِ لا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِها ولَوْ فِرْسِنَ[5]

---

(١) بياض في الأصل والزيادة من «مجمع الزوائد».

(٢) الحـديث: رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه أحمد في مسنده (١/٣٠٠) عن عفان وأبي سعيد المعنى، عن ثابت به فذكر الحديث وزاد «فمات رسول الله وما ترك ديناراً، ولا درهماً، ولا عبداً، ولا وليدة، وترك درعه مرهونةً عند يهوديّ على ثلاثين صاعاً من شعير».

وذكره المنذري في الترغيب (٢/٤٣) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى وإسناد أحمد جيّد قويّ».

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/١٢٣) وقال: «رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله موثّقون. ورواه أحمد».

وأخرجه حماد بن إسحاق من طريق عفان (تركة النبي ق ١٦)، والحديث له شاهد.

انظر منحة المعبود (٢/٤٢) وسنن الدارمي (٢/٣١٥) وتاريخ بغداد (٨/٣٧٦).

(٣) هاشم بن القاسم، تقـــدم ص ١٥٧.

(٤) (تنبيـــه): هكذا رواه الحارث عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مباشرة بدون واسطة، وجميع من رواه رواه بواسطة فقال: عن الليث، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة.

قال الحافظ: في الفتح (١٠/٤٤٥) بعد حديث أبي هريرة هذا: «واتفق أنّ هذا الحديث ورد من طريق سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة. والحديث قبله من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة ليس بينهما واسطة، وكل من الطريقين صحيح لأن سعيداً أدرك أبا هريرة وسمع منه أحاديث، وسمع من أبيه عن أبي هريرة أشياء، كان يحدّث بها تارة عن أبي هريرة بلا واسطة، وقد ذكر البخاري بعضها، وبيّن الاختلاف على سعيد فيها، وهي محمولة على أنه سمعها من أبي هريرة واستثبت أباه بالجميع عن أبي هريرة».

قلت: فعلى ما ساقه الحافظ يكون إسناد الحارث متصلاً وليس هناك انقطاع في السند.

(٥) فِرْسِن ـ بكسر الفاء وسكون الراء وكسر المهملة ثم نون ـ حافر الشاة.

شَاةٍ»(١).

١٥ ــ (بـاب فيمن تصدّق بعشر ماله من قليل أو كثير)

٣٠٠ ــ حدثنا بشر(٢) بن عمر، ثنا أبو الأحوص(٣)، عن أبي إسحاق(٤)، عن الحارث(٥)، عن عليّ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله كانت لي مائة أوقية فتصدّقت منها بعشر أواق، ثم جاء آخر فقال: يارسول الله / كانت لي مائة [٣٩/أ] دينار، فتصدقت منها بعشرة دنانير، ثم جاء آخر، فقال: يارسول الله كانت لي عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار، فقال رسول الله ﷺ: «**كُلُّكُمْ قد أَحْسَنَ، وأَنْتُم في الأَجْرِ سَواء، قد تَصَدَّقَ كُلٌّ منكُم بِعُشْرِ مَالِهِ**»(٦).

---

(١) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات.

رواه البخاري (فتح الباري: ٤٤٥/١٠) عن عبد الله بن يوسف، عن الليث، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره.

ورواه مسلم في صحيحه (٤١٢/١) عن يحيى وقتيبة بن سعيد، عن الليث، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ورواه أحمد في مسنده (٤٣٢/٢) عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ورواه أحمد في مسنده (٢٦٤/٢) عن أبي كامل، عن الليث، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره.

والبيهقي في سننه (١٧٧/٤) من طريق يحيى بن يحيى وقتيبة عن الليث به.

وذكره البغوي في شرح السنّة (١٤١/٦) وقال: «حديث متّفق على صحّته». والحديث ليس من الزوائد.

(٢) بشر بن عمر بن الحكم الزهراني الأزدي أبو محمد، ثقة، من التاسعة. /ع تقريب (١٠٠/١) والتهذيب: (٤٥٥/١).

(٣) سلام بن سليم الحنفي، مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، ثقة، متقن، من السابعة. /ع تقريب (٣٤٢/١) والتهذيب (٢٨٢/٤).

(٤) هو السبيعي، تقـدم ص ٢٧٨.

(٥) ابن عبد الله الأعور تقـدم ص ٣٢٨.

(٦) الحديث: رجال إسناده ثقات إلاّ الحارث الأعور، فهو ضعيف، وفي الإسناد =

٣٠٠ أ ــ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق فذكر نحوه.

١٦ ــ (باب الصدقة على ذي الرحم)

٣٠١ ــ حدثنا داود[1] بن رشيد، ثنا محمد[2] بن حرب، عن الزبيدي[3]، عن الزهري، عن أيوب[4] بن بشير الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ

= الثاني عبد العزيز بن أبان وهو ضعيف.

والحديث رواه أحمد في مسنده (١/٩٦) عن وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي ولفظه: «جاء ثلاثة نفر إلى النبي ﷺ فقال أحدهم: كان لي مائة دينار فتصدّقت منها بعشرة دنانير، وقال الآخر: كان لي عشرة دنانير فتصدّقت منها بدينار وقال الآخر: كان لي دينار فتصدقت بعُشْرِه، فقال رسول الله ﷺ: «كلكم في الأجر سواء كلكم تصدق بعشر ماله».

ورواه الطيالسي أبو داود كما في منحة المعبود (١/١٨٠) عن سالم، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي. . . فذكر مثل حديث الحارث.

ورواه البغوي في شرح السنّة (٦/١٣٨) من طريق عبد الرزاق، عن معمر والثوري، عن أبي إسحاق به.

والبزار كما في كشف الأستار (١/٤٤٨) عن حوثرة بن محمد، عن أبي داود الحفَري، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق به.

وقال البزار: «لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد عن علي».

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/١١١) وقال: «رواه أحمد والبزار وفيه الحارث وفيه كلام كثير».

ورواه أبو نعيم في الحلية (٧/١٣٥) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن عبد العزيز بن أبان به. وقال: «غريب من حديث أبي إسحاق، رواه عنه الثوري وإسرائيل وغيرهما».

(١) هو الهاشمي، ثقة، تقــدم ص ١٧٨.

(٢) محمد بن حرب الخولاني الحمصي الأبرش، ثقة، من التاسعة. /ع. تقريب (٢/١٥٣) والتهذيب (٩/١٠٩).

(٣) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، أبو الهذيل الحمصي، القاضي، ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، من السابعة. /خ م د س ق. تقريب (٢/٢١٥).

(٤) أيوب بن بشير بن سعد بن النعمان أبو سليمان الأنصاري المدني. له رؤية، وثّقه أبو داود وغيره. /د ت بخ. تقريب (١/٨٨) والتهذيب (١/٣٩٦).

صَدَقَةُ الرجلِ على ذِي الرَحِمِ الكاشِحِ[(١)]»[(٢)].

١٧ ـ (بـاب صدقة السر وفعل الخير)

٣٠٢ ـ حدثنا محمد[(٣)] بن عمر، ثنا إسحاق[(٤)] بن محمد بن أبي حرملة، عن أبيه[(٥)]، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ـ ﷺ ـ قال : «صَدَقَةُ

---

(١) الكاشح ـ بالشين المعجمة ـ هو الذي يضمر عداوته في كشحه وهو : خصره. والمعنى : أن أفضل الصدقة على ذي الرحم المضمر العداوة في باطنه.

(٢) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات وهو مرسل. وقد رواه الدارمي وغيره موصولاً عن حكيم بن حزام. فرواه الدارمي في سننه (١/٢٩٧) عن سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أيوب بن بشير، عن حكيم بن حزام فذكره.

قلت : سفيان بن حسين ثقة في غير الزهري باتفاق، كما في التقريب (١/٣١٠) والحديث ذكره الحافظ في المطالب (١/٢٥٧) وعزاه للحميدي. وحديث الحارث له شاهد رواه الحاكم في المستدرك (١/٤٠٦) من طريق الحميدي، عن سفيان، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة، قال سفيان : وكانت قد صلت مع رسول الله ﷺ القبلتين، فذكر الحديث.

وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرّجاه»، وأقرّه الذهبي.

وذكر الحديث المنذري في الترغيب (٢/٣٢) عن حكيم بن حزام وقال : «رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن».

ورواه أحمد في مسنده (٣/٤٠٢) عن سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أيوب بن بشير الأنصاري، عن حكيم بن حزام فذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/١٦) وقال : «رواه أحمد والطبراني في «الكبير» عن حكيم بن حزام وإسناده حسن».

وذكـره البوصيري في المجردة (١/١٣٦ـ ب) وعزاه إلى أبي أيوب وقال : «رواه أبوبكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل بسند فيه الحجّاج بن أرطاة».

ولفظ أبي أيوب : «إنّ أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح».

وقال الهيثمي في المجمع (٣/١١٦) : «رواه أحمد والطبراني في «الكبير» وفيه الحجّاج بن أرطاة وفيه كلام» وانظر مسند أحمد (٥/٤١٦).

(٣) هو الواقدي، تقـدم ص ١٨٧.

(٤) لم أجد ترجمتــه.

(٥) محمـد بن أبي حرملة القـرشي المـدني، مولى ابن حويطب وقـد ينسب إليه، ثقـة من السادسة./خ م د ت س. تقريب (٢/١٥٣) والتهذيب (٩/١١٠).

السِرِّ تُطفِىءُ غَضَبَ الـرَبِّ تَبـارَكَ وتَعَـالَى، وصِلَةُ الرَحِمِ تَزيدُ في العُمُرِ، وفِعْلُ الخَيْراتِ يَقِي مَصارِعَ السُوءِ»[١].

١٨ ـ (بـاب القيام على العيال)

٣٠٣ ـ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق[٢]، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة[٣]، عن مسلم[٤] بن يسار قال: بعث رسول الله ﷺ سريَّة فاستأذنه شاب أن يخرج فيهـا، فقـال: «هَـلْ تركتَ في أهلِكَ منْ كاهِـلٍ[٥]؟» قال: لا أعلمه [. . . . .][٦] وهم[٧] صبيان صغار قال: «ارْجِعْ إليهِم فإنَّ فيهِم مُجاهَداً حَسَناً»[٨].

١٩ ـ (بـاب ما جاء في المسألة)

٣٠٤ ـ حدثنـا الحسن بن قتيبة، ثنا إسرائيل[٩]، عن أبي إسحاق[١٠]، عن

(١) الحديث: في إسناده الواقدي وهو متروك.
والحديث له شاهد من حديث أبي أمامة، رواه الطبراني بإسناد حسن ولفظه «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفىء غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر».
ذكره المنذري في الترغيب (٢/٣١) والهيثمي في المجمع (٣/١١٥).
(٢) هو الفزاري، تقـدم ص ١٥٠ (٣) عبد الله بن زيد الجرمي، تقدم ص ١٥٣.
(٤) مسلم بن يسار البصري، نزيل مكة أبو عبدالله الفقيه. ويقال له مسلم سكرة، تقدم ص ١٤٧.
(٥) في مصنف عبد الرزاق: (كهل) والمعنى واحد، والمعنى من تعتمد عليه في القيام بأمر من تخلّف من صغار ولدك لئلا يضيعوا. يقال: كاهل بني فلان، أي عمدتهم في المُلمات وسندهم في المهمات. انظر النهاية (٤/٢١٣-٢١٤) ولسان العرب (١١/١).
(٦) بياض في الأصـــل.
(٧) في المطالب وإتحاف الخيرة (أو صبيان) وفي مصنف عبد الرزاق (إلاّ صِبْيَة).
(٨) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات وهو مرسل. وذكره البوصيري في المجردة (٢/٢٨- أ) وقال: «رواه الحارث ورواته ثقات». ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٥/١٧٦) رقم ٩٢٨٧ والحافظ في المطالب العالية (٢/٨٣). والحديث له شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص. انظر الحلية (٥/٦٨)، (٧/٢٣٤). ومنحة المعبود (٢/٣٤).
(٩) ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، تقدّم ص ٣٨٣. (١٠) السبيعي، تقدّم ص ٢٧٨.

رجـل، عن ابـن جنـادة[١] وقـد حج مع الـنبي ﷺ حَجَّـة الـوداع قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سأَلَ مِنْ غيْرِ فقْرٍ، فإنَّما يَقْضَمُ الجَمْرَ»[٢].

٣٠٥ ـ حدثنا الحكم[٣] بن موسى، ثنا الوليد[٤]، عن ابن عجلان[٥]، عن المقبري[٦]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر رحمه الله: **«يا أبا بَكْرٍ ثلاثٌ تَعْلَمُ أَنَّهُنَّ حَقٌّ، ما عَفى امْرُوءٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ يَبْتَغِي بها وَجْهَ اللهِ عزّ وجلّ، إلّا زادَهُ اللهُ بها عِزاً، / وما فَتَحَ رجلٌ على نَفْسِهِ بابَ مَسْأَلَةٍ يَبْتَغِي بها غِناءً، إلّا زادَهُ اللهُ عزّ وجَلّ بها فَقْراً، وما فَتَحَ رجلٌ على نفسِهِ بابَ صَدَقَةٍ، يَلْمَسُ بها كَثْرَةً، إلّا زادَهُ اللهُ قِلَّةً»**[٧]. [٣٩/ب]

---

(١) حبشي بن جنادة بن نصر السلولي: صحابي يعد في الكوفيين، روى عن النبي ﷺ، وعنه أبو إسحاق والشعبي، شهد مع علي مشاهده ورَوَى في فضله أحاديث. انظر التهذيب (٢/ ١٧٦).

(٢) الحديث: في إسناده الحسن بن قتيبة وهو ضعيف جداً. وقد تابعه على روايته يحيى بن آدم ويحيى بن بكير عند أحمد، وفيه رجل مجهول، فرواه أحمد في مسنده (٤/ ١٦٥) عن يحيى بن آدم ويحيى بن بكير، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة فذكره، ورواه أيضاً عن أبي أحمد وأبي الزبير عن إسحاق به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ٩٦) وقال: رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله رجال الصحيح».

وذكره الحافظ في المطالب (١/ ٢٥٠) وفي المخطوطة ص ١٤٨.

وذكره المنذري في الترغيب (٢/ ٤) عن حبشي وقال: «رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله رجال الصحيح، وابن خزيمة في «صحيحه» والبيهقي، ورواه الترمذي من رواية مجالد، عن عامر، عن حبشي أطول من هذا» وساق الحديث.

وذكره السيوطي وصحّحه، وعزاه لأحمد وابن خزيمة والضياء في «المختارة»، كذا في فيض القدير (٦/ ١٤٥).

والحـديث رواه الـطحـاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ١٩) عن أبي داود عن مخول، عن أبي إسحاق، عن حبشي فذكره.

وذكره البغوي في شرح السنة (٦/ ١٢٠) من طريق الترمذي.

والحديث له شاهد في صحيح مسلم (١/ ٤١٥) عن أبي هريرة بمعنى حديث الحارث.

(٣) أبو صالح القنطري، تقـدّم ص ٢٠٥. (٤) ابن مسلم القرشي، تقدّم ص ٢٠٥.

(٥) هو محمد، تقـدّم ص ٣٦٠. (٦) سعيد بن أبي سعيد، تقدّم ص ٢٥٢.

(٧) الحـديث: في إسنـاده الـوليد بن مسلم القـرشي، مدلّس وقـد عنعنـه، ومحمـد بن =

٣٠٦ ـ حدثنا داود[١] بن نوح، ثنا حماد، أنبأ هارون بن رئاب، حدثني كنانة[٢] بن نعيم العدوي، عن قبيصة بن مخارق الهلالي قال: تحمّلتُ حمالةً[٣] فأتيت رسول الله ﷺ أسْألُه فيها فقال: **«أَقِمْ ياقَبيصَةُ حتى تأْتِيَنا الصدقةُ فنأمُر لكَ بها ـ ثم قال ـ: إنّه لا تَحِلُّ المسألةُ إلاّ لأحَدِ ثلاثةٍ: رجلٍ تحمَّلَ حمالَةً، فحلّتْ له المسألةُ حتّى يصيبَ قِواماً[٤] من عَيْشٍ، ثم يمسكَ، ورجلٍ أصابته فاقَةٌ حتّى يقولَ ثلاثةٌ مِنْ ذَوِي الحِجَا[٥] مِنْ قَوْمِهِ: لقَدْ أصابَتْ فلانٌ فاقَةٌ، فحلَّتْ له المَسْأَلَةُ، حتّى يُصيبَ قِواماً مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِداداً[٦] من عَيْشٍ، وما سِوَى هٰذا فهو سُحْتٌ، وما سِواهُنَّ ياقَبيصةُ سُحْتٌ يأكلُها صاحِبُها سُحْتاً[٧]»[٨].**

= عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.

ذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» وقال: أخرجه البيهقي في «**شعب الإيمان**» عن أبي هريرة. والحديث ضعيف، كذا في **فيض القدير** (٣/٣٠٢).

(١) داود بن نوح أبو سليمان الأشقر.

(٢) كنانة بن نعيم العدوي أبوبكر البصري، ثقة، من الرابعة. /م د س. تقريب (٢/١٣٧) والتهذيب (٨/٤٤٩).

(٣) الحَمالةُ ـ بفتح الحاء المهملة ـ هي الدية يتحملها قوم عن قوم، وقيل: ما يتحمله المصلح بين فئتين.

(٤) القَوام ـ بفتح القاف وكسرها أفصح ـ هو ما يقوم به حال الإنسان من مال وغيره.

(٥) «الحجى» هو العقل.

(٦) السِداد ـ بكسر السين المهملة ـ هو ما يسدّ حاجة المعوز ويكفيه.

(٧) في الأصل (سُمْتٌ).

(٨) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات، وداود بن نوح لم أعرفه.

رواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ٢٥١) عن أبي بكر بن خلاد، عن خلاد، عن الحارث، عن عفّان بن مسلم، عن حمّاد به.

ورواه مسلم في صحيحه (١/٤١٦) عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد، عن هارون بن رئاب به فذكر الحديث وزاد الثالثة: **«ورجُل أصابَتْه جائِحَة اجْتاحَتْ مالَهُ فحلَّت له المسألَةُ حتّى يُصيبَ قِواماً من عيشٍ أو سِداداً مِنْ دَيْنٍ»**.

ورواه أبو داود في سننه (٢/١٢٠) عن مسدّد، عن حماد بن زيد، عن هارون به. ورواه الطيالسي أبو داود في «مسنده» كما في **منحة المعبود** (١/١٧٦) عن يونس، عن أبي داود، عن حمّاد =

٣٠٧ ـ حدثنا روح[١]، ثنا الأخضر[٢] بن عجلان التيمي، أنه سمع شيخاً[٣] من بني حنيفة يقال له أبو بكر[٤] يحدث عن أنس بن مالك أنّ رجلاً من الأنصار أصابه هو وأهل بيته جهدٌ فدخل عليهم فوجدهم مصرعين من الجهد والجوع، فقال: ما لكم؟ قالوا: الجوع أغِثنا بشيء، فانطلق الأنصاري حتى أتى رسولَ الله ﷺ فقال: يانبيَّ الله، أتيتـك من عند أهل بيتٍ، ما أراني أرجع إليهم حتى يهلكوا، أو يهلك بعضهم، فقـال رسـول الله ﷺ: «**ما عِنْدَكَ شَيءٌ؟**» قال: ما عندي شيء قال: «**فَاذْهَبْ فَائْتِ بِما كانَ عندَكَ مِنْ شيءٍ**» فرجع الأنصارى، فلم يجد إلاّ حِلْساً[٥] وقَدَحاً، فأتى به النبيَّ ﷺ فقال: يانبيَّ الله، هذا الحِلْسُ والقَدَحُ كلُّ شيءٍ عندنا، أما الحِلْس فكـانـوا يفرشون طائفةً منه ويلبسون طائفة، وأما القَدَحُ فكانوا يشربون فيه، فقال النبي ﷺ: «**مَنْ يَشْتَرِي هٰذا الحِلْسَ والقَدَحَ؟**» فقال رجل: يارسول الله أنا آخذهما

= ابن مسلمة وحماد بن زيد، عن هارون به.

ورواه الدارمي في سننه (١/٣٩٦) عن مسدّد، وأبي نعيم، عن حمّاد بن زيد، عن هارون به فذكر الحديث.

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/١٧) عن يونس، عن سفيان، عن هارون به فذكر الحديث.

ورواه النسائي (٥/٦٦) عن محمد بن النضر، عن حمّاد، عن هارون به فذكره.

ورواه البغـوي في شرح السنـة (٦/١٢٢) وقـال: حديث صحيح، والـدارقـطني في سننـه (٢/١١٩) عن القـاسم بن إسـماعيل، عن محمد بن الوليد، عن عبد الوهاب، عن أيوب، عن هارون به.

(١) روح بن عبادة تقـــدم ص ١٥٦.

(٢) الأخضر بن عجـلان الشيبـاني البصري، صدوق من الـرابعة. /٤. تقريب (١/٥٠) والتهذيب (١/١٩٣).

(٣) في المسند وأبي داود (رجلاً).

(٤) اسمه عبد الله روى عن أنس؛ ذكره مسلم في «الكنى والأسماء» وقال البخاري: حديثه لا يثبت. وقال ابن القطان الفاسي: عدالته لم تثبت فحاله مجهول اهـ. التاريخ الكبير (١/٣/٥٣) والميزان (٢/٥٢٩) والتهذيب (٦/٨٨).

(٥) الحِلْسُ ـ بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبالسين المهملة ـ هو: كساء غليظ يكون على ظهر البعير وسمي به غيره مما يُداس ويمتهن من الأكسية، المصباح المنير (١/١٧٧).

بدرهم، فقال النبي ﷺ: «مَنْ يَزِيدُ على دِرْهَمٍ؟» قال أنس: فسكت القوم. فقال: «مَنْ يَزِيدُ على دِرْهَمٍ» فقال رجل: أنا آخذهما يانبي الله باثنين قال: «هُما لَكَ» فأعطاه بدرهمين، [وأخذ[1] الدرهمين وأعطاهما الأنصاري] وقال: «اذْهَبْ فاشْتَرِ بأَحَدِهِما طَعاماً فَانْبِذْهُ إليهم، واشْتَرِ بأَحَدِهِما فَأْساً ثُمّ ائتني بِهِ». قال: فأتاه بفأسٍ فأخذها نبيّ / الله ﷺ بيده. فقال: «هَلْ عِنْدَكَ عَصا أُسْنِدُها لكَ فيه» فقال: [٤٠/أ] لا واللهِ ما هو عندي، فقال رجل من القوم: يانبي الله عندي نصاب[2] عسى أن يوافقه، قال: «فَائْتِ بها إن شئتَ» قال: فأتى بها، فأخذ نبي الله ﷺ الفأسَ، فأثبتها في النصاب، ثم دفعها إلى الأنصاري وقال له: «اذهَبْ بهٰذِه الفأسِ، فاحْطِب ما وجَدْتَ من حَلْجٍ أو شَوْكٍ أو حَطَبٍ ثم احزِمْ حزمتَكَ، فائتِ بها السوقَ فَبِعْها بما قَضى اللهُ لكَ، ثم لا تأتِني ولا أراكَ خَمْسَةَ عشرَ لَيْلَة»[3]. فجعل الرجل يَغْدُو كل يوم يحطبُ، ثم يجيء بحطبه إلى السوق فيبيعه بثلثي درهم، حتى أتت له خمسة عشر ليلة، فأصاب فيها عشرة دراهم، ثم أتى نبي الله ﷺ فقال: يانبي الله قد جعل الله تعالى لي في الذي أمرتني به بركة، قد أصبتُ في خمسة عشر ليلةَ عشْرَ دراهِمَ، فابتعت بخمسة دراهم للعيال طعاماً، وابتعت لهم كسوة بخمسة دراهم، فقال نبي الله ـ ﷺ ـ: «هذا خيرٌ لكَ من (أن) تأتيَ يومَ القيامَةِ في وجْهِكَ نُكْتَةُ المَسْأَلَةِ، إنَّ المسألةَ لا تَصلُحُ إلاّ لِثلاثَةٍ: لِذي[4] دَمٍ مُوجِعٍ أَوْ غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أَوْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ»[5].

---

(١) الزيادة من سنن أبي داود.

(٢) النصاب: جزأة السكين والجمع نُصُبٌ. وأَنْصَبَها: جعل لها نصاباً، لسان العرب (٢/٧٦١).

(٣) في السنن (يوماً).

(٤) «الفقر المدقع» هو الشديد الملصق صاحبه بالدقعاء وهي: الأرض التي لا نبات فيها. و«الغرم» هو: ما يلزم أداؤه تكلفاً لا في مقابلة عوض. و«المفظع» الشديد الشنيع و«الدم الموجع» هو الذي يتحمل دية عن قريبه أو حميمه يدفعها إلى أولياء المقتول.

(٥) الحديث: في إسناده أبوبكر الحنفي، قال البخاري: حديثه لا يثبت.

رواه أبو نعيم في الحلية (١٣٢/٣) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث، عن عبد الوهاب بن عطاء عن الأخضر به. وذكره البوصيري في المجردة (١/١٣٧) وعزاه إلى أبي داود الطيالسي =

٣٠٨ ــ قال : حدثنا عبد الوهاب ثنا الأخضر بن عجلان . قلت : فذكر بإسناده نحوه أخصر منه إلا إنه قال : «**انْطَلِقْ إلى هٰذا الوادِي فلا تَدَعْ فيه شَوْكاً ولا غاباً ولا حَطَباً**» .

٢٠ ــ (بـاب فيمن جاءه معروف من غير سؤال)

٣٠٩ ــ حدثنا خالد بن القاسم[١]، ثنا ليث[٢] (يعني) بن سعد، عن عمرو[٣] بن الحارث، عن بكير[٤] بن عبد الله بن الأشج، عن بسر[٥] بن سعيد، عن زيد[٦] بن خالد الجهني قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ من**

= ومسدّد وبعد ذكره قال : باختلاف بعض الألفاظ، ورواه أبوبكر بن أبي شيبة باختلاف يسير، ورواه الحارث بن أبي أسامة والبيهقي بتمامه وهو في الكتب الستة باختصار» .

ورواه أحمد في مسنده (١١٤/٣) عن يحيى بن سعيد، عن الأخضر بن عجلان، عن أبي بكر الحنفي، عن أنس أن رجلاً من الأنصار فذكره باختصار.

ورواه أبـو داود في سننـه (١٢٠/٢) عن عبـد الله بن مسلمـة، عن عيسى بن يونس، عن الأخضر بن عجلان، عن أبي بكر الحنفي، عن أنس فذكر نحوه.

ورواه الـطيالسي أبـو داود كما في منحـة المعبـود (١٧٦/١) عن يونس، عن أبي داود، عن عبيدالله بن شميط قال : سمعت أبابكر الحنفي يحدث أبي وعمي، عن أنس أن رجلاً من الأنصار أتى النبيَّ فسأله فقال : «**إنَّ المسألةَ لا تصلحُ إلاّ لِثَلاثٍ : لِغُرْمٍ مُوجِعٍ ، أو دَمٍ مُفْظِعٍ ، أو فَقْرٍ مُدْقِعٍ**» .

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٩/٢) عن محمد بن خزيمة، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن الأخضر بن عجلان به فذكر الحديث مختصراً.

وذكره المنذري في الترغيب (١٢/٢) وقال : «رواه أبو داود والبيهقي بطوله واللفظ لأبي داود، وأخرج الترمذي والنسائي منه قصة بيع القدح فقط وقال الترمذي : حديث حسن» .

(١) هو المدائني، تقدّم ص ٣٣٧ . (٢) تقـــدّم ١٥٦ .

(٣) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري أبو أيوب، ثقة، فقيه حافظ من السابعة. مات قبل الخمسين. /ع. تقريب (٦٧/٢) والتهذيب (١٤/٨).

(٤) تقـــدّم ص ٢٢٤ . (٥) تقـــدّم ص ٢٦٢ .

(٦) (تنبيـــه) : هكذا عند الحارث أن زيد بن خالد هو راوي الحديث، وكل من رواه =

أخيهِ من غيرِ مَسْأَلَةٍ ولا إشرافِ نَفْسٍ ، فَلْيَقْبَلْهُ ، ولا يَرُدَّه ، فإنَّما هو رِزْقٌ ساقَهُ اللهُ إلَيْهِ»[١] .

٣١٠ ــ حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ، ثنا سعيد بن أبي أيوب أبو يحيى ، عن أبي الأسود[٢] ، عن بكير ، عن بسر بن سعيد ، عن خالد بن عدي الجهني أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ جاءَهُ مِنْ أَخيهِ مَعْرُوفٌ مِنْ غَيْرِ سُؤالٍ ولا إشرافِ نَفْسٍ فَلْيَقْبَلْهُ فإنَّما هو رِزْقٌ / ساقَهُ اللهُ إلَيْهِ»[٣] . [٤٠/ب]

٣١١ ــ حدثنا داود[٤] بن المحبّر ، ثنا أبو الأشهب[٥] ، عن عامر[٦] الأحول ، عن عائذ بن عمرو ، قال أبو الأشهب ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال : «مَنْ عُرِضَ

= رواه عن خالد بن عدي الجهني إلا خالد بن القاسم المدائني ، رواه عن زيد بن خالد ، ورجعت إلى «المسند» فوجدت الحديث رواه خالد بن عدي ، أما زيد فلم أجد الحديث له في «المسند» ولا في غيره .

(١) الحديث : في إسناده خالد بن القاسم متروك ، ولكنه قد توبع على روايته . تابعه أبو عبدالرحمن المقرىء كما في الحديث الآتي ، وعبد الله بن يزيد عند أحمد .

والحديث رواه أحمد في مسنده (٤/ ٢٢٠) عن عبد الله بن يزيد ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي الأسود ، عن بكير بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن خالد بن عدي فذكره .

ورواه ابن حبان كما في (موارد الظمآن ص ١١٧) عن أبي يعلى ، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، عن أبي عبد الرحمن المقرىء به .

ورواه أبو يعلى في «مسنده» كما في المقصد العلي (١/ ٤٢) عن أحمد بن إبراهيم ، عن أبي عبد الرحمن المقرىء ، عن سعيد ، عن أبي الأسود ، عن بكير به فذكره .

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ١٠٠) وقال : «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في «الكبير» ورجال أحمد رجال الصحيح» .

وقال المنذري في الترغيب (٢/ ١٦) : «رواه أحمد بإسناد صحيح وأبو يعلى والطبراني وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد» .

(٢) رجال الإسناد تقدّموا . (٣) تقدّم تخريجه في الحديث قبله برقم (٣٠٩) .

(٤) تقدّم ص ١٩٨ . (٥) جعفر بن حيان السعدي ، تقدّم ص ١٩٨ .

(٦) عامر بن عبد الواحد الأحول ، البصري ، صدوق ، يخطىء ، من السادسة وهو عامر الأحول الذي يروي عن عائذ بن عمرو المزني الصحابي ولم يدركه /د م ٤ . تقريب (١/ ٣٨٩) والتهذيب (٥/ ٧٧) .

عليهِ شيءٌ من هذا الرزْقِ مِنْ غيرِ مَسْألةٍ ولا إشْرافٍ[١] فَلْيُوسِع به في رزْقِهِ، فإن كانَ به عَنْهُ غِنىً فَلْيُوَجِّههُ إلى مَنْ هُوَ أَحْوجُ إلَيْهِ مِنْهُ»[٢].

٢١ ـ (بـاب فيمن لا يَسأل الناس ولا يُفطَن له فيُعْطَى)

٣١٢ ـ حدثنا أبو نعيم[٣] قال: قال الأعمش[٤] أخبرني إبراهيم[٥] الهجري، عن أبي الأحوص[٦]، عن عبد الله ـ يعني ـ ابن مسعود (مثل حديث قبله): «لَيْسَ المِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الأَكْلَةُ والأَكْلَتانِ، والتَمْرَةُ والتَمْرَتانِ، ولكنَّ المِسْكينَ الذِي لا يَسْأَلُ الناسَ شَيْئاً ولا يُفْطَنُ بِمكانِه فَيُعْطَى»[٧].

---

(١) الاستشراف: تقول في نفسك سيبعث إليّ فلان وسيصلني فلان، قاله أحمد.

(٢) الحديث: في إسناده داود بن المحبّر، وهو متروك، وفيه انقطاع، وداود قد توبع؛ فرواه أحمد في مسنده (٥/٦٥) عن عبد الصمد ويونس والحسن بن موسى، عن أبي الأشهب، عن عامر الأحول، عن عائذ بن عمرو فذكره، وألفاظهم متقاربة.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/١٠١) وقال: «رواه أحمد والطبراني في «الكبير» ورجال أحمد رجال الصحيح».

وذكره المنذري في الترغيب (٢/١٦) عن عائذ بن عمرو وقال: «رواه أحمد والطبراني والبيهقي، وإسناد أحمد جيد قوي».

قلت: في الصحيح معناه.

(٣) هو الفضل بن دكين، تقدّم ص ٢٥٦. (٤) هو سليمان بن مهران، تقدّم ص ١٥١.

(٥) إبراهيم بن مسلم العبدي الهجري، أبو إسحاق، يذكر بكنيته. لين الحديث رفع موقوفات. من الخامسة. /ق. تقريب (١/٤٣) والتهذيب (١/١٦٤).

(٦) عوف بن مالك بن نضلة، الجشمي، أبو الأحوص الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة. /بخ م ٤. تقريب (٢/٩٠) والتهذيب (٨/١٦٩).

(٧) الحديث: في إسناد إبراهيم الهجري ضعيف، وبقية رجال الإسناد ثقات.

رواه أحمد في مسنده (١/٣٨٤) عن أبي معاوية، عن إبراهيم بن مسلم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس المسكين بالطواف ولا بالذي تردّه التمرة ولا التمرتان، ولا اللقمة ولا اللقمتان، ولكن المسكين المتعفّف الذي لا يسأل الناس شيئاً ولا يفطن له فيُتصدّق عليه». =

٢٢ ـ (بـاب الغِنَى غِنَى النفس)

٣١٣ ـ حدثنا عبد الوهاب[١]، ثنا محمد[٢] بن عمرو، عن أبي سلمة[٣]، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**ليسَ الغِنَى عَنْ كثرةِ العَرَضِ ، إنّما الغِنَى غِنَى النَفْسِ**»[٤].

٣١٣/ أ ـ وحدثنا عبد الوهاب، أنبأ عوف، عن الحسن، عن النبي ﷺ بنحو هذا.

= قال الهيثمي في المجمع (٣/٩٢) : «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

قلت : هذا وهم من الهيثمي، فإن في إسناد أحمد إبراهيم الهجري وليس من رجال الصحيح، بل هو ضعيف الحديث، ولم يرو عنه إلا ابن ماجه.

والحديث له شاهد رواه البخاري وأبو داود عن أبي هريرة نحو حديث الحارث، انظر فتح الباري (٣/٣٤١) وسنن أبي داود (٢/١١٨).

(١) ابن عطاء الخفاف، تقدّم ص ١٤٧.

(٢) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، صدوق له أوهام، من السادسة. /ع. تقريب (٢/١٩٦) والتهذيب (٩/٣٧٥).

(٣) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، تقدم ص ٢٣٤.

(٤) الحـديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات والإسناد الثاني كذلك، وقد أرسله الحسن وذكره الحافظ في المطالب (٣/١٦٩).

والحـديث رواه مسلم في صحيحه (١/٤١٨) عن زهير بن حرب وابن نمير، عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة فذكر مثل حديث الحارث.

رواه أبوبكر بن خلاد في (فوائده ق ١٤ ب) عن الحارث بن أبي أسامة، عن عبد الوهاب به.

ورواه أبـو نعيم في الحلية (٤/٩٨) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن يزيد الأصم، عن أبي هريرة فذكر الحديث وزاد : «**والله ما أخشى عليكم الخطأ، ولكن أخشى عليكم العمد، وما أخشى عليكم الفقر ولكني أخشى عليكم الغنى والتكاثر**».

ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/٢٠) عن أحمد بن قاسم، عن قاسم بن أصبغ، عن الحارث بن أبي أسامة، عن يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة فذكر الحديث.

٧ ـ كتاب الصيام

١ ـ (باب رؤية الهلال)

٣١٤ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن[١]، ثنا حيوة[٢]، ثنا عُقَيْل[٣]، عن ابن شهاب قال : السنة ليلة ينظر إلى هلال رمضان للصيام والفطر، يؤذن لصلاة المغرب لوقتها، ثم يؤخر الإقامة حتى يرى الهلال، أو يؤيس منه ويبدو بعض النجوم[٤].

٣١٥ ـ حدثنا روح[٥]، ثنا شعبة[٦]، قال سمعت منصور[٧]، عن ربعي[٨] بن حِراش : أن أعرابيَّيْنْ شهدا عند رسول الله ﷺ أنهما رأيا الهلال بالأمس لفطر أو

---

(١) هو المقرىء، تقدّم ص ١٥٣ .

(٢) ابن شريح، تقدّم ص ١٨٢ .

(٣) عُقَيْلُ ـ بالضم ـ ابن خالد بن عَقِيل ـ بالفتح ـ الأيلي : أبوخالد الأموي، تقدم ص ٢١٠ .

(٤) **هذا الأثر** : مرسل ورجال إسناده كلهم ثقات.

ذكره الحافظ في المطالب : ١٥٣ (مخطوطة) عن أبي عبد الرحمن المقرىء، ثنا حيوة، عن ابن شهاب فذكره.

(٥) ابن عبادة، تقدّم ص ١٥٦ .

(٦) ابن الحجاج، تقدّم ص ١٥٧ .

(٧) ابن المعتمر، تقدّم ص ١٥١ .

(٨) ربعي بن حِراش ـ بكسر المهملة وآخره معجمة ـ أبو مريم العبسي الكوفي. ثقة عابد مخضرم من الثانية. /ع. تقريب (١/ ٢٤٣) والتهذيب (٣/ ٢٣٧).

أضحى، فأجاز شهادتها[١].

٢ ـ (باب صوموا لرؤيته)

٣١٦ ـ حدثنا داود[٢]، ثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج[٣]، عن الحسن[٤] أن عبد الله[٥] بن يزيد[٦] خطب الناس بالموسم فقال: يا أيها الناس إنّا قد شهدنا أصحاب محمد ﷺ وسمعنا منهم، وحدّثونا أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «**صُوموا الهِلالَ لِرُؤيَتِه، وأفْطِروا لِرُؤيتِهِ، فإنْ خَفِيَ عليكُم فأكْمِلوا العِدَّةَ ثلاثِينَ يوماً، وإن شهِدَ ذَوا**

---

(١) الحديث: ذكره الحافظ في المطالب ص ١٥٤ (من المخطوطة) وقال: «مرسل صحيح الإسناد».

رواه أبوبكر الشافعي في الغيلانيات (١٠٧/٨) عن الحارث بن أبي أسامة، عن أبي النضر، عن معاوية، عن منصور، عن ربعي، عن رجل من أصحاب النبي فذكره.

وأخرجه أبو داود في سننه (٣٠١/٢) عن مسدّد وخلف بن هشام المقرىء قالا: ثنا أبوعوانة، عن منصور، عن ربعي بن حِراش، عن رجل من أصحاب النبي قال: «اختلف الناس في آخر يوم من رمضان فقدم أعرابيان فشهدا عند النبي ﷺ بالله لأهَلَّ الهلالُ أمسِ العشية فأمر رسول الله ﷺ الناس أن يفطروا» زاد خلف في حديثه «وأنْ يَغْدُوا إلى مصلاهم».

وأخرجه أحمد في مسنده (الفتح الرباني: ٢٦٤/٩)، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن منصور به. ورواه عبد الرزاق في مصنفه (١٦٤/٤) عن الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن بعض أصحاب النبي فذكره. والدارقطني في سننه (١٦٨/٢) وقال: «هذا صحيح». والبيهقي في سننه (٢٤٨/٤) عن بعض أصحاب النبي وعن رجل من أصحاب النبي.

قلت: رواه البيهقي في سننه (٢٤٨/٤) من طريق سفيان بن عيينة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو فذكره.

فالحديث موصول ولا تضرّ جهالة الصحابي.

(٢) ابن المحبّر تقدم ص ١٦٩.

(٣) ابن أرطاة.

(٤) البصري.

(٥) عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين الخَطْمي، صحابي صغير ولي الكوفة لابن الزبير. /ع. تقريب (٤٦١/١) والتهذيب (٧٨/٦).

(٦) في الأصل «عبد الله بن زيد» والصواب ما أثبتناه.

عَدْلٍ، فَصوموا لِرؤيَتِها وأَفْطِروا لها[١]، وانسكوا لها»[٢].

٣١٧ ــ حدثنا داود بن / المحبّر، ثنا حماد[٣] عن عمرو بن دينار، عن ابن [٤١/أ] عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «صُوموا لِرُؤْيَتِه وأَفْطِروا لِرُؤْيَتِهِ فإنْ أُغْمِيَ عليكُم فَعُدّوا ثلاثينَ» فقالوا: يارسول الله أفلا نتقدم فنزيد يوماً أو يومين؟ فغضب ﷺ[٤].

قلت: لابنِ عباسٍ حديثٌ في الصحيح غير هذا خالياً عن السؤال تقدم الشهر.

٣ ــ (بـاب الشهر تسع وعشرون)

٣١٨ ــ حدثـنـا روح[٥]، ثـنـا شعبـة قـال: سمـعـت

(١) في المطالب ص ١٥٣ «وأفطروا لها وانسكوا لها».

(٢) الحديث: ذكره الحافظ في المطالب ص ١٥٣ (من المخطوطة) وعزاه للحارث، وفي إسناده داود بن المحبّر، متروك، والحديث معناه في الصحيحين وغيرهما.

فعند البخاري عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان فقال: «لاتصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا له». وفي رواية «فأكملوا العدة ثلاثين».

والحديث له شاهد عند أحمد (الفتح الرباني: ٩/٢٦٤) عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أنه خطب في اليوم الذي شك فيه فقال: ألا إني قد جالست أصحاب رسول الله ﷺ قال: وسألتهم، وإنهم حدثوني أن رسول الله ﷺ قال: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته وانسكوا لها فإن غمّ عليكم فأتموا ثلاثين يوماً وإن شهد شاهدان فصوموا وأفطروا».

قال الساعاتي: «ذكره الحافظ في «التلخيص» ولم يذكر فيه قدحاً، وإسناده لا بأس به».

(٣) ابن سلمة، تقدّم ص ١٦٦ مع بقية رجال السند.

(٤) الحديث: في إسناده داود بن المحبّر وهو متروك، وبقيّة رجال الإسناد ثقات.

وقد روي من طريق أخرى ليس فيها داود. فرواه أحمد في مسنده (١/٢٥٨) عن معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس عن النبي ولفظه: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن حال دونه غيابة فأكملوا العدة والشهر تسع وعشرون» يعني أنه ناقص.

ورواه الدارمي في سننه (٢/٣) عن عبيد الله بن سعيد، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي فذكر نحوه.

وذكره الحافظ في المطالب ص ١٥٣ (من المخطوطة) وعزاه للحارث، ورواه الدارقطني في سننه (٢/١٥٨) من عدة طرق.

(٥) ابن عُبـــادة.

سماكاً[1]، سمعت عبد الله[2] بن شداد بن الهاد وعكرمة يحدّثان أن نبي الله ﷺ قال : «الشَهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ»[3].

٤ ـ (بـاب في فضل شهر رمضان)

٣١٩ ـ حدثنا يزيد[4]، ثنا هشام[5] بن أبي هشام، عن محمد[6] بن محمد بن الأسود، عن أبي[7] سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«أُعْطِيَتْ أُمّتي خمسَ خِصالٍ في رمضان لم يُعطَهُنّ أمّةٌ قَبْلَهم : خَلوفُ فَمِ الصائِمِ أطيبُ عندَ اللهِ من ريحِ المِسْكِ، وتَستَغْفِرُ لهم الملائكةُ حتى يُفْطِروا، ويُزَيِّنُ [اللهُ][8] لهم كلَّ يومٍ جَنَّتَهُ، ثم يقولَ : يوشِكُ عبادِي الصالِحون أنْ يُلْقُوا عَنْهُم المَؤُنَةَ والأَذَى،**

---

(١) سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصّة مضطربة وقد تغير بأَخَرَةَ فكان ربّما يلقن، من الرابعة. /خت م٤ . تقريب (١/٣٣٢) والتهذيب (٦/٢٣٣).

(٢) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي، أبو الوليد، المدني، ولد على عهد النبي، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدوداً في الفقهاء، مات في الكوفة مقتولاً سنة ٨١هـ. /ع. تقريب (١/٤٢٢).

(٣) الحديث : رجال إسناده ثقات وهو مرسل.
ذكره الحافظ في المطالب ص ١٥٤ (من المخطوطة) وعزاه للحارث.
والحديث له شاهد في صحيح مسلم (١/٤٣٦) من حديث ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنما الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتّى تروه ولا تفطروا حتّى تروه فإن غُمّ عليكم فاقدروا له»**.
ورواه أحمد في مسنده (٣/٣٤١) عن جابر بن عبد الله ولفظه : **«إنما الشهر تسع وعشرون»**.

(٤) ابن هارون، تقدّم.

(٥) هشام بن زياد أبو المقدام، تقدّم ص ٣٦٢.

(٦) محمد بن محمد بن الأسود الزهري، مستور من السادسة. /تم. تقريب (٢/٢٠٥) والتهذيب (٩/٤٣١).

(٧) تقـــدّم ص ٢٣٤ .

(٨) الزيادة من المسند.

ويصيروا[١] إلَيْكِ، وَيُصَفَّد فيهِ مَرَدَةُ الشياطينِ فلا يَخْلُصونَ فيهِ إلى ما كانوا يَخْلُصون إليه في غيره، ويُغْفَر لَهُم في آخرِ لَيْلَةٍ». قيل: يارسول الله أهي ليلة القدر؟ قال: **«لا، ولكنْ العاملَ إنّما يُوَفَّى أَجْرَه إذا قَضَى عَمَلَهُ»**[٢].

٣٢٠ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا إبراهيم[٣] بن طهمان، عن عطاء بن السائب، عن عرفجة[٤] قال: كنت عند عُتبة[٥] بن فرقد فدخل رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فأمسك عُتبة عن الحديث حين رآه هيبة له، فقال عُتبة: يافلان حدّثنا عن رسول الله ﷺ بما سمعته يقول في رمضان، قال: قال رسول الله ﷺ: **«تُفَتَّحُ فيهِ أبوابُ الجنةِ، وتُصَفَّدُ[٦] فيه الشياطينُ، ويُنادِي مُنادٍ كلَّ ليلةٍ: يا باغِيَ[٧] الخَيْرِ هَلُمَّ**

---

(١) في الأصل «ويصيرون».

(٢) الحديث: في إسناده هشام بن زياد أبو المقدام، متروك، ومحمد بن محمد مستور الحال. رواه أحمد في مسنده (الفتح الرباني ٩/٢٢٩) عن يزيد، عن هشام بن أبي هشام به.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (١/٤٥٨) عن إسحاق بن جبريل البغدادي، عن يزيد بن هارون به.

وقال الهيثمي في المجمع (٣/١٤٠): «رواه أحمد والبزار وفيه هشام أبو المقدام وهو ضعيف». وذكره الحافظ في المطالب (١/٢٧٤) وعزاه لأحمد بن منيع وقال «ضعيف». وذكره المنذري في الترغيب (٢/٦٥) وقال: «رواه أحمد والبزار والبيهقي. ورواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب».

وله شاهد من حديث جابر عند البيهقي، ذكره المنذري عقب حديث أبي هريرة وقال: «إسناده مقارب أصلح مما قبله».

وذكره البوصيري في «المجردة» وإلى هؤلاء الأئمة عزاه بعد أن قال: «رواه أحمد بن منيع والحارث بسند ضعيف».

(٣) إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد ثقة، يُغْرِب، تكلم في الإرجاء، وقيل رجع عنه من السابعة. /ع. تقريب (١/٣٦) والتهذيب (١/١٢٩).

(٤) عرفجة بن عبد الله الثقفي، أو السلمي، مقبول، من الثالثة. /س. تقريب (٢/١٨) والتهذيب (٧/١٧٧).

(٥) عتبة بن فرقد بن يربوع السلمي أبو عبد الله، غزا مع النبي ﷺ، وهو الذي فتح الموصل زمن عمر رضي الله عنهما.

(٦) أي شُدَّت بالأصفاد، وهي الأغلال، وهو بمعنى سُلْسِلَتْ.

(٧) أي: طالب العمل والثواب.

ويا باغي الشرِّ أقْصِرْ»[١].

٣٢١ ـ حدثنا عبد الله[٢] بن بكر، حدثني بعض أصحابنا رجل يقال له إياس[٣] رفع الحديث إلى سعيد بن المسيب، عن سلمان الفارسي قال: خطبنا رسول الله ﷺ آخر يوم من شعبان. فقال: «**يا أيها الناسُ إنه قد أظلَّكم شهرٌ عظيمٌ، شهرٌ مباركٌ فيه ليلةٌ خيرٌ من ألفِ شَهْر، فرضَ اللهُ صيامَه، وجعل قيامَ ليلهِ** [٤١/ب] / **تَطوُّعا، فمَنْ تطوَّع فيه بخَصْلَةٍ من الخَيْر، كانَ كَمَنْ أدَّى فريضةً فيما سِواهُ، ومن أدَّى فيه فريضةً كان كمنْ أدّى سَبعينَ فريضةً، وهو شهرُ الصَبْر، والصبرُ ثوابُهُ الجَنَّة، وهو شهرُ المُواساةِ، وهو شهرٌ يُزَاد رِزْقُ المؤمِن فيهِ، مَنْ فَطَّر صائِماً كان له عِتْقُ رقبةٍ، ومغفرةٌ لِذُنوبه**». قيل يارسول الله: ليس كلّنا يجد ما يفطّر الصائم، قال: «**يُعْطِي اللهُ هذا الثوابَ من فَطَّرَ صائِماً، على مذقةِ[٤] لَبَنٍ، أو تمرةٍ، أو شربةِ ماءٍ، ومن أشْبَعَ صائماً**

---

(١) الحديث: في إسناده عرفجة، قال الحافظ: «مقبول».

رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ٢٧٤) عن أبي بكر بن خلاد عن الحارث به.

ورواه أحمد في مسنده (٣/ ٤١١) عن إسماعيل، عن عطاء، عن عرفجة، عن رجل من أصحاب النبي فذكره.

ورواه النسائي في سننه (٤/ ١٠٣) عن محمد بن منصور، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عرفجة قال: عُدْنا عُتْبَةَ... فذكره.

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٤/ ١٧٦) عن ابن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن عرفجة قال: كنا نذكر شهر رمضان فقال عتبة بن فرقد: ماذا تذكرون؟ قال: كنا نذكر شهر رمضان فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ... فذكر الحديث.

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه الترمذي (**تحفة الأحوذي ٣/ ٣٥٩**) ولفظه: «**إذا كان أولُ ليلةٍ من شهر رمضان صُفِّدَت الشياطينُ ومَرَدَةُ الجنّ وغُلّقت أبوابُ النيرانِ فلم يُفْتَح منها باب، وفُتِّحت أبوابُ الجنة فلم يُغلق منها باب ويُنادِي منادٍ: ياباغي الخَيْرِ أقْبِلْ وياباغي الشرّ أَقْصِرْ، ولِلّه عُتقاءُ مِنَ النارِ وذلكَ كُلَّ ليلةٍ**».

(٢) السهمي تقدم ص ٢٩٣.

(٣) إياس بن أبي إياس، عن سعيد بن المسيب، لا يعرف، وخبره مُنكَر. ذكره العقيلي فقال: مجهول وحديثه غير محفوظ، وساق له من طريق أحمد بن عمران الأخنس، عن عبد الله بن بكر، عنه، عن شعبة، عن سلمان رفعه: «**من فطّر صائماً**» فذكر الحديث بطوله في فضل شهر رمضان، وقال: ليس يروى هذا من وجه يثبت اهـ. **لسان الميزان** (١/ ٤٧٥).

(٤) هو اللبن المخلوط بالماء؛ **المصباح المنير** (٢/ ٢٨٩).

كان له مغفرةً لذنوبهِ وسقاهُ اللهُ من حَوْضِي شربةً لا يظمأُ حتى يدخلَ الجنّةَ، وكان له مثلُ أجرِه من غيرِ أنْ ينقصَ من أجرِهِ شيئاً، وهو شهرٌ أولُه رحمةٌ، وأوسَطُه مَغفِرةٌ، وآخِرهُ عتقٌ من النَارِ، ومَنْ خفَّفَ عن مملُوكِهِ فيه أعْتقَهُ اللهُ مِنَ النارِ»[١].

قلت: ويأتي أحاديث في فضل الصوم في صوم التطوع.

٥ ـ (باب النية للصيام)

٣٢٢ ـ حدثنا محمد[٢] بن عمر، ثنا محمد[٣] بن هلال، عن أبيه[٤]، أنه سمع ميمونة[٥] بنت سعد تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أَجْمَعَ[٦] الصومَ مِنَ الليلِ فليصمْ، ومَنْ أصبحَ ولم يُجمِعْهُ فلا يَصُمْ»[٧].

---

(١) الحديث: في إسناده إياس، وهو مجهول.
ذكره الحافظ في المطالب ص ١٥٦ (من المخطوطة).
وذكره المنذري في الترغيب (٢/٦٧) وقال: رواه ابن خزيمة في «صحيحه» ثم قال: «إن صح الخبر» ورواه من طريق البيهقي، ورواه أبو الشيخ ابن حبان في «الثواب» باختصار عنهما. وقال الحافظ: في أسانيدهم علي بن زيد بن جدعان. وانظر المجردة (١/١٤٢ ـ أ) حيث قال البوصيري نحو هذا القول.
ورواه ابن خزيمة أيضاً، والبيهقي باختصار عنه من حديث أبي هريرة وفي إسناده كثير بن زيد».
وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/١٥٥) وعزاه لابن عدي وقال: لا يصح، فيه الحسين بن أبي جعفر، وتابعه حكيم بن خذام، وحكيم متروك».
وقال الذهبي: «ليس يروى هذا من وجه يثبت» اهـ. لسان الميزان (١/٤٧٥).

(٢) الواقدي، تقــدّم ص ١٨٧.

(٣) محمد بن هلال بن أبي هلال المدني، مولى بني كعب، صدوق من السادسة. /بخ د س ق. تقريب (٢/٢١٤) والتهذيب (٩/٤٩٨).

(٤) هلال بن أبي هلال المدني، مقبول، من الرابعة. /بخ د س ق. تقريب (٢/٣٢٥) والتهذيب (١١/٨٦).

(٥) ميمونة بنت سعد، أو سعيد، خادمة النبي ﷺ. لها حديث: ./٤ تقريب (٢/٦١٥) والتهذيب (١٢/٤٥٤).

(٦) مِنْ أجْمَعْتُ على الأمْر: عَزَمْتَ عليه.

(٧) الحديث: في إسناده الواقدي، قال الحافظ: «متروك».

=

٦ ــ (بـاب في السـحور)

٣٢٣ ــ حدثنـا داود بن المحبّر، ثنـا بَحْـرُ[١] بن كنيز السقا، عن عمران[٢] القصير، عن أبي[٣] سعيد الإسكندراني قال: قال رسول الله ﷺ: «**الجماعَةُ بَرَكَةٌ، والثَـريـدُ بَرَكَـةٌ، والسُحـورُ بَرَكَةٌ، تَسَحَّرُوا فإنه يزيدُ في القُوَّةِ، وهُوَ مِنَ السُّنَّةِ، تَسَحَّرُوا ولو بِجُرْعَةٍ مِنْ ماءٍ، أو على جُرعَةٍ مِنْ ماءٍ، تَسَحَّرُوا صَلَواتُ اللهِ على المُتَسَحِّرِينَ**»[٤].

= رواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ٣٦٨) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به.

ورواه الدارقطني في سننه (٢/١٧٣) عن محمد بن مخلد، عن إسحاق بن أبي إسحاق الصفار، عن الواقدي، عن محمد بن هلال به.

وذكره الحافظ في **المطالب** (١/٢٧٥) وعزاه للحارث.

وقال الزيلعي في **نصب الراية** (٢/٤٣٥): «أعله ابن الجوزي في «**التحقيق**» بالواقدي».

والحديث له شاهد من حديث حفصة عند **الدارمي** (٢/٦).

وحديث حفصة رواه أصحاب السنن الأربعة من حديث عبد الله بن عمر عن حفصة، انظر **نصب الراية** (٢/٤٣٣).

(١) بحر ـ بفتح أوله وسكون المهملة ـ ابن كنيز ـ بنون وزاي ـ السقا أبو الفضل البصري، ضعيف من السابعة. /ق. تقريب (١/٩٣) **والتهذيب** (١/٤١٨).

(٢) عمران بن مسلم المنقري، أبوبكر القصير، البصري، صدوق ربما وهم. قيل هو الذي روى عن عبدالله بن دينار، وقيل: بل هو غيره، وهو مكي. من السادسة. /خ م س ت د. تقريب (٢/٨٤) **والتهذيب** (٨/١٣٧).

(٣) لم أعرفـــــــه.

(٤) الحديث: في إسناده داود بن المحبّر متروك، وبحر بن كنيز ضعيف.

ذكره الحافظ في **المطالب** (١/٢٨٦) وعزاه أيضاً لأبي داود.

والحـديث له شاهـد من حديث أبي سعيد الخـدري عنـد أحمد في مسنده (٣/٤٤). ولفظه «**السُحورُ كلُّهُ بَرَكَةٌ فلا تَدَعُوهُ ولو أن يجرع أحدكُم جُرعةً مِنْ ماءٍ فإن اللهَ وملائِكَتَهُ يُصَلّون على المُتَسَحِّرِينَ**».

وقال المنذري في **الترغيب** (٢/٩٤) بعد حديث أبي سعيد الخدري: «**إسناده قوي**».

وعن سلمان، عن النبي أنه قال: «**البركة في ثلاثة: في الجماعة والثريد والسحور**». رواه الطبراني في «**الكبير**» وفيه جبارة بن مغلس وهو ضعيف، كذا في **المجمع** (٣/١٥١).

٣٢٤ ـ حدثنـا روح بن عبـادة، ثنا حماد، عن قتادة[١]، عن أنس بن مالك قال : قال رسـول الله ﷺ : «انـظُرْ هلْ تَرَى في المَسْجِدِ أَحَداً» قال : قال فإذا أنا بزيد بن ثابت، فدعوته فأكلا تمراً، وشربا من الماء، ثم خرجا إلى الصلاة[٢].

٧ ـ (بـاب ما جاء في الإفطار)

٣٢٥ ـ حدثنا روح، ثنا ابن جريج[٣] قال : حدثت عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ لا يصلّي في الصيف المغرب إذا كان صائماً حتى آتيه بِرُطَبٍ[٤]، فيأكل ويشرب، ثم يقوم فيصلي، وإذا كان الشتاء فَتَمْرٍ، فيأكل ويشرب، ثم يقوم فيصلي[٥].

---

(١) رجال السند تقدموا .

(٢) الحديث : رجال إسناده ثقات . لكن قتادة مدلّس، وقد عنعنه .

رواه أحمد في مسنده (١٩٧/٣) عن عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة، عن أنس قال : قال لي رسول الله ﷺ وذلك في السحر: «ياأنس إني أريد الصيام فأطعمني شيئاً» قال : فجئته بتمر وإناء فيه ماء بعدما أذّن بلال، فقال : «انظر إنساناً يأكل معي» فدعوت زيد بن ثابت، فذكر بقية الحديث .

وذكره الحافظ في المطالب (١ /٢٨٧) وعزاه للحارث .

وروى البزار نحو هذا، والقصّة لأبي بكر وعمر، ولفظه : قال قال رسول الله ﷺ : «انظر من في المسجد فادعه» فدخلت ـ يعني المسجد ـ فإذا أبوبكر وعمر فدعوتهما، فأتيته بشيء فوضعته بين يديه فأكل وأكلوا، ثم خرجوا فصلى بهم رسول الله ﷺ صلاة الغداة .

وقال الهيثمي «إسناده حسن» ـ يعني إسناد أحمد ـ كذا في المجمع (٣/١٥٢) .

وهذا يحمل على تعدد القصة .

(٣) رجال السند تقدّمــوا .

(٤) هو ثمر النخل إذا نضج قبل أن يصير تمراً .

(٥) الحديث : ذكره الحافظ في المطالب (١ /٢٧٨) وقال : «فيه انقطاع» .

قلت : الانقطاع بين ابن جريج وأنس .

والحديث رواه أبو داود في سننه (٢ /٣٠٦) عن أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا ثابت البناني أنه سمع أنس بن مالك يقول : كان رسول الله ـ ﷺ ـ يفطر على رطبات قبل أن يصلّي فإن لم تكن رطباً فعلى تمرات فإن لم تكن حَسَا حسوات من ماء» .

وقال الدارقطني (٢ /١٨٥) : إسناد صحيح .

=

٨ ـ (بـاب ما جاء في الوصال)

٣٢٦ ـ حدثنـا محمـد[١] بن عمـر، ثنـا سعيد[٢] بن مسلم بن بانـك، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، سمع جابر بن عبد الله يقول : كان رسول الله ﷺ يواصل[٣].

٩ ـ (بـاب الحجامة للصائم)

٣٢٧ ـ حدثنا محمد[٤] بن عمر، ثنا محمد[٥] بن عبد الله، عن الزهري[٦]، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم[٧].

= ورواه الحاكم في **المستدرك** (١/٤٣٢) من طريق أحمد بن حنبل به.

ورواه الترمذي وحسّنه، كذا في **نيل الأوطار** (٤/٣٠١).

وذكره المنذري في **الترغيب** (٢/٩٥) ورواه البيهقي في سننه (٤/٢٣٩) من طريق ثابت عن أنس به.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٣/١٥٦) وقال : «رواه الطبراني في «**الأوسط**» وفيه من لم أعرفه». ولفظه كلفظ الحارث.

(١) الواقدي، تقـــدّم ص ١٨٧ .

(٢) سعيد بن مسلم بن بانك المدني، أبو مصعب تقدم ص ٢٩١ .

(٣) الحديث : في إسناده الواقدي، وهو متروك.

وروى الطبراني في «**الأوسط**» عن جابر قال : «كان رسول الله ﷺ يواصل من السحر إلى السحر».

وقال الهيثمي في **المجمع** (٣/١٥٨): «حديث حسن».

وفي صحيـح مسلم (١/١٤٥) عن ابن عمـر أن النبي ﷺ نهى عن الوصال، قالوا : إنّك تواصل، قال : «**إنّي لست كهيئتكم إني أطعم وأسقى**».

(٤) هو الواقـــدي.

(٥) محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، تقدّم ص ٢١٠ .

(٦) تقـــدم.

(٧) الحديث : في إسناده الواقدي لا يحتج به، متروك.

والحديث له شاهد عند البخاري (**فتح الباري**: ٤/١٧٤) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : «احتجم رسول الله ﷺ وهو صائم».

وعن معاذ بن جبل عند البزار، كما في **كشف الأستار** (١/٤٧٨). =

١٠ ـ (بـاب الكحل للصائم)

٣٢٨ ـ حدثنا عبد العزيز(١) بن أبان، عن أبي(٢) النعمان الأنصاري، حدثني أبي(٣)، عن جدي(٤)، قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نكتحل بالكحل المروح(٥)، وقال: «وليَجْتَنِبْهُ / الصَّائِمُ»(٦). [٤٢/أ]

١١ ـ (بـاب الفطر في السفر)

٣٢٩ ـ حدثنا داود بنِ المحبّر، ثنا حماد، عن حميد(٧)، عن أنس بن مالك:

= وقد تكلّم الحافظ على هذا الموضع بما لا مزيد عليه، فمن أراد الاستقصاء فليراجع الفتح (٤/١٧٤ ـ ١٧٩).

(١) تقـــدم ص ١٧٧.

(٢) عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة الأنصاري، أبو النعمان، الكوفي، صدوق، ربما غلط من السابعة. /د. تقريب (١/٥٠١) والتهذيب (٦/٢٨٦).

(٣) النعمان بن معبد بن هوذة الأنصاري، روى عن أبيه، وعنه ابنه عبد الرحمن، ذكره ابن حبان في «الثقات»؛ كذا في التهذيب (١٠/٤٥٥). وقال في التقريب (٢/٣٠٤): مجهول من الرابعة. /د.

(٤) معبد بن هوذة: صحابي.

(٥) المطـــيّب.

(٦) الحديث: في إسناده عبد العزيز بن أبان، قال الحافظ: «متروك».

ورواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ٢٥٢) عن أبي بكر بن خلاد عن الحارث به.

وقد رواه أبو داود في سننه (٢/٣١٠) عن النفيلي عن علي بن ثابت، عن عبد الرحمن بن النعمان، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ: أنه أمر بالإثمد المروح عند النوم وقال: «ليتقه الصائم». وقال أبو داود: قال لي يحيى بن معين: هو حديث منكر. يعني حديث الكحل. ورواه الدارمي في سننه (٢/١٥) عن أبي نعيم، ثنا عبد الرحمن بن النعمان به ولفظه «لا تكتحل بالنهار وأنت صائم واكتحل ليلاً بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر».

ورواه البيهقي في سننه (٤/٢٦٢) من طريق أحمد بن يوسف، عن أبي نعيم، عن عبدالرحمن بن النعمان به. ورواه البخاري في «تاريخه» وفي إسناده مقال قريب، قال ابن معين: عبدالرحمن هذا ضعيف. وقـال أبـو حاتم صدوق، وقـال ابن معـين أيضـاً: هو حديث منكر. وقال الذهبي: النعمان بن معبد غير معروف؛ كذا في النيل (٤/٢٨١).

(٧) رجال الإسناد تقدمـــوا.

أن النبي ﷺ سافر في رمضان، فأتي بأداوة[١] من ماء نهاراً فشرب والناس ينظرون[٢].

١٢ ـ (بـاب ما يحل للرجل من امرأته وهو صائم)

٣٣٠ ـ حدثنا إسماعيل[٣] بن أبي إسماعيل، ثنا إسماعيل[٤] بن عياش، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن معاوية بن عبد الله بن طويبع[٥]، عن عائشة أم المؤمنين أن النبي ﷺ قال: **«كلُّ شيءٍ مِنْ امرأتِكَ حلالٌ إذا كنتَ صائماً إلاّ ما بينَ الرِجْلَيْنِ»**[٦].

---

(١) الأداوة: المطهرة وهي إناء يوضع فيه الماء. **مختار الصحاح** ص ١١.

(٢) **الحديث**: في إسناده داود بن المحبّر، متروك، لكنه قد روي من غير طريقه عند أحمد.

فالحديث رواه أحمد في **مسنده** (٣/ ٢٥٠) ثنا عفان، ثنا حماد، أنا حميد، عن أنس: أن النبي . . . فذكره.

ورواه الطبراني، كما في **مجمع البحرين** (٢/ ١٣٢) من طريق أيوب، عن حميد به.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٣/ ١٦٠) وقال: «رواه أحمد والطبراني في **«الأوسط»** ورجال أحمد رجال الصحيح، ورجال الطبراني فيهم سعيد بن بشير وفيه كلام».

وفي رواية الطبراني أن ذلك كان سنة ثمان.

والحديث له شاهد عند مسلم في **صحيحه** (١/ ٤٥٢) عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر إليه الناس ثم شرب، فقيل له بعد ذلك: إن بعض الناس قد صام فقال: **«أولئك العصاة، أولئك العصاة»**.

(٣) تقـــــدّم ص ١٩٩.

(٤) تقـــــدّم ص ١٩٩.

(٥) في الأصل «طويلع» والصواب ما أثبتناه.

معاوية بن طويبع المزني، روى عن عائشة أم المؤمنين، عنه أبوبكر بن أبي مريم كذا في **الجرح والتعديل** (٤/ ١/ ٣٨٠) وذكره الذهبي في **الميزان** (٤/ ١٣٣) وقال: مجهول.

(٦) **الحديث**: في إسناده إسماعيل بن أبي إسماعيل وابن أبي مريم وهما ضعيفان؛ ذكره الحافظ في **المطالب** (١/ ٢٨٨).

لكنه قد روي بسند صحيح عند عبد الرزاق وغيره.

فروى عبد الرزاق في **مصنفه** (٤/ ١٩٠) عن مسروق قال: سألت عائشة ما يحلّ للرجل من امرأته صائماً؟ **قالت**: كل شيء إلا الجماع». =

١٣ ــ (بـاب فيمن صام كما أفطر)

٣٣١ ــ حدثنـا أبو عاصم[١]، عن ابن جريج[٢]، عن ابن شهاب[٣]، عن سالم[٤] بن عبد الله، عن ابن عمر أنه قال : صمت كما أفطرت[٥].

قلت : لا أدري ما معناه .

١٤ ــ (بـاب في ليلة القدر)

٣٣٢ ــ حدثنا كثير[٦] بن هشام، ثنا جعفر[٧] بن برقان قال : سمعت رجلاً من قريش يقول : كان عبد الله بن الزبير يقول : هي الليلة التي لقي رسول الله ﷺ في يومها أهل بدر. قال : يقول الله عز وجل : ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾[٨] قال جعفر : بلغني أنها ليلة ست عشرة أو سبع عشرة[٩].

= قال الحافظ في الفتح (٤/ ١٤٩) «إسناده صحيح».

ورواه ابن ماجه (١/ ٥٣٨) ولفظه «أكان رسول الله يباشر وهو صائم؟ قالت كان يفعل، وكان أملككم لإربه».

ورواه الترمذي (**تحفة الأحوذي**: ٣/ ٤٢٥) ولفظه : «كان رسول الله يقبل ويباشر وهو صائم».

وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح».

(١) الضحاك بن مخلد، تقدّم ص ٢٠٧ .

(٢) تقـــــدّم ص ٢٠٦ .

(٣) تقـــــدّم ص ٢١٠ .

(٤) تقـــــدّم ص ١٨٧ .

(٥) **الأثـــر** : ذكره البوصيري في المجردة (١/ ١٤٧ ـ ب) وقال : «رواه الحارث موقوفاً».

(٦) الكلابي، تقدّم ص ١٩٠ .

(٧) الكلابي، تقدّم ص ١٩٠ .

(٨) سورة الأنفال آية : (٤١).

(٩) **الحديث** : في إسناده راو لم يسم؛ ذكره البوصيري في المجردة (١/ ١٥٢ ـ ب) وقال : «رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفاً بسند فيه راو لم يسم».

وذكره الحافظ في المطالب (١/ ٣٠٨) وقال المحقق في الحاشية : موقوفاً بسند فيه راو لم يسم .

وقد نقل ابن جرير في تفسيره (١٣/ ٥٦٠ ـ ٥٦١) عن بعض الصحابة والتابعين نحو هذا.

١٥ ـ (بـاب الاعتكــاف)

٣٣٣ ـ حدثنا إسماعيل[١]، ثنا ابن عون[٢]، عن محمد[٣] قال : سأل رجل شريحاً[٤] عن امرأة نذرت أن تعتكف رجب ذلك العام في المسجد، قال : وكان زياد أو ابن زياد نهى النساء أن يعتكفن في المسجد، قال فقال شريح : إني لا أقول إنه في كتاب الله منـزل، ولا في سنة ماضية، إنما هو رأي، تصوم رجب هذا العام، فإذا أفطرت أفطر معها كل يوم مسكين، أو أطعمت كل ليلة مسكيناً، نسكان بنسك واحد، يفعل الله ما يشاء[٥].

١٦ ـ (بـاب صيام ستة أيام من شوال)

٣٣٤ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا سعيد[٦] بن أبي أيوب، عن عمرو[٧] بن جابر، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ صامَ رمضانَ وسِتّاً مِنْ شَوّال فَكأنَّما صامَ السَّنَةَ كُلَّها»**[٨].

---

(١) ابن عبد الكريم.

(٢) عبد الله بن عون، تقدّم ص ١٦١.

(٣) هو ابن سيرين، تقدّم ص ٢٠٧.

(٤) شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي، القاضي، أبو أمية مخضرم ثقة، وقيل : له صحبة، مات قبل الثمانين أو بعدها وله مائة وثمان سنين. /بخ س. تقريب (٣٤٦/١) والتهذيب (٣٢٦/٤).

(٥) الأثــر : ذكره الحافظ في المطالب (٣١٠/١) وقال : «هذا إسناد صحيح وهو موقوف على شريح». وذكره البوصيري في المجردة (١٥١/١ ـ أ) وقال : «رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفاً على شريح بسند صحيح».

(٦) هو المصري، تقدّم ص ٣٧٠.

(٧) عمرو بن جابر الحضرمي، أبو زرعة المصري، ضعيف، شيعي، من الرابعة. /ت ق. تقريب (٦٦/٢) والتهذيب (١١/٨).

(٨) الحديث : في إسناده عمرو بن جابر وهو ضعيف.

وذكره البوصيري في المجردة (١٤٣/١ ـ ب) وقال : «رواه الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن =

١٧ ـ (بـاب صيام شوال والأربعاء والخميس)

٣٣٥ ـ حدثنـا أبـو النعمان[١] عارم بن الفضل واسمه محمد بن الفضل، ثنا ثابت[٢] بن يزيد، ثنا هلال[٣] ـ يعني بن خباب ـ عن عكرمة بن خالد، عن عريفٍ من عرفاء قريش، حدثني [أبي][٤] أنه سمع من فلق في[٥] رسول الله ﷺ قال: / [٤٢/ب] **«مَن صامَ رمضانَ وشوّال، والأربعاء والخميس دَخَلَ الجَنَّةَ»**[٦].

= حنبل والحاكم والبيهقي ومدار طرقهم على عمرو بن جابر الجعفي، وهو ضعيف، لكن للمتن شواهـد، منهـا حديث أبي أيوب في «**صحيـح مسلم**» وأصحاب السنن الأربعة والطبراني، ورواه النسائي وابن ماجه وابن حبان من حديث ثوبان، والبزار والطبراني في «**الأوسط**» من حديث أبي هريرة والطبراني في «**الأوسط**» من حديث ابن عمر...».

قلت: رواه أحمد في مسنده (٣٠٨/٣) عن عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب به.

ورواه البزار، كما في كشف الأستار (٤٩٦/١) عن محمد بن معمر، عن بشر بن عمر، عن بكر بن مضر، عن عمرو بن جابر به فذكره.

ورواه الطبراني كما في (**مجمع البحرين**: ١٣٥/٢) من طريق أبي زرعة، عن عمرو بن جابر به فذكره.

وقال الهيثمي في المجمع (١٨٣/٣): «رواه أحمد والبزار والطبراني في «**الأوسط**» وفيه عمرو بن جابر وهو ضعيف».

والحديث له شاهد عند مسلم في صحيحه (٤٧٥/١) عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ولفظه **«من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر»**. ومن حديث ثوبان مولى رسول الله ﷺ عند ابن ماجه (٥٤٧/١) ولفظه **«من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة، من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها»**.

(١) محمد بن الفضل السدوسي، أبو الفضل البصري، لقبه عارم، ثقة ثبت. تغير في آخر عمره من صغار التاسعة. /ع. تقريب (٢٠٠/٢) والتهذيب (٤٠٢/٩).

(٢) الأحول، تقـدّم ص ١٦٧.

(٣) العبـدّي، تقدّم ص ١٦٨.

(٤) الزيادة من «المسند»، ولم أعرف من هو.

(٥) أي من فمه ﷺ.

(٦) الحديث: فيه رجل لم يسمّ، وبقيّة رجال السند ثقات.

رواه أحمد في مسنده (٤١٦/٣) عن عبد الصمد وعفان قالا: ثنا ثابت بن زيد ثنا هلال بن خبـاب، عن عكرمة بن خالد قال: حدثني عريف من عرفاء قريش حدثني أبي أنه سمع من =

٣٣٦ ـ حدثنا عبد العزيز[(١)] بن أبان، ثنا هارون[(٢)] أبو موسى مولى عمرو بن حريث، ثنا عبيد[(٣)] الله بن مسلم القرشي [عن أبيه[(٤)]] قال: سألتُ رسول الله ﷺ عن صوم الدهر، فسكت، فأعدتُ عليه، فسكت، فسألته الثالثة فقال: «إنَّ لأهلِكَ عليكَ حقّاً، صُمْ رمضانَ والذِي يليه، وكلَّ أربعاء وخميس فإذا أنتَ قد صمتَ الدَّهْرَ وأفْطَرْتَ»[(٥)].

= فلق في النبي ﷺ فذكره.

وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٩٠): «رواه أحمد وفيه من لم يسمّ، وبقيّة رجاله ثقات».

والحديث له شاهد من حديث عبيد الله بن مسلم القرشي عن أبيه قال: سألت ـ أو سئل ـ النبي ﷺ عن صيام الدهر فقال: «إنَّ لأهلِك عليكَ حقّاً، صُمْ رمضانَ والَّذِي يليه، وكلَّ أربعاءَ وخميس، فإذا أنتَ قد صُمتَ الدهرَ وأفطرت».

رواه أبو داود في سننه (٢/ ٣٢٤) كما يأتي تخريجه بعد هذا الحديث.

(١) تقـــدّم ص ١٧٧.

(٢) هارون بن سليمان أو ابن موسى مولى عمرو بن حريث أبو موسى الكوفي، روى عن عبيد الله بن مسلم، ويقال مسلم بن عبيد الله، عن أبيه في صوم الدهر، روى عنه مالك بن مغول وزيد بن الحباب وعبد العزيز بن أبان وغيرهم. قال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال النسائي ليس به بأس. وذكره ابن حبان في «الثقات» كذا في التهذيب (١١/ ٧) وقال الحافظ في التقريب (٢/ ٣١٢): لا بأس به من السابعة.

(٣) عبيد الله بن مسلم القرشي، عن أبيه، عن النبي في صوم الدهر، روى عنه هارون بن سليمان. وقيل: اسمه مسلم بن عبيد الله، وقال بعضهم: ابن عبد الله، ذكره ابن حبان في «الثقات» ورجح البغوي وغير واحد أنه مسلم بن عبيد الله؛ كذا في التهذيب (٧/ ٤٧).

(٤) بياض في الأصل قدر كلمتين، والزيادة من «جامع الترمذي» و«معرفة الصحابة».

(٥) الحـديث: في إسناده عبد العزيز بن أبان، وهو متروك، وقد تابعه على روايته عبيد الله ابن موسى، عن هارون، عند أبي داود والترمذي.

رواه أبو داود في سننه (٢/ ٣٢٤) والترمذي (تحفة الأحوذي: ٣/ ٤٥٢) من طريق عبيد الله ابن موسى عن هارون به.

وسكت عليه أبو داود وقال الترمذي: حسن غريب.

وقال المنذري في الترغيب (٢/ ٨٦) رواته ثقات.

ورواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ٥٧) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به فذكره.

وقال أبو نعيم: «رواه أبوبكر بن أبي شيبة عن إبراهيم، لفظهم سواء».

١٨ ـ (بـاب صيام عاشوراء)

٣٣٧ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، عن عليلة[١] بنت الكميت الأزدية قالت : حدثتني أمي[٢]، عن أمـة الله[٣]، عن رزينـة[٤] خادمة رسول الله ﷺ قالت : كان رسـول الله ﷺ يدعو بمراضعه ومراضع فاطمة يوم عاشوراء فينفث[٥] في أفواههم، ويقول : «لا تَسْقُوهُم إلى اللَّيْلِ»[٦].

١٩ ـ (بـاب صيام شعبان)

٣٣٨ ـ حدثـنـا عبـد الله[٧] بـن عـون ، ثنـا أبـو عبـيدة[٨]، ثنـا

---

(١) في المطالب «غليلة بنت فلان» لم أجد لها ترجمة.

(٢) اسمها أمينة كما في الإصابة (٣٠٢/٤) لم أجد لها ترجمة.

(٣) أمة الله بنت رزينة، ذكرها ابن الأثير في أسد الغابة (٤٠١/٥) في إماء النبي ﷺ وقال أبو نعيم : إن الصحيح الصحبة لأمّها. وفي «المعرفة» لابن مندة ذكر أنها مولاة لرسول الله .

(٤) رزينة مولاة صفية زوج النبي ﷺ وهي أيضاً خادم رسول الله، انظر الإصابة (٣٠٢/٤).

(٥) في المعرفة (فيتفـــل).

(٦) الحديث : في إسناده عبد العزيز بن أبان، متروك، وعليلة وأمها لم أجد لهما ترجمة، ذكره الحافظ في المطالب (٢٩٤/١) وعزاه للحارث.

ورواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ٣٥٠) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به فذكره أطول مما هنا.

وأبو يعلى كما في (المقصد العلي ص ٤٩٦) من رسالة نايف. عن عبيد الله بن عمر القواريري عن عليلة به.

وذكـره الحـافظ في الإصـابـة (٣٠٢/٤) وقال : أخرجه ابن أبي عاصم وابن مندة، وأخرجه أبو مسلم الكجي وأبو نعيم، عن مسلم بن إبراهيم، عن عليلة به.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٣٢٧/٥) وقال : «له شاهد في الصحيح».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٨٦/٣) وقال : «رواه أبو يعلى والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وعليلة ومن فوقها لم أجد من ترجمهن».

وذكره ابن الفاسي في جمع الفوائد (٤٢١/١) وقال : لـ«الكبير» و«الأوسط» بخفى، وللموصلي نحوه».

(٧) ابن أبي عون بن يزيد الهلالي تقدم ص ١٨٤ .

(٨) عبـد الـواحد بن واصل السدوسي مولاهم، أبو عبيدة الحداد، البصري، نزيل بغداد، =

عبد الله[1]، ثنا خالد[2] بن معدان، عن كثير[3] بن مرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنَّ رَبَّكُمْ يَطَّلِعُ [ليلة][4] النصفِ مِنْ شعبانَ إلى خَلْقِهِ فَيَغْفِرُ لَهُمْ كُلِّهم إلاّ أنْ يكونَ مُشْرِكاً أوْ مُصارِماً[5]»** قالوا : وكان رسول الله ﷺ يصوم شعبان فيدخل رمضان وهو صائم تعظيماً لرمضان[6].

٢٠ ـ (بـاب صيام ثلاثة أيام من كل شهر)

٣٣٩ ـ حدثنا عبد الوهاب[7] بن عطاء، ثنا هشام[8] الدستوائي، عن الحجاج[9] بن أرطاة، عن موسى[10] بن طلحة، عن يزيد[11] بن الحوتكية : أن

= ثقة، تكلم فيه الأزدي بغير حجة، من التاسعة. /خ د ت س تقريب (١/٥٢٦) والتهذيب (٦/٤٤٠).

(١) عبد الله بن عبيد الحميري البصري المؤذن، ثقة، من السابعة. /ت س ق تقريب (١/٤٣١)، وتهذيب الكمال (٤/٣٥٥).

(٢) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبد الله، ثقة عابد، يرسل كثيراً، من الثالثة. /ع تقريب (١/٢١٨) والتهذيب (٣/١١٨).

(٣) الحضرمي، تقدّم ص ٢٤٦.

(٤) الزيادة من «المطالب». (٥) أي مقاطعاً.

(٦) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات. وهو مرسل؛ لأن كثير بن مرة تابعي؛ ذكره الحافظ في المطالب (١/٢٩٥). وقال البوصيري في المجردة (١/١٤٤ ـ ب): «رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً. وصدر الحديث رواه ابن حبان في «صحيحه» والطبراني من حديث معاذ بن جبل، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو رواه أحمد بن حنبل».

وقال المنذري : «رواه البيهقي عن كثير بن مرة وقال : هذا مرسل جيد» كذا في تحفة الأحوذي (٣/٤٤٢).

وله شاهد عند الطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ولفظه «يَطَّلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلاّ لمشرك أو مشاحن». ذكره المنذري في الترغيب (٢/٨٠) وقال : رواه الطبراني وابن حبان في «صحيحه».

(٧) تقدم ص ١٤٧. (٨) تقدم ص ١٥٦.

(٩) تقدم ص ٢٣٠. (١٠) تقدم ص ١٥٩.

(١١) يزيد بن الحوتكية، التميمي الكوفي، وأكثر ما يأتي غير مُسَمَّى، مقبول، من الثانية. /س. تقريب (٢/٣٦٣) والتهذيب (١١/٣٣١).

عمـر بن الخـطاب سئـل عن الأرنب، فقـال : من شهد منكم النبي ﷺ حين أتاه الأعرابي، قال : فقال رجل من القوم [أنا][١]، جاء بها الأعرابيّ وقد نظّفها[٢] وصنعها وأهداها إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ : «رَأَيْتُها تُدْمِي» أي تحيض، ثم قال للقوم : «كُلُوا» فأكل القوم ولم يأكل الأعرابي، فقال له النبي ﷺ : «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْكُلَ» قال : إنّي صائم، قال : «فَهَلاّ البِيض»[٣].

٣٤٠ ــ حدثنـا سليمان[٤] بن حرب، ثنـا شعبة[٥] بن الحجاج، عن قتادة[٦] قال : سمعت موسى[٧] بن سلمة قال، وسألت ابن عباس عن صيام ثلاثة أيام البيض فقال : كان عُمَرُ يَصُومُهُنَّ. فذكر الحديث[٨].

---

(١) سقط من الأصل فاستدركته من «المطالب».

(٢) في «المطالب» : (تطيبها).

(٣) الحديث : في إسناده الحجاج بن أرطاة وهو مدلّس وقد عنعنه، وذكره البوصيري في المجردة (١/١٤٣ - ب) وقال : «رواه الحارث وفي سنده الحجاج بن أرطاة، ورواه أبو داود الطيالسي وغيره. . .».

والحـديث رواه الحميدي في مسنـده (١/٧٥) رقم ١٣٦ من طريق محمـد بن عبـد الـرحمن وحكيم بن جبير، عن موسى بن طلحة وليس فيه ابن الحوتكية، عن أبي ذر وإنما فيه أن عمر لما سأل أجابه أبو ذر.

ورواه ابن حبـان كما في (مـوارد الظمآن ص ٢٣٥) رقم ٩٤٤ من طريق أبي عوانـة، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة فذكره.

ورواه أحمد في مسنده (٢/٣٣٦) من طريق أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير به. وقال الحافظ في الفتح (٩/٦٦٢) بعد حديث أبي هريرة : «رجاله ثقات إلا أنه اختلف فيه على موسى بن طلحة اختلافاً كثيراً».

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/١٩٥) من عدة طرق، والحافظ في المطالب (١/٣٠٢) وعزاه للحارث.

(٤) سليمان بن حرب الأزدي الواشحي - بمعجمة ثم مهملة - البصري تقدّم ص ٢١٩.

(٥) تقـــــدّم ص ١٥٧.

(٦) تقـــــدّم ص ١٤٧.

(٧) موسى بن سلمة بن المحبق الهذلي البصري، تقدّم ص ٢١٩.

(٨) الحـديث : رجـال الإسناد كلهم ثقات. وذكره الحافظ في المطالب (١/٣٠٢) وقال =

[٤٣/أ] **٣٤١** ـ / حدثنا يزيد[(١)] بن هارون، ثنا الجريري[(٢)]، عن أبي[(٣)] العلاء بن الشخير، قال: كنا مع مطرف نسوق الإبل بأعلى المربد فجاء أعرابي فسألته هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً تحدثناه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ[(٤)] صَدْرِهِ، فَلْيَصُمْ شهرَ الصَّبْرِ رَمضانَ، وثلاثةً مِنْ كُلِّ شهرٍ» فقال له رجل: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فقال: ألا أراكم تخافون أن أكذب على رسول الله ﷺ، فأخذ الصحيفة وذهب.

٣٤٢ ـ تحدثناه هوذة، ثنا عوف، عن يزيد أبي العلاء، عن رجل من السلم أو من (عكل)[(٥)] عن النبي ﷺ فذكر نحوه[(٦)].

= حبيب الرحمن الأعظمي: إسناده جيد. وقال البوصيري في **المجردة** (١/١٤٣ ـ ب) رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفاً، والبزار مرفوعاً بإسناد حسن، ولفظه قال قال رسول الله ﷺ: **«صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهب وحر الصدر»**.

قلت: ورواه البزار كما في **كشف الأستار** (١/٤٩٤) من طريق زائدة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر»**.

قال الهيثمي في **المجمع** (٣/١٩٦): «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح».

وقال المنذري في **الترغيب** (٢/٨٢): «ورواه أحمد وابن حبان في **«صحيحه»** والبيهقي؛ الثلاثة من حديث الأعرابي ولم يسموه».

(١) تقدّم ص ١٩٦.

(٢) سعيد بن إياس، تقدّم ١٩٣.

(٣) يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري، أبو العلاء البصري، ثقة، من الثانية، وهم من زعم أن له رؤية. /ع. تقريب (٢/٣٦٧) **والتهذيب** (١١/٣٤١).

(٤) «وحر» الصدر ـ هو بفتح الواو والحاء المهملة بعدهما راء ـ هو: غشه وحقده ووساوسه، وشهر الصبر هو رمضان.

(٥) في الأصل «من عك».

(٦) **الحديث**: رجال إسناده ثقات. وقال البوصيري في **المجردة** (١/١٤٣ ـ أ) بعد أن أورد الحديث باختلاف بعض الألفاظ: «رواه أبوبكر بن أبي شيبة واللفظ له، ورجاله ثقات، ومسدّد وابن أبي عمر والحارث وابن حبان في **«صحيحه»** وأبويعلى ولفظه... وذكر الحديث. =

٣٤٣ ـ حدثنا داود[1] بن رشيد، ثنا أبو حيوة[2]، ثنا صفوان[3]، عن أبي إدريس[4] السكوني، عن جبير[5] بن نُفَيْر، عن أبي الدرداء قال: أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن لشيء: أوصاني بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وأن لا أنام إلّا على وتر، وسبحة الضحى في الحضر والسفر[6].

= ورواه أحمد في مسنده (٥/٧٧) عن إسماعيل، عن الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير فذكر نحوه.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٣/١٩٦) وقال: «رواه أحمد والطبراني في «الكبير» إلا أنه قال رجل من عكل، ورجال أحمد رجال الصحيح».

والحديث له شاهد من حديث ابن عباس، رواه البزار كما في **كشف الأستار** (١/٤٩٤) بسند صحيح عن النبي ﷺ ولفظه **«صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر»**.

والحديث معناه في الصحيح من حديث أبي هريرة رواه البخاري (**فتح الباري**: ٤/٢٢٦) ولفظه: «أوصاني خليلي بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر...» وذكر بقية الحديث.

وذكر الحافظ في «**الفتح**» الروايات جميعها، ومن قال إنها الأيام البيض وقال: «وتترجح البيض بكونها وسط الشهر، ووسط الشيء أعدله، ولأن الكسوف غالباً ما يقع فيها وقد ورد الأمر بمزيد العبادة إذا وقع الكسوف».

(١) الهاشمي، تقدّم ص ١٧٨.

(٢) شريح بن يزيد.

(٣) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي، ثقة، من الخامسة. /بخ م ٤. **تقريب** (١/٣٦٨) **والتهذيب** (٤/٤٢٨).

(٤) أبو إدريس السكوني الحمصي، روى عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء حديث: «أوصاني خليلي». وعنه صفوان بن عمرو. قال الحافظ: مقبول من السادسة. /د. **تقريب** (٢/٣٨٩) **والتهذيب** (١٢/٦).

(٥) جبير بن نُفَيْر ـ بنون وفاء ـ مصغّراً ـ ابن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي، ثقة جليل، من الثانية، مخضرم، ولأبيه صحبة. /بخ م ٤. **تقريب** (١/١٢٦) **والتهذيب** (٢/٦٤).

(٦) **الحديث**: ذكره البوصيري في **المجردة** (١/١٤٣ ـ ب) وقال: «رواه الحارث وأحمد بن منيع. وتقدّم لفظه في باب غسل الجمعة ورواه مسلم دون قوله: «**في الحضر والسفر**». والحديث في إسناده أبو إدريس السكوني، لم يَرْوِ عنه غير صفوان بن عمرو، لكن الحديث رواه مسلم في **صحيحه** (١/٢٩٠) من طريق الضحاك بن عثمان، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين، عن أبي مرة مولى أم هانيء، عن أبي الدرداء فذكره.

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم والبخاري وغيرهما.

٢١ ـ (بـاب فيمن صام يوماً في سبيل الله)

٣٤٤ ـ حدثنا داود[١] بن المحبّر، ثنا زائدة[٢] بن قدامة، عن سليمان[٣] الأعمش، عن شِمْر[٤] بن عطية، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ صامَ يوماً في سَبيلِ اللهِ عزّ وجلّ جعلَ اللهُ تبارك وتعالى بينَهُ وبينَ النارِ خَنْدَقاً عَرْضُهُ كما بَيْنَ السماءَ والأَرْضِ**»[٥].

٢٢ ـ (بـاب فضل الصوم)

٣٤٥ ـ حدثنا روح[٦]، ثنا مهدي[٧] بن ميمون، ثنا محمد[٨] بن أبي يعقوب،

---

(١) تقـــدّم ص ١٦٩. (٢) تقـــدّم ص ٢٠٨.

(٣) تقـــدّم ص ١٥١.

(٤) شِمْـر ـ بكسر أولـه وسكـون الميم ـ ابن عطية الأسـدي الكـاهلي الكوفي صدوق، من السادسة. /مد ت سي. تقريب (١/٣٥٤) والتهذيب (٤/٣٦٤).

(٥) الحديث : في إسناده داود بن المحبر، متروك، وفيه انقطاع؛ لأن شِمْر لم يسمع من أبي الدرداء، وقد تبين الانقطاع كما في رواية الطبراني.

ذكره الحافظ في المطالب ص ١٥٤ (من المخطوطة) وعزاه للحارث.

ورواه الطبراني كما في **مجمع البحرين** (٢/١٣٨) من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش، عن شِمْر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء أو عن أبي الدرداء فذكره.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٣/١٩٤) وقال : «رواه الطبراني في «**الصغير**» و«**الأوسط**» وإسناده حسن». وقال البوصيري في **المجردة** (١/١٤٣ ـ ب) : رواه الطبراني في «**الصغير**» و«**الأوسط**» بإسناد لا بأس به».

وذكره المنذري في الترغيب (٢/٦٢) وقال «إسناده حسن».

قلت : الحـديث رواه أحمـد في مسنـده (٥/٣٩١) عن حذيفة رضي الله عنه قال : أسندت النبي ﷺ إلى صدري فقال : «**مَن قال لا إلـه إلاّ الله ـ قال حسن ـ ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة، ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة**» وذكر بقية الحديث، ورجاله موثقون».

وقال المنذري في **الترغيب** (٢/٩٦) «إسناده لا بأس به».

(٦) تقـــدّم ص ١٥٦.

(٧) مهـدي بن ميمـون الأزدي المعولي، أبو يحيى البصري، ثقة، من صغار السادسة. /ع تقريب (٢/٢٧٩) والتهذيب (١٠/٣٢٦).

(٨) محمـد بن عبـد الله بن أبي يعقـوب التيمي، البصري، وقـد ينسب إلى جده، =

عن رجاء[١] بن حيوة، عن أبي أمامة قال: أنشأ رسول الله ﷺ غزواً، فأتيته فقلت: يارسـول الله ادع الله لي بالشهادة، ـ قال مثل حديث هشام سواء ـ غير أنه يقول: فَسَلِمْنا وغَنِمْنا، قال: ثم أتيته بعد ذلك في الرابعة، فقلت: يارسول الله مرني بعمل أجده عنك ينفعني الله به، قال: «**عليك بالصوم، فإنه لا مثل له**». فكان أبو أمامة وامرأته وخادمه لا يُلْقَوْنَ إلاّ صياماً، فإذا رؤي نار ودخان في نهار في منزلهم عرفوا أنهم قد اعتراهم ضيف. قال: ثم أتيته بعد ذلك فقلت: يارسول الله إنّك أمرتني بأمر أرجو أن يكون الله قد نفعني به، فمرني بعمل آخر ينفعني الله به قال: «**اعْلَمْ أنكَ لَنْ تَسْجُدَ لِلّهِ سَجْدَةً إلاّ رَفَعَكَ اللهُ بها دَرَجَةً، وحَطَّ عنكَ بها خَطِيئَةً**» /[٢]. [٤٣/ب]

قلت: في النسائي منه: «**عليك بالصوم فإنه لا مثل له**» فقط.

= ثقة، من السادسة. /ع. تقريب (٢/ ١٨١)، والتهذيب (٩/ ٢٨٤).

(١) رجـاء بن حيوة الكنـدي، أبـو المقدام، ويقال: أبو نصر الفلسطيني، ثقة، فقيه، من الثالثة. /خت م ٤. تقريب (١/ ٢٤٨) والتهذيب (٣/ ٢٦٥).

(٢) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات. ورواه أحمد في مسنده (٥/ ٢٤٨) عن روح، عن هشام، عن همام، عن واصل مولى أبي عيينة، عن محمد بن أبي يعقوب، عن رجاء بن حيوة به فذكر نحوه.

ورواه عن فطر بن حماد بن واقد، عن مهدي بن ميمون به. وعن روح، عن مهدي بن ميمون به.

ورواه ابن حبـان كما في (مـوارد الظمآن ص ٢٣٢) عن عمران بن موسى السختياني، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا مهدي بن ميمون به فذكر نحوه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ١٨٢) وقال: رواه أحمد والطبراني في «الكبير» ورجال أحمد رجال الصحيح.

وقال المنذري في الترغيب (٢/ ٦٢) رواه النسائي وابن خزيمة في «صحيحه» والحاكم وصحّحه، وابن حبان في «صحيحه».

ورواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٧٤) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن روح به، فذكره أطول ممّا هنا. ورواه أيضاً في (٦/ ٢٧٧) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث، عن هشام، عن واصل، عن محمد بن أبي يعقوب به.

٣٤٦ ــ حدثنا روح[١] بن عبادة، ثنا هشام[٢]، عن واصل[٣] مولى أبي عيينة، عن محمد[٤] بن أبي يعقوب، عن رجاء بن حيوة، عن أبي أمامة قال: أنشأ رسول الله ﷺ غزوة، فأتيته فقلت: يارسول الله ادع الله لي بالشهادة، فقال: «**اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ**» قال: فَسَلِمْنا وغَنِمنا، ثم أنشأ غزوة، فأتيته فقلت: يارسول الله ادع الله لي بالشهادة. فقال: «**اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ**» قال: فَسَلِمْنا وغَنِمْنا، ثم أنشأ غزوة ثالثة فقلت: يارسول الله إني أتيتك مرّتين قبل مرّتي هذه، فسألتك أن تدعو الله لي بالشهادة، فدعوت الله أن يُسَلِّمنا ويُغَنِّمنا، فسلِّمنا وغنِّمنا، يارسول الله فادعو الله لي بالشهادة. فقال: «**اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وغَنِّمْهُمْ**» قال: فَسَلِمْنا وغَنِمْنا، قال ثم أتيته فقلت: يارسول الله مرني بعمل لعلي أنتفع به، فقال: «**عليك بالصوم فإنه لا مثل [له]**»[٥] قال: فما رُؤي أبو أمامة ولا امرأته ولا خادمه إلّا صياماً، قال فكان إذا رؤي في داره الدخان بالنهار قيل: اعتراهم ضيف، نَزَلَ بهم نازِلٌ، قال: فلبثت بذلك ما شاء الله ثم أتيته، فقلت: يارسول الله أمرتَنا بالصيام وأرجو أن يكون الله قد بارك لنا فيه، يارسول الله مُرْني بعمل آخر، فقال: «**اعلَمْ أنَّكَ لنْ تَسْجُدَ لله سجدةً إلاّ رَفَعَ اللهُ لكَ بها درجةً وحَطَّ عنكَ بها خَطيئَةً**»[٦].

٣٤٧ ــ حدثنا أبو الحسن[٧] بشر بن أبي بشر البصري، أخبرني الوليد[٨] بن عبد الواحد الحراني، ثنا حيان[٩] البصري، عن إسحاق[١٠] بن نوح، عن محمد بن

---

(١) تقـــدّم ص ١٥٦.
(٢) هو ابن حسان الأزدي، تقدّم ص ٢٩٣.
(٣) تقـــدّم ص ٢٠٤.
(٤) تقدّم في الحديث قبله، وكذا رجاء.
(٥) الزيادة في «المطالب العالية».
(٦) تقدّم تخريجه في الحديث قبله.
(٧) لم أعرفـــه.
(٨) لم أعرفـــه.
(٩) في المطالب (ص ١٥٥) (حبان) وهو ابن بسطام البصري قال الحافظ فيه: مقبول.
(١٠) لم أعرفـــه.

علي، عن سعيد بن زيد بن عمــروبن نفيل قال : سمعت النبي ﷺ وأقبــل على أسامة بن زيد فقال : «يا أسامةُ عليكَ بطريقِ الجَنّةِ وإيّاكَ أن تَخْتَلِجَ دُونَها». فقال : يارسول الله وما أسرع ما يقطع به ذلك الطريق؟ قال : «الظمأُ في الهواجر، وحبْسُ النفسِ عن لذّةِ النساءِ، يا أسامةُ وعليكَ بالصومِ ، فإنَّه يقرِّبُ إلى اللهِ، إنَّه ليسَ شيءٌ أحبَّ إلى اللهِ مِنْ ريحِ فَمِ الصائِمِ ، تَركَ الطعامَ والشرابَ لِلّهِ، فإنْ استطعتَ أن يأتيَكَ الموتُ وبطنُكَ جائعٌ ، وكَبِدُكَ ظمآنُ فافعَلْ، فإنَّك تدركُ بذلكَ شرفَ المنازلِ في الآخِـرَةِ وتَحِلُّ معَ النبيِّينَ، يفرحُ بقدومِ روحكَ عليهِمْ، ويُصَلِّي عليكَ الجَبّار[1]، وإيّاكَ يا أسامةُ وكلّ كبدٍ جائِعَةٍ / تُخاصِمكَ إلى اللهِ يومَ القيامَةِ، وإياكَ يا أسامةُ ودُعاءُ [٤٤/أ] عبادٍ قَدْ أذابوا اللحومَ، وأحرقوا الجُلُودَ بِالرياحِ والسمائِمِ [2]، وأظْمأُوا الأكْبادَ حتّى غَشيتْ أبصارُهُم، فإنَّ اللهَ إذا[3] نظرَ إليهم سُرَّ بِهِم[4] الملائِكة، بِهِمْ تُصْرَفُ الزلازِلُ والفِتَنُ».

ثم بكى النبي ﷺ حتى اشتدّ نحيبه وهابَ الناسُ أن يكلموه، حتى ظنّوا أن أمراً قد حدث بهم من السماء، ثم سكت فقال : «ويحُ لهٰذه الأمةِ ما يلقى منهم مَن أطاع ربه منهم، كيفَ يَقْتُلونه ويُكذّبونَهُ مِنْ أجْلِ أنَّهم أطاعُوا اللهَ» فقال عمر بن الخطاب : يارسول الله! والناس يومئذ على الإسلام؟ قال : «نعم» قال : ففيم[5] إذاً يقتلون من أطاع الله وأمرهم بطاعته؟ فقال : «يا عمرُ تركَ القومُ الطريقَ وركبوا الدوابَّ، ولَبِسُوا أَلْيَنَ الثيابِ، وخَدَمَتْهُم أبناءُ فارِسَ، يتزين منهم تَزَيُّنَ المرأةِ لزوجِها، وتبرُّجَ النساءِ، زِيُّهم زِيُّ الملوكِ، ودينهم دينُ كِسْرَى وهُرْمز. يُسَمِّنُونَ ما يعود بالجَشا[6] واللِباسِ ،

(١) من أول الحديث إلى هنا ليس في المطالب.
(٢) السمائم : أي شدّة الحر.
(٣) في المطالب «فإن تشأ فانظر إليهم». وكذا في المجردة من الإتحاف (١/ ١٤١ ـ أ).
(٤) وفي المطالب : (تسير معهم الملائكة) وفي المجردة : (وبشرتهم الملائكة) .
(٥) في المطالب (نعم).
(٦) هكذا في الأصل. وفي المجردة (سنهون باهوا الجشا واللباس) وقد سقطت هذه الجملة في «المطالب» المسندة والمجرّدة. والمعنى ـ والله أعلم ـ يربون الأنعام التي تملأ بطونهم وتكسوهم.

فإذا تكلّم أولياء الله عَلَيْهم العبا[١] ، محنيّة أصلابُهم ، قد ذبَحوا أنفسَهم مِنَ العَطَش ، فإذا تكلَّم منهم متكلّم كُذِّب ، وقيل له : أنتَ قرينُ الشيطانِ ورأسُ الضلالَةِ تُحرِّمُ زينةَ اللهِ والطيباتِ مِنَ الرزقِ ، يَتأَوّلون[٢] كتابَ اللهِ على غيرِ دين . اسْتَذَلُّوا أَوْلياءَ الله ، واعلَمْ يا أسامةُ أَنَّ أقربَ الناسِ مِنَ اللهِ يومَ القيامَةِ لَمَنْ طالَ حُزْنُه وعَطَشُه وجوعُه في الدُنيا ، الأخفياءُ الأبرارُ الذين إذا شُهدوا لم يُقربُوا ، وإذا غابُوا لم يُفْتَقَدوا ، تعرِفُهم بقاعُ الأرض ، يُعْرَفونَ في أَهْلِ السماءِ ، ويَخْفَوْن على أهلِ الأرض ، وتحفُّ[٣] بهمُ الملائكة ، تَنَعَّمَ الناسُ ويَنْعَمُونَ هم بالجُوعِ والعَطَش ، لَبِسَ الناسُ لَيِّنَ الثِياب ، ولَبِسوا هُمْ خَشِنَ الثِياب ، افترشَ الناسُ الفُرشَ وافْتَرشَوا الجباهُ والرُكَب ، ضَحِكَ النـاسُ وَبكَـوْا ، يا أسامَةُ لا يجمعُ اللهُ عليهم الشدَّةَ في الدُنيا والآخِرَة ، لهم الجنَّةُ ، ويا ليتني قد رأيتهُم يا أسامَةُ؟ لهم الشرفُ في الآخِرةِ ، ويا ليتني قد رأيتهُم ، الأرضُ بهم رَحيمَةٌ والجبّارُ عنهم راضٍ ، ضَيَّع الناسُ فِعْلَ النَبيّينَ وأخلاقَهم وحَفِظوا / [هم][٤] ، [٤٤/ب] الراغِبُ مَنْ رَغِبَ إلى اللهِ في مثلِ رَغْبَتِهم ، والخاسِرُ مَن خالَفهم ، تبكي الأرضُ إذا فَقَدَتْهُم ويَسْخَطُ اللهُ على كل بَلَدٍ ليس فيها مِثلُهم ، يا أسامةُ وإذا رأيتَهم في قريةٍ فاعلَمْ أنَّهم أمانٌ لأهلِ تلكَ القرْيَةِ ، لا يعذبُ[٥] اللهُ قوماً هم فيهم ، اتَّخِذْهُم لنفسِك عَسى أَنْ تَنْجُوَ بهِم ، وإيّاكَ أن تدعَ ما هم عليه فتزِلَّ قَدَمُك ، فَتَهْوَى في النّار ، حَرَّموا حلالاً أُحِلَّ لهم ، طَلَبَ الفَضْلِ في الآخِرَةِ ، وتركُوا الطَعامَ والشَرابَ عن قُدْرَةٍ ، لم يَتَكالَبُوا[٦] على الـدُنيا تكالُبَ[٧] الكِلابِ على الجِيَفِ[٨] ، شُغِلَ الناسُ بالدُنْيا وشَغَلُوا أنفُسَهم بطاعَةِ اللهِ ، لَبِسُوا الخِرَقَ وأَكَلُوا الفِلَقَ[٩] ، تراهم شُعْثاً غُبْراً يَظُنُّ الناسُ أَنَّ بهم داءً ،

(١) نوع من الأكيســة .

(٢) في المطالب : (يتلون) .

(٣) في «المطالب» : (تخفف) .

(٤) ما بين القوسين من «المطالب» .

(٥) في الأصل (لا يعذب قوم هم فيهم) .

(٦) في المطالب «لم يتكلّبوا» . أكبَّ الرجل يُكِبُّ على عَمَلٍ عَمِلَه إذا لزمه ، النهاية (٤/١٣٨) .

(٧) أي : تواثب الكلاب . اهـ . مختار الصحاح ص ٥٧٦ .

(٨) جثة الميت .

(٩) الفِلْقَة : الكِسْرةُ من الجَفْنة أو من من الخبز ، لسان العرب (١/٣٠٩) .

وما ذاكَ بِهِمْ، ويَظُنُّ الناسُ أنّهم قد ذَهَبَتْ عُقولُهم وما ذهَبَتْ، ولكن نَظَرُوا بقُلوبِهم إلى من ذَهَبَ بعقولهم عن الدنيا، فَهُمْ في الدنيا عِندَ أَهْلِ الدنيا يَمْشُون بلا عُقُول، يا أسامَةُ عَقَلُوا حين ذَهَبَ عُقولُ الناسِ ، لهُم البُشْرَى في الآخِرَة»[1].

٢٣ ـ (بـاب فيما نهي عن صومه)

٣٤٨ ـ حدثنا عبد الله[2] بن عون، ثنا أبو عبيدة[3]، ثنا أبو عبد الله[4]، عن يزيد[5] الرقاشي، عن أنس بن مالك قال : نهى رسول الله ﷺ عن صوم خمسة أيام : يوم الفطر ويوم الأضحى، وأيام التشريق[6].

---

(١) **الحديث** : في إسناده من لم أعرفه.
ذكره الحافظ في **المطالب** (٣/ ١٧٠). وعزاه للحارث.
(٢) أبو محمد البغدادي تقدّم ص ١٨٤.
(٣) عبد الواحد بن واصل السدوسي، تقدّم ص ٤٢٣.
(٤) مرزوق أبـو عبـد الله الحمصي، لا بأس به، من السـادسة. /ت. تقريب (٢/ ٢٣٧) والتهذيب (١٠/ ٨٧).
(٥) تقـــــدّم ص ١٦٤.
(٦) **الحديث** : في إسناده يزيد الرقاشي، وهو ضعيف، وقد تابعه قتادة.
فرواه الدارقطني (٢/ ٢١٢) من طريق محمد بن خالد الطحان، عن أبيه، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس فذكره.
وأبو يعلى كما في **المقصد العلي** (١/ ٤٦) عن محمد بن خالد بن عبدالله الطحان، عن أبيه، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس فذكر نحوه.
ورواه من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس به.
وذكره الحافظ في **المطالب** (١/ ٢٩٨) وعزاه للحارث.
وذكره الهيثمي في **المجمع** (٣/ ٢٠٣) وقال : «رواه أبو يعلى وهو ضعيف من طرقه كلها».
وقـال البـوصـيري في المجـردة (١/ ١٥٠ ـ أ) بعـد أن ذكـر حديثاً عن أنس أنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن صوم ستة أيام من السنة : ثلاثة أيام التشريق ويوم الفطر ويوم الأضحى ويوم الجمعـة مختصـة من الأيام» قال : رواه أبـو داود والطيالسي واللفظ له، وأحمد بن منيع، والحارث وأبو يعلى كلّهم من طريق يزيد الرقاشي وهو ضعيف».

٣٤٩ ــ حدثنا روح[١]، ثنا الربيع[٢] بن صبيح ومرزوق[٣] الشامي قالا: ثنا يزيد[٤] الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: نهى رسول الله ﷺ عن صوم أيام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر[٥].

٣٥٠ ــ حدثنا روح[٦]، عن محمد[٧] بن أبي حميد المدني، عن إسماعيل[٨] بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه[٩]، عن جده قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي أيام [منى][١٠]: إنها أيام أكل وشرب، ولا صوم، يعني أيام التشريق[١١].

---

(١) ابن عبادة، تقدّم ص ١٥٦.

(٢) الربيع بن صبيح السعدي البصري، صدوق سيّء الحفظ، وكان عابداً مجاهداً من السابعة. /خت ت ق. تقريب (١/٢٤٥) والتهذيب (٣/٢٤٧).

(٣) مرزوق أبو عبد الله الشامي الحمصي، تقدّم ص ٤٣٣. (٤) تقدّم ص ١٦٤.

(٥) الحديث: رواه أبو يعلى كما في المقصد العلي (١/٤٦) عن أبي خيثمة، ثنا روح، ثنا الربيع بن صبيح ومرزوق أبو عبد الله الشامي، قالا ثنا يزيد الرقاشي به فذكره.

وذكره الحافظ في المطالب (٣/٢٩٨) وعزاه للحارث وأحمد بن منيع، وقال: وإسناده ضعيف لأن فيه يزيد الرقاشي.

(٦) ابن عبادة، تقدم ص ١٥٦.

(٧) محمد بن أبي حميد إبراهيم، الأنصاري الزرقي، أبو إبراهيم المدني، لقبه حمّاد، ضعيف من السابعة. /ت ق. تقريب (٢/١٥٦) والتهذيب (٩/١٣٢). (٨) تقدّم ص ٣٢٢.

(٩) محمد بن سعد بن أبي وقاص وقال الزهري أبو القاسم المدني، نزيل الكوفة، كان يلقب ظل الشيطان لِقِصَرِهِ، ثقة، من الثالثة. قتله الحجاج. /خ م مد ت س ق. تقريب (٢/١٦٣).

(١٠) في الأصل (مها) والصواب ما أثبتناه من المجمع.

(١١) الحديث: في إسناده محمد بن أبي حميد، قال الحافظ: ضعيف.

ورواه أحمد في مسنده (١/١٦٩) عن روح، عن محمد بن أبي حميد به.

ورواه البزار، كما في كشف الأستار (١/٤٩٨) من طريق ابن أبي عدي، عن محمد بن حميد به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/٢٠٢) وقال: «رواه أحمد والبزار ورجال الجميع رجال الصحيح».

وذكره الحافظ في المطالب (١/٢٩٧) وقال: قال أحمد بن منيع والحارث حدثنا روح بن عبادة حدثنا محمد بن أبي حميد. (ومحمد ضعيف وهو أبو إبراهيم المزني).

قلت: قول الهيثمي «ورجال الجميع رجال الصحيح» وهم، فإن محمد بن أبي حميد لم يخرج له إلّا الترمذي وابن ماجه، وهو ضعيف.

٨ ـ كتـاب الحـج

١ ـ (بـاب الحثّ على الحج)

٣٥١ ـ حدثنا أبو زكريا[١] يحي بن عبد الحميد الحماني، ثنا حصين[٢] بن عمر، عن الأعمش[٣]، عن إبراهيم[٤] التيمي، عن حارث[٥] بن سويد، عن علي قال: / حجّوا، فكأني أنظر إلى حبشي أصمع[٦]، بيده معول ينقضها حجراً حجراً، قلنا لعليّ أبرأيك؟ قال: لا والذي فلق[٧] الحبّة وبرأ[٨] النسمة ولكن سمعت نبيكم ﷺ[٩]. [٤٥/أ]

---

(١) تقـــدّم ص ٢٥٠.

(٢) حصين بن عمر الأحمسي الكوفي، متروك، من الثامنة. /ت. تقريب (١٨٣/١) والتهذيب (٣٨٥/٢).

(٣) سليمان بن مهران، تقدّم ص ١٥١.

(٤) إبـراهيم بن يزيد بن شريك التّيمي، يكنى أبا أسماء الكوفي العابد، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس، من الخامسة. /ع. تقريب (٤٥/١)، والتهذيب (١٣٦/١).

(٥) الحـارث بن سويد التيمي أبـو عائشـة الكـوفي، ثقـة ثبت، من الثـانية. /ع. تقريب (١٤١/١) والتهذيب (١٤٣/٢).

(٦) هو الذي صغرت أذنه ولزقت بالرأس. المصباح المنير (٤١٠/١).

(٧) أي: شقها.

(٨) قطعهـــا.

(٩) **الحديث**: في إسناده حصين بن عمر، متروك. ذكره الحافظ في المطالب (٣١١/١) وعزاه للحارث.

رواه الحـاكـم في المسـتـدرك (٤٤٨/١) من طريق علي بن عبـد العـزيز، عن يحيى =

٢ ـ (بـاب فضل الحج)

٣٥٢ ـ حدثنـا داود[١] بن المحبّر، ثنا عباد[٢]، عن أبي الزبير[٣]، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : **«هذا البيتُ دِعامَةُ[٤] الإسلام ، مَنْ خَرَجَ يَؤُمُّ هذا البيتَ مِنْ حاجّ أو مُعتَمِرٍ، أو زائِرٍ، كان مضموناً على اللهِ عزّ وجلّ إن قَبَضَهُ أن يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، وإنْ رَدَّهُ [ردّه][٥] بِغَنِيمَةٍ وَأَجْرٍ»[٦]**.

٣٥٣ ـ حدثنـا إسحاق[٧] بن بشر الكاهلي، ثنا

= الحماني به، وسكت الحاكم عنه، وقال الذهبي في تعليقه : «حصين واهٍ، ويحيى الحماني ليس بعمدة. ورواه البيهقي في سننه (٤/٣٤٠) من طريق أحمد بن نجدة بن العريان، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن حصين بن عمر الأحمسي به.

والحديث له شاهد عن ابن عباس رواه البخاري، عن عمرو بن علي، عن يحيى القطان، عن عبيدالله بن الأخنس، عن ابن أبي مليكة، أن ابن عباس أخبره عن النبي ـ ﷺ ـ قال : **«كأنّي أنظر إلى أسود أفحج يقلعها حجراً حجراً»**. رواه البيهقي في سننه (٤/٣٤٠).

(١) تقـــدّم ص ١٦٩.

(٢) ابن كثير الثقفي، تقدّم ص ٢٦٤.

(٣) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، مولاهم أبو الزبير المكي، صدوق، إلا أنه يدلّس، من الرابعة. /ع. تقريب (٢/٢٠٧).

(٤) في الترغيب (دعامة من دعائم الإسلام) والدِعامة ـ بكسر الدال المعجمة ـ هي : عمود البيت والخباء، قاله المنذري.

(٥) الزيادة من «المطالب» ومن المجردة (١/١٥٦).

(٦) الحديث : في إسناده داود بن المحبّر وعبّاد بن كثير، وهما ضعيفان جداً، ذكره الحافظ في **المطالب** (١/٣٢٥) وعزاه للحارث.

والحديث رواه الطبراني، كما في **مجمع البحرين في زوائد المعجمين** (٢/١٤٢) من طريق محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه. وقال الهيثمي في **المجمع** (٣/٢٠٩) : «رواه الطبراني في **«الأوسط»** وفيه محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير، وهو متروك».

وذكره المنذري في **«الترغيب»** وعزاه للطبراني في **«الأوسط»**.

(٧) إسحاق بن بشر بن مقاتل أبويعقوب الكاهلي الكوفي، كذّبه ابن أبي شيبة، تقدّم ص ٢٥٢.

أبـو معشر[١] المـديني، عن محمـد[٢] بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ماتَ في طريقِ مكَّة لم يَعْرِضْهُ اللهُ يومَ القِيامةِ ولم يُحاسِبْهُ»[٣].

٣ ـ (بـاب الحج عن العاجز والميت)

٣٥٤ ـ حدثنا هوذة[٤] بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة، ثنا عوف[٥]، عن محمد[٦]، قال: بلغني أن سعد بن عبادة قال: يارسول الله إنّ أُمّ سَعْدٍ دخلت في الإسلام وهي عجوز كبيرة، وإنّي كنت أحجُّ عنها وأتصدّق وأُعتِقُ عنها، وإنّها قد ماتَت، فهل ينفعها أن أفعل ذلك عنها؟ قال: «نعم»[٧].

(١) نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني، أبو معشر، وهو مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، ضعيف من السادسة، أسن واختلط. /٤. تقريب (٢/٢٩٨) والتهذيب (١٠/٤١٩).

(٢) تقـــدّم ص ٢٣١.

(٣) الحديث: في إسناده إسحاق بن بشر وأبو معشر، وهما ضعيفان. ذكره الحافظ في المطالب (١/٣٢٦). وذكره المنذري في الترغيب (٢/١١٢) وقال: «رواه الأصبهاني». وذكره ابن عراق في تنـزيـه الشريعـة (٢/١٧٣) عن عائشـة وجـابـر. وقال: «رواه ابن عدي من حديث جابر وفيه إسحاق بن بشر. وحديث عائشة أخرجه أبويعلى، وأبونعيم، وابن عدي، والبيهقي في «الشعب» من طرق عن عائذ بن بشير واقتصروا على تضعيفه إذ لم يتهم عائذ بكذب».

(٤) تقـــــدّم ص ١٦٥.

(٥) ابن أبي جميلة الأعرابي، تقدّم ص ١٦٥.

(٦) ابن سيرين، تقدّم ص ٢٠٧.

(٧) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات وهو مرسل.

قلت: روى أبوبكر بن خلاد في فوائده (ق ١٩ ب) عن الحارث بن أبي أسامة، عن روح، عن مالك بن أنس، عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه، عن جده أنه قال: خرج سعد بن عبادة مع رسول الله في بعض مغازيه، وحضرت أم سعد الوفاة في المدينة، فقيل لها أوصي، قالت بما أوصي؟ إنما المال مال سعد، فتوفيت قبل أن يقدم سعد، فلما قدم ذُكر ذلك له، فقال سعد: يارسول الله حائط كذا وكذا صدقة عنها، لحائطٍ سمّاه.

وروى ابن خزيمة في صحيحه (٤/٣٤٤) ثنا محمد بن ميمون الجزار، ثنا يحيى بن أبي الحجاج، ثنا عوف، عن الحسن قال: بلغني أن رسـول الله ﷺ أتاه رجل فقال: إن أبي شيخ كبير أدرك الإسلام، ولم يحج، ولا يستمسك على الراحلة، وإن شددته بالحبل على الراحلة خشيت أن =

٣٥٥ ـ حدثنا إسحاق[١] بن بشر، ثنا أبو معشر[٢]، عن محمد[٣] بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : **«يدخُلُ بالحَجَّةِ الواحدةِ ثلاثةُ نفرٍ الجنّةَ : المَيِّتُ، والحاجُّ عنه، والمُنَفِذُ ذلك»**[٤].

٣٥٦ ـ حدثنا إسماعيل[٥] بن أبي إسماعيل، ثنا إسماعيل[٦] بن عياش، عن إبراهيم[٧] بن شعيب المدني يرفعه إلى النبي ﷺ : **«إنَّ الله عزّ وجلّ يُدْخِلُ بالحَجَّةِ الواحِدَةِ ثلاثَةَ نفرٍ الجَنَّةَ، الحاجَّ عن الميتِ، والميّتَ، والمُنَفِذَ ذلكَ عن الميّتِ»**[٨].

= أقتله، فقال رسول الله ﷺ : **«احجج عن أبيك»** ورواه أيضاً عن محمد بن منصور، عن يحيى بن أبي الحجاج، عن عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي بمثله، إلا أنه قال : السائل سأل عن أمه. وحديث ابن خزيمة ضعيف من كلا الطريقين لأنهما من رواية يحيى بن أبي الحجّاج، وهو لين الحديث.

قلت : أشار الحافظ في **الفتح** (٤/٦٨) إلى رواية ابن خزيمة وساق الطرق كلها.

(١) الكاهلي، تقــدّم ص ٢٥٢.

(٢) المدني السندي، تقدّم ص ٤٣٧. (٣) تقـــدّم ص ٢٣١.

(٤) **الحديث** : في إسناده إسحاق بن بشر وأبو معشر، وهما ضعيفان. ذكره الحافظ في **المطالب** (١/٣٢٢) وعــزاه للحــارث. ورواه البيهقي في سننه (٥/١٨٠) من طريق علي بن الحسن بن أبي عيسى، عن إسحاق بن عيسى الطباع، عن أبي معشر به. فتابع إسحاق بن بشر إسحاق بن عيسى الطبّاع. قال البيهقي بعد الحديث : «أبو معشر هذا نجيح السندي، مدني ضعيف».

وقـال ابن عراق في **تنزيه الشريعة** (٢/١٧٣) : «رواه ابن عدي، وقد تابع إسحاق بن بشر عبـد الـرزاق، وأخرجه البيهقي أيضاً وله شاهد من حديث أنس: «حجة للميت ثلاثٌ : حجة للمحجوج عنه، وحجة للحاج، وحجة للوصي». أخرجه الدارقطني. اهـ.

(٥) تقـــدّم ص ١٩٩. (٦) العنســـي ص ١٩٩.

(٧) إبراهيم بن شعيب المدني. روى عنه ابن وهب، قال ابن معين : ليس بشيء، كذا قال الذهبي في **الميزان** (١/٣٧). وقال الحافظ في **لسان الميزان** (١/٦٧) : روى عنه أيضاً الواقدي، ذكره ابن حبان في **«الثقات»** وقال : روى عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند. وذكره ابن أبي حاتم في **الجرح والتعديل** (جـ١ /ق١/ ص ١٠٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٨) **الحديث** : في إسناده إسماعيل بن أبي إسماعيل، ضعيف، ومنقطع أيضاً، وتقدّم الكلام عليه في الحديث قبله، وإبراهيم بن شعيب ليس بشيء. ذكره الحافظ في **المطالب** (١/٣٢٢) وعزاه للحارث.

٤ ـ (بـاب حج الصبي والمملوك)

٣٥٧ ـ حدثنا إسماعيل[١] بن أبي إسماعيل، ثنا إسماعيل[٢] بن عياش، عن حرام بن عثمان[٣]، عن أبي عتيق[٤]، عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال : «لا يُتْمَ بَعْدَ الحُلُمِ ، ولا عِتْقَ قَبْلَ مِلْكٍ، ولا رَضاعَ بَعْدَ فِطامٍ ، ولا طلاقَ قبل نِكاحٍ ، ولا صَمتَ يَوْمٍ إلى الليلِ ، ولا وِصالَ في الصِيامِ ، ولا نَذْرَ في معصيةِ اللهِ، ولا يَمينَ في قَطيعةٍ، ولا تَغرُّبَ بعْدَ الهِجرَةِ، ولا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ ، ولا يَمينَ للمملوكِ مع سَيِّدِه، ولا يمينَ لِزَوْجَةٍ مع زوجِها، / ولا يمينَ لولدٍ مع والِدِه، [٤٥/ب] ولو أنّ صغيراً حجّ عشرَ حِجَجٍ كانت عليهِ حَجةُ الإسلام إذا عقل إن استطاع إليه سبيلاً، ولوْ أنَّ مملوكاً حَجَّ عَشْرَ حِجَجٍ كانَتْ عليه حَجّةٌ إنْ استطاعَ إليه سَبيلاً، ولَوْ أنَّ أعرابِياً[٥] حجَّ عَشْرَ حِججٍ كانت عليه حجّةٌ إذا هاجر إن استطاعَ إليه سَبيلا»[٦].

---

(١) تقــــدّم ص ١٩٩.

(٢) تقــــدّم ص ١٩٩.

(٣) في الأصل «عن أم عثمان» والصواب «حرام بن عثمان» كما في «الميزان» و«لسان الميزان». وهو حرام بن عثمان الأنصاري المدني. روى عن ابني جابر، وعنه معمر وغيره. قال مالك ويحيى : ليس بشيء، وقال أحمد : ترك الناسُ حديثه، وقال الشافعي وغيره : الرواية عن حرام حرام، وقال ابن حبّان : كان غالياً في التشيّع، يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل. انظر: لسان الميزان (٢/ ١٨٢) والميزان (١/ ٤٦٨).

(٤) عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري أبو عتيق المدني، ثقة، لم يصب ابن سعد في تضعيفه، من الثالثة. /ع. تقريب (١/ ٤٧٥).

(٥) في الميزان واللسان «ولو حجّ الأعرابي عشر حجج لكانت عليه حجة إذا هاجر من استطاع إليه سبيلا».

(٦) الحديث : في إسناده إسماعيل بن أبي إسماعيل، وحرام بن عثمان، وهما ضعيفان جداً. وذكره الحافظ في المطالب (١/ ٣١٩) وعزاه للحارث.

ورواه البيهقي في سننه (٥/ ١٧٩) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن حرام بن عثمان، عن عبد الرحمن ومحمد ابني جابر، عن أبيهما : أن رسول الله قال : «لو حج صغير حجة لكانت عليه حجّة إذا بلغ إن استطاع إليه سبيلاً، وأيما أعرابيّ حجّ، ثم هاجر فعليه أن يحجّ حجة أخرى، وأيما عبد حج ثم أعتق فعليه حجّة أخرى». وقال البيهقي : «وحرام بن عثمان ضعيف».

ولـه شاهد عند البيهقي أيضا (٥/ ١٧٨) عن ابن عباس فذكر نحوه. =

٥ ـ (بـاب في المرأة تقضي فرض الحج)

٣٥٨ ـ حدثنا يزيد[١] بن هارون، ثنا ابن أبي ذئب[٢]، عن صالح[٣] مولى التوأمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ في حجّته التي حجّ: «هٰذِهِ ثُمّ ظُهور الحُصْرِ»[٤]. قال: فكنّ نساؤه كلُّهن يحججن إلا سودة وميمونة[٥] قالتا: لا والله لا تحركنا دابة بعد أن سمعنا من رسول الله ﷺ ما يقول[٦].

= وحديث الحارث بطوله لم أجده، وإنما له شواهد متعددة.

وذكر الذهبي في ترجمة حرام في «الميزان» بعض الحديث من طريق ابن أبي حازم به. وكذا الحافظ في لسان الميزان (١/١٨٢).

وحديث ابن عباس رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/٢٠٩) وقال: «لم يرفعه إلا يزيد عن شعبة، وهو غريب».

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه للخطيب والضياء المقدسي، ورمز له بالصحة. قال المناوي: قال ابن حجر: تفرّد برفعه محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع، عن شعبة، عن الأعمش، عنه، ثم قال: رواه الطبراني في «الأوسط»، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، فلو عزاه المصنف له لكان أولى. اهـ فيض القدير (٣/١٤٨).

(١) تقـــدّم ص ١٩٦.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، تقدم ص ٢٢٥.

(٣) صالح بن نبهان المدني، مولى التوأمة، صدوق، اختلط بأَخَرَة، فقال ابن عدي: لا بأس برواية القدماء عنه، كابن أبي ذئب، وابن جريج، من الرابعة. /د ت ق. تقريب (١/٣٦٣) والتهذيب (٤/٤٠٥).

(٤) الحُصْر ـ بضم أوله وسكون ثانيه ـ جمع حصير، وهو ما يُفْرَش في البيوت.

(٥) عند أحمد وأبي يعلى: «إلا زينب بنت جحش، وسودة بنت زمعة».

(٦) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات.

ورواه أبو يعلى، كما في المقصد العلي (١/٥٠) حدثنا هارون بن عبدالله، أنبأ ابن أبي فديك، ثنا ابن أبي ذئب، قال حدثني صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة فذكر نحوه.

ورواه أحمد (الفتح الرباني: ١١/١٦) عن حجاج ويزيد بن هارون وإسحاق بن سليمان، عن ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة به. قال الهيثمي في المجمع (٣/٢١٤): «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه صالح ابن التوأمة، ولكنه من رواية ابن أبي ذئب عنه، وابن أبي ذئب سمع منه قبل اختلاطه، وهو حديث صحيح». ورواه البيهقي في سننه (٤/٣٢٧) عن زيد بن أسلم، وكذا عبد الرزاق في مصنفه (٥/٨). =

٦ ــ (بـاب ركوب البحر للحاج ونحوه)

٣٥٩ ــ حدثنــا الخـليل[١] بن زكــريا، ثنــا حبيب[٢] بن الـشهيد، عن الحسن[٣] بن أبي الحسن، عن أبي بكرة[٤] قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا يَرْكَبِ البَحْرَ إلّا غازٍ أو حاجٌ أو مُعْتَمِرٌ**»[٥]

٧ ــ (بـاب المـواقـيت)

٣٦٠ ــ حدثنـا محمـد[٦] بن عمـر، ثنـا عبد الله[٧] بن يزيد بن قسيط، عن

= وذكره المنذري في الترغيب (٢ / ١٣٥) وقال : «رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناده حسن، رواه عن صالح مولى التوأمة ابن أبي ذئب وقد سمع منه قبل اختلاطه».

(١) الشيباني، تقدّم ص ١٦١ .

(٢) حبيب بن الشهيد الأزدي أبـو محمـد البصري . ثقـة ثبت، من الخامسة . /ع . تقريب (١ / ١٤٩) والتهذيب (٢ / ١٨٥) .

(٣) البصـــــري .

(٤) في المطالب (أبوبكر) وهو أبوبكرة نفيع بن الحارث، ويقال ابن مسروح، انظر الإصابة (٣ / ٥٧١) .

(٥) الحديث : في إسناده الخليل بن زكريا، قال الحافظ في التقريب: «متروك» حدّث عن ابن عون وحبيب بن الشهيد أحاديث مناكير ولم يروها غيره . وذكر الحديث الحافظ في المطالب (١ / ٣١٨) وعزاه للحارث .

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة» (ص ٤٩١) : «منكر» .

وروى أبو داود في سننه (٣ / ٦) عن سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن زكريا، عن مطرف، عن بشر أبي عبدالله، عن بشيربن مسلم عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غاز في سبيل الله فإن تحت البحر ناراً وتحت النار بحراً» .

قال الألباني : وهذا سند ضعيف، فيه جهالة واضطراب، أما الجهالة فقال الحافظ في ترجمة بشر وبشير : «مجهولان» وأما الاضطراب فقد بيّنه المنذري في مختصر السنن فقال : «في الحديث اضطراب رُويَ عن بشـير هكـذا، وروي عنـه أنه بلغه عن عبدالله بن عمرو، ورُوي عنه، عن رجل عن عبدالله بن عمرو، وقيل غير ذلك» .

وساق أقوال العلماء في الحديث، وبالجملة فالحديث لا يتقوى بما رواه أبو داود . واستوفى الألباني الكلام عليه فليراجع في مكانه .

(٦) هو الواقدي، تقـدّم ص ١٨٧ .

(٧) عبـدالله بن يزيد بن عبـدالله بن قسيط، روى عن أبيه، روى عنـه أبـوضمرة وعبد السلام =

أبيه[١]، عن محمد[٢] بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أُبَيّ أن رسول الله ﷺ أَهَلَّ من مسجد ذي الحليفة[٣].

٨ ـ (بـاب الحج من عمان)

٣٦١ ـ حدثنـا يزيد[٤] بن هارون، ثنـا جرير[٥] بن حازم، عن الزبير[٦] بن الخِرِّيت، عن الحسن[٧] بن هادية قال: لقيت ابن عمر فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من أهـل عمان. قال: من أهل عمان؟ قلت: نعم، قال: أفلا أخبرك ما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنّي لأَعْلَمُ أرضاً يقال لها عُمانُ يَنْضَحُ في جانبيها البَحْرُ، الحَجَّةُ**

= ابن حفص المديني، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (الجرح والتعديل جـ٢/ق٢/ص٢٠١).

(١) يزيد بن عبـد الله بن قسيط الليثي أبو عبد الله المدني الأعرج، ثقة، من الرابعة. /ع. تقريب (٢/٣٦٧) والتهذيب (١١/٣٤٢).

(٢) محمـد بن عبـد الـرحمن بن ثوبان العامري، ثقة، من الثالثة. /ع. تقريب (٢/١٨٢) والتهذيب (٩/١٩٤).

(٣) الحديث: في إسناده الواقدي، وهو متروك. وذكره الحافظ في المطالب (١/٣٢٣) وعزاه للحارث.

والحديث له شاهد من حديث ابن عباس رواه أبو داود في سننه (٢/١٥٠) والحاكم في المستدرك (١/٤٥١) من طريق ابن إسحاق قال: حدثني خصيف بن عبد الرحمن الجزري، عن سعيد بن جبير قال: «قلت لعبدالله بن العباس: ياأبا العباس عجبت لاختلاف أصحاب رسول الله ﷺ في إهلال رسول الله حين أوجب، فقال: إنّي لأعلم الناس بذلك، إنها إنما كانت حجّة واحدة، فمن هنا اختلفوا، خرج رسول الله ﷺ حاجّاً، فلما صلى في مسجده بذي الحليفة ركعتيه أوجب في مجلسه، فأهلّ بالحج حين فرغ من ركعتيه...» وساق بقية الحديث. وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجّاه.

(٤) تقـــــدّم ص ١٩٦.

(٥) تقـــــدّم ص ٣٨٧.

(٦) الزبير بن الخِرِّيت ـ بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم فوقانية ـ البصري ثقة، من الخامسة. /خ م د ت س. تقريب (١/٢٥٨) والتهذيب (٣/٣١٤).

(٧) الحسن بن هادية العماني، عن ابن عمر في فضل الحج من عمان، وعنه الزبير بن الخِرِّيت، ذكره ابن حبان في «الثقات». تعجيل المنفعة ص٩٦.

منها أَفْضَلُ مِنْ حجَّتَيْنِ مِنْ غَيْرِها»[١].

قلت : سندُ هذا الحديثِ وأكثرُ مَتْنِهِ مِنْ أَصْلِهِ ونَفْسِهِ ذَهَبَ، فأكْمَلْتُهُ من مسند الإمام أحمد.

٩ ــ (بـاب التلبيـــــة)

٣٦٢ ــ حدثنا الحسن[٢] بن موسى الأشيب، ثنا زهير[٣]، عن أبي إسحاق[٤]، عن الضحـاك[٥] قال : كان ابن عباس إذا لبىّ قال : لبّيك اللهم لبيك، لبّيك لا شريك لك لبّيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك، قال : وقال ابن عباس انْتهِ[٦] إليها / فإنها تلبية رسول الله ﷺ[٧]. [٤٦/أ]

---

(١) **الحديث** : في إسناده الحسن بن هادية، وثّقه ابن حبان. رواه أحمد في مسنده (٢/ ٣٠) عن يزيد، عن جرير بن حازم وإسحـاق بن عيسى، ثنا جرير بن حازم، عن الزبير بن الخِرِّيت، عن الحسن بن هادية قال : لقيت ابن عمر فذكر نحوه.

ورواه البيهقي في سننه (٤/٣٣٥) قال : أخبرنا أبوبكر بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس ـ وهو الأصَم ـ ثنا محمد بن إسحاق، أنبأ يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم به.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٣/٢١٧) وقال : «رواه أحمد ورجاله ثقات».

قال الألباني في **سلسلة الأحاديث الضعيفة** ص ٢٥٠ رقم (٢١٣) : «وتوثيق ابن حبان هذا هو عمـدة الهيثمي في توثيق رجـال المسند وحَجّه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند حين قال : «إسناده صحيح» وهذا غير صحيح». وقال : الحديث ضعيف.

(٢) تقـــــدّم ص ١٦٦.

(٣) زهير بن معاوية بن خديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي، تقدّم ص ٣٣٢.

(٤) السبيعي، تقـدّم ص ٣٨٣.

(٥) الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم، أو أبو محمد الخراساني، صدوق، كثير الإرسال. من الخامسة. /٤. تقريب (١/٣٧٣) والتهذيب (٤/٤٥٣).

(٦) في الأصل (انتهى).

(٧) **الحديث** : رجال الإسناد كلهم ثقات إلا أن فيه انقطاعاً؛ لأن الضحاك بن مزاحم لم يلق ابن عباس ولم يسمع منه كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم «والتهذيب»، وزهير سماعه من أبي إسحاق بأَخَرَةَ، وفيه أيضاً عنعنة السبيعي. =

١٠ ـ (بـاب التلبيــــد)

٣٦٣ ـ حدثنا عاصم[١] بن علي، ثنا سليمان[٢] بن المغيرة، عن الأزرق[٣] بن قيس الحراني قال : جاء رجل إلى ابن عمر وقد لبد[٤] رأسه وهو محرم، فقال : ما تقول في هذا؟ قال : ومن أنت؟ قال : أنا مولاك، فقال ابن عمر : إن عمر مولاك كان يقول : في أقاربه[٥] أو إمارته كلها ـ وما قال : في خلافته ـ من لبّد رأسه وضفر به فقد وجب عليه الحلق. فقال الآخر : إنما صنعت كذا وكذا كأنه يهون، قال ابن عمر : تيس وعنز وتيس[٦].

= والحديث رواه أحمد في مسنده (١/ ٢٦٧) عن الحسن بن موسى، ثنا زهير عن أبي إسحاق، عن الضحّاك بن مزاحم قال : كان ابن عباس إذا لبّى . . . فذكر الحديث. وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٢٢) وقال : «رواه أحمد ورجاله ثقات».

قلت : له شاهد في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنه كانت تلبية رسول الله ﷺ : «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك». انظر فتح الباري (٣/ ٤٠٨) وصحيح مسلم (١/ ٤٨٥).

(١) تقــــدّم ص ١٥٤.

(٢) القيسي، تقــدم ص ٢٦٣.

(٣) الأزرق بن قيس الحـارثي البصري، ثقـة، من الثـالثـة. /خ س د. تقـريب (١/ ٥١) والتهذيب (١/ ٢٠٠).

(٤) التلبيد : أن يجعل شيئاً في الرأس نحو الصمغ ليجتمع شعره لئلا يتشعث في الإحرام، أو يقع فيه القمل.

(٥) كذا في الأصل.

(٦) الحـديث : رجـال الإسناد كلهم ثقات. ورواه البيهقي في سننه (٥/ ١٣٥) من طريق عبـد الـرحمن بن إبراهيم، عن ابن أبي فديك، عن عبدالله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : «من لبّد رأسه للإحرام فقد وجب عليه الحلق».

قال البيهقي : عبـد الله بن نافع هذا ليس بالقوي، والصحيح أنه من قول عمر وابن عمر رضي الله عنهما. وكذا رواه سالم عن أبيه عن عمر.

ورواه عاصم بن عمـر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ فذكره، وقال البيهقي عَقِبَهُ : وعاصم بن عمر ضعيف، ولا يثبت هذا مرفوعاً».

١١ ـ (بـاب ما جاء في القِران[١])

٣٦٤ ـ حدثنا أبو النضر[٢]، حدثني الليث[٣]، حدثني يزيد[٤] بن أبي حبيب، عن أبي عمران[٥] أنه قال : حججت مع مولاي فدخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ فقلت : أعتمر قبل أن أحج؟ قال : إن شئتَ فاعتمر قبل أن تحج وإنْ شئتَ فبعد أن تحجّ. قلت : فإنهم يقـولون من كان صرورة[٦] فلا يصلح أن يعتمر قبل أن يحج، قال : فسألت أمهات المؤمنين فقلن[٧] مثل ما قالت. فرجعت إليها فأخبرتها بقولهن، فقالت : نعم، وأشفيك سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أَهِلُّوا يا آلَ مُحَمَّدٍ بِعُمْرَةٍ في حَجٍّ» تعني القِران[٨].

٣٦٥ ـ حدثنا عاصم بن علي، ثنا ليث بن سعد فذكر نحوه.

---

(١) القِران أن يهلّ بالحج والعمرة معاً.

(٢) هاشم بن القاسم ، تقدّم ص ١٥٧.

(٣) ابن سعد، تقدم ص ١٥٦.

(٤) تقـــــدّم ص ١٥٦.

(٥) أسلم بن يزيد أبـو عمـران التجيبي ، المصري، ثقـة، من الثالثة. /د ت س. تقريب (١/ ٦٤) والتهذيب (١/ ٢٦٥).

(٦) صرورة : الذي لم يحج، والرجل الذي لم يأت النساء. اهـ. المصباح المنير (١/ ٤٠٠).

(٧) في الأصل «فقالوا» وصححت من المسند والمطالب.

(٨) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات، وقد تابع أبا النضر عاصمُ بن علي على حديثه. وذكره الحافظ في المطالب (١/ ٣٣٠) وعزاه لإسحاق.

ورواه أحمد في مسنده (٦/ ٢٩٧) عن حجاج، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عمران فذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٣٥) وقال : «رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وقال : (وسألت صفية أم المؤمنين) والطبراني في «الكبير» ورجال أحمد ثقات.

ورواه ابن حبـان كما في (مـوارد الظمآن: ص ٢٤٥) عن محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن محمد بن المثنى، عن عبد الله بن يزيد، عن حيوة، عن يزيد بن أبي حبيب به، فذكر نحوه.

١٢ ـ (باب المتابعة بين الحج والعمرة)

٣٦٦ ـ حدثنا داود[١] بن المحبّر، ثنا عباد[٢]، عن سهيل[٣] بن أبي صالح، عن أبيه[٤]، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«تابِعُوا[٥] بينَ الحَجِّ والعُمْرَةِ، فَوالَّذِي نفسِي بيدِه إنهما لَيَنْفِيان الفَقْرَ والذُنوبَ كما يَنْفِي الكِيرُ[٦] خَبَثَ الحَدِيدِ»[٧].**

٣٦٧ ـ حدثنا محمد[٨] بن كثير، ثنا سفيان[٩] بن سعيد، عن عاصم[١٠] بن عبيد الله، عن عبد الله[١١] بن عامر بن ربيعة، عن أبيه[١٢] قال : قال رسول الله ﷺ : **«تـابِعُـوا بينَ الحـجِّ والعُمرة، فإنّ متابعَةَ ما بينهما تَزيدُ في العُمرِ والرزْقِ، وتَنْفِيان**

---

(١) تقـــدّم ص ١٦٩ .

(٢) في المطالب (عباد بن سهيل) وهو عباد بن كثير الثقفي .

(٣) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان أبو يزيد المدني، صدوق، تغير حفظه بأَخَرَةَ، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، من السادسة . /ع. تقريب (١/٣٣٨) والتهذيب (٤/٢٦٣).

(٤) ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني.

(٥) أي : أوقِعوا المتابعة بينهما بأن تجعلوا كُلًّا منهما تابعاً للآخر. أي : إذا حججتم فاعتمروا، وإذا اعتمرتم فحجّوا».

(٦) الكـــير : هو الذي يستعمله الحدّاد، مبني من الطين .

(٧) الحديث : في إسناده داود بن المحبّر، متروك . وهو في المطالب ص ١٥٩ هكذا : حدثنا داود، ثنا عبّاد بن سهيل، عن أبيه، عن أبيه فذكره .

أما النسخة المطبوعة (١/٣١٧) ففيها: عباد بن سهيل، عن أبيه رفعه قال قال رسول الله . . . فذكـره. وذكره البوصيري في المجردة (١/١٥٨ ـ ب) وقال : «رواه الحارث مرسلاً بسند ضعيف لضعف داود بن المحبّر» ولعله وهم في ذلك رحمه الله ، ومما يدل على ذلك أنه كتب الإسناد هكذا (عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبيه) ووضع على أبيه الثانية علامة التضبيب وهو الحديث نفسه .

والحديث له شاهد من حديث ابن عمر سيأتي برقم (٣٦٨).

(٨) محمـد بن كثير العبدي، البصري، ثقة، لم يُصب من ضعفه، من كبار العاشرة. /ع. تقريب (٢/٢٠٣) والتهذيب (٩/٤١٧).

(٩) هو الثوري، تقدّم ص ١٤٩ .

(١٠) عاصم بن عبيد الله، تقدّم ص ٢٢٥ .

(١١) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي، حليف بني عدي، أبو محمد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ ولأبيه صحبة مشهورة، ووثقه العجلي. /ع تقريب (١/٤٢٥) والتهذيب (٥/٢٧٠).

(١٢) عامر بن ربيعة، صحابي جليل رضي الله عنه .

الذُّنوبَ»[١].

٣٦٨ ــ حدثنا هوذة[٢]، ثنا داود[٣] بن عبد الرحمن، عن عمرو[٤] بن دينار،

---

(١) **الحديث** : في إسناده عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف. وذكره البوصيري في **المجردة** (١٥٨/١ ـ ب) وقال : «رواه الحارث بن أبي أسامة واللفظ له، وأبوبكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل بلفظ «**تابعوا بين الحج والعمرة** . . . » ومدار أسانيدهم على عاصم بن عبيدالله العمري، وهو ضعيف. وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب، رواه الحميدي، وابن أبي عمرو، وأبوبكر بن شيبة، وعنه ابن ماجه وأحمد من حديث ابن مسعود، رواه الترمذي، والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما».

قلت : رواه أحمد في مسنده (٤٤٦/٣) عن أسود بن عامر، ثنا شريك، عن عاصم، عن أبيه، عن النبي ﷺ. قال أسود : وربما ذكر شريك، عن عاصم، عن عبدالله بن عامر، عن أبيه قال : قال رسول الله . . . فذكره وزاد عليه : «**كما ينفي الكير خبث الحديد**».

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٢٧٧/٣) وقال : «رواه أحمد والطبراني في «**الكبير**» وفيه عاصم بن عبيدالله، وهو ضعيف».

ورواه ابن ماجه في **سننه** (٩٦٤/٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان بن عيينة، عن عاصم بن عبيدالله، عن عبدالله بن عامر، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه.

ورواه عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، عن عبيدالله بن عمر، عن عاصم بن عبيدالله، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، عن عمر، عن النبي نحوه.

وقال المحقّق عقبه : «في الزوائد: مدار الإسناد على عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف. والمتن صحيح من حديث ابن مسعود رضي الله عنه».

قلت : حديث ابن مسعود المشار إليه رواه النسائي في **سننه** (١١٥/٥) عن محمد بن يحيى بن أيوب، عن سليمان بن حبان أبو خالد، عن عمرو بن قيس، عن عاصم، عن شقيق، عن عبدالله فذكر نحوه.

ورواه الترمذي (**تحفة الأحوذي**: ٥٨٣/٣) وقال : حديث حسن صحيح غريب من حديث عبيدالله».

والحديث في (**موارد الظمآن** ص ٢٤١) وحديث ابن مسعود شاهد قوي، وعامر بن ربيعة صحابي، وسمع النبي ﷺ فرواه مرة مباشرة ومرة بواسطة عمر رضي الله عنه.

(٢) ابن خليفة، تقدّم ص ١٦٥.

(٣) داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكي، ثقة، ولم يثبت أن ابن معين تكلم فيه. من الثامنة. /ع. **تقريب** (٢٣٣/١) **والتهذيب** (١٩٢/٣).

(٤) في **المطالب** : «عمرو بن عبد الرحمن».

عن ابنٍ[1] لعبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «تابعوا[2] بينَ الحَجِّ والعُمْرَةِ، فإن المُتَابَعَةَ بينهما يَنْفِيانِ الفَقْرَ والذُّنُوبَ / كما تَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ[3] الحَدِيدِ»[4]. [٤٦/ب]

١٣ ـ (بـاب ما يجتنبه المحرم)

٣٦٩ ـ حدثنا العباس[5] بن الفضل، ثنا همام[6]، عن عطاء، عن يعلى[7] بن أمية، عن أبيه[8] أن رجلاً أتى النبي ﷺ وعليه جُبَّة وعليه أثر الخلوق أو صفرة فقال: يارسولَ الله كيف أفعل في عمرتي؟ فأُنزل على النبي ﷺ الوَحيُ فَسُتِرَ بثَوْب، قال: وكان أميّة يحب أن يرى رسولَ الله ﷺ وقد نَزَلَ عليه الوحي [قال عمر أيسرك أن تنظر إلى النبي وقد نزل عليه الوحي][9] قال: نعم، قال فرفع طرف الثوب فنظرت إليه وله

---

(١) في المطالب المطبوعة والمجمع: «عن ابن عمر».

(٢) أي أوقعوا المتابعة بينهما بأن تجعلوا كلاً منهما تابعاً للآخر، إذا حججتم فاعتمروا، وإذا اعتمرتم فحجوا.

(٣) أي: الوســـخ.

(٤) الحديث: ذكره الحافظ في المطالب ص ١٥٩ (من المخطوطة) وعزاه للحارث فذكره كما هنا.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/٢٧٨) عن ابن عمر وقال: «رواه الطبراني في «الكبير» وفي إسناده حجّاج بن نصير، وثّقه ابن حبان وغيره. وضعفه النسائي وغيره». وفي النسخة المطبوعة من المطالب (١/٣١٧) قال: عن ابن عمر. ورواه عبد الرزاق في المصنف (٥/٣) عن معمر، عن ابن المنكدر، عمّن حدثه عن عمر بن الخطاب أنه قال: «تابعوا بين الحج والعمرة. . .» فذكر الحديث.

قلت: الحـديث رواه أحمد في مسنده (الفتح الرباني: ١١/٨) عن سفيان، عن عاصم بن عبيدالله، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة يحدّث عن عمر رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ، فذكره كما تقدّم.

(٥) وهو الأزرق تقدّم ص ٢٣١.

(٦) تقدّم ص ١٨٨، وكذا عطاء بن أبي رباح ص ٢٠٨.

(٧) يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي حليف قريش، وهو يعلى ابن منية وهي أمّه، صحابي مشهور رضي الله عنه.

(٨) (تنبيـــه): قال الحافظ في المطالب: «وهم العباس وإنما هو عن أبي يعلى بن أمية، عن أبيه، والحديث ليعلى لا من حديث أبيه».

(٩) الزيادة من «المطالب العالية».

غطيط ـ قال همام أحسبه قال كغطيط البكر ـ قال : وسُرِّيَ عن النبيِّ ﷺ قال : «أينَ السائلُ عن العُمْرَةِ؟» قال : أنا يارسول الله . قال : «اغسِلْ عنكَ أَثَرَ الخَلُوقِ[1]، أو أثَر الصُفْرَةِ، واخلَع الجُبَّةَ واصْنَعْ في عُمْرَتِكَ ما تَصْنَعُ في حجِّك»[2].

قلت : فذكـر الحديث ونفسه في الديات . وقد رواه أبو داود وغيره من حديث يعلى بن أمية ، وقال هنا عن أبيه .

١٤ ــ (بـاب لبس القفازين[3] للمحرمة)

٣٧٠ ــ حدثنا محمد[4] بن عمر، ثنا ابن جريج[5]، عن الحسن[6] بن مسلم ،

---

(١) «الخَلوق» ـ بفتح الخاء المعجمة ـ نوع من الطيب مركّب فيه زعفران .

(٢) **الحديث** : في إسناده العباس بن الفضل الأزرق، وهو ضعيف، وقد وهم في الحديث كما سبق بيانه . وذكره الحافظ في المطالب (١/٣٣٢) وعزاه للحارث .

والحـديث رواه البخاري في صحيحه (فتح الباري : ٣/٦١٤) قال حدثنا أبو نعيم، حدثنا همام، حدثنا عطاء قال : حدثني صفوان بن يعلى بن أميّة عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ .

ورواه مسلم في صحيحه (١/٤٨٢) عن شيبان بن فروخ، عن همام، عن عطاء بن أبي رباح، عن صفوان بن يعلى بن أمية، عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ وهو بالجعرانة، عليه جبة، وعليه خَلوق . . . فذكر الحديث .

وروى مسلم في بعض طرقه عن صفوان بن يعلى أن أبيه كان يقول لعمر ليتني أرى رسولَ الله حين ينزل عليه . . . فذكره .

ورواه الترمذي (تحفة الأحوذي: ٣/٥٧٤) عن قتيبة بن سعيد، عن عبد الله بن إدريس، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن يعلى بن أمية فذكره . ورواه أيضاً عن ابن أبي عمر، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه نحوه . وقال الترمذي : «وهـذا أصـحّ، وفي هذا الحديث قصة، وهكذا روى قتادة والحجاج بن أرطاة، وغير واحد، عن عطاء، عن يعلى بن أمية . والصحيح ما روى عمرو بن دينار وابن جريج، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه، عن النبي ﷺ» .

(٣) القفاز : شيء تتّخذه النساء، ويُحشى بقطن، يغطّي كَفّي المرأة وأصابعها، وله أزرار على الساعدين ليقيهن من البرد، كذا في المصباح المنير (٢/٦١٧) .

(٤) هو الواقدي، تقدّم ص ١٨٧ .

(٥) تقـــــدّم ص ٢٠٦ .

(٦) الحسن بن مسلم بن يَنّـاق ـ بفتـح التحتـانية وتشـديد النـون وآخـره قاف ـ المكي =

عن صفية[١] بنت شيبة، عن عائشة أنها كانت ترخّص للمُحْرِمة في لبس القفازين[٢].

١٥ ـ (بـاب في لحم الصيد للمحرم)

٣٧١ ـ حدثنا محمد[٣] بن عمر، ثنا عبد الله[٤] بن الحارث بن الفضيل الخطمي، عن أبيه[٥]، عن عبد الرحمن[٦] بن ذؤيب الأسدي قال: صحبت الزبير بن العوام من المدينة إلى مكة وهو محرم، وكان يأكل لحم صيد البر، فقلت له في ذلك، فقال: صادَهُ حَلالٌ، وقد سألنا[٧] رسول الله ﷺ عن ذلك فلم ير به بأساً[٨].

= ثقة من الخامسة. /خ م د س ق. تقريب (١/١٧١) والتهذيب (٢/٣٢٢).

(١) صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرّية، لها رؤية وحدّثت عن عائشة وغيرها. وفي البخاري التصريح بسماعها عن النبي ﷺ وأنكر الدارقطني إدراكها. /ع. تقريب (٢/٦٠٢) والتهذيب (١٢/٤٣٠).

(٢) الحديث: في إسناده الواقدي وهو متروك. وذكره الحافظ في المطالب (١/٣٣٢).

قلت: هذا مخالف لما روى ابن عمر عن النبي ﷺ أنه نهى عن لبس القفازين للمرأة. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح؛ كما في تحفة الأحوذي (٣/٥٧١).

وقد اختلف العلماء في ذلك فقال القاضي عياض: أجمع المسلمون على أن ما ذكر في الحديث لا يلبسه المحرم وأنه نبه بالقميص والسراويل على كل مخيط، وبالعمائم والبرانس على كل ما يُغَطَّى الرأسُ به، مخيطاً أو غيره، وبالخفاف على كل ما يستر الرجل.

وقال ابن المنذر: أجمعوا على أن للمرأة لبس جميع ما ذكروا، إنما تشترك مع الرجل في منع الثوب الذي مسها الزعفران أو الورس اهـ. تحفة الأحوذي (٣/٥٧١).

(٣) الواقدي، تقـــدّم ص ١٨٧.

(٤) عبد الله بن الحارث بن فضيل الخطمي الأنصاري، مديني، روى عن أبيه، وعنه عبد الرحمن بن مهدي وقتيبة بن سعيد. قال يحيى بن معين: ثقة؛ كذا في (الجرح والتعديل: ٢/٢/٣٢).

(٥) الحارث بن فضيل الأنصاري الخطمي، أبو عبد الله المدني، ثقة من السادسة. /م د س ق تقريب (١/١٤٣) والتهذيب (٢/١٥٤).

(٦) لم أجد له ترجمـــة.

(٧) في المطالب: «وقد سألت».

(٨) الحديث: في إسناده الواقدي وهو متروك.

وذكره الحافظ في المطالب ص ١٧٢ وقال: «عبد الله بن الحارث، عن أمّه، عن عبدالرحمن =

١٦ ـ (بـاب ما يقتل المحرم)

٣٧٢ ـ حدثنا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ قال : قال محمد بن إسحاق، وحدثني بعض أصحـابنـا عن القاسم بن محمد[١] أنه سمع ابن عباس يقول : الحية أفسق الفسقة، اقتلوها[٢].

١٧ ـ (بـاب ما جاء في الهَدْيِ)

٣٧٣ ـ حدثنـا محمـد[٣] بن عمـر، ثنا محمد[٤] بن موسى القِطري ، عن

= ابن ذؤيب». وهو خطأ.

ويشهد للحديث ما روى البيهقي في سننه (١٨٩/٥) من طريق الجارود بن يزيد النيسابوري، عن أبي حنيفة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جده الزبير بن العوام قال: كنا نأكل لحم الصيد ونتزوّده ونحن مُحْرمون مع رسول الله ﷺ.

وقصة أبي قتادة في الصحيحين حينما صاد وهو حلال فقال النبي ﷺ لأصحابه وهم محرمون: «كُلُوا». انظر فتح الباري (٢٢/٤) وصحيح مسلم.

(١) ابن أبي بكر الصديق، تقدّم ص ٣٩٠.

(٢) الحديث : في إسناده مجهول، وهو موقوف على ابن عباس.

قلت : الأمر بقتل الحيّة ثابت في «صحيح مسلم» وغيره وأنها من الفواسق، وحديث ابن عباس رواه أحمد في «مسنده» موصولاً من طريق أخرى.

فروى أحمد في مسنده (٢٥٧/١) عن عثمان بن محمد، ثنا جرير، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عبـاس، عن النبي ﷺ قال : «**خمسٌ كلُّهن فاسِقَةٌ يَقْتُلُهُنّ المحْرِمُ ويُقْتَلْنَ في الحَرَمِ : الفأرةُ والعقربُ والحيَّةُ والكلبُ العَقورُ والغُرابُ**».

ورواه عن عثمان، عن جرير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي فذكره.

قال الشـوكاني في النيل (٩٦/٥) : «حديث ابن عباس أورده في «التلخيص» وسكت عنه، وأخرجه أيضاً البزار، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وفي إسناده ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، لكنه مدلّس».

(٣) الواقـــدي ص ١٨٧.

(٤) محمد بن موسى الفطري ـ وقيل القطري ـ بكسر الفاء وسكون الطاء ـ المدني صدوق، رمي بالتشيع. من السابعة. /م ٤. تقريب (٢١١/٢) والتهذيب (٤٨٠/٩).

محمد[1] بن عمر بن علي، عن أبيه[2]، عن جدّه عليّ: أن النبيَّ ﷺ ساقَ مائةَ بَدَنَةٍ في حَجَّتِه[3].

١٨ ـ (باب في المحرم يدخل رأسه بين الستر والجدار)

٣٧٤ ـ حدثنا عبد العزيز[4] بن أبان، ثنا إسرائيل[5]، عن أبي[6] عبد الله قال: كنت مع سعيد بن جبير فرأى رجلاً يدخل رأسه بين الستر والبيت فنهاه وقال: سمعت ابن عباس يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يُدخِلَ المُحرِمِ رأسَه بين الستر والبيت[7].

[٤٧/أ]

١٩ ـ (باب فسخ / الحج إلى العمرة)

(١) محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، صدوق، من السادسة. روايته عن جدّه مرسلة. /٤. تقريب (٢/١٩٤) والتهذيب (٩/٣٦١).

(٢) عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي، ثقة، من الثالثة. /٤. تقريب (٢/٦١) والتهذيب (٧/٤٨٥).

(٣) الحديث: في إسناده الواقدي، ضعيف جداً، وهو في «الصحيح» من غير طريق الواقدي.
ذكره الحافظ في المطالب (١/٣٥٣) وعزاه للحارث.
والحديث أخرجه البخاري (فتح الباري ٣/٥٥٧) عن أبي نعيم، عن سيف بن أبي سليمان قال: سمعت مجاهداً يقول: حدثني ابن أبي ليلى، أنّ علياً حدّثه رضي الله عنه قال: «أهدى رسول الله ﷺ مِائَةَ بَدَنَةٍ، فأمرني بلحومها فقسمتها، ثم أمرني بجلالها فقسمتها، ثم بجلودها فقسمتها».
ورواه مسلم من حديث جابر رضي الله عنه.

(٤) تقـــدّم ص ١٧٧.

(٥) ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٦) لم أعرفـــه.

(٧) الحديث: في إسناده عبد العزيز بن أبان، قال الحافظ في التقريب: «متروك» كذّبه ابن معين.
وذكره الحافظ في المطالب (١/٣٣٣) وعزاه للحارث.

٣٧٥ ـ حدثنا كثير[١]، ثنا جعفر[٢]، ثنا نافع[٣]، عن ابن عمر، أنّ حفصة أخبرته قالت : أمرني رسولُ الله ﷺ أن أُحِلَّ في حجّته التي حج[٤].

٢٠ ـ (باب النزول بالأبطح)

٣٧٦ ـ حدثنا يزيد[٥]، ثنا الحجّاج بن أرطاة، عن عطاء، عن ابن عباس أنه كان لا يرى بأساً أن ينزل بالأبطح[٦] ويقول : إنما أقام به رسول الله ﷺ على عائشة[٧].

٢١ ـ (باب الطواف وركعتيه في غير المسجد)

٣٧٧ ـ حدثنا عاصم[٨] بن علي، ثنا ابن[٩] أبي ذئب، عن الزهري[١٠]، عن حميد[١١] بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عبد القاري[١٢] قال : طفت مع عمر بن

---

(١) ابن هشام الكلابي، تقدّم ص ١٩٠.

(٢) ابن برقان، تقدّم ص ١٩٠. (٣) تقـدّم ص ١٦١.

(٤) الحديث : رجال إسناده ثقات. رواه أحمد في مسنده (٦/ ٢٨٥) عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن نافع، عن ابن عمر : أن حفصة أخبرته فذكره.

والحديث له شاهد من حديث جابر وعائشة رضي الله عنهما في صحيح مسلم (١/ ٥٠٨) وغيره.

(٥) ابن هارون، تقدّم مع بقية رجال السند.

(٦) الأبطح : مكان في مكـة.

(٧) الحديث : رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه مسلم في صحيحه (١/ ٥٤٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر، وأحمد بن عبدة، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس قال : ليس التحصيب بشيء، إنما هو منزلٌ نزله رسول الله ﷺ.

(٨) الواسـطي.

(٩) محمد بن عبد الرحمن، تقدّم ص ٢٢٥.

(١٠) تقـدّم ٢١٠.

(١١) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، تقدّم ص ٢٨٦.

(١٢) عبد الرحمن بن عبد القاري من ولد القارة بن الديش، يقال : له صحبة. وقيل : بل ولد على عهد النبي ﷺ وقيل : أتي به إليه وهو صغير. روى عن عدد من الصحابة منهم عمر. قال ابن معين : ثقة، ذكره مسلم، وابن سعد، وخليفة في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة، كذا في التهذيب (٦/ ٢٢٣).

الخطاب بعد صلاة الفجر فركب ولم يَسْعَ حتى أتى طوى[١] فركع ركعتين[٢].

٣٧٨ ـ حدثنا أبو نعيم[٣]، ثنا سفيان[٤]، عن هشام[٥] بن عروة، عن عروة[٦]، عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال النبي ﷺ: **«كيفَ صنعتَ في استلامِ الحَجَر؟»** قلت: استلمتُ وتركت، قال: **«أَصَبْتَ»**[٧].

٢٢ ـ (باب في السعي)

٣٧٩ ـ حدثنا محمد[٨] بن عمر، ثنا موسى[٩] بن ضمرة بن سعيد المازني، عن

---

(١) «طوى» واد في مكة، ويعرف الآن بالزاهر في طريق التنعيم اهـ. **المصباح المنير** (٢/٤٥٣).

(٢) **الحديث**: رجال إسناده كلهم ثقات. رواه مالك في **الموطأ** (شرح الزرقاني: ٢/٣٠٨) عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن عبد الرحمن بن عبد القاري أخبره، أنه طاف بالبيت مع عمر بن الخطاب بعد صلاة الصبح، فلما قضى عمر طوافه نظر فلم ير الشمس طلعت فركب حتى أناخ بذي طوى فصلى ركعتين سنة الطواف.

ورواه البيهقي في سننه (٥/٩١) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(٣) الفضل بن دكين، تقدم ص ٢٥٦. (٤) الثوري، تقدّم ص ١٤٩.

(٥) تقدّم ص ٢٢٢. (٦) ابن الزبير، تقدّم ص ٢١٠.

(٧) **الحديث**: رواته ثقات. قال الحافظ: فإن كان سمعه عروة عن عبد الرحمن بن عوف فهو صحيح، فإني لم أجد من ذكر أنه روى عنه؛ كذا في **المطالب** ص ١٧٠ (المخطوطة).

رواه أبو نعيم في **الحلية** (٧/١٤٠) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به، وقال أبو نعيم: «لا يُعرَف إلا من حديث هشام بن عروة، ورواه عنه غير واحد».

ورواه مالك في **الموطأ** (شرح الزرقاني: ٢/٣٠٤) عن هشام بن عروة، عن أبيه أنه قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف: **«كيف صنعت ياأبا محمد في استلام الركن؟»** فذكره.

قال الزرقاني: «وهذا مرسل، أخرجه ابن عبد البر موصولاً من طريق أبي نعيم، عن سفيان الثوري، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف».

ورواه البيهقي في سننه (٥/٨٠) من طريق محمد بن عبد الوهاب، عن جعفر بن عون، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن بن عوف... فذكره.

وقال البيهقي: «هذا مرسل. وكذلك رواه مالك عن هشام، قال الشافعي: وأحسب النبي قال له «أصبت» أنه وصف له أنه استلم في غير زِحام وترك في زِحام».

(٨) الواقدي، تقدّم ص ١٨٧.

(٩) موسى بن ضمرة بن سعيد المازني، ذكره المزي في **تهذيب الكمال** (٢/٦٢٠) ضمن =

أبيه[١]، عن عبيد الله[٢] بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني قال : رأيت رسول الله ﷺ انتهى [إلى الصفا][٣] فبدأ به نهاراً فوقف عليه، ثم نزل فمشى حتى انتهى إلى بطن الوادي، فرمل ورمل الناس معه، حتى جاوز الوادي ثم مشى[٤].

٢٣ ـــ (بـاب ما جاء في الرمي والحلق والتقصير)

٣٨٠ ـــ حدثنـا يزيد بن هارون، ثنـا الحجـاج بن أرطـاة، عن أبي بكـر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة[٥]، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : **«إذا رَمَيْتُم وحَلَقْتُم فقَدْ حلَّ لكُم الطيبُ وكلُّ شيءٍ إلاّ النِساء»**[٦].

= الرواة عن أبيه ضمرة المازني، ولم أجد له ترجمة.

(١) ضمـرة بن سعيد بن أبي حنـة - بمهملة ثم نون - المـازني الأنصاري المدني، ثقة، من الرابعة. /م ٤ . تقريب (١/ ٣٧٤) والتهذيب (٤/ ٤٦١).

(٢) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه ثبت، من الثالثة. /ع. تقريب (١/ ٥٣٥) والتهذيب (٧/ ٢٣).

(٣) الزيادة من المطالب العالية.

(٤) الحـديث : في إسنـاده الواقدي وهو متروك. ذكره الحافظ في المطالب (١/ ٣٦٥) وعزاه للحارث. والحديث معناه في «الصحيح».

(٥) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية، المدنية أكثرت عن عائشة، ثقة، من الثالثة. /ع. تقريب (٢/ ٦٠٧) والتهذيب (١٢/ ٤٣٩).

(٦) الحديث : رواه أحمد في مسنده (الفتح الرباني (٢/ ١٨٦) عن يزيد، عن الحجّاج به.

ورواه الدارقطني في سننه (٢/ ٢٧٦) من طريق علي بن حرب، عن أبي معاوية، عن حجّاج به. ومن طريق أبي سعيد الأشجّ، عن أبي خالد الأحمر، عن حجّاج به.

ورواه أبو داود في سننه (٢/ ٢٠٢) عن مسدّد، عن عبد الواحد بن زياد، عن الحجّاج، عن الـزهري، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة قالت : قال رسول الله . . . فذكر نحوه. قال أبو داود : «هذا حديث ضعيف، الحجّاج لم ير الزهري ولم يسمع منه».

ورواه البيهقي في سننه (٥/ ١٣٦) من طريق يزيد بن هارون عن الحجاج بن أرطاة به فذكره».

وذكره الحافظ في التلخيص (٢/ ٢٦٠) وقال : «رواه أحمد، وأبو داود، والدارقطني، والبيهقي من حديث الحجاج بن أرطاة، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة ومداره على الحجّاج، وهو ضعيف ومدلّس. وقال البيهقي : إنه من تخليطاته». =

٣٨١ ـ حدثنا محمد[١] بن عمر، ثنا يعقوب[٢] بن محمد، عن عبدالرحمن[٣] بن عبدالله بن أبي صعصعة، عن الحارث[٤] بن عبدالله بن كعب، عن أم عمارة نسيبة بنت كعب قالت: أنا أنظر إلى رسول الله ﷺ وهو ينحر بُدْنَهُ قياماً، وسمعته يومئذ وقد حلق رأسه، ثم دخل قبة له حمراء، فرأيته أخرج رأسه من قبته وهو يقول: «يرحم الله المحلقين ـ ثلاثاً ثم قال ـ والمُقصّرين»[٥].

٢٤ ـ (باب في يوم عرفة)

٣٨٢ ـ حدثنا يزيد[٦]، ثنا العوام[٧] بن حوشب، حدثني

= قلت: الحديث له شاهد من حديث ابن عباس عند ابن ماجه (٢/١٠١١) ولفظه «إذا رميتم الجمرة فقد حلّ لكم كل شيء إلا النساء» فقال له رجل: ياابن عباس والطيب؟ فقال: أما أنا فقد رأيت رسول الله ﷺ يضمخ رأسه بالمسك، أفطيب ذلك أم لا؟. ورواه النسائي في سننه (٥/٢٧٦) وفي الصحيح عن عائشة: «طيّبتُ رسول الله ﷺ بيديّ هاتين حين أحرم ولحلّه حين أحلّ قبل أن يطوف وبسطت يديها». انظر فتح الباري (٣/٥٨٥)، ورواه مسلم أيضاً.

(١) الواقدي ص ١٨٧.

(٢) تقدّم ص ٣٧٢.

(٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة الأنصاري المازني، ثقة من السادسة. /خ د س ق. تقريب (١/٤٨٧) والتهذيب (٦/٢٠٩).

(٤) الحارث بن عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف الأنصاري، شهد الحديبية وما بعدها. انظر الإصابة (١/٢٨٢).

(٥) الحديث: في إسناده الواقدي وهو متروك.

وذكره الحافظ في المطالب ص ١٧٤ (المخطوطة) فقال: حدثنا محمد بن عمر، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي صعصعة، عن الحارث بن عبدالله بن كعب، عن أم عمارة فذكره. فأسقط من السند يعقوب بن محمد، والواقدي يروي عنه كما في «التهذيب».

قلت: الحديث له شاهد في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم ارحم المحلّقين». قالوا: والمقصرين يارسول الله؟ قال: «اللهم ارحم المحلّقين». قالوا: والمقصرين؟ قال: «اللهم ارحم المحلّقين» وقال في الرابعة «والمقصرين». انظر فتح الباري (٣/٥٦١) وصحيح مسلم (١/٥٤٥).

(٦) ابن هارون، تقدم ص ١٩٦.

(٧) العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، ثقة ثبت فاضل، =

السفـاح[١] بن مطر، عن عبـد العـزيز[٢] بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد قال : قال رسول الله ﷺ : «عرفة يوم تعرف الناس»[٣].

٢٥ ـ (بـاب في عرفة والمزدلفة)

٣٨٣ ـ حدثنـا محمد[٤] بن عمر، ثنا عمر بن إسحاق[٥] مولى آل مخرمة، ثنا نافـع بن جبير، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال : «كُلُّ عرفةَ مَوْقِفٌ / وكلُّ جَمْعٍ موقفٌ، وكلُّ مِنى مَنْحَرٌ»[٦]. [٤٧/ب]

= من السادسة. /ع. تقريب (٨٨/٢) والتهذيب (١٦٣/٨).

(١) السفاح بن مطر الشيباني روى عن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد وداود بن كردوس، وعنه أبو إسحاق الشيباني، والعوام بن حوشب، ذكره ابن حبان في «الثقات»، كذا في التهذيب (١٠٦/٤) وقال الحافظ في التقريب: «مقبول».

(٢) عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أَسيد ـ بفتح الهمزة ـ الأموي، ثقة، من الثالثة. وهم من ذكره في الصحابة. /د ت س. تقريب (٥١٠/١) والتهذيب (٣٤٢/٦).

(٣) هذا الحديث : مرسل والسفاح لم يتابع. ذكره الحافظ في المطالب (٣٤٤/١) وعزاه للحارث.

رواه الديلمي كما في «تسديد القوس» عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم، عن محمد بن إبراهيم عن عبد الملك، عن هشيم، عن العوام بن حوشب به.

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وقال : «أخرجه ابن مندة، وابن عساكر، عن عبدالله بن خالد بن أسيد، والحديث ضعيف».

وقال المناوي : أخرجه أبو نعيم، والديلمي، كذا في فيض القدير (٣١٤/٤).

(٤) الواقـــدي تقدّم ص ١٨٧.

(٥) تقـــدّم ص ٣٣٢.

(٦) الحـديث : في إسناده الواقدي وهو متروك. ذكره الحافظ في المطالب (٣٤٤/١) وعزاه للحارث. رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ١٢٠) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به.

ورواه أحمد في مسنده (٨٢/٤) عن أبي المغيرة، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ قال : «كلّ عرفات مَوْقِفٌ وارْفَعوا عن بَطْنِ عُرَنَةَ، وكلّ مزدلفة موقفٌ، وارفَعوا عن مُحَسِّرٍ، وكلّ فِجاج مِنى مَنْحَرٌ، وكلّ أيام التَشْريق مَنْحَرٌ».

وقـال في نصب الـراية (٦١/٣) : «كذا رواه أحمد، وهو منقطع، فإنّ سليمان بنَ موسى =

٣٨٤ ـ حدثنا محمد بن عمر[١]، حدثنا صالح بن خوات[٢]، عن يزيد بن رومان، عن حبيب[٣] بن عمير، عن حبيب[٤] بن خُمَاشَةَ الخَطْمِيّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بعرفة: «عَرَفَةُ كلُّها مَوْقِفٌ، إلا بَطْنَ عُرَنَةَ، والمزدلفةُ كلّها موقِفٌ، إلا بطنَ مُحَسِّرٍ»[٥].

= الأشدق لم يدرك جبير بن مطعم».

قلت: رواه ابن حبان موصولاً، كما في (موارد الظمآن ص ٢٤٩) من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن جبير بن مطعم مثل حديث أحمد.

ورواه البزار، كما في (كشف الأستار: ٢/٢٧) من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان، عن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن جبير به.

وفي نصب الراية قال: «قال البزار: ورواه سويد بن عبد العزيز فقال فيه: عن نافع بن جبير، عن أبيه، وهو رجل ليس بالحافظ ولا يحتجّ به إذا انفرد بحديث، وحديث ابن أبي حسين هو الصواب مع أن ابن أبي حسين لم يلق جبير بن مطعم. وإنما ذكرنا هذا الحديث لأنا لا نحفظ عن رسول الله: «في كل أيام التشريق ذبح».

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/٢٥١) وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني في «الكبير» إلا أنه قال: وكل فجاج مكة منحر ورجاله موثقون».

قلت: الحديث له شاهد في صحيح مسلم (١/٥١٣) من حديث جابر ولفظه قال رسول الله: «نَحَرْتُ هـٰهنا ومِنَى كلُّها مَنْحَرٌ، فانْحَروا في رِحَالِكم، ووقفتُ هـٰهنا، وعرفةُ كلّها مَوْقِفٌ، ووقفتُ هـٰهنا وجَمْعٌ كلُّها مَوْقِفٌ».

وله شاهد أيضاً من حديث ابن عباس وغيره.

(١) الواقـــــدي.

(٢) صالح بن خوات بن جبير بن النعمان الأنصاري المدني، ثقة، من الرابعة. /ع، كذا في التقريب: (١/٣٥٩).

(٣) حبيب بن عمير بن خُمَاشَةَ الخَطْمِيّ الأنصاري ذكره الحافظ في «الإصابة».

(٤) حبيب بن خُمَاشَةَ ـ بضم المعجمة وتخفيف الميم ـ الخَطْمِيّ الأنصاري؛ ذكره في الإصابة (٢/١٨) وفي أسد الغابة (١/٤٤٣) والاستيعاب (١/٣٢٣).

(٥) الحديث: في إسناده الواقدي وهو متروك، والسند في الأصل هكذا: محمد بن عمر، عن صالح بن خوات، عن زيد بن رومان، عن حبيب بن عدي، عن حبيب بن خُمَاشَةَ، وصححته من «المطالب» و«معرفة الصحابة».

وقال الحافظ في الإصابة (٢/١٨) روى الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» بإسناد فيه =

٢٦ ـ (بـاب الدفع من عرفة)

٣٨٥ ـ حدثنـا محمـد[١] بن عمـر، ثنا محمد[٢] بن مسلم، عن عثيم[٣] بن كثير بن كليب الجهني، عن أبيه[٤]، عن جدّه[٥] : أنه رأى رسول الله ﷺ دفع من عرفة بعد أن غابت الشمس، فصار يؤمّ النار التي بالمزدلفة [حتى][٦] نزل عن يسارها[٧].

= الـواقـدي، فذكر الحديث وذلك في ترجمة حبيب بن خُمَاشَةَ وأشار ابن عبد البر في **الاستيعاب** (٣٢٣/١) إلى الحديث وكذا الجزري في **أسد الغابة** (٤٤٣/١).

ورواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ١٨٠) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به.

(١) الواقـــــدي.

(٢) محمد بن مسلم بن جماز ولقبه الجوسق، مولى بني مخزوم روى عن سعيد بن المسيب، وعنه معن بن عيسى. قال أبو حاتم : مجهول. وفي الحاشية : روى عنه الواقدي أيضاً؛ قاله ابن ماكولا. انظر **الجرح والتعديل** (جـ٤ ق١ ص٧٨).

(٣) عثيم بن كثير بن كليب الحضرمي، ويقال الجهني، روى عن أبيه، وعنه محمد بن مسلم الجوسق، وعبدالله بن منيب، وإبراهيم بن أبي يحيى، وابن جريج؛ كذا في **التهذيب** (١٦١/٧) وقال في **التقريب**: (١٦/٢): مجهول، روى له أبو داود، وذكره ابن حبان في **الثقات** (٣٠٣/٧).

(٤) كثير بن كليب الحضرمي. روى عن أبيه، وله صحبة، وعنه ابن عثيم. مجهول، وقع في حديثه اختلاف فعند أحمد وأبي داود، عن عثيم بن كليب، عن أبيه، ولا ذكر عندهما لكثير في السند، وذكر ابن مندة كثير، كذا في **تعجيل المنفعة** ص ٣٤٨.

(٥) كليب الجهني ويقال الحضرمي، معدود في الصحابة، له ثلاثة أحاديث، ذكر ابن مندة أن اسم والد كليب : الصلت، وترجم له في الصحابة بناء على ظاهر الإسناد، وليس الأمر كذلك، بل الإسناد : عثيم بن كثير بن كليب، والصحبة لكليب، وكان من حديث ابن جريج نسب عثيماً إلى جده فقال ـ عثيم بن كليب عن أبيه عن جده ـ فصار الظاهر أن الصحابي والد كليب وإنما كليب هو الصحابي، ولا نعرف لأبيه صحبة، كذا في **تهذيب التهذيب** ٤٤٧/٨، **تعجيل المنفعة** ٤٤٧.

(٦) الزيادة من «**الطبقــــات**».

(٧) **الحديث** : في إسناده الواقدي، ومحمد بن مسلم؛ والأول متروك والثاني مجهول.

رواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ١٦٤) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة.

وذكـر الحـافظ في «**الإصابة**» في الكنى، في ترجمة ابن كليب الجهني فقال : جدّ عثيم، ذكره أبو نعيم وأورد من طريق الواقدي، عن عثيم بن كليب، عن أبيه، عن جده : «أنه رأى النبي ﷺ دفع من عرفة بعد أن غابت الشمس» كذا في **الإصابة** (١٦٧/٤).

ورواه ابن سعد في **الطبقات** (٣٤٩/٤) في ترجمة كليب الجهني.

٢٧ ـ (بـاب الخطبة في الحج)

٣٨٦ ـ حدثنا عبد الله[١] بن الرومي، ثنا عبادة[٢] بن عمر. قال عكرمة[٣]: وحدثني مخشي[٤] بن حجير، عن أبيه[٥]: أن النبي ﷺ خطب في حجة الوداع فقال: «**يا أيها الناس: أيُّ بَلَدٍ هٰذا؟**» قالوا: بلد حرام، قال: «**فأيُّ شَهْرٍ هٰذا؟**» قالوا: شهر حرام، قال: «**فَأيُّ يَوْمٍ هٰذا؟**» قالوا: يوم حرام، قال: «**ألَا إنَّ دِماءَكُم وأَمْوالَكُم وأَعْراضَكُم عَلَيْكُم حَرامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُم هٰذا، كَحُرْمَةِ شَهْرِكُم [هٰذا]**[٦]**، فَلْيُبَلِّغْ شاهِدُكُم غائِبَكُم، لا ترجِعُوا بَعْدِي كُفّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُم رِقابَ بَعْضٍ**»[٧].

٢٨ ـ (بـاب فضل مكة)

٣٨٧ ـ حدثنا أبو نعيم[٨]، ثنا طلحة[٩]، عن عطاء[١٠]، عن ابن عباس

---

(١) عبد الله بن محمد اليمامي، نزيل بغداد، المعروف بابن الرومي، ويقال: اسم أبيه عمر، صدوق من العاشرة. /م. تقريب (١/٤٤٩) والتهذيب (٦/٣١).

(٢) عبادة بن عمر بن أبي ثابت السلولي، ويقال: السكوني، اليمامي، مقبول، من التاسعة. /س. تقريب (١/٣٩٥) والتهذيب (٥/١١٢).

(٣) تقدّم ص ١٦٨.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) حجير بن أبي حجير، أبو مخشي الهلالي روى عنه ابنه مخشي أنه رأى النبي يخطب في حجة الوداع، كذا في الاستيعاب (١/٣٢٣) وأسد الغابة (١/٢٦٤).

(٦) الزيادة من «المعرفة».

(٧) الحديث: رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ١٩٥) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به.

ورواه الطبراني في «الكبير» من رواية مخشي بن حجير، وقال الهيثمي: لم أجد من ترجمه؛ كذا في المجمع (٣/٢٧٠) وذكره في أسد الغابة (١/٤٦٤) في ترجمة حجير وقال: أخرجه الثلاثة.

قلت: الحديث في «صحيح البخاري» وغيره من حديث ابن عمر وابن عباس وأبي بكرة؛ انظر فتح الباري (٣/٥٧٣).

(٨) الفضل بن دكين.

(٩) ابن عمرو بن عثمان الحضرمي، تقدّم ص ٢٩٨.

(١٠) ابن أبي رباح، تقدّم ص ٢٠٨.

قال : قال رسول الله ﷺ لما أُخرِجَ من مكة : «إنّي لأخْرُجُ مِنْكِ وإنّي لأعلَمُ أنكِ أحبُّ بلادِ اللهِ إليه، وأكرمُه علَى اللهِ، ولَوْلاَ أنَّ أهلكِ أَخْرجوني منكِ، ما خرجتُ منكِ، يابني عبد مناف! إن كنتم وُلاةَ هٰذا الأمر مِن بعدِي فلا تَمْنَعوا طائفاً أنْ يطوفَ ببيتِ اللهِ ساعةَ [ما شاء][1] مِنْ ليلٍ أو نهارٍ، ولَوْلا أنْ تَطْغَى[2] قُريشٌ لأخْبَرْتُها بالَّذِي لها عِنْدَ اللهِ، اللهُمَّ إنَّكَ أَذَقْتَ أَوَّلَهُم نَكالاً[3]، فَأذِقْ آخِرَهُم نَوالاً»[4].

٢٩ ــ (بـاب في أمر الكعبة)

٣٨٨ ــ حدثنا العباس[5] بن الفضل العبدي الأزرق ببغداد إملاءً، وهو من أهل البصرة، ثنا حمّاد بن سلمة، ثنا سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال : لما قتل عثمان رضي الله عنه ذعرت ذعراً شديداً، وكان سلّ السيف / فينا عظيماً، فخرجنا [٤٨/أ] إلى السوق في بعض الحاجة، فمررت بباب دار، فإذا سلسلة معرضة مثنية على الباب، وإذا جماعة، فذهبتُ أدخل فمنعني رجل من القوم، قال القوم : دعه، فدخلتُ، فإذا

(١) الزيادة من «المسند» و«المقصد العليّ».
(٢) في الأصل (تنظـــر).
(٣) عند أبي يعلى وغيره : «وبالاً».
(٤) الحـديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات. ورواه أبو يعلى في مسنده، كما في المقصد العلي (١/ ٥٠) عن محمود بن خداش، عن محمد بن عبيدة، عن طلحة به.
ورواه ابن حبان، كما في موارد الظمآن ص ٢٥٣ من طريق ابن خثيم، عن سعيد بن جبير، وأبي الطفيل، عن ابن عباس ولفظه : «ما أطيبكِ من بلدٍ وأحبكِ إليَّ ولولا أنّ قَوْمِي أخرجوني منكِ ما سكنتُ غيرَكِ».
ورواه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٨٦) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي بمثل حديث ابن حبان. وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» وأقرّه الذهبي.
وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٨٣) وقال : «روى الترمذي بعضه، ورواه أبو يعلى ورجاله ثقات».
وذكره الحافظ في المطالب (٣/ ٣٧١) في تفسير سورة القتال، وعزاه للحارث وأبي يعلى.
(٥) رجال السند، تقدّمـــوا.

وسادة مثنيّة وإذا جماعة، إذ جاء[1] رجل عظيم البطن أصلع، في حلة له، فجلس فقال: سلوني، ولا تسألوني إلا عما ينفع ويضر، فقال له رجل: ياأمير المؤمنين: ما ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ﴾؟ قال: ويحك، ألم أقل لك لا تسألني إلا عمّا ينفع ويضر؟ تلك الرياح قال: فما ﴿ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ﴾؟ قال: ويحك ألم أقل لك لا تسألني إلا عما ينفع ويضر؟ هي: السحاب، قال: فما ﴿ فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ﴾؟ قال: ويحك، ألم أقل لك لا تسألني إلا عما ينفع ويضر؟ تلك السفن، قال: فما ﴿ فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ﴾؟ قال: ويحك ألم أقل لك لا تسألني إلا عما ينفع ويضر؟ تلك الملائكة، قال له رجل: ياأمير المؤمنين أخبرني عن هذا البيت هو أول بيت وضع للناس؟ قال: كانت البيوت قبله وقد كان نوح عليه السلام سكن البيوت، ولكنه أول بيت وضع للناس مباركاً وهدًى للعالمين، قال: فأخبرني عن بنائه؟ قال: أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام أن ابن لي بيتاً، فضيق إبراهيم ذرعاً، فأرسل الله عز وجل ريحاً يقال لها (السكينة)، ويقال (لها الخجوج) لها عينان ورأس، وأوحى الله عز وجل إلى إبراهيم أن يسير إذا سارت، ويقيل إذا قالت، فسارت حتى انتهت إلى موضع البيت، فتطوقت عليه مثل الحجفة[2] وهي بإزاء البيت المعمور، يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة، فجعل إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام يبنيان كل يوم مساقاً[3] فإذا اشتد عليهما الحرّ استظلاّ في ظل الجبل، فلما بلغا موضع الحجر قال إبراهيم لإسماعيل ﷺ: ائتني بحجر أضعه يكون علماً للناس، فاستقبل إسماعيل الوادي وجاءه بحجر فاستصغره إبراهيم، ورمى به، وقال: جئني بغيره، فذهب إسماعيل عليه السلام وهبط جبريل صلى الله عليهما، على إبراهيم عليه السلام بالحجر[4]، فجاء إسماعيل ﷺ فقال له إبراهيم ﷺ: قد جاءني من لم يكلني فيه إلى حجرك، قال: فبنى البيت، وجعل يطوفون حوله ويصلون حتى ماتوا وانقرضوا، وتهدّم البيت، فبنته العمالقة

---

(١) في المستدرك (فإذا عليّ بن أبي طالب).
(٢) الترس من جلد بلا خشب.
(٣) يعني بنـــــــاء.
(٤) زاد في المطالب: (الأسود).

/ فكـانـوا يطوفون به حتى ماتوا وانقرضوا، فتهدّم البيت، فبنته قريش، فلما بلغوا [٤٨/ب] موضـع الحجـر، اختلفـوا في وضعـه، فقـالـوا : أوّل من يطلع من البـاب، فطلع النبي ﷺ، فقـالـوا : قد طلع الأمينُ، فبسط ثوباً ووضع الحجر وسطه وأمر بطون قريش، فأخذ كل بطن منهم بناحية من الثوب، ووضعه بيده ﷺ[١].

٣٠ ـ (بـاب في الحجر الأسود)

٣٨٩ ـ حدثنا محمد[٢] بن عمر، ثنا إسماعيل[٣] بن إبراهيم بن عقبة، عن أبي الزبير[٤]، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال : «**نَزَلَ بِالحَجَرِ الأَسْوَدِ مَلَكٌ**»[٥].

---

(١) **الحديث** : في إسناده عباس بن الفضل الأزرق، وهو ضعيف، وخالد بن عرعرة، مجهول.
ذكره الحافظ في **المطالب** (٤/ ١٨٠ ـ ١٨٢) وعزاه للحارث وإسحاق والطيالسي. ورواه الحاكم في **المستدرك** (١/ ٤٥٨) من طريق سريج بن النعمان الجوهري، عن حمّاد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة فذكر نحوه. وقال الحاكم : «قد اتفق الشيخان على أخراج حديث ابن عباس في قصة بناء الكعبة، وهذا غير ذاك». وقال الذهبي : على شرط مسلم.
ورواه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير (٢/ ٤٦٦) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، عن بسام بن عبد الرحمن الصيرفي، عن أبي الطفيل قال : رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قام على المنبر فقال سلوني قبل أن لا تسألوني ولن تسألوا بعدي مثلي، فقام ابن الكواء فقال : ياأمـير المؤمنـين: ما ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ﴾ ؟ قال : الـرياح ، فقال: فما ﴿ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ﴾ ؟ قال: السحاب. قال فما ﴿ فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ﴾؟ قال : السفن ، قال فما ﴿ فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ﴾؟ قال: الملائكة ـ قال: فمن ﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ۝٢٨ جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ﴾؟ قال: منافقو قريش. قال الحـاكم : هذا حديث صحيح الإسنـاد ولم يخرّجـاه» وأقـرّه الـذهبي، وذكـره الحافظ في **المطالب** (٣/ ٣٧٨) وعزاه لإسحاق والحارث.

(٢) الواقـــدي.

(٣) إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة الأسدي مولاهم، أبو إسحاق، المدني. ثقة، تُكُلِّمَ فيه بلا حُجَّة، من السابعة. /خ تم س. تقريب (١/ ٦٥) والتهذيب (١/ ٢٧٢).

(٤) المكّيّ، تقـــدّم ص ٤٣١.

(٥) **الحديث** : في إسناده الواقدي وهو متروك، وقد روي من غير طريقه؛ فرواه الترمذي (تحفة الأحوذي: ٣/ ٦١٦) عن قتيبة، عن جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبـاس قال رسول الله ﷺ: «نزل الحجر الأسود من الجنّة وهو أشدّ بياضاً من اللبن فسوّدته =

٣١ ـ (بـاب كسوة الكعبة)

٣٩٠ ـ حدثنا محمد[1] بن عمر، ثنا معمر[2] بن راشد، عن همّام[3] بن منبّه، عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله ﷺ عن سب أسعد الحميري، وقال : «**هُوَ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الْبَيْتَ**»[4].

٣٩١ ـ حدثنا محمد[5] بن عمر، ثنا أبو بكر[6] بن أبي سبرة، عن خالد[7] بن رباح، عن المطلب[8] بن عبد الله بن حنطب، عن

= خطايا بني آدم». وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح».

قال الحافظ في الفتح (٤٦٢/٣) بعد أن ذكر حديث الترمذي وتصحيحه له: «وفيه عطاء بن السائب وهو صدوق، ولكنه اختلط، وجرير ممّن سمع منه بعد الاختلاط، لكن له طريق أخرى في «صحيح ابن خزيمة» فيقوى بها».

ورواه النسائي في سننه (٢٢٦/٥) عن إبراهيم بن يعقوب، عن موسى بن داود، عن حماد بن سلمة، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «**الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ**».

وذكره الحافظ في المطالب (٣٤٠/١) وعزاه للحارث.

(١) الواقـــدي تقدّم ص ١٨٧ .

(٢) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايتــه عن ثابت والأعمش وهشـام بن عروة شيئـاً، وكـذا فيما حدّث به بالبصرة. من كبـار السابعة. /ع. تقريب (٢٦٦/٢) والتهذيب (٢٤٣/١٠).

(٣) همّام بن منبّـه بن كامـل الصنعاني، أبو عتبة، أخو وهب، ثقة عابد، من الثانية. /ع. تقريب (٣٢١/٢) والتهذيب (٦٧/١١).

(٤) الحديث : في إسناده الواقدي وهو متروك. ذكره الحافظ في المطالب ص١٧٩ وقال : «تفرّد به الواقدي وهو ضعيف».

وروى الفاكهي من طريق عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبّه أنه سمعه يقول: «زعموا أن النبي ﷺ نهى عن سب أسعد وكان أول من كسا البيت الوصائل» ذكر ذلك الحافظ في الفتح (٤٥٨/٣).

(٥) الواقـــدّي تقدّم ص ١٨٧ .

(٦) تقـــدّم ص ١٨٧ .

(٧) خالد بن رباح الحجازي، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، وعنه أبوبكر بن عبدالله بن أبي سبرة، وإبراهيم بن محمد بن يحيى وغيرهما، كذا في تعجيل المنفعة ص١١٢ .

(٨) المـطلب بن عبـد الله بن المـطلب بن حنـطب بن الحـارث المخزومي، صدوق كثير =

ابن ميناء[١] قال : سمعت العباس بن عبد المطلب يقول : كسا رسول الله ﷺ البيت في حجته الحبرات[٢][٣].

٣٢ ــ (بــاب فيما ينزل على البيت من الرحمة)

٣٩٢ ــ حدثنا أبو عبد الله[٤] أحمد بن يزيد من أهل كرمان، ثنا سعيد[٥]، عن ابن جريج[٦]، عن عطاء، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «**يُنْزِلُ اللهُ عزّ وجلّ كلَّ يوم مائةَ رَحْمَةٍ، سِتُّونَ منها للطائِفِينَ، وعِشْرونَ منها لأَهْلِ مَكَّةَ، وعِشْرُونَ منها لِسَائِرِ النَّاسِ**»[٧].

= التدليس والإرسال. من الرابعة. /د ٤. تقريب (٢٥٤) والتهذيب (١٠/١٧٨).

(١) في الأصل (مرسا) والصواب مِينا ـ بكسر الميم وسكون التحتانية ثم نون ـ ابن أبي مينا، الخزاز، مولى عبد الرحمن بن عوف، متروك، ورمي بالرفض، وكذبه أبو حاتم، من الثانية. ووهم الحاكم فجعل له صحبة. /ت. تقريب (٢/٢٩٣) والتهذيب (١٠/٣٩٧).

(٢) نوع من برود اليمن.

(٣) **الحديث** : في إسناده الواقدي وهو متروك. ذكره الحافظ في المطالب (١/٣٦٤) وعزاه للحارث.

(٤) هكذا في الأصل ولم أعثر على شخص بهذا الاسم يروي عنه الحارث، بل وجدت شخصاً اسمه أحمد بن عبد الله بن يونس، يروي عن سعيد القداح، وعنه الحارث وغيره فلعله هو، وهو ثقة.

(٥) سعيد بن سالم القـداح أبـو عثمان المكي، روى عن ابن جريج، وغيره، وعنه أحمد بن عبدالله بن يونس أبو عبدالله وغيره. من أهل خراسان، صدوق يَهِمُ، رُمي بالإرجاء، وكان فقيهاً من كبار التاسعة. /د س. تقريب (١/١٩٦).

(٦) عبد الملك بن عبد العزيز.

(٧) **الحديث** : رجال الإسناد كلّهم ثقات إلا أحمد بن يزيد، فلم أعرفه.

رواه الطبراني كما في مجمع البحرين (٢/١٥٤) عن محمد بن علي الصايغ، ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، ثنا عبد الرحمن بن السفر الدمشقي، ثنا الأوزاعي، عن عطاء حدّثه عن ابن عباس. . . فذكر نحوه، وقال الطبراني: «لم يروه عن الأوزاعي إلا ابن السفر».

وذكره الحافظ في المطالب (ص ١٧٩) وعزاه للحارث.

وذكره المنذري في الترغيب (٢/١٢١) عن ابن عباس ولفظه : «**يُنزل الله كل يوم على حُجاج بيته الحرام عشرين ومائة رحمة، ستين للطائفين، وأربعين للمصلين، وعشرين للناظرين**» وقال : «رواه البيهقي بإسناد حسن».

وذكـره الهيثمي في المجمـع (٣/٢٩٢) بلفظ البيهقي وقـال : «رواه الـطبراني في «الكبـير» و«الأوسط» وفيه يوسف بن السفر، وهو متروك، وفي رواية : «وأربعون للعاكفين» بدل المصلّين».

٣٣ ـ (بـاب في فضل مدينة سيدنا رسول الله ﷺ)

(أعـلام حـمى المـدينة)

٣٩٣ ـ حدثنـا يعقـوب بن محمـد، ثنـا عبـد العـزيز[1] بن عمران، ثنا أبو بكر[2] بن النعمان، عن عبد الله[3] بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك قال: بعثني رسول الله ﷺ أعلم حمى المدينة، أعلم على أشراف ذات الجيش[4] وعلى أعلام الصبوغة[5]، وعلى أشراف مخيض[6]، وعلى أشراف[7] قناة[8].

---

(١) عبـد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الأعـرج، متروك، احـترقت كتبـه فحـدّث من حفـظه، فاشتـد غلطه، من الثامنة. /ت تقريب (١/٥١١) والتهذيب (٦/٣٥٠).

(٢) أبوبكر بن النعمان لم أعرفه.

(٣) عبـد الله بن كعب بن مالـك الأنصـاري، ثقـة، يقـال له رؤية. /خ م د س. تقريب (١/٤٤٢) والتهذيب (٥/٣٦٩).

(٤) هي الجبال المعروفة اليوم بالمفرجات عند الكيلو (١٦) على طريق مكة، ذكره العياشي في المدينة بين الماضي والحاضر ص ٤٤٩.

(٥) هي بئـر شامي ذات الجيش، وقيل: منـزل. ذكـر ذلـك السمهـودي في وفـاء الـوفاء (٤/١٢٥٦) وقيل فيه: (الضبوعة).

(٦) اسم جبل على طريق الشام، قاله السمهودي (٤/١٣٠١).

(٧) يقع في الناحية الشمالية عن المدينة ويبعد أربعة كيلو ونصف في طريق الشهداء ويقع في شمال جبل أحد اهـ. (المدينة بين الماضي والحاضر ص٤٩٠).

(٨) الحديث: في إسناده عبد العزيز بن عمران، متروك.

رواه الطبراني في «الأوسط» كما في مجمع البحرين في زوائد المعجمين (٢/٥٥) عن سعدة بنت سعد العطار، عن إبراهيم بن المنذر، عن عبد العزيز بن أبي ثابت عن أبي بكر بن النعمان به فذكر نحوه.

وقـال الهيثمي في المجمع (٣/٣٠٢): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفي طرقه عبدالعزيز بن عمران بن أبي ثابت وهو ضعيف».

وذكره السمهودي في وفاء الوفاء ٤/١٢٥٦.

٣٤ ـ (بـاب فيمن أخافَ أهلَ المدينة)

٣٩٤ ـ حدثنـا محمـد[١] بن سعـد، ثنـا أبو ضمرة[٢]، حدثني هاشم[٣] بن هاشم بن عتبـة بن أبي وقاص الزهري، عن عبد الله[٤] بن نسطاس، عن جابر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول / : «**مَنْ أخافَ أَهْلَ المَدينَةِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ، لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً[٥] ولا عَدْلاً، مَنْ أَخافَ أَهْلَ المدينةِ فقد أخافَ ما بينَ هٰذين**» يعني قلبه[٦]. [٤٩/أ]

٣٩٥ ـ حدثنـا محمـد[٧] بن سعـد، ثنـا أبـو ضمـرة[٨]، حدثني يزيد[٩] بن

---

(١) محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم البصري، كاتب الواقدي، صدوق فاضل، من العاشرة. /د. تقريب (١٦٣/٢).

(٢) أنس بن عياض بن ضمرة أبوعبد الرحمن أبو ضمرة المدني، ثقة، من الثامنة. /ع. تقريب (٨٤/١) والتهذيب (٣٧٥/١).

(٣) هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة، من السادسة. /ع. تقريب (٣١٤/٢) والتهذيب (٢٠/١١).

(٤) عبد الله بن نسطاس المدني، مولى كندة، وثّقه النسائي، من الرابعة. /د س ق. تقريب (٤٥٦/١)، والتهذيب (٥٦/٦).

(٥) قيل: الصرف الفريضة، والعدل النافلة، وقيل: غير ذلك.

(٦) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه أحمد في مسنده (٣٥٤/٣) عن علي بن عياش، عن محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن جابر بن عبدالله أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بصر جابر، فقيل لجابر: لو تنحّيتَ عنه، فخرج يمشي بين ابنيه، فنكب فقال: تَعِس من أخافَ رسولَ الله، فقال ابنهُ: وكيف أخافَ رسولَ الله وقد مات؟ قال سمعتهُ يقول... فذكر الحديث.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣٥٦/٣) وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

ورواه ابن حبان مختصراً كما في (موارد الظمآن ص ٢٥٦) من طريق حاتم بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن عطاء، عن محمد بن جابر بن عبدالله، عن أبيه فذكره.

وذكره المنذري في الترغيب (١٤٧/٢) وعزاه لأحمد وقال: «رجاله رجال الصحيح، ورواه ابن حبان مختصراً».

(٧) تقدّم في الحديث قبله.

(٨) أنس بن عياض، تقدّم في الحديث قبله.

(٩) يزيد بن عبد الله بن خصيفة بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني، وقد ينسب لجدّه، =

خصيفة، عن عبد الله[١] بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن عطاء[٢] بن يسار، عن السائب بن خلاد، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَخافَ أهلَ المدينةِ ظلماً أخافَهُ اللهُ وعلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ ومَلائِكَتِهِ والناسِ أَجْمعينَ، لا يَقْبَلُ اللهُ منه يومَ القِيامة صَرْفاً[٣] ولا عَدْلاً»[٤].

٣٥ ـ (باب أن الله سبحانه اختار لنبيّه ﷺ المدينة ولا يدخلها الطاعون ولا الدجّال)

٣٩٦ ـ حدثنا يحيى[٥]، ثنا شعبة[٦] بن الحجاج، قال عمرو[٧] بن مرة، أخبرني عن أبي البختري[٨] الطائي: أن ناساً كانوا بالكوفة مع أبي المختار فقتلوا إلا رجلين حملا على العدو تأسّيا بهم فأفرجوا لهما فنجيا أو ثلاثة، فأتوا المدينة فخرج عمر

= ثقة، من الخامسة. /ع. تقريب (٢/٣٦٧) والتهذيب (١٠/٣٤٠).

(١) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المدني، ثقة، من الثالثة. /خ د س ق. تقريب (١/٤٢٨) والتهذيب (٥/٢٩٤).

(٢) تقـــدّم ص ٢٦١.

(٣) قيل: الصرف الفريضة، والعدل: النافلة.

(٤) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات.

رواه أحمد في مسنده (٤/٥٦) عن سليمان بن داود الهاشمي، عن إسماعيل بن جعفر، عن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، أن عطاء بن يسار أخبره، أن السائب بن خلّاد أخبره... فذكر الحديث.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/٣٠٧) وقال: «عزاه الشيخ في الأطراف إلى النسائي، ولم أره في «المجتبى»، فلعله في «الكبير» ورواه الطبراني في «الكبير» وفيه من لم أعرفه».

(٥) ابن أبي بكير، تقدّم ص ١٥٢.

(٦) تقـــدّم ص ١٥٧.

(٧) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي، المرادي، أبو عبد الله، الكوفي الأعمى، ثقة عابد كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء. من الخامسة. /ع. تقريب (٢/٧٨) والتهذيب (٨/١٠٢).

(٨) سعيد بن فيروز، أبو البختري، ابن أبي عمران الطائي، مولاهم الكوفي ثقة ثبت، فيه تشيّع قليل، كثير الإرسال، من الثالثة. /ع. تقريب (١/٣٠٣) والتهذيب (٤/٧٢).

وهم قعود يذكرونهم، قال عمر: ما قلتم لهم؟ قالوا: استغفرنا لهم ودعونا لهم، قال: لتحدثنيّ ما قلتم لهم؟ قالوا: استغفرنا لهم ودعونا لهم، قال: لتحدثنيّ ما قلتم لهم أو لتلقون مني قنوطاً؟ قالوا: إنا قلنا إنهم شهداء، قال عمر: والذي لا إلـه غيره، والذي بعث محمداً بالحق والذي لا تقوم الساعة إلاّ بإذنه، ما تعلم نفس حية ماذا عند الله لنفس ميتة إلا نبيّ الله، فإنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، والذي لا إلـه غيره، والذي بعث محمداً بالحق، والذي لا تقوم الساعة إلا بإذنه إن الرجل يقاتل رياء، ويقاتل حَمِيّة، ويقاتل يريد به الدنيا، ويقاتل يريد به المال، وما للذين يقاتلون عند الله إلا ما في أنفسهم، إن الله اختار لنبيه المدينة وهي أقل الأرض طعاماً، وأملحه ماءً إلا ما كان من هذا التمر، وإنه لا يدخلها الدجّال ولا الطاعون إن شاء الله[١].

٣٦ ـ (باب الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ)

٣٩٧ ـ حدثنا محمد[٢] بن عمر، ثنا سلمة[٣] بن وردان قال: سمعت أبا سعيد[٤] بن المعلى قال: سمعت علياً يقول: قال رسول الله ﷺ: «**صَلاةٌ في مسجِدي خَيْرٌ من ألفِ صَلاةٍ فيما سِواهُ مِنَ المَساجِدِ إلاّ المَسْجِدَ الحَرَامَ**»[٥].

---

(١) الحديث: رجال السند كلهم ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً؛ لأن أبا البختري لم يسمع من عمر.

ذكره الحافظ في المطالب (١/ ٣٧٠) وفي الصحيح: «لا يدخلها الطاعون ولا الدجال» فتح الباري (٤/ ٩٥).

(٢) الواقـــدي.

(٣) سلمة بن وردان الليثي، أبو يعلى المدني، ضعيف، من الخامسة. /بخ ت ق. تقريب (١/ ٣١٩) والتهذيب (٤/ ١٦٠).

(٤) أبو سعيد بن أبي المعلى، ويقال: ابن المعلى المدني، مقبول، من الثالثة. /ت. تقريب (٢/ ٤٢٧) والتهذيب (١٢/ ١٠٨).

(٥) الحديث: في إسناده الواقدي وسلمة بن وردان، الأول متروك، والثاني ضعيف. ذكره الحافظ في المطالب (١/ ٢٧٣) وعزاه للحارث.

والحديث له شواهد كثيرة، منها حديث أبي هريرة عند مسلم في صحيحه (١/ ٥٨٠) ولفظه «صلاةٌ في مَسْجِدِي هذا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سِواهُ إلا المسجدَ الحَرَامَ».

[٤٩/ب] ٣٩٨ ـ / حدثنا سليمان[١] بن حرب، ثنا حماد[٢] بن زيد، عن حبيب[٣] المعلّم، عن عطاء[٤] بن أبي رباح، عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاةٌ في مسْجِدِي هٰذا أَفْضَلُ مِنْ ألفِ صَلاةٍ فيما سِواهُ مِنَ المَساجِدِ، إلاّ المَسْجِدَ الحَرامَ، وصلاةٌ في المَسْجِدِ الحَرامِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاةٍ في مَسْجِدِي هٰذا بِمائَةِ صَلاةٍ»[٥].

---

(١) الأزدي، تقدّم ص ٢١٩.

(٢) تقدّم ص ٢٣٧.

(٣) حبيب المعلّم، أبو محمد البصري، مولى معقل بن يسار، اختُلف في اسم أبيه، فقيل زائدة، وقيل زيد، صدوق، من السادسة. /ع. تقريب (١/١٥٢) والتهذيب (٢/١٩٤).

(٤) تقدّم ص ٢٠٨.

(٥) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات. وذكره الحافظ في المطالب (١/٣٧٣) وعزاه للحارث. وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة (١/١٥٠) باب فضل المسجد الحرام، وقال بعد أن أورد الروايات وعزاه إلى الحارث وعبد بن حميد: «وهذا حديث صحيح، رواه أحمد بن حنبل والبزار...».

قلت: رواه أحمد في مسنده (٤/٥) عن يونس، عن حماد بن زيد، عن حبيب المعلم، عن عطاء، عن عبدالله بن الزبير فذكره.

رواه ابن حبان كما في (موارد الظمآن ص ٢٥٤) عن ابن الزبير رفعه.

ورواه البيهقي في سننه (٥/٢٤٦) من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/٤) وقال: «رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح».

وذكره المنذري في الترغيب (٢/١٣٦) ونسبه لأحمد، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحه وقال: «إسناده صحيح».

وقال الحافظ في الفتح (٣/٤٤): «قال ابن عبد البر: اختلف على ابن الزبير في رفعه ووقفه، ومن رفعه أحفظ وأثبت، ومثله لا يقال بالرأي».

وتكلم الحافظ على الحديث بما لا مزيد عليه فمن أراد الاستقصاء فليعد إلى «الفتح». ورواه البزار كما في كشف الأستار (١/٢١٤) وقال البزار: «اختلف على عطاء ولا نعلم أحداً قال: فإنه يزيد عليه مائة إلاّ ابن الزبير...».

وانظر منتخب مسند عبد بن حميد (ص ٤٦٥) ومسند الطيالسي (ص ١٩٥).

٣٧ - (بـاب فيما بين القبر والمنبر)

٣٩٩ - حدثنا محمد[١] بن عمر، ثنا الوليد[٢] بن كثير، عن سعيد[٣] بن أبي هند، حدثني قنفذ[٤] قال: رأيت الزبير كثيراً يصلي بين القبر والمنبر، فقلت له في ذلك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما بَيْنَ قَبْرِي ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الجَنَّةِ**».

قلت: وأعاده فقال: «**ما بَيْنَ بَيْتِي ومِنْبَرِي**»[٥].

٤٠٠ - حدثنا روح[٦]، ثنا مالك[٧] بن أنس، عن خبيب[٨] بن عبد الرحمن،

---

(١) هو الواقـــدي.

(٢) الوليد بن كثير المخزومي، أبو محمد المدني، ثم الكوفي، صدوق، عارف بالمغازي، رمي برأي الخوارج، من السادسة. /ع. تقريب (٢/٣٢٥) والتهذيب (١١/١٤٨).

(٣) تقـــدّم ص ٣٠٢.

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) الحديث: في إسناده الواقدي وهو متروك. عزاه البوصيري إلى الحارث وقال عن الواقدي ضعيف. (المجردة ١/١٧٢ - ب).

ورواه الطبراني كما في مجمع البحرين (٢/١٥٦) من طريق أبي غزية محمد بن موسى، عن موسى بن عقبة، عن ابن أبي هند، عن يزيد بن مهاجر سمعت الزبير بن العوام قال: سمعت النبي ﷺ فذكره وقال: «لم يروه عن موسى إلا أبو غزية».

ذكره الهيثمي في المجمع (٤/٩) وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه أبو غزية محمد بن موسى، وثّقه الحاكم وضعّفه غيره.

قال الحافظ في الفتح: (٤/١٠٠) وقع في حديث سعد عند البزار بسند رجاله ثقات، وعند الطبراني من حديث ابن عمر بلفظ القبر، فعلى هذا يكون المراد بالبيت في قوله: «بيتي» أحد بيوته لا كلّها، وهو بيت عائشة الذي صار فيه قبره».

(٦) ابن عبادة، تقـــدّم ص ١٥٦.

(٧) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المثبتين، من السابعة. /ع تقريب (٢/٢٢٣) والتهذيب (١٠/٥).

(٨) خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري أبو الحارث المدني، ثقة، من الرابعة. /ع. تقريب (١/٢٢٢) والتهذيب (٣/١٣٦).

أن حفص[١] بن عاصم أخبره، عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : «ما بَيْنَ بَيْتِي ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الجَنَّةِ، ومِنْبَرِي على حَوْضِي»[٢].

قلت : حديث أبي هريرة رواه الترمذي.

٣٨ ــ (بـاب في مسجد قباء)

٤٠١ ــ حدثنا محمد[٣] بن عمر، ثنا الوليد[٤] بن كثير، عن الأعرج[٥]، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يأتي مسجد قباء ماشياً وراكباً[٦].

---

(١) حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري. ثقة، من الثالثة. /ع. تقريب (١/١٨٦).

(٢) الحديث : رجال الإسناد كلهم ثقات. وحديث أبي هريرة رواه البخاري وغيره (فتح الباري: (٣/٧٠) عن مسدَّد، عن يحيى، عن عبيدالله، عن خبيب بن عبد الرحمن فذكره. ورواه البيهقي في سننه (٥/٢٤٦) من طريق محمد بن بشر العبدي، عن خبيب به. وذكره الهيثمي في المجمع (٤/٨) وقال : «حديث أبي هريرة في «الصحيح» رواهما أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

(٣) الواقــــدي.

(٤) المخزومي، تقــدّم ص ٤٧١.

(٥) عبد الرحمن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، تقدّم ص ٢٢٥.

(٦) الحديث : في إسناده الواقدي وهو متروك. ذكره الحافظ في المطالب (ص١٨٣ من المخطوطة).

والحديث له شاهد في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنه ولفظه : «كان النبي ﷺ يأتي مسجد قباء كل سبت ماشياً وراكباً». انظر فتح الباري (٣/٦٩) وصحيح مسلم (١/٥٨٣).

٩ ـ كتاب الأضاحي والعقيقة والوليمة

٤٠٢ ـ حدثنا قتيبة[١] بن سعيد، ثنا عبد العزيز[٢] بن محمد، عن أبي[٣] ثفال، عن رباح[٤] بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «دَمُ عَفراءَ[٥] أَحَبُّ إلَى اللهِ مِنْ دَمِ سَوْداوَيْنِ»[٦].

---

(١) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البَغْلاني. ثقة، ثبت من العاشرة. /ع. تقريب (٢/١٢٣) والتهذيب (٨/٣٥٨).

(٢) هو الدراوردي، تقدّم ص ٣٦١.

(٣) ثمامة بن وائل بن حصين، وقد ينسب لجده، وقيل: اسمه وائل بن هاشم بن حصين أبوثفال المري. مشهور بكنيته، مقبول، من الخامسة. /ت ق. تقريب (١/١٢٠) والتهذيب (٢/٢٩).

(٤) رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب القرشي العامري، أبوبكر الحويطبي، المدني قاضيها، مشهور بكنيته. مقبول، من الخامسة. /ت ق. تقريب (١/٢٤٢).

قال الحافظ في التهذيب (٣/٢٣٤): «في حديث رباح بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عندي نظر، والظاهر أنه مقطوع، ذكره ابن حبان في «الثقات» في أتباع التابعين».

(٥) العفـــراء: البيضاء.

(٦) الحديث: إسناده ضعيف، فيه ثمامة ورباح ولم يتابعا على حديثهما، وفيه انقطاع بين رباح وأبي هريرة؛ لأن رباح لم يرو عن أبي هريرة كما قال الحافظ.

وقـال البـوصيري: «رواه مسدّد والبيهقي موقوفاً، والحارث وأحمد بن حنبل مرفوعاً بسند فيه أبو ثفال، قال البخاري: في حديثه نظر ولا يصحّ رفعه» ورواه البيهقي والحاكم مرفوعاً.

وانـظر التلخيص الحبـير (٤/١٤٢) وإتحـاف الخيرة المهرة (المسندة ٤/ق ١/١٣٥ ـ ١٣٦) و(المجردة ٢/١١٩) ولفظ مسدّد «دم بيضاء في الأضحية أحبّ إليّ من دم سوداوين».

رواه أحمـد في مسنـده (الفتـح الرباني: ١٣/٨١) عن قتيبة بن سعيد، عن الدراوردي =

١ ـ (باب فيمن ذبح قبل الصلاة)

٤٠٣ ـ حدثنا يونس[١] بن محمد المؤدِّب، ثنا ليث[٢]، عن يزيد[٣] بن أبي حبيب، عن أبي[٤] الخير، أن رجلاً من الأنصار حدّثه، أن ناساً سمعوا رجّةً بالمدينة يوم الأضحى، فظنوا أن رسول الله ﷺ قد صلّى فذبحوا فأرسلوا رجلاً إلى رسول الله ﷺ، فوجدوا رسول الله ﷺ قد أضجع أضحيته يذبَحُها، فقال رسول الله ﷺ : «أعِنِّي عَلَى أُضْحِيَتِي» فأعانه. ثم قال له : يارسول الله صلى الله عليك وسلم : إن ناساً ظنّوا أنّك قد صلَّيتَ فذَبحوا ضحاياهم، فما ترى في ذلك؟ قال : «فَلْيَشْتَرُوا غيْرَها / ثُمَّ لِيَذْبَحُوها»[٥]. [٥٠/أ]

٢ ـ (باب في العَقِيقة[٦])

٤٠٤ ـ حدثنا أحمد[٧] بن يونس، ثنا سفيان[٨] الثوري، حدثني زيد[٩] بن

= عن أبي ثفال به. ورواه الحاكم في المستدرك (٤/٢٢٧) من طريق محمد بن عثمان التنوخي، عن الدراوردي به، وسكت عليه الحاكم.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/١٨) وقال : «رواه أحمد وفيه أبو ثفال، قال البخاري فيه نظر» وقال الذهبي في «الميزان» في ترجمة أبي ثفال: «ما هو بقوي ولا إسناده بمرضي». وذكره الحافظ في التلخيص (٤/١٤٢) وقال: رواه أحمد، والحاكم، والبيهقي.

ورواه البيهقي موقوفاً على أبي هريرة، ونقل عن البخاري أن رفعه لا يصحّ.

(١) تقـدّم ص ١٥٦. (٢) ابن سعد، تقدّم ص ١٥٦.

(٣) تقـدّم ص ١٥٦. (٤) مرثد بن عبد الله اليزني، تقدّم ص ١٥٦.

(٥) الحديث : رجال الإسناد كلهم ثقات. ورواه أحمد كما في (الفتح الرباني : ١٣/٦٥) عن هاشم، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، أنّ رجلاً من الأنصار حدّثه عن رسول الله ﷺ... فذكر نحوه. وذكره الهيثمي في المجمع (٤/٢٥) وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

قلت : لم أقف عليه لغير أحمد.

(٦) العَقِيقَةُ ـ بفتح العين المهملة ـ هو اسم لما يذبح عن المولود.

(٧) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي التميمي اليربوعي. ثقة، حافظ من كبار العاشرة. /ع. تقريب (١/١٩)، والتهذيب (١/١٥٠).

(٨) تقـدّم ص ١٤٩. (٩) العدوي مولى عمر، تقدّم ص ٢٢٤.

أسلم، عن رجل من بني فلان أراه من بني ضمرة، عن رجل من قومه أنه سأل النبي ﷺ في حَجّة الوداع عن العقيقة؟ فقال: «**ما أُحِبُّ العُقوق**[١]**، ومن وُلِدَ له وَلَدٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَنْسُكَ عنه فَلْيَنْسُكْ**»[٢].

٣ ـ (باب في الوليمة)

٤٠٥ ـ حدثنا روح[٣] بن عبادة، ثنا ابن جريج[٤]، أخبرني زياد[٥] بن إسماعيل، عن سليمان[٦] بن عتيق، عن جابر بن عبد الله قال: لما دخلت صفية بنت حييّ على النبيّ ﷺ فسطاطَه حضر ناسٌ، فحضرتُ معهم ليكون [لي][٧] فيها قسم،

(١) أي: العصيان وترك الإحسان. وكأنه كره الاسم.

(٢) الحديث: فيه رجل لم يسمّ، وبقية رجال الإسناد كلّهم ثقات. رواه مالك في الموطأ (٩٦/٣ بشرح الزرقاني)، عن زيد بن أسلم، عن رجل من بني ضمرة، عن أبيه... فذكره.

ورواه أحمد في مسنده (٤٣٠/٥) عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن زيد بن أسلم، عن رجل من بني ضمرة، عن رجل من قومه قال: سألت النبي ﷺ عن العقيقة فقال... فذكر الحديث. ورواه سفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن رجل، عن أبيه أو عن عمه فذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥٧/٤) وقال: «رواه أحمد، وفيه رجل لم يسمّ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح». ورواه البيهقي في سننه (٣٠٠/٩) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

قلت: الحديث له شاهد رواه أبو داود في سننه (١٠٧/٣) والحاكم في المستدرك (٢٣٨/٤) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: سئل رسول الله ﷺ عن العقيقة فذكر نحوه. وقال الحاكم «حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» وأقره الذهبي.

وقال المنذري: «في إسناده عمرو بن شعيب وفيه مقال» يعني في روايته عن أبيه عن جده، كذا في نيل الأوطار (١٣٥/٥)، ورواه أحمد بن منيع وأبو يعلى الموصلي من الطريق نفسه، انظر إتحاف المهرة الخيرة (١٢١/٢) و(المسندة ٤/ق١٤١/١ ـ ب).

(٣) تقدّم ص ١٥٦. (٤) تقدّم ص ٢٠٦.

(٥) زياد بن إسماعيل، ويقال: يزيد بن إسماعيل المخزومي، أو السهمي المكّي، صدوق سيّء الحفظ، من السادسة. /عخ م ت ق. تقريب (٢٦٥/١) والتهذيب (٣٥٤/٣).

(٦) سليمان بن عتيق المدني، صدوق، من الرابعة. ومن قال فيه: ابن عتيك فقد وهم. /م د س ق. تقريب (٣٢٨/١) والتهذيب (٢١٠/٤).

(٧) الزيادة من «المجمع» و«المقصد العلي».

فخرج النبي ﷺ إلينا فقال: [«كُلُوا مِنْ وَلِيمَةِ][1] أُمِّكُم» فلما كان آخر العشاء حضرنا فخرج النبي ﷺ إلينا في طرف ردائه نحو من مد ونصف من تمر عجوة، فقال: «كُلُوا مِنْ وَلِيمَةِ أُمِّكُمْ»[2].

٤٠٦ ـ حدثنا عبد الرحيم[3] بن واقد، ثنا العباس[4] بن راشد الخراساني، حدثني الوليد[5] بن مسلم الدمشقي، عن عنبسة[6] بن عبدالرحمن، عن محمد بن عبدالصمد، عن ابن رومان قال: سئل عمر بن الخطاب عن طعام العرس، فقيل: يا أمير المؤمنين ما بال ريح طعام العرس أطيب من ريح طعامنا؟ فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول في طعام العُرْسِ: «فيهِ مِثْقالٌ مِنْ ريحِ الجَنَّة» وقال عمر: دعا له إبراهيم خليل الرحمن، ومحمد ﷺ أن يبارك له فيه ويطيّبه[7].

---

(١) بياض في الأصل، والزيادة يقتضيها السياق.

(٢) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات.

رواه أبو يعلى كما في المقصد العلي (١/٦٧) عن أبي خيثمة، عن روح، عن ابن جريج، عن زياد بن إسماعيل، عن سليمان بن عتيق، عن جابر قال: لمّا دخلت صفيّة بنت حييّ على النبيّ فسطاطه حضره ناس وحضرت معهم ليكون لي فيهم قسم فخرج النبيّ ﷺ في ردائه نحو من مد ونصف من تمر عجوة وقال: «كلوا من وليمة أمكم».

ذكره الهيثمي في المجمع (٤/٤٦) وقال: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح».

(٣) تقـدّم ص ١٩١.

(٤) لم أعرفه.

(٥) تقـدّم ص ٢٠٥.

(٦) تقـدّم ص ١٩١.

(٧) الحديث: في إسناده عبد الرحيم بن واقد، وهو ضعيف، ذكره الحافظ في المطالب (٢/٤٢) وقال: هذا إسناد مظلم. وقال البوصيري: رواه الحارث بسند ضعيف، لضعف عبد الرحيم بن واقد، وتدليس الوليد بن مسلم، الإتحاف (جـ٣/ق١/ص ١٠٥).

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وقال: «رواه الحارث عن عمر» وضعّفه؛ كذا في فيض القدير (٤/٤٥٧) وقال المناوي: رواه عن الحارث الديلمي.

وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٤/١٠٢) وضعّفه.

٤ - (بـاب في إجابة الدعوة)

٤٠٧ - حدثنـا محمـد[١] بن سابق، ثنـا إسرائيل[٢]، عن الأعمش[٣]، عن إبـراهيم[٤]، عن أبي وائل[٥]، عن عبد الله[٦] قال : قال رسول الله ﷺ : **«أَجِيبُوا الدَّاعِي، وَلا تَرُدُّوا الهَدِيَّة، ولا تَضْرِبَوا المُسْلِمِينَ»**[٧].

٤٠٨ - حدثنا أبو غسان، ثنا إسرائيل، عن الأعمش، فذكر بإسناده نحوه، إلا أنه قال : **«ولا تصرفوا الناس»**.

---

(١) محمد بن سابق التميمي، أبو جعفر، أو أبو سعيد البزار الكوفي، نزيل بغداد، صدوق من كبار العاشرة. /خ م د ت س. تقريب (٢/١٦٣) والتهذيب (٩/١٧٤).

(٢) ابن يونس بن أبي إسحاق، تقدّم ص ٣٨٣.

(٣) سليمان بن مهران، تقدّم ص ١٥١.

(٤) النخعي، تقدّم ص ١٦٦.

(٥) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، تقدّم ص ٣٨٦.

(٦) هو ابن مسعود.

(٧) **الحديث** : ذكره في **الإتحاف** (٣/٤٢) وعزاه للحارث وأبي بكر بن أبي شيبة وسكت عليه، ورجال الإسناد كلّهم ثقات.

رواه البخاري في **الأدب المفرد** ص ٦٧. ورواه أبو يعلى، كما في **المقصد العلي** (٢/٩١) عن أبي بكـر بن أبي شيبـة، عن عمر بن عبيد، عن الأعمش به. ورواه ابن حبان، كما في **موارد الظمآن** ص٢٦٢ عن أحمد بن علي المثنى، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عمر بن عبيد، عن الأعمش به. والبزار، كما في **كشف الأستار** (٢/٧٦) وقال: «لا نعلم رواه عن الأعمش هكذا إلا عمر بن عبيد وإسرائيل».

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٤/٥٢) وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني في «**الكبير**» ورجال أحمد رجال الصحيح». وذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» وقال : رواه أحمد، والبخاري في «**الأدب المفـرد**» والـطبراني، والبيهقي وقال حديث حسن؛ كذا في **فيض القدير** (١/١٦٤) وفي «**صحيح البخاري**» عن أبي موسى عن النبي - ﷺ - قال : **«فُكّوا العَانِي، وأَجِيبوا الدَّاعِي، وعُودُوا المَرِيضَ»**. انظر **الفتح** (٩/٢٤٠).

كتاب الصيد والذبائح وما أمر بقتله

١ ـ (بـاب الليل أمان للصيد)

٤٠٩ ـ حدثنا حفص[١] بن حمزة، ثنا عثمان[٢] بن عبد الرحمن، عن فاطمة[٣] بنت علي[٤]، قالت سمعت أبي يقـول : قال رسول الله ﷺ : «**لا تَطْرُقُوا الطَيْرَ في أَوْكارِها فإنَّ الليلَ أَمانٌ لَها**»[٥].

٢ ـ (بـاب التسمية على الذبح)

٤١٠ ـ حدثنا الحكم[٦] بن موسى، ثنا

---

(١) حفص بن حمزة مولى المهـدي، بغـدادي، صدوق، من العـاشرة. تقريب (١/١٨٨) والتهذيب (٢/٤١٢).

(٢) عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري القرشي، أبو عمرو المدني، ويقال له المالكي، متروك، وكذبه ابن معين، من السابعة. /ت. تقريب (٢/١١) والتهذيب (١٣٤/٧).

(٣) تقـدّمت ص ٣٦٢.

(٤) وفي المطالب المطبوعة قال: (فاطمة بنت الحسين بن علي) وفي الأصل كما ذكرنا وكذا في الإتحاف (فاطمة بنت علي) والشيخ الأعظمي وضع (الحسين) بين معكوفتين فلعل هذا الحديث من مراسيل زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهذه فاطمة ابنته روته عنه عن النبي مرسلاً. والله أعلم.

(٥) الحديث : في إسناده عثمان بن عبد الرحمن بن سعد؛ قال الحافظ متروك.

ذكره في المجمع : (٤/٣٠) وقال: «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي وهو «متروك».

وذكره في المطالب (٢/٣٠٨) عن فاطمة بنت الحسين بن علي. وذكره السيوطي في جمع الجوامع (١/٨٩٦) عن فاطمـة بنت الحسـين عن أبيهـا، وعزاه للطبراني. وانظر المجردة من إتحاف المهرة (٢/١١٥). والمسندة (٤/١/١٢٢ ـ ب).

(٦) ابن أبي زهير أبوصالح القنطري، تقدم ص٢٠٥.

عيسى[١] بن يونس، عن الأحوص[٢] بن حكيم، عن راشد[٣] بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**ذَبِيحَةُ [الْمُسْلِم][٤] حَلالٌ وإنْ لَمْ يُسَمِّ / مالَمْ يَتَعَمَّدْ، والصَّيْدُ كَذٰلِكَ**»[٥]. [٥٠/ب]

٣ ـ (بـاب الذبح بالحجر)

٤١١ ـ حدثنا يزيد[٦] ـ يعني ابن هارون ـ ثنا يحيى[٧] بن سعيد، عن نافع[٨]، عن ابن عمر أن جارية لآل كعب بن مالك كانت تَسِمُ[٩] بِسَلْعٍ[١٠] فخافت على شاةٍ

(١) ابن أبي إسحاق السبيعي، تقدّم ص ٢٣٤.

(٢) الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي، أو الهمداني الحمصي، ضعيف الحفظ من الخامسة وكان عابداً. /ق. تقريب (١/٤٩) والتهذيب (١/١٩٢).

(٣) راشد بن سعد المَقْرَائيّ ـ بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة ثم ياء النسب ـ الحمصي، ثقة، كثير الإرسال، من الثالثة. /بخ٤. تقريب (١/٢٤١) والتهذيب (٣/٢٢٥).

(٤) الزيادة من المطالب.

(٥) **الحديث**: في إسناده الأحوص بن حكيم، وهو ضعيف، وهو مرسل رواه أبو داود في **المراسيل** (ص٤١) عن الصلت. وذكره البوصيري في **الإتحاف** (٤/١/١٢٣ ـ ب) وقال: «وهذا إسناد مرسل ضعيف لضعف الأحوص بن حكيم».

وذكره الحافظ في **المطالب** (٢/٣٠١) وعزاه للحارث. وذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» وقال: رواه أبو داود في «مراسيله»، ورمز له السيوطي بالصحة. انظر **فيض القدير** (٣/٥٥٩). وذكره الألباني في **ضعيف الجامع الصغير**: (٣/١٦٧) وضعّفه.

وذكره الحافظ في **التلخيص** (٤/١٦٧) وقال: «رواه البيهقي من حديث ابن عباس موصولاً، وفي إسناده ضعف. وأعلّه ابن الجوزي بمعقل بن عبيدالله فزعم أنه مجهول، فأخطأ، بل هو ثقة من رجال مسلم، لكن قال البيهقي: الأصحّ وقفه على ابن عباس، وقد صحّحه ابن السكن وقال: وروي عن أبي هريرة وهو منكر، أخرجه الدارقطني وفيه مروان بن سالم وهو ضعيف اهـ.»

وقال المناوي: قال الحافظ في «**الفتح**»: هو مرسل جيّد، أما كونه يبلغ درجة الصحة فلا، والصلت ذكره ابن حبان في «**الثقات**» اهـ.

(٦) تقــدّم ص ١٩٦. (٧) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، تقدّم ص٢٤١.

(٨) مولى ابن عمر، تقدّم ص١٦١. (٩) أي: تطلب الكلأ، كما في **مختار الصحاح** ص ٧٢٢.

(١٠) سَلْعٌ ـ بفتح السين المهملة وسكون اللام ـ هو الجبل الذي عن شمال الذاهب إلى طريق سلطانة عند مسجد الثنية، في المدينة المنورة.

منها فأخذت حجراً، فذبحتها به، فذُكِر ذلك لرسول الله ﷺ فأمرهم بأكلها[١].

٤ ـ (بـاب ما جاء في الأرنب والجراد والضبّ)

٤١٢ ـ حدثنا عبد الوهاب[٢] بن عطاء، ثنا يحيى[٣] بن أبي أنيسة، عن نافع[٤]، عن ابن عمر قال : جاء رجل[٥] إلى رسول الله ﷺ من الأنصار أحد بني سلمة فقال : يارسول الله إني اصطدت أرنباً بالحَرَّة فلم أجد ما أذكيها به، فذكيتها بِمَرْوَةٍ[٦] ـ يعني حجراً ـ أفآكل؟ قال : «نَعَم»[٧].

---

(١) الحديث : رجال الإسناد كلهم ثقات. ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة (المسندة ٤/١/٤) وعزاه للحارث بعد أن ذكر حديث أحمد بن منيع، وذكره في (المجردة ٢/١١٦ ـ أ) وقال: «رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه» وهو من رواية ابن عمر».

رواه البخاري (فتح الباري : ٩/٦٣٢) عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن معتمر، عن عبيدالله، عن نافع سمع ابن كعب بن مالك يخبر ابن عمر أن أباه أخبره أن جارية لهم فذكره... ورواه من طرق أخرى أيضاً.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٢/٦٨) من طريق نصر بن علي ومحمد بن يحيى، عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر أن جارية لآل كعب بن مالك... فذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/٣٣) وقال : «رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح». والحديث رواه مالك في «الموطأ» وابن ماجه في سننه وغيرهم.

(٢) الخفّاف، تقـدّم ص ١٤٧.

(٣) يحيى بن أبي أُنَيْسَة ـ بنون ومهملة ـ مصغّراً، أبو زيد الجزري، ضعيف من السادسة. /ت. تقريب (٢/٣٤٣) والتهذيب (١١/١٨٣).

(٤) مولى ابن عمر، تقـدّم ص ١٦١.

(٥) كتب الناسخ كلمة فوق (من) : غير مقروءة، وفي إتحاف الخيرة (المسندة ٤/١/١٢٤) ذكر البوصيري هذا الحديث بلفظ «جاء رجل من آل بيت رسول الله ﷺ من الأنصار أحد بني سلمة»

(٦) المَرْوَةُ : حجر أبيض براق يجعل منه كالسكين.

(٧) الحديث : في إسناده يحيى بن أبي أنيسة، وهو ضعيف. والرجل الذي جاء إلى رسول الله هو محمد بن صفوان، كما عند ابن ماجه وغيره. روى ابن ماجه في سننه (٢/١٦٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص، عن عاصم، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي قال : «ذبحت أرنبين بمروة فأتيت بهما النبي ﷺ فأمرني بأكلهما». =

٤١٣ ـــ حدثنا يزيد[١]، ثنا زكريا[٢] بن أبي زائدة، عن عامر[٣]، عن ابن عمر قال: رأيتُ عمر بن الخطاب يتفوّه، فقلت: ما شأنك يا أمير المؤمنين؟ قال: أشتهي جراداً مقلوّاً[٤] [٥].

٤١٣ / أ ـــ حدثنا يزيد، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عامر فذكر نحوه.

٤١٤ ـــ حدثنا عبد الوهاب[٦] بن عطاء، ثنا شعبة[٧]، عن الحكم[٨] بن عتبة، عن زيد[٩] بن وهب، عن البراء بن عازب الأنصاري قال: أُتِيَ النبيُّ ﷺ بضبٍّ

= ورواه الحاكم في «المستدرك (٤/ ٢٣٥) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان فذكره. وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط مسلم مع الاختلاف فيه على الشعبي ولم يخرجاه». ورواه البيهقي في سننه (٩/ ٣٢٠) عن جابر ومحمد بن صفوان.

قلت: رواه الترمذي في (**تحفة الأحوذي**: ٥/ ٤٤) من طريق سعيد، عن قتادة، عن الشعبي، عن جابر: أن رجلاً من قومه صاد أرنباً أو اثنتين فذكره. وقال الترمذي: واختلف أصحاب الشعبي في رواية هذا الحديث. وقال الترمذي: «وقد رخّص بعض أهل العلم في أن يذكّى بمروة، ولم يروا بأكل الأرنب بأساً، وهو قول أكثر أهل العلم وقد كره بعضهم أكل الأرنب» اهـ.

قلت: وهو قول الجمهور، ويؤيّده حديث أنس «أنفجنا أرنباً ونحن بمر الظهران...» الحديث.

(١) ابن هارون.

(٢) زكريا ابن أبي زائدة خالد، ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي، ثقة، وكان يدلّس، وسماعه من أبي إسحاق بأَخَرَةَ. من السادسة. /ع. تقريب (١/ ٢٦١) والتهذيب (٣/ ٣٢٨).

(٣) هو الشعبي، تقدّم ص ٢٦٩.

(٤) مشويًا أو منضجـــاً.

(٥) **الأثـــر**: رجال الإسناد كلّهم ثقات. ذكره الحافظ في **المطالب** (٢/ ٣١٢) وعزاه للحارث. قال ابن أبي حاتم في المراسيل (ص١٦٠): «الشعبي لم يسمع من ابن عمر». فعلى هذا يكون في السند انقطاع.

(٦) الخفّـــاف، تقدّم ص ١٤٧.

(٧) ابن الحجّاج، تقدّم ص ١٥٧.

(٨) تقـــــدّم ص ١٥٧.

(٩) زيد بن وهب الجهني ـ أبو سليمان الكوفي، مخضرم ثقة جليل، لم يصب من قال في حديثه خلل. /ع. تقريب (١/ ٢٧٧) والتهذيب (٣/ ٤٢٦).

فقال : «أُمَّةٌ مُسِخَتْ فَاللهُ أعلم»[١] .

٤١٥ ــ حدثنا عبد الوهاب[٢] ، أنبأ الجريري[٣] سعيد بن إياس ، عن أبي[٤] العلاء قال : أُكِلَ الضبُّ على مائدةِ رسول الله ﷺ ولم يأكله ، ولم يَنْهَ عنه ، فقيلَ : يارسولَ اللهِ لَمْ تأْكُلْهُ وَلَمْ تَنْهَ عَنْهُ[٥] .

٥ ــ (بـاب في قتل الكلاب)

٤١٦ ــ حدثنا عبد العزيز[٦] بن أبان ، ثنا هشام[٧] ، عن يحيى[٨] بن أبي كثير ،

(١) الحديث : رجال الإسناد كلهم ثقات . وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة (المسندة٤/١/١٢٩ ـ أ) وقال «هذا إسناد رواته ثقات» .
رواه أبو نعيم في الحلية (١/٣٥٢) عن أبي بكر بن خلاد ، عن الحارث بن أبي أسامة ، عن أبي النضر ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن البراء ، عن ثابت بن وديعة فذكره . ورواه الدارقطني في سننه (٢/٩٢) عن سهل بن حماد ، ثنا شعبة به فذكره . ورواه أحمد في مسنده (٤/٣٦٠) عن عفان ومحمد بن جعفر ، عن شعبة به . ورواه البيهقي في سننه (٩/٣٢٥) .
ورواه البزار كما في كشف الأستار (٢/٦٥) من طريق عبيد الله بن موسى ، عن شعبة ، عن حصين ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة أن النبي ﷺ قال : «إنَّ الضَّبَّ أُمَّةٌ مُسِخَتْ دَوَابٌ في الأَرْضِ» . قال البزار : «هكذا رواه حصين ، عن زيد . وخالفه الأعمش والحكم بن عتيبة وعدي بن ثابت ، خالف كل منهم صاحبه» .
والحديث له شاهد في صحيح مسلم (٢/١٧٥) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .
(٢) ابن عطاء الخفّاف ، تقدم ص ١٤٧ .
(٣) تقـدّم ص ١٩٣ .
(٤) يزيد بن عبد الله بن الشخير .
(٥) الحديث : رجال إسناده ثقات وهو مرسل . روى الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/١٩٩) عن إبراهيم بن مرزوق ، عن عازم قال ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ أتيَ بضبٍّ فلم يأكله ولم يحرّمه .
وروى أحمد في مسنده (٢/٣٣) عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر نحوه .
(٦) تقـدّم ص ١٧٧ .
(٧) الدستوائي ، تقدّم ص ١٥٦ . (٨) تقـدّم ص ١٥٦ .

عن بنت أبي رافع قالت : أعطى رسول الله ﷺ العنزة[1] أبا رافع وأمره أن يقتل كلابَ المدينة . فقال له أبو رافع : قد قتلتها كلَّها إلا كلب، فأمره بقتل ذلك الكلب[2] .

٤١٧ ـ حدثنا روح[3] بن عبادة، ثنا ابن جريج[4]، أنبأ العباس[5] بن أبي خداش، عن الفضل[6] بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي رافع، أن النبي ﷺ قال : «يا أبا رافعْ اقْتُلْ كُلَّ كَلْبٍ بالمَدينةِ» قال : فوجدت نسوةً بالمدينة بالصَّوْرين[7] من البقيع لهنّ كلب، فقلن يا أبا رافع إن رسول الله ﷺ قد أغزى رجالنا وإن هذا الكلب يمنعنا بعد الله، واللهِ ما يستطيع أحد أن يأتينا حتى تقوم امرأة منا فتحول بينه وبينه، فاذكره للنبي ﷺ، قال فذكر ذلك أبو رافع للنبي ﷺ، فقال : «يا أبا رافعٍ اقتُلْه فإنَّما يَمْنَعُهنَّ اللهُ»[8] .

---

(١) (العنزة) أطول من العصا وأقصر من الرمح وفيها زجّ كزج الرمح مختار الصحاح ص٤٥٧ .

(٢) الحديث : في إسناده عبد العزيز بن أبان قال الحافظ : متروك، كذّبه ابن معين. لكنه قد رويَ من غير طريقه عند أحمد وأبي يعلى.

ورواه أحمد في مسنده (٦/٣٩١) عن أبي عامر، عن يعقوب بن محمد بن طحلا، عن أبي الرجال، عن سالم بن عبد الله، عن أبي رافع قال. . . فذكر الحديث.

ورواه البزار، كما في كشف الأستار (٢/٧٠) من طريق أبي عاصم عن ابن جريج، عن عباس بن خداش، عن الفضل بن عبيدالله، عن أبي رافع . . . فذكره.

وذكره الحافظ في المطالب (٢/٢٩٢) وعزاه لأبي داود والحارث. وقال الهيثمي في المجمع (٤/٤٢): «رواه البزار وأحمد بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح. ورواه الطبراني في «الكبير».

قلت : الحديث له شاهد في صحيح مسلم (١/٦٨٥) عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب فأرسل في أقطار المدينة أن تقتل.

(٣) تقـدّم ص ١٥٦ . (٤) عبد الملك بن عبد العزيز، تقدّم ص ٢٠٦ .

(٥) عباس بن أبي خداش، روى عن الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع قال : أمرني النبيُّ بقتل الكلاب. روى عنه ابن جريج، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً اهـ. الجرح والتعديل (٣/٢١٧). وقال ابن حبان في الثقات (٧/٢٧٥): «يروي المقاطيع».

(٦) الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع المدني، مقبول، من السابعة . /س. تقريب (٢/١١١).

(٧) بالفتح ثم السكون، موضع بأقصى البقيع . كذا في وفاء الوفاء للسمهودي (٤/١٢٥٥).

(٨) الحديث : في إسناده عباس بن أبي خداش، مجهول. وقد تابعه على رواية هذا =

٦ ـ (بـاب قتل الحيات)

[٥١/أ] ٤١٨ ـ حدثنا / أبو النضر[١]، ثنا أبو معاوية ـ يعني ـ شيبان، عن ليث، عن القاسمِ بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «اقتُلوا الحَيّـاتِ كلَّهُنَّ إلا الجِنّـان[٢]، الأَبْتَرُ وذو الطفيتين على ظهره، فإنّهما يقتلانِ الصبيَّ في بطن أُمِّه، ويُغْشِيانِ الأبصارَ، وَمَنْ تَرَكَهُما فَلَيْسَ مِنّا»[٣].

قلت: في الصحيح منه قتلُ الأَبْترِ وذِي الطفيتين.

= الحديث سالم بن عبد الله، كما عند أحمد، تقدّم في الحديث قبله.

ورواه أحمد في مسنده (٦/٣٩١) عن روح، عن ابن جريج، عن العباس بن أبي خداش، عن الفضل بن عبيدالله، عن أبي رافع قال: أمرني رسول الله ﷺ . . . فذكر الحديث. ورواه البزار كما في **كشف الأستار** (٢/٧٠) من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، عن العباس بن أبي خداش به. وقـال السـاعاتي في **الفتح الرباني** (١٦/٢١) حديث أحمد إسناده جيّد، وذكره الهيثمي في **المجمع** (٤/٤٢) كما سبق بيانه في الحديث قبله.

قلت: الحديث له شاهد أيضاً في **صحيح مسلم** (١/٦٨٥) من حديث جابر رضي الله عنه قال: «أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب حتى إنّ المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله، ثم نهى النبي عن قتلها».

(١) رجال السند تقدّموا.

(٢) بكسر الجيم وتشديد النون، جمع جانّ، وهي الحيّة الصغيرة، وقيل: الدقيقة، البيضاء.

(٣) الحـديث: رجـال الإسناد كلهم ثقات. رواه البخاري (**الفتح** جـ٦/٣٥١) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ولفظه: «**اقتلوا الأبتر وذا الطفيتين فإنه يطمس البصر ويصيب الحمل**». ورواه مسلم في **صحيحه** (٢/٢٩٣) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة فذكره.

والحديث رواه أحمد في مسنده (٦/٢٩) عن عباد بن عباد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل حيات البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين فإنهما يختطفان ـ أو قال ـ يطمسان الأبصار، ويطرحان الحمل من بطون النساء، ومن تركهما فليس منا».

ورواه أبو يعلى، كما في **المقصد العلي** (١/٥٣) عن سنان بن فروخ، عن جرير، عن مولاه، عن عائشة قالت: نهى رسول الله . . . فذكر نحو حديث أحمد، وذكره الهيثمي في **المجمع** (٤/٤٧).

ورواه أبو داود وغيره.

٧ ـ (بـاب في جِنّان البيوت)

٤١٩ ـ حدثنا روح[١] بن عبادة، ثنا حاتم[٢] بن أبي صغيرة، ثنا عبد الله[٣] بن أبي مليكة، أن عائشة[٤] بنت طلحة حدثته، أن عائشة أم المؤمنين قَتَلَتْ جِنّاناً فَأُرِيَتْ فيما يرى النائمُ، فقيل لها : والله لقد قتلتِ مسلماً، فقالت : واللهِ لو كانَ مسلماً ما دخَلَ على أزواجِ النبي ﷺ، فقيل لها : وهل كان يدخُلُ عليكِ إلا وأنتِ مُتَجَلْبِبَةٌ أَوْ مُخَمَّرَةٌ، فأصبحَتْ وهي فَزِعَةٌ، فأمرت باثني عشر ألفاً فجعلتها في سبيل الله عز وجل[٥].

---

(١) تقـــــدّم ص ١٥٦.

(٢) حاتم بن أبي صغيرة، أبو يونس البصري. وأبو صغيرة اسمه مسلم، وهو جدّه لأمه وقيل زوج أمه، ثقة، من السادسة. /ع. تقريب (١/١٣٧).

(٣) تقـــــدّم ص ٣٩٢.

(٤) عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية أم عمران، ثقة، من الثالثة. /ع. تقريب (٢/٦٠٦) والتهذيب (١٢/٤٣٦).

(٥) الأثـــر : رجال الإسناد كلّهم ثقات. ذكره الحافظ في المطالب (٢/٣٠٩) وعزاه لإسحاق، والحـديث رواه أحمـد، عن عبدالله بن عون الخراز، عن عفيف بن سالم الموصلي، عن عبدالله بن المؤمل، عن عبدالله بن أبي مليكة به فذكر نحوه.

قال أبو محمد بن حزم بعد أن ساق هذا الحديث : «هذا لاشيء، عفيف بن سالم مجهول لا يُدْرَى من هو، وعبدالله بن المؤمّل هو المكي ضعيف لا يحتج به» كذا في المحلى لابن حزم (١٠/٣٩٤).

١٠ ـ كتاب البيوع

١ ـ (باب ما جاء في الأسواق)

٤٢٠ ـ حدثنا عاصم[١] بن علي، ثنا قيس[٢] بن الربيع، ثنا عبد الله[٣] بن محمد بن عقيل، عن محمد[٤] بن جبير بن مطعم، عن أبيه جبير بن مطعم أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: أي البلاد شرّ؟ قال: **«لا أَدْرِي»** فلما أتى جبريلُ رسولَ الله ﷺ قال: **«يا جبريلُ أيُّ البلادِ شرٌّ؟»** قال: لا أدري، حتى أسأل ربّي، فانطلق جبريل فمكث ما شاء الله، ثم جاء فقال: يا محمَّدُ إنك سألتني أي البلاد شرٌّ؟ قلتُ: لا أدري، وإني سألتُ ربي تبارك وتعالى، فقلت أي البلادِ شرٌّ؟ قال: أَسْواقُها[٥].

قلت: وقد تقدّم حديث ابن عمر في الصلاة، في فضل المساجد أتمّ من هذا.

---

(١) الواسطي، تقدّم ص ١٥٤.

(٢) الأسدي، تقدّم ص ٢٦٨.

(٣) الهاشمي، تقدّم ص ١٨٨.

(٤) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي، ثقة عارف بالنسب من الثالثة. /ع. تقريب (٢/ ١٥٠) والتهذيب (٩/ ٩١).

(٥) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ٤) وسكت عليه وفي (المجردة ١/ ١٧٤ ـ أ) قال: «رواه الحارث وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند فيه عبدالله بن محمد بن عقيل...» قلت: عاصم صدوق ربما وهم، وقيس بن الربيع صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به.

=

٢ ــ (بـاب فيما يقتنى من المال)

٤٢١ ــ حدثنا الخليل[١] بن زكريا، ثنا عبد الله[٢] بن عون، عن نافع[٣]، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «**الغَنَمُ بَرَكَةٌ، والإِبِلُ عِزٌّ لأَهْلِها**»[٤].

قلت : فذكر الحديث.

= رواه أحمد في مسنده (٤/٨١) عن أبي عامر، عن زهير بن محمد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه أن رجلاً فذكره.

ورواه أبو يعلى كما في المقصد العلي (١/٥٣) عن أبي خيثمة، عن عبد الملك بن عمر وأبو عامر، عن زهير بن محمد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل به.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٢/٨١) عن محمد بن المثنى، عن أبي عامر، ثنا زهير، عن محمد بن عبدالله بن عقيل، عن محمد بن جبير، عن أبيه، أن رجلاً قال : يارسول الله! أي البلدان أحبّ إلى الله؟ وأي البلدان أبغض إلى الله؟ قال : لا أدري حتى أسألَ جبريلَ ﷺ فأتاه فأخبره أن أحب البقاع إلى الله المساجد، وأبغض البقاع إلى الله الأسواق».

قال الهيثمي في المجمع (٤/٧٦) : رواه أحمد، وأبو يعلى والطبراني في «الكبير» ورواه البزار بلفظ آخر ورجال أحمد وأبي يعلى والبزار رجال الصحيح، خلا عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو حسن الحديث، وفيه كلام».

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/٧) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود، عن زهير بن محمد، عن عبـدالله بن محمد بن عقيل به. وقال الحاكم : «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه قيس بن الربيع وعمرو بن ثابت بن أبي المقدام، عن عبدالله بن محمد بن عقيل». وقال الذهبي : «زهير ذو مناكير، هذا منها، وابن عقيل فيه لين» اهـ.

وساق الحاكم شاهداً عن ابن عمر قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله! أي البقاع خير؟ فذكر نحوه وصحّحه الحاكم، وأقرّه الذهبي.

(١) الشيباني، تقدّم ص ١٦١.

(٢) ابن أَرْطَبان، تقدّم ص ١٦١.

(٣) مولى ابن عمر، تقدّم ص ١٦١.

(٤) الحديث : في إسناده الخليل بن زكريا، متروك. ذكره الحافظ في المطالب (٣/٢٥) وعزاه للحارث، عن ابن عمر، ولمسدّد عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل. وذكره السيوطي في جمع الجوامع (١/٤٣٣).

وذكره أيضاً في «الجامع الصغير» عن حذيفة ولفظه «الغنم بركة، والإبل عزّ لأهلها، والخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة، وعبدك أخوك فأحسن إليه، وإن وجدته مغلوبا فأعنه» =

٤٢٢ ــ حدثنا روح بن عبادة، ثنا أبو نعامة[1] العدوي، ثنا مسلم[2] بن بديل، عن إياس[3] بن زهير، عن سويد[4] بن هبيرة، عن النبي ﷺ قال: «**خَيْرُ مالِ المَرْءِ مُهْرَة مَأمُورَةٌ[5]، أو سِكَّةٌ مَأبُورَة[6]**»[7].

= وقال: «**رواه البزار عن حُذيفة**» ورمز له بالحُسْن، كذا في فيض القدير (٤/ ٤١٥).

وذكره الذهبي في الميزان (١/ ١٧٠) من حديث أبي هريرة في ترجمة أرطاة بن أشعث وقال «**أرطاة هالك، وهو المتّهم بهذا**».

قلت: الحديث له شاهد رواه ابن ماجه في سننه (٢/ ٧٧٣) عن عروة البارقي يرفعه قال: «**الإبلُ عزٌّ لأهلها، والغَنَم بركة، والخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة**» وقال المحقق بعده: وفي الزوائد: «**إسناده صحيح على شرط الشيخين، بل بعضه في الصحيحين بهذا الوجه، وإنما انفرد ابن ماجه بذكر الإبل والغنم**».

(١) عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة العدوي أبو نعامة البصري، صدوق، اختلط، من السابعة. /م قد تم ق. تقريب (٢/ ٧٦) والتهذيب (٨/ ٨٧).

(٢) في الأصل (هشام) ولم أجد أحداً بهذا الاسم، بل هو مسلم بن بديل العدوي، روى عن أبي هريرة وإياس بن زهير، وعنه أبو نعامة العدوي وعبدالله بن عون وغيرهم، ذكره ابن حبان في «**الثقات**» اهـ. انظر (تعجيل المنفعة ص٣٩٩).

(٣) إياس بن زهير أبو طلحة البصري، وثّقه ابن حبان. اهـ. (**تعجيل المنفعة ص ٤٤**).

(٤) سويد بن هبيرة بن عبد الله بن الحارث الدئلي العدوي البصري، يقال إن له صحبة، وقال أبو حاتم: تابعي ليست له صحبة. انظر الإصابة (٢/ ١٠٠).

(٥) أي كثيرة النتاج.

(٦) أي: مصطفة من النخيل مُؤَبّرة، والتأبير التلقيح.

(٧) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات وهو مرسل. ذكره البوصيري (٣/ ٢٦) وعزاه لعبد الوارث وأبي بكر بن أبي شيبة. ورواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٦٨) عن روح بن عبادة، عن أبي نعامة، عن مسلم بن بديل به فذكره. ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ١٠٧) عن معاذ بن المثنى، عن مسدّد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن أبي نعامة به.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير وقال: «رواه أحمد والطبراني» ورمز له بالصحة، انظر فيض القدير (٣/ ٤٩١).

وذكره الحافظ في الإصابة (٢/ ١٠١) وقال: «قال ابن مندة: لم يقل سمعت النبي ﷺ إلا روح بن عبادة، وقد رواه مروان بن معاوية، عن عمرو بن عيسى، عن أبي نعامة فقال. . . يرفع الحديث».

٣ ـ (/ بـاب نزول الرزق على قدر المؤنة)

[٥١/ب]

٤٢٣ ـ حدثنا عبد الرحيم[(١)] بن واقد، ثنا وهب[(٢)] بن وهب، ثنا عباد[(٣)] بن كثير، عن أبي[(٤)] الزناد، عن الأعرج[(٥)]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُنَزِّلُ الرزقَ علَى قَدْرِ المُؤْنَةِ، ويُنَزِّلُ الصَّبْرَ علَى قَدْرِ البَلاءِ»**[(٦)].

٤ ـ (بـاب التـدبـــير)

٤٢٤ ـ حدثنا الخليل[(٧)] بن زكريا، ثنا عوف[(٨)] بن أبي جميلة، عن الحسن بن أبي الحسن[(٩)]، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَصْلِحوا مَثاوِيكُم واجْعلُوا الرأسَ رَأْسَيْنِ، وأَخِيفُوا الهَوامَّ قبلَ [أن][(١٠)] تُخِيفَكُم»**[(١١)].

---

(١) تقـــــدّم ص ١٩١.

(٢) وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة أبو البختري القرشي المدني، سكن بغداد، وولي قضاء عسكر المهدي. قال يحيى بن معين: كان يكذب عدوّ الله، وقال أحمد: كان يضع الحديث وضعاً فيما نرى، وقال البخاري: سكتوا عنه، ذكره الذهبي وساق عدة أحاديث في ترجمته مكـذوبـة. انظر **الميزان** (٤/٣٥٤). وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الآجري: ابن زبالة وأبو البختري من كذّابي المدينة، وأطال الخطيب ترجمته، انظر **تاريخ بغداد** (١٣/٤٨٦).

(٣) هو الثقفـــي. (٤) عبد الله بن ذكوان، تقدّم ص ٣٨٠.

(٥) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، تقدّم ص ٢٢٥.

(٦) **الحديث**: في إسناده عبد الرحيم بن واقد، ووهب بن وهب، والأول ضعيف، والثاني متروك. ذكـره السيوطي في **«الجامـع الصغـير»** وعـزاه لابن عدي وضعّفه، كذا في **فيض القدير** (٢/٣١٨). وذكره في **جمع الجوامع** (١/١٨٩) وعزاه لابن لال في **«مكارم الأخلاق»**.

وذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/٤) وسكت عليه وقال: «رواه البزار في **«مسنده»** عن محمد بن مسكين، عن يحيى بن حسّان، عن عبد العزيز، عن طارق وعبّاد بن كثير، عن أبي الزناد به.

(٧) الشيباني، تقدّم ص ١٦١. (٨) تقـــدّم ص ١٦٥.

(٩) وهو البصري، تقدّم ص ١٧٦.

(١٠) الزيادة ساقطة في الأصل وأثبتّها كما في **الإتحاف** (٣/٢١ ـ ب) و(المجردة ١/١٨ ـ أ).

(١١) **الحـديـث**: في إسنـاده الخليل بن زكـريا، متروك. رواه ابن خلاد في **فوائـده** =

قال أبو زكريا : ومثاويكم : قال بيوتكم ، واجعلوا الرأس رأسين : قال إذا أراد أن يشتري مملوكاً بعشرة آلاف ، فاشترى مملوكين ، وأخيفوا الهوام : يعني الحيّات .

٥ ـ (بـاب ما جاء في الغاش)

٤٢٥ ـ حدثنا عفان[١] ، ثنا حمّاد[٢] بن سلمة ، أنبأ إسحاق[٣] بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبي[٤] صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ـ فيما يحسب حماد ـ **«أن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة ، ومعه في السفينة قرد ، وكان يشوب[٥] الخمر بالماء ، فأخذ القرد الكيس ، فصعد به فوق الدقل[٦] ، وفتح الكيس ، فجعل يأخذ ديناراً فيلقيه في السفينة ، وديناراً في البحر حتى جعله نصفين»**[٧] .

= (ق ١٠ ب) عن الحارث بن أبي أسامة عن الخليل به .

(١) هو ابن مسلم الصفار ثقة . (٢) تقـــدّم ص ١٦٦ .

(٣) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، روى عن أنس ، والطفيل بن أبيّ ، وأبي صالح ، روى عنه يحيى بن أبي كثير ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، والأوزاعي وغيرهم . قال يحيى بن معين : ثقة ، وكذا أبو حاتم قال : ثقة ، ووثقه أبو زرعة أيضاً ؛ كذا في **الجرح والتعديل** (١/١/٢٢٦) .

(٤) ذكـــوان ، تقدّم ص ٢٦٦ .

(٥) الشوب : الخلط ، أي خلطه بالماء على سبيل الغش .

(٦) (الدقل) خشبة يمد عليها شراع السفينة .

(٧) **الحديث** : رجال الإسناد كلهم ثقات : ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/١٣) وسكت عليه . وفي (المجردة ١/١٧٦ ـ ب) قال : رواه الحارث والبيهقي ، وروي عن الحسن مرسلاً» .

ورواه أحمد (**الفتح الرباني** ١٥/٥٩) عن بهز ، عن حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبدالله ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

وذكره المنذري في **الترغيب** (٣/٢٣) وقال : «رواه الطبراني في «**معجمه الكبير**» ، ورواه البيهقي أيضاً ، ولا أعلم في رواته مجروحاً ، وروي عن الحسن مرسلاً» .

والحديث يشهد له ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٢/١٠٦) عن أنس عن النبي ﷺ .

وقال بعد أن ساقه : «هو حديث غريب لا أعلم رواه بهذا الإسناد غير المسروري ، وخالفه غيره فرواه عن عبد الأعلى ، عن حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . وعن حميد ، عن الحسن ، عن النبي وذلك أصحّ» .

٦ ـ (بـاب ما جاء في الاحتكار وغير ذلك)

٤٢٦ ـ حدثنا داود[١] بن رشيد، ثنا محمد[٢] بن حرب، عن أبي[٣] مهدي، عن أبي[٤] الزاهرية، عن كثير[٥] بن مرة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ جَمَعَ طعاماً وتربَّص به أربعينَ ليلةً، فقد بَرِىءَ مِنَ اللهِ، وبَرِىءَ اللهُ منهُ، وأَيُّما أَهْلُ عَرْصَةٍ**[٦] **ظَلَّ في نادِيهِم رجلٌ من المسلمينِ جائعاً، فقد بَرِئَتْ منهُم ذِمَّةُ اللهِ**»[٧].

---

(١) الهاشـــــمي.
(٢) الخولاني، تقدّم ص ٣٩٦.
(٣) سعيد بن سنان الحنفي أو الكندي، تقدّم ص ٢٤٥.
(٤) حدير بن كريب، تقدّم ص ٢٤٦.
(٥) تقـــــدّم ص ٢٤٦.
(٦) كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء، وهي الساحة.
(٧) **الحديث**: ذكره البوصيري في (المجردة ١/١٧٤ ـ ب) وقال: «رواه أبوبكر بن أبي شيبة والحارث بن أبي أسامة، واللفظ له، وأبويعلى، وأحمد بن حنبل، والبزّار، والحاكم. وفي هذا المتن غرابة وبعض أسانيده جيّد، وقد ذكر رزين شطره الأول، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها.

قلت: الحديث في إسناده سعيد بن سنان متروك. وقد روي من طريق أخرى عند أحمد فرواه في مسنده (**الفتح الرباني**: ١٥/٦٢) عن يزيد، عن أصبغ، عن أبي بشر، عن أبي الزاهرية، عن كثيربن مرة الحضرمي، عن ابن عمر.

وأبو يعلى كما في **المقصد العلي** (١/٥٦) عن زهير، عن يزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن أبي بشر، عن أبي الزاهرية، عن كثيربن مرة، عن ابن عمر فذكره.

ورواه البزار كما في **كشف الأستار** (٢/١٠٦) من طريق يزيد بن هارون، عن أصبغ، عن أبي بشر، عن أبي الزاهرية، عن عمروبن دينار، عن ابن‌عمر، عن النبي به. وأخرجه الحاكم في **المستدرك** (٢/١٢) من طريق عمروبن الحصين، عن أصبغ، عن أبي الزاهرية به. وقال الذهبي: «عمروبن الحصين تركوه، وأصبغ فيه لين».

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٤/١٠٠) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في «**الأوسط**» وفيه أبوبشر الأملوكي، ضعّفه ابن معين».

وفي **نيل الأوطار** (٥/٢٢١) عزا الحديث لأحمد، والبزار، وأبي يعلى، والحاكم، وابن أبي شيبة وقال: «وفي إسناده أصبغ بن زيد وكثير بن مرة، والأول مختلف فيه، والثاني قال ابن حزم فيه: مجهول، وقال غيره: معروف، ووثّقه ابن سعد، وروى عنه جماعة، واحتج به النسائي. =

٤٢٧ ـ حدثنا عبيد الله[١] ـ يعني ابن موسى ـ عن الربيع[٢] بن حبيب، عن نوفل[٣] بن عبد الملك، عن أبيه[٤]، عن عليّ قال: نهى رسول الله ﷺ عن الحكرة بالبلد[٥].

= قال الحافظ: وهم ابن الجوزي فأخرج هذا الحديث في «الموضوعات» وحكى ابن أبي حاتم عن أبيه أنه منكر، ولاشك أن أحاديث الباب تنتهض بمجموعها للاستدلال على عدم جواز الاحتكار، ولو فرض عدم ثبوت شيء منها فكيف وحديث معمر مذكور في «صحيح مسلم» والتصريح بأن المحتكر خاطىء كافٍ في إفادة عدم الجواز» اهـ.

قلت: حديث معمر الذي أشار إليه في صحيح مسلم (١٢٢٨/٣) ولفظه «**لا يحتكر إلا خاطىء**».

وذكره ابن عراق في **تنزيه الشريعة** (١٩٣/٢) واعترض العراقي وابن حجر على من قال بأنه موضوع ثم قال: وله شواهد عند الحاكم من حديث أبي هريرة ولفظه: «**من احتكر حكرة يريد أن يغلي على المسلمين فهو خاطىء وقد برئت منه ذمّة الله**».

وساق عدّة أحاديث منها حديث مسلم المتقدم ثم قال: «وقد وجدت لأصبغ متابعاً أخرجه الحارث في مسنده» اهـ.

(١) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، تقدّم ٣٩١.

(٢) الربيع بن حبيب بن الملاح الكوفي العبسي مولاهم الأحول، صدوق، ضُعِّف بسبب روايته عن نوفل بن عبد الملك، قال أبو أحمد الحاكم: الحمل على نوفل. من السابعة/ق. تقريب (٢٤٤/١) **والتهذيب** (٢٤٠/٣).

(٣) نوفل بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد الملك الهاشمي، مستور من السادسة، وله رواية مرسلة. /ق. تقريب (٣٠٩/٣) **والتهذيب** (٤٩١/١٠).

(٤) عبد الملك بن المغيرة بن نوفل الهاشمي النوفلي، أبو محمد، ثقة، من الثالثة. /رق. تقريب (٥٢٢/١) **والتهذيب** (٤٢٥/٦).

(٥) **الحديث**: في إسناده نوفل بن عبد الملك، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم مجهول وفيه الربيع بن حبيب أيضاً. وذكره البوصيري في **الإتحاف** (٧/٣) وضعفه. وذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» عن علي ولفظه «نهى رسول الله ﷺ عن الحكرة بالبلد، وعن التلقي، وعن السَّوم قبل طلوع الشمس وعن ذبح قَنِيّ الغنم» وقال السيوطي: «ضعيف» كذا في «**فيض القدير**» وعزاه إلى البيهقي في «**الشعب**».

وذكره الألباني في ضعيف **الجامع الصغير** (٢٨/٦) وضعّفه وقال في الحاشية: قد صح منه الجملتان الأوليان.

انظر **صحيح الجامع الصغير** حديث رقم (٦٨٢١ و٦٨٢٢).

قلت : رواه في حديث طويل.

٧ ـ (بـاب النهي عن التلقي وبيع الحاضر للباد)

٤٢٨ ـ حدثنا يزيد[(١)] بن هارون، ثنا شعبة[(٢)] بن الحجاج، عن الحكم[(٣)]، عن عبد الرحمن[(٤)] بن أبي ليلى، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه نهى أن تتلقى الأجـلاب[(٥)]، وأن يبيع حاضر لبادٍ، فمن اشترى مصراة[(٦)] فهو بخير النظرين فإن حلبها ورضيها فهي له، وإن ردّها ردّ معها صاعاً من طعام أو صاعاً من تمر[(٧)].

٤٢٨ / أ ـ حدثنا أبو النضر، ثنا شعبة، فذكر نحوه.

---

(١) تقـــــدّم ص ١٩٦.
(٢) تقـــــدّم ص ١٥٧.
(٣) ابن عتيبة، تقدّم ص ١٥٧.
(٤) تقـــــدّم ص ٢٣٠.
(٥) المجلوب من الإبل والبقر وغيرها للبيع.
(٦) (المصراة) هي التي صرّي لبنها وحقن فيه وجمع فلم يحلب أياماً، وأصل التصرية حبس الماء، قاله البخاري، انظر الفتح (٤/٣٦١).
(٧) **الحديث** : رجال الإسناد كلّهم ثقات وجهالة الصحابي لا تضرّ.
رواه أبو نعيم في **معرفة الصحابة** ص ٣١٢ عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به.
ورواه أحمد في مسنده (**الفتح الرباني** : ١٥/٦١) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ فذكره وقال الساعاتي: «لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورجاله رجال الصحيح كما قال الحافظ» وقال الهيثمي في **المجمع** (٤/٨٢) «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» ورواه الطحاوي في **شرح معاني الآثار** (٤/٨) عن إبراهيم بن مرزوق، عن بشر بن عمر، عن شعبة به.
قلت : **الحديث في صحيح البخاري** (**الفتح**: ٤/٣٦١) من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تلقوا الركبان، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، ولا تناجشوا، ولا يبع حاضر لباد، ولا تصروا الغنم، ومن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها، إن رضيها أمسكها وإن سخطها ردّها وصاعاً من تمر».

٨ ـ (بـاب في المصـــراة)

[٥٢/أ] **٤٢٩** ـ حدثنـا محمـد[١] بن بكـار، ثنـا إسماعيل[٢] بن / زكـريا، عن إسماعيل[٣] بن مسلم، عن الحسن[٤]، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : **«ومَنْ اشْتَرى شاةً محفلةً[٥] فلَه أَنْ يُمْسِكَها ثلاثاً، فإن رَضِيَها أَمْسَكَها، وإن ردَّها ردَّ مَعَها صاعاً مِنْ تَمْرٍ»**[٦].

٩ ـ (بـاب بيع الثمرة)

٤٣٠ ـ حدثنـا قتيبـة[٧] بن سعيد، ثنا عبد الرحمن[٨] بن أبي الرِجَال، [عن

---

(١) ابن الريان، تقدّم ص ١٨٥ .
(٢) إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني، أبو زياد الكوفي، لقبه شقوصا، صدوق يخطىء قليلاً من الثامنة . /ع. تقريب (٦٩/١) **والتهذيب** (٢٩٧/١).
(٣) إسماعيل بن مسلم المكي، أبـو إسحاق، كان من البصرة، ثم سكن مكة. كان فقيهاً ضعيف الحديث، من الخامسة . /ت ق. تقريب (٧٤/١) **والتهذيب** (٣٣٠/١).
(٤) البصري، تقدّم ص ١٧٦ .
(٥) هي التي جمع اللبن في ضرعها حتى يكثر.
(٦) الحديث : في إسناده إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف.
رواه أبو يعلى كما في **المقصد العلي** (٥٤/١) عن حميد بن مسعدة الشامي، عن عرعرة بن البريد، عن إسماعيل المكي، عن الحسن، عن أنس فذكره.
ورواه البـزار كما في **كشف الأستـار** (٨٩/٢) عن محمـد بن المثنى، عن محمـد بن عبـد الله الأنصاري، عن إسماعيل بن مسلم به.
وقال الهيثمي في **المجمع** (١٠٨/٤) : «رواه البزار وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف».
وذكره الحافظ في **المطالب** (٣٩٩/١) وعزاه للحارث.
والحديث له شاهد رواه البخاري (**فتح الباري**: ٣٦١/٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «من اشترى شاة محفلة فردها فليردّ معها صاعاً من تمر».
ومن حديث ابن عمر عند ابن ماجه في سننه (٧٥٣/٢) من حديث ابن عمر.
(٧) تقـــدّم ص ٤٧٣ .
(٨) عبدالـرحمن بن أبي الـرجـال ـ بكسر الـراء ثم جيم ـ واسمـه محمد بن عبدالرحمن =

أبيه](١)، عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حتَّى يبدُوَ صلاحُها وتنجُوَ مِنَ العَاهَةِ(٢).

١٠ ـ (بـاب بيع الجزاف)

٤٣١ ـ حدثنا محمد(٣) بن عمر، ثنا عبد الحميد(٤)، عن عمران(٥) بن أبي أنس، عن أبيه(٦) قال: سمع رسول الله ﷺ عثمان بن عفان عليه السلام يقول: في هذا الوعاء كذا وكذا ولا أبتعك إلا مجازفة(٧)، فقال النبي ﷺ: **«إذا سَمَّيتَ كَيْلاً فَكِلْ»**(٨).

= ابن عبدالله بن حارثة بن النعمان الأنصاري، تقدّم ص ٣٧٩.

(١) سقط من الأصل والزيادة من المسند، ثم إن عبد الرحمن لم يرو عن عمرة وإنما الذي روى عنها أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن، وأبو الرجال هو محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الأنصاري ثقة. /خ م س ق. تقريب (٢/١٨٣).

(٢) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات. ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٢١).

رواه مالـك في الموطأ (٣/٦١ من شرح الزرقاني): عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن بن حارثة، عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن، فذكر الحديث مثله.

قال الزرقاني: «هو مرسل، ووصله ابن عبد البر من طريق خارجة بن عبدالله بن سليمان بن زيد بن ثابت، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة.

ورواه أحمد في مسنده (٦/٧٠) عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن أبيه، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي فذكره.

وقال الهيثمي في المجمع (٤/١٠٢) «رواه أحمد ورجاله ثقات» ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٢٣) من طريق خارجة بن عبدالله بن سليمان، عن أبي الرجال به.

والحديث له شاهد في صحيح مسلم (٣/١١٦٥) من حديث ابن عمر.

(٣) الواقـــــدي.

(٤) ابن جعفر بن عبد الله بن الحكم، تقدم ص ٣٥٤.

(٥) عمران بن أبي أنس القرشي، العامري، المدني، تقدم ٢١٧.

(٦) لم أعرفـــــه.

(٧) (الجزاف) الشيء المجهول القدر مكيلاً كان أو موزوناً.

(٨) الحـديث: في إسناده الواقدي وهو متروك، لكنه روي من غير طريقه رواه أحمد في =

١١ ـ (بـاب النهي عن بيع الخمر)

٤٣٢ ـ حدثنا يحيى[1] بن هاشم، ثنا ابن[2] أبي ليلى، عن حبيب[3] بن أبي ثابت، عن عبد الله بن عمر، أن النبي ﷺ قال: «**الخَمْرُ حَرامٌ، وبَيْعُها حَرامٌ، وثَمَنُها حَرام**»[4].

= مسنده (١/٦٢) عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن عبدالله بن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان فذكر نحوه.

ورواه ابن ماجه في سننه (٢/٧٥٠) عن علي بن ميمون الرقّي، عن عبدالله بن يزيد، عن ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان بن عفان قال: فذكر نحوه.

ورواه الدارقطني في سننه (٣/٨) من طريق يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن المغيرة، عن منقذ مولى سراقة، عن عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ قال لعثمان: «**إذا ابتعت فاكتَلْ، وإذا بِعْتَ فَكِلْ**».

ورواه البخاري في (الفتح : ٤/٣٤٣) تعليقاً وقال الحافظ: «وصله الدارقطني من طريق عبدالله بن المغيرة المصري، عن منقذ، عن عثمان بهذا، ومنقذ مجهول الحال، لكن له طريق أخرى أخرجها أحمد وابن ماجه والبزار من طريق موسى بن وردان، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان به، وفيه ابن لهيعة ولكنه من قديم حديثه».

قلت: حديث عثمان هذا أخرجه عبد الرزاق، ورواه الشافعي، وابن أبي شيبة والبيهقي عن الحسن عن النبي مرسلاً، قال البيهقي: روي موصولاً من أوجه إذا ضم بعضها إلى بعض قوي، وقال في «**الزوائد**» إسناده حسن؛ كذا في **النيل** (٥/١٦١).

ورواه الطحاوي في **شرح معاني الآثار** (٤/١٦) من طريق ابن لهيعة، عن موسى بن وردان به.

وذكر حديث عثمان: البوصيري في **الإتحاف** (٣/١٣) وقال: «حديث عثمان ضعيف، رواه ابن ماجه في «**سننه**» وله شاهد من حديث ابن عمر، رواه مسلم في «**صحيحه**» وغيره».

(١) يحيى بن هاشم السمسار، تقدّم ص ٢١٤.

(٢) محمد بن عبد الرحمن، تقدّم ص ٢١٤.

(٣) تقـــدّم ص ٢٦٦.

(٤) الحديث: في إسناده يحيى بن هاشم متروك. والحديث رواه أحمد في مسنده (٢/٢٥) بغير هذا اللفظ عن ابن عمر رضي الله عنه، قال أحمد: حدثنا وكيع، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن أبي طعمة مولاهم، وعن عبد الرحمن الغافقي أنهما سمعا ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لُعِنَتْ الخمرُ على عشرة وجوه، لعنت الخمر بعينها، وشاربها، وساقيها، وبائعها،** =

٤٣٣ ـ حدثنا عبيد الله[١]، عن شيبان[٢]، عن الأعمش[٣]، عن جامع[٤]، عن كلثوم[٥]، عن أسامة بن زيد قال: دخلنا على رسول الله ﷺ نعوده فوجدناه نائماً قد غطى وجهه ببرد عدني، وكشف عن وجهه وقال: **«لَعَنَ اللهُ اليهودَ حُرِّمَتْ عليهِم الشُحومُ فَباعوها وأَكَلُوا أَثْمانَها»**[٦].

= **ومبتاعها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والمحمولة إليه، وآكل ثمنها»**.

وذكر الهيثمي في **المجمع** (٨٧/٤) حديثاً نحو هذا وفيه **«وكذلك ثمن الخمر عليكم حرام»** وقال: رواه أحمد والطبراني في «الكبير» ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الواحد، وقد وثقه ابن حبان».

(١) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، تقدّم ص ٣٩١.

(٢) ابن عبد الرحمن النحوي، أبو معاوية، تقدّم ص ١٥٩.

(٣) سليمان بن مهران، تقدّم ص ١٥١.

(٤) في الأصل «جامع بن كلثوم» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من «المسند» و«الإتحاف» و«المعرفة». وجامع بن شداد المحاربي أبو صخرة الكوفي: ثقة، من الخامسة. /ع. تقريب (١٢٤/١) والتهذيب (٥٦/٢).

(٥) كلثوم بن علقمة بن ناجية بن المصطلق الخزاعي وقد ينسب إلى جده. ثقة، من الثانية ويقال: له صحبة. /د س ق. تقريب (١٣٦/٢) والتهذيب (٤٤٣/٨).

(٦) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات. رواه أبو نعيم في **معرفة الصحابة** ص ٢٣ عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به.

ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٢٧/٣) وقال: «رواه أبوبكر بن أبي شيبة والحارث، وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة.

وروى الطبراني في **المعجم الكبير** (١٢٧/١) عن أبي حصين القاضي، عن يحيى الحماني، عن قيس بن الربيع، عن جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، عن أسامة بن زيد قال: استأذنت لأناس من أصحاب النبي ﷺ فأذن لهم، فإذا هو مقنع رأسه ببرد معافري، فكشف القناع عن رأسه ثم قال: **«لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»**.

ورواه أحمد في مسنده (٢٠٣/٥ ـ ٢٠٤) عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن قيس بن الربيع، عن جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، عن أسامة... فذكر الحديث مثل حديث الطبراني. ورواه الطيالسي كما في **منحة المعبود** (١١٣/٢) بلفظ الطبراني. ورواه الحاكم في **المستدرك** ٦٤٢/٤ وقال: (صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي.

وذكره السيوطي في **جمع الجوامع** (٦٤٢/١) وقال: «رواه أبو يعلى والحاكم، وضعّفه».

قلت: الحديث له شاهد رواه البخاري (**الفتح** ٤٢/٤) من حديث جابر رضي الله عنه =

١٢ ـ (بـاب في كسب الحجام وثمن الكلب وغير ذلك)

٤٣٤ ـ حدثنا أبو النضر[١]، ثنا أبو معاوية[٢] ـ يعني شيبان ـ عن ليث[٣]، عن عطاء[٤]، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**أربعٌ كلُّهنَّ مِنَ السُّحْتِ[٥]: مَهْرُ البَغِيِّ، وثَمَنُ الكَلْبِ، وكَسْبُ الحَجّامِ، وضِرَابُ الفَحْلِ**»[٦].

=أنه سمع رسول الله ﷺ يقول وهو بمكة عام الفتح: «**إن الله ورسوله حرّم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام**» فقيل: يارسول الله أرأيت شحوم الميتة فإنه يُطلَى بها السفن، ويُدْهَن بها الجلود، ويَسْتَصْبِح بها الناس، فقال: «**لا، هو حرام**» ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: «**قاتل الله اليهود إن الله لمّا حرّم شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه**» ورواه مسلم وغيره.

(١) هاشم بن القاسم، تقدّم ص ١٥٧.

(٢) تقـــــــدّم ص ١٥٩.

(٣) ابن سعد، تقدم ص ١٥٦.

(٤) ابن أبي رباح، تقدّم ص ٢٠٨.

(٥) السحت ـ بضم الحاء والسين وإسكانها ـ هو كلّ مال حرام لا يحلّ كسبه وأيضاً القليل النزر، كذا في المصباح المنير (١/٣١٧).

(٦) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه أحمد (الفتح الرباني: ١٥/١٣) من طريق شعبة، عن محمد بن جحادة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة فذكره.

ورواه أبـو داود (٣/٢٧٩) عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب، عن معروف بن سويد الجُذَامي، عن علي بن رَباح اللخمي، عن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ «لا يحل ثمن الكلب، ولا حلوان الكاهن، ولا مهر البغي»**.

قلت: في إسناده معروف بن سويد قال الحافظ في التقريب: «مقبول».

ورواه ابن حبان، كما في موارد الظمآن ص ٢٧٣ عن عبد الله بن محمد الأزدي، عن إسحاق بن إبراهيم، عن النضر بن شميل، عن حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة فذكره.

ورواه الـدارقـطني في سننه (٣/٧٢) من طريق نافع بن عمر، عن الوليد بن عبيدالله بن أبي رباح، عن عمه، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي قال: «**ثلاثٌ كلّهن سُحْتٌ...**» فذكره ولم يذكر «**ضراب الفحل**».

وقـال الدارقطني: «الوليد بن عبيد الله ضعيف» ورواه أيضاً من طريق محمد بن سلمة، عن المثنى، عن عطاء به وقال: «المثنى ضعيف». =

١٣ ـ (بـاب في بيع أرض العجم)

٤٣٥ ـ حدثنـا الحكم[١] بن موسى، ثنا عيسى[٢] بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثنا الأحوص[٣] بن حكيم، عن راشد[٤] بن سعد، أن ابن عمر أرسل إلى رافع بن خديج يسأله عن أرض الأعاجم أو قال: العجم، فقال: نَهَى رسول الله ﷺ عن بَيْعِ أَرْضِ العَجَمِ وشِرائِها وَكِرَائِها[٥].

١٤ ـ (بـاب بيع الحنطة بالثياب)

٤٣٦ ـ حدثنا يزيد[٦] بن هارون، أنبأ الحجّاج[٧] بن أرطاة، عن عمرو[٨] بن دينار، عن طاوس[٩] قال: بعث رسول الله ﷺ مُعاذاً إلى اليمن وكان يأخذ الثياب بصدقة الحنطة والشعير[١٠].

= ورواه ابن ماجه في سننه (٢/ ٧٣٠) من طريق الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: «نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب وعسب الفحل».

قلت: يشهد له حديث أبي مسعود الأنصاري عند البخاري (الفتح: ٤/ ٤٦٠) ولفظه «نهى النبي عن ثمن الكلب، ومهر البغي، وحلوان الكاهن» وفي رواية ابن عمر أيضاً «وعسب الفحل».

(١) ابن أبي زهير، تقدّم ص ٢٠٥. (٢) تقـــدّم ص ٢٣٤.

(٣) تقـــدّم ص ٤٧٩. (٤) المقرائي الحمصي، تقدّم ص ٤٧٩.

(٥) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/ ٢٤) وقال: رواه إسحاق والحارث بإسناد واحد، ومداره على الأحوص بن حكيم، وهو ضعيف. وذكره الحافظ في **المطالب** (١/ ٣٩٧) وعزاه لإسحاق. وذكره الهيثمي في **المجمع** (٤/ ١١١) وقال: «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه بشر بن عمارة الخثعمي، وهو ضعيف».

(٦) تقـــدّم ص ١٩٦. (٧) وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس، تقدّم ص ٢٣٠.

(٨) تقـــدّم ص ٢١٣.

(٩) طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي، يقال: اسمه ذكوان وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل، من الثالثة. /ع. تقريب (١/ ٣٧٧) والتهذيب (٥/ ٨).

(١٠) **الحديث**: تقدم في الزكاة برقم ٢٨٤، ص ٣٨٢. وذكره البوصيري في (المجردة ١/ ١٧٩ ـ أ) وقال: «رواه الحارث مرسلاً بسند ضعيف لضعف الحجّاج بن أرطاة»

١٥ ـ (بـاب[1] في القرض يجر المنفعة)

٤٣٧ ـ حدثنـا حفص[2] بن حمزة، أنبأ سوار[3] بن مصعب، عن عمارة[4] الهمداني قال: سمعت علياً يقول: قال رسول الله / ﷺ: «**كُلُّ قَرْضٍ جَرَّ مَنْفَعَةً فَهُوَ رِبًا**»[5]. [٥٢/ب]

١٦ ـ (بـاب ما جاء في الربا)

٤٣٨ ـ حدثنا روح[6] بن عبادة، أنبأ شعبة[7] بن الحجاج، عن عون[8] بن أبي

= وقال الحافظ في الفتح (٣/٣١١): «صحيح الإسناد إلى طاوس لكن طاوس لم يسمع من معاذ فهو منقطع» وانظر تغليق التعليق (٣/١٤).

(١) كتب الناسخ في الهامش الأيمن من ٥٢ ب «باب فيمن شرط للبائع نقداً معيناً، يأتي».

(٢) تقـــدّم ص ٣٦٩.

(٣) تقـــدّم ص ٣٦٩.

(٤) عمارة بن عبد الكوفي، روى عن عليّ، روى عنه أبو إسحاق. قال في التهذيب (٧/٤٢٠): قال أحمد: مستقيم الحديث ولا يروي عنه غير أبي إسحاق، وقال: أبو حاتم في الجرح والتعديل (٣/٣٦٧): هو شيخ مجهول لا يُحتجّ بحديثه، وقال الحافظ ذكره ابن حبان في «الثقات»وقال: روى عنه أهل الكوفة. وقال في التقريب (٢/٥٠): مقبول، من الثالثة.

(٥) الحديث: في إسناده سوار بن مصعب، ضعيف جداً.

ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وقال: «رواه الحارث عن علي ورمز له بالضعف». وقال المناوي: «قال السخاوي: إسناده ساقط» كذا في فيض القدير (٥/٢٨).

وذكره الشوكاني في نيل الأوطار (٥/٢٣٢) وقال: «رواه الحارث بن أبي أسامة من حديث علي، وفي إسناده سوار بن مصعب، وهو متروك». وذكره الحافظ في التلخيص (٣/٣٤) وقال: «قال عمر ابن بدر: لم يصح فيه شيء. وأما إمام الحرمين فقال: إنه صحّ، وتبعه الغزالي. وقد رواه الحارث من حديث عليّ، وفي إسناده سوار بن مصعب، وهو متروك. ورواه البيهقي في «المعرفة» عن فضالة بن عبيد موقوفاً. ورواه في «السنن الكبرى» عن ابن مسعود، وأبي بن كعب، وعبد الله بن سلام، وابن عباس موقوفاً عليهم» اهـ.

(٦) تقـدّم ص ١٥٦.

(٧) تقـدّم ص ١٥٧.

(٨) عون بن أبي جحيفـة السُّـوائي ـ بضم المهملة ـ الكـوفي، ثقـة، من الرابعة. /ع. =

جحيفـة، عن أبيه[١] قال: لعن رسـول الله ﷺ آكـلَ الـرِبـا ومُوكِلَه، والواشمةَ[٢] والمُستَوْشِمَةَ، ولَعَنَ المُصَوِّرَ[٣].

٤٣٩ ــ حدثنا خلف[٤] بن الوليد، ثنا أبو جعفر[٥]، عن ليث[٦] بن أبي سليم، عن أبي[٧] مليكة، عن عبد الله[٨] بن حنظلة قال: الدِرْهَمُ من الرِبا أعظمُ عندَ اللهِ خَطيئةً مِنْ سِتَّةٍ وثَلاثينَ زَنْيَةً[٩].

= تقريب (٢/ ٩٠) والتهذيب (٨/ ١٧٠).

(١) وهب بن عبد الله السُّوائي، ويقال: اسم أبيه وهب أيضاً، أبو جحيفة، مشهور بكنيته، ويقال له: وهب الخير، صحابيٌ معروف، وصحب علياً. انظر التهذيب (١١/ ١٦٤).

(٢) هي المرأة تغرز يدها بإبرة ثم تَذُرُّ النُّوُرَ عليه حتى يَخْضَرّ. ا هـ. المصباح المنير (٢/ ٨٢٥).

(٣) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات. والحديث رواه البخاري في صحيحه (فتح الباري: ٤/ ٣١٤) عن أبي الوليد، عن شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه... فذكرهُ مع اختلاف في لفـظه. ورواه أحمد في مسنده (٤/ ٣٠٨) عن عفان، عن شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه... فذكره مع اختلاف في لفظه. ورواه مسلم في «صحيحه» أيضاً.

(٤) خلف بن الوليد أبو الوليد ـ وأبو جعفر، العتكي الجوهري البغدادي نزيل مكة، روى عن شعبة وأبي جعفر الرازي وإسرائيل وغيرهم، وعنه أحمد وأبو زرعة والحارث بن أبي أسامة وغيرهم. وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم؛ انظر تاريخ بغداد (٨/ ٣٢٠) و تعجيل المنفعة ص ١١٧.

(٥) الرازي: عيسى بن أبي عيسى.

(٦) تقـــدّم ص ٢٨٨.

(٧) زهير بن عبد الله بن جدعان أبو مليكة التيمي، صحابي له في الكتابين حديث عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. / خ د. تقريب (١/ ٢٦٤) والتهذيب (٣/ ٣٤٥).

(٨) ابن أبي عامر الراهب.

(٩) الأثـر: في إسناده ليث بن أبي سليم، مضطرب الحديث، لكنه قد روي من طريق أخرى، رواه أحمد في مسنده (الفتح الرباني: ١٥/ ٦٩) عن حسين بن محمد، عن جرير بن أبي حازم، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن حنظلة عن النبي فذكره.

ورواه الدارقطني في سننه (٣/ ١٦) من طريق جرير بن حازم، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن حنظلة قال: قال رسول ﷺ... فذكره. وقال: «رواه عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، فجعله عن كعب ولم يرفعه».

وقـال المنـذري: «والحديث أخرجه أحمد، والطبراني في «الكبير» ورجال أحمد رجال الصحيح» =

١٧ ــ (بـاب في أنواع الربا ووقته)

٤٤٠ ــ حدثنا يحيى[١] بن هاشم، ثنا ابن[٢] أبي ليلى، عن عطية[٣]، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «الذَهَبُ بالذَهَبِ، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ مثلاً بمثلٍ ، فَمَنْ زادَ فَقَدْ أَرْبَى، وإن استنظرَكَ أن يَدْخُلَ بَيْتَهُ فَلا تَدَعْهُ»[٤].

قلت : لابن عمر حديث في السنن باختصار.

٤٤١ ــ حدثنا عبد الوهاب[٥]، ثنا محمد[٦] بن السائب الكلبي، عن سلمة[٧] بن السائب، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال : احتجت إلى نفقة،

= كذا في الترغيب (٣/ ٥٠). وفي تنزيه الشريعة (٣/ ١٩٤) ذكر الحديث وقال: «أخرجه أحمد وفيه حسين بن محمد بن بهرام المروزي، ضعّفه أبو حاتم، وتابعه ليث، أخرجه الدارقطني، وليث مضطرب الحديث، وردّ الحافظ هذا وقال: حسين بن محمد أخرج له الشيخان ووثّقه الناس، وكيف ولم يتفرد، بل تابعه ليث، فهو وإن ضُعّف فإنما ضُعّف من قبل حفظه فهو متابع قوي. وقول الدارقطني إن الموقوف أصح من المرفوع لا يلزم منه أن يكون المرفوع موضوعاً، ولا مانع من أن يكون الحديث عند عبد الله بن حنظلة مرفوعاً وموقوفاً» وساق له الحافظ شواهد، منها حديث ابن عباس «من أكل درهم ربا فهو مثل ستة وثلاثين زنية» وقال: وحديث ابن عباس شاهد قوي.

وحديث عبد الله بن حنظلة ذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ١١٧) وقال «رواه أحمد والطبراني في «الكبير» ورجال أحمد رجال الصحيح».

(١) السمسار، تقدّم ص ٢١٤.

(٢) محمد بن عبد الرحمن، تقدّم ص ٢١٤.

(٣) ابن سعد العوفي تقدّم ص ١٧٨.

(٤) الحديث : في إسناده يحيى بن هاشم السمسار، متروك. والحديث رواه مسلم وأحمد في «مسنده» عن ابن عمر وأبي سعيد دون قوله : «وإن استنظرك أن يدخل بيته فلا تدعه». انظر صحيح مسلم (١/ ٦٠٠)، ومسند أحمد (الفتح الرباني ١٥/ ٧٢).

(٥) ابن عطاء الخفاف، تقدّم ص ١٤٧.

(٦) محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي النسّابة المفسر، متهم بالكذب، ورمي بالرفض من السادسة . / ت فق. تقريب (٢/ ١٦٣) والتهذيب (٩/ ١٧٨).

(٧) سلمة بن السائب الكلبي، روى عن أبي رافع، وعنه أخوه محمد بن السائب. ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر الجرح والتعديل (٢/ ١/ ١٦٣). وقال الذهبي =

فأخذت خَلْخَالَيْ[١] المرأةِ لآخذ به وَرِقاً، فأتيت أبا بكر الصديق زمن استخلف فقال: ما شأنك؟ فقلت: إني احتجت إلى نفقة، فأخذت خَلْخَالَيْ المرأةِ لآخذ به وَرِقاً، قال أبو بكر: إن معي ورقاً أريدُ بها فضّة أجود منها، قال: فدعا بالميزان فوضع الفضة والـورق في كفتي الميزان. قال: فرجحت الفِضّـة. فدعا بالمقراض ليقطع فضلها. قال: فقلت: يا خليفة رسول الله ﷺ هو لك حلالا، فقال: إن أحللته فإن الله لم يحلّه، قال رسـول الله ﷺ: «**الفِضّـةُ بِالفِضّـةِ، والذَهَبُ بِالذَهَبِ [وَزْناً بِوَزْنٍ]**[٢] **والزائِدُ والمَزِيدُ في النارِ**»[٣].

٤٤٢ ـ حدثنا يحيى بن هاشم، ثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن إبراهيم

= في الميزان (٢/ ١٩٠): قال الأزدي جرّحوه. وذكره الحافظ في لسان الميزان (٣/ ٦٨).

(١) الخلخال: نوع من الحُلِيّ تضعه المرأة في ساقها، كذا في القاموس (٣/ ٣٨٢).

(٢) الزيادة من «المطالب».

(٣) الحديث: في إسناده الكلبي، متهم بالكذب. وذكره الحافظ في المطالب (١/ ٣٨٧) وعزاه للحارث، وإسحاق، وأبي يعلى وقال الحافظ: «محمد بن السائب متروك بمرّة». وقال البوصيري في المجردة (١/ ١٧٨ ـ ب): «رواه إسحـاق بن راهويه واللفظ له بسند ضعيف، لضعف محمد بن السائب الكلبي، ورواه من هذا الوجه أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والحارث، وأبو يعلى الموصلي والبزار». انظر مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ١٠٧)، ومنتخب عبد بن حميد (بتحقيق صبحي السامرائي ص ٣١، الحديث رقم ٦)، وكشف الأستار (٢/ ١٨٠). قلت: رواه أبو يعلى، كما في المقصد العلي (١/ ٥٦) عن عبيدالله بن عمر القواريري، عن يزيد بن هارون، عن الكلبي به.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٢/ ١٠٩) من طريق زهير بن معاوية، عن موسى بن أبي عائشـة، عن حفص بن أبي حفص، عن أبي رافع فذكره، وقال البزار: «حفص الذي روى عنه موسى، فقـد روى عنـه السُـدّي وموسى فارتفعت جهالته. وإنما يعرف هذا الحديث من حديث الكلبي، فلم نذكره لأجل إجماع أهل العلم على تركه».

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ١١٥) وقال: «رواه أبو يعلى، والبزار، وفي إسناد البزار حفص بن أبي حفص، قال الذهبي: ليس بالقوي. وفي إسناد أبي يعلى محمد بن السائب الكلبي، نعوذ بالله مما نسب إليه من القبائح».

قلت: الحديث في الصحيحين دون قوله «والزائد والمزيد في النار». من حديث أبي سعيد، كما سبق بيانه في الحديث قبله.

قال : كان عنـد بلال تمرٌ قد سَوَّسَ فباع صاعَين بصاع فرآهُ النبي ﷺ فقال : «ما هٰذا؟» قال : يارسول الله بعت صاعين بصاع فقال : «يا بلالُ، هٰذا لا يَصْلُح، التَمْرُ بالتَمْرِ، والحِنْطَةُ بالحِنْطَةِ، والشَعيرُ بالشَعيرِ، والمِلْحُ بالملح مِثلاً بِمِثل، فَمَنْ زادَ فَقَدْ أَرْبَى»[١].

١٨ ـ (بـاب ما جاء في الدين)

٤٤٣ ـ حدثنا عاصم[٢] بن علي، ثنا شريك[٣] بن عبد الله، عن عبدالله[٤] بن محمـد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : أرأيتَ إن جاهدت بنفسي ومالي، صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر أأدخل الجنّة؟ قال : «نعم» قال : فأعاد عليه ثلاث مرات قال : «نعم إنْ لَمْ تَمُتْ وعليكَ [دَيْنٌ][٥] ليسَ عندكَ وفاؤه»[٦].

---

(١) الحديث: في إسناده يحيى بن هاشم السمسار، متروك. ذكره البوصيري في (المجردة ١/١٧٨ ـ ب) وقال: «رواه إسحاق بن راهويه، والبزار، ورواه الحارث بسند مرسل أو معضل ولفظه . . . وذكر الحديث ثم قال: ورواه أبو يعلى الموصلي، والبزار أيضاً بلفظ . . . وذكره بلفظ مقارب».

(٢) الواسطي، تقدّم ص ١٥٤.

(٣) النخعي، تقدّم ص ٢٣٥.

(٤) الهاشمي، تقدّم ص ١٨٨.

(٥) الزيادة من «المسند» و«المطالب».

(٦) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٣٧) وقال: «هذا حديث حسن». رواه أحمد في مسنده كما في (الفتح الرباني: ١٤/٣٢) عن زكريا بن عدي، عن عبيد الله، عن عبد الله بن محمد ابن عقيل، عن جابر فذكره.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٢/١١٧) عن محمد بن المثنى، عن أبي عامر، عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر أن رجلاً أتى النبي . . . فذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/١٢٧) وقال: «رواه أحمد وإسناده حسن».

قلت: الحديث له شاهد في صحيح مسلم (٢/١٤٩) عن أبي قتادة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أرأيت إن قتلت في سبيل الله تكفّر عني خطاياي ؟ فقال له رسول الله ﷺ: =

٤٤٤ ـ حدثنا الأسود[١] بن / عامر شاذان، ثنا أبو هلال[٢]، عن بشر[٣] بن [٥٣/أ] نمير، عن القاسم[٤]، عن أبي أمامة قال: من داين الناسَ بدَيْنٍ يعلمُ اللهُ أنه يريدُ قضاءَه فأتى دونَ ذلكَ أَرْضَى اللهُ هذا من حقّه، وتجاوز عنه، ومن داينَ الناسَ بدين يَعْلَمُ الله أنه لا يريدُ قضاءَه قضَى اللهُ له منهُ وقالَ: حسبتَ أَنّي لم أقتضِ لهُ مِنْكَ؟!(٥).

٤٤٥ ـ حدثنا العباس[٦] بن الفضل، ثنا القاسم[٧]، ثنا محمد[٨] بن علي، قال: كانت عائشة تدان فقيل لها: مالك وللدين، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ عَبْدٍ كانتْ لَهُ نِيَّةٌ في أَداءِ دَيْنِهِ إلا كانَ لهُ مِنَ اللهِ عَوْناً» فأنا ألتمس ذلك

= «نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر» ثم قال رسول الله: «كيف قلت؟» فذكره ثم قال: «إلا الدَّيْنَ، فإن جبريل عليه السلام قال لي ذلك».

وظاهر حديث مسلم أن الدَّيْنَ لا يُغْفَر. وحديث جابر ينص على أنه يغفر له بشرط: إن لم يكن لديه ما يقتضي به الدين.

(١) تقـــدّم ص ٣٤١. (٢) محمد بن سليم الراسبي، تقدّم ص ١٩٦.

(٣) ابن نمير القشيري، تقدّم ص ٣٧٤.

(٤) ابن عبد الرحمن الشامي صاحب أبي أمامة، تقدّم ص ٣٧٥.

(٥) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٣٧) وقال: «هذا إسناد ضعيف» قلت لضعف بشر بن نمير. وذكره الحافظ في المطالب (١/٤١٠) وعزاه للحارث.

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/٢٣) من طريق محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع، ثنا بشر ابن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تداين بدين وفي نفسه وفاءه، ثم مات تجاوز الله عنه وأرضى غريمه بما شاء، ومن تداين بدين وليس في نفسه وفاءه ثم مات، أقبض الله لغريمه عنه يوم القيامة» وقال الذهبي: «بشر متروك» وذكره المنذري في الترغيب وقال: «رواه الحاكم عن بشر بن نمير، وهو متروك، ورواه الطبراني في «الكبير» أطول منه».

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/١٣٢) وقال: «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه جعفر بن الزبير، وهو كذاب».

قلت: يشهد له حديث عائشة الآتي بعده.

(٦) الأزرق، تقدّم ص ٢٣١.

(٧) القاسم بن الفضل بن معدان، الحُدّاني، أبو المغيرة البصري، من السابعة، رُمي بالإرجاء. / بخ م ٤. تقريب (٢/١١٩) والتهذيب (٨/٣٢٩).

(٨) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، تقدّم ص ٢١٦.

العَوْنَ من اللهِ عز وجل[١].

١٩ ـ (بـاب في مَطْلِ الغَنيّ)

٤٤٦ ـ حدثنا محمد[٢] بن بكّار، ثنا إسماعيل[٣] بن زكريا، عن إسماعيل[٤] بن مسلم، عن محمد[٥] بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مطل[٦] الغَنيِّ ظُلْمٌ، ومَنْ أُحِيلَ عَلَى مَليءٍ[٧] فَلْيَحْتَل»[٨].

---

(١) الحديث: في إسناده عباس بن الفضل الأزرق ضعيف، وهو منقطع لأن محمد بن علي لم يسمع من عائشة، رواه أحمد في مسنده (الفتح الرباني: ١٥/٩٤) عن مؤمّل، عن القاسم بن الفضل، عن محمد بن علي قال كانت عائشة... فذكره.

ورواه الطيالسي كما في (منحة المعبود: ١/٢٧٢) عن القاسم بن الفضل، عن محمد بن علي، عن عائشة فذكره. ورواه الحاكم في المستدرك (٢/٢٢) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، عن محمد ابن عبد الرحمن بن مجبر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة فذكره. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «ابن مجبر وهّاه أبو زرعة، وقال النسائي: متروك لكن وثقه أحمد».

وذكره المنذري في الترغيب (٣/٣٣) وقال: «رواه أحمد ورواته محتجّ بهم في الصحيح، إلا أن فيه انقطاعاً، ورواه الطبراني بإسناد متصل فيه نظر» وذكره الهيثمي في المجمع (٤/١٣٢) وقال: «رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» ورجال أحمد رجال الصحيح، ومحمد بن علي لم يسمع من عائشة، وإسناد الطبراني متصل إلا أن فيه سعيد بن الصلت عن هشام بن عروة، ولم أجد إلا واحداً يروي عن الصحابة، فليس به والله أعلم».

(٢) ابن الريان الهاشمي، تقدّم ص ١٨٥. (٣) ابن مرة الخلقاني، تقدّم ص ٤٩٤.

(٤) المكّي، تقدّم ص ٤٩٤. (٥) تقـدّم ص ٢٣١.

(٦) أصل المطل المدّ، قال ابن فارس مَطَلْتُ الحَدِيدَ أمطُلها مَطْلاً إذا مددتَها لتطول. وقال الأزهري: المطل المُدافَعَةُ، والمراد هنا تأخير ما استحق أداؤه بغير عذر.

(٧) بالهمزة مأخوذ من الملاء يقال: مَلُوَ الرجل ـ بضم اللام ـ أي صار مَلِيّاً. وقال الكرماني: المَلِيُّ كالغَني لفظاً ومعنى. انظر الفتح (٤/٤٦٥).

(٨) الحديث: في إسناده إسماعيل بن مكي، وهو ضعيف. رواه البزار كما في كشف الأستار (٢/٩٩) من طريق عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكراوي، عن إسماعيل بن مسلم به. وقال البزار: «إسماعيل ليّن ولم يتابع». =

٢٠ ـ (بـاب ما جاء في المُفْلِس)

٤٤٧ ـ حدثنا إسحاق[1] بن عيسى الطباع، ثنا عبد الله[2] بن المبارك، قال أخبرني معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك قال: كان معاذ بن جبل رحمه الله شاباً سمحاً أفضل فتيان قومه، فلم يزل حتى أَغْرَقَ مالَه في الدَيْن، فكلَّمَ رسولَ اللهِ ﷺ غرماؤه، فلو تُرِكَ أحدٌ من أجل أحدٍ، لَتُرِكَ معاذُ من أجل رسول الله ﷺ قال: [فباعَ لَهُمْ[3] رسولُ اللهِ مالَه] فَبَقِيَ معاذٌ لا مالَ لَه[4].

= وذكره الحافظ في المطالب (١/٤٢١) وعزاه للحارث وضعفه. وذكره الهيثمي في المجمع (٤/١٣٠) وقال: «رواه البزار وفيه إسماعيل بن مسلم، وهو ضعيف».

قلت: الحديث له شاهد في الصحيحين من حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «مَطْلُ الغني ظلم وإذا أُتبِعَ أحَدُكم على مليء فَلْيَتْبَع» انظر فتح الباري (٤/٤٦٤) وصحيح مسلم (١/٦٨٣).

(١) تقـــدّم ص ١٩٤. (٢) تقـــدّم ص ١٨٥.

(٣) الزيادة من «المطالب» «والإتحاف».

(٤) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات، وهو مرسل. ذكره في الإتحاف (٣/٣٠) وقال: رواه إسحاق أيضاً، وذكره في (المجردة ١/١٨٢ ـ ب) وقال: «رواه إسحاق بن راهويه مرسلاً هكذا من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري عنه. والحارث من طريق ابن المبارك، عن معمر به مرسلاً. وهكـذا رواه مالك في «الموطأ» مرسلاً. وأبو داود في «المراسيل». والحاكم مرفوعاً، وعنه البيهقي من طريق هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: كان معـاذ... فذكـره مختصراً». وذكـره الحافظ في المطالب (١/٤١٦-٤١٨) عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، وعزاه لإسحاق، وعن ابن كعب بن مالك، وعزاه للحارث.

ورواه البيهقي في سننه (٦/٤٨) من طريق هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه... فذكره مثل حديث الحارث. وقال البيهقي: «هكذا رواه هشـام بن يوسف، وخالفه عبد الرزاق في إسناده، فرواه عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك قال: كان معاذ بن جبل... وقال: وكذلك رواه ابن المبارك، عن معمر لم يقل: عن أبيه، وقال عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: كان معاذ...».

وذكـره في المجمع (٤/١٤٤) وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه ابن لهيعة وفيه كلام، وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح. ورواه الطبراني في «الكبير» عن ابن كعب بن مالك مرسلاً ورجاله رجال الصحيح».

قلت: وقـال ابن الملقن في البـدر المنـير ص ٤٢٨: «هـذا الحـديث صحيح رواه =

٤٤٨ ــ حدثنا إسحاق[١] بن عيسى بن نجيح الطباع، ثنا أبو هلال[٢] الراسبي محمد بن سليم، عن غالب[٣] القطان، عن أبي[٤] المُهَزِّم قال: كنت عند أبي هريرة فأتاه رجل بغريم له فقال: أصلحكَ اللهُ إن لي على غريمي هذا حقاً، قال: فقال للآخر: ما تقولُ؟ قال: صَدَقَ، قال: فاقضه إيّاه، قال: أصلحكَ اللهُ إني رجلٌ معسِرٌ، قال: فقال لغريمهِ ما تقولُ؟ قال: صَدَقَ، قال: فما تريدُ؟ قال: احبِسْهُ لي، قال: أتعلم له مالاً تأخذه فيكسبه فيقضيك؟ قال: لا، قال: فما تريد؟ قال: احبِسْهُ، قال: لا أحبِسه، لك أن يبتغيَ من فضل الله فيقضيَك، وفي أن يبتغي لعياله[٥].

قال غالب: وشهدت الحسن بن أبي الحسن قضى بمثلها.

٢١ ــ (بـاب الناس شركاء في ثلاث)

٤٤٩ ــ حدثنا معاوية[٦] بن عمرو، ثنا أبو[٧] إسحاق، عن رجل[٨] من أهل

= الدارقطني والبيهقي من حديث هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه ثم ذكر كلام البيهقي المتقدم، وقال: ورواه الحاكم في مواضع في التفليس وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين، وفي كتاب الأحكام وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، وفي ترجمة معاذ وقال: صحيح على شرط الشيخين. وقال ابن الطلاع: إنه حديث ثابت، ورواه أبوداود في «مراسيله». وقال عبد الحق: إنه أصح من المتصل».

قلت: له شاهد من حديث جابر عند ابن ماجه (٢/ ٧٨٩) لكن قال البيهقي: رُوِيَ عن جابر من وجهين ضعيفين.

(١) تقـدّم ص ١٩٤. (٢) تقـدّم ص ١٩٦.

(٣) غالب بن خُطّاف ـ بضم المعجمة ـ وقيل: بفتحها، وهو ابن أبي غيلان القطان أبو سليمان البصري، صدوق، من السادسة. /ع. تقريب (٢/ ١٠٤) والتهذيب (٨/ ٢٤٢).

(٤) أبـو المهزّم ـ بتشـدد الزاي المكسورة ـ التميمي، البصري، يزيد وقيل عبد الرحمن بن سفيان، متروك من الثالثة. /د ت ق. تقريب (٢/ ٤٧٨) والتهذيب (١٢/ ٢٤٩).

(٥) الأثر: في إسناده أبو المهزّم، وهو متروك. (٦) ابن المهلب، تقدّم ص ١٤٨.

(٧) الفزاري، تقدّم ص ٢٧٨. (٨) لا يعـرف.

الشام، عن أبي[1] عثمان، عن أبي[2] خداش قال : كنا في غزاة، فنزل الناسُ منزلاً، فقطعوا الطريق ومدّوا الحبال على الكلأ، فلما رأى ما صنعوا قال : سبحان الله / لقد [٥٣/ب] غزوتُ مع النبي ﷺ غزواتٍ فسمعته يقـول : «النـاسُ شُركاءُ في ثَلاثٍ، في المَاءِ، والكَلإِ، والنَّارِ»[3].

٢٢ ـ (بـاب في الشروط)

٤٥٠ ـ حدثـنـا يزيد[4] بن هارون، ثنـا حجـاج[5] بن أرطـاة، عن عبـدالـرحمن[6] بن عابس، عن أبيه[7] قال : اشترى حذيفة من رجل ناقة بأربعمائة

---

(١) حريز بن عثمان الرَّحَبي، تقدّم ص ٣٦٤.

(٢) حبـان بن زيد الشرعبي، أبـو خداش، ثقـة، من الثـالثـة، أخطأ من زعم أن له صحبة. /بخ د. تقريب (١/١٤٧) والتهذيب (٢/١٧١).

(٣) الحديث : في إسناده رجل مجهول، وهو مرسل وقد وصله أبو داود وأحمد.

رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ص ٢٦١ عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به. وقـال البوصيري في المجردة من الإتحاف (١/١٨٣ ـ أ) «رواه مسدّد ومحمد بن يحيى بن عمر وأحمد بن منيع ورجاله ثقات، والحارث بن أبي أسامة بسند فيه راوٍ لم يسمّ، عن أبي عثمان، عن أبي خداش. . . وذكر الحديث، ثم قال: وله شواهد في «سنن ابن ماجه» وغيره من حديث أبي هريرة، وابن عباس وعائشة».

قلت : ورواه أبـو داود في سننـه (٣/٢٧٨) عن علي بن الجعـد، عن حريز بن عثمان، عن حبان بن زيد الشرعبي، عن رجل من قرن. ورواه عن مسدّد، عن عيسى بن يونس، عن حريز بن عثمان، عن أبي خداش، عن رجل من المهاجرين من أصحاب النبي قال: غزوت مع النبي ﷺ ثلاثاً أسمعه يقول: «المسلمون شركاء في ثلاث: في الكلإ، والماء، والنار».

ورواه أحمد في مسنده (٥/٣٦٤) عن وكيع، عن ثور الشامي، عن حريز بن عثمان، عن أبي خداش، عن رجل من أصحاب النبي فذكره.

فالحديث عند أحمد وأبي داود موصول، ولا تضرّ جهالة الصحابي. والحديث له شاهد من حديث ابن عباس وأبي هريرة عند ابن ماجه في سننه (٢/٨٢٦).

(٤) تقـــدّم ص ١٩٦. (٥) تقـــدّم ص ٢٣٠.

(٦) عبـد الـرحمن بن عابس بن ربيعـة النخعي الكوفي، ثقة، من الرابعة. /خ م د س ق. تقريب (١/٤٨٥) وتهذيب (٦/٢٠١).

(٧) عابس بن ربيعة النخعي الكوفي، ثقة مخضرم، من الثالثة. /ع. تقريب (١/١٨٣).

درهم، وشرط له رضاه من النقد، فأتاه برجل من أصبهان كان أبصر بالورق منه فأخرج له حذيفة كيساً فغلّ عامته، ثم أخرج إليه كيساً فغلّ عامته ثم أخرج إليه كيساً فغلّ[1] عامّته فقال : إني أعوذ بالله منكم ثلاثاً يقولها إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ شَرَطَ لأخيهِ شرطاً لا يريدُ أن يَفِيَ لهُ بهِ فهُوَ كالمُدْلِي جارَهُ إلى غيرِ مَنْفَعَةٍ»[2].

٢٣ ـ (بـاب ما جاء في الهديّة)

٤٥١ ـ حدثنا سعيد[3] بن عامر، ثنا ابن عون[4]، عن الحسن[5] قال : كان رجل يخالط النبي ﷺ في الجاهلية يقال له عياض[6]، فأهدى لرسول الله ﷺ هديَّةً، فقال النبيُّ ﷺ : «أسلمتَ؟ أوْ كُنْتَ أَسْلَمْتَ؟» قال : لا، قال : «إنَّه لا يَحِلُّ لنا زَبَدُ المُشْرِكِينَ»[7]

---

(١) في الأصل (فعسل).

(٢) الحديث : رواه أحمد في مسنده (٥/٤٠٤) عن يزيد بن هارون به. وذكره الحافظ في **المطالب** (١/٣٩٧) وعزاه لابن أبي شيبة والحارث.

وذكره السيوطي في **جمع الجوامع** (١/٧٨٩) وقال: أخرجه أحمد وأبو نعيم. وذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/٢٣) وعزاه للحارث وأبي بكر بن أبي شيبة وسكت عليه. وقاله عنه في (المجردة ١/١٧٩ ـ ب): «رواه أبوبكر بن أبي شيبة بسند ضعيف، لضعف الحجّاج بن أرطاة، ومن طريقه رواه الحارث ولفظه . . .» وذكر الحديث، وانظر مصنف ابن أبي شيبة (٧/٩٦ ـ ٩٧).

(٣) هو الضبعي، تقدّم ص ١٩٧.

(٤) تقــدّم ص ١٦١.

(٥) البصري، تقدّم ص ١٧٦.

(٦) عياض بن حمار التميمي المجاشعي : صحابي سكن البصرة، كذا في «**التهذيب**».

(٧) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات، وهو مرسل. وذكره في **الإتحاف** (٣/٤٥) وسكت عليه، وذكره في (المجردة ١/١٨٨) وقال: «رواه الحارث مرسلاً ورجاله ثقات، وأبو يعلى ولفظه . . .» وذكر الحديث.

قلت : رواه أحمد، والطيالسي موصولاً؛ فرواه أحمد في مسنده (٤/١٦٢) عن هشيم، عن ابن عون، عن الحسن، عن عياض بن حمار المجاشعي وكانت بينه وبين النبي ﷺ معرفة قبل أن يُبْعَث، فلما بُعِثَ أهْـدَى له هديةً ـ قال أحسبهـا إبـلاً ـ فأبى أن يقبلها وقال: «**إنا لا نقبل زبد المشركين**».=

قلت : للحسن ما الزبد؟ قال : الرفد.

٤٥٢ ــ حدثنا خالد[١] بن خداش، ثنا حاتم[٢] بن إسماعيل، ثنا بشير[٣] بن المهاجر، عن عبد الله[٤] بن بريدة، عن أبيه قال : أهدى أمير القبط إلى النبي ﷺ جاريتين أختين وبغلة، وكان يركب البغلة بالمدينة، واتخذ إحدى الجاريتين لنفسه فولدت له إبراهيم، ووهب الأخرى لحسّان بن ثابت[٥].

= قال: قلت : وما زبد المشركين؟ قال: «رفدهم وهديّتهم».

ورواه الطيالسي، كما في منحة المعبود : ١/ ٢٨٠ عن حماد بن زيد، عن أبي التيّاح، عن الحسن، عن عياض بن حمار فذكره.

ورواه الترمذي في (تحفة الأحوذي : ٥/ ١٩٩) عن محمد بن بشار، عن أبي داود، عن عمران القطان، عن قتادة، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير، عن عياض بن حمار، أنه أهدى فذكره. وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح». وقال الترمذي: «وقد روي عن النبي أنه كان يقبل من المشركين هداياهم، وذكر في هذا الحديث الكراهية، واحتمل أن يكون هذا بعد ما كان يقبل منهم ثم نهى عن هداياهم».

وقال الحافظ في الفتح (٥/ ٢٣٠) : «جمع الطبري بين هذه الأحاديث المختلفة بأن الامتناع فيما أهدي له خاصة، والقبول فيما أهدي للمسلمين، وفيه نظر؛ لأن من جملة أدلّة الجواز ما وقعت الهدية فيه له ﷺ خاصة، وجمع غيره بأن الامتناع في حقّ من يريد بهديته التودّد والموالاة والقبول في حق من يرجى بذلك تأنيسه وتأليفه على الإسلام وهذا أقوى من الأول». وقيل غير ذلك فمن أراد التفصيل فليرجع إلى «الفتح».

(١) تقـــــدّم ص ٣٦١.

(٢) حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي مولاهم، أصله من الكوفة صحيح الكتاب، صدوق يهم من الثامنة. /ع. تقريب (١/ ١٣٧) والتهذيب (٢/ ١٢٨).

(٣) بشير بن المهاجر الكوفي الغنوي، صدوق، لينّ الحديث، ورمي بالإرجاء من الخامسة. /م ٤. تقريب (١/ ١٠٣) والتهذيب (١/ ٤٦٨).

(٤) عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، ثقة، من الثالثة. /ع. تقريب (١/ ٤٠٤).

(٥) الحديث : رجاله ثقات، وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ٤٣) وقال : «هذا إسناد صحيح». ورواه البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٣٩٣) عن محمد بن زياد، عن ابن عيينة، عن بشيربن المهاجر، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال: أهدى المقوقس القبطي . . . فذكره. وقال البزار: «لا نعلم رواه إلّا بريدة، ولا عنه إلّا بشير، ووهم ابن زياد في هذا فرواه عن ابن عيينة،

٤٥٣ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان[١]، حدثنا بشير بن المهاجر البجلي فذكر نحوه.

قلت: وقد تقدّم في الوليمة حديث ابن مسعود: «**أجيبوا الداعي ولا تردوا الهديّة**»[٢].

٢٤ ـ (باب التسوية بين الأولاد في العطية)

٤٥٤ ـ حدثنا عبد الله[٣] بن عون، ثنا إسماعيل[٤] بن عياش، ثنا سعيد[٥] بن يوسف الأرحبي، عن يحيى[٦] بن أبي كثير، عن عكرمة[٧]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**سَوُّوا بَيْنَ أولادِكُمْ فِي العَطِيَّة، فلو كنت مُفَضِّلاً لَفَضَّلْتُ النساءَ**»[٨].

= وابن عيينة ليس عنده بشير بن المهاجر ولكن رواه عن بشير حاتمُ بن إسماعيل ودلهم بن دهثم».

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/١٥٢) وقال رواه البزار والطبراني في «الأوسط» ورجال البزار رجال الصحيح».

قلت: وقصة إهداء أمير القبط مشهورة.

(١) متروك، تقدّم ص ١٧٧.

(٢) تقدم برقم (٤٠٧)، ص ٤٥٣.

(٣) هو الخراز، تقدّم ص ١٨٤.

(٤) تقدّم ص ١٩٩.

(٥) سعيد بن يوسف الرحبي ويقال: الزرقي، من صنعاء دمشق، وقيل: من حمص، ضعيف من الخامسة. /مد. تقريب (١/٣٠٩) والتهذيب (٤/١٠٣).

(٦) تقدّم ص ١٥٦.

(٧) تقدّم ص ١٦٨.

(٨) الحديث: في إسناده سعيد بن يوسف، وهو ضعيف. وذكره البوصيري (٣/٤٣) وقال: «الجملة الأولى لها شاهد من حديث النعمان بن بشير رواه أصحاب الكتب الستة».

ورواه البيهقي في سننه (٦/١٧٧) من طريق سعيد بن منصور، عن إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/١٥٣) وقال: «رواه الطبراني، وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث، ضعّفه أحمد وغيره، ووثّقه عبد الملك بن شعيب».

قلت: قال الشوكاني في النيل (٦/٧): «في إسناده سعبد بن يوسف، وهو ضعيف، قال ابن عدي: إنه لم ير له أنكر من هذا، وقد حسّن الحافظ إسناده في «الفتح». =

٢٥ ـ (بـاب لا يحل مال مسلم)

٤٥٥ ـ حدثنا كثير[١]، ثنا جعفر[٢]، ثنا يزيد[٣] ـ يعني ابن الأصم ـ قال : تلقيت عائشة أنا وابن عمر[٤] وطلحة ـ وهو ابن أختها ـ وقد كنا وقعنا في حائط من / حيطان المدينة فأصبنا منه، فبلغها ذلك فأقبلت على ابن أختها تلومه وتعذله، ثم [٥٤/أ] أقبلت عليّ فوعظتني موعظة بليغة، ثم قالت : أما علمتَ أنّ الله ساقك حتى جعلك في بيت نبيّه، ذَهَبَتْ والله ميمونة، ورمي برسنك على غاربك، أما إنها كانت من أتقانا لله وأوصلنا للرحم[٥].

٢٦ ـ (بـاب في اللُقَـطَةِ[٦])

٤٥٦ ـ حدثنا يزيد[٧] بن هارون، ثنا الجريري[٨]، عن أبي[٩] العلاء، عن أبي

= وذكـره صاحب كنز العمال (١٦/٤٤٤) رقم (٤٥٣٤٧) وقال: «رواه الطبراني، والخطيب البغدادي، وابن عساكر».

(١) ابن هشام، تقدّم ص ١٩٠.

(٢) ابن برقان الكلابي، تقدّم ص ١٩٠.

(٣) ابن عبيد بنّ معاوية، تقدّم ص ٢٠٣.

(٤) هكذا ذكر ابن عمر، أما أبو نعيم والحاكم فلم يذكرا ابن عمر ولفظهما: «لقيت عائشة وهي مقبلة من مكّة أنا وابن لطلحة بن عبيدالله، وهو ابن أختها، وقد كنا وقعنا في حائط. . . » فذكر بقية الخبر، فلعله زاد ابن عمر سهواً.

(٥) الحديث : رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه أبو نعيم في الحلية (٤/٩٧) عن أبي بكر بن خلّاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن كثير به. ورواه الحاكم في المستدرك (٤/٣٢) عن عبدالله بن الحسين، عن الحارث بن أبي أسامة، عن كثير بن هشام به فذكره.

وقال الحاكم : «حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». وأقرّه الذهبي.

(٦) بضم اللام وفتح القاف ـ وهي الشيء الذي يُلْتَقَطُ.

(٧) تقـــدّم ص ١٩٦.

(٨) سعيد بن إياس، تقدّم ص ١٩٣.

(٩) يزيد بن عبد الله بن الشخير، تقدّم ص ٤٢٦.

مسلم[١] الجـذمي، عن الجـارود[٢] قال: قلت ـ أو قال رجل ـ يارسول الله اللُّقَطَةُ نَجِدها؟ قال: «أَنْشِدْهَا ولا تَكْتُمْ ولا تُغَيِّبْ، فإنْ وجدتَ صاحِبَها فَادْفَعْها إلَيْه، وإلاّ فمالُ اللهِ عزّ وجلّ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ»[٣].

قلت: له عند النسائي «ضَالَّةُ المُسْلِمِ حرقُ النّارِ».

(١) أبو مسلم الجذمي ـ بالجيم والمعجمة ـ مقبول، من الثالثة. /ت س. تقريب (٢/٤٧٢) والتهذيب (١٢/٢٣٥)

(٢) هو العبدي اسمه بشر، صحابي جليل استشهد سنة (٢١). انظر الإصابة (١/٢١٦).

(٣) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه أحمد في مسنده (٥/٨٠) عن إسماعيل، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير، عن مطرف، عن أبي مسلم الجذمي، عن الجارود فذكر نحوه.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٤٦) وعزاه للحارث، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأبي يعلى، وأحمد وسكت عليه. وذكره الهيثمي في المجمع (٤/١٦٧) وقال: «رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح».

ورواه الطيالسي كما في (الموارد ص ٣٨٤) من طريق شعبة، عن خالد الحذاء، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن مطرف، عن عياض بن حمار فذكر نحوه. والبيهقي في سننه (٦/١٩٠) من عدّة طرق.

قلت: الحديث أصله في الصحيحين من حديث زيد بن خالد الجهني.

١١ ـ كتاب الأَيْمان والنُذور

١ ـ (باب في اليمين الفاجرة)

٤٥٧ ـ حدثنا محمد[١] بن عمر، عن عبد الحميد[٢] بن جعفر، عن عبدالله[٣] بن ثعلبة، أن أبا[٤] عبد الرحمن[٥] بن كعب بن مالك قال: قد شهدتَ ـ أو قال سمعتَ ـ أباكَ يحدّث بحديث سمعه عن النبي ﷺ؟ قال قلت: لا أدري، قال: سمعت أباكَ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اقْتَطَعَ مالَ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ كاذِبَةٍ كانَتْ نُكْتَةً سوداءَ في قَلْبِهِ لا يغيِّرُها شيْءٌ إلى يَوْمِ القِيامَةِ»[٦].

---

(١) الواقـــدي.

(٢) تقـــدّم ص ٣٥٤.

(٣) عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير ـ بالمهملتين ـ ويقال: ابن أبي صعير له رؤية ولم يثبت له سماع. /خ د س. تقريب (١/٤٠٥) والتهذيب (٥/١٦٥).

(٤) وفي المستدرك: (أنه أتى) وفي الإتحاف: (أن عبد الرحمن).

(٥) تقـــدّم ص ٤٦٦.

(٦) الحديث: في إسناده الواقدي، وهو متروك وفيه انقطاع؛ لأن عبد الحميد بن جعفر لم يدرك عبدالله بن ثعلبة. وقال البوصيري: «رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف. ورواه الحاكم وصححه» انظر إتحاف الخيرة (المجردة ٢/١٢٣ ـ ب).

قلت: رواه الحاكم في المستدرك (٤/٢٩٤) من طريق عبدالله بن حمران، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عبدالله بن ثعلبة، أنه أتى عبد الرحمن بن كعب بن مالك وهو في إزار جرد، فطاف خلف البيت قد التبب به وهو أعمى يقاد فسلمت عليه فقال: من هذا؟ قال: أخو بني حارثة؟ =

٢ ـ (بـاب كفّارة اليمين)

٤٥٨ ـ حدثنـا عبـد الله[١] بن بكـر، ثنـا هشام[٢]، عن يحيى[٣]، عن أبي سلمة[٤]، أن زيد بن ثابت كان يقول: يجزىء في كفارة اليمين مدّ من حنطة لكل مسكين[٥].

٣ ـ (بـاب فيمن نذر أن يحمد الله حق حمده)

٤٥٩ ـ حدثنـا الخليل[٦] بن زكـريا، ثنـا مجالـد[٧] بن سعيد، عن عامـر[٨]

= قلت: نعم، قال: هل سمعت أباك يحدث بحديث سمعته يحدث به عن النبي ﷺ؟ قال: لا أدري، قال سمعت أباك يقول. . . فذكره. وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه بهذا السياق» وأقره الذهبي.

وذكره المنذري في الترغيب (٤٧/٣) وساق تصحيح الحاكم له.

قلت: ويشهد له حديث ابن مسعود، رواه البخاري (فتح الباري: ٥٥٨/١١) ولفظه «من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرىء مسلم لقي الله وهو عليه غضبان».

(١) السهمي، تقدّم ص ٢٩٣.

(٢) ابن حسان، تقدّم ص ص ٢٩٣.

(٣) يحيى بن أبي كثير، تقدّم ص ١٥٦.

(٤) ابن عبد الرحمن، تقدّم ص ٢٣٤.

(٥) **الأثـر**: رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١١٩/٣) عن أبي بكرة، عن أبي داود، عن هشام، عن يحيى بن أبي سلمة، عن زيد بن ثابت فذكره. ورواه البيهقي في سننه (٥٥/١٠) من طريق يعقوب بن سفيان، عن أبي نعيم، عن هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن زيد بن ثابت فذكره. ورواه الدارقطني في سننه (١٦٥/٤) من طريق وهب بن جرير، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به. وقال في التعليق المغني: «إسناده صحيح».

قلت: روى عبد الرزاق ما يخالف هذا عن زيد في مصنفه (٥٠٦/٨) عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن زيد بن ثابت في كفارة اليمين، قال مدّين من حنطة لكل مسكين».

ويشهد لرواية الحارث ما روي عن ابن عمر وابن عباس: «كفارة اليمين مُدّ حنطة لكل مسكين» رواه الطحاوي (١١٩/٣) والدارقطني في سننه (١٦٥/٤).

(٦) وهو الشيباني، تقدّم ص ١٦١. (٧) ابن عمير، تقدّم ص ٢٦٩.

(٨) تقـــدّم ٢٦٩.

الشعبي، عن فاطمة[١] بنت قيس أن النبي ﷺ بعث جيشاً فقال: **«لَئِنْ أَتَانِي مِنْهُم خَبَرٌ صالحٌ لأَحْمَدَنَّ اللهَ حَقَّ حَمْدِهِ»**. فلما أتاه منهم خبر صالح قال: **«اللهُمَّ لكَ الحَمْدُ شُكراً، ولكَ المَنُّ فَضْلاً»**. فقال له عمر بن الخطاب: يارسول الله إنك قلت: **«لَئِنْ أتاني مِنْهُم خَبَرٌ صالحٌ لأَحْمَدَنَّ اللهَ حَقَّ حَمْدِهِ»**. قال: **«قَدْ قُلْتُ: اللهُمَّ لكَ الحمدُ شكَراً ولكَ المَنُّ فَضْلاً»**[٢]

(١) فاطمة بنتِ قيس بن خالد الفهرية أخت الضحاك. صحابيّة مشهورة، وكانت من المهاجرات الأول.

(٢) الحديث: في إسناده الخليل بن زكريا وهو متروك، وذكره البوصيري في المجردة من الإتحاف (٢/ ١٢٥ ـ أ) وقال: «للحارث فقط» وضعفه لضعف الخليل.

وذكره السيوطي في جمع الجوامع (١/ ٣٩٠) من حديث كعب بن عجرة وقال رواه الطبراني. وأيضاً في «الجامع الصغير» ذكره من حديث كعب بن عجرة وضعّف الحديث، انظر فيض القدير (٢/ ١٤٠).

ولم أجده عن فاطمة بنت قيس فيما وقفت عليه من الكتب.

١٢ ـ كتاب الأحكام

١ ـ (باب التسوية بين الخصمين)

[٥٤/ب] ٤٦٠ ـ / حدثنا محمد[١] بن عمر، ثنا محمد[٢] بن نعيم، عن أبيه[٣] قال : شهدت أبا هريرة يقضي، فجاء الحارث بن الحكم فجلس على وسادته التي يتكىء عليها فظن أبو هريرة أنه جاء لحاجة غير الحكم، قال : فجاء رجل فجلس بين يدي أبي هريرة، فقال له : مالك؟ قال : استأدى[٤] عليَّ الحارث، فقال له أبو هريرة : قم فاجلس مع خصمك فإنها سُنَّة أبي القاسم ﷺ[٥].

---

(١) هو الواقدي.

(٢) محمد بن نعيم المجمر المدني، مجهول الحال، من السابعة. /ق. تقريب (٢/٢١٣) والتهذيب (٩/٤٩).

(٣) نعيم بن عبد الله مولى آل عمر، يعرف بالمُجْمِر ـ بسكون الجيم وضم الميم الأولى وكسر الثانية ـ ثقة، من الثالثة. /ع. تقريب (٢/٣٠٥).

(٤) استأدى واستعدى بمعنى واحد.

(٥) الحديث : في إسناده الواقدي متروك، ومحمد بن نعيم مجهول. ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٢١٨) وضعّفه. والحافظ في المطالب (٢/٢٥١).

قلت : الحديث له شاهد عند أبي داود في سننه (٣/٣٠٢) عن عبد الله بن الزبير قال : «قضى رسول الله ﷺ أن الخصمين يقعدان بين يدي الحكم». قال الحافظ في التلخيص (٤/١٩٣) : رواه أحمد وأبو داود والبيهقي والحاكم من حديث عبدالله بن الزبير، وفي إسناده مصعب بن ثابت وهو ضعيف.

٢ ـ (بـاب لا يقضي القاضي إلا وهو شبعان ريّان)

٤٦١ ـ حدثنـا خالـد[1] بن خداش، ثنـا القـاسم[2] بن عبـد الله بن عمر العمري، ثنا عبد الله[3] بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يَقْضِي القَاضِي إلاّ وهُوَ شَبْعان رَيَّان**»[4].

---

(١) تقـــــدّم ص ٣٦١.

(٢) القاسم بن عبد الله بن عمر بن عاصم العمري المدني، متروك، رماه أحمد بالكذب، من الثامنة. /ق. تقريب (٢/١١٨).

(٣) عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري، أبو طوالة، المدني، قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز، ثقة، من الخامسة. /ع. تقريب (١/٤٢٩).

(٤) **الحـديث**: في إسناده القاسم بن عبد الله قال الحافظ: «متروك، وكذّبه أحمد». وذكره البوصيري في **الإتحاف** (٤/٢٠٣) وسكت عليه.

قلت: رواه الدارقطني في سننه (٤/٢٠٦) من طريق القاسم بن عاصم، عن موسى بن داود، عن القاسم بن عبدالله العمري، عن عبدالله بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ فذكره.

ورواه البيهقي في سننه (١٠/١٠٥) من طريق كثير بن يحيى، عن القاسم بن عبد الله العمري، عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي طوالة، عن أبيه، عن أبي سعيد فذكره. وقال البيهقي: تفرد به القاسم العمري، وهو ضعيف. والحديث الصحيح في الباب قبله يؤدي معناه.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٤/١٩٥) وقال: «رواه الطبراني في «**الأوسط**» وفيه القاسم العمري، وهو متروك كذاب». وقال الحافظ في **التلخيص** (٤/١٨٩): «رواه الطبراني في «**الأوسط**»، والحارث في «مسنده» والدارقطني، والبيهقي وفيه القاسم العمري متهم بالوضع».

وفي الصحيح: «**لا يقضينَّ حَكَمٌ بين اثنين وهو غضبان**». قال الحافظ في **الفتح**: (١٣/١٣٧) «قال ابن دقيق العيد: فيه النهي عن الحكم حالة الغضب لما يحصل بسببه من التغير الذي يختل به النظر فلا يحصل استيفاء الحكم على الوجه، قال: وعداه الفقهاء بهذا المعنى إلى كل ما يحصل به تغير في التفكير كالجوع والعطش المفرطين وغلبة النعاس وسائر ما يتعلق به القلب تعلّقاً يشغله عن استيفاء النظر وهو قياس مظنة على مظنة.

قال الحافظ وقول الشيخ «قياس مظنة على مظنة» صحيح وهو استنباط معنى دل عليه النص؛ فإنه لما نهي عن الحكم حالة الغضب فهم منه أن الحكم لا يكون إلا في حالة استقامة الفكر فكانت علة النهي المعنى المشترك وهو تغير الفكر».

٣ ـ (باب حكم الحاكم لا يحلّ الحرام ولا يحرم الحلال)

٤٦٢ ـ حدثنا يحيى[١] بن هاشم، ثنا هشام[٢] بن عروة، عن أبيه[٣]، عن زينب[٤] بنت أبي سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّكم تختَصِمون إليَّ ولعلَّ بعضكم أَلْحَنُ بحُجَّته مِنْ بَعْض فأقْضِي له بنَحْوِ مما أَسْمَعُ مِنْهُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أخيهِ فلا يَأْخُذْ منهُ شَيْئاً، فإنّما أَقْطَعُ له قِطْعَةً مِنَ النَّارِ»[٥]

٤ ـ (باب أخذ حق الضعيف)

٤٦٣ ـ حدثنا أحمد[٦] بن إسحاق، ثنا وهيب[٧]، أنبأ أيوب، عن

---

(١) في الإتحاف «يحيى بن القاسم» وهو خطأ ويحيى هذا هو السمسار، تقدّم ص ٢١٤.

(٢) تقدّم ص ٢٢٢.

(٣) عروة بن الزبير، تقدّم ص ٢١٠.

(٤) زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية، ربيبة النبي ﷺ، وأمها أم سلمة ولدت بأرض الحبشة وكان أسمها برّة وسماها النبي زينب. انظر التهذيب (١٢/ ٤٢٠).

(٥) الحديث: في إسناده يحيى بن هاشم السمسار، وهو ضعيف. لكنه قد روي من غير طريقه. ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ٢٢٣) وقال: هذا إسناد فيه مقال، يحيى بن القاسم ما علمته، وباقي رجال الإسناد كلهم ثقات. وله شاهد من حديث أم سلمة رواه النسائي وابن ماجه من حديث أبي هريرة بسند صحيح.

قلت: الحديث رواه البخاري (فتح الباري: ١٣/ ١٧٢) من طريق ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته، أن أم سلمة أخبرتها فذكر الحديث. ورواه مسلم في صحيحه (٢/ ٦٠) من طريق أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب، عن أم سلمة فذكر مثل حديث الحارث. ورواه أبو داود في سننه (٣/ ٣٠١) والترمذي (تحفة الأحوذي: ٤/ ٥٦٨) وابن ماجه في سننه (٢/ ٧٧٧) والدارقطني (٤/ ٢٣٩)، والبيهقي (١٠/ ١٤٩) والحديث ليس من الزوائد.

(٦) أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، أبو إسحاق البصري ثقة، كان يحفظ، من التاسعة. /م د ت س. تقريب (١/ ١٠) والتهذيب (١/ ١٤).

(٧) وهو ابن خالد بن عجلان تقدّم ص ٣٤١، أما أيوب فتقدم ص ٢٠٩.

عمــرو[١] بن سعــيد، عن أبي[٢] زرعــة بن عمــرو بن جرير أن رجــلاً جاء إلى رسـول الله ﷺ يتقـاضـاه تمراً، فاسْتَنْظَرَهُ رسول الله ﷺ، فأبى أن ينتظره، فانْتَهَرَهُ أصحابُ النبيِّ ﷺ، فقال أحرج عليك أن أخرج من المدينة وأنا أطلبك منه شيء، فإني والله لا أرجع إلى أرضي حتى يذهب منها أكثر مما أطلبك به، فأرسل إلى امرأة من بني سليم يقال: لها خولة[٣]، يستسلفها تمراً فأرسلت إليه بتمرٍ، فقالت: إن أردتَ من هذا فعندنا منه ما أردتم؟ قال: «تُريدُ مِنْ هٰذا؟» قال: نعم. قال: «**اذْهَبْ فاكْتَلْ واسْتَوْفِهِ؟**» ثم قال: «**هُوَ كانَ إلَى نُصْرَتِكُمْ أَحْوَجُ، وأَنا إلَى أَنْ تَأْمُرُوني بأَداءِ أَمانَتِي أَحْوَجُ**» وقال: «**إنَّ اللهِ لا يُقَدِّسُ علَى أُمَّةٍ لا تَنْصُرُ ضَعِيفَها أو قالَ: لا يَقْوَى / ضَعِيفُها**»[٤]. [٥٥/أ]

---

(١) عمــرو بن سعيد القــرشي، ويقـال الثقفي، مولاهم، أبـو سعيد البصري، ثقـة من الخامسة. /بخ م ٤. تقريب (٢/ ٧٠) والتهذيب (٨/ ٣٩).

(٢) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، قيل: اسمه هرم، وقيل: عمرو، وقيل:عبدالله وقيل:عبد الرحمن، وقيل: جرير. ثقة من الثالثة. /ع. تقريب (٢/ ٤٢٤).

(٣) بنت قيس وقيل بنت حكيم الأنصارية.

(٤) الحـديث: رجـال الإسناد كلّهم ثقات، وهو مرسل وقد رواه ابن ماجه موصولاً، ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ١٩٧) وسكت عليه.

ورواه ابن ماجه في سننه (٢/ ٨١٠) عن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عثمان، أبي شيبة، عن ابن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد فذكره. وقال: في الزوائد: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

وذكره الحافظ في التلخيص (٤/ ١٨٣) وقال: «رواه ابن خزيمة وابن حبان وابن ماجه من حديث جابر ولفظه «**كيف تقدّس أمةٌ لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم**» وفي الباب عن بريدة رواه البيهقي، وعن أبي سعيد رواه ابن ماجه، وعن قابوس بن المخارق عن أبيه رواه الطبراني، وعن خولة غير منسوبة ورواه الحاكم من حديث شعبة، عن سماك، عن عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث وقال البيهقي: المرسل أصح، وقال الحاكم: الموصول صحيح، والمرسل مفسر لاسم المبهم الذي في الموصول هذا معنى كلامه وفيه نظر» اهـ.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٩ ـ ١٤٠) من حديث عائشة رواه أحمد، ومن حديث خولة بنت قيس امرأة حمزة رواه الطبراني، ومن حديث عبدالله بن أبي سفيان.

٥ ـ (باب عظة الشاهد)

٤٦٤ ـ حدثنا عبيد[١] الله، ثنا المعتمر[٢] بن سليمان، عن أبيه[٣]، عن حنش[٤]، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**وَمَنْ شَرِبَ شراباً حتّى يذهبَ بعقْلِهِ الذي أعْطاهُ الله فقَدْ أتى باباً مِنْ أبْوابِ الكَبائِرِ، ومَنْ شَهِدَ شَهادةً اجْتاحَ[٥] بها مالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ، أوْ سَفَكَ بها دَمَهُ، فَقَدْ أوْجَبَ النّارَ**» أو كما قال[٦].

٤٦٥ ـ حدثنا عاصم[٧] بن علي، ثنا محمد[٨] بن الفرات التميمي قال:

---

(١) ابن عمرو، يأتي ص ٥٨٦.

(٢) معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقّب بالطفيل، ثقة، من كبار التاسعة. /ع. تقريب (٢/٢٦٣) والتهذيب (١٠/٢٢٧).

(٣) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، ثقة عابد، من الرابعة. /ع. تقريب (١/٣١٩).

(٤) حسين بن قيس الرحبي، أبو علي الواسطي، لقبه حنش، متروك، من السادسة. /د ت. تقريب (١/١٧٨) والتهذيب (٢/٣٦٤).

(٥) أي أخـــذه.

(٦) الحديث: في إسناده حسين بن قيس، متروك. رواه أبو يعلى في مسنده (٣/٢٣٧) عن عبيدالله بن عمرو، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ... فذكر الحديث.

ورواه البزار (٢/٢٠٠) عن عمرو بن علي، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جمع بين صلاتين من غير عذر، فقد أتى باباً من أبواب الكبائر، ومن شهد شهادة فاجتاح بها مال امرىء مسلم فقد تبوّء مقعده من النار، ومن شرب شراباً حتى يذهب عقله الذي رزقه الله فقد أتى باباً من أبواب الكبائر**». وقال البزار: «لا نعلمه عن النبي إلا بهذا الإسناد، وحنش إنما يكتب من حديثه ما يرويه غيره».

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/٢٠٠) وقال: «رواه الطبراني في «الكبير» والبزار، وأبو يعلى، وفيه حنش، وهو متروك، وزعم أبو محصن أنه شيخ صدوق».

قلت: روى الحاكم في المستدرك (١/٢٧٥) منه «**من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى باباً من أبواب الكبائر**» وقال: «حنش ثقة» وردّه الذهبي وقال: «بل ضعّفوه».

(٧) هو الواسطي، تقدّم ص ١٥٤.

(٨) محمد بن الفرات التميمي، أو الجرمي، أبو علي الكوفي، كذّبوه، من الثامنة. /ق. تقريب (٢/١٩٩) والتهذيب (٩/٣٩٦).

سمعت محارب[١] بن دثار يقول: أخبرني عبد الله بن عمر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**شاهِدُ الزُورِ لا تزولُ قَدَماهُ حتّى يوجبَ له النارُ، قال: والطيرُ يومَ القيامةِ تحتَ العَرْشِ ترتفعُ مَناقيرُها وتَضرِبُ بأَذْنابها وتَطْرَحُ ما في بُطونِها وليسَ عِنْدَها طَلبَة**» قال محارب يومئذٍ يعظ رجلاً يقول له: اتّق ذلكَ اليوم[٢].

قلت: قصة شاهد الزور رواها ابن ماجه.

٦ ـ (بـاب اختبار الحاكم لرعيته)

٤٦٦ ـ حدثنا روح بن عبادة، ثنا حسين[٣] بن ذكوان المعلم، عن عبد الله بن

---

(١) تقـــدّم ص ٢٤٩.

(٢) الحديث: في إسناده محمد بن الفرات قال الحافظ: كذّبوه.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ٢٣٩) وقال: «رواه أبو يعلى والبيهقي» وسكت عليه. وقال في (المجردة ٢/ ١٣١ ـ ب): «رواه الحارث بن أبي أسامة وأبو يعلى واللفظ له والطبراني في «الأوسط» والحاكم وصحّحه والبيهقي في «سننه»، ورواه ابن ماجه مختصراً».

قلت: وروى ابن ماجه في سننه (٢/ ٧٩٤) عن سويد بن سعيد، عن محمد بن الفرات، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**لن تزول قدما شاهد زور حتى يوجب الله له النار**».

والحـاكم في المستدرك (٤/ ٩٨) من طريق علي بن عاصم، عن محمد بن الفرات به، وساق الحديث نحو حديث ابن ماجه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» وأقرّه الذهبي.

قلت: تصحيح الحاكم لهذا الحديث لا يعوّل عليه وفي إسناده محمد بن الفرات: متّفق على ضعفه، وكذّبه أحمد. والحديث رواه البيهقي في سننه (١٠/ ١٢٢) من طريق محمد بن المروزي، عن عاصم بن علي، عن محمـد بن الفرات به وساق الحديث مثل حديث الحارث. وقال: «محمد بن الفرات الكوفي ضعيف».

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٠٠) وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه من لا أعرفه، روى ابن ماجـه بعضـه. ولفظ الـطبراني «**إن الطير لتضرب بمناقيرها وتحرّك أذنابها من هول يوم القيامة، وما يتكلّم به شاهد الزور، ولا يفارق قدماه على الأرض حتى يقذف به في النار**». وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ١٦٦) وقال: «رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح الإسناد، ورواه الطبراني في «الأوسط». وانظر حلية الأولياء (٧/ ٢٦٤).

(٣) حسين بن ذكوان المعلّم المكتب العوذي البصري، ثقة ربما وهم. /ع. تقريب (١/ ١٧٦).

بريدة : أن عمر بن الخطاب جمع الناس لقدوم الوفد فقال لابنه[١] عبيد الله أو عبد الله بن الأرقم : انظروا أصحاب محمد ﷺ فَأْذَن لهم أول الناس، ثم القوم الذين يلونهم قال، فدخلوا عليه فصفّوا قدامه، فإذا رجل ضخم عليه مقطعة برود فأومأ إليه، فقال عمر : إيه ثلاث مرار، فقال الرجل : إيه ثلاث مرار، فقال له عمر[٢] : قم، فقام إلى مجلسه، قال : ثم نظر فإذا الأشعري خفيف الجسم قصير سبط، قال : فأومأ إليه، فأتاه، فقال له عمر : إيه، فقال له الأشعري : يا أمير المؤمنين سلنا أو افتح حدثنا فنحدثك، قال عمر : أفٍ، قال : فنظر فإذا رجل أبيض خفيف الجسم فأومأ إليه فأتاه. فقال له عمر : إيه، قال : فوثب فحمد الله وأثنا عليه ووعظ بالله، ثم قال : إنّك وليت هذه الأمة، فاتّق الله فيما وليت من أمر هذه الأمة ورعيّتك، وفي نفسك خاصة فإنك محاسب ومسؤول عن ما استرعيت، وإنما أنت أمين، وإنما عليك أن تؤدي ما عليك من الأمانة، وتعطَ أجرك على قدر عملك، قال : ما صدقني رجل منذ استخلفت غيرك، من أنت؟ قال : أنا ربيع بن زياد، قال : أخو المهاجر بن زياد، قال : فجهز عمر جيشاً واستعمل عليهم الأشعري ثم قال : / انظر ربيع بن زياد فإنه [٥٥/ب] إن كان صادقاً فيما يقول فإن عنده عون على هذا الأمر، فاستعمله ثم لا يأتين عليك عشر إلا تعاهدت فيهن عمله، واكتب إليّ سيرته في عمله حتى كأني أنا الذي استعملته، ثم قال عمر : عهد إلينا رسول الله ﷺ «إنَّ أَخْوَفَ ما أخافُ عليكُم منافِقٌ عَلِيمُ اللِسان»[٣].

---

(١) في الأصل (لأذنه). (٢) وفي المطالب العالية والمجردة : (فقال عمر: أف، قم).

(٣) الحديث رجال الإسناد كلّهم ثقات، رواه أحمد بدون ذكر القصة. فروى أحمد في مسنده (٢٢/١) عن أبي سعيد، عن ديلم بن غزوان العبدي، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أخوفُ ما أخافُ على أمّتي كل منافق عليم اللسان». وذكره البوصيري وقال: «رواه إسحاق، والحارث، ومسدّد واللفظ له بسند صحيح» كذا في المطالب (٩٢/٣).

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه لأحمد، وقال صحيح. وقال المناوي : ورواه عن أحمد أيضاً البزار وأبو يعلى، قال المنذري: رواته مُحتجٌ بهم في الصحيح، وقال الهيثمي : رجاله موثّقون؛ كذا في فيض القدير (٤١٩/٢).

١٣ ـ كتاب الوصايا

١ ـ (وصية سيدنا رسول الله ﷺ)

٤٦٧ ـ حدثنا يزيد[١]، ثنا أبو أمية[٢] بن فضالة قال، سمعت محمد[٣] بن واسع يقول [عن عبد الله بن الصامت][٤] قال أبو ذر : أوصاني خليلي بسبع : أنظر إلى من هو أسفل مني، ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أحبّ المساكين وأن أدنو منهم، وأن أقول الحقّ وإن كان مرّاً، وأن لا أسأل أحداً شيئاً، وأن أصل الرحم وإن أدبرت، وأن لا أخافَ في الله لومة لائم، وأن أُكثر من قول لا حول ولا قوّة إلا بالله[٥].

---

(١) ابن هارون، تقدّم ص ١٩٦.

(٢) عبيد الرحمن بن فضالة بن أبي أمية، ذكره مسلم في **الكنى** (١ / ٨٤) وكذا أبو أحمد الحاكم (جـ٢ ق ١٤).

(٣) محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس الأزدي، أبوبكر أو أبو عبد الله البصري، ثقة عابد كثير المناقب. من الخامسة. /م د ت س. **تقريب** (٢ / ٢١٥) **والتهذيب** (٩ / ٤٩٩).

(٤) الزيادة من «**معرفة الصحابة**» و«**طبقات ابن سعد**» وجميع من يرويه يثبت عبد الله بن الصامت بين محمد بن واسع وأبي ذر.

(٥) **الحديث** : رواه أبو نعيم في **معرفة الصحابة** ص ١٢٧ عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن يزيد، عن أبي أمية، عن محمد بن واسع، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر فذكره. وذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣ / ٤٩) وسكت عليه. وقال في (المجردة ٢ / ٢ ـ أ): «رواه مسدّد بسند فيه راوٍ لم يسمّ والحارث ولفظه . . . » وذكر الحديث. =

٤٦٨ ـ حدثنا الحكم[1] بن موسى، ثنا عبد الرحمن[2] بن أبي الرجال المدني، ثنا عمر[3] مولى غفرة، عن ابن كعب، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: أوصاني حِبِّي عليه السلام بخمس: أَرحَمُ المساكينَ وأجالِسُهم، وأنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أصل الرحم وإن أدبرت، وأن أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله[4].

٤٦٩ ـ حدثنا عبد الرحيم[5] بن واقد، ثنا حماد[6] بن عمرو، عن السري[7] بن خالد بن شداد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن عليّ أنه قال، قال لي رسول الله ﷺ: «**يا عليُّ إذا توضّأتَ فقُلْ: بسم الله، اللهُمَّ إنّي أسألك تمامَ الوُضوءِ، وتمامَ الصلاةِ، وتمامَ رِضْوانك، وتمامَ مَغْفِرتكَ، فهٰذهِ زكاةُ الوضوء، وإذا أكلتَ فابْـدَأْ بالمِلحِ واختِمْ بالمِلحِ؛ فإنَّ في المِلحِ شِفاءً مِن سبعينَ داءٍ، أوَّلُها**

= رواه ابن حبان، كما في **موارد الظمآن** ص ٥٠٠ من طريق أبي داود، عن الأسود بن شيبان، عن محمد بن واسع، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر فذكره.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٤/٢١٧) في حديث طويل وقال: «رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، وثّقه ابن حبّان، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة». وذكر الحديث المنذري في **الترغيب** (٣/٢٢٥) وقال: «رواه الطبراني، وابن حبّان في «**صحيحه**» واللفظ له» وسكّت عليه. ورواه ابن سعد في **الطبقات** (٤/٢٢٩) عن عفان بن مسلم، عن سلام أبو المنذر، عن محمد بن واسع، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي فذكره. وإسناد ابن سعد صحيح ورجاله ثقات.

(١) القنطري، تقدّم ص ٢٠٥.

(٢) عبد الرحمن بن أبي الرجال، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة الأنصاري، تقدّم ص ٣٧٩.

(٣) عمر بن عبد الله المدني، مولى غفرة، ضعيف، وكان كثير الإرسال، من الخامسة. /د ت. تقريب (٢/٥٩) والتهذيب (٧/٤٧١).

(٤) الحديث: في إسناده عمر بن عبد الله مولى غفرة، ضعيف. ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/٤٩) وسكت عليه. وقد تقدّم تخريجه في الحديث قبله.

(٥) ابن واقد متروك، تقدّم ص ١٩١.

(٦) النصيبي، منكر الحديث، تقدّم ص ٢١٥.

(٧) تقدّم ص ٢١٥، وتقدّم بقية رجال السند.

الجُذام والجُنون والبَرَص، وَوَجَعُ الأضراس ووجعُ الحَلْق، وَوَجَعُ البَصَر، ويا عليُّ كُلْ الزيتَ، وادَّهِنْ بالزَيتِ، فإنّه مَن ادَّهنَ بالزيتِ لم يقربْهُ الشيطانُ أربعينَ ليلةً، ويا عليُّ لا تستقبلْ الشمسَ فإن استقبالَها داءٌ، واستدبارَها دواءٌ، ولا تجامعْ امرأتكَ في نصفِ الشهْرِ، ولا عندَ غُرَّةِ الهِلالِ، أما رأيتَ المَجانين يُصْرعونَ فيها كثيراً، يا عليُّ إذا رأيتَ الأسَدَ فكبِّرْ ثلاثاً تقولُ: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ اللهُ أعَزُّ مِنْ كلِّ شيءٍ وأكبرُ / أعوذُ باللهِ مِنْ شَرِّ ما أخافُ وأحاذِرُ فإنَّك تُكْفى شرّه إن شاءَ اللهُ وإذا هَرَّ[1] الكلبُ [٥٦/أ] عليكَ فقل: ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ﴾، يا عليُّ إذا كنتَ صائماً في شهر رمضانَ فقلْ بعد إفطارِكَ: اللهُمَّ لكَ صُمْتُ وعليكَ توكَّلْتُ وعَلَى رِزْقِكَ أفطرتُ يُكْتَبُ لكَ مثلُ مَنْ كانَ صائماً مَنْ غير أنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أجورِهم شيئاً، يا عليُّ واقرأْ سورة «يسٓ» فإنَّ في «يسٓ» عشرَ بركاتٍ ما قَرأها جائعٌ إلا شَبِعَ، ولا ظَمْآنُ إلا رَوِيَ، ولا عارٍ إلا كُسِيَ ولا عَزَبٌ إلا تزوَّجَ، ولا خائفٌ إلاّ أمِنَ، ولا مَسْجُونٌ إلاّ خرجَ، ولا مسافِرٌ إلا أُعِينَ على سَفَرِهِ، ولا من ضَلَّتْ له ضالَّةٌ إلا وَجَدَها، ولا مريضٌ إلاّ بَرِىءَ، ولا قُرِئَتْ عِنْدَ مَيتٍ إلاّ خُفِّفَ عَنْهُ»[2].

٢ ـ (وصية حذيفة رضي الله عنه)

٤٧٠ ـ حدثنا يزيد[3]، عن أبي خالد[4]، عن

---

(١) هَرَّ الكلب يَهِرُّ هَريراً، وهو صوته دون نُباحِهِ مِنْ قِلَّةِ صَبْرِه على البَرْدِ (مختار الصحاح: ٦٩٤).

(٢) الحديث: ذكره البوصيري (٤٦/٣) وقال: «هذا إسناد مسلسل بالضعفاء: السريّ، وحمّاد، وعبد الرحيم ضعفاء، وقد تقدم بعض هذا الحديث في كتاب الطهارة». انظر حديث رقم ٧٨ وروى ابن الجوزي في كتاب الموضوعات (٢٨٩/٢) من طريق جعفر الصادق بنفس السند قوله: «ياعليّ عليك بالملح فإنه شفاء من سبعين داء من الجذام والبرص والجنون».

وانظر اللآلىء المصنوعة (٢١١/٢)، وتنزيه الشريعة (٢٤٣/٢).

(٣) ابن هارون.

(٤) كذا في الأصل وعند البخاري: ابن أبي خالد عن إبراهيم بن بشير الأنصاري، =

إبراهيم[1] بن بشير، عن خالد[2] بن سعد مولى أبي مسعود قال : دخل أبو مسعود على حذيفة وهو مريض، فأسنده إليه فقال له أبو مسعود : أوصنا، قال : إن الضلالةَ حقّ الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر، وتنكر ما كنت تعرف، وإياك والتلوّن في دينِ الله[3].

٣ ـ (وصيّة قيس بن عاصم)

٤٧١ ـ حدثنا داود[4] بن المحبّر، ثنا أبو الأشهب[5]، عن الحسن[6]، عن قيس بن عاصم المنقري، أنه قدم على النبي ﷺ فلما رآه قال : «**هذا سَيّدُ أهلِ الوَبَر**» قال : فسلمتُ عليه، ثم قلتُ يارسول الله : المال الذي لا تبعة عليّ فيه في ضيف أضاف، أو عيال وإن كثروا، قال : «**نِعْمَ المالُ الأربَعونَ، وإنْ كَثُرَ فستُّون، ويلٌ لأصحابِ المِئين، ويلٌ لأصْحابِ المئين إلاّ مَن أدّى حَقَّ اللهِ في رِسْلِها[7] ونَجْدَتها وأطْرَقَ فَحْلَها وأَفْقَرَ ظَهْرَها، أو حمل على ظَهْرِها، ومنح عزيزتها ونَحَرَ سمينَها، وأطعم القانعَ والمُعْتَرّ**» فقلت : يارسول الله ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها، أما إنه ليس يحلّ بالوادي الذي أنا به أحد من كثرة إبلي. قال : «**كيفَ تصنَعُ بالمنحة؟**» قلتُ : تغدو الإبل وتغدوا / الإبل[8]، فمن شاء أخذ برأس بعيره فذهب به، فقال : ياقيس، [٥٦/ب]

= وهو إسماعيل بن أبي خالد، تقدّم ص ٣٥٦.

(١) إبراهيم بن بشير الأنصاري ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (١/١/٢٧٥) وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. الجرح والتعديل (١/١/٨٩).

(٢) خالد بن سعد الكوفي، ثقة، من الثانية. /خ س ق. تقريب (١/٢١٤) والتهذيب (٣/٩٤).

(٣) الأثـــر : ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٥٠) وسكت عليه. وذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/١/٢٧٥).

(٤) تقـــدّم ص ١٦٩.

(٥) جعفر بن حيان، تقدّم ص ١٩٨.

(٦) البصـــري.

(٧) عند ابن خلاد : (نسلها ونحرتها)، ومعناه الشدّة والرخاء (النهاية ٢/٢٢٢).

(٨) هكذا جاءت مكررة في الأصل وبعد كلمة الإبل جاءت كلمة «الناس» ومضروب عليها.

أمالُك أحبّ إليك أم مال مولاك؟ قلت : لا بل مالي. قال : «**فَإنَّما لَكَ مِنْ مالِكَ ما أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أو أعطيتَ فأَمْضَيْتَ، وما بَقِيَ فَلِوَرَثَتِك**»، قلت : يارسول الله لئن بقيت لأدعن عدتها[١] قليلاً. قال الحسن : ففعل رحمه الله فلما حضرته الوفاة دعى بنيه فقال : يا بَنيَّ خُذوا عنّي فإنه لا أحد أنصح لكم مِنّي، إذا أنا مِتّ فسوّدوا كبيركم ولا تسوّدوا صغيركم فتستسفه الناس كباركم. وعليكم بإصلاح المال، فإنه منبهة للكريم، ويستغنى به عن اللئيم، وإياكم والمسألة فإنها آخرُ كسبِ المَرء، ولم يسأل أحد إلا وترك كسبه، وكفنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها وأصوم، وإياكم والنياحة، فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عنها، وادفنوني في مكان لا يعلم بي أحد، فإنه كانت تكون بيننا وبين بكر بن وائل خماشات[٢] في الجاهلية فأخاف أن يدخلوها عليكم في الإسلام فيفسدوا عليكم دينكم. قال الحسن : رحمه الله نصحهم في الحياة والممات[٣].

قلت : روى النسائي منه النهي عن النياحة فقط.

---

(١) عند ابن خلاد : (عددها).

(٢) واحدها خماشة : أي جراحات وجنايات وهي كل ما كان دون القتل والدية من قطع أو جَدْع أو جرح أو ضرب، ونحو ذلك من أنواعِ الأذى؛ كذا في **النهاية** (٢/ ٨٠).

(٣) **الحديث** : في إسناده داود بن المحبّر قال أحمد : لا يَدْرِي ما الحديث، وقال أبو حاتم: ذاهبُ الحديث. وقال الحافظ: متروك.

رواه أبوبكر بن خلاد في فوائده (ق ٨٥ أ) عن الحارث بن أبي أسامة به فذكر الحديث بطوله. وذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/ ٥١) وقال: «هذا إسناد ضعيف لضعف داود بن المحبّر، روى النسائي منه النهي عن النياحة فقط، لكن رواه مسدّد وأبو يعلى بسند رجاله ثقات وقد تقدم لفظهما في الجنائز باب وصية الرجل بنيه عند الموت» وانظر (المجردة ٢/ ٢ ـ ب).

روى أحمد في مسنده (٥/ ٦١) منه : (أنه أوصى ولده عند موته فقال : اتقوا الله عز وجل، وسوّدوا أكبركم فإن القوم إذا سوّدوا أكبرهم خلفوا أباهم فذكر الحديث ـ وإذا متّ فلا تنوحوا عليّ فإن رسول الله ﷺ لم ينح عليه).

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٦١٢) من طريق أحمد بن حنبل، عن محمد بن يزيد الواسطي، عن زياد الجصاص، عن الحسن، عن قيس بن عاصم فذكر نحو حديث الحارث وسكت عليه الحاكم.

=

١٤ ـ كتاب العتق

١ ـ (باب الوصية بملك اليمين)

٤٧٢ ـ حدثنا محمد[١] بن كثير، أنبأ سفيان[٢] بن سعيد، عن عاصم[٣] بن عبيد الله، عن عبد الرحمن[٤] بن يزيد، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «**أَرِقَّاكُمْ أَرِقَّاكُمْ أَرِقَّاكُمْ أَرِقَّاكُمْ أَرِقَّاكُمْ، أَطْعِمُوهُم مِمَّا تأكلُونَ، واكْسُوهم مما تَلْبَسُونَ، فإِنْ جاءُوا بِذَنْبٍ فَلَمْ تُرِيدُوا أَنْ تَغْفِرُوهُ، فَبِيعُوا عِبادَ اللهِ ولا تُعَذِّبُوهُمْ**»[٥].

= وذكره الهيثمي في **المجمع** (٢٢١/٤) قريباً من رواية الحارث وقال: رواه الطبراني في «**الكبير**» و«**الأوسط**» وروى أحمد، والبزار طرفاً منه وفي إسناد الطبراني العلاء بن الفضل، ضعيف. ورجال أحمد رجال الصحيح.

وروى ابن سعد في **الطبقات** (٣٦/٧) عن عبد الوهاب بن عطاء العجلي، عن شعبة، عن قتادة، عن مطرف، عن حكيم بن قيس بن عاصم قال: أوصى قيس بن عاصم بنيه عند موته: يابني سوّدوا عليكم أكبركم. . . فذكر بقيّة الحديث.

(١) تقـــدّم ص ٤٤٦.

(٢) الثـــوري، تقدّم ص ١٤٩.

(٣) ابن عاصم بن عمر العدوي، تقدّم ص ٢٢٥.

(٤) عبد الرحمن بن يزيد بن جارية الأنصاري، أبو محمد المدني، يقال ولد في حياة النبي، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. /بخ ٤. **تقريب** (٥٢/١).

(٥) **الحديث** : في إسناده عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف. رواه أبو نعيم في **معرفة الصحابة** ص ٢٤٣ عن أبي بكر بن خلّاد، عن الحارث به، وقال: «رواه أبو نعيم، وعبد الرزاق والناس =

٢ ـ (بـاب فيمن أعتق نصيباً من مملوك)

٤٧٣ ـ حدثنا عبد الله[١] بن بكر السهمي، ثنا شعبة[٢]، عن قتادة[٣]، عن أبي[٤] المليح، عن أبيه[٥]، أن رجلاً من قومه أعتق شقيصاً له من مملوك فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فجعل خلاصه في ماله وقال: «[ليس][٦] لِلّهِ شَرِيكٌ»[٧].

= عن الثوزي وقال أبو مسعود عن أبي نعيم، عن سفيان، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية».

ورواه أحمد في مسنده (٤/ ٣٥) عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن عاصم بن عبيدالله، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، فذكر الحديث.

وذكر الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٣٦) وقال: «رواه أحمد، والطبراني، وفيه عاصم بن عبيدالله، وهو ضعيف».

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٧٧) عن محمد بن عبد الله الأسدي، عن سفيان، عن عاصم بن عبيدالله، عن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب، عن أبيه زيد بن الخطاب قال، قال رسول الله ﷺ... فذكر الحديث.

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وقال: «رواه أحمد وابن سعد عن زيد بن الخطاب وقال: حديث ضعيف» كذا في فيض القدير (١/ ٤٧٧).

هكذا رواه ابن سعد عن زيد بن الخطاب. ورواه أحمد وغيره عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، عن أبيه فلعلّه وهم منه.

(١) تقـــــدّم ص ٢٩٣.

(٢) ابن الحجّاج، تقدّم ص ١٥٧.

(٣) تقـــــدّم ص ١٤٧.

(٤) أبو المليح بن أسامة بن عمير، أو عامر بن حنيف بن ناجية الهذلي، اسمه عامر، وقيل: زيد، وقيل: زياد، ثقة، من الثالثة. /ع. تقريب (٢/ ٤٧٦) والتهذيب (١٢/ ٢٤٦).

(٥) أسامة بن عمير بن عامر بن الأقيش الهذلي، صحابي تفرّد ولده عنه، كذا في التقريب (١/ ٥٣).

(٦) الزيادة من «المسند» وغيره.

(٧) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات وذكره في الإتحاف (٤/ ٢٥٣) وقال: «رواته ثقات».

قلت: رواه أبو داود في سننه (٤/ ٢٣) عن أبي الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير، عن همام، عن قتادة به ورواه أحمد في مسنده (٥/ ٧٤) بإسناد الحارث.

وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٤٨) «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ١٠٧) عن أبي داود، عن أبي الوليد، عن همام، =

٣ ـ (بـاب عتق ولد الزنا)

[٥٧/أ] ٤٧٤ ـ / حدثنا عبد العزيز[١] بن أبان قال : ثنا معمر[٢] بن أبان بن حمران، قال أخبرني الزهري[٣]، أن عروة[٤] بن الزبير أخبره، أن عائشة سئلت فقيل لها : إن أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «لأَنْ أَتَصَدَّقَ بِشَسْعِ[٥] نَعْلي أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ زِنَا» فقالت عائشة : أساء سمعة فأساء إجابة، إنما قال رسول الله ﷺ : «لأن أتصدّق بشسعٍ أحبّ إليّ من أنْ آمُرَ جارِيَتي بزِنا وأُعْتِقَ وَلَدَها»[٦].

قلت : وحديث «ولد الزنا شر الثلاثة» يأتي في الحدود.

= عن قتادة به.

ورواه البيهقي في سننه (١٠/٢٧٣) من طريق أبو الوليد الطيالسي، عن همام، عن قتادة به.

وقال الشوكاني في النيل (٦/٨٦) : «أخرجه النسائي وابن ماجه، وقال النسائي : أرسله سعيد بن أبي عروبة وساقه عنه مرسلاً. وقال هشام : وسعيد أثبت من همام في قتادة، وحديثهما أولى بالصواب، وقـوّى الحـافظ في «الفتح» إسناد حديث أبي المليح، وقال في حديث بعده : قال النسائي : أثبت أصحاب قتادة : شعبة وهمّام، على خلاف سعيد بن أبي عروبة».

قلت : فعلى هذا يكون شعبة أثبت في وصله للحديث كما عند الحارث.

(١) تقـــــدّم ص ١٧٧.

(٢) معمر بن أبان، روى عن راشد بن سعد والزهري، وعنه هشيم قال أبو حاتم : شيخ، انظر الجرح والتعديل (جـ٤/ ق ١/ ص ٢٥٨).

(٣) تقـــــدّم ص ٢١٠.

(٤) تقـــــدّم ص ٢١٠.

(٥) الشسع التي تشد النعل إلى زمامها، مختار الصحاح ص ٣٣٧.

(٦) الحديث : في إسناده عبد العزيز بن أبان. قال الحافظ : متروك، وكذّبه ابن معين، لكنه قد روي من غير طريقه ؛ ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/٢٥٧) وسكت عليه.

ورواه الحـاكم في المستدرك (٢/٢١٥) من طريق الحسن بن عمر بن شقيق، عن سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة بن الزبير قال : بلغ عائشة رضي الله عنها أن أبا هريرة يقول : إن رسول الله ﷺ قال : «لأن أمتع بسوطي في سبيل الله أحب إليّ من أن أعتق ولـد زنا»، وإن رسول الله ﷺ قال : «ولد الزنا شرّ الثلاثة، والميت يعذب ببكاء الحي». فقالت عائشة : رحم الله أبا هريرة أساء سمعاً فأساء إجابةً أما قوله : «لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إليّ من أن أعتق ولد زنا» إنها لما نزلت ﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴾ ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴾ =

٤ - (بـاب ميراث الجَدّ والخَال)

٤٧٥ - حدثنـا إسحـاق[١] - ويعني - ابن الـطبـاع، ثنـا أبـو معشر[٢]، عن عيسـى[٣] بن أبي عيسـى، أن زيد بن ثابـت قال لعـمـر بن الخـطاب : أعـطى رسـول الله ﷺ الجَدَّ سُدُسَ المالِ مع الولد الذكر، ومع الأخ الواحد النصف، ومع الاثنين فصاعداً الثُلُثَ، وإذا لم يكن وارثٌ غيره فأعطاه المالَ كلَّه[٤].

= قيل : يارسول الله ما عندنا ما نعتق إلا أن أحدنا له جارية سوداء تخدمه وتسعى عليه فلو أمرناهن فزنين فجئن بالأولاد فأعتقناهم، فقال رسول الله ﷺ : «لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إليّ من أن آمر بالزنا ثم أعتق الولد. . .» ثم ذكر الحديث بطوله. وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وأقرّه الذهبي.

قلت : إسناده فيه ابن إسحاق وقد عنعنه.

وقد روى أبو داود في سننه (٤/٢٩) عن إبراهيم بن موسى، عن جرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «ولَدُ الزنَا شَرُّ الثَلاثَة» وقال أبو هريرة: لأن أمتع بسوط في سبيل الله عزّ وجلّ أحب إليّ من أن أعتق ولد زنيةَ.

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/٢١٤) من طريق جرير، عن سهيل بن أبي صالح به، فذكر مثل حديث أبي داود.

وقـال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرّجاه. وأقرّه الذهبي. وروى مالك في الموطأ (٤/٨٦ بشرح الزرقاني) قال: بلغني عن المقبري أنه قال: سئل أبو هريرة عن الرجل تكون عليه رقبة هل يعتق فيها ابن زنا؟ فقال أبو هريرة: نعم يجزىء ذلك عنه.

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» عن أبي هريرة وعائشة وصحّح حديث عائشة؛ انظر فيض القدير (٥/٢٥٦).

(١) ابن عيسى، تقدّم ص ١٩٤.

(٢) تقــــدّم ص ٤٣٧.

(٣) عيسى بن أبي عيسى الحنّاط، الغفاري، أبو موسى المدني واسم أبيه ميسرة، ويقال فيه الخياط - بالمعجمـة والتحتـانية والمـوحّدة وبالمهملة والنون - متروك، من السادسة. /ق. التقريب (٢/١٠٠) والتهذيب (٨/٢٢٤).

(٤) الحـديث : ذكـره البـوصيري في الإتحاف (٣/٩٨) وقال: «هذا إسناد ضعيف لضعف عيسى بن أبي عيسى». قلت : لم يثبت سماعه من زيد.

رواه مالك في الموطأ (بشرح الزرقاني: ٣/١٠٨) عن يحيى بن سعيد أنه بلغه أن معاوية كتب إلى زيد بن ثابت يسألـه عن الجَدّ، فكتب إليه زيد: كتبت إليّ تسألني عن الجَدّ والله أعلم =

٤٧٦ ــ حدثنا أبو عبيد[١]، ثنا عباد[٢] بن عباد، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة[٣]، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن محمد بن واسع بن حبان، رفعه إلى النبي ﷺ أنه سأل عاصم بن عدي الأنصاري عن ثابت بن الدحداح وتوفي : «هل تعلمون له نسباً فيكم ؟» قال : لا، إنما هو أتيٌّ فينا، فقضى رسول الله ﷺ بميراثه لابن أخته[٤].

= وذلك مما لم يكن يقضي فيه إلا الأمراء ـ يعني الخلفاء ـ وقد حضرت الخليفتين قبلك يعطيانه النصف مع الأخ الواحد والثلث مع الاثنين فإن كثر الأخوة لم ينقصوه من الثلث».

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/٢٦٧) عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد أنه قرأ كتاب معاوية إلى زيد. . . فذكر نحو حديث مالك. والبيهقي في سننه (٦/٢٤٩) من طريق مالك. هكذا رووه موقوفاً على زيد ولم يرفعه أحد.

وقد ساق الحافظ جميع الروايات في «الفتح» فمن أراد التفصيل فليعد إليه (١٢/٢٠).

(١) القاسم بن سلام البغدادي أبو عبيد الإمام المشهور ثقة فاضل. تقريب (٢/١١٧).

(٢) وهو المهلبي تقدّم ص ٣٦٢.

(٣) يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي، ثقة، من السادسة. تقريب (٢/٣٧٦) والتهذيب (١١/٣٩٢).

(٤) الحديث : رواه الدارمي في سننه (٢/٣٨١) عن يعلى، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى عن عمّه قال: توفي ابن الدحداحة. . . فذكر مثل حديث الحارث.

ورواه البيهقي في سننه (٦/٢١٥) من طريق معاوية بن هشام وعبد الله بن الوليد، عن سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان بن واسع بن حبان: أن ثابت بن الدحداح كان رجلاً أتيّاً في بني أنيف أو في بني العجلان مات، فسأل النبيُّ ﷺ هل له وارث؟ فلم يجدوا له وارثاً فدفع النبي ﷺ ميراثه إلى ابن أخته، وهو أبو لبابة بن المنذر» وهذا منقطع.

ورواه من طريق علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، عن عباد بن عباد، عن محمد بن إسحاق بإسناد الحارث. وقال البيهقي «وهذا منقطع وقد أجاب الشافعي عنه في القديم فقال: ثابت بن الدحداحة قتل يوم أحد قبل أن تنزل الفرائض، وآية الفرائض إنما نزلت في بنات محمد بن سلمة وقتل يوم خيبر، وقيل: نزلت بعد أُحُد في بنات سعد بن الربيع، وهذا كله بعد أمر ثابت بن الدحداح».

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٩٥) وسكت عليه. والحافظ في المطالب (١/٤٤٥).

١٥ ـ كـتـاب النكـاح

١ ـ (بـاب[١] تخيير من أسلم على أكثر من أربعة نسوة)

٤٧٧ ـ حدثنا محمد[٢] بن عمر الواقدي، ثنا عبد الله[٣] بن جعفر الزهري، عن عبد الله[٤] بن أبي سفيان، عن أبيه[٥]، عن ابن عباس قال: أسلم غيلان بن سلمة وتحته عشر نسوة، فأمره النبيّ ﷺ أن يختار منهن أربعاً ويفارق سائرهن. قال: وأسلم صفوان بن أمية وعنده ثمان نسوة، فأمره رسول الله ﷺ أن يمسك منهنّ أربعاً ويفارق سائرهن[٦].

---

(١) العنوان في الأصل (باب عن الجمع بينهن من النساء) وهذا غير دال على معنى الحديث فأبدلته.

(٢) تقـــدّم ص ١٨٧.

(٣) عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري المخرمي، أبو محمد المدني ليس به بأس من الثامنة. /خت م ٤. تقريب (٤٠٦/١) والتهذيب (١٧١/٥).

(٤) عبد الله بن أبي سفيان، مولى ابن أبي أحمد، مدني، مقبول، من الرابعة. /د. تقريب (٤٢٠/١) والتهذيب (٢٤١/٥).

(٥) أبو سفيان، مولى ابن أبي أحمد، قيل: اسمه وهب، وقيل: قزمان، ثقة من الثالثة. /ع. تقريب (٤٢٩/٢) والتهذيب (١١٣/١٢).

(٦) الحديث: في إسناده الواقدي وهو متروك. رواه الدارقطني في سننه (٢٦٩/٣) من طريق أحمد بن الخليل، عن الواقدي، عن عبدالله بن جعفر به. ورواه البيهقي في سننه (١٨٣/٧) من طريق أبي جعفر الرازي محمد بن عمرو، عن أحمد بن الخليل، عن الواقدي، عن عبد الله بن جعفر به.

=

٢ ـ (باب النهي عن نكاح المتعة)

[٥٧/ب] ٤٧٨ ـ حدثنا بشر[١] بن عمر الزهراني، ثنا عكرمة[٢] بن عمار / حدثني عبدالله[٣] بن سعيد المقبري قال : قال رسول الله ﷺ : «تَهْدِمُ المُتْعَةَ : النِكاحُ، والطَّلاقُ، والعِدَّةُ، والميراثُ»[٤].

= وذكره صاحب كنز العمال (٥٠٦/١٦) رقم (٩٥٦٥٦) وقال: «رواه ابن عساكر».

والحديث له شاهد من حديث ابن عمر رواه الترمذي (تحفة الأحوذي ٢٧٨/٤): «أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشر نسوة، فأسلمن معه، فأمره النبي ﷺ أن يتخيّر منهن أربعاً».

ورواه ابن ماجه في سننه (٦٢٨/١). وقال الترمذي: والعمل على حديث غيلان بن سلمة عند أصحابنا، منهم الشافعي وأحمد وإسحاق.

(١) تقـــدّم ص ٣٩٥.

(٢) العجليّ، تقدّم ص ٢٩٥.

(٣) عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، أبو عباد الليثي، مولاهم المدني متروك. /ت ق. تقريب (٤١٩/١) والتهذيب (٢٣٨/٥).

(٤) الحديث : فيه انقطاع، وعبد الله بن سعيد المقبري متروك، قاله الحافظ.

والحديث قد روي موصولاً ولم يذكر في إسناده عبد الله بن سعيد هذا، بل روي عن عكرمة، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

رواه ابن حبان كما في (موارد الظمآن : ص ٣٠٩) من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن عكرمة بن عمار، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ لما خرج نزل ثنية الوداع، فرأى مصابيح وسمع نساء يبكين فقال: «ما هذا؟» قالوا: نساء كانوا تمتعوا منهن أزواجهن فقال: «هدم المتعة. . .» فذكر الحديث.

ورواه الدارقطني في سننه (٢٥٩/٣) عن أبي بكر بن أبي داود، عن أبي الأزهر أحمد بن الأزهر، عن مؤمل بن إسماعيل، عن عكرمة بن عمار، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي قال: «حرم ـ أو هدم ـ المتعة، النكاحُ، والطلاقُ، والعدّة، والميراث».

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٦/٣) عن أبي بكرة، عن مؤمل بن إسماعيل، عن عكرمة به. ورواه البيهقي في سننه (٢٠٧/٧) من طريق عمرو بن علي وبكار بن قتيبة، عن مؤمل عن عكرمة به.

وذكره الحافظ في التلخيص (١٥٤/٣) وقال: «رواه الدارقطني وإسناده حسن». وقال ابن القطان: إسناده حسن وليس فيه من ينظر في أمره؛ كذا في نصب الراية (١٨٠/٣) وذكره =

٤٧٩ ـ حدثنا بشر[١] بن عمر، ثنا نافع[٢] بن عمر، عن ابن[٣] أبي مليكة، أن عائشة كانت إذا سئلت عن المُتْعَةِ قالت: بيني وبينَهم كتابُ الله، قال الله عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۝ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ﴾[٤] فمن ابْتَغى غير ما زوّجه الله عزّ وجلّ أو ما ملّكه فقد عدا[٥].

٣ ـ (بـاب ما جاء في الرضاع)

٤٨٠ ـ حدثنا محمد[٦] بن عمر، ثنا محمد[٧] بن عبد الله، عن الزهري[٨]، عن عروة[٩]، عن الحجاج[١٠]، عن أبيه[١١] قال، وحدثني عمر بن صالح بن نافع، عن صالح بن نافع، عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قالا: سئل رسول الله ﷺ:

= الحافظ في المطالب (٢ / ٧٠) وذكره الهيثمي في المجمع (٤ / ٢٦٤) وقال رواه أبو يعلى وفيه مؤمل بن إسماعيل، وثّقه ابن معين، وابن حبان، وضعّفه البخاري وغيره، وبقيّة رجال السند ثقات.

(١) الزهراني، تقدّم ص ٣٩٥.

(٢) نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي المكي، ثقة، ثبت، من كبار السابعة. /ع. تقريب (٢/٢٩٦) والتهذيب (١٠/٤٠٩).

(٣) اسمه عبد الله بن عبيد بن أبي مليكة، تقدّم ص ٣٩٢.

(٤) سورة المعارج الآية (٢٩ ـ ٣٠).

(٥) **الأثـر**: إسناده صحيح، رجال الإسناد كلهم ثقات، وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة (المجردة ٢ / ١٩ ـ أ) وقال: «رواه الحارث، والحاكم، وعنه البيهقي، ورجاله ثقات». ذكره الحافظ في المطالب (٢ / ٧٠).

رواه ابن عبد البر في التمهيد (١٠ / ١١٦) عن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن، عن قاسم بن أصبغ، عن الحارث بن أبي أسامة، عن بشر بن عمر به.

(٦) الواقــــدي.

(٧) تقدّم ص ١٦٤.

(٨) محمد بن مسلم، تقدّم ص ٢١٠.

(٩) ابن الزبير، تقدّم ص ٢١٠.

(١٠) حجّاج بن حجّاج بن مالك الأسلمي، مقبول، من الثالثة. /د ت س. تقريب (١/١٥٢) والتهذيب (٢/١٩٩).

(١١) حجّاج بن مالك بن عويمر بن أبي أسيد الأسلمي: صحابي روى عن النبي =

ما يُذْهِبُ مذمَّة[١] الرضاع؟ فقال: رسول الله ﷺ: «الغُـرَّة» يعني العبدَ والأمة[٢].

٤٨١ ــ حدثنـا محمد[٣] بن عمر، ثنا كثير[٤] بن عبد الله بن عمرو بن عوف

= حديثاً في الرضاع. تهذيب (٢/٢٠٥).

(١) (المذمَّة) الحقّ والحرمة، أي حقوق المرضعة وما تعطاه.

(٢) الحديث: في إسناده الواقدي وهو متروك. وقد روي من غير طريقه.

فرواه النسائي في سننه (٦/٨٩) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجّاج، عن أبيه.

ورواه الـدارمي في سننـه (٢/١٥٧) عن عثمان بن محمد، عن عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن حجّاج بن حجّاج الأسلمي، عن أبيه: أنه قال يارسول الله... فذكر الحديث.

ورواه أبو داود في سننه (٢/٢٢٤) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجّاج بن حجّاج، عن أبيه قال: قلت: يارسول الله... فذكر الحديث. ورواه الترمذي (تحفة الأحوذي: ٤/٣١٥) عن قتيبة، عن حاتم بن إسماعيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ورواه ابن حبان كما في (الموارد ص ٣٠٦) من طريق عمرو بن الحارث، عن هشام بن عروة به. ورواه البيهقي في سننه (٧/٤٦٤) من طريق الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجّاج بن الحجّاج، عن أبيه عن النبي فذكـره. وقـال البيهقي: وقيل: عن عروة، عن حجّـاج بن حجّـاج بن مالـك، عن النبي ﷺ والصواب: الحجّاج بن الحجّاج عن أبيه، قاله البخاري.

ورواه أحمد في مسنده (٣/٤٥٠) عن يحيى، عن هشام وابن نمير به.

وذكره الحافظ في المطالب (٢/٧٩) من حديث أبي هريرة وعزاه للحارث. وقال الترمذي بعد أن ساق الحديث: «هذا حديث حسن صحيح، هكذا رواه يحيى بن سعيد القطان، وحاتم بن إسماعيل وغير واحد عن هشام بن عروة عن أبيه، عن حجّاج، عن أبيه، عن النبي ﷺ. ورواه سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجّاج بن حجّاج، عن النبي. وحديث ابن عيينة غير محفوظ، والصحيح ما رواه هؤلاء عن هشام بن عروة».

ورواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ١٥٨) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث، عن أبي نعيم، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجاج فذكره. ورواه عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث، عن الواقدي به.

(٣) الواقـــدي، تقدّم ص ١٨٧.

(٤) كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، المدني، ضعيف، من السابعة، منهم من نسبه إلى الكذب. /د ت ق. تقريب (٢/١٣٢) والتهذيب (٨/٤٢١).

المـزني، عن أبيه[١]، عن جده[٢]، وكـانت له صحبـة قال : قال رسول الله ﷺ : «اسْتَرْضِعُوا فِي مُزَيْنَةَ فإنَّهُمْ أَهْلُ أَمانَةٍ»[٣].

٤ ـ (بـاب الترغيب في النكاح)

٤٨٢ ـ حدثنا الحكم[٤] بن موسى، ثنا الوليد[٥]، ثنا ابن جريج[٦]، حدثني أبـوالمُغَلّس[٧]، قال سمعت أبـا نجيح[٨] السلمي يقـول : سمعت رسـول الله ﷺ يقول : «مَنْ قَدَرَ عَلَى أَنْ يَنْكحَ فَلَمْ يَنْكح فَلَيْسَ منا»[٩].

---

(١) عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني، مقبول، من الثالثة. /عخ د ت ق ن. **تقريب** (١/٤٣٧) **والتهذيب** (٥/٣٣٩).

(٢) عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة ـ بكسر أوله ومهملة ـ أبو عبد الله المزني : صحابي، مات في ولاية معاوية. **تقريب** (٢/٧٥).

(٣) **الحديث** : في إسناده الواقدي وهو متروك، وكثير بن عبدالله بن عمرو وهو ضعيف.
ذكره الحافظ في **المطالب** (٢/٨٠) وعزاه للحارث. ورواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص٨٨) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن الواقدي فذكره.

(٤) أبو صالح القنطري، تقدّم ص ٢٠٥.

(٥) ابن مسلم، تقدّم ص ٢٠٥.

(٦) عبد الملك بن عبد العزيز، تقدّم ص ٢٠٦.

(٧) ميمون أبو المُغَلِّس ـ بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد اللام المكسورة ثم مهملة ـ ويقال : اسمه عمرو، مقبول، من السادسة. وشيخه أبونجيح ليس صحابياً. /مد. **تقريب** (٢/٢٩٣) **والتهذيب** (١٠/٣٩٦).

(٨) يسـار المكي، أبـو نجيح، مولى ثقيف، مشهـور بكنيتـه، ثقـة، من الثالثة، وهو والد عبد الله بن أبي نجيح. /م دت س. **تقريب** (٢/٣٧٤) **والتهذيب** (١١/٣٧٧).

(**تنبيــــه**) : في **المطالب** ص ٢٣٤ ذكره وقال : (عن أبي المغلس عن أبي برزة الأسلمي) وهو خطأ فكل من ذكره يقول عن أبي نجيح.

(٩) **الحديث** : رجال الإسناد كلّهم ثقات، وهو مرسل، وأبو المغلس لم يتابع على حديثه. وقال البـوصـيري في **إتحاف الخيرة** (المجردة ٢/٦ ـ ب) : «رواه الحارث والطبراني وأبو داود في **المراسيل** والبيهقي كلّهم بسند فيه انقطاع». ورواه عبد الرزاق في **مصنفه** (٦/١٦٨) عن ابن جريج، عن أبي المغلس، أن أبا نجيح أخبره أن رسول الله ﷺ قال... فذكر الحديث. =

٤٨٣ ــ حدثنا يزيد[١] بن هارون، ثنا هشام[٢] بن حسان، عن الحسن[٣] قال: اجتمع نفر فقالوا: لو بعثنا إلى أزواج النبي ﷺ فسألناهنّ عن أخلاقه، فبعثوا إليهن فقلن: إن رسول الله ﷺ يصلّي وينام، ويفطر ويصوم، وينكح النساء، فقالوا: إن رسول الله ﷺ قد غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، فقال بعضهم: أقومُ الليلَ فلا أنام، وقال بعضُهم: أصومُ النهار فلا أُفطر، وقال بعضُهم: أَدَع النساءَ فلا آتيهنّ، فإن فيهنّ شغلاً، فاطّلع النبيُّ ﷺ على ذلك، فخطبَ الناسَ فقال: **«ما بالُ رِجالٍ يَتَحَسَّسوا / عَنْ شأنِ نبيّهم، فلمّا أُخْبِروا به رَغِبُوا عنه فقال بعضُهم: أقومُ الليلَ فلا أنامُ، وقالَ بعضُهم: أصومُ النهارَ فلا أُفْطِرُ، وقالَ بعضُهم: أَدَعُ النساءَ فلا آتيهِنّ، فقال رسول الله ﷺ: لكنّي أنامُ وأَقومُ، وأُفطِر وأَصُومُ، وأَنْكح النساءَ، فمن رَغِبَ عن سُنَّتي فليسَ منّي»**[٤].

٥١ أ

= ورواه الدارمي في سننه (٢/١٣٢) عن أبي عاصم، عن ابن جريج، عن أبي المغلس، عن أبي نجيح قال، قال رسول الله ﷺ . . . فذكر الحديث.

ورواه البيهقي في سننه (٧/٧٨) من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن جريج، عن ميمون أبي المغلس، عن أبي نجيح، عن النبي ﷺ فذكره. وقال البيهقي: «وهذا مرسل».

وذكره المنذري في **الترغيب** (٣/٦٩) وقال: «رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي، وهو مرسل» وذكره الحافظ في **التلخيص** (٣/١١٧) وقال: «رواه البغوي في **«معجم الصحابة»** والبيهقي وقال: هو مرسل، وكذا جزم به أبو داود وغيره». وذكره الهيثمي في **المجمع** (٤/٢٥١) وقال: «رواه الطبراني في **«الأوسط»** و**«الكبير»** وإسناده مرسل حسن».

(١) تقدّم ص ١٩٦.

(٢) الأزدي، تقدّم ص ٢٩٣.

(٣) البصري، تقدّم ص ١٧٦.

(٤) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات، وهو مرسل، ذكره الحافظ في **المطالب** (٢/٣٥) وعزاه للحارث. وذكره البوصيري في **إتحاف الخيرة** (المجردة ٢/٦ ـ ب) والحديث رواه البخاري **فتح الباري** (٩/١٠٤) عن سعيد بن أبي مريم، عن محمد بن جعفر، عن حميد بن أبي حميد، أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي . . . فذكر الحديث.

=

٥ ـ (بـاب الاســـتئمار)

٤٨٤ ـ حدثنـا يونس[1] بن محمـد المؤدّب، ثنا ليث[2]، عن يزيد[3] بن أبي حبيب، عن إبـراهيم[4] بن صالـح واسمـه الـذي يعرف به (نعيم النحام)، وكان رسـول الله ﷺ سمّاه صالحـاً، أنـه أخبره أن عبد الله بن عمر قال لعمر بن الخطاب

= ورواه مسلم في صحيحه (١/٥٨٤) عن أبي بكر بن نافع العبدي، عن بهز، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ سألوا أزواج النبي ﷺ عن عمله في السرّ فقال بعضهم: لا آكل اللحم وقال بعضهم: لا أنام على فراش، فحمد الله وأثنى عليه فقال: «ما بال أقوام. . .» فذكر الحديث.

ورواه النسائي في سننه (٦/٤٩) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت به فذكر الحديث.

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٦/١٦٧) عن المثنى بن الصباح، أن عمرو بن شعيب أخبره، عن سعيد بن المسيب أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ فيهم علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمرو لما تبتّلوا وجلسوا في البيوت، واعتزلوا النساء، وهموا بالخصاء، وأجمعوا لقيام الليل وصيام النهار بلغ ذلك النبي ﷺ فدعاهم فقال: «أما أنا فأنا أصلي وأنام وأصوم وأفطر. . .» فذكر بقية الحديث.

وذكره الواحدي في أسباب النزول ص ١٣٧ في تفسير سورة المائدة بدون إسناد «أن رسول الله ﷺ ذكر الناس وخوفهم، فاجتمع عشرة من الصحابة وهم: أبوبكر، وعمر، وعلي، وابن مسعود، وأبوذر، وسالم مولى أبي حذيفة، والمقداد، وسلمان، عبدالله بن عمرو بن العاص، ومعقل بن مقرن، في بيت عثمان بن مظعون فاتفقوا على أن يصوموا النهار ويقوموا الليل، ولا يناموا على الفرض. . .» فذكره بمعناه.

قال الحافظ في «الفتح» بعد ذكر ما ساقه الواحدي: «فإن كان محفوظاً احتمل أن يكون الرهط الثلاثة هم الذين باشروا السؤال فنسب ذلك إليهم بخصوصهم، ونسب تارة للجميع لاشتراكهم في طلبه» اهـ الفتح (٩/١٠٥).

(١) تقدّم ص ١٥٦.

(٢) ابن سعد، تقدّم ص ١٥٦.

(٣) تقدّم ص ١٥٦.

(٤) إبراهيم بن صالح بن عبد الله المدني، ويعرف بأبي نعيم النحام، أرسل عن ابن عمر، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وفيه نظر. وقال أبو حاتم لم يلق يزيدُ إبراهيمَ. ذكره ابن حبان في «الثقات» في الطبقة الثالثة وقال: شيخ يروي المراسيل، قال الحافظ: قال الزبير بن بكار إن إبراهيم هذا ولد على عهد النبي، والمراد بكون حديثه مرسلاً أنه لم يدرك القصة التي رواها يزيد بن أبي حبيب، عنه، عن ابن عمر، كذا في تعجيل المنفعة (ص ١٦-١٧).

اخطب عليّ ابنة صالح، فقال: له يتامى ولم يكن لِيُؤْثِرنا عليهم، فانطلق عبد الله إلى عمّه زيد بن الخطاب ليخطب عليه، فانطلق به[1] إلى صالح فقال: إن عبد اللهِ بنَ عمر أرسلني يخطب ابنتك، فقال: لي يتامى ولم أكن لأترّب[2] لحمي وأرفع لحمكم، إني أشهدكم أني قد أنكحتها فلاناً، وكان هوى أمّها إلى عبد الله بن عمر، فأتت إلى رسول الله ﷺ فقالت: يارسول الله خطب عبد الله بن عمر ابنتي فأنكحها أبوها يتامى في حجره، ولم يؤامرها، فأرسل رسولُ الله ﷺ إلى صالح فقال: «**أَنْكَحْتَ ابنَتَكَ ولم تُؤَامِرْها**» قال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «**أَشِيرُوا على النِسَاءِ في أَنْفُسِهِنَّ**» مرتين وهي بِكر، فقال صالح: إنما فعلت هذا لما يصدقها ابن عمر، فإن لها[3] في مالي مثل ما أعطاها[4].

(١) في المطالب (فانطلق زيد إلى صالح).

(٢) أي أجعل عليه التراب، وفي الزوائد (أثرد).

(٣) في المسند (فإن له).

(٤) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (المجردة ٢/١٠ـ أ) وقال: «رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً بسند صحيح. إبراهيم لم يدرك السماع من النبي ﷺ ويقال إنه ولد على عهده».

قلت: رواه أحمد في مسنده (٢/٩٧) عن يونس بن محمد، عن الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن إبراهيم بن صالح، واسمه الذي يعرف به نعيم بن النحام ـ وكان رسول الله ﷺ سماه صالحاً ـ أخبره أن عبد الله بن عمر قال لعمر بن الخطاب: اخطب عليّ ابنة صالح. . . فذكر الحديث.

ورواه عبد الرزاق في مصنّفه (١٤٨/٩) عن ابن جريج، عن إسماعيل بن أمية، عن غير واحد من أهل المدينة أن نعيم بن عبد الله كانت له ابنةٌ فخطبها عبد الله بن عمر. . . فذكر نحوه. ورواه أيضاً عن الثوري عن إسماعيل بن أمية، قال أخبرني الثقة أو من لا أتهم، عن ابن عمر أنه خطب إلى نسيب له بنته فذكر نحوه.

ورواه البيهقي في سننه (١١٦/٧) من طريق يونس بن محمد المؤدب، عن محمد بن راشد، عن مكحول، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه خطب إلى نعيم وكان يقال له النحام. . . فذكر نحوه، وفيه: قال رسول الله ﷺ: «**أَرْضِهَا وأَرْضِ ابْنَتَها**».

وقال الذهبي: وقد رويناه من وجه آخر عن عروة، عن عبد الله بن عمر موصولاً. قالَ الشافعي رحمه الله: «لم يختلف الناس أن ليس لأمها فيها أمر ولكن على معنى استطابة النفس».

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٤/٢٧٨) وقال: رواه أحمد، وهو مرسل، ورجاله ثقات.

وذكره الحافظ في **المطالب** (٢/٩) وعزاه للحارث وقال: «تابع يونس شيخ الحارث عيسى بن حماد عن الليث، وأخرجه ابن السكن في «**الصحابة**» من طريقه وهو مرسل صحيح الإسناد، =

٦ ـ (بـاب ما جاء في الصداق)

٤٨٥ ـ حدثنـا أبـو نعيم[١]، ثنـا سفيان[٢]، عن يحيى[٣] بن سعيد، عن محمد[٤] بن إبراهيم التيمي، عن أبي[٥] حدرد قال: أتيت النبي ﷺ أستعينه[٦] في مهر امـرأة، فقال: «**كَمْ أَصْدَقْتَها؟**» قلت: مائتي درهم، قال: «**لو كُنْتُم تَغْرِفُونَ مِنْ بَطحان[٧] مازِدْتُم**»[٨].

= إبراهيم لم يدرك السماع من النبي ﷺ ويقال: إنه ولد على عهده». .

وقال في «**تعجيل المنفعة**» ص ١٦ في ترجمة إبراهيم بن صالح: «روى الحديث أحمد، والحارث، والطحاوي، وابن السكن في «**الصحابة**» وابن المقرى في «**فوائده**» كلُّهم من طريق الليث، عن يزيد، عن إبراهيم».

(١) الفضل بن دكين، تقدّم ص ٢٥٦.

(٢) تقدّم ص ١٤٩.

(٣) الأنصاري، تقدّم ص ٢٤١.

(٤) تقدّم ص ٢٧٣.

(٥) قيل اسمـه عبـد، وقيل: عبيد، وقيل: سلامـة بن عمير، صحابي رضي الله عنه انظر «**التهذيب**» (١٢/ ٦٨).

(٦) في **المسند**: «يستفتيه» وكذا عند عبد الرزاق.

(٧) هو المكان المعروف الآن بسد بطحان جنوب شرق المدينة.

(٨) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات، ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/ ١٠٣) وسكت عليه. وفي (المجـردة ٢/ ٢٢ ـ أ) قال: «رواه أبـو داود الـطيالسي، وأحمـد بن منيع، واللفظ له والحارث بن أبي أسامة والحاكم، وعنه البيهقي بسند صحيح ولفظه. . . » وذكره.

رواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة ص ٢١**) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به. ورواه عبد الرزاق في **مصنّفه** (٦/ ١٧٧) عن الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حدرد: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يستفتيه في امرأة. . . فذكر الحديث.

ورواه أحمـد في **مسنده** (٣/ ٤٤٨) عن وكيع، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد به، فذكـر الحديث. ورواه البيهقي في **سننه** (٧/ ٢٣٥) من طريق يزيد بن هارون وغيره، عن يحيى بن سعيد به. ورواه الطيالسي كما في **منحة المعبود** (١/ ٣٠٦) من طريق زهير بن محمد التميمي، عن يحيى بن سعيد به، فذكر الحديث.

ورواه الحـاكم في **المستـدرك** (٢/ ١٧٨) من طريق يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد، =

٤٨٦ ـ حدثنا إسحاق[١] بن عيسى، ثنا شريك[٢]، عن أبي[٣] هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا جُناحَ على الرجُلِ / أن يتزوَّجَ بما شاءَ من مالِه قَلَّ أَوْ كَثُرَ إذا أَشْهَدَ»[٤].

[١/ ٥٠٦]

٤٨٧ ـ حدثنا محمد بن سابق، ثنا شريك بن عبد الله فذكر بإسناده نحوه.

٧ ـ (باب التيسير)

٤٨٨ ـ حدثنا داود[٥] بن المحبّر، ثنا محمد[٦] بن سعيد، عن أبان[٧]، عن

= ومن طريق عبدان، عن عبد الله، عن يحيى به، فذكر الحديث. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقره الذهبي.

وذكره صاحب كنز العمال (١٦/ ٣٠٢) رقم (٤٤٧١٩) وقال: «رواه أبو نعيم في «المعرفة» وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٨٢) وقال: «رواه أحمد والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ورجال أحمد رجال الصحيح».

(١) الطبّاع، تقدّم ص ١٩٤. (٢) ابن عبد الله النخعي، تقدّم ص ٢٣٥.

(٣) عمارة بن الجوين، تقدّم ص ١٧٠.

(٤) الحديث: في إسناده أبو هارون العبدي، أجمعوا على ضعفه. ذكره الحافظ في المطالب (٢/ ٥) وعزاه للحارث، والبوصيري في الإتحاف (٣/ ١٠٤) وقال: «رواه الحاكم والبيهقي» وذكر كلام البيهقي الآتي. ورواه الدارقطني في سننه (٣/ ٢٤٣) من طريق إسماعيل بن عياش، عن برد بن سنان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، عن النبي قال: «لا يضرّ أحدكم أبقليل من ماله تزوج أم بكثير، بعد أن يشهد». ورواه أيضاً من طريق يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن أبي هارون به. ورواه البيهقي في سننه (٧/ ٢٣٩) من طريق يحيى بن آدم، عن حسن بن صالح، وشريك عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد، عن النبي... فذكر الحديث. وقال البيهقي: «أبو هارون العبدي غير محتج به. وقد روي من وجه آخر ضعيف عن أبي سعيد مرفوعاً».

وذكره صاحب كنز العمال (١٦/ ٣٢٠) رقم (٤٤٧١٠) وقال رواه البيهقي، وابن عساكر عن أبي سعيد. وفي نصب الراية (٣/ ٢٠١) قال: «أخرجه الدارقطني وقال ابن الجوزي: وأبو هارون عمارة بن الجوين، قال حماد كان كذاباً وقال السعدي: كذّاب مُفْتَرٍ ا هـ.

(٥) تقدّم ص ١٦٩. (٦) لم أعرفه.

(٧) وهو ابن أبي عياش فيروز البصري، تقدّم ص ١٦٩.

أنس، قال : قال رسول الله ﷺ : «ما اجتَمَعَ أمْرانِ قَطّ إلّا كانَ أَحَبُّهما إلَى اللهِ عزّ وجلّ أيسَرَهما»[١].

٨ ـ (بـاب إعلان النكاح)

٤٨٩ ـ حدثنـا محمـد[٢] بن عمـر، ثنـا معـاذ[٣] بن محمد، عن محمد[٤] بن يحيى بن حبـان، عن عمـه واسـع بن حَبّـان[٥]، عن أبي سعيد الخـدري : أن رسول الله ﷺ كان يُحِبّ إبانَةَ النِكاحِ . قال أبو عبد الله يعني إظهاره[٦].

٩ ـ (بـاب في المرأة الصالحة وغيرها)

٤٩٠ ـ حدثنا داود[٧] بن رشيد، ثنا محمد[٨] بن حرب، عن أبي[٩] مهدي، عن أبي الـزاهرية[١٠]، عن كثير[١١] بن مرة، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه كان

---

(١) الحديث : في إسناده داود بن المحبّر متروك، وأبان أيضاً متروك. ذكره الحافظ في المطالب (٤/٢) وعزاه للحارث.

(٢) الواقدي.

(٣) معـاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب، وقيل بإسقاط محمد الثاني، وقيل: بإسقاط معاذ، مقبول، من الثامنة ./ ق. تقريب (٢/٢٥٧) والتهذيب (١٠/١٩٣).

(٤) تقدّم ص ٢٩١ .

(٥) واسـع بن حَبّان ـ بفتح المهملة ثم موحدة ثقيلة ـ ابن منقذ بن عمرو الأنصاري المازني المدني، صحابي ابن صحابي، قيل: بل ثقة من الثانية ./ع تقريب (٢/٣٢٨) والتهذيب (١١/١٠٢).

(٦) الحـديث : في إسناده الواقدي، وهو متروك. وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة (المجردة ٢/١١ ـ ب).

(٧) تقدّم ص ١٧٨ . (٨) الخولاني، تقدّم ص ٣٩٦.

(٩) في المطالب (ابن مهدي) وفي الأصل (عن مهدي) والصواب (أبو مهدي) وهو سعيد بن سنان، تقدّم ص ٢٤٥ .

(١٠) حدير بن كريب، تقدّم ص ٢٤٦ . (١١) الحضرمي، تقدّم ص ٢٤٦ .

يقـول : «ثَـلاثٌ قاصِماتُ الظَهْرِ، فَقْرٌ دَاخِلٌ لا يجدُ صاحبُه متلداً، وَزَوْجَةٌ يَأْمَنُها صَاحِبُهـا وتَخونُه، وإمامٌ أَسْخَطَ اللهَ وَأَرْضَى النّاسَ، وإنَّ برَّ المُؤْمِنَةِ كَمِثْلِ سَبْعِينَ صِدِّيقَةٍ[١]، وإنّ فُجُورَ الفاجِرَةِ كَفُجورِ أَلْفِ فاجِرَةٍ»[٢].

١٠ ـ (بـاب في الزوجة الحسناء)

٤٩١ ـ حدثنـا أحمـد[٣] بن يزيد، ثنـا عيسى[٤] بن يونس، عن زهير[٥] بن محمد، عن أبي[٦] بكر بن محمد بن حزم قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنَّما النساءُ لُعَبٌ، فَمَنْ اتَّخَذَ لُعْبَةً فَلْيُحَسِّنْها، أَوْ فَلْيَسْتَحْسِنْها**»[٧].

---

(١) في المطالب (صِدّيقاً) و(فاجراً).

(٢) الحديث: في إسناده سعيد بن سنان، قال الحافظ: «متروك، ورمي بالوضع» ذكره الحافظ في المطالب (ص ٢٣٤ من المخطوطة) وقال: «رواه البزار»

قلت: رواه البزار، كما في كشف الأستار (٢/١٥٧) عن عبد الله بن أحمد بن شبيب، عن أبي اليمان، عن سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية به، فذكر الحديث ولم يذكر الثالثة. وقال البزار: «ذهب عني واحدة، وعلّته سعيد بن سنان».

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/٣٧٢) وقال: «رواه البزار وفيه سعيد بن سنان وهو متروك»، ولقد وهم البـوصيري حيث حكم على الحديث من رواية الحارث بأن رجال إسناده ثقات، وحكم على الحديث البزار بالضعف فقال: «رواه الحارث ورجاله ثقات والبزار بسند ضعيف، وهما من رواية أبي مهدي سعيد بن سنان». وذكره في كنز العمال (١٦/٥٧).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) ابن أبي إسحاق السبيعي، تقدّم ص ٢٣٤.

(٥) زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز، ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضُعّف بسببها. قال البخاري عن أحمد: كان زهير الذي يروي عنه الشاميّون آخر. وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه، من السابعة. / ع تقريب (١/٢٦٤).

(٦) هو عبد الله، تقدّم ص ٢٤١.

(٧) الحديث: في إسناده أحمد بن يزيد، لم أعرفه، وبقية رجال السند ثقات وهو مرسل، ذكره البوصيري في المجردة (إتحاف الخيرة ٢/٨ ـ ب) وقال: «رواه الحارث مرسلاً»

ذكـره الحافظ في المطالب ص ٢٣٤ وقال: قال الحارث: حدثنا محمد بن يزيد، ثنا عيسى =

١١ ـ (بـاب الاستمتاع بالزوجة)

٤٩٢ ـ حدثنا إسماعيل[١] بن أبي إسماعيل، ثنا إسماعيل[٢] بن عياش، عن عبـد الـرحمن[٣] بن زياد بن أنعم، عن سعـد[٤] بن مسعود الكندي، أن عثمان بن مظعون رحمه الله أتى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله إني لا أحب[٥] أن أنظر إلى عورة امرأتي، ولا ترى ذلك مني، فقال رسول الله ﷺ : **«ولِمَ ذٰلِكَ؟ إنَّ اللهَ جَعَلَكَ لِبـاسـاً لَها، وجَعَلَهـا لِباساً لَكَ، وأنا أرَى ذلكَ مِنْ أهْلي ويَرَوْنَهُ مِنِّي»** قال : فمن يعدل[٦] برسول الله ﷺ ثم ولّى، فقال رسول الله ﷺ : **«إنَّ ابنَ مَظْعُون حَيِيٌّ سِتِّيرٌ»**[٧].

= ابن يونس به، ولم يقل أحمد بن يزيد.

وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (ص ٤٧٧) رقم (٤٦٢) وقال: رواه الحارث في مسنده ثم قال: «وهذا إسناد ضعيف، وفيه ثلاث علل:

الأولى: الإرسال فإن أبا بكر محمد بن محمد تابعي.

والثانية: ضعف زهير بن محمد الخراساني الشامي.

والثالثة: أحمد بن يزيد لم أعرفه».

(١) تقدّم ص ١٩٩.

(٢) تقدّم ص ١٩٩.

(٣) تقدّم ص ١٥٣.

(٤) سعد بن مسعود الكندي سمع علياً، وروى عنه قيس بن أبي حازم، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً (٢/١/٩٤).

(٥) في المطالب: (لأحبّ).

(٦) في الطبقات والمطالب: (فمن بعدك).

(٧) الحديث: في إسناده إسماعيل بن أبي إسماعيل، منكر الحديث، وعبد الرحمن الإفريقي ضعيف. ذكره الحافظ في المطالب (٢/٢٩) وعزاه للحارث.

رواه ابن سعد في الطبقات (٣/٣٩٤) عن محمد بن يزيد الواسطي، ويعلى بن عبيد الطنافسي، عن عبـد الـرحمن الإفـريقي، عن سعـد بن مسعـود وعـمارة بن غراب اليحصبي، أن عثمان بن مظعون. . . فذكره.

وذكـره الهيثمي في المجمـع (٤/٢٩٤) وقال: «رواه الطبراني، وفيه يحيى بن العلاء، وهو =

١٢ ــ (بـاب النهي عن إتيان المرأة في دبرها)

٤٩٣ ــ حدثنا الخليل[١] بن زكريا، ثنا عمرو[٢] بن عبيد، ثنا الحسن[٣] بن أبي الحسن، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَحَاشُّ[٤] النِّساءِ عَلَيْكُمْ حَرامٌ**»[٥].

[٥٩/أ] **٤٩٤** ــ حدثنا الخليل[٦] بن زكريا، ثنا عمرو بن / عبيد، عن الحسن بن أبي الحسن، عن سمرة بن جندب قال : نهى رسول الله ﷺ أن تؤتى النساء في أعجازهن[٧]. قال الحسن بن أبي الحسن : وهل يفعل ذلك إلا كل أحمق فاجر[٨]؟.

= متروك». وذكره السيوطي في جمع الجوامع (١/١٦٥) وقال: رواه ابن سعد والطبراني عن سعد بن مسعود وعمارة بن غراب».

(١) الشيباني، تقدّم ص ١٦١.

(٢) عمرو بن عبيد بن باب ـ بموحدتين ـ التميمي مولاهم، أبو عثمان البصري، المعتزلي المشهور، كان داعية إلى بدعة، اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً. من السابعة ./ قد فق. تقريب (٢/٧٤) والتهذيب (٨/٧٠).

(٣) البصري.

(٤) جمع محشة وهي الدبر، كذا قال ابن الأثير.

(٥) الحديث: في إسناده الخليل بن زكريا الشيباني: قال الحافظ متروك، وعمرو بن عبيد: والطعن فيه كثير جداً.

ذكره الحافظ في المطالب (ص ٢٣٢).

تنبيه: قال ابن قيم الجوزية في كتاب الطب النبوي ص ٣١٣: «وأما الجماع في الدبر فلم يبح قط على لسان نبي من الأنبياء، ومن نسب إلى بعض السلف إباحة وطء الزوجة في دبرها فقد غلط عليه ثم قال: وإذا كان الله حرم الوطء في الفرج لأجل الأذى العارض، فما الظن بالحش الذي هو محل الأذى اللازم مع زيادة المفسدة بالتعرض لانقطاع النسل، والذريعة القريبة من أدبار النساء إلى أدبار الصبيان وذكر مضار عدة منها أنه يسوّد الوجه ويُظلم الصدر ويَطْمِسُ نور القلب ومنها أنه من أسباب زوال النعم، وحلول النقم» وساق فيه عدة أشياء.

(٦) رجال الإسناد تقدّموا جميعاً.

(٧) زاد في «المطالب» في رواية عمران: «وأدمائها».

(٨) الحديث: في إسناده عمرو بن عبيد والكلام فيه كثير جداً، والخليل بن زكريا =

١٣ ـ (بـاب في حقّ المرأة)

٤٩٥ ـ حدثنا داود[١] بن رشيد، ثنا محمد[٢] بن حرب، عن أبي[٣] سلمة، عن يحيى[٤] بن جابر، عن المقدام بن معدي كرب أن النبي ﷺ قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«إنَّ اللهَ تباركَ وتَعالى يُوصيكُم بالنِساءِ خَيْراً، إنّ اللهَ يُوصيكُم بالنِساءِ خَيْراً، إنّ اللهَ يُوصيكُم بالنِساءِ خَيْراً، إن اللهَ يُوصيكُم بأُمَّهاتِكم، وبَناتِكم، وأَخَواتِكم، وعَمّاتِكم، وخالاتِكم، إن الرجلَ مِنْ أهلِ الكَنائِسِ ليتزوجُ المَرْأَةَ وما يعلَمُ ما لَهُ بها مِنَ الخَيْرِ، فما يَرْغَبُ واحدٌ منهما عَنْ صاحِبِهِ حتّى يَموتا هرما»**[٥].

= الشيباني متروك. ورواه أبو بكر بن خلاد في فوائده (ق ١٠ ب) عن الحارث بن أبي أسامة به. وذكره الحافظ في المطالب (٢/٢٧).

قلت: الحديث له شواهد كثيرة عن علي عند أحمد في مسنده (١/٨٦) ولفظه: **«لا تأتوا النساء في أعجازهن»**.

وقال الهيثمي في المجمع (٤/٢٩٩): «رواه أحمد ورجاله ثقات» ومن حديث خزيمة بن ثابت أيضاً عند أحمد (٥/٢١٣) ذكر نحو حديث الحارث، ومن حديث عمر رواه أبو يعلى والبزار، ومن حديث جابر عند الطبراني.

انظر مجمع الزوائد (٤/٢٩٩).

(١) تقدّم ص ١٧٨.

(٢) الخولاني، تقدّم ص ٣٩٦.

(٣) ابن عبد الرحمن، تقدّم ص ٢٣٤.

(٤) يحيى بن جابر بن حسان الطائي، أبو عمرو الحمصي القاضي، ثقة، من السادسة وأرسل كثيراً / بخ م ٤. تقريب (٢/٣٤٤) والتهذيب (١١/١٩٠).

(٥) الحديث: منقطع لأن يحيى بن جابر لم يسمع من المقدام. ذكره الحافظ في المطالب (٢/٥٢) وعزاه للحارث.

وروى ابن ماجه منه في سننه (٢/١٢٠٧) عن هشام بن عمار، عن إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله يوصيكم بأمهاتكم (ثلاثاً) إن الله يوصيكم بآبائكم، إن الله يوصيكم بالأقرب فالأقرب»**. وقال عقبه: في إسناده إسماعيل، وروايته عن الحجازيين ضعيفة كما هنا.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/٣٠٢) مثل حديث الحارث وقال: «رواه الطبراني ورجاله =

قال أبـو سلمة : فحدثت بهذا الحديث العلاء بن سفيان الغساني فقال : لقد بلغني أنّ من الفواحش التي حرّم الله مما بطن مما لم يبين ذكرها في القرآن، أن يتزوّج الرجل بالمرأة، فإذا قدمت صحبتها وطال عهدها، ونفضت ما في بطنها طلّقها من غير ريبة.

قلت : روى ابن ماجه منه «إن الله يوصيكم بأمهاتكم» فقط.

٤٩٦ ـ حدثنـا هوذة[١]، ثنـا عوف[٢]، عن رجـل قال : سمعت سمرة بن جندب يخطب على منبر البصرة وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«إنّ المرأةَ خُلِقَتْ مِن ضِلَعٍ[٣] أعْوَج، وإنّك إن تريدُ إقامةَ الضِلَع تكسرها، فَدَارِها تَعِشْ بها فَدَارِهَا تَعِشْ بها»**[٤].

= ثقات، إلا أن يحيى بن جابر لم يسمع من المقدام». وذكره صاحب كنز العمال (١٦ / ٢٧٤) وعزاه للطبراني.

(١) ابن خليفة.

(٢) ابن أبي جميلة الأعرابي، تقدّم ص ١٦٥.

(٣) الضِلَعُ ـ بكسر الضاد وفتح اللام وبسكونها أيضاً والفتح أفصح ـ قاله المنذري في الترغيب (٣/٧٢).

(٤) الحديث: في إسناده رجل مجهول، وبقية رجال الإسناد كلّهم ثقات.

قلت: الرجل المجهول في سند الحارث هو أبو رجاء، كما عند ابن حبان والبزار.

والحديث رواه أحمد في مسنده (٥/٨) عن محمد بن جعفر، عن عون، عن رجل قال: سمعت سمرة بن جندب يخطب على منبر البصرة فذكر الحديث.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٢/١٨٢) عن جميل بن الحسن، عن محبوب بن الحسن، عن عوف بن أبي رجاء، عن سمرة، عن النبي ﷺ. ورواه من طريق محمد بن عبد الله الرقاشي، عن جعفر بن سليمان، عن عوف، عن أبي رجاء به.

وقال البزار: «رواه عن عوف، عن أبي رجاء جماعة، وقال بعضهم: عن رجل، وهو شعبة والثوري».

ورواه ابن حبان كما في موارد الظمآن (ص ٣١٨) من طريق جعفر بن سليمان، عن عوف، عن أبي رجاء العطاردي، عن سمرة فذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/٣٠٤) وقال: «رواه أحمد والبزار بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، وسمّى الرجـل المبهم بأبي رجـاء العـطاردي، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط». =

١٤ ـ (بـاب في حق الزوج على المرأة)

٤٩٧ ـ حدثنا الخليل[١] بن زكريا، ثنا مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن فاطمـة بنت قيس، أن رسـول الله ﷺ مرّ على النسـاء فقال: «**السلامُ عَلَيْكُنَّ يا كَوافِرَ المُنْعِمِينَ**»، قال: قلن: نعوذُ بالله أنْ نَكْفُرَ نِعَمَ اللهِ قال: «**تَقُولُ إحْداكُنَّ إذا غَضِبَتْ على زَوْجِها ما رَأَيتُ مِنْكَ خَيْراً قَطّ**»[٢].

٤٩٨ ـ حدثنا أبو نعيم[٣]، ثنا الأعمش[٤]، عن أبي ظبيان[٥]، عن رجل من الأنصار قال: لما قدم معاذ من اليمن قال: يارسول الله إنّي رأيتُ قوماً يسجد بعضهم لبعض أفلا نسجد لك؟ قال: «**لَوْ أَمَرْتُ شيئاً يَسْجدُ لِشَيْءٍ / لأمرتُ النِساءِ يَسْجُدْنَ لأزْواجِهِنَّ**»[٦]. [٥٩/ب]

= وذكره المنذري في الترغيب (٣/٧٢) وقال: «رواه ابن حبان في صحيحه» وسكت عليه.

والحـديث معنـاه في الصحيحـين من حديث أبي هريرة. انظر صحيح مسلم (٢/١٠٩٠)، وصحيح البخاري (الفتح ٩/٢٥٢).

(١) رجال الإسناد تقدّموا.

(٢) الحديث: في إسناده الخليل بن زكريا قال الحافظ: متروك، ومجالد بن سعيد ليس بالقوي. ذكره الحافظ في المطالب (٢/٤٦) وعزاه للحارث.

قلت: يشهد له ما رواه أحمد في مسنده (٦/٤٥٢) عن سفيان، عن ابن أبي حسين، عن شهر ابن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: مرّبنا رسول الله ﷺ ونحن في نسوة فسلم علينا وقال: «إيّاكُنَّ وكُفْرُ المنعمين...» فذكر نحوه.

وقال الهيثمي في المجمع (٤/٣١١) رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف، وقد وُثِقَ.

وذكره في كنز العمال (١٦/٣٩٦) عن أسماء، وعن ابن عمر وغيرهما. ولم يذكر عن فاطمة بنت قيس.

ويشهد له ما رواه البخاري من حديث ابن عباس في حديث طويل وفيه: «ورأيتُ النارَ فلم أر كاليوم منظراً قطّ، ورأيتُ أكثر أهلها النِساء». قالوا: لم يارسول الله؟ قال: «بِكُفْرِهِنّ» قيل يكفر بالله؟ قال: «يكفرن العَشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنتَ إلى إحداهن الدهرَ ثمّ رأت منك شيئاً قالت: ما رأيت منك خيراً قطّ».

(٣) الفضل بن دكين. (٤) سليمان بن مهران.

(٥) حصين بن جندب.

(٦) الحـديث: رجـال الإسنـاد كلّهم ثقـات، وذكره الحافظ في المطالب (٢/٤٥) وعزاه =

قال الأعمش : فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال : [كان يقال][١] لو أن امرأة لحست أنف زوجها من الجذام ما أَدَّتْ حقه[٢].

= للحارث. رواه أحمد في مسنده (٥/٢٢٧) عن وكيع، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن معاذ ابن جبل أنه لما رجع من اليمن قال: يارسول الله رأيت رجالاً باليمن . . . فذكر الحديث ورواه أيضاً عن ابن نمير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن رجل من الأنصار، عن معاذ فذكر معناه.

قلت: أبو ظبيان لم يسمع من معاذ كما في «التهذيب».

ورواه ابن ماجه في سننه (١/٥٩٥) عن أزهر بن مروان، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن القاسم الشيباني، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: لما قدم معاذ من الشام سجد للنبي ﷺ قال: «ما هذا يا معاذ؟» قال: أتيتُ الشام فوافيتهم يسجدون لأَسْاقِفَتِهِمْ وبَطارِقَتِهم، فوددت في نفسي أن نفعل ذلك بك، فقال رسول الله: «فلا تفعلوا، فإني لو كنتُ آمراً أحداً أن يسجد لغير الله لأمرتُ المرأة أن تسجد لزوجها . . .» وذكر بقية الحديث.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٢/١٧٥) من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن القاسم ابن عوف، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن معاذ أنه أتى الشام فذكر حديثاً طويلاً.

ورواه ابن حبان، كما في موارد الظمآن (ص ٣١٤) عن ابن أبي أوفى. وذكره المنذري في الترغيب (٣/٧٦) وقال: «رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح». وذكره الهيثمي في المجمع (٤/٣٠٩) عن معاذ وقال: «رواه البزار بتمامه وأحمد باختصار ورجاله رجال الصحيح وكذلك طريق من طرق أحمد، وروى الطبراني بعضه».

(١) الزيادة من المطالب (٢/٤٥) وقال: زدته من مسند الحارث، أما المجردة من الإتحاف فهي بدون هذه الزيادة.

(٢) الأثر : رواه ابن حبان كما في (الموارد ص ٣١٤) من طريق جعفر بن عون، عن ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن نهار العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: جاء رجل بابنة له إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هذه ابنتي قد أبت أن تتزوج، فقال لها النبي ﷺ: «أطيعي أباكِ» فقالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على الزوجة؟ فقال النبي ﷺ: «حق الزوج على زوجته أن لو كانت به قرحة فلحستها ما أدت حقه».

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٢/١٧٧-١٧٨) من طريق جعفر بن عون به.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/٧٤) وقال: «رواه البزار بإسناد جيد، ورواته ثقات مشهورون وابن حبان في «صحيحه»».

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/١٧٧) وقال: «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح خلا نهار العبدي وهو ثقة».

٤٩٩ ـ حدثنا يزيد[١] ـ يعني بن هارون ـ أنبأ يوسف[٢] بن عطية، أنبأ ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن رجلاً غزى وامرأته في علو، وأبوها في السفل، وأمرها أن لا تخرج من بيتها، فاشتكى أبوها، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته واستأذنته، فأرسـل إليهـا: «أنْ اتَّقِي اللهَ وأطِيعِي زَوْجَـكِ» ثم إن أبـاهـا مات، فأرسلت إلى رسـول الله ﷺ تستـأذنـه وأخبرته، فأرسل إليها: «أنْ اتَّقِي اللهَ وأَطِيعِي زَوْجَكِ»، فخرج رسول الله ﷺ فصلى على أبيها، فقال لها: «إنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لِأَبيكِ بِطَوَاعِيَتِكِ لِزَوْجِكِ»[٣].

١٥ ـ (بـاب في قوله : لولا بنو إسرائيل ولولا حواء)

٥٠٠ ـ حدثنا هوذة[٤]، ثنا عوف[٥]، عن خِلَاس[٦]، عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم ﷺ: «لَوْلَا بَنُو إسرائيلَ لَمْ يَخْنَزْ[٧] اللحمُ ولَم يَخبث الطَعامُ، ولَوْلَا حَوّاء لَمْ تَخُنْ امرأةٌ[٨] زَوْجَها»[٩].

---

(١) تقدّم ص ١٩٦.

(٢) يوسف بن عطية بن ثابت الصفار البصري، أبو سهل، متروك من الثامنة ./فق. تقريب (٢/٣٨١) والتهذيب (١١/٤١٨).

(٣) الحديث: في إسناده يوسف بن عطية، وهو متروك.

ذكره الحافظ في المطالب (٢/٤٧) وعزاه لعبد بن حميد، والحارث. وذكره الهيثمي في المجمع (٤/٣١٣) وقال: «رواه الطبراني بإسناد فيه عصمة بن المتوكل، وهو ضعيف».

وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة (المجردة ٢/١٦ـأ) وقال: «رواه عبد بن حميد بسند ضعيف، لضعف يونس بن عطية، ومن طريقه رواه الحارث ولفظه...» وذكره وانظر المنتخب لعبد بن حميد (٣/١٧٣) رقم (١٣٦٧).

(٤) ابن خليفة.

(٥) ابن أبي جميلة الأعرابي، تقدّم ص ١٦٥.

(٦) خِلَاس ـ بكسر أوله وتخفيف اللام ـ ابن عمرو الهجري البصري، ثقة، وكان يرسل، من الثانية ./ع. تقريب (١/٢٣٠) والتهذيب (٣/١٧٦).

(٧) يخنز: خنز اللحم من باب تعب إذا تغير، كذا في مختار الصحاح ص ١٩١.

(٨) يريد أنها أَغْرَتْ زوجها على أكل الشجرة.

(٩) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه مسلم في صحيحه (١/٦٢٦) عن محمد =

١٦ ـ (بـاب ما جاء في الغيرة)

٥٠١ ـ حدثنا أشهل[١]، ثنا ابن عون، عن محمد قال : قدم رجل من تلك الفروج على عمر فنثر كنانته، فسقطت صحيفة فإذا فيها :

ألا أبلغ[٢] أبـا حفص رسـولا فدأً لك[٣] من أخي ثقـة إزاري

قلائـصـنـا هداك الله إنـا شغلنـا عنـك في زمن الحصـار

قلائص من بني سعـد ابن بكر وأسـلم أو جهينـة أو غفـار

فمـا قلص وجـدن معقـلات قفا[٤] سلع بمختلف[٥] الشجار

يعـقـلهـن[٦] جعـدة من سليم معـداً يبتغي سقط[٧] العشـار

قال : فقال عمر : ألا ادعو جعدة بن سليم قال : فدعاه فكلمه فأمر به فضرب مائة معقولاً، ونهاه أن يدخل على امرأة مغيبة[٨].

= ابن رافع، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، فذكر الحديث مثله. وذكره في **كنز العمال** (١٦/٢٨٦) رقم (٤٤٥٠٠) وقال: رواه أحمد، وانظر **مسند أحمد** (٢/٣٠٤).

(١) ابن حاتم.

(٢) وفي المجردة (ألا هل).

(٣) في **المطالب** (فدى).

(٤) في الأصل (فما).

(٥) في **المطالب** (بمجتمع).

(٦) في المجردة (يعقل جعدة من بني سليم).

(٧) في **المطالب** (عشر).

(٨) **الأثر**: رجال الإسناد ثقات. ذكره الحافظ في **المطالب** (٢/١٢١).

والشعر هو لبقيلة الأكبر الأشجعي كتب بها إلى عمر، ذكر ذلك الحافظ في **الإصابة** (١/١٦٢) وذكره أيضاً في (ص ٢٦١) في ترجمة جعدة السلمي وقال الحافظ: «كان غزلاً صاحب نساء يحدثهن ويضحكهن فكن يجتمعن عنده فيأخذ المرأة فيعقلها ثم يأمرها فتمشي، فتتعثر فتنكشف، فيتضاحكن من ذلك، فبلغ ذلك بقيلة الأشجعي وكان غازياً زمن عمر، فكتب إليه بهذه الأبيات».

١٧ ـ (بـاب الاســـــتبراء)

٥٠٢ ـ حدثنـا العباس(١) بن الفضل، ثنا حميد(٢) بن الأسود، ويزيد(٣) بن إبراهيم، عن حميد(٤)، عن أنس أن رسول الله / ﷺ استبرأ صفيّة بحيضة، فقيل له : أوَ من أمهات المؤمنين، أم من أمهات الأولاد؟ قال : «من أمهات المؤمنين»(٥). [٦٠/أ]

قلت : لأنس في الصحيح : أن النبي ﷺ أعتق صفية وجعل عتقها صداقها(٦).

١٨ ـ (بـاب ثلاث لعبهن جد)

٥٠٣ ـ حدثنا بشر(٧) بن عمر، ثنا عبد الله(٨) بن لهيعة، ثنا عبيد الله(٩) بن أبي

---

(١) الأزرق، تقدّم ص ٢٣١.

(٢) حميد بن الأسود بن الأشقر البصري، أبو الأسود الكرابيسي، صدوق، يهم قليلاً، من الثامنة. /خ ٤. تقريب (٢٠١/١) والتهذيب (٣٦/٣).

(٣) التستري، تقدّم ص ٢٦٣.

(٤) ابن أبي حميد الطويل، تقدّم ص ٢٠٩.

(٥) الحديث: في إسناده العباس بن الفضل الأزرق، وهو ضعيف. ذكره الحافظ في المطالب (٧٢/٢) وعزاه للحارث. وقال البوصيري في (المجردة ٢ / ٢٠) «رواه الحارث واللفظ له، والحاكم، وعنه البيهقي، وهو في الصحيح بلفظ أن رسول الله ﷺ أعتق صفية وجعل عتقها صداقها».

ورواه البيهقي في سننه (٤٤٩/٧) من طريق مروان بن محمد، عن إسماعيل بن عياش، عن الحجاج بن أرطاة، عن الزهري، عن أنس أن النبي ﷺ استبرأ صفية بحيضة. وقال البيهقي : في إسناده ضعف.

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٢٦٩/٧) عن إبراهيم بن محمد، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس فذكر نحوه. وبما رواه عبد الرزاق يتقوى الحديث بهذه المتابعة.

(٦) القائل الهيثمي .

(٧) ابن الحكم الزهراني، تقدّم ص ٣٩٥.

(٨) تقدّم ص ٢١٠.

(٩) عبيد الله بن أبي جعفر المصري أبو بكر الفقيه، ثقة من الخامسة . /ع . تقريب (٥٣١/١) والتهذيب (٥/٧).

جعفر، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يجوزُ اللعبُ في ثلاثٍ: الطَلاقِ، والنِكَاحِ، والعِتَاقِ، فمن قالهنّ فقد وَجَبْنَ»**[١].

١٩ ـ (بـاب في الطلاق)

٥٠٤ ـ حدثنا سعيد[٢] بن سليمان، ثنا خالد[٣]، عن إسماعيل[٤] بن سميع،

---

(١) الحديث: في إسناده عبد الله بن لهيعة. ذكره الحافظ في **المطالب** (٢/٦٤) وعزاه للحارث، وأحمد بن منيع. وذكره الحافظ في **التلخيص** (٣/٢٠٩) وقال: «فيه انقطاع».

قلت: الانقطاع بين عبادة بن الصامت وعبيد الله بن أبي جعفر، فإن عبيد الله لم يسمع من عبادة بن الصامت.

والحديث له شاهد رواه الدارقطني في سننه (٣/٢٥٦) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد: النكاح، والطلاق، والرجعة»** ففيه بدل العتق، الرجعة.

وروى مالك في **الموطأ** (بشرح الزرقاني: ٣/١٦٥) عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنه قال: **«ثلاث ليس فيهن لعب: النكاح، والطلاق، والعتق»**.

وحديث أبي هريرة رواه الترمذي وحسّنه، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد، والحاكم وصحّحه، وفي إسناده عبد الرحمن بن أدرك وهو مختلف فيه، قال النسائي: منكر، ووثّقه غيره وقال الحافظ: فهو على هذا حسن، كذا في **التلخيص** (٣/٢٠٩).

وفي الباب عن فضالة بن عبيد، عن النبي ﷺ عند الطبراني، وفي إسناده ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح، كذا في **المجمع** (٤/٣٣٥).

قال ابن العربي: وروي بدل الرجعة العتاق، ولا يصحّ، وقال الحافظ: وقع عند الغزالي العتاق بدل الرجعة، ولم أجده، ويروى بدل العتاق: الرجعة قال الحافظ: هذا هو المشهور فيه، وكذا رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي وغيرهما من حديث عطاء، عن يوسف بن ماهك، عن أبي هريرة باللفظ المذكور ـ المتقدم ـ وفيه بدل العتاق الرجعة، وقال الترمذي: حديث حسن، وقال الحاكم: صحيح وأقره صاحب «**الإلمام**» إلى أن قال: وهو حديث حسن» كذا في **التلخيص** (٣/٢٠٩ ـ ٢١٠).

قال الزرقاني في شرح **الموطأ** (٣/١٦٥): «قول ابن العربي لا يصح والحافظ لم أجده، ومرادهما لا يصحّ ولم يجده مرفوعاً، فلا ينافي في صحته عن ابن المسيب في «**الموطأ**» لكن عجيب نفي وجدانه».

(٢) الضبّي، تقدّم ص ١٦٣.

(٣) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي، المزني، مولاهم، تقدّم ص ٣٦٣.

(٤) إسماعيل بن سميع الحنفي، أبو محمد الكوفي، البياع السابري، صدوق، تكلم فيه =

عن أبي[(١)] رزين، أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ قال: سمعت الله يقول: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ﴾[(٢)] قال فأين[(٣)] الثالثة؟ قال: ﴿فَإِمْسَاكُۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُۢ بِإِحْسَٰنٍۗ﴾[(٤)].

٢٠ ـ (بـاب كفّارة الظهار)

٥٠٥ ـ حدثنا أحمد[(٥)] بن إسحاق، ثنا وهيب[(٦)]، ثنا أيوب[(٧)]، عن أبي[(٨)] يزيد

= لبدعة الخوارج، من الرابعة. /م د س. تقريب (١/٧٠)، والتهذيب (١/٣٠٥).

(١) مسعود بن مالك أبو رزين الأسدي، الكوفي، ثقة فاضل، من الثانية. /بخ م ٤. تقريب (١/٢٤٣)، والتهذيب (١٠/١١٨).

(٢) من سورة البقرة، الآية (٢٢٩).

(٣) في الأصل (أين الثالثة) والصواب (قال فأين الثالثة) كما في «الإتحاف» و«المطالب العالية».

(٤) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات. وذكره البوصيري في (المجردة ٢/٢٤ ـ ب).

وذكره الحافظ في المطالب (٢/٦٧) وعزاه للحارث. رواه عبد الرزاق في مصنّفه (٦/٣٣٧) عن الثوري، عن إسماعيل، عن أبي رزين قال: جاء رجل... فذكر الحديث.

وأخرجه البيهقي في سننه (٧/٣٤٠) من طريق خالد بن عبد الله وإسماعيل بن زكريا وأبي معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين فذكره. ورواه الطبراني (٢/٢٦٠) من طريق عبد الرزاق.

ورواه البيهقي في سننه (٧/٣٤٠) من طريق ليث بن حماد، عن عبد الواحد بن زياد، عن إسماعيل بن سميع الحنفي، عن أنس بن مالك قال قال رجل للنبي: إني أسمع الله يقول... فذكر الحديث.

قال البيهقي: «كذا قال: عن أنس، والصواب عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين عن النبي مرسلاً، كذلك رواه جماعة من الثقات عن إسماعيل».

ورواه الدارقطني في سننه (٤/٤) من طريق ليث بن حماد، عن عبد الواحد بن زياد، عن إسماعيل بن سميع عن أنس بن مالك، عن النبي فذكره. قال الدارقطني: كذا قال: عن أنس، والصواب عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين مرسل» وفي الحاشية قال الحافظ ابن حجر: قال عبد الحق: المرسل أصحّ، وقال ابن القطان: المسند أيضاً صحيح، ولا مانع أن يكون له في الحديث شيخان.

(٥) ابن زيد الحضرمي، تقدّم ص ٥٢٠.

(٦) ابن خالد بن عجلان، تقدّم ص ٣٤١. (٧) ابن أبي تميمة.

(٨) أبو يزيد المدني، نزيل البصرة، مقبول، من الرابعة. /خ ق. تقريب (٢/٤٦٠)، والتهذيب (١٢/٢٨٠).

المَدني، أن امرأة من بني بياضة أرسلت إلى النبي ﷺ بوسق من شعير - أو قال نصف وسق من شعير شكّ أيوب - فأعطاه النبي ﷺ الذي ظاهر من امرأته. فقال: «تَصَدَّقْ بِهٰذا، فإنَّه يُجْزِيءُ مَكانَ كُلِّ نِصْفِ صَاعٍ مِنْ حِنْطَةٍ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ»[1].

٢١ - (باب اللعان)

٥٠٦ - حدثنا محمد[2] بن عمر، ثنا الضحاك[3] بن عثمان، عن عمران[4] بن أبي أنس قال: سمعت عبد الله[5] بن جعفر يقول: لاعَنَ رسول الله ﷺ بين العجلاني وامرأته، وهو عويمر بن الحارث، فلاعن بينهما على خمل[6] [7].

---

(١) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات، إلا أنه مرسل. ذكره الحافظ في المطالب (٢/٧٧) وعزاه للحارث. وذكره البيهقي في السنن (٧/٣٩٣) معلقاً قال: وكذا قال أبو يزيد المدني أن امرأة فذكره.

(٢) الواقدي.

(٣) الضحّاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي، أبو عثمان المدني. صدوق يهم، من السابعة. /م ٤. تقريب (١/٣٧٣) والتهذيب (٤/٤٤٦).

(٤) تقدّم ص ٢١٧.

(٥) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، أحد الأجواد، ولد بأرض الحبشة وله صحبة. /ع. تقريب (١/٤٠٦)، والتهذيب (٥/١٧٠).

(٦) الخميل والخميلة: القطيفة. وهي كل ثوب له خمل من أي شيء كان. وقيل الخميل: الأسود من الثياب. كذا في المصباح المنير (١/٢١٨).

(٧) الحديث: في إسناده الواقدي وهو متروك، ذكره الحافظ في المطالب (٢/٧٦). ورواه الدارقطني في سننه (٣/٢٧٧) من طريق قعنب بن محرز عن الواقدي عن الضحاك بن عثمان به وفيه: «فلاعن بينهما بعد العصر عند المنبر على خمل».

ورواه البيهقي في سننه (٧/٣٩٨) من طريق الواقدي عن الضحاك به.

وذكره الحافظ في التلخيص (٣/٢٣٠) وقال: «رواه البيهقي وفي إسناده الواقدي، ورواه ابن وهب في موطإه عن يونس، عن ابن شهاب».

قلت: القصة في الصحيحين (فتح الباري: ٩/٤٤٦) وصحيح مسلم (٢/١١٢٩) عن سهل بن سعد الساعدي وغيره.

١٦ ـ كتاب الحدود والديات(*)

١ ـ (باب فيمن أصاب حدّاً ثم تاب)

٥٠٧ ـ حدثنا يزيد[١]، قال ثنا إسماعيل[٢] بن أبي خالد، عن الشعبي[٣] : أن رجلاً أتى عمر بن الخطاب، قال : إنّ ابنةً لي وأدت في الجاهلية، وإني[٤] استخرجتها فأسلمت، فأصابَتْ حدّاً، فعَمَدَتْ إلى الشفرة فذَبَحَتْ نَفْسَها، فأدركتها، وقد قطعت بعض أوداجها[٥] فداويتها فبرأت، ثم إنها نسكت[٦] فأقبلت على القرآن، فهي تخطب إليّ فأخبر من شأنها بالذي كان، فقال له عمر : تعمد إلى ستر ستره الله فتكشفه، لئن بلغني أنك ذكرت شيئاً من أمرها، لأجعلنّك نكالاً لأهل الأمصار، بل أنكحها نكاح العفيفة المسلمة[٧].

(*) كتب على الحاشية (ق ٥٩ ـ ب) عند كتاب الأطعمة : يقدم كتاب الحدود ويكتب بعده كتاب الأطعمة.

(١) ابن هارون، تقدّم ص ١٩٦ .

(٢) الأحمسي، تقدّم ص ٣٥٦ .

(٣) عامر بن شراحيل.

(٤) في المطالب : «فاستخرجتها».

(٥) هما عرقان غليظان يكتنفان ثغرة النحر يقطعهما الذابح فلا يبقى معه حياة؛ **المصباح المنير** (٢/٨١١).

(٦) أي : تطوّعت بقربة إلى الله.

(٧) **الأثـــر** : ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٢/١٥٥) وقال: «هذا الإسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع فإن رواية الشعبي عن عمر مرسلة». وذكره الحافظ في المطالب (٢/٤٠) وعزاه للحارث.

٢ ــ (بـاب حد السرقة وبلوغه الإمام)

٥٠٨ ــ حدثنا أشهل[١]، ثنا عمران بن حدير، عن الحسن : أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ برجـل يقـوده وقـد سرق بردة[٢]، فأمر به أن تقطع يده، فقال الرجل : يارسول الله : ما كنت أرى أن يبلغ بُرْدِي ما يقطع فيه يد رجل مسلم، قال : «فَلَوْلا كانَ هٰذا قَبْلُ»[٣].

٣ ــ (بـاب فيمن بدّل دينه)

[٦٦-ب] ٥٠٩ ــ / حـدثنا عبد الـوهـاب[٤]، أنبـأ سعيـد[٥]، عـن مَطَـر[٦]، عـن

---

(١) ابن حاتم، تقدّم ص ٢٣٢ مع بقية رجال السند. (٢) كساء صغير مربع أسود.

(٣) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات، وهو مرسل. ذكره الحافظ في المطالب (١١٨/٢) وعزاه للحارث.

قلت : رواه مالك في الموطأ (١٥٨/٤ من شرح الزرقاني) عن ابن شهاب، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان، أن صفوان بن أمية قيل له أنه إن لم يهاجر هلك، فقدم صفوان بن أمية المدينة فنـام في المسجـد، وتـوسد رداءه، فجاء سارق فأخذ رداءه، فأخذ صفوان السارق، فجاء به إلى رسول الله ﷺ، فأمر به رسول الله أن تُقْطَع يده، فقال صفوان: إني لم أُرِد هذا يارسولَ الله هو عليه صدقة، فقال رسول الله ﷺ : «فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ». قال الزرقاني : «قال ابن عبد البر: رواه جمهور أصحاب مالك مرسلاً، ورواه أبو عاصم النبيل وحده فوصله».

والقصة ذكرها الدارمي في سننه (١٧٢/٢) عن ابن عباس. وأبو داود في سننه (١٣٨/٤) من طريق سماك، عن حميد ابن أخت صفـوان، عن صفـوان بن أمية فذكـره. والـدارقـطني في سننه (٢٠٤/٣) من طريق حميد، عن صفـوان. والحاكم في المستدرك (٣٨٠/٤) من طريق عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرّجاه. وأقرّه الذهبي، وساقه من عدة طرّق.

ورواه أحمد أيضاً، والشافعي، وابن ماجه من طرق عن طاوس، عن ابن عباس.

قال البيهقي وليس بصحيح، ومنها: عن طاوس، عن صفوان. قال ابن عبد البر: سماع طاوس من صفوان ممكن لأنه أدرك زمن عثمان. وقد صحّحه ابن الجارود والحاكم كذا في النيل (١٣٦/٧).

(٤) ابن عطاء الخفاف. (٥) ابن أبي عروبة.

(٦) في الإتحـاف : (مـطرف) ومـطَرَ ـ بفتحتين ـ ابن طهمان الورّاق، أبو رجاء السلمي =

الحسن[١]، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ»[٢].

٤ ـ (باب فيمن سَبَّ النبيَّ ﷺ)

٥١٠ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى، ثنا هشيم[٣]، عن حصين[٤] بن عبدالرحمن، أن ابن عمر مرّ براهب فقيل: إن هذا سبَّ النبيَّ ﷺ فقال: لو سمعته لضربت عنقه، إنا لم نعطهم العهد على أن يسبّوا نبينا ﷺ[٥].

= مولاهم الخراساني سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة. /خت م ٤. تقريب (٢/٢٥٢)، والتهذيب (١٠/١٦٧).

(١) البصـــري.

(٢) **الحديث**: رجال الإسناد كلهم ثقات. ذكره البوصيري (٣/١٣٩) وقال: «رواه النسائي في المحاربة من طريق قتادة عن الحسن مرسلاً. ورواه النسائي في «الكبرى» والحاكم والبيهقي في «سننه» من طريق أنس بن مالك عن ابن عباس».

قلت: الحديث الذي أشار البوصيري إليه رواه البيهقي في سننه (٨/٢٠٤) من طريق عبدالوارث، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أنس، عن ابن عباس فذكره. وقال البيهقي: «ورويناه عن عكرمة عن ابن عباس».

وهذا أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/٨٤٨) عن محمد بن الصباح، عن سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكره. والحاكم في المستدرك (٤/٣٦٦) من طريق حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «**من يخالف دينه من المسلمين فاقتلوه**...» الحديث، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقّبه الذهبي وقال: «العدني هالك».

وأخرجه الدارقطني في سننه (٣/١٠٨) وقال: هذا ثابت صحيح.

وحديث ابن عباس في صحيح البخاري (فتح الباري: ١٢/٢٦٧) ولفظه «أُتِيَ عليٌّ رضي الله عنه بزنادقة فأحرقهم، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي رسول الله: «**لا تعذبوا بعذاب الله**» ولقتلتهم لقول رسول الله ﷺ: «**من بدّل دينه فاقتلوه**».

(٣) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي حازم الواسطي، تقدّم ص ٣٤٧.

(٤) الســـلمي.

(٥) **الأثر**: رجال الإسناد كلّهم ثقات. ذكره في **الإتحاف** (٣/١٣٩) وسكت عليه وقال: «رواه مسدَّد عن هشيم به» وذكره في (المجردة ٢/٣٤ ـ أ) وقال: «رواه مسدَّد بسند فيه راوٍ لم يسمّ عن=

٥١١ ــ حدثنا العباس بن الفضل، ثنا الأسود بن شيبان، ثنا أبو نوفل[1]، عن أبيه[2] قال: كان لهب بن أبي لهب يسب النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «**اللَّهُمَّ سَلِّطْ عليه كَلْبَكَ**» قال: فخرج يريد الشام في قافلة مع أصحابه، قال: فنزل منزلاً قال: فقال، والله إني لأخاف دعوة محمد ﷺ، قال: قالوا له: كلا، قال: فحوطوا[3] المتاع حوله، وقعدوا يحرسونه، قال: فجاء السبع[4] فانتزعه فذهب به[5].

= هشيم به، والحارث بسند رجاله ثقات، واللفظ له».

قلت: الحديث له شاهد، رواه أبو داود في سننه (٤/ ١٢٩) كتاب الحدود عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يهودية كانت تشتم النبي ﷺ وتقع فيه، فخنقها رجل حتى ماتت، فأبطل رسول الله ﷺ دمها.

ورواه أيضاً عن ابن عباس وذكر قصّة فيه، وأن قاتلها كان رجلاً أعمى. ورواه الدارقطني في سننه (٣/ ١١٢) عن ابن عباس. وقال الحافظ: رواه أبو داود ورواته ثقات.

فهذا الحديث فيه دليل على أن من شتم النبي ﷺ يُقْتَل ويُهْدَر دَمُه، فإن كان مسلماً كان سبّه له ﷺ ردة فَيُقْتَل، قال ابن بطّال: من غير استتابة، ونقل ابن المنذر عن الأوزاعي والليث أنه يستتاب، وإن كان من أهل العهد فإنه يقتل إلاّ أن يسلم، وكذا قال الشافعي وأحمد وغيرهم، وعن أبي حنيفة أنه يعزر المعاهد ولا يقتل انظر **فتح الباري** (١٢/ ٢٨٠) **وسبل السلام** (٤/ ٣٦٦).

(١) أبو نوفل بن أبي عقرب الكناني العَرِيجِي ـ بفتح المهملة وكسر الراء والجيم ـ اسمه مسلم، وقيل: عمرو بن مسلم، وقيل: معاوية بن مسلم، ثقة، من الثالثة. /خ م د س. تقريب (٢/ ٤٨٢)، **والتهذيب** (٢/ ٢٦٠).

(٢) أبو عقرب الكناني اسمه خويلد بن بجير، وقيل عويج بن خويلد، **الإصابة** (٤/ ١٣٦).

(٣) في المستدرك: (فحطوا).

(٤) في المستدرك: (الأسد).

(٥) الحديث: في إسناده عباس بن الفضل الأزرق وهو ضعيف، ذكره في **الإتحاف** (٣/ ١٣٩) وسكت عليه، وفي (المجردة ٢/ ٣٤ ـ أ) قال: «رواه الحارث ورجاله ثقات» وهذا وهم منه رحمه الله.

ورواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ٢٧٩) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به.

وذكره الحافظ في **الإصابة** (٤/ ١٣٦) وقال: «وأخرج الحاكم من وجه آخر عن الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب، عن أبيه قصة لهب بن أبي لهب ودعاء النبي أن يأكله السبع.

قلت: رواه الحاكم في **المستدرك** (٢/ ٥٣٩) من كتاب التفسير، عن أبي بكر بن أبي نصر المزكي، عن الحارث بن أبي أسامة به. وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

ورواه أبو نعيم الأصفهاني في **دلائل النبوة** ص ٥٥٠ من طريق سلمة بن الفضل، عن محمد =

٥ ـ (بـاب حـد الزنـا)

٥١٢ ـ حدثنا أبو غسان[١]، ثنا إسرائيل[٢]، عن جابر[٣]، عن عامر[٤]، عن عبد الرحمن[٥] بن أبزى، عن أبي بكر رضي الله عنه قال : كنت عند النبي ﷺ فجاءه ماعز بن مالك فاعترف بالزنا فردَّه، ثم اعترفَ فردَّه، ثم جاء فاعترف، فردَّه، فقلت

= ابن إسحاق، عن عثمان بن عروة بن الزبير، عن هبّار بن الأسود قال: كان أبو لهب وابنه عتبة قد تجهّزا إلى الشام وتجهّزت معهما فقال ابنه عتبة: والله لأنطلقن إليه ـ يعني الرسول ـ فلأوذينّه في ربّه، فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ، فقال: يامحمد هو يكفر بالذي ﴿ دَنَا فَتَدَلَّىٰ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ فقال رسول الله ﷺ «اللهم ابعث عليه كلباً من كلابك» فذكر القصة بطولها.

وروى أيضاً القصة من طريق الواقدي، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: لما تلى رسول الله ﷺ ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ قال عتبة بن أبي لهب : كفرت برب النجم، فقال رسول الله ﷺ: «سلّط الله عليك كلباً من كلابه» وذكر القصة.

قلت : الحارث سمّى صاحب القصة لهب بن أبي لهب، ومن طريقه الحاكم، وخالفهم أبو نعيم فذكر بأنه عتبة بن أبي لهب.

قال الألوسي : كان لأبي لهب ثلاثة أبناء «عتبة، ومعتب، وعتيبة» وقد أسلم الأولان يوم الفتح وشهدا حنيناً والطائف، وأما عتيبة فلم يسلم، وكانت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ عنده، ورقيّة عند أخيه عتبة، وقال: لما أراد عتيبة ـ بالتصغير ـ الخروج إلى الشام مع أبيه قال لآتين محمداً وأوذينه، فذكر القصة» اهـ.

انـظر : صفـوة التفسير للصابوني (١١٩/٢٠) وإسلام عتبة ومعتب لاشك فيه ذكر قصتهما الحافظ في الإصابة (٤٤٣/٤) وأما عتيبة فقد هلك كافراً فلعل لهب هذا لقب لعتيبة بن أبي لهب والله أعلم.

(١) مالـك بن إسـماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي، سبط حماد ابن أبي سليمان، ثقة متقن صحيح الكتاب عابد، من صغار التاسعة. /ع. تقريب (٢٢٣/٢) والتهذيب (٣/١٠).

(٢) ابن يونس.

(٣) الجعفي.

(٤) الشعبي.

(٥) عبد الرحمن بن أَبْزَى ـ بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها زاي مقصوراً ـ الخزاعي مولاهم، صحابيّ صغير، وكان في عهد عمر رجلاً، وكان على خراسان لعلي. /ع. تقريب (٤٧٢/١) وانظر الإصابة (٣٨٨/٢).

له : إنَّكَ إنْ اعترفتَ الرابعةَ رَجَمَكَ، فجاء فاعترف الرابعة، فأرسلَ فسأل عنه، فقيل : إنّا لا نعلمُ إلّا خيراً، فرجمه[1].

٥١٣ ــ حدثنا هوذة[2]، ثنا عوف[3]، عن مساور[4] بن عبيد، قال حدثني أبو برزة[5] الأسلمي قال : رجم رسول الله ﷺ رجلاً منا يقال له ماعز بن مالك بالحرة[6].

---

(١) الحديث : في إسناده جابر الجعفي وهو ضعيف، ذكره البوصيري في الإتحاف (١٤٨/٣) وسكت عليه. وقال في المجردة: «رواه أبوبكر بن أبي شيبة، وأبويعلى الموصلي والحارث، وأحمد بن حنبل ومدار أسانيدهم على جابر الجعفي وهو ضعيف».

رواه أحمد في مسنده (٨/١) عن أسود بن عامر، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر به.

ورواه أبو يعلى في مسنده (ص ٥) عن عباد بن موسى الختلي، عن إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن جابر الجعفي به.

ورواه البزار (كشف الأستار : ٢١٧/٢) عن محمد بن بشار وعمرو بن علي، قالا ثنا أبو أحمد، ثنا إسرائيل، عن جابر، عن الشعبي به فذكره مختصراً. وقال البزار: «لا نعلم روى ابن ابزى عن أبي بكر إلا هذا، ولا له عن أبي بكر إلا هذا الطريق» اهـ.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٦٦/٦) وقال: «رواه أحمد، وأبويعلى، والبزار، والطبراني في «الأوسط» إلا أنه قال ثلاث مرات: وفي أسانيدهم كلها جابر الجعفي وهو ضعيف».

وانظر النيل (٩٦/٧) وذكره في كنز العمال (٤١٠/٥) وعزاه لابن أبي شيبة، والحارث، والبزّار، والطحاوي، والطبراني في «الأوسط».

(٢) ابن خليفة.

(٣) الأعرابي.

(٤) مساور بن عبيد الحماني، بصري، روى عن أبي برزة الأسلمي، روى عنه عوف الأعرابي وعيسى بن طهمان. فرّق البخاري وابن أبي حاتم بين الذي روى عنه عوف والذي روى عنه عيسى بن طهمان فقال في الأول: يعدّ في البصريين، وفي الثاني مولى أبي برزة الأسلمي، وتبعه ابن حبان في «الثقات» لكن قال في الراوي عن أبي برزة: قيل إنه من أهل الكوفة؛ كذا في تعجيل المنفعة ص ٣٩٨.

(٥) اسمه : نضلة بن عبيد أبو برزة الأسلمي صحابي مشهور بكنيته أسلم قبل الفتح، وغزا سبع غزوات، ثم نزل البصرة وغزا خراسان. مات بين الستين إلى السبعين. انظر الإصابة (٥٥٦/٣).

(٦) الحديث : رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه أحمد في مسنده (٤٢٣/٤) عن محمد بن جعفر، عن عوف، عن مساور بن عبيد قال: أتيت أبا برزة فقلت: هل رجم رسول الله ﷺ؟ =

٦ ــ (بـاب في ولد الزنا)

٥١٤ ــ حدثنـا عبد العزيز بن أبان، **ثنا معمر**[١] **بن أبان، ثنا** الزهري، أن عروة بن الزبير أخبره عن عائشة قيل لها : **إنَّ أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :** «**وَلَدُ الزنَا شَرُّ الثَلاثَةِ**» فقالت عائشة : ليس كذا **إنما كان رسول الله ﷺ يقابل رجلاً** شديد البأس، شديد العداوة، فقيل لرسول الله ﷺ : **إنه ولد زنا، فقال :** «**وَلَدُ الزِنَا شَرُّ الثَلاثَةِ**» ـ يعني ذلك الرجل ـ[٢].

٧ ــ (/ بـاب ما جاء في اللواط) [٦٧-أ]

٥١٥ ــ حدثنا الخليل[٣] بن زكريا، ثنا مجالد بن سعيد، **ثنا عامر الشعبي، عن** النعمان بن بشير الأنصاري قال : **جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال :** يا محمدُ نِعْمَ القومُ أمَّتك لولا أنّ فيهم بقايا من عمل قوم لوط[٤].

٥١٦ ــ حدثنـا الخليل بن زكـريا، ثنـا المثنى[٥] بن الصباح، **عن عمرو بن** شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ لعن ثلاث مرات «**مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ**

= قال: نعم، رجلاً منّا. . . فذكر الحديث.

وذكره في **المجمع** (٦/٢٦٨) وقال: «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

ورواه أبو يعلى في مسنده (ص ٣٤٤) عن أبي بكر، عن هوذة بن خليفة، عن عوف، عن مساور به. فذكر الحديث ولم يقل بالحرة.

(١) ابن أبان متروك، تقدّم مع بقية رجال السند.

(٢) الحديث : ذكره في **الإتحاف** (٣/١٥١) وسكت عليه، وقد تقدّم تخريجه.

(٣) رجال الإسناد تقدّموا جميعاً.

(٤) الحـديث : في إسنـاده الخليل بن زكريا متروك، ومجالد بن سعيد ضعيف، وبه ضعّف الحديث البوصيريُّ كما في (المجردة ٢/٣٧) وذكره في **الإتحاف** (٣/١٤٨) وسكت عليه.

وقد تخوّف رسول الله ﷺ على أمته من اللواط، فروى ابن ماجه في سننه (٢/٨٥٦) عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أخوف ما أخاف على أمّتي عمل قوم لوط**».

(٥) اليماني، تقدّم مع بقية رجال السند.

مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ»[١].

٥١٧ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا عباد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «**مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوهُ**»[٢].

٨ ــ (باب ما جاء في التعزير)

٥١٨ ــ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر[٣] بن عكرمة، عن عبد الله[٤] بن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يَحِلُّ**

---

(١) **الحديث**: في إسناده الخليل بن زكريا، متروك، والمثنى بن الصباح، ضعيف.

ذكره البوصيري في **الإتحاف** (١٤٨/٣) وسكت عليه، ولم أجد فيما وقفت عليه من الكتب من أخرجه بهذا اللفظ. وقال البوصيري في (المجردة ٢/٣٧ ـ ب): «رواه الحارث عن داود بن المحبّر، وهو ضعيف، وله شاهد من حديث ابن عباس رواه أصحاب السنن الأربعة».

قلت: ورواه البيهقي في سننه (٢٣١/٨) عن ابن عباس رضي الله عنه وفيه «**ولَعَنَ الله منَ عَمِلِ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ**» ثلاثاً.

ومن حديث أبي هريرة رواه الطبراني في «**الأوسط**» وفي إسناده محرز بن هاوون، ضعّفه الجمهور وحسّن الترمذي حديثه، كذا في **مجمع الزوائد** (٢٧٢/٦).

(٢) **الحديث**: في إسناده داود بن المحبّر، متروك. وذكره السيوطي في «**الجامع الكبير**» (٨٠٢/٢) وعزاه إلى الخرائطي في «**مساويء الأخلاق**».

(٣) في الأصل والإتحاف: (عن المهاجر عن عكرمة) والصواب ما أثبتناه كما عند البيهقي، وكما في «**التهذيب**».

وهو: المهاجر بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، روى عن جابر وابن عمه عبدالله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وعنه أبو قزعة ويحيى بن أبي كثير. ذكره ابن حبان في «**الثقات**» وقال الحافظ: مقبول. انظر التقريب (٢٧٨/٢)، **والتهذيب** (٣٢٢/١٠).

(٤) عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، روى عن أبيه عن عبدالله بن خالد، وعنه ابن عمه مهاجر بن عكرمة، ومحمد بن عبدالله الشُعَيْثي وغيرهم. وثّقه ابن عبدالرحيم، وذكره ابن عديّ ونقل عن البخاري أنه قال: لا يصح حديثه. وقال الحافظ في «**التقريب**»: صدوق من السادسة. /س ق. تقريب (٤٠٥/١)، **والتهذيب** (١٦٣/٥)، وانظر **الميزان** (٣٩٨/٢).

لِمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوم الآخِرِ أَنْ يَجْلِدَ أَكْثَرَ مِنْ عَشرة أَسْواطٍ إلاّ في حَدٍ»[1].

٥١٩ ــ حدثنا هدبة[2]، ثنا همام، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر بن عكرمة، أن عبد الله بن أبي بكر بن الحارث بن هشام حدّثه وكان له غلمان في قرية من قرى الروم، فاقتتلوا فضرب كل واحد منهم ثلاثة أسياط، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «[لا يحلُّ لأحدٍ][3] أَنْ يَضْرِبَ عَشرَةَ أَسْواطٍ إلاّ في حَدٍ»[4].

٩ ــ (باب فيمن فعل ما ينقض العهد)

٥٢٠ ــ حدثنا إسحاق بن عيسى، ثنا عمار[5] بن زيد، عن

---

(١) الحديث: في إسناده عبد العزيز بن أبان، وهو متروك، وقد ساق الحارث له طريقاً أخرى في الحديث بعده، وقال الحافظ في الفتح (١٢/١٧٥) «إسناده قوي لكنه مرسل» يريد الطريق الأخرى الآتية، ذكره في الإتحاف (٣/١٥٤) وسكت عليه، وذكره الحافظ في المطالب (٢/١٢٢). ورواه البيهقي في سننه (٨/٣٢٨) من طريق غير طريق عبد العزيز، فرواه من طريق يعقوب بن سفيان، عن أبي نعيم، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر بن عكرمة به. وقال البيهقي: وقال «يعقوب: رواه بعض من لا يوثق بروايته فقال: إن عبد الله بن أبي بكر الصديق حدّثه، وإنما هو عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم».

قلت: وهذا أيضاً وهم إنما هو عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، كما سبق توضيحه.

والحديث له شاهد في الصحيحين عن أبي بردة الأنصاري أنه سمع رسول الله يقول: «**لا يجلد أحد فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله**» انظر فتح الباري (١٢/١٧٥). وصحيح مسلم (٣/١٣٣٢) وله شواهد أيضاً انظر سنن ابن ماجه (٢/٨٦٧) وأبي داود (٤/١٦٧) والدارقطني (٣/٢٠٧).

(٢) ابن خالد، تقدّم مع بقية رجال السند.

(٣) الزيادة من الحديث قبله ومن المطالب. وفي الإتحاف: (لا يضرب عشرة أسواط إلاّ في حد).

(٤) الحديث: تقدم الكلام عليه في الحديث قبله. وقد ذكره في الإتحاف (٣/١٥٤) وفي (المجردة ٢/٣٩) وقال: رواه الحارث مرسلاً ورجاله ثقات وله شاهد من حديث أبي بردة، رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة والدارقطني». وذكر الحديث صاحب الكنز (٥/٣٩٦) رقم (١٣٤٠٦) وعزاه للحارث وابن سعد.

(٥) لم أعرفه.

مجالـد[١]، عن الشعبي، عن سويد[٢] بن غفلة، أن رجلاً من أهل الذمة نخس[٣] بامرأة من المسلمين حمارها ثم جابذها[٤]، فحال بينه وبينها عوف بن مالك وضرب به فأتى عمرَ فذكر ذلك له، فدعا بالمرأة فسألها، فصدقت عوفاً، فأمر به عمر فصُلِبَ، ثم قال عمر: أيها الناس اتّقوا الله في ذمة محمد ﷺ، ولا تظلموهم فمن فعل منهم مثل هذا فلا ذمَّة له[٥].

١٠ ـ (بـاب قتل الخطأ)

٥٢١ ـ حدثنـا معـاوية بن عمـرو، ثنا أبو إسحاق[٦]، عن الأوزاعي، عن الزهري قال: أخطأ المسلمون بأبي حذيفة يوم أحد، فجعل يقول: / أبي أبي فلم [٦٧-ب] يفهمـوا عنـه حتى قتلوه، فقـال: يغفـر الله لكم وهـو أرحم الـراحمـين، فبلغت رسول الله ﷺ فزاده عنده خيراً، ووداه رسول الله ﷺ من عنده.

---

(١) ابن سعيد، تقدّم ص ٢٦٩.

(٢) سويد بن غفلة تابعي كبير ذكر أنه رأى النبي ﷺ. الإصابة (٢/ ١٠٠).

(٣) في الإتحاف (يجبس) والنخس الطعن بعود أو غيره للدابة، المصباح المنير(٢/ ٧٢٨).

(٤) في الإتحاف (ثم جاذبها).

(٥) الأثر: في إسناده عمار بن زيد، لم أعرفه، ومجالد بن سعيد ضعيف، وبه ضعّف البوصيري هذا الحديث كما في (المجردة ٢/ ٤٠ و٢/ ٤٠ ـ أ) وذكره في الإتحاف (٣/ ١٥٥) وسكت عليه.

وهـذه القصة ذكرها الحافظ في الإصابة (٣/ ٤٣) في ترجمة عوف بن مالك الأشجعي وقال: وروى أبو عبيد في «كتاب الأموال» من طريق مجالد، عن الشعبي، عن سويد بن غفلة قال: لما قدم عمر الشام، قام إليه رجل وهو مشجوج مضروب فغضب عمر رضي الله عنه غضباً شديداً، وقال لصهيب: انظر من صاحبه فأتني به، فانطلق فإذا هو عوف بن مالك، فقال: إن أمير المؤمنين قد غضب عليك غضباً شديداً، فائت معاذ فكلّمه فإني أخاف أن يعجل عليك، فلما قضى عمر الصلاة قال: أجئت بالرجل؟ قال: نعم، فقام معاذ فقال: يا أمير المؤمنين إنه عوف بن مالك فاسمع منه ولا تعجـل عليه. فقال عمر: مالك ولهذا؟ قال: رأيته يسوق بامرأة مسلمة على حمار فنخس بها لتصرع فلم تصرع فدفعها فصرعت، فغشيها أو أكب عليها فذكر بقية القصة.

وذكرها الحافظ في التلخيص (٤/ ١٢٩) وعزاه للبيهقي.

(٦) رجال الإسناد تقدموا.

٥٢٢ ــ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، ثنا ابن أبي أنيسة[١]، عن الزهري، عن عروة قال نحوه إلا أنه قال: فأمر به رسول الله ﷺ فَوُدِيَ[٢].

١١ ــ (بـاب)

٥٢٣ ــ حدثنا عبد الوهاب، ثنا سعيد[٣]، عن قتادة، عن أبي المليح رفعه، أن

---

(١) زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة، ثقة له أفراد، من السادسة. /ع. تقريب (١/٢٧٢)، والتهذيب (٣/٣٩٧).

(٢) **الحديث الأول**: ذكره البوصيري (٣/١٢٤) وقال: «رجاله ثقات» هو مرسل وذكره في المطالب (٢/١٣٢) وعزاه للحارث.

رواه البيهقي في سننه (٨/١٣٢) من طريق الربيع بن سليمان، عن الشافعي، عن مطرف، عن معمر، عن الزهري، عن عروة قال. . . فذكر نحوه.

ويشهد له ما رواه أحمد في مسنده (٥/٤٢٩) عن يحيى بن زكريا، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد قال: «اختلف سيوف المسلمين على اليمان أبي حذيفة يوم أحد ولا يعرفونه فقتلوه، فأراد رسول الله أن يديه فتصدق حذيفة بديته على المسلمين» ورواه ابن إسحاق (سيرة ابن هشام: ٣/٤٠).

وفي إسناده ابن إسحاق وهو مدلّس، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

قال الحافظ: وأخرج أبو العباس السرّاج في «تاريخه» من طريق عكرمة «أن والد حذيفة قتل يوم أحد، قتله بعض المسلمين، فوداه النبي ﷺ» قال الحافظ: ورجاله ثقات مع إرساله. وهذان المرسلان يقوّيان مرسل الزهري وعروة في دفع أصل الدية. وإن كان حديث عروة يدل على أنه لم يحصل منه ﷺ إلا مجرد القضاء بالدية، ومرسل الزهري وعكرمة يدلان على أنه ﷺ وداه من عنده، وحديث محمود بن لبيد يدل على أنَّ حذيفة تصدّق بدية أبيه على المسلمين. ولا تعارض بينه وبين تلك المرسلات لأن غاية ما فيها أنه وقع منه ﷺ القضاء بالدية، أو وقع منه الدفع لها من بيت مال المسلمين. وليس فيها أن حذيفة قبضها وصيرها من جملة ماله حتى ينافي ذلك تصدّقه بها عليهم، ويمكن الجمع أيضاً بين تلك المرسلات: بأنه وقع منه ﷺ، القضاء بالدية، ثم الدفع لها من بيت المال، ثم تعقب ذلك التصدّق بها من حذيفة اهـ». انظر نيل الأوطار (٧/٧٣) والإصابة (١/٣٣٠).

قلت: قصة مقتل والد أبي حذيفة في صحيح البخاري (فتح الباري: ٧/٣٦١) وطبقات ابن سعد (٢/٤٥)، وانظر المستدرك (٣/٢٠٢) وعيون الأثر (٢/١٦).

(٣) في الإتحاف (سعد) وهو ابن أبي عروبة وقد تقدّم رجال السند.

حمل بن النابغة كانت له امرأتان، مليكة وأم عفيف، فقذفت إحداهما الأخرى بحجر فأصابت قبلها، فماتت وألقت جنيناً ميتاً، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فقضى أن الدية على قوم العاقلة القاتلة وفي الجنين غرّة، عبد أو أمة أو عشرين من الإبل أو مائة شاة، قال وليها ـ أو أبوها شك سعيد ـ أيا رسول الله، والله ما أكل ولا شرب، ولا صاح فاستهلّ، فمثل ذلك يطلّ[1]، فقال رسول الله ﷺ : «لَسْنا مِنْ أَساجِيعِ الجَاهِلِيّة في شيْء»[2].

١٢ ـ باب فيمن قتل عبده)

٥٢٤ ـ حدثنا عبد الله بن عون، ثنا إسماعيل بن عياش، عن إسحاق[3] بن عبد الله بن أبي فروة، عن إبراهيم[4] بن عبد الله بن حنين، عن أبيه[5]، عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ أتى برجل قتل عبده متعمداً، فجلده رسول الله ﷺ مائة، ونفاه سنة، ومحا سهمه من المسلمين، ولم يقده به[6].

---

(١) في **الإتحاف** (بطل) وأهلّ المولود أهلالاً: خرج صارخاً، كذا في **المصباح المنير** (٢/٧٧٨).

(٢) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات، ذكره الحافظ في **المطالب** (٢/١٣٠) وذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/١٢٥) وقال: «له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو رواه أحمد في مسنده».

ورواه البزار كما في **كشف الأستار** (٢/٢٠٨) عن محمد بن عمر بن هيّاج، عن عبيد الله بن موسى، عن المنهال بن خليفة، عن سلمة بن تمام، عن أبي المليح عن أبيه، فذكره مختصراً.

قلت: القصة ذكرت في **صحيح مسلم** (٣/١٣١١) **وسنن البيهقي** (٨/١٠٨) وابن ماجه (٢/٨٨٢) وأبي داود (٤/١٦٠) **والمسند لأحمد** (٤/٧٩)، **والمستدرك** (٣/٥٧٥) وانظر **المجمع** (٦/٣٠٠) **ونصب الراية** (٤/٣٨١) **ونيل الأوطار** (٧/٢٠).

(٣) إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولاهم المدني، متروك، من الرابعة. /د ت ق. **تقريب** (١/٥٩)، **والتهذيب** (١/٢٤٠).

(٤) إبراهيم بن عبد الله بن حنين الهاشمي، ثقة، من الثالثة. /ع **تقريب** (١/٣٧)، **والتهذيب** (١/١٣٣).

(٥) عبد الله بن حنين الهاشمي مولاهم المدني، ثقة، من الثالثة. /ع **تقريب** (١/٤١١) **والتهذيب** (١/١٩٣).

(٦) **الحديث**: ذكره في **الإتحاف** (٣/١٢٤) وقال: «رواه الحارث وابن أبي شيبة وأبو يعلى والبيهقي والحاكم. ومدار هذه الطرق على إسحاق وهو ضعيف». =

١٣ ـ (بـاب الديـــات)

٥٢٥ ـ حدثنـا يزيد، ثنـا سفيان، عن أبي إسحـاق[١]، عن عاصم[٢] بن ضمرة، عن علي قال: في شبه العمد الضربة[٣] بالعصا والحجر الثقيل أثلاث[٤]: ثلث جذاع[٥] وثلث حقاق[٦]، وثلث ثنية[٧] إلى بازل عامها. قال يزيد: لا أعلمه إلا

= والحديث في إسناده إسماعيل بن عياش مخلط في روايته عن غير الشاميين، وهنا روايته عن غير الشاميين، وفيه أيضاً إسحاق بن أبي فروة مدني، قال البخاري: تركوه، ونهى أحمد عن الحديث عنه، وقال أبو زرعة وغيره: متروك، منكر الحديث في الحجازيين.

رواه ابن ماجه في سننه (٢/٨٨٨) عن محمد بن يحيى، ثنا ابن الطباع، عن إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله به.

ورواه الدارقطني في سننه (٣/١٤٤) عن محمد بن القاسم بن زكريا، عن عباد بن يعقوب، عن إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن عبد الله به.

ورواه البيهقي في سننه (٨/٣٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن إسماعيل بن عياش به.

قلت: الحديث: له شاهد عند الدارقطني في سننه (٣/١٤٣) والبيهقي في سننه (٨/٣٦) كلاهما من طريق محمد بن عبد العزيز الرملي، عن إسماعيل بن عياش، عن الأوزاعي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رجلاً قتل عبده متعمداً فجلده النبي ﷺ مائة جلدة، ونفاه سنة، ومحا سهمه من المسلمين، ولم يقده به، وأمره أن يعتق رقبة».

وفي إسناده إسماعيل بن عياش، فيه ضعف، إلا أن أحمد قال: ما روى عن الشاميين صحيح وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح، وكذا قول البخاري فيه. والأوزاعي شامي دمشقي، وإسماعيل قوي في الشاميين، لكن دونه محمد بن عبد العزيز الشامي قال فيه ابن أبي حاتم: لم يكن عندهم بالمحمود، وعنده غرائب. كذا في النيل (٧/١٤) وانظر التلخيص الحبير (٤/١٦).

(١) السبيعي.

(٢) عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي، صدوق، من الثالثة. /٤ تقريب (١/٣٨٤)، والتهذيب (٥/٤٥).

(٣) في الأصل: «التجزئة» والتصويب من «المطالب».

(٤) في الأصل: «أثلاثا».

(٥) الجذع من الإبل: ما دخل في السنة الخامسة.

(٦) الحقة: ما دخل في الرابعة إلى آخرها.

(٧) والثنية من الإبل: ما دخل في السنة السادسة، والبازل: الذي أتم ثمان سنين ودخل في التاسعة.

قال : خلفة[١].

٥٢٦ ـ حدثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر[٢]، ثنا صالح[٣] بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن السائب بن يزيد قال : كانت الدية على عهد رسول الله ﷺ أربعة أسنان، خمس وعشرون، حقة، وخمس وعشرون جذعة، وخمس وعشرون بنات لبون، وخمس وعشرون بنات مخاض، / حتى كان عمر بن الخطاب، ومصّر الأمصار، فقال عمر : ليس كل الناس يجدون الإبل، قال فقوّموا الإبل أوقية أوقية، فكانت أربعة آلاف، قال : ثم غلت الإبل، قال : فقال عمر : قوّموا الإبل أوقية ونصفاً[٤] أوقية ونصفاً، قال فكانت ستة آلاف، قال : ثم غلت الإبل، فقال عمر : قوّموا الإبل، قال فَقُوِّمت أوقيتين ونصفاً، فكانت عشرة آلاف، ثم غلت الإبل، فقال عمر : قوموا الإبل فقوّمت الإبل بثلاثة أواق. فكانت اثني عشر ألفاً قال : فجعل عمر على أهل الورق اثني عشر ألفاً، وعلى أهل الذهب ألف دينار، وعلى أهل الإبل مائة من الإبل، وعلى أهل الحلل مائتي حلة، قيمة[٥] كل حلة خمسة دنانير، وعلى أهل الضأن

[٦٨-أ]

---

(١) الحديث : ذكره البوصيري (٣/ ٢٤) وقال: «هذا إسناد رجاله ثقات، رواه عبد الرزاق في مصنفه (٩/ ٢٨٠) عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة به.

ورواه أبو داود في سننه (٤/ ١٨٦) عن هناد، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عاصم به فذكر الحديث مثله.

ورواه البيهقي في سننه (٨/ ٦٩) من طريق أبي داود به.

قال في نيل الأوطار (٧/ ٢٢) : «في إسناده عاصم بن ضمرة وقد تكلم فيه غير واحد».

قلت : قال الحافظ في «التقريب» : صدوق.

والحديث له شاهد عند أبي داود في سننه (٤/ ١٨٤) من حديث عبدالله بن عمرو.

ورواه ابن ماجه أيضاً (٢/ ٨٧٧) وذكره ابن حزم في المحلى (١٠/ ٣٨٤) وساق جميع الروايات في هذا.

(٢) نجيح، تقدّم ص ٤٣٧.

(٣) صالح ابن أبي الأخضر، اليمامي مولى هشام بن عبد الملك، ضعيف يعتبر به، من السابعة. تقريب (١/ ٣٥٨)، والتهذيب (٤/ ٣٨٠).

(٤) في الأصل : «ونصف».

(٥) في المجمع : (على كل حلة).

ألف ضائنة[١]، وعلى أهل المعز ألفي ماعزة، وعلى أهل البقر مائتي بقرة[٢].

١٤ ـ (بـاب ما جاء في العقل)

٥٢٧ ـ حدثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا موسى بن شيبة[٣]، عن خارجة[٤] بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه[٥]، عن جده قال: كنا في جاهليتنا وإنما يحمل من العقل ما بلغ ثلث الدية ويؤخذ به حالاً، فإن لم يوجد عندنا كان بمنزلة الدَين نتجارى، فلما جاء الإسلام كان فيما سنّ رسول الله ﷺ من المعاقل بين[٦] قريش والأنصار ثلث الدية[٧].

---

(١) واحدة الضأن والذكر ضائن؛ انظر المصباح المنير (٢/٤٣٢).

(٢) الحديث: ذكره الحافظ في المطالب (٢/١٣٣) وقال: «أبو معشر وشيخه ضعيفان».

وذكره في الإتحاف (٣/١٢٦) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف صالح بن أبي الأخضر والراوي عنه» وانظر (المجردة ٢/٣٠ ـ أ).

وذكره في المجمع (٦/٢٩٧) وقال: «رواه الطبراني وفيه أبو معشر وشيخه وكلاهما ضعيف».

قلت: قال مالك في الموطأ (بشرح الزرقاني: ٤/١٧٦): أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قوّم الدية على أهل القرى فجعلها على أهل الذهب ألف دينار، وعلى أهل الورق اثني عشر ألف درهم، قال مالك: فأهل الذهب أهل الشام وأهل مصر، وأهل الورق أهل العراق».

وروى أبو داود في سننه (٤/١٨٤) من طريق عطاء بن أبي رباح، عن جابر أن النبي ﷺ قضى في الدية على أهل الإبل مائة من الإبل، وعلى أهل البقر مائتي بقرة، وعلى أهل الشاء ألفي شاة، وعلى أهل الحلل مائتي حلّة، وعلى أهل القمح شيئاً ـ لم يحفظه محمد يعني: ابن إسحاق وهذا شاهد رجال إسناده ثقات.

ويشهد له ما رواه أبو داود أيضاً من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده فذكر نحوه. وانظر سنن البيهقي (٨/٧٧).

(٣) موسى بن شيبة بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري، المدني، ليّن الحديث من الثامنة. / تمييز. تقريب (٢/٢٨٤)، والتهذيب (١٠/٣٤٩).

(٤) خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك. وفي المطالب: «حارثة».

(٥) عبد الله بن كعب بن مالك له رؤية، ثقة، تقدّم ص ٤٦٦.

(٦) في المطالب: «من» وكذا في الإتحاف.

(٧) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/١٢٤) وقال: «هذا إسناد ضعيف =

١٥ ـ (بـاب فيمن عض يد إنسان)

٥٢٨ ـ حدثنا العباس بن الفضل، ثنا همام، عن عطاء، عن يعلى[١] بن أمية، عن أبيه : أن رجلاً أتى النبي ﷺ وعليه جُبّة قلت : فذكر الحديث إلى أن قال : وجاءه رجل قد عضّ يد آخر فسقطت ثنية[٢] الذي عضّ، فأبطلها النبيُّ ﷺ وقال : «**أردتَ أن تقضَمَها كما يقضم[٣] الفحل؟!**»[٤].

قلت : وقد تقدمت بقية الحديث في الحج من هذه الطريق. وقد رواه أبو داود عن يعلى نفسه من غير ذكر أبيه.

= لضعف الواقدي». قلت: بل الواقدي متروك. وذكره الحافظ في المطالب (٢/ ١٢٩) وعزاه للحارث.

(١) يعلى بن أمية، صحابي، تقدّم مع بقية رجال السند.

(٢) أي : سـِــــنّه.

(٣) الكسر بأطراف الأسنان، قضمت يده إذا عضضتها. (الفحل) الذكر من الحيوان؛ المصباح المنير (١/ ٥٥٥).

(٤) الحديث : رجال الإسناد ثقات عدا العباس بن الفضل فهو ضعيف.

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ١٢٦) وقال تقدم هذا الحديث في الحج.

رواه البخاري (فتح الباري : ١٢/ ٢١٩) عن أبي عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه قال: «خرجت في غزوة فعضّ رجل فانتزع ثنيته فأبطلها النبي ﷺ».

ورواه مسلم في صحيحه (٣/ ١٣٠١) من طريق شعبة، عن قتادة، عن زرارة، عن عمران بن حصـين قال: قاتل يعلى بن منية أو ابن أمية رجلاً فعض أحدهما صاحبه. . . فذكر مثل حديث الحـارث. ورواه أيضـاً من طريق عطاء، عن صفوان بن يعلى أن أجيراً ليعلى بن منية عضّ رجلاً فذكره. ورواه أيضاً عن صفوان، عن أبيه قال: غزوت مع النبي ﷺ غزوة تبوك فذكره.

ورواه أبو داود في سننه (٤/ ١٩٤) من طريق عطاء، عن صفوان، عن أبيه، فذكره.

قال الحـافظ بعـد أن ساق جميع الـروايات : «ويُستفاد من هذه الرواية تعيين أحد الرجلين المبهمين، وأنه يعلى بن أميّة، وفي بعض طرقه أن أجيراً ليعلى بن أميّة، فعرف من هذا أن الرجلين المبهمين يعلى وأجيره، وأن يعلى أبهم نفسه». ثم ساق الروايات الدالة على العاض والمعضوض فقال: «وعُرف بهذا أن العاضّ هو يعلى بن أمية، ولعل هذا هو السر في إبهامه نفسه، وأنكر القرطبي أن يكونَ العاضّ يعلى، إذ لا يليق هذا الفعل بيعلى مع جلالته وفضله، قال الحافظ: ولم يقع في شيء من الطرق أن الأجير هو العاضّ، وأما استبعاده أن يقع ذلك من يعلى فلا معنى له مع ثبوت =

١٦ ـ (بـاب فيما هو جُبَارٌ)

٥٢٩ ـ حدثنا أبو عمر عثمان[١] بن الهيثم المؤذن العبدي، ثنا عوف، عن الحسن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ / قال: «**العَجْماءُ[٢] جُبارٌ[٣]، والبِئْرُ جُبارٌ[٤]، والمَعْدِنُ جُبَارٌ، وفي الرِكازِ الخُمسُ**»[٥]. [٦٨-ب]

٥٢٩/ أ ـ قال عوف: وحدثني محمد ـ يعني ابن سيرين ـ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال مثله.

= التصريح به في الخبر الصحيح» اهـ. بتصرف.

والحديث أخرجه النسائي وابن ماجه وغيرهما، وانظر **مجمع الزوائد** (٦/ ٢٩٤) ورواه الطيالسي أبو داود، كما في **منحة المعبود** (١/ ٢٩٤) عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن يعلى بن أميّة فذكره.

(١) رجال الإسنادين تقدموا.

(٢) العَجْمَاءُ ـ بفتح المهملة وسكون الجيم وبالمد ـ تأنيث أعجم وهي: البهيمة، ويقال أيضاً لكل حيوان غير الإنسان، ويقال لمن لا يفصح، والمراد هنا الأول.

(٣) أي جرحها جُبَارٌ ـ وهو بضم الجيم وتخفيف الموحدة ـ هو الهَدْرُ الذي لا شيء فيه. وقيل: مالا دية فيه.

(٤) جرحها جبار: وهو ما يحصل بالواقع فيها من الجراحة، وليست الجراحة مخصوصة بذلك، بل كل الاتلافات ملحقة بها. اهـ. **فتح الباري** (١٢/ ٢٥٥).

(٥) **الحديث**: رجال الإسناد كلهم ثقات. ذكره البوصيري في **الإتحاف** (جـ ٣/ ١٢٧) وقال: «رواه أحمد، عن محمد بن جعفر، عن الحسن فذكره» وقال في (المجردة ٢/ ٣٠): «رواه الحارث، وأحمد بن حنبل مرسلاً، ورواه الحارث أيضاً مرفوعاً عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ».

قلت: الحديث رواه البخاري في صحيحه (**فتح الباري**: ١٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٦) عن عبدالله بن يوسف، عن الليث، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**العجماء جرحها جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس**».

ورواه مسلم في **صحيحه** (٣/ ١٣٣٧) عن أبي هريرة فذكر مثله. ورواه الترمذي (**تحفة الأحوذي**: ٤/ ٦٢٨) عن أبي هريرة، والبيهقي في سننه (٨/ ١١٠) وغيرهم. وانظر **مجمع الزوائد** (٦/ ٣٠٣). ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٨٥) من حديث أبي هريرة.

١٧ ــ كتاب الأطعمة

١ ــ (باب الأكل على غير وضوء)

٥٣٠ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا حمّاد، عن عبد العزيز[١] بن صهيب، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ خرج من الخلاء، فَأَكَلَ، فقيل له : ألا تَتَوَضَّأ؟ فقال : «**أُرِيدُ أَنْ أُصَلِّيَ فَأَتَوَضَّأَ!**»[٢].

٢ ــ (باب في الأكل مُتَّكِئاً)

٥٣١ ــ حدثنا محمد بن عمر، ثنا هاشم[٣] بن عامر الأسلمي، عن

---

(١) عبد العزيز بن صهيب البناني، البصري، ثقة، من الرابعة. /ع. تقريب (١/٥١٠)، والتهذيب (٦/٣٤١).

(٢) الحديث : ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/١٥٨) وقال: «هذا إسناد ضعيف، داود بن المحبّر كذّاب، وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه ابن ماجه بإسناد حسن، ورواه أبو داود والترمذي من حديث ابن عباس.

قلت : حديث ابن عباس رواه مسلم في **صحيحه** (١/٢٨٣) ولفظه : أن النبي ﷺ خرج من الخلاء فأتي بطعام، فذكروا له الوضوء، فقال: «أريد أن أصلي فأتوضأ».

ورواه الترمذي (**تحفة الأحوذي** : ٥/٥٧٩) والدارمي في سننه (٢/١٠٨) وابن ماجه (٢/١٠٨٥) والبغوي في **شرح السنّة** (١٠/٢٨٣).

(**تنبيه**) : كتب على الحاشية (ق ٥٩ ـ ب) مقابل كتاب الأطعمة هذه الجملة : (كتاب الحدود والديات كتب بعد كتاب اللباس والزينة سهواً وقد أثبت هناك).

(٣) هكذا في الأصل وفي «**المعرفة**» و«**الإتحاف**» و«**المطالب**»، ولم أعرفه. وفي «**الإصابة**» =

عبدالله(١) بن سعد، عن أبيه(٢) قال: كنتُ دليلَ رسولِ الله صلى الله / عليه وسلم [٦٠/ب] من العَرْجِ (٣) إلى المدينة فرأيته يأكل مُتَّكِئاً(٤).

٣ ـ (بـاب الأكل قائِماً وقاعِداً)

٥٣٢ ـ حدثنا يحيى(٥) بن هاشم، ثنا ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأكل قائماً وقاعداً، ويَنْتَعِل قائماً وقاعداً، ويتفل عن يمينه وعن شماله(٦).

= قال: هشام عن عاصم الأسلمي، وعند الجوزقاني هاشم بن عاصم مولى الأسلميين.

(١) عبد الله بن سعد الأسلمي مزني، قال ابن عبد البَرّ: حديثه عند الواقدي. (**الاستيعاب**: ٩١٧/٣).

(٢) سعد العرجي ذكره الحافظ في **الإصابة** (٤١/٢) وابن سعد في **الطبقات** (٣١٢/٤) وأنه كان دليل رسول الله ﷺ من العَرْج إلى المدينة.

(٣) العَرْجُ ـ بالفتح ثم السكون ـ اسم قرية في طريق مكة تبعد عن المدينة (٧٨) ميلاً، كذا في **وفاء الوفاء** للسمهودي (١٢٦٣/٤).

(٤) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (١٦٠/٣) وقال: «هذا الإسناد ضعيف، محمد بن عمر الواقدي كذّاب»، وذكره الحافظ في **المطالب** (ص٣٤٢ من المخطوطة) وعزاه للحارث.

ورواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ٢٧٨) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به. وقال: «رواه فائد مولى عباد عن ابن سعد مطوّلاً» فذكره.

ورواه الجوزقاني في (**الأباطيل والمناكير** ص١٣٣) من طريق أبي سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي، عن الواقدي، عن هاشم بن عاصم مولى الأسلميين، عن عبدالله بن سعد، عن أبيه فذكره. وقال: «هذا حديث منكر. قال البخاري: الواقدي متروك الحديث» وذكره ابن الجوزي في (**العلل المتناهية**: ١٦٤/٢) وقال: «هذا لا يصح والواقدي متروك الحديث، وفي الصحيح أن النبي قال: «**لا آكُلُ مُتَّكِئاً**». وذكره الحافظ في **الإصابة** (٤١/٢) فذكر القصّة.

(٥) السمسار، تقدم ص ٢١٤ هو وبقية رجال السند.

(٦) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (١٦٠/٣) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى». وذكره الحافظ في **المطالب** (٣١٩/٢) وعزاه للحارث.

والحديث رواه أحمد في مسنده (**الفتح الرباني**: ١١٠/١٧) عن عصام بن خالد، عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن من سمع مكحولاً يحدّث عن مسروق، عن عائشة قالت:

٤ ـ (بـاب ما جاء في الزيت)

٥٣٣ ـ حدثنا محمد[١] بن عمر، ثنا أبو حزرة[٢] يعقوب بن مجاهد، عن سلمة[٣] بن أبي سلمة، عن أبيه قال : سمعت عائشة تقول : وذُكِر عندها الزيت، فقالت : كان رسول الله ﷺ يأمُرُ به أن يؤكَلَ ويُدَّهَنَ به ويقول : **«إنّها [مِنْ][٤] شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ»[٥]**.

= شرب رسول الله ﷺ قائماً وقاعِداً، ومشى حافياً وناعلاً، وانصرف عن يمينه وعن شماله» :

قلت : في إسناد أحمد رجل مجهول، والحديث له شاهد من حديث ابن عمر، رواه الترمذي (**تحفة الأحوذي**: ٣/٦) ولفظه «كنّا نأكل على عهد رسول الله ﷺ ونحن نمشي، ونشرب ونحن قيام». وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح غريب من حديث عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر».

(١) الواقــــدي.

(٢) في **الإتحاف** (أبو حزن) وهو خطأ. وهو يعقوب بن مجاهد القاصّ، يكنى أبا حزرة، وهو بها أشهر، صدوق من السادسة. /بخ م د. **تقريب** (٢/٣٧٦) **والتهذيب** (١١/٣٩٤).

(٣) سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، روى عن أبيه، روى عنه الزهري ومكحول وعقيل بن خالد وغيرهم. قال أبوحاتم: لا بأس به، وقال ابن عبد البرّ: لا يحتج به، وقال الحافظ: صحّحَ حديثه ابن حبّان والحاكم. انظر: **الجرح والتعديل** (٢/١/١٦٤)، **ولسان الميزان** (٣/٦٨).

(٤) الزيادة من المطالب.

(٥) **الحديث** : ذكره البوصيري (٣/١٦٤) وقال: «ضعيف لضعف الواقدي» ـ قلت : بل الواقدي متروك ـ. ثم ذكر شواهد له. وذكره الحافظ في **المطالب** (٢/٣٢٣) وعزاه للحارث.

قلت : الحـديث له شاهـد من حديث عمر رضي الله عنه عند الترمذي (**تحفة الأحوذي**: ٥/٥٨٤) ولفظه أن النبي ﷺ قال: **«كلوا الزيت وادَّهنوا به فإنه من شجرة مباركة»**. وقال الترمذي : لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق، وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث». ورواه ابن ماجه (٢/١١٠٣) من حديث عمر وذكره المنذري في الترغيب (٣/١٢٠) وقال: «رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين وهو كما قال».

ورواه الدارمي في **سننه** (٢/١٠٢) من حديث أبي أسيد. ورواه أيضاً ابن ماجه (٢/١١٠٣) من حديث أبي هريرة. ورواه أبو نعيم في **الطب** (ص١١٦) عن علي، من طريق الحارث بن أبي أسامة بغير هذا اللفظ.

٥ ـ (بـاب ما جاء في الهندباء)

٥٣٤ ـ حدثنـا عبـد الـرحيم بن واقد، ثنا إسماعيل[١] بن إبراهيم بن زكريا الهـاشمي، قال أنبأ أبان[٢] بن المحبر، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«كُلُوا من الهِنْدَبَاء ولا تَنْفُضوه[٣]، فإنّه ليس يومٌ من الأيّام إلا وقطرةٌ من الجنّة تَقْطُرُ عليه»**[٤].

٦ ـ (بـاب ما جاء في الرِجْلَةِ)

٥٣٥ ـ حدثنـا عبد الرحيم[٥] بن واقد، أنبأ محمد[٦] بن خالد القرشي، ثنا

---

(١) لم أعرفه، وفي **الطب النبوي** لأبي نعيم: (إسماعيل بن إبراهيم بن ذكوان الهاشمي).

(٢) في الأصل: (أبان بن البحتري) والصواب ما أثبتناه من «**كتاب الطب**» وأبان بن المحبّر شيخ متروك لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه؛ كذا في **لسان الميزان** (١/ ٢٥).

(٣) في **المطالب**: (ص ٣٤٤) «ولا تبغضوه».

(٤) ذكره في **الإتحاف** (٣/ ١٧٠) وقال «رواه ابن الجوزي في كتاب «**الموضوعات**» من طريق عنبسة بن عبد الرحمن، عن موسى بن عنبسة، عن أنس بن مالك، عن أبيه: أن رسول الله... فذكره، وضعّفه بعنبسة بن عبد الرحمن، وفيه نظر».

قلت: ذكـر ابن عراق حديث أنس في **تنزيه الشريعة** (٢/ ٢٤٧) وقال «وله طريق أخرى، أخرجه الحارث في مسنده بسند واهٍ جدّاً. وله شاهد عند أبي نعيم في «**الطب**» من حديث ابن عباس بلفظ: «**عليكم بالهندباء فإنه ما من يوم إلا وهو يقطر عليه قطرة من قطر الجنة**» اهـ.

ورواه الـطبراني من حديث الحسين بن علي وقال الهيثمي في **المجمع** (٥/ ٤٤) «فيه أرطاة بن الأشعث، وهو ضعيف جداً».

والحـديث رواه أبـو نعيم في كتـاب **الـطب النبوي** (ص ١١٩) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن عبد الرحيم بن واقد، عن إسماعيل بن إبراهيم بن ذكوان الهاشمي، عن أبان بن المحبّر، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس فذكره. وذكره في **اللآلىء المصنوعة** (٢/ ٢٢٢) بإسناد الحارث وقال: «هذا إسناد تالف».

(٥) تقـــــدّم ص ١٩١.

(٦) محمد بن خالد القرشي، مجهول من السادسة. /مد ت. **تقريب** (٢/ ١٥٨) **والتهذيب** (٩/ ١٤٦).

إبـراهيم[١] بن محمد الأسلمي، عن ثور قال: مرّ النبي ﷺ بالرِجْلَة[٢]، وفي رِجْلِهِ قَرْحَةٌ، فداواها بها فَبرأت، فقال رسول الله ﷺ: «بارَكَ اللهُ فيكِ، أَنْبتي حيثُ شِئْتِ فأَنْتِ شِفاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً، أَدْناهُ الصُّدَاعُ»[٣].

٧ ـ (بـاب في القِثّاء وغيره)

٥٣٦ ـ حدثنـا سعيد[٤] بن سليمان، ثنـا إسحـاق[٥] بن يحيى، حدثني أبـو بكر بن عمرو بن حزم قال: نهى رسول الله ﷺ أن تقشر الرطبة. قال الحارث: سألت أبا عبيد قلت: كيف هذا الحديث؟ نهى رسول الله ﷺ عن تقشير الرطبة؟ قال: هو طعام. قلت له: هذا الباقلاء والقثاء تقشر؟ قال الحديث في ذاك[٦].

قلت[٧]: ويأتي باب في لبن الإبل في الطب.

٨ ـ (بـاب إطعام من ولي مشقة الطعام)

٥٣٧ ـ حدثنا روح[٨]، ثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن

---

(١) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، أبو إسحاق المدني، متروك من السابعة. /ق. تقريب (١/٤٢) والتهذيب (١/١٥٨).

(٢) هي البقلة الحمقاء، كذا في المصباح المنير (١/٢٦٢).

(٣) الحـديث: في إسنـاده عبـد الرحيم بن واقد، وإبراهيم بن محمد، وهما متروكان. رواه أبو نعيم في الطب النبوي (ص١١٦ ب) ويأتي تخريجه في خديث (٥٥٨).

(٤) الواسطي، تقدّم ص ١٦٣.

(٥) إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، ضعيف، من الخامسة. /ت ق. تقريب (١/٦٢) والتهذيب (١/٢٥٤).

(٦) الحديث: في إسناده إسحاق بن يحيى ضعيف وهو مرسل أيضاً. ذكره الحافظ في المطالب (ص٣٤٢ من المخطوطة) وعزاه للحارث.

(٧) القائل الهيثمي.

(٨) ابن عبادة، تقدم مع بقيّة رجال السند.

عبد الله يسأل عن خادم الرجل لو أكفاه المشقة والحر؟ أمر النبي ﷺ أن / يدعوه؟ [٦١-أ]
قال : نعم، فإن كره أحدكم أن يطعم معه فليعطه أكله في يده أو فيه[١].

٩ ـ (بـاب لعق الأصابع)

٥٣٨ ـ حدثنا أبو نعيم[٢]، ثنا طلحة[٣]، عن عطاء[٤]، عن ابن عباس قال :
قال رسـول الله ﷺ : **«إذا أَكَلَ أحدُكُم منَ الطعامِ الذي يُلْعَقُ منه الأَصابعُ، فلا يَمْسَحْ يدَهُ حتى يَلْعَقَها أَوْ يُلْعِقَها»**[٥].

---

(١) الحديث : رجال الإسناد كلهم ثقات. ذكره البوصيري (١٦٢/٣) وقال: «رواه ابن حبان في «صحيحه». وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة، ورواه ابن ماجه من حديث ابن مسعود».

قلت : الحديث رواه أحمد في مسنده (٣٤٦/٣) عن موسى، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، أنه سأل جابراً عن خادم . . . فذكره. وقال الحافظ في الفتح (٥٨٢/٩) «إسناده حسن».

ورواه ابن حبان كما في (موارد الظمآن: ص٣٢٨) عن عبد الله بن أحمد بن موسى، عن عمرو بن علي بن بحر، عن أبي عاصم، عن ابن جريج به.

وشاهده الذي ذكره البوصيري رواه البخاري (فتح الباري: ٥٨١/٩) عن أبي هريرة ولفظه «إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه، فليناوله أكلة أو أكلتين، أو لقمة أو لقمتين فإنه ولي حرّه وعلاجه». ورواه مسلم أيضاً، وعبد الرزاق (٤٢١/١٠) والترمذي (تحفة الأحوذي: ٥٨٦/٥) وابن ماجه (١٠٩٤/٢) وأبو داود (٣٦٥/٣).

(٢) الفضل بن دكين، تقدّم ص ٢٥٦ .

(٣) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي، تقدّم ص ٢٩٨ .

(٤) ابن ربـــــاح.

(٥) الحديث : في إسناده طلحة بن عمرو المكي، قال الحافظ: متروك، وقد روي الحديث من غير طريقه. ذكره في الإتحاف (١٦٤/٣) وقال: «حديث ابن عباس في الصحيحين وأبي داود وابن ماجه».

قلت : الحديث متّفق على صحته، أخرجه مسلم في صحيحه (١٦٠٧/٣) عن أبي بكر بن أبي شيبـة، وعمـرو الناقد وغيرهما، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء به. والبخاري (فتح الباري: ٥٧٧/٩) ولفظه «إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها».

وأبوعوانة في مسنده (٣٦٣/٥) من عدة طرق. والدارمي في سننه (٩٥/٢). وأبوداود في =

١٠ ــ (بـاب ما جاء في الحلوى)

٥٣٩ ــ حدثنـا داود بن رشيد، ثنا الهيثم[١] بن عمران، قال سمعت جدّي عبدالله[٢] بن أبي عبد الله قال : صنع عثمان بن عفان خبيصاً[٣] بالعسل والسمن والبُرّ، فأتى به في قصعة إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : «أبا عبد الله ما هذا؟» قال : هذا يانبي الله شيء تصنعه الأعاجم من البُرّ والعسل والسمن، تسميه الخبيص، قال : فأكل[٤].

= سننه (٣/٣٦٦) وابن ماجه (٢/١٠٨٨) كلهم من حديث ابن عباس. والحديث ليس من الزوائد.

(١) الهيثم بن عمران الدمشقي، روى عن إسماعيل بن عبيد الله، ويونس بن ميسرة، وجده عبدالله بن أبي عبدالله وغيرهم. وعنه محمد بن وهب بن عطية، وهشام بن عمار، وسليمان بن شرحبيل؛ كذا في الجرح والتعديل (جـ٤ ق٢ ص٨٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٢) في المطالب : (عبيد الله بن أبي عبد الله) وهو عبد الله بن أبي عبد الله الدمشقي، سمع الضحاك بن قيس، سمع منه ابن ابنه هيثم بن عمران، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢/٣/١٢٩) وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

(٣) الخبيص : هو الخلط على وزن فعيل (المصباح المنير ١/١٩٥).

(٤) الحديث : في إسناده الهيثم بن عمران، لم يُذكر فيه جرح ولا تعديل، ذكره الحافظ في المطالب (٢/٣٢٤).

والحديث رواه الطبراني في الجامع الصغير (٢/٢٤) عن محمد بن أحمد بن الوليد البغدادي، عن محمد بن أبي السري، عن الوليد بن مسلم، عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام، عن أبيه، عن جده قال: خرج رسول الله إلى المربد فرأى عثمان بن عفان يقود ناقة تحمل دقيقاً وسمناً وعسلاً، فقال له رسول الله ﷺ: «أنـخ» فأناخ فدعا ببرمة فجعل فيها من السمن والعسل والدقيق، ثم أمر فأوقد تحتها حتى نضج ثم قال: «كلـوا» فأكل رسول الله ﷺ، ثم قال: «هذا شيء يدعوه أهل فارس الخبيص». قال الطبراني: «لا يُروى عن عبدالله بن سلام إلا بهذا الإسناد، تفرّد به الوليد».

وأخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ (١/٣٦٩) عن محمد بن عبدالله بن شهريار، عن سليمان بن أحمد الطبراني به. ورواه البيهقي في شعب الإيمان (ص ٨٣ ق).

وذكره في جمع الفوائد (١/٧٧٨) وعزاه للطبراني، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٣٨) رواه الطبراني ورجال «الصغير» و«الأوسط» ثقات».

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/١٧٧) من طريق الطبراني وقال: «هذا حديث =

١١ ــ (بـاب تحريم الحمر الأهلية)

٥٤٠ ــ حدثنا العباس بن الفضل، ثنا حرب[1] بن شداد، ثنا يحيى بن كثير، عن النحاز[2] بن جري الحنفي، عن سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي، عن أبيه قال : مرّ بنا رسول الله ﷺ يوم خيبر[3] وأمر بالقدور أن تُكْفَأ من لحوم الحمير الأهلية[4].

٥٤١ ــ حدثنا داود[5] بن نوح، ثنا حمّاد[6]، ثنا بشر[7] بن حرب قال : سمعت أبا سعيد يذكر عن النبي ﷺ أنه لما كان يوم خيبر وقع الناس في لحوم الحُمْرِ، ونَصَبْتُ

= لا يصح عن رسول الله تفرد به الوليد بن مسلم وكان يسقط الضعفاء من الإسناد ويدلّس» اهـ.

وقول ابن الجوزي بأنه لا يصحّ وهم، فإن حديث الحارث إسناده لا بأس به، فيتقوى به طريق الطبراني التي فيها الوليد بن مسلم.

(١) حرب بن شداد اليشكري أبو الخطاب، ثقة، من السابعة. /خ م د ت س. تقريب (١٥٧/١) والتهذيب (٢٢٤/٢).

(٢) نحاز بن جري الحنفي، روى عن سنان بن سلمة بن المحبق، روى عنه يحيى بن أبي كثير، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٥١٢/١/٤).

(٣) في الأصل (الحديبية) والصواب ما أثبتناه من «المسند» و«المطالب» و«الإتحاف».

(٤) الحديث في إسناده العباس بن الفضل الأزرق، وهو ضعيف. والحديث رواه أحمد في مسنده (٤٧٦/٣) عن أبي داود الطيالسي، عن حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير به. وذكره البوصيري (١٦٩/٣) وقال: رواه أحمد وسكت عليه. ورواه الطيالسي، كما في منحة المعبود (٣٢٧/١) عن حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير به.

ورواه الطبراني في الكبير (٥٤/٧) عن أحمد بن إسماعيل بن حرب، عن عمرو بن مرزوق، عن حرب بن شداد به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤٩/٥) وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح خلا نحاز، وهو ثقة.

(٥) داود بن نوح أبو سليمان الأشقر السمسار، تقدم ص ١٦٩.

(٦) ابن زيـــــد.

(٧) بشر بن حرب الأزدي، أبو عمرو النَدَبي ـ بفتح النون والدال بعدها مُوَحّدة ـ بصري صدوق فيه لين، من الثالثة. /س ق (تقريب ٩٨/١) والتهذيب (٤٤٦/١).

قِدْري[١] فيمن نَصَب. قال : فقيل : يارسول الله، فذكروا له الحُمْرَ، فأمر منادياً فنادَى : «أنْهاكُم عنها، أنْهاكُم عنها» فَأُكْفِئَت القُدورُ، فَأَكْفَأْتُ قِدْرِي[٢].

(١) في الإتحاف : (قدوري).

(٢) الحديث ذكره في الإتحاف (٣/١٧٠) وقال : «هذا الإسناد ضعيف لضعف بشر بن حرب».

قلت : قد تابع بشراً على رواية هذا الحديث جبرُ بن نوف أبو الوداك عند أبي يعلى، فرواه أبو يعلى كما في المقصد العلي : (٢/١٣٩) عن زهير، عن وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، عن جبر بن نوف أبي الوداك، عن أبي سعيد فذكر نحوه. وأبو الوداك هذا قال الحافظ : «صدوق يهم».

ورواه أحمد في مسنده (الفتح الرباني : ١٧/٨٠) عن يونس، عن حماد بن زيد، عن بشر به فذكر الحديث.

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/٤٨) من رواية أبي الوداك، عن أبي سعيد فذكره. وقال : «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى باختصار» وذكره من رواية بشر بن حرب عن أبي سعيد وقال : «رواه أحمد وفيه بشر بن حرب وهو ضعيف».

١٨ ـ كتاب الأشربة

١ ـ (باب في الشرب قائماً)

٥٤٢ ـ حدثنا خالد[١] بن القاسم، ثنا زهير[٢]، ثنا عبد الكريم[٣] الجزري، عن البراء[٤] ابن بنت أنس بن مالك، عن أنس بن مالك، عن أمه[٥] قالت : دَخَلَ علينا رسولُ الله ﷺ وفي البَيتِ قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ، ففتح فاها فَشَرِبَ قائماً، فقطعنا فاها فهو / عندنا[٦]. [٦١-ب]

---

(١) المدائني، تقدّم ص ٣٣٧.

(٢) ابن معاوية بن خديج، تقدّم ص ٣٣٢.

(٣) تقـــدّم ص ٢٠٦ .

(٤) البراء بن زيد البصري، ابن بنت أنس، مقبول، من الثالثة. /٤. تقريب (١/ ٩٤)، والتهذيب (١/ ٤٢٥).

(٥) أم سليم : قيل اسمها سهلة، أو رميلة، أو رميثة، أو مليكة، اشتهرت بكنيتها، من الصحابيات الفاضلات.

(٦) الحديث : في إسناده خالد بن القاسم المدائني، ضعيف، لكن الحديث قد روي من غير طريقه. رواه أحمد في مسنده (٦/ ٣٧٦) عن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، عن عبد الكريم به فذكر الحديث. ورواه البغوي في شرح سنته (١١/ ٣٧٩) عن علي بن الجعد، عن زهير، عن عبد الكريم الجزري، عن البراء ابن بنت أنس، عن أنس، عن أمّه قالت: دخل عليَّ النبي ﷺ. . . فذكره.

ورواه الـدارمي في سننـه (٢/ ١٢٠) عن منصـور بن سلمـة الخزاعي، عن شريك، عن عبـد الكريم الجزري، عن البراء ابن بنت أنس، عن أنس، عن أم سليم. . . فذكره مختصراً. =

٥٤٣ ــ حدثنا روح[١]، ثنا ابن جريج، أخبرني عبد الكريم بن مالك، أن البراء ابن بنت أنس بن مالك، أخبره عن أنس بن مالك يحدث قال : دخل علينا رسول الله ﷺ وقِرْبَةٌ مُعلَّقة فيها ماء، فشرِبَ النبيُّ ﷺ مِن في السقاءِ، فقامت أمُّ سليم إلى فَمِ القِرْبَةِ فقطعته[٢].

٢ ــ (بـاب الشرب من في السقاء)

٥٤٤ ــ حدثنا خالد[٣] بن القاسم، ثنا عبيد[٤] الله بن عمرو، عن ليث بن أبي سليم، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله ﷺ نَهى أن يشرَبَ الرجلُ مِنْ في[٥] السِقاءِ[٦].

= ورواه أبو يعلى كما في المقصد العلي (٢/١٣٩) من طريق مسكين بن بكير، عن الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن أنس، عن النبي ﷺ شرب قائماً. وذكره الهيثمي في المجمع (٥/٧٩) وقال: «رواه أحمد والطبراني، وفيه البراء بن زيد، ولم يضعفه أحد».

قلت : الحديث يشهد له ما رواه البخاري في «صحيحه» عن النزال قال: «أُتيَ عليٌّ رضي الله عنه على باب الرحبة بماء، فشرب قائماً، فقال: إن ناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم، وإني رأيت رسول الله ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت» وحديث ابن عباس قال: «شرب النبي ﷺ قائماً من زمزم». انظر فتح الباري (١٠/٨١).

(١) ابن عبادة، تقدّم مع بقيّة رجال الإسناد.

(٢) رجال السند كلهم ثقات، وقد تقدّم تخريجه في الحديث قبله.

(٣) المدائني، تقدّم ص ٣٣٧.

(٤) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقّي، أبو وهب الأسدي، ثقة، ربما وهم، من الثالثة. /ع. تقريب (١/٥٣٧)، والتهذيب (٧/٤٢).

(٥) في المطالب : (فـم).

(٦) الحديث : في إسناده خالد بن القاسم ضعيف، وليث بن أبي سليم اختلط بأَخَرَةَ فتُرِكَ. ذكره في الإتحاف (٣/١٧٨) وقال: «قلت: أصله في «صحيح مسلم» من حديث أبي سعيد» وذكره الحافظ في المطالب (٣/٣٢٩) وعزاه للحارث، وأبي بكر بن أبي شيبة.

قلت : الحديث له شاهد رواه البخاري (فتح الباري : ١٠/٩٠) عن أبي هريرة وابن عباس ولفظه «نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من في السقاء». ورواه مسلم في «صحيحه» في المساقاة باب غرز الخشب في جدار الجار. والحاكم في المستدرك (٤/١٤٠) وابن ماجه (٢/١١٣٢).

٣ ـ (بـاب تغطية الإناء)

٥٤٥ ـ حدثنا عبيد الله[١] بن موسى ، ثنا ابن أبي ليلى ، عن عكرمة بن خالد ، عن رجل من آل وداعة قال : استسقى رسول الله ﷺ وهو يطوف بالبيت فقال رجل منهم : ألا آتيكَ بشراب نصنَعُه؟ قال : «**بَلَى**» قال : فَأُتى بإناءٍ فيه نبيذٌ ، قال : «**فهلاّ أَكْمَمْتَ**[٢] **عليه إناءً أو عَرَضْتَ عَلَيْهِ عُوداً**» قال : فشرِبَ منه فَقَطَّبَ[٣] ، فدعا بماءٍ فصبَّه عليه ثم شَرِبَ وسَقَى[٤] .

---

(١) تقدّم مع بقيّة رجال السند .

(٢) في **الإتحاف** : «أكفيت عليه» وأَكْمَمْتَ : أي غطّيته .

(٣) قطّب وجهه : عَبَس ، **مختار الصحاح** (ص ٥٤١) .

(٤) **الحديث** : رواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة ص ١٩٦**) عن ابن خلاد، عن الحارث به وقال: «رواه ابن المبارك، وعبد الرزاق، والواقدي ، عن معن، عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد ، عن المطّلب بن أبي وداعة» . وذكره البوصيري في **الإتحاف** (١٧٣/٣) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى» .

قلت : الرجل الذي حدث عنه عكرمة جاء مصرّحاً باسمه عند الدارقطني وهو: المطلب بن أبي وداعـة السهمي ، فرواه الدارقطني في سننه (٢٦١/٤) من طريق عمر بن شبة، عن عمر بن علي المقـدمي ، عن الكلبي ، عن أبي صالـح ، عن المـطلب بن أبي وداعـة السهمي قال: طاف رسول الله ﷺ بالبيت في يوم قائظٍ شديدِ الحَرّ، فاستسقى رهطاً من قريش، فقال: «**هَلْ عندَ أحدٍ منكُم شرابٌ فَيُرْسِلُ إليّ**» فأرسل رجل منهم إلى منزله فجاءت جارية معها إناء فيه نبيذ زبيب، فلما رآها النبي ﷺ قال: «**ألا خمّرتيهِ ولو بعُودٍ تعرضيه عليه**» فلما أدنى الإناء منه وجد له رائحة شديدة، فقطّب وردَّ الإناء، فقال الرجل: يارسولَ الله إنْ يكُنْ حراماً لم نشربه فاستعاد الإناء وصنع مثل ذلك، فقال الرجل مثل ذلك، فدعا بدلو من ماء زمزم، فصبّه على الإناء، وقال: «**إذا اشْتَدَّ عليكم شرابكم فاصنعوا به هكذا**». قال الدارقطني: «الكلبي متروك، وأبو صالح ضعيف، واسمه باذان مولى أم هانيء» .

والحـديث ذكـره الجـوزقـاني في كتـابـه «**الموضوعات**» في كتاب الأطعمة والأشربة من طريق الدارقطني، عن أبي بكر بن يعقوب بن إبراهيم، عن عمر بن شبّة به . وقال: «هذا خديث باطل، الكلبي وأبو صالح متروكان» .

قلت : الحديث رواه النسائي في سننه (٤٥/٣) عن يحيى بن اليمان العجلي، عن سفيان، عن منصـور، عن خالـد بن سعـد، عن أبي مسعود الأنصاري أن النبي ﷺ عطش وهو يطوف بالبيت، =

٤ ـ (بـاب ما جاء في نبيذ الجرّ[1])

٥٤٦ ـ حدثنا الحسن[2] بن قتيبة، ثنا أبو جعفر[3] الرازي، عن الربيع[4] بن أنس، عن أبي[5] العالية، عن عبد الله بن مغفل قال : كنت آخذاً بغصنٍ من أغصان الشجرة التي بايعنا تحتها النبي ﷺ، فبايعناه على أن لا نفرّ، فسمعته نهى عن نبيذ الجَرّ، وسمعته حين أمر بشرب نبيذ الجَرّ[6].

= فأتي بنبيذ من السقاية فقطّب فقال له رجل: أحرامٌ هو يارسول الله؟ قال: «لا، عَلَيَّ بِذَنُوبٍ مِنْ ماءِ زمزَم» فصبّه عليه، ثم شرب وهو يطوف بالبيت.

ورواه الدارقطني أيضاً في سننه (٤/٢٦٣) من طريق عليّ بن حرب، عن يحيى بن اليمان به.
قال في التعليق المغني على الدارقطني: «قال في «التنقيح»: حديث يحيى بن اليمان ضعيف؛ لأنه سيء الحفظ، ومنفرد به دون أصحاب سفيان. ورواه الأشجعي وغيره عن سفيان، عن الكلبي بالسند المتقدّم للدارقطني مرسلاً، قال ابن عدي: قال البخاري حديث يحيى بن اليمان هذا لا يصحّ، قال أبو حاتم وأبو زرعة: أخطأ ابن يمان في إسناد هذا الحديث، وإنما هو عن سفيان، عن الكلبي مُرسَل، فأدخل ابنُ اليمان حديثاً في حديث الكلبي، فلا يحل الاحتجاج به».

قلت : قصة تخمير الإناء وشرب النبيذ في «صحيح مسلم» عن جابر لكنه لم يقل وهو يطوف.

فرواه مسلم في صحيحه (٣/١٥٩٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر بن عبدالله قال: كنا مع رسول الله ﷺ فاستسقى، فقال رجل: يارسول الله ألاّ نسقيك نبيذاً؟ فقال: «بلى» فخرج الرجل يسعى فجاء بقدح فيه نبيذ، فقال رسول الله ﷺ: «ألا خمَّرتَه ولو تعرض عليه عوداً» قال: فشرب. ورواه أبو عوانة في مسنده (٥/٣٢٨).

(١) هو كل ما يصنع من مدر.
(٢) تقـــدّم ص ١٦٢.
(٣) عيسى بن أبي عيسى، تقدّم ص ١٥٢.
(٤) البكري، تقدّم ص ١٥٢.
(٥) رفيع بن مهران، تقدّم ص ٢٢٦.
(٦) **الحديث** : رواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ٣٧) عن ابن خلاد، عن الحارث به فذكره إلى قوله (لا نفر). والحديث ذكره في **الإتحاف** (٣/٨٨) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف الحسن بن قتيبة» قلت : قد تابع الحسنَ بن قتيبة وكيعٌ على رواية هذا الحديث، كما عند أحمد، فرواه أحمد في مسنده (٤/٨٧) عن وكيع، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، أو عن غيره، عن عبدالله بن مغفل قال: أنا شهدت رسول الله ﷺ حين نهى عن نبيذ الجَرّ، وأنا شهدته حين رخّص فيه قال: «اجتنبوا المسكر».

وذكره الحافظ في **المطالب** (٢/١٠٢) وعزاه للحارث. وذكره الهيثمي في **المجمع** (٥/٦٢) =

٥ ــ (بـاب في الخمر وشاربها)

٥٤٧ ــ حدثنا يعقوب[١] بن محمد، ثنا محمد[٢] بن حُجْر، عن سعيد[٣] بن عبد الجبار بن وائل بن حُجْر، عن أبيه[٤]، عن وائل[٥] بن حُجْر: أن رسول الله ﷺ كتب كتاباً فيه: «لا جَلَبَ ولا جَنَبَ، ولا وِرَاطَ، ولا شِغَارَ في الإسلام، وكلُّ مُسْكِرٍ / حرامٌ»[٦].

= وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات، وفي أبي جعفر الرازي كلام لا يضرّ، وهو ثقة. ورواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط». وذكره في نيل الأوطار (٨/١٨٤) وذكر كلام الهيثمي في الحديث.

قلت: الحديث له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «نهى النبي ﷺ عن الأسقية، قيل للنبي: ليس كل الناس يجد سقاء، فرخّص لهم في الجَرّ غير المزفت» انظر فتح الباري: (١٠/٥٧).

(١) ابن عبد الملك الزهري، تقدّم ص ٣٧٢.

(٢) محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر، روى عن عمه سعيد، وعنه إبراهيم بن سعيد الجوهري، له مناكير، قيل: كنيته أبو الخنافس، قال البخاري فيه بعض النظر، وقال أبو حاتم: كوفي شيخ، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم اهـ. انظر الميزان (٣/٥١١)، واللسان (٥/١١٩).

(٣) سعيد بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي، الكوفي، ضعيف، من السابعة. /تمييز. تقريب (١/٢٩٩)، والتهذيب (٤/٥٣).

(٤) عبد الجبار بن وائل بن حُجْر ـ بضم المهملة وسكون الجيم ـ ثقة لكنه أرسل عن أبيه، من الثالثة. /م ٤. تقريب (١/٤٦٦) والتهذيب (٦/١٠٥).

(٥) وائل بن حُجْر: صحابيٌّ جليل كان من ملوك اليمن. انظر الإصابة (٣/٦٢٨).

(٦) الحديث: ذكره في الإتحاف (٣/١٩٢) وسكت عليه.

قلت: الحديث في إسناده محمد بن حُجْر وسعيد بن عبد الجبار، وهما ضعيفان، وفيه انقطاع؛ لأن عبد الجبار لم يسمع من أبيه، وإنما مات أبوه وأمه حامل به.

وله شاهد رواه النسائي في سننه ولفظه «لا جلب ولا جنب ولا شغار في الإسلام» من حديث أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ، وقال السيوطي حديث صحيح، انظر فيض القدير (٦/٤٢٣).

ورواه الترمذي من حديث عمران بن الحصين، عن النبي ﷺ ولفظه «لا جلب ولا جنب، ولا شغار في الإسلام، ومن انتهب نهبة فليس منا». وقال حديث حسن صحيح، انظر (تحفة الأحوذي: ٤/٢٦٩).

ورواه أبو داود من حديث عمران في سننه (٣/٣٠). =

[٦٢-أ] **٥٤٨ ـ** / حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا سفيان الثوري، عن سليمان[١] التيمي، عن أبي بكر[٢] بن حفص، عن عبد الرحمن[٣] بن محيريز قال: قال رسول الله ﷺ: **«يشربُ طائِفةٌ مِنْ أُمَّتي الخَمْرَ باسمٍ يُسَمّونَها [إيّاه[٤]]»**[٥].

= وروى البزار منه النهي عن الشغار عن وائل بن حُجْر (**كشف الأستار**: ٢/١٦٦) وقال الهيثمي في **المجمع** (٤/٢٦٦) رواه البزار، وفيه سعيد بن عبد الجبار ضعّفه النسائي».

معنى الحـــــديث:

(لا جلب): أي لا ينزل الساعي موضعاً ويجلب أرباب الأموال إليه ليأخذ زكاتهم، أو أن يتبع فرسه رجلًا يجلب عليه ويصيح ويزجره حثاً له على الجري. (ولا جنب): أن يجنب إلى فرسه فرساً عرياناً، فإذا فتر المركوب تحول إليه، والجنب في الزكاة أن لا يقرب العامل أموال الناس بل ينزل موضعاً ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها، فنهى عنه وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياههم وأماكنها، اهـ. انظر **فيض القدير** (٦/٤٢٥) **والتحفة** (٤/٢٧٠).

و(الوِرَاطُ): قال في **القاموس** (٢/٤٠٥): الوراط ككِتاب، في الصدقة: الجمع بين متفرّق، أو عكسه، أو أن يُخَبِّئَها في إبل غيره أو في وهدة من الأرض لئلا يراها المصدق، أو أن يفرقها، أو أن يقول أحدهم للمصدق عند فلان صدقة وليست عنده صدقة. اهـ.

و(الشغار) أن تُزَوِّجَ الرجلَ امرأةً على أن يزوِّجَكَ أخرى بغير مهر صداق؛ كذا في **القاموس** (٢/٦٢).

(١) ابن طرخان التيمي، تقدّم ص ٥٢٢.

(٢) عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبوبكر المدني، مشهور بكنيته، ثقة. من الخامسة. /ع. **تقريب** (١/٤٠٩)، **والتهذيب** (٥/١٨٨).

(٣) عبد الرحمن بن محيريز الجمحي، قيل: ولد على عهد النبي ﷺ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. /٤. **تقريب** (١/٤٩٧)، **والتهذيب** (٦/٣٦٨) وذكره في **الإصابة** (٥/٢٤٢) وقال: تابعي أرسل حديثاً.

(٤) الزيادة من ابن ماجه. وفي **تاريخ بغداد**: «يسمونها بغير اسمها».

(٥) **الحديث**: في إسناده الحسن بن قتيبة وهو ضعيف، والحديث مرسل. وقد وصله ابن ماجه فرواه في سننه (٢/١١٢٣) عن الحسين بن أبي السري، عن عبدالله، عن سعد بن أبي العبسي، عن بلال بن يحيى العبسي، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن محيريز، عن ثابت بن السمط، عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ: **«يشرب ناس من أمتي الخمر باسم يسمونها إيّاه»** ويشهد له ما رواه الخطيب البغدادي في **التاريخ** (٦/٢٠٥) من طريق محمد بن عبد الوهاب أبو شهاب، عن أبي إسحاق الشيباني، عن أبي بكر بن حفص عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليشربنَّ ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها»**. =

٥٤٩ ـ حدثنـا الخليل بن زكـريا، ثنـا عوف بن أبي جميلة العـدني، عن الحسن[١] بن أبي الحسن، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**شارِبُ الخَمْرِ كعابِدِ الوَثَنِ، وشارِبُ الخَمْرِ كَعَابِدِ اللاتِ والعُزَّى**»[٢].

= قلت: في التهذيب قال: أبوبكر بن حفص يروي عن ابن عمر.
وله شاهد آخر عن أبي مالك الأشعري عن النبي ﷺ.
وقال في **مشكاة المصابيح** (٢/٤٦٧): «رواه أبو داود وابن ماجه وقال الألباني حديث صحيح».

(١) هو البصري، تقدّم مع بقية رجال السند.

(٢) **الحديث**: في إسناده الخليل بن زكريا متروك. وذكره البوصيري في **الإتحاف** (٢/١٦٣) وسكت عليه. والحافظ في **المطالب** (٢/١٠٣) وعزاه للحارث.

وذكره السيوطي في **الجامع الصغير** وقال: «رواه الحارث عن ابن عمرو، ورمز له بالحسن»، انظر **فيض القدير** (٤/١٥٣). وذكره الهيثمي في **المجمع** (٥/٧٠) عن عبدالله بن عمرو ولفظه «**شارب الخمر كعابد وثن**». وقال: «رواه البزار وفيه فطر بن خليفة وهو ثقة وفيه كلام لا يضرّ».

ويشهـد لهذا ما رواه ابن ماجه في سننه (٢/١١٢٠) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «**مدمن الخمر كعابد وثن**». وفي إسناده محمد بن سليمان، ضعفه النسائي وابن عديّ، وقوّاه ابن حبان، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتجّ به. وباقي رجال الإسناد ثقات، كذا في «**الزوائد**».

١٩ ـ كـتاب الطـب

١ ـ (بـاب ما جاء في الحجامة)

٥٥٠ ـ حدثنـا محمد[١] بن عمر، ثنا ابن[٢] أبي طوالة، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عمرو[٣] بن سليم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: **«لمَّا عُرِجَ بِي إلى السماءِ لَمْ أُمُرَّ بِمَلإٍ مِنَ المَلائِكَةِ إلاّ قالُوا : عليكَ يامُحَمَّد بالحِجَامَةِ»**[٤].

٥٥١ ـ حدثنـا هوذة بن خليفة، ثنا عوف[٥]، ثنا شيخ من بكر بن وائل في مجلس قسامة قال: دخلت على سمرة بن جندب وهو يحتجم فقال: سمعت

---

(١) الواقـدي. (٢) لم أجـده.

(٣) عمرو بن سليم بن خلدة الأنصاري، الزرقي، ثقة من كبار التابعين. /ع. تقريب (١/ ٧١) والتهذيب (٨/ ٤٤).

(٤) الحديث: ذكره في الإتحاف (٣/ ٢١٢) وقال: «هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عمر الواقدي. وله شاهد من حديث ابن عمر رواه البزار في «مسنده» ورواه الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس، والترمذي من حديث ابن مسعود، وابن ماجه من حديث أنس» وذكره الحافظ في المطالب (٢/ ٣٥٩) وعزاه للحارث.

قلت: الواقدي متروك، والشواهد التي أشار إليها البوصيري، انظر سنن ابن ماجه (٢/ ١١٥١) والمسند لأحمد (١/ ٣٥٤) وتحفة الأحوذي (٥/ ٢١٠) ومجمع الزوائد (٥/ ٩١) والترغيب للمنذري (٤/ ١٦٠).

(٥) ابن أبي جميلة، تقدّم ص ١٦٥.

رسول الله ﷺ يقول : «مِنْ خَيْرِ دَوائِكم الحِجَامَةُ»[١].

٥٥٢ ـ حدثنـا يحيى[٢] بن هاشم، ثنا هشام، عن أبيه [عن أبيه[٣]]، عن عائشة قالت : سئل النبي ﷺ عن الاستحجام، فقال : «هو صَالحٌ»[٤].

٥٥٣ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا هشام[٥] بن عمارة النوفلي، عن محمد[٦] بن زيد بن المهاجر، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن[٧] بن عثمان التيمي : أنه رأى

---

(١) **الحديث** : في إسناده رجل مجهول، وقد وصله أحمد وغيره. ذكره البوصيري (٣/ ٢١١) وسكت عليه.

والحديث رواه أحمد في مسنده (٥/ ١٨) عن إسحاق بن يوسف وهوذة، عن عوف، عن شيخ من بكـر به، فذكـر مثـل حديث الحـارث. ورواه أيضـاً ص ٩ عن عفان، عن أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن حصين بن أبي الحر، عن سمرة بن جندب فذكر نحوه. ورواه أيضاً عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عبد الملك بن عمير به.

ورواه الطيالسي كما في (منحة المعبود: ١/ ٣٤٣) عن شعبة، عن عبد الملك بن عمير به. ورواه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٢٢) من طريق عمر بن مرزوق، عن شعبة، عن عبد الملك به. والبيهقي في سننه (٩/ ٢٣٩) من طريق عبد الرحيم بن منيب، عن عبد الملك بن عمير به. وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٩٢) وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

وذكره في كنز العمال (١٠/ ٤) وقال : رواه أحمد والطبراني والحاكم عن سمرة. وذكره السيوطي في الجامع الصغير (فيض القدير: ٣/ ٤٩٠).

قلت : وفي «صحيح البخاري» عن أنس أن النبي ﷺ قال «إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري. . .» انظر فتح الباري (١٠/ ١٥٠).

(٢) رجال السند تقدّموا.

(٣) الزيادة من «الإتحاف» و«المطالب». والسند في «الإتحاف» هكذا: يحيى بن هاشم، عن هشام، عن أبيه، عن أبيه، عن عائشة وهو الصواب.

(٤) **الحديث** : ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ٢/ ٢١٢) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف يحيى بن هاشم السمسار». وذكره الحافظ في المطالب (٢/ ٢١٢) وعزاه للحارث.

(٥) لم أعرفــــــه.

(٦) محمـد بن زيد بن المهـاجـر بن قنفذ التيمي المدني، ثقة، من الخامسة. /م ٤. تقريب (٢/ ١٦٢) والتهذيب (٩/ ١٧٣).

(٧) عبـد الـرحمن بن عثـمان بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي ابن أخي طلحة، كان من =

رسول الله ﷺ احتجم تحت كتفه اليسرى من الشاة التي أكل بِخَيْبَر[1].

٢ ـ (بـاب الشفاء في ثلاث)

٥٥٤ ـ حدثنـا أبـو عبـد الـرحمن المقرىء، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبدالله[2] بن الوليد، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله، عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله ﷺ قال: **«إنْ كانَ في شيَءٍ شِفاءٌ فَفِي ثلاثٍ: في شَرْبَةِ عَسَلٍ، أو شَرْطَةٍ مِنْ مِحْجَمٍ، أو كَيَّةٍ مِنْ نارٍ يُصيبُ أَلَماً، وأنا أكْرهُ الكَيَّ ولا أُحِبُّه»**[3].

= مسلمة الفتح، وأول مشاهده عمرة القضاء، وشهد اليرموك. انظر **الإصابة** (٢/ ٤١٠).

(١) **الحديث**: ذكره في **الإتحاف** (٣/ ٢١٢) وضعفه لضعف الواقدي، وهو متروك.

ورواه أبو نعيم في كتاب **الطب** (ص ٦٧) عن أبي بكر بن خلّاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن الواقدي به. ورواه ابن خلاد في **فوائده** (ق ٢٠ أ) عن الحارث به.

وذكره السيوطي في **الطب النبوي** (١٤٩) وعزاه للحارث.

قلت: له شاهد عند أبي داود في سننه (٤/ ٤) عن أبي كبشة الأنماري قال: كان النبي ﷺ يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول: **«من أهراق من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشيء لشيء»**.

(٢) عبد الله بن الوليد بن قيس التجيبي، البصري، ليّن الحديث، من السادسة. /د س. **تقريب** (١/ ٤٥٩)، **والتهذيب** (٦/ ٦٩).

(٣) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/ ٢٠٨) وقال: «رواه أبو يعلى وأحمد، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة، ومن حديث جابر، ورواه البزار من حديث ابن عمرو، والحاكم في «المستدرك» وصححه».

قلت: رواه أحمد في مسنده (٤/ ١٤٦) عن علي بن إسحاق، عن عبدالله، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عبدالله بن الوليد، عن أبي الخير، عن عقبة فذكره.

ورواه أبو يعلى في مسنده (ص ٩٧) عن أبي خيثمة، عن عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن الوليد به فذكر الحديث.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٥/ ٩١) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ورجاله رجال الصحيح خلا عبدالله بن الوليد بن قيس وهو ثقة».

وذكره في **الكنز** (١٠/ ٢١) وعزاه لأحمد من حديث عقبة بن عامر.

قلت: حديث جابر الذي أشار إليه البوصيري في «صحيح البخاري» (فتح الباري: ١٠/ ١٣٦) ورواه ابن ماجه في سننه من حديث ابن عباس (١/ ١١٥٥).

٣ ـ (باب النهي عن الكي لمن به استسقاء)

٥٥٥ ـ حدثنا العباس[١] بن عبد العظيم، ثنا عبد الوارث[٢]، عن إسحاق بن سويد، عن العلاء[٣] بن زياد أن امرأة أتت النبي ﷺ بابن لها قد سقى[٤] بطنه، فقالت : يارسولَ ابني قد أصابه ما ترى، أما أكويه؟ فقال : «لَا تكْوي ابنَك» فأجمعت / أن لا تكويه. فضربه بعير فخبطه أو لبطه[٥]ـ ففقأ بطنه وبرأ، فرجعت إلى النبي ﷺ [٦٢-ب] فقالت : بأبي أنتَ وأمّي يارسولَ اللهِ استأذنتُك في ابني أنْ أكْوِيَهُ فنهيتني، فمرّ به بعير فخبطه أو لبطه، ففقأ بطنه وبرأ، فقال : «أما إنّي لو أذنتُ لكِ لزعمتِ أن النارَ هي التي شَفَتْه»[٦].

٤ ـ (باب ذو الخاصرة)

٥٥٦ ـ حدثنا يحيى[٧] بن هاشم، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «الخَاصِرَةُ عرقُ الكُلْيَةِ إذا تَحرَّكَتْ آذَتْ صاحِبَها

---

(١) عباس عبد العظيم بن إسماعيل العنبري، أبو الفضل البصري، ثقة حافظ، من كبار الحادية عشرة. /خت م ٤. تقريب (١/٣٩٧)، والتهذيب (٥/١٢٠).

(٢) هو ابن سعيد، وإسحاق بن سويد بن هبيرة، قد تقدّما ص ٢٣١، ٢٨٢.

(٣) العلاء بن زياد بن مطر العدوي، أحد العُبَّاد ثقة، من الرابعة. /خت مد س ق. تقريب (٢/٩٢) والتهذيب (٨/١٨١).

(٤) أي حصل فيه الماء الأصفر.

(٥) خبطه ضربه ضرباً شديداً، ولبطه ضربه بقوائمه.

(٦) الحديث : رجال الإسناد كلهم ثقات. ذكره في الإتحاف (٣/٢١٤) وقال: هذا إسناد مرسل. وذكره الحافظ في المطالب (٢/٣٥٨) وعزاه للحارث.

قلت : روى الطبراني عن عمران بن حصين أن رجلاً جاء النبي ﷺ ومعه أخوه وقد سقي . . . فذكر مثل حديث الحارث. وقال الهيثمي في المجمع (٥/٩٧): «رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه عبدالله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف».

(٧) السمسار، تقدّم مع بقيّة رجال السند.

فَدَاوُوهَا بالمَاءِ[١] المُحَرَّقِ والعَسَلِ»[٢].

٥ ـ (بـاب في ألبان الإبل وأبوالها)

٥٥٧ ـ حدثنا العباس بن الفضل، ثنا ابن لهيعة، ثنا عبد الله بن هبيرة، عن حنش[٣]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «[إنَّ[٤]] فِي أَلْبَانِ الإبِلِ وأَبْوالها شِفاءً للذَرِبَةِ[٥] بُطُونُهم»[٦].

---

(١) في الإتحاف (بالملح)، والماء المُحَرَّق: هو المغلي بالحرق، وهو النار، يريد أن يشربه من وجع الخاصرة، النهاية (١/٣٧١).

(٢) الحديث: في إسناده يحيى بن هاشم السمسار، متروك. وقد روي من غير طريقه، ذكره في الإتحاف (٣/٢١٤) وسكت عليه. رواه أبو نعيم في الطب (ق ٦٩) عن أبي بكر بن خلّاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن يحيى بن هاشم به. ورواه من طريق ابن أبي شيبة، عن أحمد بن يونس، عن مسلم بن خالد، عن عبد الرحيم بن يحيى، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة به.

رواه الحاكم في المستدرك (٤/٤٠٥) من طريق مسلم بن خالد، عن عبد الرحمن بن محمد المديني، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة فذكره. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرّجاه». وأقره الذهبي.

وذكره ابن الجوزي في (العلل المتناهية: ٢/٣٩٦) من طريق مسلم بن خالد الزنجي، عن عبدالرحيم بن عمر، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة فذكره. ومن طريق عمار بن رجاء، عن الحسين بن علوان، عن هشام بن عروة، عن أبيه به. وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصحّ، فأما الطريق الأول فلا يعرف إلا بعبد الرحيم وهو مجهول. وفي الإسناد أيضاً مسلم بن خالد، قال ابن المديني ليس بشيء. وفي الحديث الثاني: الحسين بن علوان، قال ابن عدي يضع الحديث» اهـ.

قلت: الحديث رواه الطبراني في «الأوسط» وقال الهيثمي: «في إسناده مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف، وقد وثّقه جماعة» كذا في المجمع (٥/٨٧).

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وقال: رواه الحارث وأبو نعيم في «الطب»؛ كذا في فيض القدير (٣/٥٠١)، وذكره الحافظ في لسان الميزان (٤/٧) وأشار إلى أنه خبر منكر لا يكاد يعرف». وذكره في الكنز (١٠/٢١) وعزاه للحارث، وأبي نعيم، والحاكم، وأبي داود.

(٣) ابن عبد الله، تقدّم ص ٢٣٢.

(٤) الزيادة من «المسند» و«المطالب» و«الإتحاف».

(٥) في الأصل (الذربة) والصواب ما أثبتناه من المسند. والذرب ـ بالتحريك ـ داء يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه؛ كذا في النهاية (٢/١٥٦).

(٦) الحديث: ذكره في الإتحاف (٣/٢١٤) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف حنش =

٦ ـ (باب ما جاء في الرِّجْلَةِ)

٥٥٨ ـ حدثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا محمد[١] بن خالد القرشي، ثنا إبراهيم[٢] بن محمد الأسلمي، عن ثور[٣] قال: مرّ النبي ﷺ بالرِّجْلَةِ وفي رِجْلِهِ قَرْحَةٌ، فداواها بها فَبَرأَتْ، فقال رسول الله ﷺ: «بارك اللهُ فيكِ، أَنْبِتِي حيثُ شِئْتِ فأنتِ شِفاءٌ منْ سبعينَ داءً، أدناهُ الصُّداعُ»[٤].

٧ ـ (باب في التَّلْبِينَةِ[٥])

٥٥٩ ـ حدثنا محمد[٦] بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن عبد الله[٧] بن

= وابن لهيعة» ـ قلت: والعباس أيضاً ضعيف ـ. ورواه أبو نعيم في (الطب ص ٦٥) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به.

ورواه أحمد في مسنده (١/٢٩٣) عن حسن، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن حنش أن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ فذكره.

وذكره في مجمع الزوائد (٥/٨٨) وقال: «رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: قول البوصيري في الإتحاف بأن حنش بن عبد الله ضعيف وهم منه؛ فحنش ثقة وليس بضعيف، كما قال الحافظ في ترجمته في التقريب.

والحديث ذكره صاحب كنز العمال (١٠/٤٦) وعزاه لابن السنّي وأبو نعيم في «الطب» عن ابن عباس. وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» عن صهيب ولفظه «عليكم بأبوال الإبل البرية وألبانها» وعزاه لابن السنّي، وأبي نعيم، ورمز له بالصحّة.

(١) تقدّم ص ٥٧٩. (٢) تقدّم ص ٥٨٠.

(٣) في كتاب الطب: (ثوير) وقد تقدّم.

(٤) ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٢١٦) وسكت عليه. والحافظ في المطالب (٢/٢٣٥) وفي المخطوطة (ص ٣٤٩). ورواه أبو نعيم في كتاب الطب النبوي (ص ١١٩) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن عبد الرحيم بن واقد به.

وذكره السيوطي في المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي (ص ٥٩) وعزاه للحارث. وتقدم في حديث (٥٣٥).

(٥) هي حساء من دقيق أو نخالة يشبه اللبن في رقته، انظر فتح الباري (١٠/١٤٦).

(٦) الوركاني.

(٧) عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري أبو طوالة، المدني قاضي المدينة =

عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، عن إسحاق[١] بن أبي طلحة، عن النبي ﷺ أنه قال: «فِي التَّلْبِينِ شِفاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ»[٢].

٨ ـ (باب صبّ الماء البارد على المَحْمُوم)

٥٦٠ ـ حدثنا أحمد[٣] بن إسحاق، ثنا جرير[٤] بن الهيثم بن رافع، حدثني يعلى[٥] بن عمرو الناجي، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن النبي ﷺ قال: «أَيُّما أَحَدٍ مِنْكُم أَخَذَهُ الورد[٦]، فَلْيَصُبّ[٧] عليه جَرَّةَ ماءٍ بارِدٍ»[٨].

قال الحضرمي: الوَرْدُ: الحُمَّى.

= لعمر بن عبد العزيز، تقدّم ص ٥١٩.

(١) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، تقدّم ص ٤٩٠.

(٢) الحديث: ذكره في الإتحاف (٣/ ١٠) وسكت عليه. وذكره الحافظ في المطالب (ص ٣٤٩ من المخطوطة) والمطبوعة (٢/ ٣٣٤) ورجال السند كلهم ثقات وهو مرسل.

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وقال رواه الحارث عن أنس، ورمز له بالصحة، انظر فيض القدير (٤/ ٤٤٧) وقال المناوي: رواه عن الحارث: الديلميُّ.

وذكره في كنز العمال (١٠/ ٣٨) وعزاه للحارث عن أنس.

فالسيوطي عزاه للحارث عن أنس ولعلّه مسنداً في المسند، أما المخطوطة عندي فرواه مرسلاً ولم يقل عن أنس.

والحديث له شاهد في صحيح البخاري (فتح الباري: ١٠/ ١٤٦) عن عائشة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن».

وانظر المسند (٦/ ٧٩) وابن ماجه (٢/ ١١٤٠) والمستدرك (٤/ ٢٠٥).

(٣) ابن زيد، الحضرمي تقدّم ص ٥٢٠.

(٤) لم أعرفـــــــه.

(٥) في الإتحاف والمطالب: (يحيى بن عمرو الناجي) ولم أجد له ترجمة ولا ليعلى كما في الأصل.

(٦) أي الحمّى. (٧) في الأصل (يصب).

(٨) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ٢٠٤) وسكت عليه، والحافظ في المطالب ص ٣٤٨ من المخطوطة. وفي (المجردة ٢/ ٥٨ ـ ب) قال: «رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً» وذكره السيوطي في كتاب الطب النبوي (ص ٤٧) عن علقمة بن عبدالله المزني وعزاه للحارث. =

٩ ـ (بـاب ما جاء في العَدْوَى)

٥٦١ ـ / حدثنـا أبـو عاصم[١]، ثنـا ابن جريج، عن عطاء قال : قال [٦٣-أ] رسول الله ﷺ : **«لا عَدْوَى[٢] ولا طِيَرَةَ، ولا صَفَرَ ولا هَامَةَ»**[٣].

قلت : عمّن؟ قال : حديث مستفيض. قال : قلت : فما الصَفَرُ؟ قال : يقول الناس : وجعٌ يأخذ في البطن.

٥٦٢ ـ حدثنا الخليل[٤] بن زكريا، ثنا عبد الله بن عون، ثنا نافع، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ مَرَّ بِعُسْفَانَ[٥]، وإذا المُجَذَّمين[٦] فَأَسْرَعَ السَيْرَ قال : **«إنْ كانَ**

ورواه أبو نعيم في كتاب الطب (ق ١٠٢) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن يحيى بن هاشم، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر عن النبي ﷺ **«أبردوا الحمى بالماء البارد فإنّها من فيح جهنم»**.

قلت : حديث فاطمة بنت المنذر رواه مالك في **الموطأ** (٤/ ٣٣٠ بشرح الزرقاني). ورُوي نحوه عن أبي بشير الأنصاري، رواه أحمد والطبراني، وعن سمرة عند الطبراني والبزار وغيرهم من الصحابة، انظر **مجمع الزوائد** (٥/ ٩٤).

(١) الضحّاك بن مخلد، تقدّم ص ٢٠٧ وبقيّة رجال السند.

(٢) العَدْوَى : ما يعدي من جرب وغيره، والطِيَرَةُ : التشائم، يقال تطيّرت من الشيء وبالشيء تشاءمت. والصَفَرُ: دواب تؤذي الإنسان، وقيل الشهر وقيل غير ذلك. والهامة: واحدة الهوام وهي دوابّ الأرض المؤذية، وقيل في معناه غير ذلك؛ (**فتح الباري** ١٠/ ٢١٥).

(٣) **الحديث** : رجال الإسناد كلهم ثقات. إلا أنه مرسل.

ذكره في **الإتحاف** (٣/ ٢٢٤) وسكت عليه، والحافظ في **المطالب** (٢/ ٣٥٢).

قلت : الحديث في **صحيح البخاري** (**فتح الباري**: ١٠/ ٢١٥) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر»**.

ورواه مالك عن ابن عطية في **الموطأ** (٤/ ٣٣٣ بشرح الزرقاني). وانظر **موارد الظمآن** (ص ٣٤٦) وسنن **أبي داود** (٤/ ١٧) وابن ماجه (٢/ ١١٧١) **والكنز** (١٠/ ١٠ ـ ٢٥) وغيرها من الكتب. وحديث أبي هريرة رواه الخطيب البغدادي في **التاريخ** (٦/ ١١٨) من طريق الحارث بن أبي أسامة.

(٤) الشيباني، تقدّم ص ١٦١ مع بقية رجال السند.

(٥) عُسْفَان مكان معروف قريب من مكة بعد تقاطع طريق مكة ـ جدّه بعدة كيلوات.

(٦) في **المطالب** : «المجذومين».

شيءٌ مِنَ الداءِ[1] يُعدِي فهو هذا»[2]

١٠ ـ (بـاب فيمن علّق تَميمَةً)

٥٦٣ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا عبد العزيز[3] بن مسلم، عن يزيد[4] بن أبي منصور، عن دخين[5] الحجري، عن عقبة بن عامر الجهني قال : أتى رسولَ اللهِ عشرةُ رهطٍ ليبايعوه، فبايع تسعةً ولم يبايع[6] الآخر، فقيل يارسول ما لك لم تبايع هذا؟ فقال : «إنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً»[7] فأدخل يده فقطعها، فبايعه رسول الله ﷺ

---

(١) في المطالب : «من الأدواء».

(تنبيـــه) : الجُذَامُ علقة رديئة تحدث من انتشار المِرَّة السوداء في البدن كله، فيفسد مزاج الأعضاء وهيئتها وشكلها، وربما فسد في آخره أوصالها حتى تتأكل الأعضاء وتسقط؛ كذا في كتاب الطب النبوي لابن قيم الجوزية ص ٢١٥.

(٢) الحديث : ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٢١٦) وضعّفه لضعف الخليل بن زكريا. وذكره الحافظ في المطالب (٢/٣٥٢) وعزاه للحارث.

وذكره في الكنز (١٠/٩٧) وعزاه لابن النجّار وقال ابن النجّار «فيه الخليل بن زكريا الشيباني، عامّة أحاديثه مناكير لم يتابع عليها».

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه لابن عدي وقال: ضعيف؛ كذا في فيض القدير (٣/٣٢).

قلت : وفي الصحيح : «فِرَّ مِنَ المَجْذوم كما تَفِرُّ من الأَسَدِ» انظر فتح الباري (١٠/١٥٨) وقد تكلم الحافظ على الحديث والاختلاف فيه وساق أقوال العلماء بما لا مزيد عليه فليراجع هناك.

(٣) عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي ـ بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم مخففاً ـ أبو زيد المروزي ثم البصري، ثقة عابد، ربما وهم من السابعة. /خ م س د ت. تقريب (١/٥١٢) والتهذيب (٦/٣٥٦).

(٤) يزيد بن أبي منصور الأزدي، أبو روح البصري، لا بأس به، من الخامسة. ووهم من ذكره في الصحابة. /قد ت. تقريب (٢/٣٧١) والتهذيب (١١/٣٦٣).

(٥) دخين بن عامر الحجري، أبو ليلى المصري، ثقة، من الثالثة. /عخ د س ق. تقريب (١/٢٣٥) والتهذيب (٣/٢٠٧).

(٦) في المسند «وأمسك عن واحد».

(٧) هي خرزة كانوا يعلقونها، يرون أنها تدفع عنهم الآفات، ذكره المنذري.

وقال : «من علّق تَمِيمةً فَقَدْ أَشْرَكَ»[١].

١١ ــ (بـاب ما جاء في النظر في النجوم)

٥٦٤ ــ حدثنا إبراهيم[٢] أبو إسحاق، ثنا المحاربي عبد الرحمن[٣] بن محمد، ثنا عمر[٤] بن حسـان، عن يوسف[٥] بن زيد، عن عبد الله بن عوف بن الأحمر : أن مسـافر بن عوف بن الأحمر قال لعلي بن أبي طالب حين انصرف من الأنبار إلى أهل النهروان : يا أمير المؤمنين لا تَسِرْ في هذه الساعة، وسِرْ في ثلاث ساعات مضين من النهار، قال علي : ولِمَ؟ قال : لأنك إنْ سِرْتَ في هذه الساعة أصابك أنتَ وأصحابَك بلاءٌ وضرٌّ شديد، فإن سرت في السـاعة التي آمرك بها، ظفرتَ وظهرتَ وأصبتَ ما طلبتَ، فقال عليٌّ : ما كان لمحمد ﷺ منجّم، ولا لناسٍ بعده، هل تعلم ما في بطن فرسي هذه؟ قال : إنْ حسبتُ علمتُ، قال : من صدّقك بهذا القول كذّب القرآن، قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ

---

(١) **الحديث**: في إسناده عبد العزيز بن أبان، متروك، وكذبه ابن معين. لكنه قد رُوِيَ من غير طريقـه، فرواه أحمد في مسنده (٤/١٥٦) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد العزيز بن مسلم، ثنا يزيد بن أبي منصور، عن دخين الحجري، عن عقبة فذكر.

قال الهيثمي في **المجمع** (٥/١٠٣): «رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات». ورواه الحاكم في **المستدرك** (٤/٢١٩) من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن محمد بن موسى الحرشي، عن سهل بن أسلم العدوي، عن يزيد بن أبي منصور به. ورواه البيهقي في سننه (٩/٣٥٠) وذكره في **الكنز** (١٠/٧٣) وعزاه لأحمد والحاكم. وذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/٢٢٢) وسكت عليه. وذكره المنذري في **الترغيب** (٤/١٥٧) وقال: «رواه أحمد والحاكم، ورواته ثقات».

(٢) إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أبو إسحاق، نزيل بغداد، صدوق حافظ، تكلم فيه بسبب القرآن، من العاشرة. / ت ق. تقريب (١/٣٧) والتهذيب (١/١٣٢).

(٣) عبد الرحمن بن محمد المحاربي، ثقة صاحب حديث، قال ابن معين: يروي المناكير عن المجهولين، قال أبو حاتم: صدوق يروي عن مجهولين أحاديث منكرة ففسد حديثه وقال ابن معين أيضاً: ثقة، وقال أبو نعيم: ما كان أحفظه للطوال، كذا في الميزان (٢/٥٨٥).

(٤) لم أعرفه. (٥) لم أعرفه.

[٦٣-ب] ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ / مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾(١) ما كان محمّد يدّعي علم ما ادعيتَ علمه ، تزعم أنك تُهدَى إلى الساعة التي يصيب السوء من سار فيها ؟ قال : نعم ، قال : من صدّقك بهذا القول استغنى عن الله في صرف المكروه عنه وينبغي للمقيم بأمرك أن يوليك الأمر دون الله ربه لأنك أنت تزعم هديته إلى الساعة التي هو أمن السوء من سار فيها، فمن آمن بهذا القول لم آمن عليه أن يكون كمن اتخذ من دون الله نداً وضداً، اللهم لا طائر إلا طائرك ولا خير إلا خيرك، ولا إلـه غيرك، نكذبك ونخالفك ونسير في هذه الساعة التي تنهانا عنها. ثم أقبل على الناس فقال : يا أيها الناس : إياكم وتعلم هذه النجوم إلاّ ما يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، إنما المنجم كالكافر، والكافر في النار، والله لئن بلغني أنك تنظر في النجوم وتعمل بها، لأخلدنك الحبس ما بقيتُ وبقيتَ ولأحرمنّك العطاء ما كان لي سلطان، ثم سار في الساعة التي نهاه عنها فأتى أهل النهروان فقتلهم، ثم قال : لو سرنا في الساعة التي أمرنا بها فظفرنا أو ظهرنا، لقال قائل : سار في الساعة التي أمرنا بها المنجم ما كان لمحمد منجم، ولا لنا من بعده، فتح الله علينا بلاد كسرى وقيصر وسائر البلدان أيها الناس توكلوا على الله وثقوا به فإنه يكفي مما سواه(٢).

١٢ ــ (بـاب ما جاء في السحر)

٥٦٥ ــ حدثنـا داود بن رشيد، ثنا أبو حيوة(٣)، ثنا حريز(٤) بن عثمان، عن

(١) سورة لقمان : آية ٣٤.

(٢) الأثر: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/ ٢٢٤) وسكت عليه.

والقصة ذكرها ابن كثير في **البداية والنهاية** (٧/ ٢٨٨) أن منجماً لقي علياً على شاطيء الفرات فأشار عليه بوقت من النهار يسير فيه ولا يسير في غيره فإنه يخشى عليه، فخالفه علي فسار على خلاف ما قال فأظفره الله وقال علي: «إنما أردت أن أبين للناس خطأه وخشيت أن يقول جاهل إنما ظفر لكونه وافقه».

(٣) شريح بنَ يزيد، تقدّم ص ١٩٨.

(٤) حَريز ـ بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي ـ ابن عثمان الرَحَبي ـ بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدةَ ـ الحمصي، تقدّم ص ٣٦٤.

أبي[1] خداش : أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت : إنَّ لصاحِبي عَلَيَّ غِلْظَةً فَإنْ رأيتَ أنْ يجعل له شيئاً أعطفه عليّ؟ فقال النبي ﷺ : «**أف أف ثلاثاً لقد آذيت أهل السموات وأهل الأرض وكدرت الطين**» قال : فانطلقت فحلقت رأسها ولبست السواد، ولحقت بالجبال، قال : فذُكِرَتْ عند النبي ﷺ فقال : «**ما أدري هل تُقْبَلُ لها تَوْبَة**»[2] .

١٣ ــ (باب / ما جاء في العين) [٦٤-أ]

٥٦٦ ــ حدثنا عفان[3]، ثنا ديلم[4] بن غزوان، ثنا وهب[5] بن أبي ذُبَيّ[6]، عن أبي حرب[7] بن أبي الأسود، عن محجن، عن أبي ذر [رضي الله عنه] قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ العَيْنَ لتولع[8] بالرجل بإذن الله [حتى][9] يصعد حالقاً، ثم يتردّى[10] منه**»[11] .

---

(١) حبان بن زيد الشرعبي تقدّم ص ٥٠٩ .

(٢) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات وهو مرسل. ذكره في **الإتحاف** (٣/٢٢٥) وسكت عليه .

(٣) ابن مسلم الصفار، تقدّم ص ١٦٢ .

(٤) ديلم بن غزوان العبدي، أبو غالب البراء، صدوق، وكان يرسل، من الثامنة . / ق. تقريب (١/٢٣٦) **والتهذيب** (٣/٣١٤).

(٥) وهب بن عبد الله بن أبي ذُبي ـ بموحدة مصغراً ـ الهُنَائي ـ بضم الهاء ونون ومد ـ الكوفي، وقد ينسب لجده، ثقة، من الخامسة. / ع س. **تقريب** (٢/٣٣٨)، **والتهذيب** (١١/١٦٤).

(٦) في **الإتحاف** (ربي) وهو تحريف .

(٧) أبو حرب بن أبي الأسود الديلي البصري، ثقة، قيل : اسمه محجن، وقيل: عطاء. من الثالثة. / ت س ق. **تقريب** (٢/٤١٠) **والتهذيب** (١٢/٦٩).

(٨) أي تعلق .

(٩) في الأصل : «أن» والصواب ما أثبتناه من «**المسند**» و«**المجمع**» .

(١٠) في **الإتحاف**: (ثم يترقى) والصواب ما أثبتناه من «**المسند**» و«**المجمع**» ومعناه يسقط .

(١١) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات، ذكره في **الإتحاف** (٣/٢١٩) وسكت عليه .

رواه أحمد في مسنده (٥/١٤٦) عن يونس بن محمد، عن ديلم .

وقال الهيثمي في المجمع (٥/١٠٦): «رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات». وأورده =

٢٠ ـ كتاب اللباس والزينة

١ ـ (باب فيمن ترك اللباس تواضعاً)

٥٦٧ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا سعيد[1]، عن أبي مرحوم عبدالرحيم[2] بن ميمون، عن سهل[3] بن معاذ بن أنس، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «من تركَ اللباسَ وهو يقدر عليهِ تَواضُعاً لله، دعَاهُ اللهُ يومَ القِيامةِ على رُؤوسِ الخَلائِقِ حتى يُخَيِّره مِنْ حُلَلِ الإيمانِ يلبسُ أيّها شاءَ»[4].

= الهيثمي في كشف الأستار (٣/٤٠٣)

قلت: قال الحافظ في «التهذيب» في ترجمة أبي حرب بن الأسود: «روى عن أبي ذر، والصحيح: عن أبيه، وعن عمه، وعن محجن عن أبي ذر».

وذكره في الكنز (٦/٧٤٥) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى.

(١) ابن أبي أيوب، تقدّم ص ٣٧٠.

(٢) عبد الرحيم بن ميمون المدني أبو مرحوم، نزيل مصر، صدوق زاهد، من السادسة. / د ت س ق. تقريب (١/٥٠٥) والتهذيب (٦/٣٠٨).

(٣) سهل بن معاذ بن أنس الجهني، نزيل مصر، لا بأس به، من الرابعة. / بخ د ت ق. تقريب (١/٣٣٧) والتهذيب (٤/٢٥٨).

(٤) الحديث: في إسناده سهل بن معاذ، قال الحافظ: لا بأس به وبقية رجال الإسناد ثقات رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ١٧٤) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به. ورواه أحمد في مسنده (٣/٤٣٩) عن أبي عبد الرحمن المقرىء، عن سعيد، عن أبي مرحوم به. ورواه أبو يعلى في مسنده (ص ٨٣) عن هارون، عن أبي عبد الله المري، عن عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن =

٥٦٨ ـ حدثنا محمد[1] بن عمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عبد الله[2] بن ثعلبة، أن أبا عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: قد شهدتَ ـ أو قال ـ سمعتَ أباكَ يحدِّث بحديث سَمِعَه عن النبي ﷺ قال: قد سمعتُ حديثاً عن النبي ﷺ؟ قال: قلتُ: لا أدري، قال: قد سمعتُ حديثاً له قد حدّثناه عن النبي ﷺ، قال: قلتُ:

= أبي أيوب، عن عبد الرحيم به. ورواه البيهقي في الشعب (ص ١٦٠، ١٦١).
ورواه الحاكم في المستدرك (١٨٣/٤) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء، عن سعيد بن أيوب، عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون به فذكره، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وأقره الذهبي، ورواه أيضاً في كتاب الإيمان (٦١/١).
ورواه أبو نعيم في الحلية (٤٧/٨) من طريق بقية بن الوليد، عن إبراهيم بن أدهم، عن محمد بن عجلان، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه عن رسول الله ﷺ فذكر نحوه. وقال أبو نعيم: «ورَوَى هذا الحديث عن سهل: أبو مرحوم، وخير بن نعيم، وزبان بن فائدة». وذكره من طريق أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن أبي عبد الرحمن المقرىء بإسناد الحارث، ثم ساق الطرق جميعها.

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٩٠/٢) عن أبي مرحوم، عن سهل بن معاذ بن أنس وقال: «هذا حديث لا يصح، قال يحيى: سهل وعبد الرحيم ضعيفان».

قلت: سهل بن معاذ لا بأس به كما قال الحافظ في «التقريب» وعبد الرحيم صدوق قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣٤٦/٢) رقم ٧١٨: «رواه الترمذي وقال حديث حسن، وقال الحاكم: «صحيح» ووافقه الذهبي، ثم قال: والأقرب إلى الصواب أنه حسن كما قال الترمذي فإن في أبي مرحوم بعض الكلام لكنه لا يضر في حديثه، لاسيما ولم يتفرد به، بل تابعه زبان بن فائد، عن سهل، عن معاذ به. أخرجه أحمد (٤٣٨/٣) وأبو نعيم والحاكم (٦١/١) ذكره شاهداً وتابعه محمد بن عجلان، عن سهل، كما عند أبي نعيم من طريق بقية بن الوليد، عن إبراهيم بن أدهم، عن محمد بن عجلان، وبقية مدلس، وقد عنعنه، وتابعه خير بن نعيم، عن سهل بن معاذ به، أخرجه أبو نعيم من طريق ابن لهيعة عنه، وابن لهيعة ضعيف. وبالجملة فالحديث صحيح بهذه المتابعات».

فمما سقناه يظهر ضعف كلام ابن الجوزي في الحديث فإنه حكم عليه من طريق واحد فقط.

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه للترمذي والحاكم ورمز له بالصحة. انظر الفيض (١٠١/٦).

وروى أبو داود في سننه (٢٤٨/٤) منه كظم الغيظ.

(١) الواقدي، تقدّم مع بقية رجال السند.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٦٦٩/٢) المصورة.

ومـا هو؟ قال : سمعتُ أباك يحدّث أنه سمع النبي ﷺ يقول : «إنَّ البَذاذَةَ[1] مِنَ الإِيمانِ»[2] يعني التقشّف.

قلت : ذكر هذا بعد حديث مذكور في الأيمان والنذور.

٥٦٩ ــ حدثنا أبو عبيد، ثنا ابن علية، عن الجريري، عن عبد الله بن بريدة أن النبي ﷺ نهى عن الإرفاه[3].

قال ابن علية : قال الجريري : وهو كثرة التدهّن[4].

٢ ــ (بـاب فيمن كان له مال ويظهر الفقر)

٥٧٠ ــ حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا سفيان الثوري، عن أسلم[5] المنقري، عن زهير[6] بن أبي علقمة قال : رأى النبي ﷺ رجلاً سيّء الهيئة، فقال : **«ألكَ مَالٌ؟»** قال : نعم، من [كلّ][7] أنواع المال. قال : **«فَلْيُرَ أَثَرُهُ عليك، فإن الله يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ، ويَكْرَهُ البُؤْسَ والتَبَاؤُس»**[8].

---

(١) البَذاذَة ـ بفتح الباء الموحدة وذالين معجمتين ـ هو التواضع في اللباس برثاثة الهيئة وترك الزينة، والرضا بالدون من الثياب، قاله المنذري.

(٢) الحديث: في إسناده الواقدي، وهو متروك. وذكره البوصيري في (المجردة ٢/٦٦ ـ ب) ويشهد له ما رواه الحميدي في مسنده (١/٣٥٧) رقم (٣٥٧) عن سفيان، عن أحمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن عمّه أو عن أمه، أن النبي ﷺ قال: **« تعلمن ياهؤلاء أن البذاذة من الإيمان »**. وذكره المنذري في الترغيب (٣/١٠٧) من حديث أبي أمامة.

ورواه أحمد، وأبو داود، والحاكم، وابن ماجه من حديث أبي أمامة.

(٣) والإرفاه: كثرة التدهن والتوسع في المأكل والمشرب، كذا قال صاحب «الغريب».

(٤) عزاه البوصيري إلى الحارث، وقال: رواه بسند صحيح. (المجردة ٢/٦٧ـ أ).

(٥) أسلم المِنْقَري ـ بكسر الميم وسكون النون بعدها قاف ـ يكنى أبا سعيد، ثقة، من السادسة. / د. تقريب (١/٦٤) والتقريب (١/٢٦٧).

(٦) زهير بن علقمة. روى عن النبي ﷺ، روى عنه إياد بن لقيط وأسلم المنقري، ذكره ابن أبي حاتم (١/٢/٥٨٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال في الإصابة (١/٥٥٤) زهير بن علقمة ويقال ابن أبي علقمة البجلي أو النخعي قال البغوي لا أعرف له صحبة.

(٧) الزيادة من «المطالب» و«مجمع الزوائد».

(٨) الحديث: في إسناده الحسن بن قتيبة، وهو متروك. وقد تابعه خلّاد بن يعلى عند =

٣ ـ (بـاب استحباب إظهار النِعَم في غير مخيلة ولا سرف)

٥٧١ ـ حدثنـا العبـاس[١] بن الفضل، ثنا همام[٢]، عن قتادة والمثنى[٣] بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه[٤]، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كُلُوا واشْرَبـوا والْبَسُـوا وتَصـدَّقوا في غير مَخِيلَةٍ[٥] ولا سَرَفٍ، حتّى يُرَى نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُم، فإن اللهَ يُحِبُّ أنْ يَرَى نِعْمَتَهُ على عَبْدِه»**[٦].

= الطبراني، وهو مرسل. ذكره الحافظ في **المطالب** (٢ / ٢٦١) وعزاه للحارث. رواه الطبراني في **الكبير** (٥ / ٣١٥) عن بشر بن موسى، عن خلاد بن يعلى، عن سفيان، عن أسلم، عن زهير بن أبي علقمة الضبعي، فذكر مثل حديث الحارث. ورواه البخاري في **التاريخ الكبير** (٢ / ١ / ٤٤٦) من طريق سفيان، عن أسلم به.

والحافظ في **الإصابة** (١ / ٥٥٤).

والهيثمي في **المجمع** (٥ / ١٣٢) وقال: «رواه الطبراني، وترجم لزهير، ورجاله ثقات».

والحديث له شواهد من حديث أبي هريرة، وعمران بن الحصين، وابن مسعود، وأبي الأحوص، انظر **المستدرك** (٤ / ١٨١) **وسنن النسائي** (٨ / ١٥٧) وغيرهما.

(١) الأزرق، تقدّم ص ٢٣١.

(٢) ابن يحيى بن دينار، تقدّم ص ١٦٢.

(٣) المثنى بن الصَّبَّاح ـ بالمهملة والموحدة الثقيلة ـ اليماني، الأبناوي أبو عبد الله، نزيل مكة، ضعيف اختلط بأَخَرَةَ، وكان عابداً، من كبار السابعة. / د ت ق. تقريب (٢ / ٢٢٨) **والتهذيب** (١٠ / ٣٥).

(٤) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، ضعيف، تقدّم ص ٣٨١.

(٥) أي: كبر.

(٦) **الحـديث**: في إسنـاده شعيب بن محمد، والعباس بن الفضل، والمثنى بن الصباح وهم ضعفاء. رواه الطيالسي (كما في **منحة المعبود** ١ / ٣٥١) عن همام، عن رجل، عن عمرو بن شعيب به. ورواه أحمد في مسنده (٢ / ١٨٠) عن يزيد بن هارون، عن همام، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب به، فذكر الحديث إلى قوله: **«في غير مخيلة ولا سرف»**.

ورواه ابن ماجه في سننه (٢ / ١١٩٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، عن همام، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا، ما لم يخالطه إسراف أو مخيلة»**.

وذكـره في **فيض القـديـر** (٥ / ٤٦) وعزاه لأحمد، والحاكم، وابن ماجه ورمز له بالصحة. =

٤ ـ (بـاب ما جاء في الإزار)

٥٧٢ ـ حدثنا سعيد[١] بن عامر، عن شعبة، عن أشعث[٢] بن سليم، عن عمّته[٣]، عن عمها[٤]، قال : بينما أنا أمشي في سكّة من سكك المدينة، إذ نادى إنسان من خلفي «**ارفَـعْ إزارَكَ، فإنّـه أنْقى وأتْقى**» قال : فنظرتُ فإذا هو رسولُ الله ﷺ قلت : يارسول الله إنها بردة ملحاء قال : «**أوَما لك فيَّ أُسْوَةٌ**» قال : فنظرت فإذا إزاره إلى نصف الساق[٥].

٥٧٣ ـ حدثنا يزيد[٦] بن هارون، أنبأ هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي

= وقال المناوي: قال الحاكم: صحيح، وهو عندهم من رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده. قال المنذري: ورواته إلى عمرو ثقات محتج بهم في الصحيح». وأخرجه الترمذي (٤/ ٢٥) من طريق همام، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب به. وعبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٢٧٠) عن معمر، عن قتادة قال: رأى النبي ﷺ . . . فذكر نحوه.

(١) الضبعي، تقدّم ص ١٩٧.

(٢) أشعث بن أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي الكوفي، ثقة، من السادسة. / ع. تقريب (١/ ٧٩)، والتهذيب (١/ ٣٥٥).

(٣) لم أعرفها.

(٤) عبيدة بن خالد ويقال: ابن خلف المحاربي، قال ابن عبد البَر: يُعَدّ في الكوفيين، له حديث في إسبال الإزار، ذكره البخاري في «التاريخ» مع عبدة بن عمرو؛ كذا في **الإصابة** (٢/ ٤٤٣).

(٥) **الحديث**: رواه أبو نعيم في **معرفة الصحابة** (ص ٣٠٠) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به. وذكره في **الإتحاف** (٣/ ١٤) وقال: «هذا حديث ضعيف لجهالة تابعيه، رواه الترمذي في «الشمائل» والنسائي في «الكبرى» من طريق شعبة».

قلت: رواه مسدّد، كما في «الإتحاف» عن أبي الأحوص، ثنا الأشعث بن سليم، عن امرأة منهم، عن عبيدة بن خالد قال: كنت شاباً رجلاً بالمدينة فخرجت في بردين وأنا مسبلهما فطعنني رجل من خلفي إما بأصابعه وإما بقضيب. . . فذكر الحديث بنحوه.

ورواه أحمد بن منيع عن الأشعث، عن عمته، عن عمها فذكره.

وقال الحافظ في **الإصابة** (٢/ ٤٤٣): «أخرجه الترمذي في «الشمائل» والنسائي، وهو في رواية أشعث، عن عمته، عنه. واختلف فيه على أشعث، ولم يُسم في رواية الترمذي. ووقع في **التجاريد** أنه عم أبي الأشعث المحاربي».

(٦) تقدّم ص ١٩٦.

كثير، حدثني أبو جعفر[١]، عن عطاء بن يسار / عن رجل من أصحاب النبي ﷺ [٦٤-ب] قال: بينما النبي ﷺ ورجل يصلّي مسبل إزاره، فقال له النبي ﷺ: «**تَوَضَّأْ أَوْ أَحْسِنْ صَلاتَكَ**» فرفع الرجل إزاره، فسكت عنه النبي ﷺ فقيل له: يارسولَ الله أمرته أن يتوضأ، أو يحسن صلاته، ثم سكتَّ عنه، فقال: «**إنّه كانَ مُسْبِل فلما رفَعَهُ سَكَتُّ عَنْهُ**»[٢].

قلت: عزاه المزي إلى النسائي ولم أجده في «الصغرى».

٥ ـ (باب فيمن أسبل إزاره فخسف به)

٥٧٤ ـ حدثنا عاصم[٣] بن علي، ثنا أبي: علي[٤] بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن أبيه[٥]، عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ: «**أن رجلاً في الجاهلية مرّ يتبختر عليه حلّة له مسبلها، فأمر اللهُ الأرضَ فَأَخَذَتْهُ، فهو يترجرج[٦] فيها إلى يوم القيامة**»[٧].

---

(١) أبو جعفر المؤذن الأنصاري، المدني، مقبول، من الثالثة، ومن زعم أنه محمد بن علي بن الحسين فقد وهم. / بخ د ت س ق. تقريب (٢/٤٠٦)، والتهذيب (١٢/٥٦).

(٢) الحديث: رواه أبو داود في سننه (٤/٥٧) من طريق أبان، ، عن يحيى، عن أبي جعفر، عن عطاء، عن أبي هريرة، فذكره. وذكره في الترغيب (٣/٩٩) وقال: «رواه أبو داود. وأبو جعفر المدني إن كان محمد بن علي بن الحسين فروايته عن أبي هريرة مرسلة، وإن كان غيره فلا أعرفه».

قلت: هو أبو جعفر المؤذن مُترجَم له في «التهذيب». وقال الحافظ: روى له أبو داود في الصلاة. وذكره الهيثمي في المجمع (٥/١٢٥) وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». وقد تقدم تخريجه في كتاب الصلاة ص ٢٦١.

(٣) ابن عاصم الواسطي.

(٤) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، صدوق يخطىء ويصر، ورمي بالتشيع، من التاسعة. / د ت ق. تقريب (٢/٣٩).

(٥) السائب بن مالك أو ابن زيد الكوفي، والد عطاء، ثقة، من الثانية. /بخ ٤. تقريب (١/٢٨٣)، والتهذيب (٣/٤٥٠).

(٦) في الإتحاف: (يتجلجل) وترجرج الشيء جاء وذهب، كذا في مختار الصحاح ص ٢٣٤.

(٧) الحديث: ذكره في الإتحاف (٣/١٤) وقال: «هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن =

٦ ـ (بـاب لبس الأصفر)

٥٧٥ ـ حدثنا داود بن رشيد، ثنا أبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي، عن عمـران[١] بن بشر الحضرمي قال: رأيت عبـدَ الله بن بسر المـازني صاحب رسول الله ﷺ وعليه عمامة صفراء، أو رداء أصفر[٢].

٧ ـ (بـاب ما جاء في النعل)

٥٧٦ ـ حدثنا أشهل[٣]، ثنا ابن عون[٤] قال: أتيت حذّاءً بالمدينة فقلت: احْذُ نَعْـلي فقـال: إن شئتَ حَذَوْتُهـا هكذا، وإن شئتَ حذوتها[٥] كما رأيت نعلَ رسول الله ﷺ فقلت: وأينَ رأيتَ نعلَ رسول الله ﷺ؟ قال: رأيتُها في بيتِ فاطمة ـ قال: حسبته قال: في بيت فاطمة بنت عبيد الله بن عباس ـ قال: احْذُها كما رأيتَ

= عاصم، وله شاهد في الصحيحين من حديث أبي هريرة».

قلت: حديث أبي هريرة في **صحيح مسلم** (٣/١٦٥٤).

والحديث له شواهد كثيرة عن: أنس، وابن عباس، وأبي سعيد، وابن عمر وغيرهم انظر **مجمع الزوائد** (٥/١٢٥-١٢٦) وانظر **سنن النسائي** (٨/١٨٢) **والمصنف لعبد الرزاق** (١١/٨٢).

(١) هو عمران بن بشر الحضرمي، رأى عبد الله بن بسر صاحب رسول الله ﷺ، روى عنه أبو حيوة شريح بن يزيد، سكت عنه البخاري، ولم يذكر ابن أبي حاتم فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر **التـاريخ الكبير للبخاري** (ج ٣/ق ٢/٤١٠) **والجرح والتعديل** (٦/٢٩٤). وذكره ابن حبان في **الثقات** (٥/٢١٨).

(٢) **الأثر**: رجال الإسناد كلّهم ثقات. وعمران وثقه ابن حبان، ولم يذكر البخاري وابن أبي حاتم فيه شيئاً.

ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/١٠) وسكت عليه. وذكره الحافظ في **المطالب** (ص ٣٢٤) من المسندة.

(٣) ابن حاتم الجمحي تقدّم ص ٢٣٢.

(٤) عبد الله بن عون بن أرطبان، تقدّم ص ١٦١. أما في المطالب ص ٣٢٩ فالسند هكذا «أشهل، عن عسجد».

(٥) حذوت النعل بالنعل قدّرتها بها وقطعتها على مثالها وقدرها اهـ. **المصباح المنير** (١/١٥٣).

نعلَ النبيِّ ﷺ قال : فَحَذاها لها قِبالان، قال : فقدمتُ وقد أخذها محمد بن سيرين(١).

٥٧٧ ـ حدثنا أشهل(٢)، ثنا زياد(٣) أبو عمرو قال : دخلنا على شيخ يقال له مهاجر قال : وعليّ [نَعْلٌ لَهُ](٤) قبالان قال : وقد كنت تركته لشهرته، فقال : ما هذا؟ فقلت : أردتُ تركَه لشهرته، فقال : لا تتركه، فإن نَعْلَ النبيِّ ﷺ كانت هكذا(٥).

٨ ـ (باب النهي عن افتراش جلود السباع)

٥٧٨ ـ حدثنا الخليل بن زكريا الشيباني، ثنا حبيب بن الشهيد، ثنا الحسن(٦) بن أبي الحسن، عن سمرة بن جندب : أن رسول الله ﷺ نهى أن تفترش / مسوك(٧) السباع(٨). [٦٥-أ]

---

(١) الأثر: الإسناد رجاله ثقات وهو منقطع. ذكره الحافظ في المطالب (٢/ ٢٨١) والبوصيري في الإتحاف (١٧/٣) وسكت عليه.

ويشهد له ما رواه البخاري في صحيحه فتح الباري (٣١٢/١٠) عن أنس رضي الله عنه أن نعل رسول الله ﷺ كان لها قبالان.

(٢) ابن حاتم.

(٣) زياد بن مسلم أو ابن أبي مسلم، أبو عمرو الفراء البصري، الصفار، صدوق فيه لين، من السابعة. /مد. تقريب (١/ ٢٧٠) والتهذيب (٣/ ٣٨٥).

(٤) الزيادة من المطالب (ص٣٢٩ من المسندة) ومعرفة الصحابة.

(٥) الأثر: رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص٢٠٠) عن ابن خلاد، عن الحارث به.

وذكره الحافظ في المطالب (٢/ ٢٨٠) وعزاه للحارث. والبوصيري في الإتحاف (١٧/٣) وقال: «أصله في «صحيح البخاري» من حديث أنس، وروراه البزار من حديث أبي هريرة».

قلت: حديث أنس ذكرته في الحديث قبله، وانظر: سنن ابن ماجه (٢/ ١١٩٤) وأبي داود (٤/ ٦٩) وتحفة الأحوذي (٥/ ٤٦٧) ذكره عن أبي المليح.

(٦) رجال السند تقدّموا.

(٧) في الإتحاف: (مسرك) والمَسْكُ: الجِلْدُ، والجمع مُسوكٌ مثلُ فَلْسٌ وفُلوسٌ، المصباح المنير (٢/ ٦٩٧).

(٨) الحديث: في إسناده الخليل بن زكريا متروك. ذكره الحافظ في المطالب (٢/ ٢٦٨). وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ١٨) وقال: «هذا إسناد ضعيف لضعف الخليل بن زكريا». =

٩ ـ (بـاب ما جاء في الجرس)

٥٧٩ ـ حدثنا روح، ثنا ابن جريج، أخبرني عبد الكريم[١] أن مجاهداً أخبره، أن مولى[٢] لعـائشة أخبره أنه كان يقود بها، أنها كانت إذا سمعت صوت[٣] الجرس أمامها قالت : قف بي، فيقف حتى لا تسمعه، وإذا سمعته وراءها قالت : أسرع بي حتى لا أسمعه؟ وقالت : قال رسول الله ﷺ : «إنَّ لَهُ تابِعاً مِنَ الجِنّ»[٤].

١٠ ـ (بـاب ما جاء في الخِضَابِ)

٥٨٠ ـ حدثنـا محمد[٥] بن بكار، ثنا محمد[٦] بن مسلم مؤدّب المهدي، ثنا

= والحديث يشهد له ما رواه أبو داود في سننه (٤/٦٨-٦٩) عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ نهى عن جلود السباع. ورواه أيضاً من حديث المقدام وقصّته مع معاوية رضي الله عنهما. ورواه الترمذي والحاكم.

وحـديث أبي المليح صحّحه السيوطي، وقال المناوي في **الفيض** (٦/٣٢٨): «رواه الترمذي موصولاً ومرسلاً، وقال الترمذي المرسل أصحّ».

تنبيــه: قال المناوي: النهي أن لا يجلس عليها للسرف والخيلاء، أو لأن افتراشها دأب الجبابرة وسجيّة المترفين، أو لنجاسة ماعليها من الشعر، والشعر ينجس بالموت ولا يطهر بالدباغ عند الشافعية، وخبث الملبس يكسب القلب هيئة خبيثة ا هـ .

(١) الجـزري. (٢) ذكوان أبو عمرو مولى عائشة المدني، تقدّم ص ٣٠٢.

(٣) لأن صوته يلهي ويشغل الفكر، وكل ماكان كذلك يتبعه الشيطان، ولذلك لاتصحبه الملائكة.

(٤) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه أحمد (**الفتح الرباني**: ١٧/٣٨٢) عن روح، عن ابن جريج، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن مولى لعائشة أخبره. . . فذكر الحديث.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٥/١٧٤) وقال: «رواه أحمد ومولى عائشة لم أعرفه».

قلت: مولى عائشة هو ذكوان أبو عمرو، كان يؤمّ عائشة عندما لم يحضر أخوها كما في «**التهذيب**».

(٥) ابن الريان.

(٦) محمد بن مسلم بن أبي الوضّاح المثنى القضاعي الجزري، نزيل بغداد، أبو سعيد المؤدّب، مشهور بكنيته، صدوق يهم من الثامنة. /خت م ٤. تقريب (٢/٢٠٨)، و**التهذيب** (٩/٤٥٣).

محمـد[١] بن عبيد الله، عن عمـرو بن شعيب، عن أبيه[٢]، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غيَّر البياضَ سواداً، لم يَنْظُرْ اللهُ إليهِ يومَ القِيامةِ»[٣]

٥٨١ ـ حدثنا أبو الوليد خلف[٤] بن الوليد الجوهري، ثنا عباد[٥] بن عباد، عن معمر، عن الزهري رفعه: أنّ أبا بكر أتى رسولَ الله ﷺ بأبيه يوم الفتح وهو أبيض الرأس واللحيةِ، كأنَّ رأسَهُ ولحيَتَه ثَغَامَةٌ[٦] بيضاءُ، فقال رسول الله ﷺ: «ألا تَرَكْتَ الشَيْخَ حتَّى أكونَ أنا آتِيهِ» ثم قال: «اخْضِبُوه، وجنِّبوهُ السَّوادَ»[٧].

١١ ـ (بـاب الكُحْل للصائم)

٥٨٢ ـ حدثنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا سعيد[٨] بن زيد،

---

(١) محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العزرمي الفزاري، أبو عبد الرحمن الكوفي، متروك، من السادسة. /ت ق. تقريب (٢/١٨٧)، والتهذيب (٩/٣٢٢).

(٢) شعيب بن محمد، تقدّم ص ٣٨١.

(٣) الحديث: ذكره الحافظ في المطالب (المسندة ص ٣٢٧) وقال: «محمد بن عبيد الله العزرمي ضعيف جداً» والبوصيري في الإتحاف (٣/٢٣) وسكت عليه.

(٤) خلف بن الوليد أبو الوليد العتكي الجوهري البغدادي، نزيل مكة. روى عن شعبة وشريك وإسرائيل وخالد الطحان، وعنه أحمد وأبو زرعة وآخرون، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم، كذا في (تعجيل المنفعة: ص ١١٧) وانظر الجرح والتعديل (ج ١ ق ٢ ص ٣٧١) وتاريخ بغداد (٨/٣٢٠).

(٥) ابن حبيب المهلّبي، تقدّم ص ٣٦٢.

(٦) (الثَغَامَةُ) ـ بفتح المثلثة والغين المعجمة ـ نبت يكون في الجبال يشبَّة بها الشيب وقيل شجرة تبيض كأنها الثلج، كذا في المصباح المنير: (١/١٠١).

(٧) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات وهو مرسل. ذكره في الإتحاف (٣/٢٣) وقال: «له شاهد من حديث أنس، رواه الطيالسي، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى وأصله في الصحيحين».

وذكره في كنز العمال (٦/٦٨٨) عن الزهري وعزاه للحارث.

والحديث له شواهد كثيرة، انظر (المقصد العلي: ٢/١٤٢) عن أنس. وأخرجه مسلم في صحيحه (٣/١٦٦٣) من حديث جابر رضي الله عنه. وانظر ابن ماجه (٢/١١٩٧) وأبي داود (٤/٨٥) وفتح الباري (٨/١١٩).

(٨) سعيد بن زيد بن درهم أخو حمّاد، تقدّم ص ٢٠٤.

عن عمـرو[1] بن خالـد، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب، وعن حبيب بن أبي ثابت، عن نافع، عن ابن عمر قال: انتظرتُ النبيَّ ﷺ أن يخرجَ إلينا في رمضان، فخرج من بيت أم سلمة، وقد كحَّلته وملأت عينيه[2] كحلاً[3].

١٢ ـ (بـاب في الخاتم)

٥٨٣ ـ حدثنـا محمد[4] بن إسماعيل، عن حرَام[5] بن عثمان[6]، عن أبي[7] عتيق، عن جابر بن عبد الله قال: كان النبي ﷺ يَلْبَسُ خاتَمه في كفّه اليمنى[8].

---

(١) عمـرو بن خالد القرشي، مولاهم، أبو خالد، كوفي، نزيل واسط، متروك ورماه وكيع بالكذب، من الثامنة. / ق. **تقريب** (٢/ ٦٩) **والتهذيب** (٨/ ٢٦).

(٢) في الأصل «عيناه».

(٣) **الحديث**: ذكره الحافظ في **المطالب** (ص ٣٢٨ من المسندة) وقال: «عمرو بن خالد واهٍ». وذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/ ٢٢) وسكت عليه. وذكره صاحب الكنز (٦/ ٦٨٠) وعزاه للحارث.

قلت: ساق الحارث طريق ابن عمر، وهو شاهد قوي لرواية عمرو بن خالد.

(٤) لم يتّضح لي من هو.

(٥) حرام بن عثمان الأنصاري المدني، روى عن ابني جابر بن عبد الله، وعنه معمر وغيره. قال مالك: ليس بثقة، وقال أحمد: ترك الناس حديثه. وقال الشافعي وغيره: الرواية عن حرام حرام. وقال ابن حبان: كان غالياً في التشيّع يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. وقال يحيى بن معين: الحديث عن حرام حرام. انظر **لسان الميزان** (٢/ ١٨٢) **وميزان الاعتدال** (١/ ٤٦٨).

(٦) في **المطالب** (المسندة ص ٣٢٨): عن حرام بن عبد الرحمن عن أبي عتيق.

(٧) عبد الرحمن بن جابر.

(٨) **الحـديث**: في إسناده حرام بن عثمان متروك. ذكره الحافظ في **المطالب** (٢/ ٢٧٨) وعزاه للحـارث. والحـديث أخـرجـه الترمذي في «**الشمائل**» بسند لينّ، كما قال الحافظ، كذا في **الفتح** (١٠/ ٣٢٦) وساق الحافظ عدة شواهد وتكلم على أسانيدها.

والحديث له شاهد رواه أبو داود في سننه (٤/ ٩١) من حديث ابن عمر وعلي رضي الله عنهما: «أن النبي كان يتختّم في يمينه».

ولـه شواهـد أيضـاً من حديث عائشـة عند البزار، وأبي أمامة عند الطبراني وابن عباس عند الطبراني، انظر **مجمع الزوائد** (٥/ ١٥٣).

١٣ ـ (باب ما جاء في الذهب والحرير)

٥٨٤ ـ حدثنا يحيى بن إسحاق، ثنا ابن لهيعة، عن سليمان[١] بن عبدالرحمن، عن القاسم[٢]، عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ / فلا يَلْبَسْ حَريراً ولا ذَهَباً»[٣]. [٦٥-ب]

٥٨٥ ـ حدثنا عبد الله بن عون، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبدالرحمن[٤] بن زياد بن أنعم، عن عبد الرحمن[٥] بن رافع، عن عبدالله بن عمرو قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وذَهَبٌ بِيَمِينِهِ، وحَرِيرٌ بِشِمالِه فقال: «ألَا إنَّ هٰذَيْنِ مُحَرَّمٌ عَلَى ذُكورِ أُمَّتي وحِلٌّ لإناثِهِم»[٦].

---

(١) سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي، البصري، أصله من خراسان، ثقة، من السادسة. / ٤. تقريب (١/٣٢٨)، والتهذيب (٤/٢٠٨).

(٢) ابن عبد الرحمن الشامي، تقدّم ص ٣٧٥.

(٣) الحديث: في إسناده ابن لهيعة، وقد تابعه عمرو بن الحارث كما عند أحمد. فرواه أحمد في مسنده (٥/٢٦٠) عن هارون بن معروف، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سليمان بن عبد الرحمن به فذكر الحديث. وذكره في الإتحاف (٣/٦) وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات».

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/١٩١) عن محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سليمان بن عبد الرحمن به.

وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقره الذهبي.

وقال المنذري في الترغيب (٣/١٠٣): «رواه أحمد ورواته ثقات». وذكره الهيثمي في المجمع (٥/١٤٣) وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات، ورواه أحمد ورجاله ثقات».

رواه الطبراني كما في مجمع البحرين (٤/٤٠٣) حدثنا بكر، ثنا شعيب بن يحيى، ثنا ابن لهيعة، عن سليمان به.

(٤) الإفريقي.

(٥) في الأصل: (عبد الله) والصواب ما أثبتناه من «سنن أبي داود»، كما في «التهذيب». وهو عبدالرحمن بن رافع التنوخي المصري، قاضي إفريقية، ضعيف، من الرابعة. / ٤. تقريب (١/٤٧٩).

(٦) الحديث: رواه ابن ماجه في سننه (٢/١١٩٠) عن أبي بكر، عن عبد الرحيم بن =

٥٨٦ ـ حدثنا معاوية[١] بن عمرو، ثنا زائدة[٢]، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر قال: بينما النبي ﷺ يخطبنا إذ قام أعرابي فيه جفاء إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله أَكَلَتْنا الضَبُعُ[٣]؟ فقال النبي ﷺ: «غَيْرَ ذلكَ أَخْوَفَ عليكم حينَ تُصَبُّ عَلَيْكُم الدُنْيا صَبّاً، فيالَيْتَ أُمَّتي لا يبخلون[٤] الذَهَبَ».

قال معاوية: الضَبُعُ السَنَةُ[٥].

١٤ ـ (بـاب منه فيما نهى عنه من الذهب والحرير والتصاوير وغير ذلك)

٥٨٧ ـ حدثنا زنجل[٦] بن عبد الله البلخي، ثنا إسماعيل بن عياش، عمن

= سليمان، عن الإفريقي، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو فذكر الحديث.

وقال المحقق عقبه في الزوائد: في إسناده عبد الرحمن بن رافع عنه مناكير، وقال ابن حبان لا يُحتجّ بخبره إذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، إنما وقع المناكير في حديثه من أجله، وقال أبو حاتم: شيخ حديثه منكر.

قلت: النهي عن الذهب والحرير ثابت في الصحيحين والحديث له شواهد عدة، عند النسائي (٣٨/٨) وأبي داود (٤/ ٥٠) والترمذي (تحفة الأحوذي: ٣٨٤/٥). وانظر مجمع الزوائد (١٤٣/٥) من حديث علي، وعمر، وابن عباس، وزيد بن أرقم وغيرهم. والحديث ليس من الزوائد.

(١) تقدّم ص ١٤٨.

(٢) ابن قدامة، تقدّم ص ٢٠٨.

(٣) الضَبُع ـ بالضم ـ السَنَةُ المُجْدِبَةُ، المصباح المنير (٢/ ٤٢١).

(٤) كذا في الأصل، ولعله (لا يحلون).

(٥) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات. رواه أحمد في مسنده (١٥٢/٥) عن أبي سعيد، عن زائدة، عن يزيد، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر فذكر الحديث.

ورواه الطبراني كما في مجمع البحرين (٤/ ٤٠٢) عن هشيم بن خلف، عن حميد بن زنجويه، عن الخضر بن محمد، فساق سنده به.

وقال الهيثمي في المجمع (١٤٧/٥) «رواه أحمد، والبزار، والطبراني في «الأوسط» ورجال أحمد رجال الصحيح».

وذكره في جمع الجوامع (١/ ٥٨٤) وعزاه لأحمد.

(٦) كذا في الأصل وفي الإتحاف «رنحل بن عبد الله الجلي». ولم أقف له على ترجمة.

حدّثـه، عن عمـرو بن الأسـود قال : خطبنا معاوية[١] فقال : سِتٌّ نهاكم عنهنّ[٢] رسـولُ الله ﷺ وأنـا أبلّغكم ذلـك عنـه : التبرّج، والتصاوير، والذهب، والحرير، والنياحة، والمتعة قال : فلما كان الغد خرج جواري معاوية ملطّخات بالذهب والحرير قال : قلت : يامعاوية تنهانا عن الذهب والحرير! قال : إنها والله مالت بنا فملنا[٣].

١٥ ــ (بـاب تحلية السيف)

٥٨٨ ــ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا هشام[٤]، عن يحيى بن أبي كثير، عن خالد[٥]، عن أبي أمامة قال : نهى رسول الله ﷺ أن يُحَلّى السيف بالفضة[٦]. قال خالـد : أنت سمعت هذا من رسـول الله ﷺ ؟ قال : سمعتـه ممن لم يكذب ـ أو يُكذب، أو يكذبني ـ[٧].

---

(١) كانت الخطبة بمكة كما في بعض روايات أحمد.

(٢) في الأصل: «عنه».

(٣) **الحديث**: في إسناده رجل مجهول، وزنجل لم أعرفه. ذكره في **الإتحاف** (٣/٥) وسكت عليه.

والحديث: رواه أحمد في مسنده (٤/٩٢، ٩٥، ٩٦، ١٠١) عن عفان، عن همام، عن قتادة، عن أبي شيخ الهنـائي قال: كنت في ملإ من أصحـاب رسول الله ﷺ عند معاوية فقال معاوية: أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله نهى عن لبس الحرير؟ قالوا: اللهم نعم. قال: وأنا أشهد، قال أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ نهى عن لبس الذهب إلا مقطعاً؟ قالوا: اللهم نعم، قال: وأنا أشهد، قال أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله نهى عن ركوب النمور؟ قالوا: اللهم نعم، قال: وأنا أشهد قال: أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله نهى عن الشرب في آنية الفضة؟ قالوا اللهم نعم، قال: وأنا أشهد، قال: أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله نهى عن جمع بين حجّ وعمرة؟ قالوا: أما هذا فلا، قال: أما إنها معهنّ».

(٤) ابن حسان، تقدّم ص ٢٩٣.

(٥) ابن معدان.

(٦) **الحديث**: في إسناده عبد العزيز بن أبان، متروك.

(٧) **الحديث** ذكره في **الإتحاف** (٣/٢١) وسكت عليه. وذكره الحافظ في المطالب (٢/٥٨١) وفي (المسنده ص ٣٢٩).

قلت: كانت قبيعة سيف رسول الله من فضة، رواه النسائي (٨/١٩٤).

١٦ ـ (باب في وصل الشعر)

٥٨٩ ـ حدثنا إسماعيل[(١)] بن عبد الكريم، حدثني إبراهيم[(٢)] بن عقيل بن منبه، عن أبيه، عن وهب بن منبّه قال: سألت جابراً أقال النبي ﷺ في الواصلة[(٣)] والموصولة[(٤)] شيئاً؟ قال: زَجَر النبي ﷺ أن تَصِلَ المرأةُ بشعرها شيئاً[(٥)].

١٧ ـ (باب ما جاء في الخلوق / للرجال)

[٦٦-أ]

٥٩٠ ـ حدثنا زكريا[(٦)] بن عدي، أنبأ عبد الله[(٧)] بن نمير، عن حريث[(٨)] بن أبي مطر، عن مدرك[(٩)] بن عمارة، عن

---

(١) الصنعاني، تقدّم ص ١٨٠.

(٢) ابن معقل الصنعاني، تقدّم مع بقية رجال السند.

(٣) هي التي تصل الشعر سواء كان لنفسها أو غيرها.

(٤) هي التي تطلب فعل ذلك ويفعل بها.

(٥) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات، ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/٢٥) وسكت عليه.

والحديث رواه مسلم في **صحيحه** (٣/١٦٧٩) عن الحسن بن علي الحلواني ومحمد بن رافع قالا: أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: زجر النبي ﷺ أن تصل المرأة برأسها شيئاً.

(٦) زكريا بن عدي بن الصلت التميمي، مولاهم، أبو يحيى، نزيل بغداد، وهو أخو يوسف، ثقه، جليل يحفظ، من كبار العاشرة. /بخ م مد ت س ق. تقريب (١/٢٦١)، **والتهذيب** (٣/٣٣١).

(٧) عبد الله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي، ثقة صاحب حديث، من أهل السنة، من كبار التاسعة. / ع. تقريب (١/٤٥٧)، **والتهذيب** (٦/٥٧).

(٨) في الأصل: «حريث بن سبع» وكذلك في «**الإتحاف**» والصواب ما أثبتناه من «**المعرفة**». وهو حريث بن أبي مطر الفزاري، اسم أبيه عمرو، روى عن الشعبي ومدرك بن عمارة وغيرهم، روى عنه الثوري وشريك وابن نمير وغيرهم. ضعّفه غير واحد. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وقال مرة: فيه نظر، انظر **الجرح والتعديل** (ج ١ ق ٢ ص ٢٦٤) **والميزان** (١/٤٧٤).

(٩) مدرك بن عمارة بن عقبة بن أبي معيط الأموي، روى عن أبيه وله صحبة، =

أبيه[1] قال : أتيت النبي ﷺ لأبايعه فقبض يده فقال بعض القوم : إنما يمنعه هذا الخلوق[2] الذي في يدك. قال : فذهب فغسله ثم جاء فبايعه[3].

١٨ ـ (بـاب في الريحـان)

٥٩١ ـ حدثنا روح، ثنا حجاج[4] الصواف، ثنا حنان[5] الأسدي، عن أبي

= وروى عن عبد الله، روى عنه فراس الخارفي ويونس بن أبي إسحاق وليث بن أبي سليم وغيرهم، ذكره ابن حبان في «**الثقات**» وقال غيره يقال: إن له صحبة وهو غلط، كذا في **تعجيل المنفعة** ص ٣٩٦.

(١) عمارة بن عقبة بن أبي معيط القرشي من مسلمة الفتح، انظر **الإصابة** (٢/٥١٦).

(٢) ما يتخلّق به من الطيب وهو مائع فيه صفرة، كذا في **المصباح المنير** (١/٢١٥).

(٣) **الحـديث**: في إسناده حريث بن أبي مطر وهو متروك. رواه أبو نعيم في **معرفة الصحابة** (ص١٠٣) عن ابن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به. وذكره الحافظ في **المطالب** (٢/٢٦٧) وعزاه للحارث.

وذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/٢٤) وقال: «رواه البزار في «مسنده»: ثنا إبراهيم بن زياد، ثنا عبد الله بن نمير فذكر مثل حديث ابن أبي شيبة» وفي (المجردة ٢/٧٤ ـ ب) قال: «رواه أبو بكر بن أبي شيبة والبزار والحارث ولفظه . . . » وذكر الحديث.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٥/١٥٩) وقال: «رواه البزار، والطبراني، وفيه حريث بن مطر وهو متروك».

وقال الحافظ في **الإصابة** (٢/٥١٦) في ترجمة عمارة بعد أن ساق الحديث عن الحارث: «أخرجه الطبراني، والبزار، وابن قانع، وابن مندة وغيرهم من طريق ابن نمير بهذا الإسناد».

وقال في ترجمة مدرك (٣/٥٢٠): «روي أنه أتى النبي ليبايعه فقبض يده عنه لخلوق رآه فيها، ذكره ابن عبد البر فقال: في حديثه اضطراب وفي صحبته نظر، فإن كان جد عقبة بن أبي معيط فلا صحبة له ولا لقاء ولا رؤية، وإن كان الحديث عن أبيه فلا يصح أيضاً».

قلت: الحديث يشهد له ما رواه البزار عن علي قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ ليبايعه وعليه أثر الخلوق، فأبى أن يبايعه، فذهب فغسل عنه أثر الخلوق ثم جاء فبايعه» قال الهيثمي : رواه البزار عن شيخه عبد الله بن المثنى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. **مجمع الزوائد** (٥/١٥٦).

(٤) حجاج بن أبي عثمان ميسرة، أو سالم، الصواف أبو الصلت الكندي مولاهم البصري ثقة، حافظ، من السادسة. /ع. **تقريب** (١/١٥٣)، **والتهذيب** (٢/٢٠٣).

(٥) حنـان الأسـدي عم والـد مسـدد كوفي، مقبـول، من السـادسـة. /مـد ت بخ. =

عثمان النهدي أن رسول الله ﷺ قال : «**إذا ناوَلَ أحدُكُم أخاه رَيحان، فلا يردّه فإنه خَرَجَ مِنَ الجَنَّة**»[(١)].

١٩ ـ (بـاب ما جاء في الأخذ من الشعر)

٥٩٢ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا هشام، عن يحيى[(٢)] بن أبي كثير قال : أتى رجل من العجم المسجد وقد وفّر شاربه وجزّ لحيته، فقال له رسول الله ﷺ : «**ما حَمَلَكَ عَلَى هذا؟**» قال : إن الله عز وجل أمرنا بهذا، فقال رسول الله ﷺ : «**إنَّ اللهَ أمَرنِي أنْ أُوَفِّرَ لِحْيَتِي وأُحْفِي[(٣)] شَارِبِي**»[(٤)].

= تقريب (١/ ٢٠٥)، والتهذيب (٣/ ٥٧).

(١) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/ ٢١) وقال: «هذا إسناد مرسل» وقال الحافظ في «**التهذيب**»: هو مرسل، قال الترمذي: لا يعرف لحنان غير هذا الحديث».

قلت: لم يتابع حنان على حديثه.

(٢) رجال الإسناد تقدّموا.

(٣) الإحفاء: المبالغة في القصّ.

(٤) **الحديث**: في إسناده عبد العزيز بن أبان. قال الحافظ: متروك، وهو مرسل. ذكره في **المطالب** (٢/ ٢٧٤) والبوصيري في **الإتحاف** (٣/ ٢١) وسكت عليه.

قلت: يشهد له ما رواه البخاري (**فتح الباري**: ١٠/ ٣٤٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «**خالفوا المشركين، ووفروا اللحى وأحفوا الشوارب**».

٢١ ـ كتاب الإمارة

١ ـ (باب ما جاء في الخلفاء)

٥٩٣ ـ حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني، ثنا حشرج[١] بن نُبَاتَةَ، حدثني سعيد[٢] بن جمهان، عن سفينة[٣] مولى رسول الله ﷺ قال: لما بنى رسول الله ﷺ المسجدَ وضع حجراً، ثم قال: «لِيَضَعْ أبو بكرٍ حَجَرَهُ إلى جَنْب حَجَري» ثم قال: «لِيَضَعْ عُمَرُ حَجرَه إلَى جَنْب حَجَرِ أبي بَكْر» ثم قال: «لِيَضَعْ عُثمانُ حَجَرهُ إلى جَنْبِ حَجَرِ عُمَرَ» ثم قال: «هٰؤلاءِ الخُلفاءُ مِنْ بَعْدِي»[٤].

٥٩٣/أ ـ حدثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا حشرج بن نباتة قال: وسمعت العوّام بن حوشب قال... فذكره أيضاً.

---

(١) حشرج بن نُبَاتَة ـ بضم النون ثم الموحدة ثم المثناة ـ الأشجعي، أبو مكرم الواسطي أو الكوفي، صدوق يهم من الثامنة. / ت. تقريب (١/١٨١)، والتهذيب (٢/٣٧٧).

(٢) سعيد بن جُمْهَان ـ بضم الجيم وإسكان الميم ـ الأسلمي، أبو حفص البصري له أفراد، من الرابعة. / ٤. تقريب (١/٢٩٢)، والتهذيب (٤/١٤).

(٣) سفينة مولى رسول الله ﷺ، قيل اسمه مهران، وقيل: طهمان، وقيل: مروان وقيل غير ذلك، أصله من فارس وسمي سفينة لأنه كان مع النبي في سفر ـ قال ـ فكان بعض القوم إذا أعيا ألقى عليّ ثوبه حتى حملت من ذلك شيئاً كثيراً، فقال النبي ﷺ: «ما أنت إلا سفينة». انظر الإصابة (٢/٥٨) والمستدرك (٣/٦٦) والبداية والنهاية لابن كثير (٥/٣١٥).

(٤) ذكره البوصيري في (المجردة ٢/٧٦) وقال: «رواه الحارث وأبو يعلى الموصلي بسند =

٥٩٤ ــ حدثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا إسرائيل[١]، عن أبي إسحاق[٢]، عن عمرو[٣] بن ميمون قال : شهدت عمر بن الخطاب غداةَ طُعِنَ فكنتُ في الصفّ الثاني وما يمنعني أن أكون في الصف الأول إلاّ هيبته، كان يستقبل الصف إذ أقيمت الصلاة، فإن رأى إنساناً متقدّماً أو متأخّراً أصابه بالدرَّة، فذلك الذي منعني أن أكون في الصفّ الأول، فكنت في الصفّ الثاني، فجاء عمر يريد الصلاة فعرض له أبو لؤلؤةَ، غلامُ المغيرة بن شعبة، فناجاه عمر غير بعيد، ثم تركه ثم ناجاه، ثم تركه ثم ناجاه، ثم تركه ثم طعنه قال : فرأيت عمر قائلاً[٤] بيده هكذا، دونكم الكلبُ قد قتلني وماج الناس قال : فَجَرَحَ ثلاثةَ عشرَ رجلًا، فمات منهم ستّةٌ أو سبعةٌ وماجَ الناس بعضهم في بعض فشدّ عليه رجل من خلفه فاحتضنه، قال قائل : الصلاة عبادَ اللهِ قد طلعتْ الشمسُ، فتدافع الناسُ، فدفعوا عبد الرحمن بن عوف فصلّى بهم بأقصر سورتين في القرآن : ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾[٥] و ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾[٦] واحْتُمِلَ

= صحيح، والبزار، والحاكم وصححه بلفظ. . .» وذكره. وقال في الإتحاف أيضاً: «وله شاهد من حديث أبي بكرة، رواه أبو داود الطيالسي في «مسنده» وغيره».

قلت: الحديث رواه الحاكم في المستدرك (٣/١٢) من طريق نعيم بن حماد، عن عبد الله بن المبارك، عن حشرج بن نباته، عن سعيد بن جُمْهان، عن سفينة. . . فذكر الحديث بمثل حديث الحارث. وقال الحاكم : «حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» ووافقه الذهبي.

قلت : قال في التهذيب (٢/٣٧٧) في ترجمة حشرج : «قال البخاري في حديثه عن سعيد بن جمهان عن سفينة في بناء المسجد وقوله ﷺ: ليضع أبوبكر حجراً إلى جنب حجري الحديث: لم يتابع عليه، قال ابن عدي وقد روي من طريق آخر وساقه ثم قال: وقد قمت بعذره في الحديث الذي أنكره البخاري فأوردته بإسناد آخر، قال الحافظ: الإسناد الذي زعم ابن عدي أنه متابع لحشرج أضعف من الأول، لأنه من رواية محمد بن الفضل بن عطية، وهو ساقط».

(١) في الإتحاف (ثنا إسحاق عن أبي إسحاق) وإسرائيل هو ابن يونس تقدم ص ٣٨٣.

(٢) السبيعي.

(٣) عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله مخضرم مشهور، ثقة، عابد، نزل الكوفة. /ع. تقريب (٢/٨٠)، والتهذيب (٨/١٠٩).

(٤) في الأصل «قائل».

(٥) سورة النصر : آية ١.

(٦) سورة الكوثر : آية ١.

فدخل عليه الناس، قال : ياعبدَ اللهِ بنَ عباس اخرُجْ فنادِ في الناس : / أَعَنْ ملإٍ [٦٩-أ] منكم كان هذا؟ قالوا : معاذ الله ولا علمنا ولا اطلعنا، قال : ادعوا لي بالطبيب، فدُعِيَ، فقال : أيُّ الشرابِ أحبُّ إليكَ؟ قال : النبيذُ، فشرب نبيذاً فخرَج من بعض طعناته، فقال الناس : هذا صَدِيدٌ، فقال : اسقُوهُ لَبَناً فشرِبَ لَبَناً فخرج من بعض طعناته، قال : ما أُرَى تُمْسِي، فما كنتَ فاعلاً فافْعَلْ، فقال : ياعبدَ اللهِ بنَ عُمَر ناوِلْني الكتابَ فلو أرادَ اللهُ أن أن يمضيَ ما فيها أمضاه، قال عبد الله : أنا أكفيك محوها، فقـال : لا، لا يمحـوها أحد غيري، قال : فمحاها عمر بيده، وكان فيها فريضة الجد، فقال : ادعوا لي علياً وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد، قال : فدعوا، قال : فلم يكلم أحداً من القوم إلا عليّاً وعثمان فقال : ياعليّ إن هؤلاء القوم لعلّهم أن يعرفوا لك قرابتك من رسول الله ﷺ وما أعطاك الله من الفقه والعلم، فإن ولّوك هذا الأمر، فاتقِ اللهَ فيهِ، ثم قال : ياعثمان إن هؤلاء القوم لعلهم أن يعرفوا لك صهرَك من رسول الله ﷺ وشرفك، فإن ولّوك هذا الأمر، فاتق اللهَ ولا تحملنّ بني أبي معيط على رقاب الناس، ياصهيبُ صلّ بالناس ثلاثاً، وأدخِل هؤلاء في بيت، فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالفهم فليضربوا رأسَه، قال : فلما خرجوا، قال : إن ولَّوْها الأجلحَ سلكَ بهم الطريق، قال : فقال عبد الله بن عمر : ما منعكَ؟ قال : أَكْرَهُ أَنْ أحمِلَها حياً وميتاً[1].

---

(١) الحديث : رجال الإسناد كلهم ثقات إلّا أبا إسحاق السبيعي فإنه مدلّس. رواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٥١) عن ابن خلاد، عن الحارث به. ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ٣٠) وقال: «قلت: في الصحيح طرف منه، وله شاهد سيأتي في المناقب».

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٤٠) عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون فذكره. وذكره الحافظ في المطالب (٤/ ٤٥) وعزاه للحارث، وقال الحافظ: هذا حديث صحيح أخرجه البخاري بأتم من هذا السياق».

قلت : رواه البخاري كما في (فتح الباري: ٧/ ٥٩ ـ ٦٣) عن موسى بن إسماعيل، عن أبي عوانة، عن حصين، عن عمرو بن ميمون فذكره مطولاً.

وروى بعضه الحاكم في المستدرك (٣/ ٩١) وانظر مجمع الزوائد (٩/ ٧٤ ـ ٧٨) ورواه البيهقي في سننه (٨/ ١٠٠) في كتاب قتال أهل البغي.

قلت : في الصحيح طرف منه .

٥٩٥ ــ حدثنا أبو النضر[١] هاشم بن القاسم، أنبأ ليث بن سعد، عن عبيدالله بن عمر، أن ابن شهاب حدّثه عن المسور بن مخرمة قال : لما كانت الليلة التي في صبيحتها يفرغ النفر الذين استخلفهم عمر بن الخطاب عليه السلام من الخلافة، صلّيت العشاء / ثم انصرفت إلى ستر[٢] لي فنمت عليه، فأيقظني من النوم صوت خالي [٦٩-ب] عبد الرحمن بن عوف رحمة الله عليه، أيا مسور، قال : فخرجت مشتملاً بثوبي، فقال : أنمت؟ قلت : نعم : قد نمت، قال : خذ عليك ثوبك ثم الحقني إلى المسجد، ففعلت[٣]، قال : اذهب فادع لي الزبير وسعداً أو أحدهما. قال : فانطلقت فدعوته فلما انتهيت به إليه، قال : استأخر عنا قدر ما لا تسمع كلامنا، قال : ففعلت شيئاً يسيراً، ثم قال : ادع الآخر فلما انتهيت به إليه، قال : استأخر عنا قدر ما لا تسمع كلامنا، قال : فتناجيا، شيئاً يسيراً. ثم نادى يامسور اذهب فادع لي علياً فذلك حين ذهبت فحمة العشاء، قال : فجئت بعليّ، قال : استأخر عنا قدر ما لا تسمع كلامنا، قال : فلم يزالا يتكلمان من العشاء حتى كان السحر إلا أني[٤] أسمع من نجيهّما ما أظني[٥] أنهما قد اقتتلا، فلما كان السحر ناداني وعليّ عنده، فقال : اذهب فادع لي عثمان، قال : ففعلت فتناجيا وأذّن المؤذن بالصبح، قال : فتفرّقوا للوضوء وقد علم الناس أنها صبيحة الخلافة فاجتمعوا للصبح كما يجتمعون للجمعة فأمر عبدالرحمن النفر أن يجلسوا بين يدي المنبر، فلما أبصر الناس بعضهم بعضاً وطلعت الشمس قام عبد الرحمن إلى جنب[٦] المنبر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال : ياأيها الناس

(١) رجال السند تقدّموا.
(٢) في المطالب : «منزلي».
(٣) في المطالب : «فلما انتهيت إليه».
(٤) في المطالب : «لم أسمع».
(٥) في المطالب : «ما أظنني».
(٦) في المطالب : «إلى النفر».

قد علمتم الذي كان من وفاة أمير المؤمنين واستخلافه إيّانا أيها النفر، ورضي أصحابي أنّ إليّ ذلك لهم فأختار رجلاً منهم، وهؤلاء بين أيديكم، ثم استقبلهم[١] رجلاً رجلاً ثم قال: أي فلان عليك عهد الله وميثاقه لتسمعنّ ولتطيعنّ لمن وَلَيّتُ[٢] ولترضينّ ولتسلمنّ[٣]، فيقول نعم، رافع صوته يُسمعْ الناس، حتى فرغ منهم رجلاً رجلاً، من عثمان وعلي والزبير وسعد، قال أمّا طلحة فأنا حميل[٤] برضاه، ثم قال: إني لم أزل دائباً منذ ثلاث أسألكم عن هؤلاء النفر ثم سألتهم عن أنفسهم ـ فوجدتكم / أيها الناس [٧٠-أ] وإياهم اجتمعتم[٥] على عثمان، قم ياعثمان[٦]، فلم يقل رجل من المهاجرين والأنصار ولا وفود العرب ولا صالحي التابعين إنك لم تستشرنا ولم تستأمرنا، فرضوا وسلموا، فلبثوا ست سنين لا يعيبون شيئاً، قال: كان طائفة منهم يفضلونه على عمر، يقول[٧]: العدل مثل عمر واللين ألين من عمر[٨].

٥٩٦ ـ حدثنا أبو النضر[٩]، ثنا الليث، عن أسامة بن زيد، عن رجل منهم أنه كان كلما دعا رجلاً منهم تلك الليلة ذكر مناقبهم، قال: إنك لها لأهل فإن أخطأتك فمن؟ قال: فيقول إن أخطأتني فعثمان[١٠].

---

(١) في المطالب: «استقدمهم».
(٢) في المطالب: «لمن وليها».
(٣) في المطالب: «ولتسلمنها».
(٤) في المطالب: «حميد».
(٥) في المطالب: «اجتمعوا».
(٦) في المطالب: «الناس».
(٧) في المطالب: «يقولون».
(٨) **الأثـــر**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/٣/٣٠) وقال: هذا الإسناد صحيح. وذكره صاحب **جمع الفوائد وأعذب الموارد** (١/٨٤٢) وعزاه للبخاري. وذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٢٧٧).
(٩) هاشم بن القاسم، تقدّم مع بقيّة رجال السند.
(١٠) **الأثـــر**: في إسناده رجل مبهم وهو صحابي فلا يضر إبهامه، وهو في الصحيح. انظر **فتح الباري** (٧/٥٩ ـ ٦٣). وذكره في **المطالب** (٤/٢٧٧) وعزاه للحارث، وقال البوصيري: «رواه الحارث بسند صحيح». وانظر المجردة من **الإتحاف** (٢/٧٧ ـ ب).

٢ ـ (بـاب ما جاء في العدل)

٥٩٧ ـ حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلّام، ثنا هشيم، عن زياد[1] بن مِخْراق، عن رجل، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لَعَمَلُ العادِلِ في رعيّته يوماً واحداً أفضلُ منْ عِبادَةِ العابِدِ في أَهْلِه مائةَ عامٍ أو خمسينَ عاماً**»[2] الشاكُّ هشيم.

٣ ـ (بـاب فيمن كره الإمارة)

٥٩٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الحضرمي من أهل مصر قال: سمعت زياد[3] بن الحارث الصدائي صاحب رسول الله ﷺ يحدث قال: أتيت رسولَ الله ﷺ فبايعته على الإسلام، فأُخْبِرت أنه بعث جيشاً[4] إلى قومي فقلت يارسول الله: اردد الجيش، وأنا لك بإسلام قومي وطاعتهم فقال لي: «**اذهب فارددهم**» فقلت: يارسول الله إن راحلتي قد كلّت فبعث رسول الله ﷺ رجلاً فردّهم، قال ـ الصدائي: وكتب إليهم كتاباً، فقدم وفدهم بإسلامهم، فقال رسول الله ﷺ: «**يا أخا صداءٍ إنّك لمطاعٌ في قومِك**» فقلت: بل الله هداهم بك للإسلام، وقال لي رسول الله ﷺ: «**أفَلا أؤمِّرُك عليهم**»؟ فقلت: بلى يارسول الله، فكتب لي كتاباً فأمّرني، فقلت: يارسول الله مُرْ لي بشيء من صدقاتهم.

---

(١) زياد بن مخراق ـ بكسر الميم وسكون المعجمة ـ المزني، مولاهم، أبو الحارث البصري، ثقة من الخامسة. /بخ د. تقريب (١/٢٧٠)، والتهذيب (٣/٣٨٣).

(٢) الحديث: في إسناده رجل مجهول، وبقية رجال السند ثقات. ذكره الحافظ في المطالب (٢/٢٣٢) وعزاه للحارث.

ويشهد له ما رواه البيهقي في سننه (٨/١٦٢) عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «يومٌ من إمامٍ عادلٍ أفضلُ من عبادةِ ستّين سنةً، وَحَدٌّ يقامُ في الأرضِ بحقّه أزكى فيها من مَطَرِ أربعينَ يوماً».

(٣) في المجمع ذكره عن: «حبان بن بح».

(٤) كان ذلك بعد عمرة الجعرانة سنة (٩ هـ) بقيادة قيس بن سعد بن عبادة في أربع مائة رجل كما في البداية والنهاية لابن كثير (٥/٨٤).

فكتب لي كتابا آخر / قال الصدائي وكان ذلك في بعض أسفاره، فنزل رسول الله ﷺ [٧٠-ب] منزلاً فأتاه أهل ذلك المنزل يشكون عاملهم، ويقولون: يارسول الله أخذنا بشيء كان بيننا وبين قومه في الجاهلية فقال رسول الله ﷺ: «أو فعلَ ذلك؟» قالوا: نعم، فالتفت رسول الله ﷺ إلى أصحابه وأنا فيهم فقال: «**لا خَيرَ في الإمارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ**» قال الصدائي: فدخل قوله في نفسي، ثم أتاه آخر فسأله، فقال: يارسول أعطني، فقال رسول الله ﷺ: «**من سألَ الناسَ عن ظَهْرِ غِنَى فَصُداعٌ في الرَّأس، وداءٌ في البَطْنِ**» فقال الرجل: أعطني من الصدقات، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله لم يرضَ فيها بحُكم نَبِيٍّ ولا غيره حتى حَكَم فيها، فَجَزَّأها ستَّةَ أجزاءٍ، فإن كُنتَ مِنْ تلكَ الأجزاءِ أعطيتُكَ أو أعطيناكَ حَقَّكَ**» قال الصدائي: فدخل ذلك في نفسي أنّي سألته وأنا غنيّ، ثم إن رسول الله ﷺ اعتشا[1] من أول الليل فلزمته وكنت قوياً وكان أصحابه ينقطعون عنه، ويستأخرون، حتى لم يبق معه أحد غيري، فلما كان أوان أذان الصبح أمرني فأذّنت، فجعلت أقول: أقيم يارسول الله؟ فينظر رسول الله ﷺ إلى ناحية المشرق إلى الفجر، فيقول: «لا» حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله ﷺ فتبرّز ثم انصرف إليّ وقد تلاحق أصحابه فقال: «**هَلْ مِنْ ماءٍ يا أَخا صداء؟**» قلت: لا، إلاّ شيء قليل لا يكفيك، فقال النبي ﷺ: «**اجْعَلْه في إناءٍ، ثم ائتني به**» ففعلت، فوضع كفه في الإناء، قال: فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عيناً تفور، فقال لي رسول الله ﷺ: «**يا أخا صداء لولا أني / أسْتَحِي من ربّي سقينا واستقينا، فنادِ في أصْحابي من لَه حاجَةٌ في الماءِ**» فناديت فأخذ من أراد منهم ثمّ قام رسول الله ﷺ إلى الصلاة، فأراد بلال أن [٧١-أ] يقيم، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ أخا صداء أَذَّن وهُوَ يُقيمُ**» قال الصدائي: فأقمت الصلاة فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة، أتيته بالكتابين، فقلت: يارسول الله! اعفني من هٰذين الكتابين، فقال نبي الله ﷺ: «**وَما بَدا لكَ؟**» فقلتُ [سمعتك][2] يانبي الله تقول: «**لا خيرَ في الإمارَةِ لِرَجُلٍ مُؤمِنٍ**» وأنا أؤمن بالله ورسوله، وسمعتك تقول

(١) أي سار وقت العشاء، كما يقال: استحر وابتكر كما في «النهاية».
(٢) في الأصل «سمعته» والتصويب يقتضيه السياق.

للسائل : «من سألَ الناسَ عن ظَهْرِ غِنىً فهو صُداعٌ في الرَّأْسِ وداءٌ في البَطْنِ» وقد سألتك وأنا غنيّ. فقال نبي الله ﷺ : «هو ذاكَ فإنْ شئتَ فاقبلْ، وإنْ شئتَ فَدَعْ؟» فقلتُ : أَدَعُ، فقال لي رسول الله ﷺ : «فدُلَّني على رَجُلٍ أُؤَمِّرُهُ عليكم» فدللته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه، فأمّره علينا، ثم قلنا : يانبيَّ الله إنّ لنا بئراً إذا كان الشتاء وَسِعَنا ماؤها، واجتمعنا عليها وإذا كان الصيف قلّ ماؤها، وتفرّقنا على مياه حولنا، وقد أسْقَمَتْنا[1] وكُلُّ من حولنا عدوٌّ لنا، فادْعُ اللهَ لنا في بئرنا، أن يَسَعَنا ماؤُها فنجتمعَ عليها، ولا نتفرّق، فدعا بسبع حَصَيَاتٍ فَفَركَهُنّ في يده ودعا فيهن ثم قال : «اذهَبُوا بهذه الحَصَياتِ فإذا أتَيْتُم البِئْرَ فَألْقُوهَا واحِدَةً واحِدَةً واذْكُروا اسْمَ اللهِ» قال الصدائي : ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد أن ننظر إلى قعرها ـ يعني البئر ـ[2].

---

(١) في الإتحاف : (وقد استقينا وكل من حولنا. . .).

(٢) الحديث : رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ٢٦٣) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به. وذكره البوصيري (٣/٣٤) وقال: «مدار إسناد حديث زياد بن الحارث على عبد الرحمن الإفريقي، وهو ضعيف، ورواه البيهقي».

وذكره الحافظ في المطالب (٢/٢٠٠) وعزاه للحارث. وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٥/٨٤) وقال: «رواه البيهقي وله شواهد في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه».

قلت : في إسناد الحارث انقطاع، لأن عبد الرحمن الإفريقي لم يرو عن زياد بن الحارث، وجميع من رواه جعل بينهما زياد بن نعيم الحضرمي وهو يروي عن زياد بن نعيم.

فرواه أحمد في مسنده (٤/١٦٨) عن الحسن، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن زياد بن نعيم، عن حبان بن بح الصدائي صاحب النبي ﷺ فذكر الحديث. ورواه أيضاً (ص ١٦٨) من طريق وكيع، عن سفيان، عن عبد الرحمن الإفريقي، عن زياد بن نعيم، عن زياد بن الحارث، فذكر قصّة الأذان. ورواه أيضاً عن محمد بن يزيد الواسطي الإفريقي، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن زياد بن الحارث الصدائي، فذكر قصّة الوضوء والإقامة.

قال الحافظ في التقريب (٣/٣٦٠) في ترجمة زياد بن الحارث بعد أن أشار إلى الحديث قال: «وقال ابن يونس: هو رجل معروف من أهل مصر، وحديثه يشبه حديث حبان بن بح، قلت : وزعم الصوري أنه حبان بن بح وفيه نظر».

وفي الإصابة (١/٣٠٣) قال في ترجمة حبان: «روى حديثه البغويُّ، وابن أبي شيبة، والباوردي، والطبراني من طريق ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن زياد بن نعيم، عن حبان بن بح قال: أسلم قومي فأخْبرت أن رسول الله جهّز جيشاً. . . فذكر الحديث بطوله كما رواه أحمد». =

٤ ــ (بـاب فيمن ولي أمر غيره من المسلمين)

٥٩٩ ــ حدثنـا إسماعيل بن أبي إسماعيل، ثنـا إسماعيل بن عياش، عن يزيد[1] بن مالك وهو الكلاعي، عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال : / «ما من رجلٍ يَلي أَمْرَ عَشرةٍ منَ المُسلمين فصاعِداً إلاّ جاءَ يومَ القِيامةِ يَدُه[2] مغلولةً إلى عُنُقِه، [٧١-ب]

= وقال في ص ٥٥٧ في ترجمة زياد بن الحارث: «له حديث طويل في قصة إسلامه وفيه «من أذن فهو يقيم» أخرجه أحمد بطوله، وأصحاب السنن، وفي إسناده الإفريقي، قال ابن السكن: في إسناده نظر، قلت: ـ الحافظ ـ وله طريق أخرى من طريق المبارك بن فضالة، عن عبد الغفار بن ميسرة، عن الصدائي، ولم يسمّه».

وروى أبو داود في سننه (٢/١١٧) في الزكاة : عن عبدالله بن مسلمة، عن عبدالله بن عمر بن غانم، عن عبد الرحمن بن زياد، عن زياد بن نعيم، أنـه سمع الحارث الصدائي قال: أتيتُ النبي ﷺ . . . فذكر قصّة الصدقة. ورواه أيضاً في الصلاة (١/١٤٢) فذكر قصّة الأذان.

وروى ابن ماجه في سننه (١/٢٣٧) في الأذان قصّة الأذان من طريق الإفريقي، عن زياد بن نعيم، عن زياد بن الحارث به.

قلت : الحديث بطوله في «التهذيب» في الحاشية تحت ترجمة زياد الصدائي، رواه المزي بسنده عن زياد بن نعيم الحضرمي. قال سمعت زياد بن الحارث الصدائي . . . فذكر الحديث مثل حديث الحارث.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/١٩٩) عن حبان بن بح الصدائي وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد ثقات».

وأما الترمذي فقد أخرجه في جامعه (١/٣٨٣) مختصراً في كتاب الصلاة، باب ما جاء أنّ من أذن فهو يقيم، وساقه بسنده ثم قال: «وفي الباب عن ابن عمر، قال أبو عيسى : وحديث زياد إنما نعرفه من حديث الإفريقي، والإفريقي هو ضعيف عند أهل الحديث ضعّفه يحيى بن سعيد القطان وغيره، قال أحمد: لا أكتب حديث الإفريقي. قال: ورأيت محمد بن إسماعيل يقوّي أمره ويقول: مقـارب الحديث» وقال أحمد شاكر: هو حديث صحيح لم يتكلموا فيه إلاّ من أجل الإفريقي وقد رجّحنا أنه ثقة».

(١) يزيد بن مالك أبو المنهال الجرشي، يعدّ في الشاميين، عن أبي أمامة روى عنه صفوان بن عمرو. التاريخ الكبير (ج٤ ق٢ ص٣٦١)، الجرح والتعديل (جـ٩ ق٢ ص٢٨٨).

(٢) «يده» يحتمل أن يكون مرفوعاً «بمغلولة»، و«إلى عنقه» حال، وعليه يكون «يوم القيامة» متعلقاً «بمغلولة» ويحتمل أن يكون مبتدأ وإلى عنقه خبره. والجملة إما مستأنفة أو حال بعد حال وحينئذ: «يوم القيامة» إما ظرف «لجاء» وهو الأوجه أو «لمغلولة» اهـ؛ فيض القدير (٥/٤٨١).

فَكَّهُ بِرُّهُ أو أَوْبَقَهُ إِثْمُهُ، أَوَّلُها ملامةٌ، وأَوْسَطُها نَدامَةٌ، وآخِرُها عذابٌ[١] يومَ القِيامَة»[٢].

٦٠٠ ــ حدثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن يزيد[٣] بن أبي زياد، عن عيسى[٤] بن لقيط، عن رجل[٥]، عن سعد بن عبادة، أن رسول الله ﷺ قال: **«وما مِنْ أميرِ عَشرةٍ إلاّ أَتَى اللهَ يومَ القيامَة مَغْلولاً لا يُطلِقُه إلا العَدْلُ»**[٦].

---

(١) في المسند: «خــزي».

(٢) الحديث: ذكره في الإتحاف (٣/ ٣٩) وقال: «رواه أحمد، ورجاله ثقات. وله شاهد من حديث حذيفة» وذكره في (المجردة ٢/ ٨١ ـ أ) وقال: «رواه الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل ورواته ثقات وله شاهد من حديث حذيفة».

رواه أحمد في مسنده (٧/ ٢٦٧) عن أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن مالك، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٠٤) وقال: «رواه أحمد والطبراني وفيه يزيد بن أبي مالك، وثّقه ابن حبان وغيره، وبقية رجاله ثقات».

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه لأحمد وحسّنه؛ انظر فيض القدير (٥/ ٤٨١). وذكره في الكنز (٦/ ٣٣، ٣٤).

والحـديث له شواهد عدة: منها حديث عبادة رواه أحمد، وحديث أبي هريرة عند البيهقي، وحديث ابن عباس عند الطبراني في «الكبير» وغيرهم؛ انظر مجمع الزوائد (٥/ ٢٠٥) ونيل الأوطار (٨/ ٢٦٠).

(تنبيـــه): قول الهيثمي أنه يزيد بن أبي مالك وَهْمٌ، فليس بيزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك المترجم له في التهذيب بل هو آخر، وجاء في إسناد أحمد لقمان بن عامر زيادة على ما في «مسند الحارث».

(٣) يزيد بن أبي زياد الهاشمي، مولاهم، الكوفي، ضعيف، كبر فتغير، صار يتلقن، وكان شيعياً، من الخامسة. / خت م ٤. تقريب (٢/ ٣٦٥)، والتهذيب (١١/ ٣٢٩).

(٤) في الأصل لقيط، وهو عيسى بن فائد ـ بالفاء ـ أمير الرقّة، مجهول، من السادسة، وروايته عن الصحابة مرسلة. / د. تقريب (٢/ ١٠١)، والتهذيب (٨/ ٢٢٧).

(٥) السند في الإتحاف (سعيد بن عامر، عن شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن رجل، عن سعد بن عبادة) فأَسْقَطَ من إسناده عيسى.

(٦) الحديث: رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (ص ٢٧١) عن ابن خلاد، عن الحارث به. وذكره مثل حديث أحمد الآتي وقال: رواه جرير وخالد وأبو عوانة فقالوا عن عيسى بن فائد. =

٥ ـ (بـاب في البيعة)

٦٠١ ـ حدثنـا كثير بن هشام، ثنا جعفر[١]، نـا ثابت[٢] بن الحجاج، عن أبي[٣] العفيف قال: شهدتُ أبا بكر الصديق وهو يبايع الناسَ بعد وفاة رسول الله ﷺ يجتمع عليه العصابة فيقول لهم: بايِعوني على السمع والطاعة لله ولكتابه، ثم للأمير، فتعلّقت بسوطي وأنا يومئذ غلام محتلم أو نحوه فلما خلا مَنْ عِنْدَهُ أتيتُ فقلت: أبايعك على السمع والطاعة لله ولكتابه، ثم للأمير، قال: فصعَّد فيَّ البصرَ وصَوبَ[٤]، أُريتُ أنّي أَعْجَبْتُه[٥] [٦].

= وذكره في الإتحاف (٨٣/٣) وقال: «ومدار إسناد حديث سعد هذا على التابعي، وهو مجهول، وعيسى لم يسمع من سعد، وسيأتي بعض هذا الحديث في التفسير».

والحديث رواه أحمد في مسنده (٢٨٤/٥) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى، عن رجل، عن سعد بن عبادة فذكر الحديث وزاد «وما مِنْ أَحَدٍ يتعلم القرآن ثم نسيه إلّا لقيَ الله عزّ وجلّ أجذم».

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٢٥٤/٢) من طريق شعبة، عن يزيد، عن عيسى بن فائد، عن رجل، عن سعد بن عبادة، فذكر الحديث بكامله. وقال البزار: عند أبي داود: «من تعلم القرآن ثم نسيه».

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٠٥/٥) وقال: «رواه أحمد، والبزار، والطبراني وفيه رجل لم يسمّ، وبقية أحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح».

وأخرجه البيهقي في «الشعب» والطبراني في «الكبير» كذا في النيل (٢٦١/٨). وفي «تهذيب الكمال» أشار إلى الحديث في ترجمة فائد وقال: «قال ابن عبد البر هذا أحسن إسناد روي في هذا المعنى».

(١) ابن برقان، تقدّم ص ١٩٠.

(٢) ثابت بن الحجاج الكلابي، الرقي، ثقة، من الثالثة. / د. تقريب (١١٥/١)، والتهذيب (٤/٢).

(٣) في الأصل والمعرفة: «ابن العفيف» وأبو عفيف ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الشام وقال: شهدت أبا بكر وهو يبايع الناس. اهـ. الطبقات (٤٣٩/٧) وفي المطالب: «أبو العفيف» ص ٣٠٣.

(٤) في المطالب: «وصوّبه».

(٥) في المطالب: «أريت أني صوبته».

(٦) الأثر: ذكره البوصيري (٩٣/٣) وسكت عليه. والحافظ في المطالب (٢٠٧/٢) =

٦ ـ (بـاب فيما تجب الطاعة فيه)

٦٠٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون، أنبأ شعبة، عن قتادة، عن أبي[١] مراية، عن عمران بن حصين قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا طاعَةَ لِمَخلوقٍ في مَعْصِيَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ»[٢].

٦٠٣ ـ حدثنا أبو النضر، هاشم بن القاسم، قال نـا سليمان[٣]، عن حميد[٤]، عن عبد الله[٥] بن الصامت قال : أراد زياد أن يبعث عمران بن حصين على خراسان، فأبى عليه، فبعث الحكم عليها، فانقاد لأمره، فقال عمران ألا أحد يدعو لي الحكم؟ فانطلق الرسول فاستقبله الحكم فجاء إلى عمران، فقال له عمران : أسمعتَ النبي ﷺ يقول : «لا طاعَةَ لأَحَدٍ في مَعْصِيَةِ اللهِ» قال : نعم، قال : فلله الحمدُ، أو الحمدُلله، أوْ الله[٦] أكبر[٧].

= وعزاه للحارث.

رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١ / ق ٢٩٦) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، ثنا ثابت بن الحجاج، عن ابن العفيف قال: شهدت. . وقال أبو نعيم: «رواه يونس بن بكير، عن جعفر بن برقان، فقال: ابن العفيف».

(١) أبو المراية العجلي البصري، عن عمران بن حصين، وعنه قتادة، قال أبو سعيد: اسمه عبد الله بن عمرو، كان قليل الحديث ذكره ابن حبان في «الثقات» ؛كذا في تعجيل المنفعة (ص ٥١٩).

(٢) الحديث: في إسناده أبو مراية، لم يرو عنه غير قتادة. رواه أحمد (الفتح الرباني: ٢٣/٤٢) عن عبد الرحمن، عن همام، عن قتادة، عن أبي مراية، عن عمران فذكره. قال الساعاتي: الحديث صحيح، رواه البخاري ومسلم ولفظه «لا طاعة لمخلوق في معصية الله». وذكره البوصيري في الإتحاف (٤٥/٣) وسكت عليه وسيأتي الحديث بعده.

(٣) ابن المغيرة القيسي، تقدّم ص ٢٦٣.

(٤) ابن هلال.

(٥) عبـد الله بن الصـامت الغفـاري، البصري، ثقـة، من الثـالثة. /خت م ٤. تقريب (٤٢٣/١) والتهذيب (٢٦٤/٥).

(٦) في الأصل (انه أكبر).

(٧) الحديث: رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ١٥٤) عن ابن خلاد، عن الحارث =

٧ - (بـاب لا يبايع لأحد حتى يجتمع الناس على أمير واحد)

٦٠٤ - حدثنا داود[١] بن نوح، ثنا حماد، ثنا بشر بن حرب قال : كنا عند أبي سعيد الخدري يوماً فبينا نحن كذلك ما شعرت إذ دخل عبد الله بن عمر، ورأيته متغيراً وهو / كئيب حزين وعليه أثر الغبار فدعا له أبو سعيد بماء فتوضأ فقال أبو سعيد : يا أبا [٧٢-أ] عبد الرحمن أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ : **«من استطاع أن لا ينام يوماً ولا يصبح صبيحاً إلّا وعليه إمام فليفعل؟»** قال : نعم، قال : فلعلك يا أبا سعيد[٢] بايعت أميرين قبل أن يجتمع الناس على واحد؟ قال : قد كان ذلك قد بايعت لهذا - يعني ابن الزبير - وقد جاءني أهل الشام يقودوني بأسيافهم فبايعت حبيش بن دلجة[٣]، قال ابن عمر : من هذا كنت أخشى، أن يبايع لأمير ولم يجتمع الناس على واحد[٤].

= به. والحديث رجال الإسناد كلّهم ثقات وذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/ ٤٥) وكذا في (المجردة ٢/ ٨٢ - ب) وقال: «رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له بسند رواته ثقات والحارث، وأحمد بن حنبل والبزار».

رواه أحمد كما في **الفتح الرباني**: (٣/ ٤٢-٤٣) عن عبد الصمد، عن حماد، عن يونس وحميد، عن الحسن: أن زياداً استعمل الحكم الغفاري . . . فذكره. ورواه أيضاً عن بهز، عن سليمان بن المغيرة به وذكر مثل حديث الحارث. ورواه الطيالسي كما في **منحة المعبود**: (٢/ ١٦٦) عن يزيد بن إبراهيم قال: سألت محمد بن سيرين عن حديث عمران بن حصين، قال عمران للحكم. . . فذكره.

ورواه البزار **كشف الأستار** (٢/ ٢٤٣-٢٤٤) من طريق حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، عن عمران والحكم بن عمرو الغفاري فذكر الحديث. وقال البزار: «لا نعلم أحداً يرويه عن النبي ﷺ بأحسن من هذا الإسناد». ورواه أيضاً من عدة طرق.

وذكر الحديث في **كنز العمال** (٥/ ٧٨٢) وعزاه لأبي نعيم.

وقال الهيثمي في **المجمع** (٥/ ٢٢٦): «رواه البزار، والطبراني في **«الكبير»** و **«الأوسط»** ورجال البزار رجال الصحيح».

(١) **رجال الإسناد** تقدموا. (٢) **في المسند**: (ما بايعت أميرين).

(٣) هو حبيش بن دَلَجة القيني من قادة الجيوش في العصر الأموي. انظر **تهذيب ابن عساكر** (٤/ ٤٠).

(٤) **الأثر**: ذكره في **الإتحاف** (٣/ ٣٣) وقال: «مدار إسناد حديث أبي سعيد هذا على بشر =

٨ ـ (بـاب فيمن خرج من الطاعة وقاتل إمامه)

٦٠٥ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا هشيم[١]، عن العوّام[٢]، عن عبد الله[٣] بن السائب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**الصلاةُ إلى الصلاةِ، كفّارةٌ لما بينهما، والجُمُعَةُ إلى الجُمعـةِ التي قبلها كفّارةٌ لما بينَهما، ورمضانُ إلى رمضانَ كفّارة إلاّ من ثلاثٍ: الإشراك بالله عزّ وجلّ، وترك السُنّة، ونكث الصفْقَة**» قالوا: عرفنا الإشراك، فما تركُ السنّـةِ ونكثُ الصَفْقَـة؟ قال: «**تـركُ السُنَّةِ، الخروجُ مِنَ الطاعَةِ، ونَكْثُ الصَفْقَةِ أن تبايعَ رجلاً ثم تخرجَ عليه بالسَيْفِ تقاتِلُه**»[٤].

= ابن حرب، وهو ضعيف، ضعّفه يحيى القطان، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وابن سعد، وأبو داود، والنسائي وغيرهم».

والحديث رواه أحمد في مسنده (٣/ ٢٩) عن إسحاق بن عيسى، عن حماد بن سلمة، عن بشر ابن حرب أن ابن عمر أتى أبا سعيد. . . فذكر الحديث. وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٢١٩) وقال: «رواه أحمد وبشر بن حرب ضعيف».

قلت: روى مسـلم في صحيـحـه (٣/ ١٤٨٠) عن أبي سعـيد رضي الله عنــه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما». وذكره في كنز العمال (٦/ ٦٤) وعزاه لابن عساكر، عن أبي سعيد وابن عمر.

(١) هشيم بن بشير، تقدّم ص ٣٤٧.

(٢) ابن حوشب تقدّم ص ٤٥٦.

(٣) عبد الله بن السائب الكندي، أو الشيباني، الكوفي، ثقة، من السادسة ./ م س. تقريب (١/ ٤١٨) والتهذيب (٥/ ٢٣٠).

(٤) الحديث ذكره في الإتحاف (٣/ ٤٦) وقال: «هذا إسناد ضعيف لضعف داود بن المحبّر». وذكره في (المجردة ٢/ ٨٣ـأ) وقال: «رواه الحارث عن داود وهو ضعيف ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، وتقدم لفظه في باب فضل الصلاة. وهو في الصحيح وغيره دون قوله: «إلا من ثلاث» وله شاهد من حديث عمر وسيأتي في باب جامع المواعظ».

قلت: داود متروك، والحديث روي من طريق ليس فيه داود، فرواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٢٩) عن هشيم، عن العوام بن حوشب، عن عبد الله بن السائب.

ذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٢٤) وقال: «رواه أحمد وفيه رجل لم يسمّ».

قلت: الإسناد المذكور هنا رجاله معروفون روى كل منهم عن الآخر كما في «التهذيب» فلعله أراد إسناداً آخر.

قلت : في الصحيح منه إلى قوله : «إلّا من ثلاث» .

٩ ــ (بـاب لـزوم الجماعة)

٦٠٦ ــ حدثنـا روح، ثنـا سعيد، عن قتـادة، عن العلاء[١] بن زياد، عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال : «**إنَّ الشيطانَ ذِئبُ[٢] الإنسانِ كَذِئْبِ الغَنَم ، يأخذُ الشاةَ الشّاذَّةَ والقاصِيَةَ [٣] والنَاحِيَةَ، وإيّاكُم والشعاب، وعليكم بالجَماعَةِ والعَامّة**»[٤] .

٦٠٧ ــ حدثنـا أبو عمرو عبد الله[٥] بن عقيل، قال سمعت جرير بن حازم

(١) ابن مطر العدوي، تقدّم مع بقية رجال السند .

(٢) أي مفسدة للإنسان بإغوائه ومهلك له كذئب أرسل في قطيع من الغنم .

(٣) أي البعيدة عن صواحباتها، وهو تمثيل مَثّلَ حالة مفارقة الجماعة واعتزاله عنهم، ثم تسلط الشيطان عليه بحـالة شاة شاذة عن الغنم ثم افتراس الذئب لها بسبب انقطاعها. ووصف الشاة بصفات ثلاث، فالشاذة هي النافرة. والقاصية : هي التي قصدت البعد لا عن تنفير، والناحية : التي غفل عنها وبقيت في جانب منها اهـ؛ **فيض القدير**.

(٤) **الحديث** : رواه أبو نعيم في (**حلية الأولياء** ٢ /٢٤٧) عن ابن خلاد، عن الحارث به وقال، رواه يزيد بن زريع وعنبسة بن عبد الواحد، عن سعيد مثله. والحديث رجال الإسناد كلّهم ثقات إلا أن العلاء لم يسمع من معاذ. ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/٣٣) وقال: له شاهد من حديث عمر وسيأتي في كتاب فضل الصحابة. وقال في (المجردة ٢ /٧٨ ـ ب): «رواه مسدّد والحارث فذكره وأحمد بن حنبل كلهم من طريق العلاء بن زياد عن معاذ، ولم يسمع منه، لكن لم ينفرد به فقد تابعه شهر بن حوشب».

والحـديث رواه أحمـد في مسنده (٥/٢٣٢) عن روح، عن قتادة به فذكر الحديث مثله وزاد «والمسجد». قال الهيثمي في **المجمع** (٥/٢١٩) «رواه أحمد والطبراني في «**الكبير**» ورجال أحمد ثقات».

وذكره السيوطي في الجامع الصغير وحسّنه. وقال المناوي : قال الحافظ العراقي : رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً اهـ؛ **فيض القدير** (٢ /٣٥٠).

(٥) عبـد الله بن عقيل الثقفي الكـوفي نزيل بغـداد، صدوق، من الشـامنـة. /٤. **تقريب** (١ /٤٣٤)، والتهذيب (٥/٣٢٣).

يحدّث عن عبـد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال : خطبنا عمر بن الخطاب بالجـابية فقـال : قام فينـا رسول الله ﷺ مقامي فيكم اليوم فقال : «**أحسِنوا**[1] **إلى أَصْحابي ثم الذينَ**[2] **يلونَهُم، ثم يَفْشوا الكَذِبُ حتّى يشْهَدَ الرجلُ على الشهادَةِ لا يُسْـأَلُها، وحتّى يَحْلِفَ الرجلُ على اليمينِ لا يُسْأَلُها، فمن أراد بحبوحَةَ الجَنّةِ فلْيَلْزَم الجَماعَةَ، فإنّ الشيطانَ مع الواحِدِ / وهو من الاثنين أَبْعَدَ، ولا يَخْلُوَنَّ رجلٌ بامرأةٍ فإنَّ الشيطانَ ثالِثُهما، ومن سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وساءَتْهُ سَيِّئَتُه فهو مُؤْمِنٌ**»[3]. [٧٢-ب]

قلت: روى ابن ماجه طرفاً من أوله في الأحكام، وقد رواه النسائي في «الكبرى».

١٠ ـ (بـاب في أمراء العدل ومواساتهم لرعيتهم في العيش)

٦٠٨ ـ حدثنا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ ثنا عاصم[4]، عن أبي عثمان[5] قال :

---

(١) عند الطيالسي : (أكرموا) وعند ابن ماجه : (احفظوني).

(٢) عند الطيالسي : (ثم الذين يلونهم مؤمنين).

(٣) **الحديث** : في إسناده عبد الملك بن عمير وهو مدلس وقد عنعنه. رواه الطيالسي أبو داود كما في (**منحة المعبود**: ٢/١٧٢) عن جرير بن حازم، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، فذكـر الحـديث مثله. ورواه أحمـد في مسنده (١/٢٦) عن جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: خطب عمر بالجابية. . . فذكر الحديث. ورواه أيضاً في ص ١٨ عن ابن عمر بمثل حديث الحارث.

وذكـره في **المجمع** (٥/٢٢٣) عن عامر بن ربيعة وذكر نحوه وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني، وفيه عاصم بن عبيدالله وهو ضعيف». وذكره في ص ٢٢٥ عن ابن عمر وقال: «رواه الطبراني في «**الأوسط**» وفيه عبدالله بن إبراهيم المصّيصي، وهو متروك».

ورواه ابن ماجه في سننه (٢/٧٩١) عن عبد الله بن الجراح، عن جرير به إلى قوله: «ويحلف وما يستحلف». وقال في «**الزوائد**» رجاله ثقات، إلا أن فيه عبد الملك بن عمير، وهو مدلّس، وقد عنعنه.

ورواه الحـاكم في المستـدرك (١/١١٤) وصحّحـه الحـاكم. والترمذي في الفتن، باب لزوم الجماعة، وقال: «حسن صحيح».

وذكر البغوي في شرح السنة (١١/٢٢) طرفاً منه: «**من سرّه بحبحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين أبعد**».

(٤) الأحـول، تقدّم ص ٣٥٢. (٥) النهـدي، تقدّم ص ٣٢٦.

كنت مع عتبة بن فرقد بأذربيجان فبعث سحيماً ورجلاً آخر إلى عمر على ثلاث رواحل، وبعث سَفَطَيْن[١] وجعل فيهما خَبيصاً، وجعل عليهما أَدَماً[٢]، وجعل فوق الأَدَم لُبُوداً، فلمّا قدما المدينة، قيل: جاء سحيم مولى عتبة وآخر على ثلاث رواحل، فأذن لهما، فدخلا فسألهما عمر أَذَهباً أو وَرِقاً؟ قالا: لا، قال: فما جئتما به؟ قالا: طعام، قال: طعام رجلين على ثلاث رواحل! هاتوا ما جئتم به، فجيء بهما لكشف اللبود والأدم، فجاء فقال بيده فيه، فوجده ليّناً فقال: أكلُّ المهاجرين يَشْبَعُ من هذا؟ قالا: لا، ولكن هذا شيء اختصّ به أمير المؤمنين فقال: يافلان هات الدواةَ، اكتب: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عتبة بن فرقد ومن معه من المؤمنين والمسلمين، سلام عليكم، أما بعد: فإني أحمد الله الذي لا إلـه إلاّ هو، أما بعد: فإنه ليس من كسبك ولا كسب أبيك ولا كسب أمّـك ياعتبـة بن فرقـد، فأعـاد ثلاثاً، ثم قال: أما بعد: فأشبع المسلمـين المهاجرين مما تشبع منه في بيتك، فأعادها ثلاثاً، وكتب أن انتزوا وارتدوا وانتعلوا، وارموا الأغراض، وألقوا الخفاف والسراويلات، وعليكم بالمعدية، ونهى عن لبس الحرير، وكتب أن رسول الله ﷺ نهى عنه، وقال رسول الله ﷺ بأصبعيه، وجمع السبّابة والوسطى.

وفي كتاب عمر: واقطعوا الركب وانزوا على الخيل نزواً، فقال أبو عثمان فلقد رأيت الشيخ ينزو فيقع على بطنه، وينزو فيقع على بطنه، ثم لقد رأيته بعد ذلك ينزو كما ينزو الغلام[٣].

قلت: في الصحيح طرف منه.

---

(١) «سَفَطَيْن»، مثنى سَفَط، وعاء كالقفة.

(٢) الجلد المدبوغ.

(٣) **الأثـــر**: رجال الإسناد كلّهم ثقات. ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/٤٣) وقال: «وهو في الصحيح باختصـار وقـد تقـدم هذا الحـديث، في كتـاب اللباس». وذكره الحافظ في **المطالب** (٢/٢٢٢) وعزاه للحارث وقال في (المجردة ٢/٨١ ـ ب): «رواه إسحاق بن راهويه، وأبو يعلى، والحاكم، وعنه البيهقي، ورواته ثقات. ورواه الحارث بسند صحيح ولفظه... وذكر الحديث».

قلت: روى مسلم في صحيحه (٣/١٦٤٢) عن أحمد بن عبد الله بن يونس، عن زهير، =

١١ ـ (بـاب / فيمن يحتجب عن حاجة الرعية) [٧٣-أ]

٦٠٩ ـ حدثنا خالد ـ يعني ابن القاسم[١] ـ ثنا يحيى[٢] بن حمزة، ثنا يزيد[٣] بن أبي مريم قال: سمعت القـاسم[٤] بن مُخَيْمَـرَةَ يقـول: ثنـا أبـو مريم[٥] صاحب رسـول الله ﷺ رفعه قال: «مَنْ وَلِيَ منْ أَمْرِ المُسلمينَ شيئاً فاحْتَجَبَ دونَ حاجَتِهِم وفاقَتِهِم وفَقْرِهِم، احْتَجَبَ اللهُ عَنْهُ دونَ خَلَّتِهِ[٦] وحاجَتِهِ وفَقْرِه»[٧].

= عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان قال: كتب إلينا عمر ونحن بأذربيجان: ياعتبة بن فرقد إنه ليس من كَدِّكَ ولا من كدِّ أبيكَ، ولا من كَدِّ أمك فأشبعْ المسلمينَ في رحالهم مما تشبع منه في رحلكَ، وذكر بقيّة الحديث.

ورواه أحمد في مسنده (١/٤٣) عن يزيد، عن عاصم به، فذكره باختصار.

ورواه البيهقي في سننه (٩/٤٢) و(١٠/١٢٨) من طريق أبي خيثمة، عن جرير، عن عاصم به فذكره.

وقال البيهقي: رواه مسلم في «الصحيح» عن أبي خيثمة، وأخرجه البخاري مختصراً.

(١) المـــدائني.

(٢) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي، رمي بالقدر، ثقة، من الثامنة. /ع. تقريب (٢/٣٤٦)، والتهذيب (١١/٢٠٠).

(٣) يزيد بن أبي مريم، ويقال: اسم أبيه ثابت الأنصاري، أبو عبد الله الدمشقي إمام الجامع لا بأس به، من السادسة. /خ ٤. تقريب (٢/٣٧٠)، والتهذيب (١١/٣٥٩).

(٤) القاسم بن مُخَيْمَرة ـ بالمعجمة مصغراً ـ أبو عروة الهمداني، بالسكون، الكوفي نزيل الشام ثقة فاضل، من الثالثة. /خت م ٤. تقريب (٢/١٢٠)، (٨/٣٣٧).

(٥) الأزدي، ويقال الأسدي: صحابيٌّ.

(٦) الخَلَّةُ ـ بالفتح ـ الصِلَةُ، وهي أيضاً الحاجة والفقر. اهـ؛ مختار الصحاح (ص١٤٦).

(٧) الحـديث: في إسنـاده خالـد بن القاسم المدائني، ضعيف جداً، وقد تابعه سليمان بن عبد الرحمن وغيره.

والحديث رواه أبو داود في سننه (٣/١٣٥) عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، عن يحيى بن حمزة، عن ابن أبي مريم، أن القاسم بن مخيمرة أخبره أن أبا مريم الأزدي أخبره قال: دخلت على معـاوية فقـال: ما أنعمنا بك أبا فلان؟ فقلت: حديثاً سمعته أخبرك به، سمعت رسول الله ﷺ يقول... فذكر الحديث.

ورواه الـترمذي (تحفة الأحوذي: ٤/٥٦٢) عن علي بن حجر، عن يحيى بن حمزة به. =

١٢ ـ (بـاب فيمن أكره أحداً على معصية)

٦١٠ ـ حدثنا يعلى[١]، ثنا مبشر[٢]، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهُمَّ مَنْ أَمَرَ أُمَّتِي بما لم تَأْمُرْها به وأَمَرَهُمْ به فهُم[٣] منه في حِلٍّ»[٤].

١٣ ـ (بـاب ما جاء في الظلم)

٦١١ ـ حدثنـا عاصم بن علي، ثنـا المسعـودي، عن عمـرو بن مرة، عن عبدالله[٥] بن الحارث، عن أبي كثير[٦] الزبيدي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال

= والحاكم في المستدرك (٤/٩٣) من طريق بقية بن الوليد، يزيد بن أبي مريم به، وقال: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه وإسناده شامي صحيح». وذكره البغوي في شرح السنة (١٠/٧٠).

وذكره في كنز العمال (٦/٨، ١٨) وعزاه للبيهقي وابن سعد والطبراني أيضاً.

وقال الحافظ في «الفتح» إسناده جيّد، كذا في تحفة الأحوذي (٤/٥٦٣) وذكر طرق الحديث الحافظ في الإصابة (٤/١٧٩).

وذكره في المجمع (٥/٢١٠) عن أبي السماح الأزدي عن ابن عم من أصحاب النبي، فذكر نحوه وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، وأبو السماح لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

والحديث له شاهد من حديث معاذ رواه أحمد في مسنده (٥/٢٣٨) قال قال رسول الله ﷺ: «من ولي من أمر الناس شيئاً فاحتجب عن أولي الضعفة والحاجة، احتجب الله عنه يوم القيامة». وقال الهيثمي رجاله ثقات.

والحديث ليس من الزوائد.

(١) ابن عبـــاد. (٢) لم أعرفـــــه.

(٣) في الأصل (فهـو) والسياق يقتضي التعديل.

(٤) الحديث: ذكره في الإتحاف (٣/٤٥) وسكت عليه.

وذكره في الكنز (٦/٧٧) رقم (١٤٩١٠): «لا تحرجوا أمتي ـ ثلاثاً ـ اللّهمّ مَنْ أَمَرَ أُمَّتِي...» فذكره. وعزاه للطبراني، والخطيب، وابن عساكر عن أبي عتبة الخولاني.

وذكره في المجمع (٥/٢٢٧) عن أبي عتبة الخولاني. وقال: في إسناده إبراهيم بن محمد بن زياد، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

(٥) عبد الله بن الحارث، الزُّبَيْدِي ـ بضم الزاي ـ النجراني ـ بنون وجيم ـ الكوفي، المعروف بالمكتب ثقة، من الثالثة. /بخ م ٤. تقريب (١/٤٠٨) والتهذيب (٥/١٨٢).

(٦) أبـو كثـير الـزُّبَيْدِي ـ بالتصغـير ـ الكوفي، اسمه زهير بن الأقمر، وقيل: عبدالله بن =

رسول الله ﷺ : «اتَّقوا الله وإياكم والظُّلمَ ، فإنَّ الظُّلْمَ ظُلُماتٌ يَوْمَ القِيامَةِ»[١] .

٦١٢ ــ حدثنا الخليل[٢] بن زكريا، ثنا عوف بن أبي جميلة، ثنا الحسن بن أبي الحسن، عن عبد الله بن عمرو فذكر نحوه، إلا أنه قال : «فإنَّ الظلمَ هُوَ الظُّلُماتُ يومَ القِيامَةِ»[٣] .

١٤ ــ (بـاب في إمارة السفهاء وبيع الحكم وكثرة الشُرَط وغير ذلك)

٦١٣ ــ حدثنـا يزيد بن هارون، ثنـا شريك بن عبد الله، عن عثمان[٤] بن عمير، عن زاذان أبي عمرو، عن عُلَيْم[٥] قال : كنّا جلوسا على سطح معنا رجل من أصحاب النبي ﷺ قال يزيد بن هارون : ولا أعلمه إلا قال : عبس الغفاري والناس

= مالك، وقيل: جمهان، مقبول، من الثالثة. /عخ د ت س. تقريب (٢/٤٦٥)، والتهذيب (١٢/٢١٠).

(١) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات إلاّ أبا كثير الزبيدي فهو مقبول. رواه الدارمي في سننه (٢/٢٤٠) عن أبي الوليد، عن شعبة، عن عمرو، عن عبدالله بن الحارث، عن أبي كثير، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «إيّاكُم والظُّلمَ فإن الظلمَ ظُلُماتٌ يومَ القِيامة».

ورواه الحـاكم في المستـدرك (١/١١) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث، عن أبي كثير، عن عبدالله بن عمرو قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «إيّاكم والظلمَ، فإن الظلمَ ظلماتٌ يوم القيامة» وذكر حديثاً طويلاً. ورواه أيضاً من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة به فذكره. وقال الحاكم: قد خرّجا جميعاً حديث الشعبي ، عن عبدالله بن عمرو مختصراً، ولم يخرّجا هذا الحديث.

قلت : رواه البخاري (فتح الباري: ٥/١٠٠) عن ابن عمر ولفظه: «الظلم ظلمات يوم القيامة».

ورواه مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم. ورواه أحمد في مسنده (٣/٣٢٣) من حديث جابر.

(٢) الشيباني، تقدّم مع بقيّة رجال السند.

(٣) الحديث : في إسناده الخليل بن زكريا الشيباني، وهو متروك. وقد تقدّم تخريجه في الحديث قبله.

(٤) البجلي، تقدّم ص ٢٣٥ .

(٥) عُلَيْم ـ بالتصغير ـ الكندي الكوفي، روى عن سلمان وعبس الغفاري، روى عنه زاذان، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين؛ كذا في تعجيل المنفعة ص ٢٩٤ .

يخرجون في الطاعون، فقال عبس[(١)]: ياطاعون خذني، يقولها ثلاثاً، فقال له عُلَيْم: لم تقولُ هذا؟ أَلَمْ يَقُلْ رسول الله ﷺ: «**لا يَتَمَنَّيَنَّ أحدُكم الموتَ، فإنه عند انقطاع عمله ولا يردّ فَيُسْتَعْتَب**» فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بادِرُوا بالموتِ سِتّاً، إمرةَ السُفهاء، وكثرةَ الشُرَط، وبيعَ الحكم، واستِخْفاف بالدَّم؛ وقطيعةَ الرحم، ونَشْوٌ يتّخذون القرآنَ مزاميرَ يقدّمونه ليغنّيهم وإن كان أقل منهم فقهاً**»[(٢)].

١٥ ــ (بـاب في ولاة السوء)

٦١٤ ــ / حدثنـا إسماعيل بن أبي إسماعيل، ثنـا إسماعيل بن عياش، ثنا [٧٣ـب] مبـارك[(٣)] بن حسان السلمي، عن الحسن البصري، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**إنَّ لكلّ شيءٍ آفةً تفسده، وإنَّ آفةَ هٰذا الدينِ وُلاةُ السُوءِ**»[(٤)].

٦١٥ ــ حدثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد[(٥)]، عن مروان[(٦)] بن سالم، من

---

(١) عبس ـ ويقال عابس ـ بن عابس الغفاري، قال البخاري: له صحبة (**الإصابة** ٢/٢٤٤)

(٢) **الحديث**: رواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ١٣٤) عن ابن خلاد، عن الحارث به.
ذكره في **الإتحاف** (٣/٤٣) وقال: «ومدار هذا الإسناد على عثمان بن عمير وهو ضعيف». ورواه أحمد في مسنده (٣/٤٩٤) من طريق يزيد بن هارون به فذكر الحديث مثله. ورواه أبو يعلى (٢١٣) عن سويد بن سعيد عن شريك به. ورواه الخرائطي في **مساوىء الأخلاق** ص ٢٤.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٥/٢٤٥) وقال: «رواه أحمد، والبزار، والطبراني في «**الأوسط**» و«**الكبير**» بنحوه إلا أنه قال: عن عابس الغفاري قال سمعت رسول الله ﷺ يتخوّف على أمتّه ست خصال: إمرة الصبيان، وكثرة الشرط، والرشوة في الحكم، وقطيعة الرحم، واستخفاف بالدم ونشو يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا بأفضلهم يغنيهم غناء.
وفي إسناد أحمد عثمان بن عمير البجلي، وهو ضعيف، وأحد إسنادَي «**الكبير**» رجاله رجال الصحيح».

(٣) مبارك بن حسان السلمي، أبو يونس، أو أبو عبد الله البصري، نزيل مكة، لين الحديث من السابعة. /بخ ق. **تقريب** (٢/٢٢٧)، **والتهذيب** (١٠/٢٦).

(٤) **الحديث**: في إسناده إسماعيل بن أبي إسماعيل وهو ضعيف. ذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٢٦٨) وعزاه للحارث. وذكره في **الكنز** (٦/٢٣) وعزاه للحارث عن ابن مسعود.

(٥) ابن مسلم.

(٦) مروان بن سالم الغفاري أبو عبد الله جزري، متروك، ورماه الساجي وغيره بالوضع. =

أهل قرقيسيا، ثنا الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكونُ في أُمَّتي رجلان: رجلٌ يقالُ له: وهب، يَهَبُ الله له الحكمة، ورجل يقال له: غَيْلانُ، هو أضرُّ على أُمَّتي من إبليس**»[1].

٦١٦ ـ حدثنا الحكم[2] بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أبي عبيدة الجراح قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزالُ أمرُ أُمَّتي قائماً**

= من كبار التاسعة. /ق. **تقريب** (٢/٢٣٩)، **والتهذيب** (١٠/٩٣) وانظر الميزان (٤/٩٠).

(١) **الحديث**: رواه عبد بن حميد في (**المنتخب**: ص ٣١) عن إسماعيل بن عبد الكريم، عن الوليد بن مسلم وعبد المجيد بن أبي رواد، عن مروان بن سالم به.

والحديث في إسناده مروان بن سالم، قال أحمد وغيره: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك، وقال البخاري ومسلم وأبوحاتم: منكر الحديث، وقال أبوعروبة: يضع الحديث، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه لا يتابعه الثقات عليها». ورواه العقيلي في **الضعفاء** (٤/٢٠٥) في ترجمة مروان بن سالم الجزري. ورواه ابن حبان بإسناده عن شيخه أبي يعلى في **المجروحين** (١/١٧٦) في ترجمة الأحوص بن حكيم، ورواه أيضاً ابن الجوزي في **الموضوعات** (٢/٤٧). وذكره السيوطي في **اللآلىء المصنوعة** (١/٤٥٦).

والحديث: ذكره الذهبي في «الميزان» في ترجمة مروان، عن الهيثم بن خارجة، عن الوليد بن مسلم، عن مروان به فذكر الحديث.

وذكره البوصيري في (المجردة ٣/١٢٥ ـ أ) وقال: «رواه عبد بن حميد بسند منقطع، وكذا رواه الحارث بن أبي أسامة، وأبويعلى الموصلي بلفظ... وذكر الحديث.

وذكره ابن عراق في **تنزيه الشريعة** (٢/٣٦) وقال: أخرجه أبو يعلى من حديث عبادة بن الصامت، وفيه الأحوص بن حكيم، وهو متروك، وعنه مروان بن سالم، وعنه الوليد بن مسلم يدلّس التسوية، وتُعُقّب بأن عبد بن حميد أخرجه في «مسنده» فقال: حدثني إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني الوليد بن مسلم وعبد المجيد بن أبي رواد، عن مروان بن سالم، عن خالد بن معدان، عن عبادة. وقال عبد بن حميد: وسمعته من عبد المجيد، فزال ما يخشى من تدليس الوليد ولم يذكر الأحوص.

وأخرجه البيهقي في «**الدلائل**» وقال: ضعيف تفرّد به مروان بن سالم، وكان ضعيفاً في الحديث، وله طريق آخر عن عبادة، أخرجه أبويعلى أيضاً والطبراني، ولذكر غيلان منه طريق ثالث من حديث مكحول مرسلاً، أخرجه أبو داود في كتاب «**القدر**» وابن عساكر في «**تاريخه**» اهـ.

وذكره ابن كثير في **البداية والنهاية** (٦/٢٤٠) عن البيهقي وقال: وهذا لا يصحّ؛ لأن مروان بن سالم متروك.

(٢) رجال السند تقدّموا.

بالقِسْط، حتى يكونَ أول من يَثْلِمُهُ[١] رجلٌ من بَني أميَّةَ يقالُ له : يزيد»[٢].

٦١٧ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا حمّاد بن سلمة، عن علي[٣] بن زيد قال :

---

(١) أي : يكسره ويخلّ به.

(٢) **الحديث** : ذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٣٣٢) وعزاه لأحمد بن منيع، والحارث، وأبي يعلى وقال: رجاله ثقات، إلا أنه منقطع» وفيه الوليد بن مسلم، وكان يأخذ حديث الأوزاعي عن أبي السفر، وكان كذاباً، وكان الوليد يدلّس أحاديث الأوزاعي عن الكذّابين.

قلت : الانقطاع بين مكحول وأبي عبيدة؛ لأنّ مكحولاً لا يروي عنه إلا بواسطة، وقد رواه البزّار موصولاً، فرواه البزار كما في **كشف الأستار** (٢/٢٤٥) عن سليمان بن سيف الحرّاني، عن محمد بن سليمان بن أبي داود، عن أبيه، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، عن أبي عبيدة بن الجراح فذكر الحديث. فاتّضح أن بينهما أبو ثعلبة الخشني: صحابيّ روى عن أبي عبيدة، وروى عنه مكحول.

وذكره في **المجمع** (٥/٢٤١) وقال: «رواه أبو يعلى والبزار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، إلا أن مكحولاً لم يدرك أبا عبيدة».

وذكره ابن كثير في **البداية والنهاية** في ترجمة يزيد (٨/٢٣١) وقال: «رواه أبو يعلى، وهو منقطع بين مكحول وأبي عبيدة، بل معضل. ورواه ابن عساكر من طريق صدقة بن عبدالله الدمشقي، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، عن أبي عبيدة، عن رسول الله ﷺ فذكره. ثم قال ابن كثير: وهو منقطع أيضاً بين مكحول، وأبي ثعلبة وقال ابن كثير: ورواه أبو يعلى عن أبي العالية قال: كنا مع أبي ذر بالشام، فقال أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أوّل من يغيّر سنّتي رجل من بني أمية**».

ورواه ابن خزيمة أيضاً عن أبي ذر وذكر فيه قصة لأبي ذر مع يزيد بن أبي سفيان ثم قال: وكذا رواه البخـاري في «**التـاريخ**» وأبو يعلى عن محمد بن المثنى، عن عبد الوهاب ثم قال البخاري: والحديث معلول، ولا نعرف أنّ أبا ذر كان في غزاة عليهم يزيد بن أبي سفيان، ولا نعرف أن أبا ذر قدم الشام زمن عمر بن الخطاب قال: وقد مات يزيد بن أبي سفيان زمن عمر فولى مكانه أخاه معاوية.

وقال عباس الدوري سألت ابنَ معين: أسمع أبو العالية من أبي ذر؟ قال: لا، إنما يروي عن أبي مسلم عنه، قلت : فمن أبومسلم هذا؟ قال: لا أدرى. قال ابن كثير: وقد أورد ابن عساكر أحاديث في ذم يزيد بن معاوية كلها موضوعة لا يصحّ شيء منها، وأجود ما ورد ما ذكرناه على ضعف أسانيده وانقطاع بعضه والله أعلم».

(٣) علي بن زيد بن جدعان، تقدّم ص ١٦٩، وبقيّة رجال السند.

حدثني من سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «لَيَرْعفنّ جَبّارٌ مِنْ جبابِرة بني أميّة عَلَى مِنْبَري هذا» قال : فحدثني من رأى عمرو بن سعيد بن العاص يرعف على منبر النبي ﷺ حتى سال الدمُ على الدرج درج المنبر(١).

١٦ ـ (بـاب في الأمراء السفهاء ومن يعينهم على ظلمهم)

٦١٨ ـ حدثنا داود(٢) بن المحبّر، ثنا حمّاد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله : أن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة : «أُعيذُكَ باللهِ مِنْ إمارةِ السُفهاء، إنّه سيكونُ أمراءُ فمنْ دخلَ عليهم، وأعانَهم على ظُلْمِهم، وصدّقهم بكَذِبهم فليسَ منّي ولستُ منه، ولا يَرِدُ عليّ الحَوضَ، ومن لم يدخُلْ عليهم، ولم يُعِنْهم على ظُلْمِهم، ولم يصدّقهم بكذِبهم فأنا منه وهو منّي، وسَيرِدُ عليَّ الحوضَ، ياكعبُ! والصلاةُ قُربان، أو قال : بُرهان نبيّك داودَ، والصلاةُ تُطفِىء الخطيئةَ، كما يُطْفِىءُ الماءُ النارَ. والناسُ غادِيانِ : فَمُبْتاعٌ نفسَه، فمعتِقٌ رقبَتَه، وبائعٌ نفسَه، فموبقٌ رقبته، ياكعبُ! إنّه لا يدخلُ الجنّةَ / مَن نَبَتَ لحمُه من سُحْتٍ والنارُ أَوْلَى به»(٣). [٧٤-أ]

---

(١) الحـديث : ذكره الحافظ في المطالب (٤/٣٣٢) وقال: «رواه الحارث، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى، ورجاله ثقات إلا أنه منقطع».

قلت : في إسناد الحارث داود بن المحبّر، وهو متروك، وفيه أيضاً راوٍ لم يُسَمّ. وانظر إتحاف الخيرة (المجردة ٣/١٢٥ ـ أ). رواه أحمد في مسنده (٢/٣٨٥) عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، قال حدثني من سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليرتقين جبار من جبابرة بني أمية على منبري هذا» وفي الرواية الأخرى: «يسيل رعافه». ورواه أيضاً في (ص ٥٢٢) عن عبد الصمـد، عن حمّاد به فذكر الحديث بمثل حديث الحارث. وذكره الهيثمي في المجمع (٥/٢٤٠) وقال: «رواه أحمد وفيه راوٍ لم يسمّ».

(٢) رجال السند تقدّموا.

(٣) الحديث : في إسناده داود بن المحبّر متروك، وذكره البوصيري (٣/٤٣) وقال: رواه البزار، وأحمد، وعبد بن حميد، ورجالهم رجال الصحيح. وله شاهد من حديث كعب بن عجرة». وقال في (المجـردة ٢/٨٢ ـ ب): «رواه أحمـد بن حنبـل وعبـد بن حميد بسنـد الصحيح، والبـزار، =

٢٢ ـ كـــتاب الجـــــــهاد

١ ـ (بـاب في فضل الجهاد[1] في سبيل الله عز وجل)

٦١٩ ـ حدثنا روح بن عبادة، ثنا حبيب[2] بن شهاب العنبري قال : سمعت

= والحـارث بن أبي أسـامة، وأبويعلى الموصلي، وابن حبان في «صحيحه» وله شاهد من حديث كعب بن عجرة رواه الترمذي والنسائي».

ورواه أحمد في مسنده (الفتح الرباني: ٢٣/٢٦) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم به، فذكر الحديث إلى قوله: «وسيرد عليّ الحوضَ». وفي المسند (٣/٣٢١) ذكر الحديث بكامله.

ورواه البـزار كما في كشف الأستـار (٢/٢٤١) عن عمرو بن علي، عن معلى بن أسد، عن وهيب، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم به، فذكر الحديث بمثل حديث الحارث.

ورواه ابن حبان كما في (موارد الظمآن: ص ٣٧٨) من طريق هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة به، فذكر الحديث.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/٤٢٢) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم به. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قلت : الحديث له شاهد من حديث كعب بن عجرة، انظر (منحة المعبود: ٢/١٦٥) وكشف الأستـار (٢/٣٩ ـ ٤٠) عن حذيفة وابن عمر. وسنن البيهقي (٨/١٦٥) عن كعب بن عجرة. وذكره الهيثمي في المجمع (٥/٢٤٧) وقال: رواه أحمد والبزّار، ورجالهما رجال الصحيح.

وذكره في الكنز (٦/٧٢) من حديث جابر وعزاه لمن ذكر، وللدارمي ، وابن زنجويه، وابن جرير، وأبو نعيم في «الحلية» وغيرهم.

(١) الجهاد ـ بكسر الجيم ـ أصله لغة : المشقّة، يقال: جَهَدْتُ جهاداً بلغتُ المشقّة، وشرعاً: بَذْلُ الجُهْدِ في قتال الكفار، ويُطلَق أيضاً: على مجاهدة النفس والشيطان والفساق.

(٢) حبيب بن شهـاب العنـبري بصري، عن أبيه، وعنه شعبة ويحيى القطان ومكي بن =

أبي[١] يقول : أتيت ابن عباس أنا وصاحب لي فلقينا أبا هريرة عند باب ابن عباس، فقال : من أنتما؟ فأخبرناه، فقال : انطلقا إلى ناس على تمر وماء، قال : قلنا أكثر الله خيرك، قلنا : استأذن لنا على ابن عباس قال : فأستأذن لنا، فسمعنا ابن عباس يحدّث عن رسول الله ﷺ قال : خطب رسول الله ﷺ يوم تبوك فقال : «ما في الناسِ مثلُ رجلٍ آخذٍ عَنانَ فَرسِه، فيُجاهِدُ في سبيلِ الله، ويجتنبُ شُرورَ الناسِ، ومثلُ رجلٍ بادٍ[٢] في غَنَمِه ويُقْري ضَيْفَهُ[٣] وَيُؤَدّي حَقَّه» قال : فقالها؟ قال : قالها، قلت : أقالها؟ قال : قالها، فكَبَّرتُ وحمدتُ اللهَ وشكرتُ[٤].

= إبراهيم. وثّقه ابن معين، وقال أحمد: ليس به بأس، ووثّقه النسائي، كذا في تعجيل المنفعة ص ٨٤.

(١) شهاب بن مدلج العنبري، روى عن ابن عباس في خطبة رسول الله ﷺ بتبوك، وأخرج له البخاري من رواية عبدالله بن حسان العنبري عن جدّته القلوص عن حبيب عن أبيه أنه أتى المدينة فلقي أبا هريرة قال: وسمع أبا موسى الأشعري، روت عنه القلوص وحبيب ابنه. وثقه أبو زرعة، وذكره ابن حبان في «الثقات» كذا في تعجيل المنفعة (ص ١٧٩).

(٢) في المطالب «يأتي في نعمه».

(٣) أي يكرمـــــــــه.

(٤) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات، ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ٥٠) وقال: «رواه ابن حبان في «صحيحه» والنسائي بغير هذا اللفظ، والترمذي في «الجامع» وقال: حسن غريب» وذكره في كنز العمال (٤/ ٤٥١) وعزاه للبيهقي.

ورواه أحمد في مسنده (١/ ٣١١) عن روح، عن حبيب بن شهاب به فذكر مثله. وذكره الحافظ في المطالب (٢/ ١٤٨) وعزاه لأبي يعلى.

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٦٧) من طريق الحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل، عن روح به فذكر الحديث مثله. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه».

ورواه مالك في الموطأ (٣/ ٧ بشرح الزرقاني)، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، عن عطاء بن يسار، أنه قال قال رسول الله ﷺ: «ألاَ أُخبِرُكُم بخيرِ الناسِ منزلاً؟ رجلٌ آخذٌ بعَنانِ فَرَسِه يجاهِدُ في سَبيلِ الله، ألا أُخبِرُكُم بخيرِ الناسِ منزلاً بعدَه؟ رجلٌ مُعتزِلٌ في غُنيمَتِهِ يقيمُ الصلاةَ ويُؤتِي الزكاةَ، وَيعْبُدُ اللهَ لا يشرِكُ به شيئاً». وهذا مرسل.

وقد وصله الدارمي في سننه (٢/ ٢٠١) من طريق إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، عن عطاء، عن ابن عباس فذكر الحديث نحوه وفيه : «ويعتزل شرور الناس» ووصله أيضاً الترمذي (تحفة الأحوذي: ٥/ ٢٩٢) عن ابن عباس وقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ويُروَى هذا الحديث من غير وجهٍ عن ابن عباس». =

٦٢٠ ـ حدثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة قال: سمعت الأزرق بن قيس قال: سمعت عسعس[1] بن سلامة قال: كان رسول الله ﷺ في سفر، فَفَقَدَ رجلاً من أصحابه، فأَرْسَلَ في طَلَبِه، فَأُتِيَ به فقال: ذهبتُ إلى الجبل فرأيتُ عَيْناً فأردتُ أن أخلوَ بها وأعتزِلُ، فقال رسول الله ﷺ: **«فَلا تَفْعَلْ، ولا يَفْعَلْهُ أَحَدٌ مِنْكُم، لَصَبْرُ ساعَةٍ في بَعْضِ مَواطِنِ الإسلامِ[2]، خَيْرٌ مِنْ عِبادَةِ أربعينَ عاماً خالياً»**[3].

٦٢١ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا عبّاد بن كثير، عن الجريري، عن أبي[4]

= والحديث له شاهد في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ انظر فتح الباري (٦/٦) وصحيح مسلم (١٥٠٣/٣).

(١) عسعس بن سلامة، أبو صفرة التيمي، له ذكر في «الصحيح» في حديث الجندب، وذكره ابن أبي حاتم بين صحابيين في الأفراد، ولم يفصح البخاري بشيء قال ابن مندة: ذُكِرَ في الصحابة ولا يثبت، وقال ابن عبد البرّ: يقولون إن حديثه مرسَل، وبذلك جزم العسكري، وابن حبّان، كذا في الإصابة (٤٨/٢).

(٢) في المطالب: «المسلمين».

(٣) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات وهو مرسل، رواه أبو نعيم في (المعرفة ص ١٣٨) عن ابن خلاد، عن الحارث به، وذكره الحافظ في المطالب (١٥٢/٢) وعزاه للحارث والطيالسي، رواه الطيالسي كما في منحة المعبود (٥١/٢) عن شعبة به. وذكره في الإتحاف (٦٧/٣) وقال: «رواه أبو داود الطيالسي وسكت عليه» وقال في (المجردة ٢ / ٩١ ـ أ): «رواه أبو داود الطيالسي، والحارث بن أبي أسامة مرسلاً، بسندٍ رواته ثقات».

وذكره في كنز العمال (٤٥١/٤) وعزاه للبيهقي. وقال: قال البيهقي: رواه حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن عسعس، عن أبي حاضر، عن النبي ﷺ وقال: «ستّين سنة». وقال الحافظ في الإصابة (٤٨٠/٢): روى أبو داود الطيالسي حديثه عن شعبة، عن الأزرق بن قيس، عنه أنّ النبي ﷺ... فذكره.

والحديث له شاهد رواه الترمذي (تحفة الأحوذي: ٢٩٠/٥) من حديث أبي هريرة فذكر نحو حديث الحارث. وقال الترمذي: حديث حسن. ورواه الحاكم في المستدرك (٦٨/٢) من حديث أبي هريرة وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرّجاه.

وانظر كشف الأستار (٢٦٤/٢ ـ ٢٦٥) وسنن البيهقي (١٦٠/٩ ـ ١٦١). وله شاهد من حديث أبي أمامة عند أحمد؛ انظر مجمع الزوائد (٢٧٩/٥).

(٤) علي بن داود، تقدّم ص ٣٤٠ مع بقيّة رجال السند.

المتوكّل الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: حَثّنا رسولُ الله ﷺ على الجهاد فقال: «إنّما مثلُ مُجاهِدِي أُمَّتي كَمَثَلِ جبْرِيلَ ومِيكائِيلَ، وهُما على[1] رَسائِلِ اللهِ تَبارَكَ وتَعالى وَخَزائِنِهِ[2]»[3].

٦٢٢ ـ حدثنا داود[4] بن المحبّر، ثنا عباد بن كثير، عن نافع، عن ابن عمر، وعن رجل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَبَّرَ تكبيرةً في سبيلِ اللهِ كان لهُ بها صَخْرَةٌ في ميزانِه يومَ القِيامَةِ، أثقلُ منَ السماواتِ السبعِ والأَرَضِينَ السبْعِ وما فيهنَّ وما بينَهما[5] وما تحتَهُنَّ، ومَنْ قالَ في سبيلِ اللهِ: لا إلـٰه إلّا الله واللهُ أكْبَرُ ورفَع بها صوتَهُ كَتَبَ اللهُ له بها رضوانَهُ الأَكْبَرَ، ومَنْ كتبَ اللهُ له رِضْوانَه[6] جمع بَيْنَهُ وبينَ إبراهيمَ ومحمَّدٍ في دارِ الجَلالِ». قيل: يارسول الله وما دار الجَلالِ؟ قال: «دارُ اللهِ التي سمَّى بها نَفْسَهُ، فينظُرُ إلى ذِي الجَلالِ والإكْرامِ بُكْرَةً / ومَساءً كما تَرَوْنَ الشمسَ لا تَشُكّونَ في رُؤْيَتِها، وله مِنَ الكَرامَةِ والنَّعيمِ كما قال اللهُ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[7] قال: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟﴾ الذين قالُوا: لا إلـٰه إلا اللهُ، و﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ الجنَّة، والـ﴿زِيَادَةٌ﴾ النظرُ إلى وَجْهِ اللهِ عزّ وجلّ[8]، وقد حرّم ذلكَ على قاتِلِ النفسِ المُؤْمِنَةِ وعاقِّ الوَالِدَيْنِ، وهُمْ مِنِّي بَراءٌ وأنا مِنْهُمْ بَرِيءٌ»[9].

[٧٤-ب]

---

(١) في المطالب: «وهما رسائل الله».
(٢) في المطالب: «وخزانـــــه».
(٣) الحديث: ذكره الحافظ في المطالب: (٢/١٤٦) وعزاه للحارث. وذكره في الإتحاف (٣/٥٠) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف داود بن المحبّر». قلت: بل هو متروك.
(٤) تقدّموا جميعـــــاً.
(٥) في المطالب: (وما بينهن).
(٦) في المطالب: (الأكبر).
(٧) سورة يونس: آية ٢٦.
(٨) من قوله: (كما ترون الشمس) إلى قوله (وجه الله عز وجل) غير موجود في المطالب.
(٩) الحديث: ذكره الحافظ في المطالب (٢/١٤٦) وعزاه للحارث.
والبوصيري في الإتحاف (٣/٥٠) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف داود المحبّر» ـ قلت: بل هو متروك ـ. ورواه ابن حبـان في المجروحين (١/١٣٩) في ترجمة إسحاق بن إبراهيم وقال: =

٢ ـ (بـاب فيمن جهّز غازياً أو خلفه في أهله بخير)

٦٢٣ ـ حدثنـا معـاوية[١] بن عمـرو، ثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«من جَهَّزَ غازِياً في سبيلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا، ومن خَلَفَ غازياً في أَهْلِه بِخَيْرٍ فقَدْ غَزا»**[٢].

٣ ـ (بـاب فيمن شيّع غازياً)

٦٢٤ ـ حدثنـا داود بن المحبّر، ثنـا عبّاد بن كثير، عن محمد بن عجلان[٣]

= «وهذا خبر لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ، وإسحاق بن إبراهيم منكر الحديث جداً، يأتي عن الثقات الأشياء، الموضوعات لا يحل كتابة حديثه إلّا على جهة التعجّب» ورواه ابن الجوزي في **الموضوعات** (٢٢٨/٢)، وذكره السيوطي في **اللآلىء المصنوعة** (١٣٧/٢) ونقل عن الدارقطني أنه قال عنه : «موضوع».

وذكره ابن عراق في **تنزيه الشريعة** (٢ / ١٨٠) وقال: «رواه ابن حبّان من حديث ابن عمر، وفيه إسحاق بن إبراهيم الطبري، وتعقّب بأن له طريقاً أخرى من حديث أبي هريرة قال: قلت: وهما معاً من طريق عباد بن كثير، ويزيد الأول أن فيه أبا الفيض، وهو يوسف بن السفر كاتب الأوزاعي : كذّاب اهـ.

وقال الشوكاني في **الفوائد المجموعة** (ص ٢٠٨) رواه ابن حبّان عن ابن عمر وقال: لا أصل له اهـ.

(١) تقدّمــــــوا.

(٢) الحديث : في إسناده رجل مجهول وبقية رجال الإسناد ثقات. ذكره الحافظ في **المطالب** (٢ / ١٥٠) وعزاه للحارث.

وذكره في **الإتحاف** (٦١/٣) وقال : «هذا الإسناد ضعيف لجهالة التابعي». وذكره الهيثمي في **المجمع** (٢٨٣/٥) وقال: «رواه الطبراني في «**الأوسط**» وفيه رواد بن الجراح وثّقه أحمد في غير حديث سفيان، وكذلك ابنُ معين، وابنُ حبان وقال: يخطىء ويخالف، وضعّفه جماعة».

قلت : الحديث له شاهد رواه البخاري (**فتح الباري**: ٤٩/٦) من حديث زيد بن خالد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من جهّز غازياً في سبيلِ الله فقد غَزا، ومن خَلَفَ غازياً في سبيلِ الله بخيرٍ فقد غَزا»**. ورواه مسلم في صحيحه (١٥٠٧/٣) والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، والنسائي كما في **جمع الفوائد** (٨/٢) والبيهقي (٢٨/٩).

(٣) محمد بن عجلان يروي عن سلمان أبي حازم الأشجعي، كما في **التهذيب** (٥ / ١٤٠).

رفعه، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ شَيَّعَ غزاةً في سبيلِ اللهِ حتى يَنْزِلُوا أول مَنْزِلٍ فيبيتُ معهم حتى يَرْتَحِلوا مُتَوَجِّهينَ في الجِهادِ ويُقْبِلُ هو حتّى يأتيَ[1] أهلَه، كان له أَجْرُ سبعينَ حَجّةً معَ رسولِ اللهِ ﷺ، سِوَى ما يَشْرَكُهُمْ فيما كانُوا فيه مِنْ خيْرٍ»[2].

٦٢٥ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا الحسن بن دينار، عن الحسن رفعه، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال نحوه إلا أنه قال : «كأنّما حَجَّ خمساً وعِشرينَ حَجَّةً مع رسولِ الله ﷺ».

٤ ـ (بـاب أيّ الجهاد أفضل)

٦٢٦ ـ حدثنـا معـاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن الأعمش، عن أبي سفيان[3]، عن جابر بن عبد الله قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : أي الإسلام أفضل؟ قال : «مَنْ عُقِرَ جَوادُهُ، وأُهْرِيقَ دَمُهُ في سَبيلِ اللهِ».

قلت : له عند مسلم : «المسلمُ من سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ ويَدِهِ»[4].

---

(١) في المطالب : (تأتيه).

(٢) الحـديث : ذكـره الحـافظ في المطالب (٢/ ١٥٠) وعزاه للحارث. وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ٦٦) وقال : «هذا الإسناد ضعيف، مدار الإسناد على داود، وهو كذّاب».

قلت : الحديث إسناده الأول ضعيف جداً، وفيه انقطاع بين ابن عجلان وسلمان؛ لأن ابن عجلان لم يسمع من سلمان.

(٣) طلحة بن نافع، أبو سفيان الإسكاف، تقدّم ص ٢٢٧ .

(٤) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات. وذكره في الإتحاف (٣/ ٥٠) وعزاه للحارث وأبي يعلى وسكت عليه. رواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٠٠) عن وكيع، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال : قالوا يارسول الله أي الجهاد أفضل؟ فذكر مثله. رواه أبو يعلى، كما في المقصد العلي (١/ ٧٧) عن هارون، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر يبلغ به فذكره.

ورواه الدارمي في سننه (٢/ ٢٠٠ ـ ٢٠١) عن محمد بن يوسف، عن مالك بن مغول، عن الأعمش عن أبي سفيان، عن جابر فذكر الحديث.

وذكـره في المجمـع (٥/ ٢٩٠) وقـال : «رواه أبـو يعلى والـطبراني في «الأوسط» ولـه في =

٥ ـ (بـاب الخدمة في سبيل الله)

٦٢٧ ـ حدثنـا داود بن المحبّر، ثنـا عبـاد بن كثـير، عن أبي(١) عبـد الله(٢) الشقري، عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ خَدَمَ اثْنَيْ(٣) عَشَرَ رجلاً في سبيل الله عزّ وجلّ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، / ومَنْ سَقَى رجلاً في سبيل الله [٧٥-أ] عزّ وجلّ وَرَدَ حوضَ النبيِّ ﷺ يومَ القِيامَةِ، وسَبعينَ في شَفاعَتِه» قال : وكان أصحاب النبي ﷺ إذا سافروا اشترط أفضلهم الخدمة، ومن أخطأه ذلك اشترط الأذان، قال : وقدم قومٌ من غزوة على النبي ﷺ فرأى منهم قوماً قد أجهدتهم العبادة فقال : «مَنْ كان يَخْدُمُهُمْ» فقال بعضهم : نحنُ يارسول، فقال : «أَنْتُم أَفْضَلُ مِنْهُمْ»(٤).

٦ ـ (بـاب فضل الرِبَاطِ في سبيلِ الله)

٦٢٨ ـ حدثنـا أبـو عبد الرحمن المقرىء، ثنا ابن لهيعة، عن مِشْرَح(٥) بن

= «المعجم الصغير» عن جابر قال: قيل يارسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده»، قيل: فأي الهجرة أفضل؟ قال: «أن تهجر ما كره ربك عز وجل»، قيل: فأي الجهاد أفضل؟ قال: «من عقر جواده وأهريق دمه» ورجال أبي يعلى «والصغير» رجال الصحيح، ورواه أحمد بنحوه».

قلت : الحديث له شاهد عند ابن ماجه (٩٣٤/٢) عن عمرو بن عَبَسَة قال: أتيت النبي ﷺ فقلت يارسول الله! أي الجهاد أفضل؟ . . . فذكر نحوه.

وذكره صاحب الكنز (٤٣٦/٤) وعزاه لأحمد، وعبد بن حميد، والدارمي ، وأبي يعلى، وابن حبان وغيرهم.

(١) سلمـة بن تمام، أبو عبد الله الشّقري ـ بفتح المعجمة والقاف ـ الكوفي، صدوق، من الرابعة. /س. تقريب (٣١٦/١)، والتهذيب (١٤٢/٤).

(٢) في الإتحاف : (أبي عبد الله القرشي) وكذا في المطالب (ص ٣٨٢ من المخطوطة) وهو خطأ.

(٣) في الأصل : «اثنا عشر» .

(٤) الحديث : في إسناده داود بن المحبّر، كذّاب، وفيه انقطاع؛ لأن أبا عبدالله الشقري لا يروي عن سلمان. ذكره في الإتحاف (٦٧/٣) وسكت عليه.

(٥) مِشْرَح ـ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وآخره مهملة ـ ابن هاعان المَعَافِري ـ بفتحتين وفـاء ـ البصري، أبـومصعب، مقبـول، من الـرابعـة. /عـخ د ت ق. تقريب (٢٥٠/٢)، =

هاعان قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «كلُّ ميّتٍ يُخْتَمُ على عَمَلِهِ إلاّ المُرابِطَ[١] في سَبيلِ اللهِ فإنّه يُجْرَى له عَمَلُهُ حَتّى يُبْعَثَ»[٢].

٦٢٩ ــ حدثنا أبو النضر[٣]، ثنا بكر[٤] بن خُنَيْس، عن ليث[٥]، عن محمد بن المنكدر، عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : «رِباطُ يومٍ في سبيلِ اللهِ يعدِلُ[٦] عِبادَةَ شَهْرٍ أو سَنَةٍ صِيامَها وقِيامَها، ومَن ماتَ مُرابِطاً في سبيلِ اللهِ أَعاذَهُ اللهُ مِنْ فِتنةِ القَبْرِ وأَجْرَى له أجرَ رِباطٍ مادامَتْ[٧] الدُنْيا»[٨].

= والتهذيب (١٠/١٥٥).

(١) رابط مرابطة إذا لازم ثغر العدوّ؛ كذا في المصباح المنير (١/٢٥٦).

(٢) الحديث في إسناده ابن لهيعة، وفيه أيضاً مِشْرَح بن هاعان، قال ابن حبان : يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها، فالصواب ترك ما انفرد به. رواه أحمد في مسنده (٤/١٥٠) عن عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرىء به. ورواه الدارمي في سننه (٢/٢١١) عن أبي عبد الرحمن المقرىء بمثل إسناد الحارث.

وذكره في **المجمع** (٥/٢٨٩) وقال : «رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن».

وذكره في **الإتحاف** (٣/٦٧) وسكت عليه، وعزاه للحارث وأبي يعلى.

قلت : الحديث له شاهد من حديث فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ قال : **«كل ميّت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطاً في سبيل الله فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة، ويأمن فتنة القبر»**.

رواه الترمذي (**تحفة الأحوذي** : ٥/٢٤٩) وقال : «حديث حسن صحيح» والحاكم في **المستدرك** (٢/٧٩) وقال : «حديث صحيح على شرط مسلم» وأقره الذهبي، وأبو داود (٣/٩) وذكره المنذري في **الترغيب** (٢/١٥٠).

(٣) هاشم بن القاسم، تقدّم ص ١٥٧.

(٤) بكر بن خُنَيْس ـ بالمعجمة والنون وآخرها سين مهملة مصغّراً ـ كوفي عابد، سكن بغداد. صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان، من السابعة. /ت ق. تقريب (١/١٠٥)، **والتهذيب** (١/٤٨١).

(٥) ابن سليم. والسند في **المطالب** ص ٢٨١ هكذا : «أبو النضر، عن بكير بن خُنَيْس، عن أبيه، عن محمد بن المنكدر، عن عبادة».

(٦) في **المطالب** : (يفضل).

(٧) في **المطالب** : (ما قامت).

(٨) الحديث : رجال الإسناد ثقات. ذكره في **الإتحاف** (٣/٦٧) وسكت عليه.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير من حديث عبادة وقال : «رواه الحارث ورمز له بالصحة، =

٧ ــ (بـاب فيمن أضرّ بالناس في الغزو)

٦٣٠ ــ حدثنـا معـاوية بن عمـرو، ثنـا أبـو إسحـاق، عن الأوزاعي، عن أسيد[1] بن عبد الرحمن، عن رجل من جهينة، عن رجل قال: غزونا مع رسول الله ﷺ فنزلنا[2] منزلاً فيه ضيق، فضيّق الناس فقطعوا الطريق، فنادى منادي رسول الله ﷺ: «**مَنْ ضيَّقَ مَنزِلاً أو قَطَعَ طَريقاً فَلا جِهادَ لَهُ**»[3].

٦٣١ ــ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن رجل من أهل الشام، عن أبي[4] عثمان، عن أبي[5] خداش قال: كنـا في غزاة فنزل الناس منزلاً فقطعوا

= انظر فيض القدير (٤/١٤).

ويشهـد له ما رواه مسلم في صحيحه (٣/١٥٢٠) عن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رباطُ يوم وليلة خيرٌ من صيام شهر وقيامه، وإن ماتَ جرى عليه عمله الذي كان يعمله وأجرى عليه رزقه وأمِنَ الفَتّان».

(١) أسيد بن عبـد الـرحمن الخثعمي الـرملي، ثقة، من السادسة./د. تقريب (١/٧٧)، والتهذيب (١/٣٤٦).

(٢) في المطالب ص ٢٨٣: «فرأى منزلاً».

(٣) الحـديث: ذكره الحافظ (٢/١٥٥) والبوصيري (٣/٦٧) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لجهالة التابعي».

قلت: التابعي جاء مصرّحاً باسمه عند أحمد، وأبي داود. فرواه أحمد في مسنده (٣/٤٤٠) عن أبي الحكم بن نافع، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن فروة بن مجاهد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه قال: نزلنا على حصن سنان بأرض الروم مع عبدالله بن عبد الملك فضيّق الناس المنازل، وقطعوا الطريق فقال معاذ: أيها الناس! إنّا غزونا مع رسول الله ﷺ... فذكر الحديث.

ورواه أبو داود في سننه (٣/٤١) عن سعيد بن منصور، عن إسماعيل بن عياش، عن أسيد بن عبـد الـرحمن، عن فروة بن مجاهـد اللخمي، عن سهـل بن معاذ بن أنس، عن أبيه... فذكر الحديث. ورواه أيضاً عن عمرو بن عثمان، عن بقية، عن الأوزاعي، عن أسيد، عن فروة به.

ورواه أبو يعلى في مسنده (ص ٨٣) عن داود بن عمرو النصيبي، عن إسماعيل بن عياش، عن أسيد به.

وذكره صاحب كنز العمال (٤/٣٩١) وعزاه لأحمد، وأبي داود.

(٤) حريز بن عثمان، تقدّم ص ٣٦٤. (٥) حبان بن زيد الرحبي، تقدّم ص ٥٠٩.

الطريق ومدّوا الحبال على الكلإ، فلما رأى ما صنعوا، قال : سبحان الله لقد غزوت مع النبي ﷺ غزوات فسمعته يقول : «النَّاسُ شُرَكاءُ في ثَلاثٍ : في الماءِ، والكلإِ، والنّارِ»[1].

٨ ــ (بـاب الشهداء ومراتبهم)

[٧٥-ب] **٦٣٢** ــ حدثنـا داود بن المحبّربن قحذم البصري، / ثنا عباد بن كثير، عن يزيد الـرقـاشي، وعن المغـيرة[2] بن حميد بن قيس، عن أنس بن مالـك قال : قال رسول الله ﷺ : **«الشهداءُ ثلاثةٌ : رجلٌ خَرَجَ بنَفْسِه ومالِه صابراً مُحْتَسِباً لا يريدُ أنْ يَقْتُلَ ولا يُقْتَلَ فإنْ ماتَ أو قُتِلَ غُفِرَتْ له ذنوبُه كلُّها، ونَجا من عذابِ القبرِ، ويُؤْمَن مِنَ الفَزَعِ الأكبَر، ويُزوَّج من الحورِ العِينِ، ويُحَلُّ عليه حُلَّةُ الكرامَةِ، ويوضَعُ على رَأْسِه تاجُ الخُلْدِ.**

والثاني : رَجُلٌ خرجَ بنفسِه ومالِه مُحْتَسِباً يريدُ أن يَقْتُلَ ولا يُقْتَلَ، فإن ماتَ أو قُتِلَ، كانَت رُكْبَتُه بِرُكْبَةِ إبراهيمَ خليلِ الرحمٰنِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْ اللهِ في مَقْعَدِ صِدْقٍ[3].

والثالث : رجلٌ خرجَ بنفسِه ومالِه مُحْتَسِباً يريدُ أن يَقْتُلَ ويُقْتَلَ، فإن ماتَ أو قُتِلَ

---

(١) الحديث : ذكره في الإتحاف (٦٧/٣) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لجهالة الراوي عن أبي عثمان».

قلت : تقدم الكلام عنه في حديث ٤٤٩ .

(تنبيـــه مهم) : قال ابن أبي حاتم في كتـاب العلل (٣٢٢/١) بعـد أن ساق هذا الحديث بإسناده: قال أبي: «هذا الرجل الذي من أهل الشام هو عندي بقية، وأبو عثمان هو حريز بن عثمان، وأبو خداش لم يدرك النبي ﷺ، وإنما حكى عن رجل من أصحاب النبي ﷺ كذلك».

(٢) السند في المطالب ص ٣٧٥ هكذا: (داود بن المحبّر، عن عباد بن كثير، عن يزيد الرقاشي، عن المغـيرة بن قيس، عن أنس قال المغـيرة بن قيس: وحدّثنا ببعضه الحسن، وقتادة، وسعيد بن المسيب، والضحّاك بن مزاحم. قال وحدّثنا أبو الزبير، عن جابر، والعزرمي، عن علي بن أبي طالب كلّهم عن النبي قال: «الشهداء ثلاثة. . . » فذكره.

(٣) زاد في المجمع : (عند مليك مقتدر).

جاءَ يومَ القيامةِ شاهراً سَيْفَهُ واضعَهُ على عاتِقِه، والناسُ جاثُونَ على الرُكَب، يقولُ: افرِجوا لنا، فإنّا قد بذَلْنا دِماءَنا لِلّهِ عزّ وجلّ».

فقال رسول الله ﷺ: «فوَالَّذي نَفْسِي بِيَدِه لو قالَ ذلكَ لإبراهيمَ ﷺ أوْ لِنَبيٍّ مِنَ الأنْبياءِ لَتَنحَّى لهم[1] عن الطريق، لما يرى من حقهم، فلا يَسْأَلُ الله شَيئاً إلا أعطاهُ، ولا يَشْفَعُ في أحدٍ إلاّ شُفِّعَ فيه، ويُعْطَى في الجَنّة ما أَحَبَّ، ولا تَفْضُلُهُ في الجَنَّةِ منزلةُ[2] نبيٍّ ولا غيره، وله في جنّةِ الفِرْدَوْس ألفُ ألفِ مدينةٍ من فِضّة، وألفُ ألفِ مدينةٍ من ذَهَب، وألفُ ألفِ مدينةٍ من لُؤلُؤ، وألفُ ألفِ مدينةٍ من ياقوت، وألفُ ألفِ مدينةٍ من دُرّ، وألفُ ألفِ مدينةٍ من زَبَرْجَدٍ، وألفُ ألفِ مدينةٍ من نورٍ يتلألأُ نوراً، في كلِ مدينةٍ من هذهِ المدائِن ألفُ ألفِ قَصرٍ، في كلّ قَصْرٍ ألفُ ألفِ بيتٍ، في كلّ بيتٍ ألفُ ألفِ سريرٍ من جَوْهَر، البيتُ[3] طولُه مسيرةُ ألفِ عامٍ، وعَرْضُه مسيرةُ ألفِ عامٍ، وطولُه في السماءِ مَسيرَةُ خمسِ مائةِ عامٍ، عليهِ زَوْجَةٌ قد بَرَزَ كُمُّها من جانِبَيْ السَريرِ عشرينَ ميلاً، من كلّ زاويةٍ، وهيَ أربعُ زوايا، وأشفارُ عَينَيْها كَجَناحِ النَّسْرِ، أو كَقَوادِمِ النُسور، وحاجِباها كالهِلال، عليها ثيابُ نَبَتَتْ في جنّاتِ عَدْنٍ سُقْياها من تَسْنِيم، وزَهْرَتُها تَخْطَفُ الأَبصارُ من دونِها».

قال: وقال الحسن: لو برزت لأهل الدنيا / لم يرها من نبي مرسل ولا ملك [٧٦-أ] مقرّب إلا فتن بحبها، «بين يدي كل امرأة منهن مائة ألف جارية بكر خدم سوى خدم زوجها، وبين[4] كل سرير كرسيّ من غير جوهر السرير، طوله مائة ألف ذراع، على كل سرير مائة ألف فراش، غلظ كل فراش كما بين السماء والأرض، وما بينهن مسيرة خمسمائة عام، يدخلون الجنة قبل الصدّيقين والمؤمنين بخمسمائة عام، يفتضّون العذارى وإذا دنى من السرير تطامت[5] له الفرش حتى يركبها، فيحلوا منها حيث

(١) في المطالب: (لـــه).
(٢) في الأصل: «منزل» وإلى هنا ذكره في «المجمع» وعزاه للبزار.
(٣) في المطالب: «السرير».
(٤) في المطالب: «وبين يدي». (٥) في المطالب: «تطامنت».

شاء فيتكيء تكأة واحدة مع الحور العين سبعين سنة، فتناديه أبهى منها وأجمل : ياعبدالله! أما لنا منك دولة؟ فيلتفت إليها فيقول : من أنتِ؟ فتقول : أنا من الذين قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ فيناديه أبهى منها وأجمل من غرفة أخرى، ياعبدالله! أما لك فينا من حاجة؟ فيقول ما علمت مكانك، [فتقول][1] : أو ما علمت أن الله تبارك وتعالى قال : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ فيقول : بلى وربّي.

قال : فقال رسول الله ﷺ : «فلعلّه يشتغلُ عنها بعد ذلك أربعين عاماً، ما يشغله عنها إلا ما هو فيه من النِعْمةِ[2] واللذَّة، فإذا دخل أهلُ الجنَّة الجنةَ، ركبَ شُهداءُ البحرِ قراقيرَ[3] من دُرٍّ في نَهْرٍ من نُورٍ، مجاذيفُهم[4] قضُبانُ اللُؤْلُؤ والياقوت والمَرْجانِ، ترفعهم ريحٌ تُسمّى الزهراءُ، في[5] موجٍ كالجبالِ إنما هو[6] نُورٌ يَتلألأ مثلُ[7] الأمْواجِ، أَهْوَنُ في أعْيُنِهم وأحْلَى عندَهم منَ الشرابِ البارِدِ في الزُجاجةِ البَيضاءِ عندَ أهلِ الدُنيا في اليومِ الصائِف، وأيامهُم الذينَ كانوا في نَحْرِ أصْحابهم الذين كانوا في الدُنيا، يقدمُ قَراقيرَهم بينَ يَدَيْ أصحابهم ألفَ ألفِ سنةٍ، وخمسَمائةِ ألف سنةٍ وخمسينَ ألفِ سنة، ومَيْمَنَتُهم خَلْفُهم على النِصفِ من قُرْبِ أولئكَ مِنْ أَصْحابِهم ومَيْسَرَتُهم مثلُ [ذلك][8]، وساقَتُهم الذين كانوا خَلْفَهم في تلكَ القَراقيرِ مِنْ دُرٍّ، فبينما هم كذلكَ يَسيرونَ في ذلك النَهْرِ إذ رَفَعَتْهُمْ تلكَ الأمْواجُ إلى كَراسِي بينَ يديْ عَرشِ ربِّ العِزَّةِ.

---

(١) الزيادة من المطالب.

(٢) في المطالب : «من النعيم».

(٣) جمع قرقور، وهي السفينة؛ كذا في النهاية لابن الأثير (٤/٤٨).

(٤) في الأصل : «تجاذبهم» والمجاذيف جمع مجذاف وهو الخشبة التي يضرب بها في الماء فتدفع المركب إلى الإمام.

(٥) في المطالب «إلى».

(٦) في الأصل : «هي».

(٧) في الأصل : «تلك».

(٨) بياض في الأصل والزيادة من المطالب.

/ قال : فبينما هُم كذلك إذْ طَلعَتْ عليهِم الملائِكَةُ، يصففون على خدم أهْلِ [٧٦-ب] الجَنّة حُسْناً وجَمالاً وبَهاءً ونوراً كما يصفون هم على سائر أهل الجنة بمنازِلهم عندَ اللهِ تبارَك وتعالى.

قال : فَيَهُمُّ أَحَدُهُم أن يخرّ لبعض خُدّامهم من الملائِكة ساجداً فيقول : ياوليَّ الله إنما أنا خادم [لك][1] ونحن مائة ألف قَهْرَمان[2] في جنانِ عَدْن، ومائة ألف قَهْرَمان في جنّاتِ الفِرْدَوس، ومائةُ ألفِ قَهْرَمان في جنّاتِ النعيم، ومائةُ ألف قَهْرَمان في جنَّاتِ المأْوَى، ومائةُ ألفِ قَهْرَمان في جنّاتِ الخُلْد، ومائةُ ألفِ قَهْرَمان في جنّات الجَلال، ومائةُ ألفِ قَهْرَمان في جنات السَّلام، كلُّ قَهْرَمان منهم على مائةِ مدينةٍ، في كل مدينةٍ مائةُ ألف قصرٍ، في كلّ قَصْرٍ مائةُ ألفِ بيتٍ من ذَهَبٍ وفِضّةٍ ودُرّ وياقوتٍ وزبرجدٍ ولؤلؤٍ ونـورٍ، فيهـا أزواجُـه وسرره وخدّامه، لو أن أدناهم نزلَ به الثقلان، الجنُّ والإنسُ ومثلُهم مَعَهُم ألف ألفِ مرّة، لَوَسِعَهم أَدْنَى قصرٍ من قُصوره، ما شاءوا من النُزُلِ، واللِباسِ، والخَدَم، والفاكِهَة، والثِمار، والطَعامِ، والشَراب، كلُّ قصرٍ منها مُسْتَغْنى بما فيه مِنْ هٰذِه الأشياءَ، على قَدْرِ سِعَتِهم جميعاً، لا يَحتاجُ إلى القَصْرِ الآخَرِ في شَيءٍ منْ ذلك، وإنّ أدناهم مَنْزِلَةً الذي يدخلُ على اللهِ بُكْرَةً وعَشيّاً فيأمُرُ له بالكَرامَةِ كلِّها، لم يستقلّ حتى ينظُرَ إلى وجهِهِ الجَميلِ تبارَكَ وتَعالَى».

قال : وزعم المغـيرةُ بن قيس أن قتـادةَ، وسعيدَ بنَ المسيِّب، والضحّـاك بن مزاحم، وأبا الزبير، عن جابر بن عبد الله. والعزرمي، عن علي بن أبي طالب أنهم حدّثوا بهذا الحديث عن رسول الله ﷺ[3].

قلت : هذا الحديث وضعه داود بن المحبّر وهو كذّاب.

---

(١) الزيادة من المطالب.

(٢) هو كالخازن والوكيل والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس؛ انظر النهاية (٤/١٢٦).

(٣) الحديث : ذكره الحافظ في المطالب (٢/١٣٨) وعزاه للحارث وقال : «هذا حديث موضوع ما أجهل من افتراه وأجرأه على ذلك». وذكره البوصيري (٣/٧٩) وقال : «هذا الحديث فيه داود بن المحـبر قال فيه ابـن حبـان : كان يضـع الحـديث على الـثقـات» وضعّفـه أيضـاً في =

٦٣٣ ــ حدثنا داود[١] بن المحبّر، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك قال: ذكر عند رسول الله ﷺ الشهداء. قال: «**الذينَ إذا لَقوا العدُوّ لم يَلْفِتوا وجُوهَهم حتى يُقْتَلوا أولئِكَ الذينَ يَتَلَبَّطون[٢] في الغُرفاتِ العُلا من الجَنَّةِ، ويَضْحَك ربُّكَ إليهم، فإذا ضَحِكَ ربُّكَ إلى عبدٍ في مَوْطِنٍ / فلا حِسابَ عَلَيْه**»[٣]. [٧٧-أ]

٦٣٤ ــ حدثنا داود[٤] بن المحبّر، ثنا عبّاد بن كثير، عن يحيى بن أبي كثير، عن

= (المجردة ٢/ ٩٧ ـ أ) بسبب ضعف يزيد الرقاشي.

رواه البزار كما في **كشف الأستار** (٢/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤) عن سلمة بن شبيب، عن محمد بن معاوية، عن مسلم بن خالد، عن شريك بن أبي نمر، عن أنس فذكر بعضه. قال البزار: لا نعلمه عن أنس إلا بهذا الطريق، ومحمد بن معاوية قد حدّث بأحاديث لم يتابع عليها، وأحسب هذا أتى منه؛ لأن مسلم بن خالد لم يكن بالحافظ».

وقال الهيثمي في **المجمع** (٥/ ٢٩١): «رواه البزار، وضعّفه بشيخه محمد بن معاوية، فإن كان هو النيسابوري فهو متروك، وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف، وقد وثّق».

وذكره ابن عراق في **تنزيه الشريعة** (٢/ ١٨٥) وقال: رواه الحارث من حديث أنس وجابر وعليّ، ثم ذكر كلام الحافظ في الحديث.

وذكره الحافظ ابن حجر في **زوائد مسند البزار** ص ١٨٧ وقال: «محمد بن معاوية هو النيسابوري».

(١) رجال السند تقدّموا.

(٢) في **المجمع** «ينطلقون» ومعنى «يَتَلَبَّطُونَ» أي: يتمرّغون، وفي **المطالب** ص ٣٧٥ «يَتَأَبَطُونَ».

(٣) الحديث: ذكره الحافظ في **المطالب** (٢/ ١٣٧) وعزاه للحارث. وذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/ ٧٩) وقال: «هذا الإسناد ضعيف».

قلت: داود متروك، ويشهد للحديث ما رواه الطبراني في «**الأوسط**» بنحوه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه من طريق عنبسة بن سعيد بن أبان.

انظر **المجمع** (٥/ ٢٩٢) وله شاهد أيضاً أورده البوصيري عن نعيم بن همار رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ وجاءه رجل فقال: أيُّ الشهداء أفضل؟ قال: «**الذين يلقون في الصف الأول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك يتلبطون في الغرف العليا من الجنة ويضحك إليهم ربك وإذا ضحك ربك إلى عبد في الدنيا فلا حساب عليه**»، وقال البوصيري: رواه أبويعلى، وأحمد بن حنبل ورواتها ثقات» انظر (المجردة ٢/ ٩٧ ـ ب).

(٤) رجال السند تقدّموا.

سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ اللهَ عزّ وجلّ يَقْبِضُ أرواحَ شُهداءِ البَحْرِ بيَدِهِ ولا يَكِلُهُمْ إلى مَلَكِ المَوْتِ، ومَثَلُ[1] رُوحِهِ حينَ يَخْرُجُ مِنْ صَدْرِهِ كَمَثَلِ اللَّبَنِ حينَ يَدْخُلُ صَدْرَهُ»[2].

٩ ــ (بـاب جامع فيمن هو شهيد)

٦٣٥ ــ حدثنا عفان، ثنا شعبة قال أبو بكر[3] بن حفص أخبرني قال: سمعت أبا مصبح[4] أو ابن مصبح ـ شك أبو بكر ـ عن ابن السِمْطِ[5]، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ عادَ عبدَ الله بن رواحَةَ قال: فما تجوز له عن فراشه قال فقال: «هَلْ تَدْرُونَ مَنْ شُهـداءُ أُمَّتي؟» قالوا: قتل المسلم شهادة. قال: «إنَّ شُهَداءَ أُمَّتي إذاً لَقَليـلٌ، قَتْلُ المُسْلِمِ شَهادَةٌ، والبطنُ شَهادَةٌ، والغَرَقُ شَهادةٌ، والطاعونُ شَهادَةٌ، والمَرْأَةُ يَقْتُلُها وَلَدُها جَمْعاً[6] شَهادَةٌ»[7].

---

(١) في المطالب المخطوطة ص ٣٧٥: (ومقل روحه حتى تخرج).

(٢) الحديث: رواه أبوبكر الشافعي في الغيلانيات (٨/١٠٨) عن الحارث بن أبي أسامة به. وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٧٩) وقال: «هذا الإسناد ضعيف، وفيه انقطاع، يحيى بن أبي كثير لم يدرك سلمان، وداود بن المحبر كذّاب». وذكره الحافظ في المطالب (٢/١٣٧) وعزاه للحارث.

قلت: الحديث له شاهد رواه ابن ماجه في سننه (٢/٩٢٨) عن أبي أمامة عن النبي ﷺ وفيه: **«وإن الله عز وجل وكّل مَلَكَ المَوْتِ بقبض الأرواح إلّا شهيد البحر فإنه يتولى قبض أرواحهم ويَغْفِرُ لشهيدِ البَرّ الذنوبَ كلها إلّا الدَّيْنَ، ولشهيدِ البحرِ الذُّنوبَ والدَّيْنَ».**

(٣) اسمه عبد الله بن حفص بن عمر، تقدّم ص ٥٩٠.

(٤) أبو مصبح المَقْرائيْ ـ بفتح الميم والراء بينهما قاف ثم همزة قبل ياء النسبة ـ ثقة، نزل حمص، من الثالثة. /د. تقريب (٢/٤٧٣)، والتهذيب (١٢/٢٣٧).

(٥) شرحبيل بن السمط ـ بكسر المهملة وسكون الميم ـ الكندي الشامي، جزم ابن سعد بأن له وفادة، ثم شهد القادسية وفتح حمص، وعمل عليها لمعاوية ومات سنة أربعين. /م ٤. تقريب (٣٤٨)، والتهذيب (٤/٣٢٢).

(٦) «جُمْعـاً» ـ مثلّثة الجيم ساكنة الميم ـ أي ماتت وولدها في بطنها، وقيل: إذا ماتت وهي عذراء؛ قاله المنذري.

(٧) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات، وذكره البوصيري (٣/٧٨) وسكت عليه. =

٦٣٦ ـ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، أنبأ جُوَيْبر[1]، عن الضحّاك، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال : **«مَنْ قُتِلَ[2] دُونَ مالَه مَظلوماً فَهُوَ شَهيدٌ، ومَنْ قُتِلَ دُونَ نَفْسِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، ومَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فهو شَهِيدٌ، ومَنْ قُتِلَ دونَ جارِه فهو شَهِيدٌ، وكلُّ قتيلٍ في جَنْبِ اللهِ فهو شَهِيدٌ»[3].**

= ورواه الطيالسي كما في **منحة المعبود** (٢/ ٢٣٦) عن شعبة، عن أبي بكر بن حفص به فذكره. ورواه أحمد في مسنده (٤/ ٢٠١) عن عفان، عن شعبة به. والدارمي في سننه (٢/ ٢٠٨) عن عبيدالله بن موسى، عن منصور، عن أبي بكر بن حفص به. ورواه البزار، كما في **كشف الأستار** (٢/ ٢٨٥) من طريق وكيع، ثنا مغيرة بن زياد، عن عبادة بن نسي، عن الأسود بن ثعلبة، عن عبادة بن الصامت فذكر نحوه.

وذكره المنذري في **الترغيب** (٢/ ٢٠١) وقال: «رواه أحمد والطبراني، واللفظ له، ورواتها ثقات». وذكره في **المجمع** (٥/ ٢٩٩) وقال: «رواه أحمد، والبزار، والطبراني في «**الأوسط**» إلا أنه قال: **«إن لم يكن شهداء أمتي إلاّ هؤلاء إنهم إذا لقليل، القتل في سبيل الله شهيد، والغرق شهيد، والمبطون شهيد، والطاعون شهادة، والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة»** وفيه المغيرة بن زياد وقد وثّقه جماعة وضعّفه آخرون، وبقية رجاله ثقات».

قلت : الحديث له شواهد في الصحيحين، انظر **فتح الباري** (٦/ ٤٢) **وصحيح مسلم** (٢/ ١٦٠) عن أبي هريرة ولفظه **«الشهداء خمسة : المطعون، والمبطون، والغرق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله»** وعند البخاري أيضاً عن أنس **«والطاعون شهادة لكل مسلم»** وانظر **مصنّف عبد الرزاق** (٥/ ٢٧٠ ـ ٢٧١).

(فائـدة) : قال الحافظ : «اختُلف في سبب تسمية الشهيد شهيداً، فقال النضر بن شميل لأنه حي فكأن أرواحهم شاهدة أي حاضرة، وقال ابن الأنباري : لأن الله وملائكته يشهدون له بالجنة، وقيل: لأنه يشهد عند خروج روحه ما أعدّ له من الكرامة، وقيل: لأنه يشهد له بالأمان من النار، وقيل: لأن عليه شاهداً بكونه شهيداً، وقيل: لأنه لا يشهد عند موته إلا ملائكة الرحمة» وسرد أقوالاً أخرى. انظر **الفتح** (٦/ ٤٢ ـ ٤٣).

(١) في **المطالب** : «جرير» وهو خطأ. وهو : جُوَيْبر ـ تصغير جابر ـ يقال اسمه جابر، وجويبر لقب، ابن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي، نزيل الكوفة، راوي التفسير، ضعيف جداً، من الخامسة. /د ق. **تقريب** (١/ ١٣٦)، **والتهذيب** (٢/ ١٢٣).

(٢) في الأصل : (قاتل).

(٣) الحديث : ذكره الحافظ في **المطالب**(٢/ ١٣٧) وقال: فيه انقطاع.

قلت : الانقطاع بين الضحّاك بن مزاحم وابن عباس؛ لأن الضحّاك لم يلق ابن عباس كما في «**التهذيب**». وذكره في **الكنز** (٤/ ٤٢٥) وعزاه لعبد الرزاق والطبراني وابن عباس. =

١٠ ـ / (بـاب منه في الدعاء إلى الإسلام)(١) [٨٠-أ]

٦٣٧ ـ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق(٢)، عن أبي(٣) صالح، عن شريح(٤) بن عبيد قال : كان رسـول الله ﷺ إذا بعث جيوشَه أو سَراياه قال لهم : **«تَأَلَّفُوا الناسَ، ولا تُغيرُوا على حيٍّ حتّى تَدْعُوهُم إلى الإسلام، فوالَّذي نَفْسُ محمدٍ بِيَدِه ما مِن أهْلِ بيتٍ من وَبَرٍ ولا مَدَرٍ تَأْتُوني بِهِم مُسْلمينَ إلا أَحَبَّ إليَّ مِنْ أنْ تَأْتُوني بِنسائِهِم وأَبْنائِهِم، وتَقْتُلُونَ رِجالَهم»**(٥).

٦٣٨ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي(٦) العالية، عن أُبَيِّ بن كعب قال : بعثَ رسول الله ﷺ إلى اللاَّتِ والعُزّى بَعْثاً

= قال البوصيري : «رواه أحمد بن منيع، والحارث، واللفظ له، ومدار الإسناد على جويبر بن سعيد، وهو ضعيف».

قلت : الحـديث بعضـه في الصحيحـين، ولـه شواهد، انظر فتح الباري (٦/٨٨) ومسلم (١/١٢٥) كتاب الإيمان وتحفة الأحوذي (٤/٦٧٨) ولفظ حديث الترمذي : عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتِل دون دمه فهو شهيد، ومن قُتل دون دينه فهو شهيد» وقال الترمذي : حديث حسن صحيح.

وانظر شرح السنة للبغوي (١٠/٢٤٩) والمجمع (٥/٣٠٠).

(١) وفي الأصل فوق العنوان جاء «يُقَدَّم» يعني على ما قبله، وقد قدّمناه.

(٢) الفــــزاري.

(٣) في الأصل : (أبو خالد) وفي المطالب ص ٢٨٨ : «عن أبي صالح، عن شريح بن عبيد» وهو الصواب، وأبو صالح الحنفي اسمه سميع الزيات تقدّم.

(٤) شريح بن عبيد بن شريح، الحضرمي، الحمصي، ثقـة، من الثـالثـة، وكـان يرسـل كثيراً. /د س ق. تقريب (١/٣٤٩)، والتهذيب (٤/٣٢٨).

(٥) الحديث : ذكره الحافظ في المطالب (٢/١٦٦) وعزاه لمسدد، عن عبد الرحمن بن عائذ، والحارث، عن شريح بن عبيد فذكره وقال: لم يذكر الحارث عبد الرحمن في إسناده.

قلت : عبد الرحمن بن عائذ مختلف في صحبته، وروى عنه شريح بن عبيد كما في «الإصابة» وأشار إلى الحديث. وقال البوصيري : رواه مسدّد والحارث مرسلاً.

وذكره في كنز العمال (٤/٤٦٩) عن عبد الرحمن بن عائذ، وعزاه لابن مندة، وابن عساكر.

(٦) رفيع بن مهران، تقدّم وبقيّة رجال السند.

فَأَغاروا عل حيٍّ من العَربِ، فَسَبُوا مقاتِلَتهُم وذُرِّيَّتَهُم، فقالوا: يارسولَ اللهِ أغاروا علينا بغير دُعاء، فسأَلَ النبيُّ ﷺ أَهْلَ السَرِيَّةِ، فَصَدَّقُوهُم، فقال النبي ﷺ: «رُدُّوهُمْ إلَى مَأْمَنِهِمْ ثُمَّ ادْعُوهُمْ»[1].

٦٣٩ ـ حدثنا أبو عبيد[2]، ثنا عباد[3] بن العوام، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عبد الله[4] بن شداد قال: كتبَ رسولُ الله ﷺ إلى هِرَقْلَ صاحبِ الرُّوم: «مِنْ مُحَمَّدٍ رسولِ اللهِ إلى هِرَقْلَ صاحبِ الرُّوم، إنِّي أَدْعُوكَ إلى الإِسلام، فإِنْ أَسْلَمْتَ فَلَكَ ما لِلْمُسْلِمينَ وعَلَيْكَ ما عَلَيْهِمْ، فإن لَمْ تَدْخُلْ في الإسْلام فَأَعْطِ الجِزْيَةَ، فإنَّ اللهَ عزّ وجلّ يقول: ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴾[5] وإلاّ فلا تَحُلْ بَيْنَ الفَلاّحِينَ وبَيْنَ الإِسْلام أَنْ يَدْخُلوا فيهِ أو يُعْطُوا الجِزْيَةَ»[6].

---

(١) الحديث: ذكره في الإتحاف (٣/٧١) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف محمد بن عمر الواقدي». قلت: بل هو متروك. وذكره الحافظ في المطالب (٢/١٦٧) وعزاه للحارث. ورواه البيهقي في سننه (٩/١٠٧) من طريق بقية، عن روح بن مسافر، عن مقاتل بن حيان، عن أبي العالية، عن أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه قال: أتي رسول الله ﷺ بأسارى من اللاتِ والعُزّى قال: فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ دَعَوْتُهُم إلى الإسلام ؟» فقالوا: لا، فقال: «هَلْ دَعَوْكُمْ إلى الإسلام ؟» فقالوا: لا، فقال: «خَلّوا سَبيلَهم حتّى يَبْلُغوا مَأْمَنَهُمْ» ثمّ قرأ رسول الله ﷺ هاتين الآيتين: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۝٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴾، ﴿ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخۡرَىٰۚ ﴾ إلى آخر الآية. قال البيهقي: «روح بن مسافر ضعيف».

وذكره في الكنز (٤/٤٧٩) وعزاه للحارث. وقال: فيه الواقدي.

(٢) القاسم بن سلاّم.

(٣) الكلابي.

(٤) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدوداً في الفقهاء. مات في الكوفة مقتولاً، سنة إحدى وثمانين. /ع. تقريب (١/٤٢٢)، والتهذيب (٥/٢٥١).

(٥) سورة التوبة الآية ١٠٥.

(٦) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات. ذكره في الإتحاف (٤/١٢٧) وسكت عليه وقال =

٦٤٠ ـ / حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق[١]، عن حميد الطويل، عن بكر[٢] بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ يذْهَبْ بهـذَا الكِتاب إلى قَيْصرَ ولَهُ الجَنَّة**» فقال رجل: وإن لم أُقْتَلْ؟ قال: «**وإنْ لَمْ تُقْتَلْ**» فانطلق الرجلُ فأتاه بالكتاب فقرأه، فقال: اذهَبْ إلى نبيّكم فأخبِرْه أنّي معه ولكن لا أريد أنْ أَدَعَ مُلْكي، وبعَثَ معهُ بدَنانيرَ هَدِيَّةً إلى رسول الله ﷺ فَرَجَعَ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «**كَذَبَ**» وقَسم الدنانير[٣]. [٨٠-ب]

٦٤١ ـ حدثنا الحكم بن موسى، ثنا عباد[٤] بن عباد، عن محمد[٥] بن عمرو، عن ربيعة[٦] بن عِبَاد قال: رأيت رسول الله ﷺ يدعو الناسَ إلى الإسلام بذي[٧]

= في (المجردة ٢/١١٤ ـ ب): «رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً وله شاهد من حديث سلمان، وتقدّم في الجهاد في باب لا يقاتل قوم حتى يُدْعَوْا إلى الإسلام».

قلت: قد روي بغير هذا اللفظ في الصحيحين وغيرهما.

(١) الفـــــزاري.

(٢) بكر بن عبد الله المزني، أبو عبد الله البصري، تقدّم ص ٢٦٣.

(٣) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات لكنه مرسل.

ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/٧١) وقال: سيأتي شاهد لهذا الحديث في كتاب الجزية من حديث عبد الله بن شدّاد مرسلاً، ثم قال: هذا الإسناد مرسل رواته ثقات».

قلت: الحـديث له شاهـد رواه ابن حبـان كما في (المـوارد ص ٣٩٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ينطلق بصحيفتي هذه إلى قيصر وله الجنة؟**» فقال رجل من القوم: وإنْ لم يقتل؟ قال: «**وإن لم يقتل**» فانطلق الرجل به فوافق قيصر وهو يأتي بيت المقدس، قد جعل له بساطاً لا يمشي عليه غيره. . . » فذكره بأطول مما هنا.

ويشهد له أيضاً ما رواه الطبراني عن ابن عمر نحوه، كما في **المجمع** (٥/٣٠٦) وسمى الطبرانيُّ الرجل المرسِل بأنه عبيدالله بن عبد الخالق من الأنصار.

(٤) المهلبي، تقدّم ص ٣٦٢.

(٥) ابن علقمة بن وقّاص، تقدّم ص ٤٠٦.

(٦) ربيعة بن عِبَاد ـ بكسر المهملة وتخفيف الموحدة ـ الدئلي: صحابي أدرك الجاهلية وعمّر في الإسلام طويلاً. قال ابن ماكولا: مات بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك؛ كذا في **الإصابة** (١/٥٠٩).

(٧) مكان بين مكة والطائف.

المجـاز وخلفه رجل أحول وهو يقول : لا يَفْتِنَنَّكم عن دينِكم ودينِ آبائِكم، قال : فقلت لأبي وأنا غلام، من هذا الأحول الذي يمشي خلفه؟ قال هذا عمّه أبو لهب[1].

[٧٧-أ]

١١ ـ / (بـاب عرض الإسلام والدعاء إليه)

٦٤٢ ـ حدثنا عبد الله[2] بن بكر، ثنا حميد[3]، عن أنس : أنّ النبيّ ﷺ قال لرجل من بني النجار[4] : «**أَسْلِمْ**» قال : **أَجِدُني كارِهاً**، قال : «**أَسْلِمْ وإنْ كُنْتَ كَارِهاً**»[5].

---

(١) الحديث : هذا الإسناد رجاله ثقات إلّا أن فيه انقطاعاً؛ لأن محمد بن عمرو لم يسمع من ربيعة، وقد روي موصولاً. رواه ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٢/٣٧) قال ابن إسحاق: حدثني حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس قال: سمعت ربيعة بن عِبَاد فذكر نحوه لكنه قال (بمنى).

ورواه الحاكم في المستدرك (١/١٥) من طريق عبد الله بن رجاء، عن سعيد بن سلمة، عن أبي الحسام، عن محمد بن المنكدر أنه سمع ربيعة بن عِبَاد الدؤلي قال. . . فذكر نحوه وقال (بمنى) رآه. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ورواته عن آخرهم ثقات أثبات. ورواه أيضاً من طريق سعيد بن أبي مريم، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن ربيعة بن عِبَاد فذكره. إلا أنه قال «بسوق ذي المجاز».

ورواه أحمد في مسنده (٣/٤٩٢) من عدّة طرق بألفاظ متقاربة، وفي بعض الطرق ذكر أن ذلك كان بذي المجاز، وبعضها في منى.

رواه أحمد في بعض طرقه عن يونس، عن عباد بن عباد، عن محمد بن عمرو، عن ربيعة به. وقال عقبه: قال عباد: «أظنّ بين محمد بن عمرو وبين ربيعة: محمد بن المنكدر» اهـ. وذكره الحافظ في المطالب (٤/١٩١) وعزاه للحارث.

وانظر الإصابة (١/٥٠٩) والبداية والنهاية لابن كثير (٣/٣٨ ـ ٣٩)، ومجمع الزوائد (٦/٢٢).

(٢) السهمي، تقدّم ص ٢٩٣، وبقية رجال السند.

(٣) ابن أبي حميد الطويل.

(٤) في مسند أبي يعلى : «ياخال أسلم. . . ».

(٥) الحـديث : رجـال الإسـناد كلهم ثقـات. رواه ابن خلاد في (عـوالي مسنـد الحـارث ق٢١٣ ب) عن الحارث بن أبي أسامة به. ورواه أبوبكر الشافعي في (رباعيات حديثه ١/ق ١٦٨) عن الحارث بن أبي أسامة به.

=

٦٤٣ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا أبي المحبر ابن قحذم، عن المسور(١) بن عبدالله الباهلي، عن بعض ولد الجارود، عن الجارود أنه أخذ هذه النسخة من نسخة عهد العلاء بن الحضرمي الذي كتبه له النبي ﷺ حين بعثه إلى البحرين: «بسم اللهِ الرحمٰنِ الرحيم، هٰذا كتابٌ من محمدِ بن عبدِ اللهِ النبيِّ الأُمِّيِّ القُرشِيِّ الهَاشميِّ رَسولِ اللهِ ونبيِّه إلى خَلْقِه كافَّة للعلاءِ بن الحَضْرَمي، ومَنْ معهُ(٢) مِنَ المُسلِمِينَ، عَهداً عَهِدَهُ إلَيْهِم، اتَّقُوا اللهَ أيُّها المُسلِمون ما اسْتَطَعْتُم، فإني قد بَعَثْتُ عليكُم العَلاءَ بنَ الحَضْرَميَّ وأمَرْتُه أن يتَّقي اللهَ وحْدَه لا شريكَ لَه وأنْ يلينَ لَكُم الجَناحَ، ويُحسِنَ فيكُم السِيرَةَ بالحَقّ، / ويَحْكُم بينَكُم وبينَ من لَقيَ مِنَ النّاس بما أنْزلَ اللهُ عزّ وجلّ في كِتابه [٧٧-ب] مِنَ العَدْلِ، وأمَرْتُكُمْ بطاعَتِهِ إذا فَعَلَ ذٰلِكَ، وقسم فَأَقْسَطَ، واسْتُرْحِمَ فَرَحِمَ، فاسْمَعُوا له وأطيعوا، وأحْسِنوا مُؤَازَرَتَهُ ومُعاوَنَتَهُ، فإنَّ لي عليكُم من الحَقّ طاعةً وحَقّاً عَظيماً، لا تقدرون كلّ قَدره، ولا يبلغ القولُ كُنْه حَقّ عَظَمَةِ اللهِ وحَقَّ رَسُولِه، وكما أنَّ للهِ ولِرَسولِه على الناسِ عامَّةً، وعليكُم خاصَّةً حقّاً واجباً بطاعَتِه، والوَفاء بعَهْدِه، ورضيَ اللهُ عَمَّنْ اعْتَصَمَ بالطَّاعَةِ، وعَظَّمَ حَقَّ أهْلِها، وحقَّ وُلاتِها، كذلكَ للمسلمينَ على وُلاتِهم حَقّاً واجباً وطاعَةً، فإن في الطاعَةِ دَركاً لكلِّ خَيرٍ تبتغي به، ونَجاةً من كلّ شرٍّ يُتَّقى، وأنا أُشْهِدُ اللهَ على مَنْ وَلَّيتُه شيئاً مِنْ أمْرِ المُسْلِمينَ، قَليلاً أو كثيراً، لَمْ يعدلْ فيهم فلا طاعَةَ لَهُ، وهو خَليعٌ مما وُلِّيَهُ، وقد بَرِئَتْ للذينَ مَعَهُ من المُسلِمينَ أيْمانُهُمْ وعَهْدَهُمْ وذِمَّتُهُم، فَلْيَسْتَخِيرُوا اللهَ عِنْدَ ذٰلِكَ، ثم لِيَسْتَعْمِلوا عليهِم أفْضَلَهُم في

= وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٧٣) وسكت عليه.

ورواه أحمد في مسنده (٣/١٨١) عن يحيى، عن حميد، عن أنس فذكر الحديث. ورواه أبو يعلى في مسنده (ص ١٧٦) عن وهب، عن خالد، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه فذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/٣٠٥) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح».

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه لأحمد، وأبي يعلى، والضياء المقدسي، ورمز له بالحسن؛ انظر فيض القدير (/٥٠٨).

(١) لم أجـــده.

(٢) في المجمع: «ومن تبعه».

أَنْفُسِهِم، ألا وإنْ أصابَتْ العلاءَ بنَ الحَضْرميّ مُصيبةٌ فخالدُ بن الوليدِ سَيْفُ اللهِ خَلَفٌ فيكُم للعلاءِ بن الحَضْرَميّ، فاسْمَعُوا لَهُ وأَطيعوا ما عَرَفْتُم أنهُ على الحَقِ حتّى يخالِفَ الحقَ إلى غيرِه، فَسيروا على بَرَكَةِ اللهِ، وعَوْنِه، ونَصْرِه، وعافيَته ورُشْدِه، وتَوْفيقِه، فمَنْ لَقيتُم من الناسِ، فادْعُوهُم إلى كتابِ اللهِ المُنزَلِ وسُنَنِه وسُنَّةِ رسولِه، وإحلالِ ما أحلَّ اللهُ لهم في كتابِه، وتحريمِ ما حرّم اللهُ عليهم في كتابِه، وأن يَخْلَعُوا الأنْدادَ، ويتبرأوا من الشِركِ والكُفرِ وأن يكْفُروا بعبادَةِ الطاغُوتِ واللاتِ والعُزّى، وأن يتركوا عبادةَ عِيسى بن مريمَ، وعزير بن حروة، والملائكةِ، والشمسِ، والقمرِ، والنيرانَ، وكلّ شيءٍ يُتَّخَذُ ضِدّاً[(١)] من دونِ اللهِ، وأن يتولّوا اللهَ ورسولَه، وأنْ يتبرأوا ممّن برِىءَ اللهُ ورسولُه منه، فإذا فعلوا ذلكَ وأَقَرّوا به، ودَخلوا في الوَلايَةِ، فبيِّنوا لهم عند ذلك / ما في كتابِ اللهِ، الذي تَدْعونَهم إليه وأنه كتابُ اللهِ المُنْزَلِ مع الروحِ [٧٨-أ] الأمين، على صفيّه من العالَمين محمّدِ بن عبدِ اللهِ ورسولِ اللهِ، ونبيّه، أرسلَه رحمةً للعالَمين عامّةً، الأبيضِ منهم والأسودِ، والإنسِ والجنّ، كتابٌ فيه نَبأُ كلِّ شيءٍ كان قبلَكم، وما هو كائنٌ بعدَكم، ليكونَ حاجزاً بين الناسِ، يَحجُزُ اللهُ به بعضَهم عن بعضٍ، وإعراضَ بعضِهم عن بعضٍ، وهو كتابُ اللهِ مُهَيْمِناً على الكُتُبِ، مصدِّقاً لما فيها من التوراةِ والإنجيلِ والزَّبورِ، يُخبِرُكم اللهُ فيه، بما كانَ قبلَكم مما قَدْ فاتَكم دركُه في آبائِكم الأوّلين، الذينَ أتتْهُم رسلُ اللهِ وأنبياؤه، كيف كان جوابُهم لِرُسُلِهم، وكيفَ كان تصديقهُم بآياتِ اللهِ، وكيف كان تكذيبهُم بآياتِ[(٢)] اللهِ، فأَخْبرَ اللهُ عزّ وجلّ في كتابه هذا، أنسابَهُم وأعمالَهم وأعمالَ من مَلَك منهم بدينِه، ليجْتَنِبوا ذلكَ، أن يعمَلوا بمثله، كيْلا يحقّ عليهم في كتابِ اللهِ من عِقابِ اللهِ وسَخَطِه ونَقْمتِه، مثلُ الذي حلَّ عليهم من سوءِ أعمالِهم، وتهاوُنِهم بأمرِ اللهِ، وأَخْبَركُم في كتابِه هذا بأعمالِ مَنْ نَجا مِمّن كان قبلَكم، لِكَيْ تَعْمَلوا بمثلِ أعمالِهم [فكتب][(٣)] لكُم في كتابِه هذا نَبأَ ذلكَ كلِّه،

---

(١) في المجمع: (يتخذ نصبا).

(٢) في المجمع: (بدينـــه).

(٣) بياض في الأصل والزيادة من المجمع.

رحمةً منه لكم، وشفقاً من ربّكم عليكُم، وهو هُدًى من الضلالَةِ وتبيانٌ من العَمَى، وإقالةٌ من العَثْرَةِ، ونجاةٌ من الفِتْنَة، ونورٌ من الظُّلمة، وشِفاءٌ عند[1] الأَحْداث، وعِصْمَةٌ من الهَلَكَةِ، ورُشدٌ من الغَوايَةِ، وبيانٌ من اللَّبْسِ، وبيانُ ما بينَ الدُنيا إلى الآخِرَةِ، فيه كمالُ دينِكم، فإذا عرضْتُم هذا عليهم فأَقَرُّوا لكم به اسْتَكْمَلوا الوَلايَةَ، فاعْرضوا عليهم عند ذلكَ الإسلامَ، والإسلامُ: الصلواتُ الخمسُ، وإيتاءُ الزكاةِ، وحَجُّ البيتِ، وصيامُ رمضانَ، والغسلُ من الجنابة، والطُهورُ قبلَ الصَلاة، وبرُّ الوالِدَيْن[2]، وصلةُ الرَحمِ المُسلمةِ، وحسنُ صحبةِ الوالِدَيْن المُشرِكَيْن، فإذا فَعَلوا ذلكَ فقد أَسْلَمُوا، / فَادْعُوهم من بعدِ ذلكَ إلى الإِيمانِ وانْصِبوا[3] لهم شَرائِعَه [٧٨-ب] ومعالِمَه، ومعالِمُ الإِيمانِ: شهادةُ أنْ لا إلـه إلاّ الله وحدَه لا شريكَ له، وأنّ محمداً عبدُه ورسولُه، وأنّ ما جاءَ به محمدٌ الحَقُّ، وأنّ ما سِواهُ الباطلُ، والإيمانُ بالله وملائكَتِه، وكُتُبِه، ورُسُلِه، وأنبيائه، واليومِ الآخِرِ، والإيمانُ بما بينَ يدَيْه وما خَلْفَه، وبالتوراةِ والإنجيلِ، والزَبور، والإيمانُ بالسَيّئاتِ[4] والحَسنات[5]، والجنَّةِ والنار، والموتِ، والحياةِ، والإيمانُ للّه ولرسولِه والمؤمنينَ كافَّةً، فإذا فَعَلوا ذلك فأَقَرّوا به، فهم مسلمونَ مؤمنونَ، ثم تدلّوهم[6] بعد ذلك على الإحسان، وعلّموهم الإحسان، أن يُحْسِنوا فيما بينَهُم وبينَ اللهِ، في أداءَ الأَمانَةِ، وعَهْدِه الّذي عَهِدَ إلى رُسُلِه، وعَهد رسلُه إلى خَلْقِه وأَئِمَّةِ المُؤمنينَ، والتَسليم وسلامة المسلمين من كلِّ غائلةِ لسانٍ أَوْ يَدٍ، وأَنْ تَبْتَغُوا لِبَقِيَّةِ[7] المُسْلمينَ كما يَبْتَغي المرءُ لنفسهِ، والتصديقُ بمواعيدِ الربِّ ولقائه ومُعاتَبَتِه، والوَداعُ مِنَ الدُنيا في كل ساعةٍ، والمحاسَبَةُ للنَّفْسِ عِنْدَ استِئْنافِ كل يومٍ وليلةٍ، وتَزَوُّداً من الليلِ والنهارِ، والتعاهُدُ لما فَرَضَ اللهُ يُؤَدُّونه إليهِ في السِرِّ والعَلانية، فاذا فعلوا ذلكَ فهم مُسْلِمونَ، مُؤْمِنون، مُحْسِنون، ثم انْصِبُوا أو انْعَتُوا لهم الكبائِرَ

(١) في المجمع: (مـن).
(٢) زاد في المجمع: (المشركين).
(٣) في المجمع: (وانعتـوا).
(٤) في المجمع: (بالبينات).
(٥) لعله و(الحساب) كما في المجمع.
(٦) في المجمع: (تدعوهم).
(٧) في المجمع: (لأئمـة).

ودُلّوهُم عليها وخوِّفوهم من الهَلَكَةِ في الكبائِر، وأنَّ الكبائِرَ هي المُوبِقات، وأولاهُنَّ الشِركُ بالله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ ﴾[1]، والسحرُ، وما للساحر ﴿ مِنۡ خَلَٰقٖ ﴾[2]، وقطيعةُ الرَحِم ﴿ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ﴾[3]، والفِرارُ من الزحف ﴿ فَقَدۡ بَآءَ بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾[4]، والغُلُولُ، ﴿ يَأۡتِ بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ﴾[5]، لا يُقْبَلُ مِنْهم، وقَتْلُ النفسِ المؤمنةِ ﴿ فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾، وقذفُ المُحصَنَةِ ﴿ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ ﴾[6]، وأكْلُ مالِ اليتيم ﴿ يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ﴾[7]، وأكْلُ الربا ﴿ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ / مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ ﴾[8] فإذا انتهوا عن الكبائر فهم [٧٩-أ] مُسْلمونَ مُؤْمنونَ، مُحسنون، مُتَّقون، وقد اسْتَكْمَلُوا[9] التقْوى، فادْعُوهُم عندَ ذلكَ إلى العِبادةِ، والعِبادةُ : الصِيامُ، والقِيامُ، والخُشوعُ، والرُكوعُ، والسُجودُ، واليَقِينُ، والإنابَةُ، والإحْسانُ، والتهليلُ، والتَسْبيحُ، والتَحْميدُ، والتَكبيرُ، والصَدَقَةُ بعد الزكاةِ، والتواضُعُ : التَسْكِينُ[10] والسُكونُ، والمُواساةُ، والدُعاءُ، والتَضرُّعُ، والإقْرارُ بالمَلائِكَةِ[11]، والعُبودِيَّةُ، والاسْتِقْلالُ لما كَثُرَ من العَمَلِ الصَّالحِ، فإذا فَعَلوا ذلك فهم مُسْلِمون، مُؤْمنون، مُحْسِنون، مُتَّقون، عَابِدون، وقَد اسْتَكْمَلوا العِبادَةَ، فَادْعُوهُم عندَ ذلكَ إلى الجِهادِ وبَيِّنوه لهم، ورَغِّبوهم فيما رَغَّبَهُمْ اللهُ من فضيلةِ الجهادِ وثوابِه عند الله، فإنْ انْتَدَبُوا فبايِعُوهم، وادْعُوهُم حتّى تبايعوهم إلى سنَّةِ الله وسُنَّةِ رسولِه، عليكم عهدُ اللهِ وذِمَّتُه وسَبْعُ كَفالاتٍ ـ قال داود بن المحبّر يقول : اللهُ كفيلٌ على الوَفاء سَبْعَ مَرَّاتٍ ـ لا تَنْكُثُوا أَيْدِيكم من بيعة، ولا تَنْقُضون أَمْرَ والٍ مِنْ وُلاتِ المُسلمين فإذا أقَرّوا بهذا فبايِعوهم واسْتَغْفِروا اللهَ لهم فإذا خَرَجُوا[12]

---

(١) سورة النساء الآية ١١٦.
(٢) سورة البقرة الآية ١٠٢.
(٣) سورة محمد الآية ٢٣.
(٤) سورة الأنفال الآية ١٦.
(٥) سورة آل عمران الآية ١٦١.
(٦) سورة النور الآية ٢٣.
(٧) سورة النساء الآية ١٠.
(٨) سورة البقرة الآية ٢٧٩.
(٩) لعله : (فإذا استكملوا).
(١٠) في المجمع : (والسكينة).
(١١) في المجمع : (بالملكة والعبودية له).
(١٢) في المجمع : (فإذا خرجتم تقاتلون).

يقاتِلون في سبيلِ اللهِ غَضَباً لِلّهِ، ونَصْراً لدينِه، فَمَنْ لَقُوا مِنَ الناس فَلْيَدْعُوهم إلى مثلِ ما دُعوا إليه من كتابِ اللهِ إجابَته وإسْلامه، وإيمانه وإحْسانه وتَقْواهُ وعبادَته، وهِجْرَتِه، فَمَنْ اتَّبعهم فهو المُسْتَجيبُ المِسْكينُ المُؤمِنُ المُحْسِنُ المُتَّقي العابدُ المهاجرُ، له ما لَكُم وعليه ما عَلَيكُم، ومَنْ أَبى هٰذا عليكُم فقاتلوهم حتّى يَفيءَ إلى أمر اللهِ، والفَيْءُ إلى دينه[١]، ومَنْ عاهَدْتُم وأَعطيْتموهُم ذِمّةً فَفُوا له بها، ومَنْ أَسْلَم وأَعطاكُم الرضا، فهو مِنْكم / وأنتمُ منه، ومن قاتَلَكم على هذا مِنْ بعدِ ما بَيَّنْتمُوه له فاقْتُلُوهم [٧٩ـب] ومَنْ حارَبَكُم فحارِبُوه، ومَنْ كايَدَكُم فكايِدُوهُ، ومن جَمَعَ لكُم فاجْمَعوا له، أو غالَكُم فَغيلوه، أَوْ خادَعَكُم فَاخْدَعوه، مِنْ غَيْرِ أن تَعْتَدُوا[٢]، أَوْ ماكَرَكُم فامْكُروا له، مِنْ غير أن تَعْتَدُوا سِرّاً أَوْ عَلانِيَةً، فَإِنَّهُ مَنْ يَنْتَصِرُ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ فأولئكَ ما عليهم من سبيل. واعْلَموا أن اللهَ معكُم يَراكم ويرى أعمالَكُم ويعلَم ما تَصْنعون كلَّه، فاتّقوا اللهَ وكونوا على حَذَرٍ، فإنّما هٰذه أمانةٌ ائْتَمَنني ربّي عليها أبَلِّغُها عبادَه، عُذْراً منه إليهم، وحُجَّة منه احتجَّ بها على مَنْ بَلَغه هذا الكتابُ من الخلقِ جميعاً، فمن عَملَ بما فيه نَجا، ومن اتّبَع ما فيه اهْتَدَى، ومن خاصَم به فَلَجَ، ومن قاتَل به نَصَرَ، ومن تَرَكَه ضَلّ حتّى يُراجِعَـه، فتعلّمـوا ما فيـه وأَسْمِعُوه آذانَكم، وأَوْعوه أجوافَكُم، واستَحْفِظُوهُ قلُوبَكُم، فإنه نور للأبصار وربيع للقلوب، وشفاء لما في الصدور، وكفى[٣] بهذا أمراً ومعتبراً وزاجراً وعظة وداعياً إلى الله ورسوله، فهذا هو الخيرُ الذي لا شرَّ فيه، كتابُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ رسولِ اللهِ ونبيّه للعلاءِ بن الحضرميّ، حين بَعَثَه إلى البَحْرَيْن يدعو إلى اللهِ ورسولِه بأَمْره، إلى ما فيه من حلالٍ، ويَنْهى عمّا فيه من حرامٍ، ويدلّ على ما فيـه من رُشْـدٍ، ويَنْهَى عمّا فيـه من غَيٍّ، كتـابُ ائْتَمَنَني عليه نبيُّ اللهِ. العلاءُ بن الحَضْرَمِي وخليفَتُه خالدُ بن الوليدِ سَيْفُ اللهِ. وقد أعدت إليهما في الوصية ممّا في هذا الكتابِ إلى من مَعَهُما من المسلمينَ، ولَمْ يجعل لأحدٍ منهم عُذْر في إضاعةِ شيءٍ منه للولاية ولا المتولّي عليهم، فَمَنْ بَلَغَهُ هذا الكتابُ من الخَلْقِ جميعاً فلا عُذْرَ له ولا

---

(١) في المجمع: (إلى فتنة). (٢) في المجمع: (من غير أن تعذروا).

(٣) في المجمع: «وكتابه أمرا».

حُجَّةَ، ولا يُعْذَر بجَهالَةِ شيءٍ ممّا في هذا الكتاب. كُتِبَ هذا الكتابُ لثلاثٍ من ذي القَعْدَةِ ولأَرْبَعِ سنينَ مَضينْ من ظهورِ رسولِ الله ﷺ إلاّ شَهْرَيْن. شهدَ الكتابَ يَوْمَ كُتِبَ ابنُ أبي سفيانَ وعثمانُ بن عفّان يُمْلِه عليه، ورسولُ الله/ ﷺ جالِسٌ، والُمختارُ بن قيس القرشي، وأبو ذَرّ الغِفاري، وحُذَيْفةُ بنُ اليَمان العَبْسي، وقُصيّ بنُ أبي عمير، والحميري، وشبيب بن أبي مرثد الغساني، والمستنير بن أبي صعصعة الخزاعي، وعوانة بن شماخ الجهني، وسعد بن مالك الأنصاري، وسعد بن عبادة الأنصاري، وزيد بن عمرو، والنقباءُ: رجل من قريش ورجل من جُهَيْنة، وأربعةٌ من الأنصار حين دفعه رسول الله ﷺ إلى العلاء بن الحضرمي وخالدِ بن الوليد سيف الله[1]. [٨٠/أ]

١٢ ـ (باب فيمن هو بعيد من الإسلام)

٦٤٤ ـ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق[2]، عن سفيان[3]، عن موسى[4] بن أبي عائشة، عن سليمان[5] قال: قال رسول الله ﷺ: «أَبْعَدُ الناسِ مِنَ الإسلام العِباد الرّوم»[6].

---

(١) الحديث: ذكره البوصيري (٣/ ٧١ ـ ٧٣) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لجهالة التابعي، وداود بن المحبّر كذّاب». وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٣١٠/ ـ ٣١٤) وقال: «رواه الطبراني من رواية داود بن المحبّر عن أبيه، وكلاهما ضعيفان».

(٢) الفـــزاري. (٣) الثـــوري.

(٤) موسى بن أبي عائشة الهمداني ـ بسكون الميم ـ مولاهم أبو الحسن الكوفي، ثقة عابد، من الخامسة، وكان يرسل. /ع. تقريب (٢/ ٢٨٥)، والتهذيب (١٠/ ٣٥٢).

(٥) سليمان بن صرد بن أبي الجون أبو المطرف الخزاعي يقال: كان اسمه يسار فغيّره النبي ﷺ. روى عن النبي ﷺ وغيره، وكان فاضلاً خيّراً، شهد صِفّين مع عليّ. قُتِلَ في سنة خمس وستين في شهر ربيع الآخر، كذا في الإصابة (٢/ ٧٥ ـ ٧٦).

(٦) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات. قال الحافظ في «التهذيب» في ترجمة موسى بن أبي عائشة: «يقال إن روايته عن سليمان بن صرد مرسلة». ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ٨٩) وسكت عليه.

١٣ ــ (بـاب الغزو في الشهر الحرام)

٦٤٥ ــ حدثنا يونس، ثنا ليث[١]، عن أبي الزبير، عن جابر أنه قال : لم يكن رسول الله ﷺ يغزو في الشهر الحرام، إلا أن يُغْزَى أو يَغْزُوا، فإذا حضر ذلك أقام بنا حتى ينسلخ[٢] [٣].

١٤ ــ (بـاب فيما نهي عن قتله)

٦٤٦ ــ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن أبان[٤]، عن الحسن، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«كلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ حَتّى يكونَ أَبـواهُ يُهَوِّدانِـهِ أو يُنَصِّرانِـهِ، أو يُمَجِّسَانِهِ»** قال : وأسرع الناس في قتل الولدان يوم حنين[٥]، فغضب وقال : **«نَهَيْتُكم عَنْ قَتْلِ الوِلْدانِ والكَبيرِ»** فقال رجل : بأبي أنت وأمي يارسول الله : وما علينا من قتل أولاد المشركين؟ قال : **«وَما تَدْرُونَ ما كانُوا عامِلينَ»** فذكر الحديث.

قلت : في الصحيح منه : **«كل مولود»** من غير تعرض لقتل الأولاد والكبير[٦].

---

(١) ابن سعد، تقدّم ص ١٥٦ مع بقية رجال السند.

(٢) أي يمضـــي.

(٣) **الأثـــر** : رجال إسناده ثقات. رواه أحمد في مسنده (٣/٣٤٥) عن إسحاق بن عيسى، عن ليث، عن أبي الزبير به، وذكر الحديث مثله. وذكره البوصيري (٣/٦١) وعزاه للحارث وقال: «رواه أحمد عن حجير بن المثنى وإسحاق بن عيسى، عن ليث به» وسكت عليه.

وقال الهيثمي في **المجمع** (٦/٦٦) : «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

(٤) ابن أبي عيّاش، تقدّم ص ٢٧٦ وبقية رجال السند.

(٥) في **الإتحاف** (يوم خيبر) وكذا «**المطالب**». أما «**المسند**» لأحمد في رواية الأسود بن سريع «حنين».

(٦) **الحديث** : فيه عِلّتان أولاهما: أن أبان بن أبي عياش قال الحافظ فيه: متروك. والثانية: أنه منقطع؛ لأن الحسن لم يسمع من أبي هريرة كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم.

ذكره الحافظ في **المطالب** (٢/١٧٢) وعزاه للحارث. =

٦٤٧ ــ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا بشير[1] بن المهاجر البجلي، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه[2] قال: خرج رسول الله ﷺ في غزاة واستعمل خالد بن الوليد على مقدّمته فرأى امرأة مقتولة، فقال: «**مَنْ قَتَلَ هٰذِهِ؟**» قالوا: قتلها خالد، فقال رسول الله ﷺ لرجل: «**الْحَقْ خالدَ بنَ الوليدِ فَقُلْ له، لا يَقْتُلَنَّ امْرَأَةً ولا صَبِيّاً ولا عَسِيفاً**[3]»[4]. والعسيف: الأَجيرُ التابعُ.

وذكره في **الإتحاف** (٣/٨٣) وقال: هو في الصحيح من غير تعرض لقتل الأولاد».

قلت: يشهد له ما رواه أحمد في مسنده (٣/٤٣٤) عن الأسود بن سريح أن رسول الله ﷺ بعث سرّية يوم حنين فقاتلوا المشركين فأفضى بهم القتل إلى الذّرية فلما جاءوا، قال رسول الله: «**ما حملكم على قتل الذرية؟**» قالوا: يارسول الله إنما كانوا أولاد المشركين، قال: «**أو هل خياركم إلاّ أولاد المشركين! والذي نفس محمد بيده ما من نسمة تولد إلاّ على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها**» وفي رواية «**فأبواها يهودانها أو ينصرانها**».

ذكره الهيثمي في **المجمع** (٥/٣١٦) وقال: «رواه أحمد بأسانيد، والطبراني في «**الكبير**» و«**الأوسط**» وبعض أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح».

(١) في **الإتحاف**: «المهاجر بن بشير» وفي **المطالب** كما في الأصل: (بشير بن المهاجر) ص ٢٩١.

(٢) بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج الأسلمي، قيل: اسم بريدة عامر، وبريدة لقب. وأخبار بريدة كثيرة ومناقبه مشهورة. غزا مع النبي ستّة عشرة غزوة؛ انظر **الإصابة** (١/١٤٦).

(٣) سمّي عَسِيفاً لأنه يعسف الطرقات متردداً في الطرقات في الأشغال، والجمع عُسَفَاء مثل أَجير وأُجَراء. اهـ. (**المصباح المنير** ٢/٤٨٧).

(٤) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/٨٣) وقال: «هذا الإسناد ضعيف، عبد العزيز بن أبان ضعّفه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم وأبو زرعة، وابن المديني، والبخاري وغيرهم، وقال ابن حزم: متّفق على ضعفه».

وذكره الحافظ في **المطالب** (٢/١٧١) وعزاه للحارث.

قلت: الحديث له شاهد من حديث رباح بن الربيع رواه أحمد في **مسنده** (٣/٤٨٨) عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو، عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن المرقع بن صيفي، عن جدّه رباح بن الربيع أنه أخبره أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزاة غزاها وعلى مقدّمته خالد بن الوليد، فمرّ رباح وأصحاب رسول الله ﷺ على امرأة مقتولة مما أصابت المقدمة، فوقفوا ينظرون إليها ويتعجبون من خلقها حتى لحقهم رسول الله ﷺ على راحلته فانفرجوا عنها فوقف عليها =

٦٤٨ ـ / حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن سفيان[١]، عن أبي[٢] [٨٠-ب] فزارة، عن عبد الرحمن[٣] بن أبي عمرة قال: مَرَّ رسول الله ﷺ على امرأةٍ مقتولةٍ يومَ حُنَين فقال: «مَنْ قَتَلَ هٰذِهِ؟» فقال رجل أنا يارسول، أَرْدَفْتُها خلفي فأرادت قتلي فقتلتها[٤]، فأمر رسول الله ﷺ بدفنها[٥].

= رسول الله فقال: «ما كانت هذه لتقاتل» فقال لأحدهم: «الْحَقْ خالداً فقل له: لا تقتلون ذرّيّة ولا عسيفاً» ورجال الإسناد كلّهم ثقات.

ورواه الحاكم في المستدرك (١٢٢/٢) وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه». وأقره الذهبي. ورواه ابن ماجه في سننه (٩٤٨/٢) عن المرقع بن صيفي، عن حنظلة الكاتب فذكره. ورواه ابن حبان، وأبو داود، والنسائي، والبيهقي من حديث رباح كما في التلخيص الحبير (١٠٢/٤) وانظر (موارد الظمآن ص ٣٩٨).

والحديث يشهد له ما رواه البخاري من حديث ابن عمر ولفظه قال: «وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله ﷺ فنهى رسول الله ﷺ عن قتل النساءِ والصبيان».

قال الحافظ في الفتح: «وخالد أول مشاهده مع النبي ﷺ غزوة الفتح وفي ذلك العام كانت غزوة حنين، وأخرج الطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عمر قال: لما دخل النبي مكة أُتِيَ بامرأة مقتولة، فقال: «ما كانت هذه تقاتل» ونهى . . . فذكر الحديث اهـ. فتح الباري (١٤٨/٦).

(١) الثـــــوري.

(٢) راشد بن كيسان العبسي، بالموحدة، أبو فزارة الكوفي، ثقة، من الخامسة. /بخ م ت ق. تقريب (٢٤٠/١)، والتهذيب (٢٢٧/٣).

(٣) عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، واسمه بشير، وقيل ثعلبة، تقدّم ص ٣٤٢.

(٤) في المطالب المخطوطة ص ٢٩١: (فدفيتها).

(٥) الحديث: ذكره في الإتحاف (٨٣/٣) وقال: هذا الإسناد ضعيف لضعف عبد الله بن أبي فروة. ورواه عبد الرزاق في مصنفه (٢٠١/٥) عن الثوري، عن أبي فزارة، عن عبد الرحمن بن أبي عمـرة فذكـره. وذكـره صاحب كنـز العمال (٤٨٢/٤) عن ابن عباس. ورواه ابن أبي شيبة عن عبدالرحمن بن أبي عمرة، ورواه ابن جرير.

قلت: ليس في إسناد الحارث عبد الله بن أبي فروة، لا هنا، ولا في «الإتحاف» ولا في «المطالب». فالحديث إذاً رجال إسناده ثقات وهو مرسل وهذا وهم من البوصيري.

وذكره الحافظ في المطالب (١٧٢/٢) وعزاه للحارث.

قال الحافظ في التلخيص (١٠٢/٤): «رواه أبو داود في «المراسيل» من رواية عكرمة، ووصله الطبراني في «الكبير» من حديث مقسم عن ابن عباس، وفيه الحجاج بن أرطاة، وروى ابن أبي شيبة من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري نحوه وهو مرسل أيضاً». =

١٥ ـ (بـاب ما جاء في الخيل)

٦٤٩ ـ حدثنـا [زائدة][١] حدثنا الركين[٢] بن الربيع بن عَمِيلَةَ، عن أبي[٣] عمرو الشيباني، عن رجل من الأنصار، عن النبي ﷺ قال: «**الخَيْلُ ثلاثَةٌ، فَرَسٌ يَرْبِطُه الرجلُ في سبيلِ اللهِ فَثَمَنُه أَجْرٌ، وركُوبُه أجْرٌ، وعاريَتُهُ أَجْرٌ، وعلفُهُ أَجْرٌ، وفَـرَسٌ يغـالِقُ**[٤] **عليـه الرجلُ ويراهِنُ، فثَمَنُهُ وِزْرٌ، وعلفُه وِزْرٌ، وركوبُهُ وِزْرٌ، وفَرَسٌ للبطنة**[٥]**، فعَسَى أنْ يكونَ سَداداً مِنَ الفَقْرِ إنْ شاءَ اللهُ**»[٦].

= قلت: حديث ابن عباس الذي أشار إليه الحافظ رواه أيضاً أحمد، وفي إسناده الحجّاج بن أرطاة، مدلّس؛ كذا في **المجمع** (٥/٣١٦) وانظر **سنن البيهقي** (٩/٨٢).

وقال الحافظ بعد أن ساق هذا الحديث والذي قبله: ويحتمل في هذا التعدد اهـ. انظر **الفتح** (٦/١٤٨).

(١) الزيادة من **الإتحاف**.

(٢) ركـين بن الـربيع بن عَمِيلَة ـ بفتـح المهملة ـ الفـزاري أبـو الـربيع الكوفي، ثقة، من الرابعة. /بخ م ٤. تقريب (١/٢٥٢)، **والتهذيب** (٣/٢٨٧).

(٣) سعـد بن إياس، أبـو عمـرو الشيبـاني الكوفي، ثقة مخضرم، من الثانية. /ع. **تقريب** (١/٢٨٦)، **والتهذيب** (٣/٤٦٨).

(٤) غَلِقَ الرَهْنَ، كَفَرِحَ، استحقَّه المرتَهِنُ؛ كذا في **القاموس** (٣/٢٨٢).

(٥) أي يَطْلُبُ ما في بطنها من النتاج؛ كذا في **النهاية** لابن كثير (١/١٣٦).

(٦) الحديث: ذكره في **الإتحاف** (٣/٦٤) عن الحارث وقال: «رواه أبوبكر بن أبي شيبة، عن حسين بن علي، عن زائدة، عن ركين، ورواه أحمد، عن معاوية بن عمرو، عن زائدة. ورجال هذا الحـديث رجـال الصحيح. . .» وقال في (المجردة ٢/٨٩): «رواه أبوبكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والحارث بن أبي أسامة ولفظهم واحد بسند صحيح».

قلت: الحديث منقطع؛ لأن الحارث لم يرو عن زائدة ولم يلقه، وتوفي زائدة قبل ولادة الحارث، وقد يكون في السند سقط والله أعلم.

رواه أحمد في مسنده (٤/٦٩) عن معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن الركين بن الربيع به فذكر الحديث مثله.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٥/٢٦٠) وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

وذكره المنذري (٢/١٦٠) وعزاه لأحمد وقال: «رجاله رجال الصحيح».

قلت: الحديث له شاهد عند البخاري وغيره، انظر **فتح الباري** (٦/٥٧)، **وتحفة الأحوذي** (٥/٢٤) **ومنحة المعبود** (١/٢٤٢) وابن ماجه (٢/٩٣٢) **ومجمع الزوائد** (٥/٢٦٠).

٦٥٠ ـ حدثنا أبو النضر[١]، ثنا عبد الحميد[٢] بن بهرام، حدثني شهر[٣]، قال حدثتني أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ قال: **«الخَيْلُ في نَواصِيها الخَيْرُ معقوداً أبداً إلى يوم القيامةِ، فَمَن رَبَطَها عُدَّةً في سَبيلِ الله، فإنّ شِبَعها وجُوعَها وَرِيَّها وظَمأها وأرْواثَها وأبْوالَها في مَوازِينِه يومَ[٤] القيامة. ومَن رَبطَها مَرَحاً وفَرَحاً ورياءً وسُمْعَةً فإن شِبَعها وجُوعَها وريَّها وظَمأها وأرْواثَها وأبْوالَها خُسْراناً في موازِينِه يومَ القِيامَةِ»**[٥].

٦٥١ ـ حدثنا العباس بن الفضل، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا يونس[٦] بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن / جرير، عن أبيه [عن][٧] [٨١-ب]

---

(١) هاشم بن القاسم.

(٢) عبد الحميد بن بهرام الفزاري، المدائني، صاحب شهر بن حوشب، صدوق، من السادسة. /بخ ت ق. تقريب (١/٤٦٧)، والتهذيب (٦/١٠٩).

(٣) ابن حوشب، تقدّم ص ١٥٥. (٤) يريد ثواب ذلك لا أن الأرواث بعينها توزن.

(٥) **الحديث**: رواه الخطيب البغدادي في **التاريخ** (١١/٥٩) من طريق أحمد بن يوسف بن خلاد، عن الحارث بن محمد، عن أبي النضر به فذكر الحديث بكامله. وذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/٦٣) وقال: «رواه عبد بن حميد بتمامه، ورواه أبو يعلى وأحمد وسكت عليه» وقال في (المجردة ٢/٨٩): «رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل والحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلى الموصلي بإسناد حسن ولفظهم واحد ورواه أبو بكر بن أبي شيبة مختصراً».

ورواه أحمد في **مسنده** (٦/٤٥٥) عن أبي النضر عن عبد الحميد به.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٥/٢٦١) وقال: «رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف».

وذكره المنذري في **الترغيب** (٢/١٦٠) وقال: «رواه أحمد بإسناد حسن».

قلت: في الصحيح منه: «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة» من حديث عروة البارقي.

ويشهد للحديث أيضاً ما رواه البخاري (فتح الباري: ٦/٥٧) من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ احْتَبَسَ فرساً في سبيلِ الله، إيماناً بالله وتصديقاً بِوَعْدِه فإن شِبَعَه ورِيَّه ورَوْثَه وبَوْلَه في ميزانِه يومَ القِيامة»**.

(٦) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبد الله البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة. /ع. تقريب (٢/٣٨٥)، والتهذيب (١١/٤٤٢).

(٧) الزيادة من المطالب، وفي **الإتحاف**: (عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبيه قال رأيت).

جرير قال : رأيت رسول الله ﷺ يمسح وجه فرسه بكمّه[١] [٢].

٦٥٢ ــ حدثنا داود بن رشيد، ثنا أبو حيوة شريح بن يزيد، عن سعيد[٣] بن سنان، عن ابن[٤] المليكي، عن أبيه[٥]، عن جده[٦] عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمْ ﴾[٧] قال : «هُمْ الجنُّ» قال رسول الله ﷺ : «إنَّ

---

(١) أي كمّ القميص وجمعه أكمام.

(٢) الحديث : رجال السند ثقات عدا العباس بن الفضل فهو ضعيف، وقد كذّبه ابن معين.

رواه أبو عوانة في مسنده (١٣/٥) عن الحارث بن أبي أسامة به ولفظه: رأيت رسول الله ﷺ يلوي ناصية فرسه بيده، فقلت له؟ قال: «الخَيْـلُ مَعْقُودٌ في نَواصِيها الخَيْرُ» وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ٦٥) وسكت عليه.

والحافظ في المطالب (٢/ ١٥٩) وقال: رواه أحمد من طريق هشيم، عن يونس: «يفتل أرغمة فرس بأصبعيه». ولعلهما حديثان.

قلت : روى مسلم في صحيحه (١٤٩٣/٣) من طريق يزيد بن زريع، عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير بن عبدالله قال: رأيت رسول الله ﷺ يلوي ناصية فرس بأصبعه وهو يقول: «الخَيلُ مَعْقودٌ بِنَواصيها الخيرُ إلى يوم القِيامَةِ الأَجْرُ والغَنِيمَةُ».

وروى مالك في الموطأ (شرح الزرقاني : ٤٨/٣) عن يحيى بن سعيد أن رسول الله ﷺ رُئي وهو يمسح وجه فرسه بردائه فسئل عن ذلك فقال: «إني عُوتِبْتُ الليلةَ في الخَيْلِ».

ورواه موصولاً أبو داود الطيالسي؛ كما في منحة المعبود (٢/ ٢٤٢) عن نعيم بن أبي هند الأشجعي.

(٣) سعيد بن سنان الحنفي أبو مهدي الحمصي، تقدّم ص ٢٤٥.

(٤) لم أجد ترجمته. وذكر في «تهذيب الكمال» في ترجمة سعيد أن يزيد بن عبدالله المليكى روى عنه.

(٥) لم أجده.

(٦) عريب المليكي أبو عبد الله، عداده في أهل الشام، قال البخاري: له صحبة وقال ابن أبي حاتم: إسناده ليس بالقائم، وقال ابن حبان: يقال له صحبة، وقال ابن السكن: يقال كان راعياً لرسول الله ﷺ؛ كذا في الإصابة (٢/ ٤٧٩).

وقال ابن أبي حاتم : روى عنه ابنه عبد الله بن عريب، من رواية أبي مهدي سعيد بن سنان، وسعيد ضعيف الحديث، روى عن يزيد بن عبد الله بن عريب عن أبيه عن جده. الجرح والتعديل (٢/٣/٣٢).

(٧) سورة الأنفال الآية ٦٠ .

الشيطانَ لا يُخَبِّلُ(١) أَحداً في دارٍ فيها فَرَسٌ عَتِيقٌ»(٢).

٦٥٣ ــ حدثنا محمد بن عمر، عبد الرحمن(٣) بن الفضل، عن أبيه(٤)، عن أبي(٥) غطفان، قال: سمعت ابن عباس يقول: سَهْمُ الفرس العربيّ والعجميّ سواء(٦).

٦٥٤ ــ حدثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله(٧) بن سليمان قال: سألت عكرمة، فقال: هما سواء.

٦٥٤أ ــ حدثنا محمد بن عمر، ثنا خالد(٨) بن إلياس، عن

---

(١) أي يفسد.

(٢) الحديث: رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ١٣٧) عن ابن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به. والحديث ذكره البوصيري (٣/٩٥) وسكت عليه.

والحافظ في المطالب (ص ٥٠٩ من المخطوطة) وعزاه للحارث ومسدّد.

وذكره الحافظ في الإصابة (٢/٤٧٩) في ترجمة عريب وقال: «روى الطبراني من طريق يزيد بن عبدالله بن عريب، عن أبيه، عن جدّه فذكره. وروى بقية عن عبدالله بن عريب، عن أبيه، عن جدّه فذكره وقال: أخرجه ابن مندة من طريق أبي عتبة عن بقية، وأظنه سقط منه رجل. وروى ابن قانع من طريق سعيد بن سنان عن عمرو بن عريب عن أبيه عن جدّه هذا الحديث بعينه، وهذا اختلاف شديد» اهـ.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/٢٧) وقال: رواه الطبراني وفيه مجاهيل».

(٣) لم أعرفه. (٤) لم أعرفه.

(٥) أبو غطفان بن طريف أو ابن مالك المري، بالراء، المدني قيل: اسمه سعد، ثقة من كبار الثالثة. /م د س ق. تقريب (٢/٤٦١)، والتهذيب (١٢/١٩٩).

(٦) الأثر: ذكره في الإتحاف (٣/٦٥) وضعّفه لضعف الواقدي ـ والواقدي متروك.

وذكره الحافظ في المطالب (٢/١٦٠) وعزاه للحارث.

قلت: روى الطبراني عن ابن عباس أن النبي ﷺ لم يعط الكودن شيئاً وأعطاه دون سهم العراب في القوة والجودة. والكودن: البرذون البطيء. وقال الهيثمي: «في إسناده أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف» كذا في المجمع (٥/٣٤١) وهذا مخالف لما هنا.

قال الشافعي في الأم (٧/٣٠٦): «والذي نذهب إليه من هذا التسوية بين الخيل العراب والبراذين والمقاريف ولو كنا نثبت مثل هذا ما خالفناه».

(٧) لم أعرفه.

(٨) خالد بن إلياس ويقال ابن إياس بن صخر بن أبي الجهم بن حذيفة، أبو الهيثم =

أبان[١] بن صالح، عن عطاء بن يسار قال مثله[٢].

٦٥٥ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا مالك، عن عبد الله[٣] أبي لام قال: سألت سعيد بن المسيّب: أفي البراذين[٤] صدقة؟ فقال سعيد: ليس في شيء من الخيل صدقة، قال مالك: فقد جعل سعيد البرذون من الخيل، قال مالك فهما عندي سواء في السهمان[٥].

= العدوي المدني إمام المسجد النبوي، متروك الحديث، من السابعة. /ت ق. تقريب (١/ ٢١١)، والتهذيب (٣/ ٨٠).

(١) أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي، تقدّم ص ٢٤٠.

(٢) **الأثـر**: ذكر هذه الطرق البوصيري في **الإتحاف** (٣/ ٦٥) وقال: «مدار هذه الطرق على الواقدي وهو ضعيف» ـ قلت: بل هو متروك ـ وذكره الحافظ في **المطالب** (٢/ ١٦٠) وعزاه للحارث.

(٣) في **الإتحاف**: «عبد الله أبي لام أو ابن لام» لم أجده.

(٤) جمع برذون وهي الجفاة الخلقة من الخيل وأكثر ما تجلب من بلاد الروم، وفي «المصباح المنير» أنها التركي من الخيل.

(٥) **الأثـر**: ذكره في **الإتحاف** (٣/ ٦٥) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف الواقدي». قلت: بل هو متروك.

ذكره في **الموطأ** (٣/ ٢٦ بشرح الزرقاني) قال مالك: لا أرى البراذين والهجن إلّا من الخيل، لأن الله تبارك وتعالى قال: ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾، وقال عز وجل: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ فأنا أرى البراذين والهجن من الخيل إذا أجازها الوالي، وقد قال سعيد بن المسيب وسئل عن البراذين هل فيها من صدقة؟ فقال: وهل في الخيل من صدقة؟».

وذكر البخاري قول مالك (فتح الباري: ٦/ ٦٧) وقال الحافظ: «قال ابن بطال: وجه الاحتجاج بالآية أن الله امتنّ بركوب الخيل وقد أسهم لها رسول الله ﷺ، واسم الخيل يقع على البرذون والهجين بخلاف البغال والحمير، وكأن الآية استوعبت ما يركب من هذا الجنس لما يقتضيه الامتنان، فلما لم ينص على البرذون والهجين فيها دلّ على دخولها في الخيل».

وذكر البيهقي في السنن (٩/ ٥٢) عن مكحول أن رسول الله ﷺ هجّن الهجين يوم حنين وعرّب العربي، للعربي سهمان وللهجين سهم، «قال البيهقي: وهذا منقطع ولا تقوم به الحجّة، روي فيه حديث آخر مسند بإسناد ضعيف عن عائشة فذكره».

قال الحافظ ابن حجر: «ويؤيده ـ أي ما رواه مكحول ـ ما روى الشافعي في «الأم» وسعيد بن منصور من طريق علي بن الأقمر قال: «أغارت الخيل فأدركت العراب وتأخرت البراذن، فقام =

قال أبو عبد الله : وسألت الثوري عن ذلك، قال : هما سواء.

٦٥٦ ـ حدثنـا محمـد بن عمـر، ثنا أفلح[١] بن سعيد المدني[٢]، عن أبي[٣] بكر بن عبد الله بن أبي أحمد، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أسهم رسول الله ﷺ للفرس سهمين ولصاحبه سهماً[٤].

٦٥٧ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا أبو بكر[٥] بن يحيى بن النضر السلمي، عن

= ابن المنذر الوادعي فقال: لا أجعل من أدرك كمن لم يدرك، فبلغ ذلك عمر فقال: هبلت الوادعي أمه لقد أذكرت به، امضوها على ما قال، فكان أول من أسهم للبراذين دون سهام العراب».

قال: «وهذا منقطع وقد أخذ أحمد بمقتضى حديث مكحول في المشهور عنه كالجماعة. وعنه إن بلغت البراذين مبالغ العربية سوّى بينهما وإلّا فضلت العربية» قال الشافعي في «الأم» (٣٠٦/٧) بعد ذكر قصة ابن الأقمر هذا: «والذي نذهب إليه التسوية بين الخيل العراب والبراذين والمقاريف ولو كنا نثبت مثل هذا ما خالفناه».

قلت : لم يثبت عن النبي بسند صحيح أنه فاضل بينهما، وما ورد من ذلك لا يخلو كل منها من علة.

(١) أفلح بن سعيد الأنصاري، القبائي ـ نسبة إلى قباء ـ المدني أبو محمد، صدوق من السابعة. /م س. تقريب (٨٢/١)، والتهذيب (٣٦٧/١).

(٢) في الأصل : «المزني».

(٣) في المطالب ص ٢٨٤ من المخطوطة : «أبي بكر بن عبد الله بن أحمد» وهو : عبدالله بن أبي أحمد بن جحش الأسدي، ولد في حياة النبي ﷺ وروى عن عمر وغيره. وذكره جماعة في ثقات التابعين. انظر التقريب (٤٠١/١)، والتهذيب (١٤٣/٥)، والإصابة (٥٧/٣).

(٤) الحديث : ذكره في الإتحاف (٦٥/٣) وقال : «هذا الإسناد ضعيف لضعف الواقدي». ـ قلت : بل هو متروك ـ. وذكره في المطالب (١٦٠/٢) وعزاه للحارث. ورواه الدارقطني في سننه (١١١/٤) من طريق الواقدي، عن أفلح بن سعيد به، فذكره. ورواه أيضاً في ص ١٠٥ من طريق محمد بن يزيد بن سنان، عن يزيد بن سنان، عن هشام بن عروة، عن أبي صالح، عن جابر قال: شهدت مع رسول الله ﷺ غزاة فأعطى الفارس منا ثلاثة أسهم وأعطى الراجل سهماً.

قال العظيم آبادي في الحاشية : «قال الزيلعي : محمد بن يزيد بن سنان وأبوه ضعيفان».

(٥) في الأصل والإتحاف : «أبوبكر بن قيس بن النضر» وكذا في المطالب، وصحح من «سنن الدارقطني» و«التهذيب»، والصواب أنه أبوبكر بن يحيى بن النضر الأنصاري السلمي المدني، روى عن أبيه، وعنه : حاتم بن إسماعيل والواقدي كذا في التهذيب (٤٣/٢) وقال في «التقريب»: =

أبيه[١]، أنه سمع أبا هريرة يقول: أسهم رسول الله ﷺ للفرس سهمين ولصاحبه سهماً[٢].

٦٥٨ ـ حدثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا محمد[٣] بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة، عن أبيه[٤]، عن جدّه[٥]، عن أبي[٦] حثمة أنه شهد خيبر مع النبي ﷺ فأسهم لفرسه سهمين وله سهماً[٧].

٦٥٩ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا موسى[٨] بن يعقوب، عن عمّته[٩]، عن

= مستور من السابعة. /بخ ق. تقريب (٢/٤٠٠).

(١) يحيى بن النضر الأنصاري المدني، ثقة، من الرابعة. /بخ صد ق. تقريب (٢/٣٥٩)، **والتهذيب** (١١/٢٩٢).

(٢) ذكره في **الإتحاف** (٣/٦٥) وقال: «ضعيف لضعف الواقدي» ـ وهو متروك ـ والحديث رواه الدارقطني في **سننه** (٤/١١١) من طريق الواقدي، عن أبي بكر بن يحيى بن النضر، عن أبيه، فذكره.

(٣) محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة الأنصاري الحارثي الأوسي، أبو عبد الله روى عن أبيه وعمّه أبي عفير. روى عنه محمد بن إسحاق. لم يذكر ابن أبي حاتم فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر **الجرح والتعديل** (٤/١/١٢٣) وذكره ابن حبان في **الثقات** (٩/٤٤) وانظر **تعجيل المنفعة** (ص ٢٤١).

(٤) يحيى بن سهل بن أبي حثمة الأوسي الحارثي المديني. روى عن أبيه. روى عنه ابنه محمد بن يحيى بن سهل، كذا في **الجرح والتعديل** (٤/٢/١٥٣).

(٥) سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر الأنصاري الخزرجي، المدني: صحابي صغير، ولد سنة (٣) من الهجرة مات في خلافة معاوية. /ع. تقريب (١/٣٣٥) **والتهذيب** (٤/٢٤٨).

(٦) في **المطالب**: (ص ٢٨٥ من المخطوطة): «ابن أبي خيثمة».

(٧) **الحديث**: رواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ٢٥٨) عن ابن خلاد، عن الحارث، عن الواقدي به. وذكره في **الإتحاف** (٣/٦٥) وضعّفه لضعف الواقدي. قلت: الواقدي ليس ضعيفاً بل متروك.

وذكره في المطالب (٢/١٦٠) وعزاه للحارث. ورواه الدارقطني في **سننه** (٤/١١١) من طريق الواقدي بنفس إسناد الحارثي فذكر الحديث لكنه قال: «حُنَيْناً».

(٨) موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن ربيعة المطلبي الزمعي، أبو محمد المدني صدوق سيّء الحفظ، من السابعة. /بخ ٤. تقريب (٢/٢٨٩)، **التهذيب** (١٠/٣٧٨).

(٩) قُرَيْبَة ـ بالتصغير ـ بنت عبد الله بن وهب بن زمعة الأسدية، مقبولة، من الرابعة. =

أمّها(١)، عن ضباعة(٢) بنت الزبير، عن المقداد بن عمرو: أنه ضرب له رسول الله ﷺ يوم بدر سهمين: لفرسه سهم، وله سهم(٣).

١٦ ــ (بـاب ما جاء في الرمي)

٦٦٠ ــ حدثنـا زائـدة(٤)، / عن الأعمش، عن عمـرو بن مرة، عن أبي [٨٢-أ] عبيدة(٥)، قال قال رسول الله ﷺ يوم ثقيف(٦): «**قَاتِلُوا أَهْلَ المنع(٧) فمن بلغَ العَدُوَّ بِسَهْمٍ فَلَهُ دَرَجَةٌ**» فقال رجل: يارسول الله ما الدرجة؟ قال: «**الدَرَجَةُ ما بَيْنَ السَماءِ والأَرْضِ**»(٨).

= /د ق. تقريب (٢/٦١١)، والتهذيب (١٢/٤٤٦).

(١) كريمة بنت المقداد بن الأسود الكندية، أمها ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ثقة، من الثالثة. /د ق. تقريب (٢/٦١٢)، والتهذيب (١٢/٤٤٨).

(٢) ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية، بنت عم النبي ﷺ لها صحبة.

(٣) **الحديث**: ذكره في **الإتحاف** (٣/٦٥) وضعّفه لضعف الواقدي.

قلت: تابعه محمد بن خالد بن عثمة، عن موسى بن يعقوب، حدثتني عمتي قريبة فذكره. وقال العظيم آبادي في **التعليق المغني على الدارقطني**: «في إسناده قريبة بنت عبدالله، قال في «**الميزان**»: تفرّد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب.

وذكره الحافظ في **المطالب** (٢/١٦٠) وعزاه للحارث. ورواه الطبراني ولفظه: «أنه كان يوم بدر على فرس يقال لها سبحة فأسهم له النبي ﷺ لفرسه سهماً وله سهماً». وقال الهيثمي: في إسناده الواقدي، وهو ضعيف؛ كذا في **المجمع** (٥/٣٤٢) وأشار إليه الحافظ في **الإصابة** (٣/٤٥٤).

(٤) ابن قـــدامة.

(٥) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته، والأشهر أن لا اسم له غيرها، ويقال: اسمه عامر، كوفي، ثقة، من كبار الثالثة، والراجح أنه لا يصحّ سماعه من أبيه. /ع. تقريب (٢/٤٤٨)، والتهذيب (٥/٧٥).

(٦) وفي **المطالب**: (يوم بدر).

(٧) في **المطالب**: (أهل الكفر) وفي **الإتحاف**: (أهل البغي).

(٨) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات لكنه مرسل. كما أن هناك واسطة بين الحارث وزائدة بن قدامة أيضاً وقد سبق التنبيه على مثل ذلك (ص ٦٧٤).

ذكره الحافظ في **المطالب** (٢/١٦٣) وعزاه للحارث. وذكره في **كنز العمال** (٤/٣٥٢). =

١٧ ـ (باب جهاد الأعمى)

٦٦١ ـ حدثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان[١] بن عبد الرحمن، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال : رأيت ابن أم مكتوم يوم القادسية، وعليه درع وبيده راية[٢].

١٨ ـ (باب جهاد العبد)

٦٦٢ ـ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن ابن جريج، أخبرني عبدالله[٣] بن أبي أمية، عن الحارث[٤] بن عبد الله بن أبي ربيعة : أن النبي ﷺ كان في بعض مغازيه، فمرّ بأناس من مُزَيْنَةَ، فاتَّبَعَهُ عبدٌ لِامرأةٍ منهم، فلما كان في بعض الطريق، سلّم عليه فقال : «**أفلانٌ؟**» قال : نعم، قال : «**ما شَأْنُكَ؟**» قال : أجاهدُ معك، قال : «**أَذِنَتْ لَكَ سَيِّدَتُكَ؟**» قال : لا، قال : «**ارجِعْ إلَيها فإنَّ مِثْلَكَ مثلُ عَبدٍ ماتَ لا يُصلِّي إنْ متَّ قَبْلَ أَنْ تَرْجِعَ إليها، واقْرَأْ عَلَيها السَّلامَ**» فرجع إليها وقرأ

= ولفظه : «**من بلغ بسهم فله درجة**»، قيل : يارسول الله ما الدرجة؟ قال : «**أما إنها ليست بعتبة أمك، ما بين الدرجتين مائة عام**». وقال : أخرجه ابن مردويه، وابن أبي حاتم عن ابن مسعود، وعزاه للنسائي عن كعب بن مرة.

قلت : الحديث له شواهد عدّة، انظر **مجمع الزوائد** (٥/ ٢٧٠).

(١) النحوي، تقدّم ص ١٥٩ مع بقيّة رجال السند.

(٢) **الأثـــر** : ذكره في **الإتحاف** (٣/ ٦٢) وقال : «هذا الإسناد رواته ثقات إلّا قتادة فإنه يدلّس وقد عنعنه.

قال الحافظ في **الإصابة** (٢/ ٥٢٣) في ترجمة ابن أم مكتوم : «وقال الزبيربن بكار : خرج إلى القادسية فشهد القتال، واستشهد هناك، وكان معه اللواء حينئذ. وقيل : بل رجع إلى المدينة بعد القادسية فمات بها؛ ذكره البغوي. وقال الواقدي : بل شهدها ورجع إلى المدينة فمات بها» اهـ. وذكر ابن كثير في **البداية والنهاية** (٧/ ٤٩) نحو هذا.

(٣) عبد الله بن أبي أميّة، روى عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، روى عنه ابن جريج، لم يذكر فيه جرح ولا تعديل، كذا في **الجرح والتعديل** (٢/ ٢/ ١٠).

(٤) الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة، المكي، أمير الكوفة، المعروف بالقباع، صدوق من الثانية، وله رواية مرسلة. / مد س. **تقريب** (١/ ١٤١)، **والتهذيب** (٢/ ١٤٤).

عليها السلام وأخبرها الخبر قالت : واللهِ لَهُوَ أَمرك أَنْ تَقْرَأَ عليَّ السلامَ، قال : نعم، قالت : ارجِعْ فجاهِدْ معه[١].

١٩ ــ (بـاب فيمَنْ حَبَسَهُم العُذْرُ عن الجِهاد)

٦٦٣ ــ حدثنا معاوية[٢] بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال : لـمّا انصرف النبيّ ﷺ من غزوة تبوك قال حين دنا من المدينة : **«إنَّ بالمدينةِ لأَقْواماً ما سِرْتُم مِنْ مَسِيرٍ، ولا قَطَعْتُمْ وادِياً، إلاّ كانوا مَعَكُم»** قالوا : وهم اليوم بالمدينة؟ قال : **«نَعَمْ حَبَسَهُمْ العُذْرُ»**[٣].

٢٠ ــ (بـاب الاستنصار بالضعفاء)

٦٦٤ ــ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن ابن عيينة[٤]، أخبرني

(١) **الحديث** : في إسناده عبد الله بن أميّة، لم يرو عنه غير ابن جريج. وذكره في **الإتحاف** (٦٣/٣) وسكت عليه. وذكره في **المطالب** (١٦٨/٢) وعزاه للحارث. وقال البوصيري في (المجردة) : «رواه الحارث بن أبي أمامة مرسلاً».

والحديث : رواه الحاكم في المستدرك (١١٨/٢) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، عن محبوب بن موسى الأنطاكي، عن أبي إسحاق الفزاري، عن ابن جريج به، فذكره. وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» ووافقه الذهبي.

ورواه البيهقي في سننه (٢٢/٩) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي به.

وذكره الحافظ في **التلخيص** (٩٢/٤) وقال «رواه الحاكم». (٢) رجال الإسناد تقدّموا جميعاً.

(٣) **الحديث** : رجاله كلّهم ثقات. رواه أبو نعيم في **الحلية** (٢٦٤/٨) عن ابن خلّاد، عن الحارث بن أبي أسامة به فذكر مثله. وذكره في **الإتحاف** (٦٩/٣) وسكت عليه.

قلت : **الحديث** رواه البخاري (فتح الباري : (٤٦/٦) عن أنس ولفظه : أن النبي ﷺ كان في غزاة فقال : **«إنّ أقواماً خلفنا ما سَلَكْنا شِعْباً ولا وادِياً إلاّ وهُمْ معنا فيه، حَبَسَهُم العُذْر»** وفي رواية عند البخاري : رجعنا من غزوة تبوك.

ورواه البغـوي في **شرح السنة** (٣٧٦/١٠) وقال حديث صحيح أخرجه البخاري، وأخرجه مسلم من رواية جابر. انظر مسلم (١٥١٨/٣) وأبي داود (١٢/٣) وموارد **الظمآن** (ص ٣٩١) وغيرها.

والحديث ليس من الزوائد. (٤) هو سفيان تقدّم، وفي المطالب : «عن ابن عنبسة».

رجل من أهل المدينة أن النبيّ ﷺ قال لزيد بن حارثة أو لعمرو بن العاص : «إذا بَعَثْتَ سريةً فلا تتنقاهم[١] وأقتطهم ، فإنّ الله عزّ وجلّ يَنْصُرُ القَوْمَ بِأَضْعَفِهِمْ»[٢] .

٢١ ـ (بـاب ما يقول إذا لقي العدو)

٦٦٥ ـ حدثنا أبو الحسن[٣] السكن بن نافع البصري إمْلاءً، ثنا عمران بن حدير، عن أبي مجلز / لاحق بن حميد قال : كان رسول الله ﷺ إذا لقي العدو قال : «اللهم أنْتَ عَضُدِي ونَاصِرِي، بِكَ أُجُولُ، وبِكَ أَصُول، وبِكَ أقاتِلُ»[٤] . [٨٢-ب]

٢٢ ـ (بـاب نصب المنجنيق)

٦٦٦ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن[٥]، ثنا موسى[٦] بن عُلَيٍّ بن رباح قال : سمعت

---

(١) في المطالب : (ص ٢٨٣ من المخطوطة) : «فلا تقدهم واهبطهم» . وفي كنز العمال : «فلا تنتقهم واقتطعهم» .

(٢) الحديث : في إسناده رجل مجهول . ذكره في الإتحاف (٣/٦٣) وسكت عليه ، وذكره في كنز العمال (٤/٣٥٧) عن ابن عباس ، وعزاه للحارث . والحافظ في المطالب (٢/١٥٤) وعزاه للحارث .

قلت : الحديث له شاهد رواه البخاري (فتح الباري : ٦/٨٨) عن مصعب بن سعد قال : رأى سعد رضي الله عنه أن له فضلاً على من دونه ، فقال النبي ﷺ : «هل تُنْصَرون إلّا بضعفائكم» .

ويشهد له أيضاً ما رواه الحاكم في المستدرك (٢/١٠٦) من حديث أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : «ابغوني في الضعفاء فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم» وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» .

قال في التلخيص (٤/٩٩) رواه أحمد ، وأصحاب السنن الثلاثة ، وابن حبان ، والحاكم من حديث أبي الدرداء .

(٣) رجال الإسناد تقدّموا جميعاً

(٤) الحديث : ذكره في الإتحاف (٣/٧١) وقال : «هذا الإسناد منقطع حسن» وذكره في المطالب (٢/١٦٥) وعزاه للحارث .

قلت : وصله أبو داود وابن حبّان . رواه أبو داود في سننه (٣/٤٢) موصولاً عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ إذا غزا قال : «اللهم أنت عضدي ونصيري ، بك أجول ، وبك أصول ، وبك أقاتل» . ورواه ابن حبان كما في (موارد الظمآن ص ٣٩٩) عن أنس .

وذكره في جمع الفوائد (٢/١٩) .

(٥) المقـــــرىء .

(٦) موسى بن عُلَيّ ـ بالتصغير ـ ابن رَبَاح ـ بموحّدة ، اللخمي أبو عبد الرحمن المصري ، =

أبي[١] يقول لما صدّ عمرو بن العاص أهل الإسكندرية نصب عليهم المنجنيق[٢].

٢٣ ـ (بـاب ما جاء في المُثْلَةِ)

٦٦٧ ـ حدثنا بشر[٣] بن عمر، ثنا عبد الله بن لهيعة، ثنا ابن[٤] أبي جعفر، عن مكحول : أن رسول الله ﷺ كان ينهى جيوشه أن تمثل بأحد من الكفار[٥].

٢٤ ـ (بـاب فيمن أسلم من عبيد المشركين)

٦٦٨ ـ حدثنـا يزيد بن هارون، أنبـأ الحجـاج بن أرطاة، عن أبي[٦] سعيد الأعشى : قضى رسول الله ﷺ أنّ العبد إذا جاء فأسلم، ثم جاء مولاه فأسلم فمولاه

= صدوق، ربما أخطأ، من السابعة. /بخ م ٤. تقريب (٢/٢٨٦)، والتهذيب (١٠/٣٦٣).

(١) عُلَيّ بن رباح بن قصير، اللخمي أبو عبد الله البصري، ثقة، والمشهور فيه عُلَيّ ـ بالتصغير ـ وكان يغضب منها، من صغار الثالثة. /بخ م ٤. تقريب (٢/٣٦)، والتهذيب (٧/٣١٨).

(٢) **الأثـــر** : رجال السند كلهم ثقات. ذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٢٨٢) وعزاه للحارث. وذكره البيهقي في سننه (٩/٨٤) وقال: وذكر الشافعي في القديم حديث ابن المبارك، عن موسى بن عُلَيّ، عن أبيه فذكره.

وذكره في **الإتحاف** (٤/١١٧) وسكت عليه.

(٣) الزهراني، تقدّم ص ٣٩٥.

(٤) عبيد الله بن أبي جعفر المصري، أبوبكر الفقيه، مولى بني كنانة أو أمية تقدّم ص ٥٣٥.

(٥) **الحـديث** : ذكره في **المطالب** (٢/١٧٤) وفي الحاشية قال: قال البوصيري رواه الحارث مرسلاً، وفي سنده ابن لهيعة.

قلت : يشهد له ما رواه مسلم في صحيحه (٣/١٣٥٧) من حديث بريدة قال: كان النبي ﷺ إذا أمّر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً ثم قال: **«اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا»** الحديث.

وانظر : **تحفة الأحوذي** (٤/٦٦٤) وسنن البيهقي (٩/٦٩).

(٦) أبو سعيد الأعسم، روى عنه حجّاج بن أرطاة؛ كذا في **الجرح والتعديل** (٤/٢/٣٧٦) وذكـره البخـاري في **التـاريخ** (٩/٣٥)، وذكـره مسلم في الكنى (ص ٤٣٨) القسم الثـاني =

أحقّ به[١].

قلت[٢]: هذا مرسل ضعيف، وقد أعتق رسول الله ﷺ من خرج إليه من عبيد أهل الطائف.

٢٥ ـ (باب ما جاء في السلب)

٦٦٩ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا محمد[٣] بن يوسف، أنبأ ابن أبي[٤] سبرة، عن عمارة[٥] بن غزية، عن محمد[٦] بن إبراهيم بن الحارث: أن النبي ﷺ وأبا بكر كانا لا يخمسان السلب[٧].

٦٧٠ ـ حدثنا شجاع[٨] بن مخلد، ثنا أبو معاوية[٩]، ثنا أبو مالك

= من الرسالة، ولم أجد أبا سعيد الأعشى.

(١) الحديث: ذكره في الإتحاف (٣/٨٩) وقال: «هذا حديث مرسل ضعيف، لضعف الحجاج، وقد أعتق رسول الله ﷺ من خرج إليه من عبيد الطائف».

وذكره في المطالب (٢/١٨٢) وعزاه للحارث، والإسناد في «الإتحاف» و«المطالب» مطابق لإسناد الحارث.

(٢) القائل الهيثمي.

(٣) لم أجده.

(٤) في المطالب: (ص ٢٢٦ من المخطوطة): ابن أبي ميسرة.

(٥) عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري، المازني المدني لا بأس به، من السادسة. /خت م ٤. تقريب (٢/٥١).

(٦) محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أبو عبد الله، تقدّم ص ٢٧٣.

(٧) الحديث: ذكره الحافظ في المطالب (٢/١٨٨) وقال الحافظ: مرسل ضعيف.

وذكره في الإتحاف (٣/٨٤) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف الواقدي».

قلت: بل الواقدي متروك، وفي إسناده أيضاً ابن أبي سبرة اتّهم بالوضع.

والحديث له شواهد، انظر: صحيح مسلم (٣/١٣٧٠) وسنن أبي داود (٣/٧٢) والفتح (٦/٢٤٧ ـ ٢٤٩) وقد ساق اختلاف العلماء في ذلك. والبيهقي في سننه (٦/٣١٠).

(٨) شجاع بن مخلد الفلّاس، أبو الفضل البغوي، نزيل بغداد، صدوق، وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف فذكره بسببه العقيلي في «الضعفاء»، من العاشرة. /م د ق. تقريب (١/٣٤٧)، والتهذيب (٤/٣١٢).

(٩) محمد بن خازم ـ بمعجمتين ـ أبو معاوية الضرير الكوفي، ثقة، أحفظ الناس =

الأشجعي[١]، عن ابن[٢] لسمرة، عن سمرة، قال قال رسول الله ﷺ : «مَنْ قَتَلَ فَلَهُ السَّلَبُ»[٣].

٢٦ ـ (بـاب ما جاء في الجوار والنهي عن الغدر)

٦٧١ ـ حدثنـا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق[٤]، عن أبي سعد[٥]، عن عمرو[٦] بن مرة، عن أبي[٧] البختري، عن عائشة عن النبي ﷺ قال : «ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ

= لحديث الأعمش، وقـد يهم في حديث غيره. من كبـار التـاسعـة. /ع. تقريب (٢/١٥٧)، **والتهذيب** (٩/١٣٧).

(١) سعـد بن طارق، أبـو مالـك الأشجعي الكوفي، ثقة، من الرابعة. /خت م ٤ تقريب (١/٢٨٧)، **والتهذيب** (٣/٤٧٢).

(٢) ابن سمرة بن جندب عن أبيه، روى عنه نعيم بن أبي هند، ذكره صاحب «**الأطراف**» في ترجمة سليمان بن سمرة، كذا في تهذيب **الكمال** (٩/٨٣١) وذكره في **التهذيب** (٤/١٩٨) وقال في **التقريب** (١/٣٢٥) مقبول من الثالثة.

(٣) ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/٨٤) وفي (المجردة ٢/٩٩ ـ أ) وقال: «رواه الحارث واللفظ له ومحمد بن يحيى بن أبي عمر بزيادة. . .».

والحديث رواه أحمد في مسنده (٥/١٢) عن أبي معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن نعيم بن أبي هند، عن ابن سمرة بن جندب، عن أبيه فذكر مثله.

قلت : ظهـر من إسناد أحمد أن هناك سقط في إسناد الحارث بين أبي مالك الأشجعي وابن سمرة، وأن بينهما نعيم؛ لأنه لا يروى عنه غير نعيم.

وذكر الحديث ابن أبي حاتم في العلل (١/٣٠٩) وقال: سألت أبي عن حديث رواه أبو إسحاق الفزاري عن أبي مالك الأشجعي عن نعيم بن أبي هند، عن سمرة بن جندب فذكر الحديث. ثم قال: قال أبي : بين نعيم وسمرة: ابن سمرة عن سمرة.

قلت : الحديث له شواهد، فعند مالك في الموطأ (٤/٢٠ شرح الزرقاني) عن أبي قتادة. وعند أحمد في مسنده (٣/١٢٣) من حديث أنس ولفظه: قال قال رسول الله ﷺ يوم حنين: «من قتل رجلاً فله سلبه» فقتل أبو طلحة عشرين رجلاً فأخذ أسلابهم.

(٤) الفـــزاري.

(٥) لم أعرفـــه.

(٦) تقـــدّم ص ٤٦٨.

(٧) سعيد بن فيروز، تقدّم ص ٤٦٨.

واحِدةً، فَإنْ أجارَتْ عليهم جارِيَةٌ فلا تُخْفِرُوها، فإنَّ لكلِّ غادرٍ [لِواءً][1] يومَ القِيامَةِ يُعْرَفُ بِه»[2].

٢٧ ـ (بـاب الطعام يوجد في أرض العدو)

٦٧٢ ـ حدثنـا محمـد بن عمـر، ثنـا عبـد الـرحمن[3] بن أبي الفضـل، عن العباس[4] بن عبد الرحمن الأشجعي، عن أبي سفيان[5]، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: «كُلُوا وَاعْلِفُوا ولا تَحْمِلوا»[6].

---

(١) الزيادة من «المجمع» و«المستدرك».

(٢) الحديث: ذكره في الإتحاف (٣/ ٩٠) وسكت عليه. ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ١٤١) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، عن محبوب بن موسى، عن أبي إسحاق الفزاري، عن عمرو بن مرة به فذكره. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على ذكر الغادر فقط» وأقرّه الذهبي.

وذكره في المجمع (٥/ ٣٢٩) وقال: رواه أبو يعلى وفيه محمد بن أسعد التغلبي، وثّقه ابن حبان، وضعّفه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح». وذكره أيضاً في ص ٣٣٠ عن عائشة بغير هذا اللفظ، وعزاه للطبراني في «الأوسط» وضعف إسناده.

قلت: رواه أيضاً عبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٢٢) عن الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: إن كانت المرأة لتأخذ على المسلمين. تقول تُؤَمِّن.

ورواه البيهقي في سننه (٩/ ٦٥) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم فذكره وزاد (فيجوزون لها ذلك).

(٣) في المطالب: (ص ٢٩٢): «عبد الرحمن بن الفضل» ولم أجده.

(٤) عباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعي، تقدم ص ١٨٧.

(٥) طلحة بن نافع.

(٦) الحديث: ذكره في الإتحاف (٣/ ٦٩) وضعّفه لضعف الواقدي، وهو متروك.

وذكره الحافظ في المطالب (٢/ ١٧٨) وعزاه للحارث.

ورواه البيهقي (٩/ ٦١) من طريق الـواقـدي، ثنا عبد الرحمن بن الفضل، عن العباس بن عبـد الـرحمـن الأشجعي، عن أبي سفيان، عن عبـدالله بن عمـرو رضي الله عنهـما قال قال رسول الله ﷺ. . . فذكره.

٢٨ ـ (بـاب ما جاء في الغنيمة من الأموال وغيرها) .

٦٧٣ ـ حدثنا / سعيد بن عامر، عن هشام، عن محمد بن سيرين : أن زياداً [٨٣-أ] استعمل الحكم بن عمرو الغفاري على خراسان، ففتح الله عليه، فجاء كتاب زياد : أما بعد فإن أمير المؤمنين كتب أن يُصْطَفى له الصَفْراءُ والبَيْضَاء، قال : فكتب إليه : جاءني كتابُك يذكر أن أمير المؤمنين كتب أن يُصْطَفَى له الصفراء والبيضاء[١]، وإني وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين، وإنه والله لو كانت السماوات والأرض على عبد ثم اتقى الله لجعل له منهما مخرجاً، والسلام عليك، ثم قال للناس : اغدوا على فيْكم، فقسمه بينهم[٢].

٦٧٤ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا عبد الله[٣] بن الوليد بن عبد الله بن مغفل المزني قال : حدثني عبد الملك بن أبي[٤] حرّة الأسدي، عن أبيه[٥] ـ وكان من أعلم النـاس بالسـواد[٦] ـ قال : استقضى عمر بن الخطاب [حذيفة][٧] فكتب إلى

---

(١) يعني الذهب والفضة.

(٢) **الأثـــر** : ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/٨٨) وقال: «رواته ثقات». وذكر القصة ابن كثير في **البداية والنهاية** (٨/٤٧) وفيها: أوَلَمْ يسمع لقول رسول الله ﷺ : **«لا طاعة لمخلوق في معصية الله»**. قال ابن كثير: ويقال: إنه حبس إلى أن مات بمرو في سنة خمسين.

(٣) في **الإتحاف** : «عبد الوليد بن عبد الله» وهو خطأ، وهو عبد الله بن الوليد بن عبدالله بن مغفّل المزني الكوفي، ويقال له: العجلي، ثقة من السابعة. /ت س. تقريب (١/٤٥٩)، **والتهذيب** (٦/٩٩).

(٤) في الأصـل : «ابن أبي خيرة» وفي **المطالب**: «ابن أبي حمزة» والصواب ما أثبتناه. وهو: عبد الملك بن أبي حرة، روى عن أبيه عن عمر رضي الله عنه روى وكيع عن عبدالله بن الوليد بن عبدالله بن مغفل المزني، كذا في **الجرح والتعديل** (٢/٢/٣٤٨).

(٥) أبو حرة عن عمر أنه اصطفى من هذا السواد عشرة أصناف، قاله سلمة بن سليمان، عن ابن المبـارك، عن عبدالله بن الوليد، عن عبد الملك بن أبي حرة عن أبيه، كذا في **التاريخ الكبير** للبخاري (٩/٢٤).

(٦) هو : عوامّ الناس؛ **مختار الصحاح** ص ٣٢٠.

(٧) في الأصل و«**الاتحاف**» بياض والزيادة من المطالب.

حذيفة بن اليمان بعشر خصال، قال: فحفظت منه ستاً ونسيت أربعاً: لا تقطعنّ إلاّ ما كان لكسرى أو لأهل بيته، أو من قتل في المعركة، أو دور البرد، أو موضع السجون، ومغيض[١] الماء والآجام[٢].

٢٩ ـ (بـاب ما جاء في الجزية)

٦٧٥ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا سفيان[٣]، عن قيس[٤] بن مسلم، عن الحسن[٥] بن محمد بن علي بن أبي طالب قال: كتب رسول الله ﷺ إلى مجوس هجر يسـألهم الإسـلام، فمن أسلم قُبِلَ منه إسلامه، ومن أبى أُخِذَتْ منه الجِزيَةُ، غير ناكحي نسائهم، ولا آكلي ذبائِحهم[٦].

---

(١) أي المكان الذي يغيض فيه الماء ويذهب. اهـ. المصباح المنير (٢/ ٥٥٠).

(٢) الأثـــر: ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ٨٨) وسكت عليه. وذكره الحافظ في المطالب (٢/ ١٨٢) وعزاه للحارث.

قلت: في إسناده عبد العزيز بن أبان، وهو متروك، وقد تابعه ابن المبارك، كما عند البيهقي رواه البيهقي في سننـه (٩/ ١٣٤) من طريق ابن المبـارك، عن عبـدالله بن الـوليد بن عبـدالله، عن عبد الملك بن أبي حرة، عن أبيه قال: أصفى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من هذا السواد عشرة أصناف، أصفى أرض من قتل في الحرب، ومن هرب من المسلمين يعني إليهم، وكل أرض لكسرى، وكل أرض كانت لأحد من أهله، وكل مغيض ماء، وكل دير بريد، قال: ونسيت أربعاً».

(٣) الثـــــوري.

(٤) الجـــــدلي.

(٥) الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، ثقة فقيه. /ع. تقريب (١/ ١٧١).

(٦) الحديث: في إسناده عبد العزيز بن أبان، وهو متروك، وهو مرسَل أيضاً.

ذكره الحافظ في المطالب (٢/ ١٨٣) وعزاه للحارث، وأبي بكر بن أبي شيبة.

ورواه البيهقي في سننه (٩/ ١٩٢) من طريق الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان به فذكره نحوه. وقال البيهقي: «هذا مرسل وإجماع أكثر المسلمين عليه يؤكده، ولا يصحّ ما روي عن حذيفة في نكاح مجوسية».

وروى السـائب بن يزيد أن رسـول الله ﷺ أخـذ الجـزية من مجوس هجـر؛ انظر مجمع =

٣٠ ـ (بـاب استحباب الدخول مع الإمام).

٦٧٦ ـ حدثنـا معـاوية بن عمـرو، ثنـا أبو إسحاق، عن هشام الدستوائي والأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثـير، أراه عن هلال[1] بن أبي ميمونة، ثنا عطاء بن يسار، عن رفاعة الجهني قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا ببعض[2] الطريق، جعل رجال يستأذنون النبي ﷺ فيأذن لهم، فحمد الله وقال خيراً قال : «مَا بالُ أَقوامٍ يكونُ شِقُّ الشَجَرةِ التي تَلي رسولَ اللهِ ﷺ أَبْغَضَ إليهِمْ مِمّا سِواهُ» أو كما قال، فلم ير عند ذلك من القوم / إلاّ باكياً، فقال أبو بكر : إن الذي يستأذنك بعد هذا يارسول الله لسفيه[3]. [٨٣-ب]

= الزوائد (٦/١٢).

وذكره في الإتحاف (٤/١٢٧) وساق كلام البيهقي المتقدّم.

(١) هلال بن علي بن أسامة العامري، المدني، وينسب إلى جده، ثقة، من الخامسة. /ع. تقريب (٢/٣٢٤)، والتهذيب (١١/٨٢).

(٢) عند أحمد «إذا كنا بالكديد» وكذا عند الطيالسي.

(٣) الحديث : رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه أحمد في مسنده (٤/١٦) عن إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي به. ورواه أيضاً عن أبي المغيرة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير به. وذكر الحديث بأطول مما هنا.

ورواه أبو داود الطيالسي؛ كما في منحة المعبود (١/٢٧) عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير به، فذكر الحديث.

٢٣ ـ كتــــاب المغـــــازي

١ ـ (بـاب دعائه ﷺ الناس إلى الإسلام)

٦٧٧ ـ حدثنا الحكم بن موسى، ثنا عباد بن عباد، عن محمد بن عمرو، عن ربيعة بن عباد قال: رأيت رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى الإسلام بذي المجاز وخلفه رجل أحول، وهو يقول: لا يَفْتِنَنَّكُم عن دينِكم ودينِ آبائِكم، قال: فقلتُ لأبي وأنا غلام: مَنْ هذا الأحول الذي يمشي خلفه؟ قال: هذا عمّه أبو لهب[1].

٢ ـ (بـاب ما جاء في الهجرة إلى المدينة وغيرها)

٦٧٨ ـ حدثنا بشر بن عمر الزهراني، ثنا حماد بن سلمة، عن علي[2] بن زيد، عن الحسن قال: ثنا سراقة بن مالك قال: جَعَلَتْ قريشٌ في رسول الله ﷺ وأبي بكر أربعين أوقية، فجاءني رجل فقال: إن الرجلين اللذين جعلت قريش فيهما أربعين أوقية بمكان كذا وكذا، فأتيت فرسي وهو في الرعي، فنفرت بها ثم أخذت رمحي، فجعلت أجرّه خشية أن يشاركني فيه أهل الماء، فأدركتهما، فقال أبو بكر: هذا طالب يطلبنا فالتفت [النبي ﷺ][3] فقال: «اللهمّ اكْفِناهُ بما شِئتَ» فوحلت[4] فرسي، وإني

---

(١) تقدّم تخريجه في كتاب الجهاد ص (٦٦٣).   (٢) ابن جدعان، تقدّم ص ١٦٩.

(٣) الزيادة من «المطالب».

(٤) أي وقع بي في الوحل وهو الطين الرقيق، كذا في المصباح المنير (٢/ ٨٠٩).

لفي جدد[١] من الأرض، فوقعت لعمحدوي[٢] على حجر فوجعت حتى ما أعبأ بالشرّ شيئاً ثم قمتُ، فقلت: ادعوا الله أن يخلصني وتخلص وما على هذه أن لا تهجه[٣]، فدعا الله فخلص فرسه، فكنت أول النهار له طالباً، وآخره له مسلحة[٤]، [وقال لي]: «فإذا اسْتَقَرَّينا بالمَدينة، فإنْ شئتَ أنْ تأتِينا فَاتِنا». فلما قدمتُ المدينةَ، وكان قد بلغني أنـه يريد أن يبعث إلى قومي خالدَ بن الوليد قال: فأتيته، فقلت: أنشدك النعمة قال: «ما ذاك؟» قلت بلغني أنك تريد أن تبعثَ إلى قومي جيشاً، قلت: أريد أن توادعهم فإن أسلم قومك دخلوا معهم، وإلاّ لم تخش[٥] بصدور قومهم عليهم، فأخذ بيد خالد بن الوليد فقال: «اصنَعْ ما أرادَ» فذهب معه خالد فوادَعَهم إن أسلم قومهم دخلوا معهم، ومن وصـل إليهم من النـاس كانوا على مثل عهدهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ﴾[٦] فكان من وصل إليهم، كان على مثل عهدهم[٧].

قلت: عند / البخاري بعضه. [٨٤ـأ]

٦٧٩ ــ حدثنا عفان[٨]، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: أقبل صهيب[٩] مهاجراً إلى النبي ﷺ فاتّبعه نفر من قريش ونزل عن

---

(١) في المطالب: (جلد) وهي الأرض الصلبة. (٢) كذا في الأصل، وفي فتح الباري: لِمَنْخَرَيْها.

(٣) كذا في الأصل ولعله: (تهاجه).

(٤) مسلحة أي حارساً له. وما بعده بياض في الأصل والزيادة من «المطالب».

(٥) كذا في الأصل. (٦) سورة النساء آية: (٩٠).

(٧) الحديث: ذكره الحافظ في المطالب (٤/٢٠٧) وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة.

وذكره علي بن المديني في العلل ص ٥٨ ـ ٥٩ وقال: «هو إسناد ينبو عنه القلب أن يكون الحسن سمع من سراقة إلا أن يكون معنى حدّثهم: حدّث الناس، فهذا أشبه».

وقصة سراقة مشهورة في الصحيحين وغيرهما، وكتب السيرة، انظر فتح الباري (٧/٢٣٨) وانظر مسند أحمد (٤/١٧٥) والمستدرك (٣/٦ ـ ٧).

(٨) ابن مسلم الصفّار، تقدّم ص ١٦٢ مع بقيّة رجال السند.

(٩) صهيب بن سنـان بن مالـك، ويقـال: خالـد بن عمـرو بن عقيل وقيل: طفيل بن =

راحلته، وانْتَثَلَ[١] ما في كنانته، ثم قال: يامعشر [قريش][٢] لقد علمتم أني من أرماكم رجلاً، وأيم الله لا تصلون إليّ حتى أرمي بكل سهم معي في كنانتي، ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء، ثم افعلوا ما شئتم، وإن شئتم دللتكم على مالي وقينتي[٣] بمكة، وخلّيتم سبيلي، قالوا نعم، ففعل، فلما قدم على النبي ﷺ المدينة قال: «رَبِحَ البَيْعُ أبا يَحْيَى، رَبِحَ البَيْعُ أبا يَحْيَى» قال: ونزلت: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾[٤] [٥].

= عامر أبو يحيى وأمه من بني مالك بن عمرو بن تيم، هاجر قبل بدر وشهد بدراً وأسلم قديماً رضي الله عنه، انظر الإصابة (٢/ ١٩٥).

(١) استخرج ما في كنانته من النبل. والكنانة: جعبة السهام من الأدم؛ كذا في المصباح المنير ٢/ ٦٥٧.

(٢) الزيادة من «المطالب»، و«الطبقات»، و«الإتحاف»، و«الحلية».

(٣) في المطالب: «وقسى» وفي المستدرك: «وقينتين» وكذا في «الإتحاف».

(٤) سورة البقرة آية: (٢٠٧).

(٥) الحديث: رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٥١) عن ابن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به. وذكره في الإتحاف (٣/ ٥٥) وقال: «هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان، وله شاهد من حديث سراقة بن مالك». وذكره الحافظ في المطالب (٣/ ٣٠٩) وقال: رواه ابن أبي حاتم في «التفسير» ثم عزاه الحافظ للحارث. ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٢٨) عن عفان بن مسلم وسليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل، عن حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب فذكر مثله.

وذكر مثل ما ساق الحارثُ: الواحديُّ في أسباب النزول ص ٣٩ عن سعيد بن المسيب.

ورواه ابن سعد أيضاً من وجه آخر، عن أبي عثمان النهدي أنه قال: بلغني أن صهيباً حين أراد الهجرة قال له كفار قريش: أتيتنا هاهنا صعلوكاً حقيراً فكثر مالك عندنا، وبلغت ما بلغت، ثم تنطلق بنفسك ومالك؟ والله لا يكون ذلك، فقال: أرأيتم إن تركت مالي تخلون أنتم سبيلي؟ قالوا: نعم، فجعل لهم ماله أجمع فبلغ النبي ﷺ، فقال: «رَبِحَ صُهَيْبُ، رَبِحَ صُهَيْبُ». وكذا ذكره ابن إسحاق، انظر: سيرة ابن هشام (٢/ ١٠٠) والبداية والنهاية لابن كثير (٧/ ٣١٨) والإصابة (٢/ ١٩٥).

وروى الحاكم نحوه في المستدرك (٣/ ٣٩٨ و ٤٠٠) من عدّة طرق، وصحّحه.

٣ ـ (بـاب دوام الهجرة)

٦٨٠ ـ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق[١]، عن عثمان[٢] بن عطاء، عن أبيه[٣]، عن [ابن محيريز][٤]، عن ابن السعدي[٥] قال: وفدت مع قومي على رسول الله ﷺ وأنا من أحدثهم سِنّاً، فقضوا حوائجهم وأنا في رحالهم أو ظهرهم فقـال: «هَلْ بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ؟» قالوا: نعم، غلام في ظهرنا أو في رحلنا، فقال: «أَرْسِلُوا إِلَيْهِ أَمَا إِنَّ حاجَتَهُ مِنْ خَيْرِ حَوَائِجِكُم» فأرسلوا إليّ، فدخلتُ عليه فقال: «حـاجَتُـكَ» فقلت: حاجتي أن تخبرَني: هل انقطعت الهجرة؟ فقال: «لا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ ما قُوتِلَ الكفَّارُ»[٦].

---

(١) الفـــزاري.

(٢) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبـو مسعـود المقدسي، ضعيف، من السابعة. /خد ق. تقريب (٢/١٢)، والتهذيب (٧/١٣٨).

(٣) عطاء بن أبي مسلم أبـو عثمان الخراساني، اسم أبيه ميسرة، صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلّس، من الخامسة. /م ٤. تقريب (٢/٢٣)، والتهذيب (٧/٢١٢).

(٤) الزيادة من «الإتحاف»، و«الحلية»، «والمسند».

(٥) عبد الله بن السعدي، واسم السعدي: وقدان، وقيل: قدامة، وقيل: عمرو بن وقدان وقيل له السعدي: لأنه كان استرضع في بني سعد بن بكر؛ الإصابة (٢/٣١٨).

(٦) الحـديث: رواه أبـو نعيم في الحلية (٥/٢٠٦) عن ابن خلاد عن الحارث به. وذكره البوصيري (٣/٥١) وعزاه للحارث، وقال: رواه أبو يعلى عن الحكم بن موسى، عن يحيى بن حمزة، عن عطاء الخراساني، عن ابن محيريز، عن عبد الله بن السعدي، ورواه أبو داود والنسائي باختصار».

ورواه أحمـد في مسنـده (٥/٢٧٠) عن إسحاق بن عيسى، عن يحيى بن حمزة، عن عطاء الخراساني، عن ابن محيريز، عن عبدالله بن السعدي أنه قدم على النبي ﷺ في ناس من أصحابه... فذكر نحوه.

ورواه النسـائي في سننه (٧/١٣٢) من طريق أبي إدريس الخولاني، عن عبـدالله بن واقد السعدي فذكره. وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٥١) «رواه النسائي باختصار، ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

ورواه ابن حبان كما في (موارد الظمآن ص ٢٨٠) من طريق الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن العلاء بن زبر، عن بسر بن عبيدالله، عن عبدالله بن محيريز، عن ابن السعدي، فذكره مختصراً.

ورواه الـبـزار كما في كشـف الأستـار (٢/٣٠٤) من طريق بشر بن عبيدالله، عن =

٤ ـ (بـاب الإقامة بالأرض بعد فتحها)

٦٨١ ـ حدثنـا الحسن بن موسى الأشيب، ثنـا شعبة بن الحجـاج، عن النعمان[1] بن سالم، عن رجل حدّثه، عن جبير بن مطعم قال : قلت : يارسول الله! إن النـاس يزعمـون أن ليس لنـا في مقـامنـا أجـر، من أجـل أنّـا بمكـة، فقـال رسـول الله ﷺ : «كَـذَبُوا ـ أو لم يَصْدُقُوا، أو لَيْسَ كَذَلِكَ ـ لتَأْتِيَنَّكُم أُجُورُكُم ولَوْ كانَ[2] أَحَدُكُمْ فِي جُحْرِ ثَعْلَبٍ»[3].

= أبي إدريس الخولاني، عن ابن السعـدي، عن محمد بن حبيب المصْري فذكره. وقال البزار: «لا نعلم روى محمد إلا هذا».

قال الحافظ في الإصابة (٢/٣١٩) : «واختلف فيه على ابن محيريز كما سيأتي في ترجمة محمد بن حبيب، وأخرجه النسائي بنحوه من طريق أبي إدريس الخولاني عن عبدالله بن وقدان السعدي، وفي رواية له عن عبدالله بن السعدي. قال أبو زرعة الدمشقي: هذا الحديث عن عبدالله بن السعدي حديث صحيح متقن رواه الأثبات عنه».

وذكره الحافظ في المطالب (٢/١٦٨) عن أبي إدريس الخولاني رفعه، وعزاه لمسدّد.

وذكره في «منتقى الأخبار» وقال: الشوكاني: أخرجه ابن ماجه، وابن منده، والطبراني، والبغوي وابن عساكر اهـ. نيل الأوطار (٨/٢٦).

وفي الصحيح : «لا هجرة بعد الفتح» وقد تكلم الحافظ على الأحاديث وجمع بينها ومنها حديث ابن السعدي فمن أراد الفائدة فليراجع الفتح (٧/٢٢٨ ـ ٢٣٠).

(١) النعمان بن سالم الطائفي، ثقة، من الرابعة، وقيل هما اثنان. /م ٤ . تقريب (٢/٣٠٤)، والتهذيب (١٠/٤٥٣).

(٢) في المسند : (ولو كنتم).

(٣) الحديث : ذكره البوصيري (٣/٩١) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لجهالة التابعي، رواه أبو داود الطيالسي، وأبوبكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى الموصلي، كلّهم من طريق شعبة به».

ورواه أحمد في مسنده (٤/٨٢ و ٨٣) عن عفان ومحمد بن جعفر، عن شعبة، عن النعمان بن سالم، عن رجـل سمّاه عن جبير بن مطعم، فذكر الحديث مثله، وزاد محمد بن جعفر في روايته: فأصغى إليّ رسول الله ﷺ برأسه وقال: «إن في أصحابي منافقين».

ورواه أبو يعلى كما في المقصد العلي (١/٨٠) عن زهير، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة به فذكره. وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٥٢): «رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه رجل لم يسمّ».

٥ ـ (بـاب غـزوة بـدر)

٦٨٢ ـ حدثنا الحسن[١] بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: كنّا يوم بدر [كل][٢] ثلاثة على بعير، فكـان علي بن أبي طالب وأبـو[٣] لبـابـة زميليْ النبي ﷺ، فكـان إذا كانت عقبـة رسول الله ﷺ قالا: يارسول الله اركب، نحن نمشي عنك، فقال: «**ما أَنْتُما بأَقْوَى مِنّي، ولا أنا بأَغْنَى[٤] عَنِ الأَجْرِ مِنْكُما**»[٥].

---

(١) الأشيب، تقدّم ص ١٦٦ مع بقيّة رجال السند.

(٢) الزيادة من «الحلية»، و«الطبقات»، و«الإتحاف».

(٣) اسمه بشير وقيل رفاعة بن عبد المنذر: صحابي مشهور وكان أحد النقباء رضي الله عنه.

(٤) في الإتحاف: «بأرغب».

(٥) الحـديث: ذكره البوصيري (٣/٩٥) وعزاه للحارث، وأبي داود الطيالسي، وابن حبان وسكت عليه. رواه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٥٤) عن ابن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به. ورواه أحمد في مسنده (١/٤١١) عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبدالله، فذكر الحديث.

وقال الهيثمي في المجمع (٦/٦٨): «رواه أحمد، والبزار، وفيه عاصم بن بهدلة، وحديثه حسن».

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/٢١) وابن حبان؛ كما في (موارد الظمآن ص ٤٠٩) والبزار؛ كما في كشف الأستار (٢/٣١٠) والحاكم في المستدرك (٢/٩١) و(٣/٢٠) كلهم من طريق حماد بن سلمـة، عن عاصم، عن زرّ، عن عبـدالله فذكره. وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرّجاه» ووافقه الذهبي.

قلت: في سيرة ابن هشام (٢/٢٩٢) قال ابن إسحاق: «كان رسول الله ﷺ، وعليّ بن أبي طالب، ومرثد بن أبي مرثد الغنوى يعتقبون بعيراً».

وقال أيضاً: ردّ رسول الله أبا لبابة من الروحاء واستعمله على المدينة.

وذكر ابن سعد في الطبقات (٢/١٢) أن رسول الله ﷺ استعمل أبا لبابة على المدينة.

وقال الواقدي في المغازي (١/٢٤) كان الرسول، وعلي، ومرثد بن أبي مرثد على بعير ويقال: زيد بن حارثة».

قال ابن كثير في البداية (٣/٢٦٠) بعد أن ساق ما رواه أحمد وقولَ ابن إسحاق هذا: «ولعل هذا كان قبل أن يردّ أبا لبابة من الروحاء، ثم كان زميلاه عليّ ومرثد بدل أبي لبابة والله أعلم».

[٨٤-ب] ٦٨٣ ـ / حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد المهيمن[١] بن عباس قال: حدثني أبي[٢]، عن أبيه: أن أباه سعداً خرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر، فلما كان بالروحاء[٣] توفي، فكتب وصيّته في آخرة رحله، وأوصى للنبي ﷺ برحله وراحلته، وثلاثة أوسق من شعير، فقبلها، ثم ردّها على ورثته[٤] وضرب له بسهمه[٥].

٦٨٤ ـ حدثنا يعقوب بن محمد، ثنا عبد العزيز[٦] بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ ضرب لجعفر بن أبي طالب بسهمه يوم بدر[٧].

٦٨٥ ـ حدثنا عبد الله[٨] بن محمد، ثنا حمّاد بن سلمة، عن عطاء بن

---

(١) عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، الأنصاري المدني ضعيف، من الثامنة. /ت ق. تقريب (١/٥٢٥)، والتهذيب (٦/٤٧٢).

(٢) عباس بن سهل الساعدي، ثقة، من الرابعة. /خ م د ت ق. تقريب (١/٣٩٧).

(٣) الروحاء ـ بفتح وبالحاء المهملة ـ موضع قريب من المدينة.

(٤) في المطالب: «ذرّيتـه».

(٥) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/٣/٩٥) وذكره في المجردة وقال: «رواه الحارث وعبد المهيمن ضعيف».

وذكره الحافظ في المطالب (٤/٢١٣) وعزاه للحارث.

وذكره الحافظ في الإصابة (٢/٣٤) في ترجمة سعد بن مالك والد سهل: قال قال الواقدي، حدثنا ابن أبي العباس بن سهل، عن أبيه، عن جدّه قال: تجهّز سعد بن مالك ليخرج إلى بدر، فمرض فمات، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره.

وذكر حديث الحارث بإسناده أيضاً.

والحديث رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ٢٧٤) عن أبي بكر بن خلّاد، عن الحارث بن أبي أسامة به، فذكر مثله.

(٦) الدراوردي، تقدّم ص ٣٦١ وبقية رجال السند.

(٧) الحديث: ذكره في الإتحاف (٣/٩٥) وسكت عليه. وهو مرسل لأن محمد الباقر لم يدرك الرسول.

ذكره الحافظ في المطالب (٤/٢١٤) وعزاه للحارث.

قلت: جعفر هاجر إلى الحبشة وقدم من الحبشة والرسول ﷺ بخيبر.

(٨) اليمامي المعروف بابن الرومي، تقدّم ص ٤٠٦ وبقيّة رجال السند. وفي الإتحاف: (عبيد الله).

السائب، عن الشعبي قال: لما كان يومُ بدر، أُتِيَ بعقبة بن أبي معيط أسيراً، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لأَقْتُلَنَّكَ» قال: تقتلني من بين قريش، قال: «نَعَمْ»، قال: ثم أقبل على أصحابه فقال: «إنّه أَتَاني وأَنا سَاجِدٌ، فَوَطِىءَ عَلَى عُنُقِي، فَوَاللهِ ما رَفَعَهَا حتّى ظننتُ أنّ عينيَّ سَتَقعان، وأَتَى بِسَلا جَزُورٍ، فَأَلْقَاهُ عَلَيَّ حتّى جاءَت فاطِمَةُ، فَأَماطَتْهُ[1] عَنْ رَأْسِي» قال: ثم أمر به فقُتِل[2].

٦٨٦ ـ حدثنـا معـاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق[3] ثنا سفيان[4]، عن أبي إسحــاق[5]، عن أبي عبيدة[6]، عن ابن مسعـود قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ يومَ بدر، فقلت: قتلتُ أبا جهل، فقال: «آللهُ الذي لا إلـهَ إلاّ هُوَ» فقلت: آلله الذي لا إلـه إلاّ هو، قال: «آلله الذي لا إلـه إلاّ هُوَ» فقلت: آلله الذي لا إلـه إلاّ هو، قال: «آلله الذي لا إلـه إلاّ هُوَ» قلت: آلله الذي لا إلـه إلاّ هو، قال: «اللهُ أكْبَر، الحمدُ للهِ الذي صَدَقَ وَعْدَه، ونَصرَ عَبْدَهُ، وهَزَمَ الأَحْزابَ وَحْدَه» ثم قال: «انْطَلِقْ فَأَرِنيهِ» فانطلقنا فأتيناه، فقال: «هٰذا فِرْعَونُ هٰذِهِ الأُمَّةِ»[7].

---

(١) أزالتـــــه.

(٢) **الحديث**: ذكره البوصيري (٣/٩٥) وقال: «هذا إسناد مرسل رواته ثقات».
وذكر ذلك ابن كثير في **البداية والنهاية** (٣/٥) عن حمّاد بن سلمة به.
وقال ابن إسحاق: ثم خرج رسول الله ﷺ حتى إذا كان بعرق الظبية قتل عقبة بن أبي معيط وقال عقبة حين أمر رسول الله ﷺ بقتله: فمَن للصبيةِ يامحمد؟ قال «النّار» قتله عاصم بن ثابت؛ كذا في **سيرة ابن هشام** (٢/٣٣٤) وقصته مشهورة في أذية النبي ﷺ.

(٣) الفـــــزاري.

(٤) الثـــــوري.

(٥) الســـــبيعي.

(٦) اسمه: عامر بن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته، والأشهر أن لا اسم له غيرها، ثقة، من كبار الثالثة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه. /٤. تقريب (٢/٤٤٨).

(٧) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه. ذكره في **الإتحاف** (٣/٩٧) وسكت عليه، وعزاه أيضاً لمسدّد والطيالسي وقال في (المجردة) بعد أن عزاه إلى الطيالسي ومسدّد: ورواه الحارث وأحمد بن حنبل بسند صحيح. =

٦٨٧ ــ حدثنا محمد بن عمر، أنبأ عبد الله[1] بن محمد بن عمر بن علي، عن إسحاق[2] بن سالم، عن زيد[3] بن علي قال: كان شعار النبي ﷺ يوم بدر: «يامَنْصُورُ أَمِتْ»[4].

= والحديث رواه أحمد في مسنده (١/٤٠٣) عن أسود بن عامر، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن أبيه قال: أتيت أبا جهل وقد جرح وقُطِعت رجله، قال فجعلت أضربه بسيفي فلا يعمل فيه شيئاً وكان يذب بسيفه فلم أزل حتى أخذت سيفه فضربته به حتى قتلته، قال ثم أتيت النبي فذكر الحديث نحوه.

وذكر مقتله البخاري وغيره بطرق متعددة وألفاظ مختلفة، انظر فتح الباري (٧/٢٩٥ و٢٩٦) وسنن أبي داود (٣/٦٧-٦٨، ٧٢) والبيهقي في سننه (٩/٦٢ و٩٣) والحافظ في المطالب (٤/٢١٠) وابن هشام في السيرة (٢/٣٢٣) وغيرها. وقد جمع الحافظ بين الروايات فيمن قتله هل ابن مسعود أو ابني عفراء؟ فليراجع هناك. وانظر أيضاً مجمع الزوائد (٦/٧٨).

(١) عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو محمد العلوي المدني، مقبول من السادسة. /د. تقريب (١/٤٤٨)، والتهذيب (٦/١٨).

(٢) إسحاق بن سالم مولى بني نوفل بن عدي، مجهول الحال، من السادسة. /د. تقريب (١/٥٧)، والتهذيب (١/٢٣٢).

(٣) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، ثقة، من الرابعة. /د ت عس ق. تقريب (١/٢٧٦).

(٤) الحديث: ذكره البوصيري (٣/٩٥) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف الواقدي».

قلت: رواه الواقدي في المغازي (١/٧١ - ٧٢) عن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي به، والواقدي متروك كما مَرَّ مراراً.

وذكره الحافظ في المطالب (٤/٢١٢) وعزاه للحارث.

وذكره البغوي في شرح السنة (١١/٥٢) بدون سند وفي التعليق قال: أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» من حديث يحيى الحماني، عن سعيد بن خثيم، عن زيد بن علي بن الحسين... فذكره وقال: هو منقطع.

قلت: في إسناد الحارث: الواقدي، ضعيف، وإسحاق بن سالم مجهول الحال، وذكر ابن هشام أن شعارهم يوم بدر كان «أَحَدٌ أَحَدٌ» انظر سيرة ابن هشام (٢/٣٢١).

وروى الواقدي في المغازي (١/٧١) عن ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عروة، عن عائشة قالت: جعل النبي ﷺ شعار المهاجرين يوم بدر: يابني عبد الرحمن، وشعار الخزرج: يابني عبدالله. وشعار الأوس: يابني عبيدالله».

قلت: ما ساقه الواقدي عن عائشة رواه الحاكم في المستدرك (٢/١٠٦) من طريق يعقوب =

٦ ـــ (بـاب ما جاء في غزوة أحد)

٦٨٨ ـــ حدثنا سليمان(١) بن داود الهاشمي، ثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أخبرني الزبير أنه لما كان يوم أُحُد، أقبلت امرأة تسعى حتى كادت تشرف على القتلى، قال: فكره النبي ﷺ أن تراهم فقال: «المرأة، المرأة» قال الزبير: فتوسمت أنها أمي صفية، فخرجت إليها(٢)، قال: / فلدمت في صدري، [٨٥-أ] وكانت امرأة جلدة، فقالت: إليك لا أرض لك، قال: فقلت: إنّ رسول الله ﷺ عزم عليكِ، قال: فَوَقَفَتْ، وأخرجَتْ ثوبين معها، فقالت: هذان ثوبان جئتُ بهما لأخي حمزة، فقد بلغني مقتله(٣)، قال: وإذا إلى جانب حمزة رجل من الأنصار، قد فُعِل به ما فُعِل بحمزة، فوجدنا غضاضة(٤) وحياء أن نكفِّن حمزة في ثوبين، والأنصاري لا كفن له، قال: فقدرناهما فوجدنا أحد الثوبين أكبر من الآخر، فأقرعنا بينهما، فكفَّنّا كلَّ واحد منهما في الثوبِ الذي طار(٥) له(٦).

= ابن محمد، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة. . . فذكر مثله. وقال الحاكم: «حديث غريب صحيح الإسناد». وتعقبه الذهبي وقال: «يعقوب بن محمد الزهري وإبراهيم ضعيفان».

(١) سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو أيوب البغدادي الهاشمي، الفقيه ثقة جليل، من العاشرة. /عخ ٤. تقريب (١/٣٢٣)، والتهذيب (٤/١٨٧).

(٢) زاد في الإتحاف والمسند: «فأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى».

(٣) زاد في الإتحاف والمسند: «فكفنه فيهما قال: فجئنا بالثوبين لنكفن حمزة».

(٤) أي الذل والمنقصة، غَضَّ الرجلَ إذا انتقصه؛ المصباح المنير (٢/٥٣٧).

(٥) وفي المسند والإتحاف: (صار له).

(٦) الحديث: ذكره البوصيري (٣/١٠٣) وقال: «رواته ثقات». رواه أحمد في مسنده (١/١٦٥) عن سليمان بن داود به. وأبو يعلى في مسنده (١/ ق ٨٤) وابن سعد في الطبقات (٣/١٥) من طريق سليمان بن داود به. وقال أحمد شاكر: «إسناده صحيح» انظر المسند (٣/١٢ تحقيق أحمد شاكر). وذكره الهيثمي في المجمع (٦/١٨) وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفي إسناده عبدالرحمن بن أبي الزناد، ضعيف وقد وثّق».

قلت: قال الحافظ: تغير حفظه لما قدم بغداد، والراوي عنه بغدادي، قال علي بن المديني: ما حدّث بالمدينة فهو صحيح، وما حدّث ببغداد أفسده البغداديون اهـ. التهذيب (٦/١٧٢).

٦٨٩ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا بكير[١] بن مسمار، عن عامر[٢] بن سعد، سمعه يخبر عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم أُحُد وعليه دِرْعان، وقال رسول الله ﷺ: «ليتَ أنّي غُودِرْتُ[٣] مَعَ أَصْحابي بِحِضْنِيْ[٤] الجَبَلِ»[٥] يعني شهداءَ أُحُد.

٧ ـ (باب غزوة الخندق وقريظة)

٦٩٠ ـ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن سليمان التيمي، عن أبي[٦] عثمان قال: ضرب رسول الله ﷺ في الخندق، ثم قال:

---

(١) بكير بن مسمار الزهري، المدني، أبو محمد أخو مهاجر، صدوق، من الرابعة. /م ت س. تقريب (١/١٠٨)، والتهذيب (١/٤٩٥).

(٢) ابن أبي وقاص.

(٣) أراد: ياليتني غودرت شهيداً مع شهداء أحد.

(٤) الحِضن ـ بالكسر ـ من الجبل ما أطاف به، أو أصله ـ ويضم فيهما ـ، كذا في القاموس (١/٢١٧). وفي بعض الروايات «بحصن الجبل» ـ بالصاد ـ وبعضها: «نحص» ونحص الجبل أسفله؛ قاله السهيلي.

(٥) الحديث: فيه الواقدي وهو متروك، وذكره في الإتحاف (٣/١٠٣) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف الواقدي. لكن لم ينفرد به فقد رواه البزّار في «مسنده» عن محمد بن عيسى التميمي، عن إسحاق بن محمد الفروي، عن عبد الله بن جعفر المخرمي، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه، وحسّن إسناده».

قلت: ذكر ذلك ابن إسحاق كما في الروض الأنف (٦/٥١) وابن عساكر كما في تهذيب تاريخ ابن عساكر (٧/٣٦).

ويشهد لذلك ما رواه الحاكم في المستدرك (٢/٧٦) و(٣/٢٨) عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ إذا ذكر أصحاب أحد يقول: «أما والله لوددت أني غودرت مع أصحابي بحضن الجبل».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» وأقرّه الذهبي.

ورواه أحمد في مسنده (٣/٣٧٥) عن جابر.

(٦) النهدي، تقدّم ص ٣٢٦ وبقيّة رجال السند.

«بسم الله[١] وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا حبذا ربّاً وحبذا[٢] دينا»[٣].

٦٩١ ـ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن ابن[٤] عيينة، عن ابن طاوس[٥]، عن أبيه[٦] قال: قال رسول الله ﷺ يوم الخندق:

«اللّهُمَّ لا عيشَ إلاّ عيشُ الآخِـرَة فارْحَـم الأنـصـارَ والمُهَـاجِـرَة
والـعَـنْ عضـــلاً والـقـــارّة هم كَـلَّـفُونـا نَـنْقُـلُ الحِجارَة»[٧]

---

(١) في السيرة الحلبية: «بسم الإله». (٢) في الفتح «وحب دينا».

(٣) الحديث: رجال السند كلهم ثقات وهو مرسل. ذكره البوصيري (٣/١٠٤) وسكت عليه. والحافظ في المطالب (٤/٢٢٨) وعزاه للحارث.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٤/٩٦) وقال: رواه البيهقي في «الدلائل» من طريق المسيب بن شريك، عن زياد بن أبي زياد، عن أبي عثمان، عن سلمان أن رسول الله ﷺ ضرب يوم الخندق وقال: «بسم الله وبه بدينا...» الخ وقال ابن كثير: وهذا حديث غريب من هذا الوجه.

وذكره الحافظ في الفتح (٧/٣٩٧) وعزاه للحارث.

وروى البخاري عن البراء قال: كان النبي ﷺ ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه ـ أو أغبر بطنه ـ يقول:

والله لولا الله ما اهـتـدينـا ولا تصـدقـنـا ولا صلينـا
فأنـزلـن سكـينـة علينـا وثـبّـت الأقـدام إن لاقـينـا
إن الأولى قـد بغـوا علينـا إذا أرادوا فـتـنـة ابـينـا

انظر فتح الباري (٧/٣٩٩) وسنن الدارمي (٢/٢٢١) والسيرة الحلبية (٢/٣١٢) ومغازي الواقدي (٢/٤٤٩) ذكره في مجمع الزوائد (٦/١٣٣) عن أنس وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. وانظر الطبقات لابن سعد (٢/٧٠).

(٤) هو سفيان.

(٥) عبد الله بن طاوس، بن كيسان اليماني، ثقة فاضل عابد، من السادسة. /ع. تقريب (١/٤٢٤)، والتهذيب (٥/٢٦٧).

(٦) طاوس، تقـدّم ص ٤٩٩.

(٧) الحـديث: رجـال الإسناد كلّهم ثقات إلاّ إبا إسحاق فإنه يدلّس، وهو مرسل. روى البخاري وغيره بعضه موصولاً. وذكره في الإتحاف (٣/١٠٤) وسكت عليه. والحافظ في المطالب (٤/٢٢٨) وعزاه للحارث.

قلت: روى البخاري عن أنس منه: =

٦٩٢ ـ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق[١]، حدثني رجل من أنعم، عن عبد الله بن بريدة، عن عبد الله بن عمرو قال: أمر رسول الله ﷺ بالخندق على المدينة، فأتاه قوم فأخبروه أنهم وجدوا صَفَاةً[٢] لم يستطيعوا أن ينقبوها، فقام رسول الله ﷺ وقُمنا معه، فأخذ المِعْوَلَ فضرب، فلم أسمَعْ ضربةً من رجُلٍ كانَتْ أكْبَرَ صَوْتاً منها، فقال: «**اللهُ أكْبَرُ فُتِحَتْ فارِسُ**» ثم ضرب أخرى مثلها، فقال: «**اللهُ أكْبَرُ فُتِحَتْ الرُومُ**» ثم ضرب أخرى مثلها فقال: «**اللهُ أكْبَرُ وجاءَ اللهُ بِحِمْيَر أعْواناً وأنْصاراً**»[٣].

= اللهمّ إن العيشَ عيشُ الآخِرة فاغْفِرْ للأنْصارِ والمُهاجِرَة

قال الحافظ في الفتح: «وهذا قول عبد الله بن رواحة، تمثّل به النبي ﷺ، وهو غير موزون، ولعله ﷺ تعمدّ ذلك» ثم ساق مرسل الحارث هذا وقال عند قوله: «والعن عضلاً والقارة الخ قال: غير موزون أيضاً ولعله كان: (والعن إلّهي عضلاً والقارة).

وروى أحمد في مسنده (٣/ ١٨٠) عن أنس أن ذلك كان في بناء المسجد.

وروي عن أحمد عن أم سلمة أن ذلك كان يوم الخندق، كما في المجمع (٦/ ١٣٣) وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

وقد تكلم في السيرة الحلبية (٢/ ٦٥) عن ذلك في بناء المسجد وهل النبي ﷺ يقول الشعر أم لا؟ بما لا مزيد عليه فليراجع.

(١) الفزاري، تقدم وبقية رجال السند.

(٢) الصَفَاةُ: صخرةٌ مَلْساءُ، والجمع صَفاً، مختار الصحاح ص ٣٦٦.

(٣) الحديث: في إسناده رجل مجهول، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات. ذكره البوصيري (٣/ ١٠٤) وسكت عليه. وذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ١٣١) وقال: «رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما حُيَيّ بن عبد الله، وثّقه ابن معين، وضعّفه جماعة، بقية رجاله رجال الصحيح».

وذكر ابن كثير حديث عبد الله بن عمرو الذي رواه الطبراني، وقال ابن كثير عقبه: «هذا حديث غريب من هذا الوجه وعبد الرحمن بن زياد الإفريقي فيه ضعف» البداية (٤/ ١٠٠).

قلت: الحديث له شاهد من حديث البراء بن عازب عند أحمد في مسنده (٤/ ٣٠٣) قال: أمرنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق قال: وعرض لنا صخرة في مكان من الخندق لا تأخذ فيها المعاول... فذكر نحوه. قال الهيثمي: في إسناده ميمون بن عبدالله، وثّقه ابن حبّان، وضعّفه جماعة، وبقيّة رجاله ثقات» اهـ. المجمع (٦/ ١٣١).

وقال ابن كثير: حديث غريب تفرّد به ميمون، وهو بصري؛ وقد ذكر ابن كثير جميع الروايات بأسانيدها فليراجع هناك، انظر البداية والنهاية (٤/ ١٠١).

٦٩٣ ـ / حدثنا محمد بن عمر، ثنا محمد[١] بن صالح، عن سعد بن [٨٥-ب] إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه[٢] قال: حَكَمَ سَعْدُ بنُ مُعاذٍ يَوْمَئِذٍ أَنْ يُقْتَلَ من جَرَتْ عليه المَواسِي[٣]، فقال رسول الله ﷺ: «لقد حكَمْتَ بِحُكْمِ اللهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماواتٍ»[٤].

٨ ـ (باب ما جاء في شأن خيبر)

٦٩٤ ـ حدثنا داود[٥] بن عمرو، ثنا أبو راشد المثنى[٦] بن زرعة، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله[٧] بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل أخو بني حارثة، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خرج مرحب اليهودي من حصنهم قد جمع سلاحه يرتجز وهو يقول:

---

(١) محمد بن صالح بن دينار التمار، المدني، مولى الأنصار، صدوق، يخطىء من السابعة. / ٤. تقريب (٢/ ١٧٠)، والتهذيب (٩/ ٢٢٥).

(٢) سعد بن أبي وقاص.

(٣) في المطالب: (موسى) والمواسي جمع موسى، وهي آلة الحديد وهو يُذكّر ويؤنّث؛ انظر المصباح المنير (٢/ ٧١٤).

(٤) الحديث: ذكره الحافظ في المطالب (٤/ ٢٣٠) وعزاه للحارث. والبوصيري في الإتحاف (٣/ ١٠٤) وضعّفه لضعف الواقدي، والواقدي متروك.

قلت: في «صحيح البخاري» من حديث أبي سعيد الخدري أن سعداً قال: تُقْتَل مقاتِلَتُهم وتُسْبَى ذراريهم، فقال النبي ﷺ: «قَضَيْتَ بِحُكْم الله وربما قال: بحُكْمِ المَلِكِ».

وقد ذكر هذه القصة أهل المغازي، انظر سيرة ابن هشام (٣/ ٢٩٣) والطبقات الكبرى (٢/ ٧٧) والبداية والنهاية لابن كثير (٤/ ١٢٣ ـ ١٢٤).

(٥) داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن حميل الضبي، أبو سليمان البغدادي، تقدّم ص ٢٥٨.

(٦) مثنى بن زرعة أبو راشد صاحب المغازي، روى عن محمد بن إسحاق، روى عنه داود بن عمرو الضبّي، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً، انظر الجرح والتعديل (٤/ ١/ ٣٢٧)، أبو راشد قال الذهبي في الميزان (٤/ ٥٢٣): لا أعرفه.

(٧) عبد الله بن سهل أبو ليلى، ثقة، من الرابعة. /خ م د س ق. تقريب (٢/ ٤٦٧)، والتهذيب (٢/ ٢١٥).

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب[١]
أطعن أحياناً وحين أضرب إذا الليوث أقبلت تحزب[٢]
كان حماي[٣] الحمى لا يقرب

وهو يقول : هل من مبارز؟ قال رسول الله ﷺ : «مَنْ لِهٰذا؟» فقال محمد بن مسلمة : أنا يارسول الله ، أنا والله الثائر المثؤور، قتلوا أخي بالأمس ، قال : «قُمْ إِلَيْه ، اللّهُم [أعِنْهُ عَلَيْهِ][٤]» قال : فلما دنا إليه دخلت بينهما شجرة عظيمة عمريّة[٥]، من شجر العشر، فجعل أحدهما يلوذ بها من صاحبه كلما لاذ بها منه ، اقتطع بسيفه ما دونه منها ، حتى برز كل واحد منهما لصاحبه ، وصارت بينهما كالرجل القائم ، ثم حمل مرحب على محمد فضربه ، فاتّقاه بالدرقة ، فوقع سيفه فيها ، فعضّت به فأمسكته ، وضربه محمد حتى قتله[٦] .

---

(١) يقال رجل شاكي السلاح : ذو حدّة وشوكة في سلاحه .
(٢) في المسند : «تلهب» وعند ابن إسحاق : «تحرّب» .
(٣) الحمى ما يلتزم الإنسان بحمايته والدفاع عنه .
(٤) الزيادة من «المسند» وغيره .
(٥) هي الشجرة العظيمة القديمة التي أتى عليها عمر طويل .
(٦) الحديث : في إسناده المثنى بن زرعة ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره في الإتحاف (٣/١٠٧) وفي المجردة (٢/١٠٨ ـ ب) وقال: «رواه الحارث بن أبي أسامة ، وأبو يعلى ، وأحمد بن حنبل ، والحاكم وعنه البيهقي .
وروى مسلم في «صحيحه» من حديث سلمة بن الأكوع أن علي بن أبي طالب هو قاتل مرحب اليهودي فهو مخالف لهذه الرواية» .
والحديث رواه أحمد في مسنده (٣/٣٨٥) عن يعقوب ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق به ، فذكر الحديث مثل حديث الحارث . ورواه أبو يعلى كما في المقصد العلي (١/٨٣) عن جعفر بن مهران ، عن عبد الأعلى ، عن ابن إسحاق به .
ورواه ابن إسحاق (سيرة ابن هشام: ٣/٤٤٢ ـ ٤٤٣) عن عبدالله بن سهل بن عبد الرحمن فذكره وزاد أن كعب بن مالك أجابه على شِعره بقوله :
قد علمت خيبر أني كعب مفرج الغمّي جريء صلب
وذكر بقيّة الأبيات وذكر بقية الحديث نحو حديث الحارث .
=

٦٩٥ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا خالد[1] بن ربيعة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه[2] قال: سمعت أم المطاع[3] الأسلمية وكانت قد شهدت مع النبي ﷺ خيبر، قالت لقد رأيت أسلم حين شكوا ما شكوا إلى النبي ﷺ من شدّة الحال، وندب النبيُّ ﷺ الناسَ، فتهيَّئوا فَنَهضوا، فرأيتُ أسلم أول من انتهى إلى الحصن، فما غابت الشمس ذلك اليوم حتى فتحه الله علينا، وهو حصن الصعب بن معاذ، بالنطاة[4] [5].

= ورواه البيهقي في **سننه** (٩/ ١٣١) من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق به.

وذكر الواقدي في **المغازي** (٢/ ٦٥٥) نحواً مما هنا، وأن قاتله محمد بن مسلمة.

وانظر **البداية والنهاية** لابن كثير (٤/ ١٨٨) **والمستدرك** (٣/ ٣٨ ـ ٣٩).

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٦/ ١٥٠) وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات».

وذكره الحافظ في **التلخيص** (٤/ ١٠٦) وقال: «رواه أحمد والحاكم بنحوه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد على أن الأخبار متواترة بأن علياً هو الذي قتل مرحباً».

(١) خالد بن ربيعة بن أبي هلال، يروي عن عطاء بن أبي مروان كما في «**تهذيب الكمال**» ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ انظر **التاريخ** (١/ ٢/ ١٤٨) **والجرح والتعديل** (١/ ٢/ ٣٣). وذكره ابن حبان في **الثقات** (٨/ ٢٢١).

(٢) أبو مروان الأسلمي، اسمه مغيث، وقيل: اسمه سعيد، وقيل: عبد الرحمن، له صحبة إلّا أن الإسناد إليه بذلك واه /س. **تقريب** (٢/ ٤٧١)، **والتهذيب** (١٢/ ٢٣٠) وانظر **الإصابة**: (٤/ ١٧٨).

(٣) ذكرها ابن سعد وقال: أسلمت بعد الهجرة وبايعت وشهدت خيبر. **الطبقات** (٨/ ٢٩٢) **والإصابة** (٤/ ٤٩٧).

(٤) االنطاة: حصن بخيبر.

(٥) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٣/ ١٠٦) وضعّفه لضعف الواقدي، والحافظ في **المطالب** (٤/ ٢٣٩) وعزاه للحارث. والواقدي متروك.

ورواه ابن إسحاق، كما في سيرة ابن هشام (٣/ ٤٤١) قال حدثني عبدالله بن أبي بكر أنه حدثه بعض أسلم: أن بني سهم من أسلم أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: والله يارسول الله قد جهدنا وما بأيدينا من شيء، فلم يجدوا عند رسول الله شيئاً يعطيهم إياه، فقال: اللهم إنك قد عرفت حالهم وأن ليست بهم قوة، وأن ليس بيدي شيء أعطيهم إياه فافتح عليهم أعظم حصونها عنهم غناء وأكثرها طعاماً وودكاً، فغدا الناس، ففتح الله عليهم حصن الصعب بن معاذ، وما بخيبر حصن كان أكثر طعاماً وودكا منه» وذكره ابن كثير في **البداية** (٤/ ١٩٤).

٦٩٦ ـ حدثنا داود بن عمرو، ثنا المثنى بن زرعة أبو راشد، عن محمد بن إسحاق، حدثني بريدة[١] بن سفيان / بن فروة الأسلمي، عن أبيه[٢]، عن سلمة بن [٨٦-أ] عمرو بن الأكوع قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر بن أبي قحافة الصدّيق برايته إلى بعض حصون خيبر، فقاتل، فرجع ولم يك فتحاً، وقد جهد، ثم بعث عمر بن الخطاب الغد فقاتل، ثم رجع ولم يك فتحاً وقد جهد، فقال رسول الله ﷺ: «لأُعْطِيَنَّ الرايَةَ رجلًا يُحبُّ اللهَ ورسولَه، يَفْتَحُ اللهُ على يَدَيْهِ، لَيْسَ بفَرّارٍ» قال سلمة فدعا عليَّ بنَ أبي طالب وهو أَرْمَد، فَتَفَلَ في عينيه، ثم قال: «خُذْ هٰذِهِ الرّايَةَ فامْضِ[٣] بها حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْكَ» قال: يقول سلمة: فخرج بها والله يهرول هرولة، وأنا خلفه أتتبع[٤] أثره، حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن، فاطلع إليه يهوديٌّ من رأس الحصن، فقال: من أنتَ؟ قال: عليّ بن أبي طالب: قال يقول اليهودي: عليتم[٥] وما أُنزل على موسى، أو كما قال، فما رجع حتى فتح الله عزّ وجلّ على يديه[٦].

---

(١) بريدة بن سفيان الأسلمي، ليس بالقوي، وفيه رفض، من السادسة. /س تقريب (٩٦/١).

(٢) سفيان بن فروة الأسلمي، روى عن سلمة بن الأكوع، روى عنه ابنه بريدة وأفلح بن سعيد، ذكره في الجرح والتعديل (٢١٩/١/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٣) في المطالب: «فأمعن» أي: بالغ. (٤) في المطالب: «ونحن خلفه فنتبع أثره».

(٥) عند ابن كثير: «غلبتم ومن أنزل التوراة».

(٦) الحديث: رواه أبو نعيم في الحلية (٦٢/١) عن أبي بكر بن خلّاد، عن الحارث به.

وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث بريدة عن أبيه، فيه زيادات ألفاظ لم يتابع عليها، وصحيحه من حديث يزيد بن أبي عبيدة، عن سلمة بن الأكوع».

وذكره البوصيري في الإتحاف (١٠٧/٣) وسكت عليه. والحافظ في المطالب (٢٤٠/٤) وعزاه للحارث. رواه مسلم في صحيحه (١٨٧٢/٤) عن سلمة بن الأكوع وغيره. ورواه البخاري من حديث علي وسهل بن سعد، فتح الباري (٤٧٦/٧).

وانظر سنن البيهقي (١٣١/٩) والمستدرك (٣٧/٣) والبداية والنهاية لابن كثير (٣٣٧/٧).

وذكره الحافظ في التلخيص (١٠٦/٤) وقال: «رواه مسلم من حديث سلمة بن الأكوع مطوّلاً».

ورواه أحمد في مسنده (٥١/٤).

ويشهد له ما رواه أحمد في مسنده (٣٥٨/٥) من حديث بريدة الأسلمي قال: لما نزل =

٩ ـ (بـاب غـزوة الفتـح)

٦٩٧ ـ حدثنـا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ حسين[١] المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه عن النبي ﷺ أنـه قال يوم الفتح : «كفوا السلاحَ إلاّ خُزاعةَ عنْ بَكْرٍ» فقتلوهم إلى صلاة العصر، ثم قال : «كفوا السلاح» فلما كان من الغد لقي رجل من خزاعة رجلاً من بكر بالمزدلفة فقتله، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقام خطيباً فقال : «إنّ أعْتَى[٢] الناسِ على اللهِ من عَدَا في الحَرَمِ ، أو قَتَلَ غيْرَ قَاتِلِه، أوْ قَتَلَ بِذُحُولِ [٣] الجَاهِلِيّة»[٤].

٦٩٨ ـ حدثنا أبو سلمة[٥] أنبأ مالك، عن الزهري، عن أنس : أن النبي ﷺ دخـل مكـة وعليه المِغْفَـرُ، قال : فقيل : يارسـولَ الله إن ابن أخطل معلّق بأستار الكعبة، فقال : «اقْتُلُوهُ».

قال أبـو سلمة : ابن أخطل[٦] يقال له عبد الله بن خطل، كانت له جاريتان تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ، فجعل رسول الله ﷺ للناس كلّهم الأمان إلّا ابن أخطل

= رسول الله ﷺ بحصن أهل خيبر أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر بن الخطاب ونهض معه من نهض من المسلمين فلقوا أهل خيبر. . . فذكر الحديث نحو حديث الحارث.

(١) ابن ذكوان، تقدّم ص ٥٢٣ وبقيّة رجال السند.

(٢) في المسند : «أعدى».

(٣) الذَّحْلُ : أي الحِقْدُ؛ كذا في المصباح المنير (١/٢٤٥).

(٤) الحديث : في إسناده محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الحافظ فيه : «مقبول» ولم يتابع. ذكره في الإتحاف (٣/١١١) عن الحارث، وأحمد بن منيع، وأحمد، وسكت عليه.

والحديث رواه أحمد في مسنده (٢/١٧٩) عن يحيى، عن حسين، عن عمرو بن شعيب فذكر الحديث بطوله.

وذكره ابن كثير في البداية (٤/٣٠٦) وقال : «وهذا غريب جداً، وقد روى أهل السنن بعض هذا الحديث، فأما ما فيه أنه رخص لخزاعة أن تأخذ بثأرها من بني بكر إلى العصر من يوم الفتح فلم أره إلّا في هذا الحديث، وكأنه إن صحّ من باب الاختصاص لهم مما كانوا أصابوا منهم ليلة الوتير».

(٥) موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من صغار التاسعة. /ع. تقريب (٢/٢٨٠)، والتهذيب (١٠/٣٣٣).

(٦) اسمه عبد العزى، فلما أسلم سمّي عبد الله : وسَبَبُ قَتْلِه أنه أسْلَمَ فبعثه رسول الله مُصِدّقاً مع رجل من الأنصار فقتله ثم ارتَدّ.

[٨٦-ب] وقَيْنَتَيْه[١]، وعبد الله[٢] بن سعد بن أبي السرح، ومقيس بن صُبَابُة / الليثي، فإنه لم يجعل لهم الأمان، فقتلوهم إلّا إحدى القَيْنَتَيْنِ، فإنّها أسلمت[٣].

٦٩٩ ـ حدثنا يحيى[٤] بن هاشم، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أمر رسول الله ﷺ بلالاً يوم فتح مكة، فأذّن على الكعبة[٥].

(١) اسم إحداهما فرتني؛ قاله ابن إسحاق، كانتا تهجوان رسول الله وتغنّيان بهجائه.

(٢) أخو عثمان من الرضاعة أسلم قبل فتح مكة، وكان من كُتّاب الوحي للنبي ﷺ، ثم ارتدّ، ثم استأمنه عثمان يوم الفتح، فحسن إسلامه وكان على مَيْمنة عمرو بن العاص حين افتتح مصر وولي مصر سنة ٢٥هـ (أسد الغابة ٣/١٧٣).

(٣) الحديث: ذكره في الإتحاف (٣/١١١) وسكت عليه.

قلت: حديث أنس هذا رواه البخاري في صحيحه (فتح الباري: ٨/١٥) ولفظه: «أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاء رجل فقال: ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال: «اقتله». قال مالك: ولم يكن النبي ﷺ فيما نرى يومئذ مُحْرِماً».

والقصة مشهورة ومفصّلة بأكثر مما هنا، انظر الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/١٣٩ و١٤١) وذكره في جمع الفوائد عن أنس (٢/١٤٢) وعزاه للستّة وانظر سيرة ابن هشام (٤/٣٥ ـ ٣٧) وموارد الظمآن (ص ٤١٥)، والبداية والنهاية لابن كثير (٤/٢٩٨ ـ ٢٩٩) ومجمع الزوائد (٦/١٦٧) وعيون الأثر لابن سيد الناس (٢/١٧٦) ومغازي الواقدي (٢/٨٢٥) وقد ذكر أشخاص غير هؤلاء المذكورين في الحديث من الذين أمر رسول الله ﷺ بقتلهم، كالحويرث بن نقيذ، وسارة، وعكرمة لكنه هرب ثم أسلم، وكل ذلك مفصل في كتب السيرة.

(٤) السمسار، تقدّم ص ٢١٤.

(٥) الحديث: في إسناده يحيى بن هاشم السمسار متروك. وأذانُ بلال قد ذُكِر من طرق أخرى، وذكره أهل المغازي.

قال الواقدي في المغازي (٢/٨٤٦) حدثني ابن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن ابن المسيب قال: أمر رسول الله ﷺ بلالاً أن يؤذّن بالظُهْر فَوْقَ ظَهْر الكعبة.

وقال ابن سعد في الطبقات (٢/٣٧) وحانت الظهر فأذّنَ بلال فوق ظَهر الكعبة، وذكر نحوه ابن هشام في السيرة (٤/٤٣).

ونقل ابن كثير عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن أبيه، عن بعض آل جبير بن مطعم: أن رسول الله ﷺ لما دخل مكّة أمر بلالاً فعلا على الكعبة، على ظهرها، فأذّن عليها بالصلاة، فقال بعض بني سعيد بن العاص: لقد أكرم الله سعيداً إذ قبضه قبل أن يسمع هذا الأسْوَد على ظهر الكعبة.

وذكره عن عبد الرزاق أيضاً؛ كذا في البداية والنهاية (٤/٣٠٣).

٧٠٠ ـ حدثنا معاوية[١]، ثنا أبو إسحاق[٢]، عن يزيد[٣] بن أبي زياد، عن مجاهد قال: جاء يعلى بن صفوان بن أمية بأبيه إلى رسول الله ﷺ بعد فتح مكة فقال: يارسول الله، اجعل لأبي نصيباً في الهجرة، فقال: «لا هِجْرَةَ اليَوْمَ» فأتى العباسَ، فقال: يا أبا الفضل، ألستَ قد عرفتَ بلائي؟ قال: بلى قال: وما ذاكَ؟ قال: أتيتُ رسول الله ﷺ بأبي ليبايعَه على الهِجْرَة فأبَى، فقام العباسُ معه، في قميص ما عليه رِداءٌ، فقال: يارسولَ الله: أتاك يعلى بأبيه لتبايعه فلم تفعَلْ، فقال: «إنّه لا هِجْرَةَ اليَوْمَ» قال: أقسمتُ عليك يارسول الله لَتُبايِعَنّه، فمدَّ رسولُ اللهِ يدَه فقال: «قَدْ أَبْرَرْتُ عَمِّي وَلا هِجْرَةَ»[٤].

١٠ ـ (باب غزوة حُنَيْنٍ)

٧٠١ ـ حدثنا هدبة، ثنا حماد[٥] ثنا يعلى[٦] بن عطاء عن أبي همام عبدالله ابن يسار، عن أبي[٧] عبد الرحمن الفهري، قال: لما غزا رسول الله ﷺ حُنَيْناً، قالَ رسولُ الله ﷺ في يوم حارٍّ تحت سَمُرَةٍ، فلما زالت الشمسُ، أتيتُ رسول الله ﷺ،

---

(١) ابن عمرو.

(٢) الفـــزاري.

(٣) الهاشـــمي.

(٤) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات، وهو مرسَل.

وذكره في الإتحاف (٣/ ١٠٩) وقال في (المجردة ٢/ ١٠٩ ـ ب): «رواه الحارث مرسلاً».

وذكره الحافظ في الإصابة (٣/ ٦٨٥) في ترجمة من ذكر في الصحابة غلطاً في ترجمة يعلى بن صفوان وقال: «استدركه ابن فتحون وعزاه ليحيى بن سعيد الأموي، أنبأنا يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد قال: جاء يعلى بن صفوان بن أمية بأبيه إلى رسول الله ﷺ بعد فتح مكة ليبايعه على الهجرة. وهكذا أخرجه ابن قانع من طريق يزيد بن أبي زياد وهو مقلوب، وهم فيه بعض رواته والصواب: عن مجاهد، عن صفوان بن يعلى بن أمية أن يعلى جاء بابنه، نبّه عليه ابن فتحون، وصفوان بن يعلى تابعيٌّ معروف».

(٥) ابن سلمة.

(٦) العامري، تقدّم ص ٣٥٣.

(٧) قيل اسمه يزيد بن إياس، وقيل الحارث بن هشام وقيل غير ذلك، صحابيٌّ رضي الله عنه.

فقلتُ : السلام عليكَ يارسولَ الله ورحمة الله وبركاته حانَ الرحيلُ ، قال : فوثبَ كأنَّ ظلَّه ظلُّ طائرٍ، فنادَى بلالاً ، فقال : لبَّيكَ وسَعْدَيْكَ ، وأنا فِداءُوكَ قال : «أَسْرِجْ لِيَ الفَـرَسَ» فأَخْرجَ سَرْجاً دفَّتاه من ليف ، ليس فيه أَشَرٌ ولا بَطَرٌ، فَصافَفْناهُم عَشِيَّتَنا ولَيْلَتَنا ، فتشآمّت[1] الخيلان ، فَوَلَّى المُسْلِمُونَ كما قال الله ، فقال رسول الله ﷺ : «إِنِّي أنـا عبدُ اللهِ ورَسُولُه يامَعْشَرَ الأَنْصارِ، أنا عَبْدُ اللهِ ورَسُولُه، أنا عبدُ اللهِ ورسولُه ، يامَعْشَرَ الأَنْصارِ» وأخذ كفّاً من تُرابٍ ، فضرب به وُجوهَ القَوْمِ ، فأخبرني من كان أقرب إليه مني ، قال : «شَـاهَتْ الـوُجُـوهُ» / [٨٧-أ] فانهزموا قال : فحدّثني أبناؤهم عن آبائهم قالوا : ما بقي منّا إنسان إلّا امتلأ فوه ووجهه وعيناه تراباً[2] وقالوا : سمعنا كهيئة المدية في الطست[3].

قلت : روى أبو داود منه إلى قوله : «ليس فيه أَشَرٌ ولا بَطَرٌ».

---

(١) في المجمع : «فتسامت».

(٢) وفي الإتحاف بزيادة (وفمه من التراب وسمعنا صلصلة من السماء كمر الحديد على الطست الجديد فهزمهم الله تعالى).

(٣) الحديث : ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/١١٣). وقال في (المجردة ٢/١١٧ ـ أ): «رواه أبـو داود الطيالسي بسند صحيح، والبزار، والحارث بن أبي أسامة إلا أنه قال عن أبي عبد الرحمن الفهري، وهو الصواب، وروى أبو داود في «سننه» منه إلى قوله (ليس فيه أشر ولا بطر».

قلت : الحديث رواه الطيالسي؛ كما في منحة المعبود (٢/١٠٧ ـ ١٠٨) عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء به فذكره نحوه.

ورواه الدارمي (٢/٢١٩) عن حجاج بن منهال وعفان، قالا حدثنا حماد بن سلمة به فذكره.

ورواه البزار؛ كما في زوائد البزار لابن حجر ص ٢٠٥ عن عبد الواحد بن غياث، عن حماد بن سلمة به.

وقال الحافظ : «أصله في سنن أبي داود ورجاله ثقات».

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/١٨١) وقال: «رواه البزار والطبراني، ورجالهما ثقات».

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/١٥٦) عن عفان بن مسلم، عن حماد به فذكره إلّا أنه قال: «ثم قال: يابلالُ فثار من تحت سمرة كأن ظله ظلّ طائر، فقال: لبيك وسعديك» وساق الحديث.

وكذا في «المجمع» وفي رواية الطيالسي، أما عند الحارث فالواثب رسول الله ﷺ حتى كأن ظله ظلّ طائر.

=

١١ ـ (بـاب قتال فارس والروم)

٧٠٢ ـ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي[(١)]، عن يحيى [بن][(٢)] أبي عمرو، عن ابن محيريز[(٣)] قال : قال رسول الله ﷺ : **«فارسُ نطحةٌ[(٤)] أو نَطْحَتانِ، ثم لا فارسَ بعدَها أبداً، والرومُ ذاتُ القُرونِ، كلّما هَلَكَ قَرْنٌ، خَلَفَ مكانَه قَرْنٌ، أَهْلُ صَخْرٍ[(٥)]، وأَهْل بَحْرٍ، هَيْهات لآخِرِ الدَهْرِ[(٦)] هُمْ أصحابُكم ما كانَ في العَيْشِ خَيْرٌ»**[(٧)].

١٢ ـ (بـاب في الخوارج أهل البغي وقتالهم)

٧٠٣ ـ حدثنـا روح بن عبـادة، ثنـا عثـمان[(٨)] الشحام، ثنا مسلم[(٩)] بن أبي بكرة،

= والقصة ذكرها الواقدي، وابن إسحاق، وغيرهم من أهل السير. (١) عبد الرحمن.

(٢) الـزيادة من «التهـذيب» وهو يحيى بن أبي عمرو السيباني، أبو زرعة الحمصي ثقة، من السادسة، روايته عن الصحابة مرسلة. /بخ د س ق. تقريب (٢/٣٥٥)، والتهذيب (١١/٢٦٠).

(٣) عبد الله، تقدّم. (٤) في الإتحاف : «بطحة أو بطحتان».

(٥) في الإتحاف : «صخر» وفي فيض القدير: «صبر». (٦) وكذا في الإتحاف.

(٧) الحديث : ذكره في الإتحاف (٤/١١٧) وسكت عليه وفي (المجردة ٢/١١٢ ـ ب) قال: «رواه الحارث مرسلاً»، وذكره الحافظ في المطالب (٤/٢٦).

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وقال: رواه الحارث عن ابن محيريز ورمز له بالضعف؛ كذا في فيض القدير (٤/٤٢٠).

وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٤/٨٩) وقال ضعيف.

معنى الحديث : قال المناوي : يريد أن فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ثم يبطل ملكها ويزول.

(٨) عثمان الشحام العدوي، أبو سلمة البصري. يقال : اسم أبيه ميمون، أو عبدالله لا بأس به من السادسة. /م د ت س. تقريب (٢/١٥)، والتهذيب (٧/١٦٠).

(٩) مسلم بن أبي بكرة بن الحارث الثقفي، البصري، صدوق، من الثالثة. /م د ت س. تقريب (٢/٢٤٤)، والتهذيب (١٠/١٢٣).

عن أبيه(١) أن نبي الله ﷺ مرّ برجل ساجد وهو منطلق إلى الصلاة فقضى النبي ﷺ الصلاةَ، ورجع وهو ساجد، فقام النبي ﷺ وقال: «مَنْ يَقْتُلْ هٰذا؟» فقام رجل فحسر عن يديه، فاخترط سيفه وهزّه فقال: يانبيَّ اللهِ، بأبي أنت وأمي، كيف أقتل رجلاً ساجداً، يشهدُ أن لا إلـٰه إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله؟! ثم قال: «مَنْ يَقْتُلْ هٰذا؟» فقام رجلٌ، فقال: أنا، فحسر عن ذراعيه، فاخترط سيفه فهزه حتى رعدت يده فقال: يارسول الله: كيفَ أقتلُ رجلاً ساجداً يشهد أن لا إلـٰه إلاّ الله وأن محمدا عبده ورسوله؟! فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أَمَا والَّذي نَفْسِي بِيَدِه، لو قَتَلْتُموهُ لَكَانَ أَوَّلَ فِتْنَةٍ وآخِرَها»(٢).

٧٠٤ ــ حدثنا روح(٣)، ثنا عثمان الشحام، ثنا مسلم بن أبي بكرة وسألته هل سمعت في الخوارج من شيء؟ قال: سمعتُ والدي أبا بكرة يقول عن نبي الله ﷺ أنه قال: «سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتي أَقْوامٌ أَشِدَّاءُ أَحِدَّاءُ، ذَلِقَةٌ أَلسِنَتُهم بالقُرآنِ، لا يُجاوِزُ إيمانُهُم تَراقِيهِم، فَإذا رأَيْتمُوهُم / فَأَنِيمُوهُم(٤) فإذَا رَأَيْتمُوهُم فَأَنِيمُوهُم، المَأْجُورُ مَنْ قَتَلَهُم»(٥). [٨٧-ب]

---

(١) أبوبكرة الثقفي: اسمه نُفَيْع بن الحارث، صحابي رضي الله عنه.

(٢) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات. ذكره البوصيري في (المجردة ٢/٣٣ ـ ب) وقال: «رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل والحارث بن أبي أسامة بسند صحيح واحد».

وذكر نحوه الحافظ في المطالب (٤/٣٢٠) من حديث أنس.

ورواه أحمد في مسنده (٥/٤٢) عن روح، عن عثمان الشحام به فذكر مثل حديث الحارث.

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/٢٢٧) وقال: «رواه أحمد والطبراني من غير بيان شاف، ورجال أحمد رجال الصحيح».

قلت: الحديث رواه عدد من الصحابة بألفاظ مختلفة وبأطول من هذا. انظر سنن أبي داود (٤/٢٤٢)، والمستدرك (٢/١٤٩)، وكشف الأستار (٢/٣٦٠)، ومجمع الزوائد (٦/٢٢٧) و(٧/٢٥٨) وغيرها.

(٣) ابن عبادة، تقدّم ص ١٥٦ وبقية رجال السند.

(٤) في الإتحاف: «فأنهوهم» وفي بعضها: «فاقتلوهم».

(٥) الحديث: ذكره في الإتحاف (٣/١٣٥) وقال: «هذا إسناد صحيح» وقال في المجردة: رواه أحمد بن منيع، وأبوبكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى». =

٧٠٥ ــ حدثنا عبد المنعم[١] بن إدريس بن سنان، ثنا كوثر[٢] بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لابن أم[٣] عبد: **«هَلْ تَعْلَمْ حُكْمَ اللهِ فِيمَنْ بَغَى مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ؟»** قال: اللهُ ورسولُه أعلم؟ قال: **«فإنَّ حُكْمَ اللهِ فِيمَنْ بَغَى مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ، أَنْ لا يُقْتَلُ أَسِيرُهُم، ولا يحار[٤] عَلَى جَرِيحِهِم، ولا يُتَّبَعُ مُدْبِرُهُم ولا يُقْسَمُ فِيهِمْ»** هكذا حكمُ الله فيمن بغى مِنْ هذه الأمة، وهم عِندنا الخَوارِج[٥].

= والحديث رواه أحمد في مسنده (٥/٣٦) عن وكيع، عن عثمان الشحام به فذكره.

ورواه البزار، كما في كشف الأستار (٢/٢٦٤) عن عمرو بن علي، عن ابن أبي عدي، عن عثمان به فذكره.

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/١٤٦) من طريق الضحاك بن مخلد، عن عثمان به. وقال: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرّجاه».

ورواه البيهقي في سننه (٨/١٨٧) من طريق روح بن عبادة، عن عثمان به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/٢٣٠) وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني، والبزار بنحوه».

والحديث معناه في الصحيح؛ انظر فتح الباري (٦/٦١٨).

(١) عبد المنعم بن إدريس بن سنان ابن بنت وهب بن منبه، يكنى أبا عبد الله اليماني، مشهور قصّاص ليس يعتمد عليه، تركه غير واحد، قال البخاري: ذاهب الحديث، وقال أحمد: كان يكذب على وهب بن منبه. انظر ميزان الاعتدال (٢/٦٦٨) وتاريخ بغداد (١١/١٣١).

(٢) كوثر بن حكيم كوفي، نزل حلب، روى عن عطاء ومكحول، وعنه مبشر بن إسماعيل وأبو نصر التمار، قال أبو زرعة: ضعيف، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه بواطيل ليس بشيء، وقال الدارقطني وغيره: متروك؛ كذا في الميزان (٣/٤١٦).

(٣) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٤) في المطالب: (ولا يجهز) وفي المستدرك: (يذفف).

(٥) الحديث: ذكره البوصيري وقال: رواه الحارث وأحمد بن منيع، ومدار إسناديهما على الكوثر بن حكيم، وهو ضعيف.

وذكره الحافظ في المطالب (٤/٢٩٦) وعزاه للحارث، وأحمد بن منيع.

ورواه البزار؛ كما في كشف الأستار (٢/٣٥٩) عن محمد بن معمر، عن عبد الملك بن عبد العزيز، عن كوثر به فذكره. وقال البزار: «لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ إلّا من هذا الوجه، ولا رواه عن نافع إلّا كوثر».

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/١٥٥) والبيهقي في سننه (٨/١٨٢) من طريق أبي نصر =

٧٠٦ ــ حدثنا خلف[1] بن الوليد، ثنا أبو جعفر[2] عن أبي غالب[3] قال: كنت بدمشق فجيء بسبعين رأساً من رؤوس الحرورية، فَنُصِبَتْ على درج ذه المسجد، فجاء أبو أمامة صاحب رسول الله ﷺ، فدخل المسجد، فصلى ركعتين، ثم خرج فوقف عليهم، فجعل يُهْرِيقُ عَبْرَتَهُ ساعة، ثم قال: ما يصنع إبليس بأهل الإسلام، ثلاثَ مرات، ثم قال: كِلاب جهنّم، ثلاث مرات، ثم قال: شرّ قُتَلاء قُتِلَتْ تحتَ ظِلّ السماء، ثلاثَ مرات، ثم أقبل عليّ فقال: يا أبا غالب إنّك ببلد أهويته كثيرة، هؤلاء به كثير قلت: أجل. قال: أعاذَكَ الله منهم، قال: ولم تُهْرِيقُ عَبْرَتَكَ؟ قال: رحمةً لهم، إنّهم كانوا من أهل الإسلام، قال: أتقرأُ سورة آل عمران؟ قلت: نعم، قال: اقرأ هذه الآية ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ﴾[4] إلى آخر الآية. قلت: هؤلاء كان في قلوبهم زَيْغٌ، فَزِيغَ بهم، ثم قرأ ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴾[5] قال: فقلت: إنهم هؤلاء؟ قال: نعم، قال رسول الله ﷺ: **«تفرَّقَتْ بَنُو إسرائيلَ على إحْدَى وسَبعينَ فِرْقَةً، كلّها في النّار، إلاّ السوادَ الأعْظَمَ»** فقال رجل إلى جنبي: يا أبا أمامة! أما ترى ما يصنع السواد الأعظم؟ قال: عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا ﴿ وَعَلَيْكُم

= التيهار، عن كوثر به. وقال البيهقي: «تفرد به كوثر وهو ضعيف»، وقال الذهبي: متروك.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٢٤٣/٦) وقال: «رواه الطبراني في «**الأوسط**» والبزّار، وكوثر ضعيف متروك».

وذكره الحافظ في **التلخيص** (٤٣/٤) وقال: «رواه الحاكم والبيهقي وقال ابن عدي: هذا الحديث غير محفوظ، وقال الهيثمي: ضعيف».

قلت: في إسناده كوثر وقد قال البخاري إنه متروك.

(١) في **الإتحاف**: «خالد» وخلف تقدّم ص ٥٠١.

(٢) الـــــرازي.

(٣) أبو غالب صاحب أبي أمامة: بصريٌّ، قيل اسمه حزوّر، وقيل سعيد بن الحزوّر، وقيل نافع، صدوق يخطىء، من الخامسة. /بخ ٤. تقريب (٤٦٠/٢)، **والتهذيب** (١٩٧/١٢-١٩٨)

(٤) سورة آل عمران الآية: (٧).

(٥) سورة آل عمران آية: (١٠٦).

مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾[1] قال : السمع والطاعة خير من المعصية والفُـرْقَةُ، يقضون لنا ثم يقتلوننا، قال : فقلت : له / هذا الذي [٨٨ـأ] تحدِّثُ به شيئاً سمِعْتَه من رسول الله ﷺ، أو تقولُه عن رأيك؟ قال : إنِّي إذاً لَجَرِيءٌ أَنْ أحدِّثَكُم ولم أَسْمَعْهُ مِنْ رسول الله ﷺ!!! مَرّة أو مرتين، حتى قالها سبعاً[2].

قلت : روى الترمذي وابن ماجه بعضه.

مكرر ٧٠٦ ـ حدثنا داود بن عمرو، ثنا أبو شهاب[3]، عن عبد ربه[4] بن نافع، عن عمرو بن قيس الملائي، عن داود[5] بن السليك عن أبي غالب قال : كنت بالبصرة زمن عبد الملك فجيء برءوس الخوارج . . . فذكر نحوه.

---

(١) سورة النور، آية (٥٤).

(٢) **الأثـــر** : رجال الإسناد كلّهم ثقات. ذكره في **الإتحاف** (٣/ ١٣٥) وقال: «رواه الترمذي وابن ماجه باختصار» والحافظ في **المطالب** (٣/ ٨٦) وعزاه للحارث.

رواه أحمد في مسنده (٥/ ٢٦٢) مختصراً. والترمذي (**تحفة الأحوذي**: ٨/ ٣٥١) ورواه الطيالسي؛ كما في **منحة المعبود** (٢/ ١٨٧) وابن ماجه (١/ ٦٢)، والحاكم روى بعضه (٢/ ١٤٩) والبيهقي في سننه (٨/ ١٨٨) وغيرهم.

وذكره في **المجمع** (٦/ ٢٣٣) وقال: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

(٣) موسى بن نافع الأسدي، قال الحافظ: صدوق، **تقريب** (٢/ ٢٨٩)، **والتهذيب** (١٠/ ٣٧٤).

(٤) عبد ربه بن نافع الكناني الحناط أبو شهاب الأصفر، صدوق، **تقريب** (١/ ٤٧١)، **والتهذيب** (٦/ ١٢٨).

(٥) داود بن سليك السعدي، مقبول، **تقريب** (١/ ٢٣٢)، **والتهذيب** (٣/ ١٨٦).

٢٤ ـ كـــــتاب التفســـــــير

١ ــ (ســـورة آل عمران)

٧٠٧ ــ حدثنا الحسن[١] بن قتيبة، ثنا إسرائيل[٢]، عن سماك[٣]، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾[٤] قال: هم الذين هاجَروا من مكّة إلى المدينة إلى رسول الله ﷺ[٥].

---

(١) هو الخزاعي، تقدّم ص ١٦٢.

(٢) ابن يونس.

(٣) ابن حـــرب.

(٤) سورة آل عمران الآية (١١٠).

(٥) الأثـــر: ذكره البوصيري (٤/١٣٨) وقال: «هذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن قتيبة» وذكـره الحـافظ في المطالب (٣/٣١٥) قلت: تابع الحسنَ أبو نعيم وغيره؛ فرواه أحمد في مسنده (١/٢٧٢) عن حسين وأبي نعيم، عن إسرائيل، عن سماك به فذكره. وقال أحمد شاكر: «رواه أحمد وإسناده صحيح».

ورواه الطبري في تفسيره (٧/١١٠) عن أبي كريب، عن عمرو بن حماد، عن أسباط، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فذكره.

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/٢٩٤) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل به. وقال: «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ في الفتح (٨/٢٢٥): إسناده جيد.

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/٣٣٧) وقال: «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح».

قلت: وقد ورد في تفسيرها غير هذا، ساق ذلك كله ابنُ جرير في «التفسير». وغيره. والصواب أنها عامة في جميع الأمة كل قرن بحسبه، انظر تحفة الأحوذي (٨/٣٥٣).

٢ ــ (ســورة النســاء[1])

٧٠٨ ــ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر[2] بن أبي زهير، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: يارسول الله: كيف الصلاحُ بعد هذه الآية ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾[3] / ألسنا نُجازَى بما [٨٨-ب] كانَ منّا مِنْ سوء؟ قال رسول الله ﷺ: «يَغْفِرُ اللهُ لكَ يا أبا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ، أَلَسْتَ تَهْتَم[4]، أَلَسْتَ يُصيبُكَ الآفَةُ؟» قال: قال رسول الله ﷺ: «فَذَاكَ ما تُجازَى بِهِ»[5].

---

(١) كتبت في الأصل بعد المائدة وأشار المؤلف إلى تقدم سورة المائدة عليها وتأخّرها عنها سهواً فقدّمتها حسب الترتيب.

(٢) أبوبكر بن أبي زهير الثقفي، اسم أبيه معاذ، مقبول، من الثالثة. /ق تقريب (٢/٣٩٦).

(٣) سورة النساء الآية (١٢٣). (٤) في **الإتحاف** «تنصب».

(٥) **الحديث**: في إسناده عبد العزيز بن أبان، متروك، وهو مرسَلٌ أيضاً؛ لأن أبابكر بن أبي زهير لم يلق أبابكر. ذكره البوصيري (٤/١٤٤) وعزاه للحارث، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأبي يعلى وابن حبان وسكت عليه» وقد تابع عبدَ العزيز على روايته عبدُ الله بن نمير وأحمد بن حنبل، فرواه أحمد في مسنده (١/١١) عن عبد الله بن نمير، عن إسماعيل، عن أبي بكر بن أبي زهير قال أُخبِرت أن أبابكر. . . فذكره. ورواه أيضاً أحمد، عن سفيان، عن إسماعيل به.

ورواه الترمذي (**تحفة الأحوذي**: ٨/٤٠١) عن يحيى بن موسى وعبد بن حميد قالا: أخبرنا روح بن عبادة، عن موسى بن عبيدة، قال أخبرني مولى ابن سباع قال: سمعت عبد الله يحدث عن أبي بكر الصديق. . . فذكره بأطول مما هنا وبزيادة.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال، وموسى بن عبيد يضعَّفُ في الحديث، ومولى ابن سباع مجهول، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر، وليس له إسناد صحيح أيضاً».

ورواه ابن حبان كما في (**الموارد** ص ٤٢٩) عن عمران بن موسى بن مجاشع، عن وهب بن بقية، عن خالد، عن إسماعيل به فذكره.

وذكره في **الكنز** (٢/٣٨٠) وعزاه لأحمد، وابن أبي شيبة، وهناد، وعبد بن حميد، والحارث، والمروزي، والحكيم، وابن جرير، وابن المنذر، وابن السُّني في «**عمل اليوم والليلة**» وغيرهم.

ورواه الطبري في تفسيره (٩/٢٤١) عن ابن حميد، عن حكام، عن إسماعيل، عن أبي بكر بن أبي زهير فذكره.

وقال محمود شاكر: أبوبكر بن أبي زهير من صغار التابعين، وهو مستور لم يُذْكَر فيه جرح =

٣ ـ (ســورة المــائدة)

٧٠٩ ـ حدثنا بشر بن عمر الزهراني[١]، ثنا عثمان، عن قتادة قال : ثم أنزل الله بعد : ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾[٢] قال قتادة : ذُكِرَ لنا أنه لما نزلت : ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ قال رسول الله ﷺ : «**نَحْنُ اليومَ نَحْكُمُ على اليَهودِ والنَصارَى وعلى مَنْ سِواهُم مِنَ الأَدْيانِ**»[٣].

٧١٠ ـ حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا نصير[٤] بن زياد الطائي، عن صلت[٥] الدهان، عن حامية[٦] بن رئاب قال : سمعت سلمان وسُئِل عن قوله تعالى ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا ﴾[٧] قال : هم الرُهبان الذين في الصَوامِعِ والخِرَبِ دَعُوهم فيها، قال سلمان : وقرأتُ على رسول الله ﷺ ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا ﴾ فَأَقْرَأَني : «**ذلك بأَنَّ مِنْهم صِدِّيقِينَ ورُهْبَاناً**»[٨].

= ولا تعديل ولذلك قال أخي أحمد شاكر: إسناده ضعيف لانقطاعه، ثم قال: وصحّحه الحاكم، ووافقه الذهبي وهو عجب منهما؛ فإن انقطاع إسناده بيّن.

ورواه البيهقي في سننه (٣/٣٧٣) وابن كثير في تفسيره (٢/٥٨٧) والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٣/١٠٤) وانظر العلل لابن أبي حاتم (٢/٩٦).

(١) بشر بن عمر الزهراني أبو محمد الأزدي من أهل البصرة يروي عن مالك (ت ٢٠٦ أو ٢٠٧هـ). انظر الثقات لابن حبان (٨/١٤١) والتاريخ الكبير للبخاري (١/٢/٨٠).

(٢) سورة المائدة آية ٤٩.

(٣) الحديث : ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/١٤٦) وقال: «رواه الحارث مرسلاً» والحافظ في المطالب (٣/٣٢٤).

(٤) نصير بن زياد الطائي، روى عن الصلت الدهان، ويقال: نضير، روى عنه معاوية بن هشام ويحيى بن عبد الحميد وأبو الأشج؛ كذا في الجرح والتعديل (٤/١/٤٩٢).

(٥) صلت بن عمر الدهان، روى عن علي وجابر بن عبد الله وحامية بن رئاب، روى عنه كامل بن العلاء ونصير بن زياد الطائي؛ كذا في الجرح والتعديل (٢/١/٤٣٦).

(٦) حامية بن رئاب، سمع سلمان، روى عنه صلت الدهان؛ كذا في التاريخ الكبير للبخاري (١/٢/١٢٨).

(٧) سورة المائدة آية ٨٢.

(٨) الحديث : ذكره البوصيري (٤/١٤٦) وسكت عليه. والحافظ في المطالب (٣/٣٢٤) وعزاه للحارث.

ورواه الطبراني في الكبير (٦/٣٢٦) عن الحسين بن التستري، عن يحيى الحماني، عن نصير =

٤ ـ (سـورة الأعـراف[١])

٧١١ ـ حدثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا إبراهيم[٢] بن عبد الله بن أبي فروة، عن عبد الله[٣] بن عمرو بن الحارث قال: سمعت تبيع[٤] ابن امرأة كعب يقول في قوله عز وجل: ﴿ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾[٥] قال: يعني الأرض، منها خَلَقَ الله عزّ وجلّ آدمَ، وفيها يُدْفَنُون إذا ماتوا، ومنها يخرجون بمطر[٦] السماء أربعين ليلة، فيخرج الموتى من الأرض[٧].

٧١٢ ـ حدثنا هوذة[٨]، ثنا أبو معشر، عن يحيى[٩] بن شبل، عن عمر[١٠] بن

= ابن زياد به، فذكره.

وقال الهيثمي في المجمع (١٧/٧): «رواه الطبراني، وفيه يحيى الحماني ونصير بن زياد، وكلاهما ضعيف».

قلت: وفيه أيضا حامية بن رئاب لم يرو عنه إلا الصلت.

(١) الأعراف: جمع عرف، وكل مرتفع من الأرض يسمى عرفاً، قال مجاهد: حجاب بين الجنة والنار. وورد في معناه غير هذا؛ انظر تفسير الطبري.

(٢) لم أعرفه.

(٣) في الأصل: «عبيد الله» والصواب ما أثبتناه كما في الإتحاف والمطالب ص ٥١٨ وهو عبدالله بن عمرو بن الحارث بن أبي ضرار الخزاعي، مجهول، من الثالثة. /ت. تقريب (٤٣٦/١)، والتهذيب (٣٣٥/٥).

(٤) في المطالب: «نبيع» وهو: تبيع بن عامر الحميري، ابن امرأة كعب، صدوق، عالم بالكتب القديمة من الثانية، مخضرم. /س. تقريب (١١٢/١)، والتهذيب (٥٠٨/١).

(٥) سورة الأعـراف: آية (٢٥).

(٦) في المطالب: «تمطر».

(٧) الأثـر: ذكره البوصيري (١٤٩/٤) وقال: «هذا الإسناد ضعيف». قلت: والواقدي متروك. والحافظ في المطالب (ص ٥٠٨ من المخطوطة) و(٣٣٣/٣ من المطبوعة).

قلت: ذكر الطبري في تفسيره (٣٦٠/١٢) وابن كثير (٤١٤/٣) نحو هذا في معنى الآية.

(٨) ابن خليفـة.

(٩) يحيى بن شبل، روى عن عمر بن عبد الرحمن المزني وعن جده ابن حسين عن علي، روى عنه سعيد بن أبي هلال وأبو معشر وعبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة وغيرهم. لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً؛ انظر الجرح والتعديل (١٥٧/٩) والبخاري في الكبير (٢٨/٢/٤).

(١٠) في المطالب: «عن محمد بن عبد الرحمن المدني» وكذا الإتحاف.

عبد الرحمن المدني، عن أبيه قال: سئل رسول الله ﷺ عن ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ ﴾ [(١)]، فقال: «قومٌ[(٢)] قُتِلوا في سَبيلِ اللهِ وَهُمْ لآبائِهِمْ عَاصُونَ فَمُنِعُوا الجَنَّةَ بِمَعْصِيَتِهِمْ لِآبائِهِمْ ومُنِعُوا النارَ بِقَتْلِهِم في سَبيلِ اللهِ».

وقال الكلبي: قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فمنعوا الجنة والنار، وسُيْدخِلهم الله في رحمته، قال: ولا أدري ذكر قتلاً أم لا[(٣)].

٧١٣ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا كثير[(٤)] بن عبد الله المزني، عن محمد[(٥)] بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مالك الهلالي، عن أبيه، قال قائل: يارسول الله ما أصحاب الأعراف؟ قال: «قَوْمٌ خَرَجُوا في سَبيلِ اللهِ عَزَّ وجلَّ بغيرِ إِذْنِ آبائِهِمْ واسْتُشْهِدُوا فَمَنَعَتْهُم الشَهادَةُ أَنْ يَدْخُلوا النّارَ، ومَنَعَتْهُمْ مَعْصِيَةُ آبائِهِم أَنْ يَدْخُلوا الجَنَّةِ»[(٦)].

---

(١) سورة الأعراف، آية (٤٨).

(٢) **المطالب**: «هم قوم».

(٣) **الحديث**: ذكره في **الإتحاف** (٤/ ١٤٩) وسكت عليه، وذكره الحافظ (ص ٥٠٨ من المخطوطة).

ورواه الخرائطي في **مساوىء الأخلاق** (ص ٢٣) من طريق أبي معشر، عن يحيى بن شبل، عن عمر بن عبد الرحمن المدني قال: سئل رسول الله... فذكره، وليس فيه: عن أبيه.

ورواه الطبري في تفسيره (١٢/ ٤٥٧) عن المثنى بن صالح، عن إسحاق، عن يزيد بن هارون، عن أبي معشر، عن يحيى بن شبل مولى بني هاشم، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف فذكره. قال محمود شاكر: هذا خبر ضعيف لما فيه من المجاهيل، ولأن أبا معشر نفسه قد تكلموا فيه وضعّفوه.

وذكره في **المجمع** (٧/ ٢٣) وقال رواه الطبراني، وفيه أبو معشر نجيح، وهو ضعيف. قلت: وسيأتي في الحديث بعده مزيد من التفصيل.

(٤) تقـدّم ص ٥٣٨.

(٥) في **المطالب**: ص ٥٠٩: «عمر بن عبد الرحمن» لم أجد له ترجمة.

(٦) **الحديث**: ذكره في **الإتحاف** (٤/ ٤٩) وضعّفه لضعف الواقدي، وهو متروك. والحافظ في **المطالب** (٣/ ٣٣٤) وعزاه للحارث. رواه الطبري في تفسيره (١٢/ ٤٥٨) عن المثنى، عن عبدالله بن صالح، عن الليث، عن خالد، عن سعيد، عن يحيى بن شبل أن رجلاً من بني النضير أخبره عن رجل من بني هلال أن أباه أخبره... فذكر الحديث. =

٧١٤ ـ قال الحارث : حدثنا محمد بن عمر، ثنا إبراهيم بن جعفر، عن الزهري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . . .

٥ ـ (سـورة هـود)

٧١٥ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا حمّاد، عن علي[١] بن زيد، عن يوسف[٢]، عن ابن عباس : أن رجلاً أتى عمر فقال : إنَّ امرأةً جائَتْني فبايَعَتْني فَأَدْخَلْتُها الدولج[٣] فَأَصَبْتُ منها كلَّ شيءٍ إلاّ النِكاحَ، قال له عُمَرُ : لعلها لِمُغَيَّبٍ[٤] في سبيلِ الله؟ قال : نعم، قال : فائتِ أبا بكرٍ فسَلْهُ، فأَتَى أبا بكر فسأله، فقال : لعلّها لِمَغيَّبٍ في سبيلِ الله؟ قال : أجل، قال : فَأتِ رسولَ الله ﷺ، فأَتَى رسول الله ﷺ فسأله، فقال : «لَعَلَّها لِمُغيَّب في سَبيلِ الله» قال : أجل، فسكت رسول الله ﷺ، ونزل : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ / ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾[٥]، فقال الرجلُ : أَلِي خاصَّةً يارسولَ الله، أم للناسِ عامَّة؟ فضرب [٨٩-أ]

= وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٨٨) وقال: «أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن منيع، والحارث، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في كتاب «الأضداد» والخرائطي في «مساويء الأخلاق».

وذكره الحافظ في الإصابة (٣/٣٥٩) و(٢/٤٢٦) في ترجمة مالك الهلالي وعبد الرحمن المزني وذكر جميع الطرق والاختلاف فيها وقال: «والاضطراب فيه عن أبي معشر، وهو نجيح، فإنه ضعيف».

قال محمود شاكر : «وهذا الخبر ذكروه جميعاً من طرق مختلفة وكلها مضطربة وقد جمع الحافظ الكلام فيه ولكنه لم يَسْتَوْفِهِ. ومهما يكن من شيء فهو حديث ضعيف لضعف أبي معشر ولما يحيط به من الجهالة».

قلت : وحديث أبي هريرة في إسناده الواقدي، وهو متروك.

(١) ابن جدعـان.

(٢) يوسف بن مهران البصري، وليس هو يوسف بن ماهك، لم يرو عنه إلا ابن جدعان، وهو لينّ الحديث، من الرابعة. /بخ ت. تقريب (٢/٣٨٢)، والتهذيب (١١/٤٢٤).

(٣) هو المخدع وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير وأصله وولج ؛ تاج العروس (٢/٤٤).

(٤) المُغَيَّبُ والمُغَيَّبةُ : التي غاب عنها زوجُها.

(٥) سورة هود الآية (١١٤).

عمرُ صدرَهُ، وقال : لا ولا نِعْمَةَ عَيْنٍ بل للناسِ عامَّةً، فضحكَ رسول الله ﷺ وقال : «صَدَقَ عُمَرُ»[1].

٦ ـ (ســورة يـوســف)

والحديث الوارد فيها ضعيف جداً

---

(١) الحديث : ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٤/١٥٧) وسكت عليه. وقال في (المجردة ١٢/٢) : «رواه الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل بسند مداره على عليّ بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف».

قلت : في إسناد الحارث : داود بن المحبّر، متروك، وقد تابعه يونس وعفان على رواية الحديث كما عند أحمد وغيره، ويوسف بن مهران ليّن الحديث.

فرواه أحمد في مسنده (١/٢٤٥) عن يونس وعفان، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد به فذكر الحديث.

ورواه الواحدي في **أسباب النزول** (ص ١٨١) من طريق علي بن عثمان وموسى بن إسماعيل وعبيدالله بن العاصم، عن حمّاد بن سلمة به فذكره.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٧/٣٨) وقال: «رواه أحمد والطبراني في «الكبير» وفي إسناد أحمد و«الكبير» علي بن زيد، وهو سيّء الحفظ ثقة، وبقية رجاله ثقات».

قلت : القصة ذكرها البخاري (فتح الباري: ٨/٣٥٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه. ورواه مسلم أيضاً، والطيالسي كما في **منحة المعبود** (٢/٢٠) عن ابن مسعود، والواحدي في **أسباب النزول** ص ١٨٠ عن ابن مسعود وعن أبي اليسر وغيرهم.

وقد اختلف في اسم الرجل من هو ؟ فروى الواحدي في **أسباب النزول** والترمذي (**تحفة الأحوذي**: ٨/٥٣٨) عن أبي اليسر أن امرأة جاءته تبتاع تمراً فذكره.

وقال الحافظ في **الفتح** (٨/٣٥٦) : «ذكر بعض الشراح أن اسم الرجل نبهان التمار. وقيل: عمرو بن غزية، وقيل: أبو عمرو زيد بن عمرو بن غزية، وقيل عامر بن قيس وقيل: عباد، قال الحافظ: وقصة نبهان التمار ذكرها عبد الغني بن سعيد الثقفي أحد الضعفاء في «تفسيره» عن ابن عباس وأخرجه الثعلبي وغيره من طريق مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس أنّ نبهاناً التمار أتته امرأةٌ. . . وساق قصّة أخرى، ثم قال الحافظ: وهذا إن ثبت حمل على واقعة أخرى لما بين السياقين من المغايرة، وأما قصة ابن غزية فأخرجها ابن منده عن ابن عباس وقال: فإن ثبت حمل أيضاً على التعدّد، وأما قصة عامر بن قيس فذكرها مقاتل بن سليمان في تفسيره، وأما قصة عباد فحكاها القرطبي ولم يعزها، وعباد اسم جد أبي اليسر، وأقوى الجميع أنه أبو اليسر والله أعلم. اهـ بتصرف.

٧١٦ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير[١]، ثنا إسرائيل، عن خُصَيْف[٢]، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: عُيِّر يوسفُ بثلاثٍ: قوله ﴿ ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ ﴾[٣]. وقوله لإخوته: ﴿ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ ﴾[٤] ﴿ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ ﴾[٥] قال أبو إسرائيل: ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ ﴾[٦] فقال له جبريلُ: ولا حين هممت، فقال: ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ ﴾[٧].

قلت[٨]: هذا إسناد لا يصحّ؛ فإن فيه خصيفاً وهو ضعيف جداً، وهو موقوف أيضاً. ولا يُلتَفَتُ إلى ما رواه خصيف ولاسيما فيما رواه في حق الأنبياء، وهم معصومون قبل البعثة وبعدها، هذا هو الحق.

٧ ـ (ســـورة الرعـــد)

٧١٧ ـ حدثنا العباس[٩] بن الفضل، ثنا همام[١٠]، عن الكلبي[١١] في قوله عز

---

(١) في المطالب: (ص ٥١٣): «بكر» وفي «الإتحاف»: «يحيى بن أبي كثير» والصواب ما هو مثبت، ويحيى ثقة.

(٢) خصيف بن عبد الرحمن الجزري أبو عون، صدوق، سيّء الحفظ، خلط بأُخَرَةَ من الخامسة. / ٤. تقريب (١/ ٢٢٤)، والتهذيب (٣/ ١٤٣).

(٣) سورة يوسف آية: (٤٢). (٤) سورة يوسف آية: (٧٠).

(٥) سورة يوسف آية: (٧٧). (٦) سورة يوسف آية: (٥٢)، (٥٣).

(٧) الأثــر: ذكره البوصيري (٢/ ٤/ ١٥٩) وقال: «هذا إسناد ضعيف لضعف خصيف ولاسيما فيما رواه في حق الأنبياء»، وقال في المجردة: «رواه الحارث موقوفاً بسند ضعيف لضعف خصيف ولاسيما فيما رواه في حق الأنبياء وهم معصومون قبل البعثة وبعدها وهذا هو الحق».

والحافظ في المطالب: (٣/ ٣٤٥) وعزاه للحارث.

(٨) القائل الهيثمي.

(٩) الأزرق.

(١٠) ابن يحيى بن دينار.

(١١) محمد بن السائب.

وجل : ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[١] قال : يمحو ما يشاءُ من الأجل ويزيد فيه ما شاء. قال همام : قلت للكلبي : من حدّثك؟ قال : أخبرني أبو صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ[٢].

٨ ـ (سـورة طـه)

٧١٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن الأسود بن عامر شاذان، ثنا شريك[٣]، عن سالم[٤]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ طه ﴾[٥] أي طه يارجل وهي بالنبطية، قال شاذان : ربما قال شريك : طه : يارجل[٦].

---

(١) سورة الرعد الآية ٣٩.

(٢) **الحديث** : في إسناده عباس بن الفضل الأزرق، وهو ضعيف، والكلبي متروك.

ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٤/ ١٦٠) وسكت عليه، وقال في المجردة (٢/ ١٧٢ ـ أ) : «رواه الحارث والكلبي ضعيف».

والحافظ في **المطالب** (٣/ ٣٤٦) وعزاه للحارث.

(تنبيــه) : قال الشوكاني في **فتح القدير** (٣/ ٨٨) في معنى الآية : «ظاهر النظم القرآني العموم في كل شيء مما في الكتاب، فيمحو ما يشاء محوه، من شقاوة أو سعادة أو رزق أو عمر، أو خير أو شر، ويُبدّل هذا بهذا ويجعل هذا مكان هذا».

(٣) ابن عبد الله النخعي.

(٤) سالم بن عجلان الأفطس، الأموي مولاهم، أبو محمد الحراني، ثقة، رمي بالإرجاء، من السادسة. /خ دس ق. تقريب (١/ ٢٨١)، والتهذيب (٣/ ٤٤١).

(٥) سورة طه آية ١.

(٦) **الأثـر** : رجال الإسناد كلهم ثقات. ذكره في **الإتحاف** (٤/ ١٦٥) وسكت عليه. والحافظ في **المطالب** (ص ٥١٤ من المخطوطة). رواه الطبري في تفسيره (١٦/ ١٠٢) عن ابن حميد، عن أبي ثميلة، عن الحسن بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكره. ورواه أيضاً عن عكرمة، وقتادة، وسعيد بن جبير.

وذكره السيوطي في **الدر المنثور** (٤/ ٢٨٩) ونسبه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه عن ابن عباس.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٧/ ٥٦) وقال: «رواه الطبراني عن ابن عباس، وفيه محمد بن السائب، وهو متروك».

وذكره البخاري عن سعيد بن جبير؛ كما في **الفتح** (٨/ ٤٣١) وقد بيّن الحافظ ابن حجر رحمه الله من رواه، وأورد جميع الطرق وذكر من رواه عن ابن عباس.

٩ ـ (ســورة يـس)

٧١٩ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن بكار، ثنا هشيم[١]، أنبأ حصين[٢]، عن أبي[٣] مالك أنّ أُبيّ بن خلف جاء بعظم حائل[٤] إلى رسول الله ﷺ ففتّه بين يديه / قال : فقال : يامحمدُ أيبعثُ الله هذا بعد ما أرمّ[٥]؟ قال : «نَعَمْ، يَبْعَثُ اللهُ هٰذا ثُمَّ يُمِيتُكَ ثُمَّ يُحْيِيكَ، ثُمَّ يُدْخِلُكَ نَارَ جَهَنَّمَ» قال فنزلت الآيات التي في آخر سورة يس : ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾[٦] إلى آخر السورة[٧]. [٨٩-ب]

١٠ ـ (ســورة الزخــرف)

٧٢٠ ـ حدثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية[٨]، عن عاصم[٩]، عن أبي رزين،

---

(١) ابن بشير الواسطي. (٢) حصين بن عبدالرحمن السلمي، تقدّم ص٢٠٨.

(٣) غزوان الغفاري، أبو مالك، الكوفي مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة. /خت د س ت. تقريب (٢/ ١٠٥) والتهذيب (٨/ ٢٤٥).

(٤) المتغيّر اللـون. (٥) أي صار رميماً بالياً. (٦) سورة يس آية ٧٧.

(٧) **الأثـر** : رجال إسناده ثقات وهو مرسَل. ذكره في **الإتحاف** (٤/ ١٨٩) وسكت عليه. والحافظ في المطالب (٣/ ٣٦٢).

رواه الواحدي في **أسباب النزول** (ص ٢٤٦) من طريق زياد بن أبي أيوب، عن هشيم، عن حصين، عن أبي مالك فذكره.

ورواه ابن جرير في تفسيره (٢٣/ ٢١) عن مجاهد وقتادة وذكر نحوه.

وروى أيضاً أنه العاص بن وائل، كما رواه الواحدي، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٢٩) وقيل: عبدالله بن أُبيّ.

قال ابن كثير في تفسيره (٦/ ٥٧٩) : بعد أن ذكر الأقوال بأسانيدها: «وعلى كل تقدير سواء كانت هذه الآية نزلت في أُبيّ بن خلف، أو العاص بن وائل، أو فيهما معاً فهي عامة في كل من أنكر البعث».

وأما من قال بأنه ابن أُبيّ فهو منكر، لأنّ السورة مكيّة وعبد الله بن أُبيّ إنما كان بالمدينة، انظر فتح القدير للشوكاني (٤/ ٣٨٤).

(٨) شـيبان. (٩) ابن بهدلة بن أبي النجود.

عن [أبي](١) يحيى(٢) مولى ابن عفراء الأنصاري قال : قال ابن عباس رضي الله عنهما : قد علمت آيةً من القرآن ما سألني عنها رجل قطّ، فما أدري علمها الناس، فلم يسألوا عنها، أو لم يفطنوا لها فيسألوا عنها، قال : فطفق يحدّثنا فلما قام تلاومنا أن لا نكون سألناه عنها، فقلت : أنا لها إذا راح غداً، فلما راح الغد، قلت : يا ابن عباس! ذكرت أمسِ آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط، فلا تدري علمها الناس فلم يسألوا عنها، أو لم يفطنوا لها، فقلت : أخبرني عنها، وعن الآي قرأت قبلها، قال : نعم، إن رسول الله ﷺ قال لقريش : «يامَعْشرَ قُرَيش! إنّه ليسَ أَحَدٌ يُعْبَدُ دُونَ الله فيهِ خَيرٌ» وقد علمت قريش أن النصارى يعبدون(٣) عيسى بن مريم، وما تقول في محمد فقالوا : يامحمد ألست تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً من عباد الله صالحاً، فإن كنتَ صادقاً إنّ آلهتهم كما يقولون(٤)، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾(٥) قال : قلت : ما يصـدون ؟ قال : يَضُجُّـونَ ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾(٦) قال : خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيامة(٧).

---

(١) الزيادة من «المسند» وقد سقط من الأصل والإتحاف، وأبو رزين يروي عن مصدع أبي يحيى كما في «التهذيب».

(٢) وأبو يحيى هو : مِصْدَع ـ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ـ أبو يحيى الأعرج المعرقب مولى عبدالله بن عمرو ويقال: مولى معاذ بن عفراء. مقبول من الثالثة. /م ٤. تقريب (٢ / ٢٥١)، والتهذيب (١٠ / ١٥٧) وفي المسند: «مولى ابن عقيل».

(٣) في المسند : «تعبد».

(٤) في المسند : «فإن آلهتهم لكما تقولون».

(٥) سورة الزخرف الآية (٥٧).

(٦) سورة الزخرف الآية (٦١).

(٧) الأثــر : ذكره في الإتحاف (٤ / ١٩٤) وسكت عليه. وقال في (المجردة ٢ / ١٨٠ ـ ب): «رواه الحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل، ومسدّد مختصراً».

قلت : رواه أحمد في مسنده (١ / ٣١٧) عن هاشم بن القاسم، عن شيبان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن أبي يحيى مولى ابن عقيل قال: قال ابن عباس فذكره.

ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٥ / ٥٤) عن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين به فذكره. ورواه أيضاً بطرق متعدّدة. ورواه عن الحسن ومجاهد وغيرهم.

ورواه الـواحدي في أسباب النزول (ص ٢٥٢) من طريق الوليد بن مسلم، عن شيبان بن عبدالرحمن، عن عاصم، عن أبي رزين، عن أبي يحيى مولى ابن عفراء، عن ابن عباس فذكره. =

١١ ــ (سورة الواقعة)

٧٢١ ــ حدثنا العباس بن الفضل، ثنا السري[١] بن يحيى، ثنا شجاع[٢]، عن أبي طيبة[٣]، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الوَاقِعَةِ في كلِّ لَيْلَةٍ، لم تُصبْهُ فاقَةٌ أَبداً»**.

فكان ابن مسعود يأمر بناته بقراءتها كل ليلة[٤].

= والحاكم في المستدرك (٢/٤٤٨) من طريق محمد بن سابق، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكره باختصار. وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» ووافقه الذهبي.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٠) وقال: أخرجه أحمد، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، عن ابن عباس.

وذكره في **المجمع** (٧/١٠٤) عن أبي يحيى مولى ابن عقيل، عن ابن عباس فذكره.

وقال الهيثمي: «رواه أحمد، والطبراني، وفيه عاصم بن بهدلة، وثّقه أحمد وغيره، وهو سيء الحفظ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

(١) السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني البصري، ثقة من السابعة. /بخ س. **تقريب** (١/٢٨٥)، **والتهذيب** (٣/٤٦٠).

(٢) هكذا عند الحارث، وهو «أبو شجاع» عند غيره، وأبو شجاع ترجم له الحافظ في **اللسان** (٧/٦٠) فقال: «أبو شجاع نكرة لا يعرف عن أبي طيبة عن ابن مسعود في قراءة سورة الواقعة، وعنه السري بن يحيى أخرجه ابن وهب في «جامعه» وأبو عبيد في «**فضائل القرآن**» وأما أبو شجاع الإسكندراني فاسمه سعيد بن زيد، ثم قال الحافظ: هذا كلام ابن القطان، والذي يظهر لي بعد البحث الشديد أنه أبو شجاع سعيد بن زيد شيخ الليث فإن الحديث مداره على السري وقد اختلف عليه فيه» وساق طرق الاختلاف.

(٣) أبو طيبة عن ابن مسعود وعنه أبو شجاع، مجهول؛ انظر **لسان الميزان** (٧/٦٩).

(٤) **الحديث**: ذكره في **الإتحاف** (٤/٢٠٥) وسكت عليه، وقال في (المجردة ٢/١٨٢ ـ ب): «رواه الحارث عن عباس بن الفضل، وهو ضعيف».

ورواه أبو يعلى بسند رواته ثقات، وذكره رزين وأبو القاسم الأصبهاني بغير إسناد. وذكره الحافظ في **المطالب** (ص ٥٢٥ من المخطوطة).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/١٥٣) وقال: أخرجه أبو عبيد، وابن الضريس، والحارث، وأبو يعلى، وابن مردويه، والبيهقي في «**شعب الإيمان**» عن ابن مسعود. ورواه ابن الجوزي في **العلل الواهية** (١/١٠٥) من طريق السري بن يحيى. =

١٢ ـ (ســــورة الممتحنــة)

٧٢٢ ـ حدثنـا عاصم[١] بن علي، ثنـا قيس[٢] بن الربيع، عن الأغر[٣] بن الصبّاح، عن خليفة بن حصين، عن أبي[٤] نصر الأسدي قال : سئل ابن عباس كيف كان رسول الله ﷺ يمتحن النساء؟ قال : كان إذا أتته المرأة لتسلم، حلّفها بالله ما خرجتِ بغض زوجكِ، وبالله ما خرجتِ التماس دنيا، وبالله ما خرجتِ رغبةً مِنْ أرْضٍ إلى أرضٍ ، وبالله ما خرجتِ إلاّ حُبّاً لله ورَسولِه[٥].

= قال الحافظ في «اللسان» بعد أن ساق طرقه : «اجتمع فيه ثلاثة أشياء :

(أحدهــا) : هل شيخ السري شجاع أو أبو شجاع، والراجح أنه أبو شجاع.

(ثانيها) : هل شيخه أبو طيبة أو فاطمة، والراجح أبو فاطمة.

(ثالثها) : هل هو أبو طيبة أو أبو ظبية».

وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (ص ٣٠٤) رقم (٢٨٩) قال: «ضعيف أخرجه الحارث... ثم قال: وهذا سند ضعيف، قال الذهبي أبو شجاع نكرة لا يعرف، عن أبي طيبة - ومَن أبي طيبـة - عن ابن مسعود. ثم إن في سند الحديث اضطراباً من وجوه ثلاثة بيّنها الحافظ في «اللسان». وقال الزيلعي تبعاً لجمع: هو معلول من وجوه :

(أحدهــا) : الانقطاع، كما بيّنه الدارقطني وغيره.

(الثاني) : نكارة متنه كما ذكره أحمد.

(الثالث) : ضعف رواته كما قال ابن الجوزي.

(الرابــع) : اضطرابه. وقد أجمع على ضعفه أحمد، وأبو حاتم، وابنه، والدارقطني، والبيهقي وغيرهم» اهـ.

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٣٠١/١).

(١) الواسطي صدوق، تقدّم ص ١٥٤ .

(٢) الأسدي، صدوق تغير بأَخَرَة تقدم ص ٢٦٨ .

(٣) الأغر بن الصبّاح التميمي المنقري مولاهم، تقدّم ص ٢٦٨ .

(٤) في الأصــل : «أبي نضرة» والصــواب ما أثبتنــاه من «الإتحـاف» و«المطالب» (ص ٥٢٦ المسنـدة). وهـو أبـو نصر الأسـدي بصري روى عن ابن عبـاس، وعنه خليفة بن حصين. قال البخاري : لم يعرَف سماعه من ابن عباس، وقال أبو زرعة: ثقة، كذا في التهذيب (٢٥٥/١٢) وقال الحافظ في التقريب: مجهول روى له البخاري تعليقاً.

(٥) الحـديث : ذكره في الإتحاف (٢٠٨/٤) وقال: «هذا إسناد ضعيف، أبو نصر لم يسمع =

١٣ ـ (سـورة المنافقـين)

٧٢٣ ـ حدثنا هوذة، ثنا عوف[١] قال : بلغني في قوله عز وجل ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ . . ﴾ حتى بلغ ﴿ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ قال هو عبد الله بن أُبيّ، وكان يقول للنبي ﷺ في وجهه : أشهد أنك رسول الله، وليس بموقن، واتخذ أيمانه جُنَّةً دون دمه وكان أتمّ الناس [من][٢] لَدُنْ قرنه إلى قدمه وأثبته لساناً وهو الذي قال[٣] : ﴿ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ ﴾[٤] يحسبون أن محمداً وأصحابه سيهلكون بها، لا يوقنون أن الله مظهره وأصحابه على الدين كلّه، وأنه ممكّن له في الأرض[٥].

١٤ ـ (سـورة الإخلاص والمعوذتين)

٧٢٤ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، عن صالح[٦] بن حسان، قال سعيد بن

= من ابن عباس». وذكره الحافظ في المطالب (٣/٣٨٧) وعزاه للحارث.

رواه الطبري في تفسيره (٢٨/٤٤) عن يونس، عن قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصبّاح، عن خليفة، عن أبي نصر قال سئل ابن عباس فذكره.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٠٨) وقال: «رواه الحارث، والبزار، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن ابن عباس. وقال: إسناده حسن».

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٢٣) وقال: «رواه البزار، عن ابن عباس وفي إسناده قيس بن الربيع، وثّقه شعبة والثوري؛ وضعّفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات».

(١) ابن أبي جميلة، تقدم ص ١٦٥.

(٢) غير موجودة في الأصل وأثبتّها لمقتضى السياق.

(٣) زاد في الإتحاف «وإذا رأيتهم تعجبك. . . الآية».

(٤) سورة المنافقين، الآيات (١، ٤).

(٥) الحديث : ذكره في الإتحاف (٤/٢١٠) وسكت عليه وهو منقطع.

قلت : هو في «صحيح البخاري» من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه؛ انظر فتح الباري (٨/٦٤٤ ـ ٦٤٨) وأسباب النزول للواحدي ص ٢٨٧ وغيره.

(٦) صالح بن حسان النضري أبو الحارث المدني نزيل البصرة، متروك، =

المسيّب، عن أبي إياس[١] قال: كنتُ رديف النبي ﷺ فقال لي: «قُلْ» فقلت: ما أقول؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقرأتها، ثم قال: «قُلْ» فقلت: ما أقول؟ قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فقرأتها، ثم قال لي: «قُلْ» قلت: ما أقول؟ قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ فقرأتها ثم قال: «ما تَعَوَّذَ الْمُتَعَوِّذُونَ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْهَا»[٢]. / [٩٠-أ]

١٥ ــ (باب أنزل القرآن على سبعة أحرف)

٧٢٥ ــ حدثنا عاصم بن علي، ثنا إسماعيل[٣] بن جعفر، أخبرني يزيد[٤] بن خصيفة، عن مسلم[٥] بن سعيد مولى أبي الجهم، عن

= من السابعة. /مدت‌ق. تقريب (١/٣٥٩)، والتهذيب (٤/٣٨٤)، و«تهذيب الكمال» (٢/٥٩٥).

(١) أبو إياس الساعدي ذكره الحافظ في «الإصابة» وقال: قال ابن أبي عاصم: أبو إياس بن سهل من بني ساعدة؛ انظر الإصابة (٤/١٢).

(٢) الحديث: ذكره في الإتحاف (٤/٢٢٦) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف صالح بن حسان». قلت: وعبدالعزيز بن أبان متروك.

وهذا ذكره الحافظ في الإصابة (٤/١٢) في ترجمة أبي إياس وعزاه للمستغفري والحارث.

والحديث له شواهد عند ابن حبان كما في (الموارد ص ٤٤٠) من حديث عقبة بن عامر وجابر، وانظر فتح الباري (٩/٦٢).

وذكر الحديث السيوطي في الدر المنثور (٦/٤١٥) عن عبد الله بن حبيب وقال: «أخرجه ابن سعد، وعبد بن حميد، وأبو داود، والترمذي وصحّحه، والنسائي، وذكره أيضاً عن عبدالله بن أنيس وقال: أخرجه النسائي، وابن مردويه والبزّار بسند صحيح».

ورواه أحمد في مسنده (٤/١٥٣) عن عقبة بن عامر فذكر نحوه.

(٣) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي، أبو إسحاق القارىء، ثقة ثبت من الثامنة. /ع. تقريب (١/٦٨)، والتهذيب (١/٢٨٧).

(٤) يزيد بن عبدالله بن خصيفة، تقدّم ص ٤٦٧.

(٥) في الأصل: «مسلمة بن يزيد» وفي الإتحاف «سلمة بن يزيد» والصواب أنه مسلم بن سعيد مولى ابن الحضرمي؛ لأني لم أجد شخصاً اسمه مسلمة بن يزيد يروى عن أبي الجهم بل ذكروا بسر بن سعيد ومسلم بن سعيد ممن روى عن أبي الجهم. وهو مسلم بن سعيد مولى ابن الحضرمي روى =

أبي[1] الجهم الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال : «**هٰذا القرآنُ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَلا تُمَارُوا فيه، فإنَّ المِراءَ فِيهِ كُفْرٌ**»[2].

٧٢٦ ــ حدثنا خالد[3] بن القاسم، ثنا إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أنبأ يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد مولى الحضرميين[4]، عن أبي جهيم[5] الأنصاري : أن رجلين[6] من أصحاب رسول الله ﷺ تماريا في آية من القرآن كلاهما يزعم أنه تلقاها من رسول الله ﷺ، وكلاهما ذكر لرسول الله ﷺ أنه سمعها منه، فذكر أن رسول الله ﷺ قال : «**إنَّ هٰذا القرآن أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَلَا تُمَارُوا في القُرآنِ، فَإنَّ مِراءً فِي القُرآنِ كُفْرٌ**»[7].

= عن أبي الجهم الأنصاري، روى عنه يزيد بن خصيفة. لم يذكر ابن أبي حاتم فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ انظر الجرح والتعديل (١٨٤/١/٤).

(١) أبو جهم، كذا في الأصل، وصوابه أبو جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري، روى عنه بسر بن سعيد وأخوه مسلم بن سعيد؛ كذا في الإصابة (٣٦/٤).

(٢) **الحديث** : ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٢٣٤/٤) وسكت عليه. وقال في المجردة ٢/١٨٨ ـ أ): «رواه الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل ورواته ثقات».

وقال الحافظ في **الإصابة** (٣٦/٤) روى أحمد، والبغوي من طريق يزيد بن عبدالله بن خصيفة، عن مسلم بن سعيد مولى ابن الحضرمي، عن أبي جهيم فذكره.

قلت : يأتي تخريجه في الحديث بعده.

(٣) المـــــدائني.

(٤) في **الإتحاف** : «مولى الحضرمي».

(٥) في الأصل : «أبي دهثم» والصواب ما أثبتناه من «المسند» وغيره.

(٦) هما : عمر وهشام بن حكيم كما في رواية البخاري وقيل : غيرهما.

(٧) **الحديث** : في إسناده خالد المدائني، متروك، وقد تابعه عاصم بن علي كما في الحديث قبله، وله متابع عند أحمد أيضاً.

ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٢٣٤/٤) وسكت عليه. والحديث رواه أحمد في مسنده (١٦٩/٤) عن أبي سلمة الخزاعي، عن سليمان بن بلال، عن يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد، عن أبي جهيم فذكره.

وراوه الطبري في تفسيره (٤٣/١) عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن سليمان =

٧٢٧ ـ حدثنا هوذة، ثنا عوف قال : بلغني أنّ عثمان قال على المنبر : أذكر الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول : «إنَّ القرآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلّهن شافٍ كافٍ» إلاّ[١] قام، فقاموا حتى لم يحصوا، فشهدوا بذلك، ثم قال عثمان : وأنا أشهد معكم لأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك[٢].

١٦ ـ (بـاب تعلّم القرآن وتعاهده)

٧٢٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا قباث[٣] بن رزين اللخمي، عن عليّ بن رباح اللخمي، عن عقبة بن عامر الجهني قال : كنّا في المسجد نتعلم القرآن،

= ابن بلال، عن يزيد بن خصيفة به، فذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٥١) وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

وقال محمود شاكر في تعليقه على الطبري : «نقله ابن كثير عن «المسند» وقال إسناده صحيح ولم يخرّجوه».

وقال : وقد ذكرالبخاري في «التاريخ» الروايتين (٢٦٢/١/٤) في ترجمة مسلم بن سعيد فأشار إلى أنه روى هذا الحديث عن أبي جهيم وقال: قال إسماعيل بن جعفر، عن يزيد بن خصيفة وقال سليمان بن بلال، عن يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد، عن أبي جهيم. فأثبت بذلك الروايتين، فيكون يزيد سمع الحديث من الأخوين جميعاً».

(١) في الإتحاف : «لما قام».

(٢) الحديث : ذكره في الإتحاف (٢٣٢/٤) وسكت عليه وقال في (المجردة ١٨٩ ـ أ): «رواه الحارث وأبو يعلى بسند فيه انقطاع».

وذكره الحافظ في المطالب (٣/٢٨٥) وعزاه للحارث.

ورواه أبو يعلى، كما في المقصد العلي (٢/١٠٩) عن موسى، عن روح بن عبادة القيسي، ثنا عوف بن أبي جميلة، عن أبي المنهال قال: بلغنا أن عثمان رضي الله عنه قال يوماً وهو على المنبر فذكر الحديث.

وذكره في المجمع (٧/١٥٢) وقال: «رواه أبو يعلى، والطبراني في «الكبير» وفيه راوٍ لم يسمّ».

قلت : الحديث له شاهد رواه البخاري عن عمر بن الخطاب ولفظه : «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرأوا ما تيسر منه». انظر فتح الباري (٢٣/٩).

(٣) قباث ـ بموحدة خفيفة ثم مثلثة ـ بن رزين بن حميد بن صالح أبو هاشم المصري، صدوق مقرىء، من السابعة. /س. تقريب (١٢٢/٢)، والتهذيب (٣٤٣/٨).

فدخل علينا رسول الله ﷺ، فسلّم علينا، فرددنا عليه السلام فقال: «**تَعَلَّموا القُرآنَ واقْتَنُوهُ**» قال: وأحسبه أنه قال: «**وتَغَنَّوا به فَوَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنَ المَخاضِ**[1] **في عقلِهِ**»[2].

٧٢٩ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان[3] النهدي: أن رجلاً أصاب من مغنم خمسة وعشرين أوقية من ذهب، فأتى النبي ﷺ ليدعوا له، فأعرض عنه، ثم عاد فأعرض عنه، ثم عاد فأعرض عنه وقال:

---

(١) اسم للنوق، وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية (**النهاية** ٤/٣٠٦).

(٢) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٤/٢٣٥) وسكت عليه. وقال في (المجردة ٢/١٨٩ ـ ب): «رواه أبوبكر بن أبي شيبة، والحارث، وابن حبان في «**صحيحه**»، والنسائي في «**الكبرى**».

رواه أبو يعلى في مسنده ص ٩٦ عن زهير، عن عبد الله بن يزيد، عن قباث به فذكره. وانظر مصنف ابن أبي شيبة (٢/٥٠٠ وجـ١/٤٧٧)، ورواه النسائي من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه به؛ كما في تحفة الأشراف (٧/٣١٣).

ورواه الدارمي في سننه (٢/٤٣٩) عن وهب بن جرير، عن موسى بن عليّ، قال سمعت عقبة بن عامر يقول: «**تعلموا كتاب الله وتعاهدوه واقتنوه فوالذي نفسي بيده ـ أو فوالذي نفس محمد بيده ـ لهو أشد تفلتاً من المخاض في العقل**».

ورواه أيضاً عن عبد الله بن صالح، عن موسى، عن أبيه، عن عقبة بن عامر، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال... فذكره.

ورواه ابن حبان كما في (**موارد الظمآن** ص ٢٤٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن الحباب، عن موسى بن علي بن رباح به فذكره.

ورواه أحمد في مسنده (٤/١٥٣) عن هاشم بن القاسم، ثنا ليث، عن قباث بن رزين، عن علي بن رباح، عن عقبة فذكره.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٧/١٦٩) وقال: «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح».

قلت: الحديث له شاهد رواه البخاري عن أبي موسى، عن النبي ﷺ ولفظه: «**تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصّياً من الإبل في عقلها**» انظر **الفتح** (٩/٧٩).

(٣) في الأصل: (أبي عبد الرحمن) وهو خطأ.

«ما غَنِمَ فلانٌ أَفْضَلُ مما غَنِمْتَ، تَعَلَّمَ خَمْسَ آياتٍ»(١).

١٧ ـ (بـاب فضل القرآن)

٧٣٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا داود أبو(٢) بحر، عن صهر له يقال له مسلم(٣) بن مسلم، عن مُوَرِّق(٤) العجلي، عن عبيد بن / عمير الليثي قال : قال [٩٠-ب] عبادة بن الصامت : إذا قام أحدكم من الليل، فليجهر بقرآنه فإنه يطرد بجهر قراءته الشياطـين، وفسّـاق الجنّ، وإنّ المـلائكة الذين في الهواء، وسكان الدار يستمعون لقـراءتـه، ويصلّون بصـلاته، فإذا مضت هذه الليلة، وأقبلت(٥) الليلة المستأنفة، فتقول: نبّهيه لساعته، وكوني عليه خفيفة، فإذا حضرته الوفاة، جاءه القرآن فوقف(٦) عند رأسه، وهم يغسلونه، فإذا فرغ منه، دخل حتى صار بين صدره وكفنه، فإذا وضع في حفرته، وجاء منكر ونكير، خرج القرآن حتى صار بينه وبينهما، فيقولان له : إليك عنا، فإنا نريد أن نسأله، فيقول : والله ما أنا بمفارقه ـ قال أبو عبد الرحمن وكان في كتـاب معـاوية بن حماد ـ حتى أدخله إلى هذا الحـرف(٧) فإن كنتـما أمرتما فيه بشيء فشأنكما، ثم ينظر إليه، فيقول : هل تعرفني؟ فيقول : لا، فيقول أنا القرآن الذي

---

(١) الحديث : ذكره البوصيري في (المجردة ٢ / ١٩٠ ـ ب) وقال: «رواه الحارث ورواته ثقات».

(٢) داود بن راشـد الـطفـاوي، أبو بحر الكرماني، ثم البصري، الصائغ لينّ الحديث من السابعة. /د سي. تقريب (١ / ٢٣١)، والتهذيب (٣/ ١٨٣).

(٣) مسلم بن مسلم، روى عن مُوَرِّق العجلي، روى عنه أبوبكر الكرماني، قال أبوعبدالرحمن المقرىء: سألت عنه فأثني عليه خيراً وكان شيخاً كبيراً؛ الجرح والتعديل (٤/ ١/ ١٩٥).

(٤) مورّق ـ بتشديد الراء ـ بن مُشَمْرِج ـ بضم أوله وفتح المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم ـ ابن عبدالله العجلي، ثقة عابد من كبار الثالثة. /ع. تقريب (٢/ ٢٨٠)، والتهذيب (١٠/ ٣٣١).

(٥) في الأصل والإتحاف : «أو مضت».

(٦) في الأصل والإتحاف : «موقوفا».

(٧) في المطالب : «إلى هذا الحرف حتى أدخله» وفي الإتحاف: «حتى أدخله الجنة هذا الحرف».

كنت أُسهر ليلك، وأُظمىء نهارك، وأمنعك شهوتك وسمعك وبصرك، فتجدني من الأخلاء خليل صدق، ومن الإخوان أخا صدق فَأَبْشِرْ فما عليك بعد مسألة منكر ونكير من هَمٍّ ولا حزن، ثم يخرجان عنه، فيصعد القرآن إلى ربه فيسأل له فراشاً ودثاراً، قال : فيقوم له بفراش ودثار وقنديل من الجنة، وياسمين من ياسمين الجنة، فيحمله ألف ملك من مقـرَّبي السـماء الـدنيا، قال : فيسبقهم إليه القـرآن فيقـول : هل استوحشت بعدي؟ فإني لم أزل بربي الذي خرجت منه، حتى أمر لك بفراش ودثار ونـور من نور الجنـة، فيدخـل عليه الملائكة، فيحملونه، ويفرشون ذلك الفراش، ويضعون الدثار تحت قلبه، والياسمين عند صدره، ثم يحملونه حتى يضعوه[1] على شقه الأيمن، ثم يصعدون عنه، فيسلِّمون[2] عليه، فلا يزال ينظر إلى الملائكة، حتى يلجوا[3] في السماء، ثم يرفع القرآن في ناحية القبر فيوسع عليه ما شاء أن يوسع من ذلك ـ قال أبو عبد الرحمن : وكان في كتاب معاوية بن حماد إليّ : فيوسع مسيرة أربعمائة عام ـ ثم يحمل الياسمين / من عند صدره، فيجعله عند أنفه، فيشمّه غضاً إلى يوم [٩١-أ] ينفخ في الصور، ثم يأتي أهله، في كل يوم، مرة أو مرتين فيأتيه بخبرهم، فيدعو لهم بالخير والإقبال، فإن تعلم أحد من ولده القرآن، بشّره بذلك، وإن كان عقبه عقب سوء، أتى الدار غدوة وعشية فبكى عليه إلى يوم ينفخ في الصور، أو كما قال[4].

٧٣١ ــ حدثنا أحمد[5] بن إسحاق، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو،

---

(١) في الأصل والإتحاف : «يضعونه». (٢) في الأصل : (فيسلقى) وفي المجردة : (فيسلموا).

(٣) في المطالب : «حتى يلحقوا» وكذا في الإتحاف.

(٤) **الأثـــر** : ذكره البوصيري (٤ / ٢٤٠) وسكت عليه. والحافظ في المطالب (٣/٢٩٣) وعزاه للحارث.

قلت : أشار الحافظ في «التهذيب» في ترجمة داود بن راشد إلى هذا الحديث فقال: «قال العقيلي: حديثه باطل لا أصل له، وقال ابن معين: حديث القرآن ليس بشيء».

وروى ابن ماجـه في سننـه (٢/١٢٤٢) عن بريدة منه : «يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب فيقول: أنا الذي أسهرت ليلك وأظمأت نهارك» وإسناده صحيح.

(٥) رجال الإسناد تقدّموا جميعاً.

عن سعيد بن أبي سعيد : أن رسول الله ﷺ قال : «يَجِيءُ القرآنُ يومَ القِيامَةِ في أَحْسَنِ شارةٍ وأحسن هَيْئَةٍ، قال : فيقولُ : ياربِّ قد أعطيتَ كلَّ عاملٍ أجْرَ عَمَلَهُ، فأينَ أَجْرَ عَمَلي؟ قال : فَيُكْسَى صاحِبُ القرآنِ حُلَّةَ الكَرامَةِ، ويُتَوَّجُ تاجَ المُلكِ فيقولُ : ياربِّ قد كنتُ أرغبُ له ما هو أَعْظَمُ مِنْ هٰذا، قال : فَيُعْطَى الخُلْدَ بِيَمِينِه، والنَعِيمَ بِشِمالِهِ، قال : فيقالُ له : أَرَضِيتَ؟ فيقولُ : نَعَمْ، أَيْ رَبِّ»[1].

٧٣٢ ــ حدثنا أحمد بن إسحاق، عن حماد بن سلمة، عن يونس[2]، عن الحسن[3] أن رسول الله ﷺ قال : «أَفْضَلُ القُرآنِ سُورَةُ البَقَرَةِ، وأَعْظَمُ آيةٍ فيهِ آيةُ الكُرْسِي».

قال : وقال رسول الله ﷺ : «مَنْ قَرَأَ في ليلةٍ مائةَ آيةٍ لم يُحاجّه القرآنُ، ومن قَرَأَ بمائتين، كُتِبَ لَهُ قُنوتُ لَيْلَةٍ، ومَنْ قَرَأَ مِنَ المائَةِ إلى الألفِ، أَصْبَحَ ولَه قِنْطارٌ، والقِنْطارُ ديةُ أَحدِكُم اثنا عَشَرَ ألفاً» قال : «وَإنَّ أَصْفَرَ البُيوتِ مِنَ الخَيْرِ البَيْتُ الذي لا يُقْرَأُ فيه القُرآنُ، وإِنَّ الشيطانَ لَيَفِرُّ مِنَ البَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فيه سُورَةُ البَقَرَةِ»[4].

---

(١) الحديث : ذكره في الإتحاف (٤/ ٢٣٩) وسكت عليه. وقال في (المجردة ٢/ ١٨٩ ـ ب): «رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً بإسناد حسن».

والحافظ في المطالب (٣/ ٢٩٣) وقال الحافظ: «مرسل حسن الإسناد».

قلت : الحديث له شواهد؛ انظر المجمع (٧/ ١٥٩ ـ ١٦٠) وسنن الدارمي (٢/ ٤٣٠).

(٢) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت، فاضل ورع من الخامسة. /ع. تقريب (٢/ ٢٨٥)، والتهذيب (١١/ ٤٤٢).

(٣) البصري.

(٤) الحديث : ذكره في الإتحاف (٤/ ٢٤٣) وسكت عليه، وقال في المجردة : «رواه الحارث مرسلاً ورواته ثقات».

وذكره الحافظ في المطالب (٣/ ٢٩٩، و٣١٣) وقال: «هذا مرسلٌ، إسناده إلى الحسن صحيح».

قلت : هما حديثان جمعها هنا مرة واحدة، وفرّق الحافظ بينهما في «المطالب» وإسنادهما واحد.

وذكر ابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/ ٥٧) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ «أعظم سورة في القرآن البقرة وأعظم آية آية الكرسي».

رواه عن يحيى بن السكن، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس وقال: قال أبي: هو عن ابن عباس قوله، ويحيى بن السكن ضعيف الحديث.

١٨ ـ (باب في أهل القرآن)

٧٣٣ ـ حدثنا الخليل[١] بن زكريا، ثنا مجالد بن سعيد، ثنا عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ لِلّهِ أَهْلِينَ مِنَ النّاسِ**» قالوا: من هم يارسول الله؟ قال: «**هُمْ أَهْلُ القُرآنِ**»[٢].

٧٣٤ ـ حدثنا أحمد[٣] بن إسحاق، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة: أن النبي ﷺ قال: «**مِنْ تَعْظِيمِ جَلالِ اللهِ إكرامُ ذِي الشَيْبَةِ المُسْلِمِ، وحَامِلِ القُرآنِ، وإمامِ العَدْلِ**»[٤].

١٩ ـ (باب النهي عن الجدال بالقرآن)

٧٣٥ ـ حدثنا أبو الوليد[٥] الجوهري، ثنا أبو جعفر[٦]، عن ليث بن أبي سليم،

---

(١) رجال الإسناد تقدّموا، والخليل بن زكريا متروك.

(٢) **الحديث**: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٤/٢٤٣) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد، والراوي عنه. والحديث له شاهد من حديث أنس بن مالك، رواه النسائي، وابن ماجه، والحاكم كلّهم من طريق ابن مهدي».

قلت: الشاهد الذي أشار إليه في سنن ابن ماجه (١/٧٨) وقال في الزوائد: إسناده صحيح.

وذكر حديث أنسٍ المنذريُّ في الترغيب (٢/٢١٠) وصحّح إسناده. والسيوطيُّ في «**الجامع الصّغير**» وعزاه لأحمد، والنسائي، وابن ماجه، والحاكم ورمز له بالصحة؛ انظر **فيض القدير** (٢/٤٩٥).

(٣) رجال السند تقدّموا.

(٤) **الحديث**: ذكره في **الإتحاف** (٤/١٤٣) وسكتَ عليه وقال: «رواه أبو داود».

قلت: رجال الإسناد كلهم ثقات، وهو مرسَل.

ورواه أبو داود في سننه (٤/٢٦١) عن إسحاق بن إبراهيم الصواف، ثنا عبدالله بن حمران، أخبرنا عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن مخراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى قال قال رسول الله فذكره.

(٥) خلف بن الوليد تقدّم ص ٥٠١.

(٦) الـــــرازي.

[٩١-ب] عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جدّه قال: جلست من رسول الله / ﷺ مجلِساً، ما جلست قبله ولا بعده أغبط عندي، قال: فخرج من وراء حجراته قوم يجادلون بالقرآن قال: فخرج محمرَّةً وجنتاه كأنما يقطران دماً، فقال: «ياقوم لا تجادِلونَ بالقُرآن، فإنّما ضَلَّ مَنْ كانَ قبلكم بجِدالِهم، إنّ القرآن لم ينزلْ لِيُكَذِّبَ بعضُه بعضاً، ولكن نَزَلَ لِيُصَدِّقَ بعضُه بعضاً، فما كانَ من مُحْكَمِهِ فاعْمَلُوا به، وما كانَ مِنْ مُتشابِهِهِ فآمِنُوا به»(١).

---

(١) الحديث: في إسناده محمد بن عبد الله بن عمرو قال الحافظ فيه: «مقبول» وذكره البوصيري في المجردة من الإتحاف (٢/١٨٩) وقال: «رواه الحارث بسند ضعيف ولفظه ـ وذكر الحديث ـ ثم قال: ورواه ابن ماجه مختصراً بسند صحيح».

رواه ابن ماجه (١/٣٣) من المقدمة: عن علي بن محمد، عن أبي معاوية، عن داود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، فذكر نحوه. وقال في الزوائد: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

قلت: ليث اختلط أخيراً ولم يتميّز حديثه.

٢٥ ـ كتاب التعبير

١ ـ (باب فيما رآه النبي ﷺ)

٧٣٦ ـ حدثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن أبي[١] رجاء العطاردي، ثنا سمرة بن جندب قال: كان رسول الله ﷺ مما[٢] يقوله لأصحابه: **«هَلْ رَأى أَحَدٌ مِنْكُم؟»** قال: فَنَقُصُّ عليه ما شاء اللهُ أن نَقُصَّ، فقالَ لنا ذات غداةٍ: **«إنه ـ أو إنّي ـ أتاني الليلةَ آتٍ ـ أو آتيان شكّ[٣] هوذة ـ فابْتَعَثاني فقالا لي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فانطلقتُ معهما، وأتَيْنا على رجلٍ مُضطَجِعٍ، وإذا آخَرُ قائمٌ عليه بِصَخْرَةٍ وإذا هو يَهْوِي بالصخرةِ إلى رأسِه، فَيَثْلَغُ رأسَه، فَيَتَدَهْدَهُ الحَجَرُ ها هُنا فَيَتْبَعُهُ فيأخُذُه، فلا يَرْجِعُ إليه حتى يَصِحَّ رأسُه كما كان، ثم يعودُ إليه، فيفعلُ كما فعلَ في المَرّة الأولى قلتُ لهما: سبحانَ اللهِ ما هذا؟ قالا لي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فانطلقتُ فأتَيْنا على رجلٍ مُسْتَلْقٍ على قَفاهُ، وآخَرُ قائمٌ عليه بكلوبٍ مِنْ حَديدٍ وإذا هو يأتي أحدَ شِقَّيْ وَجْهِهِ فيشُقُّ[٤] وجْهَهُ**

---

(١) عمران بن مِلْحان ـ بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة ـ ويقال: ابن تيم، أبو رجاء العطاردي، مشهور بكنيته، مخضرم ثقة. /ع. تقريب (٢/٨٥)، والتهذيب (٨/١٤٠).

(٢) عند الطبراني: «فيما».

(٣) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢/٤٤١): «في رواية هوذة عن عوف عند ابن أبي شيبة (اثنان أو آتيان) بالشك.

(٤) «فيشرشر شدقه» عند الطبراني.

إلى قَفاهُ، وعينه إلى قَفاهُ ومَنْخِرَهُ إلى قَفاهُ، ثم يَتَحوَّل إلى الجانِبِ الآخرِ، فيفْعَلُ مثل ذلكَ فما يَفْرُغُ حتى يَصِحَّ ذلكَ الجانِبُ كما كانَ، ثم يعودُ عليه، فَيَفْعَلُ به كما فَعَلَ به في المَرَّةِ الأُولى، قلتُ: سبحانَ الله ما هٰذا؟ قالا لي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فانْطَلَقْنا فأتَيْنا على مِثْلِ بناءِ التَّنُّورِ، قال: حَسِبْتُ أنهُ قالَ: فَسمِعْنا فيه لَغَطاً وأصْواتاً فاطَّلَعْنا فيه، فإذا فيه رجالٌ ونساءٌ عُراةٌ، وإذا هُم[1] يأْتيهم لَهَبٌ مِنْ أسْفَلَ منهم، فإذا أتاهُم ذلك اللهبُ ضَوْضَوْا[2]، قال: فقلتُ لهما: ما هؤلاءِ؟ قالا: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، قال: فانْطَلَقْنا، فأتَينا على نَهرٍ حسِبت أنه قال أحْمَر مثل الدَمِ وإذا في النَهْرِ رجلٌ يَسْبَحُ، وإذا على / شاطِىءِ النهر رَجُلٌ قد جمعَ عليه[3] حِجارةً كثيرةً، وإذا ذلكَ السابِحُ يَسْبَح ما يَسْبَحُ، ثم يَأْتي ذلكَ الذي قد جَمَعَ له الحِجارَةَ فَيَفْغَرُ له فاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجراً، فيذْهَبُ فَيَسْبَحُ ما سَبَحَ، ثم يَرْجِعُ إليه كلَّما رَجَعَ إليه فغَرَ له فاهُ فألْقَمهُ حَجراً، قال: قلتُ: ما هذا؟ قالا لي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، قال: فانْطَلَقْنا فأتينا على رجلٍ كَريهِ المِرآةِ كأكْرَهِ ما أنتَ رائي رجلاً، وإذا هو عِنْدَ نارٍ يَحُشُّها[4] ويَسْعَى حَوْلَها، قال: قلتُ لهما: ما هذا؟ قالا لي: انطلِقْ انطلِقْ، فانطَلَقْنا فأتَينا على رَوْضَةٍ مُعْتمةٍ[5]، فيها من كلِّ نَوْرِ الرَّبيع، وإذا بينَ ظَهْرَيْ الرَوْضَةِ رجلٌ طويلٌ لا أكادُ أنْ أرى رأسَه طولاً في السماءِ، وإذا حَوْلَ الرجلِ من أكثر ولدانٍ رأيتُهم قطُّ، وأحْسبُه قال: قلتُ لهما، ما هٰذا وما هؤلاءِ؟ قالا لي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فانْطَلَقْنا فانْتَهَيْنا إلى درجةٍ[6] عَظيمةٍ، لَمْ أَرَ قطُّ درَجَةً أعظمَ منها ولا أحسنَ قالا لي: ارقَ فيها، فارتَقَيْنا، فانْتَهَيْنا إلى مَدينةٍ مَبْنيَّةٍ بلبن من ذهب ولبن من الفضـة، قال: فأتينا باب المدينة، فاستفتحناها ففتح لنا فدخلناها فتلقّانا رجالٌ شَطْرٌ مِنْ خلْقِهم كأَحْسَن ما أنتَ راءٍ، وشَطْرٌ كأقبح ما أنتَ راءٍ، قال: قالا لهم: اذْهَبُوا فَقَعُوا في ذلكَ النَهرِ، قال: وإذا نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْري، كأنَّ ماءَهُ

[٩٢-أ]

(١) عند الطبراني: «فإذا هو».

(٢) أي ضَجُّوا واسْتغاثوا. مِنْ ضَوْضَوَ. والضَوْضَاةُ: أصواتُ الناسِ (النهاية ٣/١٠٥).

(٣) عند الطبراني: «عنـــده».

(٤) حَشَشْتُ النارَ أَحُشُّها: إذا أَلْهَبْتَها وأَضْرَمْتَها (النهاية ١/٣٨٩).

(٥) عند الطبراني: «معشية».

(٦) عند الطبراني: «دوحـــة».

المَحْضُ بالبَياضِ ، قال : فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فيه ثم رَجَعُوا إلينا ، وقد ذَهَبَ السوءُ عنهمْ وصَارُوا في أَحْسَنِ صورةٍ ، قال : قالا هٰذه جَنَّةُ عَدْنٍ ، وهٰذا هو منزلُكَ ، قال : فبينما بَصَري صعداً[1] فإذا قَصرٌ مثلُ الربابةِ[2] البيضاءِ ، قال : قالا لي : ها هو ذا مَنْزِلُكَ ، فقلتُ لهما بارَكَ اللهُ فيكما ذَراني فَلأَدْخُلَه[3] ، قالا لي : أما الآنَ فلا وأنتَ داخِلُه ، قلتُ لهما : إنّي قد رأيتُ منذُ الليلةِ عَجَباً ، فما هٰذا الذي رأيتُ ، قال : قالا لي : إنّا سَنُخْبِرُكَ ، أمّا الرجلُ الأولُ الذي أتيتَ عليه يُثْلَغُ رأسُه بالحَجَرِ ، فإنّه يأخُذُ القرآنَ ويَنامُ عن الصَلاةِ المَكْتُوبَةِ ، وأما الرجلُ الذي أتيتَ عليه يُشَرْشَرُ بِشِدْقِهِ وعَيْنِه ومَنْخِره / إلى قَفاهُ ، فإنّه رجلٌ يَغْدُو من بَيْتِهِ ، فَيَكْذِبُ الكَذْبَةَ تَبْلُغُ الآفاقَ ، وأما الرجالُ [٩٢-ب] والنساءُ العُراةُ الذينَ في مِثْلِ التَنُّورِ ، فإنَّهُم الزُناةُ والزَواني ، وأما الرجلُ الذي يَسْبَحُ في النَهْرِ ، ويُلْقَمُ الحِجارَةَ ، فإنه آكلُ الربَا ، وأما الرَّجُلُ الذي عِنْدَ النارِ كَريهُ المِرْآةِ ، فإنه مالكٌ خازِنُ جَهنَّمَ ، وأما الرجُلُ الطويلُ الذي في الرَوْضَةِ ، فإنّه إبراهيمُ ، وأما الوِلْدانُ الذين حَوْلَه ، فكلُّ مولودٍ ماتَ على الفِطْرَةِ» قال : فقال بعض المسلمين : يارسول الله وأولاد المشركين؟ قال : «وأولاد المشركين ، قال : وأما القومُ الذينَ كانوا شَطراً حَسَناً وشَطْراً قبيحاً[4] ، فإنّهم قومٌ خَلَطُوا عملاً صالحاً وآخرَ سَيِّئاً فتجاوَزَ اللهُ عَنْهُم»[5] .

---

(١) عند الطبراني : «مصعدا» . وصَعَداً ـ بفتحتين ـ خلاف الصَّبَب (النهاية ٣/ ٣٠) .

(٢) الرَّبابَةُ ـ بالفتح ـ السَحابَةُ التي ركب بعضُها بعضاً (النهاية ٢/ ١٨١) .

(٣) عند الطبراني : «خلياني ذراني أدخله» .

(٤) العبارة في الأصل : (كانوا شطر حسناً وشطرٌ قبيح) .

(٥) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات ، رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ٣٠٦) .

ورواه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٨٦) عن محمد بن العباس المؤدّب ، عن هوذة ، عن عوف ، عن أبي رجاء ، عن سمرة فذكره . ورواه أيضاً من طريق شعبة عن عوف به .

ورواه من عدة طرق . وقد رواه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي في «الكبرى» كلّهم من طريق عوف الأعـرابي باختلاف في ألفاظه . وانظر تحفة الأشراف (٤/ ٨١ ـ ٨٢) ومسند أحمد (٥/ ٨) ومصنف ابن أبي شيبة (١١/ ١٣) والحديث لم يذكره الحافظ ابن حجر والبوصيري في الزوائد .

٢ ـ (بـاب فيمن رأى النبي ﷺ)

٧٣٧ ـ حدثنـا عثـمان[١] بن عمـر، ثنـا يونس[٢]، عن الـزهري، عن ابن خزيمة[٣]، عن عمه : أن خزيمة رأى فيما يرى النائم أنه سجد على جبهة النبي ﷺ فاضطجع له وقال : «صَدِّقْ رُؤْياكَ» فَسَجَد على جَبْهَتِه[٤].

٣ ـ (بـاب فيمن رأى أنّ رأسه قُطِعَ)

٧٣٨ ـ حدثنا السكن[٥] بن نافع، ثنا عمران بن حدير، عن أبي مجلز قال :

---

(١) ابن فارس، تقدّم ص ٣٤٧.

(٢) ابن يزيد الأيلي.

(٣) عمارة بن خزيمة، تقدّم ص ٣٤٨.

(٤) **الحديث** : رجال الإسناد كلّهم ثقات. ذكره في **الإتحاف** (٤/ ٢٥٥) وسكت عليه. وقال في (المجردة ٣/ ٤): «رواه أبوبكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، والحارث، وأبويعلى، والنسائي في «**الكبرى**» ورواه أحمد بن حنبل، وابن حبّان في «**صحيحه**» واللفظ له، وذكر الحديث.

قلت : رواه أحمد في مسنده (٥/ ٢١٥) عن عثمان بن عمر بن فارس به فذكر مثله.

ورواه أيضاً عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، أن أباه. . . فذكر نحوه.

ورواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ١٠٣) عن ابن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به. وقال أبو نعيم : «رواه ابن وهب عن يونس، وسمّى عمه عمارة وأنه من الصحابة» ورواه ابن حبّان كما في (**موارد الظمآن** ص ٤٤٦) عن محمد بن الحسن بن قتيبة، عن حرملة بن يحيى، عن ابن أبي وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن خزيمة بن ثابت بن خزيمة بن ثابت أن خزيمة بن ثابت أريَ في النوم. . . فذكره.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٧/ ١٨٢) وقال : «رواه أحمد بأسانيد، ورواه الطبراني ورجالهما ثقات». وانظر **مصنف ابن أبي شيبة** (١١/ ٧٨) بلفظٍ أطول، و**الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان** (٩/ ١٤٠) رقم (٧١٠٥).

(٥) في «**الإتحاف**» و**المطالب** ص ٣٩٩ : (الحكم بن نافع) والصواب ما في الأصل. انظر **تعجيل المنفعة** ص ١٥٧.

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني رأيتُ في المنام أنّ رأسِي قُطِعَ، وأني جعلت أنظر إليه، قال : فضحكَ رسولُ الله ﷺ ثم قال : «بأَيِّ عَينٍ كُنتَ تَنْظُر إلى رَأسِكَ إذا قُطِعَ؟» قال : فلم يلبَثْ إلاّ قليلاً حتى تُوُفِّيَ، قال : فَأَوَّلُوا قَطْعَ رَأْسِهِ مَوتَ النبيِّ ﷺ، ونَظَرَهُ اتِّباعَه سُنَّتَهُ[1].

---

(١) الحديث : ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/٢٦١) وقال : «هذا الإسناد مرسل رواته ثقات». ذكره الحافظ في المطالب (٣/٤٢) وعزاه للحارث.

٢٦ ـ كتاب القدر[1]

١ ـ (باب إثبات القدر)

٧٣٩ ـ حدثنا يونس[2] بن محمد، ثنا حماد، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال[3] : **«لقيَ آدمُ موسَى، فقالَ موسَى : يا آدمُ أنتَ الذي خلَقَكَ اللهُ بيَدِه، وأسْكَنَكَ جنَّتَهُ، وأسْجَدَ لكَ ملائِكَتَهُ، ونَفَخَ فيكَ مِنْ رُوحِهِ، وفعلتَ ما فعلتَ، فأخْرَجْتَ ذُرِّيَتَكَ مِنَ الجَنَّةِ، قال آدمُ : يا موسَى أنتَ الذي اصْطَفاكَ اللهُ برسالاتِه وكلامِه، / وقَرَّبَكَ نَجِيّاً، وآتاكَ التوراةَ، فَبِكَمْ تَجِدُ الذَنْبَ الذي عَمِلْتُ مَكتوباً عَلَيَّ قبل أنْ أعْمَلَهُ؟ قال : بِأَرْبَعينَ عاماً، قالَ : فلِم تلومُني؟»** [٩٣-أ] قال النبيّ ﷺ : **«فَحَجَّ آدمُ موسَى ثلاثاً»**[4].

---

(١) القَدَر ـ بتحريك الدال وقد تسكّن ـ مصدر قَدَرْتُ الشيء ـ بفتح الدال مخففة ـ إذا أحطتَ بمِقْداره.

والإيمان بالقدر : هو التصديقُ بأنّ كل ما يقع في الأرض والسماء إنما هو بقدر الله تعالى وتقديره، وأن كل ما قدر الله واقع لا محالة، وكل ما لم يقدره الله يستحيل وقوعه.

(٢) المؤدب، تقدّم وبقية رجال السند.

(٣) في الأصل : «قال بنحوه قلت وهو هـذا عن النبي ﷺ قال لقي آدم . . .».

(٤) الحديث : في إسناده أبي هارون العبدي، متروك، وقد تابعه على روايته أبو صالح كما عند أبي يعلى وغيره. وذكره البوصيري في (المجردة ١ / ١٩ ـ أ) وقال : «رواه أبوبكر بن أبي شيبة واللفظ له، وعبد بن حميد موقوفاً، وأبو يعلى الموصلي، والحارث بن أبي أسامة مرفوعاً، وذكر الحديث =

وقـال في رواية : عن الحسن، وقـال بنحوه وهي مرسَلة، فقال : «**أنا أَقْدَمُ أَمْ الذِكْر**» ثم ذكر بعد هذا بالسند الذي ذكرته عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال بمثله غير أنه قال : «**ياموسى أرأيت ما علم الله أنه يكون بُدّ من أن يكون، قال : فحج آدم موسى فحج آدم موسى**» .

٢ ـ (بـاب الإِيمان بالقدر)

٧٤٠ ـ حدثنا أبو نعيم[١]، ثنا سفيان، عن أبي حازم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتّى يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ**»[٢] .

= ثم قال: ومدار أسانيد حديث أبي سعيد هذا على أبي هارون العبدي، وهو ضعيف، لكن أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة».

والحديث ذكره الحافظ في **المطالب** (٣/ ٨٤) وعزاه للحارث، وأبي بكر، وعبد بن حميد. ورواه أبو يعلى كما في **المقصد العلي** (٢/ ٩٨) عن زهير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد فذكره.

وأشار الترمذي إليه في «جامعه»، انظر **تحفة الأحوذي** (٦/ ٣٣٨).

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٧/ ١٩١) عن أبي سعيد وقال: «رواه أبو يعلى والبزار مرفوعاً ورجالهما رجال الصحيح».

قلت : الحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة، انظر **فتح الباري** (١١/ ٥٠٥) **وصحيح مسلم** (٤/ ٢٠٤٣).

(١) الفضل بن دكين، تقدّم ص ٢٥٦ مع بقيّة رجال الإسناد.

(٢) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات إلا محمد بن عبد الله، قال فيه الحافظ: مقبول.

وذكره البوصيري في (المجردة ١/ ١٩ ـ ب) وقال: «رواه أبوبكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل بلفظ واحد، ورجال إسناد أحدهم ثقات».

قلت : رواه أحمد في **مسنده** (٢/ ١٨١) عن أنس بن عياض، عن أبي حازم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه فذكر مثله.

وذكره في **جمع الجوامع** (١/ ٩١١) **والجامع الأزهر** للمناوي (٣/ ١١٦) عن ابن عمرو، وعزياه لأحمد. =

٣ ـ (بـاب قد عُلم أهل الجنة من أهل النار)

٧٤١ ـ حدثنا محمد[1] بن عبد الله، ثنا هشام، عن أبيه عن عائشة قالت : إنّ الرجلَ ليعملُ بعملِ أهلِ النارِ، وهو مكتوبٌ عندَ اللهِ من أهلِ الجنّة، ويعملُ بعملِ أهلِ الجنّة وهو عندَ اللهِ مكتوبٌ مِنْ أهلِ النارِ[2].

٤ ـ (بـاب النهي عن الكلام في القدر)

٧٤٢ ـ حدثنا داود بن المحبر، ثنا أبو قحذم[3]، عن

= والحديث له شواهد عند الترمذي، وابن ماجه، عن علي وجابر رضي الله عنهما؛ انظر **تحفة الأحوذي** (٦/١٥٦)، **وسنن ابن ماجه** (١/٣٢).

(١) ابن عبد الأعلى بن كناسة، تقدّم ص ١٦٤.

(٢) **الحديث** : رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه أحمد في مسنده (٦/١٠٧) عن سريج وعفان، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل النار، فإذا كان قبل موته تحوّل فعمل بعمل أهل النار فمات فدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل الجنة، فإذا كان قبل موته تحوّل فعمل بعمل أهل الجنة فمات فدخلها»**. ورواه أيضاً عن سريج، عن ابن أبي الزناد، عن هشام به.

ورواه أبو يعلى كما في **المقصد العلي** (٢/٩٩) عن ابن معمر بن الحجاج الشامي، عن حماد، عن هشام بن عروة به فذكره.

ورواه ابن حبان كما في (**الموارد** : ص ٤٤٧) من طريق أحمد بن أبان القرشي، عن عبدالعزيز بن محمد، عن هشام بن عروة به، فذكر مثل حديث الحارث.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٧/٢١١ ـ ٢١٢) وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى بأسانيد، وبعض أسانيدهما رجاله رجال الصحيح» وذكره في **كنز العمال** (١/١٢٣) وعزاه لأحمد.

قلت : الحديث له شواهد في الصحيحين : **من حديث ابن مسعود عند البخاري انظر فتح الباري** (١١/٤٧٧) **ومن حديث أبي هريرة وسهل بن سعد الساعدي عند مسلم في صحيحه** (٤/٢٠٤٢).

(٣) النضر بن معبد، قال ابن معين : ليس بشيء، وقال النسائي : ليس بثقة، ذكره ابن حبان في «المجروحين» وقال: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. وعدّه أبو حاتم ممّن يُكتب حديثه؛ =

أبي[١] قلابة، عن ابن[٢] مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا ذُكِرَ القَدَرُ فَأَمْسِكُوا، وإِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا»[٣].

٧٤٣ ـ حدثنا داود بن المحبر، ثنا صالح المري، عن الحسن، عن النبي ﷺ قال مثله وزاد فيه: «وإِذَا ذُكِرَتْ الأَنْوَاءُ فَأَمْسِكُوا».

٧٤٤ ـ حدثنا داود بن المحبر، ثنا يحيى[٤] بن عثمان البصري، عن ابن أبي مليكة[٥]، عن أبيه[٦]، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَكَلَّمَ فِي القَدَرِ

= الجرح (٤/١/٤٧٤) ولسان الميزان (٦/١٦٥).

(١) عبد الله بن زيد الجرمي.

(٢) في الأصل: «أبي مسعود» والصواب ما أثبتناه من (المطالب ص ٤١٢) من المخطوطة و«المجمع».

(٣) هذا الحديث والذي بعده: في إسنادهما داود بن المحبّر، متروك. وقد أوردهما البوصيري في «إتحاف الخيرة» وقال في (المجردة ١/٢٠): روى الحارث كل ذلك بسند ضعيف».

ذكره الحافظ في المطالب (٣/٧٩) وقال المحقق: ضعّف البوصيري سنده.

ورواه الطبراني كما في المجمع (٧/٢٠٢) وقال الهيثمي: «فيه مسهر بن عبد الملك، وثّقه ابن حبّان وغيره وفيه خلاف».

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه للطبراني عن ابن مسعود، وابن عدي عنه. وعن ثوبان عند ابن عدي، عن عمر، ورمز له بالحسن؛ كذا في فيض القدير (١/٣٤٨) وقال الحافظ في الفتح (١١/٤٧٧): «إسناده حسن».

قلت: يشهد له ما رواه الطبراني عن ثوبان؛ ذكره في المجمع (٧/٢٠٢).

وقال في إسناده يزيد بن ربيعة وهو ضعيف.

وقال المناوي في الفيض: «قال الحافظ العراقي: في سنده ضعيف، وقال الهيثمي: فيه يزيد بن ربيعة، وقال ابن رجب: روي من وجوه في أسانيدها كلها مقال، وبه يعرف ما في رمز المؤلف لحسنه تبعاً لابن صصري، ولعله اعتضد. اهـ.

(٤) يحيى بن عثمان التيمي مولاهم، أبو سهل البصري، ضعيف، من الثامنة. /قد ق. تقريب (٢/٣٥٤)، والتهذيب (١١/٢٥٧).

(٥) هو: يحيى بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة روى عن أبيه، وعنه يحيى بن عثمان التيمي. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه إذا روى عنه غير يحيى، كذا في التهذيب (١١/٢٤٢) وقال في التقريب (٢/٣٥٢): ليّن الحديث.

(٦) الزيادة من ابن ماجه و«ميزان الاعتدال»، و«الضعفاء» لابن حبان. وهو عبدالله =

بِشَيْءٍ سُئِلَ عَنْهُ يَوْمَ القِيامَةِ»[1].

٧٤٥ ــ حدثنا هوذة[2] بن خليفة، ثنا سليمان التيمي، عن رجل من أهل الكوفة، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ قال : «كان بَدْءُ هَلاكِ الأُمَمِ مِنْ قِبَلِ القَدَر، / وإنَّكم تُبْتَلُونَ أو سَتُبْتَلُونَ بهم أَيَّتها[3] الأُمَّةُ، فإنْ لَقِيتُمُوهُمْ أَوْ أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَسَلُوهُم ـ أوْ فَكُونُوا أَنْتُم السَّائِلِينَ ولاَ تُمَكِّنُوهُم مِنَ المَسْأَلَةِ»[4]. [٩٣-ب]

٧٤٦ ــ حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا حمزة[5] النصيبي، عن عطاء بن أبي رباح قال : خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يتذاكرون القَدَرَ، فقال : «أَبِهٰذا أُمِرْتُم!؟ إنَّكم قد أَخَذْتُم في وادِيَيْنِ لَنْ تَبْلغُوا غَوْرَهما[6]، وبِهٰذا أُهْلِكَ القُرُونُ قَبْلَكُم، إيّاكم

= ابن عبيدالله، وقد تقدّم ص ٣٩٢.

(١) الحديث : في إسناده داود بن المحبّر، متروك، ويحيى بن عثمان، ضعيف.

والحديث ذكره الحافظ في المطالب (٣/٧٦) وعزاه للحارث.

ورواه ابن ماجه في سننه (١/٣٣) من المقدمة، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن مالك بن إسماعيل، عن يحيى بن عثمان، عن يحيى بن عبدالله بن أبي مليكة، عن أبيه : أنه دخل على عائشة فذكر لها شيئاً من القدر، فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تكلم في القدر بشيء سئل عنه يوم القيامة ومن لم يتكلم فيه لم يسأل عنه». وفي الزوائد : إسناده ضعيف.

وذكره في كنز العمال (١/١١٥) وعزاه للبيهقي.

قلت : أشار إليه ابن حبان في كتابه الضعفاء (٣/١٢٢) والذهبي في الميزان (٤/٣٩٥) وفي إسناده داود بن المحبّر متروك، ويحيى بن عثمان قال فيه ابن معين والبخاري وابن حبان : مُنكر الحديث، زاد ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

(٢) رجال السند تقدّموا.

(٣) في المطالب (ص ٤١١) : «أيها».

(٤) الحديث : في إسناده رجل مجهول. ذكره البوصيري في (المجردة ١/٢٠ ـ ب) وقال : «رواه الحارث بسند ضعيف لجهالة التابعي».

ذكره الحافظ في المطالب (٣/٧٦) وعزاه للحارث.

وله شاهد من حديث أبي أمامة رواه الطبراني، انظر المجمع (٧/٢٠٤).

(٥) حمزة بن أبي حمزة الجعفي النصيبي، واسم أبيه ميمون، وقيل عمرو، متروك متهم بالوضع، من السابعة. /ت تقريب (١/١٩٩)، والتهذيب (٣/٢٨).

(٦) في المطالب (ص ٤١٢) : «آخرهما».

وإيّاكم»[١].

٧٤٧ ـ حدثنا داود بن رشيد، ثنا محمد[٢] بن حرب، ثنا هارون[٣] أبو العلاء الأزدي، عن ربيعة[٤] بن أبي عبد الرحمن رفعه إلى النبي ﷺ قال: «**هَلاكُ أُمَّتي من**[٥] **ثلاثٍ: من القَدَرِيَّةِ، والعَصَبِيَّةِ، والرِوايَةِ من غَيْرِ ثِقَةٍ**[٦]»[٧].

---

(١) **الحديث**: ذكره البوصيري في (المجردة ١/٢٠ ـ ب) وقال: «رواه الحارث بسند ضعيف وهو مرسل».

قلت: في إسناده حمزة النصيبي، متروك، والحسن بن قتيبة، ضعيف، وهو مرسل، وقد وصله ابن خلّاد في (**فوائده** ق ١٤) فرواه عن الحارث، عن الحسن، عن حمزة النصيبي، عن عطاء، عن ابن عباس فذكره، وذكره الحافظ في **المطالب** (٣/٧٧) وعزاه للحارث.

والحديث رواه الترمذي (**تحفة الأحوذي**: ٦/٣٣٤) عن أبي هريرة ولفظه: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى أحمرّ وجهه وحتى كأنما فقىء في وجنتيه الرمان، فقال: «**أبهذا أُمِرْتُم أم بهذا أُرْسِلتْ إليكم؟ إنما أهلك من كان من قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر، عَزَمْتُ عليكم ألا تنازعوا فيه**». وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلّا من حديث صالح المري، وصالح له غرائب يتفرّد بها».

ورواه أبو يعلى كما في **المقصد العلي** (٢/١٠٠) عن أنس.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٧/٢٠١) عن أبي الدرداء، وواثلة بن الأسقع، وأبي أمامة، وأنس بن مالك.

(٢) **الخولاني**، تقدّم ص ٣٩٦.

(٣) هارون بن هارون بن عبد الله بن محرز بن الهدير التيمي. قال البخاري: لا يتابع في حديثه. وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به؛ كذا في **ميزان الاعتدال** (٤/٢٨٧) **وكتاب المجروحين** لابن حبان (٣/٩٤).

(٤) ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي، مولاهم أبو عثمان المدني، المعروف بربيعة الرأي، واسم أبيه فرّوخ، ثقة فقيه مشهور، كانوا يتّقونه لموضع الرأي فيه. /ع. تقريب (١/٢٤٧)، **والتهذيب** (٣/٢٥٨).

(٥) في **المطالب** ص ٤١٢ من المخطوطة: «في».

(٦) في **المطالب** ص ٤١٢ من المخطوطة: «ثبت».

(٧) **الحديث**: في إسناده هارون بن هارون ضعيف. ذكره الحافظ في **المطالب** (٣/٧٨) وعزاه للحارث. ذكره البوصيري في (المجردة ١/٢٠) وقال: «رواه الحارث مرسلاً». وقد رواه العقيلي في **الضعفاء** (٤/٣٥٩) في ترجمة هارون بن هارون الأزدي. ورواه ابن الجوزي في «**الموضوعات**» =

٥ ــ (بـاب الطير يجري بقدر)

٧٤٨ ــ حدثنا عفان[١]، ثنا حسان[٢]، ثنا سعيد[٣] بن مسروق، عن يوسف[٤] بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبي بردة قال : أتيت عائشة فقلت : يا أمّاه حدّثيني شيئاً سمعتيه من رسول الله ﷺ، فقالت : قال رسول الله ﷺ : «الطَيْرُ تَجْرِي بِقَدَرٍ» وكان يعجبه الفَأْلُ الحسن[٥].

= من طريق العقيلي (١/٢٧٧) وقال: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وقد أرسله هارون في هذه الرواية عن مجاهد، وإنما هو عن ابن سمعان، كذّاب».

وذكره السيوطي في اللآلىء المصنوعة (١/٢٦٣). وقد رواه الطبراني موصولاً عن ابن عباس، ذكره في المجمع (٧/٢٠٣) وقال: «رواه الطبراني، وفيه هارون بن هارون وهو ضعيف».

وذكره الذهبي في الميزان (٤/٢٨٧) عن محمد بن شعيب، عن هارون بن هارون، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً فذكره.

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/٣١٧) وقال: «رواه العقيلي من حديث ابن عباس من طريق عبدالله بن زياد بن سمعان، عن مجاهد. وجاء في رواية: عن هارون بن هارون، عن مجاهد، وإنما يرويه هارون عن سمعان، فأرسله في هذه الرواية وترك ذكر ابن سمعان لأنه كذاب».

(١) ابن مسلم.

(٢) حسان بن إبراهيم بن عبد الله الكرماني، أبو هشام العنزي، صدوق يخطىء، من الثامنة. /خ م د. تقريب (١/١٦١) والتهذيب (٢/٢٤٥).

(٣) سعيد بن مسروق الثوري، والد سفيان، ثقة، من السادسة. /ع. تقريب (١/٣٠٥)، والتهذيب (٤/٨٢).

(٤) يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، مقبول، من السادسة. /بخ ٤. تقريب (٢/٣٧٩)، والتهذيب (١١/٤٠٩).

(٥) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات. وقد ذكره في المطالب (ص ٤١٢ من المخطوطة) وعزاه للحارث.

والحديث رواه البزار كما في زوائد مسنده لابن حجر (ص ١٣١) عن حميد بن مسعدة، عن حسان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق به فذكره. وقال الحافظ: «ما له إلّا هذا الإسناد ورجاله ثقات».

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/٢٠٩) وقال: «رواه البزار وقال: لا يروى إلا بهذا الإسناد، ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن أبي بردة، وثّقه ابن حبان».

٦ ـ (بـاب فيمن يكذب بالقدر)

٧٤٩ ـ حدثنا يحيى[١] بن عباد، ثنا بحر[٢]، عن أبي[٣] حازم، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«ما كانَ أصلُ زَنْدَقَةٍ قطّ إلّا كان بَدْؤُهَا تَكْذِيبٌ بالقَدَرِ»**[٤].

٧٥٠ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا بكر[٥] بن عبد الله ابن أخت عبد العزيز بن أبي رواد، عن عطية[٦] بن عطية، عن إبراهيم[٧] بن إسماعيل، عن عمرو بن شعيب قال: إني لقاعد عند سعيد بن المسيِّب، قال بعض القوم: يا أبا محمد إن رجالاً يقولون: قدّر اللهُ كلَّ شيء ما خلا الشرّ، قال: فوالله ما رأيت سعيداً غضب غضباً قطّ مثل غضب يومئذ، حتى هَمَّ بالقيام، ثم قال: فَعَلُوها وَيْحَهُمْ لو يَعْلَمونَ، أما والله لقد سمعتُ فيهم[٨] حديثاً كفاهم به شرّاً، قال: قلت: وما ذاك رحمكَ الله يا أبا

---

(١) يحيى بن عباد الضُبَعي ـ بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة ـ أبو عباد البصري نزيل بغداد، صدوق، من التاسعة. /خ م ت س. تقريب (٢/ ٣٥٠)، والتهذيب (١١/ ٢٣٥).

(٢) بَحْر بن كَنيز ـ بنون وزاي ـ السَّقّاء، أبو الفضل البصري، ضعيف، من السابعة. مات سنة ستين. /ق. تقريب (١/ ١٩٣) والتهذيب (١/ ٤١٨).

(٣) سلمان: أبو حازم الأشجعي الكوفي، ثقة، من الثالثة. /ع. تقريب (١/ ٣١٥)، والتهذيب (٤/ ١٤٠).

(٤) الحديث: في إسناده بحر بن كنيز السقاء، قال يزيد بن زريع: لاشيء، وقال يحيى: ليس بشيء ولا يُكْتب حديثه، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال البخاري: ليس بقوي عندهم.

ذكر الحديثَ الحافظُ في المطالب (ص ٤١٢ من المخطوطة).

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٣١٦) وعزاه لابن عدي من حديث سهل بن سعد وقال: وفيه بحر بن كنيز، وهذا من عمله، والحارث في «مسنده» من حديث أبي هريرة وفيه بحر أيضاً. وتعقّب بأنّ له شواهد من حديث أبي أمامة الباهلي، أخرجه الطبراني في «الأوسط» بسند لا بأس به ومن حديث ابن عمر، وابن عمرو أخرجهما ابن أبي عاصم في «السنة».

(٥) لم أعرفه، وفي «لسان الميزان» ذكر الحديث عن داود، عن بكر بن محمد بن أبي عطية، ولم أعرفه أيضاً.

(٦) عطية بن عطية، عن عطاء: لا يُعرف، ذكره العقيلي فقال: مجهول بالنقل، وفي حديثه اضطراب، ولا يتابع عليه، وساق الحديث في ترجمته الحافظ. انظر لسان الميزان (٤/ ١٧٥).

(٧) لم أعرفـــه.

(٨) في المطالب ص ٤١٣ من المخطوطة: «منهم».

محمـد؟ قال : فنظر إليَّ وقد سكن غضبه عنه وقال : حدثني رافع بن خديج قال : سمعتُ رسـول الله ﷺ يقـول : «في أمتي أقـوام يَكْفُـرُونَ باللهِ وبـالقَدَرِ، وهُمْ لا يَشْعُـرُونَ، كما كَفَرَتْ اليَهودُ والنَصارَى» قال : فقلت : جُعِلْتُ فداكَ يارسول الله يقـولون ماذا؟ قال : «يُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ القَدَرِ، / ويَكْفُرُونَ بِبَعْضِ القَدَرِ» قلت : [٩٤-أ] جُعِلْتُ فداكَ يارسول الله، يقولون كيف؟ قال : «يَقولونَ : الخَيْرُ مِنَ اللهِ والشرُّ مِنْ إبْليسَ» قال : «ثم يَقْرأُونَ على ذلكَ كتابَ اللهِ، ويَكْفُرونَ باللهِ وبالقُرآنِ، بعدَ الإيمانِ والمَعْرِفَةِ، فماذا تلقى أُمَّتي مِنَ العَداوَةِ والبَغْضاءِ والجدالِ ، أولئك زنادقةُ هذه الأمَّة، وفي زمانِهم يكونُ ظلمُ السُلطانِ، فياله من ظُلْمٍ وحَيْفٍ وأَثَرَةٍ، فيبعثُ الله عليهم طاعوناً، فَيُفْني عامَّتَهم، ثم يكونُ المسخُ والخَسْفُ وقليلٌ من ينجو منه، المؤمِنُ يومَئذٍ قليلٌ فَرَحُهُ، شديدٌ غَمُّه، ثم يكونُ المَسْخُ يَمْسَخُ اللهُ عامَّةَ أولئكَ قِرَدَةً وخَنازيرَ». ثم بكى رسول الله ﷺ حتّى بَكَيْنا لبكائه، فقيل : ما هذا البكاء يارسول الله؟ قال : «رحمةً لهم الأشقياء، لأنَّ فيهم المُجْتَهِدَ، وفيهم المتعبِّدَ مع أنهم ليسوا بأول من سَبَقَ إلى هذا القـولِ ، وضـاقَ بهِ ذَرْعـاً، إنَّ عامـةَ من هلكَ من بَني إسْرائيـلَ بهِ هَلَكَ» فقيل يارسول الله! ما الإيمان بالقدر؟ قال : «أَنْ تُؤْمِنَ باللهِ وَحْدَهُ وتعلمونَ[1] أنّه لا يَمْلِكُ معهُ أحـدٌ ضَرّاً ولا نَفْعاً، وتؤمنوا[2] بالجَنَّةِ والنارِ، وتَعلمونَ[3] أنّ اللهَ خَلَقَهُما قَبْلَ الخَلْقِ، ثم خَلَقَ خَلْقَهُ فجعلَ من شاءَ منهم لِلجَنَّةِ، ومَنْ شاءَ مِنْهُم لِلنّارِ»[4].

---

(١) في المطالب : «وتعلم».

(٢) في المطالب : «وتؤمن».

(٣) في المطالب : «وتعلم».

(٤) الحديث : في إسناده داود بن المحبّر متروك، وعطية بن عطية لا يعرف.

ذكره الحافظ في المطالب (٣/ ٧٩) وعزاه للحارث. والبوصيري في (المجردة ١/ ٢٠ ـ ب) وقال: «رواه الحارث، وأبو يعلى كليهما بسند ضعيف إلا أن أبا يعلى قال: «فجعل من شاء منهم إلى الجنة ومن شاء منهم للنار عدلاً ذلك منه، فكلٌّ يعمل لما قد فر له منه له صائراً إلى ما خلق له». فقلت: صدق الله ورسوله».

والحديث رواه الطبراني في الكبير (٤/ ٢٩٠) عن أبي مسلم الكشي، عن حجاج بن نصير، عن حسـان بن إبـراهيم الكـرمـاني، عن عطية بن عطية، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمرو بن =

٧ ـ (بـاب فيما يكذّب به القدرية)

٧٥١ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى، ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن يوسف[١] بن مهران، عن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب : أيها الناس إنِ الرجم حق فلا تُخْدَعَنَّ عنه، وآيةُ ذلك أنَّ رسول الله ﷺ رَجَمَ، ورَجَمَ أبو بكر، ورجَمْنا بَعْدَهما، وإنه سيكونُ أُناسٌ يكذبون بالرَجْمِ ، ويكذّبون بالدجّال، ويُكَذّبون بطلوع الشمسِ من مَغْرِبها، ويُكَذّبون بعذابِ القَبْر، ويُكَذّبون بالشفاعة، ويُكَذّبون بقومٍ يخرجون من النارِ بعدما امْتُحِشُوا[٢] [٣].

= شعيب قال كنت عند سعيد فذكره.

ورواه أيضاً عن بشر بن موسى، عن أبي عبد الرحمن المقرىء، عن ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب به.

وقال الهيثمي في **المجمع** (١٩٨/٧) : «رواه الطبراني بأسانيد في أحسنها ابن لهيعة، وهو لينّ الحديث».

وذكره الحافظ في **اللسان** (٤/ ١٧٥) في ترجمة عطية وقال: «عطية بن عطية، عن عطاء لا يعرف، وأتى بخبر موضوع طويل».

قلت : رواية الطبراني الثانية ليس فيها عطية وإنما ابن لهيعة، وابن لهيعة إذا روى عنه ابن المبارك وابن وهب والمقرىء فحديثه حسن؛ قاله عبدالغني بن سعيد الأزدي، والساجي وغيره. انظر **التهذيب** (٣٧٨/٥).

وقال الحافظ في **اللسان** : «أخرجه العقيلي من رواية داود، عن بكر بن محمد بن أبي عطية، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن عمرو بن شعيب به، وأخرجه من رواية عبدالله بن يزيد المقرىء، عن ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب به، وقال: لم يأت به عن ابن لهيعة، أخذه عن بعض هؤلاء، فدلّسه عن عمرو بن شعيب».

(١) تقدّم ص ٧٢٣، لم يرو عنه إلاّ عليّ بن زيد.

(٢) أي احترقوا، كما في **القاموس** (٢/ ٢٩٨).

(٣) **الأثــر** : في إسناده يوسف بن مهران، لينّ الحديث، وذكره البوصيري في (المجردة ١/ ٢٠ ـ ب) وقال: رواه الحارث وأبويعلى، ومدار إسناد هذا الحديث على عليّ بن زيد بن جدعان».

وذكره الحافظ في **المطالب** (٩٢/٣) والمخطوطة ص ٤١٧ .

ورواه أحمد في مسنده (١/ ٢٣) عن هشيم، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس فذكر نحوه. =

٨ ــ (بــاب خواتيم الأعمال)

٧٥٢ ــ حدثنا أحمد[١] بن إسحاق، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت ويونس وحميد في آخرين، عن الحسن أن النبي ﷺ قال: «**لا عَلَيْكُم / أنْ لا تَعْجَلوا[٢] بأحدٍ منكم حَتّى تَنْظُروا ماذا يُخْتَم به عَمَلُه**» وكان الحسن يقول: اللهم اجعل آخر أعمالنا خواتمها، واجعل ثوابها الجنة قال: وكان رسول الله ﷺ يقول: «**اللهمَّ اجعَلْ أخْيَرَ أعمالِنا مايلي آجالَنا، واجْعَلْ خِيارَ أيّامِنا يَوْمَ نَلْقاكَ**»[٣]. [٩٤-ب]

= ورواه أبو يعلى في «مسنده» كما في **المقصد العلي** (٢/ ١٠٠) عن عبدالله بن حماد بن زيد، عن علي بن زيد، أن عبدالله بن عباس قال: سمعت عمر وهو يقول على المنبر. . . فذكره.

وذكـره الهيثمي في **المجمـع** (٧/٢٠٧) وقـال: «رواه أحمد في حديث طويل، وأبويعلى، وفيه عليّ بن زيد، وهو سيّء الحفظ، وبقيّة رجاله ثقات».

والحـديث رواه أبـو نعيم في **الحليـة** (٢/١٧٤) عن أبي بكـر بن خلاد، عن الحـارث، عن عبد الوهاب بن عطاء، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيّب قال: قال عمر بن الخطاب. . . فذكر قصة الرجم.

وقـال في **الحلية** (٣/٩٥) بعد أن ساق الحديث: «حديث ثابت مشهور رواه عن سعيد بن المسيب: يحيى بن سعيد وداود وغيرهما».

(١) الحضرمي، تقدّم ص ٥٢٠ مع بقيّة رجال السند.

(٢) في **المسند والمجمع**: «أن لا تعجبوا».

(٣) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات وهو مرسل. ذكره الحافظ في **المطالب** (٣/٧٥).
وذكره البوصيري في (المجردة ١/١٧ ـ ب) وقال: «رواه الحارث وسيأتي له شواهد في كتاب المواعظ».

وقـال فيه (ج٣/٩١ ـ أ): «رواه الحـارث موقـوفـاً ولـه شاهـد من حديث أنس، تقـدم (في المجرّدة ق٨٨ ـ أ) وقال عن الشاهد: رواه مسدّد موقوفاً بسند صحيح.

ورواه مرفوعاً أبوبكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل وأبويعلى، والحاكم وصحّحه، والألفاظ متقاربة، ورواه الترمذي مختصراً».

قلت: رواه أحمد في مسنده (٣/ ١٢٠) موصولاً عن يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**لا عليكم أن لا تعجبوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له. . .**» الحديث.

ورواه أبو يعلى، كما في **المقصد العلي** (٢/ ٩٩) عن أنس.

وذكـره في **المجمـع** (٧/٢١١) وقـال الهيثمي: «رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في «**الأوسط**» ورجاله رجال الصحيح».

٩ ـ (بـاب ما جاء في الأطفال)

٧٥٣ ـ حدثنـا عصمـة[١] بن سليمان الخـزاز، ثنـا أبـو عقيل[٢] المدني، عن ماشـطة[٣] عائشة قالت : سمعت عائشة تقول : سألت رسول الله ﷺ عن أطفال المسلمين أين هم يارسول الله يوم القيامة؟ قال : «في الجَنَّةِ ياعائِشَة» قالت : فقلت : فأطفال المشركين أين هم يارسول الله يوم القيامة؟ قال : «في النّارِ ياعائِشَة» قالت : فقلت له : وكيف ولم يبلغوا الحنث، ولم يجري عليهم الأقلام؟ قال : «إنَّ اللهَ قد خَلَقَ ما هُمْ عامِلُون لَئِنْ شئتِ لأُسْمِعَنَّكِ تَضَاغِيهِمْ في النّارِ»[٤].

قلت : لعائشة حديثٌ في الصحيح وغيره باختصار فيه : «لَئِنْ شِئْتِ لأُسْمِعَنَّكِ تَضاغِيهِمْ في النَّارِ».

قلت : وقد تقدم في الإيمان أن من مات على شيء يُبعث عليه ومَثَلُ القلب مَثَلُ ريشة.

---

(١) عصمـة بن سليمان الخزاز، كوفي سكن بغداد، روى عن سفيان، وغيره، وعنه الحارث وأبوحاتم وغيرهما. قال أبوحاتم : ما كان به بأس، كان أحمد في حانوته؛ كذا في **الجرح والتعديل** (٢/٣/٢٠) **وتاريخ بغداد** (١٢/٢٨٦).

(٢) يحيى بن المتـوكل المدني أبو عقيل صاحب بُهَيَّة، ضعيف، من الثامنة. /مق د. **تقريب** (٢/٣٥٦)، **والتهذيب** (١١/٢٧٠).

(٣) بُهَيَّة ـ بالتصغـير ـ مولاة عائشـة، وعنها أبو عقيل، لا تعرف، من الثالثة. /د. **تقريب** ٢/٥٩١)، **والتهذيب** (١٢/٤٠٥).

(٤) **الحـديث** : ذكـره البـوصيري في (المجردة ١/٢١ ـ أ) وقال: «رواه أبو داود الطيالسي، والحارث بن أبي أسامة، واللفظ له، وأحمد بن حنبل بسند ضعيف، وأصله في «**الصحيح**» وغيره بغير هذا اللفظ».

رواه أبو داود الطيالسي كما في **منحة المعبود** (٢/٢٣٤) عن أبي عقيل، عن بُهَيَّة، عن عائشة قالت: سألتُ النبيَّ ﷺ عن أطفال المسلمين. . . فذكر الحديث.

وروى بعضه أحمد في مسنده (٦/٢٠٨) عن وكيع، عن أبي عقيل يحيى بن المتوكل، عن بُهَيَّة، عن عائشة أنها ذكرت لرسول الله ﷺ أطفال المشركين فقال: «إن شئتِ أسْمَعْتُكِ تضاغِيهم في النّار».

وذكر الحديث القرطبي في **التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة** (٢/١٠ ـ ١١). وقال: «قال أبـوعمـر: في طريقه أبوعقيل، لا يحتج بمثله عند أهل العلم، وقال أبومحمد عبدالحق: ويحيى =

٢٧ ـ كـتاب الفتن نعـوذ بالله منها

١ ـ (بـاب اتّباع سنن من خلا من الأمم)

٧٥٤ ـ حدثنا سعيد[1] بن عامر، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي

= ابن المتوكل ضعيف عندهم، وبُهَيَّة لم يَرْوِ عنها إلا أبوعقيل».

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/٢١٧) عن أحمد وقال: «فيه أبوعقيل ضعّفه جمهور الأئمة».

وقال الحافظ في الفتح (٣/٢٤٦) بعد أن ذكر حديث عائشة: هو حديث ضعيف جداً؛ لأن في إسناده أبا عقيل مولى بُهَيَّة وهو متروك». وقال الحافظ في ص ٢٤٤ : «قال النووي: أجمع من يعتد به من علماء المسلمين على أن من مات من أطفال المسلمين فهو من أهل الجنة».

أما أولاد المشركين فقال الحافظ: «اختلف العلماء قديماً وحديثاً في هذه المسألة على أقوال:

(أحدها): أنهم في مشيئة الله. (ثانيها): أنهم تبع لأبائهم.

(ثالثها): أنهم يكونون في برزخ بين الجنة والنار؛ لأنهم لم يعملوا حسنة يدخلون بها الجنة ولا سيئة يدخلون بها النار. (رابعها): أنهم خدم لأهل الجنة.

(خامسها): أنهم يصيرون تراباً. (سادسها): هم في النار.

(سابعها): أنهم يمتحنون في الآخرة بأن ترفع لهم نار، فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ومن أبي عُذِّب.

(ثامنها): أنهم في الجنة، وقال النووي: وهو المذهب الصحيح المختار الذي صار إليه المحققون.

(تاسعها): الوقف. (عاشرها): الإمساك».

وقد ساق الحافظ رحمه الله دليل كل قول مع الكلام عليه، فمن أراد مزيد التفصيل فليراجع كتاب الجنائز باب ما قيل في أولاد المشركين والمسلمين.

(١) رجال الإسناد تقدّموا.

هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «سَتَتَّبِعون سننَ مَنْ قَبْلَكُم باعاً بباعٍ ، وذِراعاً بِذِراعٍ ، وشِبْراً بِشِبْرٍ، حتّى لَوْ دَخَلوا جُحْرَ[1] ضَبٍّ لَدَخَلْتُم مَعَهُمْ» قالوا : يارسول الله : اليهود والنصارى؟ قال : «فَمَنْ؟»[2].

٢ ـ (بـاب فيما كان بين الصحابة رضي الله عنهم)

٧٥٥ ـ حدثنا سعيد[3] بن عامر، ثنا هشام بن حسان قال : اجتمع رهط من أصحاب النبي ﷺ فيهم ابن مسعود، وحُذَيْفة، وسعد، وابن عمر، وعمّار بن ياسر قال فذكروا[4] فتنةً، فقال حذيفة : أما أنا فإن أدركتُها علمتُ ما المخرجُ منها، قال ابنُ مسعودٍ : وأنا إنْ أدْرَكْتُها ما علمتُ المَخْرَجَ منها، قال : وقال سعدٌ : أما أنا فإن أدركْتُها فوجدتُ سَيْفاً يقول : هذا مؤمنٌ فَدَعْهُ، وهذا كافِرٌ / فاقْتُلْه قاتَلتُ وإلاّ لَمْ أقاتِلْ، قال ابن عمر : وأنا معكَ، قال عمّار : أما أنا فإنْ أَدْرَكْتُها أخذتُ سَيْفي [٩٥-أ]

---

(١) أي مكانه الذي يدخل فيه.

(٢) الحديث : رواه أبوبكر بن خلاد في (فوائده ق ٢١ ب) عن الحارث بن أبي أسامة به. وقال البوصيري في (المجردة ٣/١١٣ ـ ب): «رواه الحارث، ورواته ثقات، وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه الحاكم والبزار».

والحديث رواه البخاري (فتح الباري : ١٣/٣٠٠) في كتاب الاعتصام عن أحمد بن يونس، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة ولفظه : «لا تقومُ الساعةُ حتى تأخذَ أمّتي بأخْذِ القُرون قَبْلَها شِبْراً بِشِبْرٍ وذِراعا بِذِراعٍ» فقيل: يارسول الله كفارس والروم؟ فقال: «ومَنْ الناسُ إلاّ أولئكَ؟».

ورواه عن أبي سعيد بمثل حديث الحارث دون قوله : «باعاً بباع».

والحديث رواه مسلم في كتاب العلم من صحيحه (٤/٢٠٥٤) عن أبي سعيد، وعن زيد بن أسلم. وانظر ابن ماجه (٢/١٣٢٢) وزوائد البزار (ص ٢٣٥) لابن حجر والمصنف لعبدالرزاق (١١/٣٦٩) وغيرهم. فالحديث روي بألفاظ مختلفة، ومقاربة من طرق أخرى، انظر مجمع الزوائد (٧/٢٦١) حيث عزاه لأحمد والطبراني والبزار.

(٣) رجال السند تقدّموا.

(٤) في الأصل : «فذكر».

فوضَعْتُه على عاتِقِي، ثم قصدتُ نَحْوَ جُمْهُورها الأَعْظَمِ فضَرَبْتُ حتى يتفرَّقَ[١].

٧٥٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون، ثنا عبد الملك[٢] بن قدامة، أخبرني عمر[٣] بن شعيب أخو عمرو بن شعيب بالشام، عن أبيه، عن جدّه قال: كانت أم عبد الله بنت مُنبِّه[٤] بن الحجاج تلطف برسولِ ﷺ، فأتاها ذات يوم فقال: «كيفَ أنتِ يا أُمَّ عَبْدِ اللهِ؟» قالت: بخير، فكيف أنتَ بأبي وأمي؟ [قال: «بخير»][٥] فقال: «فكيفَ عَبْدِ اللهِ؟» قالت: بخير، وعبد الله رجل ترك الدنيا، فقال له أبوه يوم صفّين: اخرج فقاتل، فقال: يا أبتي كيف تأمرني أن أقاتل[٦]؟ وكان في عهد رسول الله ﷺ ما قد سمعت؟ قال: نشدتُكَ بالله أتعلمُ أنَّ آخر ما كان[٧] من عهد رسول الله ﷺ أن[٨] أَخَذَ بيدِكَ فوضعها في يدي فقال: «أطع عمرو بن العاص»[٩] فإنّي آمرك أن تقاتل، قال فخرج فقاتل، فلما وضعت[١٠] الحرب أنشأ عمرو يقول:

شبّت الحرب فأعددت لها ... مفرع الحارك مروي الشبح
يصل الشدّ بشدّ وإذا ... وثب الخيل من الشد معج[١١]

---

(١) الأثر: ذكره الحافظ في المطالب (٣١١/٤) وعزاه للحارث وقال: هذا منقطع. وقال البوصيري في (المجردة ١١٣/٣ ـ ب): «رواه الحارث بن أبي أسامة عن سعيد بن عامر عنه به، فذكره منقطعاً».

(٢) عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، المدني، ضعيف، من السابعة. /ق. تقريب (٥٢١/١)، والتهذيب (٤١٤/٦).

(٣) هكذا في الأصل وفي معرفة الصحابة: (عمر بن شعيب) والمستدرك (عمرو بن شعيب) ولم أجد لعمر ترجمة.

(٤) في الأصل والمعرفة: (نبيه) وهي ريطة بنت منبه بن الحجاج السهمية والدة عبدالله بن عمرو؛ انظر الإصابة (٣١٠/٤).

(٥) الزيادة «المطالب».

(٦) في المطالب: «وقد كان».

(٧) في المطالب: «في».

(٨) الزيادة من «المطالب»

(٩) زاد في المطالب: «قال: نعم».

(١٠) في المطالب: «وقعت».

(١١) أي أسرع. والمعج القتال والاضطراب، والتمعُّج التلوّي والتثنّي؛ كذا في =

جرشــع[١] أعــظمــه جفـرتــه فإذا ابتــل[٢] من المــاء حدج[٣]

وقال عمرو أيضاً :

لو شهدت جمل مقامي ومشهدي بصفين يوماً شاب فيها الذوائب

عشية جاء أهــل العــراق كأنهم سحـابُ ربيع رفّعتـه الجنايب[٤]

وجئنـاهـم نردى كأن صفـوفنـا[٥] من البحــر مدّ موجــه متـواكب

إذا قلت قد ولـوا سراعاً بدت لنا كتــائب منهم وارجحنت كتـائب

فدارت رحــانا واستدارت رحاهم سراة الـنهــار ما تولي المنــاكب

فقـالـوا لنـا إنا نرى أن تبايعوا[٦] عليّا فقلنـــا بل نرى نضـارب[٧]

٧٥٧ ــ حـدثـنـــا قـراد[٨] أبـــو نــوح، ثنـا شـعـبــة بــن الـحـجــاج، عــن

= **القاموس** (١/٢١٥) وفي «**المجمع**» بدل الخيل: «الحبل».

(١) الجرشع : العظيمُ من الإبل والخيل، أو العظيم الصدر؛ كذا في **القاموس** (٣/١٢).

(٢) في **المطالب** : «فإذا نيل».

(٣) الحنظل، أي المرّ؛ كذا في **القاموس** (١/١٨٩).

(٤) ريح تخالف الشمال؛ **القاموس** (١/٥١) وفي **المستدرك** : (زعزعته).

(٥) في **المطالب** : «سيوفنا».

(٦) في «**المجمع**» أن الذي أنشد هذه الأبيات عبد الله بن عمرو، وفي بعض ألفاظها اختلاف.

(٧) **الحديث** : في إسناده عبد الملك بن قدامة وهو ضعيف. رواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ٣٨٢) عن ابن خلاد، عن الحارث به فذكر السند كما هنا. ورواه الحاكم في **المستدرك** (٣/٥٢٧) عن عبدالله بن الحسين، عن الحارث به إلا أنه قال: (عمرو بن شعيب). والحديث ذكره في **المطالب** (٤/٣٠٦/٢١٠).

وذكره في كنز **العمال** (١١/٣٤٣) عن عمرو بن شعيب، وقال: أخرجه ابن عساكر، ذكره صاحب «**الكنز**» دون ذكر الشعر.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٧/٢٤٠) في حديث طويل وقال: «قلت: في الصحيح بعض أوله، رواه الطبراني من رواية عبدالملك بن قدامة الجمحي، عن عمرو بن شعيب، وعبدالملك: وثّقه ابن معين وغيره، وضعّفه أبوحاتم وغيره».

(٨) عبد الرحمن بن غَزْوان ـ بمعجمة مفتوحة وزاي ساكنة ـ الضبّي، أبو نوح، المعروف بقراد، ثقــة له أفـراد، من التـاسعـة. /خ د ت س. تقـريب (١/٤٩٤)، **والتهـذيب** (٦/٢٤٨). =

محمد[1] بن عبيد الله أبي[2] عون الثقفي، عن أبي[3] الضحى، عن سليمان بن صرد الخزاعي قال: جئت إلى الحسن فقلت: أعذرني عند أمير المؤمنين حين لم أحضر الوقعة، فقال الحسن ما تصنع بهذا؟ لقد رأيتني وهو يلوذ بي ويقول: ياحسن ليتني مت قبل هذا بعشرين سنة[4].

[٩٥-ب] **٧٥٨** ـ / حدثنا قراد، ثنا محمد قال: قال عليّ يوم صفين ليت أني مت قبل هذا بثلاثين سنة[5].

٧٥٩ ـ حدثنا قراد، ثنا عبد الرحمن بن غزوان، ثنا فضيل[6] بن مرزوق الخرشي، عن عطية[7]، عن عبد الرحمن بن عبد الله قال: قال لي عليّ بن أبي طالب: يُؤتَى بي وبمعاوية يوم القيامة فنختصم عند ذي العرش فَأَيُّنا فَلَجَ أَفْلَجَ أصحابُه[8].

= ذكر في «التهذيب» أن وفاته سنة (١٨٧) وهو خطأ بل سنة (٢٠٧)، كما في تاريخ بغداد.

(١) محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد، أبو عون الثقفي، ثقة، من الرابعة. /خ م د ت س. تقريب (٢/١٨٧)، والتهذيب (٩/٣٢٢).

(٢) في الأصل: «ابن أبي عون».

(٣) مسلم بن صُبَيْح ـ بالتصغير ـ الهمداني أبو الضحي الكوفي العطّار، مشهور بكنيته ثقة فاضل، من الرابعة. /ع. تقريب (٢/٢٤٥)، والتهذيب (١٠/١٣٢).

(٤) **الأثـــر**: رجال الإسناد كلهم ثقات. ذكره في المطالب (٤/٣٠٢) وعزاه للحارث ومسدّد، وقال الشيخ الأعظمي في الحاشية: «إسناده حسن». وقال البوصيري في (المجردة ١/١٠٩ ـ ب): «رواه مسدّد موقوفاً ورواته ثقات والحارث ولفظه... وذكره ثم قال: وفي رواية له منقطعة قال: ليت أنّي متّ قبل هذا بثلاثين، وهي الرواية التالية».

(٥) ينظر الأثر قبله.

(٦) فضيل بن مرزوق الأغرّ ـ بالمعجمة والراء ـ الرقاشي الكوفي أبو عبد الرحمن صدوق يهم ورمي بالتشيع، من السابعة. /ى م ٤. تقريب (٢/١١٣)، والتهذيب (٧/٢٩٨).

(٧) العوفي تقـــدّم.

(٨) **الأثـــر**: رجال الإسناد ثقات، وعطية العوفي شيعي مدلس. وذكره البوصيري في (المجردة ٣/١١٢) وقال: «رواه الحارث بسند منقطع».

ذكره في الكنز (١١/٥٧٠) رقم (٣٢٦٩٩) ولفظه: «أوّل من يختصم من هذه الأمة بين يدي الرب عليّ ومعاوية، وأوّل من يدخل الجنة أبوبكر وعمر» وعزاه لابن النجار والديلمي عن ابن عمر.

٧٦٠ ـ حدثنـا يزيد ـ يعني ـ ابن هارون، أنبأ أبو مالك[١] الأشجعي، عن أبيه[٢]، عن النبي ﷺ قال: **«بِحَسْبِ أَصْحابِي القَتْل»**[٣].

٣ ـ (بـاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)

٧٦١ ـ حدثنـا قبيصـة[٤] بن عقبة، ثنا سفيان[٥]، عن الحسن[٦] بن عمرو الفقيمي، عن محمـد[٧] بن مسلم، عن عبـد الله بن عمـرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا رَأَيْتُم أُمَّتِي لا تَقولُ لِلظَّالِمِ: أَنْتَ ظَالِمٌ، فقد تُوُدِّعَ[٨] مِنْهُم»**[٩].

---

(١) سعد بن طارق، تقدّم ص ٦٨٧.

(٢) طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعي، مترجم في الإصابة (٢/ ٢١٩).

(٣) **الحديث**: رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٧٢) عن يزيد، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه، عن النبي فذكره.

والحديث له شاهد عند أحمد في مسنده (١/ ١٨٩) عن سعيد بن زيد قال: ذكر رسول الله ﷺ فِتَناً كقطع الليل المظلم أراه قال: «قد يذهب فيها الناس أسرع ذهاب»، قال: فقيل: أكلّهم هالك أم بعضهم؟ قال: «حسبهم ـ أو بحسبهم ـ القتل».

ورواه أيضاً الطبراني، كما في الكنز (١١/ ١٢٩). وانظر زوائد مسند البزار لابن حجر ص ٢٩٠.

(٤) قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي، أبو عامر الكوفي، صدوق ربما خالف، من التاسعة. /ع تقريب (٢/ ١٢٢)، والتهذيب (٨/ ٣٤٦)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٣٧٣).

(٥) الثـــــوري.

(٦) الحسن بن عمـرو الفُقَيْمي ـ بضم الفـاء وفتـح القـاف ـ الكـوفي، ثقة ثبت، من السادسة. /خ د س ق. تقريب (١/ ١٦٩)، والتهذيب (٢/ ٣١٠).

(٧) ابن تدرس أبو الزبير المكي.

(٨) بضم أولـه والتشديد، أي استوى وجودهم وعدمهم، أو تُركوا وأُسْلِموا ما اسْتَحَقّوه من النكير عليهم واستُريح منهم وخُذِلوا وخُلِّيَ بينهم وبين ما يَرْتَكِبون من المَعاصي لِيُعاقَبوا عليها، وقيل: أصله من التوديع، وهو الترك اهـ. فيض القدير (١/ ٣٥٤).

(٩) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات، ومحمد بن مسلم لم يسمع من عبد الله بن عمرو. ذكره البوصيري في (المجردة ٣/ ١١٢) وقال: «رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، واللفظ له، وأحمد بن حنبـل، والحـارث بن أبي أسامة بسند رواته ثقات إلّا أنه منقطع. وروى ابن ماجه منه: «وفي =

٧٦٢ ـ حدثنا يزيد[١] بن هارون، أنبأ حميد، عن أنس وسليمان التيمي، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «**انْصُرْ أخاكَ ظالماً أَوْ مَظْلوماً**» قالوا يارسولَ الله، هذا نصره مظلوماً، فكيف ننصره ظالماً؟ قال: «**تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ**»[٢].

٧٦٣ ـ حدثنا داود ن المحبّر، ثنا محمد[٣] بن سعيد، ثنا أبان عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ اغْتيبَ عِنْدَهُ أَخوهُ الْمُسْلِمُ فَنصَرَهُ نَصرَهُ الله في الدُّنْيا والآخِرَةِ، وإنْ تَرَكَ نُصْرَتَهُ وهو يَقْدِرُ عَلَيْها خَذَلَهُ الله في الدُّنْيا والآخِرةِ**»[٤].

= هذه الأمة الآخرة» دون باقيه».

والحديث رواه أحمد في مسنده (٢/١٦٣) عن ابن نمير، عن الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير، عن عبدالله بن عمرو، فذكر الحديث مثله وزاد: «**يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف**». وذكره ابن كثير في **الفتن والملاحم** (١/٤٦) عن أحمد، وذكره الهيثمي في **المجمع** (٧/٢٦٢) وقال: «رواه أحمد والبزار بإسنادين، ورجال أحد إسنادي البزار رجال الصحيح، وكذا رجال أحمد».

وذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» وعزاه لأحمد، والطبراني، والحاكم، والبيهقي عن ابن عمرو، وللطبراني في «**الأوسط**» عن جابر ورمز له بالصحّة؛ كذا في **فيض القدير** (١/٣٥٤).

وقال المناوي: قال الحاكم صحيح، وأقرّه الذهبي، لكن تعقبه البيهقي نفسه بأنه منقطع حيث قال: محمد بن مسلم هو أبوالزبير لم يسمع من ابن عمرو، وقال المناوي: الحديث رواه الترمذي».

قلت: قال ابن معين وأبو حاتم: محمد بن مسلم لم يسمع من ابن عمرو، كما في **المراسيل** لابن أبي حاتم ص ١٩٣.

(١) رجال الإسناد تقدّموا.

(٢) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات، وهو مرسل، وذكره البوصيري في (المجردة ٣/١١٢) وقال: «رواه الحارث بن أبي أسامة بسند صحيح. وله شاهد من حديث عبدالله بن عمر رواه ابن حبان في **صحيحه**».

قلت: الحديث رواه البخاري (**فتح الباري**: ٥/٩٨) في كتاب المظالم عن أنس.

ورواه مسلم في كتاب الأدب من **صحيحه** (٤/١٩٩٨) عن جابر، وذكر في رواية جابر سبباً لوقوع الحديث يستفاد منه زمن وقوعه.

وانظر **تحفة الأحوذي** (٦/٥٣١) و(**موارد الظمآن** ص ٤٥٧) **وسنن الدارمي** (٢/٣١١) وغيرها.

(٣) لم أعرف من هو.

(٤) **الحديث**: في إسناده داود بن المحبّر متروك. ذكره المنذري في **الترغيب** (٣/٣٠٣) عن أنس وقال: رواه ابن أبي الدنيا، عن شيخ من أهل البصرة لم يسمّه عنه، وأظنّ هذا الشيخ: أبان =

٧٦٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون، ثنا شريك بن عبد الله، عن أبي[١] إسحاق، عن المنذر[٢] بن جرير، عن أبيه[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِنْ قومٍ يكونُ بين أظْهُرِهم مَنْ يَعْمَلُ المَعاصِي هُمْ أَعَزّ مِنْهُ وأَمْنَع، لا يُغيِّروا عليه إلاّ أَصابَهُم الله تعالى منه بِعَذابٍ»**[٤].

٧٦٤/ أ ـ حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا شريك، فذكر نحوه إلا أنه قال: **«إلاّ عَمَّهُمْ الله بِعِقَابٍ»**[٥].

= ابن عياش، وهو متروك، كذا جاء مسمّى في رواية غيره، ثم ساق له رواية أخرى وقال: رواه أبوالشيخ في كتاب «التوبيخ» والأصبهاني أطول منه، ثم ذكر الحديث بمثل حديث الحارث.

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه لابن أبي الدنيا، ورمز له بالحسن؛ كذا في **فيض القدير** (٦/٧٧) وقال المناوي: معقباً على تحسين السيوطي للحديث: «قال المنذري: أسانيده ضعيفة، ورواه البغوي في «شرح السنة» والحارث بن أبي أسامة».

والحديث له شاهد عند أحمد، عن سهل بن حنيف؛ كما في **المجمع** (٧/٢٦٧).

(١) السـبيعي.

(٢) المنذر بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، مقبول، من الثالثة. /م د س ق. **تقريب** (٢/٢٧٤)، **والتهذيب** (١٠/٣٠٠).

(٣) جرير بن عبد الله البجلي صحابي مشهور.

(٤) في **المسند**: «بعقاب».

(٥) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات إلاّ شريك بن عبد الله النخعي، صدوق يخطىء كثيراً تغيّر حفظه منذ ولي القضاء، ولعل حديثه يكون حسناً لغيره، وقد تابعه أبو الأحوص كما عند أبي داود.

رواه أحمد في مسنده (٤/٣٦٣) عن يزيد بن هارون به.

ورواه أبو داود في سننه (٤/١٢٢) عن مسدد، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق به، فذكر الحديث وزاد: «قبل أن يموتوا» وكذا عند ابن حبان.

ورواه ابن ماجه في سننه (٢/١٣٢٩) عن علي بن محمد، عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه فذكره.

ورواه ابن حبان كما في (**الموارد** ص ٤٥٥) من طريق قتيبة بن سعيد، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبيدالله بن جرير، عن أبيه، فذكره.

قلت: تابع المنذرَ على رواية الحديث أخوه عبيدُ الله، وأبو إسحاق رواه عنهما جميعاً.

والحديث رواه الطبراني عن ابن مسعود، وفي إسناده عبد العزيز بن عبيدالله، وهو ضعيف؛ =

٧٦٥ ـ حدثنا داود[1] يعني ابن المحبّر، ثنا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن شيخ حدثه: أن رسول الله ﷺ ذكر خسفاً يكون بالمشرق فقيل: يارسول الله! أيُخْسَفُ بأرض فيها المسلمون؟ قال: «**نَعَمْ إذا كانَ أَكْثَرُ عَمَلِهِم الخَبثُ**»[2].

[٩٦-أ] ٧٦٦ ـ / حدثنا يزيد، أنبأ شريك بن عبد الله، عن جامع[3] بن أبي راشد، عن منذر[4] الثوري، عن محمد[5] بن علي قال: حدثتني امرأة من الأنصار هي حية اليومَ إن شئتَ أدخلتكَ عليها، قلت: لا، حدثتني قالت: دخلتُ على أمّ سَلَمَةَ فدخلَ عليها رسول الله ﷺ كأنّه غضبان فاستترت بِكُمّ دِرْعِي، فتكلم بكلام لم أفهمه، فقلت: يا أم المؤمنين. كأني رأيت رسول الله ﷺ وهو غضبان؟ فقالت: نعم، أو ما سمعت ما قال؟ قلت: وما قال؟ قالت: قال: «**إنّ السوءَ إذا فَشَا في الأرْضِ فَلَمْ يُتَنَاهَى عنه، أرسلَ اللهُ بَأْسَه على أهْلِ الأَرْضِ**» قالت: قلت يارسول الله! وفيهم الصالحون؟ قال: «**نَعَمْ، وفيهم الصالِحون يُصيبهُم ما أصابَ الناسَ، ثم يَقْبِضُهُم اللهُ إلى مَغْفِرَتِه ورِضْوانه**»، أو قال: «**إلى رِضْوانِه ومَغْفِرَتِه**»[6].

= كذا في المجمع (٧/٢٦٨).

(١) رجال الإسناد تقدّموا.

(٢) **الحديث**: فيه رجل مجهول، وداود متروك. ذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٣٤٨) وعزاه للحارث.

والحديث له شاهد عن عائشة عند الترمذي، انظر **تحفة الأحوذي** (٦/٤١٨) ومن حديث أنس عند الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» ورجاله رجال الصحيح ولفظه «ذُكِرَ في زمن رسول الله ﷺ خَسْفٌ قِبَلَ المَشْرِق فقال رجلٌ: يارسولَ الله! يُخْسَفُ بأرضٍ فيها المسلمون؟ قالَ: «**نَعَمْ إذا كانَ أكثَر أهلها الخبث**» كذا في **المجمع** (٧/٢٦٩).

ويشهد له حديث أم سلمة أيضاً عند مالك في **الموطأ**، انظر **شرح الزرقاني** (٤/٤١٢).

(٣) جامع بن أبي راشد الكاهلي الصيرفي الكوفي، ثقة فاضل، من الخامسة. /ع تقريب (١/١٢٤)، **والتهذيب** (٢/٥٦).

(٤) المنذر بن يعلى الثوري ـ بالمثلثة ـ أبو يعلى الكوفي، ثقة. /ع تقريب (٢/٢٧٥)، **والتهذيب** (١٠/٣٠٤).

(٥) ابن أبي طالب تقدم ص ٢١٦.

(٦) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات إلاّ شريك بن عبد الله كما تقدم بيان حاله في =

٧٦٧ ــ حدثنا يزيد(١)، أنبأ شريك بن عبد الله، عمّن أخبره، أن عليّاً قال : لَتَأْمُرُنَّ بالمعروف ولَتَنْهَوُنَّ عن المُنكَر أو لَيُسَلِّطَن اللهُ عليكُم شِرارَكم ثم يَدْعو خِيارُكم فلا يُسْتَجابُ لَهُم(٢).

٤ ــ (بـاب فيمن لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر)

٧٦٨ ــ حدثنا محمد(٣) بن جعفر الوركاني، ثنا [إسماعيل](٤) بن عياش، عن أبـان بن أبي عياش، قال : حدثني أبـو الجلد(٥)، عن معقل بن يسار المزني قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**لا تَذْهَبُ اللَّيالي والأيامُ حَتّى يَخلق القرآنُ في صدورِ**

= الحـــديث قبلــه .

رواه أحمد في مسنده (٦/٣٠٤) عن حسين، عن خلف بن خليفة، عن ليث، عن علقمة بن مرثد، عن المعرور بن سويد، عن أمّ سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إذا ظهرت المعاصي في أمتي عمّهم الله بعذاب من عنده**» وذكر بقية الحديث. وذكره الهيثمي في **المجمع** (٧/٢٦٨) وقال : «رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح».

(١) رجال الإسناد تقـدّموا .

(٢) **الأثـــر** : ذكره الحافظ في **المطالب** (٣/٢١٠) وعزاه للحارث. رجال إسناده ثقات إلاّ أنه منقطع .

ذكره الهيثمي في **المجمع** (٧/٢٦٦) من حديث أبي هريرة وقال : «رواه الطبراني في «**الأوسط**» والبزار، وفيه حبان بن عليّ، وهو متروك، وقد وثّقه ابن معين في رواية، وضعّفه في أخرى».

وذكره السيوطي في **الجامع الصغير**» من حديث أبي هريرة. ورمز له بالحسن. وقال المناوي : وليس ذا منه بحسن فقد أعلّه الحافظ الهيثمي بأن فيه حبان بن علي، وهو متروك، وقال شيخه الزين العراقي : كلا طريقَيْه ضعيف اهـ. انظر **فيض القدير** (٥/٢٦١).

ورواه البزار عن أبي هريرة. انظر **زوائد البزار لابن حجر** ص ٢٩٥ .

(٣) السند في الأصل ناقص، والزيادة من «**الحلية**».

(٤) في الأصل : «إسماعيل بن أبان بن أبي عياش» وهو خطأ بل هو إسماعيل عن أبان بن أبي عياش كما في «**الحلية**».

(٥) جِيلان ـ بكسر أوله بعدها ياء ـ أبو الجلد الجَوْني ـ بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون نسبة إلى جون بطن من الأزد ـ وثّقه أحمد. الجرح (١/١/٥٤٧) **والكنى لمسلم** (١/١٩٦ تحقيق د. القشقري).

أقوام من هٰذِهِ الأُمَّةِ، كما تخلق الثيابُ، ويكونَ غيره أعجب إليهم، ويكون أمرُهم طمعاً كلّه لا يخالطه خوف، إن قصّر عن حق الله منّته نفسه الأمانيّ، وإنْ تجاوَزَ إلى [ما][1] نهى الله قال: أَرْجُو أنْ يتجاوَزَ اللهُ عنّي، يَلْبَسُونَ جلودَ الضَأْنِ على قُلوب الذِئاب، أفاضِلُهم في أَنْفُسِهِم المُداهِنُ» قيل: ومَنْ المُداهِن؟ قال: «الّذي لا يَأمُرُ ولا يَنْهَى»[2].

٥ ــ (بـاب فيمن يأمر بالمعروف وينسى نفسه)

٧٦٩ ــ حدثنـا أبو النضر[3]، ثنا محمد بن عبد الله، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ ليلةَ أُسْرِيَ بي رجالاً تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهم وشفاهُهم بمَقاريض من نارٍ فقلتُ: ياجبْرِيلُ ـ أحسِبه قال ـ: مَنْ هٰؤلاء؟ قال: خُطبـاءُ من أُمّتـك الذينَ يأمرونَ الناسَ بالبِرّ ويَنْسَوْنَ أنْفُسَهم وهُمْ يَتْلُونَ الكِتابَ أفلا يَعْقِلُون»[4].

---

(١) الزيادة من المطالب والحلية.

(٢) الحديث: في إسناده أبان بن أبي عياش قال الحافظ: متروك.

والحديث ذكره في المطالب (٤/ ٣٣٥) وعزاه للحارث.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٥٩) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث، عن محمد بن جعفر به.

وذكره في جمع الجوامع (١/ ٨٨٦) وعزاه لأبي نعيم في «الحلية» عن معقل بن يسار.

(٣) هاشم بن القاسم، تقدّم مع بقيّة رجال السند.

(٤) الحديث: في إسناده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

رواه أحمد في مسنده (٣/ ١٨٠) عن وكيع، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد به.

ورواه أبو يعلى، كما في المقصد العلي (٢/ ١٦٦) عن هدبة بن خالد، عن حماد به.

ورواه البزار كما في زوائد البزار لابن حجر ص ٢٩٦ من طريق روح بن عبادة، عن حماد بن سلمة به. وقال الحافظ: «رواه عن علي بن زيد غير حمّاد» ثم ساق له طريقاً أخرى.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٧) وزاد: وفي رواية «تقرض ألسنتهم بمقاريض من نار أو قال من حديد» رواه أبو يعلى والبزار ببعضها، والطبراني في «الأوسط» وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح.

=

٦ ــ (بـاب فيمن يأمر بالمعروف فلا يُتَّبَعُ)

٧٧٠ ــ حدثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو الفضل[١] المدني ـ شيخ كان بواسط، ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري[٢] / قال : اتَّخذ مروانُ منبراً فأخرجه يوم العيد، وكان الإمامُ قبل ذلك إنما يخطب على دكّتين، فخطب الناسَ فجاء أبو سعيد وهو على المنبر فقال : ما هذه البدعة يامروان؟ فقال : أبا سعيد إنها ليست ببدعة، إن الناس قد كثروا فأردت أن أُسمِعَهم موعظتي، فقال أبو سعيد : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ رَأَى بِدْعَةً فَلْيُغَيِّرْها، فإنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرَها في الناسِ فليغيرْها في نَفْسِهِ» وإنّي لا أستطيعُ أن أغيّرها عليك، ولا والله لا أصلّي اليومَ خلفَكَ ركعةً وانصرف[٣]. [٩٦-ب]

= وذكره المنذري في الترغيب (٣/١٧٣) وقال: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» وابن حبان في «صحيحه» والبيهقي وسكت عليه.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٨/٤٣) من طريق بقية، عن إبراهيم بن أدهم، عن مالك بن دينار، عن أنس فذكره.

وقال أبو نعيم : «مشهور من حديث مالك عن أنس، غريب من حديث إبراهيم عنه». ورواه أيضا في ص ١٧٢ من طريق ابن المبارك عن سليمان التيمي عن أنس وقال: «مشهور من حديث أنس، رواه عنه عدة، وحديث سليمان عزيز».

(١) في المطالب ص ٤٦٧ : «يزيد أبو الفضل» وهو أبو الفضل المدني روى عن المقبري، وعنه يزيد بن هارون. قال الذهبي : لا أعرفه وخبره منكر؛ كذا في الميزان (٤/٥٦٢).

(٢) بعد كلمة «المقبري» توجد في الأصل كلمة «صح».

(٣) الحديث : في إسناده رجل مجهول. ويشهد له حديث طارق بن شهاب، عن أبي سعيد. ورواه أحمد في مسنده (٣/٢٠ و ٥٤) عن يزيد، عن شعبة، عن قيس بن مسلم. وعن وكيع، عن سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي سعيد فذكره.

ورواه الترمذي (تحفة الأحوذي : ٦/٣٩٢) من طريق سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: أول من قدّم الخطبة قبل الصلاة مروان، فقام رجل فقال لمروان: خالفت السنّة، فقال: يافلان ترك ما هناك، فقال أبو سعيد: أما هذا فقد قضى ما عليه، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من رأى منكراً فلينكره بيده ومن لم يستطع فبلسانه، ومن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» وقال الترمذي : حديث حسن صحيح.

والحديث رواه ابن ماجه في سننه (٢/١٣٣٠) وأبو داود في سننه (٤/١٢٣).

٧ ـ (بـاب فيمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في أيام الشدة)

٧٧١ ـ حدثنا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ ثنا محمد بن عبيد الله الفزاري، ثنا عبيد[١] الله بن زَحْر، عن علي[٢] بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله بعثني رحمةً للعالمين، وأمرني أن أمْحَقَ المزاميرَ والمعازفَ والخُمورَ والأوثانَ التي كانت في الجاهِلِيَّة، وأقسَمَ رَبّي بِعزَّتِه لا يشربُ الخمرَ إلاّ سَقَيْتُه من حَميمِ جَهَنَّم معذَّباً أو مَغْفوراً له ولا يَدَعُها عبدٌ من عَبيدي تَحرُّجاً عنها إلاّ سقيتُه إيّاها مِنْ حَضِيرَةِ القُدْسِ».

وقال رسول الله ﷺ: «إنّ لكُلِّ شيْءٍ إقْبالاً وإدْباراً، وإن[٣] إقبالَ هذا الدين بما بعَثني اللهُ به، حتّى إن القبيلةَ[٤] لَتَفْقَهُ مِنْ أَسْرِها أو آخرها حتى ما يكون فيها إلا الفاسقُ أو الفاسقان مَقْهورانِ مَغْمومان[٥] ذَليلانِ، إنْ تَكَلَّما أو نَطَقا قُمِعَا وقُهِرا واضْطُهِدا» ثم ذكر من إدبار هذا الدين: «أنْ تَجفُوَ القبيلةُ كلّها من عند أَسْرِها[٦] حتى لا يَبْقَى فيها إلا الفَقيهُ أو الفَقِيهانِ مَقْهورانِ مَغْمومانِ ذَلِيلانِ، إنْ نَطَقا أو تَكَلَّما قُمِعَا وقُهِرَا واضْطُهِدا وقيل: أَتَطْعَنان عَلَيْنا! أتطعنان[٧] علينا! حتى تُشْرَبَ الخَمْرُ في نادِيهم ومجالِسِهم وأسواقِهِم وتُنْحَلَ اسماً غيرَ اسْمِها حتّى يَلْعَنَ آخِرُ هٰذه الأُمَّةِ أوّلَها إلا وحلّت[٨] عليهم اللعنةُ ويقولون يأمر بهذا الشراب يَشْرَبُ الرجلُ ما بَدَا له، ثم يكفُّ

---

(١) عبيد الله بن زَحْر ـ بفتح الزاي وسكون المهملة ـ الضمري مولاهم، الإفريقي. صدوق يخطىء، من السادسة. /بخ ٤. تقريب (١/٥٣٣) والتهذيب (٧/١٢).

(٢) علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني، أبو عبد الملك الدمشقي، صاحب القاسم بن عبدالرحمن ضعيف، من السادسة. /ت ق. تقريب (٢/٤٦)، والتهذيب (٧/٣٩٦).

(٣) في المجمع: «ألا وإن من».

(٤) زاد في المطالب: «كلها».

(٥) في المطالب: «مقموعان».

(٦) في المطالب: «من عند آخرها».

(٧) في المطالب: «أتطغيان».

(٨) في الأصل: (إلا علمهم حلت) وصحح من المجردة.

عنه حتّى تَمُرَّ المرأةُ فيقومَ إليها بعضُهم فيَرْفَعُ ذَيْلَها فيَنْكِحُها وهم يَنْظُرونَ، كما يرفع بذنب[1] النعجـة، وكما أَرفَعُ / ثَوْبي هٰذا، ورفع رسولُ الله ﷺ ثوباً عليه من هذه [٩٧-أ] السحولية[2]، «فيقول القائلُ منهم : لو غَيَّبْتُموهُما[3] عن الطريقِ فذاكَ فيهم يَوْمَئذٍ كَأبي بَكْرٍ وعُمَرَ فيكُم اليَوْمَ، فَمَن أَدْرَكَ ذلكَ الزمان فأمَر فيه بالمَعْروفِ ونَهى عن المُنْكَرِ فله أَجْرُ خَمْسِينَ مِمّن صَحِبَني[4] وآمَنَ بي واتَّبَعَني وصدَّقَني»[5].

٨ ـ (بـاب فيمن يبقى في حثالة)

٧٧٢ ـ حدثنا إسحاق[6]، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن أن نبيّ الله ﷺ قال لعبـد الله بن عمـرو : «كيفَ أنتَ إذا خُلِّفْتَ في حُثـالَـةٍ [من][7] الناس ؟» قال : ويصْنَعُـونَ أنتَ بأبي وأمي يانبي الله ماذا؟ قال : «إذا مَرِجَتْ عهُـودُهم وأَمـاناتُهم

---

(١) في المطالب : «بذيل».

(٢) نسبة إلى بلدة في اليمن.

(٣) في المطالب : «نحيتموهما» وكذا في المجردة.

(٤) في المطالب : «يجبني».

(٥) الحـديث : هما حديثان جمعها الحارث هنا. ذكر الحافظ منه الحديث الثاني في المطالب (٤/ ٣٣٤) وعزاه لأحمد بن منيع وقال الحافظ : هذا حديث ضعيف فيه أربعة في نسق ـ يعني محمد بن عبيدالله العزرمي فمن فوقه ـ. وذكره البوصيري في (المجردة ٢ / ٥٤ ـ أ) وقال: «ومدار أسانيد حديث أبي أمامة هذا على عليّ بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف. وله شاهد من حديث ابن مسعود وغيره وسيأتي في الشهادات في كراهية اللعب بالنرد».

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٧١) من قوله : «إن هٰذا الدين إقبالاً وإدباراً» إلى آخر الحديث وقال: «رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد وهو متروك». وروى أحمد في مسنده (٥/ ٢٥٧ ـ ٢٦٨) منه الحديث الأول عن يزيد، عن الفرج بن فضالة الحمصي، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله بعثني رحمةً وهدًى للعالَمِينَ وأمَرني أنْ أمْحَقَ المَزامِيرَ. . .» فذكر نحوه.

(٦) رجال الإسناد، تقدّموا.

(٧) الزيادة من «الموارد».

وكـانوا[١] «هكذا» ـ وشبّك بين أصابعه ـ [قال][٢] فأصنع بأبي وأمي يانبي الله ماذا؟ قال: «خذْ[٣] ما عَرَفْتَ وَدَعْ ما أنْكَرْتَ وعَلَيْكَ بخاصَّتك ودَعْ عَوامَّهُم»[٤].

٧٧٢/ أ ــ حدثنا إسحاق، حدثني جرير بن حازم، عن الحسن، عن النبي ﷺ قال مثله أو نحوه قال: «إذاً اخْتَلَفَتْ واللهِ أعْنَاقُ القَوْمِ».

٩ ــ (بـاب ليس للمؤمن أن يذل نفسه)

٧٧٣ ــ حدثنا الخليل[٥] بن زكريا، ثنا حبيب بن الشهيد، ثنا الحسن بن أبي الحسن قال: قام إليه رجل فقال: يا أبا سعيد! الحجّاج قد أخّر الصلاة يوم الجمعة حتى كان قريباً من العصر، قال: فأقوم[٦] إليه تأمره بتقوى الله! قال له الحسن بن أبي الحسن: إنهم إذاً يقتلوني قال: فقـال له الـرجـل: أليس قال الله عز وجل: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾[٧] قال

---

(١) في الموارد: «وصاروا».

(٢) الزيادة من «مسند أحمد».

(٣) في الموارد وغيره: «تعمل».

(٤) الحديث: رواه ابن خلاد في (فوائد ق ١٠ ب) عن الحارث، عن الخليل، عن عوف بن أبي جميلة، عن الحسن فذكره.

والحديث رجال الإسناد كلّهم ثقات وهو مرسل. وقد رواه أحمد وغيره موصولاً فرواه أحمد في مسنـده (٢/١٦٢) عن إسـماعيل، عن يونس، عن الحسن: أن عبـدالله بن عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ. . . فذكر الحديث.

والحديث رواه أبو داود في سننه (٤/١٢٣) وعبد الرزاق في مصنّفه (١١/٣٥٩) وابن ماجه في سننه (٢/١٣٠٧) وابن حبان كما في (الموارد ص ٤٥٧) والحاكم في المستدرك (٤/٢٨٢ و ٤٣٥) وأشار البخاري إليه، انظر الفتح (١٣/٣٨).

وذكره البغوي في مصابيح السنة (٢/١٣٦) وقال: صحيح.

رواه أبـو يعلى كما في المقصد العلي (٢/١٦٦) عن سفيان بن وكيع، عن إسحاق بن منصور الأسدي، عن عاصم بن محمد، عن واقد، عن أبيه، عن ابن عمر فذكره.

(٥) رجال السند تقدّموا.

(٦) كذا في الأصل ولعل الصواب: فتقوم. (٧) سورة المائدة آية: (٧٩).

الحسن : حدثني أبو بكرة أن رسول الله ﷺ قال : « لَيْسَ لِلمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ » قالوا : وكيف يذلها يارسول الله؟ قال : « يَتَكَلَّفُ مِنَ البَلاءِ ما لا يُطِيقُ »(١).

١٠ ـ (بـاب شـدة الزمـان)

٧٧٤ ـ حدثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا مسعدة(٢) بن صدقة أبو الحسين، ثنا سفيان الثوري، عن أبيه، عن الربيع(٣) بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : **«سَيأْتي على الناسِ زمانٌ تحل فيه العُزْبَة(٤) / ولا يَسْلَمُ لِذي دينٍ دينُه إلا مَنْ فَرَّ بدينِهِ مِنْ شَاهِقٍ إلى شَاهِقٍ، أَوْ مِنْ جحر إلى جحر كالطائِرِ يَفِرُّ بِفراخِهِ، وكـالثَّعْلَبِ بِأَشْبالِهِ»** ثم قال: **«ما أتقاه(٥) في ذلكَ الزمان راعي أقامَ الصلاةَ، بعِلمٍ** [٩٧-ب]

---

(١) الحديث : في إسناده الخليل بن زكريا الشيباني متروك.

رواه الترمذي (تحفة الأحوذي : ٦/٥٣١) عن محمد بن بشار، عن عمرو بن عاصم، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن جندب، عن حذيفة، عن النبي ﷺ.

ورواه ابن ماجه في سننه (٢/١٣٣٢) عن محمد بن بشار به.

وقال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب».

قال المباركفوري : في سنده علي بن زيد وهو ضعيف، وإنما حسن حديثه الترمذي لأنه صدوق عنده، وأخرجه أحمد أيضاً من طريقه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/٢٧٤) عن ابن عمر وقال: رواه البزار والطبراني في «الأوسط» و«الكبير» وإسناد الطبراني في «الكبير» جيد ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن يحيى لم يتكلم فيه أحد» وذكره عن علي رضي الله عنه عن النبي وقال: رواه الطبراني في «الأوسط». .

(٢) مسعدة بن صدقة، عن مالك وعنه سعيد بن عمرو، قال الدارقطني : متروك، كذا في الميزان (٤/٩٨) وفي اللسان (٦/٢٢) وقد بحثت فلم أجد إلا هذا الرجل بهذا الاسم.

(٣) الربيع بن خُثَيْم ـ بضم المعجمة وفتح المثلثة ـ ابن عائذ بن عبدالله الثوري أبويزيد الكوفي، ثقة عابد مخضرم من الثانية. تقريب (١/٢٤٤)، والتهذيب (٣/٢٤٢).

(٤) في الحلية : «العزلة» والعُزبةُ والعُزّابُ : الذينَ لا أزواجَ لَهُم من الرجالِ ومن النساءِ، قال الكسائي : الرجل عَزَبٌ، والمَرْأةُ عَزَبَةٌ، والاسمُ: العُزْبَة كالعُزْلَة. اهـ؛ مختار الصحاح ص ٤٢٩.

(٥) في الأصل : «ما البقاه» وما أثبتناه من «الحلية» و«فوائد ابن خلاد».

يقيمُ الصلاةَ ويُؤْتِي الزكاةَ، ويَعْتَزِلُ النّاسَ إلاّ من خيْرٍ، ولمائة شاةٍ عَفْراء[١] أرعاها بسَلع أحبّ إليّ من مُلْكِ بني النضير، وذلك إذا كان كذا وكذا»[٢].

١١ ـ (بـاب النهي عن إخافة المسلم)

٧٧٥ ـ حدثنا عبيد[٣] الله بن موسى، عن موسى[٤] بن عبيدة، عن حمزة[٥] بن عبيد وبكر[٦] الثقفي قالا : قال رسول الله ﷺ : «لا يَصْلُحُ بالمُسْلِمِ أنْ يَسيرَ إلى أخيه يَنْصرُه يؤذِيه أو ينظره يؤذيه»[٧]

١٢ ـ (بـاب تعظيم دم المؤمن)

٧٧٦ ـ حدثنا عاصم بن علي، ثنا عاصم[٨] بن محمد، ثنا واقد[٩] بن محمد

---

(١) هي البيضاء الغير خالصة؛ كذا في المصباح المنير.

(٢) الحديث : في إسناده عبد الرحيم بن واقد ومسعدة، وهما ضعيفان.

ذكره الحافظ في المطالب (٤ / ٢٧٥) وعزاه للحارث وقال البوصيري في المجردة : «رواه الحارث عن عبدالرحيم بن واقد وهو ضعيف وله شاهد من حديث حذيفة وقد تقدم في أول النكاح».

قلت : الحديث رواه أبو نعيم في الحلية (٢ / ١١٨) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن عبدالرحيم به فذكره. ورواه ابن خلاد في (فوائده ق ٩) عن الحارث، عن عبدالرحيم به. وقال أبونعيم : «غريب من حديث الربيع بن خثيم، ومن حديث الثوري، لم يروه عنه إلا مسعدة ولا كتبناه إلا من حديث عبدالرحيم بن واقد عالياً».

وذكره صاحب الكنز (١١ / ١٥٤) وعزاه لأبي نعيم في «الحلية» والبيهقي في «الزهد» والخليلي والرافعي عن ابن مسعود.

(٣) في الأصل : «عبيد الله بن مسلم» والصواب ابن موسى بن أبي المختار، تقدّم ص ٣٩١.

(٤) الربذي، تقـــدّم. (٥) لم أعرفـــــه.

(٦) لم أعرفـــــه. (٧) الحديث لم أجده فيما وقفت عليه من الكتب.

(٨) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني، ثقة، من السابعة. /ع. تقريب (١ / ٣٨٥)، والتهذيب (٥ / ٥٧).

(٩) واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني، ثقة، =

قال : سمعت أبي وهو يقول : قال عبد الله[١]، قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : «ألَا أيّ شهر تَعْلَمونَهُ أَعْظَم حُرْمَةً؟» قالوا : شهرنا هذا، قال : «ألَا أيّ بلد تعلمونه أعظم حرمة؟» قالوا : بلدنا هذا، قال : «ألَا أيّ يوم تعلمونه أعظم حرمة؟» قالوا : يومنـا هذا، قال : «فـإنّ الله حَرَّمَ عَلَيْكُم دِمـاءَكُم وأَمْوالَكُم وأعْراضَكُم، كَحُرْمَةِ يومِكم هٰذا في شَهْرِكم هٰذا في بَلَدِكُم هذا، ألا هل بَلَّغْتُ» ثلاثاً، كل ذلك يجيبونه : ألَا نعم، قال : «وَيْحَكُم أو وَيْلَكُم لا تَرْجِعوا[٢] بَعْدِي كُفّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُم رِقابَ بَعْضٍ»[٣].

٧٧٧ ـ حدثنا يحيى[٤] بن هاشم، ثنا خالد[٥] بن طهمان، عن عطية[٦]، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «بينَا الناسُ ينتَظِرون الحِسابَ إذْ بَعَثَ اللهُ عُنُقاً[٧] من النارِ يُكلِّمُهم يقولُ : أُمِرْتُ بثلاثَةٍ : أمِرْتُ بمَنْ ادَّعَى مع الله إلٰهاً آخَرَ، وأمِرْتُ بمن قَتَلَ نَفْساً بغيرِ نَفْسٍ ، وأُمِرْتُ بكلِّ جبّارٍ عنيدٍ، قال : فَيَلْقُطُهُمْ مِنْ [بين][٨] الناس كما يَلْقُطُ الطيرُ الحَبَّ، ثمَّ يَسْير بهم في نارِ جهنَّم»[٩].

= من السادسة. /خ م د س. تقريب (٢/ ٣٢٩)، والتهذيب (١١/ ١٠٧).

(١) ابن عمــــر.

(٢) في الأصل : «لا ترجعون».

(٣) الحديث : رجال الإسناد كلهم ثقات. روى بعضه البخاري، انظر فتح الباري (٣/ ٢٦) من حديث ابن عمر، ورواه بكامله من حديث أبي بكرة.

وانظر تحفة الأحوذي (٦/ ٣٧٥) وسنن ابن ماجه (٢/ ١٢٩٧) وغيرها وقد تقدم الحديث والكلام عليه ص ٤٦٠ برقم (٣٨٦).

(٤) السمسار تقدم ص ٢١٤ .

(٥) خالـد بن طهمان الكوفي، وهو خالد بن أبي خالد، أبو العلاء الخفّاف، مشهور بكنيته صدوق، رمي بالتشيع ثم اختلط، من الخامسة. /ت. تقريب (١/ ٢١٤)، والتهذيب (٣/ ٩٨).

(٦) العوفي، تقدّم ص ١٧٨ .

(٧) العُنُقُ : الرقبة، وهو يذكر ويؤنث، وهو مضموم النون؛ كذا في القاموس (٣/ ٢٧٨).

(٨) بياض في الأصل والزيادة من «المسند».

(٩) الحديث : في إسناده يحيى بن هاشم السمسار، وقد روي من غير طريقه كما عند أحمد. رواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٠) عن معاوية بن هشام، عن شيبان، عن فراس، عن عطية، عن =

٧٧٨ ــ حدثنا المقرىء[١]، ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن يزيد[٢] بن يعقوب المعافري، عن عبد الله بن يزيد المعافري، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «إن اللهَ عزَّ وجلَّ أَضَنُّ بِدَمِ[٣] عَبْدِهِ المُؤْمِنِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِكَرِيمَةِ[٤] مَالِهِ، / حتّى يَقْبِضَهُ عَلَى فِرَاشِه»[٥]. [٩٨-أ]

١٣ ــ (بـاب فيمن نجا من ثلاث)

٧٧٩ ــ حدثنا يعقوب[٦] بن القاسم، ثنا الوليد[٧]، عن ليث بن سعد وابن

= أبي سعيد، عن النبي ﷺ أنه قال: يخرج عنق من النار. . . فذكر نحوه.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/٢٠٤) وقال: «رواه أحمد والبزار ولفظه: «تخرج عنق من النار تتكلم بلسان طلق ذلق لها عينان تبصر بهما ولها لسان تتكلم به فتقول إني أمرت. . .» فذكر بقية الحديث وقال: وفي إسناديهما عطية العوفي، ورواه الطبراني بإسنادين، رواة أحدهما رواة الصحيح، وقد روي عن أبي سعيد من قوله موقوفاً عليه».

(١) عبد الله بن يزيد، تقدّم ص ١٥٣.

(٢) يزيد بن يعقوب المعافري. روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي، روى عند عبد الرحمن بن زياد بن أنعم. لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً؛ الجرح والتعديل (٤/٢/٢٩٥).

(٣) في الجامع الأزهر: «بموت عبده».

(٤) في المطالب (بكنز ماله) وقال المحقق في الأصلين: (يكثر من ماله).

(٥) الحديث: في إسناده عبد الرحمن الإفريقي، ضعيف، ويزيد بن يعقوب لم يُذكَر فيه جرح ولا تعديل.

ذكره المناوي في الجامع الأزهر (١/٩٣) وعزاه للبزار عن ابن عمر وقال: «وفيه عبد الرحمن ابن زياد ضعّفه أحمدُ وأكثرُ الناس، ورجّحه بعضهم على ابن لهيعة». وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٨٢): «رواه البزار وفيه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، ضعّفه أحمد وأكثرُ الناس ورجّحه بعضهم على ابن لهيعة».

(٦) يعقوب بن القاسم بن محمد بن يحيى بن زكريا بن طلحة بن عبيد الله، أبو يوسف القرشي ثم التيمي. صدوق ثقة إذا حدّث عن الثقات المعروفين؛ كذا في تاريخ بغداد (١٤/٢٧٢) وذكره ابن أبي حاتم (٤/٢/٢١٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٧) ابن مسلم القرشي، تقدّم ص ٢٠٥.

لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة[١] بن لقيط، عن ابن[٢] حوالة الأزدي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثَلاثٌ مَنْ نَجا مِنْهُنَّ فَقَدْ نَجا: مَوْتي، والدَّجالُ، وقَتْلُ خَلِيفَةٍ مُصْطَبِرٍ بالحَقِّ»**[٣].

قال: فقلت لليث: من هذا الخليفة؟ قال: عثمان رضي الله عنه.

١٤ ــ (بـاب ما جاء في الكذابين الذين بين يدي الساعة)

٧٨٠ ــ حدثنـا عاصم[٤] بن علي، ثنـا أبي علي بن عاصم، عن عطاء بن

---

(١) في الأصل: «عن لقيط بن ربيعة» والصواب ما أثبتناه من «**الإصابة**» و«**المسند**» و«**تعجيل المنفعة**» وهو: ربيعة بن لقيط بن حارثة بن عمير التجيبي. روى عن: معاوية، وعمرو بن العاص، وعبدالله بن حوالة، وغيرهم. وعنه: محمد بن إسحاق ويزيد بن أبي حبيب وغيرهما. شهد صِفّين مع معاوية، قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في «**الثقات**»؛ كذا في **تعجيل المنفعة** ص ١٢٨.

(٢) عبد الله بن حوالة الأزدي، أبو حوالة: صحابي نزل الشام ومات بها؛ انظر **الإصابة** (٢/ ٣٠٠).

(٣) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات إلّا يعقوب بن القاسم، وقد قال عنه ابن معين: صدوق ثقة إذا حدث عن الثقات المعروفين، ولكنه روى الحديث عن الوليد بن مسلم، وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.

رواه أحمد في مسنده (٥/ ٣٣) عن يحيى بن إسحاق، عن يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط، عن عبدالله بن حوالة فذكره.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٧/ ٣٣٤) وقال: «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير ربيعة بن لقيط وهو ثقة».

ورواه الحاكم في **المستدرك** (٣/ ١٠١) من طريق عبد الله بن الحكم المصري، وشعيب بن الليث عن الليث به. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي.

وذكره في **كنز العمال** (١١/ ١٨٠) وعزاه لأحمد، والطبراني، والحاكم عن ابن حوالة، وعزاه أيضاً للطبراني والخطيب في «**المتفق والمفترق**» عن عقبة بن عامر.

وذكـره المنـاوي في **الجامع الأزهر في حديث النبي الأنور** (١/ ٢١٣) وقال: رواه الطبراني في «**الكبير**» عن عقبة بن عامر، وفيه إبراهيم بن يزيد المصري لا يعرف، وبقية رجاله ثقات.

(٤) رجال الإسناد تقدّموا.

السائب، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تقومُ الساعةُ حتّى يَخْرُجَ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ سَبْعونَ كَذّاباً»[١].

٧٨١ ــ حدثنا إسماعيل[٢] بن عبد الكريم، حدثني إبراهيم[٣] بن عقيل، عن أبيه[٤]، عن وهب[٥]، عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «بَيْنَ يَدَيْ الساعَةِ كَذّابُونَ مِنْهُم صاحِبُ اليَمامَةِ، ومِنْهُمْ صاحِبُ صَنْعاءَ العَنْسِيّ، ومنهم صاحِبُ حِمْيَر، ومِنْهُم الدَّجّال وهُوَ أَعْظَمُهُم فِتْنَةً»[٦].

فقال بعض أصحابي يقول : «هم قريب من ثلاثين كذاباً».

---

(١) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات إلّا علي بن عاصم وقد قال الحافظ فيه : «صدوق يخطىء ويُصِرّ» وحديثه يكون ضعيفاً إلا إذا جبر وتوبع، ذكره البوصيري في (المجردة ٣/١٣١ ـ أ) وقال : «رواه الحارث بسند فيه علي بن عاصم وهو ضعيف».

ذكره الحافظ في المطالب (٤/٣٥٢) وعزاه للحارث.

قلت : وقع اختلاف في الروايات في تعيين العدد.

ويشهد للحديث ما رواه الطبراني عن عبد الله بن عمرو ولفظه : «لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذّاباً». وإسناده ضعيف ذكره الحافظ في الفتح (٣/٨٧). وذكره في جمع الجوامع (١/٩٠٢) وعزاه للطبراني عن ابن عمرو.

ويشهد له أيضاً ما رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة ولفظه : «لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول»؛ انظر الفتح (١٣/٨١) وصحيح مسلم (٤/٢٢٤٠).

قلت : جمع الحافظ الروايات المختلفة في العدد في الفتح مع الكلام عليها، وانظر مجمع الزوائد (٧/٣٣٣).

(٢) الصنعاني. (٣) ابن معقل الصنعاني، تقدّم ص ١٨٠.

(٤) عقيل بن معقل الصنعاني، تقدّم ص ١٨٠. (٥) ابن منبه، تقدّم ص ١٨٠.

(٦) الحديث : إسناده حسن لولا أن ابن معين قال : الصحيفة التي يرويها وهب عن جابر ليست بشيء، إنما هو كتاب وقع إليه ولم يسمع وهب من جابر شيئاً.

رواه أحمد في مسنده (٣/٣٤٥) عن موسى، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير عن جابر فذكره. وذكره البوصيري في (المجردة ٣/١٣١ ـ أ) وقال عنه : «رواه الحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن =

٧٨١/ أ ــ وبسنده عن وهب، عن جابر قال: سألت جابراً: أقال النبي ﷺ في الدجال شيئاً؟ قال: **«أَعْوَرُ وهُوَ أَشَدُّ الكَذَّابِينَ»**.

٧٨٢ ــ حدثنا يزيد ـ يعني ـ ابن هارون، ثنا محمد بن إسحاق، عن داود[1] ـ يعني ـ ابن عامر، عن أبيه[2]، عن جده[3]، عن النبي ﷺ قال: **«إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ، إِلاَّ قَدْ وَصَفَ الدَّجَّالَ لِأُمَّتِهِ، ولأَصِفَنَّهُ صِفَةً لم يَصِفْها نَبِيٌّ قَبْلِي إنه أَعْوَرُ[4] العَيْنِ اليُمْنَى»**[5].

= حنبل وابن حبان في صحيحه».

ورواه ابن حبان كما في (**الموارد** ص ٤٦٧) من طريق إسماعيل بن عبدالكريم به فذكره.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٧/٣٣٢) وقال: «رواه أحمد، والبزار، وفي إسناد البزار عبدالرحمن بن مغراء وثّقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح». وذكره أيضاً المناوي في **الجامع الأزهر** (١/٢٠١) وعزاه لأحمد، والبزار وقال: في إسناد أحمد ابن لهيعة».

قلت: الحديث له شاهد من حديث أبي هريرة وغيره. وانظر الحديث قبله، و**تحفة الأحوذي** (٦/٤٦٥ و ٤٦٦).

(١) داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة. من السادسة. /م د س. **تقريب** (١/٢٣٢)، **والتهذيب** (٣/١٩٠).

(٢) عامر بن سعد بن أبي وقاص، الزهري المدني، تقدّم ص ٣٢٢.

(٣) سعد بن أبي وقاص الصحابي الجليل رضي الله عنه.

(٤) في المجردة: (إنه أعور وإنّ ربّكم ليس بأعور).

(٥) **الحديث**: في إسناده ابن إسحاق، وقد عنعنه. وذكره البوصيري في (المجردة ٣/١٣٦ ـ أ) وقال: «رواه أبوبكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والحارث بن أبي أسامة، وأبويعلى الموصلي بسند واحد ضعيف، لتدليس محمد بن إسحاق».

رواه أحمد في **مسنده** (١/١٧٦) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق به فذكره.

ورواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة**) في ترجمة سعد بن أبي وقاص: رواه عن أبي بكر بن خلّاد، عن الحارث بن أبي أسامة به.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٧/٣٣٧)، وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفيه ابن إسحاق وهو مدلّس».

وذكره ابن كثير في **الفتن والملاحم** (١/٨٣) عن أحمد وقال: تفرّد به أحمد.

قلت: الحديث في الصحيحين من حديث أنس وابن عمر؛ انظر **فتح الباري** (١٣/٩١)، **وصحيح مسلم** (٤/٢٢٤٧).

٧٨٣ ـ حدثنا داود بن المحبر، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر[١] قال: حدثتني أسماء[٢] بنت يزيد: أن رسول الله ﷺ جلس مجلساً مرة فحدّثهم عن الأعور الدجال قال: «**فَمَنْ حضرَ مَجْلِسِي وسَمِعَ قَوْلِي فَلْيُبَلِّغْ الشاهِدُ منكُم الغائِبَ، واعْلَمُوا أَنّ اللهَ صَحيحٌ ليسَ بأَعْوَرَ، وأَنَّ الدَجَّالَ أَعْورُ مَمْسُوحُ العَيْنِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كافِرٌ، يَقْرَأُه كُلُّ مُؤْمِنٍ كاتِبٍ أو غيرِ كاتِبٍ**»[٣].

٧٨٤ ـ حدثنا عبد العزيز بن / أبان، ثنا فطر[٤] بن خليفة، ثنا مجاهد قال: سمعت جُنادَة[٥] بن أبي أمية قال: انطلقت أنا وصاحب لي إلى رجل[٦] من الأنصار [٩٨-ب]

---

(١) ابن حوشب، تقدّم ص ١٥٥ مع بقيّة رجال السند.

(٢) أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية الأوسية ثم الأشهلية بنت عم معاذ بن جبل، وكان يقال لها: خطيبة النساء، روت عن النبي ﷺ عدة أحاديث، بايعت النبي في نسوة، شهدت اليرموك وقَتلت يومئذ تسعة من الروم بعمود فسطاطها وعاشت بعد ذلك دهراً. **الإصابة** (٤/٢٣٤).

(٣) **الحديث**: في إسناده داود بن المحبّر، متروك، وقد تابعه هاشم بن القاسم عند أحمد. فرواه أحمد في مسنده (٦/٤٥٦) عن هاشم، عن عبدالحميد بن بهرام به فذكره.

ورواه أيضا مطولاً عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء فذكره.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٧/٣٤٥) وقال: «رواه أحمد والطبراني من طرق، وفيه شهر بن حوشب، وفيه ضعف وقد وُثّق».

وذكره ابن كثير في **الفتن والملاحم** (١/٩٤) عن أحمد وقال: «هذا إسناد لا بأس به وله شاهد من حديث أبي أمامة وعائشة».

وأشار إليه الترمذي، انظر **تحفة الأحوذي** (٦/٥٠٩).

(٤) فطر بن خليفة المخزومي، مولاهم، أبوبكر الحنّاط ـ بالمهملة والنون ـ صدوق رمي بالتشيع، من الخامسة. /خ ٤. **تقريب** (٢/١١٤)، **والتهذيب** (٨/٣٠٠).

(٥) جنادة ـ بضم أوله ثم نون ـ ابن أبي أمية الأزدي، أبو عبد الله الشامي، يقال: اسم أبيه كبير، مختلف في صحبته فقال العجلي: تابعي ثقة، والحق أنهما اثنان صحابي وتابعي، متفقان في الاسم وكنية الأب، قال الحافظ: وقد بيّنت ذلك في كتابي في الصحابة، ورواية جنادة الأزدي عن النبي في «**سنن النسائي**»، ورواية جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت في الكتب السِتّة. /ع. **التقريب** (١/١٣٤)، **والتهذيب** (٢/١١٥).

(٦) هو عبادة بن الصامت، كما بَيَّنَتْهُ رواية أحمد.

فقلنا حَدِّثْنا ما سمعتَ من رسول الله ﷺ ولا تحدِّثنا عن غيره وإن كان في نفسك أميناً أو ثبتاً، قال : قام فينا رسول الله ﷺ فقال : «أُنْذِرُكُمْ الدَّجَّالَ ـ ثلاثَ مرّات ـ وإنّه يقولُ : أنا رَبُّكُم فما شُبِّهَ عَلَيْكُم فَاعْلَمُوا انَّ رَبَّكُم لَيْسَ بِأَعْوَرَ»[١].

٧٨٥ ــ حدثنا عاصم بن علي، ثنا ابن أبي[٢] ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ذكوان، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قام رسول الله ﷺ فرفع يديه مَدّاً يستعيذ من فتنة الدجال، ومن عذاب القبر، قال : «أما فتنة الدّجال فإنّه لم يكن نبيٌّ إلاّ حذَّر أمته الدجّال، وسأُحَذِّرُكُموُهُ بتَحْذِيرٍ لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ، إنَّه أَعْوَر، وإنَّ الله لَيْسَ بِأَعْوَرَ وإنَّهُ مَكْتوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ يَقْرَأُه كُلُّ مُؤْمِنٍ»[٣].

---

(١) الحديث : في إسناده عبد العزيز بن أبان، وهو متروك، وقد روي من غير طريقه فرواه أحمد في مسنده (٥/٣٢٤) عن حيوة بن شريح ويزيد بن عبدربه، عن بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، فذكر الحديث بأطول مما هنا.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣٤٣/٧) وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». وذكره البوصيري في (المجردة ٣/١٣٥ ـ أ) وفيه: «. . . إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الدجّال ولا تحدثنا عن غيرك وإن كنت ـ ولعل الصواب كان ـ في نفسك ثبتاً فقال. . .» ثم ذكر وصفه بأطول مما ورد في حديث الحارث، ثم قال: «رواه مسدد وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، والحارث بن أبي أسامة ورواته ثقات» فلعل البوصيري اعتمد على رواية أخرى عند الحارث بسند رجاله ثقات ويؤيد ذلك اللفظ المختلف عن الوارد في «بغية الباحث» وإلاّ فعبدالعزيز بن أبان لا يخفى حاله على البوصيري والله أعلم.

والقسم المتعلق بالفتن من «إتحاف الخيرة» مفقود، والمجردة لا يذكر فيها الأسانيد كما هو معلوم.

(٢) محمد بن عبد الرحمن، تقدّم ص ٢٢٥، وبقيّة رجال السند.

(٣) الحديث : رجال الإسناد كلهم ثقات. وقال عنه البوصيري في (المجردة ٣/١٣٨ ـ أ): «رواه الحارث ورواته ثقات ورواه مسدّد وغيره، وتقدم لفظه في عذاب القبر».

قلت : رواه أحمد في مسنده (١٣٩/٦) عن يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ذكوان، عن عائشة قالت: جاءت يهودية فاستطعمت على بابي، فقالت أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر قالت: فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله ﷺ، فقلت يارسول الله ما تقول هذه اليهودية؟ قال: «وما تقولُ؟» قلت: تقول: =

١٥ ـ (بـاب منه في الدجال)

٧٨٦ ـ حدثنـا يزيد بن هارون، أنبـأ الوليد[1] بن جميع، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: أتَى النبيُّ ﷺ ابنَ صَيّاد وهو يلعبُ مع الغِلمان فقال له: «**أَتَشْهَدُ أَنّي رَسولُ اللهِ؟**» فقال له ابن الصياد إذا شهدتَ أنتَ أنّي رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**اخْسَ بَلْ أنتَ عَدُوُّ اللهِ، اخْسَ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ، قال: إنّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئاً**» قال: الدخ[2].

قلت: لجابر حديث في الصحيح أخصر من هذا.

٧٨٧ ـ حدثنا الحكم بن موسى، ثنا عباد[3] بن عباد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: لما سمع رسول الله ﷺ بابن صَيّاد قام إليه في أصحابه، وقال لهم: «**إني أَخبَّيْتُ لَهُ خَبِيئاً، وإنّي أَخبَّيْتُ له سُورَةَ الدُخَانِ**» قال: فسأل عنه أمه فقالت: هو يلعب مع الصبيان، قالت ولدته أعور مختوناً قال: فدعِيَ فقال له رسول الله ﷺ: «**أَتَشْهَدُ أَنّي رسولُ الله ﷺ؟**» فقال له: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «**آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ**» قال: ثم قال: «**أَتَشْهَدُ أَنّي رَسُولُ اللهِ؟**» قال: فردّ عليه مثل قوله.

= أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، قالت عائشة: فقام رسول الله ﷺ فرفع يديه مداً يستعيذ بالله من فتنة الدجال . . . » ثم ذكر الحديث بأطول مما هنا.

قلت: الحديث له شاهد عند أحمد من حديث جابر، انظر **المسند** (٣/٢٩٢ و٣٢٧) ومن حديث عائشة وأنس وابن عمر عند البخاري؛ انظر **الفتح** (١٣/ ٩٠) **وصحيح مسلم** (٤/ ٢٢٤٧).

(١) الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري، المكي، نزيل الكوفة، صدوق يهم، ورمي بالتشيع من الخامسة. /بخ م د ت س. **تقريب** (٢/ ٣٣٣)، **والتهذيب** (١١/ ١٣٨)، **والميزان** (٤/ ٣٣٧).

(٢) الحـديث: رجـال الإسنـاد كلّهم ثقات. ذكره الذهبي في **الميزان** (٤/ ٣٣٧) من طريق يزيد بن هارون. وذكره البوصيري في (المجردة ٣/ ١٣٤ ـ أ) وقال عنه: «رواه الحارث بن أبي أسامة، ورواته ثقات، وكذا أحمد بن حنبل ولفظه وذكره . . . ».

والحديث في **صحيح مسلم** (٢/ ٥٦٦) من حديث جابر وعبدالله بن مسعود وغيرهما.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٨/ ٣) عن جابر بأطول مما هنا، وعزاه لأحمد.

(٣) ابن حبيب بن المهلب، تقدّم ص ٣٦٢ وبقيّة رجال السند.

قال : فقـال له رسول الله ﷺ : «قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئاً فما هُوَ؟» قال : دُخْ، قال : «اخْسَأ» فقال رسول الله ﷺ : «انْظُرْ ما تَرَى» قال : أرى عصاراً وعرشاً على الماء، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه / وسلم : «لُبِّسَ عَلَيْهِ» قال : فقال عمر ألا أقتله [٩٩-أ] يارسول الله؟ قال : «لا، إنْ يَكُنْ الدجالَ فلا تُسَلَّطُ على قَتْله، وإنْ لا يَكُنْ الدَّجَّال فلا يَحِلُّ قَتْلُهُ»(١).

١٦ ــ (بـاب ما جاء في المهدي)

٧٨٨ ــ حدثنا داود بن المحبّر بن قحذم، حدثني أبي(٢)، عن أبيه قحذم(٣) بن سليمان(٤)، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «لَتُمْلأَنَّ الأَرْضُ جَوْراً وظُلْماً، فَإذا مُلِئَتْ جَوْراً وظُلْماً بَعَثَ اللهُ عزّ وجـلّ رجلاً مِنِّي اسْمُهُ اسْمِي أو اسم(٥) نبيّ يَمْلَؤُها قِسْطاً وعَدْلاً كما مُلِئَتْ جَوْراً وظُلْماً فلا تَمْنَعُ السَماءُ شَيْئاً مِنْ قَطْرِها، ولا الأَرْضُ شَيئاً مِنْ نَباتِها فَيَلْبَثُ فِيكُم(٦) سَبْعَةً أَوْ ثَمانِيةً فَإنْ كَثُرَ فَتِسْعَةً» يعني

---

(١) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات وهو مرسل. ذكره الحافظ في المطالب (٤/ ٣٣٥). وعزاه للحارث وقال عنه البوصيري في (المجردة ٣/ ١٣٤ ـ أ): «رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً ورواته ثقات».

قلت : الحـديث في صحيح مسلم (٤/ ٢٢٤٠) من حديث ابن مسعود وأبي سعيد الخدري وجـابـر، وانظر سنن أبي داود (٤/ ١٢٠) وتحفة الأحوذي (٦/ ٥١٨) ومجمع الزوائد (٨/ ٢ ـ ٤) وغيرها، وقصّته ثابتة مشهورة.

(٢) محبّر بن قحذم والد داود، يروي عن أبيه، ضعيف؛ كذا في الميزان (٣/ ٤٤١) وفي اللسان (٥/ ١٧) قال: «قال العقيلي: روى عن أبيه وفي حديثهما وهم وغلط. ثم روى عن محفوظ، عن داود بن المحبر، عن أبيه، عن جدّه، عن معاوية بن قرة، عن أنس في المهدي».

(٣) في الأصل : «قحذم بن سليم» والصواب ما أثبتناه من اللسّان، وقحذم ذكره العقيلي في «الضعفاء»؛ (٤/ ٢٥٩) وانظر اللسان (٤/ ٤٧٠).

(٤) عند البزار : «سليمان».

(٥) في بعض الروايات : «واسم أبيه اسم أبي».

(٦) في المطالب : «فيهم».

سنين[١].

١٧ ـ (بـاب في الملحمة وفتح القسطنطينية)

٧٨٩ ـ حدثنـا العباس بن الفضل، ثنا القاسم[٢] بن الفضل، ثنا حميد بن هلال العدوي قال : هاجت ريح مظلمة قال : فانطلق رجل يسعى إلى ابن مسعود ما له هِجِّير[٣] إلاّ ابن مسعود : جاءت الساعةُ! فقال ابن مسعود : إنّ الساعةَ لا تقوم حتى لا يُفْرَحْ بغنيمة، ولا يُقْسَم ميراثٌ، تَجْمع الرومُ لكم وتجمعون لهم حتى إن الربع

---

(١) **الحديث** : في إسناده داود بن المحبّر وأبوه، وهما ضعيفان ـ بل داود متروك ـ ذكره الحافظ في **المطالب** (٣٤٢/٤) وعزاه للحارث. وذكره البوصيري في (المجردة ١٣٢/٣ ـ أ) وقال: «رواه الحارث، والبزار، ومدار أسناديهما على داود بن المحبّر وهو ضعيف. قال البزار: ورواه معمر، عن أبي هارون، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري».

ورواه البزار كما في **زوائده لابن حجر** (ص ٢٣٦) عن إسماعيل بن الحارث، وأحمد بن يحيى السوسي، عن داود بن المحبّر، عن أبيه به، فذكره.

وقال البزار : «رواه معمر، عن هارون، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد وداود وأبوه ضعيفان، قال الحافظ: بل داود كذاب».

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٣١٤/٧) وقال: «رواه البزار والطبراني في «**الكبير**» و«**الأوسط**» من طريق داود بن المحبّر، عن أبيه، وهما ضعيفان».

قلت : رواه عبد الرزاق في **مصنفه** (٣٧١/١١) عن معمر، عن أبي هارون، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد فذكر نحوه.

ورواه أبو نعيم في **الحلية** (١٠١/٣) عن ابن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن هوذة، عن عوف الأعرابي، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد، فذكر نحوه، وقال أبونعيم: «حديث مشهور من حديث أبي الصدّيق عن أبي سعيد. ورواه من التابعين عن أبي الصديق: مطر الورّاق، وعنه حماد بن زيد».

وذكره في **جمع الجوامع** (٦٣٩/١) وعزاه لابن عدي والطبراني وابن عساكر عن معاوية بن قرة.

والحديث له شواهد من حديث ابن مسعود وغيره، انظر **المسند** (١٧/٣ ص ٢١، ٢٦، ٢٨، ٣٧، ٥٢). **وتحفة الأحوذي** (٤٨٥/٦ ـ ٤٨٨) **وموارد الظمآن** ص ٤٦٤.

(٢) ابن معدان **الحدائي**، تقدّم ص ٥٠٥ وبقيّة رجال السند.

(٣) هِجّير ـ بكسر الهاء وتشديد الجيم ـ أي شأنه ودأبه؛ كذا في **القاموس** (١٦٤/٢).

من الحي لا يبقى منهم إلا رجل واحد، ثم يظهر المسلمون على الروم فيقتلونهم حتى يدخلون جوف القسطنطينية ويملئون أيديهم من الغنائم فيأتيهم من خلفهم فيقول لهم : خلفكم الدجال من بعدكم فيقبلون راجعين عودهم على بدئهم حتى إذا دنوا بعثوا اثني عشر فارساً طليعة حتى إذا نظروا إلى الدجال، قالوا : والله ما ندري إلى ماذا نرجع أو ماذا نخبر، فيحملون جميعاً فيقتلوا، فقال رسول الله ﷺ : **«أفضلُ شُهداء أهـريقَتْ دِماهُم في الأرضِ ، لَوْ شِئتُ أنْ أُسمّيهم بِأَسْمائِهم وأَسْماءِ آبائِهم وألوانِ خُيولِهم وعَشائِرهم فَعَلْتُ»**[1] .

٧٩٠ ـ حدثنـا أبـو النضر، ثنـا الليث، عن معـاوية[2] بن صالـح، عن

(١) **الحديث** : رجال الإسناد كلّهم ثقات عدا العباس بن الفضل فهو ضعيف وهو مرسل . وقد وصله مسلم وغيره، فرواه مسلم في **صحيحه** (٤/٢٢٢٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعلي بن حجر عن ابن علية، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة، عن يسير بن جابر قال هاجت ريح فذكر نحوه. وقال البوصيري في (المجردة ٣/١٢٩ ـ أ): بعد أن ذكر حديثاً بلفظ مقارب: «رواه أبوداود الطيالسي، وأحمد بن منيع، وأبوبكر بن أبي شيبة، وأبويعلى الموصلي بلفظ واحد، ورواة أسانيدهم ثقات إلا أسير بن جابر فإني لم أقف له على ترجمة البتة، ورواه الحارث بن أبي أسامة عن العباس بن الفضل وهو ضعيف وذكر الإسناد والمتن» قلت: أما أُسَيْر قال الحافظ ابن حجر عنه في **التقريب** ص ٦٠٧: (خ م قد س) يُسَيْر، بالتصغير، ابن عمرو أو ابن جابر الكوفي، وقيل أصله أُسَير فسُهِّلت الهمزة، مختلف في نسبته قيل كندي، وقيل غير ذلك. وله رؤية (ت ٨٥) ولم يذكر حكمه فيه وقد ذكره العجلي في **معرفة الثقات** (٢/٧١) وابن سعد حيث قال عنه في **الطبقات** (٦/١٤٦) كان ثقة وله أحاديث، وذكره ابن حبان في **الثقات** (٥/٥٧) وانظر **تهذيب التهذيب** (١١/٣٧٩).

والحديث رواه أحمد في **مسنده** (١/٤٣٥) وعبد الرزاق في **مصنفه** (١١/٣٨٥) وابن ماجه (٢/١٣٦١ ـ ١٣٦٢) والحاكم في **المستدرك** (٤/٤٧٦). وانظر **الفتن والملاحم** لابن كثير (١/٥١) **وتاريخ بغداد** (١٠/٢٢٣) رواه الخطيب عن معاذ.

(٢) معاوية بن صالح بن حُدَيْر ـ بالمهملة مصغراً ـ الحضرمي، أبو عمرو، أو أبو عبدالرحمن الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق له أوهام من السابعة. /د م ٤. تقريب (٢/٢٥٩)، **والتهذيب** (١٠/٢٠٩).

عبدالرحمن[١] بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه[٢]، قال : سمعت أبا ثعلبة الخشني، صاحب رسول الله ﷺ، أنه سمعه يقول وهو بالفسطاط في خلافة معاوية، وكان معاوية أغزى الناس القسطنطينية : والله لا تعجز هذه الأمة من نصف يوم / إذا رأيت الشام مائدة [رجل واحد][٣] وأهل بيته فعند ذلك فتح القسطنطينية[٤].

[٩٩-ب]

قلت : عند أبي داود منه : «**لن يعجز الله أن يؤخر هذه الأمة نصف يوم فقط**».

١٨ ــ (باب فيما بين يدي الساعة من القتال وغير ذلك)

٧٩١ ــ حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو معشر[٥]، عن سعيد المقبري وموسى[٦] بن سعيد، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا تَقُومُ**

---

(١) عبد الرحمن بن جبير ـ مصغّراً ـ ابن نُفَيْر ـ بنون وفاء ـ الحضرمي، ثقة، من الرابعة. /بخ م ٤. **تقريب** (١/ ٤٧٥).

(٢) جبير بن نُفَير ـ بنون وفاء مصغّراً ـ ابن مالك بن عامر الحضرمي، الحمصي، تقدّم ص ٤٢٧.

(٣) الزيادة من «**المسند**» و«**كتاب البعث**» إلا أن عند البيهقي : (قائده رجل).

(٤) **الحديث** : رجال الإسناد كلهم ثقات، إلاّ معاوية بن صالح فهو صدوق له أوهام ولم يتابع.
قال عنه البوصيري في (المجردة ٣/ ١٣٠ ـ أ): «رواه الحارث بن أبي أسامة، وروى أبوداود في سننه منه : (لن يعجز الله أن يؤخر هذه الأمة نصف يوم) فقط».

رواه البيهقي في (**البعث والنشور ق ٧ ب**) عن أبي طاهر الفقيه، عن علي بن حمشاذ العدل، عن الحارث بن أبي أسامة به، وقال البيهقي : «وقال حجاج الأزرق: عن ابن وهب، عن معاوية رفعه ولم يثبت، وهو غير مرفوع أشبه. قال الشيخ قد رواه غيره عن ابن وهب مرفوعاً فذكره».

ورواه أحمد في مسنده (٤/ ١٩٣) عن هشيم، عن ليث، عن معاوية بن صالح به فذكره.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٢٤) من طريق عبد الله بن وهب، عن معاوية بن صالح به. ولفظه «**لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم**» وقال الحاكم «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي. ورواه الحاكم أيضاً عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ ولفظه «**لن يعجزني عند ربي أن يؤجل أمتي نصف يوم، قيل: وما نصف يوم قال: خمسمائة سنة**».

وقال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين» وتعقّب بأن أبي مريم ضعيف ولم يخرّجا له شيئاً.

(٥) السندي، تقدّم ص ٤٣٧.

(٦) هكذا في الأصل ولم أعرفه.

الساعةُ حتّى يَكْثُرَ الهَرْجُ» قالوا : يارسول الله وما الهرج؟ قال : «**القَتْلُ القَتْلُ**» ـ ثلاث مرات ـ قالوا : يارسول الله! إنا لنقتل في العام الألف والألفين. قال : «**لا أَعْني ذٰلكَ ولٰـكِن قَتْـلَ بَعْضِكُم بعضاً**» قالوا : يارسول الله! أنقتل بعضُنا بعضاً ونحن أحياء نعقل؟ قال: «**يُمِيتُ اللهُ قُلوبَ أهلِ ذلكَ الزمان كما يُميتُ أَبْدانَهُم**»[1].

قلت : في الصحيح وغيره بعضه.

٧٩٢ ـ حدثنا داود بن المحبر، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي حمزة[2]، عن إبراهيم[3]، عن علقمة[4] قال : كان ابن مسعود بيني وبين مسروق، فمرّ أعرابي فقال : السلام عليك يا ابن أم عبد، فضحك ابن مسعود، فقلت له : ما يضحكك؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إنّ مِنْ أَشْراطِ الساعَةِ السلامَ بالمَعْرفةِ، وأَنْ يَمُرَّ الرجلُ بالمَسْجِدِ لا يُصَلِّي فيه، وأن يمرّ**[5] **الشابَّ الشيخَ لِفَقْرِه، وأَنْ يتطاوَلَ الحُفاةُ العُراةُ رِعاءُ الشاءِ في البُنْيانِ**»[6].

---

(١) **الحديث** : في إسناده أبو معشر نجيح ضعيف، ولم أجده بهذا السياق، بل رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة ولفظه «**يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج**» قالوا: وما الهرج؟ قال: «**القتل القتل**».

انظر فتح الباري (١٣/١٣) وصحيح مسلم (٢٢١٥/٤) والمسند (٢٨٨/٢) وسنن أبي داود (٩٩/٤) وابن ماجه (١٣٤٣/٢).

(٢) ميمون أبو حمزة الأعور القصّاب، مشهور بكنيته، تقدّم ص ١٦٦.

(٣) ابن يزيد النخعي. (٤) ابن قيس.

(٥) كذا في الأصل، وأشار الناسخ إلى أن الكلمة هكذا.

(٦) **الحديث** : في إسناده داود بن المحبّر، متروك وعلقمة بن قيس ضعيف وقد توبعا على روايتهما. ذكره في **المطالب** (٣٤٦/٤) عزاه لإسحاق، والطيالسي، وأبي يعلى، والحارث، فرواه أحمد في مسنده (٣٨٧/١) عن ابن نمير، عن مجالد، عن عامر ، عن الأسود بن يزيد، عن ابن مسعود فذكر نحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤٤٥/٤ و٥٢٤) بإسنادين وقال: «حديث صحيح الإسناد» وذكر الحديث بنحوه.

ورواه الطيالسي كما في منحة المعبود (٢١٢/٢) عن شعبة، عن حصين، عن عبدالأعلى، =

٧٩٣ ــ حدثنا إسماعيل[١]، ثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى[٢]، عن أبيه[٣]، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: **«لا تَقومُ الساعةُ حتّى يَتْبَعَ الرَّجُلَ قريبٌ مِنْ ثَلاثينَ امرأةً كُلُّ تقولُ: انكِحْني انكِحْني»**[٤].

٧٩٤ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا حماد بن سلمة، عن أبان بن أبي عياش، عن جعفر[٥] بن زيد، عن أبي زيد الأنصاري أن النبي ﷺ قال: **«والَّذي نَفْسِي بِيَدِه لَيَأْتِيَنَّ على هٰذِهِ الأُمَّةِ يَوْمٌ يُمْسُون فِيهِ يَتَساءَلونَ فيه: بِمَنْ خُسِفَ اللَّيْلَةَ، كما يتساءَل[٦] أهلُ المَوْتَى: مَنْ بَقِيَ مِنْ آلِ فُلان، ومَنْ بَقِيَ مِنْ آلِ فُلانٍ»**[٧].

= عن خارجة بن الصلت، عن ابن مسعود فذكر نحوه.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٣٢٨/٧) عن طارق بن شهاب، فذكره مطوّلاً وبروايات مختلفة ثم قال: «رواه أحمد، والبزار، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح».

(١) ابن أبي إسماعيل، واسم أبي إسماعيل: إبراهيم بن سليمان، تقدّم ص ١٩٩.

(٢) هو: ابن سعيد الأنصاري، تقدّم ص ٢٤١.

(٣) سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، روى عنه يحيى بن سعيد، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ انظر **الجرح والتعديل** (٥٥/١/٢).

(٤) **الحديث**: في إسناده إسماعيل بن أبي إسماعيل وهو ضعيف. ولم أجده بهذا اللفظ عند غير الحارث.

والحديث له شواهد رواها البخاري وغيره من حديث أبي موسى وفيه: **«وترى الرجل يتبعه أربعون نسوة يلذن به، من قلة الرجال وكثرة النساء»**.

ومن حديث أنس وفيه: **«ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد»** روى الحديثين البخاري في كتاب العلم، وكتاب الصدقة، وكتاب النكاح؛ انظر **الفتح** (١٧٨/١) و(٣٣٠/٩).

وقال الحافظ بعد سياق الحديثين: وهذا لا ينافي الذي قبله؛ لأن الأربعين داخلة في الخمسين، ولعل العدد بعينه غير مراد بل أريدَ المبالغة في كثرة النساء بالنسبة للرجال، ويحتمل أن يجمع بينهما بأن الأربعين عدد من يلذن به والخمسين عدد من يتبعه وهو أعم من أنهن يلذن به فلا منافاة». ثم قال: «والصحيح من ذلك ما ورد مطلقاً، وأما ما ورد مقدراً بوقت معين فقال أحمد لا يصح عنه شيء» اهـ. وله شاهد أيضاً في **المجمع** (٣٣٠/٧).

(٥) راجع ترجمة أبان بن أبي عياش ص ٢٧٦.

(٦) الأصل: «يتساءلون».

(٧) **الحديث**: في إسناده داود بن المحبّر، قال الحافظ في «**التقريب**»: متروك، وكذا =

٧٩٥ ـ حدثنا محمد بن مصعب[١] القرقساني، ثنا عمارة[٢]، عن أبي نضرة[٣] / عن أبي سعيد الخدْري ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: **«تَكْثُرُ الصَواعِقُ** [١٠٠-أ] **عِنْدَ اقْتِرابِ السَاعَةِ، حَتَّى يأتِيَ الرجلُ القَوْمَ فيقولُ: مَنْ صُعِقَ اليَوْمَ الغَداة[٤]؟ فَيَقُولُونَ صُعِقَ فُلانٌ وفُلانٌ»**[٥].

٧٩٦ ـ حدثنـا داود[٦] بن المحبّر، ثنا حماد بن سلمـة، عن الكلبي، عن سلمـة بن السائب، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **«لا تقومُ الساعَةُ حتّى يَعْبُدَ العَرَبُ ما كانَتْ تَعْبُدُ آباؤُها مائَةً وخَمسينَ عاماً»**[٧].

= أبان مـــــتروك.

وله شاهد رواه أحمد في مسنده (٥/ ٣١) عن يزيد بن هارون، عن الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير، عن عبدالرحمن بن صحار العبدي، عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل حتى يقال من بقي من بني فلان»** فعرفت أنه يعني العرب لأن غير العرب إنما تنسب إلى قراها.

وروى حديث صحار هذا الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٤٥) عن صحار، عن أبيه وقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي.

(١) صدوق كثير الغلط، تقدّم ٣٧٢.

(٢) عمارة بن مهران المعولي، لا بأس به عابد، من السابعة. /بخ. تقريب (٢/ ٥١)، والتهذيب (٧/ ٤٢٤).

(٣) العبدي، تقدّم ص ١٩٢.

(٤) في المستدرك: (البارحة).

(٥) الحديث: في إسناده محمد بن مصعب ضعيف. رواه أحمد في مسنده (٣/ ٦٤) عن محمد بن مصعب، عن عمارة به، فذكر مثله.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٤٤) من طريق الحسن بن عباد، عن محمد بن مصعب به، فذكر مثله. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» وقال الذهبي: «عمارة ثقة لم يخرجوا له» وأشار إليه الحافظ في الفتح (١٣/ ٨٧).

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٩) وقال: «رواه أحمد عن محمد بن مصعب وهو ضعيف».

قلت: قال الحافظ في التقريب: «صدوق كثير الغلط» والجمهور على تضعيفه فلا تلتفت إلى تصحيح الحاكم له.

(٦) رجال الإسناد كلهم تقدموا.

(٧) الحـديث: في إسناده داود بن المحبّر، متروك، ومحمد بن السائب الكلبي: مُتّهم =

١٩ ــ (بـاب طلوع الشمس من المغرب)

٧٩٧ ــ حدثنـا إسـماعيل[١] بن أبي إسـماعيل، ثنا إسماعيل بن عياش، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : **«لا تقومُ الساعةُ حتّى يَلْتَقِيَ الشَيخان، فيقولُ أحدُهما لِصَاحِبِهِ : مَتَى وُلِدْتَ؟ فيقولُ : يومَ طَلَعَتْ الشمسُ من المَغْرِبِ»**[٢].

= بالكذب. وقال البوصيري في (المجردة ٣/١٢٨ ـ أ) بعد أن ذكر حديثاً بلفظ مقارب دون قوله (تعبد آباؤها مائة وخمسين عاماً): «رواه أبوداود الطيالسي عن موسى بن مطير وهو ضعيف، ورواه الحارث بن أبي أسامة عن داود بن المحبّر وهو ضعيف ولفظه وذكره . . .».

ذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٣٤٩) قلت : هو في الصحيحين بغير هذا اللفظ.

وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة»** انظر **فتح الباري** (١٣/٧٦) **وصحيح مسلم** (٤/ ٢٢٣٠).

وعند الطيالسي عن أبي هريرة : **«لا تقوم الساعة حتى يرجع ناس من أمتي إلى أوثان يعبدونها من دون الله»** انظر **منحة المعبود** (٢/٢١٣).

(١) رجال الإسناد تقدّموا.

(٢) **الحديث** : في إسناده إسماعيل بن أبي إسماعيل والكلبي، وهما متروكان.

ذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٧٤٥) وعزاه للحارث.

٢٨ ـ كـــــتاب الأدب

١ ـ (بـاب توقير الكبير ورحمة الصغير)

٧٩٨ ـ حدثنا يعلى[١]، حدثني عبد الحكم[٢]، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : «**مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنا ويُوَقِّرْ كَبيرَنا فَلَيْسَ مِنّا**»[٣].

---

(١) ابن عباد الكلابي، تقدّم ص ٢٢٧.

(٢) ابن عبد الله القسملي، تقدّم ص ٢٢٧.

(٣) الحديث : في إسناده عبد الحكم القسملي قال البخاري : منكر الحديث وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

رواه أحمد بن يوسف بن خلاد في (**عوالي مسند الحارث** ق ١٣ ب) عن الحارث بن أبي أسامة به.

ذكره الحافظ في **المطالب** (ص ٢٧٥ من المخطوطة) وعزاه للحارث.

قلت : قد تابع عبد الحكم على رواية الحديث زربيٌّ كما عند الترمذي ؛ فرواه الترمذي كما في **تحفة الأحوذي** (٦/٤٧) عن محمد بن مرزوق البصري، عن عبيد بن واقد، عن زربي قال سمعت أنس يقول: جاء شيخ يريد النبي ﷺ، فأبطأ القوم عنه أن يوسعوا له فقال النبي ﷺ . . . فذكر الحديث. وقال: «وهذا حديث غريب، وزربي له أحاديث مناكير عن أنس بن مالك وغيره».

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٨/١٤) وقال: «رواه أبو يعلى والطبراني في «**الأوسط**» وفي إسناد أبي يعلى يوسف بن عطية، متروك وفي إسناد الطبراني غير واحد ضعيف».

قلت : الحديث له شواهد من حديث عبد الله بن عمرو عند الترمذي وأبي داود، وابن عباس وأبي هريرة عند الترمذي أيضاً، ومن حديث أبي أمامة عند أحمد (٥/٢٥٧) وانظر **المستدرك** (٤/١٧٨).

٧٩٩ ـ حدثنا أبو عاصم[١]، عن عوف[٢]، عن قسامة[٣]، عن أبي موسى[٤] قال : لكل شيء[٥] سادة حتى إن للنحل سادة[٦].

٢ ـ (بـاب في مداراة الناس)

٨٠٠ ـ حدثنـا الخليل[٧] بن زكـريا، ثنـا هشام الدستوائي، عن عاصم بن بهدلة، عن زِرّ بن حبيش، عن صفوان بن عسال المرادي قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر، فأقبل رجل، فلّما نظر إليه رسول الله ﷺ قال : «**بِئْسَ أَخُو العَشِيرةِ**[٨] **أو بِئْسَ الرَجُلُ**» [فلما دنا منه أدنى مجلسه، فلما قام وذهب قالوا : يارسول الله حين أبصرته قلت : بئس أخو العشيرة أو بئس الرجل ثم أدنيت مجلسه][٩] فقال رسول الله ﷺ : «**إنّه مُنافِقٌ أُداريه عَنْ نِفاقِه وأَخْشَى أَنْ يُفْسِدَ عَلَيَّ غَيْرَه**»[١٠].

---

(١) الضحاك بن مخلد، تقدّم ص ٢٠٧ . (٢) الأعرابي، تقدّم ص ١٦٥ .

(٣) قسامة بن زهير المازني البصري، ثقة، من الثالثة. /د ت س. تقريب (٢/١٢٦)، والتهذيب (٨/٣٧٨).

(٤) الأشعـــري. (٥) في جمع الجوامع : «قوم».

(٦) الأثـــر : رجال الإسناد كلهم ثقات.

ذكره في جمع الجوامع (١/٦٥١) وعزاه للديلمي عن أبي موسى.

(٧) رجال الإسناد، تقدّموا.

(٨) أي : القبيلة، والجمع عشيرات وعشائر؛ المصباح المنير (١/٤٨٩).

(٩) الزيادة من «عوالي مسند الحارث» و«الحلية».

(١٠) الحديث : ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/٤٩) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف الخليل بن زكريا». قلت : بل الخليل بن زكريا متروك كما تقدم.

وذكره الحافظ في المطالب (٣/٣٣) وعزاه للحارث.

رواه ابن خلاد في (عوالي مسند الحارث ق ١٠) عن الحارث بن أبي أسامة به.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٨٥) عن ابن خلاد، عن الحارث به.

والحديث في صحيح البخاري (فتح الباري ١٠/٤٧١ و٥٢٨) وصحيح مسلم (٤/٢٠٠٣) من حديث عائشة رضي الله عنها. وانظر سنن أبي داود (٤/٢٥١) والأدب المفرد ص ٤٤٤ وغيرهما.

٣ ـ (بـاب الاستئذان)

٨٠١ ـ حدثنا روح، ثنا جرير بن حازم، عن سلم[١] العلوي، عن أنس بن مالـك (رضي الله عنه)، قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ، فكنت أدخل بغير إذن فجئت ذات يوم فدخلت عليه، فقال: «**يابُنَيَّ إنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ فلا تَدْخُلْ عَلَيَّ إلا بإِذْنٍ**»[٢].

٤ ـ (بـاب في الأسماء)

٨٠٢ ـ حدثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل، ثنا إسماعيل بن عياش، عن النضر[٣] بن شفي يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «**مَنْ وُلِـدَ له / ثَلاثَةُ أَوْلادٍ فَلَمْ يُسَمِّ أَحَدَهُم مُحَمَّداً فَقَدْ جَهِلَ**»[٤]. [١٠٠-ب]

---

(١) سلم بن قيس العلوي البصري، ضعيف من الرابعة. /بخ د تم ق. تقريب (٣١٤/١)، والتهذيب (١٣٥/٤).

(٢) **الحديث**: في إسناده سلم العلوي وهو ضعيف. ذكره في **الإتحاف** (٤٧/٤) وقال: «هذا الإسناد مداره على سلم العلوي».

قلت: رواه البخاري في **الأدب المفرد** ص ٢٨١ عن محمد بن عبد الله، عن جرير بن حازم، عن سلم العلوي به.

ورواه أحمد في **مسنده** (٢٢٧/٣) عن يونس ومؤمل، عن حماد بن زيد، عن سلم العلوي، عن أنس بن مالك قال: لما نزلت آية الحجاب ذهبت أدخل كما كنت أدخل، فقال لي النبي ﷺ: «**وراءك يابني**».

ورواه ابن السني في (**عمل اليوم والليلة**: ص ١٢٧) عن أبي يعلى، عن أبي الربيع الزهراني، عن حماد بن زيد به فذكر مثل حديث أحمد.

وروى أبو داود في **سننه** (٢٩١/٤) من طريق أبي عوانة، عن أبي عثمان، عن أنس أن النبي ﷺ قال له: «**يابني**» وكذا الترمذي انظر (**تحفة الأحوذي**: ١٢٠/٨).

(٣) النضر بن شفي، عن أبي أسماء الرحبي، وعنه الخصيب بن جحدر أحد الكذّابين، ذكره ابن أبي حاتم والبخاري فيمن اسمه نصر ـ بالمهملة ـ ابن شفي، روى عن شيخ من بني سليم في الحبلى، وعنه ثور بن يزيد، وسَمَّى المِزّي أباه: عبدالرحمن فالله أعلم، قال الحافظ: وهو غير النضر بن شفي. قال ابن القطان: النضر بن شفي مجهول جداً؛ كذا في **اللسان** (١٦١/٦) وانظر **الجرح والتعديل** (٤٦٦/٨٤) **والتاريخ الكبير** (١٠٥/٤/٢).

(٤) **الحديث**: في إسناده إسماعيل بن إسماعيل، متروك والنضر بن شفي، مجهول. ذكره =

٨٠٣ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد[١]، عن بكر[٢]: أن النبي ﷺ كان إذا توجّه لحاجة [يحب][٣] أن يسمع: ياراشد، يانجيح، وكل كلمة حسنة[٤].

٨٠٤ ـ حدثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبدالرحمن[٥]

= في **الإتحاف** (٤/١٦٥) وسكت عليه. والحافظ في **المطالب** (٣/٣١).

قلت: ذكره في «**الجامع الصغير**» وعزاه للطبراني، وابن عدي عن ابن عباس ورمز له بالضعف؛ انظر **فيض القدير** (٦/٢٣٨).

وقال الهيثمي في **المجمع** (٨/٤٩): «فيه مصعب بن سعيد، وهو ضعيف» وقال حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على الحديث في **المطالب** (٣/٣١): «الحديث مرسل أو معضل، وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه الطبراني، وآخر من حديث واثلة، رواه الطبراني أيضاً وفيه كذّاب كما في **المجمع**».

وذكره السيوطي في **جمع الجوامع** (١/٨٤٢) وقال: رواه الطبراني، وابن عدي، والشيرازي في «**الألقاب**» عن ابن عباس. وأورده ابن الجوزي في **الموضوعات فلم يصب**».

قلت: ورواه ابن عدي في **الكامل** (٦/٢١٠٧) في ترجمة ليث بن أبي سليم ـ صدوق اختلط جداً ولم يتميّز حديثه فترك ـ عن ابن مجاهد، عن ابن عباس بنفس اللفظ ورواه أيضاً في (ج ٣/٨٩٠) في ترجمة خالد بن يزيد العمري المكي ـ قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات ـ عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ بلفظ «**من ولد له ثلاثة فلم يسمّ أحدهم محمداً فهو من الجفاء، وإذا سميتموه محمداً فلا تسبّوا . . .**» بلفظ أطول.

وقال عنه ابن عدي: منكر، ورواهما ابن الجوزي في **الموضوعات** (١/١٥٤ ـ ١٥٥) من الطريقين المذكورين، وعزاه السيوطي في **اللآلىء المصنوعة** (١/١٠٢ ـ ١٠٣) إلى الطبراني والشيرازي من طريق القاسم، عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً، ثم استدل السيوطي بحديث الحارث وقال: وهذا المرسل يعضد حديث ابن عباس ويدخله في قسم القبول والله أعلم.

وذكره ابن عراق في **تنزيه الشريعة** (١/١٧٢) ولم يعقب عليه بشيء.

(١) ابن أبي حميد الطويل.

(٢) ابن عبد الله المزني تقدّم ص ٢٦٣ مع بقيّة رجال السند.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل أثبته ليستقيم المعنى.

(٤) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات وهو مرسل، أما حميد بن أبي حميد الطويل ثقة كثير التدليس وقد عده الحافظ من الطبقة الثالثة الذين لم يحتج الأئمة بحديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع وهنا قد عنعن. ذكره في **الإتحاف** (٤/١٦٥) وسكت عليه. كما أن بكر بن عبدالله ثقة ثبت توفي عام (١٠٦هـ) فروايته مرسلة.

(٥) هو الأوزاعي، ورواة الحديث تقدّموا جميعاً.

ابن عمرو، عن الزهري، عن ابن المسيب قال: ولد لأخي أم سلمة غلام فسموه (الوليد)، فدخلوا به على النبي ﷺ، فقال: «أَسَمَّيْتُموهُ؟» قالوا: نعم، سموه الوليد، قال: «مه مه، اسْمُهُ عبدُ الرحمٰن، سَمَّيْتُموه باسْمِ فَراعِنَتِكُم، لَيَكُونَنَّ في أُمَّتي رَجُلٌ يقالُ لهُ الوَليدُ، لهو أَشدُّ على أمَّتي مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ»(١).

قال عبد الرحمن بن عمرو: فقلت له: أي الوليد هو؟ قال: إن استخلف الوليد بن يزيد فهو هو، وإلاّ فالوليد بن عبد الملك.

---

(١) **الحديث**: ذكره في **الإتحاف** (٤/١٦٥) وسكت عليه، والحافظ في **المطالب** (٣/٣١) وعزاه للحارث. وقال البوصيري في (المجردة ٢/١٢١ ـ ب): «رواه الحارث مرسلاً بسند ضعيف لجهالة بعض رواته».

قلت: الحديث في إسناده إسماعيل بن أبي إسماعيل متروك وهو مرسل. وصله أحمد في مسنده فرواه عن أبي المغيرة، عن ابن عياش، عن الأوزاعي وغيره عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكره.

قال الهيثمي في **المجمع** (٧/٣١٣): «رواه أحمد ورجاله ثقات».

وذكره في **كنز العمال** (١١/٢٥٧) عن ابن المسيب وعزاه لنعيم بن حماد.

وذكره ابن حبان في **الضعفاء** (١/١٢٥) في ترجمة إسماعيل بن عياش وقال: «هذا خبر باطل ما قال رسول هذا، ولا عمر رواه ولا سعيد حدث به ولا الزهري رواه، ولا هو من حديث الأوزاعي بهذا الإسناد». وذكر كلامه هذا ابن الجوزي في **الموضوعات** (١/١٥٨ ـ ١٥٩) حيث روى الحديث بنفس الإسناد، وعقب عليه السيوطي في «**اللآلىء المصنوعة**» حيث نقل كلام الحافظ ابن حجر الآتي.

قلت: الحديث قد روي عن أبي هريرة رواه الحاكم في المستدرك (٤/٤٩٤) من طريق نعيم بن حماد، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة فذكره. وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذهبي.

قلت: فيه الوليد بن مسلم وهو مدلّس، وقد عنعنه.

قال الحافظ في **الفتح** (١٠/٥٨٠) بعد أن ساق روايات الحديث وذكر كلام ابن حبان السابق: «واعتمد ابن الجوزي على كلام ابن حبان، فأورد الحديث في «**الموضوعات**» فلم يصب، فإن إسماعيل لم ينفرد به، وعلى تقدير انفراده، فإنما انفرد بزيادة عمر في الإسناد، وإلاّ فأصله كما ذكرت عند الوليد وغيره من أصحاب الأوزاعي عنه، وعند معمر وغيره من أصحاب الزهري، فإن كان سعيد بن المسيب تلقّاه عن أم سلمة فهو على شرط الصحيح، ويؤيّد ذلك أن له شاهداً عن أم سلمة أخرجه إبراهيم الحربي في «**غريب الحديث**» ثم ساق رواية الحاكم السابقة فقال: «وعندي أن ذكر =

٥ ـ (بـاب السـلام)

٨٠٥ ـ حدثنا روح، ثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير[١]، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: يسلّم الراكب على الماشي والماشي على القاعد، والماشيان جميعاً أيهما بدأ بالسلام قبل فهو أفضل[٢].

سمعت يزيد بن هارون وجاءه أبو عمران صاحب المطوعة مسلّماً عليه، فصافحه فقال له: يا أبا عمران أنت أمين، فقال أبو عمران لست بأمين قال: بلى، المحسن أمين على المسيء.

= أبي هريرة فيه من أوهام نعيم بن حماد». وقال السيوطي: «وعزا ابن حجر الحديث إلى الحارث بن أبي أسامة، وأبي نعيم في «**دلائل النبوة**» من طريقه، والحاكم في «**المستدرك**» وصحّحه، ورواه عنه البيهقي في «**دلائل النبوة**»، وعزاه أيضاً إلى ابن عساكر في «**تاريخ دمشق**» من طريق الذهلي في «**الزهريات**» مرسلاً، وإلى عبد الرزاق في «**أماليه**»، وإبراهيم الحربي في «**غريب الحديث**» بإسناد حسن، وقال البيهقي بعد تخريجه الحديث: (مرسل حسن) ورواه محمد بن سلام الجمحي معضلاً، ورواه الطبراني في «**المعجم الكبير**»، وعزاه ابن حجر أيضاً للحافظ يعقوب بن سفيان في «**تاريخه**» عن ابن المسيب مرسلاً» كذا ذكر ذلك السيوطي في **اللآلىء المصنوعة** (١٠٧/١).

وانظر **تنزيه الشريعة** (١/١٩٨ ـ ١٩٩) **ودلائل النبوة للبيهقي** (٦/٥٠٥ ـ ٥٠٦) **والقول المسدد** ص ١٥ ـ ١٩ **والمعرفة والتاريخ** (٣/٣٤٩).

(١) محمد بن مسلم تقدّم ص ٤٣٦، وبقيّة رجال السند.

(٢) الحديث: ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٤/٤١) وقال في (المجردة ٢/١٤٨): «رواه الحارث موقوفاً والبزار مرفوعاً بإسناد صحيح، وابن حبان في «**صحيحه**».

وذكره الحافظ في **المطالب** (٢/٤٢٥) وعزاه للحارث، والحديث في **مسند المشائخ للحارث** ق ١٨٨ ب عن روح.

ورواه ابن عبد البر في (**التمهيد**: ٥/٢٩١) عن أحمد بن قاسم وعبد الوارث، عن قاسم بن أصبغ، عن الحارث به.

ورواه البخاري في (**الأدب المفرد** ص ٣٤١) عن محمد بن سلام، عن مخلد بن يزيد، عن ابن جريج، عن أبي الزبير أنه سمع جابر فذكره.

ورواه ابن حبان كما في **الموارد** (ص ٤٧٧) من طريق محمد بن معمر، عن أبي عاصم، عن ابن جريج به مرفوعاً. =

٦ ـ (باب الردّ على أهل الكتاب)

٨٠٦ ـ حدثنا أشهل، ثنا ابن عون قال : أنبأني أنس[١] بن سيرين ، عن حميد[٢] بن زاذويه، عن أنس قال : أمرنا أو نهينا أن [لا][٣] نزيد أهل الكتاب على وعليكم[٤].

٧ ـ (باب ما جاء في العطاس)

٨٠٧ ـ حدثنا عبيد[٥] الله، ثنا زياد[٦] بن الربيع اليُحْمِدِي، حدثني

= والبزار كما في **كشف الأستار** (٢ / ٤٢٠) من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج به.

وابن السنّي في **عمل اليوم والليلة** ص ٩٢ من طريق الواقدي، عن ابن جريج به. وذكره المنذري في **الترغيب** (٣/٢٦٧) وسكت عليه.

والهيثمي في **المجمع** (٨/٣٦) وقال: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح» وذكره الحافظ في **الفتح** (١١/١٦) وقال: «رواه البخاري في «**الأدب المفرد**» بسند صحيح من حديث جابر».

قلت : الحديث يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري انظر **الفتح** (١١/١٥).

(١) أنس بن سيرين الأنصاري، أبو موسى وقيل : أبو حمزة، وقيل : أبو عبد الله البصري أخو محمد، ثقة، من الثالثة. /ع. **تقريب** (١/٨٤)، **والتهذيب** (١/٣٧٤).

(٢) حميد بن زاذويه ـ بالزاي والذال المعجمة وواو مفتوحتين وسكون مثناة ـ **مجهول** من الخامسة. / تمييز، كذا في **التقريب** (١/٢٠٢)، **والتهذيب** (٣/٤٠).

(٣) الزيادة من «المسند».

(٤) **الحديث** : في إسناده حميد بن زاذويه : قال الحافظ: لم يرو عنه غير ابن عون. وهنا بينهما أنس بن سيرين، ذكره في **الإتحاف** (٤/٤٥) وسكت عليه. وقال في (المجردة ٢/١٤٩): «رواه الحارث وابن حبان في «**صحيحه**» ولفظه. . . وذكر الحديث

والحديث رواه البخاري ومسلم ولفظه : «**إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم**» عن أنس؛ انظر **الفتح** (١١/٤٢)، **وصحيح مسلم** (٤/١٧٠٥)، **ومسند أحمد** (٣/١١٣)، **ومنحة المعبود** (١/٣٦٢)، **وسنن أبي داود** (٤/٣٥٣)، **وابن ماجه** (٢/١٢١٩)، **وكشف الأستار** (٢/٤٢٢)، **وعمل اليوم والليلة لابن السني** (ص ١٠٠).

(٥) ابن موسى تقدّم ص ٣٦٤.

(٦) زياد بن الربيع اليحمدي ـ بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم ـ أبو خداش، البصري. ثقة، من الثامنة. /خ ت ق. **تقريب** (١/٢٦٧)، **والتهذيب** (٣/٣٦٤).

الحضرمي[١]، عن نافع[٢] قال: عطس رجل إلى جنب ابن عمر، فقال: الحمد لله والسلام على رسول الله ﷺ. فقال ابن عمر: وأنا أقول الحمد لله والسلام على رسول الله ﷺ، ولكن ليس هكذا، أمرنا رسول الله ﷺ أن نقول إذا عطسنا، أمرنا أن نقول: «الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»[٣]

قلت: لابن عمر حديث عند أبي داود غير هذا.

٨٠٨ ـ حدثنا عبيد[٤] الله بن عمر، ثنا يزيد بن زريع، ثنا عبد الرحمن[٥] بن

---

(١) حضرمي بن عجلان مولى الجارود، مقبول، من السابعة. /ت. تقريب (١/١٨٥)، والتهذيب (٢/٣٩٤).

(٢) مولى ابن عمر.

(٣) الحديث: في إسناده حضرمي بن عجلان، ولم يتابع، وبقية رجاله ثقات.

والحديث ذكره في الإتحاف (٤/١٠٧) وقال الترمذي في «الجامع» عن حميد بن مسعدة، ثنا زياد بن الربيع . . . فذكره بإسناده ومتنه، إلا أنه جعل مكان أمرنا علمنا. وقال في (المجردة ٢/١٦١): «رواه الحارث بن أبي أسامة، ولابن عمر عند أبي داود حديث غير هذا، ورواه الترمذي إلا أنه جعل مكان أمرنا: علمنا في الموضعين».

قلت: رواه الترمذي (تحفة الأحوذي: ٨/٩) عن حميد بن مسعدة، عن زياد بن الربيع، عن حضرمي، عن نافع أن رجلاً عطس . . . فذكر الحديث.

وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زياد بن الربيع».

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٢/٤٢٢) من طريق أسود بن عامر، عن إسرائيل، عن أسباط بن عزرة، عن جعفر بن أبي وحشية، عن مجاهد، عن ابن عمر فذكر نحوه.

وقال الهيثمي في المجمع (٨/٥٧): «روى الترمذي بعضه، وفيه أسباط بن عزرة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

رواه الحاكم في المستدرك (٤/٢٦٥) من طريق زياد بن الربيع، عن الحضرمي به فذكر مثل حديث الحارث.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد غريب في ترجمة شيوخ نافع ولم يخرجاه» وذكر له شواهد عن عليّ رضي الله عنه وغيره.

قلت: في تصحيح الحاكم نظر، لأن فيه الحضرمي كما سبق بيانه.

(٤) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت من العاشرة. /خ م د س. تقريب (١/٥٣٧)، والتهذيب (٧/٤٠).

(٥) عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة، المدني، نزيل البصرة =

إسحاق، / عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : جلس عند [١٠١-أ] رسول الله ﷺ رجلان[١] أحدهما أشرف من الآخر، فعطس الشريف فلم يشمّته، وعطس الآخر فحمد الله فشمّته[٢]، فقال الشريف : يارسول الله عطست فلم تشمّتني، وعطس هذا فشمّته؟! فقال : «**هٰذا ذَكَرَ اللهَ فَذَكَرْتُهُ وإِنَّك نَسِيتَ اللهَ فَنَسِيتُكَ**»[٣].

٨ ـ (بـاب فيمن يخالط الناس ويصبر)

٨٠٩ ـ حدثنا معاوية بن عمر، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن يحيى[٤] بن وثّاب، عن بعض أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : «**إنَّ المُؤْمِنَ الذي يُخالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذاهُم، أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ المُؤْمِنِ الَّذي لا يُخالِطُ ولا يَصْبِرُ على**

=ويقال له : عباد صدوق رمي بالقدر، من السادسة . /خت بخ م ٤ . تقريب (١/ ٤٧٢)، والتهذيب (٦/ ١٣٧).

(١) هما عامر بن الطفيل بن مالك وابن أخيه، كما بيّنه الحافظ في الفتح (١٠/ ٦٠٢).

(٢) أي : دعا له بالبركة، وقيل في معناه غير ذلك راجع الفتح.

(٣) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات إلّا عبد الرحمن فهو صدوق.

والحديث ذكره في الإتحاف (٤/ ١٠٧) وقال : «رواه ابن حبان في «صحيحه»، وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه الترمذي وغيره».

والحديث رواه البخاري في (الأدب المفرد ص ٣٢١) عن محمد بن سلام، عن ربعي بن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد به فذكره.

ورواه ابن حبان كما في (الموارد ص ٤٨٠) من طريق نصر بن علي الجهضمي، عن يزيد بن زريع به فذكره.

والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٦٥) من طريق مسدّد، عن بشر بن الفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق به. وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرّجاه».

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٥٨) وقال : «رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط» ورجال أحمد رجال الصحيح، غير ربعي بن إبراهيم، وهو ثقة مأمون».

قلت : له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس رضي الله عنه؛ انظر فتح الباري (١٠/ ٥٩٩)، وصحيح مسلم (٤/ ٢٢٩٢) كتاب الزهد.

(٤) يحيى بن وثّاب ـ بتشديد المثلثة ـ الأسدي، مولاهم الكوفي المقرىء، ثقة عابد من الرابعة. /خ م ت س ق. تقريب (٢/ ٣٥٩)، والتهذيب (١١/ ٢٩٤).

أذاهم»(١) **.

٩ ـ (بـاب ما جاء في العقل)

٨١٠ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثناد عباد(٢)، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي سعيد قال : سمعت النبي ﷺ يقول : **«قَسَّمَ اللهُ العَقْلَ عَلَى ثَلاثَةِ أَجْزاءٍ، فَمَنْ كُنَّ فيهِ كَمُلَ عَقْلُهُ، ومَنْ لَمْ يَكُنَّ فيه، فلا عَقْلَ له : حُسْنُ المَعْرِفَةِ بِاللهِ، وحُسْنُ الطاعَةِ لَهُ، وحُسْنُ الصَبْرِ عَلَى أَمْرِهِ»**(٣).

---

(١) **الحديث** : رجال الإسناد كلهم ثقات، ولا تضره جهالة اسم الصحابي لأنهم جميعاً عدول، وقد جاء مصرحاً به عند ابن ماجه.

ذكره في **الإتحاف** (٤/١٠٦) وسكت عليه، والحافظ في **المطالب** (٣/٨) وعزاه للحارث.

قلت : رواه ابن ماجه في سننه (٢/١٣٣٨) من طريق إسحاق بن يوسف، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، فذكر مثل حديث الحارث.

وكذا رواه عن ابن عمر البخاري في «**الأدب المفرد**»، وأحمد والترمذي بسند جيّد، والترمذي لم يسمّ الصحابي بل قال: عن شيخ من أصحاب النبي قال الحافظ العراقي: والطريق واحد، ورمز السيوطي لحسنه، وهو كذلك فقد قال الحافظ في «**الفتح**» إسناده حسن؛ كذا في **فيض القدير** (٦/٢٥٥) ورواه الترمذي (**تحفة الأحوذي**: ٧/٢١٠) من طريق شعبة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ فذكره.

(**) (تنبيـــه) : كتب في الأصل عقب هذا الحديث بالهامش : (باب في حسن الخلق يأتي).

(٢) في **الإتحاف** : (عفان) وهو عباد بن كثير، تقدّم ص ٢٦٤.

(٣) **الحديث** : داود متروك، والحديث ذكره في **الإتحاف** (٤/٣٣) وقال البوصيري : «كلّ حديث في هذا الباب ضعيف بل موضوع».

والحافظ في **المطالب** (٣/١٨) وقال: «كتاب «**العقل**» لداود بن المحبّر أودعها الحارث بن أبي أسامة في «**مسنده**» وهي موضوعة كلّها لا يثبت منها شيء».

رواه أبو نعيم في **الحلية** (١/٢١) من طريق محمد بن عبدك، عن سليمان بن عيسى، عن ابن جريج به.

قال الخطيب البغدادي في **التاريخ** (٨/٣٦٠) في ترجمة داود : «حال داود ظاهرة في كونه غير ثقة ولو لم يكن له غير وضعه كتاب «**العقل**» بأسره لكان دليلاً كافياً على ما ذكرته، وقال أبوالحسن علي بن عمر: كتاب «**العقل**» وضعه أربعة : أولهم ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبّر=

٨١١ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا غياث[١] بن عبد الرحمن، عن الربيع[٢] بن لوط الأنصاري، عن أبيه[٣] عن جدّه، عن البراء بن عازب قال: كثرت المسائل على رسول الله ﷺ فقال: **«يا أيُّها الناسُ! إنَّ لِكُلِّ سَبيلٍ مَطِيَّةً[٤] وتبعةً، وحُجَّةً واضِحةً، وأوثقُ[٥] الناسِ مَطِيَّةً، وَأَحْسَنُهُمْ دِلَالةً ومَعْرِفَةً بالصِحَّة أفضَلُهُم عَقْلاً»**[٦].

٨١٢ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا عباد[٧]، عن عبد الله[٨] بن دينار، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: **«كم من عاقِلٍ عَقَلَ عَنْ اللهِ أَمْرَهُ، وهُوَ حَقِيرٌ عِنْدَ النّاسِ، ذَمِيمُ المَنْظَرِ يَنْجُو غداً، وكَمْ مِنْ طَرِيفِ اللّسانِ جَميلِ المَنْظَرِ عِنْدَ النَّاسِ يَهْلِكُ غَداً في القِيامَةِ»**[٩].

٨١٣ ــ حدثنا داود[١٠] بن المحبّر، ثنا عبّاد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن

= فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وسرقه عبدالعزيز بن أبي رجاء فركبه بأسانيد أخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي فأتى بأسانيد أخر».

(١) هكذا في الأصل غياث بن عبد الرحمن وفي «تهذيب الكمال» ذكر أن داود يروى عن غياث بن إبراهيم النخعي ولم أجد فيما وقفت عليه من كتب التراجم له ترجمة.

(٢) الربيع بن لوط الأنصاري، من ولد البراء بن عازب، وقيل: ابن أخيه، ثقة من الرابعة. /س. تقريب (١/٢٤٥)، والتهذيب (٣/٢٥٠).

(٣) لوط والد الربيع، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر الجرح والتعديل (١٨٢/٢/٣).

(٤) في الإتحاف: «مظنة». (٥) في الإتحاف: «وأولوا الناس».

(٦) الحديث: ذكره في الإتحاف (٤/٣٣) وسكت عليه. وفي إسناده داود وهو متروك الحديث. وذكره الحافظ في المطالب (٣/١٨) وعزاه للحارث.

(٧) ابن كثير.

(٨) عبد الله بن دينار العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة من الرابعة. /ع. تقريب (١/٤١٣)، والتهذيب (٥/٢٠١).

(٩) الحديث: ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/٣٣) والحافظ في المطالب (٣/١٨).

وانظر التعليق على الحديثين السابقين حول داود بن المحبّر.

ورواه أبو نعيم في الحلية (١/٣١٣) عن محمد بن أحمد بن مخلد وأبي بكر بن خلّاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن داود به.

(١٠) رجال السند تقدموا.

عمر : أن النبي ﷺ قال : «ما اكْتَسَبَ رَجُلٌ ما اكْتَسَبَ مِثْلَ فَضْلِ عَقْلٍ يَهْدِي صَاحِبَه إِلَى هُدى، ويَرُدُّه عَنْ ردى، / وما تمَّ إيمانُ عَبْدٍ ولا اسْتَقامَ دِينُه حَتَّى يَكْمُلَ عَقْلُهُ»(١). [١٠١-ب]

٨١٤ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا سلاّم(٢) أبو المنذر، ثنا موسى(٣) بن جابان، عن أنس بن مالك قال : أَثْنَى قومٌ على رجل عند رسول الله ﷺ حتى أبلغوا في الثناء في خِلال الخير قال رسول الله ﷺ : «كَيْفَ عَقْلُ الرَّجُلِ ؟» قالوا : يارسول الله، نخبرك عن اجتهاده في العبادة وأصناف الخير وتسألنا عن عقله، قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الأَحْمَقَ يُصِيبُ بِحُمْقِهِ أَعْظَمَ مِنْ فُجورِ الفَاجِرِ وإِنَّما يُرْفَعُ العِبادُ غداً في الدَّرَجاتِ ويَنالُونَ الزُّلْفَى مِنْ رَبِّهِمْ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ»(٤).

٨١٥ ــ حدثنا داود(٥) بن المحبّر، ثنا عباد، ثنا عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة قال : لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة أُحد سمع الناس يقولون : كان فلان أشجع من فلان، وكان فلان أجرى من فلان، وفلان أبلى، ما لم يبلِ غيرُه ونحو هذا يطرونهم، فقال النبي ﷺ : «أما هذا فلا عِلْمَ لَكُمْ به» قالوا : وكيف ذاك يارسول الله؟ قال : «كُلُّهم(٦) قاتَلَ على قَدْرِ ما قَسَمَ اللهُ لَهُمْ مِنَ العَقْلِ، فكانَ

---

(١) الحديث : ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/٣٤١) والحافظ في المطالب (٣/١٩). وفي إسناد الحديث داود وهو متروك، وقد ذكر الحديث السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه للطبراني في «الأوسط» ورمز له بالضعف، وقال المناوي : قال الهيثمي والعلائي : فيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف، وقال المنذري : رواه في «الكبير» و«الصغير» وإسنادهما متقارب، وخرّجه البيهقي من هذا الوجه، وقال هو إسناد ضعيف؛ كذا في فيض القدير (٥/٤٢٤).

(٢) سلاّم بن سليمان المزني، أبو المنذر القارىء النحوي، البصري، نزيل الكوفة، صدوق يهم، قرأ على عاصم، من السابعة. /ت س. تقريب (١/٣٤٢)، والتهذيب (٤/٢٨٤).

(٣) في الإتحاف : «موسى بن حبان» ولم أجد له ترجمة. وذكر الخطيب في التاريخ (١٣/٢٢٢) أن ميسرة بن عبدربه يروى عن موسى بن جابان.

(٤) الحديث : في سنده داود وهو متروك، وذكره في الإتحاف (٤/٣٣) والحافظ في المطالب (٣/١٩) وعزاه للحارث، وقد سبق الكلام على أحاديث العقل في الحديث (٨١٠) ص(٨٠٠).

(٥) رجال السند تقدّموا جميعاً.

(٦) في الأصل : «إنهم» وصحح من «المطالب».

نُصْرَتُهُم[١] ونِيَّتُهم على قَدْرِ عُقولِهم فَأُصِيبَ مِنْهُم مَنْ أُصِيبَ على مَنازِلَ شَتّى، فإذا كان يومُ القِيامَةِ اقْتَسَموا المَنازِلَ على قَدْرِ نِيّاتِهِمْ وعُقُولِهِمْ»[٢].

٨١٦ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا نصر[٣] بن طريف، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: «قِوامُ المَرْءِ[٤] عَقْلُه ولا دِينَ لِمَنْ لا عَقْلَ لَهُ»[٥].

٨١٧ ـ حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا بقية بن الوليد الحمصي، عن خليد[٦] بن دعلج، عن معاوية بن قرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَعْمَلُونَ بالخَيْرِ وإنّما يُعْطَوْنَ أُجُورَهُم عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ»[٧].

٨١٨ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا ميسرة[٨]، عن موسى[٩] بن عُبَيْدَة، عن

(١) في المطالب: «نصرهم».

(٢) الحديث: داود متروك وقد ذكره في الإتحاف (٤/٣٣) والحافظ في المطالب (٣/١٨) تقدم الكلام عليه الحديث (٨١٠) ص (٨٠٠).

(٣) نصر بن طريف القصاب الباهلي، بصري متروك؛ انظر الجرح والتعديل (٤/١/٤٦٦).

(٤) في الأصل: «امرىء».

(٥) الحديث: داود متروك، وذكره في الإتحاف (٤/٣٠) والحافظ في المطالب (٣/١٥) انظر الحديث (٨١٠) ص (٨٠٠) وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ص ١٣.

(٦) خليد بن دعلج السدوسي البصري، نزيل الموصل ثم بيت المقدس، ضعيف من السابعة. / تمييز. تقريب (١/٢٢٧)، والتهذيب (٣/١٥٨).

(٧) الحديث: ذكره في الإتحاف (٤/٣٠) والحافظ في المطالب (٣/١٣). وقال الحافظ: فيه ضعف، وقال البوصيري مرسل ضعيف. وفيه عنعنة بقيّة، وهو مدلّس وانظر الحديث (٨١٠) ص(٨٠٠).

(٨) ميسرة بن عبد ربه الفارسي ثم البصري التّرّاس الأكّال، روى عن ليث، وموسى بن عبيدة وغيرهم. وعنه نصيب بن حرب وداود وغيرهم. قال ابن حبان: كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات، ويضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو حاتم: كان يفتعل الحديث؛ انظر الميزان (٤/٢٣٠).

(٩) موسى بن عُبَيْدَة ـ بضم أوله ـ ابن نَشِيط ـ بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ثم مهملة ـ الربذي، أبوعبدالعزيز المدني، ضعيف، وكان عابداً من صغار السادسة. /ت ق. تقريب (٢/٢٨٦)، والتهذيب (١٠/٣٥٦).

الزهري، عن أنس قال: قيل: يارسول الله! الرجل يكون حسن العقل كثير الذنوب قال: «ما مِنْ آدميٍّ إلاّ وله خطايا وذُنوبٌ يقْتَرِفُها فَمَنْ كانَتْ سَجيَّته العقْلَ، وغريزَتُهُ اليقِينَ، لَمْ تَضُرُّهُ ذُنُوبُهُ»، قيل وكيف ذلك يارسول الله؟ قال: «لأنه كلّما أخطأ لم يَلْبَثْ أن يَتدارَكَ ذلك بتَوْبَةٍ ونَدامَةٍ على ما كانَ مِنْه، فَيَمْحَقُ[1] ذلك ذُنُوبَه، ويَبْقى لَهُ فَضْلٌ يَدْخُلُ به / الجَنَّةَ»[2]. [١٠٢-أ]

٨١٩ ـــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا ميسرة[3]، عن حنظلة[4] بن وداعة الدؤلي، عن أبيه[5]، عن البراء بن عازب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «جدَّ الملائكةُ واجْتَهَدُوا في طاعَةِ الله عَزَّ وجَلَّ بالعَقْلِ، وجَدَّ المُؤْمِنُونَ واجْتَهَدُوا في طاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ على قَدْرِ عُقولِهِمْ، فَأَعْلَمُهُمْ بطاعَةِ اللهِ أَوْفَرُهُمْ عَقْلاً»[6].

٨٢٠ ـــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا ميسرة، عن محمد[7] بن زيد، عن أبي سلمة[8]، عن أبي قتاده قال قلت: يارسول الله! أرأيت قول الله: ﴿ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً ﴾[9] ما عني به؟ قال: «أيُّكم أَحْسَنُ عَقْلاً» ثم قال رسول الله ﷺ: «أَتَمُّكم عَقْلاً أَشَدُّكُم لِلّهِ خَوْفاً وأَحْسَنُكُم فيما أَمَرَ به ونَهَى عنه نَظَراً[10] وإنْ كان أَقَلَّكُم تَطَوُّعاً»[11].

---

(١) في الإتحاف: «يمحـوا».

(٢) الحديث: ذكره في الإتحاف (٤/ ٣٠) والحافظ في المطالب (٣/ ١٥). انظر الحديث (٨١٠) ص(٨٠٠). وداود متروك الحديث.

(٣) ابن عبد ربه.

(٤) لم أعرفـــه.

(٥) في الإتحاف: «عن حنظلة بن وداعة، عن البراء» ولم يقل عن أبيه.

(٦) الحديث: ذكره في الإتحاف (٤/ ٣٠) والحافظ في المطالب (٣/ ١٦) انظر الحديث (٨١٠) ص (٨٠٠).

(٧) لم أعرفه، وأحياناً يقول: محمد بن يزيد، كما في الحديث رقم (٨٢٣) ص (٨٠٥) ولم يظهر لي من هو.

(٨) ابن عبد الرحمن.

(٩) سورة الملك آية: (٢).

(١٠) كذا في الأصل و«الإتحاف».

(١١) الحديث: ذكره في الإتحاف (١/ ٤/ ٣١) والحافظ في المطالب (٣/ ١٦). وداود متروك وانظر (ص ١٠٠٩).

٨٢١ ــ حدثنا داود[١] بن المحبّر، ثنا ميسرة، عن موسى بن عبيدة، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال: **«إنَّ الرجُلَيْنِ لَيَتَوجَّهانِ إلى المَسْجِدِ فيُصلّيان فَيَنْصرِفُ أحدُهُما وصَلاتُه أَوْزَنُ مِنْ أُحُدٍ، وينْصَرِفُ الآخَرُ وما تَعْدِلُ صلاتُه مثقالَ ذَرَّةٍ»** قال أبو حميد الساعدي: وكيف يكون ذلك؟ قال: **«إذَا كانَ أَحْسَنَهما عَقْلاً»** قال: فكيف يكون؟ قال: **«إذَا كانَ أَوْرَعَهُما عَنْ مَحارِمِ اللهِ وأَحْرَصَهُما عَلَى المُسارَعَةِ إلَى الخَيْرِ، وإنْ كانَ دُونَهُ فِي التَطَوُّعِ»**[٢].

٨٢٢ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا عدي[٣] بن الفضل، عن أيوب، عن أبي قلابة أن النبي ﷺ قال: **«يُحاسَبُ النّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ»**[٤].

٨٢٣ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا ميسرة، عن محمد[٥] بن يزيد، عن عمرة[٦]، عن عائشة قالت قلت: يارسول الله! بأيّ شيء يتفاضل الناس في الدنيا؟ قال: **«بالعَقْلِ»** قلت: ففي الآخرة؟ قال: **«بالعَقْلِ»** فقالت عائشة: إنما يجزون بأعمالهم قال: **«وهَلْ عَمِلُوا إلاّ بِقَدْرِ مَا أَعْطاهُمْ اللهُ مِنَ العَقْلِ، فَبِقَدْرِ ما أُعْطُوا مِنَ العَقْلِ كَانَتْ أَعْمالُهُمْ، بِقَدْرِ ما عَمِلُوا يُجْزَوْنَ»**[٧].

---

(١) رجال السند تقدّموا.

(٢) **الحديث**: ذكره في **الإتحاف** (٤/٣١) والحافظ في **المطالب** (٣/١٦).

(٣) عدي بن الفضل التيمي أبو حاتم البصري، متروك، من الثامنة. /ق. تقريب (٢/١٧)، **والتهذيب** (٧/١٦٩).

(٤) **الحديث**: ذكره في **المطالب** (٣/١٤) والبوصيري في **الإتحاف** (٤/٢٩) انظر الحديث (٨١٠) ص (٨٠٠).

(٥) في الحديث رقم (٨٢٠) قال محمد بن زيد ولم أعرفه.

(٦) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية، أكثرت عن عائشة، ثقة من الثالثة. /ع. **تقريب** (٢/٦٠٧)، **والتهذيب** (١٢/٤٣٨).

(٧) **الحديث**: داود متروك، وذكره في **الإتحاف** (٤/٢٩) والحافظ في **المطالب** (٣/١٤) وانظر (ص ٨٠٠) حديث (٨١٠).

٨٢٤ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا ميسرة، عن غالب[١]، عن ابن حنين[٢]، عن ابن عباس (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال: «**لِكُلّ شيءٍ آلَةٌ وعُدَّةٌ، وإنَّ آلة المُؤْمِن وعُدَّتهُ العَقْلُ، ولِكُلّ سَبَبٍ مَطِيَّةٌ، ومَطِيَّةُ البِرِّ العَقْل، ولِكُلّ شيءٍ دِعامَةٌ، ودِعَامَةُ المُؤْمِنِ العَقْلُ، ولِكُلّ شيءٍ غَايَةٌ، وغَايَةُ العِبادة العَقْلُ، وَلِكُلّ قَوْمٍ رَاعٍ، وَرَاعِي العَابِدِينَ العَقْلُ، ولِكُلّ تَاجِرٍ بِضَاعَةٌ، وبضاعَةُ المُجْتَهِدِينَ العَقْلُ، / ولِكُلّ أَهْلِ بَيْتٍ قَيِّمٌ، وقَيِّمُ بُيُوتِ الصِدِّيقِينَ العَقْلُ، وَلِكُلّ خراب عِمارَةٌ، وعِمارَةُ الآخِرَةِ العَقْلُ، وَلِكُلّ امْرِىءٍ عَقِبٌ يُنْسَبُ إلَيْهِ ويُذْكَرُ به، وعَقِبُ الصِّدِّيقِينَ الذين[٣] يُنْسَبُ إليهم ويُذْكَرُونَ به العَقْلُ، ولكلّ شَعْرٍ فُسْطاطٌ[٤] يَلْجأونَ إليه وفُسْطاطُ المُؤمنينَ العَقْلُ**»[٥].

[١٠٢-ب]

٨٢٥ ـ حدثنا داود[٦] بن المحبّر، ثنا عباد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**يا أيّها الناسُ! اعْقِلُوا عَنْ رَبِّكُم وتَوَاضَعُوا، بالعَقْلِ تَعْرِفُونَ بما أُمِرْتُم به وما نُهِيتُم عنه، واعْلَموا أنّه يحذركم[٧] عند ربِّكُم، واعلَمُوا أنّ العاقِلَ مَنْ أطاعَ الله وإنْ كانَ دَمِيمَ المَنْظَر، حَقِيرَ الخَطَر، دَنِيَّ المَنْزِلَة، رَثَّ الهَيْئَةِ، وإنَّ الجاهِلَ مَنْ عَصَى الله وإنْ كانَ جَمِيلَ المَنْظَر عَظِيمَ الخَطَر شَرِيفَ المَنْزِلَة، حَسَنَ الهَيْئَة، فَصِيحاً نَطُوقاً، والقِرَدَةُ والخنازِيرُ أَعْقَلُ عِنْدَ الله مِمّن عَصاهُ، ولا تَغْتَرُّوا بِتَعْظِيم أَهْلِ الدُّنْيا إيّاكُم فإنَّهُمْ غداً مِنَ الخَاسِرِينَ**»[٨].

---

(١) غالب بن عبيد الله الجزري، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال الدارقطني وغيره: متروك؛ انظر الميزان (٣/٣٣١).

(٢) عبدالله بن حنين الهاشمي، مولاهم مدني، تقدّم ص ٥٧٠.

(٣) في الإتحاف: «الذي».

(٤) الفُسْطاط ـ بضم الفاء وكسرها ـ بيت من الشَعْرِ، والجمع فساطيط. اهـ. المصباح المنير (٥٦٧/٢).

(٥) الحديثُ: داود متروك وقد ذكره في الإتحاف (٢٩/٤) والحافظ في المطالب (١٤/٣) وانظر (ص ٨٠٠).

(٦) رجال السند تقدّموا.

(٧) في الإتحاف: «محذركم».

(٨) الحديث: داود متروك، ذكر الحديث في الإتحاف (٣٠/٤) والحافظ في المطالب (١٥/٣) وانظر (ص ٨٠٠) الحديث (٨١٠).

٨٢٦ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا ميسرة، ثنا موسى بن جابان(١)، عن أنس بن مالك قال: جاء ابن سلام(٢) إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله. إني سائلك عن خصال لم يطلع الله عليها أحداً غيرَ موسى بن عمران فإن كنت تعلمها فهو ذاك، وإلاّ فهو شيء خصّ الله به موسى بن عمران فقال رسول الله ﷺ: **«يا ابنَ سَلام! إنْ شِئْتَ تَسْألُني وإنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ؟»** فقال: أخبرني. فقال رسول الله ﷺ: **«إنّ الملائكةَ المُقرَّبينَ لم يُحيطوا بِخَلْقِ العَرْشِ ولا عِلْمَ لهُمْ به، ولا حَمَلَتُهُ الذين يَحْمِلُونَه، وإنّ اللهَ عزّ وجلّ لما خَلَقَ السماواتِ والأرضَ، قالتْ الملائكةُ: ربَّنا هلْ خلقتَ خَلْقاً هوَ أعظم منَ السّماواتِ والأرضِ؟ قال: نَعَمْ، البِحَار، فقالوا: هل خلقتَ خلقاً هو أعظم من البِحَارِ؟ قال: نَعَمْ، العَرْش، قالت: هل خلقتَ خلقاً هو أعظم من العَرْشِ؟ قال: نعم العَقْل، قالوا: ربّنا وما بلغ مِنْ قَدْرِ العَقْلِ وخَلْقِهِ، قال: هيهات لا يُحاط بعِلْمِه، قال: هَلْ لكُم عِلْمٌ بعَدَدِ الرَمْل؟ قالوا: لا، قال: فإنّي خلقتُ العَقْلَ أَصْنافاً شَتّى كَعَدَدِ الرَمْلِ فَمِنْ الناسِ مَنْ أُعطِيَ مِنْ ذلك حبَّةً واحِدَةً، وبعضُهم الحَبَّتَيْنِ والثَلاثَ والأَرْبَعَ، وبعضُهم مَنْ أُعطِي فَرْقاً، / وبعضُهم من أعطي وَسْقاً وبعضهم وَسْقَيْنِ، وبعضهم أكثرَ من ذلك كذلكَ إلى ما شاءَ اللهُ مِنَ التَضْعِيفِ»** [١٠٣-أ] قال ابن سلام: فَمَنْ أولئك يارسول الله؟ قال: **«العُمّالُ بطاعَةِ اللهِ على قَدْرِ أَعْمالِهِم، وجَدِّهِم، ويَقينِهِمْ، فَالنورُ الذي جعلَهُ اللهُ عزّ وجلّ في قُلوبِهِم وفَهْمِهِمْ(٣) في ذلكَ كلِّه على قَدْر الذي آتاهم اللهُ، فَبِقَدْرِ ذلكَ يَعْمَلُ العامِلُ منهُم، ويَرْتَفع في الدَرَجاتِ»** فقال ابن سلام: والذي بعثكَ بالهُدَى ودين الحق ما خَرَمْتَ(٤) [حرفا](٥) واحدا مما وجدت في التوراة، وإن موسى لأولُ من وصف هذه الصفةَ، وأنت

---

(١) وكذا في «الإتحاف» أيضاً.

(٢) عبد الله بن سلام أبو يوسف الإسرائيلي قيل: كان اسمه الحصين فسمّاه النبي ﷺ: عبدالله، صحابي جليل له فضل، مات بالمدينة سنة (٤٣هـ)، انظر الإصابة (٢/ ٣٢٠).

(٣) في الأصل: (وفيهم) والصواب ما أثبتناه من «المطالب».

(٤) خرمت: أي ما قطعت؛ انظر المصباح المنير (١/ ٢٠٠).

(٥) الزيادة من «المطالب» و«الإتحاف».

الثاني، فقال رسول الله ﷺ : «**صَدَقْتَ يا ابْنَ سلام**»(١).

٨٢٧ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا جسر، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء، أنّ رجلاً قال : يارسول الله! أرأيتَ الرجلَ يقومُ الليلَ ويصومُ النهارَ، ويحج، ويَعْتَمِر، [ويتصدق](٢) ويغزو في سبيل الله، ويعود المريض، ويصل الرحِم، ويتبع الجنائز، ويُقْري الضيف، حتى عدّ هذه العشرة خصال، فما منزلته عند الله يوم القيامة؟ قال : «[إنما](٣) **ثوابُهُ يومَ القِيامَةِ في كل ما كانَ منه في ذلكَ على قَدْرِ عَقْلِه**»(٤).

٨٢٨ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا ميسرة، عن المغيرة(٥) بن قيس، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال : قلت : يارسول الله! إلاَمَ ينتهي الناسُ يوم القيامة؟ قال : «**إلى أعمالِهم، مَنَ عَمِلَ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ، ومن يَعْمَلْ مثقالَ ذرَّة شرّاً يَرَهُ**» قال، فقلت : أيهم أفضل أعمالاً؟ قال : «**أحسَنُهم عَقْلاً**» قلت : هذا في الدنيا فأيهم أفضل في الآخرة؟ قال : «**أحسَنُهم عَقْلاً، إنّ العَقْلَ سَيّدُ الأعمالِ في الدارَيْنِ جَميعاً**»(٦).

٨٢٩ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا ميسرة، عن ابن جابان(٧)، عن لقمان(٨) بن

---

(١) **الحديث** : ذكره في **الإتحاف** (٤/٣٤) والحافظ في **المطالب** (٣/٢٠) وداود متروك، وانظر (ص ٨٠٠) الحديث (٨١٠).

(٢) الزيادة من «**المطالب**».

(٣) الزيادة من «**المطالب**».

(٤) **الحديث** : ذكره في **الإتحاف** (٤/٣٥) والحافظ في **المطالب** (٣/٢١) وحاله مثل حال أحاديث داود بن المحبر السابقة كلها موضوع.

(٥) المغيرة بن قيس، بصري روى عن عمرو بن شعيب، وعنه أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي. قال أبوحاتم : متروك؛ كذا في **الجرح والتعديل** (٤/١/٢٢٧) **والميزان** (٤/١٦٥). وذكر الخطيب البغدادي في ترجمة ميسرة بأنه يروي عن المغيرة بن حبيب بن قيس فلعله نسبه إلى جده هنا.

(٦) **الحديث** : داود متروك، وقد ذكر الحديث في **الإتحاف** (٤/٣٥) والحافظ في **المطالب** (٣/٢١).

(٧) هو موسى، لم أجد له ترجمة فيما وقفت عليه من كتب التراجم.

(٨) لقمان بن عامر الوصَابي ـ بتخفيف الصاد المهملة ـ أبو عامر الحمصي، صدوق من الثالثة. /د س مق. تقريب (٢/١٣٨)، **والتهذيب** (٨/٤٥٥).

عامر، عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال له : «[يا][١] عويمر ازْدَدْ عقلاً تَزْدَدْ مِنْ رَبِّكَ قُرْباً»، قال، قلت : بأبي أنت وأمي وكيف لي بذلك؟ قال : «اجْتَنِبْ محارِمَ اللهِ وأدِّ فرائِضَ اللهِ تكنْ عاقِلاً، وتَنَفَّلْ بالصالِحاتِ مِنَ الأعْمالِ تَزْدَدْ بها في عاجِلِ الدُّنْيا رِفْعةً وكَرامةً، وتنالُ بها من رَبِّكَ القُرْبَ والعِزَّةَ»[٢].

٨٣٠ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا عباد، عن عبد الوهاب[٣] بن مجاهد، عن أبيه قال قلت لابن عمر : أي حاج بيت الله أفضل وأعظم أجراً؟ قال : من جمع ثلاث خصال : نيّة صادقة، وعقلاً وافراً، ونفقة من حلال. فذكرت ذلك لابن عباس، فقال : صدق، قلت : إذا صدقت نيته وكانت نفقته من حلال فما[٤] يضره قلة عقله، قال : يا أبا الحجاج سألتني عما سألت رسول الله ﷺ عنه، فقال : «والذي نفسي بيدِه ما أطاعَ العبدُ ربَّه تباركَ وتَعالى بشيَءٍ ولا جهادٍ ولا بشيْءٍ مما يكونُ منه من أنواع أعمالِ البرِّ إذا لم يَعْمَلْ[٥] بعَقْلِه، ولوْ أنَّ جاهِلاً فاقَ المُجْتَهدينَ في العِبادَةِ كانَ ما يُفسِدُ أكْثر / مما يُصْلحُ»[٦]. [١٠٣-ب]

٨٣١ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا عبد الواحد[٧] بن زياد، عن كليب[٨] ابن

---

(١) الزيادة من **المطالب**.

(٢) **الحديث** : داود متروك، وقد ذكر الحديث في **الإتحاف** (٤/ ٣٥) **والمطالب** (٣/ ٢١).

(٣) عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، متروك، وكذّبه الثوري. من السابعة. /ق. **تقريب** (١/ ٥٢٨)، **والتهذيب** (٦/ ٤٥٣).

(٤) في **المطالب** : «فلا يَضُره».

(٥) في **الإتحاف** : «إذا لم يكن يعقله».

(٦) **الحديث** : داود متروك وذكر الحديث في **الإتحاف** (٤/ ٣٦) والحافظ في **المطالب** (٣/ ٢٢).

رواه أبو نعيم في **الحلية** (٣/ ٣٠٣) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به.

وقال أبو نعيم : «هذا حديث غريب من حديث مجاهد لم نكتبه إلا من حديث عباد عن عبدالوهاب».

(٧) العبدي تقدّم ص ٣٥٢.

(٨) كليب بن وائل بن هبار التيمي البكري المدني، نزيل الكوفة، صدوق، من الرابعة. /خ د ت **تقريب** (٢/ ١٣٦)، **والتهذيب** (٨/ ٤٤٦).

وائـل، عن ابن عمر (رضي الله عنهما) عن النبي ﷺ أنه تلى : ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ حتى بلغ ﴿ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ قال : «**أيُّكم أَحْسَنُ عقْلاً، وأَوْرَعُ عَنْ محارِمِ اللهِ عزّ وجلّ، وأَسْرَعُهم في طاعَةِ اللهِ عزّ وجلّ**»[١].

٨٣٢ ـ حدثنا داود[٢] بن المحبّر، ثنا نصر بن طريف، عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائـل، عن سويد بن غفلة : أن أبـا بكر الصديق خرج ذات يوم فاستقبله النبي ﷺ فقـال له : ما جئت به يارسول الله؟ قال : «**بالعَقْلِ**» قال : فيما أُمِرْتَ؟ قال : «**بالعَقْلِ**» قال : فبما يجازَى الناسُ يوم القيامة؟ قال : «**بالعَقْلِ**» قال : فكيف لنا بالعقل؟ قال النبي ﷺ : «**إن العقلَ لا غايَةَ له ولكنْ مَنْ أَحَلَّ حلالَ اللهِ عزّ وجلّ، وحرَّمَ حَرامَهُ سُمِّيَ عاقِلاً، فإنْ اجْتَهَد في العِبادَةِ بعْدَ ذلكَ سُمِّي عابِداً، فإنْ اجْتَهَدَ بعدَ ذلكَ سُمِّيَ جَواداً، فإنْ اجْتَهَدَ في العِبادَةِ وسبح أو تسمح[٣] في مراتِب المَعْرُوفِ، ولاحَظَّ له من عقـلٍ يَدُلُّـه على اتِّباعِ أَمْرِ اللهِ، واجْتِناب ما نَهى عنه، فَأولئكَ هُم الأَخْسَرُونَ أَعْمالاً، ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾**»[٤][٥].

٨٣٣ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا ميسرة، عن محمد[٦] بن يزيد، عن سعيد بن المسيب أن عمـر وأبـا هريرة وأُبَيّ بن كعب دخلوا على رسـول الله ﷺ فقـالـوا : يارسـول الله! من أعلم النـاس؟ قال : «**العـاقِل**» قالوا : فمَن أعبد الناس؟ قال : «**العـاقل**» قالوا : فمن أفضل الناس؟ قال : «**العاقِل**» فقالوا : يارسول الله! أليس

---

(١) **الحديث** : داود متروك، وقد ذكر الحديث في **الإتحاف** (٤/٣٣) والحافظ في **المطالب** (١٧/٣).

(٢) تقدموا جميعـــاً.

(٣) أي وافق على ما أريد منه. اهـ؛ **المصباح المنير** (١/ ٣٤٠).

(٤) **الحديث** : داود متروك، وقد ذكر الحديث في **الإتحاف** (٤/ ٣٦) والنص في «**الإتحاف**» فيه نقص. وذكره الحافظ في **المطالب** (٣/ ٢٢).

(٥) سورة الكهف الآية (١٠٤).

(٦) لم أعرفـــــه.

العاقل من تمّت مروءته، وظهرت فصاحته، وجادت كفه /، وعظمت منزلته، فقال [١٠٤-أ] رسول الله ﷺ: « ﴿وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[١] إلى آخر الآية، وإن العاقل المتقي وإن كان في الدنيا خسيسا قصيًا دنيًا»[٢].

٨٣٤ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا إسماعيل بن عياش، عن لقمان[٣] بن عامر، قال قال أبو الدرداء، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ مِنْ عَقْلِ الرَّجُلِ اسْتِصْلاحُ مَعِيشَتِهِ**» قال أبو الدرداء: أرأيت المعيشة صلاح الدين، ومن صلاح الدين حسن العقل[٤].

٨٣٥ ـ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا مقاتل[٥] بن سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الرجُلَ يُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصائِمِ القانِتِ، ولا يَتِمُّ لِرَجُلٍ حُسْنُ خُلُقِهِ حتّى يَتِمَّ عَقْلُهُ فَعِنْدَ ذلكَ يَتِمُّ أمانَتُه أوْ إيمانُه، أطاعَ ربَّه وعَصَى عَدُوَّه**»[٦] ـ يعني إبليس.

٨٣٦ ـ حدثنا داود[٧] بن المحبّر، ثنا عباد، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قدم رجل نصراني من أهل جرش تاجراً، فكان له بيان ووقار، فقيل يارسول الله! ما أعقل هذا النصراني! فزجر القائل فقال: «**مَهْ إنَّ العاقِلَ مَنْ عَمِلَ بِطاعَةِ اللهِ**»[٨].

---

(١) سورة الزخرف الآية (٣٥).

(٢) الحديث: داود متروك، وقد ذكر الحديث في الإتحاف (٤/٢٨) والحافظ في المطالب (٣/١٣).

(٣) الوصابي تقدّم ص ٨٠٨.

(٤) الحديث: داود متروك، وقد ذكر الحديث في الإتحاف (٤/٢٨). انظر حديث (٨١٠).

(٥) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، أبو الحسين البلخي نزيل مرو، كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم، من السابعة. /ل. تقريب (٢/٢٧٢)، والتهذيب (١٠/٢٧٩).

(٦) الحديث: داود متروك وقد ذكر الحديث في الإتحاف (٤/٢٨) والحافظ في المطالب (٣/١٣).

(٧) تقدّموا.

(٨) الحديث: داود متروك وقد ذكر الحديث في الإتحاف (٤/٢٩) والحافظ في المطالب (٣/٢١٥).

٨٣٧ ـ حدثنا داود[1] بن المحبّر، ثنا عباد، عن ابن جريج، عن عطاء وأبي الزبير، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ تلا هذه الآية: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴾[2] قال: «**العالِمُ: الَّذي عَقَلَ عَنِ اللهِ عَزّ وجَلّ فَعمِلَ بِطاعَتِه واجْتَنَبَ سَخَطَهُ**».

٨٣٧/ أ ـ قال: وقال عطاء عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ قال: «**أَفْضَلُ النَّاسِ أَعْقَلُ النَّاسِ**»[3].

قال ابن عباس وذلكم نبيكم ﷺ.

٨٣٨ ـ حدثنا داود[4] بن المحبّر، ثنا عباد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال لتميم الداري: ما السُّؤْدَدُ فيكم؟ قال العقل، قال: صدقت سألت رسول الله ﷺ كما سألتك فقال كما قلت، ثم قال: «**سألتُ جِبريلَ ما السُّؤْدَدُ في الناسِ؟ قالَ: العَقْل**»[5].

٨٣٩ ـ حدثنا داود بن / المحبّر، عن سهيل[6]، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «**اسْتَشِيروا العَاقِلَ تَرْشُدُوا ولا تَعْصُونَهُ[7] فَتَنْدَمُوا**»[8]. [١٠٤ـب]

---

(١) تقدّموا.

(٢) سورة العنكبوت آية: (٤٣).

(٣) **الحديث**: داود متروك، وقد ذكر الحديث في **الإتحاف** (٤/٢٩) والحافظ في **المطالب** (٣/٢١٤).

(٤) رجال الإسناد تقدّموا.

(٥) **الحديث**: داود متروك، وقد ذكر الحديث في **الإتحاف** (٤/٣١) والحافظ في **المطالب** (٣/١٦).

(٦) ابن أبي صالح، تقدّم ص ٤٤٦.

(٧) كذا في الأصل، وفي **الإتحاف**: «ولا تعصوه».

(٨) **الحديث**: داود متروك، وذكر الحديث في **الإتحاف** (٤/٣١) والحافظ في **المطالب** (٣/٧).

٨٤٠ ـ حدثنا داود[١] بن المحبّر، ثنا عباد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «لِكُلِّ شيءٍ دِعامَةٌ، ودِعامَةُ المُؤْمِنِ عَقْلُهُ، فَبِقَدْرِ عَقْلِهِ تَكونُ عِبادَةُ رَبِّهِ، أَمَا سَمِعْتُم قولَ الفاجِرِ عِنْدَ نَدامَتِهِ: ﴿ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾»[٢][٣].

٨٤١ ـ حدثنا داود[٤] بن المحبّر، ثنا عباد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة وأبي سعيد أن النبي ﷺ كان يقول: «يا ابنَ آدمَ اتَّقِ رَبَّكَ وَبَرَّ والِدَيْكَ، وصِلْ رَحِمَكَ، يَزِدْ لكَ في عمرِكَ[٥] ويُيَسِّرْ[٦] لَكَ يُسْرَكَ، ويُجَنِّبْ عُسْرَكَ[٧]، ويَبْسُطُ لَكَ في رِزْقِكَ يا ابنَ آدَمَ! أطِعَ ربَّك تُسَمَّى عاقِلاً، ولا تَعْصِ ربَّكَ فَتُسَمَّى جاهِلاً»[٨].

٨٤٢ ـ حدثنا داود، ثنا سلام[٩]، عن هشام، عن حميد بن هلال قال قال عمر بن الخطاب: لَمَوْتُ ألفِ عابدٍ قائم الليل صائم النهار، أَهْوَنُ من موت عاقل، عقل عن الله أمره، فعلم ما أحلّ الله له وما حرّم عليه، فانتفع[١٠] بعلمه وانتفع الناس به، وإن كان لا يزيد على الفرائض، التي فرض الله عز وجل عليه كثير زيادة، وكذا قال النبي ﷺ[١١].

---

(١) رجال السند تقدّموا. (٢) سورة الملك آية (١٠).
(٣) الحديث: داود متروك، وذكر الحديث في الإتحاف (٤/ ٣١) والحافظ في المطالب (٣/ ١٧).
(٤) رجال السند تقدموا.
(٥) في الأصل: «فذلك عمرك».
(٦) في الأصل: «وأيسر لك».
(٧) كذا في الأصل و«الإتحاف» و«المطالب».
(٨) الحديث: داود متروك، وقد ذكر الحديث في المطالب (٣/ ٢١٥) والحافظ في الإتحاف (٤/ ١٣).
(٩) ابن سليمان أبو المنذر تقدم ص ٨٠٢.
(١٠) في الإتحاف: «فأسمع بعلمه».
(١١) الأثـر: ذكره في الإتحاف (٤/ ٣٢) والحافظ في المطالب (٣/ ٢١٥).

٨٤٣ ــ حدثنـا داود بن المحبّر، ثنـا ميسرة، عن موسى بن جابان[١]، عن لقمان بن عامر قال : قال أبو الدرداء، عن النبي ﷺ قال : **«إنّ الجَاهِلَ لا تَكشِفه[٢] إلاّ عَنْ سَوْءَةٍ وإنْ كانَ حَصيفاً[٣] ظَرِيفاً عندَ الناسِ ، وإنّ العاقلَ لا يكشِفُ إلاّ عن فضلٍ ، وإن كان عَيِيّاً مَهيناً عِنْدَ النّاسِ »**[٤].

٨٤٤ ــ حدثنا داود[٥] بن المحبّر، ثنا ميسرة، عن حنظلة بن وداعة، عن أبيه، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : **«إنَّ للهِ عزّ وجلّ خَواصاً، يُسْكِنهُم الـرفيـعَ مِنَ الجنـانِ، كانُوا أَعْقَلَ الناس** [٦] **قال : كان همّهُمْ المُسابَقَةُ إلى رَبِّهِمْ، والمُسَارَعَةُ إلى ما يُرْضِيه، وزَهِدُوا في الدُنيا وفُضُولِها ورِياسَتِها وهانَتْ عَلَيْهِم فَصَبَرُوا قَليلاً واسْتَراحُوا طَويلا»**[٧].

٨٤٥ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا عدي[٨]، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال أشرف النبي ﷺ على خيبر فقال : **«خَرِبَتْ خَيْبَرُ ورَبُّ الكَعْبَةِ إنّا إذا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَباحُ المُنْذَرِينَ»** قال : فجاء رجل من عظماء أحبارهم له فصاحة وبلاغة وجمال وهيئة، فقال سعد: يارسول الله ما أخلق[٩] هذا أن يكون عاقلاً، / فاني أرى له هيئة وعقلاً، فقال رسول الله ﷺ : **«إنّما العاقِلُ مَنْ آمَنَ** [١٠٥ـأ]

(١) في **الإتحاف** : «بن حبان».

(٢) أي لا ترى من أمره.

(٣) في **الإتحاف** : «خصيفاً» والحصيف : جيد الرأى محكم العقل.

(٤) **الحديث** : داود متروك، وقد ذكر الحديث في **الإتحاف** (٣٢/٤) والحافظ في **المطالب** (٢١٦/٣).

رواه الخطيب البغدادي في التاريخ (٢٢٣/١٣) عن الحارث بن أبي أسامة به.

(٥) رجال السند تقدّموا.

(٦) زاد في **المطالب** : «قلنا وكيف كانوا أعقل الناس؟».

(٧) **الحديث** : داود متروك، وقد ذكر الحديث في **الإتحاف** (٣٢/٤) والحافظ في **المطالب** (٢١٥/٣).

(٨) ابن الفضل تقدّم ص ٨٠٥.

(٩) في **الإتحاف** : «ما أخاف».

بِاللهِ وصَدَّقَ رُسُلَهُ، وعَمِلَ بِطاعَةِ رَبِّهِ»[١].

٨٤٦ ـ حدثنا داود[٢] بن المحبّر، ثنا ميسرة، عن محمد بن زيد، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري أن معاوية خطبهم فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أَفْضَلُ أُمَّتِي أَصْحَابِي وخَيْرُهُم أَتْقاهُم» قال أبو سعيد: أتقاهم أعْقلهم؛ كذلك قال رسول الله ﷺ[٣].

٨٤٧ ـ حدثنا داود بن المحبّر[٤]، ثنا ميسرة، عن غالب الجزري، عن ابن جبير، عن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ قال : «صِفَةُ العاقِلِ[٥] أَنْ يَحْلُمَ عمَّن جَهِلَ عليه، ويَتجَاوَزَ عَمَّن ظَلَمَهُ، ويَتواضَعَ لِمَنْ هو دُونَه، ويُسابِقَ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فِي طَلَبِ البِرِّ، وإذا أرادَ أَنْ يَتَكَلَّم فَكَّرَ، فإذا كانَ خَيْراً تكلَّم فَغَنِمَ، وإنْ كانَ شَرّاً سَكَتَ فَسَلِمَ، وإذا عَرَضَتْ له فِتْنَةٌ اسْتَعْصَمَ باللهِ تَبارَكَ وتعالى وأَمْسَكَ يَدَهُ ولِسانَهُ، وإذا رَأَى فَضِيلَةً انْتَهَزَها، لا يفارِقُه الحَياءُ، ولا يَبْدُو منه الحِرْصُ، فتلكَ عَشْرُ خِصالٍ يُعْرَفُ بها العاقِلُ، وصِفَةُ الجَاهِلِ : أَنْ يَظْلِمَ مَنْ يُخالِطُهُ، ويَعْتَدِيَ عَلى من هُو دُونَه، ويَتَطاوَلَ عَلَى مَنْ فَوْقَهُ، كلامُه بغَيْرِ تَدْبير فَإنْ تَكَلَّمَ أَثِمَ، وإنْ سَكَتَ سَهَا، وإنْ عَرَضَتْ له فِتْنَةٌ سارَعَ إليها فأَرْدَتْهُ، وإنْ رَأَى فَضِيلَةً أَعْرَضَ عنها وأَبْطَأَ عَنْها، لا يَخافُ ذُنُوبَهُ القَدِيمةَ ولا يَرْتَدِعُ فيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِه عَنْ الذُنُوبِ، يَتوانَى عن البِرِّ ويُبْطِىءُ عنه غيرَ مُكْتَرِثٍ لما فاتَهُ مَنْ ذلكَ أو ضَيَّعَهُ، فَتِلْكَ عَشْرُ خِصالٍ مِنْ صِفَةِ الجَاهِلِ الَّذِي حُرِمَ العَقْل»[٦].

---

(١) الحديث : داود متروك، وقد ذكر الحديث في الإتحاف (٤/٣٢) عن الحارث. انظر الحديث (٨١٠) (ص ٨٠٠).

(٢) تقدّموا.

(٣) ذكره في الإتحاف (٤/٣٢) والحافظ في المطالب (٣/١٧).

(٤) تقدّموا.

(٥) في الإتحاف : «صفة العقل» وكذا «المطالب».

(٦) الحديث : داود متروك، وقد ذكر الحديث في الإتحاف (٤/٣٧) والحافظ في المطالب (٣/٢٣). وانظر (ص ٨٠٠) الحديث (٨١٠).

١٠ ــ (بـاب في حسن الخلق)

٨٤٨ ــ حدثنا سعيد بن عامر، ثنا محمد[١] بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : قال رسـول الله ﷺ : «أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إيماناً أَحْسَنُهم خُلُقاً، وخِيارُكُم خِيارُكُم[٢] لِنسائِهِمْ»[٣].

٨٤٩ ــ حدثنا أبو نعيم[٤]، ثنا طلحة[٥]، عن عطاء، عن ابن عباس (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال : «إنَّ خِيارَكُم أَحاسِنُكُم أَخْلاقاً»[٦].

٨٥٠ ــ حدثنـا محمـد بن جعفـر، ثنـا إسـماعيل[٧]، عن عبـد العزيز[٨] بن

---

(١) ابن علقمة بن وقاص، تقدّم ص ٤٠٦ مع بقيّة رجال السند.

(٢) في فوائد ابن خلاد : (خيارهم).

(٣) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات. ذكره في الإتحاف (٤/٢٦) وسكت عليه.

رواه أبوبكر بن خلاد في (فوائد ق ٢١) عن الحارث بن أبي أسامة به.

ورواه الدارمي في سننه (٢/٣٢٣) عن عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وابن حبان كما في (الموارد : ص ٤٧٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن ابن إدريس، عن محمد بن عمرو به فذكراه دون قوله: «وخياركم خياركم لنسائهم».

وذكـره المنذري في الترغيب (٣/٢٦٠) بمثل حديث الحارث وقال: «رواه أبو داود والترمذي وقـال: حديث حسن صحيح، والبيهقي في «الـدلائـل» والحـاكم دون قوله : «وخياركم خياركم لأهله»، ومحمد بن نصر المروزي».

وذكـره السيوطي في «الجـامـع الصغـير» وعزاه للترمذي، وابن حبان ورمز له بالصحّة، وقال المناوي : قال ابن حبان والحاكم : صحيح؛ كذا في فيض القدير (٢/٩٨).

(٤) الفضل بن دُكين.

(٥) ابن عمرو بن عثمان المكي تقدّموا جميعاً.

(٦) الحديث : في إسناده طلحة بن عمرو الحضرمي قال الحافظ : متروك. رواه أبونعيم في (معرفة الصحابة ص ١٩) عن أبي بكر بن خلاد عن الحارث بن أبي أسامة به. ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/٢٦) وسكت عليه. وذكره الحافظ في المطالب (٢/٣٩٣) وعزاه للحارث.

والحديث له شواهد؛ انظر مجمع الزوائد (٨/١٩ ـ ٢٠).

(٧) ابن عياش.

(٨) ابن حمزة بن صهيب، تقدّم ص ٥٧٦.

عبيد الله، عن محمد[١] بن عبيد الله، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الرجلَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصائِمِ القَائِمِ بالخُلُقِ الحَسَنِ، وإنّه لَيُكْتَبَ جَبّاراً وما يَمْلِكُ إلاّ أَهْلَ بَيْتِهِ**»[٢].

٨٥١ ـــ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا مالك[٣] بن مِغْوَل، عن حبيب بن أبي ثابت، عن صالح[٤] أبي الخليل، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال أتى رسول الله ﷺ رجل فقال: أي الإيمان أفضل؟ قال: «**الخُلُقُ الحَسَنُ**» فأعاد عليه، فقال: «**الخُلُقُ الحَسَنُ**» فأعاد عليه الثالثة أو الرابعة، فإمّا أَقَامَهُ وإمّا أَقْعَدَهُ قال: «**أَنْ تَلْقَى أَخاكَ وأَنْتَ طَلِيقٌ**»، ثم مازال رسول الله ﷺ يحسّن الخلق الحسن ويقول: «**هُوَ مِنَ اللهِ**»، ويقبّح الخلق السوء ويقول: «**هُوَ مِنَ الشَّيْطانِ**» ثم قال: «**أَلاَ تَنْظُرُونَ إلى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وانْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ**»[٥].

---

(١) **في المطالب**: (ص ٤٥٥ من المخطوطة): عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن محمد بن علي، عن علي. فأسقط محمد بن عبيدالله، أما صاحب الإتحاف فذكره. وفي «**تهذيب الكمال**» ذكر بأن عبدالعزيز يروى عن محمد بن علي، وقد بحثت عن محمد بن عبيدالله هذا فلم أجد شخصاً يروي عن محمد بن علي وعنه عبدالعزيز بهذا الاسم فلعله زاد في السند هنا والله أعلم.

(٢) **الحديث**: في إسناده عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف ومرسل أيضاً. ذكره في **الإتحاف** (٢٥/٤) وقال: له شاهد من حديث عائشة رواه ابن حبان. وذكره الحافظ في **المطالب** (٣٩٢/١) وعزاه للحارث. وذكره الهيثمي في **المجمع** (٢٤/٨) وقال: «رواه الطبراني في «**الأوسط**» وفيه عبدالحميد بن عبيدالله وهو ضعيف جداً».

والحديث له شاهد من حديث عائشة وأبي أمامة رضي الله عنهما؛ انظر **شرح الزرقاني على الموطأ** (٢٥٥/٤) **وسنن أبي داود** (٢٥٢/٤) **والموارد** ص ٤٧٥ **وفيض القدير** (٢٣٨/٢) **والترغيب والترهيب** (٢٦٣/٣).

(٣) مالك بن مِغْوَل ـ بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو ـ الكوفي، أبو عبد الله ثقة ثبت، من كبار السابعة. /ع. **تقريب** (٢٢٦/٢)، **والتهذيب** (٢٢/١٠).

(٤) صالح بن أبي مريم الضبعي، مولاهم، أبو الخليل البصري، وثّقه ابن معين والنسائي وأغرب ابن عبدالبر فقال: لا يحتج به، من السادسة. /ع. **تقريب** (٣٦٣/١)، **والتهذيب** (٤٠٢/٤).

(٥) **الحديث**: في إسناده عبد العزيز بن أبان متروك.

ذكره في **الإتحاف** (٢٦/٤) وسكت عليه. وقال في المجردة (٢/١٤٥ ـ أ): «رواه الحارث بن =

٨٥٢ ـ حدثنا أبو الوليد[١] الجوهري، ثنا أبو جعفر[٢]، عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي[٣] ثعلبه الخشني قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أَحَبَّكُمْ إليَّ وأَقْرَبَكُم مِنّي يَوْمَ القِيامَةِ مَحاسِنُكُم[٤] أَخْلاقاً، وإنّ أَبْغَضَكُم إليّ وأَبْعَدَكم مِنّي يَوْمَ القيامَةِ مَساوِئُكُم[٥] أَخْلاقاً، الثَّرْثارون[٦] المُتَفَيْهِقُونَ[٧] المُتَشَدِّقُونَ»[٨].

= أبي أسامة مرسلاً ومحمد بن نصر المروزي».

والحافظ في المطالب (٢/٣٩٣).

وذكر نحوه في الترغيب (٣/٢٥٧) عن العلاء بن الشخير وقال: رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة مرسلاً هكذا.

(١) خلف بن الوليد، تقدّم ص ٥٠١.

(٢) الـــــرازي.

(٣) أبو ثعلبة الخشني ـ بضم المعجمة بعدها نون ـ صحابي مشهور بكنيته، اختلف في اسمه على أقوال واختلف في اسم أبيه أيضاً مات سنة (٧٥هـ) وقيل قبل ذلك بكثير أول خلافة معاوية رحمه الله ورضي عنه؛ انظر الإصابة (٤/٢٩).

(٤) في الحلية: (أحاسنكم).

(٥) في الحلية: (أسواكم).

(٦) الثرثار: بثائين مثلثتين مفتوحتين هو الكثير الكلام تكلفاً.

(٧) المُتَفَيْهِقُون: هم يكثرون الكلام تكلُّفاً وخروجاً عن الحق (النهاية ١/٢٠٩).

والمتشدق: المتكلم بملء شدقه؛ قاله المنذري.

(٨) الحديث: رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه أبو نعيم في الحلية (٣/٩٧) وفي (معرفة الصحابة ص ١٣٨) عن أبي بكر بن خلاد ومحمد بن أحمد بن علي، عن الحارث بن أبي أسامة، عن يزيد، عن داود به. وقال: «رواه وهيب بن خالد وأبوجعفر الرازي والناس عن داود، ولم نكتبه إلا من حديث يزيد، حدث به الإمام أحمد عنه».

وذكره في الإتحاف (٤/٢٣) وسكت عليه. وقال في (المجردة ٢/١٤٥): «رواه مسدّد، وأبوبكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والطبراني، والحارث، وأبويعلى، وعنه ابن حبان في صحيحه وله شاهد من حديث جابر رواه الترمذي وحسّنه وقال في آخره. . . وذكر سؤالهم للرسول الكريم عن المتفيهقين. . ».

والحديث رواه أحمد في مسنده (٤/١٩٣) عن محمد بن عدي، عن داود، عن مكحول، عن أبي ثعلبة، عن النبي فذكره. وابن حبان كما في (الموارد: ص ٤٧٣) عن أبي يعلى، عن =

١١ ـ (باب في سوء الخلق)

٨٥٣ ـ حدثنا الحلبس[١] الحنظلي التميمي البصري، ثنا حفص[٢] بن عمر، عن سلام[٣] أو أبي سلام الخراساني، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ ساءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ، وأَكْثَرَ هَمَّهُ، وأَسْقَمَ بَدَنَهُ، ومَنْ لاَحَى الرِجَالَ ذَهَبَتْ كَرَامَتُهُ وسَقَطَتْ مرُوءَتُهُ**»[٤].

١٢ ـ (باب ما جاء في التواضع ولا فضل لأحد على أحد إلّا بالتقوى)

٨٥٤ ـ حدثنا يزيد[٥]، ثنا عاصم[٦] بن محمد العمري، عن أبيه[٧]، عن ابن

= المقدمي، عن عمر بن علي، عن داود به فذكره.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٨/٢١) وقال: «رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح».

والحديث له شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه؛ انظر **تحفة الأحوذي** (٦/١٦٠) وقال الترمذي: حديث حسن غريب؛ وانظر **الترغيب** (٤/١٦).

(١) حلبس الكلابي قال الدراقطني : متروك الحديث. قال ابن عدي : حلبس بن محمد الكلابي وأظنه حلبس بن غالب بصري منكر الحديث؛ كذا في الميزان (١/٥٨٧)، **واللسان** (٢/٣٤٤) ولم أجد بهذا الاسم إلّا هذا الشخص.

(٢) لم أعرفه.

(٣) سلام بن أبي عمرة الخراساني أبو علي، روى عن عكرمة وعمرو بن ميمون والحسن البصري، وعنه محمد بن بشر العبدي وغيره. قال الحافظ: ضعيف. تهذيب (٤/٢٨٦)، **والتقريب** (١/٣٤٢).

(٤) **الحديث** : في إسناده الحلبس وهو متروك، وفيه من لم أعرفه. ذكره البوصيري في **الإتحاف** (٤/٢٦) وسكت عليه. والحافظ في **المطالب** ص ٣٦٨ من المسندة.

ورواه أبو نعيم في (**الطب** ص ٢٦) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به.

ورواه ابن خلاد في (**فوائده** ق ٢٦ أ) عن الحارث، عن حنش الحنظلي به.

وذكره في «**الجامع الصغير**» وعزاه لابن السني، وأبي نعيم، والحارث؛ انظر **فيض القدير** (٦/١٤٤).

(٥) ابن هارون.

(٦) تقدم ص ٧٧٤.

(٧) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، المدني، ثقة، من الثالثة. /ع. **تقريب** (٢/١٦٢)، **والتهذيب** (٩/١٧٢).

عمر، عن عمر قال لا أعلمه إلاّ رفعه، قال: يقول الله: «**مَنْ تَواضَعَ لِي هٰكَذا رَفَعْتُهُ هكذا**». وجعل باطن كفه إلى الأرض، ثم جعل باطن كفه إلى السماء ورفعها نحو السماء[1].

٨٥٥ ـ حدثنا الخليل[2] بن زكريا، ثنا مجالد بن سعيد، ثنا عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير أن ثابت بن قيس بن شماس سُبق بركعة من صلاة الغداة، فقام يقضي، فقام النبي ﷺ وقعد الناس حواليه، فلما قضى ثابت بن قيس الصلاة، جاء إلى رجل فقال: أوسِعْ، فأوسع له، / وكان رجلاً مهيباً وكان في أذنه صمم، ثم جاء [١٠٥ـب] إلى ثاني فقال أوسع لي فأوسع له، ثمّ جاء إلى ثالث فقال: أوسع لي. فقال: مِن وراءك سعة أي شيء تخطى الناس!! فنظر في وجهه فقال: يا ابن فلانة، فسمعها رسول الله ﷺ فقال: «**مَنْ ذَا الَّذي عَيَّرَ الرَّجُلَ قبيل بأُمِّه**» فسكتوا، ثم قال الثانية: «**مَنْ ذَا الَّذي عَيَّرَ الرَّجُلَ قبيل بأُمِّه**» فقام ثابت بن قيس بن شماس فقال: يارسول الله! إني سبقت بركعة وأنا في أذني صمم فاشتهيت أن أدنوا منك، وقعد الناس حواليك، فجئت إلى رجل فقلت: أوسع لي فأوسع، وجئت إلى آخر فقلت: أوسع لي فأوسع لي، وجئت إلى هذا الثالث فقلت: أوسع لي، فقال: من ورائك سعة أي شيء تخطى رقاب الناس، فعيرته بأم كانت في الجاهلية كان غيرها من النساء خيراً منها. فقال رسول الله ﷺ: «**يا ثابتَ بنَ قَيْس بن شَمّاسٍ ارْفَعْ رأْسَكَ فوقَ هٰذا**

---

(١) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات. وذكره في **الإتحاف** (٤/٦٦) وسكت عليه. وقال في المجردة: «رواه الحارث بن أبي أسامة بسند صحيح». والحافظ في **المطالب** (٢/٤٣٦).

قلت: **الحديث** رواه أحمد في مسنده (١/٤٤) عن يزيد، عن عاصم به، فذكر مثل حديث الحارث.

وذكره المنذري في **الترغيب** (٤/١٥) وقال: «رواه أحمد والبزار ورواتهما محتج بهم في الصحيح، والطبراني».

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٨/٨٢) وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني في «**الأوسط**» ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح، وفي إسناد الطبراني سعيد بن سلام العطار وهو كذاب».

(٢) الشيباني تقدّم ص ١٦١ مع بقيّة رجال السند.

المَلَاءِ، فِيهِم الأَسْوَد والأَبْيَض والأَحْمَر ما أَنْتَ بِخَيْرٍ مِنْ هٰؤلاءِ إلَّا بِتَقْوى اللهِ»[1].

قال : فما عيَّرتُ بعد ذلك اليوم أحداً.

٨٥٦ ـ حدثنا أبو نعيم، ثنا طلحة[2]، عن عطاء[3]، عن أبي هريرة قال : **«إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ يَوْمَ القيامَةِ : إني جَعَلْتُ نَسَباً وجَعَلْتُم نَسَباً، فَجَعَلْتُ أَكْرَمَكُم أَتْقاكُم، وأَنْتُم تَقُولُونَ : أنا فلانُ بنُ فلان، وأنا أكرمُ منكَ، أنا اليومَ أرْفَع نَسَبِي، وأَضَعُ نَسَبكُم، أينَ المتقونَ؟»** فكان عطاء يقول لنا : فلا يقوم إلا من عني[4].

٨٥٧ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا إسرائيل[5]، عن سماك[6]، عن عبدالله بن شداد قال : استأذن رجل على عهد رسول الله ﷺ فقال : ائذن لرديف النعمان بن المنذر، فقال رسول الله ﷺ : **«لَعُظَمائكُم أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنَ الجُعْلانِ[7] الَّتِي تَدْفَعُ الخُرْءَ[8] بِآنافِها»**[9].

---

(١) **الحديث** : ذكره في **الإتحاف** (٤/٦٦) وقال : «ضعيف لضعف الخليل بن زكريا». قلت : بل هو متروك. وذكره الحافظ في **المطالب** (٣/٣ ـ ٤) وعزاه للحارث.

(٢) ابن عمرو.

(٣) ابن أبي رباح.

(٤) **الحديث** : في إسناده طلحة بن عمرو الحضرمي؛ متروك. ذكره في **الإتحاف** (٤/٦٦) وسكت عليه. والحافظ في **المطالب** (٢/٣٣٤) وعزاه للحارث. وذكره في **المجمع** (٨/٨٤) وقال: «رواه الطبراني في «**الصغير**» و«**الأوسط**» وفيه طلحة بن عمرو، وهو متروك».

قلت : روى البخاري في **الأدب المفرد** ص ٣٠٩ من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة نحوه.

(٥) ابن يونس، تقدّم ص ٣٨٣.

(٦) ابن حرب تقدّم ص ٤١٠.

(٧) جمع جُعَل : ضربٌ من الخنافس؛ **مختار الصحاح** ص ١٠٥.

(٨) في **الإتحاف** : «الجزء» والخُراءَةُ : العَذِرَةُ.

(٩) **الحديث** : في إسناده عبد العزيز بن أبان، متروك. ذكره في **الإتحاف** (٤/٦٦) وسكت عليه. وذكره في **المطالب** (٢/٤٣٦) وجعله هو والحديث الآتي معاً.

٨٥٨ ـ حدثنا عبد العزيز[١] بن أبان، ثنا إسرائيل، عن عبد الله بن شداد قال: استأذن رجل على عهد رسول الله ﷺ فقال: إنَّ حَمْدِي زَيْنٌ، وإن ذَمِّي شَيْنٌ، قال: «**كَذَبْتَ، ذَاكَ اللهُ**»[٢].

١٣ ـ (باب الجلوس على الطريق)

٨٥٩ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا هشام[٣]، عن رجل، عن يحيى[٤] بن يَعْمَر: أن رسول الله ﷺ مرّ على مجلس في طريق، فقال: «**إيَّاكُم والسَبيل، فإنَّها سَبيلُ النارِ أو قال: سَبيلٌ مِنَ الشَيْطانِ**» قال: ثم مضى / [١٠٦-أ] حتى ظنوا أنها عزمة، ثم جاء فقال: «**إلاّ أَنْ تُؤَدُّوا حَقَّ الطَرِيقَ**». قالوا: وما حقُّ الطريق؟ قال: «**أَنْ تَغُضُّوا البَصرَ، وتَهْدُوا الضَالَّ، وتَرُدُّوا السَلامَ**»[٥].

١٤ ـ (باب الجلوس بين الظلّ والشمس)

٨٦٠ ـ حدثنا العباس[٦] بن الفضل، ثنا عبد الوارث، ثنا محمد بن المنكدر،

---

(١) تقدموا جميعــــاً.

(٢) **الحديث**: في إسناده عبد العزيز بن أبان، متروك. ذكره في **الإتحاف** (٤/٦٦) وسكت عليه. والحافظ في «**المطالب**» والحديث قبله سوياً.

(٣) الدستــــوائي.

(٤) يحيى بن يعمر ـ بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ساكنة ـ البصري، نزيل مرو وقاضيها، ثقة فصيح وكان يرسل، من الثالثة. /ع. **تقريب** (٢/٣٦١)، **والتهذيب** (١١/٣٠٥). ويحيى بن يعمر يروي عن أبي سعيد كما في «**التهذيب**».

(٥) **الحديث**: في إسناده عبد العزيز بن أبان، متروك. ذكره الحافظ في المطالب (٣/٣٤) وعزاه للحارث.

رواه مسلم في **صحيحه** (٣/١٦٧٥) بنحوه عن أبي سعيد الخدري.

وانظر **سنن أبي داود** (٤/٢٥٦) **والمستدرك** (٤/٢٦٤) وقد تكلم الحافظ على الحديث وجمع ما اشتملت عليه الروايات فمن أراد التفصيل فليراجعه في **الفتح** (١١/٨ ـ ١٢).

(٦) تقدّموا جميعــــاً.

عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله ﷺ أن يُقْعَدَ بين الظلّ والشمس[١] .

١٥ ـ (بـاب فيمن يجعل إحدى رجليه على الأخرى)

٨٦١ ـ حدثنا يونس بن محمد، ثنا ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي[٢] النضر أن أبا سعيد الخدري كان يشتكي رجله فدخل عليه أخوه[٣] وقد جعل إحدى رجليه على الأخرى وهو مضطجع، فضربه ضربة بيده على رجله الوجعة، فأوجعته، فقال : أوجعتني أو لم تعلم أن رجلي وجعة؟ قال : بلى، قال : فما حملك على ذلك؟ قال : أو لم تسمع النبي ﷺ نهى عن هذه الجِلْسة[٤] .

---

(١) **الحديث** : رجال الإسناد ثقات عدا العباس بن الفضل وهو ضعيف.

ذكره في **الإتحاف** (٤/ ٩٢) وسكت عليه. والحديث رواه عبدالرزاق في مصنفه (١١/ ٢٤) عن معمر، عن محمد بن المنكدر به. وأبوداود في سننه (٤/ ٢٥٧) من طريق سفيان، عن محمد بن المنكدر به.

ولفظ أبي داود «**إذا كان أحدكم في الشمس ـ وقال مخلد في الفيء ـ فقلص عنه الظلّ وصار بعضه في الشمس وبعضه في الظلّ فليقم**». وزاد عبد الرزاق «**فإنه مجلس شيطان**».

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٧١) من طريق همام بن قتادة، عن كثيربن أبي كثير، عن عياض، عن أبي هريرة، فذكر مثل حديث الحارث، وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقرّه الذهبي.

وذكره في **الترغيب** (٣/ ٦٠).

والحديث له شاهد من حديث بريدة عند ابن ماجه ولفظه : «نهى أن يقعد بين الظل والشمس».

وفي «**الزوائـــد**» إسناده حسن.

(٢) سالم المـــدني.

(٣) اسمه : قتادة بن النعمان.

(٤) **الحديث** : رجال الإسناد كلّهم ثقات. ذكره البوصيري في (المجردة ٢/ ١٥٨) وقال : «رواه ابن منيع، والحارث، وأحمد بسند صحيح». وذكره الحافظ في **المطالب** (٣/ ٣٤) وعزاه لأحمد بن منيع، والحارث.

والحديث رواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٢) عن يونس بن محمد، عن ليث به، فذكر الحديث. وذكره في **المجمع** (٤/ ١٠٠) وقال : «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلاّ أنّ أبا النضر لم يسمع من أبي سعيد».

١٦ ـ (بـاب عزل الأذى عن الطريق)

٨٦٢ ـ حدثنا الحسن بن موسى، ثنا محمد[1] بن سليم أبو هلال، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن شجرةً كانت على طريق الناس كانت تؤذيهم فعزلها رجل عن طريق الناس، قال: فقال النبي ﷺ: **«لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَقَلَّبُ في ظِلِّها في الجَنَّةِ»**[2].

١٧ ـ (بـاب فيمن نام على سطح بغير تحجير أو ركب البحر في ارتجاجه)

٨٦٣ ـ حدثنا الخليل[3] بن زكريا، ثنا حبيب بن الشهيد، عن الحسن بن أبي

= قلت: الحديث له شاهد رواه البزار، كما في **كشف الأستار** (٢/٤٤٥) من حديث جابر رضي الله عنه ولفظه: **«إذا استلقى أحدكم فلا يضع إحدى رجليه على الأخرى»**.

وقد روى البخاري في **«صحيحه»** عن عباد بن تميم، عن عمه: أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد واضعاً إحدى رجليه على الأخرى.

قال الحافظ: قال الخطابي: فيه أن النهي الوارد عن ذلك منسوخ، أو يحمل النهي حيث يخشى أن تبدو العورة، والجواز حيث يؤمن ذلك.

قلت: الثاني أولى من ادعاء النسخ، لأنه لا يثبت بالاحتمال، وممن جزم به البيهقي والبغوي وغيرهما من المحدثين، وجزم ابن بطال ومن تبعه بأنه منسوخ». ثم ذكر بقية الكلام، انظر **الفتح** (١/٥٦٣) أبواب المساجد.

(١) الراسبي، ورجال الحديث تقدّموا جميعاً.

(٢) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات. ذكره في **الإتحاف** (٤/٣٨) وسكت عليه. وقال في (المجردة ٢/١٤٨): «رواه الحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل وأبويعلى الموصلي، ورواته ثقات. وله شاهد في **«صحيح مسلم»** من حديث أبي هريرة، وآخر من حديث ابن عباس. . .».

رواه أحمد في **مسنده** (٣/١٥٤) عن حسن، عن أبي هلال، عن قتادة به.

وذكره المنذري في **الترغيب** (٤/٣٦) وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى ولا بأس بإسناده في المتابعات».

قلت: الحديث له شواهد من حديث أبي هريرة وغيره؛ انظر **صحيح مسلم** (٤/٢٠٢١)، **وسنن أبي داود** (٤/٣٦٢)، **وابن ماجه** (٢/١٢١٤) وغيرها.

(٣) تقدّموا جميعـــاً.

الحسن، عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ باتَ على سَطْحٍ لَيْسَ بِمَحْجُورٍ فَقَدْ بَرِئَتَ مِنْهُ الذِمَّةُ، ومَنْ رَمَى بِلَيْلٍ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِمَّةُ، ومَنْ رَكِبَ البَحْرَ في ارْتِجَاجِهِ[1] فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِمَّةُ»[2].

١٨ ـ (بـاب السمر بعد العشاء)

٨٦٤ ـ حدثنا سعيد[3] بن الربيع، ثنا شعبة، عن منصور[4] قال : سمعت خيثمة[5] قال، قال عبد الله عن النبي ﷺ : «لا سَمَر[6] إلاّ لأَحَدِ رَجُلَيْنِ أو لِرَجُلَيْنِ : لِمُصَلٍّ أَوْ مسَافِرٍ»[7].

---

(١) هَيَجانُـــــه.

(٢) الحديث : رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ٣٠٦) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به وقال: «رواه الحارث أيضاً عن هوذة، عن عوف، عن أبي رجاء العطاردي، عن سمرة».

وذكره في الإتحاف (٤/ ٩٤) وقال : «هذا إسناد ضعيف لضعف الخليل. وله شاهد من حديث علي بن شيبان، رواه أبو داود والترمذي من حديث جابر في الجامع». والخليل متروك كما سبق.

وذكره الحافظ في المطالب (٣/ ٣٥) وعزاه للحارث. وانظر مجمع الزوائد (٨/ ٩٩) والأدب المفرد ص ٤٠٧.

(٣) سعيد بن الربيع العامري الحَرَشِي ـ بفتح المهملة والراء بعدها معجمة ـ أبو زيد الهروي البصري، ثقة، من صغار التاسعة. /خ م ت س. تقريب (١/ ٢٩٥)، والتهذيب (٤/ ٢٧).

(٤) ابن المعتمر تقدّم ص ١٥١.

(٥) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة ـ بفتح المهملة وسكون الموحدة ـ الكوفي الجعفي. ثقة، وكان يرسل من الثالثة. /ع. تقريب (١/ ٢٣٠)، والتهذيب (٣/ ١٧٨).

(٦) بفتح الميم، من المُسَامَرَة : الحديثُ بالليل.

(٧) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات. ورواه أحمد في مسنده (١/ ٤١٢) عن عفان، عن شعبة، عن منصور، عن خيثمة، عن عبدالله فذكره. ورواه أيضا ص ٣٧٩ من طريق منصور، عن خيثمة، عن رجل من قومه، عن عبدالله فذكره.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٩٨) من طريق إبراهيم بن يوسف، عن سفيان بن عيينة، عن منصور، عن حبيب بن ثابت، عن زياد بن جرير، عن عبدالله، عن النبي فذكره. ورواه الترمذي (تحفة الأحوذي : ٧/ ٥١٦).

وذكـره في جمع الجـوامـع (١/ ٩١١) وعـزاه لعبـد الـرزاق، وأبي نعيم، عن ابن مسعـود =

١٩ ـ (بـاب لا يطرق الرجل أهله ليلاً)

٨٦٥ ـ حدثنـا محمـد بن عمر، ثنا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة، عن عبدالرحمن[١] بن عبد الله بن أبي صعصعة، عن الحارث[٢] بن عبد الله بن كعب، عن أم عمارة قالت : سمعت رسول الله ﷺ وهو بالجُرْفِ[٣] / مقدمنا من خيبر وهو يقول : «**لا تَطْرُقُوا[٤] النِساءَ بَعْدَ صَلاةِ العِشَاءِ**»[٥]. [١٠٦-ب]

٢٠ ـ (بـاب ما جاء في[٦] الرقص)

٨٦٦ ـ حدثنا أبو عبيد[٧]، ثنا أبو معاوية[٨]، عن عبد الرحمن[٩] بن إسحاق،

= وذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» ورمز له بالحسن وقال الهيثمي : وبقية رجاله ثقات؛ انظر **فيض القدير** (٤٢٧/٦).

(١) عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المازني، تقدم ص٤٥٦.

(٢) الأنصاري شهد الحديبية فما بعدها واستشهد بالحرة؛ انظر الإصابة (٢٨٢/١).

(٣) بالضم والسكون وهي على يمين الذاهب من المدينة إلى تبوك الآن.

(٤) أي الدخول ليلاً.

(٥) **الحديث** : فيه الواقدي وهو متروك. وقد ذكره في **الإتحاف** (٤٧/٤) وقال : «هذا الإسناد ضعيف لضعف الواقدي». وذكره في **المطالب** (٤٢٠/٢) وعزاه للحارث.

قلت : يشهد له حديث جابر رضي الله عنه عند البخاري ولفظه قال رسول الله ﷺ : «**إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلاً**». انظر فتح الباري (٣٣٩/٩ ـ ٣٤٠) وتحفة الأحوذي (٤٩٣/٧).

وذكره في **جمع الجوامع** (٨٩٦/١) وعزاه لأحمد والحاكم، عن عبد الله بن رواحة، وهو منقطع، والطبراني عن ابن عباس.

(٦) بياض في الأصل.

(٧) القاسم بن سلام.

(٨) محمد بن حازم الضرير.

(٩) عبـد الـرحمن بن إسحـاق بن الحـارث الـواسـطي، أبـو شيبـة، كوفي، ضعيف، من السادسة. /د ت. تقريب (٤٧٢/١)، والتهذيب (١٣٦/٦).

عن الشعبي رفعه إلى النبي ﷺ مرّ على أصحاب الدِرَكْلَةَ[١]، قال : «**خذوا يابني ارفدة حتى يعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة**» قال فبينما هم كذلك إذ جاء عمر فلما [رأوه][٢] ابذعرّوا[٣] [٤].

٢١ ــ (بـاب في التأني في الأمور)

٨٦٧ ــ حدثنا عبد الله[٥] بن محمد، عن ابن المبارك[٦]، عن سعد[٧] بن سعيد، عن الزهري قال : حدثني رجل من بليّ[٨] قال : قدمت على النبي ﷺ مع أبي فناجاه أبي، فقلت لأبي : ما قال لك؟ فقال : «**إذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَعَلَيْكَ فيه بِالتُؤَدَةِ حَتّى يُريكَ الله عزّ وجلّ منه المَخْرَجَ**»[٩].

---

(١) يُرْوَى ـ بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف، وبكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف ـ وهي ضرب من لعب الصبيان، وقيل: هي الرقص؛ قاله ابن الأثير. غريب الحديث (٢٢٠/٢).

(٢) الزيادة من المطالب وفي الأصل كلمة لم أستطع قراءتها.

(٣) أي تفرقوا (**النهاية لابن الأثير** ١/١١١).

(٤) **الحديث** : في إسناده عبد الرحمن بن إسحاق، ضعيف ومرسل أيضا.

ذكره الحافظ في **المطالب** (٣/٣٠) وعزاه للحارث، وذكره البوصيري في (المجردة ٢/١٦٣ ـ أ) وقال: «رواه الحارث مرسلاً».

وذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» وقال: «رواه أبوعبيد في «**غريب الحديث**» والخرائطي في «**اعتلال القلوب**» عن الشعبي مرسلاً، ورمز له بالضعف؛ كذا في **فيض القدير** (٣/٤٣٥).

وذكره في **جمع الجوامع** (١/٥٠٧) وذكر ما تقدم، وزاد نسبته للديلمي عن الشعبي عن عائشة.

وانظر **فتح الباري** (٢/٣٠٣).

(٥) اليمامي المعروف بابن الرومي، تقدّم ص ٤٠٦.

(٦) عبد الله بن المبارك المروزي، مولى حنظلة، تقدّم ص ١٨٥.

(٧) سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، أخو يحيى، صدوق سيء الحفظ من الرابعة. /خت م ٤. تقريب (١/٢٨٧)، والتهذيب (٣/٤٧٠).

(٨) بفتح وكسر كرضيّ، قبيلة معروفة.

(٩) **الحديث** : رجال الإسناد كلّهم ثقات. ذكره في **الإتحاف** (١/٣٧٤) وسكت عليه، =

٨٦٨ ـ حدثنا أبو النضر[١]، ثنا ليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سعد[٢] بن سنان، عن أنس أنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«التَأَنّي مِنَ اللهِ والعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطانِ، وما شيءٌ أكثرُ مَعاذيرَ مِنَ اللهِ عَزّ وجلّ، وما مِنْ شَيءٍ أَحَبّ إلَى اللهِ عزّ وجلّ مِنَ الحَمْدِ»**[٣].

٢٢ ـ (باب ما جاء في العصبية)

٨٦٩ ـ حدثنا عبيد[٤] الله بن عمر، ثنا زياد[٥] بن الربيع اليحمدي، قال حدثني رجل من أهل فلسطين يقال له : عباد[٦] بن كثير قال : حدثتني امرأة مِنّا يقال

= وعزاه لابن أبي شيبة، وأبي يعلى وذكره في **المطالب** (٣٦/٣).

قلت : الحديث رواه البخاري في **الأدب المفرد** ص ٣٠٦ عن بشر بن محمد، عن عبدالله، عن سعد بن سعيد الأنصاري، عن الزهري، عن رجل من بليّ فذكره.

وذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» وعزاه للبخاري في «**الأدب المفرد**» والبيهقي في «**الشعب**» ورمز له بالضعف، وقال المناوي : «وأخرجه الطيالسي، والخرائطي، والبغوي، وابن أبي الدنيا»، كذا في **فيض القدير** (٢٧٢/١).

(١) هاشم بن القاسم.

(٢) في الأصل : «سعيد» والصواب ما أثبتناه كما في **الإتحاف**. وهو : سعد بن سنان ـ ويقال : سنان بن سعد ـ الكندي، المصري، وصوب الثاني البخاري وابن يونس، صدوق له أفراد، من الخامسة. /بخ د ت ق. **تقريب** (٢٨٧/١)، **والتهذيب** (٤٧١/٣).

(٣) **الحديث** : رواه الحارث في (**مسند المشائخ** ق ١٩٢) عن أبي النضر به. والحديث رجال إسناده كلّهم ثقات. ذكره في **الإتحاف** (٣٦/٤) وقال : «هذا الإسناد رجاله ثقات». والحافظ في **المطالب** (٣٥/٣) وعزاه للحارث، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وأبي يعلى الموصلي.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (١٩/٨) والمنذري في **الترغيب** (٢٦٣/٣) وقالا : «رواه أبويعلى ورواته رواة الصحيح».

ولصدر الحديث شاهد عند الترمذي من حديث سهل بن سعد؛ انظر **التحفة** (١٥٣/٦).

(٤) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري أبو سعيد البصري، تقدّم ص ٧٩٨.

(٥) تقـــدّم.

(٦) عباد بن كثير الرملي الفلسطيني، ويقال له : التميمي، واسم جده قيس، ضعيف، قال ابن عدي : هو خير من عباد الثقفي. /بخ ق. **تقريب** (٣٩٣/١)، **والتهذيب** (١٠٢/٥).

لها : فسيلة[١]، أنها سمعت أباها[٢] يقول لرسول الله ﷺ : يارسول الله! أمن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال : «**لا، ولـكِنْ مِنَ العَصَبِيَّةِ أَنْ يُعِينَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ**»[٣].

٢٣ ـ (بـاب الهجـــر)

٨٧٠ ـ حدثنا العباس بن الفضل، ثنا عبد الوارث[٤]، ثنا يزيد[٥] الرِّشْك، عن معاذة[٦] العدوية، عن هشام بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ**

---

(١) هي جميلة، وقيل خصيلة ـ بالمعجمة المهملة مصغّرة ـ ويقال: فُسَيْلَة ـ بالفاء ثم المهملة ـ وهي ابنة واثلة بن الأسقع، مقبولة من الرابعة. /بخ د ق. تقريب (٥٩٢/٢)، والتهذيب (٤٠٦/١٢).

(٢) واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي صحابي مشهور؛ انظر الإصابة (٦٢٦/٣).

(٣) الحديث : رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ق ٢٩٨) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به.

والحديث في إسناده عباد بن كثير ضعيف؛ ذكره في الإتحاف (١١٦/٤) وسكت عليه.

رواه البخاري في (الأدب المفرد ص ١٤٣) عن زكريا، عن الحكم بن المبارك، عن زياد بن الربيع، عن عباد الرملي، عن فسيلة قالت: سمعت أبي يقول. . . فذكره.

ورواه خليفة بن خياط في (الطبقات ص ١٢٣) عن زياد بن الربيع به. ورواه أحمد في المسند (١٠٧/٤) عن زياد بن الـربيع به فذكره. ورواه أبوداود في سننه (٣٣١/٤) عن محمود بن خالد الدمشقي، عن سلمة بن بشر الدمشقي، عن بنت واثلة بن الأسقع، عن أبيها فذكره. ورواه ابن ماجه في سننه (١٣٠٢/٢) عن عباد بن كثير به.

قلت : لم يتابع فسيلة على رواية الحديث أحد. والحديث ليس من الزوائد.

(٤) ابن سعيد تقدم ص ٢٣١.

(٥) يزيد بن أبي يزيد الضُبَعي ـ بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة ـ مولاهم أبوالأزهر البصري يعـرف بالـرِّشْـك ـ بكسر الـراء وسكـون المعجمـة ـ ثقـة عابـد، وَهِمَ مَنْ لَيَّنَـهُ، من السادسة. /ع. تقريب (٣٧٢/٢)، والتهذيب (٣٧١/١١).

(٦) معـاذة بنت عبـد الله العـدوية، أم الصهبـاء البصرية، ثقة، من الثالثة. /ع. تقريب (٦١٤/٢)، والتهذيب (٤٥٢/١٢).

أَنْ يُصارِمَ[١] مُسْلِماً فَوْقَ ثَلاثِ لِيالٍ، فإنّهما ناكِبان عَنْ الحَقِّ ما دَاما عَلَى صِرامِهِما، لم يَدْخُـلا الجَنَّـةَ جميعـاً أبداً، وإنّه إن سَلَّم عليه ولم يَقْبَلْ سلْمَه وسَلاَمَهُ، رَدَّتْ عليه الملائِكَةُ، ورَدَّت عليه الشياطينُ فأيّهما سَبَقَ بالفَيْءِ كانَ كَفَّارَةً لما صَنَعَ»[٢].

٢٤ ـ (بـاب النهي عن سبّ الدهر)

٨٧١ ـ حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنيه ابن مهدي[٣]، عن سفيان، عن عبد العزيز[٤] بن رُفَيْع، عن عبد الله[٥] بن أبي قتادة، عن أبيه[٦]، عن النبي ﷺ قال: / «**لا تَسُبُّوا الدَهْرَ فَإنَّ اللهَ هُوَ الدَهْرُ**»[٧]. [١٠٧-أ]

---

(١) أي يقطعه؛ المصباح المنير (١/٤٠٠).

(٢) الحديث: في إسناده عباس بن الفضل الأزرق، وهو ضعيف، وبقيّة رجاله ثقات. وذكره في الإتحاف (٤/٥١) وسكت عليه. رواه أحمد في مسنده (٤/٢٠) عن روح بن عبادة ومحمد بن جعفر، عن شعبة، عن يزيد الرِشْك به.

ورواه الطيالسي كما في منحة المعبود (٢/٦٢) عن شعبة، عن يزيد به، فذكره. وأبو يعلى كما في المقصد العلي (٢/٩٤) عن زهير، عن أبي عامر العقدي، عن سعيد، عن يزيد به، فذكره. والبخاري في (الأدب المفرد ص ١٤٩).

وذكره في المجمع (٨/٦٦) وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح». وذكره المنذري في الترغيب (٣/٢٨١) وقال: «رواه أحمد ورواته مُحْتَجّ بهم في الصحيح».

قلت: الحديث له شاهد رواه البخاري عن أنس وأبي أيوب؛ انظر الفتح (١١/٢١) و(١٠/٤٩١، ٤٩٢).

(٣) ابن مهدي، هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث. من التاسعة مات سنة ١٩٨/ع. تقريب (١/٤٩٩)، تهذيب (٦/٢٧٩).

(٤) عبد العزيز بن رُفَيْع ـ مُصَغّراً ـ الأسدي، أبو عبد الملك المكي، نزيل الكوفة ثقة، من الرابعة. /ع. تقريب (١/٥٠٩)، والتهذيب (٦/٣٢٧).

(٥) عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري المدني، ثقة، من الثانية. /ع. تقريب (١/٤٤١)، والتهذيب (٥/٣٦٠).

(٦) أبو قتادة الأنصاري اسمه الحارث وقيل عمرو أو النعمان بن ربعي الأنصاري صحابي جليل.

(٧) الحديث: ذكره في الإتحاف (٤/٥٦) وقال: «هذا حديث صحيح وله شاهد في =

٢٥ ــ (باب النهي عن تقبيح الوجه)

٨٧٢ ــ حدثنا زهير[١] بن حرب، ثنا جرير[٢]، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال : **«لَا تُقَبِّحُوا الوَجْهَ فَإِنَّ ابْنَ آدَمَ خُلِقَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمٰنِ»**[٣].

٢٦ ــ (باب النهي عن سب الدواب)

٨٧٣ ــ حدثنا خالد بن القاسم، ثنا ليث، حدثني معاوية بن صالح، عن ضمرة[٤] بن حبيب، عن عائشة أنها كانت مع رسول الله ﷺ فلعنت بعيراً لها فقال رسول الله ﷺ : **«وَيْحَكُنَّ ما أَقَلَّكُنَّ فِي الجَنَّةِ، وذاكَ أَنَّ إِحْداكُنَّ تَلْعَنُ بَعِيرَها وتُؤْذِي عَشِيرَها وتَسْتَقِلُّ كَثِيرَها»**[٥].

= الصحيحين وغيرهما». ورواه أحمد في مسنده (٥/٢٩٩) عن عبدالرحمن، عن سفيان، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه فذكره.

وذكره في **المجمع** (٨/٧١) وقال : «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

قلت : الحديث في **صحيح مسلم** (٢/٢٩٩) عن أبي هريرة ولفظه : **«لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر»** وله ألفاظ أخرى؛ وانظر **الفتح** (١٠/٥٦٤). فالحديث إذاً ليس من الزوائد.

(١) زهير بن حرب بن شداد : أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد، تقدّم ص ٢٤٩.

(٢) ابن عبد الحميد، تقدّم ص ٢٤٩.

(٣) **الحديث** : ذكره في **الإتحاف** (٤/١٠٥) وقال : «هذا الإسناد رواته ثقات».

وذكره في **جمع الجوامع** (١/٩٩٨) وعزاه للدارقطني في **«الصفات»** والطبراني، والحاكم، وابن عساكر عن ابن عمر.

(٤) الزبيدي، تقدّم ص ٢٦٧.

(٥) **الحديث** : في إسناده خالد بن القاسم المدائني، ضعيف، وهو منقطع لأن ضمرة لم يُعْرَف له سماع من عائشة.

روى أحمد والطبراني في **«الأوسط»** عن عائشة أنها كانت في سفر فلعنت بعيراً لها فأمر به النبي ﷺ أن يرد وقال: **«لا يصحبني شيء ملعون»**. قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك البكري وهو ثقة» كذا في **المجمع** (٨/٨٦ ـ ٨٧).

٢٧ ــ (بـاب النهي عن سب الأموات)

٨٧٤ ــ حدثنا عبد الوهاب[١]، ثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق[٢]، عن بعض أصحابه قال : بينا رسول الله ﷺ يسير إذ أشرف له قبر رجل قد سماه، فقال أبو بكر : لعن الله صاحب هذا القبر فإنه كان عدوّاً لله، قال وابنه يسير مع النبي ﷺ فقال له : بل لعن الله أبا قحافة فوالله ما كان يقري الضيف، ولا يقابل العدوّ، فقال رسول الله ﷺ : «لا تَسُبُّوا الأَمْواتَ فَتُؤْذُوا الأَحْياءَ»[٣].

٢٨ ــ (بـاب ما جاء في الديك والنهي عن سبّه)

٨٧٥ ــ حدثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل[٤]، عن صالح[٥] بن كيسان، عن عون[٦] بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله بن مسعود قال : صرخ ديك عند النبي ﷺ فقال رجل : اَللّهُمَّ الْعَنْهُ، فقال النبي ﷺ : «لا تَسُبَّه ولا تَلْعَنْهُ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلاةِ»[٧].

---

(١) ابن عطاء، تقدّم ص ١٤٧ مع بقيّة رجال السند.

(٢) السبيعي، تقدّم ص ٣٨٣.

(٣) الحديث : فيه راوٍ لم يُسَمَّ، وأبو إسحاق السبيعي يروي عن بعض الصحابة، وعن عدد من التـابعـين، فإن كان صحابياً فلا تضر جهالته، وبقية رجال الإسناد ثقات. ذكره في **الإتحاف** (٤ / ٥٣) وقال: له شاهد من حديث المغيرة، رواه ابن حبان في «**صحيحه**». وذكره الحافظ في **المطالب** (٣/٢).

قلت : حديث المغيرة في **مسند أحمد** (٤ / ٢٥٢) وانظر **تحفة الأحوذي** (٦ / ١١٦) **ومجمع الزوائد** (٨/ ٧٦).

(٤) في **المطالب** (المخطوطة ص ٣٨٧) : «ثنا إسماعيل بن صالح بن كيسان» والصواب: إسماعيل بن عياش، عن صالح بن كيسان.

(٥) صالح بن كيسان المدني، أبومحمد، أو أبوالحارث، مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز، ثقة ثبت فقيه، من الرابعة. /ع. تقريب (١ / ٣٦٢)، **والتهذيب** (٤ / ٣٩٩).

(٦) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، تقدّم ص ١٦٠.

(٧) الحديث : رجاله ثقات إلاّ أنّ فيه انقطاعاً؛ لأن عون بن عبد الله روايته مرسلة عن =

٨٧٦ ــ حدثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا عمرو[١] بن جميع، ثنا أبان[٢]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«صَوْتُ الديكِ وضَرْبُهُ لِجَناحِهِ رُكُوعُهُ وسُجُودُهُ»**[٣].

٨٧٧ ــ حدثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا عمرو بن جميع، ثنا يحيى[٤] بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة، عن النبي ﷺ. وعن أبان عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: **«الدِيكُ الأَبْيَضُ صَدِيقِي، وصَدِيقُ صَدِيقِي، وعَدُوُّ عَدُوِّي»**[٥].

= ابن مسعود، وقد أثبت البزّار بينهما: «أبيه». ذكره في **الإتحاف** (٤/٥٣) وسكت عليه، والحافظ في **المطالب** (٢/٤٤٣)، ورواه البزار، كما في **كشف الأستار** (٢/٤٣٣) من طريق مسلم بن خالد، عن صالح بن كيسان، عن عون بن عبدالله، عن أبيه، عن عبدالله: أنّ ديكاً صرخ... فذكر نحوه. وقال الهيثمي: «رواه البزار، والطبراني، وفي إسناد البزّار: مسلم بن خالد الزنجي، وثّقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات» كذا في **المجمع** (٨/٧٧). وقال المنذري في **الترغيب** (٣/٢٨٨): «رواه البزار بإسناد لا بأس به».

والحديث له شاهد من حديث زيد بن خالد عند عبد الرزاق في **المصنف** (١١/٢٦٢) وابن حبان كما في (**الموارد** ص ٤٨٨)، وأبي داود في **السنن** (٤/٣٢٧).

(١) عمرو بن جميع: يروى عن الأعمش وغيره، روى عنه سريج بن يونس وغيره. يكنى أبا المنذر، كوفي، وكان على قضاء حلوان، كذّبه ابن معين، وقال الدارقطني وجماعة: متروك، وقال ابن عدي: كان يُتّهم بالوضع، وقال البخاري: منكر الحديث؛ كذا في **الميزان** (٣/٢٥١)، **واللسان** (٤/٣٥٨).

(٢) ابن عياش، متروك، تقدّم ص ٢٧٦.

(٣) **الحديث**: في إسناده عمرو بن جميع وأبان بن عياش، وهما متروكان. ذكره في **الإتحاف** (٤/٥٤) وقال: «في إسناده عبدالرحيم بن واقد».

وذكره في «**الجامع الصغير**» وعزاه لأبي الشيخ في «**العظمة**» عن أبي هريرة وابن مردويه عن عائشة، ورمز له بالضعف؛ انظر **فيض القدير** (٤/٢١٠).

(٤) الأنصاري، تقدّم ص ٢٤١ مع بقيّة رجال السند.

(٥) **الحديث**: ذكره في **الإتحاف** (٤/٥٤) وقال: «فيه عبد الرحيم بن واقد».

قلت: في إسناده أيضاً عمرو بن جميع، كذّبه ابنُ معين، والجمهور على تركه.

وذكره في «**الجامع الصغير**» عن عائشة وأنس، وعزاه للحارث، ورمز له بالضعف؛ انظر =

٨٧٨ ــ حدثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا وهب[١]، ثنا طلحة بن عمرو، عمن حدثه عن أبي زيد الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «الديكُ الأبْيَضُ صَدِيقي، وصَديقُ صَدِيقِي، يَحْرُسُ دارَ صاحِبِه / وسَبْعَ دُورٍ حَوْلَها». وكان رسول الله ﷺ يبيّته معه في بيته[٢]. [١٠٧-ب]

٢٩ ــ (بـاب فيمن ذمّ مسلماً لينال بذلك دنيا)

٨٧٩ ــ حدثنا روح[٣] بن عبادة، ثنا [ابن جريج][٤] قال: قال سليمان[٥]، ثنا وقاص[٦] بن ربيعة، أن المستورد[٧] حدّثهم، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْلَةً، فإنَّ اللهَ تعالى يُطْعِمُهُ مِثْلَها مِنْ حَميمِ جَهَنَّم، ومَنْ اكْتَسَى بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ ثوباً فإنَّ اللهَ تَعالى يَكْسُوهُ مِثْلَه مِنْ جَهَنَّم، ومَنْ قامَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ مُقامَ سُمْعَةٍ فإنَّ اللهَ عزَّ وجل يقومُ بهِ مُقامَ سُمْعَةٍ يَوْمَ القِيامَة»[٨].

= فيض القدير (٣/٥٥٣).

(١) ابن وهب أبي البختري، تقدّم ص ٤٨٩.

(٢) الحديث: ذكره في الإتحاف (٤/٥٤) وقال: «مدار حديث أنس وعائشة وأبي زيد هذا على عبدالرحيم بن واقد، وهو ضعيف».

وذكره في «الجامع الصغير» وعزاه لأبي بكر البرقي، ورمز له بالضعف. وقال المناوي: ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات»؛ انظر فيض القدير (٣/٥٥٣).

قلت: في إسناد الحارث أيضاً وهب أبو البختري متّهم بالكذب وضّاع. وقد ورد الحديثان بألفاظ مختلفة، انظر الموضوعات لابن الجوزي (٣/٤ ـ ٥) واللآلىء المصنوعة (٢/٢٢٨ ـ ٢٢٩)، وتنزيه الشريعة (٢/٢٤٩ ـ ٢٥٠).

(٣) تقـــــدّم ص ١٥٦.

(٤) الزيادة من «المسند».

(٥) ابن موسى الأموي تقدّم ص ٢٠٨.

(٦) وقّاص ـ بتشديد القاف ـ ابن ربيعة العنسي: أبو رشدين الشامي، مقبول من الرابعة. /بخ د. تقريب (٢/٣٣١)، والتهذيب (١١/١٢٢).

(٧) المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري المكي، له ولأبيه صحبة انظر الإصابة (٣/٤٠٧).

(٨) الحديث: رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ٢٠٥) عن أبي بكر بن خلاد، عن =

٨٨٠ ــ حدثنا أبو عبد الرحمن[١]، ثنا حيوة، عن أبي صخر[٢] حميد بن زياد، حدثني مكحول قال: سمعت أبا هند[٣] الداري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَامَ مقامَ رِياءٍ وسُمْعَةٍ رَاءَى اللهُ بِهِ يَوْمِ القِيامَةِ وسَمَّعَ[٤]»[٥].

= الحارث به. وقال: «رواه عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن وقاص به».

قلت: الحديث في إسناده وقّاص بن ربيعة، ولم يتابع، ذكره الحافظ في **المطالب** (٣/٣) عن الحارث.

ورواه أحمد في مسنده (٤/٢٢٩) عن روح، عن ابن جريج به.

ورواه أبو داود في سننه (٤/٢٧٠) عن حيوة بن شريح، عن بقية، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن وقاص بن ربيعة به.

(١) المقرىء، تقدّم ص ١٥٣.

(٢) حميد بن زياد أبو صخر، ابن أبي المخارق الخرّاط، صاحب العباء، مدني سكن مصر ويقال، هو حميد بن صخر أبو مودود الخراط، وقيل إنهما اثنان، صدوق يهم من السادسة. /بخ د ت عس ق. **تقريب** (١/٢٠٢)، **والتهذيب** (٣/٤١).

(٣) من بني الدار بن هانىء بن حبيب مشهور بكنيته، واختلف في اسمه، فقيل: برير ويقال: بر بن عبدالله بن ربيعة ابن عم تميم الداري وقيل غير ذلك؛ انظر **الإصابة** (٤/٢١٢) **والطبقات** لخليفة ص ٧٠.

(٤) أي شهّره أو ملأ أسماع الناس بسوء الثناء عليه.

(٥) **الحديث**: رواه أبو نعيم في «**معرفة الصحابة**» في ترجمة أبي هند الداري عن ابن خلاد، عن الحارث به. والحديث رجال الإسناد كلّهم ثقات إلّا أبا صخر فهو صدوق يهم.

رواه أحمد في مسنده (٥/٢٧٠) عن أبي عبد الرحمن المقرىء، عن حيوة به.

ورواه الدارمي في سننه (٢/٣٠٩) عن عبد الله بن يزيد، عن حيوة بن شريح به فذكره.

والبزار كما في **كشف الأستار** (٢/٤٢٨) من طريق أبي عبد الرحمن المقرىء، وأشار خليفة في «**الطبقات**» إلى الحديث (ص ٧٠)، والحافظ في **الإصابة** في ترجمة أبي هند إلى أن الحارث أخرجه.

وذكره في **المجمع** (٨/٩٦) وقال: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح».

قلت: الحديث له شاهد رواه البخاري عن جندب ولفظه: «**من سمّع سمّع الله به، ومن يرائي يرائي الله به**» انظر **فتح الباري** (١١/٣٣٥ ـ ٣٣٦). وقد وهم الهيثمي في قوله: «رجاله رجال الصحيح» فإن حميد بن صخر إنما روى له البخاري تعليقاً.

ورواه أيضاً أبو نعيم في (**المعرفة** ص ١٠٤)، **والحلية** (٥/١٨٧) وقال: «غريب من حديث مكحول، تفرّد به أبو حميد صخر، وحدّث به الأئمة عن المقرىء، أحمد وإسحاق وغيرهما، ورواه ابن لهيعة ورشدين عن أبي صخر نحوه.

٣٠ ـ (باب فيمن ردّ عن عرض)

٨٨١ ـ حدثنا عبيد[١] الله، أنبأ ابن[٢] أبي ليلى، عن حكم[٣]، عن ابن[٤] أبي الدرداء، عن أبي الدرداء[٥]، قال: نال رجل من رجل عند النبي ﷺ فردّ عنه رجل فقال النبي ﷺ: **«مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخيهِ كانَ له حِجاباً مِنَ النَّارِ»**[٦].

٣١ ـ (باب الاعتـــــذار)

٨٨٢ ـ حدثنا حفص بن حمزة، ثنا سيف[٧] بن محمد الثوري، عن الحسن بن عمارة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ اعْتَذَرَ**

---

(١) ابن موسى.

(٢) محمد بن عبد الرحمن.

(٣) ابن عتيبة.

(٤) بلال بن أبي الدرداء الأنصاري قاضي دمشق، ثقة، من الثانية. /د. **تقريب** (١٠٩/١)، **والتهذيب** (٥٠٢/١).

(٥) اسمه عويمر: صحابي جليل.

(٦) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات، إلاّ محمد بن عبد الرحمن، فهو صدوق سيّء الحفظ جداً. ذكره في **الإتحاف** (٦١/٤) وقال: «روى الترمذي في «**جامعه**» منه المرفوع وحسّنه، ورواه ابن أبي الدنيا، وأبو الشيخ في كتاب **التوبيخ**».

ورواه أحمد في **مسنده** (٤٤٩/٦) عن إسماعيل، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ فذكره.

ورواه الترمذي (**تحفة الأحوذي**: ٥٨/٦) من طريق أبي بكر النهشلي، عن مرزوق أبي بكر التيمي، عن أم الدرداء به. وقال الترمذي: «حديث حسن» ورواه أبونعيم في **الحلية** (٢٥٧/٧)، ورواه ابن السُنّي في **عمل اليوم والليلة** (ص ١٦٢) من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن أبي الدرداء، فذكر مثل حديث الحارث.

قلت: سقط من الإسناد ابن أبي الدرداء.

والحديث له شاهد عند أحمد من حديث أسماء بنت يزيد؛ انظر **مجمع الزوائد** (٩٥/٨).

(٧) في **الإتحاف**: «شعبة بن محمد الثوري» وفي الأصل: «شعيب» والصواب ما أثبتناه. وهو سيف بن محمد الثوري ابن أخت سفيان الثوري، نزل بغداد، كذّبوه، من صغار الثامنة. /ت. **تقريب** (٣٤٤/١)، **والتهذيب** (٢٩٦/٤)، **وميزان الاعتدال** (٢٥٦/٢).

أخوهُ المُسْلِمُ فَلَم يَقْبَلْ عُذْرَهُ جاءَ يَوْمَ القِيامَةِ وعَلَيه مِثْلُ ما عَلَى صاحِبِ مَكْسٍ» يعني العشار[١].

٣٢ ـ (بـاب البصاق عن اليمين وغيره)

٨٨٣ ـ حدثنا محمد[٢] بن عمر، ثنا عبد الله[٣] بن محمد بن عمر الحاطبي، ثنا عبد الله[٤] بن يحيى بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن سودة[٥] بنت حارثة امرأة عمرو بن حزم، عن عمرو بن حزم قال: رأيت رسول الله ﷺ يبصق عن يمينه وعن يساره وبين يديه[٦].

٣٣ ـ (بـاب ما جاء في العراجين)

٨٨٤ ـ حدثنا محمد[٧] بن عمر، ثنا الوليد[٨] بن كثير، عن موسى[٩] بن نعيم

---

(١) **الحديث**: في إسناده سيف بن محمد الثوري، كذّاب. ذكره في **الإتحاف** (٤/٥٧) وسكت عليه. وذكره في **المجمع** (٨/٨١) وقال: «رواه الطبراني في «**الأوسط**» وفيه إبراهيم بن أعين، وهو ضعيف.

والحديث ذكره في **الترغيب** (٣/٢٩٣) معزواً للطبراني.

وله شاهد من حديث جودان، رواه ابن ماجه في سننه (٢/١٢٢٥).

وقال المنذري في **الترغيب**: «رواه أبوداود في «**المراسيل**» وابن ماجه بإسنادين جيّدين، إلاّ أنه قال: «**كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس**» وقال الحافظ: روي عن جماعة من الصحابة، وحديث جودان أصحّ، وجودان مختلف في صحبته، ولم ينسب». انظر **الترغيب والترهيب** (٣/٢٩٣).

(٢) الواقـــدي.

(٣) هكذا في الأصل، ووجدت في **الميزان** (٢/٤٨٣) عبد الله بن عمر بن حاطب الجمحي الحاطب المدني المكفوف، قال أبوحاتم: محلّه الصدق، روى عن زيد بن أسلم وغيره، وعنه الحميدي ومحمد بن مهران وغيرهم، قال الذهبي: وما لهذا شيء في الكتب. اهـ.

(٤) لم أعرفـــه.

(٥) سودة بنت حارثة بن النعمان الأنصارية من المبايعات؛ انظر **الإصابة** (٤/٣٣٨).

(٦) **الحديث**: ذكره في **الإتحاف** (٤/١١٤) وقال: «هذا الإسناد ضعيف لضعف الواقدي».

قلت: بل هو متروك. وذكر الحديث في **المطالب** (٢/٤٣٨) وعزاه للحارث.

(٧) الواقـــدي. (٨) المخـــزومي. (٩) لم أعرفـــه.

مولى زيد بن ثابت، عن أبيه، عن زيد بن ثابت : أن رسول الله ﷺ كان يتخصَّر[١] بعرجون[٢] ابن طاب[٣]، وكان زيد يتخصَّر به في داره وفي ذهابه إلى أمواله[٤].

٣٤ ـ (بـاب ما جاء في الدواب)

٨٨٥ ـ حدثنا داود بن رشيد، ثنا محمد[٥] بن حرب، عن أبي سلمة سليمان[٦] بن سليم، عن يحيى[٧] بن جابر : أن أبا الدرداء مَرَّ بقوم قد أناخوا بعيراً، / فحملوا غرارتين[٨]، ثم علوصا[٩]، فلم يستطع البعير أن ينهض، فأهالها أبو الدرداء عن البعير ثم أنهضه، فانتهض، ثم قال أبو الدرداء : لئن غفر الله لكم مثل ما تأتون إلى البهائم ليغفرن لكم عظيماً، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إنَّ اللهَ يُوصِيكُم بهٰذِهِ العَجَم خَيْراً أَنْ تَنْزلوا بها مَنازِلَها فإذا أصابَتْكُم سَنَةٌ أَنْ تَنْجُوا عَلَيها بِنِقْيِها**»[١٠]. [١٠٨-أ]

٨٨٦ ـ حدثنا أبو النضر، ثنا الليث[١١]، عن يزيد بن أبي حبيب، عن

---

(١) المخصرة ـ بكسر الميم كمكنسة ـ ما يتوكأ عليه كالعصا ونحوه، وما يأخذ الملك يشير به؛ كذا في **القاموس** (٢ / ٢١).

(٢) العُرْجُون ـ بالضم ـ أصل العذق الذي يعوجّ ويبقى على النخل يابساً بعد أن تقطع منه الشماريخ؛ كذا في **مختار الصحاح** ص ٤٢٢.

(٣) نوع من أنواع تمر المدينة منسوب إلى رجل من أهلها.

(٤) **الحديث** : ذكره في **المطالب** (٢ / ٤١٤) وعزاه للحارث. وفي إسناده الواقدي، وهو متروك.

(٥) الخـــــولاني.

(٦) سليمان بن سليم الكلبي، أبـو سلمـة الشـامي القـاضي بحمص، ثقةٌ عابـد، من السابعة. /٤. **تقريب** (١ / ٣٢٥)، **والتهذيب** (٤ / ١٩٥).

(٧) ابن حسان الطائي، تقدّم ص ٥٤٩.

(٨) وعاء يوضع فيه المتاع.

(٩) نبت يؤتدم به؛ كذا في **القاموس** (٢ / ٣٢٠).

(١٠) **الحديث** : الإسناد كلهم ثقات. ذكره الحافظ في **المطالب** (٢ / ١٥٦ ـ ١٥٧) وعزاه إلى الحارث وقال: «رواه أحمد من وجه آخر عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء مرفوعاً «**لو غفر الله لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم كثيراً**». انظر **مسند أحمد** (٦ / ٤٤١).

(١١) ابن سعد.

[سهل بن معاذ][(١)]، عن أبيه، قال قال رسول الله ﷺ : **«ارْكَبُوا هٰذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً وابْتَدِعُوها سالِمَةً، ولا تَتَّخِذُوها كَرَاسِيَ»**[(٢)].

٣٥ ــ (بـاب صاحب الدابة أحق بصدرها)

٨٨٧ ــ حدثنـا محمـد[(٣)]، ثنـا إسـماعيل[(٤)]، عن عتبـة[(٥)] بن تميم، عن الوليد[(٦)] بن عامر، عن عروة[(٧)] بن معتب[(٨)] أن النبي ﷺ قضى أن صاحب الدابة أحق بصدرها[(٩)].

---

(١) الزيادة من المسند والدارمي وابن حبان.

(٢) **الحديث** : رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٤٠) عن أبي الوليد الطيالسي، عن ليث، عن يزيد، عن ابن معاذ بن أنس، عن أبيه فذكره. والدارمي (٢/ ٢٨٦) عن عثمان بن محمد، عن شبابة بن سوار، عن ليث بن سعد به، فذكره.

وابن حبان كما في (**موارد الظمآن** : ص ٤٩١) من طريق يونس بن محمد المؤدب، عن ليث بن سعد به، فذكر مثله.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٨/ ١٠٧) وقال : «رواه أحمد والطبراني وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح، غير سهل بن معاذ بن أنس وثّقه ابن حبان، وفيه ضعف».

(٣) ابن جعفر الوركاني.

(٤) ابن عياش.

(٥) عتبـة بن تميم التنـوخي أبـو سبأ الشامي مقبول، من السابعة. /مد. **تقريب** (٢/ ١)، **والتهذيب** (٧/ ٩٣).

(٦) الوليد بن عامر اليزني، روى عن عروة بن معتب الأنصاري، وعنه ابن مهدي وإسماعيل بن عياش، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً، وذكره ابن حبان في «**الثقات**»؛ كذا في **تعجيل المنفعة** (ص ٤٣٧).

(٧) عروة بن معتب الأنصاري، مترجم في **الإصابة** (٢/ ٤٧٨).

(٨) في **المطالب** (ص ٣٧٨ من المخطوطة) : «ابن مغيث» وكـذا في «**المسنـد**»، وقد ذَكَرَ الاختلافَ فيه ابنُ ماكولا.

(٩) **الحديث** : رواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ١٢٦) عن ابن خلاد، عن الحارث، عن محمد بن جعفر به.

وذكـره في **الإتحـاف** (٤/ ٩٥) وسكت عليه، وذكره الحافظ في **المطالب** (٢/ ٤١٦) وقال: =

٣٦ ــ (بـاب ما جاء في المخنّثين)

٨٨٨ ــ حدثنا عبد الملك[١] بن عبد العزيز، ثنا مالك[٢]، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن مخنثاً[٣] كان يكون عند أم سلمة زوج النبي ﷺ وأنه قال لعبد الله بن أبي أمية ورسول الله ﷺ يسمع : ياعبد الله! إن فتحَ اللهُ عليكم الطائفَ غداً فأنا أدلك على ابنة غيلان فإنها تُقْبِل بأربع، وتُدْبِر بثمان، فقال النبي ﷺ : «**لا يَدْخُلَنَّ هٰذا عَلَيْكُمْ**»[٤].

= مرسل ضعيف لكن له شواهد.

قلت : رواه أحمد في **مسنده** (١٩/١) عن الحكم بن نافع، عن ابن عياش، عن عتبة بن تميم، عن الوليد بن عامر، عن عروة بن مغيث، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكره.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (١٠٧/٨) وقال: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

قال الحافظ في **الإصابة** (٤٧٨/٢) : «إنّ الإسماعيلي، وابن قانع، وابن أبي خيثمة رووه كلهم من طريق إسماعيل بن عياش، عن عتبة، عن الوليد بن عامر، عنه: أن النبي ﷺ . . . فذكره وقال: وأخرجه أبوزرعة في «**مسند الشاميين**» ويعقوب بن سفيان في «**تاريخه**» والدارقطني في «**المؤتلف**» فقالوا: عن عروة عن عمر، والاختلاف فيه على إسماعيل، فرواه هشام بن عمار كالأول، ورواه أبواليمان عنه كالثاني».

والحديث له شاهد عند أبي داود (٢٨/٣) وابن حبان كما في (**الموارد** ص ٤٩١) عن أبي بريدة، وانظر **المجمع** (١٠٧/٨).

(١) عبد الملك بن عبد العزيز القشيري، النسائي، أبو نصر التمار، ثقة، عابد، من صغار التاسعة. /م س. **تقريب** (٥٢٠/١)، **والتهذيب** (٤٠٦/٦).

(٢) ابن أنس.

(٣) المخنّث : يقال خنث الرجل كلامه إذا شبهه بكلام النساء ليناً ورخامة؛ كذا في **المصباح المنير** (١٩/١).

(٤) **الحديث** : ذكره في **الإتحاف** (١١٢/٤) وقال : «هذا الإسناد مرسل ورواته ثقات». وذكره في (المجردة ٢ / ١٦١ ـ ب) وقال: «رواه الحارث مرسلاً ورواته ثقات، ورواه ابن حبان في «**صحيحه**» من طريق عروة عن عائشة مرفوعاً نحوه».

قلت : الحديث رواه مسلم موصولاً في **صحيحه** (١٧١٥/٤) من طريق ابن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة فذكره.

ورواه أبو داود في سننه (٢٨٣/٤) وابن حبان كما في (**الموارد** ص ٤٨٣) وغيرهم، وانظر =

٨٨٩ ــ حدثنا إبراهيم[١] بن أبي الليث، ثنا الحجاج الأعور، عن أبي بكر الهذلي[٢]، عن الحسن ـ يعني ـ البصري قال: ويتزوج فيكم المتزوج فتحمل نساءكم معهن هذه الصنوج[٣] والمعازف ويقول الرجل منكم لامرأته: تجملي تجملي، فيحملها على حصان ويسير معها علجان، معهما مزامير شيطان، ومعهما من لعن الله ورسوله قال رسول الله ﷺ: «**لَعَنَ اللهُ مُخَنَّثِي الرجَال، ومُذَكَّرَاتِ النِساء**» وقال: «**أَخْرِجُوهُم مِنْ بُيوتِكُم، ولا يَتَشَبَّه الرَجُلُ بالمَرْأَةِ ولا المَرْأَةُ بِالرَجُلِ**» وأنتم تُخْرِجُون النساء في ثياب الرجال، والرجال في ثياب النساء، يمر بها على المساجد والمجالس فيقال: من هذه؟ فيقال: امرأة فلان، تنسب إلى زوجها مرة، وإلى أبيها مرة أخرى لا برّ ولا تقوى، ولا غيرة ولا حياء، ما هذه الجموع؟ فيقال: رجل لم يكن له زوجة فأماره الله زوجة، فاستقبل نعمة الله بما ترون من التنكير[٤].

قلت: رواه في حكاية طويلة، تقدمت في الجنائز.

٣٧ ــ (باب ما جاء في الحمد)

٨٩٠ ــ حدثنا يزيد[٥]، ثنا عبد الرحمن[٦] بن أبي بكر، عن عبد الله[٧] بن

= المجمع (٨/١٠٤).

(١) إبراهيم بن أبي الليث متروك الحديث، تقدّم ص ٣٦٥.

(٢) أبوبكر الهذلي، تقدّم ص ٣٦٥.

(٣) آلة من آلات الملاهي، مثل فلس وفلوس، **المصباح المنير** (١/٤١٢).

(٤) **الحديث**: في إسناده أبوبكر الهذلي وإبراهيم بن أبي الليث، وهما متروكان. ذكره في **الإتحاف** (٤/١١٢) وقال: «هذا طرف من حديث طويل تقدم في الجنائز؛ رواه الحارث مرسلاً بسند ضعيف لضعف أبي بكر الهذلي». **قلت**: بل فيه أبوبكر الهذلي وإبراهيم، وهما متروكان كما تقدم.

وذكره في **المطالب** (١/٢٢١) وعزاه للحارث وقال في الحاشية رواه الحارث عن إبراهيم بن أبي الليث.

(٥) ابن هارون.

(٦) عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة المدني، ضعيف، من السابعة. /ز ق. تقريب (١/٤٧٤)، والتهذيب (٦/١٤٦).

(٧) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر المكي النوفلي، ثقة، =

عبدالرحمن بن أبي حسين، عن مكحول، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل (رضي الله عنه) قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله إني رجل أحب أن أحمد ـ كأنه يخاف على نفسه ـ فقال رسول الله ﷺ : **«وما يَغمّك أنْ تُحبَّ أنْ تعيشَ حَميداً وتَموتَ شَهيداً، وإنّما بُعِثْتُ على مَحاسِنِ الأَخْلاقِ»**[1].

قال يزيد : لا أعلمه إلاّ قال : عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل.

٣٨ ـ (بـاب ما جاء في الشعر)

٨٩١ ـ حدثنا أبو عاصم[2] المكي، ثنا أبو عبيدة[3] بن عبد الله، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : **«لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً[4] خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً»**[5].

= عالم بالمناسك. من الخامسة. /ع. **تقريب** (١/٤٢٨)، **والتهذيب** (٥/٢٩٣).

(١) **الحديث** : في إسناده عبد الرحمن بن أبي بكر ضعيف.

ذكره في **الإتحاف** (٤/٢٥) وسكت عليه، والحافظ في **المطالب** (ص ٣٦٨).

رواه البزار؛ كما في **كشف الأستار** (٢/٤٠٧) من طريق يزيد بن هارون به.

وقال الهيثمي في **المجمع** (٨/٢٣) «رواه الطبراني والبزار وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر وهو ضعيف».

(٢) لم أعرفـــــه.

(٣) عامر بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، تقدّم ص ١٤٨.

(٤) السائل الأبيض الخاثر الذي لا يخالطه دم يخرج من الجروح أو الورم؛ **المصباح المنير** (٢/٦٣٠).

(٥) **الحديث** : رواه البخاري في كتاب الأدب من صحيحه (**فتح الباري** ١٠/٥٤٨) عن عبيدالله بن موسى، عن حنظلة، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي فذكره.

وذكره الهيثمي في **مجمع الزوائد** (٨/١٢٠) وقال عنه: «رواه الطبراني وفيه عبيدالله بن عبدالله بن عبيدالله بن عمرو، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات» وذكره بلفظ: «**قيحاً حتى يراه خيراً من أن يمتلىء شعراً**» وسرد الهيثمي طرقاً عديدة لهذا الحديث عن بعض الصحابة وبألفاظ متقاربة. وذكره الحافظ في **المطالب** (٢/٤٠١) من حديث جابر وعزاه لأبي يعلى الموصلي.

ورواه البخاري أيضاً في **الأدب المفرد** (ص ٣٠١) عن عبيدالله به. ورواه أحمد في مسنده (٢/٣٩) والطيالسي، كما في **منحة المعبود** (٢/٦٦) وغيرهم.

٨٩٢ ـ حدثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل، / ثنا إسماعيل بن عياش، عن مُطَّرِح[١] بن يزيد الكناني، عن عبيد[٢] الله بن زَحْر، عن علي[٣] بن يزيد، عن القاسم[٤]، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ تعليم[٥] المُغَنِّيات، ولا شِراؤهن ولا بَيْعُهُنّ، وثَمَنُهُنَّ حرامٌ، وقد نَزَلَ تَصْدِيقُ ذلكَ في كِتابِ الله ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾[٦] الآية والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ ما رَفَعَ رَجُلٌ قَطّ عَقِيرَتَهُ[٧] بِغناءٍ إلاّ ارْتَدَفَهُ شَيْطانانِ يَضْرِبانِ بِأَرْجُلِهِما عَلَى ظَهْرِهِ وصَدْرِهِ حَتَّى يَسْكُتَ**»[٨]. [١٠٨-ب]

٨٩٣ ـ حدثنا العباس[٩] بن الفضل، ثنا هذيل[١٠] بن مسعود أبو مسعود الباهلي، عن محمد[١١] بن شعبة بن دخان[١٢]، عن رجل من هذيل من أهل اليمن،

---

(١) مُطَّرِح ـ بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحاً وكسر ثالثه ثم مهملة ـ ابن يزيد أبو المهلب الكوفي، نزل الشام، يقال: هو الأسدي، ومنهم من غاير بينهما، ضعيف من السادسة. /ق. تقريب (٢/٢٥٣)، والتهذيب (١٠/١٧١).

(٢) عبيد الله بن زَحْر ـ بفتح الزاي وسكون المهملة ـ الضمري مولاهم الأفريقي تقدّم ص ٧٧٠.

(٣) علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني، أبو عبد الملك الدمشقي صاحب القاسم بن عبد الرحمن، تقدّم ص ٧٧٠.

(٤) ابن عبد الرحمن تقدّم ص ٣٧٥. (٥) في **المسند**: «بيع المغنيات».

(٦) سورة لقمان آية: (٦). (٧) في **جمع الجوامع**: «عقوبته».

(٨) **الحديث**: في إسناده مُطَّرِح بن يزيد، وعلي بن يزيد الألهاني، وهما ضعيفان روى أحمد في مسنده منه (٥/٢٥٢) صدره إلى قوله: «**وثمنهن حرام**» عن خالد الصفار عن عبيدالله بن زحر به.

وروى الطبراني منه من قوله: «**ما رفع رجل عقيرته**» إلى آخر الحديث. وقال الهيثمي في **المجمع** (٨/١١٩) رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها وُثّقوا وضُعّفوا».

وذكره في **جمع الجوامع** (١/٩٢٤) وعزاه لابن أبي الدنيا في «**ذم الملاهي**» والطبراني وابن مردويه عن أبي أمامة، وأحمد صدره إلى قوله «حرام».

(٩) الأزرق.

(١٠) عند أبي نعيم: «هذيل بن مسعدة».

(١١) في **المطالب**: «محمد بن سعيد» وعند أبي نعيم: ««عمر بن سعيد بن دخان» ولم أعرفهم.

(١٢) في **المطالب**: «بن دحان».

عن رجل من هذيل، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن هٰذا الشِعْرَ جزل**[1] **مِنْ كَلامِ العَرَبِ يُعْطَى به السَائِلُ، ويُكْظَمُ بِهِ الغَيْظُ، وبِهِ يَتَبَلَّغُ**[2] **القَوْمُ في نادِيهِم**»[3].

٨٩٤ ــ حدثنا العباس بن الفضل، ثنا محمد[4] بن عبد الله التميمي قال: أخبرني الحسن[5] بن عبيد الله قال: حدثني من سمع النابغة الجعدي يقول: أتيتُ النبي ﷺ فانشدته قولي:

وإنـــا لقـــوم مـــا نُعـــوِّد خيْلنـــا ... إذا ما الـتـقـينـا أن تحيد[6] وتـنـفـرا

ونـنـكـر يوم الـروع ألـوان خيلنـا ... من الـطعن حتى نحسب الجون[7] أشقرا

ولـيس بمـعـروف لنـا أن نردّهـا ... صحـاحـاً ولا مستنكـراً أن تعقـرا

بلغنـا الـسـماء مجدنـا وجـدودنـا ... وإنـا لنـبـغي فوق ذلـك مظهـرا

فقال النبي ﷺ: «**إلى أين؟**»[8] قال: قلت إلى الجنة، قال: «**نعم إن شاء الله**» قال فلما أنشدته:

ولا خير في حلم إذا لم يكـن له ... بوادر تحمـي صفـوه أن يكـدرا

ولا خير في جهـل إذا لم يكـن له ... أريب إذا ما أورد الأمـر أصـدرا

فقال النبي ﷺ: «**لا يَفْضُضْ اللهُ فَاكَ**» قال: وكان من أحسن الناس ثغراً، وكان

---

(١) في **الإتحاف**: «جراب».

(٢) في **الإتحاف**: «يسع».

(٣) **الحديث**: في سنده العباس بن الفضل وهو ضعيف وقد ذكره في **الإتحاف** (٤/ ١٠٩) وقال «هذا الإسناد ضعيف لجهالة بعض رواته». وذكره في **المطالب** ص ٣٧٢ من المسندة.

ورواه أبو نعيم في (**جزء منتخب من كتاب الشعر** ق ٣٠) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن العباس بن الفضل.

(٤) في **الاستيعاب**: «محمد بن عبد شمس».

(٥) لم أعرفــــــه.

(٦) تعدل عن المركز وتتركه.

(٧) الجون: يطلق على الأبيض والأسود؛ **المصباح المنير** (١/ ١٤٠).

(٨) زاد في **الاستيعاب**: «يا أبا ليلى».

إذا سقطت له سنّ نبتت[١].

٨٩٥ ـ حدثنا محمد[٢] بن عبد الله بن الزبير، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال : قالت عائشة رحم الله لبيداً قال :

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف[٣] كجلد الأجرب

قال : فكان أبي يقول : رحم الله عائشة فكيف لو رأت زماننا هذا[٤].

٣٩ ـ (باب عجائب المخلوقات)

٨٩٦ ـ حدثنا يحيى[٥] /بن أبي بكير، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن [١٠٩-أ] عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال : قلت لكعب : ما يمسك هذه

---

(١) الحديث : ذكره في الإتحاف (٤/ ١١٠) وقال: «هذا إسناد ضعيف». وذكره الحافظ في المطالب (٤/ ١٠٠) وعزاه للحارث. رواه ابن عبدالبر في الاستيعاب (٤/ ١٥١٦) عن أحمد بن قاسم عن قاسم بن أصبغ، عن الحارث بن أبي أسامة به، فذكره بأطول ممّا هنا.

وذكره الحافظ في الإصابة (٣/ ٥٣٩) في ترجمة النابغة وقال: «أخرجه البزار والحسن بن سفيان في مسنديهما، وأبونعيم في «تاريخ أصبهان» والشيرازي في «الألقاب» كلهم من رواية يعلى بن الأشدق، وهو ساقط الحديث، لكنه توبع» وساق المتابعة وقال: ورويناه في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني وفي «الصحابة» لابن السكن» وقد ساق جميع طرقه.

وذكره في جمع الفوائد (٢/ ٤١٦) وعزاه للبزار بضعف. وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢٦) وقال: «وفيه يعلى بن الأشدق، وهو ضعيف».

(٢) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي، ثقة ثبت، من التاسعة. /ع. تقريب (٢/ ١٧٦)، والتهذيب (٩/ ٢٥٤). وفي «معرفة الصحابة» محمد بن عبدالله بن كناسة.

(٣) في المعرفة : «نسل».

(٤) الأثر : رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ١٦٩) عن ابن خلاد، عن الحارث به.

وذكره في الإتحاف (٤/ ١٠٩) وقال : «رواته ثقات».

والحافظ في المطالب ص ٣٧٣ من المخطوطة، وعزاه للحارث.

(٥) رجال السند تقدّموا.

الأرض التي نحن عليها، قال : أمر الله، قال : قلت : قد علمت أن أمر الله الذي يمسّكها، فما أمر الله ذلك؟ قال : شجرة خضراء[١] في كف ملك، الملك قائم على ظهر الحوت، الحوت منطو والسماوات من تحت العرش، قال : قلت : فما ساكن الأرض الثانية؟ قال : ﴿ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴾[٢] لما أراد الله أن يهلك عاداً أوحى إلى حرسها أن افتحوا منها باباً، قالوا : ياربنا مثل منخر الثور، قال : إذاً تكفى الأرض بمن عليها، قال : فجعل مثل موضع الخاتم، قال : فقلت : فمن ساكن الأرض الثالثة؟ قال : حجارة جهنم، قال : قلت : فمن ساكن الأرض الرابعة؟ قال : كبريت جهنم، قال : قلت : وإن لها لكبريتاً؟ قال : إي والذي نفسي بيده، وبحار مُرّة لو طرحت فيها الجبال لنفيت[٣] من حرها، قال : قلت : فمن ساكن الأرض الخامسة؟ قال : حيات جهنم، قال : قلت : وإن لها لحيات، قال : إي والذي نفسي بيده، أمثال الأودية، قال : قلت : فمن ساكن الأرض السادسة؟ قال : عقارب جهنم، قال : فقلت : وإن لها لعقارب؟ قال : إي والذي نفسي بيده، أمثال الفلك، قال قال أبو زكريا : يعني الجمال ـ وإن لها أذناباً مثل الرماح، وإن إحداهن لتلقى الكافر فتلسعه اللسعة فيتناثر لحمه على قدمه، قال : قلت : فمن ساكن الأرض السابعة؟ قال : تلك سجين فيها إبليس موثق استعدت عليه الملائكة فحبسه الله فيها، يداً أمامه ويداً خلفه ورِجْلاً أمامه ورِجْلاً خلفه، وتأتيه جنوده بالأخبار مكلّبة[٤] وله زمان يرسل فيه[٥].

---

(١) في الإتحاف : «خضرة».
(٢) سورة الذاريات، آية (٤١).
(٣) كذا في الأصل والإتحاف.
(٤) كذا في الأصل.
(٥) **الأثـر** : رجال الإسناد كلّهم ثقات، وهو موقوف على كعب الأحبار. ذكره في **الإتحاف** (٤/١٢١) وسكت عليه، وذكره في (المجردة ٢/١٦٣ ـ ب) وقال: «رواه الحارث ورواته ثقات، وتقدم في الجهاد في باب الحرس من حديث عمر بن الخطاب مرفوعاً». وذكره في **المطالب** (٣/٢٦٥) وعزاه للحارث.

٢٩ ــ كــتاب الــبر والصـــلة

١ ــ (بـاب بــر الوالـدين)

٨٩٧ ــ حدثنا أبو محمد عون[١] بن عمارة، ثنا هشام[٢]، عن الحسن رفعه أن رجلاً قال : يارسول الله! مَنْ أَبَرُّ؟ قال : «**أُمَّكَ**» قال : ثمّ من؟ قال : «**أُمَّكَ**» قال : ثمّ من؟ / قال : «**ثُمَّ أَبَاكَ**» قال : ثم من؟ قال : «**الأَقْرَبَ فَالأَقْرَبَ**»[٣]. [١٠٩-ب]

٨٩٨ ــ حدثنـا الحكم[٤] بن موسى، ثنا الوليد[٥]، عن منير[٦] بن الزبير أنه

---

(١) عون بن عمارة العبدي القيسي، أبو محمد البصري، ضعيف، من السادسة. /ق. تقريب (٢/ ٩٠)، **والتهذيب** (٨/ ١٧٣).

(٢) ابن حسان تقدّم ص ٢٩٣.

(٣) **الحديث** : في إسناده عون بن عمارة، ضعيف وهو مرسل. ذكره الحافظ في **المطالب** ص ٣٦٣ من المسندة، وعزاه للحارث.

قلت : الحديث في «**صحيح البخاري**» و«**مسلم**» من حديث أبي هريرة، وعند الترمذي والحاكم من حديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه؛ انظر **فتح الباري** (١٠/ ٤٠١)، **وصحيح مسلم** (٤/ ١٩٧٤)، **والمستدرك** (٤/ ١٥٠)، **وتحفة الأحوذي** (٦/ ٢١).

(٤) القنطري، تقدّم ص ٢٠٥.

(٥) ابن مسلم تقدّم ص ٢٠٥.

(٦) منير بن الزبير الشامي، أبو ذر الأزدي، ضعيف من السادسة. /ق. **تقريب** (٢/ ٢٧٨)، **والتهذيب** (١٠/ ٣٢١).

سمع مكحولاً يقول : بر الوالدين كفارة للكبائر، ولا يزال الرجل قادماً[1] على البر مادام في فصيلته من هو أكبر منه[2].

٨٩٩ ـ حدثنا سعيد بن عامر، ثنا هشام بن حسان قال : كان الهذيل[3] بن حفصة[4] يجمع الحطب في الصيف، قال : وأظنه قال : ويقشره، قال : ويأخذ القصب فيفلقه[5]، قالت حفصة : فكنت أجد قِرَّة قال فيجيء بالكانون حتى يضعه خلفي وأنا أصلي، وعنده من يكفيه لو أراد ذلك، قالت حفصة : فيوقد لي ذلك الحطب المقشّر، والقصب المفلق وقوداً يدفئني ولا يؤذيني ريحه، قالت فربما أردت أن أنصرف إليه، فأقول : يابني! ارجع إلى أهلك ثم اذكر ما يريد فأخلي عنه، وكان يغزو[6] ويحجّ، قالت : فأصابته حمى وقد حضر الحج، فنقه فلم أشعر حتى أهلّ بالحج، قلت : يابني! كأنك خفت أن أمنعك، ما كنت لأفعل، قالت : وكانت له لقحة فكان يبعث إليّ حلبة بالغداة، فأقول : يابني! إنك لتعلم أنني لا أشربه وأنا صائمة فيقول : يا أم الهذيل! إن أطيب اللبن ما بات في ضروع الإبل، اسق من شئت، قالت : فلما مات رزق الله عليه من الصبر ما شاء أن يرزق، غير أني كنت أجد غصّة لا تذهب، فبينما أنا أصلي ذات ليلة، وأنا اقرأ سورة النحل أتيت على هذه الآية : ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ

---

(١) في الأصل : «قادم» وفي **المطالب** : «قادراً».

(٢) **الأثـــر** : في إسناده منير بن الزبير، وهو ضعيف. ذكره الحافظ في **المطالب** (٢/٣٧٧) وقال: رواه الحارث بوقف وضعف. وذكره البوصيري في (المجردة ٢/١٣٦ ـ أ) وقال: «رواه الحارث بسند ضعيف. مُنِير ـ بضم الميم وكسر النون ـ هو ابن زبير الشامي، ضعّفه دحيم، وابن حبان، والذهبي».

(٣) الهذيل بن حفصة بنت سيرين، قال أبو داود: أم الهذيل حفصة، كان ابنها اسمه الهذيل واسم زوجها عبدالرحمن. **تهذيب الكمال** (٣/١٤٨٠).

(٤) هي حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية، تقدّمت ص ٢٢٦.

(٥) في الأصل : (فيفتله) ولعلّ الصواب ما أثبتّه.

(٦) في الأصل : «يغزوا» .

باقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾[(١)] فأعدْتُها فأذهب الله ما كنتُ أجد[(٢)].

٢ ــ (بـاب في صلة الرحم)

٩٠٠ ــ حدثنـا كثيربن هشام، ثنا الحكم، ثنا هشام[(٣)] بن المغيرة، عن أبي سفيان[(٤)]، عن عبد الرحمن[(٥)] بن أبي عقيل قال : قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ وِيُوَسَّعَ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»**[(٦)].

٣ ــ (بـاب ما جاء في الأولاد)

٩٠١ ــ حدثنا يحيى[(٧)] بن / هاشم، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة [١١٠-أ] قالت : قبّل رسول الله ﷺ بعض ولده وعنده أعرابي فقال : ما قبّلتُ ولداً لي قطّ، فقال رسول الله ﷺ : **«مَا أَصْنَعُ بِكَ إِنْ كانَ اللهُ قَدْ نَزَعَ الرَّحْمَةَ مِنْكَ»**[(٨)].

---

(١) سورة النحل آية : (٩٥ ـ ٩٦).

(٢) **الأثــر** : رجال إسناده ثقات. ذكره الحافظ في المطالب (ص ٣٦٣ من المخطوطة). وذكره البوصيري في (المجردة ٢/١٣٦ ـ أ) وقال: «رواه الحارث بن أبي أسامة، ورواته ثقات».

(٣) هشام بن المغيرة الثقفي، روى عن أبيه عن شريح، وعنه ابن المبارك ووكيع وأبونعيم، وثّقه ابن معين، وقال أبوحاتم: لا بأس بحديثه اهـ. **الجرح والتعديل** (٦٨/٩) وفي «**الإصابة**» ذكر في ترجمة عبدالرحمن أن هشاماً روى عنه.

(٤) طلحة بن نافع، تقدّم ص ٢٢٧.

(٥) عبد الرحمن بن أبي عقيل بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي: صحابي، انظر **الإصابة** (٤١١/٢).

(٦) **الحديث** : رجال الإسناد كلّهم ثقات. وهو في «**الصحيحين**» من حديث أنس وأبي هريرة. انظر **فتح الباري** (٤١٥/١٠)، **وصحيح مسلم** (١٩٨٢/٤) وغيرهما.

(٧) رجال الإسناد تقدّموا.

(٨) **الحديث** : ذكره في **الإتحاف** (١١/٤) وقال «هذا الإسناد ضعيف لضعف يحيى بن هاشم. وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه مسدّد وأبوداود وابن حبان». =

٤ ـ (بـاب ما جاء في البنات)

٩٠٢ ـ حدثنـا عبيد[1] الله ـ يعني ابن عمـرو ـ ثنـا يزيد بن زريع، ثنـا النَّهَّاس[2] بن قَهْم، ثنا شداد[3] أبو عمار عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : **«ما مِنْ مُسْلِمٍ عالَ ثلاثَ بَناتٍ حَتّى يَبِنَّ[4] أو يَمُتْنَ إلاّ كُنَّ لَهُ حِجاباً مِن النَّار»** فقالت له امرأة : يارسول الله! أو اثنتين؟ قال : **«أَوْ اثْنَتَيْنِ»**[5].

٩٠٣ ـ حدثنا عبيد الله بن عمرو، ثنا معتمر[6] بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال : **«مَنْ ضَمَّ يتيماً مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وشَرَابِهِ حتّى يُغْنِيَهُ الله أوجبَ الله له الجنَّةَ، إلاّ أَنْ يَعْمَلَ ذَنْباً**

= قلت : حديث عائشة رواه البخاري ومسلم؛ انظر **فتح الباري** (١٠/٤٢٦). **وصحيح مسلم** (٤/١٨٠٨).

ورواه أحمد في مسنده (٦/٥٦) عن ابن نمير، عن هشام به عروة، وابن ماجه في سننه (٢/١٢٠٩) وغيرهم.

(١) ابن ميسرة القواريري، تقدّم ص ٧٩٨.

(٢) النهّاس ـ بتشديد الهاء ثم المهملة ـ ابن قهم ـ بفتح القاف وسكون الهاء ـ القيسي ابن الخطاب البصري، ضعيف، من السادسة. /بخ د ت ق. **تقريب** (٢/٣٠٧)، **والتهذيب** (١٠/٤٧٨).

(٣) شداد بن عبد الله القرشي، أبو عمار الدمشقي، ثقة يرسل، من الرابعة. /بخ م ٤. **تقريب** (١/٣٤٧)، **والتهذيب** (٤/٣١٧).

(٤) بفتح الياء ـ أي يتزوّجن، يقال : أبان فلانٌ بنته وبيَّنها إذا زوّجها، وكأنه من البَيْن : البُعْد، أي بعدت عن بيت أبيها؛ كذا في **«النهاية»**.

(٥) **الحديث** : في إسناده النهّاس بن قهْم وهو ضعيف. رواه أحمد في مسنده (٦/٢٩) عن محمد بن بكر، عن النهّاس به. وذكره الهيثمي في **المجمع** (٨/١٥٧) وقال: «رواه الطبراني، وفيه النهّاس بن قهْم، وهو ضعيف».

قلت : الحديث له شواهد، انظر **فتح الباري** (١/١٩٦) و(٣/١٢٢)، **وسنن أبي داود** (٤/٣٣٨)، **وابن ماجه** (٢/١٢١٠)، و**«موارد الظمآن**: ص ٥٠١) وقال: هو في **«الصحيح»** باختصار، **وكشف الأستار** (٢/٣٨٤) وغيرها.

(٦) تقدّم ص ٥٢٢ هو وبقيّة رجال السند.

لا يُغْفَر، ومَنْ أَذْهَبَ كَرِيمَتَيْهِ[١] **فَإِنَّ ثَوابَهُ عِنْدِي الجَنَّةُ»** قيل: وما كريمتاه؟ قال: **«عَيْنَاهُ، ومَنْ عَالَ ثلاثَ بَناتٍ يَرْحَمُهُنَّ ويُنْفِقُ عَلَيْهِنّ ويُحْسِنُ أَدَبَهُنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ»** فقال له أعرابي: يارسول الله! أو اثنتين، قال: **«أَوْ اثْنَتَيْنِ»** قال: قال ابن عباس: هذا والله من كرائم الحديث وغزره[٢].

قلت: روى الترمذي منه إلى قوله: **«إلا أن يعمل ذنباً لا يغفر»**.

٥ ــ (بـاب ما جاء في الأيتام)

٩٠٤ ــ حدثنا عبد الله[٣] بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان[٤]، ثنا صفوان[٥] بن سُلَيْم، عن أنيســة[٦]، عن أم سعيد[٧] بنت مرة الفهــرية، عن أبيهــا[٨]: أن

(١) يعني عينيه.

(٢) **الحديث**: في إسناده حسين بن قيس الملقّب حنش، قال الحافظ: متروك.

ذكره الحافظ في **المطالب** (٢/٣٨٢) وعزاه لمسدّد، والحارث، وعبد بن حميد، وأبي يعلى.

روى الترمذي كما في (**تحفة الأحوذي**: ٦/٤٤) منه إلى قوله «**ذنباً لا يغفر**». وذكر حديث الترمذيِّ المنذريُّ في الترغيب (٣/٢٣٠) وقال: «رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح».

قلت: الذي قاله الترمذي ـ في نُسختنا ـ عقب الحديث: «حنش هو حسين بن قيس، وهو ضعيف عند أهل الحديث».

(٣) عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي المكي أبوبكر، ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة، من العاشرة. /خ مق د ت س فق. **تقريب** (١/٤١٥)، **والتهذيب** (٥/٢١٥).

(٤) ابن عيينة.

(٥) صفوان بن سُلَيم ـ بالضم ـ المدني أبو عبد الله الزهري مولاهم، ثقة، مُفْتٍ عابد، رمي بالقدر، من الرابعة. /ع. **تقريب** (١/٣٦٨)، **والتهذيب** (٤/٤٢٥).

(٦) أنيسة، عن أم سعيد بنت مرة الفهري عن أبيها، وعنها صفوان بن سليم، لا تُعْرَف من السادسة. /بخ. **تقريب** (٢/٥٩٠)، **والتهذيب** (١٢/٤٠٣).

(٧) أم سعيد بنت مرة الفهرية، مقبولة، من الثالثة. /بخ. **تقريب** (٢/٦٢٢)، **والتهذيب** (١٢/٤٧١)، **والإصابة** (٤/٤٥٧).

(٨) مرة بن عمرو بن حبيب بن واثلة القرشي الفهري، من مسلمة الفتح، مترجم في **الإصابة** (٣/٤٠٢).

رسول الله ﷺ قال : «**أَنا وكافِلُ اليَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ**[١] **في الجَنَّةِ كَهاتَيْنِ**» وأشار الحميدي بالوسطى والسبابة[٢].

٩٠٥ ـ حدثنا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ ثنا فايد[٣] بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن أبي أوفى قال : كنت عند رسول الله ﷺ فأتاه غلام فقال : يارسول الله! يتيم وله أمّ أرملة وأخت يتيمة، أَطْعِمْنا أَطْعَمَكَ اللهُ، أعطاكَ الله من عنده حتى ترضى، قال : «**ما أَحْسَنَ ما قلتَ ياغُلام، يابِلالُ اذهَبْ إِلَى أَهْلِنا فَأْتِنا بما وجدتَ عِنْدَهم من طَعامٍ**» فذهب فجاء بواحدة وعشرين تمرة، فوضعها في كفّ رسول الله ﷺ، فرفعها رسول الله ﷺ إلى فيه فدعا فيها بالبركة ثم قال : «**ياغلامُ! سَبْعٌ لكَ، وسَبْعٌ لِأُمِّكَ، وسَبْعٌ لِأُخْتِكَ، فتغدَّى بِتَمْرَةٍ / وتَعَشّ بِأُخْرَى**» فانصرف الغلام، فقام [١١٠-ب] إليه معاذ بن جبل فوضع يده على رأسه وقال : ياغلام! جَبَرَ اللهُ يُتْمَكَ، وجَعَلَكَ خَلَفاً مِنْ أبيكَ، وكانَ من أولادِ المهاجرين، فقال له رسول الله ﷺ : «**قَدْ رأيتُ يامعاذُ ما**

---

(١) بأن يكون جداً أو عماً أو أخاً أو نحو ذلك.

(٢) **الحديث** : في إسناده أنيسة قال الحافظ : لا تعرف. ذكره الحافظ في **المطالب** (٢/٣٨٣) وعزاه للحميدي، والحارث، ومسدّد. وقال البوصيري في (المجردة ٢/١٣٨ ـ ب) : «رواه مسدّد، والحميدي، وعنه الحارث بن أبي أسامة، ورواه أبوبكر بن أبي شيبة، وأبويعلى الموصلي بسند فيه انقطاع، عن أم سعيد بنت عمر بن مرة الجهني».

وحديث الحارث أورده البوصيري بزيادة بعد قوله : «كهاتين» : «**إذا اتّقى الله عز وجل**» وأشار الحميدي بأصبعه.

ورواه البخاري في (**الأدب المفرد** ص ٦٠) عن عبد الله بن محمد، عن سفيان، عن صفوان، عن أنيسة به. ورواه الطبراني في **الكبير** (٢٠/١٣٢٠) بمتنه وإسناده كما هنا وجاء فيه (أم سعد) بدل أم سعيد.

والحديث تكلم على طرقه والاختلاف فيه الحافظ في **الإصابة** (٤/٤٥٧) و(٣/٤٠٢) وله شاهد من حديث سهل بن سعد عند البخاري وغيره، ولفظه نحو لفظ الحارث؛ انظر **فتح الباري** (١٠/٤٣٦) **وسنن أبي داود** (٤/٣٣٦). ومن حديث أبي هريرة عند **مسلم** (٤/٢٢٨٧).

(٣) فائد بن عبد الرحمن الكوفي أبو الورقاء العطار، متروك اتّهموه، من صغار الخامسة. /ت ق. **تقريب** (٢/١٠٧)، **والتهذيب** (٨/٢٥٥).

صَنَعْتَ» فقال: رحمةً له يارسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسُ محمدٍ بيده لا يَلي مُسْلِمٌ يتيماً فَيُحْسِنُ ولايَتَهُ فيضعُ يَدَهُ على رَأْسِه إلّا رَفَعَ اللهُ له بِكُلِّ شَعْرَةٍ دَرَجَةً، وكَتَبَ لهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةً، ومَحَا عَنْهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ[1] سَيِّئَةً»[2].

٩٠٦ ـ حدثنا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ ثنا محمد[3] بن مطرف، عن زيد[4] بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا وكَافِلُ اليَتِيمِ في الجَنَّةِ كَهاتَيْنِ» وأشار بالوسطى والسباحة[5] [6].

٩٠٧ ـ حدثنا يزيد[7]، ثنا الحسن[8]، ثنا

---

(١) في **الإتحاف**: «شعرة درجة».

(٢) **الحديث**: في إسناده فائد بن عبد الرحمن قال الحافظ: متروك. وذكره الحافظ في **المطالب** (٢/٣٨٤). وقال البوصيري في (المجردة ٢/١٣٩ ـ أ): «رواه أحمد بن منيع، والحارث بن أبي أسامة ومدار إسناديهما على فائد وهو ضعيف».

وقال عبد الله بن أحمد في **المسند** (٤/٣٨٢) وكان في كتاب أبي، ثنا يزيد بن هارون، عن فائد بن عبدالرحمن، قال سمعت عبدالله بن أبي أوفى قال: كنت عند النبي . . . فذكر الحديث وقال عبدالله: لم يحدثنا أبي بهذا الحديث لأنه لم يرض حديث فائد بن عبدالرحمن أو كان عنده متروك الحديث.

ورواه البزار كما في **كشف الأستار** (٢/٣٨٥) من طريق عبدالله بن بكر السهمي، عن فائد بن عبدالرحمن به؛ وقال الهيثمي في **المجمع** (٨/١٦١) «رواه البزار بتمامه، وروى أحمد طرفاً من أوله، وفي الإسناد فائد أبوالورقاء، وهو متروك».

(٣) محمد بن مطرف بن داود الليثي، أبو غسان، المدني، نزيل عسقلان، ثقة: من السابعة. /ع. **تقريب** (٢/٢٠٨)، **والتهذيب** (٩/٤٦١).

(٤) تقدّم ص ٢٢٤.

(٥) قال في **النهاية**: السبّاحة والمسبّحة الإصبع التي تلي الإبهام، وسُمّيت بذلك لأنها يُشارُ بها عند التسبيح.

(٦) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات وهو مرسل. ذكره الحافظ في **المطالب** (ص ٣٦٦ من المسندة) وقال: هذا مرسل.

قلت: الحديث في **صحيح مسلم** (٤/٢٢٨٧) من حديث أبي هريرة، ولفظه: «**كافل اليتيم له أو لغيره، أنا وهو كهاتين في الجنة**» وأشار مالك بالسبابة والوسطى.

(٧) ابن هارون.

(٨) الحسن بن دينار أبو سعيد البصري قال النسائي: متروك، وقال ابن عدي: أجمع من =

الأسود[١] بن عبد الرحمن العدوي، عن هِصّان[٢] بن كاهن، عن الأشعري[٣]، عن النبي ﷺ قال: «ما قَعَدَ يَتيمٌ مع قَوْمٍ على قَصْعَتِهِمْ فَيَقربُ قَصْعَتَهُمْ شَيْطانٌ»[٤].

٦ ـ (بـاب ما جاء في الجار)

٩٠٨ ـ حدثنا يحيى[٥] بن إسحاق، ثنا ابن لهيعة، عن جبير[٦] بن أبي حكيم،

= تكلم في الرجال على ضعفه، وهو إلى الضعف أقرب، كذّبه أحمد ويحيى. انظر: **التهذيب** (٢/٢٧٥)، **والميزان** (١/٤٨٧)، **واللسان** (٢/٢٠٣).

(١) الأسود بن عبد الرحمن العدوي، عن هصان بن كاهن، يعتبر بحديثه من غير رواية الحسن بن دينار عنه. قاله ابن حبان. اهـ. **الميزان**: (١/٢٥٦) وانظر **لسان الميزان** (١/٤٤٧).

(٢) هِصّان ـ بكسر أوله وتشديد المهملة ـ ابن كاهن ـ ويقال باللام بدل النون ـ العدوي مقبول، من السابعة. /سي ق. تقريب: (٢/٣٢١)، **والتهذيب**: (١١/٦٤).

(٣) أبو موسى.

(٤) **الحديث**: في إسناده الحسن بن دينار البصري، ضعيف، وذكره في **المطالب** (٢/٣٨٦) وعزاه للحارث.

ذكره المنذري في الترغيب (٣/٢٣٠) وقال: «حديث غريب رواه الطبراني في «**الأوسط**» والأصبهاني، كلاهما من رواية الحسن بن واصل، وكان شيخنا الحافظ أبوالحسن يقول: هو حديث حسن».

قلت ـ القائل المنذري ـ وشيخه هو علي بن المفضل المقدسي، والحسن بن واصل هو الحسن بن دينار نسب إلى ربيبه.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٨/١٦٠) وقال: «رواه الطبراني في «**الأوسط**» وفيه الحسن بن واصل، وهو ضعيف لسوء حفظه، وهو حديث حسن».

قلت: في تحسينه نظر كيف وفي إسناده الحسن بن واصل، وروايته عن الأسود لا يُعْتَبَرَ بها، فلعله حسّنه لطريق أخرى.

والحديث رواه ابن الجوزي في **الموضوعات** (٢/١٦٩) وقال: «هذا حديث باطل والحسن يروي الموضوعات عن الأثبات، كان أحمد ويحيى بن معين يكذّبانه».

(٥) السيلحيني تقدّم ص ٢٠٤.

(٦) في **المطالب**: (جبير بن حكيم) لم أعرفه ويحتمل أن يكون حكيم بن جبير ولكن لم أجد أن ابن لهيعة روى عنه، أو هو روى عن عراك، فالله أعلم.

عن عراك[١] بن مالك قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يارسول الله! إنّ فلاناً جاري يؤذيني، فقال : «**كُفَّ أذاكَ عَنْهُ وَاصْبِرْ عَلَى أَذَاهُ**» فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء فقال : يارسول الله! إنّ فلاناً جاري الذي كان يؤذيني قد مات، قال : فقال رسول الله ﷺ : «**كَفَى بِالدَهْرِ واعِظاً، وكَفَى بالمَوْتِ مُفرِّقا**»[٢].

٧ ــ (بـاب في حق المسلم على أخيه)

٩٠٩ ــ حدثنا عاصم بن علي، ثنا أبو عوانة[٣]، ثنا عمر[٤] بن أبي سلمة، عن أبيه[٥]، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «**ثَلاثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ : عِيادَةُ المَرِيضِ، وشُهودُ الجَنازَةِ، وتَشْمِيتُ العَاطِسِينَ**» أراد حمد الله[٦].

---

(١) عراك بن مالك الغفاري الكناني، المدني، ثقة، فاضل، من الثالثة. /ع. **تقريب** (١٧/٢)، **والتهذيب** (١٧٢/٧).

(٢) **الحديث** : ذكره في **المطالب** (٦/٣) وعزاه للحارث. وقال البوصيري في (المجردة ٢/١٤٠ ـ أ): رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً بسند ضعيف، لضعف ابن لهيعة.

وقال السخاوي في **المقاصد الحسنة** (ص ٣١٨) بعد عزوه الحديث إلى العسكري: «أخرج الحارث بن أبي أسامة المرفوع بسند ضعيف، وهو عند الطبراني، والبيهقي في «**الشعب**» والقضاعي، والعسكري أيضاً من حديث يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عمار بن ياسر مرفوعاً ولفظه «**كفى بالموت واعظاً وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلاً**». ولابن أبي الدنيا في «**البر والصلة**» من رواية أبي عبدالرحمن الحُبُلي مرسلاً: «**كفى بالموت مفرقاً**». وللطبراني، والبيهقي في «**الشعب**» عن عمار بن ياسر رفعه: «**كفى بالموت واعظاً**» وسنده ضعيف وهو مشهور من قول الفضيل بن عياض، رواه البيهقي في «**الزهد**»، وأخرجه ابن السني في **عمل اليوم والليلة** ص ٢٦٤ رقم (٥٦٠) وكذا ابن النجار، كما في **جمع الجوامع** (١/ ٦٢٠) عن أبي عبد الرحمن الحبلي مرسلاً) وانظر **إتحاف السادة المتقين** (١٠/ ١٣ وص ٢٢٩) وقال ضعيف جداً، وكذا في **كشف الخفاء** (١١٢/٢).

(٣) وضّاح ـ بتشديد المعجمة ثم مهملة ـ ابن عبد الله اليشكري ـ بالمعجمة ـ الواسطي البزاز أبوعوانة، مشهور بكنيته ثقة ثبت، من السابعة. /ع. **تقريب** (٢/ ٣٣١)، **والتهذيب** (١١/ ١١٦).

(٤) عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قاضي المدينة، صدوق يخطىء من السادسة. /خت ٤. **تقريب** (٥٦/٢)، **والتهذيب** (٤٥٦/٧).

(٥) أبو سلمة بن عبد الرحمن، تقدّم ص ٢٣٤.

(٦) **الحديث** : رجال الإسناد كلهم ثقات. ذكره في **الإتحاف** (٤/ ٩) وقال: هذا الإسناد =

٩١٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، حدثني أبي[١] : أنه جمعهم مرسى لهم في مغزى[٢] لهم مركبهم ومركب أبي أيوب الأنصاري قال : فلما حضر غدانا أرسلنا إلى أبي أيوب والى أهل مركبه، فجاء أبو أيوب فقال : دعوتموني وأنا صائم، وكان عليّ الحق أن أجيبكم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**حَقُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ ستُّ خِصالٍ واجِبَةٍ، فَمَنْ تَرَكَ خَصْلَةً / منها فقد تَرَكَ حَقّاً واجباً: لأخيه عَلَيْه أَنْ يُجيبَهُ إذا دَعاهُ، وأنْ يُسلِّمَ عَلَيْه، وأن يُشَمِّتَه إذا عَطَس، وأنْ يَنْصَحَهُ إذا اسْتَنْصَحَهُ، وأنْ يَعُودَه إذا مَرِضَ، وأَنْ يَتْبَعَ جَنازَتَهُ إذا ماتَ**» [١١١-أ] قال : وكان فينا رجل مَزّاح، وكان رجل يلي نفقاتنا، فجعل المزاح يقول للذي يلي نفقاتنا : جزاك الله خيرا وبرّاً، فلما أكثر عليه جعل يعصب ويشتم فقال المزاح ما تقول يا أبا أيوب إذا أنا قلت لرجل جزاك الله خيرا، فشتمني؟ فقال أبو أيوب أقلب[٣] له ثم قال أبو أيوب : كنا نقول من لم يصلحه الخير أصلحه الشر، فقال المزاح للرجل : جزاك الله شرّاً وعرّاً، فضحك ورضي، فقال : لا تَدَع بطالتك على حال، فقال المزّاح : جزى الله أبا أيوب خيراً وبراً قد قال لي[٤].

= رجاله ثقات. قلت : بل فيه عمر بن سلمة، صدوق يخطىء. رواه الطيالسي؛ كما في **منحة المعبود** (٢/٥٣) عن أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة به، فذكر مثل حديث الحارث.

وروواه البخاري في **الأدب المفرد** (ص ١٨٣) من طريق أبي عوانة عن عمر بن سلمة به.

قلت : الحديث رواه البخاري ومسلم لكن ذكرا ستة خصال؛ انظر **صحيح مسلم** (٤/١٧٠٥)، **وسنن أبي داود** (٤/٣٠٧)، وابن السني في **عمل اليوم والليلة** (ص ٨٨، ١٠١) وغيرهم.

(١) زياد بن أنعم الشيباني والد عبد الرحمن، ثقة، من الثالثة. /بخ. **تقريب** (١/٢٦٥)، **والتهذيب** (٣/٣٥٤).

(٢) في رواية البخاري أن ذلك كان زمن معاوية.

(٣) عند البخاري في **الأدب المفرد** ص ٣١٧ : «اقلب عليه».

(٤) **الحديث** : ذكره في **الإتحاف** (٤/٩) وقال : «مدار هذا الإسناد على عبدالرحمن بن زياد الإفريقي، وهو ضعيف، ضعّفه يحيى بن سعيد القطان، وأحمد، وابن معين وغيرهم، لكن لم ينفرد به، فقد رواه مسلم في «**صحيحه**» من حديث أبي هريرة في كتاب الصوم».

والحديث رواه البخاري في (**الأدب المفرد** ص ٣١٧) عن محمد بن سلام، عن الفزاري، =

٨ ـ (باب في قضاء الحوائج)

٩١١ ـ حدثنا عبيد[١] الله بن محمد بن عائشة، ثنا يوسف[٢] بن عطية، حدثنيه عن ثابت[٣]، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيالُ اللهِ، وأَحَبُّهُمْ إلى اللهِ أَنْفَعُهُم لِعِيالِهِ**»[٤].

٩١٢ ـ حدثنا يحيى[٥] بن هاشم، ثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ مِنْ مُوجبات المَغْفِرَةِ إدْخالُكَ السُرورَ على أَخِيكَ المُسْلِم: إشْباعُ جوعَتِهِ وتَنْفِيسُ كُرْبَتِهِ**»[٦].

= عن عبدالرحمن بن زياد، عن أبيه.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٨/١٨٥) وقال: «عبد الرحمن وثّقه القطان وغيره، وضعّفه جماعة، وبقية رجاله ثقات».

(١) عبيد الله بن محمد بن عائشة: اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي، وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي، نسبة إلى عائشة بنت طلحة؛ لأنه من ذرّيّتها، ثقة جواد، رمي بالقدر ولم يثبت، من كبار العاشرة. /د ت س. تقريب (١/٥٣٨)، **والتهذيب** (٧/٤٥).

(٢) الصفّار تقدّم ص ٥٥٣.

(٣) ثابت بن أسلم البُنَاني ـ بضم الموحدة ونونين مخفّفتين ـ أبو محمد البصري، ثقة عابد من الرابعة. /ع. تقريب (١/١١٥)، **والتهذيب** (٢/٢).

(٤) **الحديث**: في إسناده يوسف بن عطية، وهو ضعيف. والحديث ذكره في **الإتحاف** (١/٤/١٥) وقال: «مدار حديث أنس على يوسف بن عطية، وهو مجمع على ضعفه». وقال الحافظ في **المطالب** (ص ١٥٣ من المسندة): «تفرّد به يوسف وهو ضعيف» ورواه البزار، كما في **كشف الأستار** (٢/٣٩٨) عن أحمد بن المثنى، عن يوسف بن عطية به فذكره».

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٨/١٩١) وقال: «رواه أبو يعلى، والبزار وفي إسناده يوسف بن عطية الصفّار، وهو متروك».

وذكره الذهبي في **الميزان** (٤/٤٦٩) في ترجمة يوسف بن عطية وقال: «وهذا من مناكيره».

(٥) السمسار تقدم ص ٢١٤، وبقيّة رجال السند.

(٦) **الحديث**: في إسناده يحيى بن هاشم السمسار كذّبه ابن معين، وقال النسائي وغيره: متروك. وذكره في **الإتحاف** (٤/١٦) وقال له شاهد من حديث الحسن بن علي بن أبي طالب، رواه الطبراني في «**الكبير**» و«**الأوسط**» بسند ضعيف. =

٩ ـ (بـاب المكافـــأة)

٩١٣ ـ حدثنـا عبـد العـزيز بن أبان، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن عمارة بن غزية، عن [شرحبيل][1] بن سعد[2] مولى الأنصار، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ أُعطِيَ عَطاءً فَقَدَرَ أنْ يَجْزِيَ به فَلْيَجْزِ بهِ، ومَنْ لَمْ يَقْدر فَلْيُحْسِنْ الثَّناءَ، فإنْ لَم يَفْعَلْ فقَدْ كَفَرَ[3] النِعْمَةَ، ومَنَ تَحَلّى بما لَمْ يُعْطَ فَهُوَ كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ**»[4].

= والحديث رواه أبو نعيم في **الحلية** (٧/ ٩٠) عن أبي بكر بن خلاد، وأحمد بن القاسم قالا : حدثنا الحارث بن أبي أسامة به. وقال أبونعيم: «غريب من حديث الثوري، ما كتبته عالياً إلّا من حديث يحيى بن هاشم».

والشاهد الذي أشار إليه البوصيري رواه الطبراني في **الكبير** (٣/ ٨٤) عن الحسن بن علي دون قولـه: «**وإشباع جوعته وتنفيس كربته**». وقال الهيثمي في **المجمع** (١٩٣/٨): «رواه الطبراني في «**الكبير**» و«**الأوسط**» وفيه جهم بن عثمان، وهو ضعيف».

(١) الزيادة من «**الأدب المفرد**» و«**سنن أبي داود**» وغيره؛ وهو شرحبيل بن سعد أبو سعد المدني مولى الأنصار، صدوق اختلط بأَخَرَة من الثالثة. /بخ د ق. تقريب (٣٤٨/١)، **والتهذيب** (٤/ ٣٢٠).

(٢) في الأصل : «سعيد» والصواب ما أثبتناه من «**التهذيب**».

(٣) أي كفر تلك النعمـــــة.

(٤) **الحديث** : في إسناده عبد العزيز بن أبان وهو متروك، لكنه لم ينفرد به.

فقد رواه البخاري في **الأدب المفرد** (ص ٨٤) عن سعيد بن عفير، عن يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن شرحبيل مولى الأنصار، عن جابر به.

ورواه أبو داود في **سننه** (٤/ ٢٥٥) عن مسدّد، عن بشر، عن عمارة بن غزية، عن رجل من قومه، عن جابر فذكر نحوه. قال أبوداود: «رواه يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن شرحبيل، كأنهم كرهوه فلم يسموه».

ورواه الترمذي (**تحفة الأحوذي** : ١٨٣/٦) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عمارة، عن أبي الزبير، عن جابر فذكر نحوه. وقال الترمذي : «حديث حسن غريب» ورواه ابن حبان، كما في **موارد الظمآن** (ص ٥٠٦) من طريق محمد بن سلمة، عن أبي عبدالرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن شرحبيل الأنصاري، عن جابر فذكر نحوه.

وذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» ورمز له بالصحة؛ انظر **فيض القدير** (٦/ ٧٤). وقد =

٩١٤ ــ حدثنا روح بن عبادة، ثنا موسى[١] بن عبيدة، أخبرني محمد[٢] بن ثابت، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قالَ الرجلُ لأخيهِ: جَزاكَ اللهُ خيْراً فقَدْ أبْلَغَ في الثناءِ**»[٣].

١٠ ــ (باب في المـــودة)

٩١٥ ــ حدثنا داود بن رشيد، ثنا عمر[٤] بن حفص، عن أبي[٥] محمد الأنصاري الساعدي، /عن يزيد[٦]، عن أبي حميد الساعدي قال: سمعت [١١١-ب]

= تكلم على الحديث الألباني في «**صحيح الجامع**» وأشار إلى حسنه.

(١) الربـــذي.

(٢) محمد بن ثابت، ويقال ابن عبد الرحمن بن شرحبيل العبدي، أبو مصعب الحجازي وقد ينسب إلى جده، مقبول، من الرابعة. /بخ. **التقريب** (٢/١٤٩)، **والتهذيب** (٩/٨٣).

(٣) **الحديث**: ذكره في **الإتحاف** (٤/٨) وقال: «مدار هذه الطرق على موسى بن عبيدة الرّبذي، وهو ضعيف، ضعّفه أحمد، وابن معين، والترمذي، والنسائي وغيرهم».

والحديث: رواه البزار، كما في **كشف الأستار** (٢/٣٩٦) عن عمرو بن علي، عن أبي عاصم، عن موسى بن عبيدة به فذكره. وقال البزار: ومحمد بن ثابت لا نعلم روى عنه إلّا موسى بن عبيدة، ولا روى عن أبي هريرة هذا الحديث غيره.

ورواه الخطيب البغدادي في **التاريخ** (١١/٢٠٣) من طريق عيسى بن يونس عن موسى بن عبيدة به. وقال الهيثمي في **المجمع** (٤/١٥٠): «رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف».

وذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» وعزاه لأحمد بن منيع، والخطيب ورمز له بالضعف؛ انظر **فيض القدير** (١/٤١٠).

قلت: الحديث له شاهد من حديث أسامة بن زيد، رواه الترمذي وابن السُّنّي وقال الترمذي: «حديث جيد غريب» انظر **تحفة الأحوذي** (٦/١٨٥) **وعمل اليوم والليلة** (ص ١١٠). وذكره الألباني في **صحيح الجامع** (١/٢٥٣) وقال صحيح، وذكر أن الترمذي أخرجه، والطبراني في «**الأوسط**»، عن ابن عمر، وابن السنّي عن أبي هريرة وأسامة بن زيد.

(٤) عمر بن حفص بن صبيح الشيباني البصري، صدوق. /ت. **تقريب** (٢/٥٣)، **والتهذيب**: (٧/٤٣٤). ذكر في «**تهذيب الكمال**» أنه يروي عن الأنصاري.

(٥) موسى بن محمد الأنصاري، روى عن: أبي مالك الأشجعي، ويزيد بن أبي زياد، وقنان بن عبد الله. روى عنه: أبو أحمد الزبيري، ويحيى بن أبي بكير، ومالك بن إسماعيل، وأبونعيم. قال ابن معين: ثقة، وقال أبوحاتم: لا بأس به. انظر **الكنى لمسلم** (٢/٧٣٦)، **والجرح** (٤/١/١٦٠).

(٦) يزيدبن زيد المديني، روىعن أبي حميد الساعدي وأبي أسيد الساعدي، روى عنه محمد =

رسول الله ﷺ يقول : «أَدِّ المَوَدَّةَ لِمَنْ وَادَّكَ فإنّها أَثْبَت»[١] .

١١ ـ (باب ما جاء في الحلف)

٩١٦ ـ حدثنا إسحاق[٢] بن الطباع، ثنا عبد الله بن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال : قال رسول الله ﷺ : «**أَوْفُوا الحُلَفَاءَ عُهودَهُم الذي عَقَدَتْ أَيْمانُكُم**» قالوا : وما عقدهم يارسول الله؟ قال : «**العَقْلُ عَنْهُم والنَصْرُ عَنْهُم**»[٣] .

٩١٧ ـ حدثنا الحسن[٤] بن موسى الأشيب، ثنا شريك بن عبد الله، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال : «**كُلُّ حِلْفٍ كانَ في الجاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الإِسلامُ إلاّ شِدَّةً أَوْ حِدَّةً، أو شِدَّةً وحِدَّةً**»[٥] .

= ابن صالح التمار. قال الدارقطني: مجهول. وذكره ابن حبان في «الثقات». وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه؛ انظر الجرح (٢٦١/٢/٤) ولسان الميزان (٢٨٧/٦).

(١) ذكره الحافظ في المطالب (٨/٣) وعزاه للحارث وهو في المخطوطة ص ٣٩٠.

(٢) تقدّموا جميعاً.

(٣) الحديث : في إسناده ابن لهيعة، ضعّفه قوم، ووثّقه آخرون. ذكره في الإتحاف (٧/٤) وسكت عليه. وقال في المجردة (٥/٢): «رواه الحارث بسند فيه ابن لهيعة».

(٤) تقدّموا جميعاً.

(٥) الحديث : رجال الإسناد كلهم ثقات. ذكره في الإتحاف (٧/٤) وسكت عليه. والحديث رواه أحمد في مسنده (٣١٧/١) عن حجّاج، عن شريك، عن سماك به فذكره.

وورواه الدارمي في سننه (٢٤٣/٢) عن أبي نعيم، عن شريك به.

وابن حبان؛ كما في الموارد : ص ٥٠٤ عن أبي يعلى، عن جعفر بن حميد الكوفي، عن شريك به.

والحديث له شاهد في صحيح مسلم (١٩٦١/٤) عن جبير بن مطعم.

١٢ ــ (بـاب المؤاخــــاة)

٩١٨ ــ حدثنا بشر[١] بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن القاسم[٢] قال : آخى رسول الله ﷺ بين عبد الله بن مسعود وبين الزبير الأخوة التي كانوا يتوارثون بها قبل أن تنزل آية المواريث، قال : وأوصى عبد الله إلى الزبير[٣].

١٣ ــ (بـاب ما جاء في الجلوس)

٩١٩ ــ حدثنا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن شيبة[٤]، أن رسول الله ﷺ قال : **«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُم إِلَى القَوْمِ فَأُوسِعَ له فَلْيَجْلِسْ فإِنَّما هِيَ كَرامَةٌ مِنَ اللهِ عزّ وجلّ، أَكْرَمَهُ بِهَا أَخُوهُ المُسْلِمُ، فَإِنْ لم يُوسَّعْ لَهُ فَلْيَنْظُر أَوْسَعَهَا مَكاناً فَلْيَجْلِسْ فِيهِ»**[٥].

---

(١) الزهراني.

(٢) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة عابد، من الرابعة. **تقريب** (١ / ٢٧٩)، **والتهذيب** (٨ / ٣٢١).

(٣) **الحديث** : رجال السند كلّهم ثقات وهو معضل، وذكره البوصيري في (المجردة ٢ / ١٤٠ ـ ب) وقال: رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً».

وقد رويت المؤاخاة عن أنس، انظر **سير أعلام النبلاء** (١ / ٤٦٧)، **والمستدرك للحاكم** (٣ / ٣١٤) عن ابن عباس بإسناد صحيح.

(٤) كذا في الأصل، وفي **المطالب** : «ابن أبي شيبة» وفي **الإصابة** : «أبو شيبة غير منسوب».

قلت : بل هو منسوب كما سيأتي.

ذكر الدارقطني في «**العلل**» أن حماد بن سلمة روى عن عبد الملك بن عمير، عن أبي شيبة فذكر الحديث وقال: «رواه أبوالمطرف بن أبي الوزير، عن موسى بن عبدالملك بن عمير، عن أبيه، عن شيبة، عن عثمان، عن عمّه، فإن كان حفظه فقد جوّده». انظر **الإصابة** (٤ / ١٠٤).

(٥) **الحديث** : ذكره في **الإتحاف** (٤ / ٢٠) وقال : «هذا الإسناد رواته ثقات». قلت : بل في إسناده عبدالملك بن عمر قال أحمد مضطرب الحديث وقال ابن معين: مختلط اهـ. «**الضعفاء**» للذهبي.

وذكره في **المطالب** (٣ / ٣٣) وعزاه للحارث.

=

١٤ ـ (بـاب في الزيـــارة)

٩٢٠ ـ حدثنا أبو عاصم[١]، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «زُرْ غِبّاً[٢] تَزْدَدْ حُبّاً»[٣].

٩٢٠/ أ ـ حدثنا أبو نعيم ثنا طلحة فذكره.

= وذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» وعزاه للحارث، عن أبي شيبة الخدري.

قال المناوي : صحابي حجازي، قيل هو أخو أبي سعيد الخدري. قال الذهبي حديث جيد ورمز المؤلف لحسنه اهـ؛ **فيض القدير** (١/٣٣٨).

وذكره الألباني في **صحيح الجامع** (١/٢٠١) رقم (٥٣١) وحكم عليه بالحسن وفصّل القول في هذا في **سلسلة الأحاديث الصحيحة** (٣/٣١٢) رقم (١٧٢١) وانظر **التاريخ الكبير** للبخاري (٤/١/٣٥٢).

(١) رجال السند تقدّموا جميعاً.

(٢) أي زر أخاك وقتاً بعد وقت، ولا تلازم زيارته كل يوم، تزدد عنده حبّاً، وبقدر الملازمة تهون عليه، وانتصبَ «غِبّاً» على الظرف و«حُبّاً» على التمييز اهـ. **الفيض**.

(٣) **الحديث** : رجال الإسناد كلّهم ثقات. ذكره الحافظ في **المطالب** (ص ٣٧٥) من المسندة.

ورواه الطيالسي؛ كما في **منحة المعبود** (٢/٤٩) عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة فذكر الحديث.

ورواه البزار؛ كما في **كشف الأستار** (٢/٣٩٠) عن إبراهيم بن مضر، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن طلحة بن عمرو به. وقال البزار: «لا يُعْلَم في «زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً» حديث صحيح».

ورواه أيضاً عن أبي ذرّ رضي الله عنه.

ورواه أبو نعيم في **الحلية** (٣/٣٢٢) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٨/١٧٥) وقال : «رواه البزار، والطبراني في «**الأوسط**» وذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» وعزاه للبزار، والبيهقي عن أبي هريرة. وللبيهقي في «**الشعب**» عن أبي ذر، وللطبراني والحاكم عن حبيب بن مسلمة الفهري. وللطبراني عن ابن عمرو، وفي «**الأوسط**» عن ابن عمر، والخطيب عن عائشة، ورمز له بالحسن.

وقال المنذري : هذا الحديث رُوي عن جماعة من الصحابة، واعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليها، ولم أقف له على طريق صحيح كما قال البزار، بل له أسانيد حسان عند الطبراني وغيره، كذا في **فيض القدير** (٤/٦٢). وذكره الألباني في **صحيح الجامع** (٢/١٩٢) وقال: صحيح.

٩٢١ ـ حدثنا خالد بن خداش، ثنا حماد[١]، عن محمد[٢] بن فَضاء[٣] قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فقال: «**زُوروا ابنَ عَوْنٍ فإنَّ الله يُحِبُّهُ وإنَّهُ يُحِبُّ الله**»[٤].

١٥ ـ (باب في الضيافة)

٩٢٢ ـ حدثنا يزيد، أنبأ الجريري[٥]، عن أبي نضرة[٦] عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: وقال رسول الله ﷺ: «**الضِيافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فَما زادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ**»[٧].

---

(١) ابن زيد.

(٢) محمد بن فضاء ـ بفتح الفاء والمعجمة مع المدّ ـ الأزدي، أبو بحر البصري، ضعيف، من السادسة. /د ت ق. تقريب (٢/٢٠٠)، والتهذيب (٩/٤٠٠).

(٣) في **الحلية**: (فضالة) والصواب ما في الأصل؛ لأن حماد بن زيد يروي عن محمد بن فضاء، كما في «**تهذيب الكمال**».

(٤) **الأثر**: في إسناده محمد بن فضاء، وهو ضعيف. وقد ذكر هذا الأثر أبونعيم في ترجمة ابن عون، فرواه أبونعيم في **الحلية** (٣/٣٩) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به.

(٥) سعيد بن إياس.

(٦) المنذر بن مالك بن قُطَعَة ـ بضم القاف وفتح المهملة ـ العبدي العَوَقِيّ ـ بفتح المهملة والواو ثم قاف ـ البصري، أبو نضرة ـ بنون ومعجمة ساكنة ـ مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة. /خت م ٤. **تقريب** (٢/٢٧٥)، **والتهذيب** (١٠/٣٠٢).

(٧) **الحديث**: رواه أبو نعيم في **الحلية** (٦/٢٠٣) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به. وذكره البوصيري في **المجردة** (٢/٣) وقال: «رواه الحارث، وعبد بن حميد، وأبويعلى، وأحمد بن حنبل، وابن حبان، ورواته ثقات».

قلت: رواه أحمد في مسنده (٣/٣٧) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الجريري به. ورواه البزار كما في **كشف الأستار** (٢/٣٩٢) من طريق حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أبي نضرة به.

والحديث له شواهد عن أبي هريرة، وأبي شريح الكعبي وغيرهم.

انظر **فتح الباري** (١٠/٥٣١)، **وموارد الظمآن** (ص ٥٠٥)، **وسنن ابن ماجه** (٢/١٢١٢)، **ومنحة المعبود** (٢/٣٦)، **وتحفة الأحوذي** (٦/١٠٣)، **والأدب المفرد** ص ٢٥٩، **والترغيب** (٣/٢٤٢)، **ومجمع الزوائد** (٨/١٧٥، ١٧٦).

١٦ ــ (بــاب رحمة البهائم)

[١١٢-أ] **٩٢٣ ــ** حدثنا بشر بن عمر / ثنا عبد الله بن لهيعة، عن خالد[١] بن يزيد، عن أبي[٢] الأزهر: أن رجلا مرّ بفرخَيْ طير على النبي ﷺ وأبوهما يحوم عليهما فقال: يارسول الله! أخذت هذين الفرخين وأبوهما يحوم عليهما، فقال رسول الله ﷺ: **«ألاَ تَرَكْتَ لَهُ أَحَدَهُما فَتَقَرَّ بِهِ عَيْنُهُ»**[٣].

٩٢٤ ــ حدثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا حسان[٤] بن إبراهيم الكرماني، ثنا سعيد[٥] بن مسروق، عن أبي عمر[٦] الشيباني، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فأصاب بعضهُم فرخ عصفور فجعل العصفورُ يقع على رحالهم، فأمر رسول الله ﷺ أن يرد عليه فرخه، ثم قال رسول الله ﷺ: **«لَلّهُ أَرْحَمُ بِعِبادِهِ مِنْ هٰذا العُصفُورِ بِفُرُوخِهِ»**[٧].

٩٢٥ ــ حدثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا عبد الغفور[٨] بن عبد العزيز، ثنا

---

(١) خالد بن يزيد الجمحي روى عنه ابن لهيعة كما في **«تهذيب الكمال»** وروى عن عمران بن حصين، وعطاء، وعنه: الليث والأوزاعي، قال أبوحاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في **«الثقات»**؛ انظر التاريخ الكبير للبخاري (١/٢/١٨٠)، **ولسان الميزان** (٢/٣٩٢).

(٢) أبو الأزهر الأنماري، ويقال: أبو زهير صحابي روى عن النبي ﷺ؛ انظر ترجمته في **الإصابة** (٤/٦)، **والتهذيب** (١٢/٧).

(٣) **الحديث**: ذكره في **الإتحاف** (٤/١٢) وقال: «هذا الإسناد ضعيف، لضعف عبدالله بن لهيعة».

(٤) صدوق تقدّم ص ٧٥٢.

(٥) الثوري ثقة، تقدّم ص ٧٥٢.

(٦) سعد بن إياس.

(٧) **الحديث**: ذكره في **الإتحاف** (٤/١٣) وقال: «هذا الإسناد ضعيف، لضعف عبدالرحيم بن واقد».

(٨) في **الإتحاف**: «عبد العزيز بن عبد الغفور» وهو عبد الغفور بن عبد العزيز أبوالصباح الواسطي، قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال ابن حبان: كان ممّن يضع الحديث، وقال البخاري: تركوه، وقال ابن عدي: عبدالغفور بن عبدالعزيز أبوالصباح الواسطي، ضعيف منكر الحديث؛ انظر **الميزان** (٢/٦٤١) **واللسان** (٤/٤٣).

عبـد العـزيز[١] بن سعيد الأنصـاري، عن أبيه[٢] قال قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ الله لَيَرْحَمُ عَبْدَهُ المُؤْمِنَ يَوْمَ القِيامَةِ بِرَحْمَتِهِ العُصفُورَ**»[٣].

---

(١) عبـد العـزيز بن سعيد، ذكـره أبـو نعيم في «**الصحـابـة**»؛ انظر **الإصابة** (٣/١٥٦)، و(٢/٥٢)، و(٤/١٢٩) ذكره الحافظ في القسم الرابع فيمن ذُكر غلطاً أنه من الصحابة.

(٢) سعيد الشامي والد عبد العزيز، جاءت عنه عدة أحاديث من رواية ولده عنه، تفرّد بها عبدالغفور أبوالصباح بن عبد العزيز. انظر **الإصابة** (٢/٥٣).

(٣) **الحديث** : ذكره في **الإتحاف** (٤/١٣) وقال : «هذا الإسناد ضعيف، وله شاهد من حديث عبدالله به أبي أوفى».

قلت : في إسناده أيضاً عبد الغفور، متروك.

٣٠ ـ كتاب علامات النبوة

١ ـ (باب ما جاء في اليسع والخضر صلى الله على نبينا وعليهما وسلم)

٩٢٦ ـ حدثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا القاسم[1] بن بهرام، ثنا أبان[2]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الخَضِرَ في البَحْرِ واليَسَعَ في البَرِّ، يَجْتَمِعانِ كلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ الرَدْمِ الذِي بَناهُ ذُو القَرْنَيْنِ بَيْنَ النَاسِ وبَيْنَ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ، ويَحُجّانِ أَوْ يَجْتَمِعانِ كلَّ عَامٍ، ويَشْرَبانِ مِنْ زَمْزَم شَرْبَةً تَكْفِيهما إلى قَابِلٍ»**[3].

قلت: قد ذهب من الأصل مقدار ثلث سطر[4].

---

(١) قاسم بن بهرام له عجائب عن ابن المنكدر، وَهّاهُ ابن حبّان وغيرهُ، وكان على قضاء هيت، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. انظر الميزان (٣/٣٦٩) ولسان الميزان (٤/٤٥٨).

(٢) ابن أبي عياش.

(٣) الحديث: ذكره الحافظ في المطالب (٣/٢٧٨) وعزاه للحارث وقال الحافظ: «فيه ضعف جداً». وقال البوصيري في (المجردة ٣/٤٢ ـ ب): «رواه الحارث عن عبدالرحيم بن واقد وهو ضعيف، وقد ذهب من الأصل مقدار ثلث سطر».

وذكره السيوطي في جمع الجوامع (١/١٩٤) وعزاه للحارث عن أنس وقال: «وفيه أبان وعبدالرحيم بن واقد متروكان».

(٤) القائل: الهيثمي.

٢ ـ (بـاب أول أمر نبينا ﷺ)

٩٢٧ ـ حدثنا الحكم بن موسى، ثنا فرج(١) بن فضالة، عن لقمان(٢) بن عامر، عن أبي أمامة قال: قلت: يانبيَّ الله! ما كان بَدْءُ أَمْرِكَ؟ قال: «دَعْوَةُ أَبي إبراهيمَ، وبُشْرَى عِيسَى، وَرَأَتْ أُمّي أَنَّه خَرَجَ مِنْها نورٌ أَضاءَتْ مِنْهُ قُصورُ الشَّامِ»(٣).

٩٢٨ ـ حدثنا داود بن المحبّر ثنا حماد عن أبي(٤) عمران الجوني، عن يزيد(٥) بن بابنوس / عن عائشة [رضي الله عنها] أن النبي ﷺ نذر أن يعتكف شهراً هو وخديجة [١١٢-ب] بحراء، فوافق ذلك شهر رمضان، فخرج النبي ﷺ ذات ليلة فسمع: السلام عليك قال: «فَظَنَنْتُها فَجْأَةَ الجِنّ، فجئتُ مُسْرِعاً حَتّى دَخَلْتُ على خَدِيجَةَ، فَسَجَّتْني ثَوباً وقالَتْ: ما شأنُكَ يا ابنَ عبدِ اللهِ؟ قلتُ: سمعتُ السلامَ عليكَ، فَظَنَنْتُها فجأةَ الجنّ فقالَتْ: أَبشِرْ يا ابنَ عبدِ اللهِ، فَإِنَّ السلامَ خيرٌ، قال: ثمّ خرجتُ مرّةً أُخرَى فإذا جبريلُ على الشمسِ جناحٌ له بالمَشْرِقِ وجناحٌ له بالمَغْرِبِ قال فَجَفَلْتُ(٦) منه فجئتُ

---

(١) تقـــدّم ص ٢٩٩. (٢) الوصــــابي.

(٣) **الحديث**: في إسناده فرج بن فضالة وهو ضعيف. رواه الطيالسي، كما في **منحة المعبود** (٢/٨٦) عن الفرج بن فضالة، عن لقمان به. وأحمد في مسنده (٥/٢٦٢) عن أبي النضر، عن الفرج به. وابن سعد في **الطبقات** (١/١٤٩) عن سعيد بن منصور عن الفرج به.

وقال الهيثمي في المجمع (٨/١٢٢): «رواه أحمد، وإسناده حسن، وله شواهد تقوّيه، ورواه الطبراني».

وذكره السيوطي في **جمع الجوامع** (١/٥٢٢) وعزاه للطيالسي، وأحمد، وابن سعد، والطبراني، والبيهقي في «**الدلائل**».

وشـواهـد الحديث منها حديث العرباض بن سارية؛ انظر **موارد الظمآن** (ص ٥١٢)، **وجمع الجوامع** (١/٥٢٢)، **ومجمع الزوائد** (٨/٢٢٣)، **والطبقات لابن سعد** (١/١٤٩).

(٤) عبد الملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، أبو عمران الجوني، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الرابعة. /ع. **تقريب** (١/٥١٨)، **والتهذيب** (٦/٣٨٩).

(٥) يزيد بن بابنوس ـ بموحدتين بينهما ألف ثم نون مضمومة وواو ساكنة ومهملة ـ بصري، مقبول، من الثالثة. /بخ د تم س. **تقريب** (٢/٣٦٢)، **والتهذيب** (١١/٣١٦).

(٦) في الأصل غير واضح وأثبت ما استظهرته. في **الدلائل**: «فهللت».

مُسرعاً فإذا هو بيني وبين الباب، فكلَّمني حتّى أَنِسْتُ به، ثمّ أَوْعَدَني مَوْعِداً فجئتُ إليه فأَبْطأَ عليَّ، فأردتُ أنْ أرجِعَ فإذا أنا به وبميكائيلَ قد سَدّا الأُفُقَ، فَهَبَطَ جبريلُ[1] فبَقِيَ جبريلُ بينَ السماءِ والأرضِ، فأخذني جبريلُ فَسلقَني بحلاوة[2] القفا ثم شقَّ عن قلبي فاسْتَخْرَجَه، ثم استَخْرَجَ منه ما شاءَ اللهُ أنْ يَسْتَخْرِجَ، ثم غَسَلَه في طَسْتٍ من ذَهَبٍ بماءِ زمزمَ، ثم أعاده مكانَه، ثم لأَمَهُ، ثم أَكفأني كما يُكْفَأُ الأديمُ أو الآنيةُ ثم خَتَمَ في ظَهْري حتى وجَدْتُ مَسَّ الخاتَمِ في قَلْبِي، ثم قال: اقْرَأْ قلتُ: ما قرأتُ كتاباً قَطّ، فلم أَدْرِ ما أَقْرَأُ، ثم قالَ: اقْرَأْ، فقلتُ: ما أَقْرأُ؟ فقالَ: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۞ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۞ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۞ ﴾ حتّى انتَهَيْنا إلى خمس[3] آياتٍ منها، فما نسيتُ شيئاً بعدُ، ثم وَزَنَني بِرَجُلٍ فَوَزَنْتُه، ثم وَزَنَني بآخرَ فوَزَنْتُه حتى وُزِنْتُ بمائَةِ رَجُلٍ، فقالَ ميكائيلُ من فَوْقِه: أُمَّةٌ وربُّ الكعبةِ، ثم أقبلتُ فجعلتُ لا يَلْقاني حَجَرٌ ولا شَجَرٌ إلّا قالَ: السلامُ عليكَ يارسولَ اللهِ، حتّى دخلتُ على خديجةَ فقالَتْ: السلامُ عليكَ يارسولَ اللهِ»[4].

٣ ـ (بـاب فيما كان عند أهل الكتاب من علامات نبوته)

٩٢٩ ـ حدثنـا يحيى بن عبـد الحـميد الحـماني، ثنـا شـريك[5]، عن

---

(١) كتب الناسخ فوق كلمة (جبريل): كذا ولم يتضح لي، قلتُ: ولعل الصواب ميكائيل، فهو مقتضى النص.

(٢) في **الدلائل**: «فاستلقاني لحلاوة القفا». قال في «النهاية» (فسلقني لحلاوة القفا) أي أضجعه على وسط ولم يمل بي إلى أحد الجانبين (٣٩١/٣) و(٤٣٦/١).

(٣) في المجردة: (سبع).

(٤) **الحديث**: في إسناده داود بن المحبّر، متروك، وقد تابعه على رواية الحديث عن حماد: أبوداود الطيالسي، وفيه يزيد بن بابنوس، قال الحافظ: «مقبول» فرواه الطيالسي كما في **منحة المعبود** (٨٦/٢) عن أبي عمران الجوني، عن رجل، عن عائشة فذكر نحوه. وذكر الحديث البوصيري في (المجردة ٢/ ٢٤ ـ ب) وقال: «رواه أبوداود الطيالسي بسند فيه راوٍ لم يسمّ، والحارث عن داود بن المحبّر، وهو ضعيف واللفظ له».

ورواه أبو نعيم الأصبهاني في **دلائل النبوة** (ص ٦٩) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به.

(٥) ابن عبـــــد الله.

عبيد[١] المكتب، عن أبي[٢] الطفيل، عن سلمان قال: خرجت إلى الشام في طلب العلم، فَدُلِلْتُ على راهبٍ، فسألتهم عن النبي ﷺ فقالوا: قد بلغنا أن نبياً / قد ظهر [١١٣-أ] بأرض تِهامَةَ فإن كان يقبل الهدية، قال: فدخلت إلى المدينة، فأتيتُ النبيَّ ﷺ بقِناع من تَمْرٍ، فقال: «هَدِيَّةٌ هٰذا أَمْ صَدَقَةٌ؟» قلت: بل صدقة، فقبض يده وأشار إلى أصحابه أن «كُلوا» قال: ثم أتيته بقِناع[٣] من تَمْرٍ فقال: «هَدِيَّةٌ هٰذا أَمْ صَدَقَةٌ؟» قلتُ: بل هَدِيّة، قال: فمدّ يده فأكل، وأشار إلى أصحابه أن «كُلوا»، قال: فقمت على رأسه فَفَطِنَ لما أريدُ قال: فألقى رداءه عن ظهره قال: فرأيتُ خاتَم النبوَّة في ظَهْره، قال فَأَكْبَبْتُ عليه وشَهِدْتُ، قال: وكاتَبْتُ وسأَلْتُ النبيَّ ﷺ عَنْ مُكاتَبَتِي فَناوَلَنِي هنيهةً[٤] من ذَهَبٍ فلو وُزِنَتْ بِأُحُدٍ لكانَتْ أَثْقَلَ مِنْه[٥].

٤ ـ (بـــاب)

٩٣٠ ـ حدثنا سعيد[٦] بن عامر، عن حبيب بن الشهيد، عن عكرمة بن خالد

---

(١) عبيد بن مهران، الكوفي، المكتب، ثقة، من الخامسة. /م خد س. **تقريب** (١/ ٥٤٥)، **والتهذيب** (٧/ ٧٤).

(٢) عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي، أبو الطفيل، وربما سمي عمرا. ولد عام أُحُد ورأى النبيَّ ﷺ، وهو آخِرُ من مات من الصحابة، انظر **التهذيب** (٥/ ٨٢).

(٣) قناع: ـ بالنون ـ هو الطبق الذي يؤكل عليه، ويقال له: القُنْع ـ بالكسر والضم ـ وقيل القناع جَمْعُه؛ انظر **النهاية** (٤/ ١١٥).

(٤) الشيء القليل؛ انظر **النهاية** (٥/ ٢٧٩).

(٥) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات. وقال البوصيري في المجردة (٣/ ٢٩ ـ ب) بعد ذكره حديثاً طويلاً: «رواه أبوداود الطيالسي، والحارث بن أبي أسامة، ولفظه... وذكره ثم قال: ورواه أحمد بن حنبل مطولاً جداً».

قلت: رواه الطبراني في **الكبير** (٦/ ٢٧٩) عن علي بن عبد العزيز الأصبهاني، عن شريك به.

ورواه أيضاً من طريق عبد الله بن عبد القدوس، عن عبيد المكتب بأطول مما هنا. وقصة إسلامه مذكورة مشهورة؛ انظر **المسند** (٥/ ٤٣٨ و٤٤١)، **والمستدرك** (٣/ ٥٩٩)، **ومجمع الزوائد** (٩/ ٣٣٢ ـ ٣٤٤).

(٦) رجال السند تقدّموا.

المخزومي : أن ناساً من قريش ركبوا البحر عند مبعث النبي ﷺ فألقتهم الريح إلى جزيرة من جزائر البحر فإذا فيها [رجل](١) قال : ما أنتم؟(٢) قالوا : نحن ناس من قريش، قال : وما قريش؟ قالوا : أهل الحرم وأهل كذا(٣) فلما عرف قال : نحن أهلها لا أنتم. قال : فإذا هو رجل من جرهم، قال أتدرون لأي شيء سمي (أجيادا) إن خيولنا(٤) جياد عطفت عليه قال : قالوا له : إنه قد خرج فينا رجل يزعم أنه نبي، وذكروا له أمره فقال : اتبعوه فلولا حالي التي أنا عليها لحقت معكم إليه(٥) (٦).

٥ ــ (بـاب في فضـــله)

٩٣١ ــ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا سلام(٧) بن سليم، عن أبي(٨) إسحاق، عن عبد الله(٩) بن غالب، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : **«أنا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيامَةِ»**(١٠).

---

(١) الزيادة من «**المطالب**».

(٢) في **المطالب** : «من أنتم» وكذا في **إتحاف الخيرة** (المجردة ٢٨/٣ ـ ب).

(٣) كذا في الأصل و«**المطالب**».

(٤) في **الأصل** : (جيادان حالبا) وكتب الناسخ (كذا) فوقها وصُحّح من المجردة و«**المطالب**».

(٥) في **المطالب** : «به».

(٦) **الأثــر** : رجال الإسناد ثقات، وذكره الحافظ في **المطالب** (١٩٨/٤) وعزاه للحارث. وقال البوصيري في (المجردة ٢٨/٣ ـ ب): «رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً بسند صحيح».

(٧) الحنفي أبو الأحوص، تقدّم ص ٣٩٥.

(٨) السبيعي.

(٩) عبد الله بن غالب : عن حذيفة وسعيد بن زيد، وعنه : أبو إسحاق السبيعي. وهلال بن يساف وغيرهما. قال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين؛ انظر **تعجيل المنفعة** ص ٢٣٣.

(١٠) **الحـديث** : في إسناده عبد العزيز بن أبان وهو متروك. وقال البوصيري في (المجردة ٣٢/٣ ـ أ) بعد أن أورده بلفظ مسدّد: «رواه مسدد، ورواه الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل موقوفاً واللفظ له، ورواته ثقات ومسدّد مرسلاً ورواه الحارث أيضاً مرفوعاً ولفظه . . . وذكره».

قلت : الحديث في «**صحيح مسلم**» و«**سنن أبي داود**» عن أبي هريرة، ورواه أحمد والترمذي عن أبي سعيد رضي الله عنهما؛ انظر **صحيح مسلم** (١٧٨٢/٤)، **وكنز العمال** (٤٠٤/١١).

٩٣٢ ـ حدثنا أبو يحيى[١] زكريا بن عدي التيمي الكوفي، أنبأ سلام[٢]، عن أبي إسحاق[٣]، عن عبد الله بن غالب قال : قال حذيفة رضي الله عنه : محمد ﷺ سيّد الناس يوم القيامة[٤].

٩٣٣ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا عامر[٥] بن يساف، عن أيوب[٦] بن عتبة، عن عائشة قالت : قلت : يارسول الله! أنت سيّد العرب، قال : **«أنا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وآدَمُ تَحْتَ لِوائِي وَلَا فَخْرَ»**[٧].

٩٣٤ ـ حدثنـا عبد العزيز بن أبان، ثنا سعيد[٨] بن زيد، عن عمرو[٩] بن

(١) تقـــــدّم ص ٦١٨.
(٢) ابن سليم الحنفي، تقدّم ص ٣٩٥.
(٣) السبيعي، تقدّم ص ٢٧٨.
(٤) **الأثـر** : رجال الإسناد كلّهم ثقات.
ذكره في **كنز العمال** (١١/٤٣٤) وعزاه للخرائطي في «**مكارم الأخلاق**» والحاكم، وابن عساكر.
(٥) عامر بن يساف ويقال بن عبد الله بن يساف اليمامي. قال ابن عدي : هو منكر الحديث عن الثقات، ومع ضعفه يكتب حديثه، وقال أبوداود: ليس به بأس رجل صالح. وقال العجلي: يكتب حديثـه وفيه ضعف، واختلف فيه قول يحيى بن معين. انظر: **تعجيل المنفعة** ص ٢٠٦، **والجرح والتعديل** (٦/٣٢٩).
(٦) أيوب بن عتبة اليمامي أبو يحيى القاضي، ضعيف، تقدم ص ٢٧٦.
(٧) **الحديث** : جميع رواة الإسناد كلّهم ضعفاء وعبد العزيز متروك، وفيه انقطاع؛ لأن أيوب لم يلق عائشة رضي الله عنها. ذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٣٠) وعزاه للحارث.
وذكره السيوطي في **جمع الجوامع** (١/٣٢٩) عن عائشة وعزاه لابن عساكر، وذكره بأطول مما هنا.
وله شواهد عن أنس وأبي سعيد الخدري رضي الله عنها عند أحمد والترمذي.
وأورده البوصيري كما في (المجردة ٣/٣٢ ـ أ) من حديث عبد الله بن سلام بلفظ مقارب للفظ الحارث وبزيادة: «**وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع ومشفع**» ثم قال رواه أبويعلى الموصلي، وعنه ابن حبان في «**صحيحه**».
(٨) أخو حماد بن زيد، تقدّم ص ٢٠٤.
(٩) عمرو بن مالك النُكري ـ بضم النون ـ أبو يحيى، أو أبو مالك البصري، صدوق له أوهام من السابعة. /عخ ٤. **تقريب** (٢/٧٧)، **والتهذيب** (٨/٩٦).

مالك النُكري، عن أبي الجوزاء[1]، عن ابن عباس قال: ما خلق الله وما ذرأ نفساً أكرم عليه من محمد / ﷺ، وما سمعت الله تبارك وتعالى أقسم بحياة أحد إلّا بحياته، فقال: ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝٧٢ ﴾[2] [3]. [١١٣-ب]

٩٣٥ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا مهدي[4] بن ميمون، ثنا محمد[5] بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر[6] بن شَغَاف[7] قال: سمعت عبد الله بن سلام يقول: إن أكرم خليقة[8] الله عليه أبو القاسم ﷺ، وإنّ الجنة في السماء والنار في الأرض، فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليقة[9] أمةً أمةً، ونبيًّا نبيّاً[10] حتى يكونَ

(١) أوس بن عبد الله الربَعي ـ بفتح الموحدة ـ أبو الجوزاء ـ بالجيم والزاي ـ بصري يرسل كثيراً، ثقة، من الثالثة. /ع. تقريب (١/ ٨٦)، والتهذيب (١/ ٣٨٣).

(٢) سورة الحجر آية: (٧٢).

(٣) **الأثـــر**: في إسناده عبد العزيز بن أبان متروك، وقد رواه مسلم بن إبراهيم كما عند الطبري. وذكره الحافظ في **المطالب** (٣/ ٣٤٧) وعزاه للحارث.

ورواه الطبري في تفسيره (١٤/ ٣٠) قال: حدثني المثنى، عن مسلم بن إبراهيم، عن سعيد بن زيد، عن عمرو بن مالك به فذكره.

وعزاه السيوطي في **الدر المنثور** (٥/ ٨٩) إلى ابن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة، وأبي يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه وأبي نعيم، والبيهقي معاً في «**الدلائل**».

وعزاه البوصيري كما في (المجردة ٢/ ١٧٢ ـ ب) إلى الحارث، وأبي يعلى. وانظر **دلائل النبوة للبيهقي** (٥/ ٤٨٨).

(٤) مهـدي بن ميمـون الأزدي المِعْـوَلي ـ بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو ـ أبو يحيى البصري، تقدّم ص ٤٢٨.

(٥) تقــــدّم ص ٤٢٨.

(٦) بشر بن شَغَاف ـ بفتح المعجمتين آخره فاء ـ ضبي بصري، ثقة، من الثالثة. /د ت س. تقريب (١/ ٩٩)، والتهذيب (١/ ٤٥٢).

(٧) في **المطالب** المسندة ص ٥٤٣: «بشر بن شفاف».

(٨) في **المطالب** المطبوعة: «خلق».

(٩) في **المطالب**: «الخلائق».

(١٠) في الأصل: «ونبي نبي» وصحح من المجردة.

أحمدُ[١] وأمَّتهُ آخرَ الأمم مركزاً، ثم يوضع جسر على جهنّم ثم ينادي مناد : أينَ أحمدُ وأمَّتهُ؟ فيقوم وتتبعه أمّته برّها وفاجرها[٢].

٩٣٦ ـ حدثنا عبد العزيز[٣] بن أبان، ثنا شيخ من بني تميم قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : «**أَنَا سَابِقُ العَرَبِ**»[٤].

٩٣٧ ـ حدثنـا عبد العزيز بن أبان، ثنا الثوري[٥]، عن أبيه[٦]، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم قال : لا أُفضِّلُ على[٧] إبراهيمَ خليلِ ربِّي أحداً، ولا أُفَضِّلُ على نبّينا أحداً[٨].

---

(١) في **المطالب** : «محمد» وكذا في المجردة.

(٢) **الحديث** : في إسناده عبد العزيز بن أبان، متروك، وقد تابعه عفان ومحمد بن كثير عند الحاكم. وقال البوصيري في (المجردة ٣/٣٣ ـ أ) : «رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفاً».

وذكـره الحافظ في **المطالب** (٢٩/٤) وعزاه للحارث وقال: «موقوف» وفي (المسندة ص ٦٣٥) قال: «إسناده ضعيف».

رواه الحاكم في **المستدرك** (٥٦٨/٤) من طريق عفان، ومحمد بن كثير، عن مهدي بن ميمون به، فذكـر الحـديث بأطـول مما هنـا. وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه، وليس بموقوف، فإنّ عبدالله بن سلام، على تقدمه في معرفة قديمة من جملة الصحابة، وقد أسنده بذكر رسول الله في غير موضع» ووافقه الذهبي.

(٣) تقـــــدّم ص ١٧٧.

(٤) **الحديث** : في إسناده عبد العزيز بن أبان، متروك، وفيه رجل مجهول. ذكره الحافظ في **المطالب** (٣٠/٤) وعزاه للحارث وقال: «فيه ضعف».

ذكره السيوطي في **جمع الجوامع** (٣٢٥/١) وعزاه لأبي نعيم في «**الحلية**» والحاكم. وذكره أيضاً في «**الجامع الصغير**» وعزاه للحاكم، ورمز له بالحسن. وقال المناوي: قال الزين العراقي في «**المغرب**»: حديث حسن أخرجه البزار وقال: رجاله ثقات؛ انظر **فيض القدير** (٤٣/٣).

قلت : له شاهد من حديث أبي أمامة عند ابن عدي، والطبراني، ومن مرسل الحسن عند ابن سعد؛ انظر **كنز العمال** (٤٠٨/١١).

(٥) سفيـــــان.

(٦) سعيد بن مسروق، تقدّم ص ٧٥٢ وبقيّة رجال السند.

(٧) الزيادة من «**المطالب**».

(٨) **الأثـــر** : في إسنـاده عبـد العـزيز بن أبـان، وهـو متروك، وهـو مرسَـل، ذكره في =

٦ ـ (بـاب في شـــجاعته)

٩٣٨ ـ حدثنا الحسن بن موسى، ثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي، عن أبي[١] إسحاق، عن حارثة[٢] بن مُضَرِّب، عن علي قال: كنا إذا احْمَرَّ البأس، ولقي القومُ القومَ اتَّقَيْنا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فما يكونُ منّا أحدٌ أَدْنَى إلَى العَدُوِّ مِنْهُ[٣].

قلت: رواه النسائي في السير، ولم أجده في «الصغرى».

٧ ـ (بـاب انتصاره بالله تعالى)

٩٣٩ ـ حدثنا الحكم بن موسى، ثنا ابن أبي[٤] الرجال، أنبأ عبد الله[٥] بن أبي بكر قال: كان أبو سفيان بن حرب جالساً في ناحية المسجد، فخرج النبي ﷺ من بعض بيوته ملتحفاً في ثوب، فقال أبو سفيان وهو في مجلسه: ليت شعري بأي شيء غلبتني؟ قال فأقبل النبيُّ ﷺ حتى ضرب ظهره بيده وقال: «**بِاللهِ غَلَبْتُكَ**» قال: أشهد أنك رسول الله[٦].

= **المطالب** (٤/ ٣٠) وعزاه لمسدد والحارث.

(١) السبيعي.

(٢) حارثة بن مُضَرِّب ـ بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة ـ العبدي الكوفي، ثقة من الثانية، غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه. /بخ ٤. **تقريب** (١/ ١٤٥)، **والتهذيب** (٢/ ١٦٦).

(٣) **الأثــر**: رجـال السند كلهم ثقات. ذكره البوصيري في (المجردة ٣/ ٣٣ ـ ب) وقال: «رواه أبـوداود الطيالسي، وأبوبكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة، والنسائي في «**الكبرى**»، وأبويعلى ولفظه... وذكره وعزاه المزي في «**تحفة الأشراف**» (٧/ ٣٥٧) إلى النسائي في «**الكبرى**».

ورواه أحمد في مسنده (١/ ٨٦) عن وكيع، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن علي رضي الله عنه قال: لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول ﷺ وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأساً».

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٩/ ١٢) وقال: رواه أحمد والطبراني في «**الأوسط**».

(٤) عبد الرحمن.

(٥) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

(٦) **الحــديث**: رجـال الإسنـاد كلّهم ثقـات، وهـو منقـطع. ذكـره الحـافظ في =

٨ ــ (بـاب في جـــوده)

٩٤٠ ــ حدثنا يزيد، أنبأ محمد بن إسحاق، [عن][(١)] موسى[(٢)] بن يسار، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«لَوْ كانَ أُحُدٌ عِنْدِي ذَهَباً لَسَرَّني أَنْ لاَ تَمُرَّ عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ، إلّا شيءٌ[(٣)]، أَرْصُدُهُ في دَيْنٍ يَكونُ / عَلَيَّ»[(٤)].** [١١٤-أ]

٩٤١ ــ حدثنا عاصم بن علي، ثنا قيس[(٥)] بن الربيع، عن أبي[(٦)] حَصِين، عن يحيى[(٧)] بن وثاب، عن مسروق[(٨)]، عن عبد الله بن مسعود قال: دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صُبَرٌ من تمر، فقال: **«ما هٰذا يابلالُ»**، قال: أعددتُ لك ولضيفانك قال: **«أما تَخْشَى يابِلالُ أَنْ يكونَ[(٩)] له بخارٌ[(١٠)] في نارِ جَهَنَّم، أَنْفِقْ يابلالُ ولا تَخْشَ**

= **المطالب** (١٧/٤) وعزاه للحارث. وذكر نحوه الحافظ أيضاً في **الإصابة** (١٧٩/٢) وعزاه لابن سعد.

(١) في الأصل: «وعن».

(٢) موسى بن يسار المطلبي، مولاهم، المدني، ثقة، من الرابعة. /خت م د س ق. **تقريب** (٢٨٩/٢)، **والتهذيب** (٣٧٧/١٠).

(٣) في رواية البخاري: «إلا شيئاً» بالنصب، قال الحافظ: والرفع والنصب جائزان لأن المستثنى منه مطلق عام والمستثنى مقيد خاص فاتَّجَهَ النصب، وتوجيه الرفع أن المستثنى منه في سياق النفي وجواب لو هنا في تقدير النفي، ويجوز أن يحمل النفي الصريح في «أن لا يمرّ عليَّ» حمل إلاّ على الصفة اهـ. **فتح الباري** (٢٦٥/١١).

(٤) **الحديث**: في إسناده ابن إسحاق وقد عنعنه، وقد تقدم الحديث برقم (٢٩٨) ص (٣٩٤)، ورواه البخاري؛ انظر **فتح الباري** (٢٦٤/١١)، **ومنحة المعبود** (١٢٠/٢).

وذكر حديث الحارث البوصيريُّ في (المجردة ٣/ ٣٤ ـ أ) وقال: «رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق».

(٥) الأســــدي.

(٦) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي، أبو حَصِين ـ بفتح المهملة ـ ثقة ثبت سنّي، وربما دلّس من الرابعة. /ع. **تقريب** (١٠/٢)، **والتهذيب** (١٢٦/٧).

(٧) الأسدي، تقدّم ص ٧٩٩.

(٨) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد مخضرم. من الثانية. /ع. **تقريب** (٢٤٢/٢)، **والتهذيب** (١٠٩/١٠).

(٩) في **المطالب**: **«أما خفت أن تسمع له بخاراً»** وفي رواية البزار: **«أن ترى له بخاراً»**.

(١٠) في **الحلية**: (سجار).

مِنْ ذِي العَرْشِ إِقْلالاً»[١]

٩ ـ (بـاب فيما فضّله الله به وأَجَلَّــــه ﷺ)

٩٤٢ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا عمرو[٢] بن ذر، ثنا مجاهد[٣] قال: قال رسول الله ﷺ لأبي ذر: «أُعْطِيتُ خَمْسَ خِصَالٍ لم يُعْطَهُنَّ أحدٌ كانَ قَبْلي، أُرْسِلَ كُلُّ نَبيٍّ إلَى أُمَّته بِلِسَانِها، وأُرْسِلْتُ إلى الأَحْمَر والأَسْوَد من خلقه، ونُصِرْتُ بالرُعْب ولم يُنْصَرْ بِهِ أَحَدٌ قَبْلي، يَسْمَعُ بي القَوْمُ وبَيْني وبَيْنَهُم مَسِيرَةُ شَهْرٍ فَيَهْرُبُون مِنِّي، وأُحِلَّتْ لِي الغَنائِمُ وَلَمْ تُحَلَّ لأَحَدٍ كانَ قَبْلي، وجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِداً وطَهُوراً أَيْنَما كُنْتُ مِنْها وإِنْ لَمْ أَجِدْ الماءَ تَيَمَّمْتُ بالصَعِيدِ وَصَلَّيْتُ، فكانَ لِي مَسْجِداً وطَهوراً ولم يُفْعَلْ ذٰلِكَ بأَحَدٍ كانَ قَبْلي»[٤].

---

(١) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات. وقيس بن الربيع صدوق تغير لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدّث به. رواه أبونعيم في (**معرفة الصحابة** ص ٨٦) وفي **الحلية** (١/١٤٩) عن ابن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به. وقال أبونعيم: «رواه أبوداود وأبوغسان النهدي عن قيس مثله». وذكره الحافظ في **المطالب** (٣/١٦٧) وعزاه لأبي يعلى.

وذكره السيوطي في **جمع الجوامع** (١/١٥٧) وعزاه للبزار عن بلال، والطبراني عن ابن مسعود، والطبراني في «**الأوسط**» عن أبي هريرة وحَسَّنَه.

وذكره المناوي في **الجامع الأزهر** (١/٨٧) وعزاه للطبراني في «**الكبير**» عن ابن مسعود، وأبي سعيد، وأبي هريرة ثلاثتهم عن بلال وقال: وفيه قيس بن الربيع، وثّقه شعبة والثوريُّ، وفيه كلام، وبقيّة رجاله ثقات».

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٣/١٢٦) وقال: رواه الطبراني في «**الكبير**» من حديث أبي هريرة، وفيه مبارك بن فضالة، وهو ثقة، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في «**الأوسط**» بإسناد حسن» وقال في (١٠/٢٤١): «رواه البزار، وأبويعلى، والطبراني وإسناده حسن».

(٢) **عمرو بن ذرّ** بن عبد الله بن زرارة الهَمْداني ـ بالسكون ـ المرهبي، أبو ذر الكوفي. ثقة، رُمي بالإرجاء من، السادسة. /خ د ت س فق. **تقريب** (٢/٥٥)، **والتهذيب** (٧/٤٤٤).

(٣) ابن جـــبر.

(٤) **الحديث**: رواه أبو نعيم في **الحلية** (٥/١١٧) عن ابن خلاد، عن الحارث به.

والحـديث في إسنـاده عبد العزيز بن أبان، وهو متروك، وهو منقطع؛ لأن مجاهداً لم يسمع من =

٩٤٣ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا الثوري، عن معمر[١]، عن ابن طاووس[٢]، عن أبيه قال: أُعْطِيَ رسولُ الله ﷺ قُوَّةَ أربعينَ رجلاً في الجِمَاعِ [٣].

= أبي ذر، وقد وصله الطيالسي وبينهما عبيد بن عمير.

وقد رُوي الحديث من غير طريق عبد العزيز موصولاً.

وذكر البوصيري في (المجردة ٣/ ٣١ ـ ب) حديث أبي ذر بلفظ مقارب وقال: «رواه أبوداود الطيالسي واللفظ له، وابن حبان في «**صحيحه**» وأبوبكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل فذكره وزاد (وكان مجاهد يرى أن الأحمر الإنس والأسود الجن) ورواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً ولفظه... وذكره ثم قال: وأصله في «**الصحيحين**» وغيرهما من حديث أبي هريرة، ومن حديث جابر بن عبدالله، وفي «**مسلم**» من حديث حذيفه، وفي «**البزار**» من حديث ابن عمر، وفي «**أبي يعلى**» وغيره من حديث عوف بن مالك».

قلت: رواه الطيالسي، كما في **منحة المعبود** (٢/ ١٢٢) عن شعبة، عن واصل، عن مجاهد، عن أبي ذر، عن النبي فذكره وفيه «**وأعطيت الشفاعة فهي نائلة من أمّتي من مات لا يشرك بالله شيئاً**» وقال أبوداود: هكذا رواه شعبة، وقال جرير: عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ نحوه».

ورواه أحمد في **مسنده** (٥/ ١٤٥) عن يعقوب، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر فذكره.

ورواه الدارمي في **سننه** (٢/ ٢٢٤) عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن سليمان، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير به.

وذكره في **المجمع** (٨/ ٢٥٩) وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

والحديث له شواهد في «**الصحيحين**» وغيرهما من حديث أبي هريرة، وجابر وغيرهما. انظر: **دلائل النبوة** (ص ١٤)، **وموارد الظمآن** (ص ٥٢٢)، **والمسند** (٣/ ٣٠٤).

(١) ابن راشـــــد.

(٢) عبد الله بن طاوس، تقدّم ص ٧٠٣.

(٣) **الحديث**: في إسناده عبد العزيز بن أبان، متروك، وقد تابعه الواقدي، ومحمد بن عبدالله الأسدي، وقبيصة، وهو مرسل منقطع. وقال البوصيري في (المجردة ٣/ ٣٣ ـ ب): «رواه الحارث بن أبي أسامة منقطعاً».

وذكره الحافظ في **المطالب** (٤/ ٢٧) وعزاه للحارث.

رواه ابن سعد في **الطبقات** (١/ ٣٧٤) عن محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن معمر، عن ابن طاؤوس، عن طاؤوس فذكره. ورواه أيضاً في (٨/ ١٩٣) عن الواقدي عن معمر به. =

٩٤٤ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا إسرائيل، عن ثُوَيْر[١]، عن مجاهد قال: أعطي رسول الله ﷺ قُوَّةَ[٢] بضعٍ وأربعينَ رجُلًا، كُل رجلٍ[٣] من أهلِ الجَنّةِ[٤].

٩٤٥ ـ حدثنا محمد[٥] بن عمر، ثنا عمر[٦] بن عثمان المخزومي، عن سلمة[٧] بن عبد الله بن سلمة بن أبي سلمة، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ لما خطب أم سلمة قال: «مُرِي ابْنَكِ أَنْ يُزَوِّجَكِ» أو قال: «يُزَوِّجُهَا ابْنُهَا» وهو يومئذ صغير لم يبلغ[٨].

= ورواه ابن زبالة في: «**أزواج النبي ﷺ**».

(١) ثُوَيْر ـ مصغَّراً ـ ابن أبي فاختة ـ بمعجمة مكسورة ومثناة مفتوحة ـ سعيد بن عِلاقة ـ بكسر المهملة ـ الكوفي، أبوالجهم، ضعيف، رمي بالرفض من الرابعة. /ت. **تقريب** (١/١٢١)، **والتهذيب** (٢/٣٦).

(٢) الزيادة من «**المطالب**».

(٣) في **الطبقات**: «وأعطي كل رجل من أهل الجنة بضع ثمانين».

(٤) **الحديث**: في إسناده عبد العزيز بن أبان، وهو متروك، وثُوَيْر ضعيف.

وذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٢٨) وعزاه للحارث. ورواه ابن سعد في **الطبقات** (١/٣٧٤) عن مالك بن إسماعيل أبو غسان، عن إسرائيل، عن ليث، عن مجاهد.

قلت: روى أحمد في مسنده (٣/١٦٦) عن أنس: أنه ﷺ كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة.

(٥) الواقـــــدي.

(٦) عمر بن عثمان القرشي المخزومي، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ انظر **الجرح والتعديل** (٦/١٢٤).

(٧) سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، وربما نسب إلى جد أبيه وإلى جدّه، أخرج له الترمذي حديثاً فلم يسمّه، مقبول، من الثالثة. /ت. **تقريب** (١/٣١٧)، **والتهذيب** (٤/١٤٨).

(٨) **الحديث**: في إسناده الواقدي، وهو متروك. رواه أبونعيم في (**معرفة الصحابة** ص ٢٩٣) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به، عن محمد بن عمر، ثنا محمد بن عثمان به، والصواب عمر بن عثمان.

ورواه ابن سعد في **الطبقات** (٨/٩٢) عن الواقدي، عن مجمع بن يعقوب، عن أبي بكر =

١٠ ـ (بـاب مشي الملائكة خلفه ﷺ)

٩٤٦ ـ حدثنا عبد العزيز، ثنا سفيان الثوري، عن الأسود[١] بن قيس العبدي، عن نُبَيْح[٢] أبي عمرو العَنَزي، عن جابر بن عبد الله قال: خرج رسول الله ﷺ فقال لأصحابه: «**امْشُوا أَمامِي[٣] وَخَلُّوا ظَهْرِي لِلمَلائِكَة**»[٤].

قلت: لجابر عند ابن ماجه أنهم كانوا يفعلون ذلك من غير أمر منه.

١١ ـ (بـاب في معجزتـــــه ﷺ)

٩٤٧ ـ /حدثنا أبو النضر[٥]، ثنا سليمان ـ يعني ـ بن المغيرة[٦]، عن حميد[٧]، [١١٤-ب] عن يونس[٨]، عن البراء (رضي الله عنه) قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير فأتينا

= ابن محمد بن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه: أن رسول الله خطب أم سلمة إلى ابنها عُمَرَ بن أبي سلمة، فزوَّجها رسولَ الله وهو يومئذ غلامٌ صغير.

(١) الأسود بن قيس العبدي، ويقال: العجلي الكوفي يكنى أبا قيس، من الرابعة. /ع. **تقريب** (١/٧٦)، **والتهذيب** (١/٣٤١).

(٢) نُبَيْح ـ بمهملة مصغراً ـ ابن عبد الله العنزي ـ بفتح المهملة والنون ثم زاي ـ أبوعمرو الكوفي، مقبول، من الثالثة. /٤. **تقريب** (٢/٢٩٧)، **والتهذيب** (١٠/٤١٧).

(٣) في الأصل: «خلفي» وصُحّح من «المعرفة».

(٤) **الحديث**: رواه أبو نعيم في **الحلية** (٧/١١٧) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به وقال: «ما كتبته عالياً من حديث الثوري إلا من هذا الوجه».

والحديث في إسناده عبد العزيز بن أبان، وهو متروك، وقد رُوي من طريق أخرى؛ فرواه ابن حبان كما في (**الموارد**: ص ٥١٤) من طريق داود بن رشيد، عن وكيع، عن سفيان، عن الأسود به، فذكره، وأنّهم كانوا يفعلونه بدون أمر منه.

وذكره السيوطي في **جمع الجوامع** (١/١٥٣) وعزاه لابن سعد، عن جابر، وفي «**الجامع الصغير**» رمز له بالضعف؛ انظر **فيض القدير** (٢/١٩٥).

(٥) هاشم بن القاسم.

(٦) القيســـي.

(٧) ابن هـــلال.

(٨) ابن جبير تقدّموا جميعاً.

على ركيّة[١] دمنة ـ يعني ـ قليلة الماء ـ قال : فنزل فيها خمسةٌ أنا سادِسُهم قال : فَأُدْلِيَتْ إلينا دَلْوٌ، قال : ورسول الله ﷺ على شفة الركنِ، فَجَعْلَنا فيها نِصْفَها أو قريبَ ثُلُثَيْها فَرُفِعَتْ إلى رسول الله ﷺ فَغَمَسَ يَدَهُ فيها قالَ : فقال ما شاءَ اللهُ أَنْ يقولَ، قال : فَأُعِيدَتْ إلَيْنا الدَلْوُ بما فِيهَا، قال : فلقد رَأَيْتُ أَحَدَنا أُخْرِجَ بِثَوْبٍ خَشْيَةَ الغَرَقِ[٢].

١٢ ـ (بـاب فيما أخبر به من المغيبات)

٩٤٨ ـ حدثنا شاذان[٣]، أنبأ أبو هلال[٤]، ثنا أبو الوازع[٥] من بني راسب، عن أبي أُمَـيْنٍ[٦]، عن أبي هريرة قال : انطلقتُ أنا وعبد الله بن عمرو، وسمرة بن جندب نطلبُ النبيَّ ﷺ فقيل لنا : توجه نحو مسجد التقوى، قال فانطلقنا فإذا هو قد أقبل، فلما رأيناه جلسنا، فلما دنا قمنا فسلّمنا عليه، فإذا يده اليمنى على كاهل أبي بكر ويده اليسرى على كاهل عمر قال : فقال : «مَنْ هٰؤلاءِ يا أبا بَكْرٍ؟» فقال : هٰؤلاءِ يارسـول الله : أبـو هريرة وعبد الله بن عمرو، وسمرة بن جندب، فقال : «أما إنَّ

(١) الركيّـة : البئر؛ **المصباح المنير** (١/٢٨٢).

(٢) **الحديث** : رجال الإسناد كلّهم ثقات. رواه أحمد في مسنده (٤/٢٩٢) عن هاشم، عن سليمان بن حميد به، فذكر مثله. وقال الهيثمي في **المجمع** (٨/٣٠٠): «رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح».

قلت : رواه البخاري في «**صحيحه**» مختصراً؛ انظر **فتح الباري** (٧/٤٤١).

(٣) الأسود بن عامر.

(٤) الراسبي محمد بن سليم، تقدّم ص ١٩٦.

(٥) جابر بن عمـرو الـوازع الـراسبي، صدوق يهم، من الثـالثـة. /بخ م ت ق. **تقريب** (١/١٢٣)، **والتهذيب** (٢/٤٣).

(٦) أبو أُمَيْن ـ مصغّر ـ روى عن أبي هريرة، وعنه أبو الوازع، قال الحسيني : مجهول. وقال الحـافظ في «**تعجيـل المنفعـة**»: قال ابن شيخنا: لا يعرف، وهو شامي معروف، روى عنه أيضاً أرطاة بن المنذر، ومعاوية بن صالح. وقال الحاكم أبوأحمد: هو كثيربن الحارث، يعني الذي يروي عن القاسم صاحب أبي أمامة، فإن كان كذلك فهو من رجال «**التهذيب**» ولعل القاسم بينه وبين أبي هريرة، وعن ابن معين قال: لم يُسمع بأبي أمين إلا في هذا الحديث اهـ. **تعجيل المنفعة** ص٤٦٥.

آخِرَهُم مَوْتاً في النارِ»(١).

قلت : سقط سمرةُ في قِدْرٍ مُسَخَّنٍ بالنار فمات فيها. قلت : وقد تقدّمت قصته مع أبي سفيان في باب انتصاره بالله تعالى.

١٣ ــ (بـاب في حسن خلقه وتواضعه)

٩٤٩ ــ حدثنا عبد الوهاب، ثنا أبو الورقاء(٢)، عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان بالمدينة مُقْعَد فقال لأهله : ضعوني على طريق رسول الله ﷺ إلى المسجد، فوضعوه فجعل كلما اختلف إلى المسجد سلّم على المُقْعَد، وأراد أهلُ المقعد أنْ يردُّوه إلى أهله، فقال المُقْعَدُ: لا والله لا أبرَحُ هٰذا المكان ما عاشَ رسولُ الله ﷺ، ابنوا لي خُصّاً(٣) فبنوا له خُصّاً، فكان المُقْعَدُ في الخُصّ كلّما مَرَّ رسول الله ﷺ إلى المسجد دخل الخُصَّ وسَلّم على المُقْعَدِ ولاطَفَهُ في المسألةِ، وكان رسول الله ﷺ إذا أصاب طرفة(٤) من الطعام بعث بها إلى / المُقْعَد فبينا نحن عند رسول الله ﷺ إذْ أتاهُ آتٍ فنعى له المُقْعَدَ فاسْتَرْجَعَ [١١٥-أ]

---

(١) الحديث : في إسناده أبو أمين قال الحسيني : مجهول، وقال ابن معين : لم يُسمع به إلا في هذا الحديث.

والحديث رواه الطبراني، عن أوس بن خالد، وذكر بدل عبد الله بن عمرو أبي محذورة. وقال الهيثمي : وأوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد وفيهما كلام.

ورواه أيضاً الطبراني في «الأوسط» عن أبي يونس قال: كنت تاجراً بالمدينة فإذا قدمت المدينة سألني أبوهريرة عن سمرة بن جندب وإذا قدمت البصرة سألني سمرة عن أبي هريرة. فقال أبوهريرة: كنا سبعة في بيت فدخل علينا رسول الله ﷺ فقال: «آخركم موتاً في النار» فلم يبق إلاّ أنا وسمرة.

وقـال الهيثمي : «وفيه علي بن زيد بن جدعان، وقد وثّق، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد (٩/ ٢٩٠).

قلت : مات سمـرة في البصرة في النـار كان مريضاً، فسقط في قِدْرٍ فمات؛ ذكره الحافظ في «الإصابة» وابن عبد البَرّ؛ الإصابة (٢/ ٧٩).

(٢) فائد بن عبد الرحمن تقدّم ص ٨٥٢.

(٣) الخُصُّ : البيتُ من قَصَبٍ أَوْ شَجَرٍ؛ كذا في مختار الصحاح ص ١٧٧.

(٤) الجديد المستحسن؛ مختار الصحاح ص ٣٩٠.

رسول الله ﷺ عند ذلكَ ونَهَضَ ونَهَضْنا معه، فلما دنا مِنَ الخُصِّ قال لأصحابه «لا يَقْرَبَنَّ الخُصَّ أحَدٌ مِنْكُم» فدخل النبي ﷺ الخُصَّ فإذا جبريلُ عليه السلام فقال له جبريلُ: أما أنَّك لو لم تأتِنا كَفَيْناكَ أمْرَهُ، فأمّا إذ جِئْتَ فأنتَ أوْلَى به، فقام رسول الله ﷺ فَغَسَّلَهُ بِيَدِه وكَفَّنَه وحبه[1] وصلَّى عليه وأدْخَلَهُ القَبْرَ[2].

٩٥٠ ـ حدثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا عدي[3] بن الفضل، عن يونس[4] بن عبيد، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ من أشدّ الناس لطفاً بالناس[5]، رضوان[6] الله عليه، والله ما كان يمْتَنِعُ في غَداةٍ بارِدَةٍ من عَبْدٍ ولا أَمَةٍ ولا صَبِيٍّ أَنْ يأتيَه بالمَاءِ فَيَغْسِلَ وَجْهَهُ وذِرَاعَيْه، وما سألَ سائلٌ قَطّ إذْنه إلا أَصْغَى إليه، ولا ينصرفُ عنه حتى يكونَ هو الذي يَنْصَرِفُ، وما تناولَ أَحَدٌ بِيَدِه قَطّ إلا آتاه إياها[7] فلم ينزعها منه حتى يكون هو الذي ينزعها منه[8].

٩٥١ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا ليث بن سعد، عن الوليد[9] بن أبي

---

(١) غير موجودة في المطالب ولا في المنتخب من مسند عبد بن حميد (١/ ٤٧٣).

(٢) الحديث: في إسناده فائد بن عبد الرحمن أبو الورقاء متروك. ذكره الحافظ في المطالب (٤/ ١٠١) وعزاه لعبد بن حميد، وقال: فيه ضعف. وانظر المنتخب من مسند عبد بن حميد (١/ ٤٧٣).

(٣) التيمي، تقدّم ص ٨٠٥.

(٤) ابن دينار العبدي، تقدّم ص ٦٧٥.

(٥) في الأصل: «بالعباس» وصحّح من «المطالب»، و«الحلية».

(٦) كذا في الأصل.

(٧) كذا في الأصل و«المطالب»، وفي الحلية: «إلا ناولها إياه».

(٨) الحديث: في إسناده عبد الرحيم بن واقد. ذكره الحافظ في المطالب (٤/ ٢٤) وعزاه للحارث. رواه أبونعيم في الحلية (٣/ ٢٦) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به. وقال أبونعيم: «غريب من حديث ثابت ويونس، تفرّد به عبد الرحيم بن واقد عن عدي».

روى بعضه أبو داود والترمذي عن أنس؛ انظر جمع الفوائد (٢/ ٤٤٧).

وانظر مجمع الزوائد (٩/ ١٥ ـ ١٦) فإنه ذكر له شواهد.

(٩) الوليد بن أبي الوليد عثمان، وقيل: ابن الوليد، مولى عثمان أو ابن عمر، المدني، أبو عثمان لينّ الحديث، من الرابعة. /عخ م ٤. تقريب (٢/ ٣٣٧)، والتهذيب (١١/ ١٥٧).

الوليد، أن سليمان[١] بن خارجة، أخبره عن خارجة بن زيد أن نفراً دخلوا على أبيه زيد بن ثابت فقالوا: حَدِّثْنا عن بعضِ أخلاقِ رسولِ الله ﷺ فقال: كنتُ جارَه فكان إذا نزل عليه الوحي بعث إليّ فأَكْتُبُ الوحيَ، فكنّا إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا، فكل هذا أُحَدِّثكم عنه[٢].

٩٥٢ ـ حدثنا خلف[٣] بن الوليد، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن علي بن حسين قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تَرْفَعُوني فَوْقَ حَقّي، إنَّ اللهَ اتَّخَذَني عَبْداً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَني نَبيّاً**»[٤].

٩٥٢/ أ ـ قال سفيان: وبلغني أن رســول الله ﷺ قال: «**لا تُطْروني كما أَطْرَتْ النَصارَى عِيسَى بنَ مَرْيَمَ، ولـٰكِنْ قُولُوا: / عَبْدُ اللهِ وَرَسُوله**»[٥]. [١١٥-ب]

---

(١) سليمان بن خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، المدني، مقبول، من السادسة. /تم. **تقريب** (١/٣٢٣)، **والتهذيب** (٤/١٨٢).

(٢) **الحديث**: في إسناده الوليد بن أبي الوليد، ليّن الحديث، وبقيّة رجاله ثقات. رواه ابن سعد في **الطبقات** (١/٣٦٥) عن عبد الله بن يزيد المقرىء به، فذكره مثله، وذكره الهيثمي في **المجمع** (٩/١٧) وقال: «رواه الطبراني وإسناده حسن».

(٣) رجال السند تقدّموا جميعاً.

(٤) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات، وهو مرسَل، وقد وصله الحاكم والطبراني؛ فرواه الحاكم في **المستدرك** (٣/١٧٩) من طريق علي بن قادم، عن عبدالسلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد قال: كنا عند علي بن الحسين... فذكر الحديث عن أبيه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقرّه الذهبي.

ورواه الطبراني في **الكبير** (٣/١٣٨) من طريق أحمد بن يحيى الصوفي، عن علي بن قادم، عن عبدالسلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: أَحِبُّونا بحب الإسلام فإن رسول الله ﷺ قال... فذكر الحديث.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٩/٢١) وقال: «رواه الطبراني وإسناده حسن». وذكره في **الجامع الأزهر** (٣/٩٥) وعزاه للطبراني في «**الكبير**» وقال: «إسناده حسن».

(٥) أما الحديث الثاني عن سفيان أنه بلغه أن النبي ﷺ قال: «لا تطروني... **الحديث**» فوصله الطيالسي كما في **منحة المعبود** (٢/١١٩) عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، =

١٤ ـ (بـاب في حياته ووفاته)

٩٥٣ ـ حدثنـا الحسن بن قتيبة، ثنا جسر[١] بن فرقد، عن بكر بن عبد الله المزني قال: قال رسول الله ﷺ: **«حَياتي خيرٌ لكُمْ تُحَدِّثُونَ ويُحَدَّثُ لكُم، ووَفَاتي خيرٌ لكُمْ تُعْـرَضُ عَلَيَّ أَعْمالُكُم، فما كانَ مِنْ حَسَنٍ حَمِدْتُ الله عَلَيْه، وما كانَ مِنْ سيِّءٍ اسْتَغْفَرْتُ الله لَكُمْ»**[٢].

٩٥٤ ـ حدثنا عفان[٣] بن مسلم البصري، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت، عن أنس بن مالك: أنّ أم أيمن بكت حين مات النبي ﷺ فقيل لها: أتبكينَ؟ فقالت: إني والله قد علمتُ أنَّ رسولَ الله ﷺ سيموتُ، ولكنّي إنّما أبكي[٤] على الوَحْي الذي انْقَطَعَ عنّا مِنَ السَماءِ[٥].

= عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، عن عمر فذكره.

(١) جسر بن فرقد القصاب أبو جعفر، بصري، قال البخاري ليس بذاك عندهم، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك، وقال الساجي: صدوق ضعيف الحديث، وقال أبوحاتم: كان رجلاً صالحاً وليس بالقوي. انظر: **الميزان** (١/٣٩٨)، **واللسان** (٢/١٠٤).

(٢) **الحديث**: في إسناده الحسن بن قتيبة، متروك، وجسر ضعيف، والحديث مرسل أيضا. وقال البوصيري في (المجردة ٣/٣٤ ـ أ): «رواه الحارث مرسلاً بسند فيه جسر بن فرقد وهو ضعيف». ورواه ابن سعد في **الطبقات** (٢/١٩٤) عن يونس بن محمد المؤدب، عن حماد بن زيد، عن غالب، عن بكر بن عبدالله فذكره مثله. ذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٢٢) وعزاه للحارث.

وذكـره السيوطي في «**الجـامـع**» وعـزاه لابن سعد عن بكر بن عبدالله المزني مرسلاً، ورمز له بالحسن. قال المناوي: «وظاهر صنيع المؤلف ـ يعني السيوطي ـ أنه لم يره موصولاً فقد رواه البزار من حديث ابن مسعود قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح».

وذكره السيوطي أيضاً عن أنس، وعزاه للحارث، ورمز له بالضعف؛ انظر **فيض القدير** (٣/٤٠٠ ـ ٤٠١).

(٣) الصفّار، تقدّم ص ١٦٢ وبقيّة رجال الإسناد.

(٤) في الأصل «ما» والتصويب من «**المسند**».

(٥) **الأثـر**: رجال الإسناد كلّهم ثقات. وأخرجه أحمد في المسند ٣/٢١٢ و٢٤٨.

٩٥٥ ـ حدثنا عبد العزيز[١] بن أبان، ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر، حدثني أبي، عن عبيد بن عمير، عن أبي بكر الصديق قال: لما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ اختلف أصحابه، فقال بعضهم: ادْفِنُوهُ في البَقيع، وقال بعضهم: ادفِنُوهُ في مقابِرِ أَصْحابه، فقال أبو بكر الصديق: أَخِّروا فإنّه لا يَنْبَغي رفْعُ الصوتِ على رسول الله ﷺ حَيّاً أو ميتاً، فقال علي: أبو بكر مُؤَمَّنٌ على ما جاء به، فقال أبو بكر: عَهِدَ إليّ رسول الله ﷺ: **«إنّه لَيْسَ من نَبِيٍّ يموتُ إلاّ دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَض»**[٢].

---

(١) رجال السند تقدّموا جميعاً.

(٢) **الحديث**: في إسناده عبد العزيز بن أبان، وهو متروك. رواه أحمد في مسنده (١/٧) عن عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن أبيه فذكره.

ورواه الترمذي (**تحفة الأحوذي**: ٤/٩٨) عن أبي كريب، عن أبي معاوية، عن عبدالرحمن بن أبي بكر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن أبيها فذكره. وقال الترمذي: «حديث غريب، وعبدالرحمن بن أبي بكر المليكي يضعف من قبل حفظه. وقد روي هذا الحديث من غير وجه؛ رواه ابن عباس عن أبي الصديق، عن النبي ﷺ». وقال المباركفوري: «قال المناوي: ضعيف لضعف ابن أبي مليكة، قلت: قد وهم المناوي، فإن ابن مليكة ليس بضعيف بل هو ثقة، وضعف هذا الحديث إنما هو لضعف عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله بن أبي مليكة، قال الحافظ في «التقريب»: ضعيف، وقال الترمذي: يضعّف من قبل حفظه» اهـ.

وذكره في **كنز العمال** (١١/٤٧٥) وعزاه للترمذي، وأحمد، والبيهقي.

٣١ ـ كـــتاب المناقــــــب

١ ـ (بـاب فضل أبي بكر[١] الصديق رضي الله عنه)

٩٥٦ ـ حدثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو الحارث[٢] الوراق، عن بكر بن خنيس، عن محمد[٣] بن سعيد، عن عبادة[٤] بن نُسَيّ، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ اللهَ عَزَّ وجلَّ يَكْرَهُ في السَّماءِ أَنْ يُخَطَّأَ أبو بكر[٥] الصّديق عليه السلام في الأَرْضِ»**[٦].

---

(١) عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التميمي أبوبكر الصديق بن أبي قحافة من السابقين إلى الإسلام، واستمرمع رسول الله طول إقامته بمكة، ورافقه في الهجرة، وفي الغار، وفي المشاهد كلّها، وحج في الناس في حياة رسول الله، واسْتُخْلِف على الناس بعد وفاة النبي ﷺ، فضائله كثيرة رضي الله عنه؛ انظر **الإصابة** (٢/٣٤١).

(٢) نصر بن حماد الوراق أبو الحارث، قال النسائي وغيره: ليس بثقة، قال البخاري: يتكلمون فيه، وقال مسلم: ذاهب الحديث، وكذّبه ابن معين اهـ. انظر **الميزان** (٤/٢٥٠).

(٣) محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي الشامي، المصلوب، قيل: إنهم قلبوا اسمه على مائة وجه ليخفى، كذّبوه، وقال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث، قتله المنصور على الزندقة وصلبه. /ت ق. انظر **التهذيب** (٩/١٨٤)، **والتقريب** (٢/١٦٤).

(٤) عبادة بن نُسَيّ ـ بضم النون وفتح المهملة الخفيفة ـ الكندي، أبو عمر الشامي، ثقة فاضل من الثالثة. /٤. **تقريب** (١/٣٩٥)، **والتهذيب** (٥/١١٣).

(٥) في **الأصل والإتحاف**: «أبا بكر».

(٦) **الحديث**: في إسناده محمد بن سعيد المصلوب ونصر بن حمّاد، كذّبوهما. وذكره =

٩٥٧ ــ حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا حصين[١] بن عمر، ثنا مخارق[٢]، عن طارق بن شهاب، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: لما نزلت على النبي ﷺ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾[٣] قال أبو بكر: أقسمت أن لا أكلمَ النبيَّ ﷺ إلاّ كأخي السِرَارِ[٤] [٥].

= البوصيري في (المجردة ٢/٨٦) وسكت عليه وذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٣٣) وعزاه للحارث.

وذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» وعزاه للحارث، والطبراني، وابن شاهين، ورمز له بالضعف؛ انظر **فيض القدير** (٢/٣١٥).

رواه ابن الجوزي في **الموضوعات** (١/٣١٩) من طريق أحمد بن يونس وقال: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، لا يرويه عن بكر بن خنيس إلا أبوالحارث، واسمه نصر بن حماد. قال يحيى: هو كذّاب، وقال مسلم بن الحجاج: ذاهب الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة».

وذكره السيوطي في **اللآلىء المصنوعة** (١/٣٠٠) وعزاه للحارث، وابن شاهين في «**السنة**»، والطبراني، وعنه أبونعيم في **فضائل القرآن**.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٩/٤٦) عن معاذ وقال: «رواه الطبراني، وأبوالعطوف لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف».

وذكره أيضاً من حديث سهل بن سعد وقال: «رواه الطبراني في «**الأوسط**» ورجاله ثقات».

وذكره ابن عراق في **تنزيه الشريعة** (١/٣٧٣) عن معاذ وعزاه للحارث وقال: «قلت: فيه ـ أي رواية ابن شاهين ـ مسرف ـ والصواب مصرف ـ ابن عمرو قال ابن القطان: لا يعرف وفيه أيضاً أبوالعطوف الجراح بن منهال، فلا يصلح شاهداً، والله أعلم».

وذكره في **كنز العمال** (١١/٥٤٨) رقم (٣٢٥٧٣) وعزاه للطبراني عن أبي أمامة، ورقم (٣٢٦٣١) وعزاه للحارث وقال: أورده ابن الجوزي في «**الموضوعات**» وعزاه للطبراني، وابن شاهين عن معاذ.

قلت: رواية سهل بن سعد شاهد قوي ورجال إسناده ثقات كما قال الهيثمي وكذا حديث أبي أمامة عند الطبراني. وانظر **العلل المتناهية لابن الجوزي** (١/١٨٦).

(١) الأحمسـي.

(٢) مخارق بن خليفة، وقيل: ابن عبد الله، الأحمسي، أبو سعيد الكوفي، ثقة. من الثالثة. /خ قد ت س. **تقريب** (٣/٢٣٣)، **والتهذيب** (١٠/٦٧).

(٣) سورة الحجرات آية (٣).

(٤) الذي يخفي الكلام.

(٥) **الحديث**: ذكره البوصيري في **المجردة** (١/٨٦) وقال: «رواه الحارث بسند ضعيف =

[١١٦-أ] **٩٥٨ ـ** حدثنا خلف[(١)]/ بن تميم، ثنا نافع[(٢)] أبو هرمز الجمال، عن عطاء، عن ابن عباس قال: جاء رجل من الغزو وبينه وبين رسول الله ﷺ قرابة من قبل النساء، وهو في بيت عائشة فدخل فسلم، فقال: «**مَرْحَباً بِرَجُلٍ سَلِمَ وغَنِمَ** ـ قال ـ **هاتِ حَاجَتَكَ**» فقال: أيّ الناس أحبّ إليك؟ قال: «**هٰذِهِ خَلْفِي**»، وهي عائشة، قال: لم أَعْنِكَ من النِساءِ، أَعْنِكَ من الرِجَالِ، قالَ: رسولُ الله ﷺ: «**أَبُوهَا**»[(٣)].

٢ ـ (بـاب فيما اشترك فيه أبو بكر وغيره من الفضل)

٩٥٩ ـ حدثنـا أبـو عبـد الرحمن المقرىء، ثنا عمر بن عبيد الخزاز[(٤)]، عن

= لضعف حصين بن عمر».

قلت: الحديث في إسناده حصين بن عمر الأحمسي، قال الحافظ في **التقريب**: «متروك».

ذكره الحافظ في **المطالب** (٤/ ٣٣) وعزاه للحارث.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٧٤) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن منجاب بن الحارث، عن حصين بن عمر به فذكره. وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» وتعقّبه الذهبي وقال: «حصين واه».

(١) خلف بن تميم بن أبي عقاب، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عابد، من التاسعة مات سنة ست ومائتين. /س ق. **تقريب** (١/ ٢٢٥)، **والتهذيب** (٣/ ١٤٨).

(٢) نافع بن هرمز أبو هرمز وسمّاه العقيلي: نافع بن عبد الواحد. عن الحسن وعن أنس وهو بصري. ضعّفه أحمد وجماعة، وكذّبه ابن معين مرّة، وقال أبوحاتم: متروك ذاهب الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة؛ **انظر ميزان الاعتدال** (٤/ ٢٤٣).

(٣) **الحديث**: ذكره البوصيري في (المجردة ١/ ٨٦) وقال: «رواه الحارث وفي سنده نافع أبو هرمز الجمّال، وهو ضعيف، وله شاهد من حديث أم سلمة». وذكره الحافظ في **المطالب** (٤/ ٣٤) وعزاه للحارث.

قلت: الحديث في «**الصحيحين**» وغيرهما عن عمرو بن العاص قال: بعثني النبي ﷺ على جيش ذات السلاسل، فأتيته فقلت له: أي الناس أحب إليك... فذكر الحديث.

انظر: **فتح الباري** (٧/ ١٨)، **وصحيح مسلم** (٤/ ١٨٥٦)، **وطبقات ابن سعد** (٣/ ١٧٦)، **ومسند أحمد** (٤/ ٢٠٣)، **وتحفة الأحوذي** (١٠/ ٣٨٢)، **والمستدرك** (٤/ ١٢)، **وابن ماجه** (١/ ٣٨).

(٤) في الأصل: «القزاز» وهو عمربن عبيد أبوحفص الخزاز السابري بيّاع الخُمُر، بصري =

سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال : كنا معشر أصحاب رسول الله ﷺ ونحن متوافرون نقول : أفضل هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نسكت[١].

٩٦٠ ـ حدثنـا أبـو النضر[٢]، ثنـا الليث، عن يزيد بن أبي خبيب، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال : كنا نفاضل بين أصحاب رسول الله ﷺ على عهد رسول الله ﷺ فنقول : إذا ذهب أبو بكر وعمر وعثمان استوى الناس فيسمع ذلك النبي ﷺ فلا ينكره علينا[٣].

٩٦١ ـ حدثنا الحكم بن موسى، ثنا عبد الرزاق[٤] بن عمر، أنبأ عبدالله بن محمد بن عقيل، أن جابر بن عبد الله قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى بيت امرأة

= نزل مكة، روى عن سهيل بن أبي صالح، وهشام بن عروة وغيره، وعنه أبوعبدالرحمن المقرىء والحميدي وغيرهم. قال أبوحاتم: شيخ ضعيف الحديث. انظر **الجرح والتعديل** (٦/١٢٣)، **وميزان الإعتدال** (٣/٢١٢).

(١) **الحديث** : في إسناده عمر بن عبيد، ضعيف الحديث. ذكره البوصيري في (المجردة ١/٨٩) وعزاه للحارث وسكت عليه. والحافظ في **المطالب** (٤/٨٤) وعزاه للحارث.

وسيأتي له شاهد في الحديث بعده.

(٢) هاشم بن القاسم ص ١٥٧، ورجال السند تقدّموا جميعاً.

(٣) **الأثــر** : رجال الإسناد كلهم ثقات.

رواه أبوبكر بن خلاد في (**فوائده** ق ٢١ ب) عن الحارث بن أبي أسامة، عن يعلى بن عباد، عن الحسن بن دينار، عن محمد بن سيرين قال: قال عبدالله بن عمر فذكر نحوه.

وذكره البوصيري في (المجردة ١/٨٨) وعزاه للحارث وسكت عليه.

والحديث في «**صحيح البخاري**» ولفظه : «كنّا نخيّر بين الناس في زمن النبي ﷺ فنخيّر أبابكر، ثم عمر، ثم عثمان رضي الله عنهم» **فتح الباري** (٧/١٦).

ورواه الترمذي (**تحفة الأحوذي** ١٠/٢٠١) ورواه أبوداود؛ انظر **جمع الفوائد** (٢/٤٩٦)، **ومجمع الزوائد** (٩/١٢٠).

(٤) عبد الرزاق بن عمر الدمشقي أبوبكر الثقفي، متروك الحديث عن الزهري، ليّن في غيره. من الثامنة. /تمييز. **تقريب** (١/٥٠٥)، **والتهذيب** (٦/٣٠٩). يروي عنه الحكم بن موسى.

سعد بن الربيع بالعوالي، فلما انتهى إليها رسول الله ﷺ ونحن معه قالت : مرحباً بك يارسول الله ، جعلت فداك ، ونصبت تحت صور لها ، قال : والصور النخل الذي قد ارتفع شيئاً ولم يبلغ ، فقال رسول الله ﷺ : **«يَطْلُعُ الآنَ عَلَيْكُم رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»** قال : فمكثنا شيئاً فطلع علينا أبو بكر الصديق ، ثم قال رسول الله ﷺ : **«يَطْلُعُ الآنَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»** قال : فمكثنا شيئاً ، ثم طلع علينا عمر / بن الخطاب ، [١١٦-ب] ثم قال رسول الله ﷺ : **«يَطْلُعُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اللّهُمَّ إنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيّاً»** قال : فمكثنا شيئاً فطلع علي بن أبي طالب ، فسرّ وجهُ رسول الله ﷺ بياضاً وحمرةً وكان إذا بُشِّرَ لَقِيَ ذلكَ ، وهنّأنا رسول الله ﷺ على ذلك[١] .

٩٦٢ ـ حدثنا إسحاق[٢] بن بشر، ثنا أبو بكر[٣] بن عياش، عن

---

(١) الحديث : في إسناده عبد الرزاق بن عمر، لينّ الحديث . وقد روي من غير طريقه، ذكره البوصيري في (المجردة ١/٨٧) وسكت عليه . وقد خرّجه بعد أن ذكر رواية الطيالسي، وابن أبي شيبة، والحارث قال: «رواه مسدّد، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وأحمد بن حنبل، وأبويعلى وابن حبان في «**صحيحه**» والحاكم والبيهقي وغيرهم».

ورواه الطيالسي كما في (**منحة المعبود** : ٢/١٣٨) عن زائدة، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر فذكره.

ورواه أحمد في مسنده (٣/٣٥٦) عن إبراهيم بن أبي العباس، عن أبي المليح، عن عبدالله بن محمد به.

والحاكم في **المستدرك** (٣/١٣٦) من طريق معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن عبدالله بن محمد به . وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقرّه الذهبي .

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٩/٥٧) وقال: «رواه الطبراني في «**الأوسط**» ورجاله وُثّقوا، وفي بعضهم خلاف». وقال: «رواه أحمد، والبزار باختصار، ورجال أحد أسانيد أحمد رجال موثقون».
وقال في ص ١١٦ أيضاً: «رواه أحمد، وإسناده حسن».

قلت : الحديث له شاهد عند الترمذي عن ابن مسعود بدون ذكر علي رضي الله عنه؛ انظر **تحفة الأحوذي** (١٠/١٨٣).

(٢) الكاهلـــــي .

(٣) أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرىء، الحنّاط، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل في اسمه عشرة أقوال، ثقة عابد إلا أنه لما كَبِر ساء حفظه، وكتابه صحيح =

أبي[١] المهلب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي[٢] بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّي أُدْخِلْتُ الجَنَّة ـ قال ـ فَخَرَجْتُ من بَابِ أَحَدِ [أَبْواب]**[٣] **الجَنَّةِ الثَمانِيَة ـ قال ـ فَأُتيتُ المِيزانَ فَوُضِعْتُ فِيهَا، وَجِيءَ بِأُمَّتي فَوُضِعَتْ في الكَفَّةِ الأُخْرى فَرَجَحْتُ بِأُمَّتي وَرُفِعْتُ، وجِيءَ بِأَبي بَكْرٍ فَوُضِعَ في [كَفَّة]**[٤] **المِيزانِ فَرَجَحَ بِأُمَّتي، ثم رُفِعَ أَبُو بَكْرٍ، وَجِيءَ بِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فَوُضِعَ في كَفَّةِ المِيزانِ فَرَجَحَ بِأُمَّتي [ثُمَّ رُفِعَ**[٥] **المِيزانُ إِلَى السماء وأنا أنظر]**»[٦].

قلت: وبَقِيَتْ من الحديث بقيَّة ذهبت بحذف المجلد، والحديث رواه الإمام أحمد مطولاً[٧].

٩٦٣ ـ حدثنا يزيد، أنبأ سفيان[٨] بن حسين، عن

= من السابعة. /مق ٤. تقريب (٢/٣٩٩)، والتهذيب (١٢/٣٤).

(١) مُطَّرِح ـ بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحاً وكسر ثالثه ثم مهملة ـ ابن يزيد، أبوالمهلب، نزل الشام، يقال هو الأسدي، ومنهم من غاير بينهما، تقدّم ص٨٤٣. (٢) الألهـــاني.

(٣) ما بين المعقوفتين من المجردة (٣/٤٥ ـ ب).

(٤) في الأصل: (الكفة) وما أثبتناه من المجردة وليس فيها (الميزان).

(٥) ما بين القوسين زدته من المجردة، وهو المحذوف الذي أشار إليه الهيثمي.

(٦) **الحديث**: ذكره البوصيري في (المجردة ١/٨٩) وعزاه لأحمد بن منيع والحارث وقال: «في سنده علي بن يزيد بن جدعان، وهو ضعيف».

رواه أحمد في مسنده (٥/٢٥٩) عن الهذيل بن ميمون، عن مطرح بن يزيد، عن عبيدالله بن زحر به، فذكره بأطول مما هنا.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٩/٥٩) وقال: «رواه أحمد والطبراني بنحوه باختصار، وفيهما مُطَّرِح بن زياد وعلي بن يزيد الألهاني، وكلاهما مجمع على ضعفه».

وذكره في كنز العمال (١١/٥٦٧) وعزاه لأبي نعيم في «**فضائل الصحابة**».

قلت: الحديث له شواهد عن ابن عمر كما في المسند (٣/٧١) وانظر **مجمع الزوائد** (٩/٥٨ و٥٩).

(٧) القائل الهيثمي.

(٨) سفيان بن حسين بن حسن، أبو محمد، أو أبو الحسن الواسطي، ثقة في غير الزهري من السابعة. /خت م ٤. تقريب (١/٣١٠)، والتهذيب (٤/١٠٧).

يعلى[١] بن مسلم، عن مجاهد قال: قرأ عمر رضي الله عنه على المنبر ﴿ جَنَّتُ عَدْنٍ ﴾[٢] قال: هل تدرون ما جنّات عدن؟ قصر في الجنة له خمسة آلاف باب، على كل باب خمسة وعشرون ألفاً من الحور العين لا يدخله إلّا نبي، هنيئاً لك ياصاحب القبر، وأشار إلى قبر رسول الله ﷺ، أو صِدّيق، هنيئاً لأبي بكر، أو شهيد وأنَّى لِعُمَرَ بِالشهادَةِ!، وإنّ الذي أخرجني من منزلي بالحثمة[٣] قادر على أن يسوقها إليّ[٤].

٩٦٤ ــ حدثنا محمد[٥] بن عبد الله بن كناسة، ثنا الأعمش، عن حبيب، عن أبي البختري قال: ذكرنا عنده أبا بكر وعُمَرَ وعليّاً فقال: نعم المرءان، وإن لأجد لعليّ في قلبي من الليط[٦] ما لا أجد لهما[٧].

٩٦٥ ــ حدثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا بشير[٨] بن زاذان القرشي، ثنا عمر[٩] بن صبح، عن بعض[١٠] أصحابه، قال عبد الرحيم: قال لي رجل من أهل

---

(١) يعلى بن مسلم بن هرمز المكي، ثقة، من السادسة. /خ م د ت س. **تقريب** (٢/٣٧٨)، **والتهذيب** (١١/٤٠٥).

(٢) سورة البينة، الآية (٨).

(٣) كذا في الأصل وفي **المطالب**: «الحتمه» والحثمة: اسم مكان بعالية المدينة.

(٤) **الحديث**: مرسل؛ لأن مجاهداً لم يسمع من عمر رضي الله عنه. ذكره البوصيري في (المجردة ١/٨٩) وقال: «رواه الحارث موقوفاً ورواته ثقات» وذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٨٤) وعزاه للحارث. ذكره الهيثمي في **المجمع** (٩/٥٤) عن قيس بن أبي حازم قال: خطب عمر فذكره.
وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في «**الأوسط**» ورجاله رجال الصحيح، غير شريك النخعي، وهو ثقة وفيه خلاف».

(٥) تقدّموا جميعاً.

(٦) في **المطالب**: «الليطة» أي التصق حبّه بقلبي والليطة: قشرة القصب؛ كذا في **مختار الصحاح** ص ٦١١.

(٧) **الأثر**: ذكره البوصيري في (المجردة ١/٨٩) وعزاه للحارث وسكت عليه. والحافظ في **المطالب** (٤/٨٥) وعزاه للحارث.

(٨) بشير بن زاذان، ضعّفه الدارقطني وغيره، واتّهمه ابن الجوزي، وقال ابن معين ليس بشيء. انظر: **الميزان** (١/٣٢٨)، **ولسان الميزان** (٢/٣٧).

(٩) عمر بن صبح بن عمر التميمي، أو العدوي، أبو نعيم الخراساني، متروك، كذّبه ابن راهويه، من السابعة. /ق. **تقريب** (٢/٥٨)، **والتهذيب** (٧/٤٦٣).

(١٠) في **لسان الميزان**: «عن ركن».

العلم سمعته من بشير بن زاذان، عن ركين، عن مكحول، عن شداد : أن النبي صلى الله / عليه وسلم قال : «أَبُو بَكْرٍ أَرَقُّ[١] أُمَّتِي وأَرْحَمُها، وعُمَرُ بنُ الخطاب أَخْيَرُ أُمَّتِي وأَعْدَلُها، وعُثْمانُ بنُ عفانَ أَحْيَى أُمَّتِي وأَكْرَمُها، وعليُّ بنُ أبي طالب أَلَبُّ أُمَّتِي وأَشْجَعُها، وعَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُود أَبَرُّ أُمَّتِي وأَيْمَنُها، وأَبُو ذَرٍّ أَزْهَدُ أُمَّتِي وأَصْدَقُها، وأَبُو الدَّرْدَاءَ أَعْدَلُ أُمَّتِي وأَتْقاها، ومُعاوِيَةُ بنُ أبي سُفْيان أَحْلَمُ أُمَّتِي وأَجْوَدُها»[٢]. [١١٧-أ]

٩٦٦ ــ حدثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا عبد العزيز[٣] بن عبد الله، عن عبدالواحد[٤] بن أبي عون، عن القاسم[٥] قال : قالت عائشة : توفي رسولُ الله ﷺ، فواللهِ لو نزل بالجبالِ الراسياتِ ما نَزَلَ بأَبي لَهاضَها؛ اشرأبَّ النفاقُ بالمَدِينَةِ، وارتَدَّتْ العَرَبُ، فوالله ما اختلفوا في نقطة إلاّ طارَ أبي بِحَظها[٦] وغنائها في الإسلام، قال : وكانت تقول مع هذا الحديث : ومن رأى ابنَ الخَطّابِ عَلِمَ أَنَّهُ خُلِقَ غِناً للإِسْلام،

---

(١) في **المطالب** : «أرأف».

(٢) في إسناده بشير بن زاذان، متّهم، وعمر بن صبح، متروك، وكذّبه ابن راهويه والحديث ذكره البوصيري في (المجردة ١ / ٨٩) وقال: «رواه الحارث بسند ضعيف لجهالة بعض رواته». والحافظ في **المطالب** (٤ / ٨٥) وعزاه للحارث. وأشار إليه الحافظ في **لسان الميزان** (٢ / ٣٧).

قلت : الحديث له شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، رواه أحمد في **مسنده** (٣ / ١٨٤) والطيالسي، كما في **منحة المعبود** (٢ / ١٤٠) والترمذي (**تحفة الأحوذي** ١٠ / ٢٩٣)، وابن ماجه (١ / ٥٥) وابن حبان كما في (**الموارد** ص٥٤٨) ورواياتهم مختلفة، وهي تدلّ على أن الحديث قد رُوي بغير هذا اللفظ.

(٣) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجِشُون ـ بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة ـ المدني، نزيل بغداد مولى آل الهدير، ثقة فقيه، مصنف، من السابعة. /ع. **تقريب** (١ / ٥١٠)، **والتهذيب** (٦ / ٣٤٣).

(٤) عبد الواحد بن أبي عون المدني، صدوق يخطىء، من السابعة. /خت ق. **تقريب** (١ / ٥٢٦)، **والتهذيب** (٦ / ٤٣٨).

(٥) ابن محمـــــد.

(٦) عند أبي بكر الشافعي (بحظها).

وكان أَحْوذِيّاً[١] نَسِيجَ وحْدِهِ، قد أَعَدَّ للأمورِ أَقْرانَها[٢].

٩٦٧ ـ حدثنا يزيد قال، أنبأ عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الواحد، فذكر نحوه.

٩٦٨ ـ حدثنا إسحاق بن بشر، ثنا عبد العزيز، فذكر نحوه.

٣ ـ (مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

٩٦٩ ـ حدثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر[٣]، ثنا ثابت[٤] بن الحجاج، عن رجل: أن أبا سفيان جاء فجلس إلى النبي ﷺ فقال: أَلَمْ تَرَ إلى خَتَنَتِكَ[٥] خطبها عمر بن الخطاب فأبته؟ فقال: **«ما مَنَعَها مِنْ عُمَرَ! ما بِالمَدِينَةِ رَجُلٌ إلا أَنْ يكونَ نَبِيٌّ أَفْضَلُ مِنْ عُمَرَ»** قال: فقلت: للذي حدثني أكان بالمدينة يومئذ أبو بكر؟ قال: لا أدري[٦].

---

(١) في الأصل: (أحوزيا) والصواب ما أثبتناه. والأحوذي ـ بالذال ـ الذي حَذِقَ الأشياء وأتقنها؛ **المصباح المنير** (١/١٨٨).

(٢) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات غير عبد الواحد، وقال الحافظ فيه: صدوق يخطىء.
وذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٣٩ ـ ٤٠) وعزاه لابن أبي عمر، والحارث.
وذكره الهيثمي في **المجمع** (٩/٥٠) وقال: «رواه الطبراني في **«الصغير»** و**«الأوسط»** من طرق، ورجال أحدها ثقات».
ورواه أبوبكر الشافعي في (**الغيلانيات**: ١١٢/٨) عن الحارث بن أبي أسامة، عن يحيى بن أبي بكير وعاصم بن علي، عن عبدالعزيز به.
ورواه البيهقي في سننه (٢٠٠/٨) عن علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد، عن الحارث، عن يزيد بن هارون، عن عبدالعزيز به.

(٣) ابن برقـــان.

(٤) الكلابي تقدّموا جميعاً.

(٥) الخَتَنُ ـ بفتحتين ـ كل من كان من قِبَل المرأة كالأب والأخ؛ كذا في **المصباح المنير** (١/١٩٧).

(٦) **الحديث**: في إسناده رجل مجهول. ذكره البوصيري في (المجردة ١/٩١) وقال: =

٩٧٠ ــ حدثنا عبد الله[1] بن بكر السهمي، ثنا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**دَخَلْتُ الجَنَّـةَ فَرَأَيْتُ قَصْراً مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ: لِمَنْ هٰذا القَصْرُ؟ فَقالُوا: لِشابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أنا هُوَ، قلتُ: مَنْ هُوَ؟ قالُوا: عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ**»[2] [3].

٩٧١ ــ حدثنا أشهل[4]، ثنا ابن عون، عن محمد / قال: سأل عمر رجلاً عن [١١٧-ب]

= «رواه الحارث بسند ضعيف». والحافظ في المطالب (٤ / ٤٠) وعزاه للحارث.

(١) رجال السند، تقدّموا.

(٢) زاد أحمد: «فلولا ما علمت من غيرتك لدخلته» وعند أبي نعيم: «فذكرت غيرتك» فقال عمر: يارسول الله أعليك أغارُ؟ وفي إتحاف الخيرة (المجردة): «ياأبا حفص لولا ما أعلم من غيرتك لدخلته» فقال يارسول الله من كنت أغار عليه فإني لم أغر عليك.

(٣) **الحديث**: إسناده صحيح؛ وهو من الثلاثيات. رواه أبوبكر بن خلاد في (**عوالي مسند الحارث** ق ٢١٢) عن الحارث بن أبي أسامة به.

ورواه أبو نعيم في «**معرفة الصحابة**» في ترجمة عمر، عن ابن خلاد، عن الحارث به.

ذكـره البـوصيري في (المجردة ١/ ٩١) وقال: «رواه الحارث، وأبو يعلى، وعنه ابن حبان في «**صحيحه**» وأصله في «**الصحيحين**» من حديث جابر ومن حديث أبي هريرة. رواه أحمد بن حنبل، وأبـوبكـر بن أبي شيبـة، وابن خزيمة، وابن حبان في «**صحيحيهما**» والترمذي وصحّحه، والحاكم وصحّحه، كلهم من حديث بريدة بن الحُصَيْب».

رواه أحمد في مسنده (٣/ ١٠٧ و١٧٩ و١٩١) عن ابن أبي عديّ، وعن يحيى وأبي عمران الجوني، كلّهم عن حميد، عن أنس فذكره.

ورواه الترمذي (**تحفة الأحوذي** ١٠/ ١٧٤) عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن حميد به فذكره.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وابن حبان كما في (**الموارد** ص ٥٣٦) من طريق إسماعيل بن جعفر عن حميد به.

وذكـره الهيثمي في **المجمع** (٩/ ٧٤) وقال: «رواه أحمد، والطبراني في «**الأوسط**» ورجال أحمد رجال الصحيح».

قلت: هو في صحيح البخـاري من حديث جابـر؛ انـظر **الفتـح** (٧/ ٤٠) **ومنحـة المعبود** (٢/ ١٧١)، **وابن ماجه** (١/ ٤٠).

(٤) ابن حاتم، تقدّم ص ٢٣٢ وبقيّة رجال السند، وفي الأصل: (سهل) والصواب ما أثبتناه.

إبله فذكر عجفاً وذبراً[١] فقال عمر : إني لأحسبها ضخاماً سماناً، قال : فأتى عليه عمر وهو في إبله يحدوها وهو يقول :

أقسم بالله أبو حفص عمر ما أن بها من نقب[٢] ولا دبر[٣]
فاغفر له اللهم إن كان فجر

قال : فقال له عمر : ما هذا؟ قال : أمير المؤمنين سألني عن إبلي فأخبرته عنها، فزعم أنه يحسبها ضخاماً سماناً وهي كما ترى، قال فإني أنا أمير المؤمنين عمر، ائتني في مكانِ كذا وكذا، فأتاه فأمر بها فقبضت، وأعطاه مكانها من إبل الصدقة[٤].

٤ ــ (باب فضل عثمان رضي الله عنه)

٩٧٢ ــ حدثنا روح، قال ثنا ابن جريج، قال أخبرني أبو خالد[٥]، عن عبدالله[٦] بن أبي سعيد قال : حدثتني حفصة بنت عمر بن الخطاب قالت : كان رسول الله ﷺ ذات يوم قد وضع ثوباً بين فخذيه، فجاء أبو بكر فاستأذن، فأذِنَ له النبيُّ ﷺ على هيئته، ثم عمر بمثل هذه القصة، ثم عليّ عليه السلام، ثم ناس من أصحابه والنبي ﷺ على هيئته، ثم جاء عثمان فاستأذن، فأذن له فأخذ رسول الله ﷺ

(١) هو الشيء الذي لا يتكلم لضعفه؛ **النهاية** (٢/١٥٤).
(٢) في **الإتحاف** : (نقر).
(٣) الدبر : الجرح الذي يكون في ظهر البعير؛ كذا في **النهاية** (٢/٩٧).
(٤) **الأثر** : رجال الإسناد ثقات. ذكره البوصيري في المجردة (١/٩١) وعزاه للحارث.
(٥) أبو خالد، شيخ لابن جريج، يحتمل أن يكون الدالاني، وإلّا فمجهول من السادسة. /د. **تقريب** (٢/٤١٦)، **والتهذيب** (١٢/٨٤).
(٦) في الأصل : «عبد الله بن أبي صغير» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من «**المسند**»، و«**تهذيب الكمال**»، و«**المعرفة**» وهو: عبدالله بن أبي سعيد المدني أبوزيد روى عن حفصة، وعنه أبويعفور وغيره وروى عنه أيضاً أبوخالد. قال الحافظ بعد سياق الترجمة: وتلخّص من هذا أن لعبدالله راويين ولم يجرح ولم يأت بمتن منكر فهو على قاعدة «**ثقات ابن حبان**» اهـ. **تعجيل المنفعة** ص ٢٢٣.

ثوبه فتجلَّلَه، فتحدَّثوا ثم خرجوا، فقلت: يارسول الله: أبو بكر وعمر وعلي وسائر أصحابك فلما جاء عثمان تجللت ثوبك! فقال: «**أَلَا أَسْتَحِي مِمَّنْ يَسْتَحِي**[1] **مِنْهُ المَلائِكَةُ**»[2].

٩٧٣ ـ حدثنا داود[3] بن المحبر، ثنا أبو المقدام هشام بن زياد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن عثمان استأذن على النبي ﷺ فأذن له، فدخل وإزاره محلولة، فقال: «**ادْنُ مِنِّي ياعُثْمانُ**» فدنا منه، ثم قال: «**ادْنُ مِنِّي ياعُثْمانُ**» فدنا منه حتى أصابت ركبته ركبة رسول الله ﷺ فزرّر عليه رسول الله ﷺ بيده ثم قال: «**ياعثمانُ! إنَّـكَ تَأْتِي يومَ القِيامَةِ وَأَوْداجُكَ تَشْخَبُ دَماً. فأقولُ: مَنْ فَعَلَ بكَ هٰذا؟ فَتُسَمِّي وَتَشْتَكِي بَيْنَ آمِرٍ وماكِرٍ وخَاذِلٍ، فَبَيْنَما أنتَ كذلكَ، إذْ تَسْمَعُ هاتِفاً يَهْتِفُ مِنَ السَماءِ: أَلَا إنَّ عُثْمانَ بن عَفّانَ قد حُكِّمَ في أَعْدائِهِ أَو وُلِّيَ، فكيفَ أنتَ عِنْدَ ذٰلِكَ؟**» فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله ـ ثلاثاً[4].

---

(١) في المجردة: (ممن تستحي).

(٢) الحديث: في إسناده أبو خالد، وقد تابعه على روايته أبو يعفور عبدالرحمن بن عبيد، وهو ثقة.

والحديث ذكره البوصيري في (المجردة ١ / ٥) وقال: «رواه أبوبكر بن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، والحارث، وأبويعلى وسكت عليه» وذكره الحافظ في **المطالب** (٤ / ٥٢) وعزاه للحارث.

رواه أبو نعيم في «**معرفة الصحابة**» في ترجمة حفصة رضي الله عنها، عن أبي بن خلاد، عن الحارث به.

ورواه أحمد في مسنده (٦ / ٢٨٨) عن روح، عن ابن جريج، عن أبي خالد، عن عبدالله بن أبي سعيد به فذكره.

ورواه أبو يعلى؛ كما في **المقصد العلي** (٢ / ١٢٠) عن يحيى بن أيوب، عن سعيد بن حرب، عن سنان أبي معاوية، عن أبي يعفور العبدي، عن عبدالله بن أبي سعيد به، فذكره مختصراً.

وذكـره الهيثمي في **المجمـع** (٩ / ٨١) وقـال: «رواه أحمـد، والطبراني في «**الكبير**» و«**الأوسط**» وأبويعلى باختصار كثير، وإسناده حسن»، وله شاهد عند مسلم (٢ / ٣٥٧) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) تقدّموا جميعــــاً.

(٤) **الحديث**: داود متروك وقد ذكره البوصيري في (المجردة ١ / ٩٧) وقال: «رواه الحارث، عن داود بن المحبّر، وهو ضعيف».

٩٧٤ ـ حدثنا الحسن[1] بن قتيبة، ثنا حسين المعلّم، عن نافع قال : لبس ابن عمر الدرع يوم دار عثمان مرّتين، فدخل عليه فقال : صحبتُ رسول الله صلى الله عليه / وسلم فكنتُ أعرِفُ لهُ حَقَّ النُّبُوَّةِ وحَقَّ الولايَة، ثم صحبتُ أبا بكر فكنتُ أَعْرِفُ له حَقَّ الولايةِ، ثم صحبتُ عُمَرَ بن الخَطّاب فكنت أعرفُ له حَقَّ الوالِدِ وحَقَّ الولايَةِ، فأنا أعْرِفُ لَكَ مِثْلَ ذلكَ، فقال : جزاكُم اللهُ [خَيْراً][2] آل عمر، اقعد في بَيْتِك حَتّى يَأْتِيَكَ أَمْري[3]. [١١٨-أ]

٩٧٥ ـ حدثنا الحكم بن موسى البزاز، ثنا هِقْل[4]، حدثني الأوزاعي، حدثني محمد[5] بن عبد الملك : أن المغيرة بن شعبة دخل على عثمان وهو محصور، فقال : قد نزل بك ما ترى، وأنا مخيّرك بين خصال ثلاث : إن شئت خرقنا لك باباً من الدار سوى الباب الذي هم عليه فتقعد على رواحلك فتلحق بمكّة فإنهم لن يستحلوك وأنت بها، أو تلحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية، أو تخرج معك عدداً وقوّة وأنت على حقّ وهم على باطل، فقال له عثمان : أما قولك أن تخرق لي باباً من الدار سوى الباب الذي هم عليه، فأقعد على رواحلي، فألحق بمكّة فإنهم لن يستحلوني وأنا بها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**يَلْحقُ رَجُلٌ بمكة عَلَيْهِ نِصْفُ عَذابِ العَالَمِ**» فلن أكون إياه، وأما قولك : أن ألحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية فلن أفارق دار

---

(١) رجال الإسناد تقدّموا جميعــاً.

(٢) الزيادة من المجردة.

(٣) **الأثــر** : ذكره في المجردة (١/٩٧) وقال : «رواه الحارث، عن الحسن بن قتيبة، وهو ضعيف».

رواه أبوبكر بن خلاد في **فوائده** (ق ١٦ ب) عن الحارث بن أبي أسامة، عن الحسن بن قتيبة به.

(٤) هِقْل ـ بكسر أوله وسكون القاف ثم لام ـ ابن زِياد السكسكي ـ بمهملتين مفتوحتين بينهما كاف ساكنة ـ الدمشقي، قيل : هو لقب واسمه محمد أو عبدالله، وكان كاتب الأوزاعي، ثقة، من التاسعة. /م ٤. **تقريب** (٢/٣٢١)، **والتهذيب** (١١/٦٤).

(٥) محمد بن عبد الملك بن مروان الأموي، روى عن معاوية ومطرف بن عبد الله بن الشخير، وعنه الأوزاعي وحرملة بن عمران، ذكره ابن حبان في «**الثقات**»، قال الحافظ : ما أظن روايته عن المغيرة إلا مرسلة؛ انظر **تعجيل المنفعة** (ص ٣٧٠).

هجرتي ومجاورة رسول الله ﷺ فيها، وأما قولك : أن أخرج بمن معي ، فإن معي عدداً وقوة وأنا على الحق وهم على الباطل، فلن أكون أول من خلف رسول الله ﷺ يملأ محجمة من دم مسلم بغير حق[١].

٩٧٦ ـ حدثنا يعقوب بن القاسم أبو يوسف الطلحي ، ثنا الوليد[٢]، ثنا الأوزاعي ، عن محمد بن عبد الملك، عن المغيرة بن شعبة أنه قال لعثمان . . .

قلت : فذكر نحوه، إلا أنه قال : **«يُلْحِدُ بِمَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ نِصْفُ عَذابِ العَالَمِ»**[٣].

٩٧٧ ـ حدثنا خالد[٤] بن القاسم، ثنا أبو معشر قال : سمعت أبا سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة قال : كنت محصوراً في الدار مع عثمان فرموا رجلاً منا فقتلوه، فقلت : يا أمير المؤمنين، طاب[٥] الضراب قتلوا منّا رجلاً ، فقال عَزَمْتُ عليكَ يا أبا هُرَيْرة لما رميتَ سيفكَ، فإنّما يُرادُ نَفْسِي وسَأَقِي المؤمنينَ بِنَفْسِي، قال أبو هريرة : فرميتُ سَيْفِي، فما أَدْرِي أينَ هُوَ حتّى السَاعَةِ[٦].

---

(١) **الحديث** : رجال الإسناد ثقات ويأتي تخريجه في الحديث بعده.

(٢) ابن مسلم.

(٣) **الحديث** : في إسناده محمد بن عبد الملك، روايته عن شعبة مرسلة، وبقية رجال السند ثقات. والحديث رواه عمر بن شبّة في **تاريخ المدينة** (١٢١٢/٤) عن الحكم بن موسى ، عن هقل به.

ورواه أيضاً عن هارون بن عمر، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي به فذكره.

ورواه أحمد في **مسنده** (٦٧/١) عن علي بن عياش، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي به فذكره.

ورواه الخطيب البغدادي في **التاريخ** (٢٧٢/١٤) من طريق أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به.

(٤) رجال الإسناد تقدّموا جميعـــاً.

(٥) عند ابن شبة وابن سعد : «طاب أم ضراب».

(٦) **الأثـــر** : في إسناده أبو معشر السندي، قال الحافظ في التقريب : «ضعيف» وخالد بن القـاسم، أجمعـوا على تركـه. ذكره البوصيري في (المجردة ٩٧/١) وقال رواه الحارث وسكت =

[١١٨-ب] **٩٧٨ ـ** حدثنا خالد[١] بن القاسم، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد / حدثني موسى[٢] بن عقبة، عن جده[٣]، أنه سمع أبا هريرة يقول: ذكر رسول الله ﷺ فتنة فحذَّر منها، قال: يارسول الله! فما تأمر مَن أدركها منا؟ قال: «**عَلَيْكُم بالأَمِينِ[٤] وأَصْحَابِهِ**» يعني عثمان بن عفان[٥].

= عليه. وذكره الحافظ في **المطالب** (٤/ ٢٩٠) وعزاه للحارث.

والأثر رواه ابن شبّة في **تاريخ المدينة** (١٢٠٧/٤) عن حيان بن بشر، عن يحيى بن آدم، عن ابن إدريس، عن أبي معشر، عن المقبري، عن أبي هريرة فذكر نحوه.

قلت: قد رُوي الأثر من طريق أخرى ليس فيها أبو معشر السندي، فرواه ابن شبّة أيضاً ص ١٢٠٦ عن عبدالواحد بن زياد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة فذكر نحوه، ورواه أيضاً من عدة طرق.

ورواه ابن سعد في **الطبقات** (٣/ ٧٠) عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة فذكر نحوه.

(١) أبو النضر، تقدّم ص ٣٣٧.

(٢) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين ليّنه. /ع. **تقريب** (٢/ ٢٨٦)، **والتهذيب** (١٠/ ٣٦٠).

(٣) أبو حبيبة، عن مولاه الزبير وأبي هريرة، وعنه موسى بن عقبة، وأبو الأسود محمد بن عبدالرحمن. قال العجلي: مدني تابعي ثقة. وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه في أهل المدينة؛ انظر **تعجيل المنفعة** ص ٤٧٤.

(٤) في **المستدرك**: «بالأمير».

(٥) **الحديث**: في إسناده عبد الرحمن بن أبي الزناد قال الحافظ: صدوق تغيّر حفظه لمّا قدم بغداد، وبقية رجال السند ثقات، وقد رواه ابن شبة في **تاريخ المدينة** (٣/ ١١٠٥) عن عفان، عن وهيب قال حدثني موسى بن عقبة، عن جدّه أنه سمع أبا هريرة فذكره.

ورواه الحاكم في **المستدرك** (٣/ ٩٩) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن وهيب بن خالد، عن موسى ومحمد وإبراهيم بنو عقبة، عن أبي أمهم أبوحبيبة، عن أبي هريرة فذكره. وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» ووافقه الذهبي.

ورواه أبو نعيم في «**معرفة الصحابة**» في ترجمة عثمان، عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به.

وذكره في **كنز العمال** (١١/ ٥٩٦) رقم (٣٢٨٦٢) وعزاه للحاكم.

٩٧٩ ـ حدثنا أبو علي الحسن بن قتيبة الخزاعي، ثنا الفرج بن فضالة، عن مهاجر[١] بن حبيب وإبراهيم[٢] بن مصقلة قالا : بعث عثمان بن عفان إلى عبد الله بن سلام، وهو محصور، فدخل عليه، فقال له : ارفع رأسك ترى هذه الكوة، فإن رسول الله ﷺ أشرف منها الليلة، فقال : «ياعُثْمانُ! أَحصَرُوكَ؟» قلت : نعم، فأدلى لي دلواً فشربت منه، فإني لأجد برده على كَبِدِي، ثم قال لي : «إنْ شِئْتَ دَعَوْتُ الله فَنَصرَكَ عَلَيْهِمْ وإنْ شِئْتَ أَفْطَرْتَ عِنْدَنَا» قال عبد الله : فقلت له : ما الذي اخترتَ؟ قال : الفطر عنده، فانصرف عبد الله إلى منزله، فلما ارتفع النهار قال لابنه : اخرج فانظر ما صنع عثمان، فإنّه لا ينبغي أن يكون هذه الساعة حيّا، فانصرف إليه فقال : قد قُتِلَ الرَجُلُ رَحِمَهُ اللهُ[٣].

٥ ـ (بـاب فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه)

٩٨٠ ـ حدثنا يحيى بن هاشم، ثنا سفيان الثوري، عن سلمة[٤] بن كهيل، عن أبي[٥] صادق، عن حنش بن المعتمر، عن عُلَيْم[٦] الكندي، عن سلمان الفارسي

---

(١) لم أعرفـــه.

(٢) لم أعرفـــه.

(٣) الأثـر : ذكره البوصيري في المجردة (١/٩٧) وقال : «رواه الحارث، عن الحسن بن قتيبة، وهو ضعيف». وذكره الحافظ في المطالب (٤/٢٩٠) وعزاه للحارث.

ذكر القصة ابن كثير في البداية (٧/١٨٢) عن ابن أبي الدنيا بسنده إلى عبد الله بن سلام فذكرها.

قلت : قصة رؤياه مشهورة؛ انظر تاريخ ابن شبة (٤/١٢٢٦) فما بعدها.

(٤) سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، من الرابعة. /ع. تقريب (١/٣١٨)، والتهذيب (٤/١٥٥).

(٥) أبو صادق الأزدي الكوفي. قيل : اسمه مسلم بن يزيد، وقيل : عبد بن ناجد، صدوق وحديثه عن علي مرسل، من الرابعة. /س ق. تقريب (٢/٤٣٦)، والتهذيب (١٢/١٣٠).

(٦) عُلَيْم ـ بالتصغير ـ الكندي الكوفي، روى عن سلمان وعبس الغفاري، تقدّم ص ٦٤٠. تعجيل المنفعة (ص ٢٩٣).

قال : قال رسول الله ﷺ : «أَوَّلُكُمْ وَارِدَةً[١] عَلَى الحَوْضِ أَوَّلُكُم إِسْلاماً : عَلِيُّ بنُ أَبِي طالِبٍ»[٢].

٩٨١ ـ حدثنا هوذة، ثنا عوف[٣]، عن عبد الله[٤] بن عمرو بن هند الجملي

---

(١) في **المطالب والمستدرك** : «وارداً» وكذا **الاستيعاب**.

(٢) **الحديث** : رواه ابن عبد البر في **الاستيعاب** (٣/ ١٠٩١) عن أحمد بن قاسم، عن قاسم بن أصبغ، عن الحارث، عن يحيى به. **والحديث** في إسناده يحيى بن هاشم السمسار، قال النسائي وغيره: متروك، وكذّبه ابن معين، وقال ابن عدي: يضع الحديث ويسرقه، وفيه أيضاً حنش: ضعيف.

ذكره البوصيري في (المجردة ١/ ١٠١) وعزاه للحارث والحاكم وسكت عليه.

وذكره الحافظ في **المطالب** (٤/ ٥٧) وعزاه للحارث.

والحديث رواه ابن الجوزي في **الموضوعات** (١/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧) من طريق الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن سلمان، فسقط منه حنش وعليم، ورواه في **العلل المتناهية** (١/ ٢٠٧) من طريق الثوري أيضاً، عن قيس الجدلي، عن عليم، عن سلمان، وانتقده السيوطي في **اللآلىء المصنوعة** (١/ ٣٢٧) على تناقض، وعزاه لعبدالغني الأزدي حيث رواه في «**إيضاح الإشكال**» من طريق أبي صادق الأسدي قال: سمعت علياً قال: قال سلمان: إنّ أول هذه الأمة وروداً على نبيّها الحوض أولها إيماناً علي بن أبي طالب.

والحديث : رواه الحاكم في **المستدرك** (٣/ ١٣٦) من طريق محمد بن حاتم المؤدب، عن سيف بن محمد، عن الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن الأغرّ، عن سلمان، عن النبي ﷺ فذكره.

قلت : ذكره ابن عراق في **تنزيه الشريعة** (١/ ٣٧٧) وقال عقب الكلام على سند ابن عدي والحاكم، وأنّ في الأول أبومعاوية الزعفراني وقد تابعه سيف بن محمد وهو شرٌّ منه، أخرجه الخطيب ثم، قال: «لكن لهما متابع قوي، وهو عبدالرزاق، أخرجه ابن أبي عاصم في «**السنة**» عن عبدالرزاق إلا أنه جعله موقوفاً على سلمان، ولا يضره ذلك، لأن له حكم الرفع وابن الجوزي نفسه قد أخرجه في «**الواهيات**» من وجه آخر وهذا يدلّ على أن متنه عنده ليس بموضوع، وقد عاب عليه الحافظ هذا الأمر بعينه».

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٩/ ١٠٢) وقال : «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

(٣) ابن أبي جميلة.

(٤) عبد الله بن عمرو بن هند المرادي الجملي ـ بفتح الجيم والميم ـ صدوق، من الثالثة، لم يثبت سماعه من علي. /ت ص. تقريب (١/ ٤٣٧)، **والتهذيب** (٥/ ٣٤٠).

قال : لمّا كانت ليلة أهديت فاطمة إلى عليّ عليه السلام قال له رسول الله ﷺ : «لَا تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّى آتِيَكَ» قال : فلم يلبث رسول الله ﷺ أن اتّبعها، فقام على الباب، فاستأذن، فدخل فإذا عليّ معتزل عنها، فقال رسول الله ﷺ : «إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَهَابُ[1] اللهَ وَرَسُولَهُ» فدعا [بماء][2] فمضمض، ثم أعاده في الإناء، ثم نضح [به][3] صدرها وصدره، وسمّت[4] عليهما، ثم خرج من عندهما[5].

٩٨٢ ـ حدثنا عبد الرحيم بن واقد الخراساني، ثنا حماد[6] بن عمرو، ثنا إسماعيل[7] بن رافع، عن زيد بن أسلم / أو محمد بن المنكدر ـ الشك من حمّاد ـ قال، [١١٩ـأ] قال النبي ﷺ لعلي : «يَاعَلِيُّ! خُذْ البابَ، فَلا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ فَإِنَّ عِنْدِي زَوْراً مِنَ المَلائِكَةِ، اسْتَأْذَنُوا رَبَّهُم أَنْ يَزُورُونِي» فأخذ عليٌّ الباب، وجاء عمر فاستأذن، فقال :

---

(١) في المطالب : «شهاب» وفي الطبقات كما في الأصل.

(٢) الزيادة من «المطالب».

(٣) الزيادة من «المطالب».

(٤) أي دعا لهما، والتسميت ذكر اسم الله تعالى على الشيء؛ كذا في مختار الصحاح (ص ٣١٢).

(٥) الحديث : ذكره البوصيري في (المجردة ١ / ١٠٤) وقال: «رواه الحارث ورواته ثقات، إلا أنه منقطع».

قلت : الانقطاع بين عليّ وعبد الله بن عمرو، فعبد الله لم يسمع من علي، كما في المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٠٩.

ذكره الحافظ في المطالب (٤ / ٦١) وعزاه للحارث.

والحديث رواه ابن سعد في الطبقات (٨ / ٢٤ ـ ٢٥) عن هوذة بن خليفة مثل إسناد الحارث فذكر نحوه.

قلت : الحديث له شواهد عن أنس، وابن عباس، وأسماء بنت عميس عند الطبراني والبزار؛ انظر مجمع الزوائد (٩ / ٢٠٦ ـ ٢١٠).

(٦) النصيبي.

(٧) إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني، يكنى أبا رافع، ضعيف الحفظ، من السابعة. /بخ ت ق. تقريب (١ / ٦٩)، والتهذيب (١ / ٢٩٤).

ياعليُّ! استأذن لي على رسول الله ﷺ، فقال: ليس على رسول الله إذن، فقال: وَلِمَ؟ قال: لأن زَوْراً من الملائكة عنده، واستأذنوا ربهم أنْ يَزُورُوهُ، قال: وكم هم ياعليُّ؟ قال: ثلاثمائة وستون ملكاً، ثم أمر النبي ﷺ علياً بفتح الباب، فذكر ذلك عمر لرسول الله ﷺ، فقال: يارسول الله! إنه أخبرني أن زوراً من الملائكة استأذنوا ربهم تبارك وتعالى أن يزوروك[1]، وأخبرني يارسول الله أنّ عددهم ثلاثمائة وستين ملكاً، فقال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: «أَنْتَ أَخْبَرْتَ بِالزَّوْرِ؟» قال: نعم يارسول الله. قال: «وَأَخْبَرْتَهُ بِعِدَّتِهِمْ؟» قال: نعم، قال: «فَكَمْ ياعَلِيُّ؟» قال: ثلاثمائة وستّون ملكا، قال: «وكَيْفَ عَلِمْتَ ذٰلِكَ؟» قال: سمعت ثلاثمائة وستين نقلة[2]، فعلمت أنهم ثلاثمائة وستون ملكاً، فضرب رسول الله ﷺ على صدره، ثم قال: «زادَكَ اللهُ إيماناً وعِلْماً»[3].

٩٨٣ ــ حدثنا عبد الرحمن[4] بن زياد، ثنا مروان[5] بن معاوية الفزاري، عن قنان[6] بن عبد الله، عن زِرّ بن حبيش، عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا لِي

---

(١) في الأصل: «يزورونك».

(٢) في المطالب: «نغمة» وفي الإتحاف: «بغلة».

(٣) الحديث: ذكره البوصيري في المجردة (١/١١٠) وقال: «رواه الحارث، وفي إسناده عبدالرحيم بن واقد، وهو ضعيف». وذكره الحافظ في المطالب (٤/٥٨) وعزاه للحارث.

قلت: وفي إسناده حماد بن عمرو النصيبي، قال البخاري: منكر الحديث. وقال الجوزجاني: كان يكذب. وقال النسائي: متروك. وقال ابن معين: من المعروفين بالكذب ووضع الحديث.

(٤) تقدّم في ص ٢٣٠.

(٥) مروان بن معاوية، تقدّم ص ٣٨٢، يروى عن قنان كما في «تهذيب الكمال».

(٦) قنان بن عبد الله النَّهْمي ـ بفتح النون وسكون الهاء ـ مقبول، من السادسة. /بخ. تقريب (١٢٧/٣)، والتهذيب (٨/٣٨٤).

(تنبيــه): لم يذكر الحافظ في المطالب (ص ٥٥٧ من المخطوطة) قنان، فلعله سقط سهواً، بل قال عبدالرحمن بن زياد، ثنا مروان، عن زرّ بن حبيش، عن سعد.

ولَكُم، مَنْ آذَى عَلِيّاً فَقَدْ آذاني»(١).

٩٨٤ ـ حدثنا عبد الرحمن(٢) بن زياد مولى بني هاشم / ثنا هشيم، عن [١١٩-ب] إسماعيل(٣) بن سالم، عن أبي إدريس الأودي، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ هٰذِهِ الأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ مِنْ بَعْدِي»(٤).

٩٨٥ ـ حدثنا الحسن بن موسى، ثنا محمد(٥) بن راشد، عن عبد الله بن

---

(١) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات إلا عبد الرحمن بن زياد فلم أعرفه. ذكره البوصيري في (المجردة ١/١٠٦) وسكت عليه. والحافظ في **المطالب** (٤/٦٤) وعزاه للحارث.

رواه أبو يعلى، كما في **المقصد العلي** (٢/١٢٤) عن محمود بن خداش، عن مروان بن معاوية، عن قنان، عن مصعب بن سعيد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: كنت أنا وجليس معي في المسجد فنلنا من علي، فأقبل رسول الله ﷺ غضبان يعرف الغضب في وجهه، فتعوّذت بالله من غضبه فقال... فذكر الحديث.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٩/١٢٩) وقال: «رواه أبو يعلى، والبزار باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خداش وقنان، وهما ثقتان».

والحديث له شاهد رواه الحاكم في **المستدرك** (٣/١٢٢). وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» ووافقه الذهبي بقوله «صحيح».

(٢) لم أعرفه.

(٣) في (**المطالب** ص ٥٥٤) إسماعيل بن سلام: والصواب إسماعيل بن سالم الأسدي أبو يحيى، نزيل بغداد، ثقة ثبت، وقد روى عن أبي إدريس، وعنه هشيم. انظر «**تهذيب الكمال**»(١/١٠١) **وتهذيب التهذيب** (١/٣٠١)، **والتقريب** (١/٧٠).

(٤) **الحديث**: ذكره البوصيري في **المجردة** (١/١٠٠) وقال: «رواه أبوبكر بن أبي شيبة بإسناد حسن، والحارث، والبزار».

وذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٥٦) وعزاه للحارث عن أبي إدريس الأودي.

ورواه الحاكم في **المستدرك** (٣/١٤٠) من طريق عمرو بن عون، عن هشيم، عن إسماعيل بن سالم به فذكره. وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد» وأقرّه الذهبي.

وذكره في **الكنز** (١١/٦١٧) رقم ٣٢٩٩٧ وعزاه للدارقطني في «**الأفراد**» والحاكم، والخطيب عن عليّ.

والحديث له شاهد عن ثعلبة بن يزيد الحماني، عن أبيه، رواه البزار، كما في **المجمع** (٩/١٣٧) وقال الهيثمي: «وفيه علي بن قادم، وقد وُثّق وضُعّف».

(٥) المكحولي الخزاعي.

محمد بن عقيل، عن فضالة[١] بن أبي فضالة قال : خرجت مع أبي[٢] إلى ينبع[٣] عائداً لعليّ وكان مريضاً بها حتى ثقل، فقال له أبي : ما يقيمكَ بهذا المنزل؟ لو متَّ لم يَلِكَ إلّا أعراب جهينة، احتمل حتى تأتي المدينة، فإن أصابك أجلُكَ وَلِيَكَ أصحابُك وصلّوا عليك ـ وكان أبو فضالة من أصحاب بدر ـ فقال له علي : إني لست ميتاً من وجعي هذا، إن رسول الله ﷺ عهد إليّ أني لا أموت حتى أُؤَمَّرَ، ثم تُخْضَبَ هٰذه ـ يعني لحيته ـ من دم هذه ـ يعني هامته ـ قال فَقُتِلَ أبو فضالةَ معه بصفّين[٤].

٦ ــ (مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه)

٩٨٦ ــ حدثنا عبد العزيز[٥] بن أبان، ثنا شيخ، عن عائشة بنت سعد قالت، قال رسول الله ﷺ : «**اتَّقُوا دَعَواتِ سَعْدٍ**»[٦].

---

(١) فضالة بن أبي فضالة الأنصاري، كوفي، عن أبيه، وله صحبة وعنه عبد الله بن محمد بن عقيل، وثّقه ابن حبان، وقال ابن خراش: لأبيه صحبة وهو مجهول اهـ؛ **تعجيل المنفعة** (ص ٣٣٣).

(٢) أبو فضالة الأنصاري : صحابي من أهل بدر؛ انظر **الإصابة** (٤/ ١٥٥).

(٣) في **المطالب** : «ينبوع».

(٤) **الأثــر** : رواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة**) في ترجمة علي رضي الله عنه، عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به.

ذكره البوصيري في **المجردة** (١/ ١١٢) وقال: «رواه أبوبكر بن أبي شيبة، والحارث، والبزار بسند مداره على عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف، وشيخه فضالة: وثّقه ابن حبان، وقال: ابن خراش مجهول». وذكره الحافظ في **المطالب**: (٤/ ٣٢٥) وعزاه للحارث.

قلت : الحديث رواه أحمد في مسنده (١/ ١٠٢) عن هاشم بن القاسم، عن محمد بن راشد به فذكر الحديث. وقد ذكر الحافظ في **الإصابة** (٤/ ١٥٥) من أخرجه. وذكره الهيثمي في **المجمع** (١٣٧/٩) وقال: «رواه البزار، وأحمد بنحوه، ورجاله موثقون».

قلت : الحديث له شواهد، انظر المستدرك (١١٣/٣)، و**المجمع** (١٣٦/٩ ـ ١٣٧).

(٥) رجال السند تقدّموا.

(٦) الحديث : في إسناده عبد العزيز وهو متروك. وقد ذكره البوصيري في (المجردة ٢/ ١١٤) وقال: «رواه الحارث مرسلاً بسند فيه راوٍ لم يُسَمّ». =

٧ ـ (مناقب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه)

٩٨٧ ـ حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد[1] بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصين، عن عوف[2] بن الحارث، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه: «**إِنَّ الَّذِي يَحْنُو**[3]، **عَلَيْكُنَّ بَعْدِي لَهُوَ الصَّادِقُ البَارُّ، اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الجَنَّةِ**» قال إبراهيم: فحدثني بعض أهلنا من ولد عبد الرحمن بن عوف أنه باع أمواله بكيدمة[4] وهو سهمه من بني النضير بأربعين ألف دينار فقسّمه على أزواج النبي ﷺ[5].

= وذكره الحافظ في **المطالب** (٤/ ٧٩) وعزاه للحارث.

وذكره في كنز العمال (١١/ ٦٨٩) وعزاه لابن أبي شيبة عن قيس بن أبي حازم مُرسَلاً.

(١) محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصين التيمي، روى عن عائشة، وعوف بن الحارث وغيرهم، وعنه محمد بن إسحاق. كان صَوّاماً قَوّاماً، ذكره ابن حبان في «**الثقات**»؛ انظر **الجرح والتعديل** (٧/ ٣١٧)، **وتعجيل المنفعة** (ص ٣٦٨).

(٢) عوف بن الحارث بن الطفيل بن سَخْبَرَة ـ بفتح المهملة وسكون المعجمة بعدها موحدة مفتوحة ـ الأزدي، مقبول، من الثالثة. /خ د س ق. **تقريب** (٢/ ٨٩)، **والتهذيب** (٨/ ١٦٨).

(٣) في الأصل: «إن الذين يحنون» والتصويب من «**المسند**»، و«**الإتحاف**».

(٤) في الأصل: (كيدهة) والتصويب من «**الطبقات**». وكَيْدَمَة ـ بالفتح وسكون المثناة وفتح الدال المهملة والميم ثم هاء ـ سهم عبدالرحمن بن عوف من أموال بني النضير؛ **وفاء الوفاء**: (٤/ ١٢٩٦).

(٥) **الحديث**: ذكره في (المجردة ٢/ ١١٥) وقال: «رواه أبوبكر بن أبي شيبة، والحارث، وأحمد بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق، وله شاهد من حديث عائشة رواه ابن حبان في «**صحيحه**».

قلت: الحديث رواه أحمد في **مسنده** (٦/ ٢٩٩) عن يونس، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله به.

ورواه ابن سعد في **الطبقات** (٣/ ١٣٢) عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق به.

ورواه الحاكم في **المستدرك** (٣/ ٣١١) من طريق يونس بن محمد، وأحمد بن محمد الأزرقي، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق به. وقال: «وقد صح الحديث عن عائشة وأم سلمة» وأقرّه الذهبي.

قلت: شاهده في (**موارد الظمآن**: ص ٥٤٧)، **والحلية** لأبي نعيم (١/ ٩٨)، =

٩٨٨ ـ حدثنا ابن أبي[١] أمية، ثنا أبو عوانة[٢]، ثنا عاصم[٣] بن كليب الجرمي قال، ثنا نفر من بني تميم: أنهم كانوا عند عبد الله بن الزبير فقال: حدثني [عمر[٤] بن الخطاب] قال: حدثني أبو بكر الصديق قال: قال رسول الله / ﷺ: «لَمْ يَمُتْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ»[٥]. [١٢٠-أ]

٨ ـ (بـاب في فضل فاطمة بنت رسول الله ﷺ والحسن والحسين)

٩٨٩ ـ حدثنا أبو الوليد خلف بن الوليد، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن يزيد بن

= والمستدرك (٣/٣١٠).

(١) عبد الله بن عمرو، تقدّم ص ٣٢٧.

(٢) وضاح بن عبد الله اليشكري، تقدّم ص ٨٥٥.

(٣) عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي، صدوق، رمي بالإرجاء من الخامسة. /خت م ٤. تقريب (١/٣٨٥)، والتهذيب (٥/٥٥).

(٤) الزيادة من الحاشية بخط غير خط الناسخ، ومن «المطالب» و«الإتحاف»، وفوائد ابن خلاد».

(٥) الحديث: ذكره ابن خلاد في (فوائده ق ٢٠) عن الحارث بن أبي أسامة به فذكره.

وذكره البوصيري في (المجردة ٢/١١٦) وقال: «رواه الحارث والبزار بسند فيه راوٍ لم يُسَمّ».

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/٢٢٢) عن هاشم بن الكناني، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يُقْبَض نبيٌّ قطّ حتى يؤمّه رجل من قومه». وذكره الحافظ في المطالب (٤/٧٧) وعزاه للحارث.

ورواه الحاكم في المستدرك (١/٢٤٣ ـ ٢٤٤) من طريق الحارث، عن عبدالله بن أبي أميّة، عن فليح بن سليمان، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه، عن النبي فذكر الحديث.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه» وأقرّه الذهبي.

قلت: عبد الله بن أبي أميّة ليس على شرطهما، قال في «الميزان»: قال الدارقطني: ليس بالقوي».

ويشير بهذا الحديث إلى ما رواه مسلم في صحيحه (١/٣١٧-٣١٨) عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ خلف عبدالرحمن بن عوف في غزوة تبوك.

وقال المناوي: «قال الضياء المقدسي وابن ناصر: ثَبَتَ وصَحَّ أن المصطفى ﷺ صَلّى خلفَ أبي بكر مقتدياً به في مرض موته ولا ينكر ذلك إلا جاهل اهـ». فيض القدير (٥/٢٩٧).

أبي زياد، عن عبد الرحمن[١] بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ : **«إنَّ حَسَناً وحُسَيْناً سَيِّدَا شَبابَ أَهْلِ الجَنَّةِ، وإنَّ فاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسائِهِمْ إلاّ ما كانَ مِنْ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ»**[٢].

٩٩٠ ـ حدثنا عبيد[٣] الله بن محمد، أنبأ حماد[٤]، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : **«مَرْيَمُ خَيْرُ نِسَاءِ عَالَمِهَا، وفَاطِمَةُ خَيْرُ نِسَاءِ عَالَمِهَا»**[٥].

---

(١) عبد الرحمن بن أبي نعم ـ بضم النون وسكون المهملة ـ البجلي، أبوالحكم العابد صدوق عابد، من الثالثة. /ع. تقريب (١/٥٠٠)، والتهذيب (٦/٢٨٦).

(٢) **الحديث**: في إسناده يزيد بن أبي زياد الهاشمي، ضعيف، وقد توبع. ذكره البوصيري في (المجردة ٢/١١٩) وعزاه للحارث، وأحمد، ومسدّد، وأبي بكر بن أبي شيبة وزاد الأخير: «**سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران، فاثبت على هذا أو دع**». وعزاه أيضاً لأحمد بن منيع، والحارث بن أبي أسامة، وأبي يعلى، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في «**صحيحه**»، والنسائي في «**الكبرى**» بلفظ: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام**» وكما عزاه للترمذي والحاكم».

والحديث رواه أحمد في **مسنده** (٣/٦٤) عن عفان، عن خالد بن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي نعم به فذكره.

ورواه ابن حبـــان كما في (**المـوارد** ص٥٥١) من طريق الفضـل بن دكـين، عن الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعم، عن أبيه، عن أبي سعيد فذكره إلا أنه قال: «**إلاّ ابنَي الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا**». وفي إسناد ابن حبان: الحكم بن عبدالرحمن، قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ ورواه الحاكم في **المستدرك** (٣/١٥٤) من طريق منصور بن أبي الأسود، عن عبدالرحمن بن أبي نعم به، فذكر مثل حديث الحارث. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» وأقرّه الذهبي.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٩/٢٠١) وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح، ورواه الترمذي من غير ذكر فاطمة ومريم».

(٣) المعروف بابن عائشة.

(٤) ابن سلمة، تقدّم ص ١٦٦ ورجال الإسناد تقدّموا جميعاً.

(٥) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات، وهو مرسل. ذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٦٨) وقال «هذا مرسل صحيح الإسناد، وقد أخرجه الترمذي من طريق عروة عن عبدالله بن جعفر، عن علي بلفظ: «**خير نسائها مريم وخير نسائها فاطمة**» وهذا المرسل تفسير هذا المتصل».

وله شاهد من حديث أنس عند أحمد والطبراني. انظر **فيض القدير** (٣/٤٩١) **والمجمع** (٩/٢٢٣).

٩٩١ ــ حدثنا عفان[١]، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ علي بن زيد، عن علي بن الحسين أن علي بن أبي طالب عليه السلام أراد أن يخطب بنت أبي جهل فقال الناس : أترون رسول الله ﷺ يجد من ذلك فقال ناس : وما ذاكَ إنما هي امرأة من النساء، وقال ناس : ليجدن من هذا يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله ﷺ قال : فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : **«أمّا بَعْدُ : فَما بالُ أَقْوامٍ يَزْعُمُونَ أَنّي لا أَجِدُ لِفاطِمَةَ، وإنّما فاطمةُ بَضْعَةٌ مِنّي، إنَّه لَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يَتَزَوَّجَ ابْنَةَ عَدُوِّ اللهِ عَلَى ابْنَةِ رَسولِ اللهِ ﷺ»**[٢].

٩٩٢ ــ حدثنا الحسن[٣] بن قتيبة، ثنا حسين المعلم، عن محمد بن علي قال : اصطرع الحسن والحسين عند رسول الله ﷺ فجعل رسول الله ﷺ يقول : **«هي حَسَن»** فقالت له فاطمة : يارسول الله! تعين الحسن كأنه أحب إليك من الحسين؟! قال : **«إنَّ جبريل يُعينُ الحُسَيْنَ وأنا أُحِبُّ أَنْ أُعينَ الحَسَنَ»**[٤].

٩٩٣ ــ حدثنا خالد بن خداش، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن معاوية[٥] بن أبي

---

(١) رجال السند تقدّموا.

(٢) الحديث : ذكره البوصيري في **المجردة** (٢/١١٩) وقال : «رواه الحارث بسند منقطع ضعيف لضعف علي بن زيد». وذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٦٨) وقال : «هذا مرسل وأصل الحديث في الصحيح من حديث المسور أنه حدث به علي بن الحسين».

وحديث المسور عند البخاري ومسلم؛ انظر **فتح الباري** (٧/٨٥)، **وصحيح مسلم** (٢/٣٧٦)، **وتحفة الأحوذي** (١٠/٣٦٩)، **والمستدرك** (٣/١٥٨)، وحديث المسور رواه الحارث. انظر **الحلية** (٧/٣٢٥)، **والبيهقي** (١٠/٢٨٨).

(٣) رجال السند تقدّموا جميعاً.

(٤) الحديث : ذكره البوصيري في **المجردة** (٢/١٢٢) وقال : «رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة، وهو ضعيف». وذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٧١) وقال : «هذا مرسل».

(٥) معاوية بن أبي مُزَرِّد ــ بضم الميم وفتح الزاي وتثقيل الراء المكسورة ــ عبدالرحمن بن يسار، مولى بني هاشم المدني، ليس به بأس، من السادسة. /خ م س. **تقريب** (٢/٢٦١)، **والتهذيب** (١٠/٢١٧).

مُزَرِّد[١]، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: بصر عيني وسمع أذني رسول الله صلى الله / عليه وسلم أخذ بيد حسن أو حسين ـ وأكثر ظني أنه حسين ـ ووضع قدميه على قدميه[٢]. [١٢٠-ب]

٩٩٤ ــ حدثنا خلف[٣] بن الوليد، ثنا الأشجعي، عن سفيان قال: وبلغني أن علي بن الحسين جاءه[٤] قوم فأثنوا عليه، فقال: ويحكم ما أكذبكم وأجرأكم على الله، نحن قوم من صالحي قومنا، حسبنا أن نكون من صالحي قومنا[٥].

٩ ــ (باب فضل مريم وخديجة رضي الله عنهما)

٩٩٥ ــ حدثنا ابن كناسة[٦]، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله ﷺ: **«خَيْرُ نِسائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ، وخَيْرُ نِسائِها خَدِيجَةُ»**[٧].

---

(١) أبو مُزَرِّد ـ بتشديد الراء بعدها الزاي ـ اسمه عبدالرحمن بن يسار وهو والد معاوية، مقبول، من الثالثة. /بخ. تقريب (٢/٤٧٢)، والتهذيب (١٢/٢٣٣).

(٢) **الحديث**: في إسناده أبو مزرد، قال الحافظ: «مقبول». ذكره في (المجردة ٢/١٢٣) وعزاه للحارث وسكت عليه. وذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٧٢) وعزاه لأبي يعلى. وذكره الهيثمي في **المجمع** (٩/١٧٦) وقال: «رواه الطبراني وفيه أبومزرد، ولم أجد من وثّقه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

(٣) رجال السند تقدّموا.

(٤) في الأصل: «جاه».

(٥) **الأثـــر**: رجال الإسناد ثقات. ذكره البوصيري في (المجردة ٢/١٢١) وقال رواه الحارث بسند منقطع، والحافظ في **المطالب** (٤/٧٦) وعزاه للحارث.

(٦) هو محمد بن عبد الله.

(٧) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات. رواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ٣٤٦) في فضائل علي، عن أبي بكر بن خلاد، عن محمد بن الفرج، والحارث بن أبي أسامة، عن ابن كناسة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن علي، عن النبي فذكره. ورواه أيضاً بالسند نفسه عن عبدالله بن جعفر، عن عليّ عن النبي ﷺ فذكره.
ورواه ابن خلاد في (**فوائده** ص ١٨) عن الحارث بإسناده إلى عبدالله بن جعفر، عن النبي فذكره.
ذكره البوصيري في (المجردة ٢/١١٩) وقال: «رواه الحارث مرفوعاً ومرسلاً».
قلت: الحديث رواه البخاري (**فتح الباري**: ٧/١٣٣) عن صدقة، عن عبدة، عن هشام =

١٠ ـ (بـاب في فضل عائشة رضي الله عنها)

٩٩٦ ـ حدثنا إسماعيل[١] بن أبي إسماعيل، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب أن عائشة رضي الله عنها ذُكِرَت عند رسول الله ﷺ فقال : **«دَعُوا عائِشَةَ فَإنَّها صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ، زَوْجَتِي فِي الدُنْيا وزَوْجَتِي في الآخِرَةِ»**[٢].

٩٩٧ ـ حدثنـا أبـو الـوليد[٣] خلف بن الوليد، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن الأعمش قال سمعت أبا صالح يقول : قال رسول الله ﷺ : **«فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى نِسَاء هٰذِهِ الأُمَّةِ، كَفَضْلِ الثَرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَعَامِ»**[٤].

= ابن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، عن النبي ﷺ فذكر الحديث.

ورواه مسلم في **صحيحه** (١٨٨٦/٤) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفـر، عن علي فذكـره. وانـظر **تحفـة الأحـوذي** (٣٨٨/١٠)، **والمسنـد** (٨٤/١)، **والمـوارد** (ص ٥٤٩)، **والمستدرك** (٥٦٩/٣).

(١) رجال السند تقدّموا جميعاً.

(٢) **الحديث** : في إسناده إسماعيل بن أبي إسماعيل وأبوبكر بن عبد الله، وهما ضعيفان. ذكره البوصيري في (المجردة ٢ / ١٢٥) وعزاه للحارث وسكت عليه. والحافظ في **المطالب** (٤ / ١٢٨) وعزاه للحارث.

والحديث له شاهد عند أحمد في **المسند** (٤ / ٢٦٥)، **والمستدرك** (٤ / ٦) من حديث عمار رضي الله عنـه. وقـال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه» وأقره الذهبي، وحديث عمار عند البخاري؛ انظر **فتح الباري** (١٠٦/٧).

(٣) رجال الإسناد تقدّموا.

(٤) **الحديث** : ذكره في (المجردة ٢ / ١٢٥) وقال : «رواه الحارث مرسلاً ورواته ثقات».

قلت : **الحديث** في الصحيحين من حديث أنس بن مالك ولفظه : **«فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»**.

انظر **فتح الباري** (١٠٦/٧)، **وصحيح مسلم** (١٨٩٥/٤)، **وتحفة الأحوذي** (٣٨٣/١٠)، **والطبقات لابن سعد** (٧٩/٨)، **ومنحة المعبود** (٢ / ١٣٠) رواه عن أبي موسى رضي الله عنه. **ومجمع الزوائد** (٢٤٣/٩).

٩٩٨ ـ حدثنا عبد العزيز[١] بن أبان، ثنا معمر بن أبان بن حمران، ثنا الزهري، حدثني عروة بن الزبير قال: قالت عائشة: خرجتُ أنا وأمّ مسطح الأنصارية لحاجة لنا، فعَثَرَتْ في مرطٍ لها من صوف، فقالت: تعس مسطح، فقالت عائشة: بئسَ ما قلتِ لرجلٍ يحبُّه رسولُ الله ﷺ.

قلت: فذكر الحديث ـ إلى أن قال: فقال رسول الله ﷺ: **«ياعائشة! أبشري فقد أنزل الله عذرك من السماء»** فقام إليّ أبي وأمّي فقبّلوني، فدفعت في صدرهما، فقلت: بغير حمدِكما ولا حمد صاحبكما، أحمد الله على ما عذرني وبرّأني وساء ظنّكما إذ لم تظنّا بأنفسكما خيراً، فخرج رسول الله ﷺ حتى أتى مجلس الأنصار والأنصار حوله فقال: **«ما يريد مسطح ودونه مني ومن أهلي»**، وقد كان صفوانُ يدخل عليّ قبل الحجاب فما رأيتُ منه شيئاً قط / أكرهه، فقالت الأنصار: رحل عنّا فلنقتله ـ يعنون مسطحاً ـ فكثر اللغط بين الأوس والخزرج، فأسكتهم رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: والله لا أُنْفِقُ على مسطح شيئاً أبداً، وكان مسكيناً ينفق عليه أبو بكر فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ ﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾[٢] قال أبو بكر: بلى وربّي إنّي لأُحِبُّ أن يغفرَ اللهُ لي ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾[٣] فأحلّ يمينه وأنفق عليه[٤]. [١٢١-أ]

٩٩٩ ـ حدثنا يحيى[٥] بن هاشم، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة

---

(١) رجال الإسناد تقدّموا.

(٢) سورة النور آية: (٢٢).

(٣) سورة التحريم آية (٢).

(٤) **الحديث**: ذكره البوصيري في (المجردة ٢ / ١٢٥) وقال: «رواه الحارث عن عبدالعزيز بن أبان، وهو ضعيف، وشيخه معمر بن أبان بن حمران، مجهول».

قلت: عبد العزيز بن أبان متروك، وحديث الإفك رواه البخاري عن عائشة بأطول مما هنا، ورواه مسلم وغيره. انظر **فتح الباري** (٧/ ٤٣١ ـ ٤٣٤)، **وصحيح مسلم** (٤/ ٢١٢٩)، **ومسند أحمد** (٦/ ٥٩).

(٥) رجال السند تقدّموا.

قالت : حملني رسول الله ﷺ على عاتقه والحبشة يلعبون الدركلة[1]، فقال : «ياعَائِشَةُ! انْظُرِي هٰؤلاءِ الحَبَشَةَ كَيْفَ يَلْعَبُونَ»[2].

قلت : ذكرته لذكر حَمْله ﷺ.

١١ ـ (باب فضل حفصة رضي الله عنها)

١٠٠٠ ـ حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ أبو عمران الجوني، عن قيس[3] بن زيد أن رسول الله ﷺ طَلَّقَ حفصةَ، فجاء خالاها قدامة وعثمان ابنا مظعون فبكت وقالت : أما والله ما طلّقني عن شبع، فجاء رسول الله ﷺ فتجلببت[4]، فقال : «إنَّ جِبْرِيلَ قالَ لِي : راجِعْ حَفْصَةَ، فَإِنَّها صَوَّامَةٌ، قَوَّامَةٌ، وَإِنَّها زَوْجَتُكَ فِي الجَنَّةِ»[5].

---

(١) الدركلة ضرب من اللعب.

(٢) الحديث : ذكره البوصيري في (المجردة ٢/١٢٥) وقال : «رواه الحارث عن يحيى بن هاشم، وهو ضعيف». وذكره الحافظ في **المطالب** (٤/١٢٩) وعزاه للحارث.

قلت : الحديث في **صحيح البخاري (فتح الباري**: ١/٥٤٩) من طريق ابن شهاب، عن عروة بن الزبير أن عائشة قالت: «رأيت رسول الله ﷺ على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد ورسول الله ﷺ يسترني بردائه أنظر إلى لعبهم». وفي بعض رواياته «فأقامني وراءه، خدّي على خدّه وهو يقول «دونكم يابني أرفدة» انظر **الفتح** (٢/٤٤٠) كتاب العيدين.

(٣) قيس بن زيد : تابعي صغير، ذكره ابن أبي حاتم وغيره في التابعين، وذكره جماعةٌ منهم الحارث في الصحابة، وذكره أبوالفتح الأزدي في «**الضعفاء**»، وذكره ابن حبان في «**الثقات**» مترجم له في **الإصابة** (٣/٢٨٣)، و**تعجيل المنفعة** (ص ٣٤٦).

(٤) في **المطالب** : «فجلس».

(٥) **الحديث** : رجال الإسناد كلّهم ثقات، ولا يُلْتَفَتُ إلى تضعيف الأزدي لقيس بن زيد.

والحديث رواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ١٥٠)، و**الحلية** (٢/٥٠) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن يونس بن محمد، وعثمان عن حماد به. وذكره الحافظ في **المطالب** (٤/١٣٤) وعزاه للحارث.

والبوصيري في (المجردة ٢/١٢٥) وقال : «رواه الحارث مرسلاً ورواته ثقات».

والحديث أخرجه ابن سعد في **الطبقات** (٨/٨٤) عن يزيد بن هارون وعفان بن =

١٠٠١ ــ حدثنا يونس بن محمد، ثنا حماد، عن أبي عمران الجوني، عن قيس بن زيد أو يزيد. . . فذكر نحوه.

١٠٠٢ ــ حدثنا أبو الوليد[1] خلف بن الوليد، ثنا هشيم، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ طلّق حفصة وأُمِرَ أن يراجعها فراجعها[2].

١٠٠٣ ــ حدثنا أبو الوليد[3] خلف بن الوليد، ثنا هشيم، عن حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ طلّق حفصة، وأمر أن يراجعها فراجعها[4].

١٢ ــ (باب فضل أم سلمة رضي الله عنها)

١٠٠٤ ــ حدثنا روح، ثنا ابن جريج، أخبرني حبيب بن أبي ثابت، أن

= مسلم وعبدالصمد بن عبدالوارث وسليمان بن حرب، عن حماد به فذكر الحديث مثله.

ورواه الحاكم في **المستدرك** (٤/ ١٥) من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد به.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٩/ ٢٤٤) وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

قال الحافظ في **الإصابة** (٣/ ٢٨٢): «وفي سياق المتن وهم آخر؛ لأن عثمان بن مظعون مات قبل أن يتزوج النبيُّ ﷺ حفصة لأنه مات قبل أُحُد بلا خلاف، وزوج حفصة قبل النبي مات بأُحُد، فتزوجها النبي ﷺ بعد أُحُد بلا خلاف» اهـ.

(١) رجال الإسناد تقدموا.

(٢) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات. رواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ٣٢٥) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به.

وذكره البوصيري في **المجردة** (٢/ ١٢٥) وقال: «رواه أبو يعلى».

والحديث رواه ابن سعد في **الطبقات** (٨/ ٨٤) عن عثمان بن محمد بن أبي شيبة، عن هشيم، عن حميد، عن أنس فذكره.

ورواه الحاكم في **المستدرك** (٤/ ١٥) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر، عن ثابت، عن أنس فذكره.

وذكره الهيثمي في **مجمع الزوائد** (٩/ ٢٤٤) بأطول مما هنا وقال رواه الطبراني في «**الأوسط**» وفيه جماعة لم أعرفهم.

(٣) رجال الإسناد كلّهم ثقات.

(٤) **الحديث**: رجال إسناده كلّهم ثقات، وتقدم تخريجه في الحديث السابق.

عبد الحميد[١] بن عبد الله بن أبي عمرو، والقاسم[٢] بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أخبراه أنهما سمعا أبا بكر[٣] بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، يخبر عن أم سلمة، أنّ أم سلمة زوج النبي ﷺ أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها ابنة أبي أمية بن المغيرة فكذبوها [ويقولون][٤] ما أكذب الغرائب حتى أنشأ ناس منهم إلى[٥] الحج، فقالوا: أتكتبين إلى أهلك؟ فكتبت معهم فرجعوا إلى المدينة فصدّقوها، وازدادت عليهم كرامة، قالت: فلما وضعتُ زينب جاءني النبي ﷺ فخطبني، فقلت: / ما مثلي ينكح أما أنا فلا ولد فيّ، وأنا غيور وذات عيال، قال: «**أَنَا أَكْبَرُ مِنْكِ، وأَمَّا الغِيرَةُ: فَيُذْهِبُهَا اللهُ عَنْكِ، وأَمّا العِيالُ: فَإِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ**» فتزوّجها فجعل يأتيها فيقول: «**أَيْنَ زِنَابُ؟**» حتى جاء عمّار بن ياسر [يوماً][٦] فاخْتَلَجَها[٧] وقال: هذه تمنعُ رسول الله ﷺ وكانت ترضِعُها، فجاء النبي ﷺ فقال: «**أَيْنَ زِنَابُ؟**» فقالت قريبة[٨] فوافقها عندها: أخذها عمار بن ياسر، فقال النبي ﷺ: «**إِنِّي آتِيكُمْ اللَّيْلَةَ**» فقالت فوضعت ثفالي، وأخرجتُ حَبّات من شعير كانت في جرن[٩] وأخذتُ شحماً فَعَصَدْتُهُ به فبات [له][١٠] ثم أصبح، فقال حين أصبح: «**إِنَّ لَكِ عَلَى أَهْلِكِ كَرَامَةً، فَإِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ، وإِنْ أُسَبِّعْ لَكِ أُسَبِّعْ لِنِسائِي**»[١١].

[١٢١-ب]

قلت: في الصحيح «إنْ شئتِ سبَّعْتُ» إلى آخره.

---

(١) عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، المدني مقبول، من السادسة. /س. تقريب (١/٤٦٨)، والتهذيب (٦/١١٨).

(٢) القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، مقبول، من السادسة. /س. تقريب (٢/١٢٠)، والتهذيب (٨/٣٣٦).

(٣) أبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني، قيل: اسمه محمد وقيل المغيرة وقيل غير ذلك، ثقة فقيه عابد من الثالثة. /ع. تقريب (٢/٣٩٨)، والتهذيب (٢/٣٠).

(٤) الزيادة من «المسند» و«المعرفة».

(٥) جاء في هامش الأصل: «في».

(٦) الزيادة من «المسند».

(٧) أي: انتزعها.

(٨) وهي بنت أبي أمية.

(٩) وفي المسند: «جر».

(١٠) الزيادة من «المعرفة»، و«المسند».

(١١) الحديث: في إسناده عبد الحميد بن عبد الله والقاسم بن محمد؛ قال الحافظ في =

١٣ ــ (بـاب [فضل][١] صفية رضي الله عنها)

١٠٠٥ ــ حدثنـا العبـاس بن الفضـل، ثنـا حميد[٢] بن الأسود ويزيد[٣] بن إبراهيم، عن حميد، عن أنس : أنّ رسول الله ﷺ اسْتَبْرَأَ صَفِيَّةَ بِحَيْضَةٍ، فقيل له : أمِنْ أُمَّهاتِ المؤمنين أمْ مِنْ أُمَّهاتِ الأولادِ؟ قال : «مِنْ أُمَّهاتِ المُؤْمِنِينَ» .

قلت : لأنس في الصحيح أن النبي ﷺ أعتقها وجعل عتقها صداقها[٤] .

١٤ ــ (بـاب فضل عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر وغيرهما)

١٠٠٦ ــ حدثنـا سليمان[٥] بن حرب، ثنـا حماد بن سلمـة، ثنـا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : كنتُ في بيت ميمونة بنت

= التقريب: مقبولان. رواه أبونعيم في (معرفة الصحابة ص ٣٢٦) عن ابن خلاد، عن الحارث به.

والحديث رواه أحمد في مسنده (٣١٧/٦) عن عبد الرزاق أن ابن جريج قال أخبرني حبيب بن أبي ثابت به فذكر الحديث.

ورواه ابن سعد في **الطبقات** (٩٣/٨) عن روح بن عبادة، عن ابن جريج به. فذكر الحديث مثله. ورواه عن علي بن عبـدالله بن جعفـر، عن يحيى بن سعد، عن سفيان، عن محمد بن أبي بكر بن حزم، عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ لما تزوّج أم سلمة أقام عندها ثلاثاً ثم قال: «**ما بك على أهلك هوان**. . .» فذكر بقية الحديث.

وهذه متابعة للإسناد قوية.

والحديث له شاهد عن عمر بن سلمة عن أم سلمة؛ رواه الحاكم في **المستدرك** (١٦/٤) وقال: «صحيح الإسناد».

(١) الزيادة يقتضيها السياق.

(٢) حميد بن الأسود بن الأشقر البصري، أبو الأسود الكرابيسي، تقدّم ص ٥٥٥.

(٣) التســــتري.

(٤) **الحديث** : العباس ضعيف، وتقدم الكلام عليه. وانظر **الطبقات** لابن سعد (١٢٣/٨ - ١٢٦).

(٥) رجال الإسناد تقدّموا جميعـــاً.

الحارث فوضعتُ لرسول الله ﷺ طَهوراً، فقال: «مَنْ وَضَعَ هٰذا؟» فقالت ميمونةُ: عبدُ الله، فقال النبي ﷺ: «اللّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ»[١].

قلت: هو في الصحيح بنحوه غير قوله: «وعلّمه التأويل».

١٠٠٧ ــ حدثنا روح[٢]، ثنا [ابن جريج][٣]، أنبأ جعفر[٤] بن خالد بن سارة، أن أباه[٥] أخبره، أن عبد الله بن جعفر قال: لو رأيتني وقثماً وعبيد الله ابني عباس ونحن صبيان نلعب، إذ مرّ النبي ﷺ على دابة فقال: «ارْفَعُوا هٰذا إليّ» فحملني أمامه، وقال لقثم: «ارْفَعُوا هٰذا إليّ» فجعله وراءه، وكان عبيد الله أحب إلى عباس من قثم فما استحى من [عمه][٦] أن حمل قثماً وتركه، قال: ثم مسح على رأسي ثلاثاً كلما مسح قال: «اللّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرَ فِي وَلَدِهِ» قال: قلت لعبد الله: ما فعل

---

(١) **الحديث**: إسناده صحيح. ذكره البوصيري في (المجردة ٢/١٣٨) وقال: «رواه الحارث وأحمد بن حنبل بسند صحيح، وهو في الصحيح دون قوله: «وعلّمه التأويل».

قلت: الحديث رواه أحمد في مسنده (١/٢٦٦) عن الحسن بن موسى، عن زهير بن خيثمة، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم به، فذكر الحديث مثله.

وررواه ابن سعد في **الطبقات** (٢/٣٤٥) عن عفان بن مسلم وسليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة به، فذكر الحديث.

والحاكم في **المستدرك** (٣/٥٣٤) من طريق سليمان بن حرب وأبي سلمة، عن حماد بن سلمة به فذكر الحديث. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» وأقرّه الذهبي.

وانظر **فتح الباري** (٧/١٠٠)، **وصحيح مسلم** (٢/٣٩٠)، **وابن ماجه** (١/٥٨)، **ومجمع الزوائد** (٩/٢٧٩).

(٢) ابن عبادة.

(٣) سقط من الأصل، والزيادة من «**المسند**» و«**المعرفة**» و«**المستدرك**» وجعفر بن خالد روى عنه ابن جريج كما في التهذيب.

(٤) في الأصل رسمها قريب من حفص، والصواب جعفر بن خالد بن سارة المخزومي، حجازي، ثقة، من السابعة. /٤. تقريب (١/١٣٠)، **والتهذيب** (٢/٨٩).

(٥) خالد بن سارة ويقال: خالد بن عبيد بن سارة، المخزومي، المكي، صدوق من الثالثة. /د ت سي ق. تقريب (١/٢١٤)، **والتهذيب** (٣/٩٣).

(٦) الزيادة من المجردة و«**المسند**».

قثم؟ قال : استشهد قلت : الله أعلم ورسوله بالخير، قال : أجل[١].

١٥ ـ / (بـاب فضل أصهار رسول الله ﷺ) [١٢٢-أ]

١٠٠٨ ـ حدثنا إسحاق بن بشر، ثنا عمار[٢] بن سيف الضبي وصيّ سفيان الثوري أبو عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر أو عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لا أَتزَوَّجَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي، وَلا أُزوِّجَ أحداً مِنْ أُمَّتِي، إلاّ كانَ مَعِيَ فِي الجَنَّةِ فَأَعْطاني ذٰلِكَ»[٣].

---

(١) الحديث : رواه أبو نعيم في (المعرفة ص ١٥٦) عن ابن خلاد، عن الحارث، عن روح، عن ابن جريج به.

قلت : رجال الإسناد كلهم ثقات إلاّ خالد بن سارة، وقد قال الحافظ فيه : صدوق.

ذكره البوصيري في (المجردة ٢ / ١٤٥) وعزاه للحارث، وأحمد وسكت عليه.

ورواه أحمد في مسنده (١ / ٢٠٥) عن روح، عن ابن جريج، عن جعفر بن خالد به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩ / ٢٨٥) وقال : «رواه أحمد ورجاله ثقات».

ورواه الحاكم في المستدرك (٣ / ٥٦٧) من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، عن جعفر به وقال الحاكم : «حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» وأقرّه الذهبي.

ورواه الحاكم أيضاً في المستدرك (١ / ٣٧٢) عن علي بن حمشاذ العدل، عن الحارث به.

(٢) عمّار بن سيف الضبي ـ بالمعجمة ثم الموحدة ـ أبو عبد الرحمن الكوفي، ضعيف الحديث، وكان عابداً، من التاسعة إلاّ أنه قديم الموت. /ت ق. تقريب (٢ / ٤٧)، والتهذيب (٧ / ٤٠٢).

(٣) الحديث : ذكره البوصيري في (المجردة ٢ / ١٢٧) وسكت عليه. وذكره الحافظ في المطالب (٤ / ٧٩) وعزاه للحارث. ورواه الطبراني في «الأوسط» عن عبد الله بن أبي أوفى، وقال الهيثمي : «فيه عند الطبراني عمار بن سيف، ضعّفه جَمْعٌ، ووثّقه ابنُ معين، وبقيّة رجاله ثقات»؛ كذا في الفيض (٤ / ٧٧) ورواه الحاكم وقال : «صحيح».

قلت : في إسناد الحارث أيضاً إسحاق بن بشر الكاهلي، كذّبه أبوبكر بن أبي شيبة، وموسى بن هارون، وأبوزرعة، وقال الفلاس وغيره : متروك، وقال الدارقطني : هو في عداد من يضع الحديث، انظر لسان الميزان (١ / ٣٥٤) وذكره السيوطي في جمع الجوامع (١ / ٥٣٨) وعزاه لابن عساكر، وابن النجار. ويشهد له حديث عبد الله بن أبي أوفى.

ذكره السيوطي عن ابن أبي أوفى وعزاه للطبراني والحاكم ورمز له بالصحة، وقال المناوي : قال الحاكم صحيح، وأقرّه الذهبي، وقال الهيثمي : فيه عند الطبراني عمار بن سيف، ضعّفه جمع، =

١٠٠٩ ـ حدثنا داود بن رشيد، ثنا جرول[١] بن جيفل، ثنا القاسم بن يزيد، عن أبي عبد الله[٢] بن مرزوق ـ أو ابن رزق ـ قال، قال رسول الله ﷺ: **«عَزِيمَةٌ مِنْ رَبِّي وعَهْدٌ عَهِدَهُ إلَيَّ أَنْ لا أَتَزَوَّجَ إلَى أَهْلِ بَيْتٍ ولا أُزَوِّجَ بِنْتاً مِنْ بَناتي إلّا كانُوا رُفَقائِي فِي الجَنَّةِ»** [٣].

١٦ ـ (بـاب في المهاجـرين)

١٠١٠ ـ حدثنا يحيى[٤] بن عبد الحميد، ثنا قيس[٥]، عن عثمان[٦] بن أبي زرعـة، عن مولاة[٧] لأبي موسى، عن أبي موسى في قولـه عزّ وجـلّ: المُهَـاجِـرِينَ

= ووثقه ابن معين وبقية رجاله ثقات، وقال الحافظ في الفتح: خرجه الحاكم في مناقب عليّ، وله شاهد عن ابن عمر، وعند الطبراني في «الأوسط» بسند واه. اهـ. فيض القدير (٤/٧٧).

وذكره الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» عن عبد الله بن أبي أوفي وقال: ضعيف».

(١) جرول بن جيفل أبو توبة النميري الحراني، روى عن: النضر بن عربي، وابن لهيعة، والسري بن يحيى وغيرهم، وعنه: بقية، ومعافى بن سليمان، وإسماعيل بن محمد الطلحي وغيرهم. قال أبوحاتم: لا بأس به، وقال أبوزرعة: صدوق ما كان به بأس، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن المديني: روى مناكير؛ انظر الجرح (١/١/٥٥١)، والميزان (١/٣٩١) واللسان (٢/١٠١).

(٢) لم أعرفـــــه.

(٣) الحديث: ذكره الحافظ في المطالب (٤/٧٩) وعزاه للحارث. وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة: (٢/٢٧) ولفظه: «شرط من شروط ربي أن لا أصاهر إلى أحد ولا يصاهر إلي أحد إلا كانوا رفقائي في الجنة فاحفظوني في أصهاري وأصحابي فمن حفظني فيهم كان عليه من الله حافظ ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه ومن تخلى الله منه هلك»». وقال: أخرجه ابن عساكر من حديث معاذ بن جبل، وفيه محمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي، وعنه غلام خليل».

(٤) الحماني، تقدم ص ٢٥٠.

(٥) ابن الربيع الأسدي.

(٦) عثمان بن المغيرة الثقفي، مولاهم، أبو المغيرة الكوفي الأعشى، وهو عثمان بن أبي زرعة ثقة، من السادسة. /خ ٤. تقريب (٢/١٤)، والتهذيب (٧/١٥٥).

(٧) عند الطبري (مولى) ولم أعرفه.

الأَوَّلِينَ[١] قال : من صلّى القِبْلَتَيْنْ مع رسول الله ﷺ[٢].

١٧ ـ (بـاب فضل ابن مسعود رضي الله عنه)

١٠١١ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا حبيب[٣] الأسدي، عن عمارة[٤] بن عمـير، عن قيس[٥] بن مروان الجعفي قال : سمعت عمـر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرآنَ رَطْباً كما أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ بِقراءةِ ابنِ مَسْعُودٍ»[٦]

---

(١) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ . سورة التوبة آية : (١٠٠).

(٢) **الأثـــر** : ذكره الحافظ في المطالب (٤/ ١٤٠) وعزاه للحارث، وقال في الحاشية: قال البوصيري فيه راوٍ لم يُسَمَّ، ورواه الطبري في تفسيره (١١/ ٦) عن ابن وكيع، عن يحيى بن آدم، عن قيس، عن عثمان الثقفي، عن مولى لأبي موسى، عن أبي موسى فذكره. ورواه أيضاً عن الحارث، عن عبدالعزيز به.

وذكر هذا المعنى عن سعيد بن المسيب، وابن سيرين، وقتادة وغيرهم. وقيل في معنى الآية غير ذلك.

(٣) عند ابن خلاد : (حبيب بن حسان) والصواب عبد العزيز بن أبي ثابت الأسدي، وهو يروى عن عمارة بن عمير، كما في «**تهذيب الكمال**».

(٤) عمارة بن عمير التيمي، كوفي ثقة ثبت، من الرابعة. /ع. **تقريب** (٢/ ٥٠)، **والتهذيب** (٧/ ٤٢١).

(٥) قيس بن مروان الجعفي، الكوفي، صدوق، من الثانية. /س. **تقريب** (٢/ ١٣٠)، **والتهذيب** (٨/ ٤٠٢).

(٦) **الحديث** : عبد العزيز بن أبان متروك، والحديث قد رواه أبوبكر بن خلاد في (**فوائده**: ١٣) عن الحارث بن أبي أسامة به فذكره.

وذكره البوصيري في (**المجردة** ٢/ ١٤٠) وقال: «رواه الحارث، وأحمد، وأبويعلى بسند رواته ثقات».

والحديث رواه أحمد في **مسنده** (١/ ٧) عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبدالله: أن أبابكر وعمر بشّراه أن رسول الله ﷺ قال. . . فذكر الحديث.

وانـظر **منحـة المعبـود** (٢/ ١٥٠)، **وسنن ابن ماجه** (١/ ٤٩)، **والمستدرك** (٣/ ٣١٨) وقال الحـاكم: «حديث صحيح على شرط الشيخين» وأقرّه الذهبي، وانظر **مجمع الزوائد** (٩/ ٢٨٧).

١٠١٢ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا عيسى[١] بن دينار، عن أبيه[٢] قال: سمعت عمرو[٣] بن الحارث الخزاعي يقول: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ يَسُرُّهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غضاً كما أُنْزِلَ مِنَ السَماءِ، فَلْيَقْرَأْ القُرآنَ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ**»[٤].

١٠١٣ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا المسعودي[٥]، عن عبدالملك[٦] بن عمير، عن أبي المليح، عن ابن مسعود قال: كنت أَسْتُر رسولَ الله ﷺ إذا اغتسل وأُيْقِظُهُ إذا نامَ، وأَمْشِي مَعَهَ في الأَرْضِ الوَحْشاء[٧] [٨].

١٠١٤ ـ حدثنا عبد العزيز[٩] بن أبان، ثنا المسعودي، عن القاسم بن عبدالرحمن قال: كان ابنُ مسعود يُلْبِسُ رسولَ الله ﷺ نَعْلَيْهِ، ثم يأخُذُ العصاء فَيَمْشِي بها بين يَدَيْهِ، فإذا بَلَغَ مَجْلِسَهُ خَلَعَ نَعْلَيْهِ مِنْ رِجْلَيْه فَأَدْخَلَهُما في ذِرَاعَيْه وأعطاه العصا

---

(١) عيسى بن دينار الخزاعي، مولاهم، أبو علي الكوفي، المؤذّن، ثقة، من السابعة. /بخ د ت. تقريب (٢/٩٨)، والتهذيب (٨/٢١٠).

(٢) دينار الكوفي، والد عيسى، مقبول، من الثالثة. /عخ د ت. تقريب (١/٢٣٧)، والتهذيب (٣/٢١٧).

(٣) عمرو بن الحارث بن أبي ضرار الخزاعي، أخو جويرية زوج النبي ﷺ؛ انظر الإصابة (٢/٥٣٠).

(٤) الحديث: في إسناده عبد العزيز بن أبان، وهو متروك، وقد تابعه وكيع كما عند أحمد. ذكره البوصيري في (المجردة ٢/١٤٠) وقال: «رواه الحارث وأحمد بن حنبل» وسكت عليه.

والحديث: رواه أحمد في مسنده (٤/٢٧٨) عن وكيع، عن عيسى بن دينار، عن أبيه، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق فذكره.

ويشهد له الحديث قبله.

(٥) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، تقدّم ص ١٦٠، يروي عن عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمي كما في «تهذيب الكمال».

(٦) تقدّم ص ١٦٢.

(٧) هو المكان الخالي من الناس المُقْفِرُ، أي وحده ليس معه غيره، انظر النهاية (٥/١٦١).

(٨) الحديث: في إسناده عبد العزيز بن أبان وهو متروك.

(٩) رجال الإسناد تقدّموا جميعاً.

فإذا قام ألبسه نعليه، ثمّ مَشَى أمامه حتى يدخل الحجرة قبله[١].

١٠١٥ ـ / حدثنا روح[٢]، ثنا ابن جريج، قال قال عطاء : بينا النبي ﷺ [١٢٢-ب] يخطب إذ قال : «اجْلِسُوا» فسمع ابنُ مسعود، فجلس بباب المسجد في جوف المسجد أو الشمس فقال النبي ﷺ : «تعال ياعبدَ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ»[٣].

١٨ ـ (بـاب فضل عمار بن ياسر رضي الله عنه)

١٠١٦ ـ حدثنا عبد العزيز، ثنا القاسم[٤] بن الفضل، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: لقيتُ رسول الله ﷺ بالبـطحاء، فأخذ بيدي، فانطلقت معه فمر بعمار بن ياسر وبأم عمار وهما يعذّبان، فقال : «اصْبِروا آلَ ياسرٍ فَإنّ مَصِيرَكُمْ إلى الجَنّةِ»[٥].

---

(١) الأثـــر : في إسناده عبد العزيز بن أبان وهو متروك وفيه انقطاع بين القاسم وابن مسعود. ذكره البوصيري في (المجردة ٢/١٤٠) وعزاه للحارث، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وسكت عليه. وذكره الحافظ في المطالب (١١/٣) وعزاه لابن أبي عمر.

(٢) رجال الإسناد تقدّموا.

(٣) الحديث : ذكره البوصيري في المجردة (٢/١٤٠) وعزاه للحارث وسكت عليه.

(٤) رجال الإسناد تَقَدَّموا.

(٥) الحديث : في إسناده عبد العزيز بن أبان وهو متروك. رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ٢٤٩) وفي الحلية (١/١٤٠) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به. وقال: «رواه عبدالملك بن الجدي، عن القاسم بن الفضل مثله». وذكره البوصيري في (المجردة ٢/١٤٢) وقال: «رواه الحارث بسند منقطع».

قلت : الانقطاع بين سالم بن أبي الجعد وعثمان؛ لأن سالماً لم يلق عثمان.

والحديث رواه أحمد في مسنده (١/٦٢) عن عبدالصمد، عن القاسم به، فذكر الحديث بأطول مما هنا وفيه: «اصبر» ثم قال: «اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت».

ورواه ابن سعـد في الطبقـات (٣/٢٤٨) عن مسلم بن إبـراهيم، وعمـرو بن الهيثم، عن القاسم بن الفضل به، فذكر مثل حديث أحمد.

وذكـره الهيثمي في المجمع (٩/٢٩٣) وقال : «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» ورواه =

١٠١٧ ــ حدثنا عبيد الله بن محمد، ثنا حماد، عن أبي التياح[١]، عن عبدالله[٢] بن أبي الهذيل، عن عمار رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ**»[٣].

١٠١٨ ــ حدثنا العباس[٤] بن الفضل، ثنا عبد الوارث، ثنا أبو التياح، عن ابن أبي الهذيل: أن عمار كان رجلاً ضابطاً[٥]، كان ينقل حجرين حجرين[٦]، فلقيه[٧] النبيُّ ﷺ، فدفع في صدره، وجعل ينفض التراب عن صدره وعن رأسه وهو يقول: «**وَيْحَكَ يا ابنَ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ**»[٨].

= الطبراني ورجاله ثقات.

وذكره في **الكنز** (١١ /٧٢٨) وعزاه للحارث وأبي نعيم في «**الحلية**».

قلت: الحديث له شواهد انظر **الطبقات** (٣/٢٤٨ ـ ٢٤٩) وغيرها.

(١) يزيد بن حميد.

(٢) عبد الله بن أبي الهذيل، الكوفي، أبو المغيرة، ثقة، من الثانية. /ت س ز م. **تقريب** (١ /٤٥٨)، **والتهذيب** (٦/٦٢).

(٣) **الحديث**: رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه أبو نعيم في **الحلية** (٤ /٣٦١) عن ابن خلاد عن الحارث به. وذكره الحافظ في **المطالب** (٤ /٣٠٤) وعزاه للحارث.

الحديث رواه الطيالسي، كما في **منحة المعبود** (٢ /٥٩) عن شعبة، عن أبي التياح، عن عبدالله بن هذيل العنزي: أن عماراً كان ينقل معهم الصخر فقال رسول الله ﷺ . . . فذكر الحديث.

وقال أيضاً: وروى هذا الحديث عبدالوارث، عن أبي التياح، عن ابن أبي الهذيل، عن عمار أن النبي ﷺ قال. . . فذكره.

ورواه ابن سعد في **الطبقات** (٣/ ٢٥١) عن ابن أبي الهذيل، وأم سلمة، وأبي سعيد الخدري.

وهو في «**الصحيح**» من حديث أبي سعيد الخدري؛ انظر **فتح الباري** (٦/ ٣٠)، وانظر **مجمع الزوائد** (٩/ ٢٩٨) و(٧/ ٢٤٢).

(٤) رجال السند تقدّموا.

(٥) أي: «قوياً»، كذا في **النهاية** (٣/٧٢).

(٦) يعني عند حفر الخندق.

(٧) في **المطالب**: (فبلغ).

(٨) **الحديث**: في سنده العباس وهو ضعيف. وقد ذكره في **المطالب** (٤ /٣٠٤) وعزاه للحارث. وقد تقدم تخريجه في الحديث قبله. ورواه أيضاً أبونعيم في **الحلية** (٤ /٣٦١) من طريق الحارث.

١٩ ـ (بـاب فضائل أبي ذر الغفاري وأبي الدرداء رضي الله عنهما)

١٠١٩ ـ حدثنا داود بن رشيد، ثنا محمد[١] بن حرب، عن صفوان[٢]، عن أبي المثنى[٣] المليكي : أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى أصحابه قال : «**عُوَيْمِرُ حَكِيمُ أُمَّتِي، وجُنْدَبُ طَرِيدُ[٤] أُمَّتِي، يَعِيشُ وَحْدَهُ وَيَمُوتُ وَحْدَهُ وَاللهُ وَحْدَهُ يَكْفِيهِ**»[٥].

١٠٢٠ ـ حدثنا عبد الله بن الرومي، ثنا النضر[٦] بن محمد، ثنا عكرمة[٧]، ثنا أبو زُمَيْل[٨]، عن مالك[٩] بن مَرْثَد، عن أبيه[١٠]، عن أبي ذر قال : كنت رابع

---

(١) الخـــــــولاني.

(٢) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي، تقدّم ص ٤٢٧.

(٣) ضمضم : أبو المثنى الأملوكي، خَطَّأ ابن أبي حاتم من قال فيه : المليكي، الحمصي، وثّقه العجلي، من الرابعة. /د ق. تقريب (١/ ٣٧٥)، والتهذيب (٤/ ٤٦٣).

(٤) أي المنفي المطرود.

(٥) **الحديث** : رجال الإسناد كلّهم ثقات، وهو مرسل. ذكره الحافظ في **المطالب** (٤/ ١١٧) وعزاه للحارث.

وذكره الحافظ السيوطي في «**الجامع الصغير**» وعزاه للحارث، عن أبي المثنى المليكي مرسلاً، ورمز له بالحُسْن؛ انظر **فيض القدير** (٤/ ٣٦٨).

وذكره الألباني في **ضعيف الجامع الصغير** (٤/ ٦٠) وقال : «ضعيف»، وعند الألباني أن المرسل من أقسام الضعيف ذكر ذلك في (المقدمة ص ٢٢).

(٦) النضر بن محمد بن موسى الجُرَشي ـ بالجيم المضمومة والشين المعجمة ـ أبو محمد اليمامي مولى بني أمية، ثقة له أفراد، من التاسعة. /خ م ت ق. تقريب (٢/ ٣٠٢)، والتهذيب (١٠/ ٤٤٤).

(٧) ابن عمــــار.

(٨) سماك بن الوليد الحنفي، أبو زُمَيْل ـ بالزاي مصغراً ـ اليمامي، ثم الكوفي، ليس به بأس، من الثالثة. /بخ م ٤. تقريب (١/ ٣٣٢)، والتهذيب (٦/ ٢٣٥).

(٩) مالـك بن مَرْثَـد ـ بفتـح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة ـ ابن عبد الله الزِمَّانِي، ثقة، من الثالثة. /بخ ت س ق. تقريب (٢/ ٢٢٦)، والتهذيب (١٠/ ٢١).

(١٠) مَرْثَد بن عبد الله الزِمَّاني ـ بكسر الزاي وتشديد الميم ـ مقبول، من الثالثة. /بخ س ق. تقريب (٢/ ٢٣٦)، والتهذيب (١٠/ ٨١).

[أربعـة في][١] الإسلام، أسلم قبلي ثلاثةٌ وأنا الرابعُ، فأتيتُ نبي الله ﷺ فقلتُ: السلامُ عليك يانبي الله، أشهدُ أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمـداً عبده ورسوله، قال: فرأيتُ الإستبشارَ في وجهِ رسول الله ﷺ فقال: «مَنْ أنْتَ؟» قلت: أنا جُنْدَبُ، رجل من بني غفار، فرأيتها في وجه رسول الله ﷺ حين ارتدع[٢].

١٠٢٠/ أ ــ وبسنده إلى أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أَبا ذَرّ أُريتُ أَنّي وُزِنْتُ بأَرْبَعِـينَ أَنْتَ فِيهِمْ، فَوَزَنْتُهُمْ**» فقالت له امرأة: كأنك قد همّ بك[٣]، قال: اسكتي مَلأَ اللهُ فاكِ تُراباً[٤].

٢٠ ــ (بـابِ / فضل سعد بن معاذ رضي الله عنه) [١٢٣-أ]

١٠٢١ ــ حدثنا هوذة[٥] بن خليفة، ثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ**»[٦].

---

(١) الزيادة من المجردة و«المطالب».
(٢) انظر الحديث التالي.
(٣) في **المطالب**: «خبر بك».
(٤) **الحديث**: في إسناده مرثد بن عبد الله المزني قال الحافظ: «مقبول». ذكره البوصيري في (المجردة ٢/١٤٩) وسكت عليه. والحافظ في **المطالب** (٤/١١٨) وعزاه للحارث.

قلت: روى الحـاكم منه في **المستدرك** (٣/٣٤٢) إلى قولـه: «فـرأيت الاستبشـار في وجه رسول الله» رواه من طريق الحسين بن محمد بن زياد، عن عبدالله بن الرومي به. وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرّجاه» وأقرّه الذهبي.

قلت: في إسناده مرثد بن عبد الله، قال الحافظ في **التقريب**: «مقبول».

وحديث الوزن ذكره الهيثمي في **المجمع** (٩/٣٣٠) وقال: «رواه البزار ورجاله ثقات».

وروى أبو نعيم في **الحلية** (١/١٢٧) منه أول الحديث عن أبي بكر بن خلّاد، عن الحارث، عن ابن الرومي به.

(٥) رجال السند تقدّموا.
(٦) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات. ذكره البوصيري في (المجردة ٢/١٣٥) وقال: =

٢١ ـ (بـاب فضل أبي[1] طلحة رضي الله عنه)

١٠٢٢ ـ حدثنا قبيصة[2] بن عقبة، ثنا سفيان بن سعيد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله ـ أو أنس بن مالك ـ قال : قال رسول الله ﷺ : «لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ»[3].

= «رواه الحارث بسند صحيح». رواه أحمد في مسنده (٣/٢٣) عن يحيى، عن عون، عن أبي نضرة قال: سمعت أبا سعيد عن النبي ﷺ. . . فذكره.

ورواه ابن سعد في **الطبقات** (٣/٤٣٤) عن حماد بن سلمة، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وروح بن عبادة، وهوذة بن خليفة، عن عوف به، فذكر الحديث.

ورواه الحاكم في **المستدرك** (٣/٢٠٦) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور، عن يحيى بن سعيد القطان، عن عوف به. وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرّجاه» وأقرّه الذهبي.

قلت : الحديث في الصحيحين من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما؛ انظر **فتح الباري** (٧/١٣٢)، **وصحيح مسلم** (٣/٣٨٤)، **وسنن ابن ماجه** (١/٥٦)، **ومسند أحمد** (٣/٣١٢)، **وطبقات ابن سعد**.

(١) زيد بن سهل بن الأسود بن حرام أبو طلحة الأنصاري الخزرجي مشهور بكنيته، كان من فضلاء الصحابة، وهو زوج أم سليم، شهد بدراً؛ انظر **الإصابة** (١/٥٦٦).

(٢) رجال الإسناد تقدّموا.

(٣) **الحديث** : ذكره البوصيري في (المجردة ٢/١٤٩) وقال : «رواه الحارث بسند ضعيف لضعف عبدالله بن محمد بن عقيل». وذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٩٧) وعزاه للحارث. رواه أحمد في مسنده (٣/١١٢) عن سفيان، عن ابن جدعان، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: **«لصوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة»**.

ورواه الحاكم في **المستدرك** (٣/٣٥٢) من طريق قبيصة، عن سفيان، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر وأنس فذكر الحديث مثل حديث الحارث. وقال الحاكم: «رواته عن آخرهم ثقات وإنما يعرف هذا المتن من حديث علي بن زيد بن جدعان، عن أنس» ورواه أيضاً عن أنس بمثل حديث أحمد.

قلت : عبد الله بن محمد قال الحافظ : صدوق في حديثه لين.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٩/٣١٢) عن أنس وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح».

١٠٢٣ ـ حدثنا يزيد[١] ـ يعني بن هارون ـ ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس رضي الله عنه أن أبا طلحة قرأ هذه الآية : ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ فقال ما أرى ربنا تعالى اسمه إلّا يستنفرنا شباباً وشيوخاً، جَهّزوني، فقلنا[٢] غزوتَ مع رسول الله ﷺ[٣] وأبي بكر[٤] وعمر وعثمان وأنت شيخٌ كبير، فقال : جهّزوني، فجهّزناه، وركب البحرَ فماتَ فى غَزاته تِلكَ، فما وجدنا له جزيرة نَدْفِنُه فيها إلا بعد سابعة، أو قال : فما وجدنا له جزيرة يدفنونه[٥] فيها إلا بعد سابعة، ولم يتغيّر[٦].

٢٢ ـ (باب فضل حارثة بن النعمان الأنصاري رضي الله عنه)

١٠٢٤ ـ حدثنا الحسن[٧] بن قتيبة، ثنا المسعودي، عن القاسم قال : جاء

---

(١) رجال الإسناد تقدّموا.

(٢) في **المطالب** : «فقال له بنوه».

(٣) زاد في **المطالب** : «حتى قبض».

(٤) زاد في **المطالب** : «حتى مات».

(٥) كذا في الأصل.

(٦) **الأثـر** : في إسناده علي بن زيد، وهو ضعيف، وقد تابعه ثابت عند ابن سعد. رواه أبونعيم في (**معرفة الصحابة** ص ٢٥٢) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به.

ذكره البوصيري في (المجردة ٢/١٤٩) وعزاه للحارث وغيره وسكت عليه. وذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٩٧) وعزاه للحارث.

ورواه ابن سعد في **الطبقات** (٣/٥٠٧) عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، وعلي بن زيد، عن أنس فذكره.

ورواه الحاكم في **المستدرك** (٣/٣٥٣) من طريق ابن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، وثابت، عن أنس فذكره. وقال الحاكم : «حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرّجاه».

ورواه ابن حبان؛ كما في **موارد الظمآن** (ص ٥٥٧) عن أبي يعلى، عن عبدالرحمن بن سلام الجمحي، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس به فذكره.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٩/٣١٢) وقال : «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح». وقال أيضاً: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح». وعلي بن زيد إنما روى له مسلم مقروناً بغيره.

(٧) رجال الإسناد تقدّموا جميعاً.

حارثة[١] بن النعمان الأنصاري إلى رسول الله ﷺ وهو يناجي جبريل عليه السلام، فجلس ولم يسلّم، فقال جبريل لرسول الله ﷺ لو سلم هذا علينا رددنا عليه، فقال رسول الله ﷺ : «أتَعْرِفُهُ» قال : نعم، هذا من الثمانين الذين صبروا معك يوم حنين، أرزاقُهم وأرزاقُ أولادهم على الله عز وجل في الجَنَّةِ[٢].

٢٣ ـ (فضل أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه)

١٠٢٥ ـ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن إبراهيم[٣] بن كثير قال : سمعت عمارة[٤] بن غزية يقول : دخل أبو أيوب على معاوية ومعه رجل من قريش، فأمر لهما بجائزة وفضّل القرشيين على أبي أيوب، فلما خرجت جوائزهم، قال أبو أيوب : ما هذا؟ قالوا : أخواك القرشيان فضلهما في جوائزهما. فقال : صدق

(١) في الأصل : «الحارث» والصواب ما أثبتناه؛ انظر **الإصابة** (١/٢٩٨).

(٢) **الحديث** : ذكره البوصيري في (المجردة ٢/١٣١) وقال : «رواه الحارث، عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف، وفي السند انقطاع، لكن رواه أحمد فذكره».

قلت : الانقطاع بين القاسم بن عبد الرحمن وحارثة بن النعمان؛ لأن القاسم لم يرو عن حارثة.

وذكره الحافظ في **المطالب** (٤/١٠٧) وعزاه للحارث.

والحديث رواه ابن المبارك في **كتاب الجهاد** ص ٦١ عن المسعودي، عن القاسم والحكم : أن حارثة بن النعمان أتى النبي ﷺ وهو يناجي جبريل. . . فذكره.

ورواه أحمد في مسنده (٥/٤٣٣) عن عبد الرّزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبدالله بن عامر، عن حارثة، فذكر الحديث بغير لفظ الحارث، وأنه سلم على النبي، وأن جبريل ردّ عليه السلام، ولم يذكر باقي الحديث.

والحديث ذكره الواقدي في **المغازي** (٣/٩٠١) وابن سعد في **الطبقات** (٣/٤٨٨) وذكر ابن سعد أن ذلك كان بعد رجوعه من حنين، في موضع الجنائز.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٩/٣١٣ و٣١٤) من عدة طرق.

وذكره الحافظ في **الإصابة** (١/٢٩٨) وخرّجه من جميع الطرق فليراجع.

(٣) لم أعرفـــــه.

(٤) عمارة بن غزية الأنصاري المدني تقدم ص ٦٨٦.

رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَامَعْشَرَ الأَنْصار! إِنَّكُم سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَعَلَيْكُمْ بالصَّبْرِ» فبلغت[1] معاوية، فقال: صدق رسول الله ﷺ، أنا أول من صدقه، قال أبو أيوب: أجره على الله وعلى رسوله وهجرت مجلسه لله / لا أكلمه أبداً [١٢٣-ب] ولا يأويني وإيّاه سقف بيت، ثم خرج من فوره إلى الصائفة، فمرض فأتاه يزيد بن معاوية يعوده، وهو على الجيش، فقال له: هل من حاجة أو توصيني بشيء؟ فقال: ما ازددت عنك وعن أبيك إلا غنى، إلّا أنك إن شئتَ أن تجعل قبري فيما يلي العدو، من غير أن تشقّ على المسلمين، فلما قبض كان يزيد كأنه كان على وجل حتى فرغ من غسله فناداه أهل القسطنطينية إنا قد علمنا أنكم إنما صنعتم هذا لقس كان فيكم، أراد أن يجاهدنا حياً وميتاً فلو قد فعلتم نبشناه ثم أحرقناه، ثم ذريناه في الريح، فقال يزيد والذي نفسي بيده لئن فعلتم لا أمرّ بكنيسة فيما بيني وبين الشام إلّا حرقتها، قالوا: فالمُتَارِكةُ[2]، قال: ما شئتم[3].

٢٤ ـ (بـاب فضل خزيمة بن ثابت رضي الله عنه)

١٠٢٦ ـ حدثنا الخليل[4] بن زكريا، ثنا مجالد بن سعيد، ثنا عامر الشعبي،

---

(١) في الأصل والإتحاف: (فبلغته).

(٢) المتاركة: مصدر تاركه وفي كتب اللغة تاركه البيع أي صالحه على تركه.

(٣) **الأثــر**: ذكره البوصيري في (المجردة ٢/١٤٧) وقال: «رواه الحارث وأحمد بسند فيه راوٍ لم يسمّ».

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/٤٥٩) من طريق الأعمش، عن الحكم، عن مقسم أن أبا أيوب أتى معاوية فذكر نحوه. وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» وأقرّه الذهبي.

قلت: الحديث رواه البخاري عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال للأنصار: «**إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض**»؛ انظر **فتح الباري** (٧/٨٩) مناقب الأنصار ورواه مسلم في «**صحيحه**».

وقصة غزوه ودفنه ذكرها أحمد في المسند (٥/٤١٦ و٤١٩) وابن سعد في **الطبقات** (٣/٤٨٤) وغيرهم، وذكر الخبر ابن عساكر كما في تهذيب تاريخه (٥/٤٥) والذهبي في **سير أعلام النبلاء** (٢/٤١١).

(٤) رجال الإسناد تقدّموا.

عن النعمان بن بشير الأنصاري أن رسول الله ﷺ اشترى من أعرابيٍّ فَرَساً، فجحده الأعرابي، فجاء خزيمة بن ثابت فقال : يا أعرابي أتجحده؟ أنا أشهد عليك أنك بعته، فقال الأعرابي : إن يشهد عليّ خزيمة بن ثابت فأعطني الثمن، فقال رسول الله ﷺ : «يـاخُـزَيْمَـةُ! إنّا لَمْ نُشْهِدْكَ فَكَيْفَ تَشْهَدُ؟» قال : أنا أصدقك على خبر السماء ألا أصدقك على الأعرابي؟ فجعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين، فلم يكن في الإسلام رجل تجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة بن ثابت(١).

٢٥ ـ (بـاب فضل عبد الله بن سلام رضي الله عنه)

١٠٢٧ ـ حدثنا هوذة(٢)، ثنا عوف، عن الحسن رفعه قال : لما أراد عبد الله بن سلام الإسـلام، دخـل على رسـول الله ﷺ فأسلم وقال : أشهد أنك رسول الله، أرسلك اللهُ بالهدى ودين الحق، وأن اليهود يجدونك عندهم في التوراة منعوتاً، ثم قال له : أرسِـلْ إلى نَفَرٍ من اليهود، إلى فلان وفلان فسمّاهم له، وأَخْبِئْني في بيتك(٣)، فسلهم عنّي وعن والـدي، فإنهم سيخـبرونك، وبأني سأخرج عليهم، فأشهد أنك رسول الله أرسلك بالهدى ودين الحق لعلهم يُسْلِمون، ففعل رسول الله ﷺ ذلك، فخبأه في بيته، وأرسل إلى النفر الذين أمره بهم، فدعاهم وقال لهم رسول الله ﷺ : «ما عَبْدُ اللهِ / بنُ سلامٍ عِنْدَكُم؟ وما كانَ وَالِدُهُ؟» قالوا : سيِّدُنا وابنُ سيِّدنا وعالِمُنا [١٢٤-أ] وابنُ عالِمِنا، فقال رسول الله ﷺ : «أَرَأَيْتُم إنْ أَسْلَمَ أَتُسْلِمُونَ؟» قالوا : إنه لا يسلم،

---

(١) الحديث : ذكره في (المجردة ٢/ ١٣٣) وقال : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد والراوي عنه». قلت : بل الخليل متروك. وقد ذكر الحديث الحافظ في المطالب (٤/ ٩٣) وعزاه للحارث.

قلت : الحديث رواه أحمد في مسنده (٥/ ٢١٥) وأبو داود في سننه (٣/ ٣٠٨) كلاهما من طريق الزهري، عن عمارة بن خزيمة أن عمّه حدّثه. . . فذكر الحديث.

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٢٠) : «رواه الطبراني، ورجاله كلّهم ثقات».

(٢) رجال السند تقدّموا جميعاً.

(٣) في المطالب : «بيت».

قال : «أَرَأَيْتُم إنْ أَسْلَمَ تُسْلِمُونَ؟» قالوا : لا يسلم، قال : «أَرَأَيْتُم إنْ أَسْلَمَ؟» قالوا : لا يسلم أبداً، قال : فدعاه رسول الله ﷺ، فخرج عليهم ثم قال : أشهد أنك رسول الله، أرسلك بالهدى ودين الحق، وإنهم ليعلمون منك مثل ما أعلم، فقالت اليهود : لعنك الله ما كنا نخشاك ياعبد الله على هذه[1]، قال : فخرجوا من عنده وأنزل الله عز وجل في ذلك : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾[2]»[3].

٢٦ ـ (مناقب عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه)

١٠٢٨ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله[4] بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب، عن عبد ربه[5] بن الحكم، عن عثمان[6] بن أبي العاص قال : كنت أنسى القرآن، فقلت يارسول الله! إني أنسى القرآن، فضرب رسول الله ﷺ في صدري ثم

---

(١) في **المطالب** : «هذا».

(٢) الأحقاف آية : (١٠).

(٣) **الحديث** : ذكره البوصيري في (المجردة ٢/١٣٧) وقال : «رواه الحارث مرسلاً» وذكره الحافظ في **المطالب** (٣/٣٧٠).

قلت : قصة إسلامه في البخاري وغيره؛ انظر **فتح الباري** (٧/٢٧٢)، و(**موارد الظمآن** ص ٥٥٧) **والإصابة** (٢/٣٢٠) وغيرها.

(٤) عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي، أبو يعلى الثقفي، يروي عن عطاء، وعمر بن الشريد، وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وعبدالرزاق، ومعتمر، وأبونعيم. ذكره ابن حبان في «**الثقات**»، وقال ابن معين: صويلح، وقال مرة: ضعيف، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي، وكذا قال أبوحاتم، وقال ابن عدي: سائر حديثه عن عمرو بن شعيب، وهي مستقيمة، فهو ممن يكتب حديثه؛ انظر **الجرح والتعديل** (٢/٢/٩٧)، **وميزان الاعتدال** (٢/٤٥٢).

(٥) عبد ربه بن الحكم بن سفيان بن عبد الله، ويقال : ابن عثمان بن بشير الثقفي الطائفي مجهول، من الثالثة، وأرسل حديثا. /مد. **تقريب** (١/٤٧٠)، **والتهذيب** (٦/١٢٦).

(٦) عثمان بن أبي العاص بن بشر الثقفي، أسلم في وفد ثقيف فاستعمله النبي على الطائف وأقره أبوبكر ثم عمر؛ انظر **الإصابة** (٢/٤٦٠).

قال : «اخرُجْ يَاشَيْطانُ مِنْ صَدْرِ عُثْمان» فما نسيتُ شيئاً بعدُ أريد حفظه[١].

٢٧ ـ (بـاب إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد رضي الله عنهما)

١٠٢٩ ـ حدثنا داود بن عمرو، ثنا أبو راشد[٢]، عن محمد بن إسحاق قال : وحـدثـني يزيد بن أبي حبيب، عن راشـد[٣] مولى حبيب بن أوس الثقفي، عن حبيب[٤] بن أوس قال : حدثني عمـرو بن العـاص من فيه، قال : لما انصرفنا من الأحزاب عن الخندق جمعت رجالاً من قريش كانوا يرون رأيي ويسمعون مني، فقلت لهم، والله إني لأرى أمر محمد يعلو الأمور علواً منكراً[٥]، وإني قد رأيت رأياً، فما ترون فيه؟ قالوا : وما الذي رأيت؟ قلت : رأيت أن نلحق بالنجاشي، فنكون معه فإن ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي، فإنا أن نكون تحت يديه أحبّ إلينا من أن نكون تحت يدي محمد، وإن ظهر قومنا فنحن مَن قد عرفوا، فلم يأتينا / منهم إلاّ خيراً، [١٢٤-ب]

(١) **الحـديث** : في إسناده الواقدي، وعبد ربه بن الحكم، وعبد الله بن عبد الرحمن، وهم ضعفاء، بل الواقدي متروك.

ولم أجد الحديث بهذا اللفظ، بل روى أحمد في مسنده (٢١/٤) عن نافع بن جبير أن عثمان بن أبي العاص أتى رسول الله ﷺ، قال عثمان : وبي وجع قد كاد يهلكني، فقال رسول الله ﷺ : **«امْسك يمينَك سبعَ مرّات، وقل : أعوذ بعزة الله وقدرته من شرّ ما أجد»** قال : فقلت ذلك فأذهب الله ما كان بي فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم.

وكذا رواه الحارث أيضاً، كما في (**المعرفة** ص ٧٨).

(٢) المثنى بن زرعة تقدّم ص ٧٠٥.

(٣) راشد بن جندل اليافعي روى عن حبيب بن أوس وعنه يزيد بن أبي حبيب، فرّق ابن يونس بينه وبين راشد مولى حبيب، وجعلهما صاحب «**الأطراف**» في ترجمة واحدة. قال الحافظ : وابن يونس أعلم بأهل بلده ثم قال : ومولى حبيب ذكره ابن حبان في «**الثقات**» وقال ابن معين : ثقة، روى عنه المصريون انظر **التهذيب** (٢٢٤/٣) وقال في **التقريب** : ثقة.

(٤) حبيب بن أوس، أو ابن أبي أوس الثقفي، مقبول، شهد فتح مصر، من الثانية. /تم. **تقريب** (١٤٨/١)، **والتهذيب** (١٧٧/٢).

(٥) أي غير مألوف ولا معتاد.

قالوا : إنّ هذا الرأي، قلت : فاجْمَعُوا له ما يُهْدَى له، وكان أحب ما يهدى إليه من أرضنا الأدم، فجمعنا له أدماً كثيراً، ثم خرجنا نمشي حتى قدمنا عليه، فوالله إنا لعنده إذ جاء عمرو بن أمية الضمري، وقد كان رسول الله ﷺ بعثه إليه في شأن جعفر وأصحابه، قال : فدخل عليه، ثم خرج من عنده قال : فقلت : لأصحابي هذا هو عمرو بن أمية، فلو قد دخلت على النجاشي فسألته إياه، فأعطانيه فضربت عنقه، فإذا فعلت ذلك رأت قريش أني قد أجزأت عنها، حين قتلت رسولَ رسولِ الله ﷺ، قال : فدخلت عليه فشهدت[1] له، كما كنت أصنع فقال : مرحباً بصديقي أهديت إليّ من بلادك شيئاً؟ قلت : نعم، أهديت لك أدماً كثيراً، ثم قرّبته إليه، فأعجبه واشتهاه، ثم قلت : أيها الملك قد رأيتُ رجلاً خرج من عندك، وهو رسول عدوٍّ لنا فأعطنيه لأقتله فإنه قد أصاب من أشرافنا وأعزّتنا[2]، قال : فغضب، ثم مدّ يده، فضرب بها أنفه ضربة ظننت أنه قد كسره، فلو انشقت لي الأرض لدخلت فيها خوفاً[3] منه، ثم قلت له : أيها الملك! والله لو ظننت أنك تكره هذا ما سألتكه، قال : تسألني أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى فتقتله، قال : قلت : أيها الملك. أكذاك هو؟ قال : ويحك ياعمرو أطعني واتبعه، فإنه والله على الحق، وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده، قال : قلت : أتبايعني له على الإسلام، قال : نعم، فبسط يده فبايعته على الإسلام، ثم خرجت على أصحابي وقد حال رأيي عما كان عليه، فكتمت أصحابي إسلامي ثم خرجت عامداً لرسول الله ﷺ بإسلامي، فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبيل الفتح، وهو مقبل من مكة، فقلت : أين يا أبا سليمان؟ قال : والله استقام الميسم[4] وإن الرجل لنبي أذهب والله أسلم حتى متى؟ قال : قلت : فأنا والله ما جئتُ إلاّ / للإسلام، فَقَدِمْنا على رسول الله ﷺ، فتقدّم [١٢٥-أ]

---

(١) عند ابن هشام : «فسجدت».

(٢) عند ابن هشام : «وخيارنا».

(٣) عند ابن هشام : «فرقاً».

(٤) وعند ابن هشام : «المنسم» بالنون، والميسم : هي الحديدة التي توسم بها الدواب والمنسم : خف البعير، وهذا مثل يُضرب لظهور الأمر ووضوحه.

خالد بن الوليد فأَسْلَمَ، وتابَع وبايَع، ثم دنوتُ، فقلتُ يارسول الله. إنّي أبايِعُك على أن تغفر لي ما تقدم من ذنبي، ولا أذكر ما تأخر، قال: فقال رسول الله ﷺ: «ياعَمْرُو بايِعْ، فإنَّ الإسلامَ يَجُبُّ[1] ما كانَ قَبْلَهُ، وإنَّ الهِجْرَةَ تَجُبُّ ما كانَ قَبْلَها». قال فبايعتُ، ثم انصرفتُ، قال ابن إسحاق: فحدثني من لا أتهم أن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة كان أسلم حين أسلما[2].

٢٨ ـ (مناقب جرير رضي الله عنه)

١٠٣٠ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا يونس بن أبي إسحاق، ثنا المغيرة[3] بن شبل[4] الأحمسي، قال: سمعت جرير بن عبد الله البجلي قال: لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي، فحللت عيبتي[5] ولبست حلتي وانتهيت إلى رسول الله ﷺ

---

(١) أي يقطعه.

(٢) الحديث: في إسناده المثنى بن زرعة قال الذهبي: «لا يُعْرَف» وقد روي من غير طريقه.

ذكره البوصيري في (المجردة ٢/١٤٤) وقال: «رواه الحارث بن أبي أسامة واللفظ له، وأحمد بن حنبل، هكذا وقع في المسندين أن إسلام عمرو بن العاص كان على يدي النجاشي ووقع في مسند أبي يعلى الموصلي من حديث عمرو بن العاص كان على يدَي جعفر بن أبي طالب...».

ورواه ابن إسحاق كما في السيرة لابن هشام (٣/٣٥١) عن يزيد بن أبي حبيب، عن راشد مولى حبيب به.

رواه أحمد في مسنده (٤/٢٠٥) عن يحيى بن إسحاق، عن الليث، عن يزيد بن حبيب، عن ابن شماسة، عن عمرو بن العاص، فذكره مختصراً.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٣٥٠) وقال: «رواه أحمد، والطبراني إلا أنه قال: حدثني عمرو بن العاص مِن فيه إلى أذني، ورجالهما ثقات».

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/٣٥٤) من طريق ابن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب به، فذكره مختصراً.

(٣) المغيرة بن شبل ـ بكسر المعجمة وسكون الموحدة ـ ويقال: بالتصغير البجلي الأحمسي أبوالطفيل الكوفي، ثقة، من الرابعة. /٤. تقريب (٢/٢٩٢)، والتهذيب (١٠/٢٦١).

(٤) في الأصل: «شميل».

(٥) وعاء من أدم يجعل فيه الثياب؛ انظر القاموس (١/١١٣).

وهو يخطب، فسلمت عليه وعلى المسلمين فقلت لجليسي : هل ذكر رسول الله ﷺ أمري؟ قال : نعم ذكرك بأحسن الذكر فبينما هو يخطب إذ عرض له في خطبته، فقال : «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذا البَابِ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يُمْنٍ، عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ» قال : فَحَمِدْتُ الله على ما أبلاني[١].

٢٩ ـ (مناقب حممة[٢] رضي الله عنه)

١٠٣١ ـ حدثنا عفان ثنا أبو عوانة، عن داود[٣] بن عبد الله الأودي، عن حميد[٤] بن عبد الرحمن الحميري : أن رجلاً كان يقال له حممة من أصحاب محمد ﷺ خرج غازياً إلى أصبهان في خلافة عمر، وفتحت أصبهان في خلافة عمر، فقال : اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاك، فإن كان حممة صادقاً فاعزم له عليه بصدقه، وإن كان كاذباً، فاعزم له عليه وإن كره، اللهم لا ترد حممة من سفره هذا، قال : فأخذه الموت فمات بأصبهان، قال : فقام أبو موسى، فقال : يا أيها الناس! ألا إنا والله ما سمعنا

---

(١) الحديث : في إسناده عبد العزيز بن أبان، متروك. ذكره البوصيري في (المجردة ٢ / ١٣٠) وسكت عليه. والحديث: رواه أحمد في مسنده (٤ / ٣٥٩) عن أبي قطن، عن يونس، عن المغيرة بن شبل به، فذكر الحديث.

وذكره الهيثمي (٩ / ٣٧٢) وقال : «رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» باختصار عنهما، وأسانيد «الكبير» رجاله رجال الصحيح».

ولقد ذكر البوصيري منه قول جرير «ما رآني رسول الله ﷺ ـ قطّ إلّا تبسم في وجهي وقوله ﷺ : «يطلع عليكم . . .» ثم قال: «رواه الحميدي، وابن أبي عمر بسند واحد رواته ثقات. ورواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه دون قوله: «يطلع عليكم . . .» إلى آخره، ورواه أبوبكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة، ولفظه . . . وذكره».

(٢) حممة بن أبي حممة الدوسي، مات بأصبهان مبطوناً وقبره بباب المدينة، شهد له أبوموسى أنه سمع النبي ﷺ وحكم له بالشهادة. اهـ. **أخبار أصفهان** (١ / ٧١)، **والإصابة** (١ / ٣٥٥).

(٣) داود بن عبد الله الأودي الزعافري ـ بالزاي والمهملة وبالفاء ـ أبو العلاء الكوفي ثقة، من السادسة. / ٤. **تقريب** (١ / ٢٣٢)، **والتهذيب** (٣ / ١٩١).

(٤) حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري، ثقة فقيه، من الثالثة. / ع. **تقريب** (١ / ٢٠٣) **والتهذيب** (٣ / ٤٦).

فيما سمعنا من نبيكم ﷺ إلاّ أن حمزة شهيد[١].

٣٠ ـ (بـاب مناقب عبد الله[٢] بن بسر رضي الله عنه)

١٠٣٢ ـ حدثنـا داود بن رشيد، ثنـا أبو حيوة، عن إبراهيم[٣] بن محمد بن زياد، عن أبيه[٤]، عن عبـد الله بن بسر أن النبي ﷺ وضع يده على رأسه وقال: **«يَعيشُ هٰذا الغُلامُ قَرْناً»** قال، فعاش مائة سنة، وكان في وجهه ثالول[٥] فقال: **«لا يَموتُ حَتّى يَذْهبِ هذا الثالولُ مِنْ وَجْهِهِ»** فلم يَمُتْ حتى ذهب الثالول من وجهه[٦].

---

(١) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات. ذكره البوصيري في (المجردة ٢ / ١٣٢) وقال: «رواه الحارث وأحمد، ورواته ثقات». والحديث رواه ابن المبارك في **كتاب الجهاد** (ص ١١٤) عن أبي عوانة، عن داود، عن حميد به.

ورواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ١٩٦) عن ابن خلاد عن الحارث به. ورواه الطيالسي، كما في **منحة المعبود** (٢ / ١٤٢) عن أبي عوانة، عن عبدالرحمن به.

ورواه أحمـد في مسنـده (٤ / ٤٠٨) عن عفـان عن أبي عوانـة به. وذكـره الهيثمي في **المجمع** (٩ / ٤٠٠) وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير داود بن عبدالله، وهو ثقة، وفيه خلاف».

وذكره الحافظ (١ / ٣٥٥) وعزا الحديث لمسدّد، وابن أبي شيبة.

(٢) عبد الله بن بسر ـ بضم الموحدة ـ المازني له صحبة ولأبيه، مات بالشام سنة (٨٨هـ). انظر **الإصابة** (٢ / ٢٨١).

(٣) إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني الحمصي، روى عن أبيه، وعنه أبو حيوة شريح بن يزيد المقرىء. ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ **الجرح والتعديل** (١ / ١ / ١٢٧).

(٤) محمـد بن زياد الألهـاني ـ بفتـح الهمـزة وسكون اللام ـ أبو سفيان الحمصي، ثقة، من الرابعة. /خ ٤. **تقريب** (٢ / ١٦٢)، **والتهذيب** (٩ / ١٧٠).

(٥) في الأصل: «تالول» وصحّح من «**المعرفة**» و«**المجمع**». و«الثُؤْلُولُ» كَزُنْبُورٍ حلمة الثدي أي في وجهه سواد مستدير؛ انظر **القاموس** (٣ / ٢٥٢).

(٦) **الحديث**: رواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ٢٤٣) عن ابن خلاد، عن الحارث به.

والحديث في إسناده إبراهيم بن محمد، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره البوصيري في (المجردة ٢ / ١٣٧) وقال: «رواه الحارث، ورواه أحمد بسند صحيح». والحديث رواه أحمـد في مسنـده (٤ / ١٨٩) عن عصـام بن خالـد، عن الحسن بن أيوب الحضرمي قال: =

٣١ ـ (بـاب فضل الأنصار رضي الله عنهم)

١٠٣٣ ـ حدثنا يزيد[١] بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَوْلا الهِجْرَةَ لَكُنْتُ امرءاً مِنَ الأَنْصارِ وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ سَلَكُوا وَادِياً أَوْ شِعباً، وسَلَكَتْ الأَنْصارُ وَادِياً أَوْ شِعْباً لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصارِ وشِعْبَهُمْ**»[٢].

٣٢ ـ (بـاب فضل أصحاب رسول الله ﷺ)

١٠٣٤ ـ /حدثنا خالد بن القاسم، ثنا رِشْدِينُ[٣] بن سعد، ثنا أبو هانىء حميد بن هانىء الخولاني، عن أبي ذر[٤] حميد الغفاري، أنه سمع أبا هريرة يقول بالمدينة [١٢٥-ب]

= أراني عبدالله بن بسر شامة في قرنه فوضعت إصبعي عليها فقال وضع رسول الله ﷺ أصبعه عليها ثم قال: «لتبلغن قرناً» قال أبوعبدالله: وكان ذا جمة».

وذكره في **جمع الفوائد** (٢/٥٦٨) وعزاه للطبراني في «**الكبير**» والبزار.

وقال الهيثمي في **المجمع** (٩/٤٠٤): «رواه الطبراني، والبزار ورجال أحد إسنادي البزار رجال الصحيح، غير الحسن بن أيوب وهو ثقة».

وذكـره في **كنز العمال** (١١/٣٧٤) وعزاه لأحمد، وابن جرير، والطبراني، وابن مندة، وتمّام، والحاكم، والبيهقي في «**الدلائل**» عن عبدالله بن بسر.

(١) رجال الإسناد تقدّموا.

(٢) **الحديث**: رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه البخاري في **صحيحه** (**فتح الباري**: ٧/١١٢) عن محمد بن بشار، عن غندر، عن شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه فذكره.

وانـظر **المسنـد** (٢/٤١٤)، **وتحفـة الأحـوذي** (١٠/٣٩٩)، **ومـوارد الـظمآن** (ص ٥٧٠)، **والمستدرك** (٤/٧٩)، **وسنن ابن ماجه** (١/٥٨)، **ومجمع الزوائد** (١٠/٢٨).

وقد أشار في حاشية الأصل إلى أن البخاري أخرجه.

(٣) رشدين ـ بكسر الراء وسكون المعجمة ـ ابن سعد بن مفلح المهري ـ بفتح الميم وسكون الهاء ـ أبوالحجاج المصري، ضعيف، رجح أبوحاتم عليه ابن لهيعة، من السابعة. /ت ق. **تقريب** (١/٢٥١)، **والتهذيب** (٣/٢٧٧).

(٤) لم أعرفه ووجدت أبا ذر حازم بن محمد الغفاري مترجم في «**التهذيب**».

قال رسول الله ﷺ لأصحابه : «كَيْفَ بِكُمْ إذَا شَبِعْتُمْ مِنَ الخُبْزِ والزَيْتِ؟» فَهَلّلوا[١] وكـبّروا ساعـة، قالـوا متى يارسـول الله؟ قال : «إذَا فُتِحَتْ الأَمْصارُ» ثم قال لهم رسـول الله ﷺ : «كَيْفَ بِكُمْ إذَا اخْتَلَفَتْ عَلَيْكُمْ الأَلْـوانُ وغَدَوْتُمْ بِثِيابٍ، ورُحْتُمْ بأُخْـرَى؟» قالوا : متى يأتينا[٢] يارسول الله؟ قال : «إذَا فُتِحَتْ الأَمْصارُ، وفُتِحَتْ فَارِسُ والرُومُ» قالوا : فهم خير منا يارسول الله، يدركون الفتوح، قال : «بَلْ أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ، وأَبْنَاؤُكُم خَيْرٌ مِنْ أَبْنائِهِمْ، وأَبْناءُ أَبْنائِكُم خَيْرٌ مِنْ أَبْناءِ أَبْنائِهِمْ لَمْ يَأْخُذُوا بِشُكْرٍ، لَمْ يَأْخُذُوا بِشُكْرٍ، لَمْ يَأْخُذوا بِشُكْرٍ»[٣].

٣٣ ـ (بـاب ما جاء في النجاشي وأصحابه رضي الله عنهم)

١٠٣٥ ـ حدثنا سريج[٤] بن يونس، ثنا مروان[٥]، قال حدثني خصيف[٦]، عن سعيد بن جبير قال : بعث النجاشي إلى رسول الله ﷺ وفداً من أصحابه، فقرأ عليهم رسول الله ﷺ القرآن، فأقرّوا وأسلموا، وفيهم نزلت هذه الآية : ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾[٧] ثم رجعوا إلى النجاشي وأسلم، ثم إن رسول الله ﷺ بلغته وفاته،

---

(١) في المطالب : «فسبحوا».

(٢) في المطالب : «ذلك».

(٣) الحـديث : ذكره البوصيري في (المجردة ٢ / ١٥٩) وقال : «رواه الحارث بسند ضعيف لضعف رشدين بن سعد».

وذكره الحافظ في المطالب (٤ / ١٤٩) وعزاه للحارث.

(٤) سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، ثقة عابد، من العاشرة. /خ م س. تقريب (١ / ٢٨٥)، والتهذيب (٣/٤٥٧).

(٥) ابن معاوية الفزاري، تقدّم ص ٣٨٢.

(٦) ابن عبد الرحمن الجزري، تقدّم ص ٧٢٥.

(٧) سورة المائدة آية : (٨٢).

فصلى عليه كما يصلِّي على الميت[١].

٣٤ ـ (بـاب أي القرون خير)

١٠٣٦ ـ حدثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية[٢]، عن عاصم[٣]، عن خيثمة[٤] والشعبي، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: «**خَيْرُ النَّاس قَرْني[٥] ثُمَّ الذينَ يَلُونَهم، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهم، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتي قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمانُهُمْ شَهادَتَهم، وشَهادَتُهُمْ أَيْمَانَهُم**»[٦].

---

(١) **الحديث**: ذكره البوصيري في (المجردة ٢/١٦١) وقال: «رواه الحارث مرسلاً بإسناد حسن». رواه الواحدي في أسباب **النزول** ص ١٣٧ من طريق البغوي، عن علي بن الجعد، عن شريك بن سالم، عن سعيد بن جبير فذكر نحوه.

وقصة صلاته ﷺ على النجاشي في الصحيحين وغيرهما.

ورواه الطبري في **تفسيره** (١٠/٤٤٩) عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن عبدالواحد بن زياد، عن خصيف، عن سعيد فذكر نحوه.

(٢) شَيْبان.

(٣) ابن بهدلة.

(٤) ابن عبد الرحمن، تقدّموا جميعاً.

(٥) القَرْنُ: تطلق على الجيل، وقد يطلق على مائة سنة، ومال إليه الحافظ ابن حجر.

(٦) **الحديث**: رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه أبو نعيم في **الحلية** (٢/٧٨) و(٤/١٢٥) وفي (**المعرفة** ص ٢٢٥) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به وقال: «هذا حديث مشهور من حديث عاصم، رواه عنه حماد بن سلمة، وزيد بن أبي أنيسة، وزائدة بن قدامة، وأبوعوانة، وأبوبكر بن عياش».

رواه أحمد في **مسنده** (٤/٢٦٧) عن هاشم، عن شيبان، عن عاصم، عن خيثمة والشعبي، عن النعمان فذكره. ورواه أيضاً عن الحسن ويونس، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن خيثمة بن عبدالرحمن، عن النعمان فذكره.

ورواه ابن حبان كما في (**موارد الظمآن**: ص ٥٦٩) من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن عاصم به.

ورواه أبو نعيم في **الحلية** (٢/٧٨) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به. وقال رواه أيضاً حماد بن سلمة، وزيد بن أبي أنيسة، وزائدة، وغيرهم عن عاصم، ولم يذكروا الشعبي.

قلت: **الحديث** في «**الصحيحين**» من حديث عمران بن الحصين؛ انظر **فتح الباري** (٧/١)، **وصحيح مسلم** (٢/٤١١)، **ومنحة المعبود** (٢/١٩٩)، **ومسند أحمد** (١/٤٤٢).

٣٥ ـ (بـاب فضل أهل اليمن)

١٠٣٧ ـ حدثنا يزيد، أبنا ابن أبي ذئب، عن الحارث[١] بن عبد الرحمن، عن محمـد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر[٢] فقال : «أتـاكُمْ أَهْـلُ اليَمَنِ كَأَنَّهُمُ السَحَـابُ، هُمْ خِيـارُ مَنْ في الأَرْضِ» فقـال رجل من الأنصـار : إلّا نحن، فسكت رسـول الله صلى الله / عليه وسلم فقال : إلّا نحن [١٢٦-أ] يارسول الله. فسكت، فقال : إلّا نحن يارسول الله، فقال : «إلّا أَنْتُم» كلمة ضعيفة[٣].

٣٦ ـ (بـاب في أهل عمان)

١٠٣٨ ـ حدثنـا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ ثنـا جرير[٤]، عن الـزبـير[٥] بن

---

(١) الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري، خال ابن أبي ذئب، صدوق، من الخامسة. /٤. تقريب (١٤٢/١)، والتهذيب (١٤٨/٢).

(٢) عند أبي يعلى : «في منزله» وعند الطيالسي : «بطريق بين مكة والمدينة».

(٣) الحديث : رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ١٢٠) عن ابن خلاد، عن الحارث به.
ورواه أبو داود الطيالسي، كما في (منحة المعبود : ٢٠٦/٢) عن شعبة، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث به.

وذكره البوصيري في (المجردة ١٦٥/٢) وقال : «رواه أبو داود الطيالسي، وأبوبكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، والحارث، وأبويعلى، وأحمد ورواته ثقات». الحديث رواه أحمد في مسنده (٨٢/٤) عن يحيى بن إسحـاق، عن ابن لهيعـة، عن الحـارث بن يزيد، عن الحارث بن أبي ذباب، عن محمد بن جبير به فذكره.

ورواه أبو يعلى، كما في المقصد العلي (١٣٨/٢) عن زهير، عن يزيد، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبدالرحمن به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥٤/١٠) وقال : «رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار بنحوه، والطبراني، وأحد إسنادَيْ أحمد وإسناد أبي يعلى والبزار رجاله رجال الصحيح».

(٤) ابن حازم.

(٥) الـزبـير بن الخِرِّيت ـ بكسر المعجمة وتشديد المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم فوقانية ـ البصري، تقدّم ص ٤٤٢.

الخِرِّيت، عن أبي(١) لبيد قال : خرج رجل من ضاحية مهاجراً يقال له : بيرح بن أسد فقدم المدينة بعد وفاة النبي ﷺ بأيام، قال : فرآه عمر فعلم أنه غريب، فقال : ممن أنت؟ قال : من أهل عمان، قال : من أهل عمان؟ قال : نعم، قال : فأخذ بيده فأدخله على أبي بكر، فقال هذا من أهل الأرض التي سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«إني لأَعْلَمُ أرضاً يُقَالُ لَها عُمانُ، يَنْضَحُ بِجانِبِها البَحْرُ، بِها حَيٌّ مِنَ العَرَبِ، لو أَتَاهُمْ رَسُولِي مَا رَمَوْهُ بِسَهْمٍ وَلا حَجَرٍ»**(٢).

٣٧ ـ (بـاب في قبائل العرب)

١٠٣٩ ـ حدثنـا أبـو النضر، ثنا سَلَّام(٣) بن سُلَيْم، عن زيد العمي، عن منصـور(٤)، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال : سئـل رسول الله ﷺ عن قبائل العرب، قال : فشغل عنهم يومئذ أو شغلوا عنه، إلا أنهم سألوه عن ثلاثة قبائل، سألوا عن بني عامر فقال : **«جَمَلٌ أَزْهَرُ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرافِ الشَجَرِ»** وسألوه عن غطفان، فقال : **«زَهْرَةٌ تَتْبَعُ ماءً»** وسألوه عن بني تميم، فقال : **«هَضبة حَمْراءُ لا يَضرُّهُمْ من عَادَاهُم»**

---

(١) لِمازة ـ بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي ـ ابن زَبّار ـ بفتح الزاي وتثقيل الموحدة وآخره راء ـ الأزدي، الجهضمي أبولبيد البصري، صدوق ناصبي، من الثالثة. /د ت ق. تقريب (٢/١٣٨)، والتهذيب (٨/٤٥٧).

(٢) **الحديث** : رجال الإسناد كلهم ثقات إلاّ لِمازَة، وقد قال الحافظ فيه : صدوق.

قلت : روى مسلم في **صحيحه** منه (٤/١٩٧١) **«لو أن أهلَ عُمانَ أتيتَ ما سَبّوك ولا ضَرَبُوكَ»**.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (١٠/٥٢) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير لمازة بن زياد، وهو ثقة، ورواه أبويعلى».

رواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ١٠٥) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به.

وفي (المجـردة ٣/٨٣) : «رواه أبـوبكـر بن أبي شيبـة، وأحمـد بن منيع، وأحمد بن حنبل، والحارث بن أبي أسامة، وأبويعلى ورواته ثقات».

(٣) سلّام ـ بتشديد اللام ـ ابن سُلَيم أو سَلْم أبو سليمان، ويقال له : الطويل، المدائني متروك، من السابعة. /ق. تقريب (١/٣٤٢)، والتهذيب (٤/٢٨١).

(٤) منصور بن زاذان ـ بزاي وذال معجمة ـ الواسطي، أبو المغيرة الثقفي، ثقة عابد ثبت من السادسة. /ع. تقريب (٢/٢٧٥)، والتهذيب (١٠/٣٠٦).

فقال الناس : من بني تميم[١]؟ فقال النبي ﷺ : **«أَبى اللهُ لِبَني تَميم إلاّ خَيْراً، هم ضِخَامُ الهَامِ ، رُجْحُ الأحلام، ثُبْتُ الأَقْدام، أَشَدُّ الناسِ قِتَالاً لِلدَّجَّالِ ، وأَنْصارُ الحَقّ في آخرِ الزَمانِ»**[٢].

٣٨ ـ (بـاب في ناس من أبناء فارس)

١٠٤٠ ـ حدثنا هوذة[٣]، ثنا عوف، عن شهر بن حوشب قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : **«لَوْ كانَ العِلْمُ[٤] بِالثُّرَيّا لَتَنَاوَلَهُ رجالٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِس»**[٥].

قلت : هو في الصحيح غير قوله : «العلم» .

---

(١) في **المطالب** : «فقال الناس فيهم» .

(٢) **الحديث** : في إسناده سَلاّم بن سُلَيْم قال الحافظ : (متروك).

رواه أبو نعيم في **الحلية** (٣ / ٦٠) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به . وقال أبونعيم : «غريب من حديث منصور، تفرّد به أبوالنضر عن سلاّم».

وذكره البوصيري في (المجردة ٢ / ٥٦) وقال : «رواه الحارث بسند ضعيف لضعف زيد العمي» .

وذكره الحافظ في **المطالب** (٤ / ١٦٠) وعزاه للحارث .

وذكره الهيثمي في **المجمع** (١٠ / ٤٣) وقال : «رواه الطبراني في «**الأوسط**» وفيه سلام بن صبيح، وثّقه ابن حبّان، وبقيّة رجاله رجال الصحيح» . وذكره في ص ٤٧ أيضاً وقال: «رواه البزار من طريق سلاّم، عن منصور بن زاذان» وقال: «سلاّم هذا أحسبه المدائني، وهو ليّن الحديث» .

(٣) رجال الإسناد تقدّموا .

(٤) زاد في **الحلية** (منوطاً) .

(٥) **الحديث** : رجال الإسناد كلّهم ثقات إلاّ شهر بن حوشب، وهو صدوق .

رواه أبو نعيم في **الحلية** (٦ / ٦٤) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به، وقال أبونعيم : «رواه يزيد بن زريع وأبوعاصم، عن عوف مثله» . وذكره البوصيري في (المجردة ٢ / ١٥٧) وقال: رواه الحارث وابن حبّان وسكت عليه .

قلت : الحديث رواه مسلم في صحيحه (٤ / ١٩٧٢) ولفظه : **«لو كان الدين بالثريا لذهب به رجل من فارس ـ أو قال ـ من أبناء فارس حتى يتناوله»** .

ورواه أحمد في مسنده (٢ / ٤٢٢)، والترمذي (**تحفة الأحوذي** ١٠ / ٤٣٣)، وانظر (**موارد الظمآن** ص ٥٧٤)، **ومجمع الزوائد** (١٠ / ٦٤).

٣٩ ـ (بـاب فضل الشام وأهله)

[١٢٦-ب] ١٠٤١ ـ حدثنا معاوية(١) بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن / سعيد بن عبدالعزيز، عن أبي إدريس الخولاني قال : قال رسول الله ﷺ : «إنَّكم سَتُجَنَّدُونَ أَجْناداً، جُنْداً بالشَام ، وَجُنْداً بالعِرَاق، وجُنْداً باليَمَن» قالوا : يارسول الله! اختر لنا ـ أو خِرنا ـ قال : «عَلَيْكُمْ بالشَام ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِه، وَلْيَسْقَ مِنْ غُدُرِه(٢)، فإنَّ الله تَكفَّلَ لِي بالشَام وأَهْلِهِ».

١٠٤١/ أ ـ قال : وقال سعيد بن عبد العزيز، حدثنا ابن حلبس، عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «إنِّي أُرِيتَ عَمُودَ الكتاب انْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتي فَأَتْبَعْتُهُ بَصرِي [فَإِذَا هُوَ قَدْ](٣) عُمِدَ به إلى الشّام ، ألا وإنَّ الإيمانَ حِينَ تَقعُ الفِتَن بِالشَام »(٤).

٤٠ ـ (بـاب فضـل الأنهـار)

١٠٤٢ ـ حدثنا سعيد(٥) بن شرحبيل، عن ليث، عن يزيد بن أبي حبيب،

---

(١) تقدّموا جميعـــاً.

(٢) في المطالب : «بغُدُرِه».

(٣) بياض في الأصل، والزيادة من المجرّدة، وفي الإتحاف : «فإذا هو نور ساطع عمد به».

(٤) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات وهو مرسل. ذكره البوصيري في (المجردة ٢/١٦٦) وعزاه إلى أبي يعلى، والحارث، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والحاكم وصحّحه من حديث عبدالله بن عمرو.

وذكر الحديثين الحافظ في المطالب (٤/١٦٥) وعزاهما للحارث.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٥٨) : «رواه الطبراني بأسانيد في أحدها ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وقد توبع على هذا، وبقيّة رجاله رجال الصحيح». وذكره من حديث عمرو بن العاص وقال: «رواه أحمد، وفيه عبدالعزيز بن عبيدالله، وهو ضعيف».

وذكر حديث عبد الله بن عمرو : المنذري في الترغيب (٤/٦٢) وقال : رواه الطبراني، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما، والحديثين لهما شواهد عن واثلة بن الأسقع، وعبدالله بن حوالة وغيرهما، كما في «الترغيب».

(٥) رجال الإسناد تقدّموا جميعاً.

عن أبي الخير قال : قال كعب : نهر النيل نهر العسل في الجنة، ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة، ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة، ونهر سيحان نهر الماء في الجنة، قال : فأطفأ اللهُ نورَهن ليصيرهن إلى الجنة[١].

٤١ ــ (بـاب فيمن يسبّ أصحاب رسول الله ﷺ)

١٠٤٣ ــ حدثنـا أحمـد بن يونس، حدثـني عمـران[٢] بن زيد، حدثـني الحجاج[٣] بن تميم، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : **«يكُونَ في آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ يُنْبَزُونَ الرَافِضَة يَرْفُضُونَ الإِسْلامَ ويَلْفِظُونَهُ فَاقْتُلُوهُمْ فإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ»**[٤].

---

(١) **الأثـــر** : رجـال الإسناد كلّهم ثقات وهو مرسل. رواه الخطيب البغدادي في التاريخ (١/٥٤ ـ ٥٥) من طريق أحمد بن يوسف بن خلاد، عن الحارث، عن سعيد بن شرحبيل فذكر مثله.

ورواه من طريق عمرو بن هشام، عن الحارث، عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ : **«فجرت أربعة أنهار من الجنة : الفرات، والنيل، وسيحان، وجيحان»**.

ذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٤٠٤) وعزاه للحارث.

قلت : حديث أبي هريرة في «**صحيـح مسلم**» (٤/٢١٨٣) عن أبي هريرة رفعه : **«سيحان وجيحان والفرات والنيل من أنهار الجنة»**.

انظر **جمع الفوائد** (٢/٥٩٩)، **ومسند أحمد** (٢/٤٤٠)، **ومجمع الزوائد** (١٠/٧١).

(٢) عمران بن زيد التغلبي أبو يحيى الملائي ـ بضم الميم وتخفيف اللام ـ الطويل، ليِّن من السابعة. /ت ق. **تقريب** (٢/٨٣)، **والتهذيب** (٨/١٣٢).

(٣) حجاج بن تميم الجزري، أو الواسطي، ضعيف، من الثالثة. /ق. **تقريب** (١/١٥٢)، **والتهذيب** (٢/١٩٩).

(٤) **الحديث** : في إسناده حجاج بن تميم وهو ضعيف.

ذكره الهيثمي في **المجمع** (١٠/٢٢) وقال : «رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني، ورجاله وُثّقوا، وفي بعضهم خلاف».

٣٢ ـ كــــتاب الأذكــــــار

١ ـ (بـاب ما جاء في التسبيح والتحميد والتهليل)

١٠٤٤ ـ حدثنا العباس بن الفضل العبدي، ثنا عبد الوارث، ثنا سنان[١] أبو ربيعة، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ أخذ غصناً فنفضه، ثم نفضه، ثم نفضه، فلم ينتفض، ثم نفضه فانتفض ثم قال : «**سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إلـه إلاّ اللهُ، واللهُ أكبر، تَنْفُضُ الذُّنُوبَ كما يَنْفُضُ الشَجَرُ الوَرَقَ**»[٢].

١٠٤٥ ـ حدثنا عبد الرحمن[٣] بن واقد، ثنا حفص[٤] بن عبد الله الإفريقي،

---

(١) الباهلي، تقدّم مع بقيّة رجال السند.

(٢) **الحديث** : في إسناده عباس بن الفضل، وهو ضعيف، وقد توبع كما عند أحمد.

فرواه أحمد في **مسنده** (٣/١٥٢) عن عبد الصمد، عن أبيه، عن سنان، عن أنس فذكره.

وذكره البوصيري في (المجردة ٣/١٣ ـ أ) وقال: «رواه الحارث، وأحمد بن حنبل، والطبراني في **الدعاء**».

ورواه الترمذي (**تحفة الأحوذي** : ٩/٥١٤) عن محمد بن حميد الرازي، عن الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن أنس فذكر نحوه. وقال الترمذي: «حديث غريب، ولا نعرف للأعمش سماعاً من أنس إلا أنه قد رآه ونظر إليه».

وذكره المنذري في **الترغيب** (٢/٢٤٩) وقال : رواه أحمد والترمذي وساق كلام الترمذي على الحديث ثم قال: «قال الحافظ: لم يروه أحمد من طريق الأعمش».

(٣) عبد الرحمن بن واقد بن مسلم البغدادي، أبو مسلم الواقدي، أصله بصري، صدوق، يغلط، من العاشرة. /ت ق. **تقريب** (١/٥٠٢)، **والتهذيب** (٦/٢٩٢).

(٤) لم أعرفـــــه.

ثنـا حكيم(١) بن نافـع، عن العـلاء(٢) بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: سئل عثمان بن عفان عن ﴿ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾، فقال: قال رسول الله ﷺ: «سُبْحانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إلـه إلاّ اللهُ ﴿ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾، ولَا حَوْلَ / ولا قُوَّةَ إلاّ باللهِ، مِنْ كُنوزِ العَرْش، وأما (أبو جاد): فالبَاءُ: بَهاءُ اللهِ، [١٢٧-أ] والجيمُ: جَمَالُ اللهِ، والدَّالُ: دِينُ اللهِ الذي ارْتَضاهُ لِنَفْسِه ولِمَلائكَته وأَنْبيائِه وَرُسُله وصَالحِ خَلْقِه، وأما (هَوَّز): فالهاءُ: هَوانُ أَهْلِ النار، وأما الزّايُ: فَزَفيرُ جَهَنَّم على أعداءِ اللهِ وأَهْلِ المَعاصِي، وأما (حُطّي): فَحُطَّتْ عَنْ المُذنبينَ خَطاياهُم بالاسْتِغفار، وأما (كَلِمُنْ): فالكافُ كمالُ أَهْلِ الجنة، حين قالوا: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾، وأما النُونُ: فالسَمَكَةُ التي يَأْكلُونَ مِنْ كَبدِهَا قَبْلَ دُخُولِهِمْ الجَنَّةَ، وأما (صَعْفَصْ): فَصَاعٌ بِصَاعٍ وقَصٌّ بِقَصٍّ، كما تدَينُ تُدانُ، وأما (قُرِشَتْ): فَعُرِضُوا لِلْحِسَابِ»(٣).

---

(١) حكيم بن نافع الرقي: يروي عن صغار التابعين، روى عنه أبو سلمة ومعافى بن سليمان، قال أبوزرعة: ليس بشيء، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وقال أبوحاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث عن الثقات، ساق له ابن عدي أحاديث ما هي بالمنكرة جداً؛ انظر **الجرح والتعديل** (١/٢/٢٠٧)، **والميزان** (١/٥٨٦)، **واللسان** (٢/٣٤٤).

(٢) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقي ـ بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف ـ أبوشبل صدوق ربما وهم، من الخامسة. /ز م ٤. **تقريب** (٢/٩٢)، **والتهذيب** (٨/١٨٦).

(٣) **الحديث**: لم أجده بهذا اللفظ، وحفص بن عبد الله لم أجد له ترجمة فيما وقفت عليه.

وذكر الحافظ في **المطالب** (٣/٢٦٢) عن أبي هريرة قال: سئل عثمان بن عفان فقال: قال رسول الله ﷺ: «**لا حول ولا قوة إلا بالله من كنوز العرش**» وعزاه للحارث.

وروى ابن السني في **عمل اليوم والليلة**: (ص ٣٨) عن عثمان بن عفان أنه سأل رسول الله ﷺ عن تفسير: ﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ قال ما سألني عنها أحد قبلك... فذكر حديثاً غير حديث الباب.

والحديث قال عنه البوصيري في (المجردة ٣/١٣ ـ ب): «رواه الحارث بسند منقطع».

وذكره السيوطي في **الدر المنثور** (٧/٢٤٤) إلى قوله: «**من كنوز العرش**» وعزاه إلى الحارث بن أبي أسامة، وابن مردويه في تفسير قوله تعالى: ﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ... ﴾ وأورده في **اللآلىء المصنوعة** (١/٨٨) كشاهـد إلى قولـه: «**من كنـوز العـرش**»، وانـظر **تنزيه الشريعة** (١/١٩٢)

٢ ـ (بـاب منـــــه)

١٠٤٦ ـ حدثنا أبو عمرو مسلم[١] بن إبراهيم الفراهيدي، ثنا محمد[٢] بن طلحة بن مصرف الأيامي، عن أبيه[٣]، عن عبد الرحمن[٤] بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «**وَمَنْ قالَ: لا إلـهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، عَشْرَ مَرّاتٍ فَهُوَ عَدْلُ نَسَمَةٍ**»[٥].

قلت: روي هذا الحديث في حديث طويل.

= حيث زاد في عزوه للمنذري في «**الترغيب والترهيب**» وابن أبي عاصم، وأبي يعلى، وابن السني، وذكره الذهبي في ترجمة مخلد العنبري في **ميزان الاعتدال** (٤/٨٤ ـ ٨٥) وقال: موضوع فيما أرى، وأقرّه الحافظ ابن حجر وأكده بأن النباتي قال: لا يعرف من وجه يصح وما أشبهه بالوضع، ونقل ابن عراق أيضاً عن ابن حجر أنه قال: إنه منكر من جميع طرقه، وأما الجزم بكونه موضوعاً فأتوقف عنه إذ لم أر في رواته من وصف بالكذب.

وأورد ابن عراق في **تنزيه الشريعة** (١/٢٢٦) وتعلموا أبجد وتفسيرها ويل لعالم جهل تفسيره فيها الأعاجيب أما الألف فإنه إلّا الله، وحرف من أسماء الله، والباء بهاء الله والجيم جنة الله والدال دين الله، وذكر لكل حرف شيئاً، وعزاه للديلمي من حديث ابن عباس ثم قال «قلت» لم يبين علته، وفيه محمد بن زياد اليشكري. ومن طريقه أيضاً أخرجه ابن منجويه في كتاب «**المعلمين**» إلا أنه جعله من حديث أنس.

(١) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري، ثقة مأمون، مكثر، عمي بأَخَرَةَ، من صغار التاسعة. /ع. **تقريب** (٢/٢٤٤)، **والتهذيب** (١٠/١٢١).

(٢) محمد بن طلحة بن مصرف اليامي، كوفي، صدوق، له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره، من السابعة. /خ م د ت عس ق. **تقريب** (٢/١٧٣)، **والتهذيب** (٩/٢٣٨).

(٣) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي ـ بالتحتانية ـ الكوفي، ثقة قارىء فاضل، من الخامسة. /ع. **تقريب** (١/٣٧٩)، **والتهذيب** (٥/٢٥).

(٤) عبد الرحمن بن عوسجة، الهمداني، الكوفي، ثقة، من الثالثة، قتل بالزاوية مع ابن الأشعث. /بخ ٤. **تقريب** (١/٤٩٤)، **والتهذيب** (٦/٢٤٤).

(٥) **الحديث**: في إسناده محمد بن طلحة قال الحافظ فيه: «صدوق له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه».

قلت: قد رواه طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة مباشرة، فرواه مرة بواسطة أبيه وبغير واسطة.

رواه الطيالسي، كما في (**منحة المعبود**: ٢/٢٩) عن شعبة، عن طلحة بن مصرف، =

٣ ــ (بـاب في لا حول ولا قوة إلّا بالله)

١٠٤٧ ــ حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا حيوة، عن أبي صخر[١]، عن عبـدالله[٢] بن عبدالرحمن، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ليلة أُسْرِيَ به، مَرَّ به جبريلُ على إبراهيمَ خليلِ اللهِ، فقال إبراهيمُ لجبريل : ياجبريلُ من هذا الذي معك؟ قال جبريلُ : هذا محمَّد، فقال إبراهيمُ : يامحمدُ مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غَراسِ الجَنَّةِ، فإن أَرْضَها واسِعَةٌ، وتُرْبَتَها طَيِّبَةٌ، فقال محمد ﷺ لإبراهيمَ : «وما غَرَاسُ الجَنَّةِ؟» فقال إبراهيم : لا حولَ ولا قُوَّةَ إلّا باللهِ[٣].

= عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ قال: **«من منح منحة ورق ـ أو قال: ورقاً ـ أو أهدى زقاقاً أو سقى لبناً كان له كعدل نسمة أو رقبة، ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك. . . »** الحديث.

ورواه أحمد في مسنده (٤/٢٨٥) عن عفان، عن شعبة، عن طلحة، عن عبد الرحمن به.

ورواه أيضاً عن عفان، عن محمد بن طلحة، عن أبيه به. فذكر الحديث كما عند الطيالسي.

ورواه الحاكم في **المستدرك** (١/٥٠١) من طريق الحسن بن عطية، عن محمد بن طلحة، عن أبيه به وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه».

قال الذهبي : الحسن بن عطية ضعّفه الأزدي.

ورواه ابن حبـان، كما في (**مـوارد الـظمآن**: ص ٥٧٨) من طريق جرير بن حازم، عن زبيد اليامي، عن طلحة بن مصرف، عن عبدالرحمن به.

وذكره المنذري في **الترغيب** (٢/٢٤١) وقال: رواه أحمد، ورواته محتجّ بهم في الصحيح، وهو في الترمذي باختصار التهليل وقال: حديث حسن صحيح. وذكره الهيثمي في **المجمع** (١٠/٨٥) وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

وعزاه البوصيري في (المجردة ٣/١١ ـ أ) إلى أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، والحارث، وأبي يعـلى، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في «**صحيحه**» والطبراني في «**كتاب الدعاء**» وقال: «رواه مختصراً أبوداود، والترمذي، والنسائي في «**اليوم والليلة**»، وابن ماجه، والحاكم، وعنه البيهقي في «**الكبرى**».

(١) حميدبن زياد، أبوصخر بن أبي المخارق الخرّاط، صاحب العباء، صدوق يهم، تقدّم ص ٨٣٥.

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو، روى عن سالم بن عبد الله، وعنه أبوصخر حميد بن زياد ذكره ابن حبان في «**الثقات**» اهـ. كذا في **تعجيل المنفعة** ص ٢٢٧.

(٣) **الحـديث** : رواه أبـو نعيم في (**معـرفـة الصحابة** ص ٢٠٦) وفي **الحلية** (٢/١٩٧) =

٤ ـ (بـاب ما يقول بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر)

١٠٤٨ ــ حدثنا عبد الله بن عون، ثنا أبو عبيدة[١]، ثنا أبو عبد الله[٢]، عن يزيد الـرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ أُصَلِّيَ الفَجْرَ وَأَجْلِس مع قَوْمٍ يَذْكُـرونَ اللهَ إلى طُلوعِ الشَمْس، / أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عليـهِ [١٢٧-ب] الشَمْسُ، ولأَنْ أُصَلِي العَصْرَ وأَجْلِس مع قومٍ يَذْكُرونَ اللهَ إلَى غُروبِ الشَمْسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ ثَمانِيَةَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْماعِيلَ، دِيَةُ كُلِّ رَقَبَةٍ اثْنا عَشَرَ أَلفاً»[٣].

١٠٤٨ / أ ــ حدثنا خالد بن القاسم، ثنا حماد بن زيد، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس، فذكر بعضه.

= عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به وقال: «هذا حديث غريب من حديث سالم، ومن حديث عبدالله بن عبدالرحمن أبوطوالة الأنصاري، مدني يُجْمَع حديثه، لم نكتبه إلا من حديث حيوة عن أبي صخر، حدّث به الأئمة عن المقرىء».

قلت: ليس عبد الله المذكور هو أبو طوالة بل الذي ذكرناه.

والحديث في إسناده عبد الله بن عبد الرحمن، وثّقه ابن حبان وحميد بن زياد، صدوق يَهِمُ، وبقيّة رجاله ثقات.

رواه أحمد في مسنده (٤١٨/٥) عن أبي عبد الرحمن المقرىء به.

ورواه ابن حبان، كما في (**الموارد**: ص ٥٨١) عن أبي يعلى، عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن المقرىء به.

وذكره المنذري في **الترغيب** (٢٥٦/٢) وقال: «رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا، وابن حبّان في «**صحيحه**»، ورواه ابن أبي الدنيا في «**الذكر**» والطبراني من حديث ابن عمر».

والحديث له شاهد رواه الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه، ذكره في **الترغيب** (٢٤٥/٢).

وذكر حديث أبي أيوب الهيثميُّ في **المجمع** (٩٧/١٠) وقال: «رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن عبدالرحمن، وهو ثقة لم يتكلّم فيه أحد، ووثّقه ابن حبان».

وذكره البوصيري في (المجردة ١٢/٣ ـ ب) وعزاه للمذكورين وزاد الطبراني في «**كتاب الدعاء**».

(١) عبد الواحد بن واصل.

(٢) مرزوق أبو عبد الله الحمصي، نزل البصرة، تقدّم ص ٤٣٣.

(٣) **الحديث**: في إسناده يزيد الرقاشي، وهو ضعيف، ومرزوق قال فيه الحفاظ: لا بأس به، وقد تابع يزيد ومرزوق على روايتهم ثابت وحماد ومحتسب كمايأتي. =

١٠٤٩ ـ حدثنـا عبـيد[١] الله، ثنـا ابـن أبي[٢] ليلى، عن الشعبي، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قالَ لا إلـهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرّاتٍ بعدَ صلاةِ الغَداةِ، كانَ كَعَدْلِ أَرْبَعِ رِقاب من ولد إسماعيل»**.

قلت: هو في «**الصحيح**» بنحوه، غير قوله: «**بعد صلاة الغداة**»[٣].

٥ ـ (بـاب فيمن عمل حسنة أو همّ بها)

١٠٥٠ ـ حدثنـا يعلى[٤]، حدثني عبد الحكم، عن أنس أن رسول الله ﷺ

= وعزاه البوصيري إلى الطيالسي، وأحمد بن منيع، وأبي يعلى ثم قال: «ومدار هذه الطرق إما على مجهول أو على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف». وكذا ذكره الحافظ في **المطالب** (٣/٢٤٤) وعزاه إليهم.

فالحديث رواه الطيالسي كما في **منحة المعبود** (١/٢٥١) عن محمد، عن يزيد، عن أنس فذكره وقال: «هاهنا من يقول أربعة من ولد إسماعيل، والله ما قال إلّا ثمانية، دية كلّ واحدٍ منهم اثنا عشر ألفاً».

ورواه أبو يعلى، كما في **المقصد العلي** (٢/١٤٩) عن أبي الربيع الزهراني، عن حماد، عن يزيد الرقاشي به فذكر بعضه.

ورواه أيضاً عن الفضل بن الصباح، عن أبي عبيدة، عن محتسب، عن ثابت، عن أنس فذكره نحوه.

ورواه من طريق حماد، عن المعلى بن زياد، عن يزيد به فذكره.

وذكـره الهيثمي في **المجمع** (١٠/١٠٥) وقال: «رواه أبو داود باختصار. ورواه أبويعلى وفيه محتسب أبو عائذ، وثّقه ابن حبان، وضعّفه غيره، وبقيّة رجاله ثقات».

(١) ابن موسى.

(٢) محمد بن عبد الرحمن تقدّم ص ٢١٤، وبقيّة رجال السند.

(٣) **الحديث**: في إسناده محمد بن عبد الرحمن، قال الحافظ: «صدوق سيّء الحفظ جداً». رواه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٧١)، وانظر **الفتح** (١١/٢٠١)، و**مسند أحمد** (٥/٤١٥)، و**تحفة الأحوذي** (٩/٥٤١)، و**الترغيب للمنذري** (٢/٢٤١)، و**مجمع الزوائد** (١٠/٨٤ و١٠٧) وغيرها.

والحـديث رواه الـطبراني في الـدعاء (٢/٩٥٠ ـ ٩٥٢) بألفاظ مختلفة. وانظر **المعجم الكبير للطبراني** (٤/٢٢١ ـ ٢٢٣) ورواه النسائي في **عمل اليوم والليلة** (ص ١٨٩) من طريق ابن أبي ليلى.

(٤) رجال السند تقدّموا.

قال: «مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعمِلَها كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَناتٍ، فإِنْ لَمْ يَعْمَلْها كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ واحِدَةٌ، ومَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَعمِلَها كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ، فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْها لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ»[1].

٦ ـ (بـاب ما جاء في آية الكرسي)

١٠٥١ ـ حدثنـا الحكم بن موسى، ثنا هقل[2]، عن الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، عن ابنٍ[3] لأُبَيِّ بن كعب، عن أبيه أنه كان له جرن[4] فيه تمر، فكان أبي يتعاهده فوجده ينقص، فحرسه ذات ليلة، فإذا دابة شبه الغلام المحتلم، قال: فسلمت فردّ السلام، فقلت: من أنت أجنّ أم أنس؟ قال: لا، بل جنّ، قلت: ناولني يدك، قال: فناوله يده فإذا يد كَلْب وشعر كَلْب، قال له أبي: أهكذا خَلْقُ الجنّ؟ قال: قد عَلِمَتْ الجِنُّ ما فيهم أشدّ مِنِّي، قال: ما حملكَ على ما صنعتَ قال: بلغَنا أنّك رجلٌ تحبّ الصَّدَقَةَ، فأحببنا أن نُصيبَ من طعامك، قال: فقال له أبي: ما الذي يُحَرِّزُنا منكم؟ قال: آيةُ الكُرْسِيّ، فغدا إلى النبيّ ﷺ فأخبره، فقال: «صَدَقَ الخَبِيثُ»[5].

---

(١) **الحديث**: في (**عوالي مسند الحارث** ق ٢١٤) للمقدسي بهذا الإسناد والمتن. وفي إسناده عبدالحكم القسملي، وهو ضعيف. ذكره الحافظ في **المطالب** (٣/٢١٨) وعزاه للحارث.

وله شواهد؛ انظر **فتح الباري** (١١/٣٢٣)، ومسند **أحمد** (٢/٢٤٢)، **والدارمي** (٢/٣٢١)، **والحلية** (١٠/٣٩٤) وغيرها.

(٢) ابن زيـــــاد.

(٣) ابن أُبَيّ هو عبـد الله بن كعب كما جاء مصرحـاً به في إسنـاد أبي يعـلى؛ انـظر **المجردة** (٢/١٦٦ ـ أ)، **وتهذيب التهذيب** (٥/٣٨ ـ ٣٩).

وهو مقبول، من الثالثة. /س. **تقريب التهذيب** (١/٤٠١).

(٤) المكان الذي يوضع فيه الطعام لحصده.

(٥) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات إلا عبد الله بن أُبَيّ فهو مقبول.

رواه ابن حبان، كما في (**موارد الظمآن**: ص ٤٢٦) من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن أُبَيّ بن كعب به فذكره.

ورواه الحاكم في **المستدرك** (١/٥٦٢) من طريق أبي داود الطيالسي، عن حرب بن شداد، =

٧ ـ (بـاب ما يقول إذا أصبح)

١٠٥٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون، ثنا معاذ(١) أبو عبد الله قال : حدثني رجل، عن الحسن قال : كنا جلوساً مع رجل من أصحاب رسول الله ﷺ / فأُتيَ فقيلَ له : [١٢٨-أ] أدرِكْ فقد احْتَرَقَتْ دارُكَ فقال : ما احْتَرَقَتْ دارِي، فَذَهَبَ ثم جاءَ فقيلَ له : أَدْرِكْ دَارَكَ فقد احْتَرَقَتْ، فقال لا والله ما احْتَرَقَتْ دَارِي، فقيل له : يقالُ لكَ قَدْ احْتَرَقَتْ دَارُكَ فَتَحْلِفُ باللهِ ما احْتَرَقَتْ؟! فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«مَنْ قالَ حِينَ يُصْبِحُ : إنْ رَبِّيَ اللهُ الـذِي لا إلـه إلاّ هو عليـهِ توكلّتُ وهُـو ربُّ العَرْشِ العَظِيمِ، ما شاءَ اللهُ كانَ، وما لَمْ يَشَأْ لا يَكونُ(٢)، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير، وأَنَّ اللهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، أَعُوذُ بالَّذِي يُمْسِكُ السَماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إلاّ بإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيم، لم يَرَ يَوْمَئِذٍ في نَفْسِهِ ولا أَهْلِهِ ولا مالِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ»**(٣) وقد قُلْتُها اليوم(٤).

= عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق، عن محمد بن عمرو بن أُبَيّ بن كعب، عن جده أُبَيّ بن كعب فذكره. وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» وأقرّه الذهبي. وذكره المنذري في **الترغيب** (٢/٢٢١) وقال : رواه ابن حبان وغيره.

(١) معـاذ بن أسـد المروزي، كاتب ابن المبـارك، أبـو عبـد الله، نزل البصرة، ثقـة من العاشرة. /ح د. **تقريب** (٢/٢٥٥)، **والتهذيب** (١٠/١٨٥).

(٢) في **المطالب** : «لم يكن».

(٣) زاد ابن السنّي «انهضوا بنا فقام وقاموا معه فانتهوا إلى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبه شيء.

(٤) **الحديث** : في إسناده رجل مجهول، وقال البوصيري في (المجردة ٣/٨ ـ ب) فيه راوٍ لم يسم. ذكره الحافظ في **المطالب** (٣/٢٥١) وعزاه للحارث.

رواه ابن السنّي في (**اليوم والليلة** ص ٣٢) عن عبد الرحمن بن حمدان، عن الحارث بن محمد، عن يزيد بن هارون به.

والحديث رواه ابن السنّي في (**عمل اليوم والليلة** ص ٣١) عن أحمد بن منيع، عن هدبة بن خالد، عن الأغلب بن تميم، عن الحجاج بن فرافصة، عن طلق بن حبيب قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال : ياأبا الدرداء قد احترق بيتك فذكر نحوه. =

٨ ـ (بـاب ما يقول إذا أوى إلى فراشه)

١٠٥٣ ـ حدثنـا العبـاس بن الفضل، ثنا عبد العزيز[1] بن مسلم، ثنا أبو إسحـاق[2]، عن أبي[3] فروة قال : قدمتُ المـدينـة، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ : يارسولَ الله علّمني شيئاً أقولُه إذا أَوَيْتُ إلى فراشي . قال : «اقرأْ ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ فَإِنَّها بَراءَةٌ مِنَ الشِرْكِ»[4].

= وكذا رواه الطبراني في **الدعاء** (٢/٩٥٣) ـ بسند ضعيف كما قال البوصيري في (المجردة ٣/٨٠ ـ ب).

قال حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على **المطالب** (٣/٢٥١). قلت : رواه الطبراني من وجه آخر، فسمّى الرجلَ الصحابيَّ: أباالدرداء، ولا يجوز أن يفسر المبهم به هنا لأن الحسن لم يجالس أبا الدرداء».

وعلى هذا يكون حديث طلق بن حبيب الذي رواه ابن السنّي شاهداً لهذا الحديث الذي رواه الحارث.

(١) القسملي، تقدّم ص ٦٠٠

(٢) السـبيعي.

(٣) نوفل بن فروة الأشجعي والـد فروة وعبد الرحمن وسحيم، روى عن النبي ﷺ. انظر **الإصابة** (٣/٥٧٨).

(**تنبيـه**) : جميع من رواه رواه عن فروة بن نوفل، عن أبيه، أو عن فروة، ولم يذكره الحارث.

(٤) **الحديث** : رواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ٢٨٢) عن ابن خلاد، عن الحارث به، فذكره سنداً ومتناً كما هنا وقال: «رواه إسرائيل وفطر في جماعة، عن أبي إسحاق فقالوا: عن فروة عن أبيه».

قلت : في إسناده عباس بن الفضل، وهو ضعيف، وقد توبع. فرواه أحمد في **مسنده** (٥/٤٥٦) عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه فذكر الحديث.

ورواه الترمذي (**تحفة الأحوذي** : ٩/٣٤٨) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل: أنه أتى النبي ﷺ فذكره. ورواه أيضاً عن موسى بن حزام، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحـاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه. وقال الترمذي : «وهذا أصحّ، وروى زهير هذا الحـديث عن إسحاق، عن فروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه، وهذا أشبه وأصحّ من حديث شعبة، وقد اضطرب أصحاب أبي إسحاق في هذا الحديث، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه». =

٩ ـ (بـاب ما يقول إذا استيقظ)

١٠٥٤ ـ حدثنـا خالـد بن القـاسم، ثنـا ليث بن سعـد، عن إسحـاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن موسى[١] بن وردان، عن نابل[٢] صاحب العباء، عن عائشة رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ قالَ حِينَ يَسْتَيْقِظ وقَدْ رَدَّ اللهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ: لا إلـه إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ**»[٣].

١٠ ـ (بـاب ما يقول إذا نزل منزلاً)

١٠٥٥ ـ حدثنـا يزيد بن هارون، ثنـا حجاج بن أرطاة، عن الربيع[٤] بن

= ورواه الحـاكم في **المستدرك** (٢/٥٣٨) من طريق أحمـد بن يونس، عن زهـير، عن أبي إسحاق، عن فروة، عن أبيه فذكره. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» وأقرّه الذهبي.

قال الحافظ في **الإصابة**: «أخرج أصحاب السنن، وأحمد، والحاكم من طريق أبي إسحاق، عن فروة، عن أبيه في فضل قل ياأيها الكافرون. وزعم ابن عبدالبرّ بأنه حديث مضطرب وليس كما قال: بل الرواية التي فيها عن أبيه أرجح، وهي الموصولة، ورواته ثقات فلا يضرّه مخالفة من أرسله، وشرط الاضطراب أن تتساوى الوجوه في الاختلاف وإلاّ فالحكم للراجح».

(١) موسى بن وردان العامري، مولاهم، أبو عمر المصري مدني الأصل، مصري ربما أخطأ من الثالثة. /بخ د ت سي ق. **تقريب** (٢/٢٨٩)، **والتهذيب** (١٠/٣٧٦).

(٢) نابـل صاحـب العبـاء والأكيسـة، والشِـمال ـ بكسر المعجمـة ـ مقبـول، من السادسة. /د ت س. **تقريب** (٢/٢٩٤)، **والتهذيب** (١٠/٣٩٧).

(٣) **الحديث**: في إسناده خالد بن القاسم المدائني، متروك الحديث، وقد روي من غير طريقه كما عند ابن السنّي في الرواية الآتية. رواه الخطيب البغدادي في **التاريخ** (٨/٣٠١) عن محمد بن علي الأيادي، عن أحمد بن يوسف بن خلاد، عن الحـارث، عن خالد به. وذكره الحافظ في **المطالب** (٣/٢٣٥) وعزاه للحارث.

والحديث: رواه ابن السني في **عمل اليوم والليلة** ص ١٤ عن أبي عروة، عن عبدالوهاب بن الضحاك، عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن موسى بن وردان به، فذكر الحديث.

(٤) الـربيع بن مالـك، عن خولـة بنت حكيم وسعيد بن جبير، وعنه حجاج بن أرطاة، =

مالك قال : قالت خولة بنت حكيم، قال رسول الله ﷺ : «ما مِنْ مُسْلِمٍ نَزَلَ مَنْزِلاً فَيَقُول حِينَ يَنْزِلُ : أَعوذُ بكَلِماتِ اللهِ التامّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ ثَلاثاً إلاّ أُعِيذَ مِنْ شَرِّ مَنْزِلِهِ ذٰلِكَ حَتَّى يَظْعَنَ مِنْهُ».

قلت : هو في الصحيح غير قوله : «ثلاثاً»[1].

١١ ـ (بـاب ما يقول إذا رأى مبتلى)

[١٢٨-ب] **١٠٥٦** ـ حدثنا / العباس بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وسعيد بن زيد، وعباد[2] بن داود، وأشعث[3] السمان قالوا : ثنا عمرو بن دينار وكيل آل الزبير، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال : «مَنْ رَأَى صاحِبَ بَلاءٍ، فقالَ : الحمدُ للهِ الذي عافاني مما ابتلاكَ به وفَضَّلنا على كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً، عُوفِيَ مِنْ ذٰلكَ البَلاء وَمِنْ هَمْزِهِ أبداً ما عاشَ»[4].

قلت : رواه الترمذي غير قوله : «ومِنْ همزه أبداً ما عاش».

= قال البخاري : لم يثبت حديثه، وتبعه ابن أبي حاتم، وهو في القول إذا نزل المسافر منزلاً، وهو حديث صحيح مخرج في الصحيحين، لكن من طريق سعد بن أبي وقاص عن خولة، وإنما نفى البخاري ثبوته من جهة هذا الإسناد الخاص لكون الربيع لم يدرك خولة. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال حديثه منكر فما أدري ذلك منه أو من حجاج اهـ. (**تعجيل المنفعة** ص ١٢٥).

(١) **الحديث** : في إسناده انقطاع؛ لأن الربيع لم يدرك خولة كما تقدّم.

وانظر **صحيح مسلم** (٢٧٠٨)، **وسنن الدارمي** (٣/ ٢٨٩)، **وتحفة الأحوذي** (٩/ ٣٩٦)، والنسائي في **عمل اليوم والليلة** (ص ٣٧٦ ـ ٣٧٧) وابن ماجه في سننه (٢/ ١١٧٤).

والحديث رواه مسلم في **صحيحه** (٤/ ٢٠٨٠) عن قتيبة بن سعيد، ومحمد بن رمح، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب، عن يعقوب بن عبدالله، عن بسر بن سعيد، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ فذكره.

(٢) لم أجـــده.

(٣) أشعث بن سعيد البصري، أبو الربيع، السمان، متروك، من السادسة. /ت ق. **تقريب** (١/ ٧٩)، **والتهذيب** (١/ ٣٥٠).

(٤) **الحديث** : فيه العباس بن الفضل، ضعيف، والحديث مدار طرقه على عمرو بن =

١٢ ـ (بـاب فيمن أصابه هَمٌّ أو حُزْنٌ)

١٠٥٧ ـ حدثنـا يزيد بن هارون، ثنـا فضيل بن مرزوق، ثنا أبو سلمة[1] الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : **«ما أصابَ أَحَداً قطّ همٌّ ولا حُزْنٌ، فقال : اللهمَّ إنِّي عَبْدُك، ابنُ عَبْدِكَ، ابنُ أَمَتِكَ، في قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِي بيَدِكَ، ماضٍ فيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فيَّ قضاؤُكَ، أَسأَلُكَ بكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أو أَنْزَلْتَهُ عَلَى أَحَدٍ في كتابِكَ، أو عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أو اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ القُرآنَ رَبيعَ قَلْبي، ونُورَ صَدْرِي، وجَلاَءَ حُزْني ونُورَ بَصَرِي، وذَهابَ هَمِّي، إلاَّ أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ هَمَّهُ وحُزْنَهُ وأَبْدَلَهُ مَكانَهُ فَرَحاً»** قَال : فقيل : يارسولَ الله ألا نتعلّمها؟ قال : **«بَلَى، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَها أَنْ يَتَعَلَّمَها»**[2].

= دينار، وهو ضعيف. وقال البوصيري في (المجردة ٣/١٤ ـ أ): «رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف لضعف عمـرو بن دينـار قهـرمـان آل الـزبير. . .» ورواه الطيالسي، كما في **منحة المعبود** (١٥٣/١) عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ فذكره.

ورواه الترمذي (**تحفة الأحوذي**: ٩/٣٩٠) عن محمد بن عبد الله بن بزيغ، عن عبدالوارث بن سعيد، عن عمرو بن دينار به. وقال الترمذي : حديث غريب، وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير شيخ بصري وليس بالقوي في الحديث، وقد تفرد بأحاديث عن سالم بن عبدالله.

ورواه ابن ماجه في **سننه** (١٢٨١/٢) من طريق وكيع، عن خارجة بن مصعب، عن عمرو به.

وابن السني في (**عمل اليوم والليلة** ص ١١٣) عن أبي يعلى، عن عبيد الله بن عمر القواريري، عن حماد بن زيد، وعبد الواحد بن سعيد، عن عمرو بن دينار به. ورواه أبونعيم في **الحلية** (٦/٢٦٥) عن محمد بن إسحاق بن أيوب، عن جعفر الفريابي، عن المقدمي، عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار به.

قلت : الحديث له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه الترمذي وقال: حسن غريب (انظر **التحفة** ٣٩١/٩).

(١) أبـو سلمة الجهني : شيخ لفضيل بن مرزوق لا يدرى من هو؟ اهـ. **الضعفاء للذهبي** (٧٨٩/٢) وقال الحافظ في **اللسان** (٥٦/٧): «مجهول الحال».

(٢) **الحـديث** : في إسنـاده أبـو سلمـة الجهني، قال الـذهبي: لا يدرى من هو؟ وقـال =

١٣ ـ (باب الاستعاذة)

١٠٥٨ ـ حدثنا أبو عبيد[١]، حدثنيه محمد[٢] بن عمير، عن عبد الله[٣] بن عامر الأسلمي، عن الوليد[٤] بن عبد الرحمن، عن جبير بن نفير، عن معاذ رضي الله

= الحافظ: مجهول الحال.

رواه أبوبكر بن خلاد في (**فوائده** ص ٢٠) عن الحارث عن يزيد به، ورواه الحارث في **مسند المشائخ** (٢/١٨٤).

ورواه أبو يعلى، كما في (**المقصد العلي**: ٢/١٥٠) عن أبي خيثمة، عن يزيد بن هارون به.

ورواه ابن حبان، كما في (**موارد الظمآن**: ص ٥٨٩) عن أحمد بن علي بن المثنى، عن أبي خيثمة، عن يزيد بن هارون به.

وابن السنّي في (**عمل اليوم والليلة**: ص ١٣٣) من طريق عبد الواحد بن زياد. ورواه الحاكم في (**المستدرك**: ١/٥٠٩) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، عن فضيل بن مرزوق به. وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط مسلم، إنْ سَلِمَ من إرْسال عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه، فإنه مختَلَفٌ في سَماعِه».

قلت: ليس على شرط مسلم، وأبو سلمة ليس من رجال مسلم، وذكره الهيثمي في **المجمع** (١٠/١٣٦) وقال: «رواه أحمد، وأبويعلى، والبزار، والطبراني، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح غير أبي سلمة، وقد وثّقه ابن حبان».

وعزا الحديث البوصيري في (المجردة ٣/١٩ ـ ب) لبعض المذكورين وزاد: أبابكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع في التخريج. وعقّب البوصيري على قول الحاكم ـ السابق ـ بقوله: «قال الحافظ المنذري: لم يسلم. قلت: اختلف فيه قول ابن معين، وقال يحيى القطان؛ مات أبوه وله نحو ست سنين، وسئل أحمد بن حنبل: هل سمع عبدالرحمن من أبيه؟ فقال: الثوري وشريك يقولان سمع وكذلك أثبت له ابن المديني السماع من أبيه».

قلت: والحديث له شاهد عن أبي موسى رواه ابن السنّي في **عمل اليوم والليلة** (ص ١٣٣).

(١) القاسم بن سلام.

(٢) لم أعرفه.

(٣) عبد الله بن عامر الأسلمي، أبو عامر المدني، ضعيف، من السابعة. /ق. **تقريب** (١/٤٢٥)، **والتهذيب** (٥/٢٧٥).

(٤) الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ـ بضم الجيم وبالشين المعجمة ـ الحمصي الزجاج ثقة، من الرابعة. /عخ م ٤. **تقريب** (٢/٣٣٤)، **والتهذيب** (١١/١٤٠).

عنه، عن النبي ﷺ قال: «**اسْتَعيذوا باللهِ من طَمَعٍ يَهْدِي إلى طَبْعٍ**»[١].

١٠٥٩ ــ حدثنا أبو النضر[٢]، ثنا أبو معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يدعو «**اللهُمَّ إنّي أعوذُ بكَ من الصَمَمِ**[٣] **والبَكَمِ، وأعوذُ بكَ من المَأْثَمِ والمَغْرَمِ، وأعوذُ بكَ من مَوْتِ الهَدْمِ، وأعوذُ بكَ من مَوْتِ الجُوعِ، فإنَّهُ بِئْسَ الفَجيعُ، وأعوذُ بِكَ من الخِيانَةِ فإنّها بِئْسَتِ البِطانَةُ**»[٤].

قلت: عند النسائي بعضه.

---

(١) **الحديث**: في إسناده عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف.

قال البوصيري في (المجردة ٣/٢٣ ـ ب): «رواه عبد بن حميد... وأبوبكر بن أبي شيبة، والحارث، وأبويعلى، وأحمد بن حنبل، والبزار، ومدار أسانيدهم على عبدالله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف».

فرواه أحمد في مسنده (٥/٢٣٢) عن محمد بن بشر، عن عبد الله بن عامر الأسلمي به. ولفظه: «**استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع، ومن طمع يهدي إلى غير مطمع ومن طمع حيث لا طمع**».

والحاكم في **المستدرك** (١/٥٣٣) من طريق الحسن بن مكرم، عن عثمان بن عمر، عن عبدالله بن عامر به. وقال الحاكم: «هذا حديث مستقيم الإسناد ولم يخرّجاه» وأقرّه الذهبي. وأبونعيم في «**الحلية**» (٥/١٣٦) عن أحمد بن جعفر بن مالك، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن عثمان بن عمر ومحمد بن بشر، عن عبدالله بن عامر به.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (١٠/١٤٤) وقال: «رواه الطبراني، وأحمد، والبزار بنحوه، وفيه عبدالله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف».

وانظر **المنتخب من مسند عبد بن حميد** (١/١٦٣)، و**كشف الأستار** (٤/٦٤)، و**الدعاء للطبراني** (٣/١٤٤٨).

(٢) رجال الإسناد تقدّموا جميعاً.

(٣) هو ضد البكم وهو الذي لا يسمع؛ كذا في **النهاية** (٣/٥٣).

(٤) **الحديث**: في إسناده أبو معشر السندي، وهو ضعيف، وقد تابعه ابن عجلان كما عند ابن حبان وغيره. ذكره الحافظ في **المطالب** (٣/٢٦٠) وعزاه للحارث.

عزاه البوصيري في (المجردة ٣/٢٣ ـ ب) إلى الحارث بن أبي أسامة، والبزار، وأبي يعلى، وابن حبان في «**صحيحه**» والنسائي مختصراً وقال: «ومدار أسانيد هذا الحديث على أبي معشر السندي، وهو ضعيف، وله شاهد».

رواه النسائي في سننه (٨/٢٣١) عن محمد بن العلاء، عن عبد الله بن إدريس، عن =

٣٣ ـ كـــتاب الأدعيـــــــــة

١ ــ (بـاب في أسماء الله تعالى / والثناء عليه)

[١٢٩-أ]

١٠٦٠ ــ حدثنـا سعيد[١] بن عامـر، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك أن أبا عياش[٢] الزرقي قال : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلّا أنت الحَنّان المَنّان، بَدِيعُ السَماوَاتِ والأَرْض ذُو الجَلال والإِكْرام ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : «لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الَّذي إذا دُعِيَ بِهِ أَجابَ، وإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»[٣].

= ابن عجلان، عن سعيد به.

ورواه ابن حبان كما في (**الموارد** : ص ٦٠٥) عن أبي يعلى، عن أبي خيثمة، عن عبدالله بن إدريس، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة فذكره مختصراً.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (١٠/١٨٨) وقال : «رواه البزار، وإسناده حسن».

(١) الضبعي، تقدّم ص ١٩٧ مع بقيّة رجال السند.

(٢) اسمه زيد بن الصامت، ويقال: ابن النعمان أبو عياش الزرقي الأنصاري؛ **الإصابة** (١٤٢/٤).

(٣) قال البوصيري في (المجردة ٣/١٥ ـ ب) : «رواه الحارث بن أبي أسامة، ورواه الطبراني في «**كتاب الدعاء**» وابن حبان في «**صحيحه**» بلفظ كنت مع رسول الله ﷺ. . . وذكر الحديث ثم قال ورواه مختصراً أبوبكر بن أبي شيبة، وأبويعلى، وابن ماجه، والترمذي وحسّنه».

ورواه الدارقطني في (**الرباعيات من حديث أبي بكر الشافعي ق ١٨٦**) عن أبي بكر الشافعي، عن الحارث به.

ورواه المقدسي في (**عوالي مسند الحارث ق ٢١٣**) عن الحارث به.

قلت : في إسناده أبان بن أبي عياش قال الحافظ : «**متروك**» قلت: قد رُوي الحديث من غير طريقه.

=

١٠٦١ ـ حدثنـا يحيى بن أبي بكـير، ثنـا زهـير بن محمـد التميمي، عن شريك[١] بن أبي نمر الكناني، عن عون بن عبد الله، عن ابن مسعود قال: بينا هو في المسجد مَرّ عليه رسول الله ﷺ، ومع رسول الله أبو بكر وعمر، فلما حاذاه رسول الله ﷺ سمع دعاءه، وهو لا يعرفه، فقال رسول الله ﷺ: «**سَلْ تُعْطَهْ**» فَرَجعَ أبو بكر إلى عبد الله بن مسعود وقال الدعاء الذي دعوت به ما هو؟ قال عبد الله: حمدت الله ومجّدته، ثم قلت: اللهم لا إلـه إلّا أنت وعدك حقّ، ولقاؤك حقّ، والجنّة حقّ والنار حقّ، والنبيون حقّ، ومحمد حقّ[٢].

= فرواه أحمد في مسنده (٣/١٢٠) عن وكيع، عن أبي خزيمة، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك. ورواه أبونعيم في (**معرفة الصحابة** ص ٢٥٧) عن ابن خلاد، عن الحارث به.
ورواه أيضاً في ص ١٥٨ عن حسين بن محمد، وعفان، عن خلف بن خليفة، عن حفص بن عمر، عن أنس فذكر الحديث.

ورواه ابن ماجه في سننه (٢/١٢٦٨) عن علي بن محمد، عن وكيع، عن أبي خزيمة، عن أنس بن سيرين، عن أنس رضي الله عنه فذكره.

ورواه ابن حبان كما في (**الموارد**: ص ٥٩٢) من طريق قتيبة بن سعيد، عن خلف بن خليفة به.

والحديث من الثلاثيـــات.

(١) شريك بن عبد الله بن أبي نمر، أبو عبد الله المدني، صدوق يخطىء، من الخامسة. /خ م د تم س ق. تقريب (١/٣٥١)، **والتهذيب** (٤/٣٣٧).

(٢) **الحديث**: في إسناده زهير بن محمد التميمي، وهو ضعيف، قال ابن عدي: إذا روى عن شريك ثقةٌ فلا بأس بروايته، وهو مرسل أيضاً؛ لأن رواية عون عن عبدالله مرسلة، ذكر ذلك الحافظ في «**التهذيب**».

رواه أبو نعيم في **الحلية** (١/١٢٤) عن ابن خلاد، عن الحارث، عن أبي نعيم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب... فذكر الحديث أطول مما هنا.
ورواه أيضاً في (٦/٢٥٧) عن ابن خلاد، عن الحارث، عن عصمة بن سليمان، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش قال: كان عبدالله قائماً يصلي... فذكر نحوه.

قلت: الحديث رواه الطبراني عن عبد الله بن عتبة قال: بينما ابن مسعود في المسجد... =

٢ ـ (بـاب الصلاة على النبي ﷺ)

١٠٦٢ ـ حدثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية، عن ليث[١]، عن كعب[٢]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**صَلّوا عَلَيَّ فَإنَّ الصَلاةَ عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ، وَسَلُوا اللهَ لِي الوَسِيلَةَ**» ـ فإمّا سألوه فأخبرهم، وإما أخبرهم فقال ـ: «**هِيَ أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الجَنَّةِ، لاَ يَنالُها إلا رَجُلٌ واحِدٌ، أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ**»[٣].

١٠٦٣ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، عن نعيم[٤] بن ضمضم العامري، ثنا عمران[٥] بن حميري الجعفري قال، سمعت عمار بن ياسر يقول سمعت رسول الله ﷺ

= فذكر الحديث نحوه. وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن أحمد بن حنبل، وسعيد بن الربيع وهما ثقتان، كذا في **مجمع الزوائد** (١٠/٢٨٨).

(١) ابن أبي سليم.

(٢) كعب المدني: روى عن أبي هريرة، وعنه ليث بن أبي سليم. قال الحافظ: مجهول، من الرابعة. /ت ق. **تقريب** (٢/١٣٥)، **والتهذيب** (٨/٤٤١).

(٣) **الحديث**: في إسناده كعب المدني، قال الحافظ فيه: مجهول.

قال البوصيري في (المجردة ٣/٢٢ ـ أ): «رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم، ومن طريقه رواه أبويعلى» ثم قال: «وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رواه مسلم في «**صحيحه**» وغيره».

رواه أحمد في **مسنده** (٢/٢٦٥) عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن ليث، عن كعب، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا صليتم عَليّ فأسألوا الله لي الوَسيلَةَ**» قيل: يارسول الله وما الوسيلة؟ قال: «**أعلى درجة في الجنة، لا ينالها إلاّ رجل واحد، وأرجو أن أكون أنا هو**».

وذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» ولفظه: «**صلّوا عليّ فإن صلاتكم زكاة لكم**». وعزاه لابن أبي شيبة وابن مردويه. قال المناوي: وأخرجه أيضاً أبوالشيخ، وابن أبي عاصم، والحارث، وفي سنده ضعف، لكنه يقوى بتعدّد طرقه، فربما صار حسناً لذلك» اهـ؛ **فيض القدير** (٤/٢٠٣).

وقال الألباني في **ضعيف الجامع الصغير** (٣/٢٦٩): «ضعيف».

(٤) نعيم بن ضمضم: روى عن الضحاك، وعنه سفيان بن عيينة، وأبو أحمد الزبيري. ضعّفه بعضهم. ذكر البخاري روايته هذه في ترجمة عمران. قال الحافظ: لم أعرف مَن ضعّفه، وسمّى ابن حبّان أباه جهضماً؛ كذا في **لسان الميزان** (٦/١٦٩).

(٥) عمـران بن حميري الجعفـري: روى عن عمّار، وعنـه نعيم بن ضمضم، لا يعرف =

يقول : «إنَّ اللهَ أَعْطاني مَلَكاً مِنَ المَلائكةِ يَقُومُ على قَبْرِي إذا أنا مِتُّ، فلا يُصَلِّي عَلَيَّ عَبْدٌ صَلاةً، إلاّ قال : يامحمَّدُ فلانُ بن فلانٍ يُصَلِّي [عليكَ][1] ، يسمّيه باسمه واسم أبيه، فيُصَلِّي اللهُ عليهِ مَكانَها عَشْراً»[2] ﷺ.

١٠٦٤ ـ حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، ثنا حماد، عن ابن هلال العنزي[3] / قال : حدثني رجل في مسجد دمشق، عن عوف بن مالك الأشجعي : [١٢٩-ب] أن رسول الله ﷺ قعد إلى أبي ذر ـ أو قعد أبو ذر إليه ـ قال : في حديث أطاله، وقال رسول الله ﷺ : «إنَّ أَبْخَلَ[4] النَّاسِ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»[5] ﷺ وكرّم.

= حديثه «إن الله أعطاني ملكاً. . .» قال البخاري: لا يتابع عليه؛ انظر الجرح والتعديل (٣/٢٩٦)، والميزان (٣/٢٣٦)، وفي اللسان (٤/٣٤٥) ذكره الحافظ وقال: ذكره ابن حبان في «الثقات».

(١) بياض في الأصل، والزيادة من «المطالب».

(٢) الحديث : إسناده ضعيف جداً؛ لأن عبد العزيز بن أبان متروك، ونعيم بن ضمضم تقدم ما يتعلق بشأنه.

عزاه البوصيري في (المجردة (٣/٢٢ ـ ب) للحارث بن أبي أسامة، والبزار، وأبي الشيخ بن حيان، والطبراني في «الكبير» بنحوه ثم قال: «قال الحافظ المنذري: رواه كلّهم عن نعيم بن ضمضم، وفيه خلاف، عن عمران الحميري، ولا يعرف. قلت : ـ القائل البوصيري ـ عمران هذا ذكره ابن حبان في «صحيحه» وقال البخاري: لا يتابع على حديثه».

وذكره الحافظ في المطالب (٣/٢٢٢) وعزاه للحارث.

والحديث أشار إليه البخاري في التاريخ عن أبي أحمد الزبيري عن نعيم بن جهضم به (٣/٢/٤١٦).

وقال الحافظ في اللسان في ترجمة نعيم: أخرج حديثه هذا البزار والطبراني والحارث بن أبي أسامة وأبوالشيخ في «كتاب الثواب» من رواية عبدالعزيز بن أبان عن نعيم بن ضمضم، عن عمران بن حميري اهـ.

(٣) لم يتبينّ لي من هو؟.

(٤) في المطالب : «أضل».

(٥) الحديث : في إسناده راوٍ لم يُسَمّ.

وعزاه البوصيري في (المجردة ٣/٢١ ـ ب) إلى إسحاق بن راهويه، والحارث بن أبي أسامة، وابن حبان في «صحيحه» مطولاً وغيرهم وقال: «بسند فيه راو لم يسم».

ذكره الحافظ في المطالب (٣/٢٢١) وعزاه لإسحاق وذكره برقم (٣٠٢٣) مطولاً، =

٣ ـ (بـاب كراهية الاستعجال في الدعاء)

١٠٦٥ ـ حدثنا علي[١] بن الجعد، أنبأ الربيع بن صبيح، عن يزيد[٢]، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : **«لَنْ يَزالَ العَبْدُ بخَيْرٍ ما لَمْ يَسْتَعْجِلْ»** قيل : يارسول الله، وما استعجاله؟ قال : **«يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ اللهَ كَثِيراً فَلا أَراهُ اسْتَجابَ لي»**[٣].

قال : وكان الحسن يقول : ربما أخر الله للعبد الدعوة ويؤتها له يوم القيامة لا يحب أن يكون أصابه عرض من الدنيا.

= وعزاه لمحمد بن أبي عمر.

ورواه أحمد في مسنده (١٧٨/٥، ١٧٩) عن وكيع ويزيد، عن المسعودي، عن أبي عمرو الدمشقي، عن عبيد بن الخشخاش، عن أبي ذر.

ورواه ابن حبّان مطولاً، كما في (**موارد الظمآن** ص ٥٢) وقال : «فيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، قال أبوحاتم وغيره: كذّاب».

والحديث له شاهد من حديث الحسين بن علي رضي الله عنه عند أحمد في مسنده (٢٠١/١) وانظر **تحفة الأحوذي** (٥٣١/٩). وعزاه البوصيري في (المجردة ٢٢/٣ ـ أ) إلى أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي يعلى، وابن حبان في «**صحيحه**»، والنسائي في «**الكبرى**» والحاكم وصحّحه، والترمذي وزاد في سنده : عن علي بن أبي طالب، وقال: حديث حسن صحيح غريب».

(١) رجال الإسناد تقدموا جميعـــاً.

(٢) الرقاشـــي.

(٣) **الحديث** : في إسناد الحارث يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف، وقد تابعه قتادة عند أحمد.

عزا البوصيري الحديث في (المجردة ١٥/٣) إلى الحارث، وأبي يعلى، وأحمد بن حنبل، والطبراني في **الدعاء** (٨١٨/٢) وقال: «رواته ثقات، وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة» ورواه الطبراني في «**الأوسط**» (١٣٩/١ ـ ب) و(٦٣/٢ ـ ب). وذكره في (**عوالي مسند الحارث** ق ٢١٤) عن يعلى، عن عبدالحكم، عن أنس.

ورواه أبو نعيم في **الحلية** (٣٠٩/٦) عن ابن خلاد، عن الحارث، عن علي بن الجعد به.

وذكر الحافظ في **المطالب** منه قول الحسن وعزاه للحارث (٢٢٧/٣).

والحديث رواه أحمد في مسنده (١٩٣/٣ و٢١٠ و٣٦٠) عن بهز وعبدالصمد، عن أبي هلال، عن قتادة، عن أنس فذكر الحديث.

والحديث له شواهد؛ انظر **تحفة الأحوذي** (٣٣٠/٩)، **وسنن ابن ماجه** (١٢٦٦/٢).

١٠٦٥ / أ ـ حدثنا يعلى، ثنا عبد الحكم، عن أنس فذكر نحوه، غير قول الحسن.

١٠٦٦ ـ حدثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية، ثنا زياد[١] أبو المغيرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**ما مِنْ امرِىءٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللهَ بِشَيْءٍ إلاّ استجابَ اللهُ لهُ، فإمّا أَن يُعَجِّلَ لَهُ وإما أنْ يُكَفِّرَ عَنْهُ مِنْ خطاياهُ مِثْلَ مَا دَعا بِهِ**»[٢].

قلت: فذكر الحديث.

١٠٦٧ ـ حدثنا كثير بن هشام، ثنا الحكم[٣]، عن محمد[٤] بن ربيع، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: كنا عند رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: «**إنَّ مَثَلَ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ لا يَسْقُطُ لَهَا أَنْمُلَةٌ، أَتَدْرُونَ ما هِيَ؟** قالوا: لا، قال: «**هي النَخْلَةَ لا تَسْقُطُ لَهَا أَنْمُلَةٌ، ولا يَسْقُطُ لِمُؤْمِنٍ دَعْوَةٌ**»[٥].

---

(١) زياد بن حدير.

(٢) **الحديث**: عزاه البوصيري في (المجردة ٣/١٤ ـ ب) إلى الحارث، وأبي يعلى ـ وزاد أبويعلى ما لم يَدْعُ بإثم أو قطيعةِ رَحِمٍ ـ وأحمد بن حنبل وقال: «له شاهد من حديث أنس رواه أحمد بن حنبل».

والحديث في **صحيح البخاري (فتح الباري: ١١/١٤٠)** عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ ولفظه: «**يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول: دعوت فلم يستجب لي**».

وكـذا رواه مسلم في **صحيحه** (٤/٢٠٩٥)، وأحمد في **مسنده** (٢/٣٩٦)، والترمذي (**تحفة الأحوذي** ٩/٣٣٠)، والحاكم في **المستدرك** (١/٤٩٧).

(٣) ابن عتبـــــة.

(٤) لم أعرفـــــه.

(٥) **الحديث**: ذكره الحافظ في **المطالب** (٣/٢٢٧) وعزاه للحارث.

رواه أحمد في **مسنده** (٢/٣١) عن يزيد بن هارون، عن شعبة، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ فذكر الحديث نحوه دون قوله: «**ولايسقط لمؤمن دعوة**» ورواه أيضاً في ص ٦١ عن عبدالملك بن عمر، عن مالك، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر فذكر نحوه.

والحديث في **صحيح مسلم** (٤/٢١٦٤) دون قوله: «**لا يسقط لمؤمن دعوة**» بنحوه.

٤ ـ (بـاب في صوت المؤمن وغيره في الدعاء)

١٠٦٨ ـ حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا يزيد[١] بن إبراهيم، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ قال: «**إنَّ جبْريلَ مُوكَلٌ بحاجات العِبادِ فإذَا دعاهُ عبدُه المُؤمنُ قالَ له ياجبريلُ! احبسْ حاجةَ عَبْدِي هٰذا، فَإنّي أُحِبُّهُ وأُحِبُّ صَوْتَهُ، وإذا دَعاهُ الكافِرُ، قال: ياجِبريلُ اقْضِ حاجةَ عَبْدِي هٰذا فإني أُبْغِضُه وأُبْغِضُ صَوْتَه**»[٢].

٥ ـ (بـاب ما يستحب من الدعاء)

١٠٦٩ ـ حدثنا أبو النضر، ثنا محمد[٣] بن عبد الله العَمّي، ثنا عوف بن أبي جميلة أبو سهل، ثنا زيد[٤] بن علي أبو القَموص، عن وفد عبد القيس أنهم / سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**اللهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عِبادِكَ المُنْتَجَبِينَ**[٥]، **الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، الوَفْدِ المُقْبِلِينَ**» قيل: يارسول الله. فما الغرّ المحجّلون؟ قال: «**هُمُ الـذِينَ تَبْيَضُّ مِنْهُم مَواضِعُ الطُهورِ**» قيل: فما الوفد المقبلون؟ قال: «**وَفْدٌ يَفِدُونَ مع رسولِ اللهِ ﷺ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ إلَى رَبِّهِمْ**»[٦]. [١٣٠-أ]

---

(١) التستري، تقدّم وبقيّة رجال السند.

(٢) **الحديث**: في إسناده الحسن بن قتيبة وهو ضعيف.

وعزاه البوصيري في (المجردة ٣/١٤ ـ ب) إلى الحارث وقال: «رواه عن الحسن بن قتيبة، وهو ضعيف». وذكره السيوطي في **جمع الجوامع** (١/٢٣٦) وعزاه لابن النجار، عن جابر.

(٣) محمد بن عبد الله العَمّي ـ بفتح المهملة وتشديد الميم ـ البصري، ليّن الحديث من السابعة، أغفله المزي، وحديثه في «**الأدب**» لأبي داود. /هـ. تقريب (٢/١٨١)، والتهذيب (٩/٢٨٦).

(٤) زيد بن أبي علي أبو القَمُوص ـ بفتح القاف وتخفيف الميم ـ العبدي، ثقة، من الثالثة. /د. تقريب (١/٢٧٦)، **والتهذيب** (٣/٤٢٠).

(٥) في المجردة ومسند **أحمد**: «المنتخبين».

(٦) **الحديث**: في إسناده محمد بن عبد الله العَمّي، قال الحافظ: ليّن الحديث.

قال في (المجردة ٣/٢١ ـ أ): «رواه الحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل».

وهو في **المسند** (٣/٤٣١) و(٤/٢٠٧) من طريق أبي النضر شيخ الحارث به بزيادة في آخره.

وقال الهيثمي في **مجمع الزوائد** (١٠/٤): «ورواه أحمد وفيه من لم أعرفهم».

٦ ـ (بـاب في المـــواعظ)

١٠٧٠ ـ حدثنا سريج بن يونس، ثنا عبد العزيز[١] بن عبد الصمد، ثنا أبو المقدام[٢]، عن محمد بن كعب القرظي قال : عهدت عمر بن عبد العزيز وهو عامل علينا بالمدينة، زمن الوليد بن عبد الملك وهو شاب غليظ البضعة عظيم[٣] الجسم، فدخلت عليه في خلافتـه وقد تغيرت حاله، فجعلت أنظر إليه نظراً ما أكاد أصرف بصري عنه، فقال : يا ابن كعب! إنك لتنظر إليّ نظراً منكراً، ما كنتَ تنظره [إليَّ من قبل][٤] فما أعجبك؟ قلت : ما حال من لونك، ونفى[٥] من شعرك، قال : فكيف لو رأيتني بعـد ثالثـة في قبري، وقـد سقـطت حدقتـاي على وجنتي[٦] وسـال منخـراي [وفمي][٧] صديداً ودوداً، كنت لي أشد نكرة، أعد عليّ حديثاً كنت حدّثتنيه عن ابن عباس، قال : قلت قال ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ قال : **«إنَّ لِكلِّ شيْءٍ شرَفاً، وإنّ أشْرَفَ المَجالِسِ ما اسْتُقْبِلَ [به][٨] القِبْلَة، وإنما يُجالَسُونَ[٩] بالأمانَةِ[١٠]، ومن سَرَّهُ أنْ يكونَ أكرَم الناسِ فَلْيَتَّقِ الله، ومن سَرَّهُ أن يكونَ أقْوَى الناسِ فليتوكَّل على الله، ومن سَرَّهُ أن يكونَ أغْنى الناسِ فليكُن بما في يدِ اللهِ أَوْثَقَ منه بما في يَدِهِ، ألَا أُنَبِّئُكُمْ بِشِرارِكُمْ؟»** قالوا : بَلَى يارسولَ الله، قال : **«من نَزَلَ وَحْدَهُ، وجَلَدَ عَبْدَه،**

---

(١) عبـد العـزيز بن عبـد الصمـد العَمّي، أبـو عبد الله، البصري، ثقة حافظ، من كبار التاسعة. /ع. تقريب (١ / ٥١٠)، والتهذيب (٦/ ٣٤٦).

(٢) هشام بن زياد، تقدّم ص ٣٦٢.

(٣) في المطالب: «ممتلىء».

(٤) الزيادة من «المطالب».

(٥) في الأصل : «نَقَىَ» كَضَرَبَ شعره ذهب وتساقط، وفي المستدرك «ونفار».

(٦) في «المطالب : «وجهي».

(٧) الزيادة من «المطالب».

(٨) الزيادة من «المطالب».

(٩) في المطالب : «يجالس».

(١٠) زاد في المطالب : «واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم».

ومَنَع رِفْدَه، أَلَا أُنَبِّئُكُم بشَرٍّ مِنْ هٰذا؟» قالوا : بلى يارسول الله، قال : «مَنْ يُبْغِضُ الناسَ ويُبْغِضُونَهُ، أَلَا أُنَبِّئكم بشَرٍّ مِنْ هٰذا؟» قالوا : بلى يارسول الله . قال : «الذي لا يُقيلُ[١] عَثْرَةً، ولا يَغْفِرُ ذَنْباً[٢]» قال : «أَلا أُنَبِّئُكم بِشَرٍّ مِنْ هٰذا؟» قالوا : بلى يارسول الله، قال : «من لا يُرْجَى خَيْرُه، ولا يُؤْمَن شرُّه، وإنَّ عيسَى بنَ مَرْيَم قام في بني إسرائيل، فقال يابني إسرائيل! لا تَكَلَّموا بالحِكمة عند الجُهال[٣] فَتَظْلِمُوها، ولا تَمْنَعُوها أَهْلَها فتَظْلِمُوهُم، ولا تَظْلِمُوا، ولا تُعاقِبوا[٤] ظالماً فَيَبْطُل فَضْلُكم[٥]، [يابني إسرائيل][٦] إنّما الأَمْرُ ثَلاثة / أَمْرٌ بَيِّنٌ رُشْدُه فاتَّبِعُوه، وأَمْرٌ بيِّنٌ زَيْغُه[٧] فَاجْتَنِبُوهُ، وَأَمْرٌ اخْتُلِفَ فيهِ فَرُدُّوهُ[٨] إلَى الله»[٩]. [١٣٠-ب]

١٠٧١ ــ حدثنا علي بن عاصم، ثنا أبو خيثمة[١٠]، ثنا سعد[١١] الطائي، ثنا

---

(١) في المطالب : «لايقل».

(٢) زاد في المطالب : «يقبل معذرة».

(٣) في المطالب : «الجاهل».

(٤) في المطالب : «ولا تكافئوا».

(٥) زاد في المطالب : «عند ربكم».

(٦) الزيادة من «المطالب».

(٧) في المطالب : «غيه».

(٨) في المطالب «فكلوه إلى عالمه».

(٩) الحديث : ذكره الحافظ في المطالب (١٤٧/٣) وعزاه للحارث، وعبد بن حميد.
والحديث رواه الحاكم في المستدرك (٢٦٩/٤) بإسنادين في أحدهما محمد بن معاوية، والثاني هشام بن زياد أبوالمقدام وقال الذهبي : «هشام متروك، ومحمد بن معاوية كذّبه الدارقطني، فَبَطَلَ الحديث».
وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه للطبراني، والحاكم. وقال المناوي : «إيراد المصنف لهذا الحديث يوهم سلامته من الكذابين والواضعين، وهو ذهول عجيب فقد قال ابن حبان في وصف الاتباع وبيان الابتداع أنه خبر موضوع تفرد به أبوالمقدام هشام بن زياد، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس، وهو طريق الطبراني» ثم ذكر كلام الذهبي سابقاً. ثم قال : «وقال الهيثمي بعد عزوه للطبراني : فيه هشام بن زياد متروك جداً» اهـ.

(١٠) زهير بن معاويـــــة.

(١١) سعـد : أبـو مجاهد الطائي الكوفي، لا بأس به، من السادسة. /خ د ت ق. تقريب (٢٩٠/١)، والتهذيب (٤٨٥/٣).

أبو المُدِلَّةَ[1]، أنه سمع أبا هريرة يقول : قلنا يارسول الله! كُنّا إذا كُنّا عِنْدَكَ ـ أو إنّا إذا كنّا عندك ـ رقَّت قلوبنا وكنا من الأبرار، وإنا إذا فارقناك أعجبتنا الدنيا، وشممنا النساء والأولاد، فقال : «**لَوْ تَكُونُوا ـ أو لو أنّكم ـ تكونوا على حال ـ أو على الحال ـ التي أنتُم عليهِ عِنْدِي، لَصَافَحَتْكُم المَلائِكَةُ بِأَكُفِّكُمْ**[2]**، ولَزارَتْكُم في بُيوتِكُم، ولو لَمْ تُذْنِبوا لجاءَ الله بِقَـوْمٍ يُذْنِبـونَ فَيَغْفِرُ لَهُم**». قال : قلنا يارسول الله! حدّثنا عن الجنة، ما بناؤها؟ قال : «**لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّة، بلاطُها المِسْكُ الأَذْفَرُ، وحَصْباها اللُّؤلؤُ والياقُوتُ، وتُرابها الزَعْفرانُ، مَنْ يَدْخُلْها يَنْعَمْ لا ييأسُ، ويَخْلُدْ لا يَموتُ، لا تَبْلَى ثِيابُه ولا يَفْنَى شَبابُه، ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : الإمامُ العادِلُ، والصَائِمُ حِينَ**[3] **يُفْطِرُ ودَعْـوَةُ المَظْلوم تُحْمَلُ عَلَى الغَمامِ ، ويُفَتَّحُ لَها أَبْوابُ السَّمٰواتِ وَيقولُ لها الرَّبُّ : وعِزَّتي لأَنْصُرَنَّكِ ولَوْ بَعْدَ حِينٍ**»[4].

---

(١) أبو مُدِلَّةَ ـ بضم الميم وكسر المهملة وتشديد اللاّم ـ مولى عائشة، ويقال: اسمه عبدالله، مقبول، من الثالثة. /ت ق. تقريب (٢ / ٤٧٠)، والتهذيب (١٢ / ٢٢٧).

(٢) في المسند : «بأكفهم».

(٣) في المسند : «حتى».

(٤) الحديث : في إسناده أبو مُدِلَّةَ قال الحافظ : «مقبول».

قلت : ولم يتابع، والحديث رواه أحمد في مسنده (٢ / ٣٠٤) عن أبي كامل وأبي النضر، عن زهير، عن سعد الطائي به، فذكر الحديث مثله.

ورواه الطيالسي، كما في منحة المعبود (١ / ٢٥٥) عن زهير به فذكر الحديث من قوله : «**ثلاثة لا ترد دعوتهم**» الخ.

ورواه الترمذي (تحفة الأحوذي: ١٠ / ٥٦) عن أبي كريب، عن عبدالله بن نمير، عن سعدان القمي، عن أبي مجاهد، عن أبي مُدِلَّة، عن أبي هريرة فذكر الحديث مختصراً.

وقال الترمذي : «هذا حديث حسن، وسعدان القمي هو سعدان بن بسر، روى عنه غير واحد من كبار أهل الحديث، وأبومُدِلَّة هو مولى عائشة وإنما نعرفه بهذا الحديث، ويُروى عنه هذا الحديث أطول من هذا وأتم».

ورواه ابن حبان، كما في الموارد (ص ٥٩٧) من طريق زهير بن معاوية به، فذكره مختصراً.

قال البوصيري في (المجردة ٣ / ٩٣ ـ ب) : «رواه عبد بن حميد، والحارث بن أبي أسامة، ومدار إسناديهما على هشام بن زياد أبي المقدام، وهو ضعيف، ورواه أبوداود، وابن ماجه مختصراً».

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه لأحمد والترمذي، ورمز له بالضعف.

٧ ـ (بـاب فيما يحتقر من الذنوب)

١٠٧٢ ـ حدثنا عفان، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال، ثنا أبو قتادة، عن عبادة[١] بن قرص أو قرط قال : إنكم لتعملون اليوم أعمالاً هي أدقّ في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات[٢] [٣].

١٠٧٣ ـ حدثنا أبو النضر، ثنا سليمان، قلت : فذكر بإسناده نحوه.

١٠٧٤ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا سعيد[٤] بن مسلم، عن عامر[٥] بن عبدالله بن الزبير، عن عبد الرحمن[٦] بن الحارث، عن عائشة رضي الله عنهما قالت : قال لي رسول الله ﷺ : **«ياعائِشَةُ إيّاكِ ومُحَقَّرات الذُّنوبِ فَإنَّ لها مِنَ اللهِ طَالباً»**[٧].

قلت : ويأتي حديث فيما يحتقر من الكلام في الزهد.

---

(١) عبادة بن قرط، ويقال ابن قرص الليثي، له صحبة ورواية، وعنه أبو قتادة العدوي وحميد بن هلال، انظر ترجمته في **الإصابة** (٢/٢٦٩).

(٢) أي : المهلكات.

(٣) **الأثر** : رجال الإسناد كلّهم ثقات. رواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ٦٩) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به. والحديث رواه الطيالسي، كما في **منحة المعبود** (٢/٦٣ و٦٤) عن قرة وسليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة، عن عبادة بن قرط فذكره. ورواه أحمد في **مسنده** (٣/٤٧٠) عن إسماعيل، عن أيوب، عن حميد بن هلال به، فذكره.

قلت : الحديث رواه البخاري عن أنس رضي الله عنه؛ انظر **فتح الباري** (١١/٣٢٩).

(٤) ابن بانك، تقدّم ص ٢٩١.

(٥) عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو الحارث المدني، ثقة عابد من الرابعة. /ع. **تقريب** (١/٣٨٨)، **والتهذيب** (٥/٧٤).

(٦) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، أبو محمد المدني، له رؤية وكان من كبار ثقات التابعين. /خ ٤. **تقريب** (١/٤٧٦)، **والتهذيب** (٦/١٥٦).

(٧) **الحديث** : في إسناده الواقدي وهو متروك. رواه أبو نعيم في **الحلية** (٣/١٦٨) عن ابن خلاد، عن الحارث به وقال: «تفرّد به سعيد عن عامر». ورواه أحمد في مسنده (٦/٧٠) عن الخزاعي، وأبوسعيد، عن سعيد بن مسلم بن بانك به، فذكر الحديث. ورواه الدارمي في **سننه** (٢/٣٠٣) عن منصور بن سلمة، عن سعيد بن مسلم به. =

٨ ـ (بـاب الخوف من الله تعالى)

١٠٧٥ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا عمرو[١]، ثنا جابر[٢]، عن عامر[٣]، عن مسروق، عن عائشة قالت : قال / أبو بكر : والله لقد رأيتني أتبع رسول الله ﷺ [١٣١-أ] وما خلق الله ذباباً يمر على أنفي إلّا ظننتُ أنه عذاب من الله، حتى أخبرني رسول الله ﷺ الخبر[٤].

= ورواه ابن حبان، كما في (**الموارد** ص ٦١٨) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن خالد بن مخلد، عن سعيد بن مسلم به. ورواه ابن ماجه في **سننه** (٢/١٤١٧) رقم (٤٢٤٣) عن أبي بكر بن أبي شيبـة، عن خالد بن مخلد، عن سعيد بن مسلم به فذكره. وقال البوصيري: إسناده صحيح ورجاله ثقات.

(١) ابن شمر الجعفي.

(٢) الجعفي.

(٣) الشعبي.

(٤) **الأثـــر** : إسناده ضعيف جداً لأجل عبد العزيز بن أبان، فهو متروك.

قال البوصيري في (المجردة ٣/٨٦ ـ أ) : «رواه الحارث بسند فيه جابر الجعفي وهو ضعيف».

٣٤ ـ كـــتاب التوبــة والاســـــتغفار

١ ـ (بـاب في التوّابــين)

١٠٧٦ ـ حدثنـا محمـد بن عمر الواقدي، ثنا إبراهيم[١] بن إسماعيل، عن عبدالله[٢] بن أبي سفيان، عن يزيد[٣] بن طلحة بن ركانة، عن محمد[٤] بن الحنفية، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**إنّ الله يحبُّ [العَبْدَ][٥] المُفَتَّنَ التَوّابَ**»[٦].

---

(١) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري، الأشهلي مولاهم، أبوإسماعيل المدني، ضعيف، من السابعة. /د ت س. تقريب (١/ ٣١)، **والتهذيب** (١/ ١٠٤).

(٢) مولى أبي أحمد، تقدّم ص ٥٣٥.

(٣) يزيد بن طلحة بن يزيد بن ركانة القرشي المطلبي، روى عن أبيه وأبي هريرة ومحمد بن علي بن الحنفية وغـيرهم. وعنـه سلمـة بن صفـوان الـزرقي وابن موهب، ذكـره ابن حبـان في «الثقات» اهـ؛ **تعجيل المنفعة** (ص ٤٥٠).

(٤) محمـد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم ابن الحنفية، المدني ثقة، عالم، من الثانية. /ع. تقريب (٢/ ١٩٢)، **والتهذيب** (٩/ ٣٥٤).

(٥) الزيادة من «**الحلية**».

(٦) **الحديث**: في إسناده الواقدي، قال الحافظ: متروك.

رواه أبـو نعيم في **الحليـة** (١/ ٢٥ و٩٤ و٣٦٨) عن أبي بكـر بن خلاد، عن الحـارث، عن الواقدي، عن بكيربن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال سمعت رسول الله يقول: «**إن الله يحبُّ العبـدَ التَقِيَّ الغَنِيَّ الخَفِيَّ**». ورواه أيضـاً (٣/ ١٧٨) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن عبـد الأعلى بن حماد، عن داود بن عبد الرحمن العطار، عن أبي عبدالله مسلم الرازي، عن =

٢ ـ (بـاب إلى متى تقبل التوبة)

١٠٧٧ ـ حدثنـا هوذة[١]، ثنـا عوف، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ تابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشمسُ مِنْ مَغْرِبِها تابَ اللهُ عَلَيْهِ**»[٢].

١٠٧٨ ـ حدثنا هوذة[٣]، ثنا عوف، عن محمد، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ تابَ قبلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَمْسُ مِنْ مَغْرِبِها تابَ اللهُ عَلَيْهِ**»[٤].

٣ ـ (بـاب الاسـتغفار)

١٠٧٩ ـ حدثنـا أبو سلمة[٥]، ثنا ليث[٦]، عن يزيد[٧] بن الهاد، عن ابن

= أبي عمرو البجلي، عن عبدالملك بن سفيان الثقفي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن النبي ولفظه «إنَّ الله يحبّ العبدَ المؤمنَ المفتقرَ التوّاب».

وذكره الألباني في (سلسلة الأحاديث الضعيفة ص ١٣٣) وقال: «موضوع».

وذكره في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٠٠) وعزاه لعبيد الله وأبي يعلى وقال: «فيه من لم أعرفه».

وكذا عزاه البوصيري إليهما في (المجردة ٣/ ٩٣ ـ ب) وقال: «وله شاهد من حديث أنس بن مالك، رواه الترمذي، وابن ماجه، والحاكم وصحّحه». وقد تكلم على الحديث بما لا مزيد عليه.

(١) رجال الإسناد تقدّموا.

(٢) **الحديث**: رجال الإسناد كلّهم ثقات. عزاه البوصيري في (المجردة) إلى الحارث وذكر أن له شاهداً من حديث أبي هريرة، رواه مسلم في «صحيحه» وآخر من حديث عبدالله بن مسعود.

رواه مسلم (٤/ ٢٠٧٦) من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، فذكر الحديث.

ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٤٢٧) وذكره المنذري في الترغيب (٤/ ٧٢) فالحديث ليس من الزوائد.

(٣) رجال الإسناد تقدّموا جميعاً.

(٤) **الحديث**: إسناده صحيح، وهو منقطع. وقد وصله مسلم وأحمد، كما تقدّم في الحديث قبله.

(٥) منصور بن سلمة بن عبد العزيز أبو سلمة الخزاعي، البغدادي، ثقة ثبت حافظ، من كبار العاشرة. /خ م مد س. تقريب (٢/ ٢٧٦)، والتهذيب (١٠/ ٣٠٨).

(٦) ابن سعـد.

(٧) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، الليثي، أبو عبد الله المدني، ثقة مكثر =

شهاب، عن أبي سلمة[١]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**وَاللّٰهِ إنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ وأَتُوبُ إلَيْهِ في اليَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً**»[٢].

٤ ـ (بـاب الاستغفار لمن ظلمه)

١٠٨٠ ـ حدثنا عنبسة[٣] بن عبد الرحمن، ثنا مالك[٤] بن يزيد اليمامي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**كَفَّارَةُ الاغْتِيابِ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنْ اغْتَبْتَهُ**»[٥].

= من الخامسة. /ع. تقريب (٢/٣٦٧)، والتهذيب (١١/٣٣٩).

(١) ابن عبد الرحمن.

(٢) **الحديث**: إسناده صحيح. عزاه البوصيري في (المجردة ٣/٩٦ ـ ب) إلى عبد بن حميد، والنسائي في «**اليوم والليلة**» والحارث، وابن حبان في «**صحيحه**» والإمام أحمد في «**كتاب الزهد**».

رواه البخاري (**فتح الباري**: ١١/١٠١) عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري به فذكره.

ورواه أحمد في **المسند** (٢/٤٥). وابن حبان، كما في (**موارد الظمآن**: ص ٦٠٩) وابن السنيّ في (**عمل اليوم والليلة**: ص ١٤٣).

والحديث ليس من الزوائد.

(٣) عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الأموي، تقدّم ص ١٩١.

(٤) عند ابن أبي الدنيا: (اليماني) ولم أجده. وجاء في مصادر تخريج الحديث خالد بن يزيد اليمامي.

(٥) **الحديث**: في إسناده عنبسة بن عبد الرحمن، قال الحافظ: «متروك».

والحديث ذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» وعزاه لابن أبي الدنيا في «**الصمت**» ورمز له بالصحة.

قال المناوي: أخرجه عن أبي عبيدة بن عبد الوارث بن عبد الصمد، عن أبيه، عن عتبة بن عبدالرحمن القرشي، عن خالد بن يزيد اليماني، عن أنس، ثم قال: حكم ابن الجوزي بوضعه وقال: عتبة متروك، وتعقبه المؤلف بأن البيهقي خرجه في «**الشعب**» عن عتبة وقال إسناده ضعيف وبأن العراقي في «**تخريج الإحياء**» اقتصر على تضعيفه ورواه عنه الخطيب في «**التاريخ**» والديلمي، فاقتصار المؤلف على ابن أبي الدنيا غير جيد لإيهامه. قال الغزالي: وهذا الحديث يحتجّ به للحسن في قوله: يكفيك من الغيبة الاستغفار دون الاستحلال؛ كذا في **فيض القدير** (٥/٧).

وذكره ابن عراق في **تنزيه الشريعة** (٢/٢٩٩) وعزاه لابن عدي من حديث سهل بن سعد، وقال: وفيه أبوداود سليمان بن عمرو، وللدارقطني من حديث جابر، وقال: فيه حفص بن =

٥ ــ (بـاب اسمح يسمح لك)

١٠٨١ ــ حدثنا الحكم[١] ـ يعني ابن موسى ـ ثنا الوليد، ثنا ابن جريج، أنه سمع عطاء، يحدث عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «اسْمَحْ[٢] يُسْمَحْ لَكَ»[٣].

٦ ــ (بـاب النهي عن تمني الموت)

١٠٨٢ ــ حدثنا أبو سلمة منصور بن سلمة، ثنا الليث، عن يزيد[٤] بن الهاد،

= عمر الأيلي، ولابن أبي الدنيا من حديث أنس، وقال: فيه عنبسة بن عبدالرحمن، وساق الكلام المتقدم ثم قال: قلت: وقد ناقض ابن الجوزي فذكر حديث أنس في كتابه «الحقائق»، وقد قال: إنه لا يذكر فيه إلا الحديث الصحيح، هكذا قاله العلامة ابن مفلح في «الآداب الشرعية» ثم نقل عن ابن عبدالبر أنه حكى عن حذيفة رضي الله عنه أنه قال: كفارة من اغتبته أن تستغفر له.

وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١٤٢/٤) عن أنس وقال: «موضوع».

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٥٥٨/٧) وقال: «وقد رواه كذلك الحارث بن أبي أسـامـة في «مسنده»، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق»، والبيهقي في «الشعب»، وأبوالشيخ في «التوبيخ»، والدينوري في «المجالسة»، والخطيب في «التاريخ»، وآخرون كلهم من طريق عنبسة، عن خالـد بن يزيد، عن أنس به مرفـوعـاً. وانـظر لمزيد الكـلام على تخريج الحـديث ودرجتـه: «الموضوعات» لابن الجوزي (١١٨/٣ ـ ١١٩)، وكشف الخفاء (١١١/٢ ـ ١١٢).

(١) رجالُ السند تقدّموا.

(٢) أي عامل الخلق الذين هم عيال الله وعبيده بالمسامحة والمساهلة يعاملك سيدهم بمثله في الدنيا والآخرة؛ كذا في «فيض القدير».

(٣) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات. ذكره السيوطي في جمع الجوامع (١١٠/١) وعزاه لأحمد؛ المسند (٢٤٨/١) والبيهقي عن ابن عباس، ولابن أبي شيبة عنه موقوفاً.

وذكره في «الجامع الصغير» ورمز له بالحُسْن، وقال المناوي: قال الحافظ العراقي: رجاله ثقات، وقال الهيثمي: رواه أحمد عن شيخه مهدي بن جعفر الرملي، وقد وثّقه غير واحد، وفيه كلام، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

ورواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» ورجالهما رجال الصحيح؛ كذا في فيض القدير (٥١٢/١).

(٤) في الطبقات: (يزيد بن عبد الله).

عن هند[١] بنت الحارث، عن أم الفضل[٢] قالت: دخل النبي ﷺ على العباس وهو يشتكي، فتمنّى الموتَ، فقال: «**ياعبّاسُ! ياعَمَّ رسولِ اللهِ ﷺ، لا تَتَمَنَّ الموتَ فإنَّك إن تَكُ مُحْسِناً، تَزْدادُ إحساناً إلى إحْسانِك خَيْرٌ لكَ، وإن كنتَ مُسِيئاً اسْتَعْتَبْتَ خَيْرٌ لَكَ، فلا تَتَمَنَّ المَوْتَ**».

١٠٨٣ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن جعفر الزهري، عن يزيد بن الهاد / [١٣١-ب] عن هند بنت الحارث الفِرَاسية، عن أم الفضل بنت الحارث فذكر الحديث إلاّ أنه لم يسمّ من عاده، وقال فيه: «**إنْ تَكُ مُحْسِناً فَتُؤَخَّر تَزْدادُ إحْساناً**»[٣].

٧ ـ (باب في طول عمر المسلم)

١٠٨٤ ـ وحدثني أبو بكر[٤] الأموي، حدثني سويد[٥] بن سعيد، ثنا

---

(١) هي هند بنت الحارث الفِراسية ـ بكسر الفاء وتخفيف الراء بعدها مهملة ـ ويقال القرشية، ثقة من الثالثة. /خ ٤. **تقريب** (٢/٦١٧)، **والتهذيب** (١٢/٤٥٧).

(٢) لُبابة ـ بتخفيف الموحدة ـ بنت الحارث بن حزن ـ بفتح المهملة وسكون الزاي بعدها نون ـ الهلالية، أم الفضل زوج العباس بن عبد المطلب رضي الله عنها، ماتت بعد العباس. /ع. **تقريب** (٢/٦١٣)، **والتهذيب** (١٢/٤٤٩).

(٣) **الحديث**: في إسناده الأول هند بنت الحارث، قال الحافظ: «مقبولة» وفي الإسناد الثاني الواقدي، وهو متروك. رواه أحمد في مسنده (٦/٣٣٩) عن أبي سلمة الخزاعي، عن الليث، ويونس عن يزيد بن الهاد، عن هند به، فذكره. ورواه ابن سعد في **الطبقات** (٤/٢٣) عن إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس، عن عبدالعزيز بن محمد، عن يزيد بن عبدالله، عن هند به فذكره.

والنهي عن تمني الموت رواه مسلم في **صحيحه** (٤/٢٠٦٤) عن أبي هريرة.

(٤) عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي أبوبكر الأموي ابن أبي الدنيا البغدادي صدوق حافظ، صاحب تصانيف، من الثانية عشرة. /فق. **تقريب** (١/٤٤٧)، **والتهذيب** (٦/١٢).

(٥) سويد بن سعيد بن سهل الهروي، صدوق في نفسه، صار يتلقن ما ليس من حديثه، أفحش القول ابنُ معين فيه، من قدماء العاشرة. /م ق. **تقريب** (١/٣٤٠)، **والتهذيب** (٤/٢٧٢).

سويد[١] بن عبـد العـزيز الـدمشقي، عن نوح[٢] بن ذكوان، عن أخيه أيوب[٣] بن ذكوان، عن الحسن البصري، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله عزّ وجلّ لَيَسْتَحي مِنْ عَبْدِهِ وَأَمَتِهِ يَشِيبانِ في الإِسْلامِ ثُمَّ يُعَذِّبُهما**»[٤].

١٠٨٥ ــ حدثنا محمد[٥] بن سعد، ثنا أبو ضمرة[٦]، حدثني يوسف بن أبي بردة[٧] السلمي، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**ما مِنْ عَبْدٍ يُعَمَّرُ في الإِسْلامِ أربعينَ سنةً إلا صَرَفَ اللهُ عنه ثلاثةَ أنواعٍ منَ البَلاءِ: الجُنون، والجُذام، والبَرَص، فإذا بَلَغَ الخمسينَ لينَّ اللهُ عليه الحسابَ، فإذا بَلَغَ السِتّينَ، رزَقَهُ اللهُ الإنابَةَ إليه فيما يُحِبُّ، فإذا بلغ السَبْعينَ أحبَّه اللهُ وأحبَّه أهلُ السماءِ، فإذا بلغ الثمانينَ قَبِلَ اللهُ حَسَناته وتجاوَزَ عَنْ سَيِّئاتِه، فإذا بلَغَ التِسْعِينَ غفَرَ اللهُ له ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه وما تَأَخَّرَ وسُمِّيَ أَسِيرُ اللهِ في**

---

(١) في الأصل: (أيوب بن سويد) والصواب ما أثبتناه. وهو سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولاهم الدمشقي، لينّ الحديث، من الثامنة. /ت ق. تقريب (١/ ٣٤٠).

(٢) نوح بن ذكوان البصري، ضعيف، من السابعة. تقريب (٢/ ٣٨٠)، والتهذيب (١٠/ ٤٨٤).

(٣) أيوب بن ذكوان عن الحسن، قال البخاري: منكر الحديث، وقال الأزدي: متروك، وقال ابن عدي: عامّة ما يرويه لا يتابع عليه؛ انظر الميزان (١/ ٢٨٦)، ولسان الميزان (١/ ٤٨٠).

(٤) **الحـديث**: إسنـاده ضعيف لضعف أيوب بن ذكـوان. ذكـر الحديث الحافظ أبوموسى محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد المديني في «**جزء فيه ذكر ابن أبي الدنيا عبدالله بن محمد وحاله وما وقع من حديثه عالياً** ص ٥٢». ذكره بهذا الإسناد وقال عقبه: هكذا نقله الحارث، عن أبي بكر الأموي، وهو ابن أبي الدنيا، عن أيوب بن سويد الدمشقي، وهو وهم، وإنما هو سويد بن عبدالعزيز، وقد رواه أبوبكر الشافعي وغيره عن ابن أبي الدنيا على الصواب».

وذكـره السيوطي في **جمع الجـوامع** (١/ ١٧٧) وعزاه للخطيب عن جابر، وعزاه للشيرازي في «**الألقاب**» عن أنس.

(٥) كاتب الواقدي، تقدّم ص ٤٦٧.

(٦) أنس بن عياض، تقدّم ص ٤٦٧.

(٧) في الأصل: (درة) والصواب ما أثبتناه من «**المسند**».

أَرْضِه وشَفَّعَهُ في أَهْلِ بَيْتِه»(١).

١٠٨٦ ـ حدثنا عبد الرحيم بن واقد، حدثنا أنس بن عياض، حدثني يوسف بن أبي ذرّة، أو ابن أبي بردة، عن جعفر بن عمرو، فذكر نحوه.

---

(١) الحديث : في إسناده يوسف بن أبي بردة قال الحافظ : «مقبول».

قلت : ولم يتابع على حديثه.

رواه أحمد في مسنده (٣/٢١٧ ـ ٢١٨) عن أنس بن عياض، عن يوسف بن أبي بردة الأنصاري، عن جعفر بن عمرو به، فذكره مثله.

الحديث رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٧٩ ـ ١٨١) من طرق وقال عن حديث أنس فيه يوسف، وذكر أقوال النقاد فيه، وأورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة (١/١٣٨ ـ ١٤٧) وتعقّبه بنقله لكلام الحافظ من القول المسدد (ص ٢٩ ـ ٣٢) وكذا من «الخصال المكفرة» حيث قال الحافظ : ليس هذا الحديث موضوعاً فإن له طرقاً عن أنس رضي الله عنه وغيره يتعذّر مع مجموعها الحكم على المتن بأنه موضوع» وانظر تنزيه الشريعة» (١/٢٠٦).

٣٥ ـ كتاب الزهد

١ ـ (باب في الاقتصاد)

١٠٨٧ ـ حدثنا عفان[(١)]، ثنا همام، ثنا قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي أنه دخل على أبي ذر وهو بالربذة، وعنده امرأة سوداء مسغبة[(٢)] ليس عليها أثر المجاسد[(٣)] والخلوق، قال: فقال: أَلَا تنظرون إلى ما تأمرني به هذه السوداء[(٤)]، تأمرني أن آتي العراق، فإذا أتيت العراق مالوا عليّ بدنياهم، وإن خليلي ﷺ عَهِدَ إليّ أنّ دون جسر جهنم طريقاً ذا دحض[(٥)] ومزلّة، وإنّا إنْ نَأْتِي عليه وفي أحمالِنا اقْتِدَار ـ أو في أحمالنا اضطهار ـ أَحْرَى، أن نَنْجُوا مِنْ أنْ نَأْتِيَ عليه ونَحنُ مَواقِير[(٦)].

---

(١) رجال الإسناد تقدّموا.

(٢) في **الحلية**: «شعثة» والمسغبة: الجائعة؛ كذا في **المصباح المنير** (١/٣٢٨).

(٣) أي المصبوغ بالزعفران، وفي **الترغيب**: «المحاسن».

(٤) في **المسند والترغيب**: «السويداء».

(٥) الدَّحْضُ ـ بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين وبفتح الحاء أيضاً وآخره ضاد معجمة ـ هو الزلق؛ قاله المنذري.

(٦) **الأثـر**: إسناده صحيح. قال البوصيري في (المجردة ٣/٩٩ ـ أ): «رواه أبوبكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل بسند صحيح».

رواه أبو نعيم في **الحلية** (١/١٦١) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به. ورواه أحمد في مسنده (٥/١٥٩) عن عفان، عن همام به، فذكر الحديث. وذكره المنذري في **الترغيب** (٤/٨٥) وقال: «رواه أحمد ورواته رواة الصحيح». وذكره الهيثمي في **المجمع** (١٠/٢٥٧) وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

٢ ـ (بـاب / فيما يرغب في الدنيا)

[١٣٢-أ]

١٠٨٨ ـ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن المغيرة[1] بن سعد بن الأخرم الطائي، عن [أبيه][2]، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**لا تَتَّخِذُوا الضَيْعَةَ[3] فَتَرْغَبُوا فِي الدنْيَا**» قال: ثم قال عبد الله: براذان ما براذان[4] وبالمدينة ما بالمدينة[5].

٣ ـ (بـاب[6])

١٠٨٩ ـ حدثنا معاوية[7] بن عمر، ثنا زائدة، ثنا عاصم، عن زر، عن

---

(١) المغيرة بن سعد بن الأخرم الطائي، مقبول، من الخامسة. /ت. تقريب (٢/٢٦٩)، والتهذيب (١٠/٢٦١).

(٢) الزيادة من «المسند» والترمذي و«المستدرك» وهو الذي يقتضيه السياق، لأن المغيرة لم يرو عن ابن مسعود، وسعد بن الأخرم مختلف في صحبته ذكره البخاري وأبوحاتم في التابعين؛ انظر الإصابة (٢/٢١) وذكره مسلم في الطبقة الأولى من أهل الكوفة، وذكره ابن حبان في الصحابة، ثم أعاد ذكره في التابعين؛ كذا في التهذيب (٣/٤٦٥).

(٣) الضيعة: هي البستان والمزرعة وضيعة الرجل ما يكون مَنه معاشه.

(٤) كذا في الأصل ولم يتضح معناه.

(٥) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات إلّا المغيرة بن سعد، فهو مقبول.

رواه أحمد في مسنده (١/٣٧٧) عن سفيان، عن الأعمش، عن شمر به، فذكر الحديث.

ورواه الترمذي (تحفة الأحوذي: ٦/٦٢٠) عن محمود بن غيلان، عن وكيع، عن سفيان، عن الأعمش به، فذكر الحديث دون قول عبدالله وقال: «هذا حديث حسن».

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/٣٢٢) من طريق أبي عامر العقدي، عن شعبة، عن الأعمش به، فذكر الحديث. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» وأقرّه الذهبي.

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» ورمز له بالصحة؛ انظر فيض القدير (٦/٣٨٧) وأشار الحافظ في «التهذيب» إلى الحديث، وقال في الإصابة: «ولسعد رواية عن ابن مسعود عند الترمذي وغيره».

ورواه حماد بن إسحاق في (تركة النبي ص ٧٢) عن عثمان بن أبي شيبة، عن محمد بن حازم أبي معاوية، عن الأعمش به.

(٦) بياض في الأصل.

(٧) رجال السند تقدّموا.

عبدالله قال : لحق بالنبيّ ﷺ عَبْدٌ أسودُ فمات، فأوذن به النبي ﷺ فقال : «انْظُروا هَلْ تَرَكَ شَيْئاً؟» قالوا : دينارين، فقال النبي ﷺ : «كَيَّتانِ»[١].

٤ ــ (بـاب فيمن كره إقبال الدنيا)

١٠٩٠ ــ حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد قال، ثنا زهير[٢] بن حيان وكان يغشى ابن عباس وسمع منه قال : سمعت ابن عباس يقول : دعاني عمر فإذا حصير[٣] بين يديه، عليه الذهب منثور نثر الحثا، قال ابن عباس : أتدري ما الحثا؟ قال : فذكرت التبن[٤]، فقال : هلمّ، فاقسم بين قومك، فالله أعلم حين حبس هذا عن نبيّه وعن أبي بكر، وأعطاني، الخير أراد ذلك بي أم الشر؟ قال : فأكببت أقسم، فسمعت البكاء، فإذا عمر يبكي ويقول في بكائه : كلا، والذي

---

(١) **الحديث** : في إسناده عاصم بن بهدلة، صدوق له أوهام، وبقية رجال السند ثقات.

وذكره البوصيري في (المجردة ٢ / ٩٩ ـ ب) عن ابن مسعود بلفظ «توفي رجل من الصفة فوجدوا في شملته دينارين فقال رسول الله ﷺ : «كيّتان» وقال : «رواه أبوداود الطيالسي ورواته ثقات».

رواه أحمد في مسنده (١ / ٤١٥) عن أبي سعيد مولى بني هاشم، ثنا زائدة، ثنا عاصم، عن زِرّ عن عبدالله فذكر الحديث مثله. ورواه أيضاً ص ٤١٢ عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة به؛ فذكر الحديث إلا أنه قال : «رجل من أهل الصفة».

ورواه ابن حبان، كما في (**موارد الظمآن** ص ٦١٤) من طريق معلى بن مهدي، عن حماد بن زيد، عن عاصم به فذكره.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (١٠ / ٢٤٠) وقال : «رواه أحمد، وأبويعلى، والبزار، وفيه عاصم بن بهدلة، وقد وثّقه غير واحد وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت : له شاهد من حديث علي رضي الله عنه، ذكره في **المجمع** وقال : رواه أحمد وابنه عبدالله.

(٢) زهير بن حيان، روى عن ابن عباس، روى عنه حميد بن هلال، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر **الجرح والتعديل** (١ / ٢ / ٥٨٦).

(٣) في **المطالب** : «نطع» وكذا في **الطبقات**.

(٤) في **الطبقات** : «التبر».

بعثه بالحق ما حبس عن نبيه وعن أبي بكر إرادة الشر لهما، وأعطاه عمرا إرادة الخير له[١].

٥ ــ (بـاب في صفو الدنيا)

١٠٩١ ــ حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن يزيد[٢] بن أبي زياد، عن أبي جحيفة[٣] قال : ذَهَبَ صَفْوُ الدُنيا ولم يَبْقَ إلاّ الكَدَرُ، والموتُ اليومَ تُحْفَةٌ لِكُلّ مُسْلِم[٤].

٦ ــ (بـاب فيمن كانت نيته طلب الدنيا أو الآخرة)

١٠٩٢ ــ حدثنا أبو عبد الرحمن[٥] المقرىء، / ثنا الربيع بن صبيح، عن يزيد [١٣٢-ب] الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال : **«مَنْ كانَتْ نِيَّتُه طَلَبَ الآخِـرَةِ جَمَعَ اللهُ لَهُ شَمْلَهُ، وأَتَتْـهُ الدُنيا وهِيَ راغِمَةٌ، ومَنْ كانَتْ نِيَّتُهُ طَلَبَ الدُنيا، جَعَلَ اللهُ الفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وشَتَّتَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، ولا يَأْتِيهِ مِنْها إلاّ ما كُتِبَ لَهُ»**[٦].

---

(١) **الأثـــر** : رجال الإسناد كلّهم ثقات إلا زهيراً، فلم أر من جرّحه أو عدّله.
وذكره الحافظ في **المطالب** (١٦٦/٣) وعزاه لإسحاق وقال: «حديث حسن» وقال البوصيري في (المجردة ٣/ ١٠٠ ـ أ): «رواه الحارث وإسحاق، ورواته ثقات».
وذكره في **المجمع** (٢٤٢/١٠) بنحو هذا وقال: «رواه البزار وإسناده جيد».
رواه ابن سعد في **الطبقات** (٣٠٣/٣) عن عمرو بن عاصم الكلابي، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال به.
(٢) الهاشمي، تقدّم ص ٦٣٠.
(٣) وهب بن عبد الله، تقدّم ص ٥٠١ وبقيّة رجال السند.
(٤) **الأثـــر** : رجال الإسناد كلهم ثقات غير يزيد بن أبي زياد الهاشمي فهو ضعيف.
وذكره الحافظ في **المطالب** (١٧٣/٣) وعزاه للحارث.
(٥) تقدّموا جميعـــــاً.
(٦) **الحديث** : في إسناده يزيد الرقاشي، قال الحافظ : ضعيف.
ذكره الحافظ في **المطالب** (٢٠٧/٣) وعزاه للحارث وكذا البوصيري في (المجردة ٣/ ٩٨ ـ ب).
ورواه الترمذي (**تحفة الأحوذي** ١٦٥/٧) عن هناد، عن وكيع، عن الربيع به، فذكر الحديث. =

٧ ــ (بـاب كيف العمل للدنيا والآخرة)

١٠٩٣ ــ حدثنـا أبـو عبـد الـرحمن المقـرىء، ثنا أبو عمرو[١] الصفار، عن عبـدالله[٢] بن العيزار قال : لقيت شيخاً بالرمل[٣] من الأعراب كبيراً، فقلت له : لقيتَ أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، فقلت : من؟ فقال : عبدالله بن عمرو بن العاص ، فقلت له : فما سمعته يقول؟ قال ؛ سمعته يقول : احرز لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً[٤].

٨ ــ (بـاب ما جـاء في الشـــهرة)

١٠٩٤ ــ حدثنا داود بن المحبّر، ثنا عنبسة بن عبد الرحمن، عن شبيب[٥] بن

= وذكره المنذري في **الترغيب** (٤/٨٢) وقال: «رواه الترمذي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، ويزيد قد وثّق، ولا بأس به في المتابعات، ورواه البزار والطبراني».

وذكره الهيثمي في **المجمع** (١٠/٢٤٧) وقال : «رواه البزار وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف، ورواه الـطبراني بسنـدين في أحدهما داود بن المحبّر، وفي الآخر داود بن خوط، وكلاهما ضعيف جداً».

قلت : الحـديث له شاهـد، رواه ابن ماجه في **سننه** (٢/١٣٧٥) عن زيد بن ثابت، وقال صاحب الزوائد: «إسناده صحيح». وذكر الهيثمي حديث زيد وقال: «رواه الطبراني في «**الأوسط**» ورجاله وثقوا».

وله شاهد آخر من حديث أبي الدرداء بلفظ أطول من حديث أنس قال فيه البوصيري في (المجردة ٣/٩٨ ـ أ): «رواه أبويعلى، والطبراني في «**الكبير**» و«**الأوسط**» والبيهقي في «**الزهد**. . .».

(١) حماد بن واقـد العيشي، بالتحتـانية والمعجمة، أبو عمرو الصفار البصري ضعيف، من الثامنة. /ت. تقريب (١/١٩٨)، **والتهذيب** (٣/٢١).

(٢) في **المطالب** : «عبيد الله».

(٣) اسم مكان؛ انظر **معجم البلدان** (٣/٦٩).

(٤) **الأثـــر** : ذكـره الحـافظ في **المطالب** (٣/١٧٢) وعزاه للحارث. ذكر السيوطي في **جمع الجوامع** (١/١٢٤) نحوه وعزاه للبيهقي، والديلمي عن ابن عمرو.

وذكره في «**الجامع الصغير**» ورمز لضعفه؛ وذلك لأن فيه مجهولاً وضعيفاً. اهـ. **فيض القدير** (٢/١٢).

(٥) شبيب ـ بوزن طويل ـ ابن بشر، أو ابن بشـير، البجلي الكوفي، صدوق يخطىء. من الخامسة. /ت ق. تقريب (١/٣٤٦)، **والتهذيب** (٤/٣٠٦).

بشر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ لَبِسَ ذا شُهْرَةٍ، أو رَكِبَ ذا شُهْرَةٍ، أَعْرَضَ اللهُ عنه وإنْ كانَ لَهُ وَلِيّا**»[1] .

٩ ـ (باب ما جاء في الرياء)

١٠٩٥ ـ حدثنا الحكم[2] بن موسى، ثنا هقل، عن الأوزاعي قال : حدثني الزهري، عن عروة قال : قلت لعبد الله بن عمر : يا أبا عبد الرحمن! إنا ندخل على الإمام يقضي بالقضاء نراه جوراً فنقول : وفقك الله، وننظر إلى الرجل منا يثني عليه، قال : أما نحن معشر أصحاب رسول الله ﷺ فكنا نعد هذا نفاقاً، فما أدري ما تعدونه أنتم[3] .

١٠٩٦ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن[4] المقرىء، ثنا حيوة، ثنا أبو صخرة حميد بن زياد، حدثني مكحول، قال سمعت أبا هند الداري يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**مَنْ قامَ بِأَخِيهِ مقامَ رِياءٍ راءَا اللهُ بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ وسَمَّعَ**»[5] .

---

(١) **الحديث** : في إسناده داود بن المحبر متروك.

ويشهد له ما ذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» منه «**من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه حتى يضعه من وضعه**» عن أبي ذر، وعزاه للضياء المقدسي، ورمز له بالحسن، وضعفه المنذري ؛ انظر **فيض القدير** (٦/٢١٨).

(٢) رجال الإسناد تقدّموا.

(٣) **الأثر** : إسناده صحيح. ذكره الحافظ في **المطالب** (٣/١٨٦) وعزاه للحارث. رواه البخاري في «**صحيحه**» في كتاب الأحكام، باب ما يكره من ثناء السلطان، عن أبي نعيم، عن عاصم، عن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر، عن أبيه فذكر نحوه (انظر **الفتح** ١٣/١٧٠).

ورواه الطيالسي كما في (**منحة المعبود** : ٢/١٦٧) عن المعري، عن محمد بن زيد به، فذكر نحوه.

(٤) رجال الإسناد تقدّموا.

(٥) **الحديث** : رواه الدارمي في سننه (٢/٣٠٩)، وابن ماجه (٢/١٤٠٧)، وانظر **مجمع الزوائد** (١٠/٢٢٣) وقد تقدّم الكلام عليه في كتاب الأدب ص ٨٣٥.

١٠ ــ (بـاب لا يملأ جوف ابن آدم إلّا التراب)

١٠٩٧ ــ حدثنا يعلى[١]، حدثني الحكم، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : **«لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وادِيَيْنِ[٢] مِنْ مَالٍ ، لابْتَغَى وادِياً ثالِثاً، ولاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إلّا التُّراب، ويَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تابَ[٣]»**[٤].

١١ ــ (بـاب فيمن هو جمّاع مناع)

١٠٩٨ ــ حدثنا أبو عبد الرحمن[٥] المقرىء، ثنا موسى بن عُلَيّ بن رباح قال : سمعت أبي يحدّث، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال عند ذكر أهل النار : **«كُلُّ جَعْظَرِيٍّ[٦] جَوّاظٍ[٧] مُسْتَكْبِرٍ جَمّاعٍ مَنّاعٍ»**[٨].

---

(١) تقدّموا جميعـــــاً.

(٢) في الأصل : (واديان).

(٣) في **عوالي مسند الحارث** : (من شاء).

(٤) **الحديث** : في إسناده عبد الحكم وهو ضعيف. رواه المقدسي في (**عوالي مسند الحارث** ق ٢١٣) من طريق ابن خلاد، عن الحارث به.

قلت : الحديث رواه البخاري (**فتح الباري** ١١/٢٥٣) عن عبد العزيز بن عبد الله، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: **«لو أن لابن آدم وادياً من ذهب أحب أن يكون له واديان، ولن يملأ فاه إلّا التراب ويتوب الله على من تاب»**. ورواه بمثل حديث الحارث عن ابن عباس، وعن ابن الزبير.

ورواه أحمد في **المسند** (٣/١٩٢) والترمذي (**تحفة الأحوذي** : ٦/٦٣٠) وغيرهم.

(٥) رجال السند تقدّموا.

(٦) جَعْظَري ـ بفتح الجيم وإسكان العين المهملة وفتح الظاء المعجمة ـ قال ابن فارس: هو المنتفخ بما ليس عنده.

(٧) جَوَّاظ ـ بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره ظاء معجمة ـ هو الضخم المختال في مشيته وقيل: القصير البطين؛ قاله المنذري.

(٨) **الحديث** : رجال الإسناد كلّهم ثقات. رواه أحمد في مسنده (٢/١٦٩) عن أبي عبدالرحمن المقرىء به، فذكر الحديث بمثله.

وذكره المنذري في **الترغيب** (٤/٩١) وقال: «رواه أحمد، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم». والحديث له شاهد رواه البخاريّ ومسلم عن حارثة بن وهب.

[١٣٣-أ]

١٢ ـ (/ بـاب فيمن لا صبوة له)

١٠٩٩ ـ حدثنا سعيد بن شرحبيل الكوفي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي[(١)] عُشَّانَة، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ**[(٢)]»[(٣)].

١٣ ـ (بـاب النظر إلى من هو دونك في الدنيا)

١١٠٠ ـ حدثنـا معـاوية[(٤)] بن عمـرو، ثنـا زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي ﷺ قال: «**انْظُروا إلَى مَنْ هُوَ أَسْفَل مِنْكُم، فَإنَّه أَجْدَرُ أَلاَّ تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ**»[(٥)].

---

(١) حَيّ ـ بفتح أوله وتشديد التحتانية ـ ابن يُؤْمِن ـ بضم التحتانية وسكون الواو وكسر الميم ـ أبوعُشَّانَة ـ بضم المهملة وتشديد المعجمة ـ المصري ثقة، مشهور بكنيته، من الثالثة. /بخ د س ق. **تقريب** (١/٢٠٨)، **والتهذيب** (٣/٧١).

(٢) أي ميل إلى الهوى.

(٣) **الحديث**: في إسناده ابن لهيعة قال الحافظ فيه: صدوق خلّط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.

رواه أحمد في **مسنده** (٤/١٥١) عن قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة، عن أبي عُشَّانَة، فذكر الحديث.

وذكر الهيثمي في **المجمع** (١٠/٢٧٠) وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، وإسناده حسن».

وكذا عزاه البوصيري في (المجردة ٣/١٠٢ ـ أ) وقال: «مدار أسانيدهم على ابن لهيعة وهو ضعيف».

وذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» وعزاه لأحمد، وأبي يعلى، والطبراني ورمز له بالحسن. وقال المناوي: ضعّفه ابن حجر في «**فتاويه**» لضعف ابن لهيعة اهـ؛ **فيض القدير** (٢/٢٦٤).

(٤) رجال الإسناد تقدّموا.

(٥) **الحديث**: إسناده صحيح؛ رواه ابن خلاد في (**فوائده** ص ١٥) عن الحارث بن أبي أسامة بـــــــه.

قلت: الحـديث رواه مسلم في **صحيحـه** (٢/٥٨٥) في كتـاب الـزهد والرقائق عن أبي =

١٤ ـ (بـاب فيمن ترك شيئاً لِلّه)

١١٠١ ـ حدثنا روح(١)، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال : ثنا أبو قتادة وأبو الدهماء(٢)، قالا(٣) ـ وكانا يكثران السفر نحو البيت قالا(٤) ـ أتينا على رجل من أهل البادية، فقال البدوي : أخذ رسول الله ﷺ بيدي فجعل يعلمني مما علّمه الله، فكان مما حفظت أن قال : «**لا تَدَعُ شيئاً اتقاءً لِلّهِ، إلاّ أَبْدَلَكَ اللهُ خَيْراً مِنْهُ**»(٥).

قلت : وأعاده بسنده نحوه.

١٥ ـ (بـاب فيمن لا يُؤْبَه له)

١١٠٢ ـ حدثنـا معـاوية بن عمـرو، ثنـا زائـدة، عن الأعمش، حدثني سليمان(٦) بن مسهر، عن خرشة(٧) بن الحر، عن أبي ذر رضي الله عنه قال : بينما أنا

= معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكر الحديث مثله. ورواه البخاري (فتح الباري: ١١/٣٢٢) بنحوه. ورواه أحمد في «مسنده» وأبونعيم في الحلية (٥/٦٠) وغيرهما. وانظر فيض القدير (٣/٥٩ ـ ٦٠).

(١) ابن عبادة، تقدّم ص ١٥٦ وبقية رجال السند.

(٢) قرفة بن بهيس.

(٣)، (٤) في الأصل : «قال» والصواب ما أثبتناه وقد كتب عليها في الأصل (لدا) ولعله كذا وهو كذلك في المجردة في الموضعين (٢/١٠٢ ـ أ).

(٥) **الحديث** : إسناده صحيح. وعزاه البوصيري إلى الحارث، وأبي بكر بن أبي شيبة بسند صحيح.

رواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ٣١٨) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به.

ورواه أحمد في مسنده (٥/٧٩) عن بهز وعفان، عن سليمان بن المغيرة به، فذكر الحديث مثل حديث الحارث.

(٦) سليمان بن مسهـر الفـزاري، الكـوفي، ثقـة، من الـرابعـة، ووهم من ذكـره في الصحابة. /م د س. تقريب (١/٣٣٠)، **والتهذيب** (٤/٢١٨).

(٧) خَرَشَة ـ بفتحات والشين المعجمة ـ ابن الحُرّ ـ بضم المهملة ـ الفزاري كان يتيماً في =

مع النبي ﷺ في المسجد، إذ قال لي : «انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ» قال : فنظرتُ، فإذا رجل في حلة جالس يحدث أقواماً، قلت : هذا، قال : «انظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ» فنظرت، فإذا رويجل في ثوب خلق، قال : قلت : هذا، قال فقال : «لَهٰذَا خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيامَةِ مِنْ قرابِ الأَرْضِ مِنْ هٰذا»[١].

١١٠٣ ــ حدثنا معاوية[٢] بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال رسول الله ﷺ : «إنَّ لِمَنْ أُمَّتي / مَنْ لَوْ قامَ على بابِ أَحَدِكُم فَسَأَلَهُ ديناراً ما أعطاهُ، أو درهماً ما أعطاهُ، أو فلساً ما أعطاهُ، ولو سألَ اللهَ الدنيا ما أعطاهُ، وما يَمْنَعُه إلاّ لِكَرامَتِهِ عليه، ولو سَأَلَ الجَنَّةَ لَأَعْطاهُ، ولو أَقْسَمَ علَى اللهِ لَأَبَرَّهُ»[٣]. [١٣٣-ب]

١١٠٣/ أ ــ قال سليمان : ـ يعني الأعمش ـ سمعتهم يذكرونه عن أنس قال

= حجر عمر، قال أبوداود: له صحبة، وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين فيكون من الثانية. /ع. تقريب (١/٢٢٢)، والتهذيب (٣/١٣٨).

(١) **الحديث** : رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه أحمد في مسنده (٥/١٧٠) عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر فذكره.

ورواه ابن حبان، كما في (**موارد الظمآن** : ص ٦٣٥) عن أبي يعلى، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي أسامة، عن الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن خرشة به فذكره.

ورواه أبو نعيم في **الحلية** (٨/١١٥) من طريق أحمد بن يونس، عن الفضيل بن عياض، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر، فذكره. وقال أبونعيم: «ثابت مشهور من حديث الأعمش».

وذكره المنذري في **الترغيب** (٤/٩٣) وقال : «رواه أحمد بأسانيد رواتها محتجّ بهم في الصحيح، وابن حبان في «**صحيحه**» وقال الهيثمي في **المجمع** (١٠/٢٥٨): «رواه أحمد بأسانيد رجالها رجال الصحيح».

(٢) رجال السند تقدّموا جميعاً.

(٣) **الحديث** : رجال الإسناد كلهم ثقات وهو مرسل. ذكره الحافظ في **المطالب** (٣/١٨٨) وعزاه للحارث. وذكره المنذري في **الترغيب** (٤/٩٤) من حديث ثوبان وقال: «رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في الصحيح».

وذكر الهيثمي حديث ثوبان في **المجمع** (١٠/٢٦٤) وقال : «رواه الطبراني في «**الأوسط**» ورجاله رجال الصحيح».

رسول الله ﷺ : «أَلَا أُنَبِّئُكُم بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟» قالوا : بلى، يارسول الله. قال : «كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَاعَفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ»[١].

قلت : لأنس في الصحيح «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ».

١٦ ـ (بـاب الإيثـــار)

١١٠٤ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، عن مِسْعَر[٢] بن كِدَام بن ظهير الهلالي قال : ثنا ثابت[٣] بن عبيد الأنصاري قال : سمعت عبد الله بن مغفل المزني يقول : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَانَ لَهُ قَمِيصَانِ فَلْيَكْسُ أَحَدَهُمَا[٤]، أَوْ لِيَتَصَدَّقْ بِأَحَدِهِمَا»[٥].

١٧ ـ (بـاب في الثناء الحسن والسيء)

١١٠٥ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا حيوة، عن سالم[٦] بن غيلان،

---

(١) حديث أنس الذي أشار إليه الأعمش رواه أحمد بسند فيه ابن لهيعة، قال الهيثمي : حديثه يعتضد؛ انظر **مجمع الزوائد** (١٠/٢٦٤).

(٢) مِسْعَر ـ بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح المهملة ـ ابن كِدَام ـ بكسر أوله وتخفيف ثانيه ـ ابن ظهير الهلالي، أبوسلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل من السابعة. /ع. **تقريب** (٢/٢٤٣)، **والتهذيب** (١٠/١١٣).

(٣) ثابت بن عبيد الأنصاري مولى زيد بن ثابت، كوفي، ثقة، من الثالثة. /بخ م ٤. **تقريب** (١/١١٦)، **والتهذيب** (٢/٨).

(٤) زاد في **الحلية** : «أخاه».

(٥) **الحديث** : في إسناده عبد العزيز بن أبان، وهو متروك، وقد رواه ابن المبارك عن مسعر.

وذكره البوصيري في (المجردة ٣/١٠٢ ـ أ) وقال : «رواه الحارث بن أبي أسامة بسند فيه عبدالعزيز بن أبان بن محمد، وهو ضعيف».

ورواه أبو نعيم في **الحلية** (٧/٢٣٢) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به، فذكر **الحديث**. وقال أبونعيم : «رواه ابن المبارك عن مسعر، فسمّاه فقال : عبدالله بن المغفل».

رواه ابن المبارك في (**الزهد** ص ٢٥٩) رقم (٧٥٠) عن مسعر بن كدام عن ثابت به، فذكره. ورجال إسناده ثقات.

(٦) سالم بن غيلان التجيبي، المصري، ليس به بأس، من السابعة. /د س ت. **تقريب** (١/٢٨١)، **والتهذيب** (٣/٤٤٢).

أنه سمع أبا السَمْح[١]، يحدث عن أبي[٢] الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«إنّ الله عزّ وجلّ إذا رَضِيَ عَنْ العَبْدِ، أَثْنَى عليه سَبْعَةَ أَضْعافٍ[٣] من الخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهُ، وإذا سَخِطَ على العَبْدِ أَثْنَى عليه سَبْعَةَ أَضْعافٍ مِنَ الشَرّ لَمْ يَعْمَلْهُ»**[٤].

١٨ ــ (بـاب المرء مع من أحب)

١١٠٦ ــ حدثنـا عبد الله بن الرومي، ثنا عمارة[٥] بن عمير، ثنا عكرمة[٦]، حدثني سعيد[٧]، حدثني جابـر بن عبـد الله قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله متى تقوم الساعة؟ فقال: **«وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟»** فقال: والله يارسول الله إني

---

(١) دَرّاج ـ بتثقيل الراء وآخره جيم ـ ابن سمعان، أبو السَمْح ـ بمهملتين الأولى مفتوحة والميم ساكنة ـ قيل اسمه عبدالرحمن ودَرّاج لقب، السهمي المصري، القاضي، صدوق في حديثه عن أبي الهيثم، ضعيف من الرابعة. /بخ ٤. **تقريب** (١/٢٣٥)، **والتهذيب** (٣/٢٨).

(٢) سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد الليثي، أبو الهيثم المصري، ثقة، من الرابعة. /بخ ٤. **تقريب** (١/٣٢٩)، **والتهذيب** (٤/٢١٢).

(٣) في المسند: «أصناف».

(٤) **الحديث**: في إسناده سالم بن غيلان، قال الحافظ: لا بأس به، وأبو السَمْح ضعيف، وصدوق في حديثه عن أبي الهيثم.

رواه المقدسي في **جزء من حديث أبي عبد الرحمن المقرىء** (ق ٥٨) من طريق ابن خلاد، عن الحارث به. ورواه أحمد في **مسنده** (٣/٤٠) عن أبي عاصم، عن حيوة، عن سالم بن غيلان به، فذكر الحديث. ورواه أبونعيم في **الحلية** (١/٣٧٠) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به.

وذكره السيوطي في «**الجامع الصغير**» وعزاه لأحمد، وابن حبان، ورمز له بالحسن، وقال المناوي: ورواه أبـويعـلى، وقال الهيثمي: ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم وقال ابن الجوزي: حديث لا يصحّ اهـ؛ **فيض القدير** (٢/٢٠٢).

وقال الألباني في **ضعيف الجامع الصغير** (٢/٧١): «ضعيف».

(٥) التيمي، تقدّم ص ٩٤١ وبقيّة رجال السند.

(٦) ابن خالد بن العاص.

(٧) ابن جبير.

لضعيف العمل، وإني أحبُّ الله ورسوله، قال : «فَأَنْتَ مَعْ مَنْ أَحْبَبْتَ»[١].

١١٠٧ ـ حدثنا روح[٢]، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال، عن عبدالله[٣] بن الصامت رضي الله عنه قال : قال أبو ذر رضي الله عنه : قلت : يارسول الله! الرجل يحب القوم / ولا يستطيع أن يعمل كعملهم، قال : «أَنْتَ يا أَبا ذَرّ مَع مَنْ أَحْبَبْتَ»[٤]. [١٣٤-أ]

١٩ ـ (بـاب المتحابين في الله)

١١٠٨ ـ حدثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، ثنا حبيب[٥] بن أبي

---

(١) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات.

رواه أحمد في مسنده (٣/٣٣٦) عن حسن، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ ولفظه : «العَبْدُ مَع مَنْ أَحَبَّ».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٢٨٠) وقال : «رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط» وإسناد أحمد حسن». وكذا قال المنذري في الترغيب (٤/٥٠).

قلت : الحديث في صحيح مسلم (٢/٤٤٩) مثل حديث الحارث، رواه عن أنس وابن مسعود بنحوه. وانظر مسند أحمد (٣/١٠٤)، وتحفة الأحوذي (٧/٦١).

(٢) رجال الإسناد تقدّموا جميعاً.

(٣) في الأصل : «عبادة» وكذا عند الدارمي، والصواب ما أثبتناه من «المسند» و«الموارد» وكما في «التهذيب».

(٤) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات.

رواه أحمد في مسنده (٥/١٥٦) عن بهز، عن سليمان بن المغيرة به. فذكر الحديث وزاد «قال : قلت : فإني أحب الله ورسوله يعيدها مرة أو مرتين».

ورواه الدارمي في سننه (٢/٣٢١) عن سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة به، فذكر الحديث.

ورواه ابن حبان، كما في (موارد الظمآن : ٦٢١) عن محمد بن علي بن المثنى، عن شيبان بن أبي شيبة، عن سليمان بن المغيرة به، فذكر الحديث.

وذكره المنذري في الترغيب (٤/٥٠) وقال : رواه أبو داود.

(٥) حبيب بن أبي مرزوق الرقّي، ثقة، فاضل، من السابعة. /ت س. تقريب (١/١٥٠)، والتهذيب (٢/١٩٠).

مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني قال : دخلت مسجد حمص، فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من أصحاب النبي ﷺ وإذا فيهم شاب أكحل العينين، برّاق الثنايا، ساكت لا يتكلم، فإذا امترى القوم في شيء أقبلوا عليه، فسألوه، فقلت : لجليس لي من هذا؟ قال : معاذ بن جبل، فوقع له في نفسي حب، فكنت معهم حتى تفرقوا، ثم هجّرت إلى المسجد، فإذا معاذ بن جبل قائم يصلي إلى سارية، فصليت، ثم جلست واحتبيت بردائي، فسكتّ لا أكلمه، وسكت لا يكلمني، ثم قلت : والله إني لأحبك، قال : فيم تحبني؟ قلت : في الله. قال : فأخذ بحبوتي فجذبني إليه هنية ثم قال : أبشر إن كنت صادقاً، فلسمعت رسول الله ﷺ يقول : «**المُتَحابُّونَ في جَلالِ اللهِ عَلَى مَنَابِرَ من نُورٍ، يَغْبِطُهُمْ النَبيّون والشُهَداء**» قال : فخرجت فلقيت عبادة بن الصامت، فقلت : يا أبا الوليد ألا أحدثك بما حدثني به معاذ بن جبل في المتحابّين، قال : فأنا أحدثك بما سمعت رسول الله ﷺ يرفعه إلى الرب تبارك وتعالى قال : «**حَقَّتْ مَحَبَّتي لِلْمُتَحابّين فِيَّ، وحَقَّتْ مَحَبَّتي لِلمُتَزاوِرينَ فِيَّ، وحَقَّتْ مَحَبَّتي لِلْمُتَباذِلِينَ فِيَّ، وحَقَّتْ مَحَبَّتي للمُتَناصِحِين فِيَّ**»[1].

قلت : حديث معاذ في الترمذي بعضه.

(١) الحديث : رجال الإسناد كلهم ثقات.

وعزاه البوصيري في (المجردة ٢/١٥٦ ـ ب) إلى الطيالسي ـ وقال رواته ثقات ـ وعبد بن حميد، والحارث، وأبي يعلى، ومالك ـ وقال بإسناد صحيح ـ وعبدالله بن أحمد، وابن حبان في «**صحيحه**» بتمامه **والترمذي** من حديث معاذ فقط وصححه.

والحديث رواه أبوبكر بن خلاد في (**فوائده** ص ١٨) عن الحارث، عن روح، عن حجّاج بن الأسود، عن شهر بن حوشب، عن معاذ فذكره مختصراً.

ورواه أبو نعيم في **الحلية** (١/٢٣٠) و(٢/١٣١) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث، عن كثير به، فذكر الحديث مثله. ورواه مالك في **الموطأ** (٤/٣٤٩ بشرح الزرقاني) عن أبي حازم، عن أبي إدريس الخولاني، فذكره.

ورواه ابن حبان، كما في (**الموارد** ص ٦٢١ ـ ٦٢٢) من طريق مالك به، فذكر الحديث.

وذكره المنذري في **الترغيب** (٤/٤٦) عن أبي إدريس الخولاني وقال: «رواه مالك بإسناد صحيح، وابن حبان».

وذكر حديث أبي مسلم وقال : «رواه ابن حبان في «**صحيحه**». =

١١٠٩ ــ حدثنـا هوذة، ثنا عوف، عن أبي المنهال[١]، عن شهر بن حوشب قال : كان فينا معشر الأشعريين رجل قد صحب رسول الله ﷺ وشهد معه المشاهد الحسنة الجميلة، قال : حسبته قال : يقال له : مالك أو ابن مالك، وأتانا فقال : إني جئتكم لأعلّمكم وأصلي بكم، كما كان يصلّي بنا رسول الله ﷺ، قال : فاجتمعنا له، فدعا بجفنة عظيمة فجعل فيها من الماء، ثم دعا بإناء صغير / فجعل يأخذ من الماء [١٣٤-ب] فيصب على أيدينا حتى غسلنا، ثم قال : الآن يتوضأ القوم، ثم صلى بهم صلاة تامة وجيزة، ثم انفتل من صلاته فقال : أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْواماً ما هُمْ بِأَنْبِياء ولا شُهَداء يَغْبِطُهُم الأَنْبِياءُ، والشُّهَداءُ بِمَكانِهِمْ مِنَ اللهِ يَوْمَ القِيامَةِ**» فقال رجل من حجرة[٢] القوم أعرابي ـ قال وكان يعجبنا أن يكون فينا الأعرابي إذا شهدنا رسول الله ﷺ، لأنهم يجترئون أن يسألوه ولا نجترىء ـ بَيِّنْهُم لنا يارسول من

= قال الـزرقـاني : «وهـذا الحديث صحيح، قال الحاكم : على شرط الشيخين، وقال ابن عبدالبر: هذا إسناد صحيح وفيه لقاء أبي إدريس لمعاذ، وأَنْكَرَتْهُ طائفة لقول الزهري عن أبي إدريس : أدركتُ عبادة بن الصامت وفلاناً وفلاناً، وفاتني معاذ، ولذا قال قوم : وهِمَ مالك فأسقط من إسناده أبا مسلم الخراساني، وزعموا أن أبا إدريس رواه عن أبي مسلم، عن معاذ، وقال آخرون : غَلَطُ أبي حازم في قوله : عن أبي إدريس عن معاذ، إنما هو: عن عبادة بن الصامت، وهذا كله تخرّص وظن لا يغني من الحق شيئاً، فقد رواه جماعة عن أبي حازم كرواية مالك سواء، منهم ابن أبي حازم، وجاء عن أبي إدريس من وجوه شتى غير أبي حازم، منهم : الوليد بن عبدالرحمن، وعطاء الخراساني، كلاهما عند قاسم بن أصبغ بإسناد صحيح، فقد ثبت أن أبا إدريس لقي معاذ وسمع منه، فلا شيء في هذا على مالك ولا على أبي حازم، ويحمل قول ابن شهاب : «فاتني معاذ»، على فوات لزوم وطول مجالسة، أو فاتني في حديث كذا، أو معنى كذا، وليس سماعه منه بمنكر، فإنه ولد يوم حنين ومات معاذ بالشام سنة ثمان عشرة، ولا يقدح في ذلك رواية من رواه عن عبادة، لجواز أن عبادة ومعاذاً وغيرهما سمعوا ذلك منه ﷺ) اهـ.

وذكـر الهيثمي الحـديث في **المجمـع** (١٠/٢٧٨) وقال : «رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني باختصار، والبزار بعض حديث عبادة فقط، ورجال عبد الله والطبراني وُثّقوا، ورواه أحمد عن أبي إدريس مختصراً، ورجاله رجال الصحيح».

(١) سيار بن سلامة الرياحي. بالتحتانية أبو المنهال البصري، ثقة من الرابعة. /ع. **تقريب** (١/٣٤٣)، **والتهذيب** (٤/٢٩٠).

(٢) أي : من ناحية القوم؛ انظر **النهاية** (١/٣٤٢).

هم؟ قال : فرأينا وجهَ رسول الله ﷺ فقال : «هُمْ أقوامٌ مِنْ قَبائِلَ شَتَّى يَتحابُّونَ في اللهِ، واللهِ إنَّ وجُوهَهُمْ لَنُورٌ، وإنَّهُم لَعَلَى نُورٍ، ولا يَخافونَ إذا خافَ النّاسُ، ولا يَحْزَنُونَ إذا حَزِنُوا»(١).

٢٠ ـ (بـاب في عيش السـلف)

١١١٠ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا عبد الغفار(٢)، عن عمرو(٣) بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : نام رسول الله ﷺ على فراش حشوه ليف، ووسائد حشوها ليف، فقام فأثّر بجلده، فبكيت، فقال : «يا أُمَّ سَلَمَةَ! ما يُبْكيكِ؟» فقالتْ : ما أرى من أثر هذا، قال : «فَلا تَبْكِي فَوَاللهِ لَوْ أَرَدْتُ أَنْ تَسِيرَ مَعِي الجِبالُ لَسارَتْ»(٤).

---

(١) الحديث : رجال الإسناد كلّهم ثقات غير شهر، وقد قال الحافظ فيه : صدوق.
رواه أحمد في مسنده (٥/٣٤٢) عن محمد بن جعفر، عن عوف، عن أبي المنهال، عن شهر بن حوشب فذكره مختصراً. ورواه أيضاً عن أبي النضر، عن عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غنم، أن أبا مالك الأشعري جمع قومه فذكر نحو حديث الحارث.
قلت : حديث شهر ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٢٧٧) وقال : «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير شهر، وقد وثّقه غير واحد».
وقد ظهر من رواية أحمد بأن الصحابي هو أبو مالك الأشعري رضي الله عنه.
وذكر المنذري في الترغيب (٤/٤٨) حديث أبي مالك وقال: «رواه أحمد، وأبويعلى بإسناد حسن، والحاكم وقال: صحيح الإسناد».
وقال الهيثمي : بعد أن ساق حديث أبي مالك : «رواه أحمد كله، والطبراني بنحوه، ورجاله وُثّقوا».

(٢) عبد الغفار بن القاسم الأنصاري أبو مريم الأنصاري، رافضي، ليس بثقة. قال علي بن المديني : كان يضع الحديث، وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم، وقال أبوحاتم والنسائي وغيرهما: متروك الحديث. اهـ. ؛ ميزان الاعتدال (٢/٦٤٠).

(٣) ابن عبد الله بن طارق الجملي تقدّم ص ٤٦٨.

(٤) الحديث : في إسناده عبد العزيز بن أبان وعبد الغفار بن القاسم، وهما متروكان.
والحديث ذكره الحافظ في المطالب (٣/١٦٠) وعزاه للحارث. =

١١١١ ـ حدثنا أبو النضر[١]، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا البختري، يحدث عن رجل من بني عبس أنه قال: صحبت سلمان فأتى على دجلة فقال: يا أخا بني عبس! انزل فاشرب، قال: فنزلت فشربت، ثم قال: يا أخا بني عبس! انزل فاشرب، قال: فنزلت فشربت، ثم قال ما أفنى شرابك من هذا الماء؟ قلت: وما عسى أن يفنى؟! قال: كذلك العلم، فعليك منه بما ينفعك، ثم ذكر ما فتح الله على المسلمين من كنوز كسرى، فقال: إن الذي أعطاكموها، وفتحها لكم وخـوّلكموه لمسك خزائنه ومحمد حيّ؟! لقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار، ولا درهم، ولا مدّ من طعام، فبم ذاك يا أخا بني عبس؟ ثم مرّ ببيادر[٢] تُذرى فقال: إن الذي أعطاكموه، وخوّلكموه، وفتحه / لكم، لمسك خزائنه ومحمد حي؟! لقد كانوا [١٣٥-أ] يصبحون وما عندهم دينار، ولا درهم، ولا مدّ من طعام، فبم ذاك؟[٣].

قلت: وقد تقدم حديث عمر في باب من كره الدنيا.

١١١٢ ـ حدثـنـا يحيى بن أبي بكـير، ثـنـا المسـتلم[٤] بن سعيـد، عـن

= وروى البخاري عن عائشة رضي الله عنها: أن فراش رسول الله ﷺ من أدم حشوه ليف؛ انظر **فتح الباري** (١١/٢٨٢).

وقد ذكر حماد بن إسحاق في (**تركة النبي** ص ٧٧ ـ ٧٨) عن الحسن أن عمر دخل على النبي ﷺ وهو على حصير قد أثر في جنبه وذكر نحوه.

وانظر **طبقات ابن سعد** (١/٤٦٥ ـ ٤٦٦) **وفتح الباري** (٨/٤١).

(١) رجال الإسناد تقدّموا.

(٢) كذا في الأصل وعند الطيالسي «من يتبادر بدرا» والبيدر: موضع الطعام الذي يراس فيه، بيدر الطعام أي كومه؛ **القاموس المحيط** (١/٣٨٢).

(٣) **الأثـــر**: في إسناده رجل مجهول. وذكره الحافظ في **المطالب** (٣/١٦٨) وعزاه لأبي يعلى. وقد رواه الطيالسي كما في **منحة المعبود** (٢/٤٣) عن شعبة، عن عمرو بن مرة، سمع أبا البختري، يحدث عن رجل من بني عبس فذكره.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (١٠/٣٢٤) وقال: «رواه الطبراني، وفيه روا لم يُسَمّ، وبقيّة رجاله وثّقوا».

(٤) مستلم بن سعيد الثقفي الـواسـطي، صدوق عابـد ربـما وهم من التـاسعـة. /٤. =

سليمان[١] بن محمد، عن أبي حازم قال : جعل عروة بن الزبير لعائشة طعاماً، فجعلت ترفع قصعة، وتضع قصعة، قال : فحوّلت وجهها إلى الحائط تبكي، فقال لها عروة : كدّرتِ علينا طعامنا قال تقول لنا : ما يبكيني ومضى حبيبي خميص البطن من الدنيا، والله إن كان ليهل أهلّة ثلاثة وما أُوقِدَ في بيتٍ من بيوت رسول الله ﷺ نارٌ، قال : ما كان معيشتكم؟ قالت : كان لنا جيران من الأنصار، فنعم الجيران، كانوا يمنحونا بشيء من ألبانهم، وشيئاً من الشعير، فَنَجُشُّهُ، قالت تعجب : فوالذي بعثه بالحق، ما رأى المناخل بعينه[٢] حتى قبضه الله ـ عز وجل ـ ﷺ[٣].

قلت : في الصحيح منه قصة الأهلة الثلاثة ومنحة اللبن فقط.

١١١٣ ـ حدثنا معاوية[٤] بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي النضر[٥] قال : قالت عائشة : أهدى لنا أبو بكر رِجْلَ شاةٍ، فقعدتُ أنا ورسولُ الله ﷺ نُقَطِّعُها في ظلمة البيت، قال : فقلت لها أما كان عندكم سراج؟ قالت : لو كان عندنا ما نجعل فيه لأكلناه[٦].

= تقريب (٢/٢٤١)، والتهذيب (١٠/١٠٤).

(١) سليمان بن محمد مديني، ويقال إنه عمري، روى عن أبي حازم، روى عنه مستلم بن سعيد، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ انظر **الجرح والتعديل** (٢/١/١٣٩)، وذكره البخاري في **التاريخ** (٣/٢/٣٥) وسكت عليه.

(٢) في **المطالب** : «من حين بعثه الله حتى قُبِضَ».

(٣) **الأثـــر** : في إسناده سليمان بن محمد العمري، سكت عنه البخاري وأبوحاتم. ذكره الحافظ في **المطالب** (٣/١٦٠) مختصراً وعزاه للحارث. روى ذلك البخاري في **صحيحه** (**فتح الباري**: ١١/٢٨٣) ومسلم في **صحيحه** (٤/٢٢٨٢) من طريق أبي حازم، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة فذكر نحوه. وانظر **طبقات ابن سعد** (١/٤٠٠ ـ ٤٠٩). و(**تركة النبي** لحماد بن إسحاق ص ٦١).

(٤) رجال الإسناد تقدّموا جميعاً.

(٥) سالم بن أبي أمية.

(٦) **الحديث** : قال البوصيري في (المجردة ٣/١٠٤ ـ ب) بعد أن عزاه إلى الحارث وأحمد : «رواته ثقات». =

١١١٤ ــ حدثنا روح بن عبادة، ثنا بسطام[١]، عن معاوية بن قرة قال : قال لي أبي لقـد عَمَّـرنـا مع نبيّنا ﷺ فما لنا طعام إلاّ الأَسْوَدَيْنِ، ثم قال هل تدري ما الأسودان؟ قلت : لا، قال : التمر والماء[٢].

١١١٥ ــ حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا محمد[٣] بن فليح، ثنا أبو صالح مولى عبد الله بن عياش بن[٤] أبي ربيعة، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال : بعثنا رسول الله ﷺ في سرية نخلة ومعنا عمرو بن سراقة، فكان رجل لطيفَ

= رواه أحمـد في مسنـده (٩٤/٦) عن بهز، عن سليمان بن المغـيرة، عن حميد قال قالت عائشة. . . فذكره.

وذكره المنذري في **الترغيب** (١١١/٤) وقال : «رواه أحمد ورواته رواة الصحيح، والطبراني».

ورواه ابن سعد في **الطبقات** (٤٠٤/١ ـ ٤٠٥) عن سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: قالت عائشة رضي الله عنها. . . فذكره. ورواه أيضاً عن عبيدالله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نضر قال سمعت عائشة. . . فذكره.

قلت : حميد لم يسمع عائشة.

(١) بسطام بن مسلم بن نمير العَوْذي ـ بفتح المهملة وسكون الواو ـ بصري ثقة من السابعة. /بخ س ق. **تقريب** (٩٧/١)، **والتهذيب** (٤٣٩/١).

(٢) **الحديث** : رجال الإسناد كلهم ثقات. رواه أحمد في **مسنده** (١٩/٤) عن سليمان، عن روح، عن بسطام بن مسلم به، فذكر الحديث مثله.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (٣٢١/١٠) وقال: «رواه أحمد، والبزار، والطبراني في «**الأوسط**» و«**الكبير**»، ورجال أحمد رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم، وهو ثقة».

ورواه أبو نعيم في (**معرفة الصحابة** ص ١٥٤) وفي **الحلية** (١٨/٢ و٣٠٢) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به، فذكره. وقال: «رواه جعفر بن سليمان، عن بسطام مثله».

ورواه الحاكم في **المستدرك** (١٠٥/٤) عن عبد الله بن الحسين، عن الحارث بن أبي أسامة به. وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» وأقرّه الذهبي.

ورواه ابن سعد في **الطبقات** (٤٠٧/١) عن روح به، فذكر الحديث مثله.

(٣) محمـد بن فليح بن سليمان الأسلمـي أو الخـزاعـي، المـدني، صدوق يهم، من التاسعة. /خ س ق. **تقريب** (٢٠١/٢)، **والتهذيب** (٤٠٦/٩).

(٤) في الأصل : «عن أبي ربيعة» والصواب : «ابن أبي ربيعة كما في «**المطالب**» و«**الإصابة**» و«**المعرفة**».

البطن طويلاً، فجاع، فانثنى صلبه، فكان لا يستطيع أن يمشي، فسقط علينا، فأخذنا صفيحة من حجارة فربطناها / على بطنه، ثم شددنا إلى صلبه، فمشى معنا، [١٣٥-ب] فجئنا حياً من العرب فضيّفونا فمشى معنا، قال: كنت أحسب الرجلين[١] يحملان البطن، فإذا البطن يحمل الرجلين[٢].

٢١ ــ (باب ذكر الموت)

١١١٦ ــ حدثنا الخليل[٣] بن زكريا، ثنا حبيب بن الشهيد، ثنا الحسن بن أبي الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيُّ المُؤْمِنينَ أكْيَسُ؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **«أكْيَسُ المُؤْمِنينَ أكْثَرُهُمْ ذِكْراً لِلمَوْتِ، وأحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْداداً»**[٤].

١١١٧ ــ حدثنا يحيى بن هاشم، ثنا أبو خالد عمرو[٥] بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيُّ الناسِ أكْيَس؟»** قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: **«إنَّ أكْيَسَ الناسِ أكْثَرُهُمْ للموتِ ذِكْراً وأحْسَنُهُمْ له اسْتِعْداداً»**[٦].

---

(١) في **المطالب**: «الرجـلان».

(٢) **الأثـر**: إسناده جيد. ذكره الحافظ في **المطالب** (٣/١٦٦) وعزاه للحارث. وذكره أيضاً في **الإصابة** بنفس السند هذا عن الحارث (٢/٥٣٧). رواه أبونعيم في (**معرفة الصحابة** ص ٨٧) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به.

(٣) رجال الإسناد تقدّموا جميعاً.

(٤) **الحديث**: في إسناده الخليل بن زكريا، وهو متروك. ذكره الحافظ في **المطالب** (٣/١٤٠) وعزاه للحارث.

ويشهد له ما رواه الطبراني عن ابن عمر أن رجلاً من الأنصار قال: يارسول من أكيس الناس؟ قال: **«أكثرهم ذكراً للموت وأكثرهم استعداداً للموت أولئك الأكياس»**.

وقال الهيثمي: رواه ابن ماجه باختصار، ورواه الطبراني في «**الصغير**» وإسناده حسن؛ كذا في **المجمع** (١٠/٣٠٩).

(٥) عمرو بن خالد القرشي مولاهم، أبو خالد، كوفي تقدّم ص ٦١٤.

(٦) **الحـديث**: في إسناده عمـرو بن خالـد قال الحـافظ: متروك. ذكـره في **المـطالب** =

٢٢ ـ (بـاب اقـتراب السـاعـة)

١١١٨ ـ حدثنا يحيى بن هاشم، ثنا فطر بن خليفة، عن أبي خالد[١] الوالبي، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «بُعِثْتُ أَنا وَالسَّاعة [كهٰذِه مِنْ[٢] هٰذِهِ]»[٣].

قال أبو زكريا ورأى فطراً: ضم إصبعيه الوسطى والسبابة.

= (١٤١/٣) وعزاه للحارث.

(١) أبو خالد الوالبي ـ بموحدة قبلها كسرة ـ الكوفي اسمه هرمز، ويقال: هرم مقبول، من الثانية وفد على عمر وقيل: حديثه مرسل، فيكون من الثالثة. /د ت ق. تقريب (٤١٦/٢)، والتهذيب (٨٣/١٢).

(٢) الزيادة من «المسند».

(٣) الحديث: في إسناده يحيى بن هاشم، متروك وأبو خالد الوالبي، قال الحافظ: «مقبول». والحديث رواه أحمد في مسنده (٩٢/٥) عن علي بن بحر، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي خالد الوالبي به، فذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣١١/١٠) وقال: «رواه أحمد، والبزار، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي، وهو ثقة».

قلت: الحديث رواه البخاري عن سهل قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين» ويشير بأصبعيه فيمدهما. ورواه عن أنس رضي الله عنه؛ انظر فتح الباري (٣٤٧/١١)، وتحفة الأحوذي (٤٥٩/٦).

٣٦ ـ كـــتاب البعـــــث

١ ـ (بـاب كيف البعث)

١١١٩ ـ حدثنا محمد بن عمر، ثنا إسحاق[١] بن حازم، عن الحسن[٢] بن سعد، عن مجاهد قال : تمطر السماء حتى تنشق الأرض عن الموتى، فيخرجون[٣].

١١٢٠ ـ حدثنـا إسحـاق[٤] بن بشر، ثنـا سعيد[٥] بن سالم المكي، أخبرني القاسم بن عبد الله بن عمر، عن أبي[٦] بكر بن عبد الرحمن، عن سالم بن عبد الله بن

---

(١) إسحـاق بن حازم، وقيل : ابن أبي حازم البـزار المدني، صدوق، تكلم فيه للقدر من السابعة. /ق. تقريب (١/٥٧)، والتهذيب (١/٢٢٩)، وتهذيب الكمال (١/٨٣).

(٢) الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي مولاهم الكوفي، ثقة، من الرابعة. /بخ م د س ق. تقريب (١/١٦٦).

(٣) **الأثــر** : ذكره البوصيري في (المجردة ٣/٢٨٨) وقال : «رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف». قلت: وهو متروك. وذكره الحافظ في **المطالب** (ص ٦٣٥ من المخطوطة).

(٤) الكـــاهلي.

(٥) سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي. أصله من خراسان. تقدّم ص ٤٦٥.

(٦) أبوبكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر القرشي العدوي المدني. ثقة، من كبار السابعة. روايته عن جد أبيه منقطعة. /خ م ت س ق. تقريب (٢/٣٩٩)، والتهذيب (١٢/٣٣).

عمر رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُبْعَثُ يَوْمَ القِيامَةِ بَيْنَ أبي بَكْرٍ وعُمَرَ، ثم أَذْهَبُ إلَى أهل بَقِيعِ الغَرْقَدِ، فَيُبْعَثُونَ مَعِي، ثمَّ أَنْظُرُ أَهْلَ مَكَّةَ، حَتَّى يَأْتُونَ، فَأُبْعَثُ بَيْنَ أَهْلِ الحَرَمَيْنِ»[١].

١١٢١ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا جعفر[٢] بن سليمان، عن علي بن زيد، عن محمد بن المنكدر رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْمَعُ الصَّيْحَةَ فَأَخْرُجُ إلَى البَقِيعِ فَأُحْشَرُ مَعَهُمْ»[٣].

١١٢٢ ـ حدثنا هوذة، / ثنا عوف، عن أبي[٤] المنهال، عن شهر بن حوشب، [١٣٦-أ] عن ابن عباس رفعه قال: «إذا كانَ يومُ القيامَةِ، مُدَّت الأرضُ مدَّ الأَديمِ في سعتها كذا وكذا، وجُمِعَ الخَلائِقُ بصَعيدٍ [واحِد][٥] جِنُّهُم وَإِنْسُهُمْ فإذا كان كذلكَ، قُيِّضَتْ هٰذِه السماءُ الدُّنْيا عن أَهْلِها فَيُنْثَرُونَ عَلى وَجْهِ الأَرضِ، فَلأَهْلُ السماءِ وحدُهُم أكثرُ مِنْ جَميعِ أَهْلِ الأَرْضِ وجِنِّهِمْ وإنْسِهِمْ بالضِعْفِ، فإذا نُثِرُوا[٦] على وَجْهِ الأَرضِ

---

(١) الحديث: ذكره البوصيري في (المجردة ٣/٢٨٨) وقال: «رواه الحارث بسند فيه القاسم بن عبدالله بن عمر العمري، وهو ضعيف». وذكره الحافظ في المطالب (ص ٦٣٥ من المخطوطة).

قلت: وفيه أيضاً إسحاق بن بشر الكاهلي، كذبه ابن أبي شيبة وغيره، وقال الدارقطني: يضع الحديث، والحديث مرسل.

وقد رواه الحاكم موصولاً في المستدرك (٢/٤٦٥) من طريق الحارث بن أبي أسامة، عن سريج بن النعمان الجوهري، عن عبدالله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن أبي بكر بن سالم، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ، فذكره بنحوه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرّجاه» وقال الذهبي: عبدالله ضعيف.

(٢) جعفر بن سليمان الضبعي.

(٣) الحديث: ذكره البوصيري في (المجردة ٣/٣٨٨) وقال: «رواه الحارث بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان».

قلت: وفي إسناده عبد العزيز وهو متروك، وإسناد الحديث منقطع. وذكره الحافظ في المطالب (٥/٣٨٥) وعزاه للحارث.

(٤) سيار بن سلامة، تقدّم ص ٩٩٣.

(٥) الزيادة من «الحلية».

(٦) في المطالب: «فإذا مّروا».

فزِعَ إلَيْهِمْ أَهْلُ الأَرْضِ، وقالوا: أفيكُم ربُّنا؟ فَيَفْزَعُونَ من قَوْلِهِمْ، ويَقُولُونَ: سُبحانَ ربِّنا! ليسَ فِينا وهو آتٍ، ثُمّ تُقاضُ[1] السَماءُ الثانِيَةُ، فَلأَهْلُ السماءِ الثانيةِ وحدُهُم، أَكْثَرُ مِنْ أهلِ هٰذه السماءِ[2]، ومِنْ جَميعِ أَهْلِ الأَرْضِ جِنِّهِمْ وإِنْسِهِمْ بالضِعْفِ، فَإذا نُثِروا على وَجْهِ الأَرض فَزِعَ إلَيْهم أَهْلُ الأَرْضِ، وقالوا: أفيكُم ربّنا؟ فَيَفْزَعون من قولهم ويقولون: سُبحانَ ربّنا! ليسَ فِينا وهو آتٍ، ثم تُقاضُ [أهلُ][3] السَّمٰوات كلُّها، فيضعف [كل][4] سماء عن أهلها كان أكثرَ أهلاً من السمٰوات التي تحتَها، ومِن جميع أهل الأرض بالضِعْفِ، كلما نُثِروا على وَجْهِ الأرضِ فَزِعَ إليهم أهلُ الأرض ويقولونَ لهم مثل ذلك، ويَرْجِعون إليهم مثل ذلك، ثم تُقاضُ السماءُ السابعَةُ، فَلأَهْلُ السماءِ السابعةِ أكثرُ أهلاً من السمٰوات الستّ ومِنْ جَميعِ أهلِ الأرضِ بالضِعْفِ، فيَجيء اللهُ فيهم، والأُمَمُ جثا صُفوفاً، قال: فيُنادِي منادِي: سَيَعْلَمُونَ اليومَ مَنْ أصحابُ الكَرَمِ، لِيَقُمْ الحَمّادون للهِ على كلِّ حالٍ، فَيَقُومُونَ فَيُسَرَّحُونَ إلى الجَنَّة، ثم ينادِي ثانيةً: سَيَعْلَمون اليومَ مَنْ أصحابُ الكَرَمِ، لِيَقُمْ الذينَ ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾[5] قال: فَيَقُومُونَ / فَيُسَرَّحُونَ إلَى الجَنَّة، قال: ثُمّ ينادِي ثالثةً: سَيَعْلَمون اليومَ أصحابَ الكَرَمِ، لِيَقُمْ الذينَ كانت ﴿لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾﴾[6] فيقومونَ فَيُسَرَّحونَ إلى الجنّة فإذا أُخِذَ مِنْ هٰؤلاءِ ثلاثةٌ، خرج عُنُقٌ[7] من النارِ فأَشْرَفَ على

[١٣٦-ب]

---

(١) بالقاف: مبنياً للمفعول، أي يخرجون من السماء وقد انفلقت، كما يخرج الفرخ من البيضة، وإن كان الصواب بالفاء كما في «**الإتحاف**»، فالمعنى أنهم يفرغون ويُسْكبون كما يُسْكَب الماء.

(٢) زاد في **المطالب**: «الدنيا».

(٣) الزيادة من «**المطالب**».

(٤) الزيادة من «**المطالب**».

(٥) السجدة آية: (١٦).

(٦) سورة النور آية: (٣٧).

(٧) العُنُقُ ـ بضم النون وسكونها ـ يذكَّر ويؤنث؛ (**مختار الصحاح**: ٤٥٨).

الخلائقِ له عينانِ تُبْصِران، ولسانٌ فَصيحٌ فيقولُ: إنّي وُكِّلْتُ بثلاثةٍ: إنّي وُكِّلْتُ بكُلِّ جبَّارٍ عَنيدٍ، قال: فَيَلْتَقِطُهم مِنَ الصفوفِ لَقْطَ الطَيْرِ حَبَّ السِمْسِمِ فَيَجْلِسُ[1] بهم في جهنّم، قال: ثم يخْرُج ثانيةً، فيقولُ: إنّي وُكِّلْتُ بمَنْ آذى الله ورسولَه ـ قال ـ فيلتَقِطُهم من الصُفوفِ لَقْطَ الطَيْرِ حَبَّ السِمْسِمِ، فَيَجْلِسُ بِهِمْ في جهنّم، ثم يخْرُج ثالثةً ـ قال: ثالثة فقال أبو المنهال: أحسب أنه قال ـ إنّي وُكِّلْتُ بأصحابِ التَصاوير ـ قال ـ فَيَلْتَقِطُهم من الصُفوفِ لَقْطَ الطَيْرِ حَبَّ السِمْسِمِ، فَيَجْلِس بهم في جَهَنَّم، فإذا أُخِذَ من هٰؤلاءِ ثلاثةٌ ومِنْ هٰؤلاءِ ثَلاثَةٌ، نُشِرَت الصُحُفُ وَوُضِعَتْ المَوازِينُ، ودُعِيَ الخَلائِقُ لِلْحِسَابِ»[2].

١١٢٣ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان القرشي، ثنا بشير بن المهاجر، ثنا عبد الله[3] بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنكُم مِنْ أَحَدٍ إلّا سَيَسْأَلُه ربُّ العالَمين ليسَ بينَه ـ يعني ـ وبينَه حِجابٌ ولا تَرْجمانٌ»[4].

---

(١) في المطالب: «فيحبس».

(٢) الحديث: رجال الإسناد كلّهم ثقات، وشهر صدوق كثير الأوهام.

ذكره الحافظ في المطالب (٤/٣٧٤) وقال: «رواه الحارث موقوفاً وإسناده حسن». وذكره البوصيري في (المجردة ٣/٢٨٨) وقال: «رواه الحارث موقوفاً وإسناده حسن».

ورواه أبو نعيم في الحلية (٦/٦١ ـ ٦٢) من طريق يحيى بن بكير، عن مسلم بن خالد، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب أنه حدثه قال: كان يقال إذا كان يوم القيامة . . . فذكر نحوه.

وقال أبو نعيم: كذا حدثناه شهر بن حوشب، ومشهوره ما حدثناه أبوبكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، فذكره.

قلت: الحديث له شواهد، انظر المسند (٢/٣٣٦)، وتحفة الأحوذي (٧/٢٧٥)، ومجمع الزوائد (١٠/٣٩٢).

(٣) في المطالب: «عبد الله بن يزيد» وهو خطأ، والصواب ما هو مذكور كما في «الإتحاف»، و«التهذيب» و«زوائد البزار».

(٤) الحديث: رواه أبو نعيم في (معرفة الصحابة ص ١٠٤) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به. ذكره البوصيري (٣/٢٨٨) وقال: «رواه الحارث والبزار، ومدار إسناديهما على عبدالعزيز بن أبان القرشي، وهو ضعيف».

قلت: بل عبد العزيز متروك. =

١١٢٤ ـ حدثنـا الحكم بن موسى، ثنـا الـوليد[1]، عن شيخ من كلب [قـال][2]: كنـا نأتي محمـداً، أنـه سمع مكحولاً يحدّث، أن أبا الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **«كيفَ أنتَ يا عُوَيْمِرُ إذا قيلَ لكَ يومَ القِيامةِ: أَعَلِمْتَ أَمْ جَهِلْتَ؟ فإنْ قُلْتَ: عَلِمْتُ، قيلَ: فَماذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ، وإنْ قلت جَهِلْتُ، قِيلَ لكَ: فما كانَ عُذْرُكَ فيما جَهِلْتَ أَلا تَعَلَّمْتَ»**[3].

٢ ـ (بـاب ما جاء في المـــيزان)

١١٢٥ ـ حدثنـا داود بن المحبّر، ثنا صالح المُرِّي، عن جعفر[4] بن زيد، عن[5] أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: **«يُؤْتَى بابنِ آدَمَ يَوْمَ القِيامَةِ / فَيُوقَفُ بَيْنَ كَفَّتَيْ المِيزانِ، ويُوكَّلُ بهِ مَلَكٌ، فإنْ ثَقُلَ مِيزانُهُ نادَى المَلَكُ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الخَلائِقَ: سَعِدَ فُلانٌ سَعادَةً لا يَشْقَى بَعْدَها أَبَداً، وإنْ خَفَّتْ مِيزانُه نادَى المَلَكُ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الخَلائِقَ: شَقِيَ فُلانٌ شَقاوَةً لا يَسْعَدُ بَعْدَها أَبداً»**[6]. [١٣٧-أ]

= وذكر الحديث الحافظ في المطالب (ص ٦٣٦ من المخطوطة). ورواه البزار، كما في زوائد مسنده، لابن حجر ص ٤٣٥ عن صفوان بن المغلس، عن عبد العزيز بن أبان به، فذكره. وقال البزار: «لا نعلم رواه إلا عبدالعزيز، وليس بالقوي».

(١) الوليد بن مسلم.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٣) الحديث: ذكره البوصيري في (المجردة ٣/٢٨٨) وقال: «رواه الحارث، وفيه راوٍ لم يُسَمّ».

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه لابن عساكر في «تاريخه» ورمز له بالضعف؛ انظر فيض القدير (٥/٥٨).

وقـال الألبـاني في ضعيف الجـامـع الصغـير (١٦٢/٤): «ضعيف» وذكره في جمع الجوامع (٦٣٢/١) وعزاه لابن عساكر.

(٤) جعفر بن زيد العبدي، روى عن أنس، روى عنه صالح المري، وسلام بن مسكين، وحماد بن زيد. قال أبوحاتم: ثقة. انظر الجرح والتعديل (٤٨٠/١/١).

(٥) في المطالب ص ٦٣٥: (جعفر بن زيد عن ثابت عن أنس) والصواب ما في الأصل وكذا في «الحلية».

(٦) الحديث: في إسناده داود بن المحبّر، متروك. =

٣ ــ (بـاب ما جاء في الصراط)

١١٢٦ ــ حدثنا خالد بن القاسم، ثنا ليث بن سعد، حدثني يونس[١] بن يزيد الليثي، عن ابن شهـاب الليثي، عن عطاء[٢] بن يزيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَقُولُونَ على الصِراطِ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ**»[٣] يعني المؤمنين.

٤ ــ (بـاب ما جاء في الورود)

١١٢٧ ــ سمعت سليمان بن حرب يقـول: [حدثنا غالب بن سليمان، عن كثير بن زياد البرساني، عن أبي[٤] سمية، قال اختلفنا هاهنا بالبصرة في الورود فقالت طائفة: لا يدخلها مؤمن، وقال آخرون: يَرِدُونَها جميعاً][٥]. قال: فلقيت جابر بن

= ذكره البوصيري في (المجردة ٣/٢٨٨) وقال: «رواه الحارث، والبزار، ومدار إسناديْهما على صالح المري، وهو ضعيف». وذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٣٨٦) وعزاه للحارث والبزار.

ورواه أبو نعيم في **الحلية** (٦/١٧٤) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة به، فذكره.

وقال أبو نعيم: «تفرّد به داود بن المحبّر، عن صالح، عن جعفر، ورُوي عن داود، عن صالح، عن ثابت ومنصور بن زاذان، عن أنس يرفعه».

ورواه البـزار كما في (**زوائد مسنده** لابن حجر ص ٤٣٦) عن إسماعيل بن أبي الحارث، عن داود بن المحبر، عن صالح المري، عن ثابت، وجعفر بن زيد، ومنصور بن زاذان، عن أنس فذكره. وقال البزار: «لا نعلم رواه عن ثابت إلّا صالح، ولا عن جعفر إلّا صالح».

(١) هكذا جاء نسبه في الأصل، ولعلّه يونس بن يزيد الأيلي وقد تقدّم ص ٣٤٧ والله أعلم.

(٢) عطاء بن يزيد الليثي المدني، ثقة، من الثالثة. /ع. تقريب (٢/٢٣).

(٣) **الحديث**: ذكره البوصيري في (المجردة ٣/٢٩٢) وقال: «رواه الحارث، عن خالد بن القاسم، وهو ضعيف». رواه البخاري (**فتح الباري**: ١١/٤٤٤) في حديث طويل عن أبي هريرة، وأبي سعيد. ورواه أحمد (**الفتح الرباني**: ٢٤/١٥٧) عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عطاء به، فذكره بأطول ممّا هنا.

(٤) أبو سمية عن جابر مقبول، من الرابعة. /ق. تقريب (٢/٤٣١)، **والتهذيب** (١٢/١٣٠).

(٥) ما بين المعقـوفتين ساقط من الأصل استدركناه من المجردة و«المسند» والمنتخب لعبد بن =

عبد الله فسألته، فقال : يدخلونها[١] ثم ينجي الله ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيّٗا ﴾ فقلت له : إنا اختلفنا فيه بالبصرة، فقال قوم : لا يدخلها مؤمن، وقال آخرون : يدخلونها جميعاً، ثم ينجي الله الذين اتقوا، فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه فقال : صُمّتا إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ [يقول][٢] : «الوُرودُ : الدُّخولُ، لا يَبْقَى بَرٌّ ولا فاجرٌ إلاّ دَخلها فتَكُونُ عَلَى المؤمنِ بَرْداً وَسَلاماً، كما كانَت على إبراهيمَ، حتّى إن للنارِ ـ أو قال لجَهَنَّم ـ ضَجيجاً[٣] من بَرْدِهِمْ، ثم ينجي[٤] الله ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيّٗا ﴾»[٥].

قلت : هكذا وجدته ساقط سنده، ولجابر في الصحيح شيء موقوف عليه غير هذا.

٥ ـ (باب في ذكر الحوض)

١١٢٨ ـ حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي أمية، ثنا يعقوب القُمّي، عن حفص[٦] بن حميد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : حدثنا عمر بن الخطاب قال :

= حميد (٣/٥٣).

(١) في المجردة : (يَرِدُونَها جميعاً).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل. (٣) في الأصل : (ضجيج).

(٤) إشارة إلى الآية (٧٢) من سورة مريم وجاء في الأصل «ويذر».

(٥) **الحديث** : ذكره البوصيري في (المجردة ٣/٣١٠) عن أبي سمية وقال : «رواه عبيد بن حميد، والحارث، وأبو يعلى، ومدار أسانيدهم على أبي سمية، وهو مجهول، ورواه الحاكم من وجه آخر وصححه».

رواه أحمد في مسنده (٣/٣٢٨) عن سليمان بن حرب، عن غالب بن سليمان أبو صالح، عن كثير بن زياد البرساني، عن أبي سميّة، فذكره.

وقال المنذري في **الترغيب** (٤/٢١٢) : «رواه أحمد ورواته ثقات والبيهقي بإسناد حسن» وذكره الهيثمي في **المجمع** (١٠/٣٦٠) وقال: «رواه أحمد ورواته ثقات».

ورواه الحاكم في **المستدرك** (٤/٥٨٧) من طريق سليمان بن حرب، ، عن غالب، عن كثير بن زياد، عن منية الأزدية، عن عبد الرحمن بن شيبة قال. . . فذكره. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد» وأقرّه الذهبي.

(٦) حفص بن حميد القُمّي ـ بضم القاف وتشديد الميم ـ أبو عبيد، لا بأس به، =

قال رسول الله ﷺ: «**أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوْضِ**»[١].

٦ ـ / (باب في المقام المحمود) [١٣٧-ب]

١١٢٩ ـ حدثنا عبد العزيز[٢] بن أبان، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: يُجمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد ينفذهم البصر[٣]، ويسمعهم الداعي لا تكلم نفس، ثم يُنادَى محمدٌ فيقول: «**لَبَّيكَ وسَعْدَيْكَ، والخَيْرُ في يَدَيْكَ، والشَرُّ ليسَ إليْكَ، والمَهْدِي من هَدَيْتَ، وعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وبكَ وإليكَ، ولا منْجَى ولا مَلْجَأَ مِنْكَ إلاّ إليْكَ، تَبَارَكْتَ وتَعالَيْتَ، سُبْحانَ رَبِّ البَيْتِ**» فذلك المقام المحمود[٤].

= من السابعة. /فق. تقريب (١/١٨٦)، والتهذيب (٢/٣٩٩).

(١) **الحديث**: في إسناده حفص بن حميد، قال الحافظ لا بأس به. ذكره البوصيري: في (المجردة ٣/٢٩٦) وسكت عليه.

رواه البخاري في «**صحيحه**» من حديث ابن مسعود، عن النبي ﷺ، فذكر الحديث مثله.

وقد رواه أحمد وابن ماجه عن جندب ومسلم، عن جابر بن سمرة؛ انظر **فيض القدير** (٣/٤٤)، **والمجمع** (١٠/٣٦٤).

(٢) رجال السند تقدّموا.

(٣) يبلغ أولهم وآخرهم كلهم يستوعبهم.

(٤) **الحديث**: في إسناده عبد العزيز بن أبان، وهو متروك، وقد روي من غير طريقه.

فرواه البزار في (**زوائد مسنده** ص ٤٣٩) لابن حجر، عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق به. وقال الحافظ: «إسناده صحيح».

وذكره الحافظ في **المطالب** (ص ٦٣٦ من المخطوطة) وعزاه لمسدّد.

وقال البوصيري: رواه الطيالسي، ومسدّد، والحارث، وأبو يعلى، والبزار، والنسائي في «**الكبرى**» ورواته ثقات».

وقال الحافظ في **الفتح** (١١/٤٣٧) بعد أن عزاه لعبدالرزاق، والنسائي، والطبراني: «**هذا حديث مجمع على صحة إسناده وثقة رواته**».

ورواه الطيالسي كما في (**منحة المعبود** ٢/٢٢٨) عن شعبة، عن أبي إسحاق فذكره. وزاد «**فذلك قوله عز وجل**: ﴿**عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً**﴾ ورواه الحاكم في المستدرك (٤/٥٧٣) وانظر **مجمع الزوائد** (١٠/٣٧٧).

٧ ـ (باب لن يُنَجّي أحداً عملُه)

١١٣٠ ـ حدثنا أشهل بن حاتم، ثنا ابن عون[١]، عن محمد[٢] ذكر عن النبي ﷺ : «ما مِنْكُم مِنْ أَحَدٍ يُنَجِّيهِ عَمَلُهُ» قالوا : ولا أنت يارسول الله!؟ قال : «ولا أَنَا، إلاّ أَنْ يَتَغَمَّدنِيَ رَبِّي بِمَغْفِرَةٍ مِنْهُ وَرَحْمَةٍ»[٣] ووضع ابن عون يده على رأسه.

٨ ـ (باب في الشفاعة)

١١٣١ ـ حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، أنبأ إبراهيم[٤]، عن الزهري، عن علي بن الحسين قال : حدثني رجل من أهل العلم : أن النبي ﷺ قال : «تُمَدُّ الأَرْضُ مَدَّ الأَديم ، لِعَظَمَةِ الرَّحمٰن عزّ وجلّ، فلا يكونُ لرجلٍ مِنْ بَني آدَمَ فيها[٥] إلاّ مَوْضِع قَدَمَيْهِ، ثم أُدْعى أَوّل الناس ، فَأَخِرُّ ساجِداً، ثم يُؤْذَنُ لي فأقولُ : يارَبِّ، أَخْبَرَني هٰذا ـ وجِبريلُ عليه السلام عَنْ يَمينِ العَرْشِ واللهِ ما رَآهُ قَطّ قَبْلَها ـ أَنَّكَ أَرْسَلْتَهُ إِلَيَّ وجِبريلُ ساكتٌ لا يَتَكَلَّمُ، فيقولُ اللهُ عزّ وجَلّ : صَدَقَ، ثم يُؤْذَنُ لي في الشَّفاعَةِ، فأقولُ : أيْ رَبِّ، عِبادُك عَبَدُوكَ في أَطْرافِ الأَرْضِ فَذٰلِكَ المَقامُ المَحْمُودُ»[٦].

---

(١) عبد الله بن عون بن أرطبان، تقدّم ص ١٦١.

(٢) ابن سيرين.

(٣) **الحديث** : رجال الإسناد كلّهم ثقات، وهو مرسل، وقد رواه أحمد موصولاً.

فرواه في **المسند** (٢/٣٢٦) عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، فذكر الحديث مثله. ورواه أبو نعيم في **الحلية** (٧/١٢٩) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره.

ورواه البخاري (**فتح الباري** : ١١/٢٩٤) عن أبي هريرة بنحوه، وعن عائشة رضي الله عنها. ورواه أحمد في مسنده (٣/٣٣٧) عن جابر بنحوه.

ورُوي أيضاً عن أبي سعيد عند أحمد والبزار بإسناد حسن، والطبراني عن أبي موسى وغيرهم؛ انظر **الترغيب** (٤/٢٠٠)، و**المجمع** (١٠/٣٥٦).

(٤) ابن سعد تقدّم ص ٢٨١.

(٥) في **المطالب** : «منها».

(٦) **الحديث** : رجال الإسناد كلّهم ثقات، وهو مرسل، وقد وصله الحاكم. =

١١٣٢ ـ حدثنا عبد الله بن عون، ثنا أبو عبيدة[١]، ثنا أبو عبد الله، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «**شَفاعَتي لِأَهْلِ الكَبائِرِ مِنْ أُمَّتي**»[٢].

١١٣٣ ـ حدثنـا عبيد الله[٣]، عن موسى[٤] بن عبيدة، عن سعيد[٥] بن عبد الرحمن، عن أنس بن مالك، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**قَدْ**

= رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/١٤٥) عن أبي بكر بن خلاد، عن الحارث به.

وقال أبو نعيم: «صحيح تفرّد بهذه الألفاظ علي بن الحسين، لم يروه عنه إلّا الزهري، ولا عنه إلّا إبراهيم بن سعد، وعلي بن الحسين هو أفضل وأتقى من أن يروه عن رجل لا يعتمده، فينسبه إلى العلم ويطلق القول به».

ذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٣٨٩) وعزاه للحارث وقال: «صحّحه الحاكم».

وذكره البوصيري في (المجردة ٣/٣٠٣) وقال: «رواه الحارث ورواته ثقات، ورواه الحاكم مفسراً وصحّحه عن علي بن الحسن، عن جابر فذكره».

قلت: رواه الحاكم في **المستدرك** (٤/٥٧٠) من طريق إبراهيم بن حمزة، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، عن جابر، فذكر الحديث.

وقـال: «حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرّجاه، وقد أرسله يونس بن يزيد ومعمر بن راشد عن الزهري»، ثم ذكر الروايات المرسلة.

(١) عبد الواحد بن واصلة.

(٢) **الحديث**: في إسناده يزيد الرقاشي، وهو ضعيف، وقد تابعه ثابت وقتادة. فرواه الترمذي (**تحفة الأحوذي**: ٧/١٢٧) عن العباس العنبري، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس، فذكره. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

ورواه أبو نعيم في **الحلية** (٧/٢٦١) من طريق مسعر، عن قتادة، عن أنس، فذكره. ورواه ابن حبان، كما في (**موارد الظمآن** ص ٦٤٥) من طريق عبدالرزاق، عن معمر به.

وذكره الهيثمي في **المجمع** (١٠/٣٧٨) وقال: «رواه البزار، والطبراني في «**الصغير**» و«**الأوسط**» وفيه الخزرج بن عثمان، وقد وثّقه ابن حبان وضعّفه غير واحد، وبقيّة رجال البزّار رجال الصحيح».

والحديث روي عن عدد من الصحابة؛ انظر **فيض القدير** (٤/١٦٢).

(٣) ابن موسى، تقدّم ص ٣٩١.

(٤) الربذي، تقدّم ص ٨٠٣.

(٥) سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم الكوفي، ثقة، من الثالثة. /ع. تقريب (١/٣٠٠)، **والتهذيب** (٤/٥٤).

[١٣٨-أ] رَأَيْتُ ما تَلْقى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَأَخَّرْتُ لَهُمْ / شَفاعَتِي إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ»[١].

١١٣٤ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا عبد الجبار[٢] بن العباس الشِبَامي[٣]، ثنا عون بن أبي جحيفة، عن عبد الرحمن[٤] بن أبي علقمة، عن عبد الرحمن[٥] بن أبي عقيل الثقفي قال: قدمنا المدينة فعلقنا بطريق من طرقها حتى دفعنا إلى باب محمد، فاستأذنّا وليس في الدار رجل واحد أبغض من رجل في البيت[٦]، فأذن لنا فولجنا فسلمنا وبايعنا، فما خرجنا حتى لم يكن في الدار رجل أحب إلينا من رجل في البيت، فقلت[٧] يارسول الله! ألاّ سألت الله مُلْكاً كملك سليمان؟ فضحك عند ذاك، وقال: «**لَعَلّ لِصاحِبِكُمْ عِنْدِ اللهِ أَفْضلَ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمانَ، إنَّ اللهَ عزّ وجلّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً إلاّ أعطاهُ دَعْوةً، فَمِنْهُم مَنْ سألَ اللهَ مُلْكاً فأَعطاهُ، وَمَنْ جَعَلَها لعنةً على[٨] قَوْمِهِ، فَأَهْلِكُوا بها، وإنّ اللهَ أَعْطاني دَعْوَةً فَجَعَلْتُها شَفاعَةً لأُمَّتي يَوْمَ القِيامَةِ**»[٩].

---

(١) الحديث: ذكره البوصيري في (المجردة ٣/٣٠١) وقال: «رواه أبوبكر بن أبي شيبة، وأبويعلى، ومدار إسناديها على موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف، وهو في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس، وهذا من مسند أم سلمة».

وذكره الحافظ في **المطالب** (٤/٣٨٤) وعزاه لأبي بكر، والحارث، وأبي يعلى.

والحديث رواه البخاري (**فتح الباري**: ١١/٩٦) عن أنس ولفظه: «**كل نبي سأل سؤالا، أو قال: لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب، فجعلت دعوتي شفاعتي لأمتي يوم القيامة**».

(٢) عبد الجبار بن العباس الشبامي ـ بكسر المعجمة ثم موحدة خفيفة ـ صدوق يتشيّع، من السابعة. /بخ قد ت. تقريب (١/٤٦٥).

(٣) في **المطالب** ص ٦٣٦: (الشامي).

(٤) عبد الرحمن بن علقمة أو ابن أبي علقمة يقال له صحبة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. انظر **الإصابة** (٢/٤١٢).

(٥) عبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفي: صحابي انظر **الإصابة** (٢/٤١١).

(٦) في **المعرفة**: (من رجل نلج عليه).

(٧) في **المعرفة**: (فقال قائل منا).

(٨) في الأصل هكذا (ومن ـ اجعلها) ويبدو أن الناسخ بهذا قد وضع علامة التخريج لسقط في النص ولكن لم يثبته.

(٩) **الحديث**: في إسناده عبد العزيز بن أبان، وهو متروك، وقد روي من غير طريقه. =

١١٣٥ ـ حدثنا العباس[١] بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة، حدثني علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن ابن عباس قال: خطب رسول الله ﷺ قال: «**إذا كانَ يومُ القيامةِ طالَ على الناسِ الحسابُ، فقالوا: اذْهَبوا بنا إلى أَبينا آدمَ، فلْيَشْفَعْ لنا إلى ربِّنا فَلْيُحاسِبْنا، فيأتونَ آدمَ فيقولونَ: أنتَ آدمُ أبونا، وأنتَ الذي خلقكَ اللهُ بيدِه، وأسكَنك جنَّتَه وأَسْجَدَ لكَ ملائكتَه، وقَدْ طالَ علينا الحِسابُ، فاشفعْ لنا إلى ربِّك[٢] فَلْيُحاسِبْنا، فيقولُ: لستُ هُناكُم، إنِّي أُخْرِجْتُ من الجنَّة بِخَطيئَتي، ولكنْ ائتوا أباكُم نُوحاً، فيأتونَه فيقولونَ: اشْفَع لنا إلى ربِّكَ فَلْيُحاسِبْنا فقدْ طالَ علينا الحِسابُ، فيقولُ: إنِّي لَسْت هُناكَ[٣]، إنِّي دعَوْتُ دعوةً أَغْرَقَتْ أَهْلَ الأَرْضِ، ولكنْ ائتوا أباكُم إبراهيمَ، فيأتونَه فَيَقُولونَ: أنتَ الذي اتَّخَذَكَ اللهُ خليلاً، فاشفَعْ لنا إلى ربِّكَ فلْيُحاسِبْنا فقد طالَ علينا الحسابُ، فيقول: / إنِّي لستُ هُناكَ، إنِّي كَذَبْتُ ثلاثَ** [١٣٨-ب] **كذباتٍ ولكن ائتوا موسَى فليشْفَعْ لكُم إلى رَبِّكم، فَيَأْتُونَ مُوسَى فيقولونَ: أنتَ الَّذي كَلَّمكَ اللهُ، فاشْفَع لنا إلى ربِّكَ فَلْيُحاسِبْنا، فقد طالَ علينا الحِسابُ، فيقولُ لهم: إني لستُ هناكَ، إنِّي قد قتلتُ نفساً بغيرِ حَقِّها ولكن ائتوا عيسَى فإنَّه يشفَعْ لكُمْ إلى ربّكم، فَيَأتونَه فيقولونَ: أنتَ روحُ اللهِ وَكَلِمَتُه، فاشْفَعْ لنا إلى ربِّكَ فلْيُحاسِبْنا**

= ذكره البوصيري في (المجردة ٣/٣٠١) وقال: «رواه أبوبكر بن أبي شيبة، والحارث، وأبويعلى، والبزار، والطبراني، ورواته ثقات».

ورواه البزار، كما في (زوائد مسنده لابن حجر ص ٤٣٨) من طريق زهير بن معاوية، عن يزيد أبي خالد الدالاني، عن عوف به فذكره. وقال البزار: «لا نعلم لابن أبي عقيل إلا هذا، ورجاله ثقات».

وذكره الحافظ في المطالب (٤/٣٨٧) وعزاه لأبي بكر والحارث. وذكره المنذري في الترغيب (٤/٢١٤) وقال: «رواه البزار وإسناده جيد، إلّا أن فيه انقطاعاً، والأحاديث من هذا النوع كثيرة جداً في الصحاح وغيرها». وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٣٧٠) وقال: «رواه البزار والطبراني، ورجالهما ثقات».

(١) رجال الإسناد تقدّموا.

(٢) في الإتحاف: (ربنا).

(٣) في الإتحاف: (هناكم).

فقدْ طالَ علينا الحِسابُ، فيقولُ : إنّي لستُ هناكَ، إني عُبِدْتُ من دونِ اللهِ، ولكنْ أَرَأَيْتُم لو كانَ مَتـاعٌ في وِعاءٍ [عليه خاتم ثم كانَ يوصل إلى ذلك المتاع حتى يفكّ الخاتَم][(١)] فائتوا محمداً ﷺ فإنه خاتَمُ النبيّينَ، قال : فيأتوني، فآتي ربّي عزّ وجلّ فأَخِرُّ له ساجِداً، فيُقال لي : ارفَعْ رأسَك، فأَحْمَدُ اللهَ بمَحامِدَ لم يَحْمَدْه بها أَحَدٌ قَبْلي، ولا يَحْمَدُه بها أَحَدٌ بَعْدي، ثم أَخِرُّ له ساجِداً، فيقالُ لي : ارفَعْ رأسَكَ، وسَلْ تُعْطَه، واشْفَعْ تُشَفَّع حتّى أُخْرِجَ من النارِ من كانَ في قلبِه مِثقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ من قولِ لا إلـه إلّا الله»[(٢)].

١١٣٦ ــ حدثنـا أبـو النضر، حدثني الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم[(٣)] بن أبي سالم، عن معـاوية[(٤)] بن معتب، عن أبي هريرة، أنه سمعه يقول : سألت رسول الله ﷺ ماذا ردَّ إليكَ ربُّك في الشفاعةِ فقال : «والذي نفسُ محمدٍ بيَدِه لقد ظننتُ أنّكَ أولُ مَنْ تَسأَلني عنها لما رأيتُ منْ حِرْصِكَ على العِلْمِ ، والّذي نَفْسِي

---

(١) الجملة كذا في الأصل. وفي الإتحاف : (أرأيتم لو كان متاعاً في وعاء عليه خاتم ما كان يوصل إلى ذلك المتاع حتى يفك الخاتم). وفي المجردة مثل ما جاء في الأصل سوى زيادة كلمة «ما» قبل كان.

(٢) الحديث : في إسناده عباس الأزرق، وعلي بن زيد بن جدعان، وهما ضعيفان.

ذكـره البـوصـيري في (المجردة ٣/٣٠٠) وعزاه للحارث، وأبي يعلى، وابن ماجه، وأبي داود الطيالسي وسكت عليه، ورواه أحمد في مسنده (الفتح الرباني : ٢٤/١٢٠) عن عفان، عن حمّاد به، فذكره مطولاً.

ورواه أبو داود الطيالسي، كما في منحة المعبود (٢/٢٢٦) عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد به، فذكر الحديث بأطول مما هنا.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٣٧٢) وقال : «رواه أبو يعلى، وأحمد، وفيه علي بن زيد، وقد وثّق على ضعفه، وبقية رجالهما رجال الصحيح».

(٣) سالم بن أبي سالم سفيان بن هانىء الجيشاني ـ بجيم مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ثم معجمة ـ مصري، مقبول، من الرابعة. /م د س. تقريب (١/٢٧٩).

(٤) معـاوية بن معتب ويقـال : ابن مغيث ويقال: ابن عتبة الهذلي، عن أبي هريرة، وعنه يزيد بن أبي حبيب، وسالم بن أبي سالم، وثّقه ابن حبان، وهو مجهول؛ كذا في (تعجيل المنفعة ص ٣٠٧).

بيَدِه لَمَا يُهِمُّني من انْقصافِهِمْ(١) على أبواب الجنة أَهَمّ عِنْدي من تَمام شَفاعَتي، وشفاعَتي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لا إلــهَ إلا اللهُ مُخْلصاً يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسانَه، ولِسَانُه قَلْبَه» .

قلت : في البخاري منه : «والذي نفسي بيده لقد ظننت أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد قبلك لما رأيت من حرصك على الحديث»(٢) .

---

(١) أي تدافعهم وتزاحمهم.

(٢) رواه الحارث في (مسند المشايخ ٢/ ١٩١) عن أبي النضر به.

وذكـره البـوصيري في (المجردة ٣/ ٣٠٤) وقال: «رواه الحارث، وأحمد، وابن حبان، وهو في البخاري باختصار عمّا هنا» رواه أحمد (الفتح الرباني: ٢٤/ ١١٧) عن هاشم والخزاعي أبوسلمة، عن ليث به.

ورواه ابن حبان كما في (الموارد ص ٦٤٥) من طريق عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب به. ورواه البخاري (فتح الباري: ١١/ ٤١٨) فذكره باختصار.

(تنبيـــه) : هذا الحديث هو آخر شيء في النسخة ولا يعلم الباقي من كتاب البعث وقد سقط منها كتاب صفة الجنة، وكتاب صفة النار.

وقد ختم عليه بختم دار الكتب المصرية وكتب في الحاشية عدد أوراقه (١٣٧).



ملحـــــق[1]

(١) يتضمن عدداً من الأحاديث التي اقتبستها المصادر من مسند الحارث، وتتعلق بكتاب صفة الجنة، وكتاب صفة النار، وليست في القسم الذي وصل إلينا من المنتخب حيث سقط من النسخة، كتاب صفة الجنة، وكتاب صفة النار.



كتاب صفة الجنة

١ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله. متى تقوم الساعة؟ فقال: «**وَمَا أَعْدَدْتَ لها؟**» فقال والله يارسول الله إنّي لضعيفُ العمل وإني أحبُّ اللهَ ورسولَه قال: «**فَأَنْتَ مع مَنْ أَحْبَبْتَ**»[١].

٢ ـ حدثنا داود بن رشيد، ثنا محمد بن هلال الخولاني، عن صفوان، عن الهيثم الطائي وسليم بن عامر قالا: إن النبي ﷺ سئل عن البضع في الجنة فقال: «**نَعَمْ، بِقُبُلٍ شَهِيٍّ، وذَكَرٍ لا يَمَلُّ، وإن الرجُلَ لَيَتَّكِيء فيها المُتَّكَأَ مِقْدارَ أَرْبعينَ سَنَةً لا يَتَحوَّلُ عنه ولا يَمَلُّه، يَأْتِيهِ فيها ما اشْتَهَتْ نَفْسُهُ ولَذَّتْ عَيْنُه**»[٢].

٣ ـ حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا حصين[٣] بن عمر، ثنا مخارق[٤]، عن طارق بن شهاب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: جاء ناس من اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا: يامحمد! في الجنة فاكهة؟ قال ﷺ: «**نعم، ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾**» قالوا: فيأكلون كما يأكلون في الدنيا؟ قال ﷺ: «**نَعَمْ، وأضعافُ ذٰلك**» قالوا: فيقضون الحوائج؟ قال ﷺ: «**لا، ولٰكِنْ يَعْرَقُونَ ثم يَرْشَحُونَ فَيُذْهِبُ اللهُ تبارَكَ وتَعالى ما في بُطونِهِم مِنْ أَذًى**»[٥].

---

(١) ذكره البوصيري في (المجردة ٣/٣٣٥) وقال: «رواه الحارث واسم الرجل المبهم ذو الخويصرة اليماني». وراجع الحديث رقم (١١٠٦).

(٢) **الحديث**: ذكره الحافظ ابن حجر في (**المطالب** ص ٦٤٣) من المخطوطة عن الحارث. وذكره البوصيري في (المجردة ٣/٢٢٣) وقال: «رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رواه ابن حبان». وحديث أبي سعيد في **موارد الظمآن** (ص ٦٥٤).

(٣) الأحمسي متروك.　　(٤) ابن عبد الله.

(٥) **الحديث**: ذكره الحافظ في (**المطالب** ص ٦٤٣) من المخطوطة وعزاه للحارث.

وذكره البوصيري في (المجردة ٣/٣٢٣) وقال: «رواه عبد بن حميد، والحارث، كلاهما عن يحيى بن عبدالحميد، عن حصين بن عمر الأحمسي، وهو ضعيف».

(بـاب في بناء الجنة وترابها وحصبائها)

٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قلنا يارسول الله! إذا كنا عندك رقّت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة فإذا فارقناك وشممنا النساء والأولاد أعجبتنا الدنيا، فقال رسـول الله ﷺ : «لَوْ كُنْتُمْ تكونونَ ـ أو لو أنّكم كُنْتُم تكُونونَ ـ إذا فارَقْتُموني كما تَكونون عِنْدي لَصَافَحَتْكُم المَلائكَةُ بأَكُفِّها ولَزارَتْكُم في بُيُوتِكُم، ولو كُنْتُم لا تُذْنِبُونَ لجاءَ اللهُ بقومٍ يُذْنِبُونَ كَيْ يَسْتَغْفِرون فَيَغْفِر لَهُمْ» قلنا يارسول الله أخبرنا عن الجنةِ ما بناؤها؟ قال : «لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ولَبِنَةٌ مِن فِضَّةٍ، ومِلاطُها[1] المِسْكُ الأَذْفَرُ، وحَصْباؤُها اللُؤْلُؤُ والياقوتُ والزَبَرْجَدُ، وتُرابها الزَعْفَران، مَنْ دَخَلَها يَنْعَمُ لا يَبْؤس ويَخْلُدُ لا يَموتُ، لا تَبْلَى ثِيابُه ولا يَفْنَى شَبابُه»[2].

٥ ـ قال الحارث : حدثنا سعيد بن شرحبيل، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير قال : قال كعب : نهر النيل نهر العسل في الجنة، ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة، ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة، ونهر سيحان نهر الماء في الجنة، قال : فأطفأ الله نورهن ليصيرهن إلى الجنة[3].

---

(١) المِلاطُ ـ بكسر الجيم ـ هو الطين الذي يجعل سافي بين البناء ويملط به الحائط؛ كذا في **القاموس** (٢/٤٠١) يعني أن الطين الذي يجعل بين لَبِن الذهب والفضة في الحائط كالمسك.

(٢) **الحديث** : ذكره البوصيري في (المجردة ٣/٣١٩) كتاب صفة الجنة وقال : «رواه أبوداود الطيالسي واللفظ له، والحميدي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وأحمد، والبزار، والطبراني في «الأوسط» وابن حبان في «صحيحه» والحارث بن أبي أسامة بتمامه وزاد في آخره: «**ثلاثة لا ترد دعوتهم، الإمام العادل، والصائم حين يفطر، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام، ويفتح لها أبواب السموات ويقول لها الرب وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين**».

قلت : رواه البزار مختصراً كما في (**زوائد مسنده لابن حجر ص ٤٤٢**) عن عمرو بن علي، عن أبي داود، عن عمران، عن قتادة، عن العلاء بن زياد، عن أبي هريرة به. وقال الحافظ : «صحيح».

وانظر **منحة المعبود** (٢/٢٤٢) **وسنن الدارمي** (٢/٣٣٣)، **ومجمع الزوائد** (١٠/٣٩٦) ورواه ابن حبان كما في (**موارد الظمآن** ص ٦٥١).

(٣) **الحديث** : ذكره الحافظ في **المطالب** (ص ٦٤٤ من المخطوطة) وعزاه للحارث. =

٦ ــ وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**أوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخلونَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتي سَبْعُونَ ألفاً لَيْسَ عليهم حسابٌ ولا عذابٌ، صورةُ**[1] **كلِّ رجلٍ منهُم على صورةِ القمرِ ليلةَ البَدْرِ، ثم الذينَ يَلُونَهم على أَضْواءِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ في السماءِ، ثمَّ هُمْ بعدَ ذلكَ مَنازِلُ**»[2].

٧ ــ حدثنا الحارث، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر عن النبي ﷺ قال : «**أهلُ الجنةِ يَأْكُلونَ ويَشْرَبون ولا يَتغَوَّطون ولا يَبُولونَ، ولا يَتْفِلون ولا يَتَمَخَّطون، ويُلْهَمون التَسْبيحَ والتَحْميدَ كما يُلْهَمونَ النَفَسَ، طَعامُهُم حَشاً ورَشْحٌ كَرَشْحِ المِسْكِ**»[3].

٨ ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قيل : يارسول الله بما تعرف أمتك يوم القيامة؟ قال : «**غُرٌّ مُحَجَّلونَ مِنْ أَثَرِ الوُضُوءِ**»[4].

= وذكره البوصيري في (المجردة ٣/٣٢٢) وقال : «رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفاً ورواته ثقات».

قلت : تقدم بسنده ومتنه في آخر كتاب المناقب ص ٩٤٥.

(١) زاد ابن خلاد : (وجه).

(٢) **الحديث** : ذكره البوصيري في المجردة (٣/٣٣٣) وعزاه للحارث.

رواه أبوبكر بن خلاد في (**فوائده ق ٢٢٠**) عن الحارث، عن يزيد بن هارون، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد المخزومي، عن أبي هريرة، فذكر الحديث إلى قوله: (ليلة البدر). ورواه أيضاً عن الحارث، عن يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن عياض بن جنادة، عن أبي هريرة، فذكر الحديث مثل حديث الحارث.

قلت : الحديث رواه أحمد في مسنده (**الفتح الرباني ٢٤/١٩٧**)، والدارمي في سننه (٢/٣٣٤)، وابن ماجه (٢/١٤٤٩)، والترمذي **تحفة الأحوذي** (٧/٢٤٢).

(٣) **الحديث** : رواه أبوبكر بن خلاد في (**فوائده ق ٢١٩**).

(٤) **الحديث** : ذكره في المجردة (٣/٢٩٧) وقال رواه الحارث، وفي سنده عطية العوفي، وهو ضعيف.

وله شواهد؛ انظر **مجمع الزوائد** (١٠/٣٤٤).

كتاب صـــفة النــــــار

٩ ـ وعن أنس بن مالـك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«يَخْرُجُ صفـوفُ أهـلِ النارِ، فَيَمُرُّ الرجلُ بالرجلِ مِنْ أَهْلِ الجَنّة، فيقولون : يافلانُ أما تعْـرِفُني؟ فيقـولُ : ومن أنتَ؟ فيقولُ : أنا الذي استَوْهَبْتَني وَضوءاً فَوَهَبْتُ لكَ، فَيَشْفَـعُ له، فَيُشَفَّـع فيه، ويَمُرُّ بالرجلِ فيقولُ : يافلانُ أَما تَعْرِفُني؟ فيقولُ : من أنتَ؟ فيقول : أنا الذي بَعَثْتَني في حاجَةِ كذا وكذا فَقَضَيْتُها لكَ، فَيَشْفَعُ له فَيُشَفَّعُ فيه»**[1].

(بـاب أكثر أهل النار النساء)

١٠ ـ وعن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال : كنا مع عمرو بن العاص رضي الله عنه في حجة الوداع فإذا امرأة في يدها جابرها وخواتيمها، وقد وقعت يدها على هودجها فعدل، فدخل شعباً ثم قال : كنا مع رسول الله ﷺ في هذا الشعب فإذا غربان كثيرة، وإذا غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين، فقال رسول الله ﷺ : **«لا يدخلُ الجنةَ من النساءِ إلّا كَقَدْرِ هٰذا الغُرابِ مِنْ هٰذِه الغِرْبان»**[2].

١١ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«أوّلُ من يُكْسَى حُلَّةً من النـار إبليسُ لعنهُ اللهُ، يَضَعُها على حاجِبِه وهو يَسْحَبُها مِنْ خلْفِه، وذُرِّيَّتُه مِنْ خَلْفِه، وهو يَقولُ : واثَبوراهُ، وهم يقولونَ : واثبوراهُما ـ كذا[3] ـ حتى يَقِفَ على**

---

(١) **الحـديث** : ذكـره البـوصـيري في (المجـردة ٣/٣٠٥) وقال : «رواه مسدّد واللفظ له، وأبوبكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة، ومدار أسانيدهم على يزيد الرقاشي، وهو ضعيف، ورواه أبوداود في «سننه» والبزار، والطبراني، وابن حبان في «**صحيحه**» والبيهقي».
وذكره الهيثمي في **المجمع** (١٠/٣٨٢) فراجعْه.

(٢) **الحديث** : ذكره البوصيري في (المجردة ٣/٣١٥) وقال : «رواه أحمد بن منيع، والحارث، وأبوبكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبويعلى الموصلي، والحاكم وقال : «صحيح على شرط مسلم».

(٣) في **المسند** : (وهو ينادى : واثبوراه، وينادون : ياثبورهم).

النار، فيقول : واثبوراه، وينادُون : واثبوراهما، فقال[1] ﴿ لَّا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُواْ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾ ﴾[2].

١٢ ـ عن يزيد بن صهيب قال : حجَّ ناسٌ من الخوارج فلما قضوا حجهم، قالوا : نأتي هذا الشيخ يعنون أبا سعيد الخدري فنسأله عن حديث يحدثه عن رسول الله ﷺ فأتوه، فقالوا : أرأيت حديثاً نذكره عن رسول الله ﷺ في قوم يدخلون النار ثم يخرجون منها، أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْهُ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النارِ» ثم حدثهم أن قوماً يدخلون النار ثم يخرجون منها، فقال له القوم أوليس الله تعالى يقول : ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ ﴾[3] فقال لهم أبو سعيد : اقرأوا ما فوقها ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ ﴾[4].

١٣ ـ عن حذيفة، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم، فصلى الغداة، ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك

---

(١) في المسند : (فيقال لهم).

(٢) الحديث : ذكره في المجردة (٣١١/٣) وقال : «رواه أبوبكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، ومدار أسانيدهم على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف».

رواه أحمد في مسنده (الفتح الرباني ١٧٦/٢٤) عن عبد الصمد وعفان، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس فذكره.

وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار، ورجالهما رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان، وقد وُثِّق».

(٣) سورة المائدة آية : (٣٦ ، ٣٧).

(٤) الحديث : ذكره البوصيري في (المجردة ٣١٧/٣) وقال : «رواه الحارث واللفظ له، ومسدّد، المرفوع منه».

رسول الله ﷺ، ثم جلس مكانه، ثم صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله، فقال الناس لأبي بكر: سل رسول الله ﷺ ما شأنه صنع شيئاً لم يصنعه قط؟ فسأله فقال: «نَعَمْ، عُرِضَ عَلَيَّ ما هُو كائِنٌ مِنْ أمرِ الـدُّنيا وأمرِ الآخِرة، فجُمِعَ الأوَّلونَ والآخَرونَ بصَعيدٍ واحِدٍ فَمُصِعَ النّاسُ بذلكَ حتّى انطلَقوا إلى آدمَ والعَرَقُ يكادُ يُلْجِمُهُمْ، فقالُوا: يا آدمُ! أنتَ أبو البَشَرِ، أنتَ الذي اصْطفاكَ اللهُ، اشْفَعْ لنا إلى ربِّك، قال: لقد لقيتُ الذي لَقِيتُم، انْطَلِقوا إلى أبيكُم بعدَ أبيكُم: نوحٍ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قال: فينْطَلِقونَ، فيقولُونَ اشْفَعْ لنا، أنتَ الَّذي اصفطاكَ اللهُ واسْتجابَ لكَ في دُعـائِـكَ، فلم يَدَعْ ﴿عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾ فيقولُ ليسَ ذاكُم عِنْـدي، انْطَلِقوا إلى إبْراهيمَ فإنَّ اللهَ اتَّخَذَهُ خليلاً، قالَ: فَيأْتُونَ إبراهيمَ فيقولُ: لَسْتُ ذَاكُم عِنْدي، انْطَلِقوا إلى مُوسَى فإنَّ اللهَ كَلَّمه تَكْليماً فيقولُ موسَى: لَسْتُ ذاكُم عِنْدي، ولَكِنْ انْطَلِقُوا إلى عِيسَى بنَ مَرْيَم فإنَّهُ يُبْرِىءُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ ويُحيي المَوْتى، فيقولُ عِيسَى: لَسْتُ ذاكُم عِنْدي، ولَكِنْ انْطَلقوا إلى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ، فإنَّه أولُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأرضُ يَوْمَ القِيامَةِ، انْطَلِقوا إلى محمَّدٍ ﷺ فَلْيَشْفَعْ لَكُم إلى ربِّكُم، قالَ: فتنـطلق، فَيَأْتِي جبريلُ ربَّه فيقولُ ائْذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّة، فَيَنْطَلِقُ بِهِ جبريلُ فَيخِرُّ ساجِـداً قَدْرَ جُمُعَةٍ ثم يقولُ عزّ وجلّ: يامحمدُ ارْفَعْ رأْسَكَ، وقلْ يُسْمَع، واشْفَعْ تُشَفَّـعْ، قالَ: فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ ساجِداً فَيأْخُذُ جبريلُ عليه السلام بِضَبْعَيْه[١]، قال: فَيَفْتَحُ اللهُ عليهِ من الدُّعاءِ ما لم يَفْتَحْهُ على بَشَرٍ قَطّ، فيقولُ: أي ربِّ جَعَلْتَني سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ ولا فَخْـرَ وأولَ منْ تَنْشَقُّ عنه الأرضُ يومَ القِيامَةِ ولا فَخْرَ، حتى إنَّهُ لَيَرِدُ على الحَوْضِ أَكْثَرُ مِمّا بَيْنَ صَنْعاءَ وأَيْلَةَ، ثم يُقالُ: ادعُ الصِدّيقين فَيَشْفَعُوا، ثم يقالُ: ادْعُ الأَنْبِياءَ، فَيَجِيءُ النَّبِيُّ ومعهُ العِصابَةُ[٢]، والنَّبِيُّ ومَعَهُ الخَمْسَةُ والسِتَّةُ، والنبيُّ

(١) الضَبْعُ: العَضُدُ (مختار الصحاح: ٣٧٦).

(٢) العصابة ـ بكسر العين ـ الجماعة ولا واحد له من لفظه، قاله الأخفش؛ وقيل: هي ما بين العشرة والعشرين إلى الأربعين.

ولَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، ثم يقالُ : ادْعُ الشُّهَدَاءَ فَلْيَشْفَعُوا لِمَنْ أرادُوا، فإذا فَعَلَتْ الشُّهَداءُ ذلكَ، يقولُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى : أَنا أَرْحَمُ الراحِمين، أَدْخِلُوا جَنَّتي مَنْ كانَ لا يُشْرِكُ بي شَيئاً، ثمّ يقولُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى : انْظُروا في النار هَلْ تَلْقَوْنَ فيها أَحَداً عَمِلَ خَيْراً قَطّ، قال : فَيَجِدُونَ في النارِ رَجُلاً، فَيُقالُ له : هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطّ؟ فيقولُ : لا، غَيْرَ أَنّي كنتُ أُسَامِحُ الناسَ في البَيْع ، فيقولُ اللهُ اسْمَحُوا لِعَبْدِي كَسَماحَتِهِ لِعِبادِي، ثم يُخْرِجُونَ مِنَ النَارِ رَجُلاً، فيقالُ له : هل عَمِلتَ خَيْراً قَطّ؟ قالَ : فيقولُ : لا، غيرَ أَنّي أَمَرْتُ وَلَدِي : إذا مِتُّ فَأَحْرِقُوني بالنارِ، ثم اطْحَنُوني، حَتّى إذا كنتُ مِثْلَ الكُحْلِ فَاذْهَبُوا بي إلى البَحْرِ، فَاذْرُوني في الريح ، فَوَاللهِ لا يَقْدِرُ عَلَيَّ رَبُّ العَالَمِينَ أبداً، قالَ : فقالَ اللهُ عزَّ وجلَّ لهُ : لِمَ فَعَلْتَ ذلِكَ؟ قالَ : مِنْ مَخافَتِكَ، قالَ : فيقولُ اللهُ انْظُرُوا إلَى مُلْكِ أَعْظَم مَلِكٍ فإنَّ لكَ مِثْلَهُ وعَشرةَ أَمْثالِهِ، قال : فيقولُ : لِمَ تَسْخَرُ بي وأنتَ المَلِكُ؟ قال : فَيَضْحَكُ اللهُ عزّ وجلّ، فَذلِكَ الذي ضَحِكْتُ مِنْهُ مِنَ الضُحَى»[1].

---

(١) الحديث : ذكره البوصيري في (المجردة ٣/٣٠٣) وقال : «رواه الحارث واللفظ له، وأبويعلى، وأحمد بن حنبل، والبزّار، وابن حبان في «صحيحه».

رواه أحمد في مسنده (١/٤) عن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن النضر بن شميل المازني، عن أبي نعامة، عن أبي هنيدة البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة، عن أبي بكر الصدّيق.

ورواه أبو يعلى، كما في المقصد العلي (٢/١٧٥) عن أبي موسى بن إبراهيم الهروي، عن أبي النضر بن شميل به.

وانظر (موارد الظمآن ص ٦٤٢)، والدارمي (٢/٣٣٠).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٣٧٤) وقال : «رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، والبزار، ورجالهم ثقات».

وانظر فتح الباري (١١/٣١٢)، والترغيب والترهيب (٤/٢١٦).



الخـــــاتمة

يعتبر كتاب (**بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**) من الكتب المهمة في الزوائد وتـزداد أهميته إذا عرفنا بأن مسند الحارث ابن أبي أسامة مفقود، وحتى الآن لم يعثر عليه، سوى عدة أوراق كما سبق بيانه في الحديث عن مسند الحارث.

وتتمثل أهميته أيضاً في أنه يحفظ لنا ثروة كبيرة من المسند المفقود، ولوجود أحاديث كثيرة لا توجد في الكتب الستة، ثم حاجة المكتبة الحديثية إلى مثله لقيمته العلمية.

ولما لم تكن للحارث ابن أبي أسامة دراسة وافية أو شبهها تُمَكِّنُنا من معرفة حياته العلمية، قمت بدراسته وحاولت جاهداً الاستقصاء لكل ما قيل عنه أو يتعلق به، حتى تمكنت بحمد الله من هذه الدراسة التي تليق به وتظهره بعد أن كان مغموراً.

وقـد توصلت في دراستي هذه إلى نتـائجٍ طيبة، وأَوْلَيْت النص عناية خاصة في التحقيق ليخرج في ثوبه الجديد سليماً صحيحاً.

وإني إذ أقدم عملي هذا أرجو أن أكون قد وفقت فيه، فإن يكن صواباً فمن الله، وأحمده على ذلك، وإن يكن غير ذلك فأرجو كل من اطّلع على خطأ أو نقص أن ينبهني عليه، وأن يوافيني بكل ما عنده من ملاحظات، شاكراً له ذلك داعياً المولى له بالتوفيق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المحقق

د / حسين أحمد الباكري

ثبت المصادر والمراجع

١ ـ **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير :**

لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني (ت ٥٨٢هـ). مخطوط مصوّر بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (٩٥) حديث.

٢ ـ **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة :**

لأحمد بن محمد بن إسماعيل البوصيري (ت ٨٤٠هـ) مخطوط بمكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم (٢٣٢ ـ ٢٤٣).

٣ ـ **أخبار القضاة :**

لمحمد بن حيان (وكيع) (ت ٣٠٦هـ) تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي. مطبعة الاستقامة، القاهرة، ط/الأولى ١٣٦٩هـ.

٤ ـ **الأدب المفرد :**

للحافظ محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ط/الثانية، القاهرة، ١٣٧٩هـ. نشره قُصَيّ محبّ الدين الخطيب.

٥ ـ **الأسانيد الرباعيات من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي :**

تخريج أبو الحسن الدارقطني. مخطوط مصوّر بمكتبة الجامعة الإسلامية مجموع رقم (٢٠٠٠) من (ق ١٥٨ ـ ١٥٩) ومجموع رقم (٢٤٥).

٦ ـ **أسباب النزول :**

لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ). دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.

٧ ـ **الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار :**

لجمال الدين أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) تحقيق علي النجدي، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة ١٣٩٣هـ.

٨ ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب :**
لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) تحقيق علي البجاوي. مطبعة نهضة مصر، القاهرة، بدون تاريخ.

٩ ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة :**
لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير (ت ٦٣٠هـ) تحقيق محمد إبراهيم البنا وآخرين. القاهرة، دار الشعب، ١٣٩٠هـ/ ١٣٩٣.

١٠ ـ **الأسماء والكنى :**
لمحمد بن أحمد أبو أحمد الحاكم (ت ٣٧٨هـ). مخطوط بقسم الدراسات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم (٨٦) رجال.

١١ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة :**
للحافظ أحمد بن علي بن محمد العسقلاني المعروف بابن حجر (ت ٨٥٢هـ). دار الفكر بيروت ١٣٩٨هـ.

١٢ ـ **الأعـــلام :**
تأليف خير الدين الزركلي. ط/الثالثة ١٣٨٩هـ.

١٣ ـ **أعلام النساء :**
لعمر رضا كحالة. مؤسسة الرسالة بيروت ط/الثالثة ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.

١٤ ـ **الأغـــاني :**
لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ) الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ط / ١٣٤٠هـ.

١٥ ـ **الأنســـاب :**
لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت ٥٦٢هـ). مكتبة المثنى، بغداد ١٩٧٠م.

١٦ ـ **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون :**
للعالم إسماعيل باشا محمد أمين بن مير سليم. استانبول، أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد.

١٧ ـ **الأم :**
لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ). كتاب الشعب، سنة ١٣٨٨هـ.

١٨ ـ **بحوث في تاريخ السنة المشرفة :**
للدكتور أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ ط/الثالثة ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.

١٩ ـ **البداية والنهاية :**

للحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ). دار ابن كثير، بيروت، بدون تاريخ.

٢٠ ـ **البعث والنشور :**

للحافظ أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ). مخطوط مصوّر بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية تحت رقم (٣٢) عقائد.

٢١ ـ **بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس :**

لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي (ت ٥٩٩هـ). مطابع سجل العرب، القاهرة ١٩٦٧م.

٢٢ ـ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :**

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت، دار الفكر، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

٢٣ ـ **بهجة المجالس وأنس المجالس :**

لأبي عمر بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) تحقيق محمد مُرْسِي الخولى، بيروت، دار الجيل للطباعة ـ بدون تاريخ.

٢٤ ـ **تاج العروس :**

لمحمد مرتضى الزبيدّي الحسيني (ت ١٢٠٥هـ). طبعة دار مكتبة الحياة بيروت.

٢٥ ـ **التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول :**

تأليف الشيخ منصور علي ناصف من علماء الأزهر. دار إحياء التراث العربي بيروت، ط/الثالثة ١٣٨١هـ.

٢٦ ـ **تاريخ بغداد :**

للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). المكتبة السلفية بالمدينة المنورة بدون تاريخ.

٢٧ ـ **تاريخ التراث العربي :**

لفؤاد سزكين. الهيئة المصرية العامة للكتاب، بدون تاريخ.

٢٨ ـ **تاريخ الخلفاء :**

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م.

٢٩ ـ **تاريخ الأدب العربي :**

لكارل بروكلمان. القاهرة دار المعارف، ط/ الثالثة. والرابعة.

٣٠ ـ **تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي :**

لحسن إبراهيم حسن، مطابع الإسلام لسامي أمين ط/الثامنة سنة ١٩٧٦م الناشر

مكتبة النهضة.
٣١ ــ تاريخ الكامل :
لابن الأثير، طبعة دار صادر بيروت سنة ١٣٨٥هـ.
٣٢ ــ التاريخ الكبير :
للإمام البخاري، تصحيح عبد الرحمن المعلمي. مطبعة دار المعارف العثمانية حيدر أباد ١٣٧٨هـ.
٣٣ ــ تاريخ الأمم والملوك :
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية سنة ١٩٧١م دار المعارف بالقاهرة.
٣٤ ــ تاريخ المدينة :
لعمر بن شبة (ت ٢٦٢هـ) تحقيق محمد فهيم شلتوت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٣٥ ــ تاريخ مدينة دمشق :
للحافظ علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ) تحقيق شكري فيصل وآخرين. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٧ - ١٩٧٧م.
٣٦ ــ تاريخ الموصل :
للشيخ أبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي (ت ٣٣٤هـ). تحقيق د. علي حبيبة، طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٣٨٧هـ.
٣٧ ــ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي :
لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ). عناية عبد الوهاب عبد اللطيف. الناشر محمد عبد المحسن الكتبي، مطبعة المدني القاهرة ط/الثانية ١٣٨٣هـ.
٣٨ ــ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة :
لشمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢هـ). مطبعة دار الثقافة، القاهرة ١٣٩٩هـ.
٣٩ ــ تدريب الراوي :
للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية ط/الأولى ١٣٧٩هـ.
٤٠ ــ التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة :
لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت ٦٧١هـ). تحقيق أحمد حجازي السقا. القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية ١٤٠٠هـ.
٤١ ــ تذكرة الحفاظ :
للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) صورة عن طبعة

دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ بدون تاريخ.

٤٢ ـ **الترغيب والترهيب** :
للحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ). تصحيح مصطفى عمارة، الناشر مكتبة الإرشاد ـ دار التراث، القاهرة.

٤٣ ـ **تركة النبي والسبل التي وجهها فيها** :
لحماد بن إسحاق بن إسماعيل (ت ٢٦٧هـ). دراسة وتحقيق أكرم العمري، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٤٤ ـ **تسديد القوس في مختصر مسند الفردوس** :
لابن حجر العسقلاني. مخطوط مصور بمكتبة الدراسات تحت رقم (١٠٧) حديث.

٤٥ ـ **تسمية ما ورد به الخطيب دمشق من الكتب** :
لمحمد بن أحمد المالكي. مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الإسلامية مجموع رقم (٥٣١).

٤٦ ـ **تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين** :
جمعه أبو نعيم الأصبهاني. جزء مخطوط مصوّر بمكتبة الجامعة الإسلامية مجموع رقم (٩٦٦) حديث من (ق ١٤٢ ـ ١٥٠).

٤٧ ـ **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة** :
لابن حجر العسقلاني. دار الكتاب العربي بيروت، بدون تاريخ.

٤٨ ـ **تفسير القرآن** :
للحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) تحقيق محمد إبراهيم البنا وآخرين، القاهرة دار الشعب، بدون تاريخ.

٤٩ ـ **تقريب التهذيب** :
للحافظ ابن حجر العسقلاني ـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، مطبعة دار المعرفة، بيروت ط/الثانية ١٣٩٥هـ.

٥٠ ـ **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد** :
لأبي بكر محمد بن عبد الغني ابن نقطة (ت ٦٢٩هـ). مخطوط مصور عن المكتبة الأزهرية بالقاهرة بقسم الدراسات بالجامعة تحت رقم (٩٠) حديث.

٥١ ـ **تقييد العلم** :
للخطيب البغدادي. تحقيق يوسف العش. نشرته دار إحياء السنة النبوية ط/الثانية ١٩٧٤م.

٥٢ ـ **التكملة لوفيات النقلة** :
لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ). تحقيق بشار عواد معروف. مطبعة الآداب، النجف ١٣٨٩هـ.

٥٣ ـ **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** :

للحافظ ابن حجر العسقلاني. بعناية عبد الله هاشم اليماني ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٥٤ ـ **التمهيد لما في الموطأ من المعاني :**
لأبي عمر ابن عبد البر- تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي وآخرين. الرباط، وزارة الأوقاف ١٣٨٧ - ١٣٩٩هـ.

٥٥ ـ **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة :**
للعلامة علي بن محمد بن عراق الكناني الشافعي (ت٩٦٣هـ). تصحيح عبد الله بن الصديق الغماري وعبد الوهاب عبد اللطيف. مطبعة عاطف مصر. بدون تاريخ.

٥٦ ـ **تهذيب التهذيب :**
للحافظ ابن حجر العسقلاني. صورة عن الطبعة الأولى بالهند ١٣٢٥هـ. دار صادر، بيروت.

٥٧ ـ **تهذيب الكمال :**
لجمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ). مخطوط مصور بقسم الدراسات تحت رقم (٦٤ - ٨١) رجال، عن دار الكتب المصرية.

٥٨ ـ **توجيه النظر إلى أصول الأثر :**
للشيخ طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري الدمشقي. المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، بدون تاريخ.

٥٩ ـ **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار :**
للعلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت ١١٨٢هـ). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة بمصر، ط/الأولى ١٣٦٦هـ.

٦٠ ـ **الثقـــات :**
للحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ). مخطوط بقسم الدراسات بالجامعة تحت رقم (٨٤ - ٨٥) رجال. مصوّر عن المكتبة السعيدية بحيدر أباد.

٦١ ـ **جامع البيان عن تأويل القرآن :**
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ). تحقيق محمود شاكر - طبعة دار المعرفة بيروت، عن ط. دار المعارف المصرية.

٦٢ ـ **جامع بيان العلم وفضله :**
لأبي عمر ابن عبد البر القرطبي - تحقيق إدارة الطباعة المنيرية بمصر.

٦٣ ـ **الجامع الأزهر في حديث النبي الأنور :**
لزين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي. المركز العربي للبحث والنشر بالقاهرة سنة ١٩٨٠م.

٦٤ ـ **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس :**

لأبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي (ت ٤٨٨هـ). تحقيق محمد بن تاويت، مطبعة السعادة بمصر، بدون تاريخ.

٦٥ ــ **الجرح والتعديل :**

للحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ). تصوير دار الكتب العلمية، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٧٢هـ.

٦٦ ــ **جــزء الوخشيات :**

انتقاء أبي علي الحسن بن علي بن محمد البلخي الوخشي (ت ٤٧١هـ). مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الإسلامية مجموع رقم (٥٤٧٧) حديث من (ق ٤٠١ ـ ٤١٧).

٦٧ ــ **جزء منتخب من كتاب الشعر :**

لأبي نعيم الأصبهاني. مخطوط مصوّر بمكتبة الجامعة الإسلامية رقم (١٤٨٨) حديث.

٦٨ ــ **جزء فيه ذكر ابن أبي الدنيا وحاله وما وقع عالياً من حديثه :**

لأبي موسى محمد بن أبي بكر بن عمر الأصبهاني (ت ٥٨١هـ). مخطوط مصور بمكتبة الجامعة مجموع رقم (٢٤٦٠) حديث من (ق ٥٢ ـ ٦١).

٦٩ ــ **جزء فيه أحاديث عن عشرة مشايخ من أصحاب أبي علي الحداد :**

لأبي علي الحسن بن أحمد الحداد (ت ٥١٥هـ). مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الإسلامية مجموع رقم (٩٥٨) حديث من (ق ١٥٩ ـ ١٩٥).

٧٠ ــ **جزء فيه مجلسان من أمالي علي بن محمد بن عبد الله المعدل :**

لعلي بن محمد المعدل (ت ٤١٥هـ). مخطوط مصور بمكتبة الدراسات العليا مجموع رقم (٢٤٣٨) حديث من (ق ١٨٦ ـ ١٩٣).

٧١ ــ **جزء فيه من حديث أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء مما وافق رواية الإمام أحمد :**

مخطوط مصور بمكتبة الجامعة مجموع رقم (٥٣٢) حديث من (ق ٤٣ ـ ٥٩).

٧٢ ــ **جزء من أمالي أبي جعفر محمد بن عمرو البختري وأحمد بن سلمان النجاد وجعفر الخلدي :**

رواية الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزار (ت ٤١٩هـ). مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الإسلامية مجموع رقم (٧٨١) حديث من (ق ٤٥ ـ ٥٤).

٧٣ ــ **جمع الجوامع :**

لجلال الدين السيوطي. صورة عن طبعة الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.

٧٤ ــ **جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد :**

لمحمد بن محمد بن سليمان الفاسي المغربي (ت ١٠٩٤هـ). وبذيله: «أعذب الموارد في تخريج جمع الفوائد لعبد الله هاشم اليماني». الناشر عبد الله هاشم، مطبعة دار التأليف ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م.

٧٥ ــ **الجــهاد :**

للإمام الحافظ عبد الله بن المبارك المروزي الحنظلي (ت ١٨١هـ). تحقيق نزيه حماد ـ دار النور ـ بيروت. مطبعة شعاركو (١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م).

٧٦ ـ **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان :**
ترتيب علاء الدين الفارسي. تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ـ ط/الأولى ١٣٩٠هـ ـ المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

٧٧ ـ **حديث علي بن عاصم عن شيوخه :**
رواية أبي الحسين علي بن عبد الله بن محمد بن بشران، عن عبد الصمد بن علي الحراني، عن الحارث بن محمد التميمي. مخطوط مصور عن الظاهرية بمكتبة الجامعة الإسلامية رقم (٤٨٢) حديث.

٧٨ ـ **حضارة الإسلام وأثرها في الترقي العالمي :**
لجلال مظهر. الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار مصر للطباعة، بدون تاريخ.

٧٩ ـ **حضارة العرب في العصور الإسلامية الزاهرة :**
للدكتور مصطفى الرافعي ـ دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ـ الطبعة الثانية ١٩٦٨م.

٨٠ ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء :**
للحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ). دار الكتاب العربي ـ بيروت. الطبعة الثالثة (١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م):

٨١ ـ **دراسات تاريخية :**
للدكتور أكرم ضياء العمري. المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ط/الأولى ١٤٠٣هـ.

٨٢ ـ **دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه :**
للدكتور محمد مصطفى الأعظمي. شركة الطباعة السعودية، الرياض. ط/الثالثة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

٨٣ ـ **الدر المنثور في التفسير بالمأثور :**
لجلال الدين السيوطي. دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت.

٨٤ ـ **الدرر في اختصار المغازي والسير :**
للحافظ يوسف بن عبد البر النمري. تحقيق شوقي ضيف. مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر ١٣٨٦هـ.

٨٥ ـ **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة :**
للحافظ ابن حجر العسقلاني. دار الكتب الحديثة القاهرة (١٣٨٥ ـ ١٣٨٧هـ).

٨٦ ـ **دلائـل النبوة :**
لأبي نعيم الأصبهاني. عالم الكتب ـ بيروت ـ بدون تاريخ.

٨٧ ـ **دول الإســلام :**
لشمس الدين الذهبي ـ تحقيق فهيم شلتوت، ومحمد مصطفى إبراهيم. الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ١٩٧٤م.
٨٨ ـ **الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب :**
لابن فرحون (ت ٧٩٩هـ) ـ تحقيق محمد الأحمدي. مطبعة دار النصر القاهرة. الناشر دار التراث للطبع والنشر، بدون تاريخ.
٨٩ ـ **ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي :**
للحافظ أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي (ت ٧٦٥هـ). دار إحياء التراث العربي ـ بيروت
٩٠ ـ **ذيل تذكرة طبقات الحفاظ للذهبي :**
لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ). دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
٩١ ـ **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة :**
للإمام السيد محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ). دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٠هـ.
٩٢ ـ **الزهـد والرقـائق :**
لعبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. مؤسسة الرسالة ـ بيروت، بدون تاريخ.
٩٣ ـ **زوائد مسند البزار :**
لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) مخطوط مصور عن المكتبة الآصفية بحيدر آباد، بمكتبة الدراسات تحت رقم (٩٦) حديث.
٩٤ ـ **السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد :**
للخطيب البغدادى. مخطوط مصور عن دار الكتب المصرية، بقسم الدراسات بالجامعة تحت رقم (٧) رجال.
٩٥ ـ **سبل السلام شرح بلوغ المرام :**
لمحمد بن إسماعيل الصنعاني (ت ١١٨٢هـ) تعليق محمد عبد العزيز الخولي. مطبعة مصطفى البابي الحلبي. ط/الرابعة سنة ١٣٧٩هـ.
٩٦ ـ **السراج المنير شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير :**
للعلامة علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الشهير بالعزيزي. مطبعة مصطفى البابي الحلبي. القاهرة ١٣٧٧هـ.
٩٧ ـ **سلسلة الأحاديث الصحيحة :**
للشيخ محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٣٩٢هـ.
٩٨ ـ **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة :**

للشيخ محمد الألباني. المكتب الإسلامي ـ بيروت ط/الثالثة ١٣٩٢هـ.

٩٩ ــ **سنن الدارقطني :**

لعلي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) وبذيله التعليق المغني على الدارقطني لمحمد شمس الحق العظيم أبادي، تصحيح عبد الله هاشم اليماني. دار المحاسن للطباعة، القاهرة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

١٠٠ ــ **سنن الدارمي :**

لعبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (ت ٢٥٥هـ). عناية محمد أحمد دهمان. دار إحياء السنة النبوية، بدون تاريخ.

١٠١ ــ **سنن أبي داود :**

للحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ). مراجعة محمد محيي الدين عبد الحميد. دار إحياء السنة النبوية. بدون تاريخ.

١٠٢ ــ **السنن الكبرى للبيهقي :**

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ). وبذيله الجوهر النقي للعلامة علاء الدين علي بن عثمان المارديني (ت ٧٤٥هـ) دار الفكر ـ بيروت. بدون تاريخ.

١٠٣ ــ **سنن ابن ماجه :**

للحافظ محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه (ت ٢٧٥هـ). تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي ـ بيروت. بدون تاريخ.

١٠٤ ــ **سنن النسائي :**

للحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ). الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ. مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.

١٠٥ ــ **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي :**

لمصطفى السباعي. المكتب الإسلامي ـ بيروت. ط/الثالثة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٠٦ ــ **سير أعلام النبلاء :**

لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة ـ بيروت. ط/الأولى ١٤٠٣هـ.

١٠٧ ــ **سيرة النبي ﷺ :**

لأبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨هـ). مراجعة محمد خليل هراس ـ الناشر مكتبة الجمهورية، بدون تاريخ.

١٠٨ ــ **السيرة الحلبية :**

للشيخ علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي. وبهامشه السيرة النبوية لأحمد زيني دحلان. المكتبة الإسلامية ـ بيروت، لبنان. بدون تاريخ.

١٠٩ ــ **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية :**

للشيخ محمد بن محمد مخلوف. طبعة بالأوفست عن الطبعة الأولى سنة ١٣٤٦هـ. المطبعة السلفية ومكتبتها. دار الكتاب العربي ـ بيروت.

١١٠ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب:**

لعبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ). المكتب التجاري للطباعة والنشر ـ بيروت ـ بدون تاريخ.

١١١ ـ **شرح الزرقاني على الموطأ:**

للإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي (ت ١١٢٢هـ). المكتبة التجارية الكبرى ـ دار الفكر (١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م).

١١٢ ـ **شرح السنة:**

للإمام المحدث أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٠هـ) حققه شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش. المكتب الإسلامي ط/الأولى ١٣٩٠ ـ ١٣٩٩هـ.

١١٣ ـ **شرح معاني الآثار:**

لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي (ت ٣٢١هـ) تحقيق محمد سيد جاد الحق. مطبعة الأنوار المحمدية ـ القاهرة ١٣٨٧هـ.

١١٤ ـ **شعب الإيمان:**

للبيهقي. مخطوط مصور بقسم الدراسات رقم (٤٦) عقائد، عن مكتبة أحمد الثالث.

١١٥ ـ **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام:**

للحافظ تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المالكي (٧٧٥ ـ ٨٣٢هـ) تحقيق عمر عبد السلام تدمري. ط/الأولى، دار الكتاب العربي ـ بيروت سنة ١٤٠٥هـ.

١١٦ ـ **صحيح البخاري:**

لمحمد بن إسماعيل البخاري ومعه فتح الباري لابن حجر العسقلاني. المطبعة السلفية ـ القاهرة ١٣٨٠هـ.

١١٧ ـ **صحيح ابن خزيمة:**

لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ). تحقيق محمد مصطفى الأعظمي. المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٣٩١هـ.

١١٨ ـ **صحيح مسلم:**

للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ). تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة.

١١٩ ـ **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس:**

للشيخ خلف بن عبد الملك المعروف بابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ). تحقيق عزت العطار. مطبعة السعادة ـ بمصر سنة ١٣٧٤هـ.

١٢٠ ـ **الضعفاء والمتروكون:**

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ). مخطوط بقسم الدراسات رقم (١٠١) رجال، مصور عن المكتبة السعيدية.

١٢١ ـ **ضعيف الجامع الصغير وزياداته :**

لمحمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ط/الثانية سنة ١٣٩٩هـ.

١٢٢ ـ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع :**

لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ). منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت. بدون تاريخ.

١٢٣ ـ **الطب النبوي :**

لأبي نعيم الأصبهاني. مخطوط بمكتبة الدراسات رقم (١٦٣) حديث، مصوّر عن مكتبة الأسكوريال بمدريد.

١٢٤ ـ **الطب النبوي :**

لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ). حققه عبد المعطي أمين قلعجي. دار التراث العربي ـ القاهرة ط/الأولى سنة ١٣٩٨هـ.

١٢٥ ـ **الطبقات :**

لأبي عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري (ت ٢٤٠هـ). تحقيق أكرم العمري. مطبعة العاني ـ بغداد. ط/الأولى سنة ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.

١٢٦ ـ **طبقات الحفاظ :**

للسيوطي. تحقيق علي محمد عمر. مكتبة وهبة ـ القاهرة سنة ١٣٩٣هـ.

١٢٧ ـ **طبقات الحنابلة :**

للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى (ت ٣٠٧هـ). مصوّر بدار المعرفة ـ بيروت عن طبعة السنة المحمدية ـ بدون تاريخ.

١٢٨ ـ **طبقات الشافعية الكبرى :**

لتاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ). مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة. ط/الأولى سنة ١٣٨٥هـ.

١٢٩ ـ **طبقات الصوفية :**

لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد السلمي (ت ٤١٢هـ). تحقيق نور الدين شريبة. مطابع دار الفكر ـ بمصر ط/الأولى سنة ١٣٧٢هـ.

١٣٠ ـ **طبقات علماء الحديث :**

لشمس الدين محمد بن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ). مخطوط بقسم الدراسات رقم (١٠٧) رجال.

١٣١ ـ **الطبقات الكبرى :**

لمحمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ). دار صادر ـ بيروت ١٣٨٨هـ.

١٣٢ ـ طبقات المفسرين :
للحافظ محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت ٩٤٥هـ). تحقيق علي محمد عمر. مطبعة الاستقلال الكبرى ـ القاهرة ـ ط/الأولى سنة ١٣٩٢هـ.

١٣٣ ـ العبر في خبر من غبر :
للذهبي ـ تحقيق صلاح المنجد وفؤاد سيد. دائرة المطبوعات والنشر ـ الكويت سنة ١٩٦٠م.

١٣٤ ـ العلل :
للحافظ علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني (ت ٢٣٤هـ). تحقيق محمد مصطفى الأعظمي. المكتب الإسلامي ـ بيروت سنة ١٣٩٢هـ.

١٣٥ ـ علل الحديث :
للحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ). مكتبة المثنى ـ بغداد، سنة ١٣٤٣هـ.

١٣٦ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية :
لابن الجوزي ـ تحقيق إرشاد الحق الأثري. دار نشر الكتب الإسلامية لاهور ـ ط/الأولى سنة ١٣٩٩هـ.

١٣٧ ـ عمل اليوم والليلة :
لأبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق المعروف بابن السني (ت ٣٦٤هـ). تحقيق عبد القادر أحمد عطا. دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

١٣٨ ـ علوم الحديث :
لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ). تحقيق نور الدين العتر. المكتبة العلمية بالمدينة المنورة. مطبعة الأصيل حلب ١٣٨٦هـ.

١٣٩ ـ عوالي مسند الحارث بن أبي أسامة :
لأحمد بن يوسف بن خلاد. مخطوط بمكتبة الجامعة الإسلامية مجموع رقم (٥٣٥) حديث.

١٤٠ ـ عوالي حديث تخريجه من الموافقات في مشايخ أحمد :
لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ). مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الإسلامية، مجموع رقم (٥٣٥) حديث من (ق ٦٨ ـ ٨٤).

١٤١ ـ غاية النهاية في طبقات القراء :
لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي الجزري (ت ٨٣٣هـ). تحقيق برجستراسر. القاهرة ـ مكتبة الخانجي ط/الأولى سنة ١٣٤١هـ. مطبعة السعادة.

١٤٢ ـ **فتح الباري شرح صحيح البخاري** :
لابن حجر العسقلاني. المطبعة السلفية ـ القاهرة سنة ١٣٨٠هـ.
١٤٣ ـ **الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد** :
للشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي. مطبعة الإخوان المسلمين ـ القاهرة. ط/الأولى سنة ١٣٧٣هـ.
١٤٤ ـ **فتح القدير الجامع بين فَنَّيْ الرواية والدراية من علم التفسير** :
لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ). مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة. ط/الثانية ١٣٨٣هـ.
١٤٥ ـ **الفتن والملاحم** :
للحافظ ابن كثير. تحقيق إسماعيل الأنصاري. مؤسسة النور بالرياض ط/الأولى سنة ١٣٨٨هـ.
١٤٦ ـ **فضائل جرير بن عبد الله البجلي** :
لأبي العباس أحمد بن عيسى المقدسي (ت ٦٤٣هـ). الجزء الثاني: مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الإسلامية مجموع رقم (١٥٣٣) حديث من (ق ٢١٤ ـ ٢٤٤).
١٤٧ ـ **الفهرست** :
لمحمد بن إسحاق النديم (ت ٣٨٥هـ). دار المعرفة للطباعة ـ بيروت ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.
١٤٨ ـ **فهرسة ما رواه عن شيوخه** :
لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ). مؤسسة الخانجي ـ القاهرة. ط/الثانية ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٣م.
١٤٩ ـ **فهرس مخطوطات الظاهرية** :
للألباني. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٠هـ.
١٥٠ ـ **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة** :
للعلامة محمد بن علي الشوكاني. تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي. مطبعة السنة المحمدية ـ القاهرة. ط/الأولى سنة ١٣٨٠هـ.
١٥١ ـ **فوائد تمام بن محمد الرازي** :
لتمام بن محمد بن عبد الله الرازي (ت ٤١٤هـ). مخطوط مصور بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، مجموع رقم (٢٤٤٨) حديث من (ق ٣٤ ـ ١١٦).
١٥٢ ـ **«فوائد الحنائي» حسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي** :
تخريج أبي محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي (ت ٤٥٧هـ). مخطوط مصور بمكتبة الدراسات العليا، مجموع رقم (٢٤٦٤) حديث (١١) جزءاً من (ق ٣ ـ ١٨١).
١٥٣ ـ **فوائد الخلدي** :

لأبي محمد جعفر بن محمد الخلدي. انتقاء أبي حفص عمر بن أبي السري (ت ٣٥٧هـ). مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الإسلامية، مجموع رقم (٥٤١) حديث من (ق ٨٣ ـ ١١٣).

١٥٤ ـ **الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ :**
لمحمد بن عبد الله الشافعي (ت ٣٥٤هـ). رواية أبي طالب محمد بن غيلان (ت ٤٤٠). مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم (٢٦٨٤ ـ ٢٧٧٥) حديث.

١٥٥ ـ **فوائد ابن خلاد :**
انتقاء الدارقطني. يوجد الجزء الأول منه مخطوط مصوّر بمكتبة الجامعة الإسلامية، مجموع رقم (٥٤٤) حديث.

١٥٦ ـ **فوائد مكرم بن أحمد البزار :**
رواية أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان عنه، مخطوط مصور بمكتبة الجامعة، تحت رقم (٧٨٦) حديث من (ق ٢٢ ـ ٣٩) جزء واحد.

١٥٧ ـ **فيض القدير شرح الجامع الصغير :**
للعلامة محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي. مصوّر بدار المعرفة للطباعة ـ بيروت ـ ط/الثانية ١٣٩١هـ ـ ١٩٧٢م.

١٥٨ ـ **القاموس المحيط :**
لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٦هـ). المؤسسة العربية للطباعة والنشر ـ بيروت، تصوير دار الجيل، بدون تاريخ.

١٥٩ ـ **كشف الأستار عن زوائد مسند البزار :**
للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. مؤسسة الرسالة ـ بيروت ط/الأولى ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

١٦٠ ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون :**
للعلامة مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة. طبع بالأوفست بمكتبة المثنى عن طبعة إستانبول سنة ١٩٤١هـ.

١٦١ ـ **الكفاية في علم الرواية :**
للخطيب البغدادي. مطبعة السعادة، الطبعة الأولى. بدون تاريخ.

١٦٢ ـ **الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الأحاديث :**
لأبي أحمد بن عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ). الطبعة الأولى. دار الفكر ـ بيروت.

١٦٣ ـ **الكنى والأسماء :**

للإمام مسلم بن الحجاج. تحقيق عبد الرحيم القشقري. منشورات المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٦٤ ـ **كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال** :

للعلامة علاء الدين بن علي المتّقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥هـ). تحقيق صفوة السقاء وآخرين. مطبعة البلاغة ـ حلب ـ ط/الأولى سنة ١٣٩١هـ.

١٦٥ ـ **لسان العرب** :

لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ). طبعة دار صادر ـ بيروت.

١٦٦ ـ **لسان الميزان** :

لابن حجر العسقلاني. مؤسسة الأعلمي ـ بيروت. ط/الثانية ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧١م.

١٦٧ ـ **اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** :

للسيوطي. طبع بالأوفست بدار المعرفة ـ بيروت. ط/الثانية سنة ١٣٩٥هـ.

١٦٨ ـ **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** :

للحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البستي (ت ٣٥٤هـ). تحقيق محمود إبراهيم زايد. صوّر بدار المعرفة للطباعة ـ بيروت. بدون تاريخ.

١٦٩ ـ **المجتمع المدني في عهد النبوة خصائصه وتنظيماته الأولى** :

للدكتور أكرم ضياء العمري. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١٧٠ ـ **مجلس من أمالي أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد** :

لأحمد بن سلمان النجاد. مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الإسلامية مجموع رقم (٤٨٨) حديث من (ق ١٣ ـ ١٦).

١٧١ ـ **مجمع البحرين في زوائد المعجمين** :

لنور الدين أبي الحسن الهيثمي. مخطوط بمكتبة الجامعة الإسلامية رقم (٧٦ ـ ٧٩) حديث.

١٧٢ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** :

لنور الدين الهيثمي. الناشر دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ط/الثانية ١٩٦٧م.

١٧٣ ـ **المحلّى** :

للحافظ أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦هـ). تحقيق أحمد محمد شاكر. منشورات المكتب التجاري للطباعة ـ بيروت، عن طبعة الطبعة المنيرية.

١٧٤ ـ **مختار الصحاح** :

للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٦هـ). عناية محمود خاطر بك ـ الناشر دار الفكر ـ بيروت، ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م.

١٧٥ ـ **مختصر في طبقات علماء الحديث** :

لشمس الدين محمد بن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ). مخطوط بقسم الدراسات رقم

(١٠٧) رجال.
١٧٦ ـ **المدينة بين الماضي والحاضر**:
لإبراهيم بن علي العياشي. ط/المكتبة العلمية بالمدينة المنورة سنة ١٣٩٢هـ مطبعة زيد بن ثابت ـ دمشق.
١٧٧ ـ **مرآة الجنان وعبر اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**:
لأبي محمد عبد الله بن سعد بن علي بن سليم اليافعي (ت ٧٦٨هـ). مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ١٣٩٠هـ.
١٧٨ ـ **المراسيل**:
لأبي داود سليمان بن الأشعث. مطبعة محمد علي صبيح ـ القاهرة، بدون تاريخ.
١٧٩ ـ **المراسيل**:
لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ). عناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني. مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط/الأولى ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.
١٨٠ ـ **المروءة**:
لأبي بكر محمد بن خلف المرزبان (ت ٣٠٩هـ). مخطوط مصور بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية رقم (١٢٠) حديث.
١٨١ ـ **مساوىء الأخلاق ومذمومها**:
لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت ٣٢٧هـ). مخطوط بقسم الدراسات رقم (١١٠) حديث، مصور عن المكتبة الأزهرية بالقاهرة.
١٨٢ ـ **المستدرك على الصحيحين**:
للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري الحاكم المعروف بابن البيّع (ت ٤٠٥هـ). وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي. طبع بالأوفست بدار الكتاب العربي ـ بيروت عن طبعة حيدر آباد.
١٨٣ ـ **المسند**:
للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ). طبع بالأوفست بالمكتب الإسلامي للطباعة ـ بيروت. ط/الثانية ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م عن طبعة المطبعة الميمنية بالقاهرة.
١٨٤ ـ **المسند**:
لأحمد بن حنبل. تحقيق أحمد شاكر ـ القاهرة ١٩٤٩م وما بعدها.
١٨٥ ـ **مسند الحميدي**:
أبي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى المكي (ت ٢١٩هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ بيروت عالم الكتب سنة ١٣٨٢هـ.

١٨٦ ـ مسند أبي يعلى الموصلي :
للحافظ أحمد بن علي بن المثنى، أبي يعلى الموصلي (ت ٣٠٧هـ). مخطوط بقسم الدراسات رقم (١١٥) حديث، مصور عن إستانبول.
١٨٧ ـ المستخرج على صحيح مسلم :
للحافظ يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني أبو عوانة (ت ٣١٦هـ). مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر أباد الدكن سنة ١٣٦٢هـ.
١٨٨ ـ المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم :
للحافظ أبي نعيم الأصبهاني ـ مخطوط بمكتبة الجامعة رقم (٤٦٧ ـ ٤٦٨) مصور عن دار الكتب الظاهرية.
١٨٩ ـ مسند المشائخ :
رواية الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، وعنه أبو بكر بن خلاد. الجزء الثاني.
مصور مخطوط بمكتبة الجامعة الإسلامية رقم (٥٥٤) حديث من (ق ١٠٣ ـ ١٠٨).
١٩٠ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة :
للحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ). تعليق عبد الله محمد الصديق. الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩هـ طبع بالأوفست بدار الكتب العلمية بيروت.
١٩١ ـ كتاب الموضوعات :
لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ). طبع بالأوفست عن طبعة المكتبة السلفية.
١٩٢ ـ مشكاة المصابيح :
للشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي (ت ٧٤١هـ). تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ط/الأولى سنة ١٣٨٠هـ.
١٩٣ ـ مشيخة الحافظ الذهبي :
للحافظ محمد بن عثمان الذهبي. مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الإسلامية، مجموع رقم (٩٥٨) حديث من (ق ٢٠٤ ـ ٢١٧).
١٩٤ ـ مشيخة ابن الجوزي :
للشيخ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ). تحقيق محمد محفوظ. الشركة التونسية للتوزيع ـ ط/الأولى ١٩٧٧م.
١٩٥ ـ مصابيح السنة :
لأبي محمد البغوي (ت ٥١٦هـ). طبع بالأوفست بدار العلوم الحديثة ـ بيروت، عن طبعة بولاق سنة ١٢٩٤هـ.
١٩٦ ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي :

للعلامة أحمد بن محمد بن علي المقرىء الفيومي (ت ٥٧٧هـ) طبع بالأوفست بدار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

١٩٧ ـ **المصنف** :

للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. المكتب الإسلامي ـ بيروت. ط/الأولى ١٣٩٢هـ.

١٩٨ ـ **المصنف في الأحاديث والآثار** :

للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥هـ). مطبعة العلوم الشرقية ـ الهند. ط/الأولى سنة ١٣٩٠هـ.

١٩٩ ـ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية** :

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المطبعة العصرية ـ الكويت. ط/الأولى ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م.

٢٠٠ ـ **معجم البلدان** :

لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٢هـ). دار صادر ـ بيروت. بدون تاريخ.

٢٠١ ـ **المعجم الصغير** :

لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ). تصحيح عبد الرحمن محمد عثمان. المكتبة السلفية ـ بالمدينة المنورة ١٣٨٨هـ.

٢٠٢ ـ **المعجم الكبير** :

للطبراني. تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي. وزارة الأوقاف العراقية. الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ).

٢٠٣ ـ **المعجم المفهرس في تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة** :

للحافظ ابن حجر العسقلاني. مخطوط بقسم الدراسات رقم (٢) ببليوجرافيا. مصوّر عن دار الكتب المصرية.

٢٠٤ ـ **معجم المؤلفين** :

لعمر رضا كحالة ـ مكتبة المثنى ـ بيروت ١٣٧٦هـ.

٢٠٥ ـ **معرفة الصحابة** :

لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ). مخطوط بقسم الدراسات رقم (١٢ ـ ١٣) الصحابة.

٢٠٦ ـ **المغازي** :

لمحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ). تحقيق الدكتور مارسدن. طبع بالأوفست بمؤسسة الأعلمي ـ بيروت. بدون تاريخ.

٢٠٧ ـ **المغني في الضعفاء** :

للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ). تحقيق نور الدين العتر. دار المعارف ـ حلب. الطبعة الأولى سنة ١٣٩١هـ.

٢٠٨ ــ المقصد العلي في زوائد مسند أبي يعلى الموصلي :
لنور الدين الهيثمي ـ مخطوط بقسم الدراسات رقم (٣٥ ـ ٢٦) حديث.

٢٠٩ ــ المقصد العلي في زوائد مسند أبي يعلى الموصلي :
للهيثمي أيضاً ـ تحقيق نايف الدعيس. ط/الأولى سنة ١٤٠٢هـ.

٢١٠ ــ المناسك وأماكن طرق الحج :
للحافظ إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥هـ). تحقيق حمد الجاسر. منشورات دار اليمامة ـ الرياض ١٣٨٩هـ.

٢١١ ــ منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبو داود :
وعليه التعليق المحمود على منحة المعبود، كلاهما للشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي. طبع بالأوفست بالمكتبة الإسلامية ـ بيروت، ١٤٠٠هـ.

٢١٢ ــ منتخب مسند عبد بن حميد :
لأبي محمد عبد بن حميد بن نصر الكسي (ت ٢٤٩هـ). مخطوط بمكتبة الجامعة تحت رقم (٣٢٤ ـ ٣٢٥) حديث.

٢١٣ ــ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم :
لأبي الفرج ابن الجوزي. دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر أباد. ط/الأولى سنة ١٣٥٨هـ.

٢١٤ ــ المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي :
للسيوطي. مخطوط بقسم الدراسات رقم (٤٧) حديث. مصوّر عن دار الكتب المصرية.

٢١٥ ــ موارد ابن حجر في الإصابة :
لشاكر محمود عبد المنعم ـ رسالة دكتوراه.

٢١٦ ــ موارد الخطيب البغدادي :
للدكتور أكرم ضياء العمري.

٢١٧ ــ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان :
للحافظ نور الدين الهيثمي ـ تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة. طبع بالأوفست بدار الكتب العلمية ـ بيروت. بدون تاريخ.

٢١٨ ــ الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء :
لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤هـ). تحقيق محب الدين الخطيب. المطبعة السلفية ـ القاهرة. ط/الثانية سنة ١٣٨٥هـ.

٢١٩ ـ **موطأ مالك** :
للإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩هـ). وعليه شرح الزرقاني. المكتبة التجارية الكبرى ـ القاهرة ١٣٥٥هـ. طبع بالأوفست بدار الفكر ـ بيروت.

٢٢٠ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** :
للحافظ الذهبي. تحقيق علي البجاوي. دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبي ـ القاهرة. ط/الأولى سنة ١٣٨٢هـ.

٢٢١ ـ **نصب الراية لأحاديث الهداية** :
لجمال الدين عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي (ت ٧٦٢هـ). المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ط/الثانية ١٣٩٣هـ. مصوّر بالأوفست.

٢٢٢ ـ **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** :
للشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني. تحقيق إحسان عباس. دار صادر ـ بيروت ١٣٨٨هـ.

٢٢٣ ـ **النهاية في غريب الحديث** :
لأبي السعادات مبارك بن محمد بن الجزري بن الأثير (ت ٦٠٦هـ). تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي. طبع بالأوفست بالمكتبة الإسلامية ـ بيروت سنة ١٣٨٣هـ.

٢٢٤ ـ **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار** :
للشوكاني (ت ١٢٥٠هـ). مكتبة الدعوة الإسلامية ـ شباب الأزهر. بدون تاريخ.

٢٢٥ ـ **هدي الساري مقدمة فتح الباري** :
للحافظ ابن حجر العسقلاني. تصحيح محب الدين الخطيب. المطبعة السلفية ـ القاهرة. بدون تاريخ.

٢٢٦ ـ **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** :
لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم باشا. إستانبول ـ وكالة المعارف ١٩٥١ ـ ١٩٥٥م.

٢٢٧ ـ **الوزراء والكتاب** :
لأبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري. مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ط/الأولى ١٣٥٧هـ.

٢٢٨ ـ **وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى** :
لنور الدين علي بن أحمد المصري السمهودي (ت ٩١١هـ). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ طبع بالأوفست بدار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

الفهـــارس

- فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة والآثار.
- فهرس الأعلام المترجمين.
- فهرس محتويات الكتاب.

١ ـ فهرس الآيات القرآنية الكريمة(*)

* رُتّب هذا الفهرس على حروف المعجم حسبما وردت الآيات في الكتاب.

٢ ـ فهرس الأحاديث والآثار(*)

* وضعت المحلّى بأل في آخر كلّ حرف، وجمعت أحاديث الشمائل التي تبدأ بكان في آخر حرف الكاف.

حـــرف الـبـاء

حـــرف الـتـاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حـــرف الحـــاء

حـــرف الخـــاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حـــرف الصـــاد

حـــرف الضـــاد

حـــرف الطـــاء

حـــرف العـــين

حـــرف الغـــين

حـــرف الفـــاء

حـــرف القــاف

حـــرف الكــاف

أحاديث الشمائل «كان»

حرف اللام

حـــرف المـــيم

حـــرف النـــون

حــرف الــهـاء

حــرف الــواو

حــرف لا

حـــرف الـــياء

٣ ـ فهرس التراجم

الاسم	الصفحة

حـــرف البـــاء

حـــرف التـــاء

حـــرف الثـــاء

حـــرف الجـــيم

حـــرف الحـــاء

حـــرف الخـــاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حـــرف الـــزاي

حـــرف الســين

حـــرف الشـــين

حرف الصاد

حـــرف الضـــاد

حـــرف الطـــاء

حـــرف العـــين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حـــرف المـــيم

حـــرف النـــون

حـــرف الهـــاء

حرف الواو

حرف اللام ألف

حـــرف اليـــاء

الكـــــنى

النســـــاء

٤ ـ فهرس الموضوعات

١ ـ الدراســـة

(٢) كتاب العـلم ١٨٤

(٣) كتاب الطهارة ٢٠٤

(٥) كتاب الجنائز

(٨) كتاب الحـــج ٤٣٥

(١٣) كتاب الوصـــايا ٥٢٥

(١٤) كتاب العـــتق ٥٣٠

(١٥) كتاب النـــكاح ٥٣٥

(١٦) كتاب الحـدود ٥٥٩

(١٧) كتاب الأطعمـة ٥٧٦

(٣٠) كتاب علامات النبوة ٨٦٦

(٣١) كتاب المناقب ٨٨٦